الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي
(المتوفى: ٧٤٨هـ)
الناشر: المكتبة التوفيقية
عدد الأجزاء: ٣٧
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]

قال عليّ بْن الجَهْم: كانت للمتوكّل جُمّة إلى شحمة أُذُنَيه كأبيه وعمّه.

وقال ابن أبي الدّنيا: أمّ المتوكّل أم ولد اسمُها شجاع١.

وقال الفَسَويّ: بُويع له لستٍّ بقين من ذي الحجّة. خرج من دمشق المتوكّل بعد إقامة شهرين وأيّام، ورجع إلى سامرّاء دار ملكه على طريق الفُرات، وعرّج من الأنبار.

وقيل: إنّ إسرائيل بْن زكريّا الطبيب نعتَ له دمشق، وأنّها توافق مزاجَه وتُذْهِبُ عَنْهُ العِلَل التي تَعْرِض له فِي الصَّيْف بالعراق.

وقال خليفة: حجّ المتوكّل بالنّاس قبل الخلافة فِي سنة سبْعٍ وعشرين.

وكان إبراهيم بْن محمد التَّيمِيُّ قاضي البصرة يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق يوم الردة، وعمر بْن عبد العزيز فِي ردّ مظالم بني أُميّة، والمتوكّل فِي مَحْو البِدَع وإظهار السنة٢.

وقال يزيد بْن محمد المهلَّبيّ: قال لي المتوكّل: يا مُهَلَّبِيّ، إنّ الخلفاء كانت تتصعَّب على النّاس ليطيعوهم، وأنا ألين لهم ليحبّوني ويُطيعوني٣.

وحكى الأعسم أنّ عليّ بْن الجَهْم دخل على المتوكّل وبيده دِرَّتان يقلّبِهما، فأنشده قصيدةً له يقول فِيها:

وإذا مررت ببئر عر ... وة فاسْقني من مائها

قال: فَدَحَا إليَّ بالدرّة، فقلَّبتها، فقال: تستنقص بها! وهي والله خيرٌ من مائة ألف.

قلت: لا والله، ولكنّي فكّرت فِي أبياتٍ أعملها آخذ بها الأخرى.

فقال: قُلْ.

فقلت:

بِسُرّ مَن رَأَى إمامٌ عدل ... تغرف من بحره البحار

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٦٦".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٧٠".
٣ الإنباء في تاريخ الخلفاء "١١٧"، وتاريخ الخلفاء للسيوطي "٣٥٢".

(١٤٤/١٨)

يُرْجَى ويُخْشَى لكلّ خَطْب ... كأنّه جنّةٌ ونارُ
المُلْكُ فِيهِ وفي بنيه ... ما اختلف اللّيل والنهارُ
يداه فِي الجُود صرّتان ... عليه كِلتاهما تغارُ
لم تأتِ منه اليمينُ شيئًا ... إلا أتت مثلَها اليسارُ١
قال: فدحا التي فِي يساره وقال: خُذْها، لَا بارَكَ اللَّه لك فِيها.
قَالَ الخطيب أبو بَكْر: ورُويت هذه الأبيات للبُحْتَرِيّ فِي المتوكّل٢.
وعن مروان بْن أبي الْجُنُوب أنّه مدح المتوكّل، فأمر له بمائة ألفٍ وعشرين ألفًا، وبخمسين ثوبًا.
وقال علي بْن الْجَهْم: كان المتوكّل مشغوفًا بقبيحةٍ لا يصبر عَنْها، فوقفت له يومًا وقد كَتَبَتْ على خدّها بالغالية جَعْفَر. فتأمّلها ثُمَّ أنشأ يقول:
وكاتبةٍ فِي الخد بالمِسْك جعفرًا ... بنفسي مَحَطُّ المِسْكِ من حيثُ أَثَّرا
لَئِنْ أَوْدَعَتْ سطرًا من المِسْك خدَّها ... لقد أَوْدَعَتْ قلبي من الحبّ أَسْطُرا٣
قد ورد عن المتوكّل شيء من الحديث.
ويقال: إنّه سلَّم عليه بالخلافة ثمانيةٌ كلّ واحدٍ منهم أَبُوهُ خليفة: مَنْصُورٌ بْن المهديّ، والعبّاس بْن الهادي، وأبو أحمد بْن الرشيد، وعبد اللَّه بْن الأمين، وموسى بْن المأمون، وأحمد بْن المعتصم، ومحمد بْن الواثق، وابنه المنتصر ابن المتوكّل.
وكان جوادًا ممدحًا؛ ويقال: ما أعطى خليفةٌ شاعرًا ما أعطى المتوكّل.
وفيه يقول مروان بن أبي الجنوب:
فأمْسِك نَدَى كفّيك عنّي ولا تزد ... فقد خفت أن أطغى وأن أتجبّرا
فقال: لا أُمْسِك حَتَّى يُغرقك جودي.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٦٧".
٢ انظر السابق.
٣ راجع الأغاني "١٩/ ٣١١"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٥".

(١٤٥/١٨)

وقد بايع بولاية العهد ولَده المنتصر، ثُمَّ إنّه أراد أن يعزله ويولّي المعتزّ أخاه لمحبّته لأمّه قبيحة، فسأل المنتصر أن ينزل عن العهد، فأبى. وكان يُحضِره مجالس العامّة، ويحطّ منزلته ويتهدّده، ويشتمه ويتوعَّده.
واتّفق أن التُّرْك انحرفوا عن المتوكّل لكونه صادَر وصِيفًا وبُغا، وجرت أمور، فاتّفق الأتراك مع المنتصر على قتل أَبِيهِ. فدخل

عليه خمسةٌ فِي جوف اللّيل وهو فِي مجلس لَهْوه فِي خامس شوّال، فقتلوه سنة سبَعٍ وأربعين.

وورد أنّ بعضهم رآه فِي النّومِ، فَقَالَ لَهُ: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غُفِر لي بقليل من السنة أَحْيَيْتُها١.

وقد كان المتوكّل منهمكًا فِي اللَّذّات والشُّرْب، فلعلّه رُحِمَ بالسنة، ولم يصحّ عَنْهُ النَّصْب٢.

قال المسعوديّ: ثنا ابن عَرَفَة النَّحْويّ، ثنا المبرّد قال: قال المتوكّل لأبي الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُوسَى بْن جَعْفَر الصّادق: ما يقول ولدُ أبيك فِي الْعَبَّاس؟ قال: ما تقولُ يا أمير المؤمنين فِي رَجُلٍ فَرَض اللَّه طاعة نبيّه على خلْقه، وافترض طاعته على نبيّه.

وكان قد سُعي بأبي الْحَسَن إلى المتوكّل، وإنّ فِي منزله سلاحًا وكتبًا من أهل قُمّ، ومِن نيّته التَّوَثُّب. فكبس بيته ليلا، فوُجِد فِي بيتٍ عليه مدرّعة صوف، متوجّه إلى ربّه يقوم بآيات. فَأُخِذ كهيئته إلى المتوكل وهو يشرب، فأعظمه وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس فقال: ما خامر لحمي ودمي قطّ، فاعفِني منه.

فأعفاه وقال: أنشِدْني شِعْرًا. فأنشده.

باتوا على قُلَل الأجبالَ تحرسهم ... غُلْبُ الرجال ولم تنفعهم الْقُلَلُ٣

الأبيات.

فبكى لله المتوكّل طويلا، وأمَر برفع الشّراب، وقال: يا أَبَا الْحَسَن لقد ليَّنت هنا

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٧٠".

٢ النصب: مصطلح يعرف به الجماعة الذين تعصبوا على الإمام علي -رضي الله عنه- يعني بهم من انتصبوا لعداوة الإمام علي وشيعته.

٣ الشاهد في مروج الذهب "٤/ ٩٤" بنحوه.

(١٤٦/١٨)

قلوبًا قاسية. أعليك دَيْنٌ؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار.

فأمر له وردّه مكرَّمًا.

وحكى المسعوديّ أنّ بُغا الصّغير دعا بباغِر التُّرْكيّ، وكان باغر أهوج مِقْدامًا، فكلَّمه واختبره فِي أشياء، فوجده مُسارِعًا إليها، فقال: يا باغر هذا المنتصر قد صحّ عندي أنّه عامِلٌ على قتْلي، وأريد أن تقتله، فكيف قلبك؟ ففكّر طويلا ثُمَّ قال: هذا لا شيء، كيف نقتله وأبوه، يعني المتوكّل، باقٍ، إذا يقتلكم أَبُوهُ.

قال: فما الرأي عندك؟ قال: نبدأ بالأب.

قال: ويْحك، وتفعل؟ قال: نعم، وهو الصّواب.

قال: انظر ما تقول.

وردّد عليه، فوجده ثابتًا، ثُمَّ قال له: فادخل أنت على أثري فإن قتلتُه وإلا فاقتُلْني وضَعْ سيفَك عليَّ وقُلْ: أراد أن يقتل مولاه.

فتمّ التّدبير لبُغا فِي قتل المتوكّل.

حدَّث البُحْتُريّ قال: اجتمعنا فِي مجلس المتوكّل، فَذُكِر له سيف هِنْديّ، فبعث إلى اليمن فاشْتُرِى له بعشرة آلاف وأُتِي به فأعجبه، ثُمَّ قال للفتح: ابغِني غلامًا أدفع إليه هذا السّيف لا يفارقْني به.

فأقبل باغر التُّركيّ، فقال الفتح بْن خاقان: هذا موصوف بالشّجاعة والبسالة فدفع المتوكّل إليه السّيف وزاد فِي أرزاقه، فوالله ما انتضى ذلك السّيف إلى ليلة ضَرَبَه بها باغر. فلقد رأَيْت من المتوكّل فِي اللّيلة التي قُتِل فيها عَجَبًا.
تذاكَرْنا الكِبْر، فأخذ يذمُّه ويتبرأ منه. ثُمَّ سجد وعفَّر وجهه بالتّراب، ونثر من التّراب على رأسه ولحْيَته وقال: إنّما أنَا عَبْدٌ.
فتطيّرت له من التّراب. ثُمّ جلس للشُّرْب، وعمل فِيهِ النّبيذ، وَغَنِّيَ صوتًا أعجبّه فبكى، فتطيّرت من بكائه. فإنّا فِي ذلك إذ بَعَثَتْ إليه قبيحة بخلُعة استَعْمَلَتْها له دُرَاعة حمراء خَزّ، ومُطْرَف خَزّ، فلبِسها، ثُمَّ جذب المطرف فخرقه من طرفه إلى طرفه وقلعه وقال: اذهبوا ليكون كَفَني.
فقلت: إنّا لله، انقضت والله المدّة، وسكر المتوكّل سكرًا شديدًا، ومضى من

(١٤٧/١٨)

اللّيل ثلاثُ ساعات، إذ أقبلَ باغر ومعه عشرة نفر من الأتراك تبرق أسيافهم فهجموا علينا، وقصدوا المتوكّل. وصعِد منهم واحدٌ إلى السّرير، فصاح الفتح: ويلكم مولاكم. وتهارب الغلْمان والجُلَساء والنُّدَماء على وجوههم، وبقي الفتح وحده، فما رأَيْت أقوى نَفْسًا منه، بقي يمانعهم، فسمعتُ صيحة المتوكّل وقد ضربه باغَر بالسّيف المذكور على عاتقه، فَقَدَّه إلى خاصِرته، وضربه آخرٌ بالسّيف، فأخرجه من ظهره، وهو صابر لا يزول، ثُمَّ طرح نفسه على المتوكّل، فماتا فلُفّا فِي بساطٍ، وطُرِحا ناحية، فلم يزالا فِي ليلتهما وعامّة النهار، ثُمَّ دُفِنا معًا.
وكان بُغا الصغير قد استوحش من المتوكّل لكلامٍ لَحِقَه منه. وكان المنتصر يتألف الأتراك لا سيّما مَن يبعده أَبُوهُ١.
قال المسعوديّ: ونُقِل فِي قِتْلته غير ما ذكرنا.
قال: وأنفق المتوكّل على الهارونيّ والجَوْسَق والجَعْفَريّ أكثر من مائتي ألف ألف دِرهم.
ويقال: إنه كان له أربعة آلاف سرية وطئ الجميع؛ ومات وفي بيت المال أربعة آلاف ألف دينار، وسبعة آلاف دِرهم. ولا يُعلمُ أحدٌ متقدّم فِي جِدٍ أو هَزْل إلا وقد حظي بدولته، ووصل إليه نصيب وافرٌ مِن المال٢.
ذكر محمد بْن أبي عَوْن قال: حضرت مجلس المتوكّل وعنده محمد بْن عبد الله بْن طاهر، فغمز المتوكّل مملوكًا مليحًا أن يسقى الحُسَيْن بْن الضّحّاك الخليع كأسًا ويحييه بتُفّاحة عنبر. فأنشأ الخليع يقول:
وكالدرة البيضاء حيا بعنبر ... من الورد يسعى قرائط كالوردِ
له عَبَثاتٌ عند كلّ تحيّة ... بعينيه تستدعي الخَليَّ إلى الوجْدِ
تمّنيتُ أن أُسْقَى بكفّيه شُرْبةً ... تُذَكّرُنِي ما قد نسِيتُ من العهد
سقى اللَّه دَهْرًا لم أبِتْ فِيهِ ساعةً ... من الدَّهْرِ إلا من حبيبٍ على وعد

---

١ ورد هذا الخبر فِي مروج الذهب "٤/ ١١٨-١٢١".
٢ مروج الذهب "٤/ ١٢٢" وما بعدها.

(١٤٨/١٨)

فقال المتوكل: أحسنت والله؛ يعطى لكل بيت ألف دينار١.

ولما قتل رثته الشعراء، فمن ذلك قول يزيد المهلبي:

جاءت مَنيته والعينُ هاجعة ... هلا أَتَتْهُ المَنَايا والقنا قِصَدُ

خليفة لم يَنَلْ ما ناله أحدٌ ... ولم يُصَغْ مثله روحٌ ولا جَسَدٌ٢

قال علي بْن الجهم: أهدى ابن طاهر إلى المتوكل وصائف عدة فيها محبوبة، وكانت عالمة بصنوف من العلم عوادة، فحلت من المتوكل محلا يفوق الوصف. فلما قتل ضمت إلى بغا الكبير، فدخلت عليه يوما للمنادمة، فأمر بهتك الستر، وأمر القيان، فأقبلن يرفلن فِي الحلى والحلل. وأقبلت محبوبة فِي ثياب بيض، فجلست منكسرة، فقال: غنِ. فاعتلت. فأقسم عليها. وأمر بالعود فوضع فِي حجرها، فغنت ارتجالا على العود:

أي عيش عيلذ لي ... لا أرى فِيهِ جعفرا

ملِك قد رَأَيْتُه ... فِي نجيعٍ معُفرا

كل مَن كان ذا خبـ ... ـال وسُقْمٍ فقد بَرَا

غير محبوبة التي ... لو ترى الموتُ يُشترا

لاشترته بما حَوَتْهُ يداها لتُقْبرا

فغضب وأمر بها فسحبت، فكان آخر العهد بها٣.

وبويع المنتصر بالله ابن المتوكل صبيحتئذ بالقصر الجعفري، وسنه ثلاث وعشرون سنة.

١١٩- الجمّاز اسمه محمد بن عَمْرو الشّاعر النّديم٤. من أهل البصرة.

---

١ انظر المصدر السابق.

٢ مروج الذهب "٤/ ١٢٤".

٣ مروج الذهب "٤/ ١٢٧".

٤ تاريخ الطبري "٩/ ١٨٩"، والأذكياء لابن الجوزي "١٣٤، ١٤١، ١٥٢"، ووفيات الأعيان "٢/ ٣٥١".

عُمِّر دهرا، وكان يقول: أَنَا أسنُّ من أبي نُوَاس١.

طلبه المتوكلّ، فلمّا حضر قال: إني أريد أن استبرئك.

فقال: بحَيْضةٍ يا أمير المؤمنين أم بحَيْضَتَين؟ ثُمَّ عبث به ابن خاقان، فقال: إنّ أميرَ المؤمنين قد عزم على أن يولّيك جزيرةَ القرود. قال: أَفَعَلَيْكَ سمعٌ وطاعة٢؟.

ومرَّ مع رفيقٍ له المغرب، فرآهما إمامٌ فشرعَ يقيم الصّلاة، فقال: اصبر، أما نَهْيِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ تلّقي الْجَلَب٣.

وحضر عند أمير سِماطًا، فبقي يحوّل إليه زبادي فارغة وناقصة فقال: أيّها الأمير نَحْنُ اليومُ عصبة ربّما فضل لنا شيء، وربّما حوّله أهلُ السّهام.

"حرف الحاء":

١٢٠- الحارث بن أسد المُحَاسِبيّ٤.

أبو عبد الله البغداديّ الصّوفيّ الزّاهد، العارف، صاحب المصنَّفات فِي أحوال القوم.
روى عن: يزيد بن هارون، وغيره٥.
وعنه: أبو العبّاس بن مسروق، وأحمد بن القاسم أخو أبي اللَّيْث، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، والجُنيد رحمه الله، وإسماعيل بن إسحاق السّرّاج، وأبو عليّ بن خيْران الفقيه واسمه حسين.
قال الخطيب: وله كُتُب كثيرة فِي الزُّهد، وأصول الديانة، والرد على المعتزلة والرافضة٦.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٢٥".
٢ انظر المصدر السابق.
٣ انظر المصدر السابق.
٤ تاريخ بغداد "٨/ ٢١١-٢١٦"، والزهد للبيهقي "١٤٩"، والأعلام "٢/ ١٥٣".
٥ سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٠٠".
٦ انظر المصدر السابق.

(١٨/ ١٥٠)

قال الجُنَيْد: مات والدُ الحارث يوم مات، وإنّ الحارث لَمُحْتَاجٌ إلى دانِق، وخلّف مالا كثيرا، فما أخذ منه الحارث حبة وقال: أهلُ ملَّتين لا يتوارثان. وكان أَبُوهُ واقفيّا١، يعني يقف فِي القرآن لا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق٢.
وقال أبو الحَسَن بْن مُقْسِم: سمعت أَبَا عليّ بْن خيران الفقيه يقول: رَأَيْت الحارث بْن أسد بباب الطّاق متعلّقا بأبيه، والنّاس قد اجتمعوا عليه يقول له: طلّق أمي، فإنك على دينٍ وهي على غيره٣.
وقال أبو نُعَيْم: أنبأنا الخلدي: سمعت الجندي يقول: كان الحارث يجيء إلى منزلنا فيقول: اخرج معنا نُصْحِر.
فأقول: تُخْرجني من عُزْلتي وأمْني على نفسي إلى الطُّرُقات والآفات ورؤية الشَّهَوات؟ فيقول: أخرج معي ولا خوف عليك.
فأخرج معه. فكأنّ الطريق فارغ من كلّ شيء، لا نرى شيئًا نكرهه. فإذا حصلتُ معه فِي المكان الَّذِي يجلس فِيهِ يقول: سَلْني.
فأقول: ما عندي سؤال.
ثُمَّ تَنْثَالُ عليَّ السؤالات، فأسأله فيجيبني للوقت، ثُمَّ يمضي فيعملها كُتُبًا.
وكان يقول لي: كم تقول عُزْلتي أُنسي، لو أنّ نصف الخلق تقرّبوا منّي ما وجدتُ بهم أُنْسًا، ولو أنّ النّصف الآخر نأى عنّي ما استوحشت لبُعْدِهم.
واجتاز بي الحارث يومًا، وكان كثير الضّرّ، فرأيتُ على وجهه زيادة الضّرّ من الجوع. فقلت: يا عمُّ، لو دخَلْتَ إلينا؟ قال: أوَ تَفعَل؟
قلت: نعم، وتَسُرّني بذلك.
فدخلتُ بين يديه، وعمدت إلى بيت عمّي، وكان لا يخلو من أطْعِمة فاخرة، فجئت بأنواع من الطّعام، فأخذ لُقْمةً، فرأيته يلوكها ولا يَزْدَرِدها. فوثب وخرج وما كلَّمني. فلمّا كان من الغد لقيته فقلت: يا عمّ، سَرَرْتني، ثم نغصت علي. قال: يا

---

١ "الواقفية": هم الذين يقفون في مسألة خلق القرآن، فلا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق.

٢ سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٠٠".
٣ انظر المصدر السابق.

بُنيّ أمّا الفاقة فكانت شديدة، وقد اجتهدتُ أن أنال من الطّعام، ولكن بيني وبين الله علامة، إذا لم يكن الطّعام رَضيّا ارتفع إلى أنفي منه زَفْرة١، فلم تقبلْه نفسي؛ فقد رميت بتلك اللُّقْمة فِي دِهْليزكم٢.

وقال ابن مسروق: قال حارث المحاسبيّ: لكلّ شيء جوهر، وجوهر الإنسان العقل، وجوهر العقل التَّوفيق.

قال: وسمعت الحارث يقول: ثلاثة أشياء عزيزة: حُسن الوجه مع الصيانة، وحُسن الخَلْق مع الدِّيانة، وحُسن الإخاءِ مع الأمانة٣.

ومن كلامه: تَرْكُ الدُّنيا مع ذِكرها صفة الزّاهدين. وتَرْكها مع نسيانها صفة العارفين٤.

وقد كان الحارث كبير الشّأن قليل المِثْل، لكنّه دخل فِي شيء يسير من الكلام، فنقموه عليه.

قال أحمد بْن إسحاق الصِبْغيّ الفقيه: سمعت إسماعيل بْن إسحاق السّرّاج يقول: قال لي أحمد بْن حنبل:

يبلغني أنّ الحارث هذا يُكثِر الكَوْن عندك، فلو أحضرتَه منزلَكَ وأجلستني من حيث لا يراني، فأَسْمَع كلامَهُ.

فقصدت الحارث، وسألته أن يحضرنا تلك اللّيلة، وأن يُحضِر أصحابَه.

فقال: فيهم كثرة، فلا تُزِدْهم على الكُسْبِ والتَّمر.

فأتيت أَبَا عبد الله فأعلمته، فحضر إلى غرفةٍ واجتهد فِي وِرْده، وحضر الحارث وأصحابه فأكلوا، ثُمَّ صلُّوا العتمة، ولم يصلُّوا بعدها، وقعدوا بين يدي الحارث لا ينطقون إلى قرب نصف اللّيل. ثُمَّ ابتدأ رَجُل منهم، فسأل عن مسألة، فأخذ الحارث فِي الكلام، وأصحابه يستمعون وكأن على رءوسهم الطَّير، فمنهم مَن يبكي، ومنهم مَن يحنّ، ومنهم من يزعق، وهو فِي كلامه.

---

١ وفي تهذيب الكمال "٥/ ٢١١": "زفورة".
٢ حلية الأولياء "١٠/ ٧٤"، و"صفة الصفوة" "٢/ ٣٦٨".
٣ صفة الصفوة "٢/ ٣٦٧".
٤ الزهد الكبير "١٤٩، ٣١٢" للبيهقي.

فصعدتُ الغرفة لأتعرَّف حال أبي عبد الله، فوجدته قد بكى حَتَّى غُشِي عليه، فانصرفتُ إليهم. ولم تزل تلك حالهم حَتَّى أصبحوا فقاموا وتفرّقوا، فصعدت إلى أَبِي عبد الله وهو متغيّر الحال، فقلت: كيف رَأَيْت هؤلاء يا أَبَا عبد الله؟ فقال: ما أعلم أنّي رَأَيْت مثل هؤلاء القوم، ولا سمعت فِي علم الحقائق مثل كلام هذا الرجل، ومع هذا فلا أرى لك صُحْبتهم. ثُمَّ قام وخرج.

رواها أبو عبد الله الحاكم، عن الصِبْغيّ١.

وقال سَعِيد بْن عمرو البَرْدعيّ: شهدتُ أَبَا زُرْعة، وَسُئِلَ عن الحارث المُحَاسبيّ وكُتُبه، فقالَ: إيّاك وهذه الكُتُب، هذه كُتُب بِدَعٍ وضَلالات. عليك بالأثر، فإنّك تجد فِيهِ ما يُغْنيك عن هذه الكُتُب.

قيل له: هذه الكُتْب عِبْرة.

قال: مَن لم يكن له في كتاب اللَّه عِبْرة، فليس له في هذه الكُتُب عِبْرة.

بَلَغَكم أنّ مالكًا، والثَّوريّ، والأوزاعيّ، صنَّفوا هذه الكُتُب في الخطرات والوساوس؟ ما أسرع النّاس للبِدَع٢.

وقال أبو سَعِيد بْن الأعرابيّ في طبقات النُّسّاك: كان الحارث قد كتب الحديث وتفقّه، وعرف مذاهب النُّسّاك وآثارهم وأخبارهم. وكان من العلم بموضع، لولا أنّه تكلَّم في مسألة اللَّفْظ ومسألة الْإِيمَان، صحِبَه جماعة، وكان الْحَسَن المسوحيّ مِن أستّهم٣.

وقال أبو القاسم النَّصْراباذيّ: بَلَغَني أنّ الحارث تكلَّم في شيءٍ من الكلام، فهجَره أحمد بن حنبل، فاختفى في الدار ببغداد ومات فيها. ولم يُصَلِّ عليه إلا أربعةُ نَفَر. ومات سنة ثلاثٍ وأربعين.

قال الْحُسَيْن بْن عبد الله الخِرَقيّ: سَأَلت المَرُّوذيّ عن ما أنكَر أبو عبد الله على المُحَاسبيّ فقال: قلت لأبي عبد الله: قد خرج المُحاسبيّ إلى الكوفة فكتب الحديث وقال: أَنَا أتوب مِن جميع ما أنكر عليّ أبو عبد الله.

---

١ طبقات الشافعية الكبرى "٢/ ٣٩، ٤٠"، للسبكي.

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٢١٥".

٣ وفيات الأعيان "٢/ ٥٨".

(١٥٣/١٨)

فقال: ليس لحارث توبة. يشهدون عليه بالشّيء ويجحد؛ إنّما التَّوبة لمن اعترف. فأمّا من شُهِد عليه وجَحَد فليس له توبة.

ثُمَّ قال: احذروا عن حارث بالآفة إلا.....

فقلت: إنّ أَبَا بَكْر بْن حَمَّاد قال لي إنّ الحارث مرَّ به ومعه أبو حفص الخصّاف.

قال: فقلت له: يا أَبَا عبد الله، تقول إنّ كلام اللَّه بصوت.

فقال لأبي حفص: أجِبْه.

فقال أبو حفص: مَتَى قلت بصوتٍ احتجتَ أن تقول بكذا وكذا.

فقلت للحارث: إيش تقول أنت؟ قال: قد أجابك أبو حفص.

فقال: أبو عبد الله أحمد بْن حنبل: أَنَا من اليوم أُحذّر عن حارث.

حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ صَوْتَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ.

قلت: وبعد هذا فرحِم اللَّه الحارث، وأين مثل الحارث؟

الحارث بْن أسد الهمْداني الْمَصْرِيّ.

يأتي في الطبقة الآتية.

١٢١- الحارث بن أسد بن عبد الله١.

قاضي سِنْجار.

روى عن: مروان بن محمد.

وعنه: إبراهيم بن رحمون، وطلحة بن بكر السّنْجاريّان.

ذكره شيخنا المزّي للتمييز، ولا أعلم متى كان.

وقد مر:
الحارث بْن أسد العَتَكيّ فِي عشَرٍ ومائتين.

١ تهذيب التهذيب "٢/ ١٣٦"، وخلاصة تذهيب التهذيب "٦٧".

(١٥٤/١٨)

والحارث بْن أسد الإفريقيّ الفقيه صاحب مالك، سنة ثمانٍ ومائتين.

١٢٢- الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف١ -د. ن- قاضي الدّيار المصرية أبو عَمْرو الفقيه، مولى زبّان بن عبد العزيز بن مروان الأُمويّ.

سأل اللَّيْث بن سعد عن مسألة، وتفقَّه بابن وهْب، وابن القاسم، وروى عنهما.

وعن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأشهب، ويوسف بن عَمْرو الفارسيّ، وبِشْر بن عمر الزهراني، وجماعة.

وعنه: د. ن، وابنه أحمد بن الحارث، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى المَوْصِليّ، وعليّ بن الحَسَن بن قُديد، ومحمد بن زبّان بن حبيب، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن يونس السّمْنانيّ، وآخرون.

سُئِل عنه أحمد بن حنبل فقال فيه قولا جميلا٢.

وقال ابن مَعِين: لا بأس به٣.

ونقل عليّ بْن الحسين بن حبان، عن أبيه قال: قال أبو زكريّا: الحارثُ بْن مِسكين خيرٌ من أصْبغ بْن الفَرَج وأفضل.

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون٤.

وقال أبو بَكْر الخطيب: كان فقيهًا ثبتًا؛ حمله المأمون إلى بغداد وسجنه فِي المحنة، فلم يُجِبْ. فلم يزل محبوسًا ببغداد إلى أن ولِيَ المتوكّل فأطلقه، فحدَّث ببغداد ورجع إلى مصر. وكتب إليه المتوكّل بقضاء مصر. فلم يزل يتولاه من سنة سبْعٍ وثلاثين إلى أن استعفى من القضاء، فَصُرِف عَنْهُ سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

قال بحر بْن نصر: عرفتُ الحارث أيّام ابن وهْب على طريقة زهادة وورع وصدق حتى مات.

١ التاريخ الصغير "٥٣٧" للبخاري، طبقات الفقهاء "١٥٤" للشيرازي، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٥١٤"، والتهذيب "٢/ ١٥٦-١٥٨"، والبداية "١١/ ٧".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٢١٦، ٢١٧".

٣ انظر المصدر السابق.

٤ انظر المصدر السابق.

(١٥٥/١٨)

قلت: كان مع تبحُّره فِي العلم، قَوَّالا بالحق، عديم النّظير.

قال يوسف بْن يزيد القراطيسيّ: قدِم المأمون مصر وبها مَن يتظلَّم من إبراهيم بْن تميم، وأحمد بْن أسباط عاملَيْ مصر، فجلس

الفضل بْن مروان فِي الجامع، واجتمع الأعيان: فأُحْضِر الحارث بْن مِسكين ليولّي القضاء، فبينا الفضل يكلّمه إذْ قال المتظلّم: سَلْهُ أصلحكَ اللَّه عن ابن تميم وابن أسباط.

فقال: ليس لِذا حضَر.

قال: أصلحك اللَّه سَلْهُ.

فقال له الفضل: ما تقول فيهما؟ قال: ظالمين غاشمين.

فاضطرب المسجد، فقام الفضل فأعلم المأمون وقال: خفت على نفسي من ثورة النّاس مع الحارث.

فطلبَه المأمون، فابتدأه بالأمثال، ثُمَّ قال: ما تقول فِي هذين الرجُلَين.

قال: ظالِمَيْن غاشِمَيْن.

قال: هَلْ ظلماك بشيء؟ قال: لا.

قال: فعاملتها؟ قال: لا.

قال: فكيف شهدت عليهما؟ قال: كما شهدت أنّك أمير المؤمنين، ولم أرك إلا السّاعة.

قال: اخرج من هذه البلاد، وبعْ قليلك وكثيرك.

وحبسه فِي خيمة، ثُمَّ انحدر إلى البَشَرُود فأحْدَرَه معه، فلمّا فتح البَشَرُود أحضر الحارث، ثُمَّ سأله عن المسألةِ الّتي سأله عَنْهَا بمصر، فردَّ الجواب بعينه.

قال: فما تقول فِي خروجنا هذا؟ قال: أخبرني ابن القاسم، عن مالك أنّ الرشيد كتب إليه يسأله عن قتالهم.

فقال: إنْ كانوا خرجوا عن ظُلْمٍ من السّلطان فلا يحلّ قتالهم، وإن كانوا إنّما شقّوا العَصَا فقِتالهم حلال.

(١٥٦/١٨)

فقال له: أنت تَيْس، ومالك أتَيْس منك. ارحل عن مصر.

فقال: يا أمير المؤمنين إلى الثُّغُور؟ قال: الحق بمدينة السّلام١.

وروي دَاوُد بْن أبي صالح الحرّانيّ، عن أبيه قال: لما أُحضِر الحارث مجلس المأمون جعل المأمون يقول: يا ساعي. يردِّدُها.

قال: يا أمير المؤمنين إن أذنتَ لي فِي الكلام تكلَّمت.

قال: تكلَّم.

قال: والله ما أَنَا بساعي، ولكنّي أُحْضِرْتُ فسمعتُ، وأطعتُ حين دُعيت، ثُمَّ سُئِلتُ عن أمرٍ فاستعفيتُ، فلم أُعْفَ ثلاثًا، فكان الحقُّ آثرُ عندي من غيره.

فقال المأمون: هذا رَجُلٌ أراد أن يُرفع له عَلَمٌ ببلده، خذه إليك٢.

وقال أحمد بْن المؤدِّب: خرج المأمون وأخرج بالحارث سنة سبع عشرة ومائتين. وخرجت امْرَأَةُ الحارث فحجَّت وذهبت إليه إلى العراق٣.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: قال لي أبي دُؤاد: يا أَبَا عبد الله لقد مكرَ حارثكم لله عزّ وجلّ وحَلَّ مقامَ الأنبياء. وكان ابن أبي دُؤاد إذا ذكره أعظمه جدّا.

قال القراطيسيّ: فأقام الحارث ببغداد ستّة عشرة سنة، وأطلقه الواثق فِي أخر أيّامه، فنزل إلى مصر.

قال ابن قُدَيد: أتاه فِي سنة سبْعٍ وثلاثين كتاب ولاية القضاء وهو بالإسكندريّة فامتنع، فلم يزل به إخوانه حَتَّى قبِل وقدِم مصر. فجلس للحكم، وأخرج أصحاب أبي حنيفة، والشّافعيّ مِن المسجد وأمَرَ بنزع حُصْرهم من العُمد، وقطعَ عامّة المؤذّنين

من الأذان، وأصلح سقف المسجد، وبنى السقاية، ولا عن بين رجل وامرأته، ومنع

١ سير أعلام النبلاء "١٠/ ٦٦".
٢ سير أعلام النبلاء "١٠/ ٦٦".
٣ انظر المصدر السابق.

النّداء على الجنائز، وضربَ الحدّ في سبّ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا، وقتل ساحرين١.

رُوِيَ عن الْحَسَن بْن عبد العزيز الْجَرَوِيّ أن رجلا كان مُسْرفًا على نفسه، فمات، فرُئي في النّوم، فقال: إن اللَّه تعالى غفر لي بحضور الحارث بْن مسكين جنازتي، وإنه استشفع لي عند ربّي٢.

وُلِد الحارث سنة أربعٍ وخمسين ومائة، وتُوُفّي لثلاثٍ بقين مِن ربيع الأول سنة خمسين.

١٢٣- حامد بن المساور الأصبهانيّ شاذة٣.

مؤذن الجامع.

سمع: أزهر السّمّان، وسليمان بن حرب.

وعنه: أحمد بن محمود بن صبيح، وغيره.

تُوُفّي سنة خمسين.

١٢٤- حامد بن يحيى بن هانئ٤ -د- أبو عبد الله البلخي، نزيل طَرَسُوس.

عن: أيّوب بن النّجّار، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومروان الفَزَاريّ، وأبي النَّضْر، ومحمد بن مَعْن الغِفاريّ، وغيرهم.

وعنه: د، وأحمد بن العبّاس بن الوليد بن مَزْيد البيروتيّ، وأحمد بن يحيى بن الوزير المصري، وجعفر الفريابي، ومحمد بن يزيد الدمشقي، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال مطين: توفي سنة اثنتين وأربعين.

١ انظر المصدر السابق.
٢ انظر المصدر السابق.
٣ ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم "١/ ٢٩٣".
٤ التهذيب "٢/ ١٦٩، ١٧٠"، والجرح والتعديل "٣/ ٣٠١".

١٢٥- حجاج بن يوسف بن مروان الموصلي المقرئ.

وليس بابن الشاعر. ذاك يأتي في الطبقة الأخرى.

سمع: جَعْفَر بْن عون، وَيَعْلَى بْن عُبَيْد.

وعنه: حسين بن عبد الحميد الموصلي.

ومات سنة خمس وأربعين.

١٢٦- حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران١ -م. ق. ن.

أبو حفص التجيبي، مولى بني رُمَيلة المصريّ الحافظ، صاحب الشافعيّ.

كان مِن أروى الناس عن ابن وهْب.

وروى عن: الشّافعيّ، وأيّوب بْن سُوَيْد الرَّمْليّ، وبشر بْن بَكْر التِّنِّيسيّ، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة.

وعنه: م. ق. ون، عن أحمد بن الهيثم، عنه، وحفيده أحمد بن طاهر، وأبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النَّسائيّ.

وأبو يعقوب إسحاق بن موسى النَّيْسابوريّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن أحمد بن عثمان المَدِينيّ، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة العسقلانيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم: لا يُحْتَجّ به.

وقال عَبَّاس، عن يحيى بْن مَعِين: قال: شيخٌ بمصر يقال له حَرْمَلَة، كان أعلَمَ النّاس بابن وهْب.

وقال ابن عديّ: سَأَلت عبد الله بْن محمد بْن إبراهيم الفَرْهَاذاني فقال: حَرْمَلَة ضعيف٢.

وقال أبو عُمَر الكِنْديّ: كان فقيهًا؛ لم يكن بمصر أحد أكتب عن ابن وهب منه.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ٦٩"، والجرح "٣/ ٢٧٤"، ومعجم البلدان "٣/ ٨٨٨"، والميزان "٦/ ٢٢٦".

٢ الكامل في الضعفاء "٢/ ٢٦٣" لابن عدي.

وذلك لأنّ ابن وهْب أقام فِي منزلهم سنة وأشهر مُستخفيًا من عبّاد، إذْ طلبه ليولّيه القضاء بمصر.

أخبرني بذلك يحيى بْن أبي معاوية.

وأخبرني أبو سَلَمة، وأبو دُجَانَة قالا: سمعنا حرملة يقول: عادني ابن وهْب من الرَّمَد وقال: يا أَبَا حفص، إنّه لا يُعاد من الرَّمَد، ولكنّك من أهلي.

وعن أحمد بْن صالح الْمَصْرِيّ قال: صنَّف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث، عند بعض الناس منها النصف -يعني نفس- وعند بعض الناس الكل، يعني حرملة١.

وقال محمد بْن مُوسَى: وحديث ابن وهْب كلّه عند حرملة، إلا حديثين.

قال ابن عديّ: وقد تبحّرت حديث حرملة وفتّشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله. ورجلٌ تَوَارَى ابنُ وهْب عندهم ويكون حديثه كلّه عنده، فليس ببعيدٍ أن يُغرب على غيره٢.

وقال هارون بن سعيد أشهب ونظر إلى حرملة فقال: هذا خيرُ أهلِ المسجد.

وقال ابن يونس: وُلِد سنة ست وستين ومائة، ومات لتسعٍ بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين.

قال: وكان أملى النّاس بما حدَّث به ابن وهْب.

قلت: لم يرحل حرملة، ولا عنده عن أحدٍ من الحجازيّين.

١٢٧- الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب عبد الله بن مسلم٣ -م. ت- أبو مسلم الحراني مولى بني أُميّة. كان جدُّه مسلم مولى

عُمَر بْن عَبْد العزيز.
رَوى عَنْ جدَّه، ومحمد بن سلمة، ومسكين بن بكير.

١ انظر المصدر السابق.
٢ انظر المصدر السابق.
٣ الجرح "٣/ ٢، ٤"، والمراسيل "٣٥٨" لأبي داود، وتاريخ بغداد "٧/ ٢٦٦"، والتهذيب "٢/ ٢٥٤".

وعنه: م. ت، وأبو داود في المراسيل، وابنه أبو شُعَيب عبد الله بن الحسن، والدَّارميّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ويحيى بْن صاعد، وأبو العباس السراج، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وآخرون.
وثّقة ابن حِبّان، وغيره.
وقال موسى بن هارون: مات بِسُرّ من رأى سنة خمسين ومائتين.
١٢٨- الحسن بن إسحاق١ -خ. ن- أبو علي الليثي مولاهم المَرْوَزِيّ الشّاعر حَسْنَوَيْه.
عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح بن عُبادة، وأبي عاصم، وجماعة.
وعنه: خ. ن، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن منيب، وعَبْدان الأهوازيّ.
قال النسائي: شاعر ثقة.
وقال البخاري: مات يوم النحر سنة إحدى وأربعين.
١٢٩- الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مجالد٢ -ن- أبو سعيد الكلبي المجالدي المصيصي.
عن: إبراهيم بن سَعْد، وهُشَيْم، وفُضَيْل بن عِياض، وعبد الله بن إدريس، والمطَّلِب بن زياد، وجماعة.
وعنه: ن، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن هارون الحضْرميّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.
قال النَّسائيّ: ثقة.
١٣٠- الحسن بن أيّوب المدائنيّ٣.
عن: عبد الوهاب الثّقفيّ، وأبي عبد الصّمد العمّيّ.
وعنه: أبو عبد الله المحاملي.

١ التاريخ الكبير "٣/ ٢٨٥"، والتهذيب "٢/ ٢٥٥".
٢ تهذيب الكمال "٦/ ٥٦-٥٨"، والتهذيب "٢/ ٢٥٥".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٧٨٧".

١٣١- الحسن بن بِشْر بن القاسم١.
أبو عليّ السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الفقيه، قاضي نَيْسابور ومفتي أهل الرأي ببلده.
رحل وسمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، ووَكِيعا، وأبا معاوية.
ودخل الديار المصرية بعد ذلك فسمع من: عبد الله بن صالح، وسعيد بن عُفَير.
روى عنه: أَبُو يحيى البزاز، وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن سُفْيان، وجماعة.
قال إبراهيم بْن محمد بن مزيد: سمعت الْحَسَن بْن بِشْر يذكر أحمد بْن حنبل فقال: لقد أعجبني مذهبه وحيّرني قوله للحديث.
تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين.
١٣٢- الحَسَن بن بكر المروزي٢ -ت- أبو علي، نزيل مكّة.
عن: إسحاق بن منصور السَّلُوليّ، وَمُعَلَّى بن منصور، والنَّضْر بن شُمَيْل، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.
وعنه: ت، وأحمد بن محمد بن عبّاد الجوهريّ البغدادي، وزكريا بن يحيى المقدسي، وجماعة.
١٣٣- الحسن بن الجنيد البلخي ثم البغدادي٣.
عن: عيسى بن يونس، ووكيع، وجماعة.
وعنه: ابن أبي الدنيا، وقاسم المطرز، وسعيد أخو زبير الحافظ.
توفي سنة سبع وأربعين.
١٣٤- الحسن بن حماد بن كسيب٤ -د. ن. ق- أبو علي الحضرمي البغدادي، سجادة.

---

١ تهذيب التهذيب "٢/ ٢٥٦، ٢٥٧"، والتقريب "١/ ١٦٥".
٢ الجرح والتعديل "٣/ ٣"، والتهذيب "٢/ ٢٥٧"، والكاشف "١/ ١٥٩".
٣ تاريخ الطبري "٧/ ٤٦٦"، والجرح والتعديل "٣/ ٤".
٤ التهذيب "٢/ ٢٧٢"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٠٦"، ومعجم البلدان "١/ ٥٣٤"، وتاريخ بغداد "٧/ ٢٩٥".

عَنْ أَبِي بَكْر بْن عَيَّاش، وعبد الرَّحْمَن المُحَاربيّ، ومحمد بن فُضَيْل، وحفص بن غِياث، وأبي خالد الأحمر، وعليّ بن هاشم بن البريد، وطائفة.
وعنه: د. ق، ون. بواسطة، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وعليّ بن زاطِيا، وأبو لَبِيد السَّرْخسيّ، ويحيى بن صاعد، وخلْق سواهم.
قال الْحَسَن بْن الصّبّاح البزّاز: قيل لأحمد بْن حنبل إنّ سجّادة سُئِل عن رَجُلٍ قال لامرأته: أنتِ طالق ثلاثًا إن كلَّمتُ زنديقًا، فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق، فقال سجّادة: طلقت امرأته.
فقال أحمد: ما أبعد١.
وقال علي بْن فيروز: سَأَلت سجّادة عن رَجُلٍ حلف بالطّلاق لا يكلّم كافرًا، فكلَّم مَن يقول القرآن مخلوق، قال: طلقت امرأته.
وقال أبو عليّ عبد الرحمن بْن يحيى بْن خاقان: سَأَلتُ أحمد بْن حنبل عن سجّادة فقال: صاحبُ سنة وما بلغني عَنْهُ إلا خير.
أخبرونا عن الفتح، عن ابن أبي شريك، وأن ابن النَّقُّور أخبرهم، نا أبو القاسم ابن الوزير، أَنَا ابن صاعد، ثنا الْحَسَن بْن حماد

سجادة وعبد الله بن الوضاح اللؤلؤي قالا: ثنا أبو مالك الجَنْبِيّ، فذكر حديثًا فِي الحدود. رَوَاهُ النَّسائيّ، عن عثمان بْن خُرّزَاد، عن سجّادة.

تُوُفّي فِي رجب سنة إحدى وأربعين، وكان مِن جِلّة العلماء ببغداد.

١٣٥- الحَسَن بن خَلَف بن شاذان بن زياد٢ -خ- أبو علي الواسطي البزاز، وقد نُسِب إلى جدَّه.

حدَّث ببغداد عن: إسحاق الأزرق، ويحيى القطّان، وابن مهديّ، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وأبي معاوية، وغيرهم.

وعنه: خ. حديثا، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وعلي بن العباس المقانعي، وعمر

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٩٦".

٢ الكنى والأسماء "٧٤" لمسلم، والميزان "١/ ٤٨٦".

(١٦٣/١٨)

ابن محمد بن بُجَيْر، وابن صاعد، والقاسم بن المَحَامِليّ، وآخرون.

وثقة الخطيب، وغيره.

تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين.

١٣٦- الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير١ -ن. ق- أبو محمد التيمي المنكدري.

عن: عبد الرّزاق، وابن عُيَيْنَة، وأبي ضَمْرة، ومحمد بن أبي فُدَيك.

وعنه: ن. ق. وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وزكريّا السّاجيّ، وابن صاعد، وأبو حامد محمد بن هارون، وجماعة.

وقال محمد بن عبد الرحيم البزاز: جلس إلينا المنكدري، فسألته في أي سنة كتب عن المعتمر، فقال: فِي سنة كذا. فنظرنا فإذا هُوَ قد كتب عن المعتمر ابن خمسٍ سنين.

قال البخاريّ: يتكلّمون فيه.

وقال ابن عديّ: أرجو أنّه لا بأس به.

وقال ابن حِبّان: إنّه من الثّقات.

قال البخاريّ: مات سنة سبعٍ وأربعين.

١٣٧- الحَسَن بنُ رجاء بن أبي الضّحّاك٢.

الأديب أبو عليّ الجرجرائيّ الكاتب البليغ والشّاعر المُفْلِق.

أخذ عن: أبي محلّمٍ، وبكر بن النّطّاح.

روى عنه المبرّد كثيرا.

قلّده المأمون كُوَر الجبل، وضمّ إليه الأمير أَبَا دُلَف.

قال الْحَسَن بْن رجاء: قال المأمون: النّاس على أربعة أقْسَام: زراعة، وصناعة، وتجارة، وإمارة، فمن خرج عن هذه الأشياء فهو كل علينا.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ١٢"، والتهذيب "٢/ ٢٧٤"، والميزان "١/ ٤٨٦".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٧٥-١٧٩"، ومروج الذهب "٢٨٣٨"، ووفيات البحتري "٣٠".

قال المبرد: أنشدني ابن رجاء لنفسه:

قد يصبر الحُرُّ على السَّيْف ... ولا يرى الصَّبرَ على الحَيْف

ويُؤْثِرُ الموتَ على حالةٍ ... يَعْجَزُ فيها عن قِرى الضَّيْف

قيل: كان ابن رجاء جوادا شاعرًا، يذهب بنفسه، ويُفْرط فِي الصَّلَف.

مات على حرب فارس وغيرها سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

١٣٨- الحَسَن بن زُرَيْق١.

أبو عليّ الطُّهَويّ.

عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عَيَّاش، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة.

وعنه: موسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومُطَيّن، ويعقوب الفَسَويّ، وعبد الله بن ريعان البَجَليّ.

محلُّه الصدق.

١٣٩- الحَسَن بن شبيب بن راشد٢.

أبو عليّ البغداديّ المؤدب.

عن: شَرِيك بن عبد الله، وهُشَيْم، وخَلَف بن خليفة، وأبي يوسف القاضي.

وعنه: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والهَيْثَم بن خَلَف، ويحيى بن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

قال ابن عديّ: حدَّث بالبواطيل، وأوصل أحاديث مُرْسَلَة.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقويّ، وهو إخباريّ يُعْتَبَر به.

١٤٠- الحَسَن بن شجاع بن رجاء٣ -ت- أبو علي البلخي الحافظ، أحد الأئمة.

---

١ المجروحين "١/ ٢٤٠"، والميزان "١/ ٤٩١"، والجرح والتعديل "٣/ ١٥".

٢ الثقات "٨/ ١٧٢"، والميزان "١/ ٤٩٥-٤٩٦"، وتاريخ بغداد "٧/ ٣٢٨".

٣ التهذيب "٢/ ٢٨٢"، وشذرات الذهب "٢/ ١٠٤"، والثقات "٨/ ١٧٨".

سمع: مكّيّ بن إبراهيم، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبا نُعَيْم، ومحمد بن الصَّلْت، وأبا مُسْهِر، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ، وأبا الوليد، وخلْقا بالشّام، والعراق، وخُراسان، ومصر، والنّواحي.

ومات كهلا.

رَوَى عَنْهُ: أبو زُرْعة الرّازيّ، والبخاريّ وهو رفيقه. وقد روى فِي الصّحيح١ فقال: ثنا الْحَسَن بْن إسماعيل بْن الخليل، فقيل إنّه هُوَ.

وروى التِّرْمِذيّ٢، عن رَجُلٍ، عَنْهُ، وأحمد بْن عليّ الأبّار، ومحمد بْن إسحاق الثّقفيّ، ومحمد بْن زكريّا البَلْخيّ.

قال الْحَسَن بْن حَمَّاد الصَّغانِيّ: سمعت قُتَيْبَةَ يقول: فُرسان خُراسان أربعة، فَذَكر هذا، والبخاريّ، والدّارميّ، وزكريّا بْن يحيى اللُّؤْلُؤِيّ.

رواها أيضًا نصر بْن زَكريّا، عن قُتَيْبَةَ.

وكان الْحَسَن بْن شجاع إمامًا عارفًا بالأبواب لا يُجارى.

قال محمد بْن عُمَر بْن الأشعث البَيْكَنْديّ: سمعتُ عبد الله بْن أحمد بْن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من خُراسان: أبو زُرْعة، والبخاريّ، وعبد اللَّه بْن عبد الرحمن السَّمَرْقَنْديّ، والحَسَن بْن شجاع البلْخيّ.

قال البَيْكَنْديّ: فقلتُ لمحمد بْن عَقِيل: لِمَ لَمْ يشتهر الْحَسَن كما اشتهر هؤلاء؟ قال: لأنّه لم يُمَتّع بالعُمْر.

وقال محمد بن جعفر البلْخيّ: مات لنصف شوّال سنة أربعٍ وأربعين وله إخْوة: محمد، وهو أكبرهم، وأبو رجاء أحمد، وأبو شيخ، رحمهم اللَّه.

وعاش الحَسَن تسْعًا وأربعين سنة.

قلت: وهو من قال تُوَفّي سنة ستٍّ وستّين ومائتين.

١٤١- الحسن بن الصباح بن محمد٣ -خ. د. ت.

---

١ في تفسير سورة الزمر، الجمع بين رجال الصحيحين "١/ ٨٤".

٢ في تفسير سورة الزمر "٣٢٤٠" كما في السنن.

٣ التاريخ الكبير "٢/ ٢٩٥"، والمعرفة والتاريخ "٢/ ٧٨٩، ٣/ ٣٩٣"، والتهذيب "٢/ ٢٨٩".

(١٦٦/١٨)

أبو علي الواسطي، ثم البغدادي البزار، أحد الأئمة.

عن: إسحاق الأزرق، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومبشّر بن إسماعيل، وأبي معاوية، وشَبابة بن سَوّار، ومَعْن بن عيسى، وشُعَيب بن حرب، وحَجّاج الأعور، وخلْق.

وعنه: خ. د. ت، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يعلى، والفريابي، الحسن بن سُفْيان، وعمر بن بحر، وابن صاعد، وخلْق آخرهم المَحَامِليّ.

قال أبو حاتم: صدوق. وكانت له جلالة عجيبة ببغداد. كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويُجِلّه.

وقال ابن الإمام أحمد، عن أبيه: ما يأتي على ابن البزّار يومٌ إلا وهو يعمل خيرًا. ولقد كُنّا نختلف إلى فُلان، فكنّا نقعد نتذاكر إلى خروج الشَّيْخ، وابن البزّار قائم يصلّي١.

وقال أبو الْعَبَّاس السرّاجّ: سمعتُ الْحَسَن بْن الصبّاح يقول: أدخِلتُ على المأمون ثلاث مرّات. رُفع إليه أول مرّةٍ أنّه يأمر بالمعروف، وكان المأمون يَنْهَى أن يأمر أحدٌ بمعروفٍ، فأخذتُ فأُدْخِلْتُ عليه، فقال لي: أنت الْحَسَن البزّار؟ قلت: نعم. قال: وتأمر بالمعروف؟ قلت: لا، ولكني أنْهَى عن المُنْكر.

قال: فرفعني على ظهر رَجُل، وضربني خمس دِرَر، وخلّى سبيلي.

وأُدْخِلتُ عليه المرّة الثانية، رُفِع إليه أنّي أشتم عليّا -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، فأُدْخِلْتُ، فقال: تشتم عليّا؟ فقلت: صلّى اللَّه على مولاي وسيّدي عليّ، يا أمير المؤمنين أَنَا لا أشتم يزيد لأنّه ابن عمّك، فكيف أشتم مولاي وسيّدي؟! قال: خلّوا سبيله.

وذهبتُ مرّةً إلى أرض الروم إلى بذندون، فدفعت إل أَشْناس، فلمّا مات خلّى سبيلي.

مات في ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين.
وعند ابن اللّتّي حديثٌ عالٍ من روايته موافقة للبخاريّ.
١٤٢- الحسن بن عثمان بن حماد٢.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٣١".
٢ الجرح والتعديل "٣/ ٢٥"، والبداية "١/ ٣٤٤"، والعبر "١/ ٤٣٧".

أبو حسان الزّياديّ البغداديّ القاضي.
ولى قضاء الشّرقيّة في إمرة المتوكّل. وكان رئيسا محتشما جوادا.
سمع: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْما، وجرير بن عبد الحميد، وشُعَيب بن صَفْوان، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، والواقديّ، وطائفة.
وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وإسحاق الحربيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وأحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وسليمان بن داود الطُّوسيّ، وغيرهم.
قال سُلَيْمَان الطوسي: سمعتُ أَبَا حسّان يقول: أَنَا أعمل فِي التّاريخ من ستّين سنة١.
وسُئل أحمد بْن حنبل، عن أبي حسّان فقال: كان مع ابن أبي دُؤاد، وكان من خاصّته، ولا أعرف رأيه اليوم.
وعن إسحاق الحربيّ قال: حدَّثني أبو حسّان الزّياديّ أنّه رأى ربّ العِزّة فِي النّوم فقال: رأيتُ نورا عظيما لا أُحْسِن أصِفَه. ورأيتُ شخصًا خُيِّل إليّ أنّه النّبي -صلى اللَّه عليه وسلَّم- وكأنّه يشفع إلى ربّه فِي رجلٍ من أمَّتِهِ، وسمعتُ قائلا يقول: ألم يكفك أني أنزلت عليك في سورة الرَّعْد {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ} [الرعد: ٦] . ثمَّ انتبهت٢.
قلت: والزّيادي نَسَبه إلى أحد أجداده؛ لكونه تزوّج من أمّ ولد لزياد بْن أَبِيهِ.
قال الخطيب: كان أبو حسّان أحد العلماء الأفاضل الثّقات. ولي قضاء الشرقّية، وكان كريما مفضالا.
قال يوسف بْن البُهْلُول الأزرق: حَدَّثَنِي يعقوب بْن شَيْبة قال: أَظَلَّ العيدُ رجلا وعنده مائة دينار، لا يملك سواها، فكتب إليه أخ من إخوانه يستدعي منه نفقةً، فأنفذ إليه المائة دينار. فلم تلبث الصُّرَّة عنده إلا يسيرًا حَتَّى وردت عليه رُقْعة مِن بعض إخوانه يذكر فيها إضاقة فِي هذا العيد، فوجّه إليه بالصرة بعينها.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٥٧".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٥٧، ٣٥٨".

فبقى الأوّل لا شيء عنده، فاتَفَقَ أنّه كتب إلى الثّالث، وهو صديقه، يذكر حاله، فأرسل إليه الصُّرّة بختْمها، فَعَرَفها وركب إليه وقال: ما شأن هذه؟ فأخبره الخبر.

فركِب إلى الَّذِي أرسلها، وشرحوا القصّة، ثُمَّ فتحوها واقتسموها. قال ابن البُهْلُول: الثلاثة: يعقوب بْن شَيْبة، وأبو حسّان الزّياديّ، وآخر نَسَبه الراوي. إسنادها صحيح[١].

تُوُفّي أبو حسّان فِي رجب سنة اثنتين وأربعين، وكان مِن كبار أصحاب الواقديّ، وعاش تسعا وثمانين سنة[٢].

١٤٣- الحَسَن بن عليّ بن الجَعْد بن عُبَيْد الجوهريّ[٣].

قاضي مدينة المنصور.

كان سَرِيّا محتشما، ذا مُروءة. ولي القضاء فِي حياة أبيه سنة ثمانٍ وعشرين.

سئل الإمام أحمد عنه فقال: بلغني أنه رجع عن التهجم.

قال طلحة بن محمد الشّاهد: تُوُفّي هو وأبو حسّان الزياديّ فِي وقتٍ واحد، وكلُّ واحد منهما، قاضٍ، أحدهما على المدينة، والآخر على الشّرقيّة فِي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وفي ذلك يقول ابن أبي حكيم:

سُرَّ بالكرْخ والمدينة قومٌ ... مات فِي جُمعةٍ لهم قاضيان

لَهْفَ نفْسي على الزّيادي منهم ... ثُمَّ لهفي على فَتَى الفِتْيانِ

١٤٤- الحَسَن بن عليّ بن محمد الهذلي الحلواني الخلال الريحاني[٤] -ع. سوى ن- أبو محمد الحافظ نزيل مكّة.

عن: وَكِيع، وأبي معاوية، ومُعّاذ بن هشام، وأزهر السّمّان، وأبي أسامة، وزيد

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٩٦".

٢ وراجع: تاريخ بغداد "٧/ ٣٦١".

٣ الكامل في التاريخ "٧/ ٨٢"، والبداية "١٠/ ٣٤٣".

٤ المعارف لابن قتيبة "٤٥٦"، والتهذيب "٢/ ٣٠٢-٣٠٤"، والجرح والتعديل "٣/ ٢١".

ابن الحُباب، وعبد الرّزّاق، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ويزيد بن هارون، وخلق.

ولم يلحق ابن عُيَيْنَة.

وعنه: ع. إلا النَّسائيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن صالح البخاريّ، ومُطَيَّن، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، ومحمد بن المجدَّر، ويحيى بن الحَسَن النّسّابة العَلَويّ، وآخرون.

قال يعقوب بن شَيْبة: كان ثبتا ثقة متقنا.

وقال أبو داود: كان عالما بالرجال، ولا يَستعمل علمَه.

تُوُفّي الحُلْوانيّ فِي ذي الحجّة سنة اثنتين وأربعين.

قال إبراهيم بْن أورمة الحافظ: بقي اليوم فِي الدّنيا ثلاثة: محمد بْن يحيى بخُراسان، وابن الفُرات بإصبهان، والحَسَن بْن عليّ الحُلوانيّ بمكّة.

١٤٥- الْحَسَنُ بن قَزَعَة بن عُبَيْد[١] -د. ن. ق- مولى بني هاشم، وأبو عليّ، ويقال أبو محمد البصْريّ الحلقانيّ.

عن: معتمر بن سليمان، وفُضَيْل بن عِياض، وعبّاد بن عبّاد، وفُضَيْل بن سليمان، ومَسْلَمَة بن علْقمة، وخالد بن الحارث، وحُصَيْن بن نُمَيْر.

وعنه: د. ن. ق، وأحمد بن عمرو البزّار، وأبو يعلى، وبقي بن مخلد، وزكريا الساجي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن جرير، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

ووثقه ابن حبان.

توفي قريبا من سنة خمسين.

١٤٦- الحسن بن مدرك٢ -خ. ن. ق- أبو علي البصري الطحان الحافظ.

عن: عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ويحيى بن حماد.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٣٤"، والتهذيب "٢/ ٣١٦".

٢ التهذيب "٢/ ٣٢١، ٣٢٢"، وهدي الساري "٣٩٧"، والميزان "١/ ٥٢٢"، والجرح والتعديل "٣/ ٣٨، ٣٩".

وعنه: خ. ن. ق. وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن هارون الرّويانيّ، ويحيى بن صاعد، وابن أبي داود، وآخرون.

ومات كَهْلا.

١٤٧- الحَسَن بن يحيى بن كثير العَنبريّ١.

عن: عبد الرزاق، ومحمد بن كثير المصيصي، ووالده.

وعنه: ن. في النُّبْل.

وأمّا المِزّيّ فقال: لم أقف على روايته عَنْهُ.

وابن أبي الدّنيا، وأبو بَكْر بْن أبي دَاوُد.

١٤٨- الحَسَن بن يحيى بن هشام الرزي البصري٢ -د- أبو علي.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، والخُرَيْبِيّ، ويحيى بن حمّاد، وَيَعْلَى بن عُمَيْر، وبِشْر بن عُمَر الزَّهْرانيّ، وطائفة.

وعنه: د، وأحمد بن عَمْرو البزّار، وأبو عروبة الحراني، ومحمد بن هارون الرماني، وطائفة.

وكان ثقة حافظا.

١٤٩- الحسين بن بشر بن القاسم بن حماد٣.

أبو محمد السلمي النيسابوري الفقيه، مفتي البلد، وأخو القاضي أبي علي.

سمع: ... ، وأبا أسامة، ويزيد بن هارون، وحفص بن عبد الرحمن، وطائفة.

وعنه: ابنا ياسين، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وجعفر بن سهل.

توفي سنة أربع وأربعين.

١٥٠- الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة٤ -ع. إلا ق-

---

١ تهذيب التهذيب "٢/ ٣٢٥"، والميزان "١/ ٥٢٥".

٢ التهذيب "٢/ ٣٢٥"، وخلاصة تذهيب "٨١".

٣ الجرح والتعديل "٣/ ٤٨".
٤ التاريخ الكبير "٢/ ٣٩٣"، والتهذيب "٢/ ٣٣٣"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣١"، والكاشف "١/ ١٦٩".

(١٧١/١٨)

أبو عمّار المَرْوَزِيّ، مولى عِمران بن حُصَين الخُزاعيّ. كذا نَسَبَه جماعة.
وقال ابن حِبّان: الحُسَيْن بْن حرَيْث مَوْلَى الحَسَنِ بْن ثابت بْن قُطْبة، مَوْلَى عِمْرَانَ بْن حُصَيْن.
سمع: ابن المبارك، والفضل بن موسى السِّينانيّ، وفُضَيْل بن عِياض، وجرير بن عبد الحميد، وابن عُيَيْنَة، وعبد العزيز بن أبي خازم، والدَّرَاوَرْدِيّ، وطائفة.
وعنه: ع. إلا ابن ماجة، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن هارون الحضرميّ، وابن صاعد، وإبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيه، وابن خُزَيْمَة، وخلْق.
وثقة النَّسائيّ.
قال أبو بَكْر بْن خزيمة: رَأَيْته فِي المنام بعد وفاته عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعليه ثياب بيض وعمامة خضراء، وهو يقرأ: {أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ} [الزخرف: ٨٠] فأجابه مجيبٌ من موضع القبر: حقًا قلت يا زينَ أركان الجِنان.
تُوُفّي بقَرمِيسين منصرِفا من الحجّ سنة أربعٍ وأربعين.
١٥١- الحسين بن الحَسَن بن حرب١ -ت. ق- أبو عبد الله السلمي المروزي، صاحب ابن المبارك.
جاور بمكّة.
وروى عن: ابن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، والفضل بن موسى السِّينانيّ، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وهشيم، والوليد بن مسلم، وطائفة.
وعنه: ت. ق، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وداود الظّاهريّ، وعمر بن بجير، ويحيى بن صاعد، وجعفر بن أحمد بن فارس، وخلق آخرهم إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي.
قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.
وقال ابْن حِبّان: مات سنة ست وأربعين.

---

١ تهذيب التهذيب "٢/ ٣٣٤"، ومعجم البلدان "٢/ ٦٣٨".

(١٧٢/١٨)

١٥٢- الحسين بن سلمة الأزدي اليحمدي البصري الطحان١ -ت. ق- عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وسَلْم بن قُتَيْبَة، ويوسف بن يعقوب السَّدُوسيّ، وجماعة.
وعنه: ت. ق، ومحمد بن يحيى بن منده، وعبدان الأهوازي، وابن أبي دؤاد، وابن خزيمة، وابن صاعد، وجماعة.
قال الدارقطني: ثقة.

١٥٣- الحسين بن الضحاك٢.

أبو علي البصري الشاعر المعروف بالخليع.

أقام ببغداد مدة ينادم الخلفاء. وله مع أبي نواس أخبار معروفة.

وكان ظريفا ماجنا خفيف الروح. له يد طولى في فنون الشعر، وبلغ سنا عالية وعمر.

ورأى العز والحشمة، وسمي الخليع لكثرة مجونه في شعره.

توفي سنة خمسين ومائتين، عن بضعٍ وتسعين سنة.

ومن شعره قوله:

إنَّ عطف الأديب فِي بلد الغُربة ... جودٌ على ذوي الآداب

أَنَا فِي ذِمّة السّحاب وأظمأ ... إنّ هذا لوَصْمَةٌ فِي السَّحاب

١٥٤- الحسين بن عبد الرحمن٣.

أبو عبد الله الاحتياطيّ المقرئ.

قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش. وطال عُمره، وتصدَّر للإقراء.

قرأ عليه: عليّ بن أحمد المكّيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الكِلابيّ.

وطريقه فِي المصباح والكامل.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٥٤"، والتهذيب "٢/ ٣٤٠"، والكاشف "١/ ١٧٠".

٢ الأغاني "٧/ ١٤٦-٢٢٦"، ومعجم الأدباء "١٠/ ٢٣٠٥"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٢٣٣".

٣ الكامل في الضعفاء "٢/ ٧٤٦، ٧٤٧" لابن عدي، وميزان الاعتدال "١/ ٥٠٢".

كنّاه أبو أحمد الحاكم: أَبَا عليّ، وقال: سمع: سفيان بن عيينة، وابن وهب.

روى عنه: القاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، وأبو عروبة الحراني، وجعفر بن محمد الخصيبن وغيرهم.

لم أر فيه جرحا.

وَقَدْ تَفَرَّدَ الْخَصِيبُ الْمَذْكُورُ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الأَوْدِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ".

هذا غريب موقوف١.

١٥٥- الحسين بن عليّ بن يزيد.

أبو عليّ الكرابيسيّ البغداديّ الفقيه٢.

سمع: إسحاق الأزرق، ومَعْن بن عيسى، ويعقوب بن إبراهيم، والشّافعيّ وتفقَّهَ به، ويزيد بن هارون.

وعنه: عُبَيْد بن محمد بن خلف البزاز، ومحمد بن عليّ فُسْتُقَة.

وكان فقيها فصيحا ذكيّا صاحب تصَّانيف فِي الفِقْه والأصول تدلَّ على تبحُّره.

قال الخطيب أبو بَكْر: حديث الكرابيسيّ يعزّ جدا. وذلك أن أحمد بْن حنبل كان يتكلم فِيهِ بسبب مسألة اللفظ. وكان هُوَ أيضًا يتكلم فِي أحمد، فتجنب الناس الأخذ عَنْهُ لهذا السبب. ولما بلغ يحيى بْن مَعِين أنه يتكلم فِي أحمد قال: ما أحوجه إلى أن

يضرب. ثُمَّ لعنه.

قال أبو الطيب الماوردي، فيما رَوَاهُ أبو بَكْر بْن شاذان، عن عبد الله بْن إسماعيل بْن برهان عَنْهُ، قال: جاء رَجُل إلى الْحُسَيْن الكرابيسيّ فقال: ما تقول فِي القرآن؟ قال: كلام اللَّه غير مخلوق.

قال الرجل: فما تقول فِي لفظي بالقرآن؟ قال حسين: لفظك به مخلوق.

---

١ وأورده ابن القيم في جلاء الأفهام "ص/ ٢٤٨"، والهندي في الكنز وعزاه لابن عساكر.

٢ وفيات الأعيان "٦/ ٣٩٣"، والعبر "١/ ٤٥٠"، وخلاصة تذهيب التهذيب "٨٤".

(١٧٤/١٨)

فمضى الرجل إلى أحمد بْن حنبل فعرّفه ذلك، فأنكره وقال: هذه بدعة.

فرجع إلى حُسَيْنٍ فعرَّفه إنكار أبي عبد الله، فقال له حُسَيْنٍ: تَلَفُّظُك بالقرآن غير مخلوق.

فرجع إلى أحمد فعرَّفه رجوع حُسَيْنٍ وأنّه قال: تَلَفُّظُك بالقرآن غير مخلوق. فأنكر أحمد ذلك أيضًا وقال: هذا أيضًا بدعة.

فرجع إلى حُسَيْنٍ فعرَّفه إنكار أبي عبد الله أيضًا فقال: إيش نعمل بهذا الصبي؟ إن قُلْنَا مخلوق، قال: بدعة، وإنْ قُلْنَا: غير مخلوق، قال: بدعة؟ فبلغ ذلك أَبَا عبد الله، فغضب له أصحابُه، فتكلّموا فِي حُسَيْنٍ الكرابيسيّ١.

وقال الفضل بْن زياد: سَأَلت أَبَا عبد الله، عن الكرابيسيّ، وما أظهر، فَكَلَح وجهه ثُمَّ أطرق، ثُمَّ قال: هذا قد أظهر رأي جَهْم. قال اللَّه تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ} [التوبة: ٦] فممّن يسمع؟ إنّما جاء بلاؤهم من هذه الكُتُب التي وضعوها. تركوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابُهُ، وأقبلوا على هذه الكتب٢.

وقال ابن عديّ: سمعت محمد بْن عبد الله الصَّيرفيّ الشّافعيّ يقول لهم، يعني التّلامذة: اعتبِروا بهذين: حُسَيْنٍ الكرابيسيّ، وأبو ثور. فالحسين فِي علمه وحِفْظه، وأبو ثور لا يعشُرُه فِي علمه، فتكلَّم فِيهِ أحمد بْن حنبل فِي باب اللّفظ فسقط، وأثنى على أَبِي ثور، فارتفع للزومه السنة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

وقال أبو جَعْفَر محمد بْن الْحُسَيْن بْن هارون المَوْصِليّ: سَأَلت أَبَا عبد الله أحمد بْن حنبل. قلت: أَنَا رَجُل من أهلِ المَوْصلِ، والغالب على بلدنا الجَهْميّة، وقد وقعت مسألة الكرابيسيّ نُطْقي بالقرآن مخلوق. فقال: إيّاك وهذا الكرابيسيّ، لا تكلِّمْهُ، ولا تكلم من يكلمه.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٦٥".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٦٦".

(١٧٥/١٨)

قلتُ: وهذا القول وما يتشعّب منه يرجع إلى قول جَهْم؟ قال: هذا كلّه من قول جَهْم١.

١٥٦- الحسين بن عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر الكوفيّ٢ -د- عن: جدَّه جعفر الأحمر، ويحيى بن زكريّا بن أَبِي زائدة، وداود

بن الربيع.

وعنه: د، وأحمد بن محمد بن الهيثم الدَّوريّ الدقاق، وأحمد بن عمرو البزاز، وعبد الله بن أحمد بن سوادة.

وسمع منه النسائي، وما أظنه روى عنه شيئا.

١٥٧- الحسين بن علي بن يزيد الصدائي الأكفاني[٣] -ت- البغدادي.

عن: أبيه، ووَكِيع، وعبد الله بن نُمَيْر، والوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدانيّ، وعليّ بن عاصم، وجماعة.

وعنه: ت، وأبو بكر بن أبي عاصم، والنَّسائيّ في اليوم واللّيلة، وعبد الله بن ناجية، وعَبْدان، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وآخرون.

وكان عبدا صالحا نبيلا.

قال عبد الرحمن بن خِراش: عدل، ثقة[٤].

كان حجّاج بن الشاعر يمدحه يقول: هو من الأبدال.

وقال البَغَويّ: مات في رمضان سنة ستّ.

١٥٨- الحسين بن عيسى بن حمران[٥] -خ. م. د. ن- أبو علي الطائي البسطامي الدامغاني نزيل نَيْسابور.

سمع: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعا، وأبا أسامة، وابن أبي فُدَيْك، ومَعْن بن عيسى، ويزيد بن هارون، وجماعة.

---

١ الكامل في الضعفاء "٢/ ٧٧٥" لابن عدي.

٢ المصدر السابق "٢/ ٧٧٦".

٣ الجرح والتعديل "٣/ ٥٦"، والتهذيب "٢/ ٣٥٩".

٤ تاريخ بغداد "٨/ ٦٧، ٦٨".

٥ التاريخ الكبير "٢/ ٣٩٣"، والجرح والتعديل "٣/ ٦٠"، والتهذيب "٢/ ٣٦٣".

الفهرس العام للكتاب:

(٣٨١/١٨)

(٣٨٢/١٨)

(٣٨٣/١٨)

تراجم رجال هَذِهِ الطبقة:

"حرف الألف":

(٣٨٤/١٨)

(٣٨٥/١٨)

(٣٨٦/١٨)

(٣٨٧/١٨)

(٣٨٩/١٨)

(٣٩٠/١٨)

(٣٩١/١٨)

(٣٩٢/١٨)

(٣٩٥/١٨)

(٣٩٧/١٨)

(٣٩٨/١٨)

(٣٩٩/١٨)

(٤٠٠/١٨)

(٤٠١/١٨)

---

٣٢٠ ٤٨٦- محمد بن محمد بن النُّعْمان بن شِبْل.

٣٢٠ ٤٨٧- محمد بن مرداس الأنصاري.

٣٢٠ ٤٨٨- محمد بن مرداس الأنصاري "آخر".

٣٢١ ٤٨٩- محمد بن مرزوق الباهلي.

٣٢١ ٤٩٠- محمد بن مسعدة البزاز.

٣٢١ ٤٩١- محمد بن مسعود بن يوسف العجمي.

٣٢٢ ٤٩٢- محمد بن مسكين اليمامي.

(٤٠٢/١٨)

---

٣٢٢ ٤٩٣- محمد بن مصفى بن بهلول.

٣٢٣ ٤٩٤- محمد بن معروف القرشي.

٣٢٣ ٤٩٥- محمد بن مقاتل الرازي.

٣٢٣ - محمد بن مقاتل المروزي.

٣٢٤ ٤٩٦- محمد بن موسى بن نُقيع.

٣٢٤ ٤٩٧- محمد بن موسى بن عمران.

٣٢٤ ٤٩٨- محمد بن أبي معشر نجيح السندي.

٣٢٥ ٤٩٩- محمد بن النضر الزبيري.

٣٢٥ ٥٠٠- محمد بن النعمان بن عبد السلام.

٣٢٦ ٥٠١- محمد بن هارون الرشيد.

٣٢٦ ٥٠٢- محمد بن هارون الوراق.

٣٢٧ ٥٠٣- محمد بن هشام بن عوف السعدي.

٣٢٧ ٥٠٤- محمد بن الهيثم بن خالد البجلي.

٣٢٨ ٥٠٥- محمد بن الهيثم الكوفي المقرئ.

٣٢٨ ٥٠٦- محمد بن الوزير المصري.

٣٢٩ ٥٠٧- محمد بن الوزير بن الحكم.

٣٢٩ - محمد بن وزير الواسطي.

٣٢٩ ٥٠٨- محمد بن الوليد الأموي.

٣٢٩ ٥٠٩- محمد بن وهب بن أبي كريمة.

٣٣٠ ٥١٠- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

٣٣٠ ٥١١- محمد بن يحيى بن عبدويه.

٣٣١ ٥١٢- محمد بن يحيى بن فياض.

٣٣١ ٥١٣- محمد بن يزيد البغدادي الأدمي.

٣١١ ٥١٤- محمد بن يزيد بن سابق الهروي.

(٤٠٣/١٨)

(٤٠٤/١٨)

(٤٠٥/١٨)

(٤٠٦/١٨)

(٤٠٧/١٨)

المجلد التاسع عشر

الطبقة السادسة والعشرون

أحداث سنة إحدى وخمسين ومائتين

...

بسم الله الرحمن الرحيم:

الطبقة السادسة والعشرون:

أحداث سنة إحدى وخمسين ومائتين:

فيها تُوُفّي: إِسْحَاق بْن منصور الكوَسج، وحُمَيْد بْن زَنْجَوَيْه، وعمرو بْن عثمان الحمصيّ، ومحمد بْن سهل بْن عسكر، وأبو البقاء هشام بْن عَبْد الملك الحمصيّ.

"خروج الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بقزوين":

وفيها خرج الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن الأرقط عَبْد اللَّه بْن زين العابدين على بْن الْحُسَيْن بقزوين، فغلب عليها فِي أيّام فتنة المستعين.

"خروج أَحْمَد بْن عيسى العلويّ بالريّ":

وقد كَانَ هُوَ وأحمد بْن عيسى العلويّ اجتمعا عَلَى أهل الرّيّ، وقتلَا بها خلْقًا كبيرًا، وأفسدوا وعاثوا. وسار لقتالهما جيش، فأسِر أحدُهما وقُتِل الآخر.

"إفساد إِسْمَاعِيل بْن يوسف موسم الحجّ":

وفيها خرج إِسْمَاعِيل بْن يوسف بْن إبْرَاهِيم بن موسى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ الحسنيّ بالحجاز، وهو شابٌ لَهُ عشرون سنة. وتَبِعه خلْقُ مِنَ العرب، فعاث فِي الحَرَمَيْن، وأفسد موسم الحجّ. وقتل مِنَ الحجيج أكثر من ألف رَجُل، واستحل الحُرُمات بأفاعيله الخبيثة. وبقي يقطع المِيرة عَنِ الحرمين حتى هَلكَ أهل الحجاز، وجاعوا. ونزل الوباء فهلك فِي الطاعون هُوَ وعامّة أصحابه فِي السنة الآتية.

وفيها فتنة المستعين أَحْمَد كما هو مذكور في ترجمته١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٢٧٨-٣٤٧"، والبداية "١١/ ٩، ١٠"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٩٧-٣٩٩"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٤٤-٢٤٦".

(٣/١٩)

أحداث سنة اثنتين وخمسين ومائتين:

تُوُفّي فيها: أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن سُوَيْد بْن مَنْجُوف، والمستعين بالله أَحْمَد بْن المعتصم، قتلوه، وإسحاق بْن بُهْلُولٍ الحافظ، وأَشْناس الأمير، وزياد بْن أيّوب، وعبد الوارث بْن عَبْد الصمد بْن عَبْد الوارث، ومحمد بْن بشار بُنْدار، وأبو موسى محمد بْن المُثَنَّى العَنَزيّ، ومحمد بْن منصور الجوّاز، ويعقوب الدَّوْرَقيّ.

"خلْع المستعين وبيعة المعتزّ":

وفيها خُلِع المستعين، ثمّ حُبِس وقُتِل. وبويع المعتز بالله فأمر التُّرك ببيعته، وخلع عَلَى محمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر خلْعة المُلْك، وقلّده سَيْفَيْن. فأقام بُغَا ووَصيف الأميران ببغداد عَلَى وجَلٍ مِنَ ابن طاهر، ثمّ رضي المعتزّ عَنْهُمَا، وردهما إلى مرتبتهما.

ونُقِل المستعين إلى قصر المخرَّم هُوَ وعياله، ووكّلوا بِهِ أميرًا. وكان عنده خاتم مِنَ الجوهر، فأخذه ابن طاهر فبعثَ بِهِ إلى المعتزّ.

"تتويج المعتزّ لأخيه أَبِي أَحْمَد":

وفيها خلع المعتزّ عَلَى أخيه أَبِي أَحْمَد خلعة المُلْك وتوّجه بتاجٍ من ذَهَبٍ، وقَلَنْسُوَةٍ مُجَوْهَرَة، ووِشاحَيْن مُجَوْهَرَيْن. وقلَّده سَيْفَيْن.

"خلْع المؤيَّد مِنَ العهد":

وفي رجب خلع المعتز بالله أخاه المؤيّد مِن العهد وقيّده وضَرَبه.

"ولَاية ابن أَبِي الشوارب قضاء القضاة":

وفيها ولي قضاء القُضاة الْحَسَن بْن محمد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب.

"حساب الخراج":

وفيها حُسِبَتْ أرزاقُ الأتراك والمغاربة والشّاكريّه ببغداد، وغيرها، فجاءت فِي العام الواحد مائتي ألف ألف دينار. وذلك خراج المملكة سنتين.

"نفي أَبِي أَحْمَد إلى واسط":

وفيها قبض المعتزّ عَلَى أخيه أَبِي أَحْمَد، ثمّ نفاه إلى واسط. ثمّ قاموا معه فَرُدّ إلى بغداد.

"إبعاد ابن المعتصم":

وأُبْعَدَ عَلِيّ بْن المعتصم عَنِ الحضرة.

"ولَاية ابن خاقان مصر":

وولي مزاحم بْن خاقان إمرة مصر١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٣٤٨-٣٤٩"، الكامل "٧/ ١٦٧"، والبداية "١١/ ١٠"، وصحيح التوثيق "٦/ ٢٤٦".

أحداث سنة ثلَاثٍ وخمسينٍ ومائتين:

وفيها تُوُفّي: أحمد بْن سعَيِد الهَمَدانيّ المصريّ، وسَرِيٌّ السَّقَطيّ الزّاهد، وعلي بْن شُعَيب السَّمسار، وعلي بْن مُسلْمِ الطُّوسيّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر الأمير، ومحمد بن عيسى بن رزين التيمي مقرئ الرّيّ، ومحمد بْن يحيى بْن أَبِي حَزْم القطعيَ، وهارون بْن سعَيِد الأيْليّ، والأمير وصيف التُّركيّ، ويوسف بْن مُوسَى القطّان، وأبو الْعَبَّاس القَلوَّريّ.

"أَخْذُ هَرَاة":

وفيها قصد يعقوب بْن اللَّيث الصّفّار هَرَاة فِي جمعٍ، فأخذ هراة من نواب ابن طاهر، وقيّدهم وحبسهم.

"هزيمة ابن أبي دلف":

وفيها سار الأمير موسى بن بغا، فالتقى هو وعسكر عَبْد العزيز ابن الأمير أَبِي دُلَف العِجْليّ، فهزمهم وساق وراءهم إلى الكَرْج، وتحصن منه عَبْد العزيز، وأُسرَتْ والدة عَبْد العزيز.

وبُعِث إلى سامرّاء بتسعين جِمْلا من رؤوس القتلى.

"خِلْعة المعتزّ عَلَى بُغا":

وفي رمضان خلع المعتزّ بالله عَلَى بُغَا الشَّرابيّ، وألبسه تاج المُلْك.

"مقتل وصيف":

وفي شوّال قُتِل وصِيف التُّركيّ.

"كسوف القمر":

وفي ذي القعدة كُسِف القمر.

"غَزْو ابن مُعَاذ بلَاد الروم":

وغزا محمد بْن مُعَاذ بلَاد الروم، ودخل بالعسكر من جهة مَلَطْية، فأُسِرَ وقُتِل خَلْقٌ من أصحابه.

"هزيمة الكوكبيّ":

وفي ذي القعدة التقى موسى بن بغا الكوكبي بأرض قزوين، فانهزم الكوكبي ولحق بالديلم.

"وفاة ابن خاقان":

وفيها مات مُزاحِم بْن خاقان أخو الفتح بمصر. والله أعلم١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٣٧٣-٣٧٨"، والكامل "٧/ ١٨٣-١٩٠"، والبداية "١٠/ ١٢"، النجوم الزاهرة "٢/ ٤٠٥-٤٠٧"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٤٨".

(٥/١٩)

أحداث سنة أربعٍ وخمسين ومائتين:

فيها تُوُفّي: أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن عبُّود الدّمشقيّ، وإبراهيم بْن مجشّر الكاتب، وبُغَا الصَّغير الشَّرابيّ، وزياد بْن يحيى الحسّانيّ، وسَلْم بْن جُنَادَةَ، والدّارِميّ، وعلي بْن محمد بْن عَلِيّ بْن مُوسَى الرِّضا أَبو الْحَسَن العسكريّ مِن الاثني عشرية، ومحمد بن عبد الله المخرَميّ الحافظ، ومحمد بْن منصور الطُّوسيّ العابد، ومحمد بْن هاشم البَعْلَبَكّيّ، والمَرّار بْن حَمُّوَيْه الهمداني الفقيه.

ولم يجر فيها من الحوادث ما له صورة١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٣٧٣-٣٧٨"، البداية "١١/ ١٤".

(٦/١٩)

أحداث سنة خمسٍ وخمسين ومائتين:

فيها تُوُفّي: عَبْد اللَّه بْن أَبِي زياد القَطَوانيّ، وعبد الله الدّارِميّ، بخُلْف، وعبد اللَّه بْن هاشم الطوسي، وعبد الغنيّ بْن رفاعة المصريّ، وعِتيق بْن محمد النَّيسابوري، والجاحظ، وأبو حاتم بخُلْفٍ فيهما وقد مرّا سنة خمسين، والمعتز بالله محمد بْن المتوكلّ، قتلوه، ومحمد بْن حرب النَّسائيّ، ومحمد بْن عَبْد الرحيم أَبُو يحيى صاعقة، ومحمد بن كرام الوصفي شيخ الكرامية، وموسى بْن عامر المُرّيّ.

"فتنة الزَّنج بالبصرة":

وفيها فتنه الزَّنْج، وخروج قائد الزنج العلوي بالبصرة، خرج وعكسر، وانتسب إلى زيد بْن عَلِيّ، وزعم أنّه عَلَى بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عيسى بْن زيد بْن عَلِيّ، وهذا نَسَب لم يصحّ. وكان مبدأ ظهوره فِي هذه السنة، والتف عَلَيْهِ عبيد أهل البصرة مِنَ الزنج، وغيرهم.

وعظُم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم الجيوش، وامتدّت أيّامه، وتمادى فِي غيّه إلى أن قُتِل إلى غير رحمة الله في سنة سبعين، على يد أَحْمَد بْن الموفَّق.

"دخول مفلح طبرستان وآمُل":

وفيها دخل مُفْلح طَبَرستان، فهدم دُورَ الْحَسَن بْن زيد العلويّ، فلحق بالديلم، ودخل مفلح آمُل، فهدم دُورَ الْحَسَن بْن زيد، وساق فِي طلبه.

"الوقعة بين ابن الليث وابن المغلس":
وفيها كَانَ بين يعقوب بْن الليث وطوق بْن المغلَّس وقْعةٌ كبيرة بظاهر كِرْمان، فانتصر يعقوب وأسر طَوْقًا. وكان يعقوب قد خرج عَنِ الطّاعة وجبى الخَرَاج لنفسه.
"خروج ابن قُرَيش عَنِ الطاعة":
وفيها خرج عَنِ الطّاعة علي بْن الْحسين بْن قُرَيش، وكتب إلى المعتزّ بالله يسأله أنْ يولّيه خراسان، ويقول إن آل طاهرقد ضعُفُوا عَنْ مقاومه يعقوب بْن الليث. وأراد أنْ يغري بينهما؛ ليشتغل كلُّ منهما بصاحبه، وتسقط عنه مؤونة الهالك منهما.
فسار يعقوب يريد كِرْمان، وبعث ابن قُرَيش المذكور طوق بن المغلس، فسبق يعقوب إلى

(٧/١٩)

كرمان فدخلها، ونزل يعقوب على مرحلة منها، فأقام نحْوًا من شهرين. فلّما طال عَلَيْهِ أظهر الرحيل نحو سجستان، وسار مرحلةً. فوضع طوق عنه السلاح، وأحضر المَلَاهي والشّراب، وجاءت الأخبار إلى يعقوب، فأسرع الرجعة وأحاط بطَوْق، فأسره واستولى عَلَى كرمان وعلي سجِستْان، ثمّ سار إلى فارس فتملك شيراز، وحارب ابن قُرَيش وظفر بِهِ وأسرهُ. وبعث إلى المعتزّ بالله بتقادُمَ وتحفٍ سَنِيّة، واستفحل أمرُه.
"أخْذُ ابن وصيف لكُتّاب المعتزّ":
وفيها أخذ صالح بْن وصيف: أَحْمَد بْن إسرائيل، والحسن بْن مَخْلَد، وأبا نوح عيسى بْن إبْرَاهِيم، فقيدّهم، وهم خاصّة المعتز وكُتّابه.
وقد كَانَ ابن وصيف قَالَ: يا أمير المؤمنين لَيْسَ للجُنْد عطاء، وليس فِي بيت المال مال. وقد استولى هؤلَاء عَلَى أموال الدنيا.
فقال له أحمدبن إسرائيل: يا عاصي يا ابن العاصي.
وتراجعَا الكلَام والخصام، حتى احتدّ ابن وصيف، وغشي عَلَيْهِ وأصحابه بالباب، فبلغهم.
فصاحوا وسلّوا سيوفهم وهجموا. فقام المعتزّ ودخل إلى عند نسائه فأخذ ابن وصيف أَحْمَد والجماعة.
قَالَ: فقال لَهُ المعتزّ: هبْ لي أَحْمَد، فقد ربّاني. فلم يفعل، وضربهم بداره حتى تكسّرت أسنان أَحْمَد، وأخذ خُطوطهم بمالٍ جليلٍ وقيدهم.
"ظهور عيسى وعلي العلويّين":
وفيها ظهر عيسى بْن جعْفَر، وعلي بْن زيد العلويان الحَسَنيّان، فقتلَا عَبْد اللَّه بْن محمد بْن دَاوُد الهاشمي الأمير.
"خلْع المعتزّ وقتْله":
وفي رجبُ خلِع المعتزّ بالله مِنَ الخلَافة ثمّ قُتِل. فاختفت أمّه قبيحة، ثمّ ظهرت فِي رمضان، وأعطت صالح بْن وصيف مالًا عظيمًا، ثمّ نفاها بعدما استصفاها إلى مكة، فحبست بها. وظهر لها من الذهب ألف ألف وثلاثمائة ألف دينار، وسفط فِيهِ مكوك زُمُرُّد، وسفط فِيهِ مكُّوك لؤلؤ، فِيهِ حَبُّ كِبار عديمُ المِثْل، وكيلجة ياقوت أحمر، وغيره.
فقومت الأسفاط بألفي ألف دينار، وحمل الجميع إلى ابن وصيف. فلمّا رآه قَالَ: قبحها اللَّه، عرضت ابنها للقتْل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا. فأخذ الكُلَّ ونفاها.
"مقتل أَبِي نوح وابن إسرائيل":
وفي رمضان قَتَل ابنُ وصيف: أَبَا نوح، وأحمد بْن إسرائيل:
"بيعة المهتدي":

وبويع المهتدي بالله محمد بالأمر[١].

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٣٨٢-٣٩٠"، والكامل "٧/ ١٩٣-٢٠٥" البداية "١١/ ١٥-١٧".

(٨/١٩)

أحداث سنة ستٍّ وخمسين ومائتين:

تُوُفّي فيها: الربيع بْن سُليمان الجيزيّ، والزُّبَير بْن بكّار، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن شَبُّويْه المَرْوزِيّ الحافظ، وعبد اللَّه بْن محمد الزُّهْريّ المخرّميّ، وعلي بن المنذر الطريقي، وأبو عبد الله البخاريّ ليلة عَيد الفِطْر، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَمُحَمَّدُ بْن عثمان بْن كرامة، والمهتدي بالله محمد بْن الواثق.

"مقتل صالح بْن وصيف":

"وفيها" قدِم الأمير مُوسَى بْن بُغَا وعبى جيشه ميمنةً وميسرة وشَهَرُوا السّلَاح، ودخلوا سامرّاء مجتمعين عَلَى قتل صالح بْن وصيف بدم المعتزّ، يقولون: قتل أمير المؤمنين المعتزّ، وأخذ أموال أمّه قبيحة وأموال الكُتّاب. وصاحت العامّة والغوغاء عَلَى ابن وصيف: "يا فرعون قد جاءك موسى". فطلب موسى من بُغَا الإذن عَلَى المهتدي بالله، فلم يؤذن لَهُ، فهجم بمن معه عَلَيْهِ وهو جالس فِي دار العدْل، فأقاموه وحملوه عَلَى فَرَس ضعيف، وانتهبوا القصر. فلمّا وصلوا إلى دار ناحور أدخلوا المهتدي إليها وهو يَقُولُ: يا مُوسَى اتقِ اللَّه، ويْحَك ما تريد؟ قَالَ لَهُ: والله ما نريد إلّا خيرًا.

(٩/١٩)

وحَلَفَ لَهُ: لَا نالك سوء. ثمّ حَلَّفوه أن لَا يمالئ صالح بْن وصيف، فحلَف لهم. فبايعوه حينئذ.

ثمّ طلبوا صالحًا لكي يناظروه عَلَى أفعاله، فاختفى. ورُد المهتدي بالله إلى داره.

ثمّ قُتِل صالح بْن وصيف بعد شهرٍ شرَّ قتْلة.

"كتاب وصيف بْن صالح":

وفي أواخر المحرم من سنة ستٍّ وخمسين أظهر كتابٌ ذكر أن سِيما الشَّرابيّ زعم أنّ امرأةً جاءت بِهِ، وفيه نصيحة لأمير المؤمنين، وإنْ طلبتموني فأنا فِي مكان كذا. فلمّا وقف عَلَيْهِ المهتدي طلبها فِي المكان فلم يوجد لها أثر. فدعا مُوسَى بن بغا، وسليمان بن وهب، وفلحًا، وبايكباك، وناحور، ودفَع الكتاب إلى سُلَيْمَان فقال: أتعرف هذا الخط؟ قَالَ: نعم خطّ صالح بْن وصيف. ثمّ قرأه عَلَيْهِم، وفيه يذكر أنّه مُسْتَخْفٍ بسامراء، وإنّما استتر خوفًا مِنَ الفِتَن. وأنّ الأموال كلها عَنْد الْحَسَن بْن مَخْلَد.

وكان كتابه يدلّ عَلَى قوة نفسه. فندب المهتدي إلى الصّلح، فاتهمه مُوسَى وذويه بأنّه يدري أين صالح. فكان بينهم فِي هذا كلَام. ثمّ مِنَ الغد تكلموا فِي خلْعه، فقال: بايكباك: ويْحَكُم، قتلتم ابن المتوكلّ وتريدون قتل هذا وهو مسلم ويصوم ويصلي ولا يشرب؟ والله لئِنْ فعلتم لأصيرنّ إلى خُراسان ولأشيعنّ أمركم هناك.

"كلَام المهتدي":

ثمّ خرج الَمهتدي إلى مجلسه وعليه ثياب بيض، مقلَّدًا سيفًا، ثمّ أمر بإدخالهم إِلَيْهِ، فقال: قد بلغني شأنكُم، ولست كمن تقدَّمني مثل المستعين والمعتز. والله ما خرجت إليكم إلَا وأنا متحنّط وقد أوصيت، وهذا سيفي، والله لأضربن بِهِ ما

استمسكْتُ قائمته بيدي. أما دِين! أما حَيَاء! إمَا رِعة! كم يكون الخلَاف عَلَى الخلفاء والجُرأة عَلَى اللَّه؟! ثمّ قَالَ: ما أعلم عِلم صالح.

قَالُوا: فاحِلفْ لنا.

قَالَ: إذا كَانَ يوم الجمعة، وصلَّيت الجمعة، حلفتُ لكم. فرضوا وانفصلوا عَلَى هذا.

"ثورة العامّة والقوّاد عَلَى الأتراك":

ثمّ ورد إذْ ذاك مالٌ مِن فارس نحوٌ من عشرة آلاف ألف درهم، فانتشر فِي العامة أنّ الأتراك عَلَى خلْع المهتدي، فثار العامّة والقُوّاد، وكتبوا رقاعًا ألقوها فِي المساجد: يا معشر المسلمين، ادعوا لخيلفتكم العدْل الرّضا المضاهي[١] لعمر بْن عَبْد العزيز أنْ ينصره اللَّه عَلَى عدوّه. وراسل أهل الكَرْخ والدُّور المهتدي بالله فِي الوثوب عَلَى مُوسَى بْن بُغَا والأتراك، فجزاهم خيرًا ووعدهم بالخير.

"اقتراب الزنج من البصرة":

وفيها تحول الزَّنج وقربوا مِنَ البصرة، وأخذوا مراكب كثيرة بأموالها؛ فتهبا سعَيِد الحاجب لحربهم.

"قتل بايكباك":

وفي أول جُمَادَى الآخرة رحل مُوسَى بْن بُغَا وبايكباك فِي طلب مساور. وكان المهتدي قد استمال بايكباك وجماعته مِن الأتراك، فكتب إلى بايكباك أنْ يقتل مُوسَى ومُفْلحًا أو يمسكهما، ويكون هُوَ الأمير عَلَى الأتراك كلهم. فأوقف بايكباك مُوسَى عَلَى كتابه وقال: إنيّ لست أفرح بهذا، وإنما هذا يعمل علينا كلنا. فأجمعوا عَلَى أنْ يسير بايكباك إلى سامرّاء، فإنّ المهتدي يطمئن إلَيْهِ، ثمّ يقتله.

فسار إلى سامرّاء ودخل عَلَى المهتدي فغضب وقال: أمرتك أن تقتل مُوسَى ومفلح فَدَاهنْت.

قَالَ: كيف كنت أقدر عليها وجيشهما أعظم من جيشي، ولكن قَدْ قدِمت بجيشي ومن أطاعني لأنصُرك عليهما. فأمر المهتدي بأخذْ سلَاحه، فقال: أذهب إلى منزلي وأعود، فليس مثلي من يفعُل بِهِ هذا. فأخذ سلاحه وحبسه. ولمّا أبطأ خبره عَلَى أصحابه قال لهما أَحْمَد بْن خاقان الحاجب: اطلبوا صاحبكم قبل أنْ يفْرُط بِهِ أمرٌ. فأحاطوا بالجَوْسق، فقال المهتدي لصالح بْن عَلِيّ بْن يعقوب بْن المنصور: ما ترى؟ فقال: قد كَانَ أَبُو مُسلْمِ أعظم شأنًا من هذا العبد، وأنت أشجع من المنصور، فاقتله.

١ المضاهي: المساوي أو المماثل.

فأمر بضرب عنقه، وألقى رأسه إليهم، فجاشوا، وأرسل المهتدي إلى الفَرَاغِنة، والمغاربة، والأشَّروسَنيّة، فجاءوا واقتتلوا، فقُتِل مِنَ الأتراك أربعة آلاف، وقيل: ألفان، وقيل: ألف فِي ثالث عشر رجب يوم السبت. وحجز بينهُمُ الليل، ثمّ أصبحوا على القتال ومعهم أخو بايكباك وحاجبه بْن خاقان فِي زُهاء عشرة آلاف.

"مقتل المهتدي":

وخرج المهتدي بالله ومعه صالح بْن عَلِيّ والمصحف فِي عُنقه، وهو يَقُولُ: أيُّها النّاس انصروا خليفتكم. وحمل عَلَيْهِ طغوبا أخو بايكباك فِي خمسمائة. فمال الأتراك الذين مَعَ الخليفة إلى طغوبا، والتحم الحرب، فانهزم جمْع الخليفة وكثُر فِيهِمُ القتْل، فولّى منهزمًا والسيف فِي يده، وهو ينادي: أيها الناس انصروا خليفتكم.

ثمّ دخل دار صالح بْن محمد بْن يزداد ورمى بسلَاحه ولبس البياض ليهرب مِنَ الأسطحة.

وجاء أَحْمَد حاجب بايكباك فأخبر بِهِ، فتبعه، فهرب، فرماه بعضهم بسهمٍ ونفجَه بالسيف، ثمّ حُمِل إلى أَحْمَد، فأركبوه بغلًا، وركبوا خلفه سائسًا، وأتوا به إلى دار أحمد بْن خاقان، وجعلوا يضربونه ويقولون: أَيْنَ الذَّهَب.

فأقرَّ لهم بستّمائة ألف دينار مودعة ببغداد، أودعها الكُرْجيّ. فأخذوا خطّه إلى خشف الواضحية المُغَنّية بستمائة ألف دينار، ودفعوه إلى رجلٍ، فعصر عَليْ خصيتيه فمات.

وقيل: كانت بِهِ طعنه فحملوه عَلَى بِرْذَون.

وقيل: أرادوه بدار أَحْمَد عَلِيّ الخلْع، فأبي واستسلم للقتل، فقتلوه.

"بيعة أَحْمَد بْن المتوكل":

وبايعوا أَحْمَد بْن المتوكل ولقّبوه المعتمد عَلَى اللَّه، وكنيته أَبُو الْعَبَّاس، وقيل: أَبُو جعْفَر, فِي سادس عشر رجب.

وقدِم مُوسَى بْن بُغَا إلى سامرّاء بعد أربعة أيام، وخمدت الفتنة، وكان المعتمد محبوسًا في الجوسق فأخرجوه.

(١٢/١٩)

"مقتل ابن بُغَا":

وقَتَلَ المهتدي مَعَ بايكباك أَبَا نصر محمد بْن بُغَا أخا مُوسَى.

"لهْوُ المعتمد وكراهية الناس لَهُ":

وضيّق المعتمد عَلَى عِيال المهتدي بالله، ثمّ استعمل المعتمد أخاه الموفق طلحة عَلَى المشرق، وصيّر أبنه جعفرًا ولي عهده، وولّاه مصر والمغرب، ولقّبه المفوض إلى اللَّه. وانهمك المعتمد فِي اللَّهْو واللذات، واشتغل عَنِ الرّعيّة، فكرهه النّاس وأحبوا أخاه طلحة.

"دخول الزّنج البصرة":

وفي العشرين من رجب دخلت الزَّنج البصرة، فقتلوا وفتكوا، وفعلوا بالأهواز والأُبلةَ أكثر مما فعلوا بالبصرة.

"ظهور الطالبيّ بالكوفة":

وفيها ظهر بالكوفة عَلِيّ بْن زيد الطالبيّ، فبعث إِلَيْهِ المعتمد جيشًا هزمهُمُ الطالبي.

"غلبة الطالبي على الري":

وفيها غلب الْحَسَن بْن زيد الطالبيّ عَلَى الرّيّ، فجهز إليه المعتمد مُوسَى بْن بُغَا، وخرج معه مُشيّعا لَهُ.

"الحجّ هذا الموسم":

وفيها حجّ بالنّاس محمد بْن أَحْمَد بْن عيسى بْن المنصور أَبِي جعْفَر الْعَبَّاسي.

"قتْلُ صالح بْن وصيف":

وأما صالح بْن وصيف، فكان قد استطال عَلَى الخلفاء وقتل المعتزّ، وأقام المهتدي، وحكم عَلَيْهِ، وذكرنا استتاره فِي أيّام المهتدي. قَالَ: فنادى عَلَيْهِ مُوسَى بْن بُغَا: من جاء بِهِ فله عشرة آلاف دينار. فلم يظفر به أحد.

واتفق أنّ بعض الغلْمان دخل زقاقًا١ وقت الحر، فرأ بابًا مفتوحًا فدخل، فمشى فِي دِهْليز مظلمٍ، فرأى صالحًا نائمًا، فعرفه وليس عنده أَحْد. فجاء إلى مُوسَى فأخبره، فبعث جماعةً فأخذوه، ثمّ ذهبوا بِهِ مكشوف الرأس إلى الجَوْسَق فبادره بعض أصحاب مُفْلح، فضربه من ورائه، واحتزُّوا رأسه وطافوا بِهِ. وتألَّمَ المهتدي فِي الباطن لقتْله، وقال: رحِم اللَّه صالحًا، فلقد كَانَ ناصحًا.

وأمّا الصُّوليّ فقال: عذَّبوه فِي الحمّام كما كَانَ يفعل بالمعتزّ، حتى أقرّ بالأموال ثم خنقوه. والله أعلم٢.

---

١ الزقاق: هو الطريق الضيق نافذًا أو غير نافذ، والجمع: أزقة. المعجم الوجيز "ص/ ٢٨٩".

٢ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٤٤٧-٤٥٤"، الكامل "٧/ ٢٣٦-٢٣٩"، البداية "١١/ ٢٤".

أحداث سنة سبعٍ وخمسين ومائتين:

تُوُفّي فيها: أحمد بْن منصور زاج، وإسحاق بْن إبْرَاهِيم بْن حبيب بْن الشّهيد، والحسن بْن عَبْد العزيز الجَرَوِيّ، والحسن بْن عَرَفَة، وزُهَير بْن محمد المروزي، وزيد ابن أخرم، وسليمان بْن مَعْبَد السنجيّ، وأبو الفضل الرياشي عَبَّاس, وأبو سعِيد الأشَجّ، وعلي بْن خَشْرَم، ومحمد بْن حسان الأزرق، ومحمد بْن عَمْرو بْن حنان الحمصيّ، ومحمد بْن زيد الواسطيّ.

"خراب البصرة":

وفيها دخلت الزَّنج البصرة، وبذلوا السيف واستباحوا. وقتلوا بالأُبلّة نَحْوًا من ثلَاثين ألفًا وأحرقوها فحاربهم سعِيد الحاجب. واستخلص منهم كثيرًا ممّا أخذوه، ثمّ استظهروا عَلَيْهِ، وقتلوا من جنده مقتلةً عظيمة، ودخلوا البصرة، فيقال: إنهم قتلوا بها أنثي عشرة ألفًا، وخرّبوا الجامع، وهرب من سلم فِي البلدان، وخربت البصرة، وجرت بين الزنج وبين عساكر الخليفة عدة وقعات.

"مقتل ملك الروم":

وقيل: قُتِل ميخائيل بْن توفيل ملك الروم. قتله بسيل الصَّقْلبيّ. وكان بسيل من أبناء الملوك. وتملّك ميخائيل عَلَى دين النصرانية أربعًا وعشرين سنة١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٤٧٦-٤٨٩"، البداية "١١/ ٢٨-٣٠"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٦٣".

أحداث سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين:

تُوُفّي فيها: أَحْمَد بْن بُدَيْل قاضي همدان، وأحمد بْن حفص النَّيسابوري، وأحمد بْن سنان القطّان، وأبو عُبَيْدة بْن أَبِي السّفْرَ واسمه أَحْمَد، وأحمد بْن الفُرات الرّازيّ الحافظ، وأحمد بْن يحيى القطّان، وأحمد بْن عُمَر، يعرف بحمدان البزاز الحميري البغداديّ، وإسماعيل بْن أَبِي الحارث، وجعفر بْن عَبْد الواحد الهاشميّ القاضي، وحفص بْن عَمْرو الربالّي، والعباس بْن زيد البْحرانيّ، وعَبده بْن عَبْد اللَّه الصَّفّار، وعلي بْن حرب الجُنْدَيْسابوريّ، وعلي بْن محمد بْن أَبِي الخصيب، والفضل بْن يعقوب الرخاميّ، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الحسّانيّ، ومحمد بْن سِنْجر الحافظ، ومحمد بْن عَبْد الملك بن زَنْجَوَيْه الحافظ، ومحمد بْن عُمَر بْن أَبِي مذعور، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وهارون بْن إِسْحَاق الهَمَدانيّ، ويحيى بْن مُعَاذ الرازي الصوفي.

"حرب الموفق للزنج":

وفيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفق أبي أَحْمَد عَلَى الشّام ومصر، ثمّ جهّزه ومُفْلحًا إلى حرب الخبيث رأس الزنج. فكانت فِي هذه السنة وقعة بين الزنج وبين منصور بْن جعْفَر بْن دينار، فانهزم عَنْ منصور عسكره، وساق وراءه زنجيٌّ فضرب عُنقه. واستباحت الزنج عسكره.

وعرض أَبُو أَحْمَد ومُفْلح فِي جيش لم يخرج مثله فِي دَهْر فِي العدد والفُرسان والأموال والخزائن. فلمّا وصل الموفق أَبُو أَحْمَد إلى دير معقل انهزم جيش الخبيث مرعوبين، فلحقوا بِهِ، لعنه اللَّه، وقالوا: هذا جيش هائل لم يأتنا مثله. فجهّز عسكرًا كبيرًا، فالتقوا هُمْ ومُفْلح، فاقتتلوا أشدّ قتال، وظهر مُفلح، ثمّ جاءه سهم غرب فِي صدره، فمات مِنَ الغد، وانهزم النّاس وركبتهُمُ الزَّنج واستباحوهم. وتحيز الموفق إلى الأُبُلة وتراجع إِلَيْهِ "العسكر" ونزل نهر أَبِي الأسد، ثمّ بعث جيشًا، فالتقوا هُمْ وقائد الزنج يحيى. فنصره اللَّه تعالي، وأسر طاغيتهم يحيى، وقُتِل عامّة أصحابه. وبعث بِهِ إلى المعتمد فضربه، ثمّ طوّف بِهِ، ثمّ ذبحه وأحرق جُثَّته. وسار الموفق إلى واسط.

"الوباء بالعراق":

ووقع الوباء الَّذِي لَا يكاد يتخلف عَنِ المَلَاحم بالعراق، ومات خلق، لا يحصون

(١٥/١٩)

كثيرة. ومات خلقٌ من عسكر الموفَّق. ثمّ تجمعت الزنج، فالتقاهُمُ الموفّق، فقُتِل خلْقٌ من جنده وانهزموا، وتفرَّق عَنْهُ عامة جنده، ثمّ تحيز وسلِم.

وعظُم البلَاء بالخبيث وأصحابه.

"ذِكر الزلَازل":

وفيها كانت هدّات عظيمة بالصَّيْمَرة وزلَازل سقطت منها المنازل، ومات تحت الرَّدْم ألوف مِنَ النّاس.

"ادّعاء زعيم الزنج عِلْم الغَيْب":

وكان هذا الخبيث المذكور كذّابًا وممخرقًا١ يدّعي أنّه أُرسل إلى الخَلْق. فردّ كل مسألة. وكان يُوهم أصحابه أنّه يطلع عَلَى المُغَيَّبات، ويفعل ما ليس في قدرة البشرة.

"مقتل البحرانيّ":

وكان يحيى بْن محمد البحرانيّ الأزرق قائد جيوش الخبيث، فقُتل بسامرّاء بعد أن قُطِعت أربعتُه، كما ذكرنا.

ثمّ كَانت وقعات بين الخبيث والموفّق كانوا فيها متكافِئيْن٢.

---

١ الممخرق: هو مدعي الغيب.
٢ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٤٩٠-٥٠١"، والكامل "٧/ ٢٥٣-٢٥٥"، البداية "١١/ ٣٠، ٣١"، والنجوم الزاهرة "٣/ ٢٩"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٦٤".

أحداث سنة تسع وخمسين ومائتين:

تُوُفِّي فيها: أَبُو إِسْحَاق الجوزجانيّ الحافظ، وإسحاق بْن وهْب العلَاف، وإسحاق البَغَوِيّ لؤلؤ، وأحمد بْن إِسْمَاعِيل السَّهْميّ، وبشر بْن مطر السامريّ، وحجاج بْن الشّاعر، وعلي بْن مَعْبَد نزيل مصر، ومحمد بْن يزيد السُّلَميّ النَّيسابوري، ومحمود بْن سميع الدّمشقيّ، ومحمد بْن آدم المَرْوَزِيّ.

"مواصلة الحرب مَعَ الزنج":

وفيها عرض الموفق عسكره بواسط. وجاءته النجدة، وهيّأ السُّفن ليدخل إلى الخبيث رأس الزنج، وكان قد نزل البطيحة وبثق حوله الأنهار وتحصن. فهجم عَلَيْهِ الموفّق، فأحرق أكواخه، وقتل من أصحابه مقتلةً كبيرة. واستنقذ مِنَ النُّسوان جَمْعًا كبيرًا. وردّ إلى بغداد. واستخلف عَلَى حرب الخبيث محمد بْن المولّد. فسار الخبيث إلى الأهواز، وقتل خمسين ألفًا، وسبى أربعين ألفًا، وأهلك الأمّة. فسار لحربه مُوسَى بْن بُغَا، فأقام يحاربه بضعة عشر شهرًا، وقُتِل خلْق مِن الطائفتين.

"مقتل أمير الكوفة":

وفيها قُتِل كنجور، وكان عَلَى إمرة الكوفة، فانصرف منها يريد سامرّاء بغير إذْن المعتمد، فأرسل إِلَيْهِ يأمره بالرجوع، فامتنع. فبعث إِلَيْهِ مالًا ليفرّقه فِي أصحابه، فلم يقنع بِهِ، وقويت نفسه. فجهّز المعتمد لحربه ساتكين، وعبد الرَّحْمَن بْن مُفْلح، وموسى بْن أتامش، وجماعة مِنَ الأمراء، وأحاطوا بِهِ، وأنزلوه عَنْ فرسه وذبحوه.

"هزيمة الروم ومقتل مقدَّمهم":

وفيها نزلت الروم -لعنهُمُ اللَّه- عَلِيّ ملطية وسُمَيْساط، فخرج أَحْمَد بْن محمد القابوس بأهل ملَطية، فهزموا الرّوم وقُتِل مقدّمهُمُ الأقريطشيّ، وفتح اللَّه ونَصَر.

"ملك ابن الليث نَيْسابور وخُراسان":

وفي شوال ملك يعقوب بْن الليث الصّفّار نَيْسابور، فركب إلى خدمته محمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر، فأخذ يعقوب يوبّخه ويعنّفه عَلَى تفريطه فِي البلَاد، حتى غلب عليها العدوّ. ثمّ اعتقله ورسم عَلَيْهِ وعلى أهل بيته. فبعث المعتمد ينُكْر عَلَى يعقوب ويأمره بالانصراف إلى ولَايته، فلم يقبل، واستولى عَلَى خُراسان، واستفحل أمرُه وشره١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥٠٢-٥٠٦"، والكامل "٧/ ٢٤٠-٢٦٢".

أحداث سنة ستين ومائتين:

فيها تُوُفِّي: أَحْمَد بْن عثمان بْن حكيم الأودي، وأيوب بْن إِسْحَاق بْن سافري، وحَجّاج بْن يوسف بْن قُتَيْبة الأصبهاني،

والحسن بْن محمد بْن الصَّبّاح الزَّعْفَرانيّ، والحسين بْن عَلِيّ بْن محمد بْن الرّضا عَلِيّ بْن مُوسَى العَلَويّ الحسينيّ أحد الاثْنَيْ عشر، وعبد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن الحَكَم، وعُبَيْد اللَّه بْن سعد الزُّهْريّ، ومالك بْن طَوْق التَّغْلبيّ صاحب الرَّحْبة.

"الوقعة بين ابن الليث والحسن العلويّ":

وفيها سار يعقوب بْن الليث فواقَعَ الْحَسَن بْن زيد العَلَويّ فهزمه، ودخل طبرستان والدَّيْلم. ورآه، فصعد الْحَسَن فِي جبال الديلم، ونزل الثَّلج والأمطار عَلَى أصحاب يعقوب، فتِلف منهم خلْق واندَعكوا. ورجع يعقوب بأسوأ حال، وقد عُدِم من أصحابه أربعون ألفًا، وذهب عامّة خيله.

"الغلَاء بالحجاز والعراق":

وفيها كَانَ الغلَاء المُفْرِط فِي الحجاز والعراق، وبلغ كَرُّ الحِنطَة ببغداد مائةً وخمسين دينارًا.

"إغارة العرب عَلَى حمص":

وفيها أغارت الأعراب عَلَى حمص، فخرج لحربِهم منجور التُّرْكيّ أميرُها، فقتلوه، فجاء عَلَى إمرتها بُكْتُمر التُّرْكيّ المعتمديّ.

"استيلَاء الروم عَلَى لؤلؤة":

وفيها أخذت الرّوم بلدة لؤلؤة.

"شعر لرئيس الزَّنج":

وفيها وقعت وقعات عديدة للمسلمين مَعَ الخبيث. وفي بعضها يَقُولُ الخبيث:

مَن لم ير الأتراك فِي جَمْعهم ... قد واقفوا جيشًا مِنَ الزَّنْجِ[1]

وكلُّهم تصرف أنيابه ... حيوان يرجو ظفرَ العلجِ

كأَنَّهم إذا وقفت تركهم ... وزنجنا رقعة شطرنج

---

[1] انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥٠٨-٥١١"، الكامل "٧/ ٢٤٠-٢٦٧".

رجال هذة الطبقة عَلَى ترتيب المعجم:

"حرف الألف":

١- أَحْمَد بْن إبراهيم بْن مِهْران البُوشَنْجيّ[1]:

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبي ضمرة.

وعنه: المخاملي، ومحمد بْن مَخْلَد.

قَالَ الدّارَقُطْنيّ: لَا بأس بِهِ.

٢- أَحْمَد بْن آدم:

أَبُو جعْفَر الخَلَنْجيّ غُنْدَر الحافظ[2].

رُوِيَ عَنْ: عَبْد الرّزّاق، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي نُعَيْم، وعثمان بْن عَبْد الحميد، وجماعة كثيرة.

وعنه: عِمران بْن مُوسَى بْن مُجاشِع، والحسن بْن سُفْيَان، وأبو جعْفَر الْجُرْجانيّ المقرئ، وآخرون.

وثقَّه حمزة السَّهْميّ.

٣- أَحْمَد بْن إسرائيل بْن حسين:

أَبُو جعْفَر الكاتب[3].

وزير المعتزّ بالله، الأنباريّ، ولي ديوان الخراج للمتوكلّ وللمنتصر، ثمّ ولي كتابه المعتزّ قبل خلَافته. فلمّا ولي الخلَافة استوزره، وكان يحبّه ويَركن إِلَيْهِ فِي الأمور، فخلع عَلَيْهِ للوزارة فِي شعبان سنة اثنتين وخمسين.

وكان أَحْمَد بْن إسرائيل من أذكياء العالم لَا يسمع شيئًا إلَا حفِظَه. وكان "إِلَيْهِ المنتهى" فِي حساب الديوان. وأوّل من قدمه وأظهره محمد بن عبد الملك الزيات.

---

١ سبقت الترجمة له.

٢ تاريخ جرجان "ص/ ٦٩، ٧٠".

٣ انظر: العقد الفريد "٤/ ١٦٦"، والسير "١٢/ ٣٣٢".

قَالَ الصُّوليّ: حدثني الْحُسَيْن بْن عَلِيّ الباقطائيّ قال: لنا أَحْمَد بْن إسرائيل: كنت فِي الدّيوان "أيام محمد الأمين" فما كَانَ أحدٌ من أهل الدّيوان أصغر منيّ. ولقد كنت أنسخ الكتاب، فلا أَفْرَغُهُ حتى أحفَظ ما فِيهِ حرفًا حرفًا. فعْلتُ هذا مرّاتٍ كثيرة.

وسمعت أَحْمَد بْن إسرائيل ينشد:

لَا يكون السّرِيّ مثل الدَّنِيّ ... لَا ولا ذُو الذَّكاء مثل الغبيّ

قيمةُ المرءِ مثل ما يحُسن المرء ... قضاء مِنَ الْإِمَام عَلِيّ

قَالَ الصُّوليّ: لم يزل أَحْمَد بْن إسرائيل وزيرًا للمعتز إلى سنة خمسٍ وخمسين. وكانت وزارته دون ثلَاث سنين. قتله صالح بْن وصيف بالضَّرْب فِي المصادرة، فهلك تحت الضَّرْب فِي سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

٤- أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن نُبَيْه[1] -ق- أبو حذافة السهمي القرشي المدني، نزيل بغداد. حدَّث عَنْ: مالك، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي الزَّناد، ومسلم بْن خَالِد الزَّنْجيّ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وحاتم بْن إِسْمَاعِيل وهو آخر من حدث عَنْهُمْ. ولعلّه عاش مائة سنة.

روى عَنْهُ: ق، وابن صاعد، وعبد الوهاب بن أبي عصمة، وإسماعيل بن العباس الوراق، والمحاملي، وابن مخلد. وآخرون.

قال المحاملي: سمعتُ أَبِي يَقُولُ: سَأَلت أَبَا مُصْعَب، عَنْ أَبِي حُذَافة السَّهْميّ فقال: كَانَ يحضر معنا العَرْض عَلَى مالك، وقال الدّارَقُطْنِيّ: هُوَ قوي السمَّاع عَنْ مالك.

وقال البرقاني: كان الدارقطني حسن الرأس فِي أبي حذاقة، وأمرني أن أخرّج حديثه فِي الصحيح.

قَالَ الخطيب: وقرأت بخطّ الدّارَقُطْنِيّ: أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل أَبُو حُذَافة ضعيف الحديث، كَانَ مغفَّلَا. روى "الموطّأ" عَنْ مالك مستقيمًا، فأدخلت عَلَيْهِ أحاديث عَنْ مالك فِي غير "الموطّأ" فقبِلَها. لَا يُحْتَجّ بِهِ.

وقال ابن عديّ: حدَّث عَنْ مالك بالموطّأ. وحدَّث عَنْهُ وعن غيره بالبواطيل.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٢-٢٤"، السير "١٢/ ٢٤-٢٧".

وَقَالَ الْخَطِيبُ: لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَتَعَمَّدُ الْبَاطِلَ.

قُلْتُ: مِمَّا نُقِمَ عَلَى أَبِي حُذَافَةَ رِوَايَتُهُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثُ: "أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ" ١.

وَرَوَى بِالإِسْنَادِ حَدِيثَ: "قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ" ٢. وَهَذَانِ مَوْضُوعَا الإِسْنَادِ.

مات يوم عيد الفطر سنة تسع وخمسين.

٥- أَحْمَد بْن الأسود:

أَبُو عَلِيّ الحنفيّ البصْريّ٣، قاضي قرقيسيا.

روى عَنْ: سعَيد بن سلام العطار، وفهر بن حبان.

وعنه: أَبُو عروبة الحرّانيّ، وأبو الْعَبَّاس إبْرَاهِيم بْن محمد بْن الحارث، وأبو زُرْعَة محمد بْن نفيس المصِّيصيّ.

٦- أَحْمَد بْن أيّوب:

أَبُو ذَرّ النَّيسابوري العطّار٤.

عَنْ: حفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وعلي بْن الْحَسَن بْن شقيق.

وعنه: إبْرَاهِيم بْن محمد بْن سُفْيَان الفقيه، وغيره.

توفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٧- أَحْمَد بْن أَبِي أيّوب البخاري٥.

واسم أبيه هناد.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه أبو داود "٢٣٦٧"، "٢٣٦٩"، والترمذي "٧٧٤"، وابن ماجه "١٦٧٩"، وأحمد "٢/ ٣٦٤"، "٣/ ٤٧٤"، والدارمي "٢/ ١٤، ١٥"، والشافعي "٦٨٠"، والطيالسي "٨٩٠".

٢ حديث صحيح: أخرجه الترمذي "١٣٤٤"، وابن ماجه "٢٣٦٨"، وأبو داود "٣٦١٩" بنحوه.

٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦".

٤ لم نقف له على ترجمة.

٥ الإكمال "٧/ ٤٠٤"، لابن ماكولا.

رحل وسمع: أبا أسامة، وزيد ين الحُباب، وأبا أَحْمَد الزُّبَيْرِيّ.

وعنه: خَالِد بْن إبْرَاهِيم الذُّهْليّ، وسهل بْن شاذُوَيْه.

قَالَ ابن ماكولَا: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

٨- أَحْمَد بن بديل بن قريش١ - ت. ق. - أبو جعفر اليامي الكوفي. قاضي الكوفة ثمّ قاضي همذان ومُسْنِدُها ومحدثها.

عن: أبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، ومحمد بْن فُضَيْل، وعبد اللَّه بْن إدريس، وحفص بْن غِيَاث، ووكيع، وعبد الرَّحْمَن المُحَارِبيّ، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه: ت. ق. وإبراهيم بْن عَمْرُوس، وابن صاعد، وأحمد بن الحسن بن عزون، ومحمد بن عبد الله بلبل، ومحمد بن عبيد الله بن

العلاء الكاتب، وطائفة.

قال النسائي: لَا بأس به.

وقال الدارقطني: فِيهِ لين.

وكان يُسَمّى راهب الكوفة، فلمّا تولّي القضاء قَالَ: خُذِلْتُ عَلَى كِبَرِ السّنّ. مَعَ عِفَّتِه وصيانته.

قَالَ سِيَامُرْد النَّهَاوَنْديّ: كتبتُ عَنْ ألف شيخ الحُجّة فيما بيني وبين اللَّه شيخان: أَحْمَد بْن بُدَيْل؛ وسمي رجلًا أخر.

ونقل شِيرُوَيْه فِي تاريخه أن أَبَا بَكْر بْن لال قَالَ: حكي لنا أنّ أَحْمَد بْن بُدَيْل الأياميّ كَانَت له بِنْت عابدة بالكوفة فكتبت إِلَيْهِ: يا أبه لَا حشرك اللَّه مَحْشَرَ القُضاة.

فَعَزل نفسه وخرج فِي أمانةٍ لَابن هارون، فقيل لَهُ: اخترت الأمانة عَلَى القضاء؟ فقال: نعم، اخترتُ الأمانة عَلَى الخيانة.

قَالَ الحافظ صالح بْن أَحْمَد الهمداني: ثنا إِبْرَاهِيم بْن عَمْروس إمْلَاء: سمعتُ أَحْمَد بْن بُدَيْل قَالَ: بعث إِلَيَّ المعتزّ بالله رسولًا بعد رسول، فلبست كَمّتي، ولبست نَعْلَ طاق، فأتيت بابَه، فقال الحاجب: يا شيخ، نعليك. فلم ألتفت إليه، ودخلت

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٤٣"، والسير "١٢/ ٣٣١، ٣٣٢".

(٢٢/١٩)

الباب الثاني، فقال الحاجب: نَعْلَيْك. فلم ألتفِت، ودخلت إلى الباب الثالث، فقال: يا شيخ نَعلَيك. فقلت: أبِالوادِ المقدَّس أَنَا فأخلع نَعْلَيَّ!؟.

فدخلت بنعلي، فرفع مجلسي فجلست عَلَى مُصَلَاه، فقال: أتعبناك أَبَا جعْفَر.

فقلت: أتْعَبْتني وذعَّرْتَني، فكيف بك إذا سُئلتَ عنيّ؟ فقال: ما أردنا إلَا الخير، أردنا أن نسمع العِلْم.

فقلت: وتسمع العِلْم أيضًا؟ ألَا جئتني؟ فإنّ العلم يؤتي ولا يأتي.

قَالَ: تعبت أبا جعفر؟

فقلت له: خلبتني بحُسْن أدبك، أكتُب.

قَالَ: فأخذ القِرْطاسَ والدَّواة، فقلت: أتكتب حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِرطاس بمدادٍ؟

قال: فيما يكتب؟

قلت: في رق بحبر.

فجاؤا بَرَقٍّ وحِبْر، فأخذ الكاتب يريد أنْ يكتب فقلت: أكتُب بخطّك. فأوما إليَّ أَنَّهُ لَا يكتب.

فأمليت عَلَيْهِ حديثين أسخن اللَّه بهما عينيه. فسأله أبن البَنّا أو ابن النُّعْمان: أي حديثين؟ فَقَالَ حَدِيثَ: "مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يُحِطْهَا بِالنَّصِيحَةِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ" ١. وَالثَّانِي: "مَا مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إِلا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولا" ٢.

تُوُفِّيَ سنة ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

٩- أَحْمَد بْن جُبير الأنطاكيّ٣. أَبُو جعْفَر المقرئ.

---

١ "حديث ضعيف": أخرجه أحمد "٥/ ٢٧"، وابن سعد "١/ ٢/ ١٩"، في الطبقات الكبرى، وانظر المغني "٢/ ٣٤١" للعراقي.

٢ "حديث صحيح": أخرجه أحمد "٢/ ٤٣١"، "٥/ ٢٨٥"، والدارمي "٢/ ٢٤٠"، وابن أبي شيبة "١٢/ ٢١٩"، في

مصنفه، والطبراني "٦/ ٢٧"، في الكبير، و "١١/ ٤١١"، والبيهقي "٣/ ١٢٩"، "١٠/ ٩٥، ٩٦"، في سننه الكبرى عن أبي هريرة، وسعد بن عبادة، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين.
٣ معرفة القراء "١/ ٢٠٧، ٢٠٨".

إمامٌ كبير، عراقيّ نزل أنطاكيَة.
قرأ القرآن عَلَى سُليَم، وعلى الكِسّائيّ، وعلى أَبِي يوسف الأعشى؛ وعلى: والده جُبَيْر بْن محمد بْن جُبَيْر الكوفيّ، وأبي محمد اليَزِيديّ.
وسمع مِنَ حجاج بْن محمد الأعور قراءة حمزة.
وسأل أَبَا بَكْر بْن عَيَّاش عَنْ حروف.
ذكره أَبُو عمرو الداني وقال: هو إمام جليل ثقة ضابط. أقرأ النّاس إلى أن مات.
روى القراءة عَنْهُ عَرْضًا وسماعًا: عُبَيْد اللَّه بْن صَدَقَة، ومحمد بْن الْعَبَّاس بْن شُعْبَة، ومحمد بْن علَان، وشهاب بْن طَالِب، والفضل بْن زكريّا، وخلْق سمّاهم.
قَالَ الهُذَليّ: تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.
١٠- أَحْمَد بن جعفر.
أبو الحسن المعقري اليمني١.
حدث فِي سنة خمسٍ وخمسين عَنْ: إسْمَاعِيل بْن عَبْد الكريم، والنضر بْن محمد الحَرَشيّ.
وعنه: م، والمفضَّل الجنديّ، ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي. وكان بزازا بمكة.
١١- أحمد بن الجهم.
أبو علي الكوفي، ثم الرازي٢.
عن: أبي غسان النهدي، وأحمد بن المفضل.
وعنه: علي بن الجنيد، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي.
وقال أبو حاتم: صدوق.
قال ابنه عبد الرحمن: أدركته فلم أكتب عنه.

---

١ الأنساب "١١/ ٤٠٢" لابن السمعاني.
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٤٥".

١٢- أحمد بن جواد التميمي النيسابوري١.
روى عن: القعنبي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وغيرهما.

روى عَنْهُ: مكّي بْن عَبْدان، وابن الشَّرْقيّ، وغيرهما.
تُوُفّي سنة ستين ومائتين.
١٣- أَحْمَد بْن الحارث البغداديّ.
أَبُو جعْفَر الخزّاز٢.
شيخ صدوق حمل عَنْ: أبي الْحَسَن المدائنيّ تصانيفه.
روى عَنْهُ: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، وجماعة. وكان من أهل الفهم والمعرفة.
توفي سنة ثمان وخمسين.
١٤- أحمد بن الحسين بن عباد النسائي البغدادي.
السمسار بيان٣.
سمع: أبا نعيم، وعفان.
وعنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
قال الدارقطني: ثقة.
١٥- أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي٤ -خ. د. ن.
أبو علي النيسابوري قاضي نَيْسابور.
ثقة مشهور كبير القدْر.
سَمِعَ: أباه، والحسين بن الوليد.

---

١ ينظر في "تاريخ نيسابور" للحافظ الحاكم.
٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٢٢، ١٢٣".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٤٨".
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٤٨"، والسير "١٢/ ٣٨٣، ٣٨٤".

ولم يرحل من بلده.
روى عَنْهُ: خ. د. ن.، وأبو حامد مدين الشرقي الحافظ، وأبو حامد بن بلال، والنَّيسابوريون.
مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.
١٦- أَحْمَد بْن خلَاد البصْريّ العطّار١:
عَنْ: أَبِي دَاوُد الطَّيالِسِيّ، وغيره.
تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.
١٧- أَحْمَد بْن دَاوُد الفحّام٢:
عَنْ: أَبِي أَحْمَد الزُّبَيْري، وغيره.
تُوُفّي سنة ستّين.
١٨- أَحْمَد بْن سعد بْن أَبِي مريم -د. ن-:

أبو جعفر الجمحي المصري٣
سَمِعَ من: عمّه سعَيِد بْن أَبِي مريم، وأبي اليَمَان، وأسد بْن مُوسَى السنة، ونُعَيْم بْن حمّاد.
وعنه: د. ن.، وعمر بْن بجُيْر، ومحمد بْن محمد الباغَنْديّ، وعلي بن أحمد بن علان.
توفي يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين.
صدوق.
١٩- أحمد بن سعيد بن بشر -د. ن.
أبو جعفر الهمداني المصري٤.

---

١ من تلاميذ الطيالسي، ينظر في "مسند الطيالسي".
٢ لم نقف له على ترجمة.
٣ السير "١٢/ ٣١١"، التهذيب "١٠/ ٢٩، ٣٠".
٤ السير "١٢/ ٢٣٢"، التهذيب "١/ ٣١".

(٢٦/١٩)

عَنْ: ابن وهْب، وبشر بْن بَكْر التِّنِّيسيّ، والشافعي.
وعنه: د. ن. وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وعليّ بْن أَحْمَد علَان.
قَالَ النَّسائيّ: لَيْسَ بالقويّ.
تُوُفّي فِي رمضان سنة ثلَاث وخمسين.
٢٠- أَحْمَد بْن سعَيِد بْن صَخْر بن سليمان -ع. سوى ن- أبو جعفر الدارمي السرخسي الحافظ١:
سَمِعَ: النّضْر بْن شُمَيْل، وعبد الصمد بْن عَبْد الوارث، وجعفر بْن عَوْن، وأبا عاصم، وحِبّان بْن هلَال، وأَحْمَد بْن إسْحَاق الحضْرميّ، وخلْقًا.
وعنه: ع. سوى ن. وروى ت. أيضًا، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وأحمد بْن سَلَمَةَ، ومحمد بْن خُزَيْمَة.
وروى عَنْهُ مِنَ القُدماء: أَبُو مُوسَى محمد بْن المُثَنَّى.
وكان من العلماء الكبار أولي الرحلة والإتقان. أقدمه الأمير ابنُ طاهر إلى نَيْسابور ليحدّث بها. وأقام بها مَليّا. ثمّ ولي قضاء سَرْخَس. ثمّ رجع إلى نَيْسابور، وبها تُوُفّي.
وقال أَبُو عَمْرو المستملي: دخلنا عَلَيْهِ فِي مرضه فأوصي بعشرة آلاف دِرهم وبغْلة يتصدّق بها، وقال: إنْ مِتُّ فرقيقي: عنبر، وفتْح، وحَمْدان، وعلَان أحرار لوجه اللَّه.
تُوُفّي الحافظ أَبُو جعْفَر سنة ثلَاثٍ وخمسين.
وقد قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: ما قدِم علينا خُراسان أفقه بدنًا منه.
٢١- أَحْمَد بْن سعَيِد:
أبو عبد الله الرباطي الأشقر الحافظ٢.
وقد مر.

---

١ السير "١٢/ ٢٣٣"، والتهذيب "١٠/ ٣١".
٢ سبقت الترجمة له.

(٢٧/١٩)

٢٢- أحمد بن سعيد بن يعقوب -ن.
أبو العباس الكندي الحمصي١.
عَنْ: بقيّة، وعثمان بْن سعد بْن كثير.
وعنه: ن.، وسعيد البرذعي.
وأجاز للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم.
وقال النَّسائيّ: لَا بأس بِهِ.
وممّن روى عَنْهُ: ابن جَوْصا.
٢٣- أَحْمَد بْن سِنان بْن أسد بْن حبان -خ. م. د. ق- أبو جعفر الواسطي القطان٢ الحافظ.
سمع: أبا معاوية، ووكيعًا، وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وهذه الطبقة.
وعنه: ع. سوى ت. ن، ويحيى بْن صاعد، وابن خُزَيْمَة، وابنه جعفر بن أحمد بن سنان، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
وقال فيه بن أبي حاتم: هو إمام أهل زمانه.
وقال أبوه أبو حاتم: ثقة صدوق.
قال جعفر بن أحمد بن سنان: سمعتُ أَبِي يَقُولُ: لَيْسَ فِي الدُّنيا مبتدع إلَا يبغض أصحاب الحديث، وإذا ابتدع رَجُل نُزِعَ حلَاوة الحديث من قلبه.
قَالَ أَبُو القاسم بْن عساكر: تُوُفِّيّ سنة ستٍ ويقال: سنة ثمانٍ، ويقال: سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.
٢٤- أَحْمَد بْن سِنان.
أبو عبد الله القُشَيْرِيّ النَّيسابوري المعروف بالحَرْقَنِيّ٣، وحرقن من قرى نيسابور.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٥٣"، والتهذيب "١٠/ ٣٢".
٢ السير "١٢/ ٢٤٤"، التهذيب "١/ ٣٤، ٣٥".
٣ ينظر في "تاريخ نيسابور" للحاكم.

(٢٨/١٩)

سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعًا، وأبا معاوية.
وعنه: إبْرَاهِيم بْن عَلِيّ، وأبو يحيى الخفّاف، وإسحاق بْن حمدان البلْخيّ، وآخرون.
وقد مرّ أنّه مات سنة تسعٍ وثلَاثين.

٢٥- أَحْمَد بْن الضّحاك البغداديّ١.
الخشّاب، أَبُو بَكْر.
عَنْ: رَوْح بْن عُبادة.
وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وغيره.
٢٦- أَحْمَد بْن الْعَبَّاس بْن الهَيْثَم.
أَبُو الطَّيّب البُوسَنْجيّ٢.
قُتِل شهيدًا فِي المعركة يوم أوقع يعقوب بْن اللّيْث الصّفّار بأهل بوسْنج، وذلك فِي شوّال سنة ثلاثٍ وخمسين.
٢٧- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن سُوَيد بْن مَنْجُوف -خ. د. ن- أبو بكر السدوسي البصري٣.
سمع: يحيى القطان، ورَوْح بْن عُبَادة، وأبا دَاوُد الطَّيَالِسيّ، وجماعة.
وعنه: خ. د. ن.، وابن خُزَيْمَة، ومحمد البصلاني.
وللبصلاني عنه جزء مشهور عند الفخر بن البخاري بعلو.
توفي سنة اثنتين وخمسين.
وكان ثقة.
٢٨- أحمد بن عبد الله بن حكيم الفرياناني المروزي٤. أبو عبد الرحمن.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ٢١٠، ٢١١".
٢ لم نقف عليه.
٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٥٨"، والتهذيب "١/ ٤٨".
٤ الأنساب "٩/ ٢٩٣"، لابن السمعاني، والميزان "١/ ١٠٨".

عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وأبي عاصم.
وعن: الحسن بن محمد البلخي، عَنْ حُمَيْد الطّويل.
وعنه: الْحَسَن بْن سُفْيان، وعبد اللَّه بْن محمد المَرْوَزيّ، وغيرهما. لَهُ مناكير عَنِ الثّقات، وضعّفه الدّارَقُطْنيّ.
وقال النسائي: ليس بثقة.
قلت: مات سنة ثمان وخمسين.
وفي "الضعفاء" للبخاري: حدثني أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حكيم: أَنَا عُمَر بْن عُبَيْد الطَّنَافسيّ، فذكر حديثًا.
٢٩- أَحْمَد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْن أَبِي السَّفَر سعيد بن يحمد - ت. ن. ق - أَبُو عُبَيْدة بْن أَبِي السَّفْر الهَمَدانيّ الكوفيّ١.
عن: عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وطبقتهما.
وعنه: ت. ن. ق.، وأبو حاتم الرازي، وأبو عبد الله المحاملي، وطائفة.
وقال أبو حاتم: شيخ.
قال ابن عساكر: توفي سنة ثمان وخمسين.

قال: ووقع لي مِن موافقاته.

٣٠- أَحْمَد بْن عَبْد المؤمن.

أَبُو جعْفَر المصريّ الصُّوفيّ٢.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن وهْب.

ومات بالفَيُّوم فِي ربيع الأوّل سنة تسعٍ وخمسين. وفي لُقَيّه لَابن وهْب نَظَر.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: روى عَنْ: إدريس بْن يحيى، ورَوّاد بْن الجرّاح.

روى عنه: علي بْن الحسين بْن الجنيد.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٥٧، ٥٨"، والتهذيب "١٠/ ٤٨، ٤٩".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٦١".

قلت: وعلي بن سعيد الرازي.

ترجمه ابن يونس، وقال: كَانَ رجلًا صالحًا، رفع أحاديث موقوفة، وقد خرج إلى العراق، وكتب بها.

٣١- أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بن عبود -د. ن- أبو الحسن التميمي الدمشقي١.

سَمِعَ: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وعمرو بْن أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسيّ، وأبا مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: د. ن. , وإبراهيم بْن دُحَيْم، وأحمد بْن الْمُعَلَّى، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وعَبْدان، وأبي بِشْر الدُّولَابِيّ، وجماعة.

تُوُفّي فِي شوّال سنة أربعٍ وخمسين.

٣٢- أَحْمَد بْن عَبْد الواحد:

أَبُو جعْفَر الرّماديّ٢.

عَنِ: الهَيْثَم بْن جميل، ومحمد بْن الصنعاني، وجماعة.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: كتبنا عَنْهُ بالرملة، ومحلُّه الصِّدْق.

٣٣- أَحْمَد بْن عثمان بن حكيم -خ. م. ن. ق- أبو عبد الله الأودي الكوفي٣.

عَنْ: عَمْرو بْن محمد العنقزي، وجعفر بْن عَوْن، وجماعة.

وعنه: خ. م. ن. ق. وقال ن: ثقة؛ والمَحَامِلِيّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وآخرون.

تُوُفّي سنة ستّين فِي المحرَّم، وقِيل: سنة إحدى.

٣٤- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عمران الْجُرْجانيّ٤:

سَمِعَ: عَبْد الرّزّاق، وأبا نُعَيْم، وأبا عبد الرحمن المقرئ.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٦١"، والتهذيب "١/ ٥٧، ٥٨".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٦١".

٣ الجرح والتعديل "٢/ ٦٣"، والتهذيب "١٠/ ٦١".

٤ تاريخ جرجان "ص/ ٦٢، ٦٣".

وعنه: أَحْمَد بْن محمد الوزان، وأحمد بْن سعَيِد الطَّبَرِيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن، ومحمد بْن عَقِيل البلْخيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين ومائتين.

٣٥- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد:

أَبُو عَبْد الله العَمّيّ البصْريّ١، نزيل سامرّاء.

روى عَنْ: هُشَيْم، وعمر بْن حبيب، وشُعيب بْن بيان.

وعنه: محمد بن زكريا، وعلي بن الفتح العسكري، ويوسف بن يعقوب الأزرق.

وثقة الدارقطني.

٣٦- أحمد بن عمرو بن ربيعة الحرشي النيسابوري٢:

ابن عم فتح بْن حَجّاج.

سَمِعَ: عَبْد الصّمد بْن حسّان، وعَبْدان، وجماعة.

وعنه: أَبُو حامد بْن الشَّرْقيّ، وأبو عثمان البصْريّ.

٣٧- أَحْمَد بْن عِمران بْن سلَامة:

أبو عبد الله البصْريّ الأخفش، مصنفّ"غريب الموطّأ" وهو جزءان سمعناه.

حدَّث عَنْ: وَكِيع، وزيد بْن الحُبَاب، وجماعة.

وجاور بمكّة مدّةً.

روى عَنْهُ: يحيى بْن عُمَر الأندلسيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمود المَرْوزِيّ.

وكان يُعرف بالأَلْهانيّ.

٣٨- أَحْمَد بْن الفرات بن خالد -د- أبو مسعود الرازي الحافظ٣:

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٢".

٢ ينظر في "تاريخ نيسابور" للحاكم.

٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٦٧"، والسير "١٢/ ٤٨٠".

مُحَدَّث أصبهان وعالمها. طَوَّف البلَاد.

وسمع: عَبْد الله بْن نُمَيْر، وأبا أسامة، وحسين بْن علي الجعفي، وجعفر بن عون، ويحيى ين آدم، ويزيد بْن هارون، وشبابة، وعبد الرّزّاق، وابن أَبِي فُدَيْك، والفِرْيابيّ، وعبد الرحمن بْن يحيى بْن مَنْدَه، ومحمد بْن الْحَسَن بْن المهلَّب، وخلْق أخرهم عَبْد اللَّه بْن جعْفَر بْن فارس.

قَالَ إِبْرَاهِيم بْن محمد الطّحان: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُود يَقُولُ: كتبت عَنْ ألف وسبعمائة شيخ، أدخلت في تصنيفي ثلاثمائة وعشرة،

وعطّلت سائر ذَلِكَ. وكتبتُ ألف ألف حديث وخمسمائة ألف، فأخذت من ذلك خمسمائة ألف حديث فِي التّفاسير والأحكام والفوائد وغيره.

وقال حُمَيْد بْن الربيع: قدِم أَبُو مَسْعُود الإصبهانِي مصر، فاستلقى على قفاه وقال لنا: خذوا حديث مصر.

قَالَ: فجعل يقرأ شيخًا شيخًا من قبل أنْ يلقاهم.

وعن أَبِي مَسْعُود قَالَ: كنّا نتذاكر الأبواب، فخاضوا فِي باب، فجاؤوا بخمسة أحاديث، فجئت بسادس، فنخس أَحْمَد بْن حنبل فِي صدري لإعجابه.

وقال يزيد بْن عَبْد اللَّه الأصبهاني، عَنْ أَحْمَد بْن دَلَّويْه قَالَ: دخلتُ عَلَى أَحْمَد بْن حنبل فقال: مَن فيكم قَالَ؟ قلت: محمد بْن النُّعْمان بْن عَبْد السلَام. فلم يعرفه، فذكرت لَهُ أقوامًا فلم يعرفهم. فقال: أَفيكم أَبُو مَسْعُود؟ قلت: نعم.

قَالَ: ما أعرف اليوم، أظنّه قَالَ: أسود الرأس، أَعْرف بمُسْندات رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ.

وقال أَبُو عَرُوبة الحَرّانِيّ: أَبُو مَسْعُود الأصبهاني فِي عداد أَبِي بكر بْن أَبِي شَيْبة فِي الحِفْظ، وأحمد بْن سُلَيْمَان الرّهَاويّ فِي التَّثَبْت.

وورَدَ أنّ أَبَا مَسْعُود قدِم أصبْهان ولم يكن معه كتاب، فأملى كذا كذا ألف حديث من حِفْظه.

فلمّا وصلت كُتُبه قُوبِلت بما أملى، فلم تختلف إلَا فِي مواضع يسيرة.

(٣٣/١٩)

وعن أَحْمَد بْن محمود بْن صَبيح قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُود الرّازيّ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنّي أُقْتَلَ فِي حُبّ أَبِي بَكْر وعمر.

قَالَ الخطيب: كَانَ أَبُو مَسْعُود أحد الحُفّاظ. سافر الكثير وجمع فِي الرحلة بين البصْرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشّام، ومصر، والجزيرة. وقدِم بغداد، وذاكر حُفّاظها بحضرة أَحْمَد بْن حنبل، وكان أَحْمَد يقدّمه.

قال ابن عديّ: لَا أعلم لأبي مَسْعُود رواية مُنْكَرة، وهو من أهل الصِّدْق والحِفْظ.

قَالَ أَبُو عِمران الطَّرَسُوسيّ: سَمِعْتُ الأثرم يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن حنبل يَقُولُ: ما تحت السّماء أحفظ لأخبار رسول اللَّه من أَبِي مَسْعُود الرّازيّ.

وقال أَبُو الشَّيْخ: سَمِعْتُ ابن الأصفر يقول: جالست أَحْمَد وأثني عَلَى ابن أَبِي شَيْبة وذكر عدّة، فما رَأَيْت رجلَا أحفظ لما ليس عنده من أَبِي مَسْعُود.

ونقل القاضي أَبُو الْحُسَيْن بْن الفرّاء فِي طبقات أصحاب أَحْمَد فِي ترجمة أَبِي مَسْعُود أنّه نَقَلَ عَنْ أَحْمَد بْن حنبل أنّه قَالَ: مَن دَلَّ عَلَى صاحب رأيٍ لنفسه فقد أعان عَلَى هدْم الْإِسلَام.

وعن أَبِي مَسْعُود قَالَ: كتبتُ الحديث وأنا ابن اثنتي عشرة سنة.

قلت: بكرَّ بالعلم لأنّ أَبَاهُ كَانَ محدّثًا.

وعنه قَالَ: ذُكِرتُ بالحفظ وأنا ابن ثمان عشرة سنة، وسُمّيتُ الزُّوَيْزِيّ الحافظ.

وقال أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الجارود: سَمِعْتُ إبراهيم بْن أُورْمَة الحافظ يَقُولُ: ما بقي أحدٌ مثل أَبِي مَسْعُود الرّازيّ، ومحمد بْن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه المُخَرّميّ. وليس فيهم أحفظ من أَبِي مَسْعُود.

وسُئل أَبُو بَكْر الْأَعْيَن: أيُّما أحفظ: أَبُو مَسْعُود، أو سُلَيْمَان الشّاذَكُونيّ؟ فقال: أمّا المُسْنَد فأبو مَسْعُود، وأمّا المُنْقطِع فالشّاذَكُونيّ.

قلت: مات أَبُو مَسْعُود فِي شَعْبان سنة ثمانٍ وخمسين، وغسّله محمد بْن عاصم الثَّقفيّ، وعاش بعده مدة.

٣٩- أحمد بن فضالة بن إبراهيم -ن- أبو المنذر النسائي١. أخو عُبَيْد اللَّه:
رحل وسمع: عَبْد الرّزّاق، وأبا عاصم.
وعنه: ن. وقال: لَا بأس بِهِ.
تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.
٤٠- أَحْمَد بْن الفضل العسْقلَانيّ٢.
أَبُو جعْفَر الصّائغ.
روى عَنْ: بِشْر بْن بَكْر التِّنِّيسيّ، ورَوّاد بْن الجرّاح.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: كتبتُ عَنْهُ.
٤١- أَحْمَد بْن فُضَيْل بْن سالم الرمليّ٣.
سَمِعَ: ضَمْرَةَ بْن ربيعة.
ومات سنة ستّين ومائتين.
٤٢- أَحْمَد المستعين بالله.
أبو الْعَبَّاس بْن المعتصم بالله أَبِي إسْحَاق محمد بْن الرّشيد هارون بْن المهديّ. أخو المتوكلّ عَلَى اللَّه٤.
وُلِد سنة إحدى وعشرين ومائتين، وبُويع فِي ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين، فتنكّر لَهُ الأتراك، فخاف وانحدر من سامرّاء إلى بغداد، فنزل عَلَى الأمير محمد بْن عَبْد الله بْن طاهر بالجانب الغربيّ. فاجتمع الأتراك بسامرّاء، ثمّ وجّهوا يعتذرون ويخضعون لَهُ ويسألونه الرجوع، فامتنع. فقصدوا الحبْس، وأخرجوا المعتزّ بالله، فبايعوه وخلعوا المستعين.
وبنوا على شبهة، وهي أن المتوكل بايع لَابنه المعتزّ بعد المنتصر. وأخرجوا من

١ انظر: التهذيب "١/ ٦٩".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٦٧".
٣ لم نقف عليه.
٤ انظر: السير "١٢/ ٤٦-٥٠"، وتاريخ الخلفاء "ص/ ٣٥٨، ٣٥٩".

الحبْس المؤيَّد بالله إبْرَاهِيم بْن المتوكّل وليّ العهد أيضًا بعد المعتزّ. ثمّ جهّز المعتزّ أخاه أَبَا أَحْمَد لمحاربة المستعين فِي جيشٍ كثيف فاستعدّ المستعين وابن طاهر للحصار ولبناءِ سور بغداد وتحصينها.
ونَازَلها أَبُو أَحْمَد، وتجرَّد أهل بغداد للقتال، ونُصِبَتِ المجانيق، ووقع الجدّ واستفحل الشَّرّ، ودام القتال أشْهُرًا.
وكثُر القتْل، وغَلَت الأسعار ببغداد، وعظُم البلَاء، وجَهِدَهُمُ الغلَاء، وصاحوا: الجوع. وجرت بين الطائفتين عدّة وقعات حتّى قُتِل فِي بعض الأيام ألفان من جند المعتز، وفي بعض الأيام ثلاثمائة, إلى أنْ ضَعُف أهل بغداد وذلُّوا مِنَ الجوع والجَهْد، وقوي

أمر أولئك. فكاتب ابن طاهر المعتزّ سرًّا، فانحلّ أمر المستعين.
وإنّما كَانَ قوام أمْره بابن طاهر.
وعلم أهل بغداد بالمكاتبة، فصاحوا بابن طاهر وكاشفوه، فانتقل المستعين من عنده إلى الرّصافة. ثمّ سَعَوْا فِي الصُّلْح عَلَى خلع المستعين. وقام فِي ذَلِكَ إِسْمَاعِيل القاضي وغيره بشروط مؤكّدة.
فخلع المستعين نفسَه فِي أوّل سنة اثنتين وخمسين، وأشهدَ عَلَيْهِ القُضَاة وغيرهم. وأُحْدِر بعد خلْعه إلى واسط تحت الحَوْطة، فأقام بها تسعة أشهر محبوسًا. ثمّ رُدَّ إلى سامرّاء، فقُتِل –رحمه اللَّه– بقادسية سامرّاء فِي ثالث شوّال مِنَ السنة.
وقيل: قُتِل ليومين بقيا من رمضان، وله إحدى وثلَاثون سنة وأيّام. بعث إِلَيْهِ المعتز سعيد بْن صالح الحاجب، فلمّا رآه المستعين تيقَّن التَّلَف وقال: ذهَبَت والله نفسي.
فلمّا قَرُب منه سعَيد أخذ يقنعه بسَوْطه، ثمّ اتَّكأه فقعد عَلَى صدره وقطع رأسه.
ومن حلْيته كَانَ مربوع القامة، أحمر الوجه، خفيف العارضين، بمقدم رأسه طُول، وكان حَسَن الوجه والجسم، بوجهه أثر جُدَرِيّ.
وكان يلْثَغ بالّسين نحو الثّاء. وأمّه أمّ وُلِد.
وكان مسرفًا مبّذرًا للخزائن، يفرّق الجواهر والثّياب والنَّفائس.
قَالَ الصُّوليّ: بعث المعتزّ بالله أَحْمَد بْن طولون إلى واسط وأمره أنْ يقتل

(٣٦/١٩)

المستعين فقال: والله لَا أقتل أولَاد الخلفاء. فندبَ لَهُ سعَيد الحاجب فقتله. وما مُتّع المعتزّ بالله خُلِعَ وقُتِلَ كما سيأتي.
وكان المستعين استوزر أَبَا مُوسَى أوتامُش بإشارة شجاع بْن القاسم الكاتب ثمّ قتلهما واستوزر أَحْمَد بْن صالح بْن شيرزاد. فلمّا قَتَلَ وَصِيف وبُغَا باغرًا التُّرْكيّ الَّذِي فتك بالمتوكّل تعصَّبت الموالي، ولا أمرَ كَانَ للمستعين مَعَ وصَيف وبُغَا.
وكان إخباريًّا فاضلًا أديبًا.
٤٣– أَحْمَد بْن محمد بْن سعَيد الوزّان[١]:
عَنْ: زيد بْن الحُبَاب، ومحمد بْن كثير الْقُرَشِيّ.
وعنه: ابن مسروق، وأحمد بْن محمد بْن الأزهر النَّيسابوري.
٤٤– أَحْمَد بْن محمد بْن أنس:
أَبُو الْعَبَّاس بْن القِرْبيطيّ البغداديّ الحافظ[٢].
عَنْ: إبْرَاهِيم بْن زياد سَبَلَان، وأبي حفص الفلَاس.
وعنه: أَبُو حاتم الرّازيّ، ومحمد بْن سعْد وهما أكبر منه، ومحمد بْن مَخْلَد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم.
لَهُ ذِكْر فِي "السّابق والّلَاحق"[٣].
بقي إلى حدود السّتّين ومائتين.
٤٥– أَحْمَد بْن محمد بْن أَبِي بَكْر الْمُقَدَّميّ[٤]:
سَمِعَ: أَبَاهُ، ومسلم بْن إبْرَاهِيم، وأبا هَمّام محمد بْن محبَّب.
وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وقال: صدوق، لقيته بمكة.

---

١ كان يعمل بوزن الأشياء، وينظر في "تاريخ نيسابور".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٧٤".
٣ مؤلفه الخطيب البغدادي.
٤ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٧٣".

(٣٧/١٩)

٤٦- أَحْمَد بْن محمد بْن الزُّبَيْر الأَطْرَابُلُسيّ الشّاميّ١:
عَنْ: زيد بْن يحيى بْن عُبَيْد، ومؤمّل بْن إسْمَاعِيل.
وعنه: أَبُو بَكْر بْن زياد النَّيسابوري، وابن أَبِي حاتم، ومحمد أخو خَيْثَمَة بْن سُلَيْمَان.
قَالَ ابن أَبِي حاتم، صدوق.
٤٧- أَحْمَد بْن محمد بْن سعَيِد بْن جَبَلَة.
أبو عبد الله الصَّيْرَفيّ. بغداديّ٢.
سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، ومَعْن بْن عيسى، والشّافعيّ.
وعنه: أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الوكيل، وأبو عُبّيْد المَحَامِليّ، وجماعة.
مستور.
٤٨- أَحْمَد بْن محمد بْن عُمَر بْن يونس اليَمَاميّ٣:
نزيل بغداد، أَبُو سهل.
حدث عن: جدّه؛ وعن: عَبْد الرّزّاق.
وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وقاسم المطرّز، والباغَنْديّ، وعبد اللَّه بْن محمد بْن سَلْم المقدسيّ، وطائفة.
قَالَ ابن عديّ: حدَّث بمناكير وعجائب.
وقال عُبّيْد الكَشْوِريّ: هُوَ فينا كالواقديّ فيكم.
تُوُفّي سنة ستين ببغداد.
وقال الدّارَقُطْنيّ: متروك.
وقال أبو حاتم: كذاب.

---

١ سبقت الترجمة له.
٢ تاريخ بغداد "٥/ ١١".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ٧١"، تاريخ بغداد "٥/ ٦٥، ٦٦".

(٣٨/١٩)

٤٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى السَّكُونيّ١.
عَنْ: أَبِي يوسف القاضي، وأبي بَكْر بْن عَيَّاش.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد.
قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: بغداديّ متروك.

٥٠- أَحْمَد بْن مرحوم الرّازيّ٢.
عَنْ: ضَمْرَةَ بن ربيعة، ومؤمل بن إسماعيل.
وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: كَانَ أَبِي يوثّقه.

٥١- أَحْمَد بْن المُعَافَى بْن يزيد العِجْليّ المَوْصِليّ الرّفّاء٣.
روى عَنْ: القَعْنَبِيّ، ومسلم بْن إبْرَاهِيم، وأهل المَوْصِل.
وعنه: أبو يعلى الموصلي، والوليد بن مضاء.
وأثنى عليه أبو يعلي، وسمع منه "مُوَطّأ القَعْنَبيّ".
مات بعد الخمسين.

٥٢- أَحْمَد بْن المِقْدام بْن سُلَيْمَان بن الأشعث٤ -خ. ت. ن. ق- أبو الأشعث العجلي البصري، مُسْند العراق فِي وقته.
سَمِعَ: حماد بْن زيد، وحزم بْن أَبِي حَزْم، وعبد اللَّه بن جعفر المديني، ومُعْتمر بْن سُلَيْمَان، وعثّام بْن عَلِيّ، وفضيْل بْن عِياض، ويزيد بْن زُرَيْع، وخالد بْن الحارث، وطائفة.
وعنه: خ. ت. ن. ق. وقال ن.: ثقة؛ والبَغَوِيّ، وابن صاعد، وابن أبي داود، والمحاملي، وأحمد بن علي الحماني، والحسين بْن يحيى بْن عَيَّاش القطّان، وخلْق كثير.
قال ابن خُزَيْمَة: كَانَ صاحب حديث.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٥٩، ٦٠".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٧٨، ٧٩".
٣ الرفاء: من ترفئة الثياب، وهو إعادة إصلاحها.
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٧٨"، والسير "١٢/ ٢١٩- ٢٢١".

وقال أَبُو الأشعث: وُلِدت قبل موت المنصور بسنتين.
وقال أَبُو حاتم: محلُّه الصِّدْق.
مات أَبُو الأشعث فِي صَفَر سنة ثلاثٍ وخمسين.
وحديثه بعلو في "الثقفيات"، و"جزء الحفّار".
قَالَ أَبُو دَاوُد: لَا أحدِّثُ عَنْهُ؛ لأنّه كَانَ يُعلّم المجون. وذكَرَ حكاية صُوَر الزُّجاج.

٥٣- أَحْمَد بْن منصور بْن سَلَمَةَ الخُزاعيّ١.
عن: أبيه.
وعنه: محمد بْن مَخْلَد؛ وقال: قُتِلَ بصَرْصَر سنة سبْعٍ وخمسين.

٥٤- أَحْمَد بْن منصور بْن راشد٢.
أَبُو صالح المَرْوزِيّ، زاج صاحب النّضْر بْن شُمَيْل.

كَانَ أحد العلماء المشهورين.

روى عَنْ: النّضْر، وحسين الْجُعْفيّ، وعمر بن يونس اليمامي، وروح بن عبادة.

وعنه: ابن خزيمة، وابن صاعد، والبغوي، ومحمد بْن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وطائفة.

مِنَ القدماء: مُسلْمٍ فِي غير "الصّحيح".

قَالَ أَبُو حاتِمٍ: صدوق.

قلت: مات فِي آخر سنة سبْعٍ وخمسين.

٥٥- أَحْمَد بْن وزير بْن بسّام:

أبو علي قاضي إصبهان٣.

١لم نقف عليه.

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٧٨"، والتهذيب "١/ ٨٢، ٨٣".

٣ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٨٢" لأبي نعيم.

(٤٠/١٩)

قَالَ أَبُو نُعَيْم الحافظ: كَانَ حسَن السّيرة، وكان أول قاض بأصبهان. ولي زمِنَ المتوكّل، وذلك لأن أحمد بن أبي دؤاد عزل القضاة عَنِ البُلْدان بضع عشرة سنة، وولى عَلَى القضاء أصحاب المَظَالِم.

حدَّث هذا عَنْ: جعفر بْن عَوْن، وأبي دَاوُد، وبِشْر بْن عُمَر الزّهْرانيّ.

روى عنه: محمد بن عيسى، ويعقوب بن إسماعيل، وغيرها.

وهو من هذه الطبقة، لكن قَالَ أَبُو نُعَيْم إنّه تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

٥٦- أَحْمَد بْن الوليد بْن أبان الكرابيسيّ١:

عَنْ: عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وغيره.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد العطّار، والمَحَامِليّ.

وكان صدوقًا.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.

٥٧- أَحْمَد بْن يحيى بْن عطاء البغداديّ الجلَاب٢:

عَنْ: إِسْحَاق الأزرق، وشَبَابة بْن سوّار.

وعنه: يعقوب الجِرَاب، ومحمد بْن نَيْروز الأنماطيّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين ومائتين.

لا بأس به.

٥٨- أَحْمَد بْن يحيى الجُرْجانيّ٣:

بيّاع السّابَرِيّ.

عَنْ: أحمد بن أبي طيبة، وأبي عاصم النّبيل.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن، وعبد الرَّحْمَن بْن عَلِيّ الزُّهَيْريُّ، وعمران بْن هارون، وغيرهم.

١ أخبار القضاة "٣/ ٢٧٢".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٠١".
٣ تاريخ جرجان "ص/ ٦٨، ٦٩".

توفي سنة أربع وخمسين.
٥٩- أَحْمَد بْن يحيى بْن الْإِمَام مالك بْن أنس الْأَصْبَحيَ١.
تُوُفّي بمصر سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.
٦٠- أحمد بن يحيى بن قاضي البصرة أَبِي يوسف الفقيه الحنفيّ٢.
قَالَ نفْطَوَيْه: ولي قضاء مدينة المنصور فِي سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.
وكان متوسّطًا فِي أمره محبًا للدنيا، صالح الفقه. ثم عزل، ثم استقصي، ثمّ عُزِلَ وولي الأهواز.
ثمّ وُجّهَ بِهِ إلى خُراسان فمات بالرّيّ.
٦١- أَحْمَد بْن يزيد.
أَبُو الْحَسَن الحُلْوانيّ المقرئ٣. أحد الأئمّة.
قرأ عَلَى قالون، وعلى: هشام بْن عمّار، وخَلَف بن هشام.
وسمع من: أبي نعيم، وأبي حذيفة الهندي، وأبي صالح كاتب اللَّيْث.
وكان كثير الأسفار.
قرأ عَلَيْهِ: الْحَسَن بْن الْعَبَّاس بْن أبي مِهْران، والفضل بْن شاذان الرّازيّان، وجعفر بْن محمد بْن الهَيْثَم، وأبو عَوْن محمد بْن عَمْرو بْن عَوْن الواسطي، ومحمد بْن بسّام، وحّيون المزوِّق، ومحمد بْن أَحْمَد بْن عَبْدان.
وكان عارفًا بالقراءات، مجوّدًا لرواية قالون.
قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فلم يرضه فِي الحديث.
قلت: تُوُفّي سنة نيفٍ وخمسين ومائتين.
وقد رحل إلى هشام ثلَاث رحلَات، وإلى قالون مرتين.
وبرع فِي القراءات، واشتهر ذكره.

١ حفيد مالك، وانظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض.
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٠١، ٢٠٢".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٨٢"، الميزان "١/ ١٦٤".

٦٢- أَحْمَد بْن يزداد بْن حمزة الخيّاط١:
عَنْ: عثمان بْن عُمَر بْن فارس، وعَمْرو بْن عَبْد الغفّار.
وعنه: ابن صاعد، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد.
تُوُفّي بالكوفة سنة خمسٍ وخمسين، أرّخه مُطَيَّن.
٦٣- أبان بْن أَبِي الخصيب:
أَبُو أَحْمَد الأصبهاني٢.
عَنْ: الْحُسَيْن بْن حفص، وأبي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، ويحيى بْن بكُيْر، وأحمد بْن يزيد الحرّانيّ.
وعنه: أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الْأَنْصَارِيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن يزيد الزُّهْريّ، وأحمد بْن محمود بْن صَبِيح.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.
٦٤- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن يعيش٣:
أَبُو إِسْحَاق البغداديّ. نزيل همَذان ومحدّثها. ثقة حافظ.
سَمِعَ: يزيد بْن هارون، وعبد الوهاب الخفاف، وأبا داود الحيري، ومحمد بْن عُبَيْد، وأبا النّضْر هاشم بْن القاسم، وطائفة. وصنَّف المُسْنَد.
وعنه: أَبُو قُرَيش محمد بْن جمعة الحافظ، ومحمد بْن نصر القطّان، ومحمد بن عبد اللَّه بُلْبُل، وأحمد بْن أوْس، وعَبْدُوس بْن إِسْحَاق المدانيون.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: كَانَ صدوقًا، مَرَرْنا بِهِ ولم نكتب عَنْهُ. وانصرفنا فِي سنة سبْعٍ وخمسين وقد تُوُفّي.
رُوِيَ أنّ ابن يعيش أنفق عَلَى باب يزيد بْن هارون عشرة آلاف درهم.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٢٢٨، ٢٢٩".
٢ ذكر اخبار إصبهان "١/ ٢٢٩، ٢٣٠".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٨٨".

٦٥- إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن يحيى بْن سَلَمَة بن كهيل١ -ت- أبو إسحاق الحضرمي الكوفي:
يروى عَنْ: أَبِيهِ، عَنْ جدِّه.
وعنه: ت. وعبد اللَّه بْن زيدان العِجْليّ، وابن صاعد، وأبو الْعَبَّاس السّرّاج، وغيرهم.
ضعّفه أَبُو زُرْعَة، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين.
٦٦- إِبْرَاهِيم بْن جَابر المَرْوزيّ٢.
ويُعرف بالبُحّ.
عَنْ: عَبْد الرحيم بْن هارون" الغسّاني"، وموسى بْن دَاوُد الضَّبِّيّ.
وعنه: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد، والباغَنْديّ، وأحمد بْن الْحُسَيْن الصُّوفيّ.
وثقَّه الصُّوفيّ.
٦٧- إِبْرَاهِيم بْن المتوكّلُ عَلَى اللَّه جعْفَر بْن المُعْتَصِم٣.

المؤيَّد بالله. عَقَدَ لَهُ أخوه المعتزّ بالله بالأمر مِن بعده، وجعله وليّ عهده، ودعوا لَهُ عَلَى المنابر. ثمّ بلغ المعتزّ عَنْهُ أمرٌ فضربَه وخلعه مِنَ العهد، وحبسه يومًا ثمّ أُخرْجِ ميتًا. وذلك فِي رجب سنة اثنتين وخمسين.

وقيل: إنّه أُقْعِدَ فِي الثّلج حتى مات بَرْدًا٤.

وقيل: لُفّ فِي لحاف وغُمَّ. ولمّا رأته أمّه بعثت إلى قبيحة أمّ المعتزّ: عَنْ قريب تَرَيْنَ أبنك هكذا.

قُلْتُ: فلم يُمْهلْه اللَّه.

٦٨- إبراهيم بْن الْحَسَن بْن الهَيْثَم المصيصي -د. ن. - المعروف بالمقسمي٥:

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٨٤"، والتهذيب "١/ ١٠٦".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٥٢".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٥٠"، السير "١٢/ ٣٣٣".

٤ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٣٦٢".

٥ الجرح والتعديل "٢/ ٩٣"، التهذيب "١/ ١١٤، ١١٥".

عَنْ: حَجّاج الأعور، والحارث بْن عطيّة.

وعنه: د. ن. وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بْن محمد بْن وهْب، وجماعة.

قَالَ ن: ثقة.

٦٩- إبْرَاهِيم بْن سعْد العَلَويّ الْحَسَني البغداديّ١:

أحد الزُّهّاد والأولياء.

ذكره السُّلَميّ فِي تاريخه، وقال: كَانَ يقال لَهُ الشّريف الزاهد، وكان أستاذ أَبِي الحارث الْأَوْلَاسيّ.

حكى عَنْهُ أَبُو الحارث أنّه قَالَ: كنت معه فِي البحر، فبسط كساءَه عَلَى الماء وصلّى عَلَيْهِ.

وسمعت منصور بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الأصبهاني: سَمِعْتُ محمد بْن أَحْمَد بْن اللَّيْث: سَمِعْتُ أَبَا الحارث الْأَوْلَاسيّ يَقُولُ: كَانَ سبب رؤيتي إبراهيم بْن سعْد أنّي خرجت من أَوْلَاس إلى مكّه فِي غير أيّام الموسم، فرافقت عَلَيْهِ ثلَاثة نفر، ثمّ تفرَّقنا، فبقيت أَنَا وآخر. فقصدنا الشّام ثمّ تفرقنا، وكان إبْرَاهِيم العَلَويّ.

ولمّا فارق العَلَويّ أَبَا الحارث قَالَ لَهُ: اللَّه خليفتي عليك.

فقلت: ادْعُ لي.

قَالَ: قد فعلتُ، فاحفظ حدود اللَّه وارحم خَلْقَه إلَا مَن عاندَ.

قلت: وهذا الرجل لَا يكاد يُعرف.

٧٠- إبْرَاهِيم بْن سعَيد الجوهريّ الحافظ٢.

قِيلَ: تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.

وقد تقدَّم.

٧١- إبْرَاهِيم بْن سَنْدُولة الهَمَدانيّ٣.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٨٦".
٢ سبقت الترجمة له.
٣ الجرح والتعديل "٢/ ١٠٤".

(٤٥/١٩)

عن: عبد الله بن نمير، ويونس بن بكير.
قَالَ ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق.
٧٢- إبْرَاهِيم بْن عامر بْن إبْرَاهِيم بْن واقد:
أَبُو إسْحَاق الأشعريّ المدنيّ الأصبهاني المؤذّن.
سَمِعَ: أَبَاهُ، ومسدَّدًا.
وعنه: ابناه عامر ومحمد، وعبد الله بن جعفر بن فارس.
توفي سنة ستّين.
قَالَ أَبُو بَكْر بْن أَبِي عاصم: قدِمتُ أصبهان، فسألت أَحْمَد بْن الفُرات عمنَّ أكتب؟ فسمّى لي أربعةً أحدهم إبْرَاهِيم بْن عامر.
وعنه: محمد بْن عُمَر بْن حفص الجورجيريّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن يزيد الزُّهْريّ.
قَالَ أَبُو الشَّيْخ: كَانَ صدوقًا، نزل إصبهان.
٧٣- إبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن حفص بْن مَعْدان الجُرْواءانيّ الأصبهاني الحافظ١:
عَنْ: بَكْر بْن بكّار، والحسين بْن حفص، وسليمان بْن حرب، وجماعة.
وعنه: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن أُسَيْد، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزهري، ومحمد بْن يحيى بْن مَنْدَه.
تُوُفّي سنة إحدى وخمسين ومائتين.
٧٤- إبراهيم بن محمد الزهري -ق- الحلبي٢، نزيل البصْرة:
عَنْ: أَبِي داود الطَّيَالِسيّ، وعبد الله الخريبي، ويحيى بْن الحارث الشّيرازيّ.
وعنه: ق.، وعبد اللَّه بْن ناجية، وأبو عَرُوبة، وغيرهم.
٧٥- إبْرَاهِيم بْن مجشر بن معدان٣:

---

١ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٨١".
٢ التهذيب "١/ ١٦١، ١٦٢".
٣ انظر: تاريخ بغداد "٧/ ١٨٤، ١٨٥"، والميزان "١/ ٥٥".

(٤٦/١٩)

أَبُو إسحاق البغداديّ الكاتب.
سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن المبارك، وأبا بَكْر بْن عَيَّاش، وعَبّاد بْن العَوّام.

وعنه: ابن ناجية، وابن عَيَّاش القطان، والمحاملي.

قال أبو العباس السراج: سمعت الفضل بن سهم يتكلّم فِي إِبْرَاهِيم بْن مُجَشِّر ويُكَذّبه.

وقال ابن عقدة: في نظر.

وقال ابن عديّ: ضعيف يسرق الحديث.

وأمّا ابن حِبّان فذكره فِي "الثقات".

قَالَ الخطيب: مات فِي جُمَادَى الآخرة سنة أربعٍ وخمسين.

٧٦- إِبْرَاهِيم بْن مروان بْن محمد الطّاطَرِيّ الدّمشقيّ١ -د- عَنْ: أَبِيهِ.

وعنه: د.، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وابن جوصا، وأبو بكر بن أبي داود.

وهو صدوق.

٧٧- إبراهيم بن ناصح المدني الأصبهاني٢:

قال أبو نعيم: متروك الحديث.

أَنْبَأَنِي يَحْيَى بْنُ الصَّيْرَفِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ، أَنَا مَسْعُودٌ، أَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْدَهْ، أَنَا أَبِي، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو بِشْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَاصِحٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أماتنا، وإليه النشور" ٣.

١الجرح والتعديل "٢/ ١٤٠"، والتهذيب "١/ ١٦٤".

٢ الميزان "١/ ٦٩".

٣ حديث صحيح: أخرجه البخاري"٨/ ٨٥، ٨٨"، "٩/ ١٤٦"، ومسلم "٢٧١١"، وأبو داود "الأدب/ ١٠٦"، وابن أبي شيبة "٩/ ٧١، ٧٢"، وابن ماجه "٣٨٨٠"، والدارمي "٢/ ٢٩١"، والترمذي "١٣٧"، في الشمائل، وأبو الشيخ "١٦٦"، "١٦٧"، في أخلاق النبي.

وَبِهِ إِلَى ابْنِ مَنْدَهْ، ثنا محمد بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَاصِحٍ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا مُنْكَرًا.

وَقَالَ ابْنُ مَنْدَهْ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَيْضِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَاصِحٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

٧٨- إبراهيم بن يعقوب -د. ت. ن- أبو إسحاق السعدي الجوزجاني الحافظ١.

صاحب الجرح والتَّعديل.

سَمِعَ: الْحُسَيْن الْجُعْفيّ، وعبد الصّمد بْن عبد الوارث، وشَبَابَة، ويزيد بْن هارون، وأبا مُسْهِر، وجعفر بْن عَوْن، وسعيد بْن أَبِي مريم، وخلْقًا كثيرًا.

وتفقّه عَلَى أَحْمَد بْن حنبل وسأله مسائل مشهورة.

وعنه: د. ت. ن.، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وعَمْرو وإبراهيم ابنا دُحَيْم، ومحمد" القُنَّبيطيّ"، وأبو بِشْر الدُّولَابِيّ، وابن جَوْصا، وأحمد بْن عَبْد اللَّه بْن نصر السُّلَميّ، وآخرون.

وثقة النَّسائيّ.

وقال ابن عديّ: سكن دمشق فكان يُحدَّثَ عَلَى المنبر، ويكاتبه أَحْمَد بْن حنبل فيتقوى بذلك، ويقرأ كتابه عَلَى المنبر. وكان

شديد المَيل إلى أهل دمشق فِي التحامل عَلَى عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

وقال فيه الدّارَقُطْنِيّ: كَانَ مِنَ الحفّاظ المصنفين الثقات. أقام بمكّة مدّةً وبالرملة مدّةً وبالبصرة مدّةً، لكنّه كَانَ فِيه انحراف عَنْ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اجتمع عَلَى بابه أصحاب الحديث، فخرج إِلَيْهِم، فأخرجت جارية لَهُ فَرُّوجًا لُيذّبح، فلم تجد أحدًا يذبحها، فقال: سبحان اللَّه لَا يوجد من يذبحها وقد ذَبح عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب فِي ضحْوةٍ نيفًا وعشرين ألفًا.

قلت: ورواها إِبْرَاهِيم بْن محمد الرُّعَيْنِيّ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عدس قَالَ: كنا عند الجوزاني، فذكر نحوها، لكنّه قَالَ: قتل سبعين ألفًا.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ١٤٨، ١٤٩"، والتهذيب "١/ ١٨١-١٨٣".

٢ الكامل (١/ ٣٠٥) للضعفاء لابن عدي.

قَالَ ابن زَبْر: سَمِعْتُ أَبَا الدَّحْداح يَقُولُ: إنّه مات فِي أوّل ذي القِعْدة سنة تسعٍ وخمسين.

وقال غيره: سنة ستٍّ.

٧٩- إِبْرَاهِيم بن أيّوب عيسى المصريّ[1].

أَبُو إِسْحَاق الطَّحاويّ.

عَنْ: ابن وهْب، والشّافعيّ.

وعنه: ابنه أَحْمَد.

قَالَ ابن يونس: مات فِي المحرَّم. وكان كاتب الحارث بْن مسكين، وكتب أيضًا لعيسى بْن المُنْكَدِر، وهارون الزُّهَيْرِيُّ قُضاة مصر. وكان ابنه من أهل الأدب.

٨٠- إِبْرَاهِيم بْن أَبِي خَالِد الْأرغِيانيّ الهَرَويّ[2]:

عَنْ: عَبْد اللَّه بْن نافع الصّائغ، والحُمَيْديّ.

تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.

٨١- إدريس بْن جعْفَر بْن إدريس العُتْبيّ المَوْصِليّ الزّاهد[3]:

كُتُب الحديث والرقائق، وتعبّد. وجاور بمكّة هُوَ وأخوه الفضل، وكانا عَلَى قدم مِنَ العبادة والخشوع.

تُوُفّي إدريس سنة ثلَاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

وتوفي بعده أخوه.

٨٢- إدريس بْن حاتم بن أحمد الواسطي[4]:

سَمِعَ: إِسْمَاعِيل بْن عَلَيْهِ، ومحمد بْن يزيد الواسطيّ، وأزهر السّمّان، وجماعة.

قَالَ ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

---

١ لم نقف عليه.

٢ من حراة ضمن بلاد خراسان.

٣ أحد عباد وزهاد الموصل.
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٢٦٦".

(٤٩/١٩)

٨٣- إدريس بْن الحَكَم العَنَزِيّ١:
عَنْ: خَلَف بْن خليفة، ويوسف بْن عطيّة الصّفّار، وعليّ بْن عراب.
وعنه: المَحَامِلِيّ، وأخوه أَبُو عُبَيْد القاسم، وغيرهما.
ذكره الخطيب فِي تاريخه.
٨٤- إدريس بْن سُلَيْمَان بْن أَبِي الرّباب٢.
أَبُو محمد الرَّمْليّ، شيخ مُعَمِّر.
سَمِعَ: شهاب بْن خداش، ومُصْعَب بن ماهان.
وعنه: محمد بْن المُسَيَّب الأَرْغِيانيّ، وأحمد بْن جَوْصا، وعَبْد الرَّحْمَن بْن إِسْمَاعِيل الكوفيّ.
نزيل دمشق، لم يذكره ابن أَبِي حاتم.
٨٥- إدريس بْن عيسى المُخَرّميّ القطّان٣:
عَنْ: أَبِي دَاوُد الجفْريّ، وزيد بْن الحُبَاب.
وعنه: ابن صاعد، وأبي ذَرّ بْن الباغَنْديّ.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.
٨٦- أزهر بن جميل -خ. ن. - أبو محمد البصري الشطي٤:
مولى بني هاشم.
سَمِعَ: معتمر بْن سُلَيْمَان، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وخالد بْن الحارث، وطائفة.
وعنه: خ. ن.، وأبو عَرُوبة، وابن صاعد، وعبدان، وابن أبي داود، وآخرون.
توفي سنة إحدى وخمسين.

---

١ تاريخ بغداد "٣٤٧٧".
٢ الثقات لابن حبان "٨/ ١٣٣".
٣ أخبار القضاة "٣/ ٣٨".
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٣١٥"، والتهذيب "١/ ٢٠٠، ٢٠١".

(٥٠/١٩)

٨٧- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهلي -خ. د- أبو يعقوب البصري الصّوّاف١:
عَنْ: مُعَاذ بْن هشام، ويوسف بْن يعقوب السَّدُوسيّ، وجماعة.

وعنه: خ. د.، وأبو عَرُوبة، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.
٨٨- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بن يعقوب المصري الخفاف٢.
عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وهْب، وإدريس بْن يحيى الزّاهد.
وعنه: ". . . "٣.
قال ابن يونس: توفي سنة ست وخمسين.
٨٩- اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن -خ- أبو يعقوب البغوي ثم البغدادي لؤلؤ٤، ابن عمّ أَبِي جعْفَر أَحْمَد بْن مَنِيع.
سَمِعَ: وكيعًا، وابن عَلَيْهِ، وإسحاق الأزرق، وطائفة.
وعنه: خ.، وإسماعيل الورّاق، ويعقوب الجصاص، ومحمد بن مخلد، وابن أبي حاتم، وقال: ثقة.
مات في شعبان سنة تسع وخمسين.
وقيل: لقبه" بلؤلؤ" باسم طائر.
٩٠- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى٥.
أَبُو يعقوب الجُرْجانيّ الوزدُوليّ القصّار الحافظ، صاحب" المسند".

١ التهذيب "١/ ٢١٦".
٢ لم نقف عليه.
٣ بياض في الأصل.
٤ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٢١١"، والتهذيب "١/ ٢١٤".
٥ السير "١٢/ ٥٠٧"، التذكرة "٢/ ٥٦٢" للذهبي.

رحل وسمع: عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وآدم، وجماعة.
وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن، وإبراهيم بْن مُوسَى الجُرجَانّيان، ومحمد بْن جعْفَر البصْريّ.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.
٩١- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن حبيب بن الشهيد -ت. ن. ق- أبو يعقوب الشهيدي١ البصري:
سَمِعَ: حفص بْن غَيَاث، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، ومحمد بْن سَلَمَةَ الحرّانيّ، وخلْقًا كثيرًا.
وعنه: ت. ن. ق. وابن صاعد، والفريابي، وابن خزيمة، وأبو عروبة الحراني، وعبد الله بن عروة الهروي.
وكان أحد الثقات المتقنين.
توفي سنة سبع، في جمادى الأولى.
٩٢- إسحاق بن إبراهيم بن الغمرِ:
الغساني المصري٢.
عن: ابن صاعد سماعا.

توفي سنة سبع وخمسين.

٩٣- إسحاق بن إسماعيل بن العلاء - ن. ق:

أبو يعقوب الأيلي٣.

توفي بأيلة في ذي الحجة سن ثمانٍ وخمسين.

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وسلَامة بن روح الأيلي.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢١١"، وتاريخ بغداد "٦/ ٣٧٠".

٢ لم نقف عليه.

٣ الجرح والتعديل "٢/ ٢١٢"، والتهذيب "١/ ٢٢٦-٢٢٩".

(٥٢/١٩)

وعنه: ن. ق. ومكحول البيروتيّ، ومحمد بْن الأشعث، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي، وعبيد الله بْن الصّنام، وأبو الحُرَيْش أَحْمَد بْن عيسى وآخرون.

٩٤- إِسْحَاق بْن بُهْلُولِ بْن حسّان:

أَبُو يعقوب التَّنُوخيّ الأنباريّ الحافظ١.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا معاوية، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ووَكِيعًا، وشُعَيب بْن حَرْب، ويحيى القطّان، وابن المهدي، وأبا ضَمْرَةَ، وإسماعيل بْن عَلَيْهِ، ويحيى بْن آدم، وخلْقًا.

وعنه: إبْرَاهِيم الحربيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، والفِرْيابِيّ، وابن صاعد، وحفيده يوسف بْن يعقوب الأزرق، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وآخرون.

وكان من كبار الأئمة.

قَالَ الخطيب: صنَّف كتابًا فِي الفقه، وله مذاهب اختارها. وصنَّف كتابًا فِي القراءات، وصنَّف "المُسْنَد". وكان ثقة٢.

قال ابنه البُهْلُول: استدعى المتوكّلُ أبي إلى "سُرّ من رَأَى" حتّى سَمِعَ منه. ثمّ أَمَرَ فَنُصِبَ لَهُ منبر، وحدَّث فِي الجامع، وأقطعه إقطاعًا مُغَلُّه فِي السنة اثنا عشر ألفًا، ووصله بخمسة آلاف دِرْهم فِي السنة فكان يأخذها. وأقام إلى أن قدِم المستعين بغداد، فخاف أبي من الأتراك أن يكسبوا الأنبار، فانحدر إلى بغداد ولم يحمل معه كُتُبَه، فطالبه محمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر أنْ يحدَّثَ ببغداد من حِفْظه بخمسين ألف حديث، لم يخطئ فِي شيءٍ منها٣:

رواها أَحْمَد بْن يوسف الأزرق، عَنْ عمّه إِسْمَاعِيل بْن يعقوب، عَنْ عمّه البُهْلُول.

وقال أَبُو طَالِب أَحْمَد بْن محمد بْن إِسْحَاق بْن البُهْلُول: تذاكرت أَنَا وابن صاعد ما حدَّث بِهِ جدّي ببغداد، فقلت لَهُ: قَالَ لي أنيس المستملي: إنّه حدَّث مِن حفظه بأربعين ألف حديث.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢١٤"، والسير "١٠/ ٣٣٥" طبعة التوفيقية.

٢، ٣ السير "١٠/ ٣٣٥".

(٥٣/١٩)

فقال ابن صاعد: لَا يدري أنيس ما قَالَ. حدَّث إسحاق بن بهلول مِن حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألفَ حديث.

وُلِد إسحاق بالأنبار سنة أربع ومائة، وبها مات فِي ذي الحجّة سنة اثنتين وخمسين ومائتين١.

قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الحاكم بْنِ بَدْرَانَ: أَخْبَرَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ سنة خَمْسِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ محمد بْنِ محمد الأَنْبَارِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا جَدِّي، أَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ أَبِي سِيرِينَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: نَهَانِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي"٢.

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنْ لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ سِيرِينَ مِنْ حَكِيمٍ.

٩٥- إِسْحَاق بْن حاتم بْن بيان المدائنيّ العلَاف٣.

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى بْن سُلَيم الطّائفيّ.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ، وغيرهما.

وكان ثقة.

تُوُفّي ببغداد فِي رجب, أو شعبان سنة اثنتين وخمسين.

٩٦- إِسْحَاق بْن حنبل بْن هلَال بْن أسد٤.

أَبُو يعقوب الذُّهْليّ الشَّيْبانيّ المَرْوزيّ ثمّ البغداديّ.

عمّ الْإِمَام أَحْمَد.

روى عَنْ: يزيد بْن هارون، والحسين بْن محمد المَرُّوذيّ.

---

١ السير "١٠/ ٣٣٦".

٢ حديث صحيح: أخرجه أبو داود "٣٥٠٣"، والترمذي "١٢٣٦"، "١٢٣٧"، "١٢٣٩"، والنسائي "٧/ ٢٨٩"، وابن ماجه "٢١٨٧"، وأحمد "٣/ ٤٠٢، ٤٣٤"، وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٢١٨"، وتاريخ بغداد "٦/ ٣٦٥".

٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣٦٩".

وعنه: ابنه حنبل بن إسحاق، ومحمد بن يوسف الجوهري، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال حنبل: توفي أبي سنة ثلاث وخمسين، ومولده قبل الإمام أحمد بثلاث سنين.

قلت: إنما سَمِعَ وهو كَهْل، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٩٧- إِسْحَاق بْن دَاوُد بْن ميمون السَّمَرْقَنْديّ١:

أحد علماء سَمَرْقند.

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين، وصلّى عَلَيْهِ أَبُو محمد الدّارِميّ.

٩٨- إِسْحَاق بْن سُوَيد الرمْليّ٢ -د. ن. - عَنْ: عَلِيّ بْن عَيَّاش، وسعيد بْن أَبِي مريم وجماعة:

كَانَ يفهم ويحفظ.
وثّقه النَّسائيّ، وغيره.
وعنه: د. ن.، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومحمد بْن المسّيب الأرغِيانيّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.
٩٩- إسحاق بن شاهين -خ. ن. - أبو بشر الواسطي٣:
شيخ مسند معمر، من أبناء المائة. وقيل: بل جاوزها.
روى عَنْ: خالد بن عبد الله الطحان، وهشيم، وعبد الحكيم بْن منصور، وجماعة.
وعنه: خ. ن.، أيضًا، عَنْ رَجُلٍ، عَنْهُ، ومحمد بْن حامد بْن السّرِيّ، ومحمد بْن هارون الرُّويانيّ، ومحمد بْن المُسَيَّب الأرغِيانيّ، وطائفة.
قَالَ النَّسائيّ: لَا بأس به.

---

١ لم نقف عليه.
٢ التهذيب "١/ ٢١٤".
٣ انظر: التهذيب "١/ ٢٣٦، ٢٣٧".

وقال بَحْشَل: جاوز المائة.
وقال غيره: كَانَ مِن الدَّهاقين.
١٠٠- إِسْحَاق بْن صالح بْن عطاء الواسطيّ١:
أَبُو يعقوب المقرئ الوزّان.
نزيل سامرّاء.
روى عَنْهُ: يزيد بْن هارون، ويعقوب الحضْرميّ، ورَيْحان بْن سعَيِد.
قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.
قلت: وهو والد أَحْمَد بْن إِسْحَاق الوزّان.
١٠١- إِسْحَاق بْن الضَّيْف الباهليّ العسكريّ البصْريّ٢.
نزيل مصر، وقيل: هُوَ إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن الضَّيف.
لَهُ رحلة واسعة.
روى عَنْ: عَبْد الرّزّاق، والنَّضْر بْن شُمَيْل، وحجاج الأعور.
وعنه: أبو حاتم وقال: صدوق؛ وعمر البُجَيْرِيّ، وأحمد بن وكيل أبي صخرة، ومحد بن نيروز الأنماطي، وآخرون.
وكان يجالس بشرا الحافي.
قال أبو زرعة: صدوق.
١٠٢- إسحاق بن عباد بن موسى الختلي٣.
أبو يعقوب البغدادي.

حدث عَنْ: أَبِيهِ، وعبد الله بْن بَكْر السَّهْميّ، وهوذة بن خليفة.
وعنه: إبراهيم بن دحيم، وأحمد بن جوصا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد.

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢٢٥".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٢١٠"، والتهذيب "١/ ٢٣٨".
٣ تاريخ بغداد "٦/ ٣٧٤".

توفي سنة إحدى وخمسين.
١٠٣- إسحاق بن الفيض بن سليمان:
أبو يعقوب الثقفي الأصبهاني١.
وقال أبو نعيم: هو مولى عتاب بن أسيد بن أبي العيص.
قلتُ: وقع لنا جزء مِن حديثه عَنْ: الوليد بْن مُسلْمٍ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد الرَّحْمَن بْن مَغْراء، وغيرهم.
وقيل: إنّه سَمِعَ مِنَ ابن مَغْراء ثلَاثين ألف حديث.
روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، ومحمد بْن عُمَر الجورجيريّ، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، ومحمد بن جعفر الأشعري، وأخرون.
وثقه بعضهم.
١٠٤- إسْحَاق بْن منصور بن بَهرام -ع. سوى د- الحافظ بن يعقوب المروزي، الكوسج٢، الفقيه، نزيل نَيْسابور:
سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى بْن سعَيد القطّان، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر، ووَكيعًا، وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وأبا أسامة، وعبد الرزاق، والفِرْيابيّ، وخلْقًا.
وعنه: الجماعة سوى د.، وأبو زرعة، وأبو العباس السراج، وابن خُزَيْمَة، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأحمد بن حمدون الأعمشي، ومحمد بن أحمد بن زهير، وخلق كثير.
وقال أبو الحسين مسلم: ثقة مأمون.
وقال النسائي: ثقة ثبت.
وقال الخطيب: هو الذي دون عَنْ أَحْمَد، وإسحاق بْن راهَوَيْه المسائل في الفقه.
قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه: سَمِعْتُ مشايخنا يذكرون أنّ إِسْحَاق بْن منصور بلغه أنّ أَحْمَد بْن حنبل رجع عَنْ بعض تلك المسائل، فحملها في جراب على

١ طبقات المحدثين "٢/ ٢٦٢"، لأبي الشيخ، صاحب كتاب "العظمة" بتحقيقي.
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٤"، والتهذيب "١/ ٢٤٩، ٢٥٠".

ظهره، وخرج راجلًا إلى بغداد، وعرض خطوط أَحْمد عَلَيْهِ فِي كلّ مسألة استفتاه عَنْها، فأقَرَّ لَهُ بها ثانيًا وَأُعْجِبَ بِهِ[1].

قلت: وروى ت. عَنْ رَجُل، عَنْهُ.

وتوفي فِي تاسع عشر جُمَادَى الأولى سنة إحدى وخمسين.

١٠٥- إسْحَاق بْن وهْب بْن زياد الواسطيّ العلّاف -خ. ق. - أبو يعقوب[2]:

سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، وعمر بْن يونس، وأبا دَاوُد الطَّيَالِسيّ.

وعنه: خ. ق. وابن أَبِي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ووالده أبو حاتم وقال: هُوَ صدوق.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.

١٠٦- إسْحَاق بْن وَهْبُ بْن عَبْد اللَّه.

أَبُو يعقوب الطُّهُرْمُسيّ المصريّ الجِْيزيّ[3].

روى عَنْ عَبْد اللَّه بْن وَهْبُ أحاديث كَانَ ابن وَهْبُ أتقى لله من أنْ يحدَّثَ بها. ولم يكن من أهلِ الحديث.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين أيضًا.

وَلَهُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ: "لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ أَلْفِ حَجَّةٍ". وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ بِيَقِينٍ. رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ قَالَ: ثنا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ، وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَضَالَةَ، وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، فَذَكَرَهُ.

١٠٧ - أسد بْن سعَيد بْن كثير بْن عُفَيْر[4]:

أَبُو الحارث المصريّ.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٣٦٤".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٦"، التهذيب "١/ ٢٥٣، ٢٥٤".

٣ الميزان "١/ ٢٠٣".

٤ من علماء مصر، انظر ترجمته في "حسن المحاضرة" للسيوطي.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وعبد اللَّه بْن وَهْبُ، والشّافعيّ.

وعنه: جَبَلَة بْن محمد، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن قُدَيْد، والمصريُّون.

تُوُفّي فِي صفر سنة ستين. قاله ابن يونس.

١٠٨- أسد بْن عمار بْن أسد أَبُو الخير التّميميّ الأعرج[1]:

عَنْ: حسين الْجُعْفيّ، ويزيد، ورَوْح، وطائفة.

وعنه: ابن أَبِي الدُّنيا، ومُطَيَّن، وأبو حامد الحضْرميّ.

محلُّه الصّدْق.

١٠٩- إسْمَاعِيل بْن إبْرَاهِيم الحمدوِيّ[2].

شاعر محسن كَانَ فِي هذا الزمان، قبله بيسير أو بعده.

وله فِي طَيْلسان أهداه لَهُ أحمد بْن حَرْب أربعين مقطوعًا، ولا يخلو واحد منها من معنى نادرٍ ومَثلٍ سائر.

فمنها قوله:

يا ابن حَرْب كَسَوْتني طيلسانًا ... مَلَّ من صُحْبَة الزمان وصدًا

طال تَرْدَادُهُ إلى الرَّفْوِ حتي ... لو بعثناه وَحْدَهُ لَتَهَدَّا

وله في شاه سعيد بن أحمد بن حوسيندار:

أَبَا سعيد لنا فِي شاتِك الْعِبَرُ ... جاءت وما إنْ لها بَوْلٌ ولا بَعَرُ

وكيف تبعر شاةٌ عندكم مَكَثَتْ ... طعامها الْأَبْيَضان الشَّمسُ والقمرُ

لو أنَّها أبصرت فِي نومها عَلَفًا ... غَنَّت لَهُ ودموع العين تنحدرُ

يا مانعي لذّة الدُّنيا وزَهْرتَها ... إنيّ لَيُقْنعني مِن وجهك النَّظَرُ

١١٠- إِسْمَاعِيل بْن بِشْر بْن منصور السُّلَيميّ البصْريّ٣ -د. ق. - عن: أبيه،

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٩".

٢ الأغاني "١٣/ ٢٣٧".

٣ انظر: التهذيب "١/ ٢٨٤، ٢٨٥".

(٥٩/١٩)

وعُمَر بْن عَلِيّ بْن مقدَّم، وعبد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ.

وعنه: د. ق.، وأحمد بْن حمدون الأعمشيّ، وابن وهب الدينوري، وأبو بكر بن خزيمة، وآخرون.

توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان ثقة.

١١١- إسماعيل بن حبان بن واقد - ق- أبو إسحاق الثقفي الواسطي القطان١:

عَنْ: عَبْد اللَّه بْن عاصم الحِمّانيّ، وعُمَر بْن يونس اليَمَاميّ، وغيرهما.

وعنه: ق.، وأحمد بْن يحيى التُّسْتَرِيّ، وعمر بن محمد بن بجير في مسنده، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي.

حبان بحاء مكسورة ثم باء موحدة.

١١٢- إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين٢ -د. ت-:

أبو إسحاق البغدادي.

عَنْ: أَبِي بدر شجاع بْن الوليد، وحَجّاج الأعور، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وشَبَابة.

وعنه: د. ت.، وأحمد بْن محمد بْن الْحَسَن الذَّهبيّ، والحسين بن يحيى بن عياش، والمحاملي، وابن مخلد، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وكان ثقة ورعا صالحا خيارا، رحمه الله.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة صدوق، ورع، فاضل.

توفي في رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين.

١١٣- إسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني٣:

١ التهذيب "١/ ٢٨٨".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٦١"، والتهذيب "١/ ٢٨٢، ٢٨٣".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ١٩٠".

أبو عامر الحمصي المقرئ.
عن: علي بن عياش، والربيع بن روح، والوحاظي.
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق.
١١٤- إسماعيل بن المتوكل:
أبو هشام الحمصيّ١.
عَنْ: أَبِي المغيرة، والْحَسَن بْن الربيع البُورانيّ.
وعنه: النَّسائيّ فِي "الكُنَى"، وابن صاعد، ومحمد بْن مَتُّوَيْه، وابن جَوْصا.
١١٥- إِسْمَاعِيل بْن يوسف٢.
أَبُو عَلِيّ الدَّيْلَميّ العابد الحافظ.
جالس أَحْمَد بْن حنبل.
وحدث عَنْ: مجاهد بْن مُوسَى.
١١٦- إِسْمَاعِيل بْن يزيد الأصبهاني القطّان٣:
وَيُكْنَى أَبَا أَحْمَد.
مُحَدَّث رحَّال، عَالِيّ الإسناد. صنَّف كتاب "اللّباس"، وغير ذَلِكَ.
وسمع من: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وأبي ضَمْرَةَ، والوليد بْن مُسلْمٍ، ومَعْن، وطبقتهم.
وبقي إلى نيَّفٍ وخمسين.
روى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن أَبِي هُرَيْرَةَ، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد مَنْدَوَيْه، وعبد الله بْن محمد البنّاء، ومحمد بْن القاسم بْن كوفيّ، وأَحْمَد بْن الْحُسَيْن الْأَنْصَارِيّ.
وحدَّث عَنْه مِنَ الكبار محمد بْن حُمَيْد الرّازيّ، وهو أقدم منه.

١ التهذيب "١/ ٣٢٧".
٢ من الحنابلة، وعباد الديلم.
٣ طبقات المحدثين "٢/ ٢٥٩، ٢٦٠".

قَالَ أَبُو نُعَيْم: صنَّف "المُسْنَد"، "والتَّفْسير"، وكان يُذْكَر بالزُّهْد والعبادة؛ حسن الحديث. اختلط عَلَيْهِ بعض حديثه فِي آخر أيّامه.

مات سنة ستين أو قبلها بقليل.

١١٧- أشناس التُّرْكيّ١:

كَانَ أحد الشّجعان المذكورين. وجَّههُ المأمون غازيًا إلى حصن سندس فأتاه بصاحبه. وكان مقدَّم جيش المعتصم حين فتح عَمُّورية. ثمّ ولي إمرة الجزيرة والشّام ومصر للواثق. ونظروا فِي أُعْطيات المعتصم لأشناس فبلغت أربعين ألف ألف درهم. وكان يتعانى المُسْكِر. ولمّا مات فِي سنة اثنتين وخمسين ومائتين خلَّف مائة ألف دينار، فأخذها المعتز بالله.

١١٨- أيوب بن حسان -ق- "أبو سليمان" الدّقّاق٢:

عَنْ: أبن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، والوليد بْن مُسلْمِ، ويحيى بْن سُلَيم الطّائفيّ.

وعنه: ق.، وأسلم بْن سُهَيل، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وأحمد بن عبد الله وكيل "صاحب أَبِي صخرة".

وثقَّه ابن حِبّان.

١١٩- أيّوب بْن الْحَسَن النَّيسابوري٣:

تفقّه عَلَى ". . . "٤ الْحَسَن.

وسمع من: النَّضْر بْن شُمَيْل، وَيَعْلَى بْن عُبَيْد، وعَبْد العزيز بْن أَبِي رزْمة، ونصر بْن باب، وحفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وأبي مطيع البلْخيّ، وطائفة.

وعنه: محمد بْن زياد الفقيه، وإبراهيم بْن محمد بْن سُفْيَان.

تُوُفّي فِي ذي القِعْدة سنة إحدى وخمسين ومائتين.

وكان كبير الشأن ببلده.

---

١ انظر: وفيات الأعيان "٢/ ٤١٥"، "٣/ ٨٩".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٢٤٤"، والتهذيب "١/ ٤٠٠".

٣ ينظر: "تاريخ نيسابور" للحاكم.

٤ بياض فِي الأصل.

١٢٠- أيّوب بْن الوليد البغداديّ الضّرير١:

عَنْ: أَبِي معاوية، وإسحاق الأزرق.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ، وجماعة.

تُوُفّي فِي المحرَّم سنة ستّين ومائتين.

١٢١- أيّوب الحمّال٢:

أَبُو سُلَيْمَان.

من كبار الزُّهّاد فِي عصره ببغداد.

كَانَ صاحب أحوال وكرامات.
قَالَ الخطيب: حكى عَنْهُ: أَبُو الْعَبَّاس بْن مسروق، وسهل بْن عَبْد اللَّه، وغيرهما.
سَمِعْتُ أبا نعيم يَقُولُ: هُوَ مِن العبّاد المجتهدين، لَهُ كرامات عجيبة.
قَالَ السُّلَميّ: هُوَ من أقران سَرِيّ السَّقَطيّ.
عَنْ محمد بْن خَالِد الآجُرّيّ: قلت لأيّوب الحمّال: تخطر فِي نفسي مسألة فأوّد أن أراك.
قَالَ: إذا أردتني فحرّك شفتيك.
قَالَ: فكنتُ إذا أردته حرّكت شفتي، فأراه يدخل عَلَى كتفه كارته فأسأله.
"حرف الباء":
١٢٢- بُخْتيشوع بْن جبريل٣:
النَّصْرانيّ الطّبيب صاحب التّصانيف. خَدَم المأمون ومن بعده الخلفاء، ونكبه المتوكّلُ مرة، ونفاه، ثم رده إلى المُطْبَق وقُيِّد وغُلّ بمائة رطل بالبغداديّ. وله كتاب "التذكرة" فِي الطب.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٠".
٢ الحلية "١٠/ ٣١٣، ٣١٤".
٣ الفهرست "١/ ٢٩٦" لابن النديم.

وقيل: إنه طَبَّ الرَّشيدّ وليس بشيء، إنّما طبَّه جدّه بختيشوع بْن جورجس الَّذِي أقدمه الهادي من جُنْدَيْسابور.
هَلَكَ بختيشوع هذا سنة ستٍّ وخمسين.
١٢٣- بِشْر بْن آدم بْن يزيد -٤- أَبُو عَبْد الرَّحْمَن البصْريّ١:
عَنْ: جدّه لأُمّه ازهر السَّمّان، وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وزيد بْن الحُبَاب، وخلْق.
وعنه: ٤، ويحيى بْن صاعد، وآخرون.
تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.
وهو بِشْر بْن آدم الصَّغير؛ وأما الكبير فقديم تفرَّد بِلُقيّه الْبُخَارِيّ.
١٢٤- بِشْر بْن خَالِد العسكري الفَرَائضيّ٢ -خ. م. د. ن- نزيل البصْرة:
عَنْ: غُنْدَر، وأبي أسامة، وشَبَابة.
وعنه: خ. م. د. ن.، وابن خُزَيْمَة، وأبو بكر بن أبي داود.
وكان ثقة مأمونا.
توفي سنة ثلاث وخمسين.
قال ابن أبي حاتم: حافظ لحديث الثوري.
١٢٥- بشر بن عبد الوهاب٣:
أبو الحسن الدمشقي مولى بني أمية. ويقال له بشير.
شيخ زاهد جليل.

روى عَنْ: الوليد بْن مُسلْمٍ، ووَكِيع، ومروان بْن معاوية، وضَمْرَة، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن بشر العبدي.

١ الجرح والتعديل "٢/ ٣٥١"، والتهذيب "١/ ٤٤٢".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٣٥٦"، والتهذيب "١/ ٤٤٨".

٣ انظر: تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٤٧"، لابن بدران.

وعنه: أبنه أحمد، ومحمد بن الفيض الغساني، وأبو بشر الدولابي، وابن جوصا، وطائفة.

توفي في رجب سنة أربع وخمسين.

لم يضعفه أحد، فهو حسن الحديث. وهو الذي تفرد عَنْ وَكِيع بمسلسل العيدَيْن. رَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَد بْن محمد ابْن أخت سُلَيْمَان بْن حَرْب، وأحمد بْن عُبّيْد اللَّه الفراسيّ، وقيل: بل هذا الفراسي هُوَ ابن أخت سُلَيْمَان، وكنيته أَبُو عُبّيْد اللَّه. وهذا الصحيح من اسمه أنّه أَحْمَد بْن محمد بْن فِراس بْن الهَيْثَم، وتفرَّد بالحديث.

١٢٦- بِشْر بْن مطر بْن ثابت١:

أَبُو أَحْمَد الواسطيّ نزيل سامرّاء.

سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بْن مَخْلَد، وأبو الْعَبَّاس الأثرم، ومحمد بن جعفر المَطِيريّ، وغيرهم.

قَالَ ابن قانع: تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة.

وقال أَبُو حاتم: صدوق.

وقيل: مات سنة اثنتين وستين.

١٢٧- بُغَا التُّركيّ الصّغير٢:

المعروف بالشَّرابيّ الأمير.

من كبار قُوّاد المتوكّلُ، وهو أحد من دخل عَلَى المتوكّلُ وفتك بِهِ.

ذكر المسعوديّ أنّ بُغَا هذا دعا باغَر التُّركيّ، وكان أَهْوَجَ مِقْدامًا، فقال: تعلم محبَّتي لك وإحساني إليك، وأريد منك أن تقتل ابني فارس فقد آذاني. قال: نعم، فلا تجد علي.

١ الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٨"، وتاريخ بغداد "٧/ ٨٤، ٨٥".

٢ انظر: التذكرة الحمدونية "١/ ٤٣٩، ٤٤٠" لابن حمدون.

وجعل بينهما إشارة فلم يفعلها بُغَا. ثمّ تركه أيّامًا وطلب منه أنْ يقتل أخاه وَصِيفًا، فرآه مبادرا.

ثم انتدبه لقتل المنتصر ولي العهد فقال: كيف أقتله وأبوه باق؟ لكني أبدأ بالمتوكل. فتمت الحيلة وكملت المكيدة.

وقد غلب على المستعين هو ووصيف الأمير حتى قيل:

خليفة في قفص ... بين وصيف وبغا

يقول ما قالَا لَهُ ... كما تَقُولُ الببغا

خرج بُغَا عَلي المعتزّ ونَهبَ مِنَ الخزائن مائتي ألف دينار، وسار إلى السّن عازمًا عَلَى الشّرّ، فاختلف عَلَيْهِ أصحابه، فكتب يطلب أمانًا، وفارقه عسكره فانْحَدر فِي زَوْرق فأخذته المغاربة، فأخذه الوليد المغربيّ وأتي برأسه، فَنُصِبَ ببغداد، وَأُعْطِيَ قاتلُهُ عشرة آلاف دينار وكان مقتله[1] سنة أربعٍ وخمسين، وكفي اللَّه شرّه.

١٢٨- بكّار بْن عَبْد اللَّه بْن بُسْر[2].

أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الْقُرَشِيّ البُسْريّ الدّمشقيّ.

عَنْ: عَبْد الملك بْن عَبْد العزيز بْن الماجِشُون، وأسد بن موسى، وجماعة.

وعنه: أبوا زُرْعَة، وبَقيّ بْن مَخْلَد، وابن جَوْصا، وآخرون.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

١٢٩-بَكْر بْن عَبْد الوهاب المدني[3] - ق-:

عن: خاله الواقدي، ومحمد بْن فُلَيْح، وعبد اللَّه بْن نافع الصّائغ، وغيرهم.

وعنه: ق.، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وابن صاعد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وآخرون.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

---

[1] زيادة من تاريخ الطبري "٩/ ٣٨٠".

[2] انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٤١٠".

[3] الجرح والتعديل "٢/ ٣٨٩"، والتهذيب "١/ ٤٨٥".

"حرف الجيم":

١٣٠- جابر بْن كُرْديّ بْن جَابرِ:

أَبُو الْعَبَّاس الواسطيّ البزّاز[1].

عَنْ: يزيد بْن هارون، وَوَهْبُ بْن جرير، وشَبَابة، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ فيما قِيلَ، وأبو زُرْعَة الرّازيّ، وعلي بْن الْعَبَّاس المَقَانِعيّ، ومحمد بْن جرير، وابن صاعد، وعلي بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر.

وثقه ابن حِبّان.

١٣١- جعْفَر بْن أَحْمَد بْن عوَسْجَة السّامرّيّ[2]:

عَنْ: رَوْح بْن عُبَادة، وكثير بْن هشام.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: كتبت عَنْهُ بسامرّاء مَعَ أَبِي، وقال أَبِي: صدوق.

١٣٢- جعْفَر بْن عَبْد الواحد بْن جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس٣:
العباسي الهاشمي قاضي القضاة.
عن: روح بن عبادة، ومحمد بن البرساني، وأبي عاصم، وغيرهم.
وعنه: يعقوب الفسوي، والباغندي، وأبو عوانة الإسفراييني، وأحمد بن هارون البردنجي، وعلي بن سراج المصري.
قال ابن عدي: متهم بوضع الحديث.
وقال الدارقطني: متروك.
وقال الخطيب: عزله المستعين عن القضاء، ونَفَاهُ إلى البصرة لأمرٍ بلغه عَنْهُ.
وتوفي سنة ثمان وخمسين.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٨".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٤٧٤".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٤٨٣"، والميزان "١/ ٤١٢، ٤١٣".

(٦٧/١٩)

قَالَ أَبُو حاتم: وَصَلَ جعْفَر بْن عَبْد الواحد حديثًا للقَعْنَبيّ فزاد فِيهِ: عَنْ أنس. فَدَعا عَلَيْهِ القَعْنبي فافْتُضِح.
وقال أَبُو زُرْعَة: أخاف أن تكون دعوة الشَّيْخ الصّالح أدركته.
قَالَ سعَيِد البَرْذَعيّ: قلتُ: أيّ شيخ؟ قَالَ: القَعْنَبيّ.
وقال نفْطَوَيْه: كَانَ من حُفاظ الحديث، وله بلَاغة ولسان.
وقال غيره: كَانَ بخيلًا.
١٣٣- جعْفَر بْن محمد بْن جعْفَر المدائنيّ١:
عَنْ: هُشَيْم، وعَبّاد بْن العوام.
وعنه: تَمْتَام، والعلَاء بْن أيّوب المَوْصِليّ.
وسكن المَوْصِل، فروى عَنْهُ أهلها.
وقد روى" المغازي" عَنْ زياد البَكائيّ. وتأخَّر إلى بعد الخمسين.
قَالَ الخطيب: بلغني أنّه مات سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.
١٣٤- جعْفَر بْن محمد بْن رَبال البغداديّ٢:
عَنْ: سعَيِد بْن عامر الضُّبَعيّ، وأبي عاصم.
وعنه: أَبُو عُبَيْد القاسم، وأبو عبد الله الحُسَيْن ابنا المَحَامِليّ.
١٣٥- جعفر بن محمد بن عامر السامري البزاز٣:
عن: أبي نعيم، وعفان، وأبي غسان الهندي.
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أَبِي، وهو صدوق.
١٣٦- جعْفَر بْن محمد بْن فضيل الرسعني٤ -ت- أبو الفضل الحافظ:

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٤٧٤".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٨، ٢٣٩"، التهذيب "٢/ ٤٤".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٤٨٧".
٤ الميزان "١/ ٤١٥"، التهذيب "٢/ ١٠٥".

روى عَنْ: محمد بْن حُمَيْد، وأبي المغيرة، وعلي بن عياش الحمصيين، وعبد الملك بْن الماجُشون، وسعيد بْن أَبِي مريم، وعبد الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، ومؤمل بن إسماعيل، وجماعة.

وعنه: ت، وأبو يَعْلَى، والباغَنْديّ، ومحمد بْن الرّمّاح الباهليّ، ويعقوب البزاز، ويوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق، وخلق.

قال النسائي: ليس بالقوي.

ووثقه غيره.

١٣٧- جعفر بن مسافر -د. ق. ن- أبو صالح الهذلي التنيسي١.

سَمِعَ: ابن أَبِي فُدَيْك، وعلي بْن عاصم، وبِشْر بْن بَكْر التِّنِّيسيّ.

وعنه: د. ق. ن. ووثّقه، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وعلي بْن أَحْمَد بْن علّان، وآخرون.

تُوُفّي سنة أربع وخمسين ومائتين.

١٣٨- جعفر بن منبر المدائنيّ القطّان٢.

نزيل الرِّيّ.

عَنْ يزيد بْن هارون، وأبي بدر، وعبد الوهّاب بْن عطاء، وطبقتهم.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: سمعتُ منه بالرّيّ، وهو صدوق.

١٣٩- جعْفَر بْن النَّضْر الواسطيّ الضّرير٣:

عَنْ: إِسْحَاق الأزرق، وعلي بْن عاصم، وجماعة.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: سَمِعْتُ منه مَعَ أَبِي، وهو صدوق.

١٤٠- جميل بْن الْحَسَن -ق- أبو الحسن الأزدي الجهضمي البصري٤، نزيل الأهواز:

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٤٩١"، والتهذيب "٢/ ١٠٦-١٠٨".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٤٩١".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ٤٩٢".
٤ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٥٢٠"، التهذيب "٢/ ١١٣، ١١٤".

عَنْ: ابن عُيَيْنَة، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وأبي هَمّام محمد بْن الزَّبْرِقان.
وعنه: ق.، وأبو عَرُوبة، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.
قَالَ ابن أبي حاتم: أدركناه ولم نكتب عَنْهُ.
وقال عَبْدان: كَانَ فاسقًا كذابًا.
قلت: أما حديثه فقال ابن عدي: لَا أعلم لَهُ حديثًا مُنْكَرًا، وهو صالح فِي باب الرواية، وعنده كُتُب سعَيِد بْن أَبِي عَرُوبة.
"حرف الحاء":
١٤١- حاتم بْن بَكْر الضّبّيّ الصَّيْرفيّ البصْريّ١ -ق- عَنْ: أَبِي عامر العَقَدِيّ، وعبد الصّمد بْن عَبْد الوارث، ومحمد بْن بَكْر البُرْسانيّ، وجماعة.
وعنه: ق.، وابن خُزَيْمَة، وأبو عروبة، وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، وآخرون.
١٤٢- الحارث بن أسد بن معقل الهمداني المصري٢:
أبو الأسد.
عن: بشر بن بكر التنيسي، وغيره.
آخر ما حدَّث عَنْهُ بمصر إِبْرَاهِيم بْن ميمون الصّوّاف.
مات فِي ربيع الأوّل سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.
١٤٣- حامد بْن دَاوُد الشّاشيّ٣.
عَنْ: محمد بن عبد الله الْأَنْصَارِيّ، وأبي نُعَيْم.
ووثقه ابن حِبَان.
- حَبْتر. هو عبد الملك. يأتي.

---

١ التهذيب "٢/ ١٢٩".
٢ التهذيب "٢/ ١٣٤".
٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٢١٨".

١٤٤- حبيش بن مبشر -ق- أبو عبد الله الطوسي الثقفي الفقيه١.
نزيل بغداد. أخو جعفر بْن مبشر المتكلّم.
عَنْ: عَبْد اللَّه بْن بَكْر السَّهْميّ، وَوَهْبُ بْن جرير، ويونس بْن محمد.
وعنه: ق. وإسحاق بْن إِبْرَاهِيم البُسْتيّ، والباغندي، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخرون.
قال الخطيب: كان فاضلا، يعد من فضلاء البغداديين.
ووثقه الدارقطني.
أنا الْمُسْلِمُ٢ بْنُ محمد وَغَيْرُهُ قَالُوا: أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْباني، أنا أبو بكر الحافظ، أنا ابن المهدي، أنا محمد بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ، أَنَا مُبَشِّرُ بْنُ محمد، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَتَزَوَّجَهَا"٣.

تُوُفِّي حُبَيْش فِي تاسع رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

١٤٥- حَجّاج بْن حمزة العِجْليّ الرّازيّ٤:

أَبُو يوسف.

سمع: ابن نمير، وأبا أسامة، وابن أبي فُدَيْك.

وعنه: أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم، وابنه.

وَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَة فقال: شيخٌ مُسلْمٍ صدوق.

١٤٦- حجاج بن يوسف بن حجاج٥ -م. د- أبو محمد بن الشاعر أبي

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٢٧٢".

٢ سقط تم إثباته من تهذيب الكمال "٥/ ٤١٦".

٣ حديث صحيح: أخرجه عبد الرزاق "١٣١٠٧"، "١٣١٤٠"، في مصنفه، والبخاري "٥٥٨٦"، "٥١٦٩"، ومسلم "١٣٦٥"، وأحمد "٦/ ٩٩، ١٦٥، ١٧٠، ٢٣٩"، والترمذي "١١٢٣"، كلهم من حديث أنس، وأخرجه الطبراني "٢٤/ ٧٣"، في الكبير من حديث صفية رضي الله عنها.

٤ الجرح والتعديل "٣/ ١٥٨".

٥ الجرح والتعديل "٣/ ١٦٨"، والسير "١٢/ ٣٠١".

يعقوب الثقفي البغدادي. وكان أَبُوه يُلَقَّب لِقْوَة، نشأ بالكوفة وقال الشِّعْر وصحِب أَبَا نُوَاس، فنشأ ابنه حَجّاج ببغداد وطلب العلم.

وحمل عَنْ: أَبِي النَّضْر، ويعقوب بْن إبْرَاهِيم بْن سعد، وأبي أَحْمَد الزبيري، وأبي داود الطيالسي، وأبي عامر العقدي، وحجاج الأعور، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وخلق.

وعنه: م. د. فأكثر عَنْهُ مُسلْمٍ، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وأبو يَعْلَى، وموسى بْن هارون، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وآخرون.

وقال ابن أبي حاتم: ثقة حافظ.

وقال أَبُو دَاوُد: هُوَ خير من مائة مثل الرمادي.

وقال صلح جَزَرَة: سمعته يَقُولُ: جَمَعت لي أميّ مائة رغيف، فجعلتها فِي جراب وانحدرتُ إلى شَبَابة بالمدائن، فأقمت ببابه مائة يوم. كلّ يوم أجيّء برغيف أُغمَّسُه في دجلة وآكله، فلما نفذ خرجت.

وقال ابن قانع: مات فِي رجب سنة تسع وخمسين.

١٤٧- حَجّاج بْن يوسف بْن قتيبة١:

أَبُو محمد الهَمَدانيّ الأزرق المؤدَّب.

حدَّث بأصبهان عَنْ: النُّعْمان بْن عَبْد السّلَام، وأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، وبشر بن الحسين.

وتفرد في الدنيا عنهم، وقيل: أَنَّهُ عاش مائة وعشرين سَنَة.

رَوَى عَنْهُ: محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بن محمد بن صبيح، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزهري، ومحمد بن عمر الجورجيري،

وغيرهم.

يقع حديثه عاليا في" الثقفيات".

توفي سنة ستين. أرخ موته وعمره أبو نعيم وقال: كَانَ فِي مكتبه أكثر من مائة صبي.

---

١ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٣٠١".

١٤٨- الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم البياضي١:

المجاور بمكة.

عَنْ: هاشم بْن القاسم، والأسود بْن عامر، وجماعة.

سَمِعْتُ منه وهو صدوق، قاله ابن أَبِي حاتم.

١٤٩- الْحَسَن بْن دَاوُد بْن مِهْران٢. أَبُو بَكْر الْأَزْدِيّ البغداديّ المؤدّب.

سَمِعَ: أَبَا بدر شجاع بن الوليد، وشبابة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مخلدن وأبو الْعَبَّاس الأثرم.

وكان صدوقًا.

تُوُفّي قبل السّتّين ومائتين.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: صدوق، كتبتُ عَنْهُ.

١٥٠- الْحَسَن بْن سُميط٣، بمهمَلَة مضمومة:

أَبُو عَلِيّ الْبُخَارِيّ الحافظ.

أحد الرّحّالة.

عَنْ: النَّضْر بْن شُمَيْل، وعلي بْن شقيق، وسَلْم بْن إِبْرَاهِيم، وقُبَيْصة، وآدم، وخلْق.

وعنه: سهل بْن شاذُوَيْه، وسيف بْن حفص البخاريّان.

١٥١- الْحَسَن بْن طازاد المَوْصِليّ٤:

كان نصرانيًّا فرأى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النّوم فأسلم، وحفظ القرآن والعلم. وأفتى بالموصل.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٢"، تاريخ بغداد "٧/ ٢٨١".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ١٢، ١٣".

٣ المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٤٠١" للذهبي.

٤ أحد عباد وزهاد الموصل.

أسَلمَ سنة ثمان عشرة ومائتين.
وروى عَنْ: غسان ابن الربيع، وأَحْمَد بْن يونس، ومسدّد، وأبي جعْفَر النُّفَيْليّ.
ورحل وحصَّل وتزهّد، وخرج من كلّ شيء بقي لَهُ، وبقي يأكُل مِنَ النَسْخ. وكان يقوم نصف اللّيل وينام نصفه. ثمّ فِي الآخر صار يحيى اللّيل كلّه وينام بالنّهار.
وكان زاهدًا عابدًا كبير القدْر.
تُوُفّي بعد الخمسين ومائتين.
روى عَنْهُ ابنه محمد.
١٥٢- الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن منصور١:
أَبُو علي الأنطاكي البالسي.
عن: الهيثم بن جميل، ومحمد بن كثير الصَّنْعانيّ.
وعنه: ابن خُزَيْمَة، ومكحول البيروتيّ، وأبو الجَهْمُ المَشْغرانيّ، وآخرون.
١٥٣- الْحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن:
أبو علي المستملي٢.
عَنْ: مكّيّ بْن إبْرَاهِيم، ويحيى بْن يحيى.
واستملى عَلَى إِسْحَاق بْن راهَوَيْه.
روى عَنْهُ: زَنْجَوَيْه، وغيره.
وتوفي سنة خمسٍ وخمسين٣، فِي خامس شعبان نَيْسابور.
١٥٤- الْحَسَن بْن عَبْد العزيز بن ضابيء بن مالك -خ- أبو علي الجذامي الجروي المصري٤.
نزيل بغداد.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٩٢" لابن بدران.
٢ لم نقف عليه.
٣ كذا بالأصل، ولعل المراد بالرقم المائتين.
٤ الجرح والتعديل "٣/ ٢٤"، والسير "١٠/ ٢٣٥".

(٧٤/١٩)

ولجدّهم عديّ بْن حمْرس صُحْبة. فمالك هُوَ ابن عامر بْن عديّ بْن حِمْرَس بْن ثغر بن نصر بن عدي بن القطع بْن جُرَيّ بْن عوف بْن أسود بْن تزّود بْن جشم بْن جذام.
قَالَ الخطيب أبو بَكْر: هكذا ساقَ نسبَه محمد ولده. وقال الخطيب: قَالَ غيره: جذام اسمه عَمْرو بْن عديّ بْن الحارث بْن مُرَّة بْن أُدَد بْن زيد بْن يشجب بْن عَريب بْن زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يشجب بْن يَعْرب بْن قَحْطان.
قلت: سَمِعَ: أيّوب بْن سُوَيْد الرَّمْليّ، وبشر بْن بَكْر التِّنِّيسيّ، وعبد اللَّه بْن يحيى البُرُلُّسيّ، ويحيى بْن حسّان التِّنِّيسيّ، وعَمْرو بْن أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسيّ، وأبا مُسْهِر، وغيرهم.
وأجازَ لَهُ ضَمْرَةُ بْن ربيعة.

وعنه: خ. وإبراهيم الحربيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو العباس السراج، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، وابن أبي حاتم، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجروي، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال الدّارَقُطْنِيّ: فوق الثّقة، لم يُرَ مثله فضلًا وزُهدًا.

وقال الخطيب: كَانَ من أهل الدِّين والفضل، مذكورا بالورع والثّقة، موصوفًا بالعبادة.

وقال جعْفَر بْن محمد: سَمِعْتُ جدّي الْحَسَن بْن عَبْد العزيز يَقُولُ: من لم يردعْه القرآن والموتُ، ثمّ تَنَاطَحَت الجبال بين يديه لم يرتدع١.

وقال أَبُو سعَيِد بْن يونس: حُمِل الْحَسَن من مصر إلى العراق بعد قَتْلِ أخيه عَلِيّ، فلم ينزل فِي العراق إلى أن تُوُفّي بها سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين. وكانت لَهُ عُبَادة وفضل، وكان من أهل الثقة والورع قَالَ صالح بْن أَحْمَد، وغيره: حُمِل إلى الحَسَن الجَرَوِيّ ميراثه من مصر مائة ألف دينار، فحمل إلى أَحْمَد بْن حنبل ثلَاثة آلَاف دينار منها، فقال: يا أَبَا عَبْد اللَّه هذه مِن ميراث حلَال. فلم يقبلها٢

١، ٢ السير "١٠/ ٢٣٦".

(٧٥/١٩)

وقال بعض العلماء: الجَرَوِيّة قرية بتنيس.

قلت: يجوز أن تكون القرية نسبت إلى آبائه، ويجوز أنْ يكون هُوَ نُسِبَ إليها أيضًا. وقد ذكرنا فِي نسبة جُرَيّ بْن عوف.

١٥٥- الحسن بن عرفة بن يزيد -ت. ق- أبو علي العبدي، مولَاهُمُ البغداديّ١ المؤدب، مسنَد وقته.

وُلِد سنة خمسين ومائة.

وسمع: إسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، وخَلَف بْن خليفة، وعبد اللَّه بن المبارك، والمبارك بن سعيد الثوري، وعمار بن محمد الثَّوْريّ، ومرحوم بْن عَبْد العزيز العطّار، وولده عيسى، ومروان بْن شجاع الجَْزَرِيّ، وهُشَيْم بْن بشير، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، وأبا بَكْر بْن عَيَّاش، وجرير بْن عَبْد الحميد، وإِبْرَاهيم بْن يحيى المدنيّ الفقيه، وزياد بْن عَبْد اللَّه البكّائيّ، وعباد بْن العوّام، وعباد بْن عباد، وعلي بْن ثابت الجَْزَرِيّ، وقران بْن تمّام الأَسَدِيّ، وأبا حفص الأبّار، وخلْقًا سواهم. وتفرد فِي الدُّنيا عَنْ جماعة منهم.

وعنه: ت. ق. والنَّسائيّ فِي غير "السُّنَن" بواسطه، وإِبْرَاهِيم بْن عَبْد الصّمد الهاشميّ، وإسماعيل بْن الْعَبَّاس الوزان، والْحَسَن بْن أَحْمَد بْن الربيع الأَنْماطيّ، وزكريّا خياط السنة، والْحُسَيْن بْن يحيى بْن عَيَّاش، والقاضي المَحَامِليّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ومحمد بْن أَحْمَد الأَثْرم، وعَلِيّ بْن الفضل السُّتُوريّ، ومحمد بْن مَخْلَد العطّار، وأُمَمٌ آخرهم وفاةً مِن الثقات الصّفّار. وبقي بعده من تُكلمِ فِيهِ مثل محمد بْن هميان الوكيل، تُوُفّي بعد الصّفّار بشهرين.

والسُّتُوريّ المذكور تُوُفّي بعده بسنتين.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ لِي يحيى بْن مَعِين: كَتَبتَ عَنْ ذَلِكَ الشَّيْخ المعلّم فِي "تِلْكَ" المربَّعة؟ قلت: نعم، أَهُوَ الْحَسَن بْن عرفة؟ قال: نعم، عن مبارك بْن سعيد، "وهو ثقة قَالَ عَبْد اللَّه: وكان يختلف إلى أَبِي"٢.

وقال عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الدَّوْرَقِيّ: جاءنا يحيى بْن مَعِين إلى منزلنا فقال لِي:

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٣١"، والسير "١٠/ ٢٦-٢٨".
٢ السير "١٠/ ٢٧، ٢٨".

ذهب إلى هذا الشَّيْخ المعلّم الْحَسَن بْن عَرَفَة، ينزل حوض هَيْلَانة، عنده عَنْ مبارك بْن سعَيد، لَيْسَ بِهِ بأس.
وقال محمد بْن الْمُسَيَّب: سَمِعْتُ الْحَسَن بْن عَرَفَة يَقُولُ: قد كُتُب عنّي خمسة قرون.
قلت: كتبّ عَنْهُ ابن مَعِين، وغيره؛ ثمّ كتَب عَنْهُ "محمد" إِسْحَاق الصَّغانيّ وطبقته، ثمّ كَتب عَنْهُ صالح جَزَرَة وطبقته؛ ثمّ كَتب عَنْهُ ابن صاعد وطبقته؛ ثم كتب عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وطبقته فهذه الخمسة قرون التي عَنى.
أنبأني المسلَّمُ بْن علَان، وغيره، أَنَا الكنديّ، أَنَا القزّاز، أَنَا الخطيب أَبُو بكر: أجاز لي محمد بم مكّيّ المصريّ، وحدثني عَنْهُ نصر بْن إِبْرَاهِيم الفقيه: أنا أحمد بن عبد الله بن رُزَيْق، ثنا الْحَسَن بْن رشيق، ثنا أَحْمَد بْن محمد بْن حكيم الصَّدَفِيّ: سَمِعْتُ الْحَسَن بْن عَرَفَة وَسُئِلَ كم تعدّ مِنَ السّنين؟ فقال: مائة سنة وعشر سِنين، لم يبلغ أحدٌ من أهل العلم هذا السّنّ غيري١.
وقال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم: عاش السن بْن عَرَفَة مائة وعشر سنين، وكان له عشرة أولاد سماهم بأسامي الصحابة العشر.
وقال أبو الفتح الأزدي: حدثني مُوسَى بْن محمد الْأَزْدِيّ: سَمِعْتُ الْحَسَن بْن عَرَفَة يَقُولُ: حدثني وكيع بأحاديث، فلمّا أصبحت سَأَلْتُهُ عَنْها فقال: ألم أحدّثك بها أمس؟ قلتُ: بلى، ولكنّي شَككْت.
قَالَ: لَا تشك فإن الشك من الشيطان.
قال النَّسائيّ: لَا بأس بِهِ.
تُوُفّي الْحَسَن بْن عَرَفَة سنة سبْعٍ وخمسين بسامرّاء، قاله أَبُو القاسم البَغَوِيّ.
وقيل: مات فِي ذي الحجّة لأربعٍ بقين منه.
وقيل: فِي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.
١٥٦- الْحَسَن بْن عطاء بْن يزيد الإصبهاني شاذويه٢:

---

١ تقدم تخريجه.
٢ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٢٥٦، ٢٥٧".

وقِيل: شاذان. شيعيّ معروف.
عَنْ: أَبِي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ، وبكر بْن بكّار، وعامر بْن إِبْرَاهِيم.
وعنه: محمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْرِيّ، وأحمد بْن الْحُسَيْن الْأَنْصَارِيّ.
١٥٧- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن حَرْب بْن محمد:
أَبُو محمد الطّائيّ الْمَوْصِليّ١.
عَنْ: يَعْلَى بْن عُبَيْد، وعُبَيْد اللَّه بن مُوسَى، وجماعة.

روى عَنْهُ والده حديثًا واحدًا.

وُلِد سنة خمس وتسعين ومائة. وكان بارًّا بأبيه فَفُجِعَ بِهِ، وعاش ستين سنة. وولي مَرَاغَة، فكان يحدثهم أوَّل النّهار وينظر فِي أمورهم فِي وسطه، ويقضي بينهم فِي آخره.

تُوُفّي قبل الستين ومائتين.

١٥٨- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عيسى:

أَبُو عَبْد الغنيّ البَلْقاويّ المُعَافَى٢.

روى عَنْ: عَبْد الرّزّاق.

روى عَنْهُ: محمد بْن خريم، وسعيد بْن عَبْد العزيز الحلبيّ، وعمر بْن سعَيِد المَنْبِجيّ.

لَيْسَ ثقة.

رَوَى حَدِيثًا مَوْضُوعًا بِإِسْنَادِ الصَّحِيحَيْنِ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ غُفِرَ لِلْحَاجِّ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ منى غفر للحمالين"٣.

---

١ الكامل "٧/ ٢٦٧" لابن الأثير.

٢ أحد الكذابين الوضاعين.

٣ حديث موضوع: أخرجه ابن عبد البر "١/ ١٢٧" في التمهيد، وابن الجوزي "٢/ ٢١٥"، في الموضوعات، وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٣٣"، لابن بدران.

وانظر: الميزان "١٨٩٦"، واللسان "٢/ ٩٨١"، واللآلي المصنوعة "٢/ ٦٩".

١٥٩- الْحَسَن بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الرِّضا بْن مُوسَى بْن جعْفَر الصّادق١:

أَبُو محمد الهاشميّ الْحُسَيْنيّ أحد أئمّة الشَيعة الذين تدَّعى الشّيعة عِصْمَتهم. ويقال لَهُ: الْحَسَن العسكريّ لكونه سكن سامرّاء، فإنها يقال لها: العسكر.

وهو والد منتظَر الرّافضة.

تُوُفّي إلى رضوان اللَّه بسامرّاء فِي ثامن ربيع الأول سنة ستّين، وله تسعٌ وعشرون سنة.

ودُفِن إلى جانب والده. وأُمُّهُ أَمَةٌ.

وأمّا ابنه محمد بْن الْحَسَن الَّذِي يدعوه الرّافضة القائم الخَلَف الحُجّة، فولد سنة ثمانٍ وخمسين، وقيل: سنة ستٍّ وخمسين. عاشَ بعد أَبِيهِ سنتين ثمّ عُدِم، ولم يُعلَم كيف مات. وأُمُّهُ أمّ وُلِد.

وهم يدَّعون بقاءه فِي السِّرْداب من أربعمائة وخمسين سنة، وأنّه صاحب الزّمان، وأنّه حيّ يعلم علم الأولين والآخرين، ويعترفون أن أحد لم يَرَه أبدًا، فنسأل اللَّه أنْ يثَبّت علينا عقولنا وإيماننا.

١٦٠- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مِهْران المتوثيّ٢:

نزيل الرّيّ.

عَنِ: الْحَسَن بْن مُوسَى الأشْيَب، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وطائفة.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: سمعنا منه، وكان صدوقًا.

١٦١- الحسن بن المبارك:

أبو القاسم الأنماطي بن اليتيم٣.

بغداديّ مقرئ.

قرأ عَلَى: عَمْرو بْن الصباح.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٧/ ٣٦٦"، ووفيات الأعيان "٢/ ٩٤، ٩٥".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٢١".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٤٣٠".

قرأ عَلَيْهِ: أَحْمَد بْن سهل الأشْنانيّ، والْحَسَن بْن أَبِي الْجَهْم، ووُهيبُ المَرُّوذِيّ، وقاسم بْن داود البغداي، وغيرهم.

١٦٢- الْحَسَن بْن محمد بْن بكّار بْن بلَال العامليّ الدّمشقيّ١:

سَمِعَ: أَبَاهُ، ومحمد بْن شُعَيب، وأبا مُسْهِر.

وعنه: ابن جَوْصا، وابن ملَاس.

وله تاريخ فِي معرفه الرجال.

١٦٣- الْحَسَن بن محمد بن الصباح٢ -ع. سوى م- أبو علي الزعفراني. كَانَ يسكن درب الزَّعْفَرانيّ ببغداد فَنُسِبَ إِلَيْهِ:

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وابن عَلَيْهِ، وعُبَيْدة بْن حُمَيْد، وحجاج الأعور، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، ومحمد بْن أَبِي عَديّ، ويزيد بْن هارون، وخَلْق.

وروى عَنِ الشّافعيّ كتابه القديم.

وعنه: ع. سوى م.، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، وزكريا الساجي، ومحمد بن إسحاق، وابن خزيمة، وأبو عوانة، ومحمد بن مخلد، و" القاضي المحاملي و" ابن الأعرابي، وطائفة.

وقال ابن حبان: كان أحمد بن "حنبل" وأبو ثور يحضران عند الشافعي، وكان الحسن الزعفراني هو الذي يتولى القراءة.

وقال زكريا الساجي: سَمِعْتُ الزَّعْفَرانيّ يَقُولُ: قدِم علينا الشّافعيّ واجتمعنا إِلَيْهِ فقال: التمسوا مَن يقرأ لكم. فلم يجترأ أحد يقرأ عَلَيْهِ غيرى. وكنتُ أَحْدَثُ القوم سِنًّا، ما كَانَ فِي وجهي شَعْرة؛ وإنيّ لَأتعجبُ اليوم من انطلَاق لساني بين يدي الشّافعيّ، وأتعجَّبُ من جَسَارتي يومئذ.

فقرأت عَلَيْهِ الكُتُب كلَّها إلَا كتابين، فإنه قرأهما علينا: كتاب المناسك، وكتاب الصلاة٣.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٥٥، ١٥٦".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٣٦"، والسير "١٠/ ١٩١".

٣ السير "١٠/ ١٩٢".

وقال أحمد بن محمد بن الجراح: سَمِعْتُ الْحَسَن الزَّعْفَرانِيّ يَقُولُ: لمّا قرأتُ كتاب" الرّسالة" عَلَى الشّافعيّ قَالَ لِي: مِن أيّ العرب أنتَ؟ قلت: ما أَنَا بعربيّ، وما أَنَا إلّا من قريَة يقال لها الزعفرانية.

قَالَ: فأنت سيّد هذه القرية.

وكان الزَّعْفَرانِيّ فصيحًا بليغًا.

قَالَ عَلَى بْن محمد بْن عُمَر الفقيه بالرّيّ: ثنا أَبُو عُمَر الزّاهد: سمعتُ أَبَا القاسم بْن بشّار الأنْماطيّ: سَمِعْتُ المُزَنِيّ: سَمِعْتُ الشّافعيّ يَقُولُ: رَأَيْتُ ببغداد نَبَطِيًّا يتنحّى علي كأنه عربي وأنا نبطي.

فقيل لَهُ: مَن هُوَ؟ قَالَ: الزَّعْفَرانِيّ.

مات الزَّعْفَرانِيّ فِي سلْخ شَعبان سنة ستين، وكان من كبار الفقهاء والمحدثين ببغداد.

١٦٤- الْحَسَن بْن مُدْرِك -خ. ن. ق- أبو علي السدوسي[١]، مولَاهُمُ البصري الطّحّان. أحد الحفاظ المذكورين.

سَمِعَ: يحيى بْن حَمّاد، وعبد العزيز الْأُوَيْسيّ.

وعنه: خ. ن. ق. وعمر بْن بُجَيْر، وابن صاعد.

رماه أبو داود بالكذب.

١٦٥- الحسن بن منصور -خ- ويقال الحسين بن منصور.

أبو علي البغدادي الشطوي الصوفي[٢]. ويعرف بأبي علوية.

عَنْ: أَيوب بْن النّجّار، وابن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر، وحَجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: خ.، وأحمد بن حمدون بن عمارة الحافظ، وابن صاعد، ويعقوب الجصاص، وأبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

وكان ثقة.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٣٨، ٣٩"، والتهذيب "٢/ ٣٢١، ٣٢٢".

٢ التهذيب "٢/ ٣٢٢".

ولم يسمه الحسين إلا ابن مخلد العطار.

١٦٦- الحسن بن أبي يحيى الأصم[١]:

أبو علي البصري, ثم الرملي الشامي. ويقال: الحسن بن يحيى بن السكن.

سمع: أبا داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وعدة.

وعنه: محمد بن أحمد بن شيبان الرملي شيخ ابن جميع، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: محلُّه الصِّدق.

قلت: مات سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

١٦٧- الحُسَيْن بْن بيان الشُّلَاثائيّ البصْريّ[٢]:

عَنْ: سيف بْن محمد الثَّوْريّ.

وعنه: أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن محمد بْن عُمَر البصْريّ الحرابيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن حمّاد الطّهْرانيّ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن فهد بْن حكيم السّاجيّ.

مات سنة سبْعٍ وخمسين.

١٦٨- الحُسَيْن بْن الجُنَيْد الدّامغانيّ السّمنانيّ٣ -د. ق- عَنْ: جعْفَر بْن عَوْن، وأبي أسامة، وعَتّاب بْن زياد المَرْوزِيّ:

وعنه: د. ق. وأبو عَلِيّ أَحْمَد بْن محمد رزين الباشاني، وغيرهم.

قَالَ النَّسائيّ: لَا بأسّ بِهِ.

١٦٩- الحُسَيْن بْن الحَسَن بْن مِهْران الأصبهاني٤:

الحنّاط المكتِّب.

عن: أبي داود الطيالسي، وبكر بن بكار.

وحج وجاور.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٤٤".

٢ انظر: التهذيب "٢/ ٣٣١، ٣٣٢".

٣ التهذيب "٣/ ٣٣٢".

٤ الثقات "٨/ ١٩٣"، لابن حبان.

(٨٢/١٩)

وقرأ القرآن على أبي عبد الحمن المقرئ.

قَالَ أَبُو نُعَيْم الحافظ: تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.

وكان صاحب غرائب.

١٧٠- الحُسَيْن بْن سعَيد المُخَرّميّ١:

عَنْ: ابن عَلَيْهِ، وأبي بدر السَّكُونيّ.

وعنه: السّرّاج، ومحمد بْن مَخْلَد.

وهو أخو الحَسَن.

١٧١- الحُسَيْن بْن السِّكَن البصْريّ٢:

حدَّث ببغداد عَنْ: عَبّاد بْن صُهَيْب، وعبد اللَّه بْن رجاء الغُدانيّ.

وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، ومُطَيَّن، ومحمد بْن مَخْلَد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

قَالَ أَبُو حاتم: شيخ.

١٧٢- الحُسَيْن بْن سَيّار:

أَبُو عَلِيّ البغداديّ٣، نزيل حَرّان.

عَنْ: إبراهيم بن سعْد، وعبد العزيز بن أبي حازم.

وعنه: محمد بْن "المُسَيَّب" الْأَرْغِيانيّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وجماعة.

وكان ضعيفًا.

ومات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

١٧٣- الحسين بن عبد الرحمن -د. ن. ق- أبو علي الجرجرائي٤:

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ١٦".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٥٤"، وتاريخ بغداد "٨/ ٥٠".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ٤٩".
٤ التهذيب "٢/ ٣٤٢".

عَنْ: الوليد بْن مُسلْمٍ، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر، ووَكِيع، وطَلْق بْن غنّام.

وعنه: د. ن. ق.، وجعفر الفِرْيابِيّ، وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، وأبو العباس السراج، وآخرون.

وكان ثقة.

توفي سنة ثلاث وخمسين.

١٧٤- الحسين بن عبد الله بن محمد الواسطي١:

إمام مسجد العوام بن حوشب.

روى عَنْ: النَّضْر بْن شُمَيْلٍ، وعبد الرّزّاق.

قال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ منه مَعَ أَبِي، وكان صدوقًا.

١٧٥- الْحُسَيْن بْن عَبْد السّلَام المصريّ٢:

الشّاعر الملقّب: باجمل.

لَهُ شعرٌ بديع. وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين وله تسعون سنة.

وكان وَسِخًا زَرِيًّا.

١٧٦- الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن الأسود العِجْليّ الكوفيّ٣ -د. ت- نزيل بغداد، أبو عبد الله:

عَنْ: وَكِيع، وحسين الْجُعْفيّ، ويحيى بْن آدم، وابن فُضَيْل، وأبي أسامة.

وعنه: د. ت. وحاجب بن أركين، وعمر بْن بُجَيْر، والقاضي المَحَامِليّ، وطائفة كبيرة.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حِبّان في" الثقات" وقال: ربما أخطأ.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٥٨".
٢ من شعراء مصر، انظر: "حسن المحاضرة" للسيوطي.
٣ الجرح والتعديل "٣/ ٥٦"، والتهذيب "٢/ ٣٤٣".

وأما ابن عديّ فقال: يسرق الحديث، وأحاديثه لَا يُتابَع عليها.

وقال أَبُو الفتح الْأَزْدِيّ: ضعيف جدًّا.

قلت: تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.

١٧٧- الْحُسَيْن بْن محمد بْن شَنَبة الواسطي البزاز١ -ق. - عَنْ: يزيد بْن هارون، والعلَاء بْن عَبْد الجبّار المكّيّ، وجعفر بْن عَوْن، وأبي أَحْمَد الزُّبَيْرِيّ:

وعنه: ق.، وأسلم بْن سَهل الواسطيّ، ومطين، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبوه وقال: صدوق.

١٧٨- الحسين بن أبي زيد:

أبو علي الدباغ٢.

حدَّث ببغداد عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عَيَّاش، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة.

وعنه: الباغندي، وأبو العباس السراج، والقاضي المحاملي، وأخوه أبو عبيد القاسم، وآخرون.

توفي سنة: أربع وخمسين. أصله من الصغد، واسم أبيه منصور. لا أعلم به بأسًا.

١٧٩- حفص بن عمر بن ربال بن إبراهيم بن عجلان -ق- أبو عمر الرقاشي الربالي البصري٣.

عَنْ: عَبْد الوهّاب الثَّقفيّ، ويحيى القطّان، ومحمد بْن أَبِي عديّ، وجماعة.

وعنه: ق.، ويحيى بْن صاعد، وابن مَخْلَد، والمحاملي، وابن عياش القطان، وطائفة.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

قلت: توفي سنة ثمان وخمسين ببغداد.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٦٥، ٦٦"، والتهذيب "٢/ ٣٦٩".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ١١٠، ١١١".

٣ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ١٨٥"، والتهذيب "٢/ ٤١٤".

١٨٠- حمدان بن سهل:

الحافظ أبي بكر البلخي١.

سمع: مكي بن إبراهيم، وأبا عبيد القاسم، وعدة.

وعنه: أبو بكر محمد بن عمر بن الفضل الترمذي، وأبو علي البلخي الحافظ.

أورده أبو الفضل السليماني.

١٨١- حمدان بن عمر -خ- أبو جعفر البغدادي السمسار٢:

سَمِعَ: رَوْح بْن عُبَادة، وأبا النَّضْر، وجماعة.

وعنه: خ.، وابن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

وقيل: اسمه أحمد، ولقبه حمدان.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

١٨٢- حمزة بن العباس:

أبو علي المروزي[3].

حج، وحدَّث ببغداد عَنْ: عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شقيق، وعَبْدان عَبْد اللَّه بْن عثمان.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بْن مَخْلَد.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة ستين.

١٨٣- حمزة بْن عَوْن:

أَبُو يَعْلَى المسعوديّ الكوفي[4].

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٠".

٢ التهذيب "١/ ٦٣".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ١٧٩، ١٨٠".

٤ الثقات لابن حبان "٨/ ٢١٠".

سَمِعَ: يحيى بْن آدم، ومحمد بْن القاسم الأَسَدِيّ، وطبقتهما.

وعنه: عَبْد اللَّه بْن زيدان البَجَليّ، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومحمد بن المسيب الأرغياني.

لم يذكره بن أَبِي حاتم.

كنّاه الحاكم.

١٨٤- حمزة بن نصير -د- أبو عبد الله المصري العسال[1]:

عَنْ: يحيى بْن حسّان التِّنِّيسيّ، وسعيد بْن أَبِي مريم.

وعنه: د.، وعلي بْن أَحْمَد بْن الصَّيْقَل، ومحمد بْن أَحْمَد بْن راشد بْن مَعْدان الأصبهاني.

وكان صدوقا.

توفي سنة خمس وخمسين.

١٨٥- حميد بن الربيع بن مالك:

أبو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز[2].

قدم بغداد، وحدَّث عَنْ: هُشَيْم، وأبي خَالِد الأحمر، وحفص بْن عَيَّاش، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن إدريس، ونحوهم.

وعنه: الباغَنْديّ، والقاضي المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، ويوسف بْن يعقوب الأزرق، وأبو الْعَبَّاس محمد الأَثْرم، وطائفة سواهم.

قَالَ محمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبة: قَالَ أَبِي: أَنَا أعلم بحميد بْن الربيع، هُوَ ثقة ولكنّه شرِه يُدلّس.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبِي يُحسن القول فِي حُمَيْد الخزّاز.

وقال الدّارَقُطْنيّ: تكلّموا فِيهِ.

وقال البَرْقانيّ: رأيتُ عامّة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث.

---

١ التهذيب "٣/ ٣٤، ٣٥".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٦٢-١٦٥".

قلت: كَانَ واسع الرّواية إخباريًّا.

تُوُفّي سنة ثمان وخمسين.

١٨٦- حميد بن زنجويه -د. ن-:

الحافظ أبو أحمد الأزدي النسائي١.

واسم زَنْجَوَيْه: مَخْلَد بْن قُتَيْبة.

سَمِعَ: النَّضْر بْن شُمَيْل، وسعيد بْن عامر الضُّبَعيّ، ويزيد بْن هارون، وجعْفَر بْن عَوْن، ووَهْبُ بْن جرير، وطبقتهم.

وعنه: د. ن.، وإِبْرَاهِيم الحربيّ، وابن صاعد، ومحمد بن خريم المري، وعبد الله بن عتاب الزفتي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن جرير، والقاضي المحاملي، ومحمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، وآخرون.

وكان ثقة ثبتا إماما كبير القدر.

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم بن حبان: هو الذي أظهر السنة بنسا.

ثم قَالَ: مات سنة سبْع وأربعين ومائتين.

قَالَ أَبُو عُبَيْد: ما قدِم علَينا خُراسانَ مثل ابن زَنْجَوَيْه وأحمد بْن شَبَوَيْه.

قلت: سافر فِي آخر عمره إلى مصر، ثمّ خرج منها فِي سنة إحدى وخمسين فأدركه أجَلُه، رحمه اللَّه.

١٨٧- حم بْن نوح بْن محمد:

أَبُو محمد الْأَنْصَارِيّ البلْخيّ٢.

عَنْ: أَبِي مُعَاذ خَالِد بْن سُلَيْمَان، وعمر بْن هارون البِلْخيَّيْنْ، وجماعة.

وعنه: عَبْدان الأَهْوازيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وجماعة.

توفي سنة ستين ومائتين.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٢٢٣"، التهذيب "٣/ ٤٨، ٤٩".
٢ الجرح والتعديل "٣/ ٣١٩".

١٨٨- حُنين بْن إِسْحَاق:

أَبُو زيد العِباديّ النَّصْرانيّ الشَّقِيّ١. شيخ الطب بالعراق فِي زمانه.

كَانَ بصيرًا باللغة اليونانية فعرّب كُتُبًا عديدة فِي الطبيعيّ والرياضيّ. وكان المأمون ذا غرام بتعريبها ومعرفتها.

ولِحُنْين مصنَّفات مشهورة فِي الطبّ والمسائل وغيرها.
وكان ذا ثروة ورَفاهية وتنعُّم. وله أموال وغلمان.
طبَّ غيرَ واحدٍ مِنَ الخلفاء، وانقلع فِي سنة ستّين ومائتين.
١٨٩- حَوْثرة بْن محمد المنقري -ق- أبو الأزهر البصري الورّاق٢:
عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وأبي أُسامة، وطائفة.
وعنه: ق.، وابن خُزَيْمَة، وأبو عروبة الحراني، وأبو محمد بن صاعد، وآخرون.
وكان صدوقًا.
توفي سنة ستين وخمسين.
١٩٠- حيدرة بن إبراهيم:
أبو عمرو البغدادي٣.
عن: أسباط بن محمد، وابن نمير، وأبي أسامة.
وعنه: موسى بن هارون، وعثمان بن جعفر اللبان، والقاضي المحاملي، وابن صاعد.
قال الدارقطني: ثقة.

---

١ انظر: وفيات الأعيان "٢/ ٢١٧، ٢١٨"، السير "١٠/ ٣٣٧".
٢ الجرح والتعديل "٣/ ٢٨٣"، والتهذيب "٣/ ٦٥".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ٢٧٢، ٢٧٣".

(٨٩/١٩)

"حرف الخاء":
١٩١- خشيش بن أصرم -د ن- أبو عاصم النسائي الحافظ١، مصنَّف كتاب "الَاستقامة" فِي الرّدّ عَلَى أهل البِدَع:
سَمِعَ: عَبْد الرّزّاق، وعبد اللَّه بْن بَكْر السَّهْميّ، ورَوْح بْن عُبَادة، وطبقتهم.
وعنه: د. ن. وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وعَلِيّ بْن أحمد علَان، ومحمد بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان الهَرَويّ، وجماعة.
وثقَّه النَّسائيّ. وله رحلة إلى مصر، والشّام، والعراق، واليمن.
تُوُفّي فِي رمضان سنة ثلَاثٍ وخمسين بمصر.
"حرف الدال":
١٩٢- داود بن سليمان -ن. ق- أبو سهل العسكري، بنان٢:
سَمِعَ: أَبَا معاوية، والحُسَيْن الجُعْفيّ، ومحمد بن أبي خداش الموصلي، وجماعة.
وعنه: ن. ق. وأبو حاتم، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق؛ ومحمد بْن جعْفَر الخرائطيّ، وآخرون.
توفي بسامراء.
١٩٣- داود بن عبد الغفار بن داود بن مهران الحراني٣:

ولد بمصر، وروى عَنْ: الفِرْيابِيّ، وبِشْر بْن بكر التنيسي، وأيّوب بْن سويد، وطبقتهم.
وعنه: عَبْد اللَّه بْن عمر التّميميّ شيخ لَابن يونس.
مات فِي ربيع الأول سنة أربع وخمسين.

١ انظر: السير "١٢/ ٢٥٠"، والتهذيب "٣/ ١٤٢".
٢ الجرح والتعديل "٣/ ٤١٤"، والتهذيب "٣/ ١٨٦".
٣ ينظر: "تاريخ علماء مصر" لابن يونس.

١٩٤- دَاوُد بْن قاسم بْن إِسْحَاق بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:
أَبُو هاشم الْجَعْفَرِيّ الهاشميّ١.
قَالَ المسعوديّ: كَانَ بينه وبين جعفر ثلاثة آباء؛ ولم يكن يعرف فِي ذَلِكَ الوقت، يعني: سنة خمسين ومائتين، أقعد نسبًا فِي الهاشميين منه. وكان ذا زهد ونسك وعلم، صحيح العقل، سليم الحواسّ، منتصب القامة. وخبَرُهُ ببغداد مشهور.
دخلَ عَلَى محمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر فعنَّفه عَلَى قتْل يحيى بْن عُمَر العَلَويّ.
١٩٥- دَاوُد بْن يحيى الصُّوفيّ الإفريقيّ٢:
عَنْ: عَبْد الملك بْن أَبِي كريمة، وعبد اللَّه بْن عُمَر بْن غانم.
قَالَ ابن يونس: لَيْسَ بشيء. أحاديثه موضوعة.
مات سنة إحدى وخمسين.
"حرف الراء":
١٩٦- الربيع بْن سُلَيْمَان الجيزي -د. ن- أبو محمد الأزدي، مولَاهُمُ الأعرج٣:
سَمِعَ: ابن وَهْبُ، والشّافعيّ، وإِسْحَاق بْن بَكْر، وعَبْد اللَّه بْن يوسف.
وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو جعْفَر الطَّحاويّ، وجماعة.
وكان حَسَن الحديث صدوقًا.
تُوُفّي فِي ذي الحجّة سنة ستٍّ وخمسين ومائتين، قبل الربيع المُراديّ بأربع عشرة سنة.
١٩٧- رجاء بْن الجارود:
أَبُو المنذر البغدادي الزيات٤.

١ تاريخ الطبري "٩/ ٣٧٠، ٣٧١".
٢ أحد الكذابين الوضاعين.
٣ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٤٦٤"، السير "١٢/ ٥٩١".
٤ الجرح والتعديل "٣/ ٥٤".

سَمِعَ: جعْفَر بْن عَوْن، والواقديّ، وغيرهما.
وعنه: المَحَامِليّ، ومحمد بن مَخْلَد، وابن أَبِي حاتم.
تُوُفّي سنة ستّين ومائتين.
١٩٨- رجاء بْن سهل:
أَبُو نصر الصاغاني١.
عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عَلَيْهِ، وأبي قَطَن عَمْرو بْن الهَيْثَم، وحمّاد بْن خَالِد الخيّاط.
وعنه: أَبُو عُبَيْد بْن المؤمل، والمَحَامِليّ، وابن مَخْلَد.
وثقَّه الخطيب.
١٩٩- رجاء بْن صُهَيْب:
أَبُو غسّان الأصبهاني الجَرْوانيّ٢.
ذكره أَبُو الشَّيْخ فقال: يقال إنّه لم يكن بأصبهان أفضل منه.
وإنّه كَانَ مُجاب الدَّعوة.
يروي عَنْ: رَوْح بْن عُبَادة، وسعيد بْن عامر، وبكر بْن بكّار.
وعنه: محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، وعَبْد اللَّه بْن مَنْدَه، ومحمد بْن جعْفَر الأشعريّ.
تُوُفّي سنة إحدى وخمسين ومائتين.
٢٠٠- رجاء بْن عَبْد الرحيم:
أَبُو المضاء الْقُرَشِيّ الهَرَويّ٣.
عَنْ: أَبِي نُعَيْم، وأبي مُسْهِر، وسعيد بْن أَبِي مريم، وطبقتهم.
حدَّث بَنْيسابور، وكان من علماء الحديث.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٤١١، ٤١٢".
٢ انظر: طبقات المحدثين "٢/ ٢٧٣، ٢٧٤".
٣ أحد العلماء المستورين، ولا بأس به.

روى عَنْه: إِبْرَاهِيم بْن محمد بن سُفْيَان، وزكريّا بْن دَاوُد الخفّاف، ومحمد بْن سُلَيْمَان بْن فارس، ومحمد بْن عَلَى المذكِّر، وآخرون.
٢٠١- رجاء بن عيسى الجَوْهريّ الكوفيّ١:
أبو المستنير. أحد القرّاء الكبار.
قرأ عَلِيّ: تُرْك الحذّاء، ويحيى الجزّار، وعَبْد الرَّحْمَن بْن قَلُوقا.
وقرأ عَلَيْهِ: سُلَيْمَان بْن يحيى الضَّبّيّ وهو أجلّ أصحابة.

٢٠٢- رزق الله بن موسى -ن. ق- أبو بكر الناجي، ويقال: أبو الفضل الإسكافيّ الكلْوَذانيّ٢:
عَنْ: يحيى بْن سعَيِد القطّان، وابن مَهْديّ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وشَبَابة، وجماعة.
وعنه: ن. ق. وعبد اللَّه بْن ناجية، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، والمحاملي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، وجماعة.
وكان ثقة.
تُوُفّي فِي ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين.
٢٠٣- رشدين بن عبد العزيز المخزومي٣:
مولاهم. شيخ معمر مصري.
توفي سنة تسع وخمسين في ذي القعدة.
قال الطحاوي: سمعته يَقُولُ: حضرت مَعَ أَبِي جنازة اللَّيْث بْن سعد فقام منصور بْن عمّار فقصَّ فِي جنازته.
٢٠٤- رَوْح بن عبد الرحمن البوشنجي٤:
نزيل بغداد.

---

١ غاية النهاية "١/ ٢٧٣".
٢ الميزان "٢/ ٤٨"، والتهذيب "٣/ ٢٧٢".
٣ ينظر في "حسن المحاضرة" للسيوطي.
٤ تاريخ بغداد "٨/ ٤٠٧، ٤٠٨".

سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، ومعاذ بْن هشام، وعبد الصّمد بْن عَبْد الوارث.
وعنه: مُوسَى بْن هارون وقال: ثقة؛ ومحمد بْن خَلَف وَكِيع، ومحمد بْن مَخْلَد.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.
٢٠٥- روح بن الفرج -ق- أبو الحسن البزاز١:
عَنْ: مولَاه محمد بْن سابق، وقُبَيْصة بْن عُقْبة، وشَبَابة، وكثير بْن هشام، وجماعة.
وعنه: ق.، ويحيى بْن صاعد، ومحمد بْن المُسَيَّب الْأرْغِيانيّ، وأبو عبيد بن المؤمل، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، وجماعة.
توفي في رجب سنة ثمان أيضا.
"حرف الزاي":
٢٠٦- زاهر بن خالد السمرقندي٢:
أبو الأزهر الوراق. شيخ موثق.
يروي عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، وغيره.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.
٢٠٧- الزُّبَيْر بْن بكّار بْن عَبْد الله بْن مُصْعَب بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بن العوام -ق- قاضي مَكَّةَ أبو عبد الله الأَسَدِيّ الزُّبَيْرِيّ المدنيّ٣:
عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبي ضَمْرَةَ، والنَّضْر بْن شُمَيْل، وذؤيب بْن عِمامة، وعبد اللَّه بْن نافع الصّائغ، وعبد المجيد بْن أَبِي رَوّاد،

وعَلِيّ بْن محمد المدائنيّ، ومحمد بْن الحُسَن بْن زَبَالة، ومحمد بْن الضحاك الحزامي، وعمه مصعب الزبيري، وخلق.

---

١ التهذيب "٣/ ٢٩٦".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٢٥٩".

٣ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٤٦٧-٤٧١"، السير "١٠/ ٢٢١".

(٩٤/١٩)

وعنه: ق. وأبو حاتم، وابن أَبِي الدُّنيا، وعبد اللَّه بْن شبيب، وحَرَميّ بْن أَبِي العلَاء وهو أبو عبد الله أَحْمَد بْن محمد المكي، وإسماعيل بْن الْعَبَّاس الورّاق، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بْن أَبِي الأزهر، ويوسف بْن يعقوب الأزرق، وخلْق.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: رَأَيْته ولم أكتب عنه.

وقال الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.

وعن السّرِيّ بْن يحيى التّميميّ قَالَ: لقي الزُّبَيْر بْن بكّار إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم المَوْصِليّ، فقال لَهُ إِسْحَاق: يا أبا عَبْد اللَّه، عملت كتابًا سميته"كتاب النَّسب"، وهو كتاب الأخبار!.

قَالَ: وأنت يا أبا محمد عملت كتاب سمّيته كتاب" الأغاني" وهو كتاب المغاني.

قَالَ الحُسَيْن بْن القاسم الكوكبي: لمّا قدِم الزُّبَيْر بغداد قَالَ أَبُو حامد المستملي عَلَيْهِ: " من" ذكرت يا ابْنِ حَوَارِيّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

قَالَ: فأعجبه١.

وقال محمد بن عبد الملك التاريخي: أنشدني ابن طاهر لنفسه فِي الزُّبَيْر بْن بكّار:

ما قَالَ لَا إلَا فِي تَشَهُّده ... ولا جري لفْظُه إلَا عَلَى نعم

بين الحواريّ والصِّدّيق نسْبَتُهُ ... وقد جري ورسول اللَّه فِي رَحِم

وقال الكوكبيّ: ثنا محمد بْن مُوسَى المارِسْتانيّ: ثنا الزُّبَيْر بْن بكّار قَالَ: قَالَتِ ابْنة أختي لأهلنا: خالي خيْر رجل لأهله، لَا يتخذ ضرة ولا سَرِيَّةً قَالَ: تَقُولُ المرأة: والله هذه الكُتُب أشدّ عَلَى مِن ثلَاث ضرائر.

وقال محمد بن إسحاق الصيرفي: سَأَلت الزبير: منذ كم زوجتُك معك؟ قَالَ: لَا تسألني، لَيْسَ يَرِدُ القيامة أكثر كباشًا منها، ضحيّت عنها بسبعين كَبْشًا.

وقال الخطيب: كَانَ الزُّبَيْر ثقة ثَبْتًا، عالمًا بالنّسب وأخبار المتقدمين. له مصنف في"نسب قريش".

---

١ السير "١٠/ ٢٢٢".

(٩٥/١٩)

قلت: وقع هذا الكتاب عاليًا لَابْن طَبَرْزَد.

وقال أَحْمَد بْن سُلَيْمَان الطُّوسيّ صاحب الزُّبَيْر: تُوُفّي لتسع بقين من ذي القِعْدة سنة ست وخمسين، وقد بلغ أربع وثمانين سنة،

بمكة. وصلّى عَلَيْهِ ابنه مُصْعَب.

وكان سبب وفاته أنّه وقع من فوق سطْحه، فمكث يومين لَا يتكلّم، ومات. وتُوُفّي بعد فراغنا من قراءة كتاب" النَّسب" عَلَيْهِ بثلَاثة أيّام١.

قَالَ السُّلَيْماني: مُنْكَر الحديث.

- الزُّبَيْر بن جعْفَر.

هُوَ المعتزّ بالله. سيأتي.

٢٠٨- زكريّا بْن يحيى بْن الحارث بْن ميمون البصْريّ٢:

عُرِف بشريك السّرِيّ.

عَنْ: مُعَاذ بْن هشام، ووَهْبُ بْن جرير.

وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة ستّين.

وعند التّاج الكنديّ جزء عالٍ من حديثه معروف.

٢٠٩- زكريّا بْن يحيى بْن زكريّا بْن أَبِي زائدة٣:

يروي عَنْ: أَبِيهِ، وغيره.

وثقَّه مُطَيَّن وقال: تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

٢١٠- زكريّا بْن يحيى بن عمر -خ- أبو السكين الطائي الكوفي٤:

---

١ السير "١٠/ ٢٢٣".

٢ تاريخ جرجان "ص/ ٣١٠".

٣ الجرح والتعديل "٣/ ٦٠١".

٤ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٥٩٥"، والتهذيب "٣/ ٣٣٧، ٣٣٨".

حدَّث ببغداد عن: أبي بكر بن عياش، وعبد الرَّحْمَن المحاربيّ، وابن نمير، وأبي أسامة، والهيثم بن عدي، وغيرهم.

وعنه: خ.، وابن أبي الدنيا، وعبدان الأهوازي، وأحمد بن عمر البزاز، وأبو عبيد على بن حربويه، وابن صاعد، وآخرون.

وهو من أولاد أوس بن حارثة بن لام الطائي.

وثقة الخطيب وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٢١١- زكريا بن يحيى المصري العبدري:

أبو يحيى المعروف بالوقار١.

يروي عَنْ: ابن القاسم، وابن عُيَيْنَة، وابن وهب، وسعيد الآدم.

وعنه: أبو حاتم الرازي، ومحمد بن معافى البيروتي، ومحمد بن إسماعيل المهدي، والحسن بن سفيان، والحسن بن علي بن قديد،

وطائفة.

وكان من كبار الفقهاء المالكية وصلحائهم.

نزح عَنْ مصر أيّام محنه القرآن واستوطن بطرابلس الغرب. وليس هُوَ بالقويّ فِي الحديث.

ضعّفه أَبُو سعَيِد بْن يونس وقال: تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة سنة أربعٍ وخمسين.

وقال أَبُو عُمَر الكنديّ: كَانَ فقيهًا وكان صاحب عجائب، لم يُحمد.

وقال ابن عَديّ: كَانَ يضع الحديث.

وقال صالح جَزَرَة: ثنا أبو يحيى الوقار وكان مِنَ الكذابين الكبار.

وقال ابن يونس: كان فقيهًا صاحب حلقة. عاش ثمانين سنة.

٢١٢- زكريّا بْن يحيى:

الزّاهد الكبير أَبُو يحيى الكرديّ الهَرَويّ٢.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٦٠٦"، والميزان "٢/ ٧٧، ٧٨".

٢ أحد الزهاد العباد من أهل هراة.

(٩٧/١٩)

من كبار مشايخهم ووَرِعِيهم.

ذكره السُّلَميّ فِي "تاريخ الصُّوفيّة" فقال: إنّه مُجاب الدَّعْوة وأنّ الملَائكة تسلّم عَلَيْهِ.

وقال: أَحْمَد بْن محمد بْن ياسين: سَمِعْتُ أَبَا سعَيِد العابد يَقُولُ: كَانَ أَحْمَد بْن حنبل يرفع من محلّ أَبِي يحيى الكُرْديّ ويقول هُوَ مِن الأبدال.

قَالَ ابن ياسين: مات فِي رَجَب، وكان فقيهًا مُفْتيًا حافظًا للحديث.

٢١٣- زكريّا بْن يحيى بْن أيّوب١. أبو علي المدائنيّ المكفوف:

عَنْ: زياد بْن عَبْد اللَّه البكّائيّ، وشَبَابة بْن سوار.

وعنه: محمد بْن غالب تَمْتَام، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

محلّه الصّدق.

٢١٤- زكريّا بْن يحيى بْن زكريّا٢:

عن: يحيى بْن سعَيِد القطّان، وأبي دَاوُد الطَّيَالِسيّ، وغيرهما.

وعنه: أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن بُجَيْر القاضي، والقاضي المَحَامِليّ.

وثقَّه الخطيب.

٢١٥- زكريّا بْن يحيى بْن خلَاد:

أَبُو يَعْلَى المِنْقَريّ السّاجيّ البصْريّ٣

حدَّث ببغداد عَنْ: الأصمعيّ، والحكم بْن مروان الضرير.

وهو مكثر عَنِ الأصمعي.

وعنه: عُبَيْد اللَّه السُّكّريّ، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مخلد، وغيرهم.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٤٥٧، ٤٥٨".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤٥٨، ٤٥٩".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٤٥٩، ٤٦٠".

(٩٨/١٩)

٢١٦- زكريّا بْن يحيى بْن أسد المَرْوزيّ١:

صاحب ابن عُيَيْنَة.

يأتي سنة سبعين.

وقد مرَّ.

- زكريّا بْن يحيى كاتب العمريّ. شيخ مُسلْمِ.

- وزكريّا بْن يحيى البلْخيّ اللُّؤْلُؤيّ الحافظ.

وسيأتي أيضًا.

- زكريّا بْن يحيى السّجْزيّ، شيخ النَّسائيّ.

٢١٧- زياد بن أيوب - خ. د. ت. ن. - أبو هاشم الطوسي، ثم البغدادي، الحافظ، دَلُّوَيْه٢:

ويقال لَهُ أيضًا: شُعْبَة الصغير لإتقانه ومعرفته.

سَمِعَ: هُشَيْمًا، وأبا بَكْر بْن عَيَّاش، وعبد اللَّه بْن إدريس، وابن عَلَيْهِ، وزياد بْن عَبْد اللَّه البكّائيّ، وعباد بْن العوام، وعلي بْن غراب، ومروان بْن شجاع الجْزَرِيّ، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، وخلْقًا.

وعنه: خ. د. ت. ن. وأَحْمَد بْن أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد البغوي، وأبوه، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن بجير، وابن خزيمة، وابن صاعد، ومحمد بن المسيب، والمحاملي. ومن القدماء أحمد بن حنبل.

قال أبو إسحاق الأصبهاني، وهو إن شاء الله بن أورمة: ليسعلى بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الإمام أحمد: اكتبوا عنه، فإنه شعبة الصغير.

---

١ تأت الترجمة له.

٢ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٥٢٥"، والتهذيب "٣/ ٣٥٥".

(٩٩/١٩)

وقال السراج: سمعته يَقُولُ: مولدي سنة ستٍّ وستّين ومائة. وطلبتُ الحديث سنة إحدى وثمانين.

قلت: مات فِي ربيع الأوّل سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وبين سِبْط السِّلَفيّ وبينه أربعة أنفس.

وقد عاش بعده أربعمائة سنة، وهذا نهاية العُلُوّ.

٢١٨- زُهَير بْن محمد بن قمير بن شعبة -ق- أَبُو محمد المَرْوزِيّ١، ويقال: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن نزيل بغداد، وأحد الثقات العُبَّاد:

سَمِعَ: أَبَا النَّضْر، ورَوْح بْن عُبَادة، وعبد الرّزّاق، وسُنَيْد بْن دَاوُد، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وخلْقًا.

وعنه: ق.، وأحمد بن عمرو البزاز، وعمر بن بجير، وابن صاعد، والمحاملي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وآخرون.

قال محمد بن إسحاق السراج: ثقة مأمون.

وقال الخطيب: كان ثقة، صادقا ورعا زاهدا. انتقل في آخر عمرة من بغداد إلى طرسوس فرابط بها إلى أن مات٢.

وقال أَبُو القاسم البَغَوِيّ: ما رَأَيْت بعد أَحْمَد بْن حنبل أفضل من زُهَير بْن قُمَيْر. سمعته يَقُولُ: أشتهي لحمًا من أربعين سنة ولا أكله حتى أدخل الرّوم. فأكله من مغانم الرُّوم.

قَالَ: وحدثني ولده محمد بْن زُهَير قَالَ: كَانَ أَبِي يجمعنا فِي وقت ختْمه القرآن فِي شهر رمضان فِي كلّ يومٍ وليلة ثلاث مرات، تسعين ختْمة فِي شهر رمضان فِي كل يوم وليلة٣.

مات في سنة ثمان وخمسين.

وقيل: مات في آخر سنة سبع وخمسين ومائتين.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٥٩١، ٥٩٢".

٢ السير "١٠/ ٢٥٢".

٣ السابق.

٢١٩- زياد بْن يحيى بْن زياد بْن حسّان -ع-:

أَبُو الخطّاب الحسّانيّ النُّكْريّ العَدنيُّ، ثمّ البصْريّ١.

عَنْ: مُعْتمر بْن سُلَيْمَان، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، ومحمد بْن سَواء، ونوح بْن قيس، وحاتم بْن وردان، وجماعة.

وعنه: السِّتّة، وابن أَبِي عاصم، وزكريّا السّاجيّ، وأبو عَرُوبة، وابن جرير، وابن خُزَيْمَة، وخلْق آخرهم أَبُو رَوْق الهِزّانيّ.

وثقَّه جماعة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.

٢٢٠- زيد بن أخزم -ع سوى م- أبو طالب الطائي البصري الحافظ٢:

سَمِعَ: يحيى بْن سعَيِد القطان، ومُعَاذ بْن هشام، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ، وطبقتهم.

وعنه: ع سوى مُسلْمٍ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، والمَحَامِليّ وخلْق.

وثقَّه النَّسائيّ.

وذبحته الزَّنْج لمّا هجموا البصرة، وقتلوا أهلها سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين، رحمه اللَّه٣.

٢٢١- زيد بْن خَرَشَة بْن زيد:

أَبُو الحْسَن الذُّهْليّ الأصبهاني٤، الفقيه الَّذِي تولّى مناظرة أَبِي الوليد الكِنانيّ فِي مجلس عَبْد العزيز بْن دُلَف.

سَمِعَ: مُسلْمِ بْن إبْرَاهِيم، والقَعْنَبيّ، والحميدي، وجماعة.

١ الجرح والتعديل "٣/ ٥٤٩"، والتهذيب "٣/ ٣٨٨".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٣/ ٥٥٦، ٥٥٧"، التهذيب "٣/ ٣٩٣".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ٤٤٧".
٤ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٣٢٠".

وعنه: أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الْأَنْصَارِيّ، وأبو بَكْر الجاروديّ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن سالم الأصبهانيون.

"حرف السين":

٢٢٢- سختويه بْن مازيار١:

أَبُو عَلِيّ النَّيسابوري.

كَانَ مجُوسيًا فأسلم عَلِيّ يد المأمون وهو شاب. وسمع الكثير، وعني بالعلم، وحجّ، وسمع بالحجاز، والعراق، وخُراسان.

حدَّث عَنْ: النَّضْر بْن شُمَيْل، ووَكِيع، ومالك بْن سُعَيْر، وجعْفَر بْن عَوْن، ومسلم بْن قُتَيْبة، وعبد المجيد بْن أَبِي رَوّاد، وطائفة.

وعنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومكّيّ بْن عَبْدان، وأبو حامد بْن بلَال، وآخرون.

ذكره أبو عبد الله الحاكم فقال: مُحَدَّث، كبيرٌ سنُّه، مفيد، صدوق.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين ومائتين. وله غرائب.

٢٢٣- السّرِيّ بْن عاصم:

أَبُو شهاب الهَمَدانيّ الكوفيّ٢.

أحد الضعفاء.

سَمِعَ: عيسى بْن يونس، وحفص بْن غِياث.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن خِراش وقال: كذّاب؛ والقاضي المَحَامِليّ.

توفي سنة ثمان وخمسين.

٢٢٤- السري بن المغلس.

أبو الحسن السقطي البغدادي الزاهد٣.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٧".
٢ انظر: تاريخ بغداد "٩/ ١٩٢"، الميزان "٢/ ١١٧".
٣ الحلية "١٠/ ١١٦-١٢٨"، السير "١٠/ ١٤٢".

علم الأولياء في زمانه. صحب معروفا الكرخي.

وحدث عَنْ: الفُضَيْل بْن عَياض، وهُشَيْم، وأبي بَكْر بْن عَيَّاش، وعلي بْن غراب، ويزيد بْن هارون.

وعنه: أَبُو الْعَبَّاس بْن مسروق، والجُنَيْد بْن محمد، وأبو الحَسَن النُّوريّ، وإِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه المُخَرّميّ.

قَالَ عَبْد اللَّه بن شاكر عَنْ سَرِيّ السَّقَطِيّ قَالَ: صلَّيت وِرْدي ليلةً ومددتُ رِجْلي فِي المحراب، فنوديتُ: يا سَرِيّ كذا تُجالس الملوك. فضَممتُ رِجْلي ثم قلتُ: وعزَّتك لَا مددتها.

وقال أَبُو بَكْر الحربيّ: سَمِعْتُ السّريّ يَقُولُ: حمدتُ اللَّه مرّةً، فأنا أستغفر اللَّه من ذلك الحمد منذ ثلَاثين سنة.

قِيلَ: وكيف ذاك؟ قَالَ: كَانَ لي دُكّان فِيهِ مَتَاع، فاحترق السُّوق، فلقيَني رَجُل فقال: أبشر، دُكّانُك سَلِمَتْ. فقلت: الحمد لله. ثمّ إني فكّرت فرأيتها خطيئة١.

وقيل: إنّ السري رَأَى جاريةً سقط مِن يدها إناءٌ فانكسر، فأخذ من دُكّانه إناءً، فأعطاها عِوَض المكسور. فرآه معروف فقال: بغض اللَّه إليك الدُّنيا٢.

قَالَ سَرِيّ: هذا الَّذِي أَنَا فيه من بركات معروف.

قال الجُنَيْد: سَمِعْتُ سَرِيًّا يَقُولُ: أشتهي منذ ثلَاثين سنة جَزَرَة أَغْمِسُها فِي دِبْس وآكلها، فما تصحّ لي.

وسمعت السّرِيّ يَقُولُ: أحبّ أن آكل أكلةً لَيْسَ لله عَليَّ فيها تَبِعَة، ولا لمخلوقٍ فيها مِنَّةٌ، فما أجد إلى ذَلِكَ سبيلًا.

ودخلتُ عَلَيْهِ وهو يجود بنفسه، فقلت: أَوْصِني.

قَالَ: لَا تصحب الأشرار، ولا تُشْغَلَنّ عَنِ اللَّه بمجالسة الأخيار.

وقال الفرجاني: سمعتُ الجُنَيْد يَقُولُ: ما رَأَيْت أعبد لله من السري، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئيَ مُضْطَجِعًا إلَا فِي علّة الموت.

١، ٢ السير "١٠/ ١٤٢، ١٤٣".

(١٠٣/١٩)

وقال الجُنَيْد: سَمِعْتُ السّرِيّ يَقُولُ: إنيّ لأنظر إلى أنفي كل يومٍ مرارًا مخافة أنْ يكون وجهي قد أسودّ.

وسمعته يَقُولُ: ما أحبّ أن أموت حيث أُعْرَف. أخاف أن لَا تقبلني الأرض فأفتَضِح.

وسمعته يَقُولُ: فاتني جزء مِن وِرْدي لَا يمكنني أن أقضيه أبدًا.

يعني: ما لهُ وقتٌ قطّ لقضائه لَاستغراق أوقاته.

قَالَ السُّلَميّ: السّرِيّ أوّل من أظهر ببغداد لسان التّوحيد، " وتكلّم" فِي علوم الحقائق. وهو إمام البغدادّيين فِي الإشارات١.

قلت: ومن أصحابه: "الْعَبَّاس" بْن يوسف الشَّكَليّ، ومحمد بْن الفضل بْن جَابرِ السَّقَطيّ، والجُنَيْد، وآخرون.

تُوُفّي فِي رمضان سنة ثلَاثٍ وخمسين؛ وقيل: سنة إحدى؛ وقيل: سنة سبْعٍ وخمسين.

٢٢٥- السّريّ بْن مِهْران:

أَبُو سهل الرّازيّ٢. نزيل زَنْجان.

عَنْ: حسين الجُعْفيّ، ومحمد بْن عُبَيْد، وجماعة.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: وأبوه كَانَ صدوقًا.

٢٢٦- سعْد بْن مُعَاذ:

أَبُو عصْمَة المَرْوزِيّ٣.
تُوُفِّي بمَرْو سنة ثلَاثٍ وخمسين فِي ذي الحجّة.
سَمِعَ: عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شقيق، وعبد العزيز بْن أَبِي رزْمة.
روى عَنْهُ: أَبُو رجاء محمد بن حمدويه، وأهل مرو.

---

١ السير "١٠/ ١٤٣".
٢ الحلية "١٠/ ١٢٤".
٣ أخبار القضاة "٢/ ٤٢" لوكيع الملقب بخلف.

(١٠٤/١٩)

٢٢٧- سعَيِد بْن أيّوب بْن مُوسَى الهَمَدانيّ الْبُخَارِيّ١:
عَنْ: أَبِي معاوية، ووَكِيع، وأسباط بْن محمد، وطائفة.
وعنه: إِسْحَاق بْن أَحْمَد بْن خَلَف، وحفيده محمد بْن حمدان بْن سعَيِد.
تُوُفّي فِي رجب سنة إحدى وخمسين ومائتين ببُخَارَى.
٢٢٨- سعَيِد بْن بحر القَرَاطِيسيّ البغداديّ٢:
ثقة، مُسنْد.
سَمِعَ: عَبِيدَة بْن حُمَيْد، والْحُسَيْن الْجُعْفيّ، وجماعة.
وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِليّ.
تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.
٢٢٩- سعَيِد بْن رحمة بْن نُعَيْم المصّيصيّ٣:
أَبُو عثمان.
راوي كتاب الجهاد عَنِ ابن المبارك.
روى عَنْ: ابن المبارك، وأبي إِسْحَاق الفَزَاريّ، ومحمد بْن حِمْيَر الحمصيّ، وغيرهم.
وعنه: محمد بن سفيان المصيصي الصفار، ومحمد بن المسيب الإسفنجي الأرغياني، وأحمد بن جوصا.
قال ابن حبان: يروي ما لم يتابع عليه. لَا يجوز الاحتجاج بِهِ.
٢٣٠- سعَيِد بْن عَبْد اللَّه:
أبو صالح الهَمَدانيّ السَّوّاق٤. الرّجل الصالح، أحد حفاظ الحديث.

---

١ من علماء بخارى، في عداد المستورين.
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٩٣".
٣ الميزان "٢/ ١٣٥، ١٣٦".
٤ أحد العلماء الأثبات، صدوق.

رحل وطوّف، وسمع: يزيد بْن هارون، وعبد الرزاق، والفريابي، وعبد الله بن جعفر الرقي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وخلقا.
وعنه: محمد بن هارون الروياني، وعبد العزيز بن محمد الحارثي، وجماعة.
٢٣١- سعيد بن عبد الرحمن -ن- أبو عثمان البغدادي١، نزيل أنطاكية:
عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْس، ومحبوب بْن مُوسَى الفرّاء.
وعنه: ن.، وميمون بْن أَحْمَد المؤدّب، وحاجب بن أركين الفرغاني.
٢٣٢- سعيد بن عيسى الكريزي البصري٢:
عن: معتمر بن سليمان، ويحيى القطان، وجماعة.
وعنه: الحسن بن محمد بن شعبة، وأبو عبيد القاسم المحاملي.
قال الدارقطني: ضعيف.
٢٣٣- سعيد بن مروان -خ. ق- أبو عثمان البغدادي٣:
سَمِعَ: أَبَا نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، وجماعة.
وسكن نَيْسابور.
روى عَنْهُ: خ. ق.، ومحمد بْن إِسْحَاق بن خزيمة، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وزكريّا بْن دَاوُد الخفّاف، ومحمد بْن سُلَيْمَان بن فارس، وأبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر.
توفي في نصف شعبان سنة اثنتين وخمسين.
روى البخاري عنه حديثا مقرونا بغيرة، عَنْ محمد بْن عَبْد العزيز بْن أَبِي رزْمة.
وروى عَنْهُ ق. حديثًا عَنْ أَحْمَد بْن يونس.
٢٣٤- سعِيد بْن محمد بن ثواب البصري٤:

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٩٣"، والتهذيب "٤/ ٥٧".
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٩٤"، والميزان "٢/ ١٥٤".
٣ تاريخ بغداد "٩/ ٩١"، والتهذيب "٤/ ٨٠".
٤ تاريخ بغداد "٩/ ٩٤، ٩٥".

عَنْ: أزهر السَّمَّان، ومؤمّل بْن إِسْمَاعِيل، وجماعة.
وعنه: يحيى بْن محمد بْن صاعد، والمَحَامِليّ، وعَبْد اللَّه بْن ناجية، ومحمد بْن المُسَيَّب الأرغياني.
٢٣٥- سعيد بن نصير -د- أبو عثمان البغدادي الوراق١، نزيل الثَّغر والرَّقَّة:
عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وجماعة.

وعنه: د.، وأبو شُعَيب الحرّانيّ، والحسن بْن أَحْمَد بْن فيل، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم البوسنجيّ، وأبو عَبْد الرَّحْمَن النَّسائيّ فِي غير سُنَنِه، وأبو عَبْد الملك أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم البُسْريّ، ومحمد بْن يحيى بْن كثير الحرّانيّ، وقد روى هُوَ عَنْهُ.

ومن شيوخه: مبشّر بْن إِسْمَاعِيل الحلبيّ، وأبو أسامة، ورَوْح بْن عُبَادة.

وله: كتاب "البكاء" وكتاب "العوابد". وغير ذَلِكَ فِي الرقائق. وبقي إلى الخمسين ومائتين.

٢٣٦- سعيد بن هاشم الكاغدي السمرقندي[٢]:

عن: عمرو بن عاصم الكلابي، وقُبَيْصَة، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين.

٢٣٧- سعِيد بْن يزيد بْن معيوف الحجُوريّ[٣]:

عَنْ: عَمْرو بْن هاشم البَيْروتيّ، وعَلِيّ بْن عياش.

وعنه: ابن جوصا، ومحمد بن عباس الدَّرَفْس، وجعفر بْن دَرَسْتَوَيه وقال: كَانَ ثقة، مِن الأبدال.

٢٣٨- سعيد بْن يزيد:

أَبُو عثمان التيمي[٤].

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٩٢"، والتهذيب "٤/ ٩٢".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٢".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ١٨١".

٤ لم نقف عليه.

(١٠٧/١٩)

عَنْ: عيسى بْن يونس، وابن عَلَيْهِ، والوليد بْن مُسلْمٍ.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل الرّازيّ.

شيخٌ مُعَمّر لِقيَه الحاكم.

لم أرَه فِي كتاب ابن أَبِي حاتم.

٢٣٩- سَلَمَةُ بْن أَحْمَد بْن أَبِي نافع:

أَبُو طَالِب المُرّيّ المَوْصِليّ الفقيه المفتي[١].

يروي عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْس، وأَحْمَد بْن يونس، وسعيد بْن منصور، وعلي بْن الجعد.

روى عَنْهُ: محمد بْن جامع الصّائغ، وغيره مِنَ المَوَاصِلَة.

ومات بعد الخمسين ومائتين.

٢٤٠- سَلَمَةُ بْن مكمّل المُدْلجِيّ المصريّ[٢]:

من: شيوخ مصر.

تُوُفّي فِي رجب سنة خمسٍ وخمسين.

آخر مِن حدَّث عَنْهُ أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى بْن جرير.

٢٤١- سَلْم بْن جُنَادَةُ بْنُ سَلْمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَابِرِ بْن سَمُرَة.

أَبُو السّائب العامريّ السُّوائيّ الكوفيّ[3].

سَمِعَ: أَبَاهُ، وعبد اللَّه بْن إدريس، وحفص بْن غِيَاث، وجماعة.

وعنه: ن. ق.، ومحمد بْن جرير، والقاضي المَحَامِليّ، وأبي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومُحَمَّد بْن مخلد، وجماعة.

قال النسائي: كوفي صالح.

---

١ لم نقف عليه.

٢ ينظر "حسن المحاضرة" للسيوطي.

٣ الجرح والتعديل "٤/ ٢٦٩"، والتهذيب "٤/ ١٢٨".

وقال البرقاني: ثقة.

وقال السراج: قَالَ لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وسبعين ومائة. وعاش ثمانين سنة.

٢٤٢- السَّلْم بْن يحيى:

أَبُو سعَيِد الطّائيّ الحجراوي[1].

عن: مروان بن معاوية الفزازي، وسُوَيْد بْن عَبْد العزيز.

وكان عَاليّ الإسناد.

روى عَنْهُ: محمد بْن خُرَيْم المُرّيّ، وابن جوصا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

وروي أنّ النّاس كانوا يتلَقَّونه يوم الجمعة إذا دخل البلد إلى باب جيرون يحترمونه ويُبَجّلونه ويدخلون بِهِ الجامع.

٢٤٣- سُلَيْمَان بْن بَشار الخُرَاسانيّ[2]:

أَبُو أيّوب.

حدَّث بمصر عَنْ: هُشَيْم، وابن المبارك، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة.

وعنه: جماعة آخرهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الرشديني.

توفي في شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين، وهو آخر من حدَّث عَنْ هُشَيْم بالدّيار المصرية.

ولم يذكره بن أبي حاتم، ولا الحاكم أَبُو أَحْمَد، ولا الحاكم أبو عبد الله. وعِدادهُ فِي الضُّعَفاء.

٢٤٤- سليمان بن داود بن حماد أخو رشدين ابني سعد -د. ن- أبو الربيع المهري المصري[3].

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٢٦٩".

٢ الميزان "٢/ ١٩٧، ١٩٨".

٣ الجرح والتعديل "٤/ ١١٤"، والتهذيب "/ ١٨٦، ١٨٧".

عن: عبد الله بن وهب، وإدريس بن يحيى الزّاهد، وأشْهب الفقيه، وعبد الملك بْن الماجِشُون، وعبد اللَّه بْن نافع.
وعنه: د. ن. ووثقه، وعمر البُجَيْرِيّ، وإبراهيم بن متويه، ومحمد بن زبان، وآخرون.
وقرأ القرآن على ورش.
قرأ عليه: أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وغيره.
وكان من جلة المقرئين وعبادهم ومسندهم، لكن لم نشهد طريقه.
توفي سنة ثلاث وخمسين في أول ذي القعدة، قاله ابن يونس.
وقال: كان زاهدا، وكان فقيها على مذهب مالك. ولد سنة ثمان وسبعين ومائة.
وقال أبو داود السختياني: قَلَّ من رَأَيْت فِي فضله.
٢٤٥- سُلَيْمَان بْن دَاوُد.
أَبُو أَحْمَد الثَّقفيّ الرّازيّ القزاز١.
سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، وابن نُمَيْر، ومعن بْن عيسى.
وعنه: أبو حاتم، وابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم وقال: ثقة؛ وأبو نُعَيْم عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن عدِيّ، وأحمد بْن محمد بْن مُصْعَب الكاغِديّ، وهو آخر من حدَّث عَنْهُ.
٢٤٦- سُلَيْمَان بْن عَبْد الجبار بْن زُرَيْق السّامرّي٢ -ت- عن: سعيد بْن عامر الضبعي، وعثمان بْن عُمَر بْن فارس.
وعنه: ت.، وعبد اللَّه بْن ناجية، وابن صاعد، وجماعة.
وقال أبو حاتم: سَمِعْتُ حَجّاج بْن الشاعر يبالغ فِي الثَّناء عَلَيْهِ.
٢٤٧- سُلَيْمَان بْن عَبْد الرحمن بْن حماد -د- أبو داود التيمي الطلحي الكوفي التمار٣.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٤/ ١١٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٨٠".
٢ الجرح والتعديل "٤/ ١٣٠"، والتهذيب "٤/ ٢٠٥".
٣ الجرح والتعديل "٤/ ١٢٩"، والتهذيب "٤/ ٢٠٦".

عَنْ: أَبِيهِ، وعَمْرو بْن حمّاد القنّاد.
وعنه: د.، وأبو زُرْعَة، وابن أَبِي حاتم، وغيرهم.
مات فِي ذي القِعْدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
٢٤٨- سُلَيْمَان بْن محمد بْن سُلَيْمَان.
أَبُو أيّوب الرُّعَيْنيّ الحمصيّ١.
سَمِعَ: بقيّة بْن الوليد.
وعنه: سعَيِد بْن عَمْرو البَرْذَعيّ.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: تُوُفّي قبل قدومي حمص بدون سنة.

٢٤٩- سليمان بن معبد -م. ن- أبو داود السنجي المروزي٢. وسَنْج من قُرَى مَرْو:
سَمِعَ النَّضْر بْن شُمَيْل، وعبد الرَّزّاق، وعبد اللَّه بْن يوسف التِّنِّيسيّ، وطائفة.
وعنه: م. ن. وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومحمد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوزِيّ، وخلْق.
وكان محدثًا حافظًا نَحْويًّا فصيحًا.
تُوُفّي بَمْرو فِي سنة سبْعٍ وخمسين فِي ذي الحجة.
٢٥٠- سُلَيْمَان بْن نصر:
أَبُو أيّوب المُرّيّ الغَطَفَانِيّ الأندلسيّ٣.
روى عَنْ: يحيى بْن يحيى، وسعيد بْن حسّان، وعبد الملك بْن حبيب، وأَبِي مُصْعَب الزُّهْريّ، وطائفة.
مات بالأندلس.
٢٥١- سُلَيْم بن مجاهد بن يعيش ". . . "٤:

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ١٤٠".
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٥١"، والتهذيب "٤/ ٢١٩".
٣ انظر: جذوة المقتبس "٢٢٦"، للحميدي.
٤ بياض في الأصل.

يشتبه بيعيش أَبُو عُمَر الْبُخَارِيّ.
رحل وسمع من: أَبِي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ وعبد اللَّه بْن رجاء الغُدّانِيّ، والقَعْنَبِيّ.
وعنه: ابنه المحدث مهيب بْن سُلَيْم.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.
٢٥٢- سهل بن محمد -د. ن:
أبو حاتم السجستاني المقرئ اللُّغَويّ الإمام١. إمام جامع البصرة.
صاحب المصنفات.
أخذ عَنْ: عُبَيْدة، وأبي زيد الْأَنْصَارِيّ، والأصمعيّ، ووَهْبُ بْن جرير، ويزيد بْن هارون، وأبي عامر العقدي.
وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي.
وحمل الناس عنه القرآن والحديث والعربية.
روى عنه: د. ن.، والبزّاز فِي "مُسْنَدة"، ويحيى بْن صاعد، ومحمد بن هارون الروياني، وابن خزيمة.
وتخرّج بِهِ محمد بْن يزيد المبرد، وأبو بكر بن دريد.
وحدث عن حفّاظ، وخلْق أخرهم أَبُو رَوْق الهزانِيّ.
وكان جمّاعةً للكُتُب يتبحر فيها. وله يد طُولَى فِي اللغة والشعر العروض، واستخراج المُعَمَّى. ولم يكن حاذقًا فِي النَّحْو.
قَالَ أَبُو حاتم السِّجِسْتانيّ: كنت عند الأخفش وعنده التُّوَّزيّ فقال: ما صنعت فِي كتاب "المذكّر والمؤنث"؟
قلت: قد عملتُ فِي ذَلِكَ.

قَالَ: فما تقول فِي الفردوس؟

١ الجرح والتعديل "٤/ ٢٠٤"، والتهذيب "٤/ ٢٥٧".

قلت: ذَكَر.

قَالَ: فإنّ اللَّه يَقُولُ: {الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُون} [المؤمنون: ١١] .

قلت: ذهبَ إلى الجنة.

فقال التوزي: يا غافل، أما تسمعهم يقولون: إنّ لك الفِرْدوس الأعلى؟

فقلت: يا نائم، الأعلى هاهنا افعلْ. وليس بفَعْلي.

ولأبي حاتم كتاب "إعراب القرآن"، وكتاب" ما تَلْحن فِيهِ العامّة"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "المقاطع والمبادئ"، وكتاب "القراءات"، وكتاب" الفصاحة"، وكتاب "الوحوش"، وكتاب "اختلَاف المصاحف"، وغير ذَلِكَ١.

وكان كثير التصانيف.

تُوُفّي سنة خمسين.

وقيل: فِي آخر سنة خمسٍ وخمسين، وله ثلَاثٌ وثمانون سنة.

قَالَ: قرأت كتاب سِيبَوَيْه عَلَى الأخفش مرّتين.

وقد كَانَ فِي أَبِي حاتم دُعابة الأدباء.

"حرف الشين":

٢٥٣- شجاع بن الوليد -خ- أبو الليث البخاري٢. مؤدِّب الأمير حسن بْن العلَاء السَّعْديّ.

رحل وسمع: عَبْد الرّزّاق، والنَّضْر بْن محمد، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وجماعة.

وعنه: خ.، وأحمد بْن عَبْده الآمُليّ، وسهل بن شاذويه البخاري.

٢٥٤- شعيب بن عبد الحميد بن بسطام الواسطي الطحان.

عن: سعيد بن عامر، ويزيد بن هارون، ومؤمل بن إسماعيل.

وعنه: أسلم بن سهل، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق.

١ السير: "١٠/ ١٩٥".

٢ انظر: التهذيب "٤س/ ٣١٤".

٢٥٥- شُفَيع بْن إِسْحَاق، بالضّمّ:

أَبُو صالح الْبُخَارِيّ المحتسب١.

روى عَنْ: خاقان، وأَبِي حفص أَحْمَد بن حفص، ومحمد بْن سلَام، وحَيّان بْن مُوسَى.
وعنه: أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن رُفَيد، وعَبْدان بْن يوسف، وخَلَف بْن مُهَيْل.
مات سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.
مِنَ "الإكمال".
٢٥٦- شمر بن حمدويه٢:
أبو عمر اللُّغَويّ أديب خُراسان.
كَانَ رأسًا فِي العربية والآداب.
قِيلَ: أَنَّهُ صنَّف كتاب "غريب الحديث" فِي قدْر "غريب الحديث" الّذي لأبي عُبَيْد مرّات.
وكان كاتب الحُكم لأحمد بْن حُرَيْش القاضي بَهَراة.
وكان مِن أئمّة السنة والجماعة.
روى عَنْ: عَبْد الصّمد بْن حسّان، والنَّضْر بن شميل، وابن الأعرابي، وغيره.
روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن محمود بْن مقاتل.
وتُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين، أو سنة خمسٍ.
"حرف الصاد":
٢٥٧- صالح بْن أَبِي صالح عَبْد اللَّه بْن صالح المصريّ٣:
عَنْ: أَبِيهِ، وابن وَهْبُ، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمر بن راشد.

---

١ المشتبه "١/ ٣٩٨" للذهبي.
٢ معجم الأدباء "١١/ ٢٧٤، ٢٧٥".
٣ انظر: "حسن المحاضرة".

وعنه: إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن مَتُّوَيه، وعلي بن أحمد علان المصري، وآخرون.
٢٥٨- صُرَد بْن حمّاد:
أَبُو سهل الصَّيْرفيّ١.
عَنْ: أَبِي قَطَن، وبكر بْن بكّار، وغيرهما.
حدَّث ببغداد.
روى عَنْهُ: إِسْمَاعِيل الوراق، ومحمد بْن مَخْلَد.
قَالَ الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرًا.
٢٥٩- صالح بن الهيثم الواسطي -ق- أبو شعيب الصَّيْرفيّ الطّحّان٢:
عَنْ: فُضَيْل بْن عياض، وعَبْد القُدُّوس بْن بَكْر بْن خُنَيْس، وشاذّ بْن فَيّاض، وإِبْرَاهِيم بْن رُسْتُم المَرْوزيّ.
وعنه: ق. حديثًا، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد وقال: صدوق؛ ومحمد بْن حمزة بْن عُمارة الأصبهاني، وعبد الله بن أحمد شوذب.

٢٦٠- صفوان بن عمرو الحمصي٣ -ن- عَنْ: أَحْمَد بْن خَالِد الوهْبيّ، وأبي المغيرة، وعلي بْن عَيَّاش، وجماعة:
وعنه: ن.، ومحمد بْن أَحْمَد بْن راشد بْن مَعْدان الأصبهاني، ومحمد بن عبد الله مكحول البيروتي.
قال النسائي: لَا بأس بِهِ.
"حرف الطاء":
٢٦١- طاهر بْن خَالِد بْن نزار الْأَيْليّ٤:
أَبُو الطَّيِّب، نزيل سامرّاء.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٤٣".
٢ الجرح والتعديل "٤/ ٤١٩"، والتهذيب "٤/ ٤٠٧".
٣ التهذيب "٤/ ٤٢٩".
٤ تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٥".

(١١٥/١٩)

سَمِعَ: أَبَاهُ وآدم بْن أَبِي إياس.
وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الوراق، ومحمد بْن مَخْلَد، ومحمد بْن جعْفَر المَطِيريّ.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: صدوق.
قلت: تُوُفّي سنة ستين. وقيل سنة ثلَاثٍ وستين.
وحديثه يقع عاليًا فِي "جزء ابن مَخْلَد" الَّذِي عند ابن اللُّتيّ.
٢٦٢- طليق بن محمد بن السكن -ن- أبو سهل الواسطي البزاز١:
عَنْ: أَبِي معاوية، وعَبْد اللَّه بْن نُمَيْر، ويزيد بْن هارون.
وعنه: ن.، وابن خُزَيْمَة، وعمر البجيري، وأحمد بن عمرو البزار، وعلي بن عبد الله بن مبشر، ومحمد بن المسيب الأرغياني.
ذكره ابن حبان فِي "الثقات".
"حرف العين":
٢٦٣- عامر بن شعيب الأرغياني الإسفنجي٢:
عن: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعيسى بْن يونس أحاديث ساقطة.
وعنه: أبو عوانة الإسفراييني، ومحمد بْن المُسَيَّب الْأَرْغِيانيّ، ومحمد بْن حفص الجوينيّ.
٢٦٤- الْعَبَّاس بْن أَبِي طَالِب جعْفَر بْن عبد الله بن الزبرقان -ق- أبو محمد البغدادي، مولي آل الْعَبَّاس٣:
وله أخَوان: الفضل ويحيى.
سَمِعَ: يحيى بْن بُكَيْر، وهوذة، والحسن بْن موسى الأشيب، وشبابة والقعنبي، وطائفة.

---

١ التهذيب "٥/ ٣٥".
٢ الميزان "٢/ ٣٥٩".
٣ الجرح والتعديل "٦/ ٢١٥"، والسير "١٢/ ٦٢١".

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر البُجَيْرِيّ، وابن صاعد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ومحمد بْن مَخْلَد، وخلْق.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

قلت: مات فِي عاشر جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

٢٦٥- الْعَبَّاس بْن الْحَسَن البلْخيّ, ثمّ البغداديّ[١]:

عَنْ: عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر، وعبد اللَّه الخُرَيْبِيّ.

وعنه: ابن مَخْلَد العطّار، والقاضي المَحَامِلِيّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٢٦٦- الْعَبَّاس بْن سعَيد:

أَبُو الفضل المصري الخواص[٢].

قال ابن يونس: روى عَنِ ابن وَهْب.

ومات سنة تسع وخمسين.

٢٦٧- العباس بن الفرج -د- أبو الفضل الرياشي البصري النَّحْويّ[٣]، صاحب العربيّة:

أخذ عَنْ: الأصمعيّ، وأبي عبيد بن المثنى، وأبي دَاوُد الطَّيالِسيّ، وعبد الله بْن بَكْر السَّهْميّ، وأبي عاصم النبيل، وطائفة.

وعنه: د.، تفسير لغةٍ، وإِبْرَاهِيم الحربيّ، وابن أَبِي الدُّنيا، ومحمد بْن يزيد المبرّد، وابن دُرَيْد، ومحمد بْن أَبِي الأزهر، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وخلْق آخرهم أَبُو رَوْق الهزّانيّ.

وكان مِن الأدب واللُّغة بمحلٍّ عالٍ. كَانَ يحفظ كُتُب أَبِي زيد الأنصاري وكتب الأصمعي كلها.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ١٤٠، ١٤١"، والتهذيب "٥/ ١١٧".

٢ لم نقف عليه.

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ١٣٨"، والتهذيب "٥/ ١٢٤، ١٢٥".

وقد قرأ كتاب سِيبَوَيْه عَلَى أَبِي عثمان المازنيّ، فكان المازنيّ يَقُولُ: قرأ عَلِيّ الريّاشيّ الكتاب وهو أعلم بِهِ منيّ.

ذكر الخطيب فِي ترجمته بعد أن وثقَّه أنّ الزَّنْج قتلته بالبصْرة سنة سبْعٍ فيمن قَتَلُوا، وكان قائمًا يصلي الضحى في مسجده، -رحمه اللَّه-، فلم يدُفن إلا بعد زمن.

٢٦٨- الْعَبَّاس بن يزيد بن أبي حبيب -ق- البصري البحراني[١]:

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويزيد بْن زُرَيْع، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، وزياد البكّائي، وغُنْدَر، وطائفة.

وعنه: ق.، وابن أَبِي حاتم، والقاضي المَحَامِلِيّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وإِسْمَاعِيل الوراق، وخلْق.

وكان ثقة حافظاً.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.
وكان يُلَقَّب عبّاسُوَيْه. ولي قضاء همدان مدّةً.
٢٦٩- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن شَبوَيْه:
الحافظ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن المَرْوزِيّ٢.
سَمِعَ: أَبَاهُ، وعَبْدان عَبْد اللَّه بْن عثمان، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شقيق، وآدم بْن أَبِي إياس، وأبا اليمان، وخلْقًا سواهم.
وعنه: أبو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو حامد، والحضْرميّ، وزكريّا الغافقيّ، وطائفة.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين، وهو أشبه. وقيل: سنة خمسٍ وسبعين، وهو بعيد.
٢٧٠- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن زُكَيْر بْن غَزْوان الحنفيّ:
عَنْ: أَسْباط بْن محمد، وجعْفَر بْن عَوْن، وجماعة.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: كتبنا من حديثه سنة ستٍّ وخمسين ولم يقدر لنا السماع منه.

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ٢١٧"، والتهذيب "٥/ ١٣٤، ١٣٥".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٦"، وتاريخ بغداد "/ ٣٧١".

٢٧١- عبد الله بن إسحاق -ن- أبو جعفر الواسطي الناقد١:
عَنْ: يزيد بْن هارون، ويحيى السَّيْلَحينيّ، ورَوْح بْن عُبَادة، وأبي عاصم.
وعنه: ن.، ومحمد بْن جرير، وبكر بْن أَحْمَد بْن مُقْبل الحافظ، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.
ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ".
٢٧٢- عَبْدُ اللَّهِ بن إسحاق أبو محمد البصري الجوهري٢ الملقب ببدعة؛ مستملي أبي عاصم النبيل.
روى عَنْ: أَبِي عاصم، والْحُسَيْن بْن حفص الأصبهاني.
وعنه: د. ت. ن. ق.، وعُمَر بْن بُجَيْر، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وآخرون.
تُوُفِّيَ سَنَة سبْعٍ وخمسين٢.
٢٧٣- عَبْد اللَّهِ بْن إِسْمَاعِيل بْن يزيد بن حجر:
أبو عمر البَيْروتيّ٣، ابن بنت الأوزاعيّ.
روى عَنْ: أَبِيهِ، والوليد بْن مَزْيَد البَيْروتيّ.
وعنه: أبو حاتم الرازي، وأحمد بن إبراهيم البسري، وابن جوصا، وغيرهم.
٢٧٤- عبد الله بن الحسن بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان:
أبو محمد الهمداني الأصبهاني٤. رئيس أصبهان ووجهها. وكان خيرا فاضلا جليلا، كاتب الخلفاء، يكاتبونه ويخاطبونه بمختار البلد.
روى عن: عمه الحسين بْن حفص، وبَكْر بْن بكّار.
روى عَنْهُ: ابناه، عُمَر ومحمد.
ومات سنة أربعٍ وخمسين.

١ الجرح والتعديل "٥/ ٦".
٢ التهذيب "٥/ ١٤٧".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٤".
٤ طبقات المحدثين"٢/ ٢٩٧، ٢٩٨".

٢٧٥- عَبْد اللَّه بْن الحَكَم بْن أَبِي زياد القطواني الكوفي الدهقان١ -د. ت. ق- أبو عبد الرحمن.
سَمِعَ: ابن عيينة، وزيد بن الحباب، وأبا داود الطيالسي، وطائفة.
وعنه: د. ت. ق.، وعُمَر بْن بُجَيْر، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.
٢٧٦- عَبْد اللَّه بْن حمزة الزُّبَيْرِيّ٢:
أخو إِبْرَاهِيم بْن حمزة. مدنيّ وليس بمشهور.
سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن نافع الصّائغ، وموسى بْن إِبْرَاهِيم الحزاميّ، وغيرهما.
وعنه: محمد بْن إِسْحَاق بْن راهَوَيْه.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: تُوُفّي قبل قدومنا المدينة بأشهر.
٢٧٧- عَبَد اللَّه بْن خُبيق الأنطاكيّ الزّاهد٣:
صاحب يوسف بْن أسباط.
لَهُ كلَام حسن فِي التَّصَوُّف والمعاملة. عُمَر زمانًا.
وروى عَنْ: شُعَيب بْن حَرْب، وحُذَيْفَة المَرْعَشيّ، ويوسف بن أسباط، والهيثم بن جميل، وحجاج الأعور.
وروى عنه: أبو طالب بن سوادة، وجعفر بن سوار، وأحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، ومحمد بن عبد الله، ومطين، وغيرهم.

١ الجرح والتعديل "٥/ ٣٨"، والتهذيب "٥/ ١٩٠".
٢ الجرح والتعديل "٥/ ٣٩".
٣ الجرح والتعديل "٥/ ٤٦".

وَقَدْ رَوَى عَنْ يُوسُفَ، عَنِ الثَّوريّ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِر، عَنْ جَابِرٍ، رَفَعَهُ قَالَ: "مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ"١.

قَالَ الطَّبَرَانِيّ: لم يروه عَنِ الثَّوْريّ إِلَّا يوسف. تفرد بِهِ ابنُ خُبَيْق.

وروى ابن خُبَيْق، عَنْ يوسف بْن أسباط قَالَ: من أراد العز ومنازل الشهداء يوم القيامة فلْيُبْغِضْ حَمْدَ النّاس.

قَالَ ابن قانع: تُوُفّي سنة ستّين ومائتين.

وقلت: آخر أصحابة أَحْمَد بْن جَوْصا.

٢٧٨- عَبْد اللَّه بْن الزُّبَيْر بْن محمد بْن الزُّبَيْر:

أَبُو القاسم الأُمَويّ الرّهاويّ٢.

عَنْ: أَبِيهِ، وإِبْرَاهِيم بْن يزيد المكتب.

وعنه: الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه القطّان، وعَلِيّ بْن سراج المصريّ، وغيرهما.

٢٧٩- عَبْد اللَّه بْن سعيد بن حصين - ع. - أبو سعيد الكندي الكوفي الأشج٣. مُحَدَّث الكوفة ومُفتيها فِي عصره، ومُسْنَد وقته:

لَهُ التفسير والتصانيف.

روى عَنْ: هُشَيْم، وعبد اللَّه بْن إدريس، وحفص بْن غِيَاث، وإبراهيم بْن أَعْيَن الشَّيْبانيّ، وأبي بَكْر بْن عَيَّاش، وعُقْبة بْن خَالِد السَّكُونيّ، ووَكِيع، وخلْق كثير.

وعنه: السّتّة فِي كُتُبهم، وابن خُزَيْمَة، وأَبُو يَعْلَى، وابن أَبِي دَاوُد، وعمر بْن محمد بْن بُجَيْر، وهنّاد بْن السّرِيّ الصغير، وزكريّا السّاجيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم.

قَالَ أَبُو حاتم الرّازيّ: هو إمامُ أهلِ زمانه.

---

١ حديث ضعيف: أخرجه الطبراني كما في المجمع "٨/ ١٧"، وابن حبان "٢٠٧٥"، وأبو نعيم "٨/ ٢٤٦" في الحلية، وابن السني "٣٢٠"، في عمل اليوم والليلة، والخطابي "٩٩" في العزلة.

وانظر: العلل "٢٣٥٩" لابن أبي حاتم، وكشف الخفاء "٢/ ٢٨٠".

٢ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٣ الجرح والتعديل "٥/ ٧٣"، والسير "١٢/ ١٨٢-١٨٥".

وقال محمد بْن أَحْمَد بْن بلَال الشَّطَويّ: ما رَأَيْت أحفظ منه.

قلت: تُوُفّي فِي ربيع الأوّل سنة سَبْعٍ وخمسين، وقد نيَّفٍ عَلَى التسعين. وقعَ لي مِن عواليه.

٢٨٠- عَبْد اللَّه بْن شبيب الرَّبعيّ:

مولَاهُمُ المدنيّ الإخباريّ١، أَبُو سعِيد.

روى عَنْ: عَبْد العزيز الْأُوَيْسيّ، وإِسْحَاق الفَرَويّ، وأبي جَابرٍ محمد بْن عَبْد الملك، وإسماعيل بْن أَبِي أُوَيْس، وأيّوب بْن سُلَيْمَان بْن بلَال، وغيرهم.

وعنه: الزُّبَيْر بْن بكّار وهو أكبر منه، وأَبُو زُرْعَة، وإِبْرَاهِيم الحربيّ وهما من أقرانه، وابن صاعد، ومحمد بْن مَخْلَد، والمَحَامِليّ، وجماعة آخرهم موتًا أَبُو رَوْق الهزاني.

وكان غير ثقة.

قَالَ فَضْلك الرّازيّ: يحلّ ضربُ عُنُقه.

وقال أَبُو أَحْمَد الحاكم: ذاهب الحديث.

قُلْتُ: كَانَ إخباريًا علامة. حدَّث ببغداد وتُوُفّي بمكّة. ولم أظفر بتاريخ موته.

٢٨١- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد٢ -م. د. ت- أبو محمد التميمي الدارمي السمرقندي الْإِمَام صاحب "المُسْنَد". وُلِد عام موت عَبْد اللَّه بْن المبارك. وكان مِن أوعيه العلم، يجتهد ولا يُقَلَّد.

سَمِعَ: النَّضْر بْن شُمَيْل، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ، وأبا النضر هاشم بن القاسم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وجعفر بن عون، ووهب بن جرير، وزيد ين يحيى بن عبيد "الدمشقي" الغساني، وعثمان بن عمر بن فارس، وخلقًا كثيرًا بخراسان، والشام، والعراق، ومصر.

وعنه: م. د. ت.، ومحمد بْن بشّار، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ وهما أكبر منه، والبخاري، وأبو زُرْعَة، والنَّسائيّ، وصالح جَزَرَة، وعَبْد الله بن أحمد، وجعفر

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٨٣، ٨٤"، وتاريخ بغداد "٩/ ٤٧٤".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٩"، والسير "١٠/ ١٦٨-١٧٠".

(١٢٢/١٩)

الفِرْيابيّ، ومُطَيَّن، وعيسى بْن عُمَر السَّمَرْقَنْديّ، وجعْفَر بْن أَحْمَد بْن فارس الأصبهاني، وعُمَر البُجَيْريّ، ومكّيّ بْن محمد البلْخيّ الحافظ، والنَّسائيّ خارج كتابه، وخلْق من أهل بلده.

ورحل إِلَيْهِ الحُفَّاظ مِنَ النواحي.

قَالَ أبو بَكْر الخطيب: هُوَ من بني دارم بْن مالك، كَانَ أحد الرحالين والحفاظ، موصوفًا بالثّقة والزُّهْد والورع.

قَالَ: واستُقْضيّ عَلَى سَمَرْقند فقضي قضيّة واحدة، ثمّ استعفي فأُعْفي. قَالَ: وكان عَلَى غاية العقل، وفي نهاية الفضل. يُضْرب بِهِ المَثَلُ فِي الدّيانة والحِلْم والاجتهاد والعبادة والتقلل.

صنف "المسند"، و "التفسير"، وكتاب "الجامع".

وقال أَبُو حاتم: ثقة، صدوق١.

وعن محمد بْن إِبْرَاهِيم الفقيه السَّمرْقَنْديّ: كنتُ عند أَحْمَد بْن حنبل فذكر الدّارِميّ فقال: ذاك السيد، عرض علي الكفر فلم أقبل، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنيا فلم يقبل٢.

وقال أَحْمَد بْن حامد السَّمرْقَنْديّ: سَمِعْتُ رجاء بْن مُرَّجا يَقُولُ: رَأَيْتُ أَحْمَد، وإِسْحَاق، والشّاذَكُونيّ، وعَلِيّ بْن المَدِينيّ، فما رَأَيْت أحفظ من عَبْد اللَّه الدّارِميّ.

وعن رجاء بْن مُرَجّا قَالَ: ما رأيت أحد أعلم بحديث رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ.

وقال عبد الصمد بْن سُلَيْمَان البلْخيّ: سَأَلت أَحْمَد بْن حنبل عن يحيى اليماني فقال: تركناه لِقَوْلِ عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن السَّمرْقَنْديّ، لأنّه إمام.

وعن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر قَالَ: غَلبنا عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بالحفظ والورع.

---

١ السير "١٠/ ١٨٠".
٢ السابق.

(١٢٣/١٩)

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن إمام "أهل" زمانه١.
وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ محمد بْنِ خَلَفٍ الْبُخَارِيُّ: كُنَّا عِنْدَ محمد بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ نَعِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَنَكَّسَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسَتَرْجَعَ وَسَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ، ثُمَّ قَالَ مُتَمَثِّلا:
إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بِالأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ ... وَفَنَاءُ نَفْسِكَ لا أَبَا لَكَ أَفْجَعُ٢
وَرَوَى عَنِ الدَّارَمِيِّ قَالَ: كَانَ يُقْرَعُ بَابِي بِبَغْدَادَ، فَأَقُولُ: مَنْ ذَا؟ فَيَقُولُونَ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، " نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ "٣.
قُلْتُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ تَفَرَّدَ بِهِ الدَّارَمِيِّ عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.
رَوَاهُ محمد بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَأَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّاسُ عَنْهُ. وَقَعَ لَنَا عَالِيًا فِي مُسْنَدِهِ.
قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الأَشَجَّ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِمَامُنَا.
قلت: مناقبه كثيرة.
تُوُفّي فيما قَالَ أحمد بن سبار المَرْوزِيّ يوم التَّرْوِيَة سنة خمسٍ وخمسين.
وقيل: يوم عَرَفَة سنة خمسٍ، ورخه جماعة.
وقال أبو قاسم بْن عساكر: ويُقال تُوُفّيَ سَنَة أربعٍ وخمسين.
٢٨٢- عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد الصَّمد بْن أَبِي خداش الموصلي٤ -ن-:

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٢".
٢ السير "١٠/ ١٨١".
٣ حديث صحيح: أخرجه مسلم "٢٠٥٢"، والترمذي "١٨٨٩"، "١٨٩٠"، وأحمد "٣/ ٣٠١، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٦٤"، والدارمي "٢٠٤٩"، من حديث عائشة، وفي الباب عن جابر وغيره.
٤ انظر: التهذيب "٥/ ٣٠٠، ٣٠١".

(١٢٤/١٩)

عن: المعافى بنت عِمْران، وهو آخر أصحابه؛ وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعيسى بْن يونس، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، ومَخْلَد بْن يزيد، وجماعة.
وعنه: ن. وقال: لَا بأس بِهِ؛ وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بْن محمد الباغَنْديّ، وأحمد بْن عَبْد اللَّه وكيل أَبِي صَخْرة، وعبد اللَّه بْن أَبِي سُفْيَان شيخ لابن جُمَيْع، وآخرون.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين أيضًا.
٢٨٣- عَبْد اللَّه بْن أَبِي رومان عَبْد الملك بْن يحيى الإسكَنْدرانيّ١:

روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وهْب.
وهو ضعيف.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.
قَالَ ابن يونس: روى مناكير.
٢٨٤- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن يزيد:
أَبُو محمد الزُّهْريّ الأصبهاني٢؛ أخو رُسْتَة.
سَمِعَ: يحيى بْن سعِيد القطّان، ومحمد بْن جعْفَر، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ، وحمّاد بْن مسعدة.
قَالَ أَبُو الشَّيْخ: لَهُ مصنفات كثيرة. خرج قاضيًا عَلَى الكرْخ، فمات بها سنة اثنتين وخمسين.
قلت: روى عنه: محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بْن عَبْد الكريم الزَّعْفَرانيّ، وسلْم بْن عصام، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وعبد اللَّه بْن محمد بْن عِمران. وله أفراد وغرائب.
٢٨٥- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أَبِي يزيد الخلنجي٣:

---

١ الميزان "٢/ ٤٢٢".
٢ طبقات المحدثين "٢/ ٢٩٣".
٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٧٣، ٧٤".

(١٢٥/١٩)

قاضي الكرْخ. وقيل ولي قضاء دمشق. وكان جهْميًا، من رؤوس أصحاب ابن أَبِي دُؤاد.
قَالَ الخطيب: كَانَ مِنَ المجرّدين للقول بخلْق القرآن.
وقال طلحة بْن محمد بْن جعفر: كَانَ حاذقًا بفقه أَبِي حنيفة، واسع العلم. ولي قضاء الشّرقيّة فظهرت منه عِفّة وديانة. وكان فِيهِ كِبْر شديد.
قَالَ نفْطَوَيْه: حدثني عَلِيُّ بْن محمد بْن الفُرات قَالَ: لمّا ولي الخَلَنْجيّ قضاء الشرقية كثر من يطالبه بفك الحجر، فدعا بالأمناء وقال: مَن كَانَ لَهُ عندكم مالٌ فليشترَ لَهُ منه مرًّا وزبيلًا١ وليُدَّخرَ لَهُ. فإن أتلفَ ماله عمل بالمر والزّبيل.
وقال محمد بْن خَلَف وكِيع: كَانَ الخَلَنْجيّ ابن أخت عَلُّويَه المُغَنيّ. وكان تَيّاهًا٢ صَلْفًا٣. ولي القضاء فكان يجلس إلى أصطوانة٤ بالمسجد يستند إليها فلَا يتحرك، فإذا تقدم الخصمان أقبل عليهما بجميع جسده وترك الاستناد. فعمد ماجن إلى الأصطوانة فطلَاها بدَبَق، فجاء فجلس واستند، فالتصقت دَنِيَّتُه وتمكّنت، فلمّا تقدّم إِلَيْهِ الخصوم وأقبل عليهم ببدنه انكشف رأسه، وبقيت الدّنيّة مصلوبةً، فقام مُغْضبًا وغطّى رأسه بطَيْلسانه، وعلِم أنّها حيلة. وترك الدنية ملصقة، فعملوا فيها أبياتًا.
قَالَ ابن كامل: تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.
قلت: الدنية مشتقة من الدن، شبهوها بِهِ وهي طول نصف ذراع أو أكثر، وفيها شَبَه بالشَّرَبُوش. وكان يلبسها القُضاة والوُلَاة وغيرهم. وتُعْمَل مِن ورقٍ عَلَى قُضبان دِقاق، وتُسميّ الطّويلة أيضًا.
وكان أَبُو جعْفَر المنصور أخرجها، وأخرج لها المناطق، وهي الحياصة، فيها السّيف.
وقد لبس أَبُو دُلَامة هذا الزّيّ فقيل لَهُ: كيف حالك؟ فقال: ما حال من وجهه

---

١ المر: الحبل، والزبيل: الفقه، وانظر الخبر في تاريخ بغداد "١٠/ ٧٤".
٢ تيأهًا: معجبًا بنفسه.
٣ صلفًا: متكبرًا.
٤ وتكتب: اسطوانة، وفي الجدار، أو العمود، أو السارية.

إلى نصفه وسيفه عند أستِه، وقد نَبَذَ كلَام اللَّه وراء ظهره!.
قلت: كانوا يعملون الطراز فِيهِ: {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٣٧] ويصنعونه مِنَ الكتف إلى الكتِف كعادة كرز الرُّومِيين.
وقيل: بل كَانَ طول الدّنيّة ذراع وباطِنُها خلْو.
٢٨٦- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن الحجاج بْن أبي عثمان الصواف - ت. - أبو يحيى البصري١:
سَمِعَ: عَبْد الوهّاب الثَّقفيّ، ومُعَاذ بْن هشام، وأبا عامر العقدي.
وعنه: ت.، وأبو بكر بن خُزَيْمَة، وأبو عروبه الحرّانيّ، وابن صاعد، ومحمد بْن هارون الحضْرميّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين. وكان صدوقًا.
٢٨٧- عبد الله محمد بْن عَبْد اللَّه بْن هلَال المصريّ المقرئ٢:
أَبُو سعَيد.
روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وَهْبُ.
وعنه: عَبْد اللَّه بْن يوسف بْن كامل المقرئ، وغيره.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.
٢٨٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيُّ المخرمي البصري٣ -م. ع- سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وغُنْدَرًا، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وطائفة:
وعنه: م. ع.، وأبو عَرُبة، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، ومحمد بْن هارون الرُّويانيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي داود، وطائفة.
قال أبو حاتم: صدوق.

---

١ انظر: التهذيب "٦/ ٧، ٨".
٢ غاية النهاية "١/ ٤٥٢" لابن الجزري.
٣ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ١٦٣"، والتهذيب "٦/ ١١-١٣".

وقال النَّسائيّ: ثقة.
قلت: مات سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٢٨٩- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن المهاجر:
أَبُو محمد البغداديّ الفقية فوزان١. صاحب الْإِمَام أَحْمَد.
وكان أَحْمَد يأنس بِهِ ويقدّمه، ويستقرض منه.
روى عَنْ: شُعَيب بْن حَرْب، وأبي معاوية، ووكيع.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وآخرون.
قال أبو بكر الخلال: مات أبو عبد الله ولفوزان عنده خمسون دينارا، فأوصى أنْ يعُطى من غلَّته، فلم يأخذها وأَحَلَّه منها.
وأخبرنِي محمد بْن عَلِيٍّ أنهّ سمعه يَقُولُ: كَانَ أبو عبد الله يُكرمني حتى إنه بعث إلى يومًا فقال: وُلِد لنا ولدٌ إيش تري أن نسميّه؟
قَالَ الخطيب: مات فِي رجب سنة ستٍّ وخمسين٢.
٢٩٠- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن سَوْرة البلْخيّ٣ مَتّ:
سكن بغداد، وروى عَنْ: عَبْد الصَّمد بْن حسّان، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم وغيرهما.
وعنه: مُوسَى بْن هارون، ومحمد بْن مَخْلَد، وجماعة.
وثقَّه الخطيب.
وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين.
٢٩١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى بْن أَبِي بكُيْر٤:
عَنْ: جدّه قاضي كِرْمان.
وعنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد محمد.
وثقه الخطيب.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ١٦٤"، وتاريخ "١٠/ ٧٩، ٨٠".
٢ يعني مائتين.
٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٨٠".
٤ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ٨٠".

(١٢٨/١٩)

٢٩٢- عبد الله بن محمد بن عمرو -د- أبو العباس الغزي١.
عَنْ: أَبِيهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إياس، وسعيد بْن أَبِي مريم، وطائفة.
وعنه: د.، وابن جوصا، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.
وكان ثقة.
٢٩٣- عبد الله بن محمد:
أبو محمد التوزي البصري، مولي قريش٢. من كبار أئمة العربية:
أخذ عَنْ: الأصمعيّ، وأبي عُبَيْدة.
وقرأ كتاب سِيبَوَيْه عَلى أَبِيْ عمر الجَرْميّ.
ورأس فِي الأدب، وصنَّف كتبًا كثيرة منها: كتاب "الأمثال"، وكتاب "الأضداد"، وكتاب "الخيل"، وكتاب "النوادر"، وكتاب

"فعلت وأفعلت".

قَالَ المبرّد: ما رَأَيْت أَعْلَم بالشِّعْر منه؛ كَانَ أعلم من المازني والرياشي.

قلت تَوَّز من بلَاد فارس.

٢٩٤- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن خلَاد٣:

أَبُو أُمّية العراقيّ. أراه مِن أهل واسط؛ قاله أَبُو أَحْمَد فِي الكني.

سَمِعَ: وَهْبُ بْن جرير، ويعقوب بْن محمد.

وعنه: جعفر الفريابي، ومحمد بن المسيب الأرغياني.

٢٩٥- عبد الله بن مخلد التميمي النيسابوري النحوي٤ -د- أبو محمد، تلميذ أبي عبيد.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ١٦٢، ١٦٣"، والتهذيب "٦/ ١٨".

٢ الفهرست "٥٧، ٥٨".

٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٣٦٨".

٤ انظر: التهذيب "٦/ ٢٤".

سمع: مكي بن إبرهيم، وأبا نُعَيْم. وعبدان المَرْوزِيّ، وجماعة.

وعنه: د.، وابن خُزَيْمَة، ومكي بن عبدان، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

وكان مكثرا عَنْ أَبِي عُبَيْد.

تُوُفّي سنة ستين ومائتين.

٢٩٦- عَبْد اللَّه بْن أَبِي المورة الأنباري١:

عَنْ: يَعْلَى بْن عَبْيد، وغيره.

وعنه: محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن عبدوس.

توفي سنة ثمان وخمسين.

- عبد الله بن هارون:

أبو علقمة الفروي.

في الطبقة الآتية.

٢٩٧- عبد الله بن هاشم بن حيان -م- أبو عبد الرحمن الطوسي٢. رحل وعُني بالحديث.

وسمع: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وخالد بْن الحارث، ويحيى بْن سعَيِد القطّان، وأبا معاوية، وابن مَهْديّ، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر، ووَكِيع بْن الجراح، وطائفة.

وعنه: م.، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومكي بْن عَبْدان، وابنا الشَّرْقيّ، وآخرون.

قَالَ إِبْرَاهِيم بْن أَبِي طَالِب الحافظ: عَبْد اللَّه بْن هاشم مجوّد فِي حديث يحيى، وعبد الرَّحْمَن.

وقال الحاكم: توفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين.

وقال صالح جزرة: ثقة.

١ لم نقف عليه.
٢ الجرح والتعديل "٥/ ١٩٦"، والسير "١٢/ ٣٧٨".

(١٣٠/١٩)

وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ؛ وقيل: سنة تسعٍ وخمسين. والأول الصحيح. وقد وقع لي من عواليه جزء جَمَعَه زاهر بْن طاهر.

٢٩٨- عَبْد الجبّار بْن خَالِد بْن عِمران الفقيه:

أَبُو حفص المقرئ المالكيّ١، صاحب سَحْنُون.

من كبار العُلماء بالقيروان.

تفقّه عَلَيْهِ طائفة.

وتوفي سنة إحدى وخمسين٢.

٢٩٩- عَبْد الحميد بْن حمّاد:

أَبُو الوليد البَعْلَبَكّيّ٢.

يروى عَنْ: سُوَيْد بْن عَبْد العزيز قاضي بَعْلَبَكّ.

وعنه: صاعد البرّاد شيخ عَبْد الوهّاب الكِلَابيّ، ومحمد بْن المُسَيَّب الْأَرْغِيانيّ، وابن جَوْصا، وغيرهم.

٣٠٠- عَبْد الحميد بْن عصام الجُرْجانيّ٣:

أبو عبد الله نزيل همدان.

سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويزيد بْن هارون، وعبد المجيد بْن أَبِي رَوّاد، وجماعة.

وعنه: يحيى بْن عَبْد اللَّه الكرابيسيّ، وأحمد بْن محمد بْن أَوْس، وجماعة.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

وعَنِ المرّار بْن حَمُّوَيْه قَالَ: ما رَأَيْت مثل عَبْد الحميد بْن عصام.

وله ذريّة محتشمون وأكابر بَهَمدان.

تُوُفّي سنة ست وخمسين.

١ انظر: "ترتيب المدارك" للقاضي عياض.
٢ تاريخ دمشق "٢٢/ ١٩٠" لابن عساكر.
٣ الجرح والتعديل "٦/ ١٦، ١٧".

(١٣١/١٩)

قَالَ ابن أَبِي حاتِم: سَمِعَ منه أَبِي، وقدِمْت همدان وهو حي ولم أسمع منه. ومحلُّه الصدق.

٣٠١- عَبْد الرَّحْمَن بْن إِبْرَاهِيم بْن عيسى بْن يحيى بْن نُفَيْر١:

الإمام أَبُو زيد القُرْطُبِيّ المالكيّ، مولي بْنِي أُميّة.

حجَّ وسمع من: عَبْد الملك بْن الماجِشُون، وأبي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، ومطرف بْن عَبْد اللَّه.

وتفقه عَلَى أصحاب مالك.

روى عَنْهُ: محمد بْن عُمَر بْن نُبَاته، وسعيد بْن عثمان الأعناقيّ، ومحمد بْن فُطَيْس، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين فِي جُمَادَى الأولي، وقيل: سنة ثمان. وكان رأسًا فِي المذهب والفتوى بقُرْطُبة.

٣٠٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن الحَكَم بْن حبيب بْن مِهْران -خ. م. د. ق- أبو محمد العبدي النيسابوري[٢]:

سَمِعَ: أَبَاهُ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، ووَكِيعًا، ومَعْن بْن عيسى، وحفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وحفص بْن عَبْد اللَّه السُّلَميّ، وخلْقًا.

وارْتحل إلى اليمن فأكثر عَنْ عَبْد الرّزّاق.

وعنه: خ. م. د. ق.، ومكّيّ بْن عَبْدان، وابن أَبِي دَاوُد، وأبو عوانة، وابن صاعد، وابن الشرقي، وابن خزيمة.

وكان موصوفا بطيب الصوت.

قال مكي بن عبدان: كان عبد الله بن طاهر يحضر بالليل متنكرا إلى مسجد عبد الرحمن ليسمع قراءته.

وقال عبد الرحمن: أقامني يحيى بن سعيد في مجلسه فقال: ما حدَّثكم عنيّ هذا الصّبيّ فصدقوه، فإنه كيس.

---

١ السير "١٢/ ٣٣٦".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٢١٥"، والتهذيب "٦/ ١٤٤، ١٤٥".

قلت: رحل بِهِ أَبُوهُ سنة ستٍّ وتسعين ومائة وهو شبه المحتلم، لَهُ نيِّفٍ عشرة سنة.

قَالَ إِبْرَاهِيم بْن أَبِي طَالِب: سمعته يَقُولُ: حملني أَبِي عَلَى عاتقه فِي مجلس سُفْيَان بْن عُيَيْنَة فقال: يا معشر أصحاب الحديث أَنَا بِشْر بْن الحَكَم، سَمِعَ أَبِي من سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وسمعت أَنَا منه، وهذا ابني قد سَمِعَ منه.

وقال عَبْد الرَّحْمَن: احتلمت باليمن مَعَ أَبِي.

وقال: كنّا نسمع من عَبْد الرَّحْمَن بْن مهديّ وأبوه يلعب بالحمام.

قلت: آخر من روى عَنْهُ عَلَى الإطلَاق محمد بْن عَلِيّ المذكّر شيخ ضعيف للحاكم. وقد وقع لنا ما جمع زاهر الشّحّاميّ من عواليه وعوالي عَبْد اللَّه بْن هاشم المذكور. وآخر ثقة روى عَنْهُ أبو حامد أحمد بْن يحيى بْن بلَال البزاز.

وقال أَبُو حامد بْن الشَّرْقيّ: سَمِعْتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر يَقُولُ: احتلمتُ فدعا أَبِي عَبْد الرّزّاق وأصحاب الحديث الغُرباء، فلمّا فرغوا مِنَ الطّعام قَالَ: اشهدوا أنّ ابني قد احتلم، وهو ذا يسمع من عَبْد الرّزّاق وقد سَمِعَ مِنَ ابن عُيَيْنَة.

ورُوِيَ أنّ الأمير عَبْد اللَّه بْن طاهر قَالَ: ما بخُراسان رَجُل أحسنُ عَقْلا من عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر.

وقال مسدَّد بْن قَطَن: لمّا تُوُفّي محمد بْن يحيى عقد مُسلْم مجلسًا لخالي عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر، فكان يحضر أَحْمَد بْن سَلَمَةَ، وينتقي لَهُ مُسلْمِ بشرطه فِي" الصَّحيح"، ويُمْليه عَبْد الرَّحْمَن. ولم يكن لَهُ مجلس إملَاء قَبْلها.

وقال أَبُو بَكْر الجاروديّ: كَانَ يحيى القطّان يحلّ عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر محلَّ الولد لمكان أَبِيهِ.

وقال أَبُو عَمْرو بن أبي جعفر الزاهد: أن أَبِي قَالَ: أَمَر عَبْد اللَّه بْن طاهر الأمير أن تُكَتب أسامي الأعيان بَنْيسابور. فكتبوا مائة نفس. ثمّ قَالَ: يُختار مِنَ المائة عشرة. فكتبوا أسماء عشرة. ثمّ قَالَ: يُختار منهم أربعة: فكان من الأربعة عبد الحمن بْن

بِشْر. ومات رحمه اللَّه فِي ثامن عشر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين.

٣٠٣- عَبْد الرحمن بن الحسن السلمي الحوراني١:

١ انظر: تاريخ دمشق "٢٢/ ٤٧٨".

روى عَنْ: الوليد بْن مُسلْمٍ، ومروان بْن معاوية.

وعنه: ابن جوصا، وأبو بشر الدولابي، والقاسم بن عيسى العصار، وغيرهم.

٣٠٤- عبد الرحمن بن الحسين الحنفي الهروي١ -د- رحل وسمع: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وكِنانة بْن جبلة السُّلَميّ الهروي صاحب الأعمش، وجماعة.

وعنه: د.، وابنه أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وداود بْن وسيم البوسنجيّ، ومحمد بْن المنذر سُكّر، وأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَد بْن محمد بْن رَزِين الباشانيّ، وأَبُو جعْفَر محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن السّاميّ، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

٣٠٥- عَبْد الرَّحْمَن بن خالد بن يزيد - د. ت. - أبو بكر الرقي القطان٢:

رحل وسمع: وكيعًا، ويزيد بْن هارون، وزيد بْن الحُباب، وطائفة.

وعنه: د. ن.، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وأبو عَرُوبة، وعبد اللَّه بْن أَبِي دَاوُد، وآخرون.

قَالَ النَّسائيّ: لَا بَأْسَ بِهِ.

قِيلَ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وخمسين.

٣٠٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن خَلَف بْن عَبْد الرحمن بن الضحاك -ن- أبو معاوية البصري الحمصي٣.

عَنْ: أبيه، ومحمد بْن شُعَيب بْن شابور، وشعيب بْن اللَّيْث بْن سعد، وغيرهم.

وعنه: ن.، وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن مَتُّوَيْه الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن عيسى الحمصي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

٣٠٧- عَبْد الرحمن بْن عَبْد الله بْن عبد الحكم بن أعين٤ -ن- أبو القاسم المصري الإخباري، صاحب "تاريخ مصر"، وأخو فقيه مصر، وسعد، وعبد الحكم.

١ التهذيب "٦/ ١٦٣، ١٦٤".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٢٢٩، ٢٣٠"، والتهذيب "٦/ ١٦٦".

٣ الجرح والتعديل "٥/ ٢٣١".

٣ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٢٥٧"، والتهذيب "٦/ ٣٠٨".

سَمِعَ: أَبَاهُ، وشعيب بْن اللَّيْث، وإِسْحَاق بْن بَكْر بْن مُضَر، وأشهب الفقيه، وإدريس بْن يحيى.
وعنه: ن. وقال: لَا بأس بِهِ، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أَحْمَد عِلَان، ومكحول البَيْروتيّ، وعَلِيّ بْن قُدَيْد.
توفي في المحرم سنة سبعين ومائتين.
٣٠٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الغفّار بْن دَاوُد الحرّانيّ١:
أَبُو القاسم.
نزل بغداد، وكان يمتنع مِن التحدّيث.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.
سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، وابن وَهْبُ.
٣٠٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن هشام بْن زَبْر الدّمشقيّ٢:
عَنْ: الوليد بْن مُسلْم، وأبي النَّضْر الفراديسيّ، وغيرهما.
وعنه: إِبْرَاهِيم بْن مروان، وابن جَوْصا، وجماعة.
تُوُفّي فِي رمضان سنة ثلَاثٍ وخمسين، ونيف عَلَى التسعين.
٣١٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن:
أَبُو سَبْرَة المدنيّ٣.
حدَّث بالكوفة عَنْ: مُطَرِّف بْن عَبْد اللَّه، وإسماعيل بْن أَبِي أُوَيْس، وإسحاق الفروي.
وعنه: محمد بن الحسين الخثعمي، وإبراهيم بن محمد العمري، وأحمد بن جعفر بن أصرم البجلي، وآخرون.
له أحاديث مناكير كأنه وهم فيها.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٠، ٢٧١".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٢٦٥".
٣ الميزان "٢/ ٥٨٧".

٣١١- عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني١:
يروي عَنْ: أَحْمَد بْن أَبِي طيبة الجُرْجانيّ، وعَوْن بْن عُمارة، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وطائفة.
وعنه: محمد بْن جرير الطَّبَريّ، ومحمد بْن الفضل الآملي النجار، وغيرهما.
٣١٢- عبد الرحيم بْن مُنيب الأسعرديّ:
روى عَنْ: سُفْيَان بْن عيينة، وطبقته.
روى عنه: ابن أبي حاتم وقال: كَانَ صدوقًا؛ وحاجب الطُّوسيّ.
٣١٣- عَبْد السّلَام بْن إسماعيل العثماني الدمشقي الحداد٢:
عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، وسُوَيْد بْن عَبْد العزيز.
وعنه: ابن جَوْصا، ومحمد بْن جعْفَر بْن ملَاس، وجماعة.
٣١٤- عبد السلام بن عتيق -د- أبو هشام الدمشقي٣:

عَنْ: بقيّة بْن الوليد، وأبي مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: د.، وابن جَوْصا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وأخرون.

قال النسائي: لَا بأس بِهِ.

قلت: تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين. وقد روى عَنْهُ: النَّسائيّ فِي غير السُّنَن.

٣١٥- عَبْد الغني بن رفاعة -د-:

وهو عَبْد الغنيّ بْن أَبِي عُقَيْل بْن عَبْد الملك. أَبُو جعْفَر اللَّخْميّ المصريّ الفقيه الفَرَضيّ٤ .

"رَأَى اللَّيْث" بْن سعد، وحدَّث عَنْ بَكْر بْن مُضَر، وهو آخر أصحابه.

وعن: مفضل بن فضالة، و "عبد الله" بن وهب، وجماعة.

---

١ تاريخ جرجان "ص٢٥٣".

٢ تاريخ دمشق "٢٤/ ١١٠".

٣ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ٤٩"، والتهذيب "٦/ ٣٢٤".

٤ التهذيب "٦/ ٣٦٦".

(١٣٦/١٩)

وعنه: د.، وأبو جعْفَر الطَّحَاويّ، وهو أقدم شيخ لَهُ، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وعلَان بْن الصَّيْقَل، وآخرون.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين، وقد جاوز التّسعين بسنتين.

٣١٦- عَبْد الغني بْن عَبْد العزيز بْن سلام -ن-:

أبو محمد المصري العسال١.

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وابن وَهْبُ، وجماعة.

وعنه: ن. قال: لَا بأس بِهِ، وإِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم المَنْجَنِيقّي، وعبد اللَّه بْن محمد بن يونس السمناني، وغيرهم.

تُوُفّي فِي ثالث المحرَّم سنة أربعٍ وخمسين.

٣١٧- عَبْد القُدُّوس بْن محمد بْن عَبْد الكبير بن شعيب بن الحبحاب١ -خ. ت. ن. ق- أبو بكر الأزدي المعولي البصري العطّار.

عَنْ: عَبْد الصَّمد بْن عَبْد الوارث، وبشر بن عمر الزهراني، وعبد الله بن أَبِي دَاوُد الخُرَيْبِيّ، وجماعة.

وعنه: خ. ت. ن. ق.، وعمر البُجَيْريّ، وأبو عروبة، ومحمد بن هارون الروياني، وعبد الله بن أبي داود، وآخرون.

٣١٨- عبد الملك بن أصبغ:

أبو الوليد القرشي٣، مولى عثمان رضي الله عنه.

حراني نزل بعلبك، وحدَّث عَنْ: الوليد بْن مُسلْمِ، ومنبّه بْن عثمان، وجماعة.

وعنه: أَبُو زُرْعَة الدّمشقيّ ووثقه، وعمر بْن سعد المَنْبِجيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وآخرون.

تُوُفّي بعد الخمسين.

---

١ التهذيب "٦/ ٣١٧".

٢ الجرح والتعديل "٦/ ٥٧"، والتهذيب "٦/ ٣٧٠".
٣ انظر: الميزان "٢/ ٦٥١"، اللسان "٤/ ٥٧".

(١٣٧/١٩)

٣١٩- عَبْد الملك بْن قَطَن:
أَبُو الوليد المَهْريّ القَيْروانيّ النَّحْويّ اللُّغَويّ١.
شيخ أهل الأدب بالمغرب. كَانَ أحفظ أهل زمانه لأنساب العرب وأشعارهم ووقائعهم.
أخذ عَنْ: ابن الطِرِمّاح الأعرابيّ، وأبي المنيع، وغيرهما.
أخذ عَنْهُ: أهل القيروان. وله كتاب" تفسير مغازي الواقديّ"، وكتاب" اشتقاق الأسماء" ذَيَّل بِهِ عَلِيٌّ قُطرُب.
وكان شاعرًا خطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا، قام بخُطبةٍ طويلَةٍ بين يدَيْ صاحب إفريقيّة زيادة اللَّه. وعمر دهرًا.
ومات فِي رمضان سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.
والمَهْريّة بُلَيْدة من إفريقية.
٣٢٠- عَبْد الوارث بْن عَبْد الصَّمد بْن عَبْد الوارث بْن سَعِيد التَّنُّوريّ٢ -م. ت. ن. ق. - أبو عبيدة المصري:
عَنْ: أَبِيهِ، وأبي خَالِد الأحمر، وأبي عاصم النَّبيل، وأبي مُعَمّر المُقْعَد، وغيرهم.
وعنه: م. ت. ن. ق.، وأَبُو عَرُوبة، وابن خُزَيْمَة، وعمر بن بجير، ومحمد بن يحيى بن منده، وجماعة.
توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين في رمضان.
٣٢١- عبد الوارث بن الحسن بن عمرو بن الترجمان القرشي البيساني٣:
عن: الفريابي، وأبي اليمان، وآدم بن أبي إياس، وعدة. وله رحلة واسعة.
روى عنه: عامر بن خريم، وابن ملاس، وأبو الدحداح أحمد بن محمد.

---

١ بغية الرعاة "٢/ ١١٤".
٢ التهذيب "٦/ ٤٤٣، ٤٤٤".
٣ تاريخ دمشق "٢٥/ ١٢٢".

(١٣٨/١٩)

٣٢٢- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع -د. ت. ن- أبو الحسن الوراق، النَّسائيّ الأصل، البغداديّ العابد١:
سَمِعَ: يحيى بْن سُلَيم، ويحيى بْن سعَيِد الأُمَويّ، ومُعَاذ بْن مُعَاذ، وأنس بْن عِياض، وغيرهم.
وعنه: د. ت. ن. وقال: ثقة؛ وابن صاعد، والبغوي، والقاضي المحاملي، وآخرون.
وكان إماما ثقة زاهدا ورعا.
قال المروذي: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن حنبل يَقُولُ: عَبْد الوهّاب الوراق رجلٌ صالح، مثله يوفَّق لإصابة الحق.
وقال أَبُو مُزَاحم الخاقانيّ: حدثني الحَسَن بْن عَبْد الوهّاب الورّاق قَالَ: ما رَأَيْت أَبِي ضاحكًا قطّ إلَا تبسُّمًا، وما رَأَيْته مازحًا

قطّ. دعاني مرّةً وأنا أضحك مَعَ أميّ، فجعل يَقُولُ: صاحب قرآن يضحك هذا الضَّحِك! وقال أَحْمَد بْن حنبل: عافاه اللَّه، قلُ أنْ يُرى مثله٢.

قلت: كَانَ من خواصّ أَحْمَد.

تُوُفّي عَبْد الوهّاب: فِي ذي القِعْدة سنة إحدى وخمسين.

٣٢٣- عَبْد الوهّاب بْن سعِيد القُضَاعيّ٣:

مصريّ.

عَنْ: ابن وَهْبُ، وغيره.

مات سنة أربعٍ وخمسين.

- عَبْد الوهّاب الأشجعيّ:

مرّ فِي الطبقة الماضية.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ٧٤"، والتهذيب "٦/ ٤٤٨".

٢ السير "١٠/ ٢٢٩".

٣ ينظر في "حسن المحاضرة".

(١٣٩/١٩)

٣٢٤- عَبْد رَبّ بْن خَالِد بْن عَوْذة التُّجَيْبيّ المصريّ١:

يروي عَنْ: ابن وَهْبُ، وغيره.

تُوُفّي سنة تسع ومائتين فِي جُمَادَى الأولى.

٣٢٥- عَبْدُوس بْن بِشْر الرّازيّ٢:

حدَّث ببغداد.

عَنْ: حمّاد بْن زيد، ويزيد بْن زُرَيْع، وأبي يوسف القاضي.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد، ويعقوب الجصّاص، وغيرهما.

قَالَ الدّارَقُطْنيّ: لَا بأس بِهِ، يُعْتبر بِهِ.

٣٢٦- عَبْدة بن عبد الله بن عبدة الصفار -خ-:

أبو سهل البصري٣.

عَنْ: حسين الْجُعْفيّ، ويحيى بْن آدم، وزيد بْن الحُباب، وجماعة.

وعنه: خ.، وزكريّا السّاجيّ، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد, وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين بالأهواز.

٣٢٧- عُبَيْد اللَّه بْن سُرَيْج بْن حُجْر:

الحافظ أَبُو اللَّيْث الشَّيْبانيّ الْبُخَارِيّ الضّرير٤.

روى عَنْ: عَبْدان المَرْوزِيّ، وأحمد بْن حفص الفقيه، ومحمد بْن سلَام البِيكَنْديّ، وجماعة.

وعنه: ابنه عَبْد اللَّه، وإِبْرَاهِيم بْن نصر.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين. وكان يحفظ عشرة آلاف حديث.

---

١ السابق.

٢ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ١١٦".

٣ الجرح والتعديل "٦/ ٩٠"، والتهذيب "٦/ ٤٦٠، ٤٦١".

٤ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٣٢٨- - عُبَيْد اللَّه بْن سَعْد بْن إِبْرَاهِيم بْن سَعْد -خ. د. ن. ت-:

أبو الفضل الزهري العوفي البغدادي١.

سَمِعَ من: أَبِيهِ، وعمّه يعقوب بْن إِبْرَاهِيم، ورَوْح بْن عُبَادة، ويونس بْن محمد المؤدِّب، ويزيد بْن هارون، وجماعة.

وعنه: خ. د. ن. ت.، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الوراق، والقاضي المحاملي، وآخرون.

وكان ثقة نبيلا شريفا، ولي قضاء أصبهان فوقع بينه وبين" عبد" الله بن الحسن الهمداني ريس البلد، فعمل في عزله فعزل، ورجع إلى بغداد.

ثم ولي" ثانيا، فعاد إليها" فعزل أيضا عَنْ قريب.

وقد حدَّث بأصبهان.

وذكر عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْد الله الهَمَدانيّ الذّكْوانيّ، عَنْ جده، عَنْ أَبِيهِ عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن بْن حفص قَالَ: ذهب منيّ فِي عزل عُبَيْد اللَّه بْن سعْد ألف ألف درهم. وذلك أَنّه كَانَ بأصبهان مائة مِنَ الشُّهود، فامتنعوا مِنَ الشّهادة عنده تقرُّبًا إليّ. وكانوا يجتمعون كلّ يوم فِي دار عَبْد اللَّه ستّة أشهر. وكان يُنفق عليهم وعلي غلمانهم ودوابّهم. نقلها أَبُو نُعَيْم فِي تاريخه.

وكان عُبَيْد اللَّه من شيوخ القراءة.

روى قراءة نافع، عَنْ عمّه يعقوب بْن إِبْرَاهِيم، سماعًا من نافع.

روى عَنْهُ الحروف: محمد بْن أَحْمَد المقدَّميّ، وعثمان بْن جعْفَر اللّبّان، والْحَسَن بن محمد بن دكة.

توفي أبو الفضْل فِي مُسْتَهَلّ ذي الحجّة سنة ستّين ومائتين.

٣٢٩- عُبَيْد اللَّه بْن محمد بْن يزيد بْن خُنَيْس المخزوميّ المكّيّ -م-:

عَنْ: أَبِيهِ، وإسماعيل بن أبي أويس٢.

---

١ التهذيب "٧/ ١٥، ١٦".

٢ انظر: التهذيب "٧/ ٤٧".

وعنه: م.، وإسماعيل بْن محمود النَّيسابوري، وعبد الكريم الديرعاقولي، وعبد الله بن محمود خال أبي الشيخ، وأبو العباس السراج وقال: مات سنة اثنتين وخمسين.

٣٣٠- عبيد اللَّه بْن يوسف -ق- أبو حفص الجبيري البصري١.

سَمِعَ: يحيى القطّان، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، ووَكِيعًا، وطبقتهم.

وعنه: ق.، وابن صاعد، وأبو عروبة، وعبد الله بن عروة الهروي، وجماعة.

وتوفي بعد الخمسين.

وكان ثقة، صاحب حديث.

٣٣١- عُبَيْد بْن آدم بْن أَبِي إياس العسْقلَانيّ٢.

عَنْ: أَبِيهِ، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ.

وعنه: النَّسائيّ فِي كتاب" اليوم واللَّيْلة"، وأبو حاتم الرّازيّ، والْعَبَّاس بْن محمد بْن الْحَسَن بْن قُتَيْبة.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

قلت مات: فِي شَعْبان سنة ثمانٍ وخمسين.

٣٣٢- عُبَيْد بْن محمد بْن القاسم النَّيسابوري الوراق٣.

عَنْ: هاشم بْن القاسم، والحسن الأشْيَب.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد.

ووثقه الخطيب.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين ببغداد.

ويروي أيضًا عَنْ: يعقوب بْن محمد، ومُوسَى بن هلال.

كان صاحب حديث.

---

١ التهذيب "٧/ ٥٧".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٤٠٢".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٩٧".

٣٣٣- عَنْبَس بْن إِسْمَاعِيل القزّاز١:

حدث ببغداد.

عَنْ: شُعَيب بْن حَرْب، وأصرم بْن حَوْشَب.

وعنه: ابن مخلد، وغيره.

وهو جدّ ابن سمعون.

٣٣٤- عُتيق بْن محمد بْن سعِيد٢:

أَبُو بَكْر الحَرَشيّ النَّيسابوري. شيخ قديم عالي الرّوايه. وهو بضمّ العين. سَمِعَ: عَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبد العزيز بْن عَبْد الصَّمد العَمّي، ومروان بْن معاوية، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وزكريّا بْن منظور، وأبا معاوية.

وعنه: محمد بْن النَّضْر الجاروديّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو يحيى البزّاز، وغيرهم.

وآخر من حدَّث عَنْهُ محمد بْن علي المذكّر.

تُوُفّي فِي شَعْبان سنة خمسٍ وخمسين.

٣٣٥- عتيق بْن مَسْلَمَة بْن عتيق بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْن العوام.

المصريّ الزُّبَيْرِيّ، مولى محمد بْن بِشْر العُكْبَرِيّ٣.

مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٣٣٦- عثمان بْن صالح بْن سعَيِد الخلْقانيّ الخيّاط٤ -د- بغدادي ثقة.

سَمِعَ: يزيد بْن هارون، وعَلِيّ بْن عاصم، وعَبْد اللَّه بْن بَكْر السَّهْميّ، وجماعة.

وعنه: د.، وابن صاعد، وابن مخلد العطار، والحسين بن يحيى بن عياش، وآخرون.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣١٨".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٢٥".

٣ ينظر في "حسن المحاضرة".

٤ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ٢٨٩"، التهذيب "٧/ ١٢١، ١٢٢".

(١٤٣/١٩)

توفي سنة ست وخمسين.

وثقه ابن صاعد.

وكناه السراج: أبا القاسم.

٣٣٧- عثمان بن عفان السجستاني١:

توفي في شوال سنة خمس وخمسين.

وكان ذا حرمه ببلدة لفضله وزهده.

٣٣٨- عريب المغنية٢:

قد مرت في حدود الثلاثين ومائتين.

وأحسبها عاشت إلى بعد ذلك، وأنها عمرت ورمت.

وقد روى أبو علي التنوخي في" النشوار": نا أَبُو محمد، نا الفضل بْن عَبْد الرَّحْمَن الكاتب: أخبرني مَن أثق بِهِ أنّ إِبْرَاهِيم بْن المدبرّ الكاتب أخا أَحْمَد بْن المدبّر قَالَ: كنتُ أتعشَّق عَرِيب دهرًا طويلًا، وأُنْفِقُ الأموال عليها. فلمّا قصدني الزّمان وبطلت ولزِمتُ البيت، كانت هِيَ أيضًا قد أسنَّت، وتابت مِن الغناء وزَمِنَتْ، فكنتُ جالسًا يومًا، إذ جاءني بوّابي فقال لي: عَرِيب بالباب. فعجبتُ وارتحتُ إليها، وقمت حتى نزلت، فإذا بها، فقلت: يا ستّي، كيف كَانَ هذا؟ قَالَتْ: اشتقتُ إليك، وطال العهد.

فأُصْعِدت فِي محفّة مَعَ خَدَمها، ثمّ أكلنا وتحدَّثنا وشرِبنا النَّبيذ، وأمرت جواريها بالغناء فَغَنَيْن، فقلت: يا ستّي، قد عملت أبياتًا أشتهي أن تعملي لها لحنًا.

فقالت: يا أَبَا إِسْحَاق مَعَ التَّوبة؟ قلت: فاحتالي.

فقالت: حفّظ هاتين الصَّبِيَّتين الشِّعْر، وأشارت إلى بدْعة، وتُحْفَة. ثمّ فكَرت ووقَعت بالمروحة عَلَى الأرض وزمرت مَعَ نفسها، ثم قالت: أصلحا الوتر الفلاني,

١ من أهل سجستان، ولم نقف عليه.

٢ انظر: الأغاني "١٧/ ١٧٧-١٨٠".

على الطريق الفلاني، وافعلا كذا. فامتثلا لذلك وغنَّتا فأجادتا؛ فطربتُ وقمت إلى جَوَاريّ، وجمعت منهنّ ما بين خِلْخال وسِوَار ولؤلؤ ما قيمته ألف دينار وقدَّمته لها برسم الجاريَتَيْن: فتمنَّعت، فقلت: لَا بُدّ.

فلمّا أرادت الذَّهاب قَالَتْ: قد ابتاعت فلَانة أمّ ولدك ضيعةً لي شفعتها فأريد أن تنزل عَنْها لي.

فأخذتُ من أمّ ولدي العُهْدة بالضَّيْعة وجئت وقلت: قد وهبتها لك. فشكرتني ومضت. وكان شراء الضَّيْعة ألفَ دينار، فقام عَلِيّ يومها بألفيْ دينار١.

٣٣٩- "عصام"٢ بْن خُون.

أَبُو السّرِيّ الْبُخَارِيّ٣.

حدَّث عَنْ: القَعْنَبيّ، وسعيد بْن منصور، وغيرهما.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة سنة سبْعٍ وخمسين.

ولهم أَحْمَد بْن خُون الفَرَغانيّ روى الْكُتُبَ عَنِ الرّبيع الماديّ.

٣٤٠- عقيل بْن يحيى الأسود:

أَبُو صالح الأصبهاني الطّهْرانيّ٤.

ثقة، سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وابن مهدي،، وأبا داود صاحب الطَّيالِسَة، وجماعة.

وعنه: يوسف ين محمد المؤذّن، وأحمد بْن محمود بْن صَبِيح، وعبد الرَّحْمَن بْن يحيى بْن مَنْدَه أخو محمد بْن يحيى، وآخرون.

تُوُفّي فِي رمضان سنة ثمانٍ وخمسين.

وقع لنا مِن عواليه بإجازة.

١ نشوار المحاضرة "١/ ٢٧٣".

٢ استدارك من المشتبه "١/ ١٩٢" للذهبي.

٣ انظر السابق.

٤ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٢٥".

٣٤١- علقمة بن عمرو بن حصين -ق-:
أبو الفضل التميمي الدارمي العطاري الكوفي١.
عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عَيَّاش.
وعنه: ق.، وابن صاعد، وعبد الله بن عروة الهروي، وغيرهم.
توفي سنة ست وخمسين٢.
٣٤٢- العلاء بن سالم -ق- أبو الحسن٢:
عَنْ: شُعَيب بْن حَرْب، وأبي معاوية، وجماعة.
وعنه: ق.، وابن صاعد، وإسماعيل الوراق، وابن مخلد.
قال أبو داود: ما به بأس.
قلت: توفي سنة ثمان وخمسين، وله حديث واحد في "سنن ابن ماجة".
٣٤٣- علي بن أحمد:
أبو الحسن الجواربي الواسطي٣.
عن: يزيد بن هارون، وأبي أحمد الزبيري.
وعنه: الباغندي، والقاضي المحاملي.
وثقه الخطيب أبو بكر.
لم يقع لي وفاته. بقي إلى نيَّفٍ وخمسين.
ووقع لي من عواليه.
٣٤٤- عَلِيّ بْن حرب:
الجنديسابوري٤، لا الموصلي.

---

١ انظر: التهذيب "٧/ ٢٧٦".
٢ التهذيب "٨/ ١٨٣".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣١٤".
٤ الجرح والتعديل "٦/ ١٨٣"، والتهذيب "٧/ ٢٩٦".

(١٤٦/١٩)

سَمِعَ: إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان الرّازيّ، وأشعث بْن عطاف، وغيرهما.
وعنه: أَحْمَد بْن يحيى التُّسْتَرِيّ، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بْن نوح الْجُنْدَيْسَابُوريّ، وأهل فارس.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين.
٣٤٥- عَلِيّ بْن الْحَسَن الذُّهْليّ الأفطس١.
أَبُو الْحَسَن النَّيسابوري الحافظ، صاحب "الْمُسْنَد" رحل وسمع: أَبَا خَالِد الأحمر، وابن عُيَيْنَة، والْمُحَارِبِيّ، وعَبْد اللَّه بْن إدريس، وحفص بْن غِيَاث، وجرير بْن عَبْد الحميد، وابن عَلَيْهِ، وأبا بَكْر بْن عَيَّاش، وأبا مطيع البلْخيّ، وخلْقًا سواهم.
وعنه: أَبُو يحيى البزاز، وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن سُفْيَان، ومحمد بْن سُلَيْمَان بْن فارس، وجماعة.

وقال أَبُو حامد الشَّرْقيّ: هُوَ متروك، يروي عن شيوخ لم يسمع منهم.
كذا أورد فِي ترجمة ". . . " بجرديّ.
ذكره الحاكم فقال: شيخ عصره بَنْيسابور فِي سنة إحدى وخمسين. وتوفي بعدها.
٣٤٦- عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن بكُيْر بْن واصل الحضْرميّ٢.
يروي عَنْ: رَوْح بْن عُبَادة، وحَجّاج الأعور، وطبقتهما.
وعنه: عبد الله بن ناجية، وعبد الله الحامض، ومحمد بن مخلد.
وثقه الخطيب.
٣٤٧- علي بن الحسن بن عبيد الشيباني٣:
أبو الحسن بن الأعرابي.
روى عَنْ: عَلِيّ بْن عمروس، وأبي العتاهية، وغيرهما.
وكان أديبًا إخباريًا.

---

١ انظر: الميزان "٣/ ١٢١"، واللسان "٤/ ٢١٨".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٧٣".
٣ تاريخ بغداد "١/ ٣٧٣، ٣٧٤".

(١٤٧/١٩)

روى عنه: عبد الله بن أبي سعد الوراق، والمَحَامِليّ.
٣٤٨- عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مطر الدّرْهَميّ البصري١ -د. ن-:
عَنْ: معتمر بْن سُلَيْمَان، وخالد بْن الحارث، وعبد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، ووَكِيع.
وعنه: د. ن. وقال: ثقة؛ وزكريّا بْن يحيى السّاجي، وأحمد بن يحيى التستري، وابن أبي داود، وابن خزيمة، وعبدان.
توفي سنة ثلاث وخمسين في جمادى الآخرة.
٣٤٩- علي بن خرشم بن عبد الله بن عطاء -م. ت. ن-:
أبو الحسن المروزي٢ ابن أخت بِشْر الحافي.
سَمِعَ: الفضل بْن مُوسَى السِّينانيّ، وعَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبد اللَّه بْن وَهْبُ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعيسى بْن يونس، وأبا بكر بن عَيَّاش، وهُشَيْم بْن بشير.
وعنه: م. ت. ن. وأبو حامد أَحْمَد بن حمدون الأعمش، وابن خزيمة، وابن أبي داود، ومحمد بن عقيل البلخي، ومحمد بن معاذ الماليني، وأبو علي بن رزين الباشاني، ومحمد بن منذر شكر الهروي، ومحمد بن يوسف الفربري.
قال أبو رجاء محمد بن حمدويه: سمعته يَقُولُ: وُلِدتُ سنة ستّين ومائة، وَصُمْتُ ثمانية وثمانين رمضانًا.
قَالَ: ومات فِي رمضان سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.
٣٥٠- عَلِيّ بْن زَنْجَلَة الرّازيّ٣:
عَنْ: يحيى بْن آدم، وحُسْين الْجُعْفيّ، وأزهر السّمّان، وطبقتهم.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: كَانَ رفيق أَبِي بالبصْرة روى عَنْهُ: أَبِي، وعَلِيّ بْن الحسين بن جنيد. وكان ثقة، لم يُقْضَ لي السَّماعُ منه.

١ الجرح والتعديل "٦/ ١٧٩"، التهذيب "٧/ ٣٠٧".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ١٨٤"، والتهذيب "٧/ ٣١٦".
٣ الجرح والتعديل "٦/ ١٨٧".

(١٤٨/١٩)

٣٥١- علي بن سعيد بن جرير -ن- أبو الحسن النسائي الحافظ١:
عَنْ: أَبِي النَّضْر هاشم بْن القاسم، وجعْفَر بْن عَوْن، ومُحَاضر بْن المورَع، وعبد اللَّه بْن بَكْر، وعبد الصَّمد بْن عَبْد الوارث، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم الزُّهْريّ، وأبي مُسْهِر، وخلْق بالشّام، والعراق، ومصر، وخُراسان.
وعنه: ن. وقال: صدوق؛ وعَبْد اللَّه بْن شِيرُوَيْه، وأَبُو حامد بن الشرقي، وأبو بَكْر بْن خُزَيْمة، وأبو بَكْر بْن زياد، وآخرون.
وثقَّه محمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وقال: اكتبوا عَنْهُ.
وقال أَبُو حامد بْن الشَّرْقيّ: سَمِعْتُ عَلِيّ بْن سعَيِد يَقُولُ: سَأَلت أَحْمَد بن حنبل عن اللفظية، قال: هُمُ الْجَهْميّة.
قلت: بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.
٣٥٢- عَلِيّ بْن سعَيِد بْن شَهْرَيار الرَّقّيّ الجصّاص٢:
عَنْ: إِسْحَاق الأزرق، وشَبَابة، وجماعة.
سَمِعَ منة: أَبُو حاتم بالرَّقَّة، وقال: شيخ.
٣٥٣- عَلِيّ بْن سَلَمَةَ بْن شقيق بْن عُقْبَةَ -ق- أبو الحسن اللبقي النيسابوري٣.
سَمِعَ: حفص بْن غِياث، وعَبْد الرَّحْمَن المُحَارِبيّ، وابن فُضَيْل، ومروان بْن معاوية، وابن عَلَيْهِ، وجماعة.
وعنه: ق. ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وطائفة.
"وروى عنه أبو" علي المذكر.
وثقه مسلم.
وتوفي لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين.

١ الجرح والتعديل "٦/ ١٨٩"، والتهذيب "٧/ ٣٢٦".
٢ الجرح والتعديل "٦/ ١٨٩".
٣ التهذيب "٧/ ٣٢٧".

(١٤٩/١٩)

قال البخاري في "صحيحه": ثنا عَلِيّ، ثنا مالك بْن سُعير. فقيل: إنّه عَلِيّ بْن سَلَمَةَ، وإلّا فهو ابن المدينيّ.
قَالَ دَاوُد بْن الْحُسَيْن البَيْهقيّ: سَمِعْتُ عَلِيّ بْن سَلَمَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النوم، فقلت: يا رسول اللَّه ما تقول في القرآن؟ قال: أشهد أن كلَام اللَّه غير مخلوق١.

٣٥٤- عَلِيّ بْن شُعَيب بن عدي -ن- أبو الحسن البغدادي السِّمْسار٢:
عَنْ: هشام، وابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن نمير، وجماعة.
وعنه: ن. وقاسم المطرِّز، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، والمحاملي، وآخرون.
وثقه النسائي.
وتوفي سنة ثلاث وخمسين في ثامن عشر شوال.
ووهم البغوي فقال: مات سنة إحدى وستين.
أصله من طوس.
٣٥٥- علي بن عاصم الثقفي:
مولاهم الأصبهاني٣. أخو محمد وأسيد.
روى عَنْ: سُلَيْمَان الشّاذَكُونيّ، وغيره.
وكان مِن أولياء اللَّه تعالى.
قَالَ أَبُو الشيخ: كَانَ مِن العابدين الزاهدين. لم يخرج له كثير الحديث.
ومات بعد الخمسين ومائتين.
٣٥٦- عَلِيّ بْن عَبْد المؤمن الزعفراني الكوفي٤. نزيل الري:

---

١ الثقات لابن حبان "٧/ ٣٢٨".
٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٧٥"، والتهذيب "٧/ ٣٣١، ٣٣٢".
٣ انظر: طبقات المحدثين "٢/ ٣١٠، ٣١١".
٤ الجرح والتعديل "٦/ ١٩٦".

روى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عَيَّاش، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد المُحَارِبيّ، وجماعة.
وعنه: القاضي المحاملي، وابن أبي حاتم وقال: صدوق.
٣٥٧- عَلِيّ بْن عبدة التّميميّ المكتِّب١:
عَنْ: ابن عَلَيْهِ، وغيره.
وعنه: أَبُو حامد الحضْرميّ، والمَحَامِليّ.
ومات سنة سبْعٍ وخمسين.
قَالَ الدّارَقُطْنيّ: كَانَ يضع الحديث.
قلت: وقع لنا حديثه عاليًا فِي" جزء ابْن الطَّلَاية" يتجلَّى لأبي بَكْر.
٣٥٨- عَلِيّ بن عمرو بن الحارث بن سهل -ق- أبو هبيرة الأنصاري البغدادي٢.
عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، ومحمد بْن أَبِي عديّ، ويحيى بن سعَيِد الأُمَويّ.
وعنه: ق.، وأبو حامد الحضْرميّ، وابن مَخْلَد، ويعقوب الدعاء، وابن أبي حاتم وقال: محلُّه الصِّدق.
قلت: مات سنة ستّين فِي المحرَّم.

وقيل: فِي ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين.

٣٥٩- عَلِيّ بْن الْمُثَنَّى الطُّهَوِيّ الكوفيّ[3] -ن- عَنْ: زيد بْن الحُباب، وسُوَيْد بْن عَمْرو الكلبيّ.

وعنه: ن. حديثًا واحدًا، وعبد اللَّه بْن زيدان، وحاجب" بْن أركين"، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١٩"، الميزان "٣/ ١٢٠".

٢ الجرح والتعديل "٦/ ١٩٩، ٢٠٠"، والتهذيب "٧/ ٣٩٧".

٣ انظر: التهذيب "٧/ ٣٧٧".

ورواية النَّسائيّ عَنْهُ فِي طريق ابن السُّنّيّ وحده. وأمّا فِي رواية ابن حَيَوَيْه النَّيسابوري، عَنِ النَّسائيّ فقال: حدَّثنا محمد بْن الْمُثَنَّى.

وفي نسخة سهل الإسفراييني بخطه: نا ابن المثنى. وكذلك فِي نسُخٍ أُخَر بخطّ غيره.

ولم يذكره ابن عساكر فِي "الشيوخ النُّبْل".

٣٦٠- عَلِيّ بْن محمد بْن معاوية النَّيسابوري[1]:

عَنْ: أَبِي ضَمْرَةَ أنس بْن عِياض، وأبي أسامة.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، ويعقوب الجصّاص، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٣٦١- عَلِيّ بْن محمد بْن أَبِي الخصيب الكوفيّ الوشاء[2] -ق- سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، ووَكِيعًا، وعُمَرو بْن محمد العْنقزيّ.

وعنه: ق. وإِبْرَاهِيم بْن مَتُّوَيْه الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي داود، والبردنجي، وابن أبي حاتم, وقال: محله الصدق.

قلت: تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضًا.

٣٦٢- عَلِيّ بْن محمد بن زكريا -ن- أبو المضاء[3]. نزيل الرَّقَّةِ.

ثقة، حافظ، روى عَنْ: خَلَف البزار، والمعافى بن سُلَيْمَان الرَّسْعَنِيّ.

وعنه: ن. وقال: لَا بأس بِهِ؛ وأبو بَكْر محمد بْن حمدون بْن خَالِد، وغيرهما.

٣٦٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي المضاء[4] -ن- قاضي المصِّيصة. وهو ابن عمّ أَحْمَد بْن عَلِيّ.

روى عَنْ: إِسْحَاق بْن الطّبّاع، وأبي اليَمَان، ومحمد بْن كثير المصيصي، وسعيد بن المغيرة، وطائفة.

---

١ من العلماء المستورين، ولا بأس به.

٢ الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٢"، والتهذيب "٧/ ٣٧٩".

٣ انظر: التهذيب "٧/ ٣٨٠".

٤ انظر: التهذيب "٧/ ٣٨٠".

وعنه: ن.، وسعيد بْن عَمْرو البردعيّ، ومطين، ومحمد بن المنذر شكر، وجماعة.

قال النسائي: ثقة.

٣٦٤- علي بْن محمد بْن علي بْن مُوسَى بن جعفر بن محمد بن زيد العابدين١.

السيد الشريف، أبو الحسن العلوي الحسيني الفقيه. أحد الاثني عشر، وتلقبه الإمامية الهادي.

قال الصولي: نا الْحَسَين بْن يحيى, أن المتوكّلُ اعتلَّ فقال: لئِن برأتُ لأتصدَّقنّ بدنانير كثيرة.

فلمّا عُوفي جمع الفقهاء فسألهم عَنْ ذَلِكَ، فاختلفوا. فبعث، يعني إلى أَبِي الْحَسَن العسكري فسأله، فقال: يتصدق بثلاثَةٍ وثمانين دينارًا. فعجب القوم وقالوا: مِن أَيْنَ لَهُ هذا؟ فأرسل إِلَيْهِ، فقال: لأنّ اللَّه يَقُولُ: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ} [التوبة: ٢٥] فروى أهلنا جميعًا أنّ المَوَاطن والسَّرايا كانت ثلَاثة وثمانين موطنًا.

تُوُفّي عَلِيّ، رحمه اللَّه، سنة أربعٍ وخمسين، وله أربعون سنة.

٣٦٥- عَلِيّ بْن مسلم بن سعيد -خ. د. ن- أبو الحسن الطوسي، ثم البغدادي٢.

سَمِعَ: هُشَيْمًا، وجرير بْن عَبْد الحميد، ويحيى بْن أَبِي زائدة، ويوسف بْن يعقوب الماجِشُون، وأبا يوسف القاضي، وابن المبارك، وعبد الرَّحْمَن بْن زيد بْن أسلم، وخلْقًا سواهم.

وعنه: خ. د. ن. وأبو بكر الأثرم، وعبد الله بن أحمد، وابن صاعد، والمحاملي، وابن عياش القطان، وآخرون.

قال النسائي: لَا بأس به. وقد روى عن رجل، عنه.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٥٦"، والبداية والنهاية "١١/ ١٤".

٢ الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٣"، والسير "١١/ ٥٢٥".

تُوُفّي لسبْعٍ بقين من جُمَادَى الآخرة سنة ثلَاثٍ وخمسين. وكان مولده سنة ستّين ومائة.

وروى عَنْهُ: ابن معين مَعَ تقدُّمه، وأبو حاتم الرّازيّ.

٣٦٦- عَلِيّ بْن مَعْبَد بْن نوح -ن- أبو الحسن البغدادي١:

سكن مصر. وروى عَنْ: عَبْد الوهّاب بْن عطاء، وشَبَابة، وأبي النَّضْر، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم، وأبي أحمد الزبيري.

وعنه: ن. وعن رجلٍ عَنْهُ، وأبو بَكْر بْن خُزَيْمَة، وأبو جعْفَر الطَّحَاويّ، وآخرون.

قَالَ أَحْمَد العجلي: ثقة صاحب سنة. ولي أَبُوهُ طرابلس الغرب.

وقال ابن أَبِي حاتم: صدوق.

قلت: مات فِي رجب سنة تسعٍ وخمسين بمصر. وكان قدِمها تاجرًا، فسكنها.

وآخر أصحابه موتًا إِبْرَاهِيم بْن ميمون العسكريّ.

٣٦٧- عَلِيّ بن المنذر -ت. ن. ق- أبو الحسن الطريقي الأودي الكوفي العلَاف٢ الأعور:

عَنْ: ابن عُيَيْنَة، والوليد بْن مُسْلِم، وَمحمد بْن فُضَيْل، وطبقتهم.

وعنه: ت. ن. ق.، وبدْر بْن الهَيْثَم، وأبو بَكْر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، ويحيى بْن

صاعد، وخلق.
وحجَّ خمسين حجّة.
قَالَ النَّسائيّ: شيعيّ مَحْض.
قلت: تُوُفّي فِي ربيع الأوّل سنة ستٍّ وخمسين.
٣٦٨- عمّار بْن خَالِد بْن يزيد الواسطيّ التمار٣ -ن. ق- عَنْ: جرير بن عبد

١ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٥"، والتهذيب "٧/ ٣٨٥".
٢ الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٦"، والتهذيب "٧/ ٣٨٦".
٣ الجرح والتعديل "٦/ ٣٩٥"، والتهذيب "٧/ ٣٩٩، ٤٠٠".

(١٥٤/١٩)

الحميد، ومرحوم بْن عَبْد العزيز، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعَبْد الحَكَم بْن منصور، وإِسْحَاق الأزرق.
وعنه: ن. ق. وأبو حاتم الرّازيّ، وأحمد بْن عَلِيّ المَرْوزِيّ، وابن أَبِي دَاوُد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وابن مبشر الواسطيّ.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة ستّين ومائتين.
٣٦٩- عِمران بْن قَطَن:
أَبُو مُوسَى الْبُخَارِيّ الفرْخَشيّ١، من قرية فَرْخَشِيّة.
رحّال، لقي عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، والمقريّ، وأبا جَابرٍ محمد بْن عبد الملك.
وعنه: عَبْد اللَّه بْن منيح بْن سيف.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين. قاله الأمير.
٣٧٠- عُمَر بْن نصر:
أَبُو حفص النّهْرَوَانيّ٢.
عَنْ: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وشَبَابة، وغيرهم.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: كتبتُ عَنْه بنِهْروان، وهو صدوق.
٣٧١- عَمْرو بْن بحر الجاحظ٣:
قِيلَ: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
وقد ذكر.
٣٧٢- عمرو بن عبد الله الأودي -ق- أبو عثمان الكوفي٤:

١ الإكمال "٧/ ١٢٥"، لابن ماكولا.
٢ الجرح والتعديل "٦/ ١٣٧".
٣ سبقت الترجمة له.
٤ الجرح والتعديل "٦/ ٢٤٤"، والتهذيب "٨/ ٦٢".

عن: أبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وابن نُمَيْر، وجماعة.

وعنه: ق.، وحاجب بْن أَركين، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وبدر بن الهيثم، وابن خزيمة.

قال أبو حاتم: صدوق.

٣٧٣- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار -د. ن. ق- أبو حفص الحمصي١، مولى قُرَيش:

سَمِعَ: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، وبقّية بن الولد، وابن عيينة، والوليد بْن مُسلْمٍ، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق.، وجعفر الفِرْيابِيّ، وأبو عروبة الحراني، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق.

قال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن مصفى، وأحب إلي منه.

قلت: توفي في رمضان سنة إحدى وخمسين.

وقيل: توفي سنة خمسين ومائتين.

٣٧٤- عمرو بن معمر:

أبو عثمان العمركي٢.

حدث ببغداد عَنْ: أَبِي النَّضْر يَعْلَى بْن عبيد، وعُبَيْد اللَّه بن مُوسَى.

وعنه: الحسن بن محمد بن شعبة، والمحاملي، وأحمد بْن عبد الله وكيل أبي صَخْرة.

وثقه الخطيب.

٣٧٥- عيسى بن إسحاق النرسي٣:

حدث ببغداد عَنْ: يحيى بن آدم، وشبابة.

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٢٤٩"، والتهذيب "٨/ ٧٦، ٧٧".

٢ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٢٢٠".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ١٦٥".

وعنه: موسى بن هارون، ومحمد بن مخلد، وغيرهما.

توفي.

٣٧٦- عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني١:

نزيل بغداد.

عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرة بن ربيعة.

وعنه: أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن مخلد، وزيد بن عبد العزيز الموصلي، وتمتام، وجماعة كثيرة.

قال ابن عدي: ضعيف، يسرق الحديث.

٣٧٧- عيسى بن عثمان النهشلي الكوفي٢ -ت-:
عَنْ: عمّه يحيى بْن عيسى الرمليّ.
وعنه: ت.، ومُطَيَّن، ومحمد بْن جرير الطَّبَرِيّ، ومحمد بن يحيى بن منده، وابن أبي داود.
قال النسائي: صالح.
قلت: توفي سنة إحدى وخمسين.
٣٧٨- عيسى بن محمد بن إسحاق٣ -د. ن-:
أبو عمير بن النحاس الرملي.
مُحَدَّث، ثقة، لم يرحل.
سَمِعَ من: الوليد بْن مُسلْمٍ لمّا قدِم الرملة، وضَمْرَة بْن ربيعة، وأيوب بن سويد، وزيد بْن أَبِي الزّرقاء، وجماعة.
وعنه: د. ن. ويحيى بْن معين وهو أكبر منه، وقال: ثقة، من أحفظ الناس

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ١٦٥"، والميزان "٣/ ٣١٧".
٢ التهذيب "٨/ ٢٢٠".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ٢٨٦"، التهذيب "٨/ ٢٢٨، ٢٢٩".

(١٥٧/١٩)

لحديث ضَمْرَةَ، وأَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم، وجعْفَر الفِرْيابيّ، وعُمَر البُجَيْريّ، وابن جَوْصا، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد وخلْق.
قَالَ ابن جَوْصا: سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْر يَقُولُ: قدِم علينا الوليد فِي سنة أربعٍ وتسعين ومائة، فاستقرض لَهُ أَبِي دنانير، فحجَّ مِنَ الرملة، فمات منُصْرَفَه مِنَ الحجَّ بِذِي المَرْوة. فمضي أَبِي إلى دمشق حتى أُبيعَ منزله وقضي دَيْنه.
وقال أبو زرعة: ثنا أبو عمير الرَّمْليّ، وكان ثقة رِضا١.
وقال أَبُو حاتم: كَانَ مِنَ العُبّاد، يطلب العلم وعَلَى ظهره خُرَيْقة قدْر ذراع، ويختلف إلى الوليد وضَمْرَة.
وقال عمر بن سهل الدينوري: سَمِعْتُ ابن وَهْبُ الدِّينَوَرِيّ يَقُولُ: لَقَّنْتُ أَبَا عُمَيْر النّحّاس أربعين حديثًا من حديثه، فلمّا بلغتُ واحدًا وأربعين قَالَ لي: أما تستحي، أَتُجَشِّمني أن أشهد عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مجلسٍ واحدٍ أكثر من أربعين شهادة؟
قَالَ ابن زَبْر: تُوُفّي فِي ثامن محرَّم سنة ستٍّ وخمسين.
"حرف الفاء":
٣٧٩- الفتح بْن الحَجّاج:
أَبُو نوح الحَرَشيّ النَّيسابوري الفقيه٢.
سَمِعَ: المقرئ، وحفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وخلَاد بْن يحيى.
وفيه: الْعَبَّاس بْن ضَمْرَةَ، وعبد اللَّه النَّصْراباذيّ، وجماعة.
تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
٣٨٠- الفضل بْن جعْفَر بْن عَبْد اللَّه بْن الزِّبْرِقان البغداديّ٣ -ت-:
أخو يحيى بن بي طالب.

١ الجرح والتعديل "٦/ ٢٨٦".
٢ من العلماء المستورين، لا بأس به.
٣ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٦٠"، والسير "١٢/ ٦٢١".

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن مُوسَى، وحَجّاج بْن محمد الأعور، ويزيد بْن هارون، وأبا عَلِيّ الحنفي، وطائفة.

وعنه: ت.، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، والقاضي المحاملي.

وكان ثقة.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٣٨١- الفضل بن سهل -ع سوى ق- أبو العباس البغدادي الأعرج١ الحافظ. أحد الأثبات.

سمع: الحسين الْجُعْفيّ، وأَبَا النَّضْر بْن القاسم، وشَبَابة بْن سَوّار، وطبقاتهم.

وعنه: ع. سوى ابن ماجة، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وخلْق.

وكان موصوفًا بالذّكاء والمعرفة والإتقان.

توفي فِي صَفَر سنة خمسٍ وخمسين.

قَالَ عَبْدان: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُد يقول: أَنَا لَا أحدِّث عَنْ فضل بْن سهل.

قلت: وَلِمَ؟ قَالَ: لأنّه لَا يفوته حديث جيّد.

قلت: ومع هذا فقد روى عَنْهُ أَبُو دَاوُد كما قدَّمنا.

ووثَّقه النَّسائيّ، والنّاس.

وعاش نيفًا وسبعين سنة.

وقال أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الصُّوفيّ: كَانَ أحد الدّواهي. يعني: في الحفظ.

٣٨٢- الفضل بن يعقوب -د. ق- أبو العباس البصري، المعروف بالجزري٢:

سَمِعَ: عَبْد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، ونوح بن قيس الحداني، وسفيان بن عيينة، وجماعة.

١ الجرح والتعديل "٧/ ٦٣"، والسير "١٢/ ٢٠٩-٢١١".
٢ الجرح والتعديل "٧/ ٧٠"، والتهذيب "٨/ ٢٨٩".

وعنه: د. ق.، وأبو عَرُوبة، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الروياني.

توفي في عاشر شعبان سنة ست وخمسين.

٣٨٣- الفضل بن يعقوب -خ. ق-:

أبو العباس البغدادي الرخامي[1].

سمع: حجاج بن محمد الأعور، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابِيّ، وإدريس بْن يحيى الخَوْلَانِيّ العابد، وأسد بْن مُوسَى السنة، وزيد بْن يحيى الدّمشقيّ، ويحيى بْن السَّكَن.

وعنه: خ. ق. وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، والحسين والقاسم ابنا المحاملي، ومحمد بن مخلد، وابن خزيمة.

قال الدارقطني: ثقة حافظ.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وكان ثقة صدوقا.

توفي في أول جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٣٨٤- فضل[2]:

جارية المتوكل. من مولدات اليمامة.

لم يكن في زمانها امرأة أفصح ولا أشعر منها. أدبها رجل من عبد القيس واشتراها محمد بن الفرج الرخجي، فأهداها للمتوكل.

حكي علي بن الجهم قَالَ: قلتُ:

لاذَ بها يشتكي إليها ... فلم يَجِدْ عندها مَلَاذا

فقال لها المتوكّلُ: أجيزي.

فقالت بَدِيهًا:

ولم يزَلْ ضارعًا إليها ... تَهْطل أجفانُهُ رَذَاذا

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٧٠"، والتهذيب "٨/ ٢٨٨، ٢٨٩".

٢ الأغاني "١٨/ ٩٠-١٠١".

(١٦٠/١٩)

فعاتبُوه فزادَ عِشْقًا ... فمات وَجْدًا فكان ماذا.

ولها شِعرٌ هكذا أرق مِنَ النسيم وأرْوَق مِنَ النسّيم، ولا أعلم متَى ماتت.

"حرف القاف":

٣٨٥- القاسم بْن بِشْر البغداديّ[1]:

أَبُو محمد.

عَنْ: يحيى بْن سُلَيم الطّائفيّ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة.

وعنه: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، والهَيْثَم بْن خلف، وابن صاعد.

وثَّقه الخطيب.

٣٨٦- القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك التميمي البغدادي[2]:

عن: يحيى بْن سعيد القطان، ويزيد بْن هارون، والهيثم بن عدي، وجماعة.

وعنه: قاسم المطرّز، والقاضي المَحَامِليّ، وجماعة.

وثقه الخطيب.

ومات سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.

٣٨٧- القاسم بْن الفضل بْن بَزِيع البغداديّ٣:
عَنْ: عَمْرو بْن عاصم، وغيره.
وعنه: أَبُو عُبَيْد بْن المؤمّل، ومحمد بْن مَخْلَد، ووثقه.
مات سنة تسعٍ وخمسين.
٣٨٨- القاسم بْن محمد بْن عبّاد بْن عباد - ق. - أَبُو محمد الْأَزْدِيّ المهلّبيّ٤ البصْريّ، ثمّ البغداديّ.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٤٢٧".
٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٢٧".
٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٢٩".
٤ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣١".

(١٦١/١٩)

عَنْ: أَبِيهِ، وأبي عاصم، وبشر بْن عُمَر الزّهْرانيّ، وعبد اللَّه بْن دَاوُد الخريبي.
وعنه: ق.، وابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد.
وثقة الخطيب.
٣٨٩- القاسم بن هاشم بن سعيد:
أبو محمد البغدادي السمسار١.
عن: أبيه، وأبي مسهر الدمشقي، وعلي بن عياش، وعتبة بن السكن.
وعنه: ابن أبي الدنيا، والمحاملي، وابن مخلد.
وثقه بعضهم.
وقال الخطيب: كان صدوقا.
مات فِي رمضان سنة تسع وخمسين ومائتين.
٣٩٠- القاسم بن يزيد بن كليب المقرئ الوزان٢:
حدث ببغداد عَنْ: محمد بْن فُضَيْل، ووَكِيع.
وعنه: عبد الله بن أبي سعد الوراق، وغيره.
توفي سنة اثنتين وخمسين.
"حرف اللام":
٣٩١- ليث بن الفرج بن راشد البغدادي٣:
سمع: ابن عيينة، ووكيعا، وعبد الرحمن بن مهدي.
وعنه: أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، ومحمد بن مخلد, وثقه الخطيب.
ووقع لِي حديثه عاليًا فِي "جزء الأكابر" عَنْ مالك.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٤٢٩، ٤٣٠".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٢٦".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ١٦، ١٧".

(١٦٢/١٩)

"حرف الميم":

٣٩٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الجبّار١:

أبو عبد الله الباهليّ المصريّ.

سَمِعَ: أَبَا أَحْمَد الزُّبَيْرِيّ.

وعنه: عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن قُدَيْد.

تُوُفّي بمصر فِي شَعْبان.

٣٩٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن عُتْبَة بْن حُمَيْد بْن عُتْبَة بْنِ أَبِي سُفْيَان بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ:

الفقيه العُتْبيّ الأندلسيّ القُرْطُبِيّ المالكيّ٢، صاحب المسائل العُتْبيّة، ومنهم مَن جَعله من موالي عُتْبة بْن أَبِي سُفْيَان.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وسَحْنُون بْن سعَيد، وأَصْبَغ بْن الفَرَج، وغيرهم.

وعنه: محمد بْن عُمَر بْن لُبَابَة، وجماعة مِنَ الأندلسيّين.

وكان مِن كبار الفُقَهاء فِي زمانه.

قَالَ محمد بْن وضّاح: فِي "المُسْتَخْرَجَة" خطأ كثير.

وقال أسلم بْن عَبْد العزيز: قَالَ لِي ابن عَبْد الحَكَم: أُتِيتُ بكُتُبٍ حَسنة الخطّ تُدْعى "المُسْتَخْرَجَة" من وضع صاحبكم محمد بْن أَحْمَد العُتْبيّ، "فرأيت جُلَّها"كذوبًا مسائل المُجالِس لَهُ لم يوقف عليها أصحابها، فخشيت أن أموت فُتوجد فِي تَرِكَتي، فوهبت لرجلٍ يقرأ فيها.

فقلت لَهُ: كيف استحللت أن تُعطيها لغيرك، ولم تستحسن أن تكون عندك؟ فسكت.

---

١ ينظر "حسن المحاضرة".

٢ انظر: تاريخ الخلفاء "ص/ ٣٦٠"، والسير "١٢/ ٣٣٥".

(١٦٣/١٩)

وقال محمد بْن عُمَر بْن لُبَابَة: لَيْسَ العُتْبيّ نَسَبه، إنّما كَانَ لَهُ جَدُّ يُسمَّى عُتْبة، فَنُسِبَ إِلَيْهِ.

قَالَ ابن الفَرَضيّ: رحل فسمع من سَحْنون، وأَصْبَغ بْن الفَرَج ونُظَرائهما. وكان حافظًا للمسائل جامعًا لها عالمًا بالنّوازل. جمع" المستخرجة" وكثر فيها الرّوايات المطروحة والمسائل الغريبة الشّاذة. وكان يؤتى بالمسألة الغريبة فيقول: أَدخِلوها فِي "المُسْتَخْرَجَة".

تُوُفّي فِي ثامن عشر ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين ومائتين، وقيل: سنة أربع. والأوّل أصحّ، والله أعلم.

وقد مرّ العُتْبيّ الإخباريّ محمد بْن عَبْد اللَّه سنة٢٢٨.

٣٩٤- محمد بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بن مدويه -ت- أبو عبد الرحمن القرشي[١] الترمذي:
عَنْ: القاسم بْن الحَكَم العُرَنيّ، وأسود بْن عامر، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وطبقتهم.
وعنه: ت. وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومضاء بْن حاتم النَّسَفيّ، ومحمد بْن المنذر شَكَر.
وثقَّه ابن حِبّان.
٣٩٥- محمد بْن أَحْمَد بْن يزيد:
الفقيه أَبُو يونس الجُمَحيّ المدنيّ[٢]، مفتي أهل المدينة بعد أَبِي مُصْعَب الزُّهْريّ.
أخذ عَنْ: أصحاب مالك، وروى عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْس، وإِسْحَاق الفَرَويّ.
وعنه: زكريّا بْن يحيى الساجي، وأبو العباس السراج، وأبو عوانة الإِسْفراييني، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم الديبلي، ويحيى بْن الْحَسَن العَلَويّ النَّسَّابة، وجماعة.
تُوُفّي قبل السّتّين أو بعدها.

---

١ التهذيب "٩/ ٢١، ٢٢".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ١٨٣"، التهذيب "٩/ ٢٤".

(١٦٤/١٩)

٣٩٦- محمد بْن إِبْرَاهِيم:
أَبُو جعْفَر الأنماطيّ الحافظ[١]، مُرَبَّع.
سَمِعَ: أَبَا الوليد الطَّيالِسيّ، وأبا حُذَيْفَة النَّهْديّ، وابن مَعِين، وطبقتهم.
وعنه: القاضي المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وجماعة.
تُوُفّي كهْلًا سنة ستٍّ وخمسين.
وله "تاريخ في معرفة الرجال". وهو مِن أعيان تلَامذة يحيى بْن مَعِين، وهو الّذي لقَّبه.
٣٩٧- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن قحْطَبَة البغدادي المؤدب[٢]:
سمع: معاوية بن عمرو الْأَزْديّ، وجماعة.
وعنه: قاسم بْن زكريّا المطرِّز، وابن أَبِي حاتم وقال: صدوق.
٣٩٨- محمد بْن الأزهر بْن حُرَيْث:
أَبُو جعْفَر السّجْزيّ[٣].
ثقة، رحال، عالي الرواية.
سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبا معاوية الضَّرير، وطبقتهما.
وعنه: أَبُو الْعَبَّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بْن عَلِيّ المذكّر شيخ الحاكم.
تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين، أظنّ بَنْيسابور.
٣٩٩- محمد بْن الأزهر:
أبو عبد الله الفقيه[٤]. من عُلماء الحنفيّة.
قِيلَ: إنّه مات فِي صَفَر سنة إحدى وخمسين بخراسان.

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٨٨".
٢ الجرح والتعديل "٧/ ١٨٧"، وتاريخ بغداد "١/ ٣٨٩".
٣ لم نقف عليه.
٤ الفوائد البهية "١٦٠".

(١٦٥/١٩)

٤٠٠- محمد بْن إِسْحَاق الضّبيّ البغداديّ١:

أحد المتروكين.

يروي عَنْ: رَوْح بْن عُبَادة، وأبي النَّضْر.

رَمَوْه بالكذِب.

روى عَنْهُ: ابن أَبِي دَاوُد، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وابن أبي حاتم ثم تركه.

٤٠١- الإمام البخاري٢:

محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن المغيرة بن بردزبه -ت. ن- الإمام العلم أبو عبد الله الجعفي، مولَاهُمُ الْبُخَارِيّ، صاحب "الصّحيح" والتّصانيف.

وُلِد فِي شوّال سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

وأوَّل سماعة سنة خمسٍ ومائتين.

وحفظ تصانيف ابن المبارك، وحُبّبَ إِلَيْهِ العلم مِنَ الصِّغَر. وأَعَانُه عَلَيْهِ ذكاؤه المُفْرط.

ونشأ يتيمًا، وكان أَبُوهُ مِنَ العلماء الورِعين.

قَالَ أبو عبد الله الْبُخَارِيّ: سَمِعَ أَبِي من مالك بْن أنس ورأى حمّاد بْن زيد، وصافح ابن المبارك.

قلت: وحدَّث عَنْ أَبِي معاوية، وجماعة.

روى عَنْه: أحمد بن حفص، و"الحسن" بْن الْحُسَيْن.

قَالَ أَحْمَد بْن حفص: دخلت عَلى أَبِي الْحَسَن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم عند موته فقال: لَا أعلم فِي جميع مالي دِرْهمًا من شُبْهة.

قَالَ أَحْمَد: فتصاغَرَت إليَّ نفسي عند ذلك٣.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ١٩٦"، والميزان "٣/ ٤٧٧".
٢ تاريخ بغداد "٢/ ٤-٣٦"، السير "١٠/ ٢٧٣".
٣ تهذيب الكمال "٣/ ١٧٠".

(١٦٦/١٩)

قلت: وَرَبَّتْ أَبَا عَبْد اللَّه أمُّه. ورحل سنة عشرة ومائتين بعد أن سَمِعَ الكثير ببلده مِن سادةِ وقتهِ: محمد بْن سلَام البِيكَنْديّ، ومحمد بْن يوسف البِيكَنْديّ، وعَبْد اللَّه بْن محمد المُسْنِديّ، ومحمد بْن غُرير، وهارون بْن الأشعث، وطائفة.

وسمع ببلْخ من: مكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، ويحيى بْن بِشْر الزّاهد، وقُتَيْبة، وجماعة.

وكان مكّيّ أحد مَن حدثه عَنْ ثقات التّابعين.

وسمع بِمَرْوَ من: عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شقيق، وعَبْدان، ومُعَاذ بْن أسد، وصَدَقَة بْن الفضل، وجماعة.

وسمع بَنْيسابور من: يحيى بن يحيى، وبشر بن الحكم، وإسحاق، وعدّة.

وبالرّيّ من: إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى الحافظ، وغيره.

وببغداد من: محمد بْن عيسى الطّبّاع، وسُرَيْج بْن النُّعْمان، وعفّان، ومعاوية بْن عَمْرو الْأَزْدِيّ، وطائفة.

وقال: دخلتُ عَلى مُعَلَّى بْن منصور ببغداد سنة عشر.

وسمع بالبصْرة من: أَبِي عاصم النَّبيل، وبدل بْن المحبّر، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن حمّاد الشُّعَيْثيّ، وعُمَرو بْن عاصم الكِلَابِيّ، وعَبْد اللَّه بْن رجاء الغُدّانيّ، وطبقتهم.

وبالكوفة من: عبيد اللَّه بْن موسي، وأبي نُعَيْم، وطَلْق بْن غنّام، والحسن بْن عطّية وهما أقدم شيوخه موتًا؛ وخلَاد بْن يحيى، وخالد بْن مَخْلَد، وفروة بْن أَبِي المغراء، وقُبَيْصَة، وطبقتهم.

وبمكّة من: أَبِي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، والحُمَيْديّ، وأحمد بْن محمد الأزْرقيّ، وجماعة.

وبالمدينة من: عَبْد العزيز الْأُوَيْسيّ، ومُطَرِّف بْن عَبْد اللَّه، وأبي ثابت محمد بْن عُبَيْد اللَّه، وطائفة.

وبواسط من: عَمْرو بْن عَوْن، وغيره.

وبمصر من: سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صالح الكاتب، وسعيد بْن تليد،

(١٦٧/١٩)

وعَمْرو بْن الرّبيع بْن طارق، وطبقتهم، وبدمشق من أَبِي مُسْهِر شيئًا يسيرًا؛ ومن أَبِي النَّضْر الفراديسيّ، وجماعة.

وبَقْيسارية من: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ.

وبعسقلَان: من آدم بْن أَبِي إياس.

وبحمص من: أَبِي المغيرة، وأبي اليَمَان، وعلي بْن عَيَّاش، وأحمد بْن خَالِد الوهْبيّ، ويحيى الوُحاظيّ.

وذُكِر أنّه سَمِعَ من ألف نفس. وقد خرّج عنهم مشيخة وحدث بها، لم نرها.

وحدَّث بالحجاز، والعراق، وخراسان، وما وراء النهر. وكتبوا عَنْهُ وما فِي وجهه شَعْرة.

روى عَنْهُ: أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم قديمًا.

وروى عَنْهُ من أصحاب الكُتُب: ت. ن. عَلِيّ نزاعٍ فِي ن. والأصح: أنّه لم يروِ عَنْهُ شيئًا.

وروى عَنْهُ مُسلْمِ فِي غير "الصحيح"، ومحمد بْن نصر المَرْوزِيّ الفقيه، وصالح بن محمد جَزَرَة الحافظ، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، ومُطَيَّن، وأَبُو الْعَبَّاس السّرّاج، وأبو بَكْر بْن خُزَيْمَة، وأَبُو قُرَيش محمد بْن جُمْعة، ويحيى بْن محمد بْن صاعد، وإِبْرَاهِيم بْن معقل النَّسَفيّ، ومَهيب بْن سُلَيْم، وسهل بْن شاذُوَيْه، ومحمد بْن يوسف الفِرَبْريّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن دَلُّويه، وعبد اللَّه بْن محمد الأشقر، ومحمد بْن هارون الحضْرميّ، والْحُسَيْن بْن إِسْمَاعِيل المحاملي، وأبو علي الحسن بن محمد الدّاركيّ، وأحمد بْن حمدون الأعمش، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومحمود بْن عَنْبر النَّسَفيّ، ومُطَيَّن، وجعْفَر بْن محمد بْن الْحَسَن الجَرَوِيّ، وأبو حامد بن الشرقي، وأخوه أَبُو محمد عَبْد اللَّه، ومحمد بْن سُلَيْمَان بْن فارس، ومحمد بْن المُسَيَّب الْأَرْغِيانيّ، ومحمد بْن هارون الرُّويانيّ،

وخلْق١.

وآخر من روى عنه "الجامع الصحيح": منصور بن محمد البزدوي المتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

---

١ السير "١٠/ ٢٧٥، ٢٧٦".

وآخر من زعم أنّه سَمِعَ مِنَ الْبُخَارِيّ موتًا: أَبُو ظهير عَبْد اللَّه بْن فارس البلخي المتوفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

وآخر من رُوِيَ حديثه عاليًا: خطيب المَوْصِل فِي الدّعاء للمَحَامِليّ؛ بينه وبينه ثلَاثة رجال.

وأمّا جامعه الصحيح فأجل كُتب الْإِسلَام وأفضلها بعد كتاب اللَّه تعالى.

وهو أعلى شيء فِي وقتنا إسنادًا للنّاس. ومن ثلَاثين سنة يفرحون بعُلُوّ سماعه، فكيف اليوم؟ فلو رحل الشخص لسماعه من مسيرة ألف فَرْسخ لَمَا ضاعت رحلتهُ. وأنا أدري أنّ طائفة مِنَ الكبار يستقلّون عقلي فِي هذا القول، ولكن:

ما يعرف الشَّوقّ إلَا مَن يُكابده

وَلَا الصَّبَابَة إلَا مَن يُعَانيها

ومَن جهِلَ شيئًا عاداه، ولا قوَّة إلَا بالله.

فصل:

نقل ابنُ عديّ وغيره أنّ مُغيرة بْن بَرْدِزْبَه المجوسيّ جدَّ الْبُخَارِيّ أسلم عَلِيّ يد والي بُخاري يَمَان الْجُعْفيّ جدَّ المحدَّث عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جعْفَر بْن يَمَان الْجُعْفيّ المُسْنِديّ. فولَاؤه للجُعْفَيين بهذا الاعتبار.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم ورّاق الْبُخَارِيّ: أخرج أبو عبد الله ولدَه بخطّ أبيه بعد صلاة الجمعة لثلاث عشر مَضَتْ من شوّال سنة أربعٍ وتسعين ومائة.

وقال ابن عديّ: سَمِعْتُ الْحَسَن بْن الْحُسَيْن البزّاز يَقُولُ: رأيتُ الْبُخَارِيّ شيخًا نحيفًا، لَيْسَ بالطويل ولا بالقصير١. عاش اثنتين وستين إلَا ثلَاثة عشر يومًا.

وقال أَحْمَد بْن الفضل البلْخيّ: ذَهَبَت عينا محمد فِي صِغْرِه، فرأت أمُّه إِبْرَاهِيم عَلَيْه السَّلَامُ، فقال: يا هذه قد ردّ اللَّه عَلِيّ ابنك بصرة بكثرة بُكائك أو دعائك.

فأصبح وقد ردّ اللَّه عَلَيْهِ بصره٢.

وعن جبريل بْن ميكائيل: سَمِعْتُ الْبُخَارِيّ يَقُولُ: لمّا بلغت خراسان أُصِبتُ

---

١ وفيات الأعيان "٤/ ١٩٠".

٢ السير "١٠/ ٢٧٤".

ببصري، فعلّمني رَجُل أن أحلق رأسي وأغلّفه بالخطميّ، ففعلت، فردّ اللَّه عَلِيّ بصَرِيّ. رواها غُنْجَار فِي تاريخه.

وقال أَبُو جعْفَر محمد بْن أَبِي حاتم الورّاق: قلت للبخاريّ: كيف كَانَ بدوّ أمرك؟ قَالَ: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحديث فِي المكتب ولي عشر سنين أو أقلّ. وخرجت مِنَ الكُتّاب بعد العَشْر، فجعلت أختلف إلى الداخليّ وغيره، فقال يومًا فيما يقرأ عَلَى الناس: سُفْيَان، عَنْ أَبِي الزُّبَيْر عَنْ إِبْرَاهِيم. فقلت لَهُ: إنّ أبا الزُّبَيْر لم يَرْوِ عَنْ إِبْرَاهِيم. فانتهرني، فقلت لَهُ: ارجع إلى الأصل.

فدخل ثمّ خرج فقال لي: كيف هُوَ يا غلَام؟ قلت: هو الزُّبَيْر بْن عديّ، عَنْ إِبْرَاهِيم.

فأخذ القلم منّي وأصلحه، وقال: صدقت.

فقال للبخاريّ بعض أصحابه: ابن كم كنت؟ قال: ابن إحدى عشر سنة. فلمّا طعنتُ فِي ستٍّ عشرة سنة حفظت كُتُب ابن المبارك، ووَكِيع، وعرفت كلَام هؤلاء. ثم خرجت مع أبي وأخي أَحْمَد إلى مكّة. فلمّا حَجَجْتُ رجع أخي بها وتخلّفتُ فِي طلب الحديث.

فلمّا طعنت في ثمان عشرة جعلتُ أُصنِف قضايا الصَّحابة والتّابعين وأقاويلهم، وذلك أيّام عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى. وصنّفتُ كتاب "التّاريخ" إذ ذاك عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الليلي المُقْمرة. وقلّ اسم فِي "التّاريخ" إلّا وله عندي قصّة. إلّا أنيّ كرهتُ تطويل الكتاب١.

وقال عَمْرو بْن حفص الأشقر: كنّا مَعَ الْبُخَارِيّ بالبصرة نكتب الحديث، ففقدناه أيّامًا، ثمّ وجدناه في بيت وهو عريان وقد نفذ ما عنده. فجمعنا لَهُ الدّراهم وكَسَوْناه٢.

وقال عَبْد الرَّحْمَن "بْن محمد الْبُخَارِيّ": سَمِعْتُ محمد بْن إِسْمَاعِيل يَقُولُ: لقيت أكثر من ألف رجلٍ، أهل الحجاز، والعراق، والشّام، ومصر، وخُراسان، إلى

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٧".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ١٣".

أن قَالَ: فما رأيْتُ واحدًا منهم يختلف فِي هذه الأشياء: إنّ الدّين قولٌ وعمل، وأنّ القرآن كلَام اللَّه١.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم: سمعته يَقُولُ: دخلتُ أصبهان مرّات، كل ذَلِكَ أجالس أَحْمَد بْن حنبل، فقال لي آخر ما ودّعته: يا أَبَا عَبْد اللَّه تترك العِلم والنّاس وتصير إلى خُراسان؟! فأنا الآن أذكر قول أَحْمَد.

وقال أَبُو بَكْر الْأَعْيَن: كتبت عَنِ الْبُخَارِيّ عَلَى باب محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ وما فِي وجهه شَعْرة.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم ورّاق الْبُخَارِيّ: سَمِعْتُ حاشد بْن إِسْمَاعِيل وآخر يقولَان: كَانَ الْبُخَارِيّ يختلف معنا إلى السَّماع وهو غلَام، فلَا يكتب، حتّى أتى عَلَى ذَلِكَ أيّام. فكنّا نقول لَهُ، فقال: إنّكما قد أكثرتما عليّ، فاعرضا عَلِيّ ما كتبتما.

فأخرجنا إِلَيْهِ ما كَانَ عندنا، فزاد عَلَى خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلّها عَنْ ظهر قلب حتى جعلنا نُحكِم كُتُبَنا من حِفْظِه.

ثمّ قَالَ: أترون أنيّ أختلف هدْرًا وأضيّع أيّامي؟! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.

قالا: فكان أهل المعرفة يَعْدُونَ خلفه فِي طلب الحديث وهو شابّ حتى يغلبوه عَلِيّ نفسِه ويجلسوه فِي بعض الطّريق، فيجتمع عَلَيْهِ أُلُوف أكثرهم ممن يكتب عنه، وكان شاب لم يخرج وجهه.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم: وسَمِعْتُ سُلَيْم بْن مجاهد يَقُولُ: كنتُ عند محمد بْن سلَام البِيكَنْديّ فقال لي: لو جئت قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث.

قَالَ: فخرجت فِي طلبه وتلقَّيته، فقلتُ: أنتَ الَّذِي تَقُولُ: أَنَا أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم وأكثر، ولا أجيئك بحديث عن الصحابة والتابعين إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم. ولست أروي حديثًا من حديث الصّحابة أو التّابعين إلَا ولي فِي ذَلِكَ أصلٌ أحفظه حِفْظًا عَنْ كتاب اللَّه وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ٢.

قَالَ غُنْجار: ثنا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن محمد المقرئ، ثنا محمد بْن يعقوب بْن يوسف البِيكَنْديّ: سَمِعْتُ عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عاصم البيكندي يقول: قدم علينا

---

١ السير "١٢/ ٤٠٧، ٤٠٨".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٤، ٢٥".

محمد بْن إِسْمَاعِيل، فاجتمعنا عنده ليلةً، فقال بعضنا: سَمِعْتُ إِسْحَاق بْن راهَوَيْه يَقُولُ: كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي.

فقال محمد: أوتعجب من هذا؟ لعلّ فِي هذا الزمان مَن ينظر إلى مائتي ألف حديث من كتابه.

قَالَ: وإنّما عَنى بِهِ نفسه١.

وقال ابن عدي: حدثني أحمد بن محمد القُومِسيّ: سَمِعْتُ محمد بْن خَمْرَوَيْه يَقُولُ: سَمِعْتُ محمد بْن إِسْمَاعِيل يَقُولُ: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.

وقال إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة: ما رَأَيْت تحت أديم السّماء أعلم بالحديث من محمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ.

وقال ابن عديّ: سمعت عدة مشايخ يحكمون أنّ الْبُخَارِيّ قدِم بغداد فاجتمع أصحاب الحديث، وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا مُتُونَها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد هذا، وإسناد هذا لمتن هذا، ودفعوا إلى كلّ واحدٍ عشرة أحاديث ليُلْقوها عَلِيّ الْبُخَارِيّ فِي المجلس. فاجتمع النّاس، وانتدبَ أحدهم فقال، وسأله عَنْ حديث من تِلْكَ العشرة، فقال: لَا أعرفه. فسأله عَنْ آخر، فقال: لَا أعرفه. حتى فرغ العشرة. فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فَهْم. ومَن كَانَ لَا يدري قضى عَلَيْهِ بالعجز.

ثمّ انتدبَ آخر ففعل كفِعْل الأوّل، والْبُخَارِيّ يَقُولُ لَا أعرفه. إلى أن فرغ العشرة أنفُس، وهو لَا يزيدهم عَلَى: لَا أعرفه.

فلمّا علم أنّهم قد فرغوا، التفتَ إلى الأوّل فقال: أمّا حديثك الأوّل فإسناده كذا وكذا، والثّاني كذا وكذا، والثّالث ... إلى آخر العشرة. فردّ كلَّ مَتْن إلى إسناده، وفعل بالثّاني مثل ذلك إلى أن فرغ، فأقرَّ لَهُ الناس بالحفظ.

وقال يوسف بن موسى المروروزي: كُنْتُ بِجَامِعِ الْبَصْرَةِ إِذْ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْعِلْمِ، لَقَدْ قَدِمَ محمد بْنُ إسماعيل البخاري.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٥".

فَقَامُوا فِي طَلَبِهِ، وَكُنْتُ فِيهِمْ، فَرَأَيْتُ رَجُلا شابًا يصلي خلف الأصطوانة، فَلَمَّا فَرَغَ أَحْدَقُوا بِهِ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَعْقِدَ لَهُمْ مَجْلِسَ الْإِمْلَاءِ، فَأَجَابَهُمْ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعَ كَذَا كَذَا أَلْفٍ، فَجَلَسَ لِلإِمْلاءِ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَنَا شَابٌّ، وَقَدْ سألتموني أن أحدثكم وسأحدثكم بِأَحَادِيثَ عَنْ أَهْلِ بَلَدِكُمْ تَسْتَفِيدُونَ الْكُلَّ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أبي رواد بلديكم، ثنا أبي، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ"١. الْحَدِيثَ. ثُمَّ قَالَ: هَذَا "لَيْسَ" عِنْدَكُمْ، إِنَّمَا عِنْدَكُمْ عَنْ غَيْرِ مَنْصُورٍ. وَأَمْلَى مَجْلِسًا عَلَى هَذَا النَّسَقِ٢.

قَالَ يوسف: وكان دخولي البصرة أيّام محمد بْن عَبْد الْمُلْك بْن أَبِي الشَّوارب.

وقال محمد بْن حمدون بْن رُسْتُم: سَمِعْتُ مسلم بن الحجاج يقول للبخاري: دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث فِي عِلَله.

وقال التِّرْمذيّ: لم أرَ أحدًا بالعراق ولا بخُراسان فِي معنى العِلَل والتّاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بْن إِسْمَاعِيل.

وقال إِسْحَاق بْن أَحْمَد الفارسيّ: سَمِعْتُ أَبَا حاتم يَقُولُ سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين: محمد بْن إِسْمَاعِيل أعلم مَن دخل العراق، ومحمد بْن يحيى أعلم مَن بخُراسان اليوم، ومحمد بْن أسلم أورعهم، وعبد اللَّه الدّارِميّ أثبتهم.

وعن أَحْمَد بْن حنبل قَالَ: انتهى الحِفْظ إلى أربعه من أهل خُراسان: أَبُو زُرْعَة، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل، والدّارِميّ، والْحَسَن بْن شُجاع البلْخيّ.

وقال أَبُو أَحْمَد الحاكم: كانَ الْبُخَارِيّ أحد الأئمّة فِي معرفة الحديث وجَمْعه. ولو قلت إنيّ لم أر تصنيفَ أحد يشبه تصنيفه في المبالغة والحسن لرجون أن أكون صادقًا.

قرأتُ عَلَى عُمَر بْن القَوّاس: أخبركم أَبُو القاسم بْن الحَرَسْتانيّ حُضُورًا، أَنَا جَمَالُ الْإِسلَام، أَنَا ابن طلَاب، أَنَا ابن جُمَيْع: حدثني أَحْمَد بْن محمد بْن آدم:

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٦١٧١"، ومسلم "٢٦٣٩"، وأبو داود "٥١٢٧"، والترمذي "٢٣٩٢"، ويروى عن عدة من الصحابة.

٢ تاريخ بغداد "٢/ ١٦"، السير "١٠/ ٢٨٤".

حدثني محمد بْن يوسف الْبُخَارِيّ قَالَ: كنتُ عند محمد بْن إِسْمَاعِيل بمنزله ذات ليلة، فأحصيت عَلَيْهِ أنّه قام وأسرجَ يستذكر أشياء يُعلّقها فِي لَيْلَةٍ ثمان عشرة مرّة١.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم الورّاق: كَانَ أبو عبد الله إذا كنتُ معه فِي سفر يجمعنا بيتٌ واحدٌ إلَا فِي القَيْظ أحيانًا. فكنت أراه يقوم فِي لَيْلَةٍ واحدةٍ خمس عشرة مرّة إلى عشرين مرّة، فِي كلّ ذَلِكَ يأخذ القُدّاحة فيُوري نارًا ويُسرج، ثمّ يُخرج أحاديث فيُعلِّم عليها، ثمّ يضع رأسه. وكان يُصلّي وقت السَّحَر ثلَاث عشرة ركعة. وكان لَا يوقظني فِي كلّ ما يقوم، فقلتُ لَهُ: إنّك تحمل عَلى نفسك فِي كلّ هذا ولا تُوقظني! قَالَ: أنتَ شابّ ولا أحب أن أفسد عليك نومك.

وقال الفربري: قال لِي محمد بن إسماعيل، ما وضعتُ فِي" الصّحيح: حديثًا إلَا اغتسلت قبل ذَلِكَ وصلّيْت رَكْعَتين. يعني ما جلست لأضع فِي تصنيفه شيئًا إلَا وفعلت ذَلِكَ، لَا إنّه يفعل ذلك لكّل حديث٢.

وقال إِبْرَاهِيم بْن مَعْقِلٍ: سمعته يَقُولُ: كنتُ عند إِسْحَاق بن" راهويه"، فقال الرجل: لو جمعتم كتابًا مختصرًا للسُّنن.

فوقَعَ ذَلِكَ فِي قلبي، فأخذت فِي جمع هذا الكتاب.

وعَنِ الْبُخَارِيّ قَالَ: أخرجتُ هذا الكتاب من نحو ستّمائة ألف حديث، وصنَّفته ستِّ عشرة سنة. وجعلته حُجّةً فيما بيني وبين اللَّه. رُوِيَتْ من وجهين ثابتين، عَنْهُ.

وقال إِبْرَاهِيم بْن مَعْقِلٍ: سمعته يَقُولُ: ما أدخلت فِي "الجامع" إلَا ما صحّ، وتركت مِنَ الصّحاح لأجل الطُّول, وقال محمد بْن أَبِي حاتم: قلت لأبي عَبْد اللَّه: تحفظ جميع ما فِي المصنَّف؟ قَالَ: لَا يُخفي علي جميع ما فيه، ولو نشر بعض أساتذي هؤلَاء لم يفهموا كتاب التّاريخ ولا عرفوه.

ثم قال: صنفته ثلاث مرات.

وقد أخذه ابن راهَوَيْه فادخله عَلَى عَبْد اللَّه بْن طاهر فقال: أيُّها الأمير ألَا أريك سِحْرًا. فنظرّ فِيهِ عَبْد اللَّه، فتعجَّب منه وقال: لست أفهم تصنيفه٣.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ١٤".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٩".

٣ السابق "٢/ ٧"، السير "١٢/ ٤٠٣".

وقال الفِرَبْريّ: حدَّثني نَجْم بْن الفضل، وكان من أهل الفَهم، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النوم خرج من قريَة ومحمد بْن إِسْمَاعِيل خلفَه، فإذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدَمه عَلَى قدمِه ويتبع أثره.

وقال خَلَف الخيّام: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرو بْن نصر الخفاف يَقُولُ: محمد بْن إِسْمَاعِيل أعلم فِي الحديث من أَحْمَد وإِسْحَاق بعشرين درجة، ومَن قَالَ فِيهِ شيء فمِنّي عَلَيْهِ ألف لعنة. ولو دخل من هذا الباب لملئت منه رعبًا.

وقال أبو عيسى التِّرْمِذيّ: كَانَ محمد بْن إِسْمَاعِيل عند عَبْد اللَّه بْن منير، فلمّا قام من عنده قَالَ لَهُ: يا أَبَا عَبْد اللَّه جعلك اللَّه زَيْن هذه الأمّة.

قَالَ أَبُو عيسى: استُجِيبَ لَهُ فِيهِ.

وقال جعْفَر بْن محمد المُسْتغفريّ فِي" تاريخ نَسْف"، وذكر الْبُخَارِيّ: لو جاز لي لفضلته عَلِيّ مَن لقي مِن مشايخه، ولقلتُ: ما رَأَى بعينه مثل نفسه. دخل نَسْف سنة ستٍّ وخمسين وحدَّث بها بجامعة الصّحيح، وخرج إلى سَمَرْقند لعَشرٍ بقين من رمضان، ومات بقرية خَرْتَنْك ليلة الفِطْر.

وقال الحاكم: أوّل ما ورد الْبُخَارِيّ نَيْسابور سنة تسعٍ ومائتين، ووردها فِي الأخير سنة خمسين ومائتين، فأقام بها خمس سِنين يُحدَّث عَلَى الدّوام.

قَالَ محمد بْن أَبِي حاتم: بلغني أنّ أَبَا عَبْد اللَّه شربَ البلَاذُرَ للحِفْظ، فقلت لَهُ: هَلْ من دواء يشربه الرجل للحِفْظ؟ فقال: لَا أعلم. ثمّ أقبل علي وقال: لا أعلم شيئًا أنفع لحفظ من نَهْمة الرجل ومداومة النَّظر. وذلك أني كنت بَنْيسابور مقيمًا، فكان يرد إلي من بخارى كُتُب، وكَنّ قرابات لي يُقْرِئْن سلَامهنّ في الكتب، فكنت أكتب إلى بخارى، وأردتُ أنْ أقْرِئهن سلَامي، فذهبَ عَلِيّ أساميهنّ حين كتبتُ كتابي، ولم أُقْرِئهنّ سلَامي.

وما أقل ما يذهب عني فِي العِلْم، يعني ما أقلّ ما يذهب عَنْهُ مِنَ العلم لمداومة النَّظر والَاشتغال، وهذه قراباته قد نسي

أسماءهنّ. وغالب النّاس بخلَاف ذَلِكَ؛ فتراهم يحفظون أسماء أقاربهم ومعارفهم ولا يحفظون إلَّا اليسير مِن العلم.
قَالَ محمد بْن أبي حاتم: وسمعته يقول: لم يكن كتابي للحديث كما يكتب

(١٧٥/١٩)

هؤلَاء. كنتُ إذا كتبتُ عَنْ رَجُل سألته عَنِ اسْمه وكنيته ونَسَبة وعلّة الحديث إن كَانَ فَهِمًا، فإن لم يكن فهْمًا سَأَلْتُهُ أنْ يخرج إلي أصله ونُسخته. فأمّا الآخرون فإنهم لَا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون.
وسَمِعْتُ الْعَبَّاس الدُّوريّ يَقُولُ: ما رَأَيْت أحدًا يُحسن طلب الحديث مثل محمد بْن إسْمَاعِيل. كَانَ لَا يَدَع أصلَا أو فرعًا إلَا قَلَعَه. ثمّ قَالَ لنا عَبَّاس: لَا تَدَعوا شيئًا من كلَامه إلَا كتبتموه.
سَمِعْتُ إبْرَاهِيم الخَوّاص مستملي صَدَقَة يَقُولُ: رأيت أَبَا زُرْعَة كالصّبيّ جالسًا بين يدي محمد بْن إسْمَاعِيل يسأله عَنْ عِلَل الحديث.
فصل فِي ذكائه وسعة علمه:
قَالَ جعْفَر بْن محمد القطان إمام كرمينية فيما رَوَاهُ عَنْهُ مهيب بْن سُلَيْم أنّه سَمِعَ محمد بْن إسْمَاعِيل يَقُولُ: كتبتُ عَنْ ألف شيخ أو أكثر، عَنْ كلّ واحدٍ منهم عشرة آلاف وأكثر، ما عندي حديث إلَا أذكر إسناده١.
وقال محمد بْن أَبِي حاتم: قرأ علينا أبو عبد الله كتاب الهِبَة فقال: لَيْسَ فِي هِبَة وكيع إلّا حديثان مُسْنَدان أو ثلَاثة، وفي كتاب عَبْد اللَّه بْن المبارك خمسة أو نحوها، وفي كتابي هذا خمسمائة حديث أو أكثر.
وسَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه يَقُولُ: ما قدِمتُ عَلَى أحدٍ إلّا كَانَ انتفاعه بي أكثر مِنَ انتفاعي بِهِ.
قَالَ محمد بْن أَبِي حاتم: سَمِعْتُ سُلَيْم بْن مجاهد يقولَ: سَمِعْتُ أَبَا الأزهر يَقُولُ: كَانَ بسمرقند أربعمائة مما يطلبون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيّام وأحبّوا مغالطة محمد بْن إسْمَاعِيل، فأدخلوا إسناد الشّام فِي إسناد العراق، وإسناد اليمن فِي إسناد الحَرَمَيْن، فما تعلقوا منه بسقْطة لَا فِي الإسناد ولا فِي المَتْن٢.
وقد ذكرت حكاية البغداديين في مثل هذا.

---

١ السير "١٢/ ٤٠٦".
٢ السير "١٢/ ٤٠٦".

(١٧٦/١٩)

وقال الفِرَبْريّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه يَقُولُ: ما استصغرتُ نفسي عِنْدَ أحدٍ إلَا عند عَلِيّ بْن المديني، وربُما كنت أغْرب عَلَيْهِ.
وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عَبْد اللَّه يَقُولُ: " ما نمت البارحة حتّى عددت"كم أدخلتُ فِي مصنفاتي مِنَ الحديث، فإذا نحو مائتي ألف حديث مُسْنَدة.
وسمعته يَقُولُ: ما كتبتُ حكايةً قط كنت أتحفّظها. وسمعته يَقُولُ: لَا أعلم شيئًا يُحتاج إِلَيْهِ إلَا وهو فِي الكتاب والسنة.
فقلت لَهُ: يمكن معرفة ذَلِكَ كلّه؟ قَالَ: نعم.
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْفِرْيَابِيِّ فَقَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَنَسٍ" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ واحد"١.

فلم يعرف أحد في المجالس أَبَا عُرْوَة، ولا أَبَا الْخَطَّاب.

قَالَ: أمّا أَبُو عُرْوَة فمَعْمَر، وأبو الخطّاب قَتَادة.

قَالَ: وكان الثَّوْرِيّ فَعُولا، لهذا يُكنيّ المشهورين.

قَالَ محمد بْن أَبِي حاتم: قدِم رجاء الحافظ فقال لأبي عَبْد الله: ما أعددتَ لقُدوميّ حيث بلغك، وفي أيّ شيء نظرت؟ قَالَ: ما أحدثتُ نظرًا ولم أستعدّ لذلك، فإنّ أحببت أن تسألني عَنْ شيء فافعل.

فجعل يناظره فِي أشياء فبقي رجاء لَا يدري، ثمّ قَالَ لَهُ أبو عبد الله: هَلْ لك فِي الزّيادة؟

فقال استحياءً وخَجَلًا منه: نعم.

قَالَ: سَلْ إنْ شئت.

فأخذ فِي أسامي أيّوب، فعدّ نحوًا من ثلاثة عشر، وأبو عبد الله ساكت، فظنّ رجاء أنْ قد صنع شيئًا فقال: يا أَبَا عَبْد اللَّه فاتك خير كثير.

فزيف عبد الله فِي أولئك سبع، وأغرب عَلَيْهِ نحو أكثر من ستين رجلًا.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٩/ ٩٨"، ومسلم "٣٠٩"، وأحمد "٦/ ٨، ٩"، وأبو داود "٢١٨"، والترمذي "١٤٠"، والنسائي "١/ ١٤٣"، وابن ماجه "٥٨٨".

ثمّ قَالَ لَهُ رجاء: كم رويت فِي العمامة السوداء؟ قال: هات كم رويت أنت؟ قَالَ الْبُخَارِيّ: نروي نحوًا من أربعين حديثًا.

فخجل رجاء ويَبس رِيُقه.

وسَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه يَقُولُ: دخلتُ بَلْخَ، فسألوني أن أُمْلِيَ عَلَيْهِم لكلّ من كتبتُ عَنْهُ، فأمليت ألف حديث عَنْ ألف شيخ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَرَّاقُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أبو عبد الله: سُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ طَلَّقَ نَاسِيًا، فَسَكَتَ. فَقُلْتُ: قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إن اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ" ١. وَإِنَّمَا يُرَادُ مُبَاشَرَةُ هَذِهِ الثَّلاثِ: الْعَمَلِ، وَالْقَلْبِ، أَوِ الْكَلامِ وَالْقَلْبِ، وَهَذَا لَمْ يَعْتَقِدْ بِقَلْبِهِ.

فقال إِسْحَاق: قوّيتني. وأفتى بِهِ.

قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه الْبُخَارِيّ يَقُولُ: ما جلستُ للحديث حتّى عرفتُ الصَّحيح مِنَ السَقيم، وحتى نظرتُ فِي عامّة كُتُب الرأي، وحتّى دخلت البصرة خمس مرّات أو نحوها، فما تركت بها حديثًا صحيحًا إلَا كتبته، إلّا ما لم يظهر لي.

وسَمِعْتُ بعض أصحابي يَقُولُ: كنت عند محمد بْن سلَام البِيكَنْديّ، فدخل محمد بْن إِسْمَاعِيل، فلمّا خرج قَالَ محمد بْن سلَام: كلّما دخل عَلَى هذا الصَّبيّ تحيرت والتبس علي أمر الحديث، ول أزال خائفًا منه ما لم يخرج٢.

فصل فِي ثناء الأئمّة عَلَى الْبُخَارِيّ:

قلت: فارقّ الْبُخَارِيّ بخاري وله خمس عشرة سنة، ولم يره محمد بْن سلَام بعد ذَلِكَ، فقال سُلَيْم بْن مجاهد: كنتُ عند محمد بْن سلَام البِيكَنْديّ فقال: لو جئت قبلُ لرأيت صبيًّا يحفظ سبعين ألف حديث.

فخرجت حتى لحِقْتُه فقلتُ: أنت تحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم وأكثر، ولا أجيئك بحديث عن الصحابة والتابعين إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم

١ "حديث صحيح": أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ "٩/ ٣٤٥"، وَمُسْلِمٌ "١٢٧"، وَأَبُو داود "٢٢٠٩"، وَالتِّرْمِذِيُّ "١١٨٣" وَالنَّسَائِيُّ "٦/ ١٥٦، ١٥٧"، وابن ماجه "٢٥٤٠".

٢ السير "١٠/ ٢٨٩".

(١٧٨/١٩)

ومساكنهم، ولست أروي حديثًا من حديث الصحابة والتّابعين إلّا ولي من ذَلِكَ أصلٌ أحفظه حِفْظًا عَنْ كتاب أو سنة١.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم: سَمِعْتُ يحيى بْن جعْفَر البِيكَنْديّ يَقُولُ: لو قدرتُ أن أزيد فِي عُمَر محمد بْن إِسْمَاعِيل من عمُري لَفَعَلْت؛ فإنّ موتي يكون موت رجلٍ واحد، وموته ذَهَاب العِلْم.

وسمعته يَقُولُ لمحمد بْن إِسْمَاعِيل: لولا أنت ما أستطبت العَيْش ببخارى٢.

وسَمِعْتُ محمد بْن يوسف يَقُولُ: كنتُ عند أَبِي رجاء، يعني: قُتَيْبة، فسُئِل عَنْ طلَاق السَّكْران فقال: هذا أَحْمَد بْن حنبل، وابن المَدِينيّ، وابن راهَوَيْه قد ساقهُمُ اللَّه إليك. وأشار إلى محمد بْن إِسْمَاعِيل.

وكان مذهب محمد: أنّه إذا كَانَ مغلوبَ العقل لَا يذكر ما يُحدَّثَ فِي سُكْره أنّه لَا يجوز عَلَيْهِ مِن أمره شيء.

وسَمِعْتُ عَبْد اللَّه بْن سعِيد يَقُولُ: لمّا مات أَحْمَد بْن حَرْب النَّيسابوري ركب محمد وإِسْحَاق يُشيّعان جنازته، فكنتُ أسمع أهلَ المعرفة بَنْيسابور ينظرون ويقولون: محمد أفْقَهَ مِن إِسْحَاق.

سَمِعْتُ عُمَر بْن حفص الأشقر يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدان يَقُولُ: ما رأيت بعيني شابًا أبصر من هذا. وأشار بيده إلى محمد بْن إِسْمَاعِيل.

سَمِعْتُ صالح بْن مِسْمار يَقُولُ: سَمِعْتُ نُعَيْم بْن حمّاد يَقُولُ: محمد بْن إِسْمَاعِيل فقيه هذه الأمّة.

وقال إِسْحَاق بْن أَحْمَد بْن خَلَف: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن عَبْد السّلَام يَقُولُ: ذكرنا قول الْبُخَارِيّ لعليّ بْن المدينيّ، يعني ما استصغرتُ نفسي إلّا بين يدي عَلِيّ بْن المَدِينيّ، فقال عَلِيّ: دَعُوا هذا فإنّ محمد بْن إِسْمَاعِيل لم يَرَ مثل نفسه٣.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله يقول: ذاكرني أصحاب عمرو بن

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٤، ٢٥".

٢ السير "١٠/ ٢٨٩".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ١٨".

(١٧٩/١٩)

عَلِيّ الفَلّاس بحديث، " فقلت: لَا أعرفه، فسُرّوا بذلك" وأخبروا عَمْروًا. فقال: حديث لَا يعرفه محمد بْن إِسْمَاعِيل لَيْسَ بحديث.

قال: وسَمِعْتُ حاشد بْن عَبْد اللَّه يَقُولُ: قَالَ لي أَبُو مُصْعَب الزُّهْريّ: محمد بْن إِسْمَاعِيل أَفْقه عندنا وأبصر من أَحْمَد بْن حنبل. فقيل لَهُ: جاوزتَ الحَدّ.

فقال للرجل: لو أدركتَ مالكًا ونظرتَ إلى وجهه ووجه محمد بْن إِسْمَاعِيل لقلت كلَاهما واحدٌ فِي الفِقْه والحديث[1].

وسمعت عَلِيّ بْن حُجْر يَقُولُ: أخرجت خُراسان ثلَاثَةً: أَبُو زُرْعَة، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل، وعبدَ اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَن الدّارِميّ. ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقهُهُم.

وقال أَحْمَد بْن الضَّوّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر بْن أَبِي شَيْبة، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر يقولَان: ما رأينا مثل محمد بْن إِسْمَاعِيل.

وروي عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ما أخرجَتْ خُراسان مثل محمد بْن إسماعيل.

وقال حاشد بن إسماعيل: كنت فِي البصرة فقِدم محمد بْن إِسْمَاعِيل فقال بُنْدار: اليوم دخل سيّد الفقهاء.

وقال حاشد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الواحد: سَمِعْتُ يعقوب الدَّوْرَقِيّ يَقُولُ: محمد بْن إِسْمَاعِيل فقيه هذه الأمّة.

وجاء من غير وجهٍ عَنْ عَبْد اللَّه الدّارِميّ قَالَ: محمد بْن إِسْمَاعِيل أبصرُ مني.

وقال حاشد بْن إِسْمَاعِيل الحافظ: سَمِعْتُ أحمد بْن حنبل يَقُولُ: لم يجئنا من خُراسان مثل محمد بن إسماعيل.

---

[1] تاريخ بغداد "٢/ ٢٨"، السير "١٠/ ٢٩١".

وقال محمد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة: ما رأيتُ تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وأحفظ لَهُ من محمد بْن إِسْمَاعِيل.

وقال مُسَبّحُ بْن سعيد الْبُخَارِيّ: سَمِعْتُ عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن يَقُولُ: قد رأيتُ العلماء بالحجاز والعِرَاقَين، فما رأيتُ فيهم أجمع من محمد بْن إِسْمَاعِيل.

وقال محمد بْن حمدون الأعمشُ: سَمِعْتُ مسلم بن الحجاج يقول للبخاري: دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث فِي عِلَله.

وقال أَبُو عيسى التِّرْمِذيّ: لم أرَ بالعراق ولا بخُراسان فِي معنى العِلَل والتّاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بْن إِسْمَاعِيل.

وقال صالح بْن محمد جَزَرَة: كَانَ محمد بْن إِسْمَاعِيل يجلس ببغداد، وكنت أستملي لَهُ، ويجتمع فِي مجلسه أكثر من عشرين ألفًا.

وقال إِسْحَاق بْن زَبْرك: سَمِعْتُ أَبَا حاتم فِي سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين يقول: يقدم عليكم رجلٌ من خُراسان لم يخرج منها أحفظ منه. ولا قدِم العراق أعلم منه. فقدِم علينا الْبُخَارِيّ.

وقال أَبُو بَكْر الخطيب: سُئل الْعَبَّاس بْن الفضل الرّازيّ الصائغ: أيُّهما أحفظ، أَبُو زُرْعَة أو الْبُخَارِيّ؟ فقال: لقيت الْبُخَارِيّ بين حُلْوان وبغداد، فرحلت معه مرحلةً وجَهدْت أن أجيء بحديث لَا يعرفه فما أمكنَ، وأنا أَغْرَب عَلَى أَبِي زُرْعَة عَدَدَ شَعْري.

وقال خَلَف الخَيَّام: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرو أَحْمَد بن نصر الخفاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إِسْحَاق بْن راهَوَيْه، وأَحْمَد بْن حنبل وغيرهما بعشرين درجة. ومَن قَالَ فِيهِ شيئًا فمِني عَلَيْهِ ألف لعنة.

ثمّ قَالَ: ثنا محمد بْن إِسْمَاعِيل التّقّي النَّقيّ العالم الَّذِي لم أرَ مثله.

وقال عَبْد اللَّه بْن حمّاد الآمليّ: ودِدْت أنيّ شعَرَةٌ فِي صدر محمد بْن إِسْمَاعِيل.

وقال محمد بن يعقوب بْن الأخرم: سمعت أصحابنا يقولون: لمّا قدِم الْبُخَارِيّ نَيْسابور استقبله أربعة آلاف رَجُل عَلَى الخَيْل، سوى من ركب بَغْلا أو حمارًا، وسوى الرّجالة.

وقال أَبُو أَحْمَد الحاكم فِي "الكُنَى": عَبْد اللَّه بْن الدَّيْلَميّ أَبُو بسر، وقال الْبُخَارِيّ ومسلم فِيهِ أَبُو بِشْر، بشين مُعْجَمَةٍ.
قَالَ الحاكم: وكلاهما أخطأ، فِي علمي إنما هو أبو بسر، وخليق أنْ يكون محمد بْن إِسْمَاعِيل مَعَ جلَالته ومعرفته بالحديث اشتبه عليه، فلما نقاه مسلم من كتابه تابَعَه عَلِيّ زَلّته. ومن تأمّل كتاب مسلم فِي الأسماء والكنى علم أَنّه منقول من كتاب محمد بْن إِسْمَاعِيل حَذْو القذّة بالقذّة، حتى لَا يزيد عَلَيْهِ فِيهِ إلَّا ما يَسْهُل عنده. وتجلّد فِي نقْله حق الجلَادة، إذ لم ينسبه إلى قائله.
وكتاب محمد بْن إِسْمَاعِيل فِي التاريخ كتابٌ لم يُسْبَق إِلَيْهِ. منهم من نَسَبَه إلى نفسه مثل أَبِي زُرْعَة، وأبي حاتم، ومُسلْم. ومنهُمُ من حكاه عَنْهُ. فالله يرحمه، فإنّه الّذي أصّل الأصُول.
وذكر الحَكَم أَبُو أَحْمَد كلَامًا سوى هذا.
فصل فِي ديانته وصلَاحه:
قَالَ مسّبح بْن سعِيد: كَانَ الْبُخَارِيّ يختم فِي رمضان كل يوم ختمة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال بختمة.
وقال أبو بَكْر بْن منير: سَمِعْتُ أبا عَبْد اللَّه الْبُخَارِيّ يَقُولُ: أرجو أن ألقى اللَّه ولا يحاسبني أني اغتبت أحدًا[1].
قلت: يشهد لهذه المقالة كلَامَه، رحِمَه اللَّه، فِي التّجريح والتَّضعيف، فإنه أبلغ منّا. يَقُولُ فِي الرجل المتروك أو السّاقط: "فِيهِ نَظَر" أو. "سكتوا عَنْهُ"، ولا يكاد يَقُولُ: "فُلَان كذاب"، ولا "فُلَان يضع الحديث". وهذا مِن شدّة ورَعِه.
وقال محمد بْن أَبِي حاتم: سَمِعْتُ محمد بْن إِسْمَاعِيل يَقُولُ: ما أغتبتُ أحدًا قطّ منذ علِمت أنّ الغيبة تضّر أهلَها.
قال: وكان أبو عبد الله يصلّي فِي وقت السَّحَر ثلَاث عشرة ركعة، وكان لَا يوقظني فِي كل ما يقوم، فقلت: أراك تحمل عَلَى نفسك فلو توقظني.

---

[1] تاريخ بغداد "٢/ ١٢"، السير "١٠/ ٣٠٢".

قال: أنت شاب، ولا أحب أن أفسد عليك نومك[1].
وقال غُنْجار: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرو أَحْمَد بْن محمد المقرئ: سَمِعْتُ بَكْر بن منير يَقُولُ: كَانَ محمد بْن إِسْمَاعِيل يصلّي ذات لَيْلَةٍ، فَلَسَعَه الزُّنْبُور سبْعٍ عشرة مرّة، فلمّا قضي الصّلَاة قَالَ: انظروا إيش آذاني.
وقال محمد بْن أَبِي حاتم: دُعي محمد بْن إِسْمَاعِيل إلى بستان، فلمّا صلّى بهمُ الظُّهْر قام يتطوّع. فلمّا فرغ من صلَاته رفع ذيل قميصه وقال لبعض من معه: أنظر هَلْ ترى تحت القميص شيئًا؟ فإذا زنبور قد أَبَرَهُ فِي ستة عشر أو سبعة عشر موضعًا، وقد تورَّم من ذَلِكَ عشرة، فقال لَهُ بعض القوم: كيف لم تخرج مِنَ الصّلَاة أوّل ما أَبَرك؟ قَالَ: كنت فِي سورة فأحببت أن أُتِمَّها[2].
وقال محمد بْن أَبِي حاتم: رَأَيْت أَبَا عَبْد اللَّه استلقى عَلَى قفاه يومًا ونحن بِفِرَبْر فِي تصنيف كتاب" التّفسير" وأتعب نفسه يومئذ، فقلت لَهُ: إنّي أراك تَقُولُ إني ما أتيت شيئًا بغير علم قطّ منذ عَقَلْت، فما الفائدة فِي الاستلقاء؟ قَالَ: أتعْبنا أنفُسنا اليوم، وهذا ثغر مِنَ الثغور، وخشيت أنْ يحدَّثَ حَدَثٌ من أمر العَدُوّ، وأحببت أن أستريح وآخُذ أهْبة، فإنْ غافَصَنا العدوّ كَانَ منّا حَرَاك.
وكان يركب إلى الرَّمي كثيرًا، فما أَعْلُمني رَأَيْته فِي طُول ما صحِبْتُه أخطأ سُهمُه الهدفَ إلَا مرَّتين، فكان يصيب الهدف فِي كلّ ذَلِكَ. وكان لَا يُسبق.
وسمعته يَقُولُ: ما أكلت كُرّاثًا قطّ ولا القَنَابَرَى[3].

قلت: ولِمَ ذاك؟ قَالَ: كرهت أن أُؤذي مَن معي مِن نَتَنِها.

قلت: فكذلك البصل النيء؟ قَالَ: نعم.

وسمعته يَقُولُ: ما أردت أن أتكلّم بكلَامٍ فِيهِ ذِكْر الدُّنيا إلَّا بدأت بحمد اللَّه والثناء عَلَيْهِ٤.

وقال لَهُ بعض أصحابه: يقولون إنّك تناولت فُلَانًا.

---

١ السير "١٠/ ٣٠٣".

٢ السابق.

٣ القنابري: بقلة تؤكل مطبوخة.

٤ السير "١٠/ ٣٠٥، ٣٠٦".

قَالَ: سبحان اللَّه، ما ذكرت أحدًا بسوء، إلَّا أن أقول ساهيًا قَالَ: وكان لأبي عَبْد اللَّه غريم قطع عَلَيْهِ مالاُ كثيرًا. فبلغه أنه قدم آمل ونحن بِفَرِبْر، فقلنا لَهُ: ينبغي أن تعبر وتأخذه بمالِك.

فقال: لَيْسَ لنا أن نردعه.

ثمّ بلغ غريمه فخرج إلى خوارِزْم، فقلنا: ينبغي أن تَقُولُ لأبي سَلَمَة الكِسائيّ عامل آمُل ليكتب إلى خوارِزُم فِي أخْذه.

فقال: إنْ أخذت منهم كتابًا طمعوا فِي كتاب، ولست أبيع دِيني بدُنياي. فجهدْنا، فلم يأخُذْ حتّى كلّمنا السُّلطان عَنْ غير أمْرِه، فكتب إلى والي خوارِزْم. فلما بلغ أَبَا عَبْد اللَّه ذَلِكَ وَجَدَ وجْدًا شديدًا، وقال: لَا تكونوا أشفق عليَّ مِن نفسي. وكتبَ كتابًا وأردف تِلْكَ الكُتُب بكُتُب. وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض لغريمه، وقصدنا غريمه وقصدنا ناحية مَرْو، فاجتمع التّجّار، وأُخبِر السّلطان، فأراد التّشديد عَلَى الغريم، فكره ذَلِكَ أبو عبد الله فصالح غريمه عَلَى أنْ يعطيه كلّ سنة عشرة دراهم شيئًا يسيرًا. وكان المال خمسة وعشرين ألفًا. ولم يصل من ذَلِكَ إلى درهم، ولا إلى أكثر منه١.

وسمعت أَبَا عَبْد اللَّه يَقُولُ: ما توليت شراء شيء قطّ ولا بَيْعه.

قلت: فمن يتولى أمركفي أسفارك؟ قَالَ: كنتُ أُكْفَى ذَلِكَ.

وقال لي يومًا بِفَرِبْر: بلغني أنّ نَخّاسًا قدِم بجواري، فتصير معي؟ قلت: نعم.

فصرنا إِلَيْهِ، فأخرج جواري حِسَانًا صِباحًا، ثمّ أخرج من خلَالهنّ جارية خَزَرِيّة دميمة، فمس ذقنها وقال: اشتر لنا هذه.

فقلت: هذه دميمة قبيحة لَا تصلُح. واللَاتي نظرنا إليهنّ يمكن شراءهنّ بثمن هذه.

فقال: اشترها، فإنّي مسست ذَقْنها، ولا أحبّ أن أمسّ جاريةً ثمّ لَا أشتريها. فاشتراها بغلاء خمسمائة دِرهَم عَلَى ما قَالَ أهل المعرفة، ثم لم تزل عنده حتّى أخرجها مَعَه إلى نيسابور.

---

١ السير "١٠/ ٣٠٦".

وروي بَكْر بْن منير، وابن أَبِي حاتم، واللفظ لبكر، قَالَ: حُمِل إلى الْبُخَارِيّ بضاعة أنفذها إِلَيْهِ ابنه أَحْمَد. فاجتمع بِهِ بعض التّجّار وطلبوها بربح خمسة آلاف دِرْهم.

فقال: انصرفوا اللّيلة.

فجاءه مِنَ الغد تجّار آخرون فطلبوها منه بربح عشرة آلاف درهم، فقال: أنّي نَوَيْت البارحةَ بَيْعَها للّذين أتوا البارحة.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عَبْد اللَّه يَقُولُ: ما ينبغي للمسلم أنْ يكون بحالةٍ إذا دعا لم يُستَجَبْ لَهُ.

فقالت لَهُ امْرَأَة أخيه بحضرتي: فهل تبيَّنت ذَلِكَ أيّها الشّيخ من نفسك أو جرّبت؟ قَالَ: نعم دعوت ربّي عزّ وجلّ مرّتين، فاستجاب لي، فلن أدعو بعد ذَلِكَ، فلعلّه يُنْقِص من حسناتي أو يعجّل لي فِي الدُّنيا.

ثمّ قَالَ: ما حاجة المسلم إلى البُخْل والكذِب؟ وسمعته يَقُولُ: خرجت إلى آدم بْن أَبِي إياس، فتخلَّفت عنّي نفقتي حتّى جعلتُ أتناول الحشيش ولا أُخبر بذلك أحدًا. فلمّا كَانَ اليوم الثالث أتاني آتٍ لم أعرفه، فناولني صُرّة دنانير، وقال: أنفق عَلَى نفسك١.

وسمعت سُلَيْم بْن مجاهد يَقُولُ: ما رأيتُ بعيني منذ ستين سنة أَفْقَه ولا أروع ولا أزهَد فِي الدُّنيا من محمد بْن إِسْمَاعِيل، رحمه اللَّه.

فصل فِي صفته وكرمه:

قَالَ ابن عديّ: سَمِعْتُ الحْسَن بْن الحُسَيْن يَقُولُ: رَأَيْت محمد بْن إِسْمَاعِيل شيخًا نحيف الجسم لَيْسَ بالطّويل ولا بالقصير.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم: دخل أبو عبد الله الحمّام بِفَربْر، وكنتُ أَنَا فِي مَسْلَخ الحمام أعاهد ثيابه. فلمّا خرج ناولْتُهُ ثيابه فلبسها، ثمّ ناولته الخُفَّ، فقال: مسستَ شيئًا فِيهِ شَعْر النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. فقلت: فِي أيّ موضع هُوَ مِنَ الْخُفَّ؟ فلم يخبرني، فتوهّمت أنّه فِي ساقه بين الظِّهارة والبِطانة٢.

---

١ السير "١٠/ ٣٠٨".

٢ السير "١٠/ ٣٠٨، ٣٠٩".

وكانت لأبي عَبْد اللَّه قطعة أرض يُكْريها كل سنة بسبعمائة درهم. وكان ذَلِكَ المكتري ربّما حَمَلَ منها إلى أبي عبد الله قثاة أو قثاتين، لأنّه كَانَ مُعْجَبًا بالقِثّاء النَّضِيج، وكان يؤثِرهُ عَلَى البَطيخ أحيانًا؛ فكان يَهَب للرجل مائة دِرْهمٍ كل سنة لحمْله القِثّاء إِلَيْهِ أحيانًا١.

وسمعته يقول: كنت أستغل كل شهر خمسمائة دِرهم، فأنفقت كلّ ذَلِكَ فِي طلب العلم.

فقلت: كم بين مثل مَن ينفق عَلَى هذا الوجه، وبين مَن كَانَ خِلْوًا مِنَ المال، فجمع وكسب العلم؟

وكنّا بِفَربْر، وكان أبو عبد الله يبني رَباطًا ممّا يلي بُخَاري. فاجتمع بَشَرٌ كثير يُعينُونه عَلَى ذَلِكَ. وكان ينقل اللَّبِنَ، فكنت أقول: إنّك تُكْفى. فيقول: هذا الَّذِي ينفعنا.

ثمّ أخذنا ننقل الزَّنْبرات معه، وكان ذبح لهم بقرة، فلما أدرك القُدُور دعا النّاس إلى الطّعام، وكان بها مائة نفْس أو أكثر، ولم يكن علِم أنّه اجتمع ما اجتمع. وكنّا أخرجنا معه من فِرَبْر خُبزًا بثلاثة دراهم أو أقلّ، فألقينا بين أيديهم، فأكل جميعُ مَن حضَر، وفضلت أرغِفة صالحة.

وكان الخُبز إذ ذاك خمسة أَمْنَاء٢ بدِرهم٣.

وقال لي مرةً: أحتاج فِي السنة إلى أربعة آلاف أو خمسة آلاف درهم. وكان يتصدَّق بالكثير.

يناول الفقير من أصحاب الحديث ما بين العشرين إلى الثَّلَاثين، وأقلّ وأكثر من غير أنْ يشعر بذلك أحد. وكان لَا يفارقه كيسه.

ورأيته ناول رجلًا صرة فيها ثلاثمائة درهم. وكنت اشتريت منزلًا بتسعمائة وعشرين درهمًا.

---

١ السير "١٠/ ٣٠٨".

٢ أمناء: جمع من، وهو أحد أنواع المكاييل أو الموازين السابقة.

٣ السير "١٠/ ٣٠٩".

فقال لي: ينبغي أن تصير إلى نوح الصَّيْرفِيّ وتأخذ منه ألف درهم وتُحْضَرها. ففعلت، فقال: خذها واصرفها فِي ثَمن البيت.

فقلت: قد قبلتُ منك. وشكرته. وأقبلنا عَلَى الكتابة.

وكنّا فِي تصنيف "الجامع". فلمّا كَانَ بعد ساعةٍ، قلت: عرضت لي حاجة لَا أجترئ رفْعَها إليك.

فظنَّ أنّي طمعت فِي الزّيادة، فقال: لَا تحتشمني وأخبرني بما تحتاج فإنيّ أخاف أن أكون مأخوذًا بسببك.

قلت لَهُ: كيف؟ قَالَ: لأنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ أصحابه، فذكر حديث سعد وعبد الرَّحْمَن.

فقلت: قد جعلتك فِي حِلٍّ من كلّ ما تَقُولُ، ووهبتُك المال الَّذِي عرضته عَلِيّ، عنيتُ المناصفة، وذلك أنّه قَالَ: لي جوارٍ وامرأة وأنت أعَزَبٌ، فالذي يجب عَلِيّ أنْ أُناصفك لنستوي فِي المال وغيره، وأربح عليك فِي ذَلِكَ.

فقلت لَهُ: قد فعلت، رحمك اللَّه، أكثر من ذَلِكَ، إذْ أنزلتني من نفسك ما لم تُنزِلْ أحدًا، وصلتُ منك محلّ الولد.

ثمّ حفظ عَلِيّ حديثي الأوّل، وقال: ما حاجتك؟ قلت: تقضيها؟

قَالَ: نعم وَأُسَرُّ بذلك.

قلت: هذه الألف تأمر بقبوله وتصرفه فِي بعض ما تحتاج إِلَيْهِ فقبله، وذلك إنّه ضمن إجابة قضاء حاجتي.

ثمّ جلسنا بعد ذَلِكَ بيومين لتصنيف" الجامع" وكتبنا منه ذَلِكَ اليوم شيئًا كثيرًا إلى الظُّهْر. ثمّ صلّينا الظُّهْر، وأقبلنا عَلَى الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئًا. فرآني لمّا كَانَ العصر شِبْه القلِق المستوحش، فتوهَّم فيَّ مَلَالًا؛ وإنّما كَانَ بي الحَصْر، غير أنّي لم أقدر عَلَى القيام، فكنتُ أَتَلَوَّى اهتمامًا بالحَصْر. فدخل أبو عبد الله المنزلَ، وأخرج إليّ كاغدة فيها ثلاثمائة درهم، وقال: أما إذا لم تقبل ثَمنَ المنزل فينبغي أن تصرف هذا فِي بعض حوائجك.

فجهد بي، فلم أقبل، ثمّ كَانَ بعد أيّام كتبنا إلى الظُّهْر أيضًا، فناولني عشرين

درهمًا وقال: أصرِفها فِي شري الحُصر. فاشتريتُ بها ما كنت أعلم أنّه يلَائمه، وبعثتُ بِهِ إِلَيْهِ، وأتيتُ فقال: بيّض اللَّه وجهك لَيْسَ فيك حيلة. فلَا ينبغي أن نُعَنِيّ أنفُسنا.

فقلت: إنك قد جمعتَ خير الدُّنيا والآخرة فأيّ رَجُل يَبَر خادمه بما تبرُّني١؟

قصته مَعَ الذُّهْليّ:

قَالَ الْحَسَن بْن محمد بْن جَابر: قَالَ لنا محمد بْن يحيى الذُّهْليّ لمّا وردَ الْبُخَارِيّ نَيْسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. فذهبَ النّاس إِلَيْهِ، وأقبلوا عَلَى السماع منه حتى ظهر الْخَلَلُ فِي مجلس الذُّهْليّ، فحسده بعد ذَلِكَ وتكلَّم فِيهِ.

وقال أَبُو أَحْمَد بْن عديّ: ذكر لي جماعة مِنَ المشايخ أنّ محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور واجتمعوا إليه، حسده بعض المشايخ فقال لأصحاب الحديث: إنّ محمد بْن إِسْمَاعِيل يَقُولُ: اللفظ بالقرآن مخلوق، فامتحِنوه.

فلمّا حضر النّاس قام إِلَيْهِ رَجُل وقال: يا أَبَا عَبْد الله، ما تَقُولُ فِي اللفظ بالقرآن، مخلوقٌ هُوَ أم غير مخلوق؟ فأعرض عَنْهُ ولم يجِبه. فأعاد السُّؤال، فأعرضّ عَنْهُ: ثمّ أعاد، فالتفت إِلَيْهِ الْبُخَارِيّ وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة، والَامتحان بِدْعة.

فَشَغَبَ الرَّجُلُ وَشَغَبَ النَّاسُ، وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ. وَقَعَدَ الْبُخَارِيُّ فِي مَنْزِلِهِ٢.

قَالَ محمد بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ: سَمِعْتُ محمد بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَمَّا أَفْعَالُ الْعِبَادِ فَمَخْلُوقَةٌ، فقد ثنا علي بن عبد الله، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنَا أَبُو مَالِكٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ" ٣.

وسَمِعْتُ عُبَيْد اللَّه بْن سعَيد: سَمِعْتُ يحيى بْن سعَيد يَقُولُ: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إنّ أفعال العباد مخلوقة.

قَالَ الْبُخَارِيّ: حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة. فأما القرآن

---

١ السير "١٠/ ٣١٠، ٣١١".

٢ السير "١٠/ ٣١٢".

٣ حديث صحيح: أخرجه الحاكم "١/ ٣١، ٣٢"، والبيهقي "ص/ ٣٨٨"، في الأسماء والصفات.

(١٨٨/١٩)

المتلوا المُثْبَت فِي "المصاحف، المسطور"١ المكتوب المُوعَى فِي القلوب، فهو كلَام اللَّه لَيْسَ بمخلوق. قَالَ اللَّه تعالى: {هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} [العنكبوت: ٤٩] .

وقال: يقال فُلَان حَسَن القراءة ورديء القراءة. ولا يقال: حَسَن القرآن، ولا رديء القرآن.

وإنّما يُنسب إلى العباد القراءة؛ لأنّ القرآن كلَام الرّبّ، والقراءة فعل العَبْد. وليس لأحدٍ أنْ يشرع فِي أمر اللَّه بغير علم، كما زعم بعضهم أنّ القرآن بألفاظنا وألفاظنا به شيء واحد.

والتّلَاوة هِيَ المَتْلُوّ، والقراءة هِيَ المقرئ.

فقيل لَهُ: إنّ القراءة فعل القارئ وعمل التالي.

فرجع وقال: ظننتهما مصدَرْين. فقيل لَهُ: هلَا أمسكت كما أمسك كثيرًا مِن أصحابك؟ ولو بعثتَ إلى من كَتَب عنك واستردِدت ما أثْبَتَّ وضربتَ عَلَيْهِ.

فزعم أنْ كيف يمكن هذا؟ وقال: قلتُ ومضى قولي.

فقيل لَهُ: كيف جاز لك أن تَقُولُ فِي اللَّه شيئًا لَا تقوم بِهِ شرحًا وبيانًا؟ إذ لم تميّز بين التّلَاوة والمَتْلُوّ.

فسكت إذ لم يكن عنده جواب.

وقال أَبُو حامد الأعمش: رأيتُ الْبُخَارِيّ فِي جنازة سعَيد بْن مروان، والذُّهْليّ يسأله عَنِ الأسماء والكُنَى والعلل، ويمرّ فِيهِ الْبُخَارِيّ مثل السَّهم، فما أتى عَلَى هذا شهر حتّى قَالَ الذُّهْليّ: إلَا من يختلف إلى مجلسه فلَا يأتِنا. فإنّهم كتبوا إلينا مِن بغداد أنه تكلم فِي اللفظ، ونهيناه فلم ينتهي فلَا تقربوه.

فأقام الْبُخَارِيّ مدّةً وخرج إلى بُخَارى٢.

قَالَ أَبُو حامد بْن الشَّرْقِيّ: سمعت محمد بْن يحيى الذُّهْليّ يَقُولُ: القرآن كلَام اللَّه غير مخلوق من جميع جهاته وحيث تصرَّف. فمن لزم هذا استغنى عَنِ اللفظ.

---

١ بياض في الأصل، وتم الإكمال من السير "١٠/ ٣١٢".

٢ السير "١٠/ ٣١٣".

مَن زعم أنّ القرآن مخلوق فقد كفر وبانَتْ منه امرأته. يسُتتاب، فإنْ تاب وإلَا قُتِل، وجُعِل مالُه فَيْئًا.

ومَن وَقَفَ فقد ضاهى الكُفْر. ومَن زعم أنّ لفظي بالقرآن مخلوق فهذا مبتدِع لَا يُجالس ولا يُكَلَّم. ومَن ذهبَ بعد هذا إلى محمد بْن إِسْمَاعِيل فاتَّهِمُوه، فإنّه لَا يحضر مجلسَه إلَا مَن كَانَ عَلِيّ مذهبه١.

وقال الفِرَبْري: سَمِعْتُ الْبُخَارِيّ يَقُولُ: إنيّ لأستجهل مَن لَا يُكفّر الجَهْمِيّة.

قَالَ الحاكم: ثنا طاهر بْن محمد الوراق: سَمِعْتُ محمد بْن شاذِل يَقُولُ: دخلُت عَلَى الْبُخَارِيّ فقلت: إيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بْن يحيى كلّ من يختلف إليك يُطرد.

فقال: وكم يعتري٢ محمد بْن يحيى الحَسَدُ فِي الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ رِزْقُ اللَّه يعطيه من يشاء.

فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟ قال: يا بني، هذه المسألة مشؤومة. رَأَيْت أَحْمَد بْن حنبل وما ناله فِي هذه المسألة، وجعلت عَلَى نفسي أن لَا أتكلّم فيها. عَنَى مسألة اللفظ.

وقال أَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن نصر الخفّاف: كنّا يومًا عند أَبِي إِسْحَاق القَيْسيّ ومعنا محمد بْن نصر المَرْوِزِيّ، فجرى ذِكر محمد بْن إِسْمَاعِيل، فقال محمد بْن نصر: سمعته يَقُولُ: مَن زعم أنيّ قلت لَفْظي بالقرآن مخلوق فهو كذّاب فإنيّ لم أَقُلْه.

فقلت لَهُ: يا أَبَا عَبْد اللَّه قد خاض النّاس فِي هذا وأكثروا فِيهِ.

فقال: لَيْسَ إلَا ما أقول.

قَالَ أَبُو عَمْرو الخفّاف: فأتيتُ الْبُخَارِيّ فناظرتُهُ فِي شيء مِنَ الأحاديث حتّى طابت نفسُه، فقلت: يا أَبَا عبد الله ههنا أحدٌ يحكي عنك أنّك قلتَ هذه المقالة.

فقال: يا أَبَا عَمْرو أحفظ ما أقول لك: مَن زعم مِن أهل نَيْسابور، وقومس، والرّيّ، وهمدان، وبغداد، والكوفة، والبصرة، ومكّة، والمدينة، أني قلت لفظي

---

١ السير: "١٠/ ٣١٣".

٢ يعتري: يصيب.

بالقرآن مخلوق فهو كذّاب، فإنِّ لم أقُلْه. إلَا إني قلت: أفعال العباد مخلوقة١.
وقال حاتم بْن أَحْمَد الكنديّ: سَمِعْتُ مسلم بْن الحَجّاج يَقُولُ: لمّا قدِمِ محمد بْن إِسْمَاعِيل نَيْسابور ما رَأَيْت والياُ ولا عالمًا فَعَل بِهِ أهل نَيْسابور ما فعلوا بِهِ. أستقبلوه مرحلتين وثلَاثة. فقال محمد بْن يحيى: مَن أراد أنْ يستقبل محمد بْن إِسْمَاعِيل غدًا فلْيستقبلْه. فاستقبله محمد بْن يحيى وعامّة العُلَماء، فقال لنا الذُّهْليّ: لَا تسألوه عَنْ شيء مِن الكلَام، فإنّه إنّ أجاب بخلَاف ما نَحْنُ عَلَيْهِ وقع بيننا وبينه، ثمّ شمتَ بنا كلُّ حَرُورِيٍّ٢، وكلُّ رافضيٍّ٣ وكلُّ جَهْميٍّ٤، وكلُّ مُرْجِئٍ٥ بخُراسان.
قَالَ: فازدحم النّاس عَلَى محمد بن إسماعيل حتى امتلأ السَّطْح والدّار فلمّا كَانَ اليوم الثاني أو الثالث قام إليه رَجُل، فسأله عَنِ اللفظ بالقرآن، فقال: أفعالنا مخلوقة، وألفاظنا من أفعالنا. فوقع بينهُمْ اختلَاف، فقال بعض النّاس: قَالَ لفْظي بالقرآن مخلوق. وقال بعضهم: لمَ يقل. حتّى تواثبوا، فاجتمع أهلُ الدّار وأخرجوهم. وكان قد نزل فِي دار البخاريّين٦.
وقال أَحْمَد بْن سَلَمَةَ: دخلتُ عَلى الْبُخَارِيّ فقلت: يا أَبَا عَبْد الله، هذا رجلٌ مقبول، خصوصًا في هذه المدينة، وقد لجَّ فِي هذا الحديث حتّى لَا يقدر أحد منا أنْ يكلمّه، فما ترى؟ فقبضَ عَلَيّ لحيته ثمّ قَالَ: فأُفَوِّض أمري إلى اللَّه، إنّ اللَّه بصير بالعباد. اللهمّ إنّك تعلم أنِّ لم أَرِدِ المقام بَنْيسابور أَشَرًا ولا بَطَرًا ولا طلبًا للرّئاسة. وإنما أَبَتْ عَلَيّ نفسي فِي الرُّجُوع إلى وطني لِغَلَبَةِ المخالفين. وقد قصدني هذا الرّجل حسَدًا لِما آتاني اللَّه لَا غير. يا أَحْمَد إنِّ خارج غدًا ليتخلصوا من "حديثه لأجلي"٧.
قال: فأخبرتُ أصحابنا، فوالله ما شيّعه غيري. كنت معه حين خرج من البلد

---

١ السير "١٠/ ٣١٤".
٢ حروري: هم الخوارج، إحدى الفرق الضالة.
٣ رافضي: الرافضة هم الشيعة.
٤ جهمي: الجهمية، إحدى الفرق الضالة.
٥ مرجئ: المرجئة، إحدى الفرق الضالة.
٦ السير "١٠/ ٣١٤".
٧ زيادة من السير.

وأقام بباب البلد ثلَاثة أيّام لإصلَاح أمره١.
وقال محمد بْن يعقوب بْن الأخرم: لمّا استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه، فلما وقَع بين الذُّهْليّ وبين الْبُخَارِيّ ما وقع ونادى عَلَيْهِ ومَنعَ الناس عَنْهُ انقطع أكثرُهُم غير مُسلْمٍ.
فَقَالَ الذُّهْلِيُّ يَوْمًا: ألَا من قال بالفظ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَحْضُرَ مَجْلِسَنَا. فَأَخَذَ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤوس النَّاسِ. وَبَعَثَ إِلَى الذُّهْلِيِّ بِمَا كَتَبَ عَنْهُ عَلَى ظَهْرِ حَمَّالٍ. وَتَبِعَهُ فِي الْقِيَامِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ.
قَالَ محمد بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُكَفِّرُكَ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا" ٢.
وقال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتمٍ فِي كتاب "الجرح والتعديل": قدم محمد بْن إِسْمَاعِيل الرّيّ سنة خمسين ومائتين، وسمع منه: أَبِي، وأبو زُرْعَة؛ وتركا حديثه عندما كُتُب إليهما محمد بْن يحيى أنه أظهر عندهم أنّ لفظه بالقرآن مخلوق.
وقال أَحْمَد بْن منصور الشّيرازيّ الحافظ: سمعتُ بعض أصحابنا يَقُولُ: لمّا قدم الْبُخَارِيّ بُخَاري نُصب لَهُ القباب عَلَى فرَسْخ مِنَ

البلد، واستقبله عامّة أهل البلد ونُثِر عَلَيْهِ الدّنانير والدَّراهم والسُّكَّر الكثير، فبقي أيامًا، فكتب محمد بْن يحيى الذُّهْليّ إلى أمير بُخَاري خَالِد بْن أَحْمَد الذُّهْليّ: إن هذا الرجل قد أظهر خلَاف السنة. فقرأ كتابه عَلَى أهل بُخاري، فقالوا: لَا نفارقه. فأمره الأمير بالخروج مِنَ البلد، فخرج٣.

قَالَ أَحْمَد بْن منصور: فحدثني بعض أصحابنا عَنْ إِبْرَاهِيم بْن معقل النَّسَفيّ قَالَ: رَأَيْت محمد بْن إِسْمَاعِيل فِي اليوم الَّذِي أُخرج فِيهِ مِن بُخَارى، فقلت: يا أَبَا عَبْد اللَّه كيف ترى هذا اليوم من يوم دخولك؟ فقال: لَا أبالي إذا سلم ديني.

---

١ السير "١٠/ ٣١٥".

٢ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٦١٠٤"، ومسلم "٦٠"، وأبو داود "٤٦٨٧"، والترمذي "٢٦٤٦"، وأحمد "٢/ ١٨، ٤٤، ٤٧، ١١٢".

٣ السير "١٠/ ٣١٧، ٣١٨".

(١٩٢/١٩)

فخرج إلى بِيكْند، فسار الناس معه حزْبين: حزبٌ لَهُ وحزبٌ عَلَيْهِ، إلى أن كتب إِلَيْهِ أهل سَمَرْقند، فسألوه أنْ يقدم عليهم، فقدِم إلى أن وصل بعض قري سَمَرْقند، فوقع بين أهل سَمَرْقند فتنةٌ بسببه. قومٌ يريدون إدخالَه البلد، وقومٌ يأبون، إلى أن اتفقوا عَلَى دخوله. فاتصل بِهِ ما وقع بينهم، فخرج يريد أنْ يركب، فلمّا استوى على دابته قال: اللهم خر لي، ثلَاثًا، فسقط ميتًا. وحضره أهل سَمَرْقند بأجمعهم١.

هذه حكاية منقطعة شاذة.

وقال بَكْر بْن منير بْن خُلَيْد الْبُخَارِيّ: بعث الأمير خَالِد بْن أَحْمَد الذُّهْليّ متولّي بُخَارى إلى محمد بْن إِسْمَاعِيل أن أحمل إلى كتاب "الجامع"، "والتاريخ"، وغيرهما لأسمع منك.

فقال لرسوله: أَنَا لَا أُذلُّ العِلْم، ولا أحمله إلى أبواب النّاس، فإنْ كانت لَهُ إلى شيءٍ منه حاجة فليحضر إلى مسجدي أو فِي داري. فإنْ لم يُعْجِبْه هذا فإنّه سلطان، فلْيمنعني مِن الجلوس ليكون لي عند اللَّه يوم القيامة، لأنيّ لَا أكتم العِلم. فكان هذا سبب الوحشة بينهما٢.

وقال أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَمْرو الْبُخَارِيّ: كَانَ سبب منافرة الْبُخَارِيّ أنّ خَالِد بْن أحمد خليقة الظاهرية ببخارى سأله أن يحضر مجلسه فيقرأ "الجامع"، "والتاريخ" عَلَى أولَاده، فامتنع، فراسله بأن يعقد مجلسًا خاصًا لهم، فامتنع، وقال: لَا أخصّ أحدًا. فاستعان عَلَيْهِ بحريث بْن أَبِي الورقاء وغيره، حتى تكلموا فِي مذهبه ونفاه مِنَ البلد، فدعا عليهم. فلم يأت إلّا شهر حتى ورد أمر الظاهرية بأن ينادى على خالد من البلد. فنوديَ عَلَيْهِ عَلَى أتان. وأمّا حريث فابتُلي بأهله، ورأى فيها ما يجلّ عَنِ الوصفْ، وأمّا فلَان فابتلي بأولَاده٣.

رَوَاها الحاكم عَنْ محمد بْن الْعَبَّاس الضّبيّ عَنْ أَبِي بَكْر هذا.

قُلْتُ: كَانَ حريث من كبار فقهاء الرأي ببخارى.

---

١ السير "١٠/ ٣١٨".

٢ السير "١٠/ ٣١٨".

٣ السير "١٠/ ٣١٩".

قَالَ محمد بْن واصل البِيكَنْديّ: مَنّ اللَّه علينا بخروج أَبِي عَبْد اللَّه ومُقامه عندنا حتّى سمعنا منه هذه الكتب، وإلَا مَن كَانَ يصل إِلَيْهِ؟ وبمُقّامِهِ فِي فِرَبْر وبِيكَنْد بقيت هذه الأمالي وتخرّج النّاس بِهِ.

قَالَ ابن عديّ: سَمِعْتُ عَبْد القدوس بْن عَبْد الجبّار يَقُولُ: جاء الْبُخَارِيّ إلى قرية خَرْتَنْك عَلَى فرسخَيْن من سَمَرْقند، وكان لَهُ بها أقرباء فنزل عندهم، فسمعته ليلةً يدعو وقد فرغ من صلَاة اللّيل: اللهُمّ قد ضاقت عَلِيّ الأرض بما رَحُبَت، فاقْبِضْني إليك. فما تمّ الشَّهْر حتى مات، وقبره بَخَرْتَنْك١.

وقال محمد بْن أَبِي حاتم: سَمِعْتُ غالب بْن جبريل، وهو الَّذِي نزل عَلَيْهِ أبو عبد الله، يَقُولُ: أقام أبو عبد الله عندنا أيّامًا فمرض، واشتدَّ بِهِ المرض حتّى وجه رسولًا إلى سَمَرْقند فِي إخراج محمد. فلمّا وافى تهيأ للركوب، فلبس خُفَّيْه وتعمَّم، فلمّا مشى قدر عشرين خُطْوَة أو نحوها وأنا آخذ بعضده، ورجل آخر معي يقود الدّابّة ليركبها، فقال رحمه اللَّه، أرسلُوني فقد ضَعُفْت. ودعا بدَعَوَات، ثمّ اضطّجع، فقضى رحمه اللَّه، فَسَال منه مِن العرق شيء لَا يوصف. فما سكن منه العَرَق إلى أن أدرْجناه فِي ثيابه. وكان فيما قَالَ لنا وأوصى إلينا أن: كفنوني فِي ثلاثة أثواب بِيض لَيْسَ فيها قميص ولا عِمامة. ففعلنا ذَلِكَ. فلمّا دفّناه فاحَ مِن تراب قبره رائحة غالية أطيب مِنَ المِسْك، فدام ذلك أيامًا. ثم علت سواري بيض في السماء مستطيلة بحذاء قبره، فجعل الناس يختلفون ويتعجّبون. وأمّا التُّراب فإنهم كانوا يرفعون عَنِ القبر، ولم نكن نقدر عَلَى حفْظ القبر بالحرّاس، وغُلِبْنا عَلَى أنفُسنا، فَنصبنا عَلَى القبر خَشَبًا مُشَبَّكًا لم يكن أحد يقدِر عَلَى الوُصُول إلى القبر.

وأمّا ريح الطَّيب فإنّه تداوم أيّامًا كثيرة، حتى تحدث أهل البلدة وتعجبوا مِن ذَلِكَ. وظهر عند مخالفيه أمرُهُ بعد وفاته. وخرج بعض مُخالفيه إلى قبره، وأظهروا التَّوبة والنَّدامة٢.

قَالَ محمد: ولم يَعِشْ غالبُ بعده إلَا القليل ودفن جانبه وقال خَلَف الخيام: سَمِعْتُ مَهيب بْن سُلَيْم يَقُولُ: مات عندنا أبو عبد الله ليلة الفطر سنة ست وخمسين. كان فِي بيتٍ وحده. فوجدناه لمّا أصبح وهو ميت٣.

---

١ السير "١٠/ ٣٢٠".
٢ السير "١٠/ ٣٢٠، ٣٢١".
٣ السابق.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا ذَرّ يَقُولُ: رَأَيْت فِي المنام محمد بْن حاتم الخَلْقَانيّ، فسألته، وأنا أعرف أنّه ميت، عَنْ شيخي: هَلْ رأيته؟ قَالَ: نعم.

ثمّ سَأَلْتُهُ عَنْ محمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ فقال: رَأَيْته. وأشار إلى السّماء إشارةً كاد أنْ يسقط منها لعُلُوّ ما يُشير.

وقال أَبُو عَلِيّ الغسانيّ الحافظ: ثنا أَبُو الفتح نصر بْن الْحَسَن التُنْكُتِيّ السَّمرْقَنْديّ: قدِم علينا بَلَنْسَية عام أربعة وستين وأربعمائة قَالَ: قُحِطَ المطر عندنا بسَمَرْقَنْد فِي بعض الأعوام، فاستسقى النّاس مرارًا، فلم يُسْقوا، فأَتى رجلٌ صالح معروف بالصّلَاح إلى قاضي سَمَرْقند فقال لَهُ: إنيّ قد رَأَيْت رأيًا أعرضه عليك.

قال: وما هُوَ؟ قَالَ: أرى أن تخرج وتخرج النّاس معك إلى قبر الْإِمَام محمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ ونستسقي عنده، فعسى اللَّه أنْ يسقينا.

فقال القاضي: نِعَم ما رَأَيْت.

فخرج القاضي والنّاس معَه واستسقى القاضي بالنّاس وبكى النّاسُ عند القبر وتشفَّعوا بصاحبه، فأرسل اللَّه تعالي السَّماء بماء عظيم غزير، أقام النّاس من أجله سبعة أيّام أو نحوها، لَا يستطيع أحدٌ الوصول إلى سَمَرْقند من كَثْرة المطر وغزارته. وبين سَمَرْقند وخَرتنك نحو ثلَاثة أميال١.

ومناقب أَبِي عَبْد اللَّه رضي اللَّه عَنْهُ كثيرة، وقد أفردتها فِي مصنَّف وفيها زيادات كثيرة هناك، واللَّه أعلم.

٤٠٢- محمد بْن إِسْمَاعِيل بن البختري٢ -ت. ق- أبو عبد الله الحساني الواسطي الضرير.

عن: ابن معاوية، ووَكِيع، ومحمد بْن الْحَسَن الواسطيّ، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر وجماعة.

وعنه: ت. ق. وبقيّ بْن مَخْلَد، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، وآخرون.

---

١ السير "١٠/ ٣٢١".

٢ انظر: تاريخ بغداد "٢/ ٣٦، ٣٧"، التهذيب "٩/ ٥٦، ٥٧".

(١٩٥/١٩)

قَالَ محمد بْن محمد الباغَنْديّ: كَانَ خيرًا، مرضياً صدوقًا.

وقال الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٠٣- محمد بن إسماعيل بن سمرة -ت. ن. ق- أبو جعفر الأحمسي الكوفي١ السراج:

عَنْ: أسباط بْن محمد، ومحمد بْن فضيل، وأبي معاوية، ووَكِيع، وابن عُيَيْنَة، وطبقتهم.

وعنه: ت. ن. ق.، وحاجب بْن أَرْكِين، وعمر البُجَيْرِيّ، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال النسائي: ثقة.

وقال ابن عساكر: مات في جمادى الأولى سنة ستين.

ويقال: سنة ثمان وخمسين.

٤٠٤- محمد بن أشعث السجستاني٢:

أخو الإمام أبي داود.

كان أسن من أبي داود، وأقدم سماعا.

روى عَنْ: أَبِي نُعَيْم، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وطبقتهما.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد.

٤٠٥- محمد بْن بزيع النَّيسابوري٣:

عَنْ: إِسْحَاق الأزرق، وشَبَابة.

وعنه: محمد بْن شادل، ومكيّ بْن عَبْدان، وجماعة.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.

١ التهذيب "٩/ ٥٨، ٥٩".
٢ من العلماء المستورين، لا بأس به.
٣ انظر التعليق السابق.

(١٩٦/١٩)

٤٠٦- محمد بْن بشّار بْن دَاوُد بْن كَيْسان الحائك الحافظ - ع. - أبو بكر العبدي١ البصري، بندار:
والبُنْدار فِي الاصطلَاح هُوَ الحافظ.
وكان بُنْدار عارفًا مُتْقِنًا بصيرًا بحديث البصْرة، لم يرحل برًا بأمه، واقتنع بحديث بلده.
سَمِعَ: معتمر بْن سُلَيْمَان، وعبد العزيز بْن عَبْد الصَّمد العمي، ومرحوم بْن عَبْد العزيز العطّار، وعَبْد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، وعمر بْن عَلِي بْن مقدم، ومحمد بن جعفر غُنْدر, ومحمد بن أبي عديّ، ويحيى القطّان، وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وأبا عاصم، ووَكِيعًا، ويزيد بْن هارون.
وكأنه رحل بأخرة.
وعنه: ع.، وابن أَبِي الدُّنيا، وأبو زرعة، والبغوي، وابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وزكريا الساجي، وابن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق.
قال الأرغياني: سمعته يقول: كتب عني خمسة قرون، وسألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة، فأخرجتهم إلى البستان وأطعمتهم الرطب وحدثتهم.
قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.
وقال العِجْليّ: ثقة، كثير الحديث، حائك.
وقال عَبْد اللَّه بْن محمد بْن يونس السّمْنانِيّ: كَانَ أهل البصرة يقُدِّمون أَبَا مُوسَى عَلَى بُنْدار، وكان الغُرباء يُقدِّمون بندارًا.
وقال عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن خاقان المَرْوزِيّ: سَمِعْتُ بُنْدارًا يَقُولُ: أردت الخروج، فمنعتني أميّ فأطعتها. فبورك لي فِيهِ، يعني الحديث٢.
وقال ابن خُزَيْمَة: سَمِعْتُ بندارًا يَقُولُ: اختلفت إلى يحيى بْن سعَيِد ذكر كثر من عشرين سنة٣.

١ السير "١٠/ ١١٥-١١٨"، التهذيب "٩/ ٧٠-٧٣".
٢، ٣ السير "١٠/ ١١٦".

(١٩٧/١٩)

وقال أَبُو دَاوُد: كتبتُ عَنْ بندار نحوًا من خمسين ألف حديث، وكتبتُ عَنْ أَبِي مُوسَى شيئًا، وهو أثبت من بُنْدار، ولولَا سلَامة فِي بُنْدار ترُك حديثه.
وقال إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم القزاز: كنّا عند بُنْدار، فقال فِي حديث عن عائشة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فقال

رَجُل يمزح بأُعِيُذك بالله ما أفصحك.

فقال: كنّا إذا خرجنا من عند رَوْح ودخلنا عَلَى أَبِي عُبَيْدة فقال: بان عليك ذلك١.

وقال ابن خزيمة: سمعت بندارًا يَقُولُ: ما جلست مجلسي هذا حتّى حفظت جميع ما خرّجته.

وقال ابن خُزَيْمَة مرّة: ثنا الْإِمَام محمد بْن بشّار بُنْدار.

وَقَالَ فِي كِتَابِ "التَّوْحِيدِ": ثَنَا إِمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالأَخْبَارِ محمد بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ: ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ سَأَلْتُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: "رَأَيْتُ نُورًا" ٢.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّه بْن أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيّ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ وَجَرَى ذِكْرُ بُنْدَارٍ، فَرَأَيْتُ يَحْيَى لا يَعْبَأُ بِهِ وَيَسْتَضْعِفُهُ.

وَقَالَ محمد بْنُ الْمُسَيَّبِ: لَمَّا مَاتَ بُنْدَارٌ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى الزَّمِنِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى الْبُشْرَى مَاتَ بُنْدَارٌ.

قَالَ: جِئْتَ تبشرني بموته؟ علي ثلاثين حُجَّةً إِنْ حَدَّثْتُ أَبَدًا بِحَدِيثٍ.

فَبَقِيَ بَعْدَهُ تِسْعِينَ يَوْمًا، وَمَاتَ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ٣.

وَقَالَ بُنْدَارٌ: وُلِدْتُ فِي السنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وُلِدَ هُوَ وَأَبُو مُوسَى فِي سنة وَاحِدَةٍ، وَمَاتَ فِي رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ١٠٣".

٢ حديث صحيح: أخرجه مسلم "٢٩٢"، وابن أبي عاصم "١/ ١٩٢" في السنة.

٣ تاريخ بغداد "٢/ ١٠٤".

وَقَالَ ابْنُ سَيَّارٍ الْفِرْهِيَانِيُّ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ علي الفلاس يحلف أن بندار يكذب فيما روى عن يحيى القطان.

قال الْفِرْهِيَانِيُّ: بُنْدَارٌ ثِقَةٌ. وَكَانَ أَبُو مُوسَى أَرْجَحَ مِنْهُ لأَنَّهُ كَانَ لا يَقْرَأُ إِلا مِنْ كِتَابِهِ، وَكَانَ بُنْدَارٌ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ يَقْرَأُ.

٤٠٧- محمد بْن بَكْر بْن مدّكر:

أَبُو جعْفَر الضَّرير١، أحْد الحُفّاظ.

نزل بخاري، وحدَّث عَنْ: حسين الجعفي، وأبي أسامة، وجماعة.

وكان موصوفًا بالمعرفة والصَّلَاح والديانة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

روى عَنْهُ البخاريون، منهم: إسْحَاق بْن أَحْمَد بْن خَلَف.

٤٠٨- محمد بْن بور بْن هانئ الْقُرَشِيّ المَرْوزِيّ٢:

نزيل بُخاري.

عَنْ: عبدان بن عثمان، وخلاد بن يحيى، وعبد اللَّه بْن مُوسَى، ويحيى بْن نصر بْن حاجب، وطائفة.

وعنه: سهل بْن شاذُوَيْه، وإبْرَاهِيم بْن محمد الأَسَدِيّ، وإِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن عَبْد الواحد المَرْوزِيّ، وآخرون.

وبعضهم قَالَ: "فور"، والأصح أنّها بين الباء والفاء.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين.

قَالَ ابن ماكولَا: يضعَّف فِي الحديث، ويروي المناكير.

٤٠٩- محمد بْن تميم العنبريّ٣:

حدث بالقيروان عَنْ: ابن وَهْبُ، وأنس بْن عِياض، وطال عمره.

توفي سنة ستين.

---

١ لم نقف عليه.

٢ المشتبه "١/ ١٢٤".

٣ المنتظم "٥/ ٢١"، لابن الجوزي.

وأما ابن يونس فقال: توفي سنة تسع وخمسين بِقَفْصَة.

٤١٠- محمد بْن ثواب بْن سعَيِد الهياري١ -ق- أبو عبد الله الكوفي:

عن: عبد الله بن نمير، ويونس بن بُكَيْر، وأبي أسامة، وطائفة.

وعنه: ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو نعيم عبد الملك بْن عديّ، وأبو عَوَانَة، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ومحمد بْن نوح الجُنْدَيْسَابُوريّ، وآخرون.

وكان ثقة.

قَالَ مُطَيَّن: تُوُفّي سنة ستين أيضًا.

٤١١- محمد بْن جَابِرِ بْن بُجَيْر بن عقبة - ق. - أبو بجير المحاربي الكوفي٢:

عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن المُحَارِبِيّ، ووَكِيع، وابن نُمَيْر، وأبي أسامة.

وعنه: ق.، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وأبو بكر بن" أبي"٣ داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق.

قَالَ مُطَيَّن: مات فِي ربيع الآخر سنة ستًّ وخمسين ومائتين.

٤١٢- محمد بْن أَبِي الثّلج عَبْد الله بن إسماعيل الرازي٤ -خ. ت- ثم البغدادي:

عن: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي الخضر هاشم، ورَوْح بْن عُبَادة، ويزيد بن هارون، وطبقتهم.

وعنه: خ. ت. وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وأبو قُرَيش محمد بْن جُمْعة، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: كتبت عَنْهُ فِي سنة أربعٍ وخمسين مَعَ أَبِي، وهو صدوق.

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٢١٨"، والتهذيب "٩/ ٨٦، ٨٧".

٢ الجرح والتعديل "٧/ ٢٢٠"، والتهذيب "٩/ ٨٨".

٣ زيادة من كتب الرجال.

٤ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٢٩٤"، التهذيب "٩/ ٢٤٧".

٤١٣- محمد المعتزّ بالله١:

أمير المؤمنين أبو عبد الله. وقيل: اسمه الزبير بن المتوكّلُ عَلَى اللَّه جعْفَر بن المُعْتَصِمِ بالله محمد بْن الرّشيد بالله هارون الهاشميّ العباسي.

ولد سنة اثنتين ومائتين، ولم يَلِ الخلَافة قبله أحد أصغر منه.

وكان أبيض جميلًا مُشْربًا بالحُمْرة، حَسَن الجسم، بديع الحُسْن قَالَ عَلِيّ بْن حَرْب الطّائيّ، وهو أحد شيوخ المعتزّ باللَّه فِي الحديث: دخلت على المعتز فما رأيت خليقة أحسن منه. وأُمُّه أم وُلِد رومية. بويع عند عزل المستعين سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وهو ابن تسع عشرة سنة، فِي أول السنة. فلمّا كَانَ فِي رجب خلع أخاه المؤيدّ بالله من ولَاية العهد، وكتب بذلك إلى الآفاق. فلم يلبث إلَا أيّامًا حتى مات. وخشي المعتزّ باللَّه أنْ يتحدث عَنْهُ أنّه قتله أو احتال عَلَيْهِ، فأحضر القُضاة حتى شاهدوه وليس بِهِ أثر. والله أعلم.

وأمّا نفْطَوَيْه فقال: كَانَت خلَافته أربعٍ سنين وستة أشهر وأربعة عشر يومًا، منها بعد خلْع المستعين ثلَاث سنين وستة أشهر وثلَاثة وعشرين يومًا.

ومات عَنْ أربعٍ وعشرين سنة.

وقال غيره: مات عَنْ ثلَاثٍ وعشرين سنة.

وكان المعتزّ باللَّه مستَضْعَفًا مَعَ الأتراك، فاتفق أنّ جماعة مِن كبارهم أتوْه وقالوا: يا أمير المؤمنين أَعْطِنا أرزاقنا لنقتل صالح بْن وصيف. وكان المعتزّ يخافه، فطلب من أمّه مالًا لينفقه فيهم، فأبتْ عَلَيْهِ وشحَّت. ولم يكن بقي فِي بيت الأموال شيء، فاجتمع الأتراك حينئذ واتفقوا عَلَى خلعه، ووافقهم صالح بْن وصِيف وبابك ومحمد بْن بُغَا، فلبسوا السّلَاح وجاءوا إلى دار الخلَافة، فبعثوا إلى الخليفة أنْ أخرج إلينا، فبعث يَقُولُ: قد شربت دواء وأنا ضعيف. فهجم عَلَيْهِ جماعة فجرّوا برِجْله وضربوه بالدبابيس، وأقاموه فِي الشمس فِي يوم صائف، فبقي المسكين يرفع قدمًا ويضع أخرى، وهم يلطمون وجهه ويقولون: اخلع نفسك.

ثمّ أحضروا القاضي ابن أَبِي الشّوارب والشُّهود، وخلعوه.

---

١ السير "١٢/ ٥٣٢-٥٣٥"، وشذرات الذهب "٢/ ١٣٠".

ثمّ أحضروا من بغداد إلى دار الخلَافة، وهي يومئذ سامرّاء، محمد بْن الواثق، وكان المعتز بالله قد أبعده إلى بغداد. فسلم المعتزّ إِلَيْهِ بالخلَافة وبايعه، ولقبوه المهتدي باللَّه، رحمه اللَّه، فلقد كَانَ من خيار الخلَايف، ولكنّه لم يتمكّن أيضًا مِن الأمر. ثمّ إنّ الملأ أخذوا المعتزّ باللَّه بعد خمس ليالٍ من خلْعه، فأدخلوه الحمّام، فلمّا تغسل عطش وطلب الماء، فمنعوه حتى هلك وهو يطلب ماء. ثمّ أُخرج وهو ميت عطشًا، فسقوه ماءً بثلج، فشربه وسقط ميتًا.

وذلك فِي شَعْبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

٤١٤- محمد بْن الجُنَيْد الإسفرايينيّ الزّاهد١:

رحل: وسمع: عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وأبا مُسْهِر الدّمشقيّ، وطبقتهما. ورابط بالثُّغور مدّة.

وعنه: أَبُو حامد بْن الشَّرْقيّ، وأبو عوانة، وجماعة.

٤١٥- محمد بن حرب بن حربان٢ -خ. م. د-

أبو عبد الله الواسطيّ النشائيّ، ويقال أيضًا النشاستجي.

عَنْ: إِسْحَاق الأزرق، وإِسْمَاعِيل بْن عَلَيْهِ، وأبي معاوية، وعلي بْن عاصم، ويزيد بْن هارون، وخلْق.

وعنه: خ. م. د.، وبقيّ بْن مَخْلَد، وجعفر الفِرَيابيّ، وأحمد بن يحيى التستري، وعبدان، وأبو عروبة، ومحمد بن هارون الروياني، وخلق.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عساكر: تُوُفّي سنة خمس وخمسين.

٤١٦- محمد بن حزابة المروزي ثم البغدادي -د-:

الخياط العابد أبو عبد الله٣.

---

١ أحد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

٢ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٢٣٧"، والتهذيب "٩/ ١٠٨، ١٠٩".

٣ انظر: تاريخ بغداد "٢/ ٢٩٥"، والتهذيب "٩/ ١١٠، ١١١".

(٢٠٢/١٩)

عَنْ: أَبِي النَّضْر، وعبد الصَّمد بْن عَبْد الوارث، وإِسْحَاق بْن منصور السَّلُوليّ، والوليد بْن القاسم الهَمَدانيّ.

وعنه: د.، ومحمد بْن محمد الباغَنْديّ، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأحمد بن علي الجوزجاني، ومحمد بن سليمان بن فارس صاحب الْبُخَارِيّ، وآخرون.

وثقَّه الخطيب.

٤١٧- محمد بْن حسان بن فيروز الأزرق - ق- أبو جعفر الشيباني الواسطي١ البغدادي، مولى معن بْن زائدة:

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى القطان، ووَكِيع، وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وحسين الْجُعْفيّ، وطائفة.

وعنه: ق. حديثًا واحدًا، وإسماعيل القاضي، وابن أَبِي الدُّنيا، وإسماعيل الوراق، والحسين المَحَامِليّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ومحمد بْن مَخْلَد، وخلْق.

وثقَّه الدّارَقُطْنيّ، وغيره، تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين.

٤١٨- محمد بْن الحسن بن تسنيم -د- أبو عبد الله الأزدكي العتكي البصري٢، نزيل الكوفة:

عَنْ: محمد بْن بَكْر البُرْسانيّ، وحجاج الأعور، ورَوْح بْن عُبَادة.

وعنه: د. وعَبْدان الأهوازيّ، وعبد اللَّه بْن زيدان، ومحمد بْن الْحُسَيْن بْن مَكْرَم، وابن خُزَيْمَة، وجماعة.

مات فِي رجب سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٤١٩- محمد بْن الْحَسَن بْن جعْفَر الْبُخَارِيّ٣:

عَنْ: يزيد بْن هارون، وعن: سعَيِد بْن عامر الضُّبَعيّ، وهذه الطبقة.

وعنه: محمد القواس، وغيره.

توفي سنة سبع وخمسين.

١ الجرح والتعديل "٧/ ٢٣٨، ٢٣٩"، التهذيب "٩/ ١١٢".
٢ التهذيب "٩/ ١١٤، ١١٥".
٣ من العلماء المستورين، لا بأس به.

٤٢٠- أبو عبد الله النَّيسابوري[١]:
سَمِعَ: أَبَا نُعَيْم، وعفان، ومحمد بْن سابق، وعبد اللَّه بْن نافع الصّائغ.
وعنه: ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بْن سابق، ومكّيّ بْن عَبْدان، وآخرون.
تُوُفّي سنة ستّين.
٤٢١- محمد بْن حفص بْن عُمَر الدُّوريّ[٢]:
أَبُو بَكْر.
عَنْ: حَجّاج الأعور، ومحمد بن مصعب الفرقساني، وغيرهما.
وعنه: والده المقرئ أَبُو عَمْر، وعبد الله بن إسحاق المدائني، محمد بْن مَخْلَد العطّار.
تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.
٤٢٢- محمد بْن خَالِد:
أَبُو بَكْر الصَّوْمعيّ الطَّبَريّ. الزّاهد الفقيه[٣].
رحل وسمع: عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر، ووَكِيعًا، وأبا أسامة، ووُهَيْب بْن جرير، ورَوْح بْن عُبَادة، وطبقتهم.
وعنه: ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد وعبد اللَّه ابنا الشَّرْقيّ.
تُوُفّي بَنْيسابور سنة أربعٍ وخمسين.
٤٢٣- محمد بْن خَالِد[٤]:
أَبُو هارون الرّازيّ الخراز.
عَنْ: عَبْد اللَّه بْن الْجَهْم، وإِسْحَاق بْن سُلَيْمَان، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وجماعة.
وعنه: أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم، وابن الْجُنَيْد، وابنه عَبْد الرَّحْمَن، وآخرون.

١ انظر التعليق السابق.
٢ الجرح والتعديل "٧/ ٢٣٦، ٢٣٧".
٣ التهذيب "٩/ ١٤٧".
٤ الجرح والتعديل "٧/ ٢٤٥".

وكان صدوقًا صالحًا يختم القرآن كلّ لَيْلَةٍ ويوم.

٤٢٤- محمد بْن خَالِد١ -خ-:

عَنْ: محمد بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ، ومحمد بْن مُوسَى بْن أَعْيَن، ومحمد بْن وَهْبُ بْن عطيّة.

وعنه: خ.

قَالَ الكَلَاباذيّ، والحاكم أبو عبد الله، وأبو مَسْعُود الدّمشقيّ، وأبو الحَجّاج الكلبيّ: إنّه محمد بْن يحيى بْن عَبْد اللَّه بن خالد الذهلي.

٤٢٥- محمد بن حشيش الْجُعْفيّ٢:

عَنْ: ابن فُضَيْل، وأبي أسامة، وجماعة.

قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم: صدوق، قد أدركته وكتبت من حديثه، ولم يتهيَّا لي أن أسمع منه.

٤٢٦- محمد بْن خطّاب:

أَبُو جعْفَر المَوْصِليّ الزّاهد٣.

كَانَ كبير القدر، يتآلف النّاس عَلَى طاعة اللَّه تعالي، ولا يكاد يدّخر شيئا.

روى عَنْ: مالك بْن سُعَيْر بْن الخِمْس، ومؤمّل بْن إِسْمَاعِيل، وأبي عبد الرحمن المقرئ.

وصنف سننا.

وعنه: العلاء بن أيوب، ومحمد بن حامد الصائغ، والمواصلة.

وكان أحد الأجواد، له أخبار في الكرم مع الفقر، رحمة الله عليه.

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٤".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٢٤٨".

٣ الثقات لابن حبان "٩/ ١٣٩".

(٢٠٥/١٩)

٤٢٧- محمد بن خلف بن عمار العسقلاني١ -ن. ق- عَنْ: ضَمْرَةَ بْن ربيعة، وعُبَيْد اللَّه بن موسى، وأبو علي الحنفي، طائفة:

وعنه: ن. ق.، وأبو بكر بن أبي دَاوُد، وأبو الْحَسَن بْن جَوْصَا، وآخرون.

وكان مِن أئمة العلم.

تُوُفّي سنة ستّين.

٤٢٨- محمد بن داود بن أبي ناجية -د- أبو عبد الله الإسكندراني٢:

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن وَهْبُ، وضَمْرَة بْن ربيعة، وطبقتهم.

وعنه: د.، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن محمد بْن بُجَيْر، وإِبْرَاهِيم بْن يوسف الهِسِنْجانيّ، وجماعة.

وكَان صدوقًا.

تُوُفّي سنة إحدى وخمسين فِي شوّال بالإسكندرية.

٤٢٩- محمد بْن دَاوُد التّميميّ القَنْطريّ البغداديّ٣:
أخو عَلِيّ بْن دَاوُد.
عَنْ: آدم بْن أَبِي إياس، وسعيد بْن أَبِي مريم، وجماعة.
وعنه: يحيى بْن صاعد، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وآخرون.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.
٤٣٠- محمد بْن دَيْسَم:
أَبُو عَلِيّ التِّرْمِذيّ الدّقّاق٤:
نزيل سامرّاء.
عَنْ: أَبِي نُعَيْم، وعفان، وموسى بن إسماعيل.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ١٤٥"، والتهذيب "٩/ ١٤٩".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٢٥٠"، التهذيب "٩/ ١٥٣، ١٥٤".
٣ تاريخ بغداد "٥/ ٢٥٢".
٤ السابق "٥/ ٢٦٩".

(٢٠٦/١٩)

وعنه: أَبُو بَكْر الخرائطيّ، ومحمد بْن أَحْمَد الأثرم، وابن أَبِي حاتم وقال: كتبت عَنْهُ مَعَ أَبِي، وهو صدوق.
٤٣١- محمد بْن زكريّا١:
أَبُو جعْفَر، والد ميمون الحافظ.
سَمِعَ: حَجّاج بْن محمد الأعور، ومَخْلَد بْن الْحُسَيْن الزّاهد.
وعنه: عَبْد اللَّه بْن ناجية، والمَحَامِليّ.
وثقَّه الخطيب.
٤٣٢- محمد بْن زكريّا القُضَاعيّ المصريّ٢:
عَنْ: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ.
تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين.
قَالَ ابن يونس: كَانَ يفهم ويحفظ الحديث. وكان رجلًا صالحًا.
٤٣٣- محمد بْن زَنْجَوَيْه:
أَبُو جعْفَر البصْريّ المؤذّن٣.
حدَّث ببغداد عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ومالك بْن سعَيِد، ومسلم بْن قُتَيْبة.
روى عَنْهُ: الْحُسَيْن والقاسم ابنا المحاملي، وجماعة.
توفي سنة سبْعٍ وخمسين فِي رمضان.
٤٣٤- محمد بْن زياد بْن معروف الرّازيّ٤.
سكن جرجان، وحدَّث عَنْ: إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان الرّازيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه الدشْتكيّ، والسِّنْديّ بْن عَبْدوَيْه.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَلِيّ بْن زُهَير النَّرْسيّ، وعاصم بن سعيد.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٢٨٦".

٢ ينظر في "حسن المحاضرة".

٣ انظر: تاريخ بغداد "٥/ ٢٨٩".

٤ الثقات لابن حبان "٩/ ١٢٠".

وكان من رؤساء جُرْجان.

تُوُفّي سنة سبعٍ وخمسين.

٤٣٥- محمد بْن زياد بْن عُبَيْد اللَّه بن ربيع بن زياد -خ. ق- ويقال ابن أَبِي سُفْيَان عُبَيْد اللَّه الزّياديّ البصري١:

ويقال له اليؤيؤ.

سَمِعَ: حماد بْن زيد، وفُضَيْل بْن عِياض، وعبد الوارث، ويزيد بْن زُرَيْع، وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن أَبِي يحيى المدني، وفضيل بْن سُلَيْمَان، ومُسلْم بْن خَالِد الزَّنْجيّ، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، وطائفة.

وعنه: خ. ق. وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائنيّ، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الروياني، وابن خزيمة، ومحمد بن حصن الألوسي، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وأبو عروبة، ومحمد بن هارون الحضرمي، وعبد الله بن عروة الهروي، وخلق.

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربّما أخطأ.

وروى عَنْهُ الْبُخَارِيّ حديثًا واحدًا كالمقرون بغيره، عَنْ غُنْدَر. وكان مُعَمَّرًا من أبناء التّسعين.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ من طريق المخلّص. وبقي إلى بعد الخمسين ومائتين فيما أظنّ.

٤٣٦- محمد بْن سعد:

أبو عبد الله النَّيسابوري الجلَاب٢.

أخو خُشْنام.

سَمِعَ: حفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، ورَوْح عُبَادة.

وعنه: دَاوُد بْن الْحُسَيْن البَيْهقيّ بْن محمد التُّرْك.

ومات في ذي الحجّة سنة ست وخمسين.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ١١٤"، والتهذيب "٩/ ١٦٨، ١٦٩".

٢ من العلماء المستورين، لا بأس به.

٤٣٧- محمد بْن سعَيِد الْأَيْليّ١:

أخو هارون بْن سعَيِد.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن وَهْبُ، وغيره.

وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٣٨- محمد بْن سعَيِد بن حسان بن الأندلسيّ الصّائغ٢:

مولي بني أُميّة.

روى عَنْ: أشهب بْن عَبْد العزيز، وعبد اللَّه بْن نافع.

توفي سنة ستين بالأندلس.

٤٣٩- محمد بن سلمة:

أبو عامر التجيبي، مولاهم المصري٣.

حدث عَنْ: ابن وَهْبُ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وخمسين ومائتين. قاله ابن يونس.

٤٤٠- محمد بْن سهل بن عسكر -م. ت. ن- أبو بكر التميمي، مولَاهُمُ الْبُخَارِيّ٤ نزيل بغداد.

طوّف البلَاد، وسمع: عَبْد الرّزّاق، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، ووهب بن جرير، وعبيد الله بن موسى، ويحيى بن حسان التنيسي، وسعيد بن أبي مريم، وأبا اليمان، وجماعة كبيرة.

وعنه: م. ت. ن. وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، ومحمد بْن جريج، ومحمد بْن هارون الحضْرميّ، وخلْق.

قَالَ النَّسائيّ: ثقة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ جذوة المقتبس "٢٩-٣٢" للحميدي.

٣ ينظر في كتاب "حسن المحاضرة".

٤ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٧"، والتهذيب "٩/ ٢٠٧".

(٢٠٩/١٩)

وقال أَبُو الْعَبَّاس السّرّاج: تُوُفّي فِي شَعْبان سنة إحدى وخمسين.

٤٤١- محمد بْن سهل بْن نوح.

أبو عبد الله التّميميّ النَّيسابوري١:

سَمِعَ: وَكِيعًا، والنَّضْر بْن شُمَيْل.

وَعَنْهُ: ابن خُزَيْمَة، ومحمد بْن أَحْمَد بْن زُهَير، وغيرهما.

مات قبل السّتّين.

٤٤٢- محمد بْن سهل بْن زَنْجَلَة الرّازيّ٢.

أَبُو جعْفَر، مُحَدَّث جوّال.

عَنْ: محمد بْن سابق، وأبي صالح كاتب اللَّيْث، وأبي الوليد الطَّيَالِسيّ، وطبقتهم.
وعنه: ابن أَبِي حاتم، وصَدَقه.
٤٤٣- محمد بْن سلَام بْن السَّكَن البِيكَنْديّ الصغير٣:
يروي عن: الحسن بْن سوار البَغَوِيّ، وعَلِيّ بْن الْجَعْد.
وعنه: عُبَيْد اللَّه بْن واصل الْبُخَارِيّ، وغيره.
يقال إنّه تُوُفّي بمصر.
٤٤٤- محمد بْن شُعَيب الأَسَدِيّ النَّيسابوري٤:
سَمِعَ: حفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وعلي بن الحسن بن شقيق.
وعند: محمد بْن نُعَيْم، وإِبْرَاهِيم السُّكّريّ، وغيرهما مِنَ النيسابوريين.
توفي سنة ستين.

---

١ من العلماء المستورين، لا بأس به.
٢ الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٧".
٣ التهذيب "٩/ ٢١٣، ٢١٤".
٤ من العلماء المستورين، وينظر في "تاريخ نيسابور" للحاكم.

(٢١٠/١٩)

٤٤٥- محمد بْن صالح بْن عَبْد اللَّه بْن مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ١:
أَبُو عَبْدِ الله العَلَويّ الحسني الحجازي الشاعر.
مدح المتوكّلُ والمنتصر بمدائح كثيرة.
وكان من فُحُول الشعراء، يلبس زيّ الأعْراب. وكان ظريفًا حُلْو المعاشرة.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
٤٤٦- محمد بْن صالح بْن مِهْران بْن النّطّاح البصْريّ الإخباريّ٢:
المعروف بالنّطّاح.
لَهُ تصانيف فِي أخبار الدُّول، وغير ذَلِكَ.
حدث عن: معتمر بْن سُلَيْمَان، ويحيى بْن زكريّا بْن أَبِي زائدة، والواقديّ، وأبي عُبَيْدة مُعَمّر بْن المُثَنَّى، ويوسف بْن عطيّة، وجماعة.
وعنه: بِشْر بْن مُوسَى الأَسَدِيّ، والهيثم بْن خَلَف الدُّوريّ.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين. وآخر من روى عَنْهُ أَبُو حامد الحضرمي ببغداد، وأبو روق الهزاني بالبصرة.
وقد روى ابن ماجة فِي تفسيره، عَنِ الْعَبَّاس بْن أَبِي طَالِب، عَنْهُ.
٤٤٧- محمد بْن عامر الأندلسي٣:
عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وَهْبُ المصريّ.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين ومائتين. قاله ابن يونس.

٤٤٨- محمد بْن عامر الرازي القزاز٤:

---

١ الفرج بعد الشدة "٤/ ٣٥٤" للتنوخي.
٢ الميزان "٣/ ٧٤"، التهذيب "٩/ ٢٢٧".
٣ جذوة المقتبس "١١٧".
٤ الجرح والتعديل "٨/ ٤٤".

رحل وسمع: سعَيِد بْن أَبِي مريم، ومحمد بن عيسى الطباع، ومحمد بن سنان العوقي، وحيوة بْن شُرَيْح.
قَالَ ابن أَبِي حاتِم: سَمِعَ منه أَبِي، ولم يتفق لي السماع منة، وكان صدوقًا.
٤٤٩- محمد بن عبادة الواسطي١ -خ. د. ق- أبو عبد الله:
عن: إسحاق الأزرق، بْن هارون، وأبي أُسامة، وطبقتهم.
وعنه: خ. د. ق.، وعمر بْن محمد بْن بُجَيْر، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وابن خزيمة، وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق. صاحب نَحْوٍ وأدب. كنيته أَبُو جعْفَر.
٤٥٠- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر بْن الْحُسَيْن بْن مُصْعَب الخُزاعيّ الخُرَاسانيّ٢:
الأمير أَبُو الْعَبَّاس.
كَانَ رئيسًا محتشمًا، جوادًا، ممدوحًا، أديبًا شاعرًا، مَأْلَفًا لأهل الفضل والأدب، من بيت الإمرة والتَّقَدم.
ولَاه المتوكّلُ عَلَى اللَّه إمرة بغداد، وعظُم سلطانه فِي دولة المعتزّ بالله إلى أن مرض بالخوانيق، فمات في سنة ثلاث وخمسين.
ولم احتضر استخلف عَلَى بغداد أخاه عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه، فأقرّه عليها المعتزّ. وصلى عَلَى محمد ولدُه طاهر بْن محمد.
٤٥١- محمد بن عبد الله "بن المبارك"٣ -خ. د. ن-:
الحافظ أبو جعفر القرشي، مولَاهُمُ المخرميّ٤، قاضي حُلْوان.
سَمِعَ: وَكِيعًا، ومُعَاذ بْن هشام، ويحيى بْن سعَيِد القطان، وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وإِسْحَاق الأزرق، وأبا أسامة، ويحيى "بْن يوسف الزّمّيّ"، ويزيد بْن هارون، وأبا معاوية، وخلقًا.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ١٧"، والتهذيب "٦/ ٢٤٦، ٢٤٧".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٤١٢-٤٢٢".
٣ بياض في الأصل، وأثبت من السير "١٢/ ٢٦٥".
٤ الجرح والتعديل "٧/ ٣٠٥"، والتهذيب "٩/ ٢٧٢".

وعنه: خ. د. ن.، ون. أيضا عَنْ أَحْمَد بْن عَلِيّ المَرْوزِيّ عَنْهُ، وابن خُزَيْمَة، وابن بُجَيْر، ويحيى بْن صاعد، والمَحَامِلِيّ، وخلْق.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ لِي أَبِي: كَتَبْتَ حَدِيثَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: كُنَّا نَغْسِلُ، مِنَّا مَنْ يَغْتَسِلُ، وَمِنَّا مَنْ لا يَغْتَسِلُ؟ قُلْتُ: لا.

قَالَ: فِي جانب المخرّم شابّ يقال لَهُ محمد بْن عَبْد اللَّه فاكتبه عَنْهُ.

قَالَ الباغَنْديّ: كَانَ حافظًا متقنًا.

وقال النَّسائيّ، وغيره: ثقة.

ووصفه بالحفظ غير واحد مِنَ الأئمة.

قَالَ عُبَيْد اللَّه بْن محمد بْن سَيَّار الفرهيانيّ: سمعتهم يقولون: قدِم عَلِيّ بْن المَدِينيّ بغداد، واجتمع إِلَيْهِ النّاس، فلمّا تفرَّقوا قِيلَ لَهُ: مَن وجدتُ أكْيس القوم؟ قَالَ: هذا الغلَام المُخَرّميّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين٢.

قَالَ الخطيب: كَانَ من أحفظ النّاس للأثر.

وقال السُّلَميّ: نا الدّارَقُطْنيّ نا الْجِعَابِيّ: سَمِعْتُ عَبْد اللَّه بْن وَهْبُ الدِّينَوَرِيّ يَقُولُ: قدِم علينا المُخَرّميّ الدِّينَوَرَ قاضيًا عليها، فمرّ بي يومًا عَلَى حُمَيِّر، ومعي مُحَدَّث أُذَاكِره، فلمّا رَأَى المحبرة والكتاب سلّم وقال: ما الَّذِي أنتم فِيهِ؟

قُلْنَا: نتذاكر حديث إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد.

فقال للغلَام: امسِك عَلِيّ.

فنزل وجلس إلينا، وذكر نحو ثمانمائة حديثٍ مِن مقطوعٍ ومُسْنَد لإسماعيل.

٤٥٢- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن سنجر١.

أبو عبد الله الجرجاني الحافظ، صاحب "المسند".

طوف البلاد.

---

١ ترتيب المدارك "١/ ٢٢٣".

(٢١٣/١٩)

وسمع: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا المغيرة، ويزيد بْن هارون، وعبد اللَّه بْن نُمَيْر، وَيَعْلَى بْن عُبَيْد، وأبا نُعَيْم، وخالد بْن مَخْلَد، وأبا بَكْر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بْن المُسَيَّب الأرْغِيانيّ، وأحمد بْن عَمْرو الألْبيريّ الحافظ، وعبد الجبّار بْن أَحْمَد السَّمرْقَنْديّ بمصر، وعبد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن محمد بْن رِشْدين، ومحمد بْن دليل، وعيسى بْن مِسْكين، وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن الضّحاك، وجماعة مِنَ الرحالين.

قال ابن سنجر: خرجت إلى الرّحله ومعي إِسْحَاق الكَوْسَج، وكان معي تسعة آلاف دينار.

وكان إِسْحَاق يورّق لي ويتزوّج فِي كلّ بلد، وأؤدّي عَنْهُ المهر.

وثقَّه ابن أَبِي حاتم، وغيره.

وكان قد سكن بلَاد مصر، فتوفي فِي ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين بقرية قطابة. وكان قد سكنها فِي آخر عُمره.

٤٥٣- محمد بْن عبد الله بن يزيد -ن. ق- أبو يحيى بن المقرئ أبي عبد الرحمن المكي١:

سَمِعَ: أَبَاهُ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأيوب بْن النّجّار اليَمَاميّ، وسعيد بْن سالم القدّاح.

وعنه: ن. ق. وأبو الْحَسَن بْن جَوْصا، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وَحَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد، وآخرون.
وثقه النسائي.
وتوفي سنة ست وخمسين في شعبان.
وقع لنا حديثه عاليا في "جزء البانياسي"، وغيره.
٤٥٤- محمد بن عبد الرحمن الهروي.
أبو عبد الرحمن. عراقي حافظ.

١ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٣٠٧"، والتهذيب "٩/ ٢٨٤".

نزل الري، وحدَّث عَنْ: حسين الْجُعْفيّ، ويزيد بْن هارون، وابن أَبِي فُدَيْك، وطبقتهم١.
وعنه: عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد، وابن أَبِي حاتم، وقال: حافظ لحديث الزُّهْريّ، ومالك. صدوق.
٤٥٥- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَسَن بْن علي -ق- أبو بكر الجعفي٢:
عَنْ: عمّ أَبِيهِ حسين بْن عَلِيّ الْجُعْفيّ، وأبي أُسامة، وزيد بْن الحُباب، وأسباط بْن محمد، وأبي يحيى الحِمّانيّ، ومحمد بْن بِشْر العَبْديّ، وعمر بْن شبيب المُسْليّ، وطائفة.
وعنه: ق. وأبو دَاوُد فِي كتاب "القدَر" لَهُ، وابنه أَبُو بَكْر، وأَبُو عَرُوبة، ومحمد بْن جعْفَر بْن ملَاس، وأحمد بْن عُمَر بْن جَوْصا، وأَبُو الْجَهْم بْن طلَاب المَشْغَرانيّ، وأَبُو الفضل أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن هلَال السُّلَميّ، وآخرون.
قَالَ أَبُو حاتم: سَأَلت أَبَا بَكْر بْن أَبِي شَيْبة عَنْهُ فقال: كَانَ يحفظ الحديث، كَانَ جيّد الحفظ للمُسْنَد والمُنْقَطِع.
وقال أَبُو زُرْعَة: التقيتُ معه وحفظت منه أشياء.
وقال ابن يونس: قدِم مصر وكتبتُ عَنْهُ، وخرج إلى دمشق.
وتُوُفّي يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُمَادَى الآخرة سنة ستين ومائتين.
٤٥٦- محمد بْن أَبِي نوح عَبْد الرَّحْمَن بْن غَزْوان البغداديّ٣:
ويدعى أَبُوه: قراد.
حدث عن: مالك بْن أَنَس، وشَرِيك القاضي، والمنكدر بن محمد، وإبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد.
وعنه: أحمد بن عبد الله بن سابور، وعبد الله بن محمد بن ياسين، والمحاملي.
قال الدارقطني: متروك.

١ الجرح والتعديل "٧/ ٣٢٦، ٣٢٧".
٢ الجرح والتعديل ٧/ ٣١٣"، والتهذيب"٩/ ٢٩٦".
٣ تاريخ بغداد "٢/ ٣١١"، والميزان "٣/ ٦٢٥".

وقال ابن عدي: هو ممن يتهم بوضع الحديث، يروي عَنِ الثّقات بواطيل.
وقال ابْن حِبّان، وذكر لَهُ مناكير: سَأَلت ابن خُزَيْمَة مرارًا مرارا عَنْ هذه الأحاديث، ثمّ قرأت عَلَيْهِ، فلمّا قلت: حدَّثكم محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن غَزْوان، أدخل إصبعيه فِي أُذُنَيْه فِي أوّل شيءٍ ثمّ قَالَ: نعم، وأنا خائف أنّه كذّاب.
٤٥٧– محمد بْن عَبْد الرحيم بن أبي زهير الحافظ –خ. د. ت. ن– أبو يحيى العدوي، مولى عمرو رضي اللَّه عَنْهُ الفارسيّ ثمّ البغداديّ، صاعقة١.
طوّف، وسمع: يزيد بْن هارون، وشَبَابة بْن سَوّار، وأبا أحمد الزُّبَيْرِيّ، وَمُعَلَّى بْن منصور، ورَوْح بْن عُبَادة، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سعد، وطبقتهم. وعنه: خ. د. ت. ن.، وزكريّا خيّاط السنة، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ويحيى بْن صاعد، والحسين المحاملي، وطائفة.
وثقة النسائي، وغيره.
وقال أبو بكر الخطيب: كان متقنا ضابطا عالما حافظا.
وقال محمد بن محمد بن داود الكرجي: سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ، وكان بزازا.
قال السراج قَالَ لي: وُلِدتُ سنة خمسٍ وثمانين ومائة؛ ومات فِي شَعْبان سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.
٤٥٨– محمد بْن عَبْد الملك بْن زَنْجَوَيْه٢ أَبُو بَكْر البغداديّ الغزّال. صاحب الْإِمَام أَحْمَد وجاره. طوّف الكثير، وسمع: عَبْد الرّزّاق، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، ويزيد بْن هارون، وزيد بْن الحُبَاب، وأبا المغيرة الحمصيّ، وجعفر بْن عَوْن، وطبقتهم.
وعنه:، وإِبْرَاهِيم الحربيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأَبُو القاسم البَغَوِيّ، وابن صاعد، وعبد اللَّه بْن عُرْوَة الهَرَويّ، وخلْق. وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، والحسين والقاسم ابنا المَحَامِليّ.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٩"، والتهذيب "٩/ ٣١١، ٣١٢".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٥"، التهذيب "٩/ ٣١٥، ٣١٦".

وثقَّه النَّسائيّ، وغيره.
وكان من أجلَاس الحديث.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.
٤٥٩– محمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَمْرو الرَّقّيّ١:
كَانَ يَخْضِب، وله عقِب بالرَّقَّة.
بقي إلى سنة سبْعٍ وخمسين، ولا أعلم لَهُ رواية.
٤٦٠– محمد بن عبيد الله بن العظيم – ن. – أبو عبد القرشي الكريزي الكندي البصري الفقيه٢:
قاضي الدّيار الْمِصْريّة.
روى عَنْ: الْحَسَن بْن بِشْر البَجَليّ، وأَبِي عاصم النّبيل، وإِبْرَاهِيم بْن زياد سَبَلَان، وعَلِيّ بْن المَدِينيّ، وجماعة.
وعنه: ن.، وأبو عروبة الحراني، ومحمد بن عَبْد اللَّه بْن محمد الدّمشقيّ سلجويه.

قال النسائي: لَا بأس بِهِ.
قَالَ أَبُو عَلِيّ الحرّانِيّ: مات بالرَّقَّة سنة ستين.
٤٦١- محمد بْن عثمان بْن أَبِي صفوان بْن مروان:
أبو عبد الله البغداديّ الثَّقفيّ٣.
عَنْ: يحيى القطّان، ومعاذ بن هشام، ووهب بن جرير، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وطائفة.
وعنه: د. ن.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر

١ الجرح والتعديل "٨/ ٣".
٢ التهذيب "٩/ ٣٢٤".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٢٥".

البصْريّ الحرّانِيّ، وأَبُو عَرُوبة الحرّانِيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وأبو حامد الحضرمي، وخلق.
قَالَ أَبُو حامد: ثقة.
وقال ابن أَبِي عاصم: مات سنة اثنتين وخمسين.
٤٦٢- محمد بْن عثمان بن كرامة١ -خ. د. ت. ق-:
أَبُو جعْفَر، وقِيل: أبو عبد الله العجِليّ. مولَاهُمُ الْكوفيّ، نزيل بغداد.
كَانَ وراق عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، فسمع منه، ومن: عبد اللَّه بْن نُمَيْر، وأبي أُسامة، ومحمد بْن بِشْر، وحُسَين الجُعْفيّ، ومحمد، وَيَعْلَى ابني عُبَيْد، وجماعة.
وعنه: خ. د. ت. ق.، وابن أَبِي الدُّنيا، وابن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخرون.
قال أبو حاتم، وغيره: كان صدوقا.
وقال مطين: مات في رجب سنة ست وخمسين.
قال: وقع لنا حديثة عاليا، أخبرناه أَبُو المعالي الهَمَدانِيّ، عَنْ أَبِي بَكْر بْن شابور، عَنْ عَبْد العزيز الشّيرازيّ" ح. " وأنبأناه أَبُو المُرْهَف القَيْسيّ: أَنَا ابن الحُصَرِيّ، أَنَا ابن الْبَطِّيّ قالَا: أَنَا رِزْقُ اللَّه، أَنَا ابن مَهْديّ، أَنَا ابن مَخْلَد، عَنْهُ.
وعند ابن اللِّتّيّ عدّة أحاديث عالية لَهُ.
٤٦٣- محمد بْن عُقْبة بْن عَلْقَمَةَ البَيْروتيّ٢:
عَنْ: أَبِيهِ، وخالد بْن يزيد.
وعنه: محمد بْن محمد الباغَنْديّ، وأحمد بْن جَوْصا.
قال أبو حاتم: صَدُوق.
وقال ابن أبي حاتم: كُتُب إليَّ من بيروت ببعض حديثه.

١ الجرح والتعديل "٨/ ٢٥"، والتهذيب "٩/ ٣٣٨".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٣٦"، واللسان "٥/ ٢٨٥".

(٢١٨/١٩)

٤٦٤- محمد بن عقيل بن خويلد -ن. ق-:
أبو عبد الله الخزاعي النيسابوري١، الرّجلُ الصّالح.
روى عَنْ: حفص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وحفص بْن عَبْد اللَّه، وجعفر بْن عَوْن، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن واقد، وأبي عاصم، وجماعة.
وعنه: ن. ق. وأَبُو دَاوُد فِي كتاب "النّاسخ والمنسوخ"، وأبو بَكْر بْن زياد، وأَبُو عَوَانَة، وابن خُزَيْمَة، وأَبُو الْعَبَّاس السّرّاج، وجماعة آخرهم محمد بْن عَلِيّ المذكِّر شيخ الحاكم.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وخمسين.
قَالَ النَّسائيّ: ثِقةً.
قُلْتُ: لَهُ عدّة أولَاد رَوَوْا.
٤٦٥- محمد بْن عَلِيّ بْن ". . . "٢:
عَنْ: عَبْد الوهّاب بْن عطاء، وغيره.
وحدَّث بالمَوْصِل.
تُوُفّي سنة ست.
٤٦٦- محمد بن ". . . "٣:
أبو جعفر.
روى عَنْ: أَبِيهِ. وسمع من أَبِي عُبَيْد "غريب الحديث".
روى عَنْهُ: ". . . "٤ بْن أَبِي سعد الورّاق.
وثقه الدارقطني.

١ التهذيب "٩/ ٣٤٧، ٣٤٨".
٢ بياض في الأصل، وهو في عداد المجهولين.
٣ بياض في الأصل.
٤ بياض في الأصل.

(٢١٩/١٩)

٤٦٧- محمد بْن خَلَف الكوفيّ١:
عَنْ: "يحيى بْن"٢ هاشم السِّمْسار، وعَمْرو بْن عَبْد الغفّار.
وعنه: أَبُو ذَرّ أَحْمَد بْن الباغَنْديّ.
٤٦٨- محمد بْن عُمَر بْن هيّاج الصّائديّ الكوفيّ٣:
عَنْ: إِسْمَاعِيل بْنُ صُبَيْحٍ الْيَشْكُرِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى.

وعنه: ت. س. ق.، وأبو طاهر الْحَسَن بْن فِيل، وابن خُزَيْمَة، وابن أبي داود، وجماعة.

توفي سنة خمس وخمسين.

٤٦٩- محمد بن عمر بن الوليد -ت. ق-:

أبو جعفر الكندي الكوفي٤.

عَنْ: عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر، ومحمد بْن فُضَيْل.

وعنه: ت. ق. أيضًا، وعمر بْن محمد بْن بُجَيْر، ويحيى بْن صاعد، وبدر بْن الْهَيْثَم، وآخرون.

تُوُفّي سنة ستٍ وخمسين:

٤٧٠- محمد بْن عُمَر بْن أَبِي مذعور٥:

أَبُو جعْفَر البغداديّ.

عَنْ: رَوْح بْن عُبَادة، وحَرَميّ بْن عمارة، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بْن محمد الْأُدَميّ، ومحمد بْن مَخْلَد العطّار.

تُوُفّي فِي ذي الحجة سنة ثمان وخمسين.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٢٣٥".

٢ بياض في الأصل، وأثبته من "تاريخ بغداد".

٣ الجرح والتعديل "٨/ ٣٢".

٤ الجرح والتعديل "٨/ ٣٢"، والتهذيب "٩/ ٣٦٨".

٥ الجرح والتعديل "٣/ ٢٤".

٤٧١- محمد بْن عَمْرو بْن أَبِي مذعور١:

أبو عبد الله البغداديّ ابن عمّ محمد بْن عُمَر المذكور قبله، وهُوَ الأسنّ.

سَمِعَ: عَبْد العزيز بن أبي حازم، والوليد بن مسلم، وجماعة.

تُوُفّي بعد الخمسين ومائتين.

٤٧٢- محمد بْن عَمْرو بْن يونس٢:

أَبُو جعْفَر التَّغْلِبيّ الكوفيّ. ويُعرف بالسُّوسيّ.

حدَّث بدمشق ومصر عَنْ: أَبِي معاوية الضّرير، وابن نُمَيْر.

وعنه: أبو الجهم بن طلاب، وابن جوصا، وجماعة.

توفي سنة تسع وخمسين.

٤٧٣- محمد بن عمرو بن عون:

أبو عون الواسطي٣. سمع أباه ومحمد بن أبان الواسطي.

وعنه: الباغندي، وابن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: ثقة.

٤٧٤- محمد بْن عَمْرو بْن حَنَان الكَلْبيّ الحمصيّ٤ -ن-:

حدَّث ببغداد عَنْ: بقية بْن الوليد، وضَمْرَة بْن ربيعة، ويحيى بْن سعِيد العطّار، وجماعة.

وعنه: ن. وابن جَوْصا، والقاضي المحاملي، وآخرون.

وثقة الخطيب ومات سنة سبع وخمسين ومائتين.

وكان مولده سنة أربع وسبعين ومائة.

---

١ أخبار القضاة "٢/ ٣٩٥".

٢ من العلماء المستورين، ولا بأس به.

٣ الجرح والتعديل "٨/ ٣٤".

٤ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ١٢٨"، والتهذيب "٩/ ٣٧٢".

(٢٢١/١٩)

٤٧٥- محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي١:

ثم الأصبهاني المقرئ. أحد أعلام القرآن العظيم.

قرأ علي: نصير، وعلى: خلاد بن خالد، وجماعة.

قرأ عليه: الحسن بن العباس الرازي، وأبو سهل حمدان، وجماعة.

وروى الحديث أيضا عَنْ: إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وعبد الرحمن الدشتكي، وجماعة.

وصنف كتاب "الجامع في القراءات". وكان رأسا في العربية، وصنف في العدد والرسم وغير ذلك.

قال أبو نعيم: ما أعلم أحدا أعلم منه في فنه، يعني القراءات.

نقله أبو نعيم عَنْ أَبِي زُرْعَة الرّازيّ.

وله اختيار حَسَن فِي القراءات. وكان شيخ تِلْكَ الدّيار، رحمه الله تعالى.

وقال الداني: أجل أصحابه الفضل بن شاذان.

وممن قرأ عليه: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وموسى بْن عَبْد الرَّحْمَن.

تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.

وقيل: تُوُفّي سنة إحدى وأربعين، والأوّل أشبه. قَالَ أَبُو حاتم: صدوق

٤٧٦- محمد بْن عيسى. أبو عبد الله الأصبهاني الزّجّاج، إمام جامع إصبهان:

رحل وكتب الكثير، روى عَنْ: أَبِي عاصم النّبيل، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، والحسين بْن حفص.

وعنه: محمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهْريّ، وغيرهما.

٤٧٧- محمد بن غالب:

أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ٢.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٣٩".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ١٤٣".

أخذ القراءة عرضا عَنْ شجاع بْن أَبِي نصر، وهو أضبط أصحابة، عَنْ أَبِي عَمْرو.

وقرأ عليه: أحمد بن إبراهيم القصباني، والحسن بن الحباب، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن معلى الشونيزي، وغيرهم.

وكان مع حذقه بالقرآن أميًا لَا يكتب.

قَالَ النّقّاش: وكان ينادي فيكسب فِي اليوم القيراط وأكثر. وكان رجلًا صالحًا ورِعًا.

وقال عَبْيد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم: مات أستاذي محمد بْن غالب سنة أربعٍ وخمسين ببغداد.

وممّن قرأ عَلَيْهِ: الْحَسَن بْن الْحَسَن الصّوّاف، وأحمد بْن مَرْدُوَيْه القصَبَانيّ، والعباس بْن الفضل الرّازيّ.

٤٧٨- محمد بْن الفضل:

أَبُو جعْفَر الجرجائي الكاتب١.

ولِي وزارة المتوكّلُ عندما نُكِبَ ابن الزّيّات، ثمّ عزله عَنْ قريب، ثمّ وزر قليلًا للمستعين.

وكان بين موته وموت الفضل بْن مروان الوزير أيّامٌ يسيرة.

٤٧٩- محمد بْن الفضل بْن خدِاش الْبُخَارِيّ ثمّ البلْخيّ٢:

سَمِعَ: المقرئ وَيَعْلَى بْن عُبَيْد, وأبا جَابرٍ, ومحمد بْن عَبْد الملك, ومحمد بْن سلَام البِيكَنْديّ, ترجمه السُّليمانيّ وقال: روى عَنْهُ شيوخنا.

٤٨٠- محمد بْن الفُضَيْل البلْخيّ الزّاهد٣، حجّ، وسمع: عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر، وأبا ضَمْرَةَ، وأبا أُسامة.

---

١ الفرج بعد الشدة "٤/ ٤١٩، ٤٢٠".

٢ من العلماء المسترين، لا بأس به.

٣ لم نقف عليه.

وعنه: أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن محمد الذَّهَبِيّ، وعَلِيّ بْن أَحْمَد البلْخِيان.

وكان صدوقًا.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.

٤٨١- محمد بْن قُدامة الطُّوسيّ١:

عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد العطّار.

مجهول الحال.

٤٨٢- محمد بْن كرّام بْن عِرَاق بْن حُزَابَة بْن البَرَاء٢:

الشَّيْخ الضّالّ المجسّم أبو عبد الله السِّجِسْتانيّ، شيخ الكراميين.

حدث عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن يوسف البلْخيّ، وعبد اللَّه بْن مالك بْن سُلَيْمَان الهَرَويّ، وأحمد بْن" عَبْد اللَّه" الْجُوَيْباريّ، وجماعة. وعنه محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن سُفْيَان وعبد اللَّه القيراطيّ وإِبْرَاهِيم بْن حَجّاج النَّيسابوريون.

قَالَ الحاكم: وُلِد بقريَةٍ من قرى "زرنج" بسِجسْتان، ثمّ دخل خراسان وأكثر الاختلاف إلى أَحْمَد بْن حَرْب الزّاهد.

سَمِعَ اليسير من: عَلِيّ بْن إِسْحَاق السَّمرْقَنْديّ، عَنْ محمد بْن مروان، عَنِ الكْلبيّ.

وسمع ". . . "٣.

قَالَ: وأكثر عَنْ أَحْمَد الْجُوَيْبَاريّ، ومحمد بْن تميم الفاريابيّ. ولو عرفهما لأمسكَ عَنِ الرّواية عَنْهُمَا.

ولمّا ورد نَيْسابور بعد المجاورة بمكّة خمسَ سنين وانصرف إلى سجسْتان، وبا ع بها ما كَانَ يملكه، وجاء إلى نيسابور، حبسه محمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر، وطالت

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٩٠".

٢ الميزان "٥/ ٢١، ٢٢"، السير "١١/ ٥٢٣".

٣ بياض في الأصل.

مِحْنَتُه، فكان يغتسل كلّ يوم جمعة، ويتأهّب للخروج إلى الجامع، ثمّ يَقُولُ للسّجان: أتأْذَنُ ليَ فِي الخروج؟ فيقول: لا.

فيقول: اللهمّ إنيّ بذلت مجهودي، والمَنْعُ مِن غيري.

قَالَ: وبلغني أَنَّهُ كَانَ معه جماعة مِنَ الفقراء، وكان لباسُه مَسْكُ ضَأن مدبوغ غير مخيط، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة بيضاء. وقد نُصِب لَهُ دُكّان لَبِن. وكان يُطرَح لَهُ قطعة فَرْو فيجلس عليها ويعِظ ويُذَكّر ويحدّث.

قَالَ: وقد أثْنى عَلَيْهِ، فيما بلغني، ابن خُزَيْمَة، واجتمع بِهِ غير مرّة. وكذلك أَبُو سعِيد عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحُسَيْن الحاكم، وهما إماما الفريقين.

وحدثني محمد بْن حمدون المذكِّر: ثنا أَبُو الفضل محمد بْن الْحُسَيْن الصفّار: سَمِعْتُ ابن كَرّام الزّاهد يَقُولُ: خمسة أشياء من حياة القلب: الجوع، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتّضَرُّع عند الصُّبْح، ومجالسة الصّالحين.

وقال عَبْد اللَّه بْن محمد بْن سَلْم المقدسي: سَمِعْتُ محمد بْن كَرّام يَقُولُ: قَدَرُ فَرْعَوْن أنْ يؤمِن ولكن لم يؤمن.

قلت: هذا كَلَامٌ يقوله المعتزليّ والسُّنّيّ، وكلّ واحدٍ منهما يقصد بِهِ شيئًا.

وعن يحيى بْن مُعَاذ الرّازيّ قَالَ: الفقر بساط الزُّهّاد، وابن كَرّام عَلَى بساط الزاهدين.

وقال محمد بْن الْحُسَيْن الصفّار: سَمِعْتُ ابن كَرّام يَقُولُ: الخوف يمنع عَنِ الذنوب، والحُزْن يمنع عَنِ الطّعام، والرّجاء يقوّي عَلَى الطّاعة، وذِكْر الموت يُزْهِد فِي الفُضُول.

وقال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهَرَويّ: سَمِعْتُ عثمان الدّارِميّ يَقُولُ: حضرت مجلس أمير سجِسْتان إِبْرَاهِيم بْن الحُصَيْن يوم أُخرج محمد بْن كَرّام من سجِسْتان، وحضر عثمان بْن عفّان السِّجِسْتانيّ وأهل العلم، فدُعي محمد بْن كَرّام، فقال لَهُ الأمير: ما هذا العلم الَّذِي جئتَ بِهِ؟ ممّن تعلّمت ومَن جالست؟ قَالَ: إلْهَامٌ أَلْهَمْنيه اللَّه تعالى، بالحاء.

فقال لَهُ: هَلْ تُحْسِن التشهد؟

قَالَ: نعم، الطَّلَوَات للَّهِ؛ بالطّاء، حتى بلغ إلى قوله: السّلَام عليك أيُّها النَّبِيّ. فأشار إلى إِبْرَاهِيم بْن الحُصَين، فقال لَهُ: قطع اللَّه يدك. وأمرَ بِهِ فصُفِع وأُخْرِج.

وقال ابن حِبّان: محمد بْن كَرّام كَانَ قد خُذِل حتّى التقط مِن المذاهب أردأها، ومِن الأحاديث أوهاها. ثمّ جالس الْجُوَيْبَاريّ، ومحمد بْن تميم السَّعْديّ، ولعلّهما قد وضعا عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ والصّحابة والتابعين مائة ألف حديث. ثمّ جالس أَحْمَد بْن حَرْب، وأخذ عنه التقشف.

ولم يكن يُحْسِن العِلم. وأكثر كُتُبه المصنَّفة صنّفها لَهُ مأمون بْن أَحْمَد السُّلَميّ.

وحدثني محمد بْن المنذر، سمعَ عثمان بْن سعِيد الدّارِميّ يَقُولُ: كنتُ عند إِبْرَاهِيم بْن الحُصَين، إذ دخل علينا رجلٌ طُوالٌ عَلَيْهِ رقاع، فقيل: هذا ابن كَرّام.

فقال لَهُ إِبْرَاهِيم: هَلِ اختلفت إلى أحد العلماء؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: "لقيتَ" عثمان بْن عفّان السّجِسْتانيّ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: فهذا العلم الَّذِي تقوله، من أَيْنَ لك؟ قَالَ: هذا نورٌ جعله اللَّه فِي بطني.

قَالَ: تُحْسِن التشهد؟ قال: نعم، التهيات له والصلوات والتيبات. السام أَلَيْنا وأَلَى إبادِ اللَّه الصّالحين، أَشْحدُ أنّ لا إله إلا الله وأشحد أن مُهَمَّدًا أَبْدُكَ ورسُولُك.

قَالَ: قُمْ، لَعَنَك اللَّه. ونفاه من سجستان.

قال ابن حِبّان: هذا حاله فِي ابتداء أمره، ثمّ لمّا أخذ فِي العِلم أحبّ أنْ ينشئ مذاهب لتُعْرف بِهِ. جعلَ الْإِيمَان قولًا بلَا معرفة قلب، فلزِمه أنّ المنافقين لَعَنَهُمُ اللَّه مؤمنون.

قَالَ: وكان يزعم أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يكن حُجّة اللَّه عَلَى خلقه؛ إنّ الحُجَّة لَا تَنْدرس ولا تموت. وكان يزعم أنّ الاستطاعة قبل الفِعْلِ. وكان يُجسّم الرّبّ جلّ وعلَا، وكان داعيةً إلى البِدَع؛ يجب ترك حديثه فكيف إذا اجتمع إلى بِدْعته القَدْح فِي السُّنن وَالطَّعْنُ فِي مُنْتحليها.

قلت: ونظيره فِي زُهده وضلَاله عَمْرو بْن عَبْيد. نسأل اللَّه السّلَامة.

وأخبث مقالَاته: أنّ الْإِيمَان قَوْل بلَا معرفة قلْب، كما حكاه عنه ابن حبان١.

---

١ الفرق بين الفرق "ص/ ٢٢٣"، للبغدادي بتحقيقي.

وقال أَبُو محمد بْن حزم: غُلَاة المُرْجئة طائفتان، قَالَتْ إحداهما: الْإِيمَان قول باللّسان وإن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن ولي الله، من أهل الجنّة. وهو قول محمد بْن كَرّام السِّجِسْتانيّ وأصحابه. وقالت الأخرى: الْإِيمَان "للمُقِرّ بالشهادتين"١ وإنْ أعلنَ الكُفر بلسانه.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ" الْبُخَارِيَّ، وَدُفِعَ" إِلَيْهِ كِتَابٌ مِنْ محمد بْنِ كَرَّامٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثَ مِنْهَا: الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ: "الْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ".

فَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِهِ: مَنْ حَدَّثَ بها استوجب الضرب الشديد و "الحبس" الطَّوِيلَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَحَدَّثَنِي الثِّقَةُ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ محمد قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ محمد الدَّهَّانُ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَرَّامٍ الزَّاهِدُ مِنْ نَيْسَابُورَ فِي سنة إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ بِالشَّامِ فِي صَفَرٍ سنة خَمْسٍ وَخَمْسِينَ.

وَمَكَثَ فِي سِجْنِ نَيْسَابُورَ ثَمَانِ سِنِينَ.

قَالُوا: وَتُوُفِّيَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنَ اللَّيْلِ. فَحُمِلَ بِالْغَدِ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِمَوْتِهِ إِلا خَاصَّتُهُ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ الأَنْبِيَاءِ بِقُرْبِ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ. قَالَ: وَتُوُفِّيَ وَأَصْحَابُهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَ عِشْرِينَ أَلْفًا.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ كُرْدُوسٌ: سَمِعْتُ محمد بْنَ أَسْلَمَ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: لَمْ يَعْرُجْ إِلَى السَّمَاءِ كَلِمَةٌ أَعْظَمُ وَأَخْبَثُ مِنْ ثلاثٍ: قَوْلُ فِرْعَوْنَ: أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى. وَقَوْلُ بِشْرٍ الْمَرِّيسِيِّ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. وَقَوْلُ محمد بْنِ كَرَّامٍ: الْمَعْرِفَةُ لَيْسَتْ مِنَ الإِيمَانِ.

قال الحسن بن إبراهيم الجوزقاني الهمذاني فِي كِتَابِ "الْمَوْضُوعَاتِ" لَهُ: كَانَ ابْنُ كَرَّامٍ يَتَعَبَّدُ وَيَتَقَشَّفُ، وَأَكْثَرُ ظُهُورِ أَصْحَابِهِ بِنَيْسَابُورَ وَأَعْمَالِهَا، وبيت المقدس. ومنهم طَائِفَةٌ قَدْ عَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ، مَالَ إِلَيْهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ لاجْتِهَادِهِمْ وَظَلَفِ عَيْشِهِمْ.

وَكَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ لا يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ، وَهُوَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ مُجَرَّدٌ عَنْ عَقْدِ الْقَلْبِ، وَعَمَلِ الأَرْكَانِ. فَمَنْ أَقَرَّ بِلِسَانِهِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَإِنِ اعْتَقَدَ الْكُفْرَ بِقَلْبِهِ، وَالتَّثْلِيثَ، وَأَتَى كُلَّ فَاحِشَةٍ وَكَبِيرَةٍ، إِلا أَنَّهُ مُقِرٌّ بلسانه، فهو موحد ولي الله

---

١ سقط، انظر المرجع السابق.

(٢٢٧/١٩)

من أهل الجنة لا تضره سيئة. فلزمهم مِنْ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ مُؤْمِنُونَ حَقًّا١.

قُلْتُ: كَأَنَّهُ تَمَسَّكَ بِظَاهِرِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: "مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ" ٢.

قَالَ الْجَوْزَقَانِيُّ: وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ تُسَمَّى الْمُهَاجِرِيَّةَ، تَقُولُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جِسْمٌ لا كَالأَجْسَامِ، وَأَنَّ الأَنْبِيَاءَ تَجُوزُ مِنْهُمُ الْكَبَائِرُ إِلا الْكَذِبَ فِي الْبَلاغِ. وَقَدْ نَفَاهُ صَاحِبُ سِجِسْتَانَ وَهَابَ قَتْلَهُ لَمَّا رَآهُ زَاهِدًا بِزِيِّ الْعُبَّادِ، فَقَدِمَ نَيْسَابُورَ، وَافْتُتِنَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِهَا، فنفاه متولي نيسابور، فخرج معه خلق كبير مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ. وَامْتَدَّ عَلَى حَالِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَسَكَنَ هُنَاكَ.

وَقَالَ الْمُشْرِفُ بْنُ مُرَجَّا الْمَقْدِسِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَرَّامٍ دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَتَكَلَّمَ، فَجَاءَهُ غَرِيبٌ بَعْدَ مَا سَمِعَ مِنْهُ أَهْلُ الأَنْدَلُسِ حَدِيثًا كَثِيرًا، فَسَأَلَهُ عَنِ الإِيمَانِ، فَقَالَ: قَوْلٌ؛ بَعْدَ أَنْ أَمْسَكَ عَنْ جَوَابِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ. فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ حَرَّقُوا مَا كَتَبُوا عَنْهُ، وَنُفِيَ إِلَى زُغَرَ وَمَاتَ بِهَا، فَحُمِلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

٤٨٣- محمد بْن كَيْسان بْن يزيد.

أبو عبد الله التّميميّ النَّيسابوري٣. ويعرف بأبي عَبْد اللَّه المَحَامِليّ.

سَمِعَ: "عَلِيّ"٤ بْن عَيَّاش، ووَكِيعًا، والنضر بْن شُمَيْل، وعبد الرَّحْمَن بْن مغْراء، وهارون بْن المغيرة، وجماعة.

وعنه: إِبْرَاهِيم بْن أَبِي طَالِب، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

قَالَ الْحُسَيْن القبّانيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين٢.

٤٨٤- محمد بْن محمد بْن خلَاد الباهلي٥.

أَبُو عَمْر.

عَنْ: مَعْن بْن عيسى، ومسدد.

---

١ الفرق بين الفرق "ص/ ٢٢٣".

٢ سبق تخريجه.
٣ من العلماء المستورين، لا بأس به.
٤ بياض في الأصل، والاستدراك من كتب الرجال.
٥ التهذيب "٩/ ٤٣١".

(٢٢٨/١٩)

روى "أبو داود عنه"١ رواية.
وروى عنه: أبو روق الهزاني، وأحمد بن الخيل الحريري.
وكان من قتله "الزنج صبرا"٢ قال أبو داود: رأيته فِي النَّوم فقلتْ: ما فعل اللَّه بك؟ "فقال: أدخلني الجنة"٣ قَالَ: ما ضرك "الوقف"٤: توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.
٤٨٥- محمد بن محمد بن عقبة بْن السَّكن٥:
أَبُو الفضل الأَسَدِيّ الْبُخَارِيّ الزاهد.
عَنْ: معلي بْن عُبَيْد، وعُبَيْد اللَّه بْن عبد المجيد، وأبي نُعَيْم.
وعنه: إِسْحَاق بْن أَحْمَد بْن خَلَف، ويوسف بْن رَيْحان، وسهل بْن شاذُوَيْه.
ذكره ابن ماكولا. واسم جدّه الثامن "أَحْبش"٦، بمُوَحَّدة.
٤٨٦- محمد بْن المُثَنَّى بْن عُبَيْد بْن قيس الحافظ -ع- أبو موسى العنزي البصري الزَّمن٧:
وُلِد سنة مات حمّاد بْن سَلَمَةَ.
وسمع: يزيد بْن زُرَيْع، ومُعْتَمر بْن سُلَيْمَان، ومحمد بْن جعْفَر غُنْدَر، ويحيى القطّان، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وطبقتهم.
وعنه: ع.، ون أيضًا، عَنْ رَجُل، عَنْهُ، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وأبو حاتم الرّازيّ، وابن صاعد، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَرُوبة، وخلْق سواهم كثير، آخرهم أبو عبد الله المَحَامِليّ.
وكان أرجح من بُنْدار وأحفظ، لأنّه رحل، وبندار لم يرحل.
قَالَ أَبُو عَرُوبة: ما رَأَيْتُ بالبصرة أثبت من أبي موسى، ويحيى بن حكيم. مات

١، ٢، ٣، ٤ بياض في الأصل، وأثبتناه من تهذيب الكمال "٣/ ١٢٦٥".
٥ الإكمال "١/ ٤١".
٦سقط في الأصل.
٧ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٩٥"، السير "١٢/ ١٢٣".

(٢٢٩/١٩)

سنة اثنتين وخمسين بعد بُنْدار بثلَاثة أشهر، فاتّفقا فِي المولد والوفاة، وطلبا العلم ولهما خمس عشرة سنة أو نحوها. وكان نظيرين فِي الحِفْظ والإتقان. واتفّق الأئمّة السّتّة عَلَى الرّواية عَنْهُمَا.

قَالَ صالح جَزَرَة: كَانَ محمد بْن الْمُثَنَّى فِي عقله شيء، وكنت أقدّمه عَلَى بُنْدار.

ويُروى عَنْ أَبِي مُوسَى أنّه قَالَ: نَحْنُ قومٌ لنا شَرفَ، صلّى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إلينا.

يريد أنّه صلّى إلى عَنَزَة، فما أدري هَلْ فِهم معكوسًا أو أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مزاحًا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَنَا محمد بْنُ وهبة اللَّهِ الْمَرَاتِبِيُّ: أَنَا عَمِّي أَبُو بَكْرٍ محمد بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّيْنَوَرِيُّ سنة تِسْعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ: أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ محمد: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي إِمْلاءً: ثَنَا محمد بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا"١.

وَأَنْبَأَنَاهُ أَبُو الغنائم بن عِلَّانُ، وَالْمُؤَمَّلُ بْنُ محمد، وَآخَرُونَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، فَذَكَرَهُ.

وَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ هِبَةِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ الْهَرَوِيِّ: أَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا محمد بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ محمد بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ: ثَنَا مُوسَى، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ قَالا: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا".

لَفْظُ أَبِي مُوسَى أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ، سِوَى ابْنِ مَاجَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الزَّمِنِ، فَوَقَعَ مُوَافَقَةً عَالِيَةً.

وَآخِرُ مَنْ رَوَى حَدِيثَ أَبِي مُوسَى عَالِيًا أَبُو الْفَضْلِ الطُّوسِيُّ بِالْمَوْصِلِ.

٤٨٧- محمد بْن المثنى بْن زياد.

أَبُو جعْفَر السِّمْسار٢ شيخ بغداديّ زاهد معروف، صحِب بِشْر بْن الحارث مدة، وروى عنه، وعن عفان.

---

١ حديث صحيح: أخرجه الخباري "١٥٧٩"، ومسلم "١٢٥٨"، وأبو داود "١٨٦٨"، والترمذي "٨٥٤"، وأحمد "٦/ ٤٠".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٨٦".

(٢٣٠/١٩)

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بْن مَخْلَد، وغيرهما.

قَالَ أَبُو بَكْر الخطيب: هُوَ صدوق.

تُوُفّي سنة ستّين٢.

٤٨٨- محمد بْن مُسلْم:

أَبُو بَكْر البغداديّ القَنْطَريّ الزّاهد١، أحد الأولياء.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْن بْن المنادي: كَانَ ينزل قنطرة بردان، وكان يُشَبَّه ببِشْر الحافي فِي الورع وتَرْك الدُّنيا، يتقوَّت باليسير.

أُخبِرتُ أنه كان ينسخ "جامع سفيان" ببضعة عشر درهمًا منها قُوتُه.

وقيل: كَانَ مُجاب الدَّعوة. وكان الجنيد يزروه.

وقال ابن مَخْلَد: مات فِي ذي الحجّة سنة ستين ومائتين.

٤٨٩- محمد بن معاوية ين يزيد بن مالح -ن-:

أبو جعفر البغدادي٢.

عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن جعْفَر المَدَنِيّ، وإِبْرَاهِيم بْن سعْد، وخَلَف بْن خليفة، وغيرهم.

وعنه: ن.، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن حامد السني، وابن صاعد، والمحاملي، وجماعة.

وكان يتجر في الأنماط.

قال النسائي: لا بأس به.

٤٩٠- محمد بن مَعْدان بْن عيسى الحرّانيّ٣ -ن-:

عَنْ: الْحَسَن بن محمد بن أعين، وعبد الله بن يزيد المقرئ.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ٢٥٦".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٧٤"، والتهذيب "٩/ ٤٦٣".

٣ الجرح والتعديل "٨/ ١٠٢"، والتهذيب "٩/ ٤٦٥".

(٢٣١/١٩)

وعنه: ن.، وأبو عروبة الحراني، ومحمد بن المُسَيَّب الأرْغِيانيّ، وجماعة.

وثقة النسائي.

توفي سنة ستين٢.

٤٩١- محمد بن معمر بن ربعي١ -ع-:

أبو عبد الله القيسي البصري البحراني الحافظ.

عَنْ: أَبِي أسامة، وحَرَميّ بْن عُمارة، ورَوْح بْن عُبَادة، وجماعة كثيرة. وكان مِن كبار المحدثين وأثباتهم.

روى عَنْهُ: ع.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أَبِي الدُّنيا دَاوُد، وأَبُو بَكْر بْن خُزَيْمَة، وخلْق.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

٤٩٢- محمد بْن المغيرة الشَّهَرَزُوريّ٢:

عَنْ: أيّوب بْن سُوَيْد الرَّمْليّ، ويحيى بْن الْحَسَن المدائنيّ، وغيرهما.

وعنه: محمد بْن هارون بْن المجدّر، وعمر بْن سعَيد بْن سِنان.

قَالَ ابن عَدِيّ: هُوَ عندي ممّن يضع الحديث.

٤٩٣- محمد بْن منخّل بْن عَبْد اللَّه بْن حمّاد:

أبو عبد الله النَّيسابوري.

سَمِعَ فِي الرّحلة: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبا ضَمْرَةَ أَنَس بْن عِياض، وجماعة.

وعنه: ابن خُزَيْمَة، وأبو حامد بْن الشَّرْقيّ، ومكّيّ بْن عَبْدان، وجماعة.

وكان صدوقًا.

تُوُفّي سنة ثمان وخمسين.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ١٠٥"، والتهذيب "٩/ ٤٦٦".

٢ انظر: الميزان "٤/ ٤٦" واللسان "٥/ ٣٨٦".

قَالَ الْحَسَن بْن محمد بْن جَابرٍ: ثنا محمد بن منخل بن عبد الله بن حمّاد بْن سهْم بْن عَبْد اللَّه و ". . . "١ بْن سمُرَة.
قَالَ الْحَسَن: وكان قد جلس بعد موت محمد بن يحيى، واجتمع عَلَيْهِ خلق عظيم.
مات فِي آخر سنة ثمانٍ وخمسين.
وقال الحاكم: أدرك الجماعة، ولم يُدْركهم محمد بْن يحيى. سَمِعَ من عَمْرو السَّدُوسيّ، والنضر بْن شُمَيل، وسُفْيَان، وابن أَبِي فُدَيْك.
٤٩٤- محمد بْن منصور بْن عَبْد الرَّحْمَن.
أبو عبد الله السُّلَميّ النَّيسابوري٢.
لم يرحل. وسمع: الحفصيْن، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وعَبْد الرَّحْمَن بْن قيس الزَّعْفَرانيّ، والجارود بن يزيد.
وعنه: جعفر بن أحمد الشاماتي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وجماعة.
توفي سنة ثمان أيضا.
٤٩٥- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم -د. ن- أبو جعفر الطوسي العابد٣. نزيل بغداد:
سَمِعَ: سُفْيان بْن عُيَيْنَة، ومُعاذ بْن مُعاذ، وإِسْمَاعِيل بْن عَلَيْهِ، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم الزُّهْريّ، وجماعة.
وعنه: د. ن. ومُطَيَّن، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، وأبو عبد الله المحاملي، وآخرون.
قال المروذي: سألت أبا عبد الله، عَنْ محمد بْن منصور، فقال: لَا أعلم إلَّا خيرًا، صاحب صلَاة.
وقال النسائي: ثقة.

---

١ بياض فِي الأصل.
٢ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ٢٤"، والتهذيب "٩/ ٤٧٢، ٤٧٣".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٩٤"، والتهذيب "٩/ ٤٧٢".

وقال ابن شاهين: ثنا أَحْمَد بْن محمد المؤذن: سمعت محمد بن منصور الطوسي وحَوَاليه قوم فقالوا: يا أَبَا جعفر إيش اليوم عندك، قد شكّ النّاسُ فِيهِ يوم عرفة هو أوغيره؟ فقال: اصبِرُوا. ودخل البيت، ثمّ خرج فقال: هو يوم عرفة. فاستحوا أنْ يقولوا لَهُ من أَيْنَ ذاك.
فعدّوا الأيّام فكان كما قَالَ. فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْر بْن سلَام الوراق يَقُولُ لَهُ: من أَيْنَ علمت؟ قَالَ: دخلتُ فسألت ربيّ، فأراني الناس فِي الموقف١.
وقال: أَبُو سعَيِد النّقّاش: محمد بْن منصور الطُّوسيّ أستاذ أَبِي الْعَبَّاس بْن مسروق، وأَبِي سعَيِد الخرّاز، كتبّ الحديث ورواه.
ثمّ قَالَ: أنبا أَبُو نصر عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ السّراج: حدَّثني أَحْمَد بْن محمد البَرْذَعيّ: سَمِعْتُ أَبَا الفضل الوَرْثانيّ: سَمِعْتُ أَبَا سعَيِد الخرّاز يَقُولُ: سَأَلتُ محمد بْن منصور الطُّوسيّ عَنْ حقيقة الفَقْر، فقال: السُّكُون عند كلّ عدَم والْبَذْل عند كل وُجود.
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر الرّازيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْد العزيز الطَّيْفُوريّ يَقُولُ: سُئِل محمد بْن منصور: إذا أكلت وشبعتَ ما شُكْرُ

تِلْكَ النعمة؟ قَالَ: أن تُصلّي حتى لَا يبقى فِي جوفك منه شيء.

وقال الْحَسَين بْن مُصْعَب: ثنا محمد بْن منصور الطُّوسيّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النوم، فقلت: مُرْني بشيء حتّى ألتزمه.

قَالَ: عَلِيّك باليقين.

وعنه قَالَ: يُعرف الجاهل بالغضب فِي كل شيء، وإفشاء السر، والثقة بكل واحد، والعِظة فِي غير موضعها.

تُوُفّي فِي شوّال سنة أربع وخمسين ومائتين. وعاش ثمانيًا وثمانين سنة، رحمه اللَّه.

٤٩٦- محمد بْن مُوسَى بْن شاكر٢:

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٤٩".

٢ انظر: وفيات الأعيان "٥/ ١٦١-١٦٣"، السير "١٢/ ٣٣٨".

(٢٣٤/١٩)

أحد الإخوة الثلاثة، هو وأحمد وحسن، الّذين تُنْسَب إليهم حِيَل بني مُوسَى. عنوا بكتب الأوائل، وبذلوا فِي طلبها الأموال، وبَرعوا فِي علم الهندسة والموسيقى، ولهم عجائب في الحيل.

كانوا من شياطين العالِم، استعان بهمُ المأمون فِي عمل الرَّصْد.

وطال عمُر محمد بْن مُوسَى واشتهر ذِكره.

تُوُفّي فِي ربيع الأوّل سنة تسعٍ وخمسين ومائتين. ذكره ابن خلكّان وغيره.

٤٩٧- محمد بْن المؤمّل القَيّسيّ البغداديّ١ -ق- البصْريّ الأصل.

روى عَنْ: أَبِي همّام محمد بْن محبّب الدّلّال، وبَدَلِ بْن المحبّر وغيرهما.

وعنه: ق.، وأَبُو عَرُوبة، وعَبْد الله بْن محمد بن وهب الدينوري.

٤٩٨- محمد بن ميمون -ت. ن. ق- أبو عبد الله المكي الخياط٢.

عن: سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وشعيب بن حرب، وجماعة.

وعنه: ت. ن. ق.، وابن خُزَيْمَة، وحرمي بن أبي العلاء، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان أميا مغفلا.

وقال غيره: توفي سنة اثنتين وخمسين.

وقال النَّسائيّ فِي سُنَنه الكبير: لَيْسَ بالقويّ.

٤٩٩- محمد بْن أَبِي ميمون القَيْروانيّ٣:

شيخ مُسِنّ.

روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وهْب.

ومات فِي ربيع الآخر سنة أربع وخمسين.

١ التهذيب "٩/ ٤٨٣".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ٨١"، والتهذيب "٩/ ٤٨٥".
٣ في عداد المجهولين.

(٢٣٥/١٩)

٥٠٠- محمد بْن نَجِيح بْن بُرد:
أَبُو عامر المصريّ١.
روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وَهْبُ أيضًا.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.
٥٠١- محمد بن نصر بن عبد الخَرْجانيّ٢:
عَنْ: يحيى بْن أَبِي بكُيْر الكرْمانيّ، وداود بْن إِبْرَاهِيم الواسطيّ.
وعنه: ابنه، وأحمد بْن عَبْدان، ومحمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، وأهل أصبهان.
وثقَّه أَبُو نُعَيْم الحافظ.
وتُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.
٥٠٢- محمد بْن نصر النَّيسابوري الفرّاء٣ -ن-:
عَنْ: أَبِي عُبَيْد القاسم بْن سلام، وأيّوب بْن سُلَيْمَان بْن بلَال، وسُلَيْمَان بْن حَرْب، وعَلِيّ بْن المَدِينيّ، وخلْق.
وعنه: ن. ووثقه، وأحمد بْن محمد بْن الأزهر، وحرب الكرمانيّ، وأَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن السّاميّ، وغيرهم.
٥٠٣- محمد المهتدي بالله٤:
الخليفة الصّالح أمير المؤمنين أَبُو إِسْحَاق، وقيل: أبو عبد الله بْن الواثق بالله محمد بْن هارون بْن المعتصم بالله أَبِي إِسْحَاق محمد بْن الرشيد الهاشميّ العبّاسيّ.
وُلِد فِي خلَافة جدِّه سنة بضع عشرة ومائتين، وبُويع بالخلَافة لِلَيْلَةٍ بقيت مِن رجب سنة خمسٍ وخمسين، وله بضعٌ وثلَاثون سنة. وما قبِلَ بيعة أحدٍ حتّى أُتِيَ بالمعتز بالله، فلمّا رآه قام له وسلم على المعتز

---

١ انظر السابق.
٢ ذكر أخبار إصبهان "٢/ ١٩٩".
٣ التهذيب "٩/ ٤٨٩".
٤ السير "١٢/ ٥٣٥"، شذرات الذهب "٢/ ١٣٢".

(٢٣٦/١٩)

بالخلَافة، وجلس بين يديه. فجيء بالشُّهُود، فشهدوا عَلِيّ المعتزّ أنّه عاجز عَنِ الخلَافة، فاعترفَ بذلك ومدَّ يدَه فبايع المهتدي بالله، وهو ابن عمه، فارتفع حينئذ المهتدي إلى صدر المجلس وقال: لَا يجتمع سيفان فِي غَمْد.
وتمَثَّل بقول أَبِي ذُؤيب:

تريدين كَيْمَا تجمعيني وخالدا ... وهل يُجمع السَّيفان وَيْحكِ فِي غَمْد؟

وكان المهتدي بالله أسمر رقيقًا، مليح الوجْه، ورِعًا، متعبّدًا، عادلًا، قويًّا فِي أمر اللَّه، رجلًا شجاعًا، لكنّه لم يجد ناصرًا ولا مُعينًا عَلَى الخير.

قَالَ أَبُو بَكْر الخطيب: قَالَ أَبُو مُوسَى العبّاسيّ: لم يزل صائمًا منذ ولي إلى إن قُتِل.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاس هاشم بْن القاسم: كنتُ بحضرة المهتدي عشيّةً فِي رمضان، فوثبت لأنصرف، فقال لي: اجلس فجلست. فتقدَّم فصلّى بنا، ودعا بالطّعام. فأُحضر طبق خلَاف١ وعليه مِنَ الخُبْز النّقيّ، وفيه آنية فيها ملح وخلّ وزيت. فدعاني إلى الأكل، فابتدأتُ آكل ظانًا أنّه سيوفي بطعام. فنظر إليّ وقال: ألم تكن صائمًا؟ قلت: بلي. قَالَ: أَفَلَسْت عازمًا عَلَى الصَّوم؟ قلت: بلى، كيف لَا وهو رمضان. قَالَ: فكُلْ واستْوفِ، فليس هاهنا مِنَ الطعام غير ما ترى.

فعجِبْتُ ثمّ قلت: ولِمَ يا أمير المؤمنين؟ قد أسبغ اللَّه نعمته عليك. فقال: إنّ الأمر لَعَلَى ما وصفت، ولكني فكّرتُ فِي أنّه كَانَ فِي بني أُمّية عُمَر بْن عَبْد العزيز، وكان مِنَ التَّقلُّل والتَّقَشُّف عَلَى ما بلغك. فغرتُ عَلَى بني هاشم، فأخذت نفسي بما رَأَيْت٢.

وقال ابن أَبِي الدُّنيا: ثنا أَبُو النَّضْر المَرْوزِيّ: قَالَ لي جعْفَر بْن عَبْد الواحد: ذاكرتُ "المهتدي"٣ بشيء، فقلت لَهُ: كَانَ أَحْمَد بْن حنبل يَقُولُ بِهِ، ولكنّه كَانَ يُخَالَف. كأني أشرتُ إلى "من مضى"٤ من آبائه.

فقال: رحم اللَّه أَحْمَد بْن حنبل، والله لو جازَ لي أن أتبرأ من أَبِي لتبرّأت منه. ثمّ قَالَ لي: تكلَّم بالحقّ وقُلْ بِهِ، فإنّ الرجل ليتكلم بالحق فينبل فِي عيني.

---

١ خلاف: هو نوع من الأطباق يصنع من عيدان الصفصاف.

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٥٠".

٣، ٤ بياض في الأصل، وأثبت من تاريخ الخلفاء "ص/ ٣٦١" للسيوطي.

وقال ابن عَمْرو النَّحْويّ: حدَّثني بعض الهاشميين أَنَّهُ وجد للمهتدي سفَطٌ فِيهِ جُبّة صُوف وكِساء كَانَ يلبسه باللّيل ويصلّي فِيهِ. وكان قد اطَّرَح الملَاهي، وحرَّم الغناء. وحَسَمَ أصحاب السُّلْطان عَنِ الظُّلْم. وكان شديد الإشراف عَلَى أمر الدّواوين. يجلس بنفسه، ويجلس الكُتّاب بين يديه فيعملون الحساب. وكان لَا يخل بالجلوس الخميس والاثنين. وقد ضرب جماعة مِنَ الرؤساء. ونفى جعْفَر بْن محمود إلى بغداد، وكرِه مكانه لأنّه؛ نُسِبَ عنده إلى الرّفْض.

وأقبل مُوسَى بْن بُغَا مِنَ الرّيّ يريد سامرّاء، فكرِه المهتدي مكانَه، وبعثَ إِلَيْهِ بعبد الصَّمد بْن مُوسَى الهاشميّ يأمره بالرجوع، فلم يفعل.

وحبس المهتدي الْحَسَن بْن محمد بْن أَبِي الشوارب، وولّى عَبْد الرَّحْمَن بْن نائل البصْريّ قضاء القُضاة، وانتهب منزل الكَرْخيّ. وحجّ بالنّاس فِي خلَافته عَلَى بْن الْحَسَين بْن إِسْمَاعِيل الهاشميّ.

قلت: ذكرنا فِي الحوادث خروج الأتراك عَلَى المهتدي بالله، وكيف حاربهم بنفسه وجُرح. ثمّ أسروه وخلعوه، ثمّ قتلوه إلى رحمة اللَّه فِي رجب سنة ستٍّ وخمسين ومائتين. وكانت خلَافته سنة إلَا خمسة عشر يومًا. وقام بعده المعتمد عَلَى اللَّه.

٤٠٥- محمد بْن هارون:

أَبُو نَشِيط المَرْوزِيّ المقرئ١. صاحب عيسى بْن مينا قالون المدنيّ.

قرأ عَلَيْهِ: أَبُو حسّان أَحْمَد بْن محمد بْن أَبِي الأشعث العَنَزِيّ.

ودارت قراءة أَبِي نشيط عَلَى أَبِي حسّان. واشتهرت عَنْهُ، وقرأت بها القرآن من طريق "التيسير"، وغيره.

وعليها اعتمد أبو عمر الدّانيّ.

٥٠٥- محمد بْن هارون:

أَبُو نَشِيط الرَّبَعيّ البغداديّ الحافظ. يُلَقَّب أَبَا نشيط، وأمّا كُنْيته فأبو جعفر٢.

١ انظر: السير "١٢/ ٣٢٤"، والتهذيب "٩/ ٤٩٤".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ١١٧"، والتهذيب "٩/ ٤٩٣".

سَمِعَ: رَوْح بْن عُبَادة، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا المغيرة الحمصيّ، ويحيى بْن أَبِي بكُيْر، وطبقتهم.

وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وابن ماجة فِي" تفسيره"، وابن صاعد، والمَحَامِليّ، وابن أَبِي حاتم وقال: صدوق.

وقال محمد بْن مَخْلَد العطّار: كَانَ حافظًا.

قلت تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين فِي شوّال. وأمّا أَبُو عَمْرو الدّانيّ فَوهِم ونقل أنّه تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وستين. وإنّما ذاك محمد بْن أَحْمَد بْن هارون شِيطا.

وجعل أَبُو عَمْرو أنه صاحب القراءة، وأنه البغدادي. وأحسبه وَهِمَ أيضًا، فإن ذاك مَرْوَزِيّ وهذا بغدادي، أو لعلّه مَرْوَزِيّ ثمّ بغداديّ.

ثمّ قَالَ الدّانيّ: كتبتُ من خطّ أَبِي أَحْمَد بْن أبي مسلم المقرئ. وحدثني عن صاحبنا قَالَ: قرأت عَلَى ابن بُويان، أَنَّهُ قرأ عَلَى ابن الأشعث، وأنّه قرأ عَلَى أَبِي نَشِيط، عَنْ قالون، عَنْ نافع. وذلك بجزْم الميم من عليهْم، وإليهمْ، وَلَديْهمْ، وأشباهه فِي جميع القرآن.

قَالَ الدّانيّ: خالفه إِبْرَاهِيم بْن عُمَر، عَنِ ابن بُويان، فروى ضم الميم فِي جميع القرآن.

وفي السَّبْعة لَابن مجاهد: نا ابن أَبِي مِهْران، نا أَحْمَد بْن قالون، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نافع، أنّه كَانَ لَا يَعِيب رفْع الميم فِي نحو {أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم} [البقرة: ٦] وشِبْهِه.

٥٠٦- محمد بْن هاشم القرشي -ن-:

أبو عبد الله البَعْلَبَكّيّ١.

عَنْ: بقّية بْن الوليد، وسُوَيْد بْن عَبْد العزيز، والوليد بْن مُسلْمٍ، وغيرهم.

وعنه: ن.، ومكحول البَيْروتيّ، وابن جوصا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وطائفة.

توفي سنة أربع وخمسين، وما علمت فيه قدحًا؛ بل هو صدوق محتج به.

١ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ١١٦"، التهذيب "٩/ ٤٩٤".

٥٠٧- محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي البصري١ -د. ن- أبو عبد الله:
حدَّث بمصر عَنْ: بِشْر بْن المفضَّل، وعثّام بْن عَلِيّ، والقطّان، وجماعة.
وعنه: د. ن.، وعلي بْن أَحْمَد عِلَان، وابن أَبِي دَاوُد، ومحمد بن رزيق بْن جامع المصريّ، وآخرون.
قال أبو حاتم: صَدُوق.
قلت: تُوُفّي سنة إحدى وخمسين ومائتين، وله مُسْنَد مَرْوِيّ.
٥٠٨- محمد بْن هشام بن عيسى -خ. د. ن- أبو عبد الله المروذي القصير٢:
جار الْإِمَام أَحْمَد.
سَمِعَ: هُشَيْم بْن بشير، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وحفص بْن غِياث، وأبا معاوية، وطبقتهم.
سَمِعَ منه: يحيى بْن مَعِين مَعَ تقدُّمه.
وروى عَنْهُ: خ. د. ن.، وعبد اللَّه بْن ناجية، ويحيى بْن صاعد، ومحمد بْن هارون الحضْرميّ، وآخرون.
وكان ثقة، ولد سنة إحدى وستين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
٥٠٩- محمد بن وزير بن قيس -ت- أبو عبد الله الواسطي٣:
عَنْ: نوح بْن قيس الحُدّانيّ، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، ويحيى القطّان، وإِسْحَاق الأزرق، وطائفة.
وعنه: ت.، وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن مَتُّوَيْه، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وجماعة.
وثقه أبو حاتم الرازي.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ١١٧"، والتهذيب "٩/ ٤٩٦".
٢ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ٣٦٠"، والتهذيب "٩/ ٤٩٦".
٣ الجرح والتعديل "٨/ ١١٥"، والتهذيب "٩/ ٥٠١".

وتوفي سنة سبع وخمسين.
٥١٠- محمد بن الوليد -خ. م. ن. ق- أبو عبد الله البُسْريّ الْقُرَشِيّ البصْريّ١. ولقبه حمدان:
حدَّث عَنْ: عَبْد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وغندر، ومروان بن معاوية، وطائفة.
وعنه: خ. م. ن. ق.، وابن صاعد، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، والمحاملي، وأبو روق الهزاني، ومحمد "بن مخلد"، وآخرون.
وثقه النسائي، وغيره.
٥١١- محمد بن الوليد بن أبان.
أبو جعفر المخرمي٢ الـ "قلانسي"٣.
عن روح بن عبادة، ومكي بن إبراهيم، وأبي عاصم.
وعنه: محمد بن مخلد.
قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق.

وقال ابن عدي: يضع للحديث ويسرقه. وثنا عَنْهُ رَوْح بْن عَبْد المجيد، وزيد بْن عَبْد العزيز بْن حيّان، وعبد الرَّحْمَن بْن سُلَيْمَان الجُرْجانيّ، ويحيى بْن أخي حَرْمَلَة، ومحمد بْن سَلْمان الصَرَفَنْديّ، وإِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل الغافِقيّ.

قُلْتُ: رَوَى لَهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْهَا بِإِسْنَادٍ نَظِيفٍ: "مَا مِنْ رُمَّانَةٍ إِلا وَتُلَقَّحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ"٤.

رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ١١٣"، والتهذيب "٩/ ٥٠٣".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ١١٣"، والميزان "٤/ ٥٩، ٦٠"، تاريخ بغداد "٣/ ٣٣١".

٣ بياض في الأصل، وأثبت من تاريخ بغداد.

٤ حديث موضوع: أخرجه ابن الجوزي "٢/ ٢٨٥"، في الموضوعات، وابن عدي "٦/ ٢٢٨٧"، وانظر: كشف الخفاء "٢/ ٢٧٠"، "٢/ ٥٧٦"، والأسرار المرفوعة "٤٢٩".

(٢٤١/١٩)

٥١٢- محمد بن الوليد الفحّام -ن- أخو أَحْمَد. بغداديّ١، صدوق:

سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد الوهاب بْن عطاء، وجماعة.

وعنه: ن.، والباغَنْديّ، والمَحَامِليّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

قَالَ النَّسائيّ: لَا بأس بِهِ.

٥١٣- محمد بْن يحيى بْن حيّوك الهَرَويّ٢:

روى عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٥١٤- محمد بْن يحيى بْن عبد الكريم٣ -ت. ق- أبو عبد الله الأزدي البصري، نزيل بغداد.

عَنْ: يزيد بْن هارون، وأبي عاصم النّبيل، وعبد الله بْن دَاوُد الخُرَيْبيّ، وطبقتهم.

وعنه: ت. ق.، وابن أَبِي الدُّنيا، وإبراهيم الحربي، وابن صاعد، والمحاملي، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

وكان نسابة علامة.

توفي سنة اثنتين وخمسين.

٥١٥- محمد بن يحيى بن عبد العزيز -خ. م. ن- أبو علي اليشكري المروزي الصائغ٤.

سَمِعَ: عَبْدان بْن عثمان، وأخاه عَبْد العزيز شاذان.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ٣٢٩"، والتهذيب "٩/ ٥٠٤".

٢ في عداد المجهولين.

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٤١٤"، والتهذيب "٩/ ٥١٧".

٤ انظر: التهذيب "٩/ ٥١٦".

وعنه: خ. م. ن.، ومحمد بْن عَلِيّ التِّرْمِذيّ الحكيم، وغيرهم.

توفي سنة اثنتين أيضا.

٥١٦- محمد بن يحيى بن أبي حزم مهران القطعي البصري - م٤. - أبو عبد الله المقرئ[١]:

قرأ عَلَى: أيّوب بْن المتوكل وهو أجَلّ أصحابه.

وروى الحروف عَنْ أَبِي زيد الْأَنْصَارِيّ.

وروى عَنْ: عَبْد الأعلى بْن عبد الأعلى، وغسّان بْن مُضَر، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الطّفاويّ، وطبقتهم.

وعنه: م.٤، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بْن هارون الرُّويانيّ، وابن صاعد، وأَبُو عَرُوبة، وخلْق.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

مات سنة ثلَاثٍ وخمسين.

٥١٧- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس -خ.٤- الإمام أبو عبد الله الذهلي، مولَاهُمُ النَّيسابوري الحافظ[٢].

وُلِد سنة نيِّفٍ وسبعين ومائة.

وسمع من: الحَفْصَيْن، ثمّ ترك الرواية عَنْهُمَا.

وسمع من: الْحُسَين بْن الوليد، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وجماعة.

ثمّ رحل أوّلَا إلى أصبهان، فلقي بها عبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ وأكثر عَنْهُ.

وسمع بالرّيّ من: يحيى بْن الضُّرَيْس، وطبقته.

وبالبصرة من: محمد بْن بَكْر البُرْسانيّ، وأَبِي دَاوُد الطَّيَالِسيّ، وسعيد بْن عامر، وأَبِي عَلِيّ الحنفيّ، ووهْب بْن جرير، وخلْق.

---

١ التهذيب "٩/ ٥٠٨".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٤١٥"، والسير "١٢/ ٢٧٣".

وبالكوفة من: يَعْلَى ومحمد ابني عُبَيْد، وأسباط بْن محمد، وعَمْرو بْن محمد العَنْقَزِيّ، وجعفر بْن عَوْن، وخلْق.

وباليمن من: عَبْد الرّزّاق، ويزيد بن حليم، وإِبْرَاهِيم بْن الحَكَم بْن أبان، وجماعة.

وبالحجاز من: أَبِي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، وجماعة.

وبمصر من: يحيى بن الحسان، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صالح، وجماعة.

وبالشّام مِن: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي مُسْهِر، وأَبِي اليَمَان، وجماعة.

وببغداد من: أَبِي النَّضْر هاشم بْن القاسم، وطبقته.

وبواسط: من عَلِيّ بْن عاصم, ويزيد بْن هارون. وجماعة.

وبالجزيرة من: أَبِي جعْفَر النُّفَيْليّ، وجماعة.

وبالمدينة من: عَبْد الملك الماجِشُون، وجماعة.

وعنه: خ ٤.

ومن شيوخه: سعيد بْن أَبِي مريم، وسعيد بْن منصور، وأبو جعْفَر النُّفَيْليّ، وعبد اللَّه بْن صالح.

ومن أقرانه: محمود بْن غَيْلَان، وأبو زُرْعَة، وعباس الدُّوريّ؛ ومِنَ الأئمة والحُفّاظ عدد كثير منهم: أَبُو الْعَبَّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوري، وأَبُو حامد بْن الشَّرْقيّ، وأَبُو جعْفَر أَحْمَد بْن حَمْدان الزّاهد، وأبو حامد أَحْمَد بْن محمد بْن بلَال، وأبو بكر محمد بن الحسين القطان، وأبو العباس الدغولي، وأبو عَلِيّ بْن مَعْقِلٍ المَيْدانيّ، ومكّيّ بْن عَبْدان، وحاجب بْن أَحْمَد الطُّوسيّ.

وانتهت إِلَيْهِ مشيخة العِلْم بخُراسان.

قَالَ محمد بْن سهل بن عسكر: كنا عند الإمام محمد، فدخل محمد بْن يحيى الذُّهْليّ، فقام إِلَيْهِ أَحْمَد، وتعجَّب النّاس منه. ثمّ قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أَبِي عَبْد الله واكتُبُوا عنه.

(٢٤٤/١٩)

وقال محمد بْن دَاوُد المصِّيصيّ: كنّا عند أَحْمَد بْن حنبل، فذكرَ محمد بْن يحيى حديثًا فيه ضعف، فقال له أحمد: لَا تذكر مثل هذا.

فكأنه خَجِلَ، فقال لَهُ أَحْمَد: إنّما قلتُ هذا إجلَالًا لك يا أَبَا عَبْد اللَّه. وقال محمد بْن أحمد الجَوْزَجانيّ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن حنبل يَقُولُ: الزَمْ محمد بْن يحيى، فإنيّ ما رأيت خُراسانيًا، أو قَالَ: أحدًا، أعلم بحديث الزُّهْريّ منه، ولا أصحّ كتابًا منه.

قلت: وكان قد جمع حديث الزُّهْريّ فِي كتاب حافل.

قَالَ أَبُو بَكْر بْن زياد: سمعته يَقُولُ: قَالَ لي عَلِيّ بْن المديني: أنتَ وارث الزُّهْريّ.

وعَن ابن المديني أيضًا قَالَ: كفانا محمد بْن يحيى جمْعَ حديث الزُّهْريّ.

وقال أَبُو حاتم الرّازيّ: محمد بْن يحيى إمام أهل زمانه.

وقال أبو بكر بن دَاوُد: ثنا محمد بْن يحيى النَّيسابوري، وكان أميرَ المؤمنين فِي الحديث.

قَالَ أبو عبد الله الحاكم: سَمِعْتُ أبا إِسْحَاق المُزَكّيّ: سَمِعْتُ أبا الْعَبَّاس الدُّغُوليّ يَقُولُ: سَمِعْتُ محمد بْن يحيى يَقُولُ: لمّا رحلتُ إلى العراق بأبي زكريّا، يعني ابنه، صحِبني جماعة فسألوني: أيّ حديث عَنْ أَحْمَد بْن حنبل أغرب؟ فكنت أقول: إذا دخلنا عَلَيْهِ سَأَلْتُهُ عَنْ حديث تستفيدونه.

فلمّا دخلنا عَلَيْهِ سَأَلْتُهُ عَنْ حديث يحيى بْن سعَيِد، عَنْ عثمان بْن غِياث، عَنِ ابن بريدة، عَنْ يحيى بْن يَعْمَر، حديث الْإِيمَان.

قَالَ: وقد كُنت سمعته منه قديمًا وذكرته عَنْهُ، فقال أَحْمَد: يا أَبَا عَبْد اللَّه لَيْسَ هذا الحديث عندي، عَنْ يحيى بن سعيد.

فخجِلْتُ وسكتُّ. فلمّا قمنا أخذ أصحابنا يقولون: إنّه ذكر هذا الحديث غير مرّة، ثمّ لم يعرفه أحمد. وأنا ساكت لم أُجيبهم بشيء. ثمّ قدِمنْا بغداد، يعني بعد رجوعهم مِنَ البصرة، فدخلنا عَلَى أَحْمَد، فرحَّب بنا وسأل عنّا، ثمّ قَالَ: أخبرْني يا أَبَا عَبْد اللَّه أيَّ حديثٍ استفدْت عَنْ مُسَدّد، من حديث يحيى بْن سعَيِد؟ فقلت: حديث عثمان بْن غِياث فِي الْإِيمَان.

(٢٤٥/١٩)

فقال أَحْمَد: ثناه يحيى بْن سعَيد، عَنْ عثمان بْن غِياث. ثمّ أخرج كتابَه فأملى علينا. فسكتَ محمد بْن يحيى ولم يقل: إنّا سألناك عَنْهُ. وتَعجَّب أصحاب محمد بْن يحيى مِن صبره عَلَيْهِ.

قَالَ: فَأَخْبرَ أَحْمَد أَنَّهُ كَانَ سأله عَنِ الحديث قبل خروجه إلى البصرة، فكان أَحْمَد إذا ذكره يَقُولُ: محمد بْن يحيى العاقل.

قَالَ الحاكم: وحدثني أَبُو سعَيد المؤذّن: سَمِعْتُ زَنْجَوَيْه بْن محمد: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرو المُسْتمليّ يَقُولُ: أتيتُ أَحْمَد بْن حنبل فقال لي: مِن أَيْنَ أنت؟ قلتُ: من نَيْسابور.

فقال أبو عبد الله: محمد بْن يحيى لَهُ مجلس؟

قلتُ: نعم.

قَالَ: لو إنّه عندنا لجَعَلْناه إمامًا فِي الحديث.

وحدثني أَبُو سعَيد: سَمِعْتُ زَنْجَوَيْه يَقُولُ: كنتُ أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الَّذِي لَا يعرفه محمد بْن يحيى لَا يُعْبأُ بِهِ.

وقال أَبُو قُرَيش الحافظ: كنتُ عند أَبِي زُرْعَة، فجاء مُسلْمِ فسلّم عَلَيْهِ وتذاكرا: فلمّا أن قام قلتُ لأبي زُرْعَة: هذا جمع أربعة آلاف حديث فِي "الصّحيح".

قَالَ: فلِمَن ترك الباقي؟ لَيْسَ لهذا عقل، لو داري محمد بْن يحيى لصار رجلًا.

وقال زَنْجَوَيْه: سَمِعْتُ محمد بْن يحيى يَقُولُ: "قد جعلتُ" أَحْمَد بْن حنبل إمامًا فيما بيني وبين ربّي.

وقال محمد بْن يحيى: سَمِعْتُ عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه ". . . "١ عَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ يَقُولُ: مَن برَّأ نفسَه مِنَ الكذِب فهو مجنون.

قَالَ محمد بْن "صالح"٢ بن هاني: نا أبو بكر الجاردي قَالَ: بلغني أنّ محمد بْن يحيى كَانَ يكتب فِي مجلس يحيى بْن يحيى، فنظر عَلِيّ بْن سَلَمَةَ اللَّبَقيّ إلى حُسْن خطّه وتقييده، فقال: يا بُنَيّ أَلَا أنصحك؛ إنّ أبا زكريا يجذبك عن سفيان وهو

---

١ بياض في الأصل.

٢ بياض فِي الأصل، وأثبت من "السير".

حيّ بمكّة، وعن وكيع وهو حيّ بالكوفة، وعن يحيى القطّان وهو حي بالبصرة، فاخرج فِي طلب العلم. فعمل فِيهِ قوله وتأهّب للخروج عَلَى أصبهان، فلمّا قدِمَها أقام بها أيّامًا يسيرة، وسمع من عَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، والْحُسَيْن بْن حفص. ثمّ خرج إلى البصْرة، وقد مات يحيى بْن سعِيد، فكتبَ عَنْ أَبِي دَاوُد، وأكثر المُقام بها حتى مات ابن عُيَيْنَة، فدخل اليمن ولقي عَبْد الرّزّاق.

وقال الْحُسَيْن بْن الْحَسَن: سَمِعْتُ محمد بْن يحيى يَقُولُ: ارتحلتُ ثلَاث رحلَات. وأنفقت عَلَى العِلْم مائة وخمسين ألفًا. ولمّا دخلت البصرة استقبلتْني جنازة يحيى القطّان عَلَى باب البلد.

وقال ابن خُزَيْمَة: ثنا محمد بْن يحيى الذُّهْليّ إمام عصره، أسكنه اللَّه جنّته معَ محبّيه.

وقال صالح جَزَرَة: ما فِي الدُّنيا أحمق ممّن يسأل عَنْ محمد بْن يحيى.

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون.

وقال السُّلَميّ: سألتُ الدّارَقُطْنِيّ: مَن تُقَدَّم محمد بْن يحيى, أو عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن السَّمرْقَنْديّ؟ قَالَ: محمد بْن يحيى. ومَن أحبَّ أنْ يعرف قُصُور عِلْمه عَنْ عِلم السَّلف، فلْينظُرْ فِي عِلَل حديث الزُّهْريّ لمحمد بْن يحيى.

وقال أَبُو نصر الكَلَاباذيّ: روى عَنْهُ الْبُخَارِيّ فقال مرّة: ثنا محمد.

وقال مرّة: ثنا محمد بن عبد الله، نسبه إلى جده.

وقال مرّة: ثنا محمد بْن خَالِد. ولم يصرّح بِهِ قطّ.
وقال الحاكم: روى عَنْهُ الْبُخَارِيّ نيفًا وأربعين حديثًا.
وقال يحيى بْن منصور القاضي: سَأَلت محمد بْن محمد بْن رجاء بْن السِّنْديّ قلت: محمد بْن يحيى صليبيّةً كَانَ أو مَوْلًى؟ قَالَ: لَا صليبيّه ولا مولى. كان جده جدّه فارس لآل مُعَاذ بْن مُسلْمِ بْن رجاء. وكان رجاء رهينةً عند معاوية بْن أَبِي سُفْيَان، رهنه عنده أَبُوه ذو الآذان ملك تِلْكَ النّاحية. فارتدّ، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده القعقاع بن شور الذهلي، فاستوهبه معاوية، فوهبه لَهُ فأطلقه: فكان هذا النَّسَب.

(٢٤٧/١٩)

وقال ابن خُزَيْمَة: سَمِعْتُ محمد بْن يحيى يَقُولُ: لم يَرْوِ أحد عَنِ الزُّهْريّ إلَا أخطأ فِي حديثه، إلَا أَنَس بْن مالك.
قَالَ الْحَاكِمُ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ محمد بْنُ يَعْقُوبَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِأَنْطَاكِيَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنِي محمد بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ مِنْ سَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرَ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لا نورث ما تركناه صَدَقَةٌ" ١.
وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن الفضل الشّعْرانيّ: نا جدّي، نا أَبُو صالح كاتب الليث: حدَّثني محمد بْن يحيى النَّيسابوري: ثنا عَبْد الرّزّاق، فذكر حديثًا فِي الوضوء مرة.
قَالَ أَبُو حامد بْن الشَّرْقيّ، وغيره: تُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.
وقال محمد بْن مُوسَى الباشاني: مات يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر.
وقال يعقوب الصَّيْدلَانيّ: مات يوم الإثنين لأربعٍ بقين من ربيع الأوّل.
قَالَ أَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن نصر الخفّاف، رحمه اللَّه: رَأَيْت محمد بْن يحيى فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غُفِر لي.
قلت: فما فعل بحديثك؟ قَالَ: كُتب بماء الذهب، ورفع فِي عليين.
قلت: وقع لبسط السِّلفيّ حديث الذُّهْليّ فِي السّماء عُلُوًّا.
٥١٨- محمد بْن يحيى بْن موسى:
أبو عبد الله الإسْفَراييِنيّ الحافظ حَيّوَيْه٢.
رحل وأكثر عَنْ: أَبِي النَّضْر هاشم بْن القاسم، وسعيد بْن عامر الضُّبَعيّ، وأَبِي عاصم، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، وأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وأَبِي صالح الكاتب، وعَبْدان بْن عثمان، وأبي مسهر الغساني، وخلق كثير.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٣٠٩٢"، "٤٢٤٠"، "٤٢٤١"، ومسلم "١٧٥٩"، وابن سعد "٨/ ٢٨"، في طبقاته، وأبو داود "٢٩٦٨"، "٢٩٦٩"، وأحمد "٦/ ١٤٥".
٢ انظر: السير "١٢/ ٣٦٠".

(٢٤٨/١٩)

وعنه: أَبُو الْعَبَّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن محمد بن رجاء، وأبو عَوَانَة، وجماعة.
وكان أَبُو عَوَانَة يَقُولُ: محمد بْن يحيانا ومحمد بْن يحياكم، يقابله بالذُّهْليّ.
قلت: وحَيّوَيْه فِي الحقيقة لقب أَبِيهِ يحيى. وكان ابن خزيمة كثير ما يَقُولُ: ثنا محمد بْن أَبِي زكريّا وهو حَيّوَيْه.
قَالَ أَبُو عَمْرو المستملي: كَانَ لَهُ دار بَنْيسابور يسكنها إذا وَرَد. فورَد مرّةً، فمرِض واشتدّ مرضه، فحُمِل وهو عليل إلى وطنه بإسفرايين، فمات فِي الطّريق. ودُفِن بإسفرايين لثمانٍ خَلَوْن من ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.
٥١٩- محمد بْن يحيى بْن أبان العْنبريّ الأصبهاني١:
أحد الرؤساء الأجواد.
روى عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة.
وعنه: الفضل بْن الخصيب.
قَالَ أَبُو نُعَيْم الحافظ: كَانَ سخيًا يخرج إلى الصلَاة, وقد تعمَّم بعمائم وقد لبس جِبابًا وأَقْمِصة، فما يرجع إلَا فِي قميص واحد، رحمه اللَّه.
٥٢٠- محمد بْن يحيى بْن عُمَر الواسطيّ٢:
حدَّث ببغداد عَنْ: يزيد بْن هارون، وغيره.
وعنه: ابن أَبِي حاتم الرّازيّ، ووالده، ووثَّقاه.
٥٢١- محمد بْن يحيى:
أبو عبد الله بن ولد بن النُّعْمان بْن سعد٣.
سَمِعَ: أَبَا معاوية، والوليد بن القاسم الهمداني.

---

١ ذكر أخبار إصبهان "٢/ ١٧٨".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٤٢٠".
٣ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

وعنه: ابن أَبِي دَاوُد، وأَبُو سعِيد عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحُسَيْن بْن خَالِد القاضي، وأَحْمَد بْن محمد الواسطيّ.
كنّاه أَبُو أَحْمَد الحاكم.
٥٢٢- محمد بْن يزيد بْن عَبْد اللَّه السُّلَميّ النَّيسابوري١:
الفقيه محمش.
كَانَ شيخ الحنفيّة فِي عصره بَنْيسابور بإزاء محمد بْن يحيى الذُّهْليّ لأهل الحديث.
سَمِعَ: حفص بْن عَبْد اللَّه، وشَبَابة بْن سَوّار، وعلي بْن عاصم، وجعفر بْن عَوْن، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وطائفة كبيرة.
وعنه: ". . . "٢ النَّضْر، وابناه أَبُو بَكْر وأَبُو أَحْمَد، وزكريا بن يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، ومحمد بْن ياسين، ومحمد بْن عَلِيّ المذكر، وآخرون.
تُوُفّي فِي صفر سنة تسعٍ وخمسين.
٥٢٣- محمد بْن يزيد بْن عَبْد الملك البصْريّ الأَسْفاطيّ الأعور٣ -ق- عَنْ: أَبِي دَاوُد الطَّيَالِسيّ، ورَوْح بْن عُبَادة، ومُحَاضِر

بْن المورّع:

وعنه: ابن أخيه الْعَبَّاس بْن الفضل الْأسفاطيّ، وق.، وأبو عروبة، وعبد الله بن عروة الهروي، وابن وَهْبُ الدِّينَوَرِيّ، وأبو دَاوُد فِي كتاب "القدر"، وآخرون.

قَالَ أَبُو حاتم: صدُوق.

٥٢٤- محمد بْن يزيد:

أَبُو بَكْر الطَّرَسُوسيّ المستملي٤.

عَنْ: يزيد بْن هارون، وأَنَس بْن عِياض، وزيد بن الحباب، ومبشر بن إسماعيل، وغيرهم.

---

١ انظر: الثقات "٩/ ١٤٥"، لابن حبان.

٢ بياض في الأصل.

٣ الجرح والتعديل "٨/ ١٢٩"، والتهذيب "٩/ ٥٢٥".

٤ الجرح والتعديل "٨/ ١٢٩"، الميزان "٤/ ٦٦".

(٢٥٠/١٩)

وعنه: أَحْمَد بْن محمد بْن عَنْبَسَةَ، وابن قُتَيْبة العسقلَانيّ، وعَلِيّ بْن محمد بْن سُلَيْمَان الحلبيّ ثمّ المصريّ، ومحمد بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز.

قَالَ ابن عديّ: كَانَ يسرق الحديث ويزيد فِي ويضع. ثمّ سردَ لَهُ ستّة أحاديث مُنْكَرة.

٥٢٥- محمد أَبُو بكر البغداديّ١:

وقيل اسمه أَحْمَد.

روى عَنْ: حَجّاج الأعور، والأسود بْن عامر، وجماعة.

وعنه: حاجب بْن أركين، ومحمد بْن مَخْلَد، وعَبْد اللَّه بْن إسْحَاق المدائنيّ.

تُوُفّي سنة تسع وخمسين

٥٢٦- مالك بن الخليل-ن-.

أبو غسان الأزدي اليحمدي البصري٢:

عَنْ: محمد بْن أَبِي عديّ، وعمرو بْن سُفْيَان القَطَعيّ، وغيرهما.

وعنه: ن.، وأبو عَرُوبَة، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وجماعة.

ذكر ابن حِبّان فِي" الثّقات" موته بعد الخمسين.

٥٢٧- مالك بْن طَوْق التَّغْلبيّ٣:

الأمير. أحد الأشراف والفُرسان والأجواد والأعيان.

مدَحه أَبُو تمام الطّائيّ، وغيره. وهو الَّذِي بنى مدينة الرَّحْبة عَلَى الفُرات.

ولي إمرة دمشق للواثق ثمّ للمتوكّل.

تُوُفّي سنة ستين.

روى الْحَسَن بْن السَّفر بْن إسْمَاعِيل التَّغْلبيّ، عن أبيه، أنه كان يحضر مجلس

١ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.
٢ انظر: التهذيب "١٠/ ١٤".
٣ الكامل "٧/ ٢٧٤"، لابن الأثير، والبداية "١١/ ٣٢".

(٢٥١/١٩)

مالك بْن طَوْق. وكان فِي رمضان ينادي مُناديه عَلَى باب الخضراء دار الإمارة بعد المغرب: الإفطار رحمكم الله، الإفطار رحمكم الله. والأبواب مفتَّحة. وكان مشهورًا بالسَّخاء.

وفي مالك هذا يَقُولُ بكر بن النّطّاح:

أقول لمُرْتاد النَّدَى عند مالكٍ ... كفي كلّ هذا الخلْق بعضُ عِداتِهِ

ولو خَذَلَتْ أموالُهُ جودَ كفِّهِ ... لقاسَمَ مَن يرجوه شَطْرَ حياتِهِ

ولو لم تجِدْ فِي العُمر شيئًا لسائلٍ ... وجاز لَهُ الإعطاءُ من حَسَناتِهِ

لجَادَ بها مِن غَيْرِ كفر بربه ... وأشركناه فِي صَوْمِهِ وصلَاتِهِ

٥٢٨- محمود بْن إبْرَاهِيم بْن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع١:

الحافظ أَبُو الْحَسَن الدّمشقيّ، مصنّف كتاب "الطّبقات".

سَمِعَ: أَبَا جعْفَر النُّفَيْليّ، وإسماعيل بْن أَبِي أُوَيْس، ويحيى بْن بكُيْر، وصفوان بْن صالح، وطبقتهم.

وعنه: أَبُو حاتم الرّازيّ، وأَبُو زُرْعَة الدّمشقيّ، وأَبُو الْحَسَن بْن جَوْصا.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق، ما رَأَيْت بدمشق أكْيَس منه.

وقال عَمْرو بْن دُحَيْم: تُوُفّي بدمشق فِي انسلاخ جمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين.

٥٢٩- محمود بْن آدم المَرْوزِيّ٢ - "خ":

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والفضل السينانيّ، وأَبِي بَكْر بْن عَيَّاش، وأَبِي معاوية، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الدُّغُوليّ، وآخر من روى عَنْهُ محمد بْن حَمْدَوَيْه بْن سهل المَرْوزِيّ.

ذكره ابن حِبّان فِي "الثقات"، وقال: مات في غرة رمضان سنة ثمان وخمسين.

١ الجرح والتعديل "٨/ ٢٩٢".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٢٩٠"، والتهذيب "١٠/ ٦١".

(٢٥٢/١٩)

٥٣٠- محمود بْن محمد:

أَبُو زيد الْأَنْصَارِيّ الظَّفَرِيّ البغداديّ١.

عَنْ: أيّوب بْن عُتْبة، وأيوب بْن النّجّار اليماميّين.

وعنه: أَبُو الْعَبَّاس السّرّاج، والْحَسَن بْن محمد بْن شُعْبَة، ويحيى بْن صاعد.

وقع حديثه عاليًا، وتُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.

قَالَ الدّارَقُطْنيّ: لم يكن بالقويّ.

قلت: هُوَ محمود بْن محمد بْن محمود بْن عديّ بْن ثابت بْن قيس بْن الحطيم، قدِم بغداد فسكنها. وقع لي حديثه عاليًا.

٥٣١- المَرَّار بن حمويه بن منصور -ق- أبو أحمد الثقفي الفقيه الهمداني٢:

سمع: أبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبيّ، وأبا الوليد، وعبد اللَّه بْن صالح الكاتب، وطبقتهم.

وعنه: ق. وموسى بْن هارون، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن حمّاد الطِّهْرانيّ، وأبو عروبة، وعبد الله بن محمد بن وَهْبُ الدِّينَوَرِيّ، وجماعة.

وروى ابنُ ماجة عَنْهُ، عَنْ محمد بْن مُصَفَّى الحمصيّ؛ وكان من كبار الأئمّة.

وقد روى الْبُخَارِيّ، عَنْ أَبِي أَحْمَد، عَنْ أَبِي غسّان محمد بْن يحيى الكِنانيّ، فَفَسَّر العلماء أَبَا أَحْمَد بأنّه المَرّار هذا.

وقيل: هُوَ محمد بْن عَبْد الوهّاب الفرّاء، وقيل: هُوَ محمد بْن يوسف البِيكَنْديّ.

قَالَ محمد بْن عيسى الهَمَدانيّ: نا أَبِي، فَضَلَان بْن صالح قَالَ: قلت لأبي زُرْعَة: أنتَ أحفظ أم المَرّار؟ فقال: أَنَا أحفظ والمَرّار أفْقه٣.

وعن أَبِي جعْفَر قَالَ: ما أخرجت همدان أفقه من المرار.

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٩٢".

٢ السير "١٢/ ٣٠٨"، والتهذيب "١٠/ ٨٠، ٨١".

٣ السير "١٢/ ٣١٠".

(٢٥٣/١٩)

وقال الحافظ أَبُو شُجاع شِيرُوَيُه الدَّيْلَميّ: نزل عَلَيْهِ أَبُو حاتم الرّازيّ وكتب عَنْهُ، وهو قديم الموت جليل الخطر. سأله جمهور النَّهَاوَنْديّ عَنْ مسائل، وهي مدوّنةٌ عنه، مَن نظر فيها عرف محلّ المَرّار مِنَ العِلْم الواسع والحِفظْ والإتقان والدّيانة.

وقال عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن دَاوُد الدُّحَيْميّ: سَمِعْتُ المَرّار يَقُولُ: اللهُمّ أرزقني الشّهادة؛ وأمرَّ يده عَلَى حلْقه١.

وقيل: لمّا كانت فتنة المعتزّ والمستعين كَانَ على همدان جباخ وجَفْلَان من قِبَلِ المعتزّ، فاستشار أهلُ البلد المرار والجرجاني في محاربتمها، فأمرهما بالقعود بالقعود فِي منازلهم. فلمّا أغار أصحابهما عَلَى دار سَلَمَةَ بْن سهْل وغيرها، ورمَوْا رجلًا بسهم أفتاهم بالحرب، وتقلَّد المَرّار سيفًا، فخرج معهم، فقُتِل بْين الفريقين عدد كثير، ثمّ طلب مُفْلح المَرّار فاعتصم بأهل قُمّ، وهربَ معه إِبْرَاهِيم بْن مَسْعُود. فأمّا إِبْرَاهِيم فهازَلهم وقاربهم فسلم. وأمّا المَرّار فإنه أظهر مخالفتهم فِي التَّشَيُّع، وكاشفهم. فأوقعوا بِهِ وقتلوه٢، رحمة الله.

وروى الْحُسَيْن بْن صالح أنّ عمّه المَرّار قُتِل سنة أربعٍ وخمسين، وله أربعٌ وخمسون سنة.

٥٣٢- مُرْداد بْن جميل٣:

أَبُو ثَوْبان البَهْرانيّ الحمصيّ.

سَمِعَ: أَبَا المغيرة عبد القُدُّوس، وعبد الملك الجُدّيّ، ومحمد بْن مناذر البصْريّ.

وعنه: محمد بْن المُسَيَّب الأَرْغِيانيّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه مكحول البَيْروتيّ، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، وجماعة.

حديثه بعلو في "معجم ابن جميع"، وكان يعد من الأبدال رحمه الله.

قال عبد الغافر: سَمِعْتُ منه مجالس كثيرة، وكان عندهم من الأبدال.

---

١ المصدر السابق.

٢ انظر السابق.

٣ تاريخ دمشق "٣٩/ ٣٤٢".

٥٣٣- مسرور بْن نوح:

أَبُو بشر الذُّهْليّ الإسْفراييني١.

روى عَنْ: عفّان، وغيره.

ومات سنة إحدى وخمسين.

٥٣٤- مَسْعُود بْن يزيد القطّان:

أَبُو محمد الأصبهاني٢.

عَنْ: مكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وعبد الرَّحْمَن بْن مَغراء، وأَبِي دَاوُد الطَّيَالِسيّ، وغيرهم.

وعنه: أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الْأَنْصَارِيّ، ومحمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، ومحمد بْن أَحْمَد بْن يزيد الزُّهْريّ، وعَلِيّ بْن الصّبّاح الأصبهاني، ومحمد بْن عُمَر بْن حفص الجورجيريّ.

وأمّا أَبُو نُعَيْم الحافظ فكنّاه: أَبَا أَحْمَد الزَّمِن.

٥٣٥- مُسلْمِ بْن حاتم -د. ت- أبو حاتم الأنصاري البصري٣ إمام جامع البصرة.

عَنْ: عبد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وإِسْحَاق بْن عيسى ابن بِنْت حبيب بْن الشّهيد، وجماعة.

وعنه: د. ت.، وعُمَر البُجَيْريّ، ومحمد بْن جرير، وابن صاعد، وأَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن شَهْرَيار، وآخرون.

وثقَّه الطَّبَرانيّ، وغيره.

٥٣٦- مُسلْمِ بْن عَمْرو بْن سابق بن وهب -ت. ن- أبو عمرو المديني٤:

---

١ انظر: تاريخ جرجان "ص/ ٤٥٥".

٢ طبقات المحدثين "٢/ ٣٠٣، ٣٠٤".

٣ التهذيب "١٠/ ١٢٤، ١٢٥".

٤ التهذيب "١٠/ ١٣٣، ١٣٤".

عن: عَبْد اللَّه بْن نافع الصّائغ وحده.

وعنه: ت. ن.، وأَبُو حامد محمد بْن أَحْمَد بْن نصر التِّرْمِذيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن زُهَير بْن حَرْب، ويحيى بْن الْحَسَن بْن جعْفَر أَبُو الْحُسَيْن النَّسَّابة، ويحيى بْن صاعد.

وهو ثقة.

٥٣٧- مُعَلَّى بْن أيّوب[١]:

أَبُو العلاء كاتب المتوكّلُ عَلَى اللَّه. وهو ابن خالة الوزير الْحَسَن بْن سَهْل.

حكى عَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن مُسلْمِ بْن قُتَيْبة، وعلي ". . . "[٢]، وغيرهما.

تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.

حكى عَنْ: أَبِي العتاهية وعبد اللَّه بْن طاهر.

وكان جليل القدر كثير الأدب، جيد الرَّأي، من نُبَلَاء الرجال.

سَمِعَ مِنَ النَّضر بْن شُمَيْل كثيرًا، ولم يُحدَّثَ لدخوله فِي الخدم.

ورخ الصُّوليّ موته كما قُلْنَا، وقال: لما احتضر قال لولده: أَجْروا عَلَى من كنت أُجري عَلَيْهِ. فعدّوهم فإذا هُمْ سبعة آلاف إنسان مِنَ الضُّعفاء وذوي البيوتات. ذكره ابن النّجّار.

وأنشد المبّرد لأبي عَلِيّ السّفْر فِي المُعَليّ هذا:

لَعمْرو أبيك ما نُسِبَ المُعَليّ ... إلى كَرَم وفي الدُّنيا كريم

ولكنَّ البلَادَ إذا اقْشعَرَّتْ ... وُصُوحُ نَبْتِها رَعَى الهَشِيم

٥٣٨- مَعْن بْن عُمَر بْن مَعْن بْن عُمَر بْن كثير بْن مَعْن بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيّ[٣].

أَبُو عمر المصري.

---

١ الكامل "٧/ ٢١٥".

٢ بياض في الأصل.

٣ ينظر في "حسن المحاضرة".

(٢٥٦/١٩)

عَنْ: عَبْد اللَّه بْن صالح، وأسد بْن مُوسَى، وخالد بْن نزار.

قَالَ ابن يونس: ثنا عَنْهُ جماعة.

مات في شوّال سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

٥٣٩- المنذر بْن شاذان:

أَبُو عُمَر الرّازيّ[١].

عَنْ: يَعْلَى بْن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى.

وعنه: ابن أَبِي حاتم، وإِسْحَاق بْن محمد الكَيْسانِيّ، وَغَيْرُهُمَا.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

٥٤٠- منصور بْن طَلْحة بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَب[٢]:

الأمير أَبُو الْعَبَّاس الخُزاعيّ. ولي إمرة مَرْو نيابةً عَنْ عمّهِ عَبْد اللَّه بْن طاهر.
وروى عَنْ: شَبَابة بْن سَوّار، وحفص بْن عَبْد الرَّحْمَن النَّيسابوري. وكان عالمًا شاعرًا أديبًا بارعًا، مدح الواثق بالله وغيره.
روى عَنْهُ: الْعَبَّاس بْن مُصْعَب المَرْوزِيّ.
وتُوُفّي سنة ثمانٍ وخمسين.
٥٤١- مُهَنّأ بْن يحيى:
أبو عبد الله الشّاميّ الفقيه٣، صاحب الإمام أحمد.
دمشقي نزل بغداد، وحدَّث عَنْ: بقية بْن الوليد، وضمرة بن ربيعة، ويزيد بن هارون، ورواد بن الجرّاح، وزيد بْن أَبِي الزّرقاء، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وعَبْد الرّزّاق، وبشر الحافي.
وعنه: إِبْرَاهِيم بْن هاني النَّيسابوري، وحَمْدان بْن عَلِيّ الورّاق، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن صاعد، والحسين المحاملي، وجماعة.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٢٤٤".
٢ لم نقف عليه.
٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٢٦٦".

(٢٥٧/١٩)

قَالَ أَبُو بَكْر الخلَال: مُهنّى من كبار أصحاب أحمد. كان يستجريء عَلَى أَبِي عَبْد اللَّه ويسأله عَنْ كِبار المسائل. ومسائله أكثر من أن تُحدّ. كتبَ عَنْهُ عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل بضعة عشر جزءًا مسائل لم تكن عند عَبْد اللَّه، عَنْ أَبِيهِ.
وقال الدّارَقُطْنيّ: مُهَنَّا ثقة نبيل.
قَالَ مُهَنّا: لزِمتُ أَبَا عَبْد اللَّه رحِمَة اللَّه ثلاثاً وأربعين سنة، ورأيته بمكّة عند ابن عُيَيْنَة.
وَقَالَ الْمَحَامِلِيُّ: نَا مُهَنَّى، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "يُحْشَرُ الْمَكَّارُونَ وَقَتَلَةُ الأَنْفُسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ".
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ عَجِيبٌ، رُوَاتُهُ ثقات، لكن مكحول لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
قَالَ عَبْد الله بن أحمد: كنت أرى مهنى يسأل أَبِي حتّى يُضْجِره، ويكرّر عَلَيْهِ جدًّا.
وقال غيره: كَانَ الأمام أَحْمَد يحترم مُهَنّا ويُجِلّه لأنّه كَانَ رفيقه إلى عَبْد الرّزّاق.
٥٤٢- مُوسَى بْن حافظ النَّحْويّ١:
حدَّث ببغداد عَنْ: إِسْحَاق الأزرق، ويزيد بْن هارون.
وعنه: محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن نَيْروز، وأبو عبد الله المَحَامِلِيّ.
وهو ثقة.
٥٤٣- مُوسَى بْن عيسى الجصّاص الفقيه٢:
مِن قُدماء أصحاب الْإِمَام أَحْمَد. كَانَ ذا زُهد وورع وتألُّه.
سَمِعَ: يحيى القطّان، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وأبا سُلَيْمَان الدّارانيّ.
وكان لَا يُحدَّثَ إلَا بمسائل أَبِي عَبْد الله.

١ أحد محدثين بغداد ووثقه الذهبي.

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٢".

(٢٥٨/١٩)

حدَّث عَنْهُ: أَبُو بَكْر المُطّوّعيّ، وأبو بَكْر بْن جناد، والحْسَن بْن أَحْمَد الوراق.

ذكره أَبُو بَكْر الخطيب.

٥٤٤- مُوسَى بْن سابق١:

ويقال لَهُ: مُوسَى بْن أَبِي خديجة المصريّ.

عَنْ: ابن وَهْبُ، وبشر بْن عُمَر.

وعنه: عَلِيّ بن أحمد بن علان، وغيره.

ومات سنة أربع وخمسين ومائتين.

٥٤٥- موسى بن سعيد -ن- أبو بكر الطرسوسي٢:

سَمِعَ: أَبَا الوليد الطَّيَالِسيّ، والقَعْنَبيّ، وأبا اليَمَان، وطبقتهم.

وعنه: ن.، وابن صاعد، وأَبُو بِشْر الدُّولَابِيّ، ومحمد بْن أيّوب بْن الصَّمُوت.

وقال النَّسائيّ: لَا بأس بِهِ.

٥٤٦- مُوسَى بْن عامر بن عمارة بن خريم -د- أبو عامر المر "ي" الخريمي الدمشقي٣.

وُلِد أمير العرب ابن الهَيْذام.

روى عَنِ الوليد بْن مُسلْمٍ تصانيفَه.

وروى عَنْ: ابن عُيَيْنَة، وعِراك بْن خَالِد المُرّيّ، وعَلِيّ بْن عاصم، وجماعة.

وعنه: د.، وإِسْمَاعِيل بْن قيراط، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وأَبُو الجْهْم بن طلاب، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وابن جَوْصا، وآخرون.

ليّنه أَبُو دَاوُد، وروى عَنْهُ حديثًا أو حديثين.

ذكرِه ابن حِبّان في" الثقات"، وقال: ربما يغرب.

١ من العلماء المستورين، وينظر "حسن المحاضرة".

٢ انظر: التهذيب "١٠/ ٣٤٥، ٣٤٦".

٣ تهذيب الكمال "٣/ ١٣٨٨"، التهذيب "١٠/ ٣٥١".

(٢٥٩/١٩)

وقال ابن الفَيْض: كَانَ يُرَبّع بعليّ.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة سنة خمسٍ وخمسين٢.

٥٤٧- مُوسَى بْن عَبْد اللَّه بْن مُوسَى الخُزاعيّ البصْريّ١ -ن- عَنْ: النَّضْر بْن كثير، وأَحْمَد بْن إسْحَاق الحضْرميّ، وجماعة.

وعنه: ن.، ومحمد بْن هارون الرُّويانيّ، وجعْفَر بْن أَحْمَد بْن سِنان، وأحمد بن يحيى التستري، وغيرهم.

قَالَ النَّسائيّ: لَا بأس بِهِ.

٥٤٨- مُوسَى بْن عيسى بن حماد بن زُغْبَة التُّجَيْبيّ٢.

أَبُو هارون المصريّ.

عَنْ: ابن وَهْبُ، وغيره.

مات فِي صفر.

"حرف الهاء":

٥٤٩- هارون بن إسحاق الهمداني٣ -ت. ن. ق- أبو القاسم الكوفي الرجل الصّالح.

عَنْ: المُطَّلب بْن زياد، ومُعْتَمِر بْن سُلَيْمان، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وحفص بْن غِياث، وطبقتهم.

وعُمِّر دهرًا.

وعنه: ت. ن. ق.، وابن خُزَيْمَة، وبدر بْن الهَيْثَم، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وخلْق كثير, وثقة النَّسائيّ، وغيره.

وكان محمد بْن عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر يبجلّه. قاله عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد.

تُوُفّي فِي رجب سنة ثمانٍ وخمسين.

---

١ تهذيب الكمال "٣/ ١٣٨٨"، التهذيب "١٠/ ٣٥٣".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر: الجرح والتعديل "٩/ ٨٧، ٨٨"، والسير "١٢/ ١٢٦".

٥٥٠- هارون١ بْن "حُمَيْد الواسطيّ" -ن٢- عَنْ: يحيى القطّان، وغُنْدَر، والهيثم بن عديّ، وجماعة.

وعنه: الْبُخَارِيّ فِي تاريخه، وأَبُو حاتم، وأَحْمَد بْن عَبْد اللَّه وكيل أَبِي صَخْرة، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وآخرون.

وروى ن. عَنْ زكريّا بْن يحيى، عَنْهُ حديثًا وقع بدلًا عاليًا فِي "فرائد المزّيّ".

٥٥١- هارون بْن سعَيِد بن الهيثم -م. د. ن. ق- أبو جعفر الأيلي٣، مولي بني سعد بْن بَكْر.

من ثِقات المصريين وفُقَهائهُمُ المشهورين.

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وخالد بْن نزار، وعبد اللَّه بْن وَهْبُ، وجماعة.

وعنه: م. د. ن. ق.، وأَبُو جعفر الطحاوي، وعلي بن أحمد بن علَان، وجماعة.

وثقَّه النَّسائيّ.

ومات فِي ربيع الأوّل سنة ثلَاثٍ وخمسين٢.

٥٥٢- هارون بْن سُفْيَان المُسْتَملي٤.

أَبُو سُفْيَان، ويُقال لَهُ الدّيك.

وأمّا سَمِيُّه مكحلة فقد تقدَّم فِي الطبقة الماضية.
روى عَنْ: يزيد بْن هارون، وابن زيد النَّحْويّ، والواقديّ.
وعنه: عُبَيْد العِجْل، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وجعفر بْن محمد كزال.
تُوُفّي سنة إحدى وخمسين ومائتين.
- هارون بْن محمد بن بكار بن هلال.
تقدم.

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ٨٨، ٨٩"، والتهذيب "١١/ ٤".
٢ بياض في الأصل، ثم إثباته من المراجع السابقة.
٣ الجرح والتعديل "٩/ ٩١"، والتهذيب "١١/ ٦، ٧".
٤ انظر: تاريخ بغداد "١٤/ ٢٤".

(٢٦١/١٩)

٥٥٣- هارون بْن مُوسَى بْن أَبِي عَلْقَمَةَ الفَرَوِيّ المدنيّ١ -ت. ن- عَنْ: أَبِيهِ، ومحمد بْن فُلَيْح، وأَبِي ضَمْرَةَ أَنَس بْن عِياض، وغيرهم.
وعنه: ت. ن. وقال: لا بأس به، وابن صاعد، وآخرون.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلَاثٍ.
كنيته: أَبُو مُوسَى.
وسيأتي ابنه عَلْقَمَةَ عَبْد اللَّه فِي الطبقة الآتية.
قَالَ المَرُّوذِيّ: قلت لأبي مُعَمّر إِسْمَاعِيل بْن شُجاع: سلْ لي أهل الحرمين عَنْ مسألة اللَّفْظ وجِئْني بالجواب.
فقال: سألتُ أَبَا مُوسَى بْن أَبِي علقمة الفَرَوِيّ بالمدينة فقلتُ: قد ظهر قوم زعموا أنّ ألفاظهم وأصواتَهُمْ التي يقرأون بِها القرآن غير مخلوقة، فاكتب لي جواب هذه المسألة.
فقال لي أكتب: المِراء فِي القرآن كُفْرٌ، وكلّ من تكلَّف فِي هذا كلَامًا أو أَحْدَثَ فِيهِ بشيءٍ غير الوجه الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النّاس، فهو كافرٌ مبتدِع. وَالصَّمْتُ عَنْ هذا كلّه والتّسليم لِما كَانَ عَلَيْهِ النّاس هي السنة والجماعة. ولولَا أنّ العلماء إذا علت البدعة لابد لهم مِن دفْعها لمّا رَأَيْت أن أتكلَّم فيها.
وذكر لي أشياء، إلى أن قَالَ: والله لقد شاب عارضيّ، وما سَمِعْتُ من ذكر القرآن، حتّى كَانَ سنة تسعٍ ومائتين، فسمعتُ الكلَام فِيهِ. فكان الماجِشُون يَقُولُ: لو أخذت المَرِيسيّ لضربتُ عُنُقه.
وكان أصحابنا جميعًا يكفّرون من قَالَ القرآن مخلوق.
٥٥٤- هارون بْن هزاريّ.
أَبُو مُوسَى القَزْوِينيّ الزّاهد٢.
عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وإِسْحَاق بْن سُلَيْمَان الرّازيّ، وجماعة.

---

١ التهذيب "١١/ ١٣، ١٤".
٢ من زهاد وعباد قزوين، ووثقه الذهبي.

(٢٦٢/١٩)

وعنه: محمد بْن مَسْعُود الأَسَدِيّ، وإِسْحَاق بْن محمد الكَيْسانيّ، وعلي بْن محمد بْن مَهْدَوَيْه، وأهل قزوين.
قِيلَ: إنّه تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.
وكان ثقة.
٥٥٥- هاشم بْن خَالِد.
أَبُو مَسْعُود الْقُرَشِيّ الدّمشقيّ١.
عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، وسُوَيْد بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ.
وعنه: إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن مَتُّوَيْه، ومحمد بْن الْمُسَيَّب الْأَرْغِيانيّ، وابن جَوْصا.
قَالَ ابن أبي حاتم: كتب إلي ببعض حديثه، ومحلُّهُ الصِّدْق.
٥٥٦- هاشم بْن القاسم بْن شَيْبة -ق- أبو محمد القرشي٢، مولَاهُمُ الحرّانيّ:
عَنْ: يَعْلَى بْن الأشدق، وعيسى بْن يونس، وعتّاب بْن بشير، ومسكين بْن بكُيْر، وعَبْد اللَّه بْن وَهْبُ، وطائفة.
وعنه: ق.، وأَبُو عَرُوبة، والْحَسَن بْن هارون الأصبهاني، وإِبْرَاهِيم بْن محمد بْن مَتُّوَيْه.
قَالَ أَبُو عَرُوبة: كبر وتغّير، وتُوُفّي سنة ستّين فِي ذي الحجّة، وقد جاوز التسعين.
٥٥٧- الهُذَيْل بْن معاوية بْن الهُذَيْل. أَبُو معاوية الأصبهاني٣:
عَنْ: الْحُسَيْن بْن حفص، وإِبْرَاهِيم بْن أيّوب.
وعنه: أَحْمَد بن الحسين الأنصاري.
توفي سنة ستين.

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ١٠٦".
٢ الجرح والتعديل "٩/ ١٠٦"، والتهذيب "١١/ ١٨".
٣ ذكر أخبار إصبهان "٢/ ٣٢٩".

(٢٦٣/١٩)

٥٥٨- هشام بن عبد الملك بن عمران - د. ن. ق. - أبو النقي اليزني الحمصي١:
عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، وبقيّة بْن الوليد، ومحمد بن حرب الأبرش، وجماعة.
وعنه: د. ن. ق.، وحفيده حسين بْن بَقِيّ بْن هشام، وأَبُو عَرُوبة الحرّانيّ، ومحمد بْن محمد الباغَنْديّ، وابن جَوْصا، وخلْق.
قَالَ أَبُو حاتم: كَانَ متقنًا فِي الحديث.
وقال النَّسائيّ: ثقة.

قلت: تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.

٥٥٩- هشام بن يونس ين وابل -ت-:

أبو القاسم النهشلي الكوفي اللؤلؤي٢.

عَنْ: عَبْد السّلام بْن حرب، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الرحمن المُحَارِبيّ، وجماعة.

وعنه: ت.، وعُمَر بْن محمد بْن بُجَيْر، وعَلِيّ بْن الْعَبَّاس المَقَانعيّ، وأَبُو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وثقة النسائي.

وتُوُفّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٥٦٠- الهَيْثَم بْن خَالِد البصْريّ:

ثمّ البغداديّ٣.

عَنْ: أَبِي نُعَيْم، والهيثم بْن جميل.

وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، والقاسم أخو المَحَامِليّ، وعَلِيّ بْن محمد بن عبيد الحافظ، وآخرون.

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ٦٦"، والسير "١٢/ ٣٠٣".

٢ التهذيب "١١/ ٥٨، ٥٩".

٣ الثقات "٩/ ٢٣٧"، لابن حبان.

(٢٦٤/١٩)

٥٦١- الهَيْثَم بْن خَالِد المصَّيصيّ:

مولي بْني أُميّة١.

عن: حَجّاج الأعور، وأَبِي اليَمَان، ومحمد بْن عيسى بن الطباع.

وعنه: يحيى بن صاعد، وابن المَحَامِليّ.

٥٦٢- الهَيْثَم بْن خَالِد الهَرَويّ٢:

حدَّث ببغداد عَنْ: حَجّاج الأعور.

وعنه: ابن صاعد، والْحُسَيْن المَحَامِليّ.

٥٦٣- الهَيْثَم بْن مروان بْن الهَيْثَم بن عمران -ن- أبو الحكم الدمشقي٣:

عَنْ: محمد بْن القاسم بْن سميع، وزيد بْن يحيى بْن عُبَيْد، وأَبِي مُسْهِر، وعَلِيّ بْن عَيَّاش، وطائفة.

وعنه: ن.، وأَبُو دَاوُد فِي غير السُّنَن، وابنه أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومحمد بْن بِشْر الهَرَويّ، ومحمد بْن المُسَيَّب الْأَرْغِيانيّ، وابن جَوْصا، وطائفة.

وكان ثقة.

"حرف الواو":

٥٦٤- وثّاق بْن عَبْد اللَّه بْن وثّاق الْأَزْدِيّ المَوْصِليّ٤.

عَنْ: قاسم الجَرْميّ، وحفص بْن غِياث، وجماعة.

وحَمَل النّاس عَنْهُ بعد الخمسين.

٥٦٥- وَصِيف التُّركيّ٥:
القائد من كبار الأمراء. استولى عَلَى المعتزّ وأحجر عَلَيْهِ، واصْطَفَى لنفسه

١ من العلماء المستورين، لا بأس به.
٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٦١".
٣ التهذيب "١١/ ٩٩".
٤ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.
٥ وفيات الأعيان "١/ ٣٥٤".

الأموال والذّخائر، فشغبت الفَراغنَةُ والأَشَّرُوسَنِيّة وطالبوه والأرزاق. فخرج إليهم وَصِيف وبُغَا وسِيما الشَّرابيّ وجماعة مِنَ الخواصّ، وقال لهم وَصِيف: ما لكم عندنا إلّا التراب، وما عندنا مال.
وقال بُغَا: نسأل أمير المؤمنين لكم.
ثمّ خرج هو وسيما إلى سامراء يستأذن المعتزّ، فبقي وَصِيف فِي طائفةٍ يسيرة، فوثبوا عَلَيْهِ فقتلوه بالدّبابيس، وقطعوا رأسه، ونصبوا الرّأس عَلَى رُمْح.
ولوَصِيف حكاية "معروفة" لمّا دخل إلى قُمّ، فإنّه سَأَلَ عَنْ رجلٍ خامل. فلما أحضر ذكره أنه كان اشتراه ورباه وأحسَن إِلَيْهِ فقال: ما أعرف الأمير أيّده اللَّه إلَا أميرًا.
فأعجبه ذَلِكَ، وبالغ فِي صِلَته، وصيَّره من رؤساء البلد.
قُتِل وَصِيف، سامحه اللَّه، فِي سنة ثلَاثٍ وخمسين، قبل بغا بيسير. وكانا الفاتقة والرّاتقة زمنَ المتوكّلُ، والمستعين، والمعتزّ.
"حرف الياء":
٥٦٦ - ياسين بْن النَّضْر:
القاضي أَبُو سعَيد النَّيسابوري١.
عَنْ: النَّضْر بْن شُمَيْل، وعبد الوهاب بْن عطاء.
وعنه: ابناه أَبُو بَكْر وأَحْمَد، ومحمد بْن زَنْجَوَيْه.
٥٦٧- يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن أَبِي عُبَيْدة بْنُ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:
أبو زكريا الهذلي السعودي الكوفيّ٢.
عَنْ: جدّه محمد، وأبيه، وأَبِي نُعَيْم.
وعنه: مُطَيَّن، ومُوسَى بْن إِسْحَاق الْأَنْصَارِيّ، ومحمد بن جرير، وغيرهم.

١ من العلماء المستورين، لا بأس به.
٢ التهذيب "١١/ ١٧٤، ١٧٥".

وذكر ابن عساكر فِي" النُّبْل" أنّ النَّسائيّ روى عَنْهُ.
قَالَ شيخنا المِزّيّ: لم أقف عَلَى ذَلِكَ.
٥٦٨- يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن مُزَيْن القُرْطُبيّ[١]:
الفقيه. أحد الأعلَام بالأندلس.
روى عَنْ: الغاز بْن القيس، وعيسى بْن دينار، والقَعْنَبيّ، ومُطَرِّف بْن عَبْد اللَّه، وأَصْبَغ بْن الفَرَج، وطائفة لِقَيهم فِي الرحلة.
وكان حافظًا "للموطّأ" قائمًا عَلَيْهِ، فقيهًا مُفْتِيًا مصنِّفًا، لَهُ تواليف منها: "تفسير غريب الموطأ"، و "تفسير علل الموطأ"، و "أسماء رجال الموطّأ"، وكتاب "فضائل القرآن"، وغير ذَلِكَ.
ولم يكن فِي الحديث بذاك الحافظ.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وخمسين.
٥٦٩- يحيى بْن حبيب بْن إِسْمَاعِيل بْن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الأَسَدِيّ.
أَبُو عُقَيْل الكوفيّ الجمّال[٢]، نزيل سامرّاء.
عَنْ: حسين الْجُعْفيّ، وعَبْد الحميد الحِمّانيّ، ويحيى بْن آدم، وأَبِي أسامة، وجماعة.
وعنه: ابن أَبِي الدُّنيا، والْبُخَارِيّ فِي كتاب" الأدب"، ولكن لم يصرّح باسمه فقال: ثنا ابن حبيب بْن أَبِي ثابت، ثنا أَبُو أُسامة؛ وروى عَنْهُ أيضًا أَبُو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، وأَحْمَد بْن يحيى التُّسْتَرِيّ، والْحُسَيْن المَحَامِليّ، وأَبُو عبيد بْن المؤمّل، ويعقوب الجصّاص، وآخرون.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: صدوق.

---

١ جذوة المقتبس "٨٨٠" للحميدي.
٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢١٣".

٥٧٠- يحيى بن حكيم -د. ن. ق- أبو سعيد البصري المقوم[١]، ويقال المقومي.
عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وغُنْدَر، ويحيى القطّان، ومحمد بْن أَبِي عديّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْديّ، وخلْق.
وعنه: د. ن. ق.، ون. أيضًا فِي مُسْنَد مالك بْن أنس، عَنْ زكريّا خيّاط السنة، عَنْه، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وأَبُو عَرُوبة، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بْن هارون الرُّويانيّ، وعمر بْن محمد بْن بُجَيْر، وجماعة.
قَالَ أَبُو دَاوُد: كَانَ حافظًا متقنًا.
وقال النَّسائيّ: ثقة حافظ.
وقال أَبُو عَرُوبة: ما رَأَيْت أثبت منه ومن أَبِي مُوسَى.
ووصفه أَبُو مُوسَى بالعبادة والورع.
وقال ابن حبّان: كَانَ ممّن جمع وصنّف.
قَالَ: وتوفي سنة ست وخمسين، رحمه الله.

٥٧١- يحيى بن خذام -ق-:
أبو زكريا الغبري البصري السقطي٢.
عَنْ: صَفْوان بْن عيسى، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ، ونائل بْن نَجِيح، وغيرهم.
وعنه: ق.، وابن خُزَيْمَة، وعُمَر بْن بُجَيْر، وأَبُو عَرُوبة، وابن صاعد، وآخرون.
ذكره ابن حِبّان فِي "الثقات".
وقال غيره: تُوُفّي بِمِنى فِي ذي الحجّة سنة اثنتين وخمسين. ووقع وهْمٌ فِي نسخةٍ متأخرة نقل منها ابن عساكر فقال فِي "النُّبْل": يحيى بْن حزام التِّرْمِذيّ السَّقَطيّ، روى عَنْهُ ق. فكأنّه ظنّ أنّه أخو موسى بن حزام الترمذي فنسبه.

---

١ السير "١٢/ ٢٩٨"، والتهذيب "١١/ ١٩٨".

٢ انظر: تهذيب الكمال "٣/ ١٤٩٥"، والتهذيب "١١/ ٢٠٣".

(٢٦٨/١٩)

٥٧٢- يحيى بْن الربيع المكّيّ١:
سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة.
وعنه: أَبُو بَكْر محمد بْن جعْفَر القَصْريّ، وأَبُو حامد بْن بلَال، والبَغَوِيّ.
٥٧٣- يحيى بْن زُهَير الفِهْريّ البغداديّ٢:
سَمِعَ: جرير بْن عبد الحميد، ومحمد بْن ربيعة الكِلَابِيّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وإسماعيل الورّاق، ومحمد بْن مَخْلَد.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.
٥٧٤- يحيى بْن السّرِيّ بْن يحيى:
أَبُو محمد البغداديّ الضّرير٣.
عَنْ: هُشَيْم، وجرير بْن عَبْد الحميد، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، وأَصْرَم بْن حَوْشَب.
وعنه: عُمَر بْن محمد بن شعيب، والقاضي المحاملي، وابن عَيَّاش القطّان، وجماعة.
٥٧٥- يحيى بْن عثمان بْن سعيد بن كثير الحمصي -د. ن. ق- أبو سليمان، الرجل الصّالح٤. أخو عَمْرو بْن عثمان.
سَمِعَ: بقية بْن الوليد، ووَكِيعًا، ومحمد بْن حِمْيَر، والوليد بْن مُسلْمٍ، وجماعة.
وعنه: د. ن. ق.، وإِبْرَاهِيم بْن مَتُّوَيْه، وأَبُو عَرُوبة، وأَبُو بِشْر الدُّولَابِيّ، وعبد الغافر بْن سلَامة، وآخرون.
ويقال: إنه كَانَ مِنَ الأبدال.
قال محمد بْن عَوْف: رَأَيْتُ أَحْمَد بْن حنبل يجلّه ويقدمه فِي الصلاة.
وقال النسائي: ثقة.

---

١ لم نقف عليه.

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٠٨".

٣ السابق "١٤/ ٢١٣".
٤ انظر: السير "١٢/ ٣٠٦"، والتهذيب "١١/ ٢٥٥".

(٢٦٩/١٩)

وقال ابن عديّ: هُوَ معروف بالصِّدْق. وسَمِعْتُ أَبُو عَرُوبة يَقُولُ: لَا يَسْوى فِي الحديث نواةً. كَانَ يتلقّن كلّ شيء.
سَمِعْتُ المُسَيَّب بْن واضح يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي النّوم كأنّ آتٍ أتاني، فقال: إنْ كَانَ بقي مِن الأبدال أحدٌ فيحيى بْن عثمان الحمصيّ.
قَالَ ابن عديّ: لم أرَ أحدًا يطعن فِيهِ غير أَبِي عَرُوبة.
قلت: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.
٥٧٦- يحيى بْن الفضل البصْريّ الخِرَقيّ١ -د. ق- عن: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي عامر العَقَديّ، وجماعة:
وعنه: د. ق.، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأَبُو بَكْر بْن خُزَيْمَة، وآخرون.
تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.
٥٧٧- يحيى بْن محمد بْن معاوية المَرْوزِيّ اللُّؤْلُؤيّ٢ -م- نزيل بُخَارى:
عَنْ: النَّضْر بْن شُمَيْل.
وعنه: م.، وصُهَيْب بْن سُلَيْم، وعُمَر بْن محمد بْن بُجَيْر.
توفي سنة سبْعٍ وخمسين فِي نصف رجب.
قَالَ السُّلَيْمانيّ: روى عَنْهُ الْبُخَارِيّ فِي "المبسوط"، وعُبَيْد اللَّه بْن واصل.
٥٧٨- يحيى بْن محمد بْن السَّكَن البصْريّ٣ -خ. د. ن- البزّار. سكن بغداد:
وحدث عَنْ: رَوْح بْن عُبادة، ومحمد بْن جَهْضَم، وأَبِي عامر العَقَدِيّ.
وعنه: خ. د. ن.، وعُمَر البُجَيْريّ، والمَحَامِليّ، وأَحْمَد بْن عَلِيّ الجُوْزَجانيّ، وآخرون. وكان مِن الثقات.
٥٧٩- يحيى بن معاذ الرازي٤:

---

١ التهذيب "١١/ ٢٦٤".
٢ التهذيب "١١/ ٢٧٥، ٢٧٦".
٣ انظر: تاريخ بغداد "١٤/ ٢٠٥"، والتهذيب "١١/ ٢٧٢".
٤ السير "١٣/ ١٥، ١٦"، ووفيات الأعيان "٦/ ١٦٥-١٦٨".

(٢٧٠/١٩)

أَبُو زكريّا الصُّوفيّ، العارف المشهور، صاحب المواعظ.
كَانَ حكيم أهل زمانه، رحمه اللَّه.
سَمِعَ: إسحاق بن سليمان الرازي، ومكي بن إبراهيم، وغيرهما.

وعنه: الفقيه أَبُو نصر بْن سلَام، وأَبُو عثمان الحيريّ الزّاهد، وأَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن محمد الماسَرْجِسيّ، وعَلِيّ بْن محمد القبّانيّ، ويحيى بْن زكريّا المَقَابريّ، ومشايخ الرّيّ، وهمدان، وبَلْخ، ومَرْو.

ثمّ استوطن نَيْسابور، وبها مات.

قَالَ أَبُو عثمان الحيريّ: سمعته يَقُولُ: يا مَن ذِكره أعزُّ عَليّ مِن كلّ شيءٍ، لَا تجعلْني بْين أعدائك غدًا أذلّ من كلّ شيء.

وقال أَبُو بكر الشّمْشاطيّ: سَمِعْتُ يحيى بْن مُعَاذ يَقُولُ: ما جَفَّتِ الدُّموع إلّا لقساوة القلوب، وما قَسَتِ القلوب إلّا لكثرة الذُّنوب، وما كَثُرَتِ الذُّنُوب إلّا من كثرة العُيُوب.

قلت: وما كَثُرَت العُيُوب إلّا مِنَ الاغترار بعلّام الغُيُوب.

وعن: يحيى بْن مُعَاذ قَالَ: إلهي ما أكرمك إن كانت الطّاعات فأنت اليوم تبذلها وغدًا تقبلها، وإنْ كانت الذّنُوب فأنت اليوم تسترها، وغدًا تغفرها.

وعنه قَالَ: لَا تطلب العِلْم رياءً ولا تتركه حَيَاءً.

وعنه قَالَ: لو لم يكن العفْوُ مِن مُرادِهِ لم يَبْتَلِ بالذّنْب أكرم عُبَاده.

وعنه قَالَ: الناس يعبدون اللَّه عَلَى أربعٍ: عامل عَلَى العبادة، وراهب عَلَى الرَّهْبة، ومشتاق عَلَى الشّوْق، ومُحِبّ عَلَى المحبة.

وقال الحسن بن علويه: سمعت يحيى بن معاذ، وقيل لَهُ: فُلَان لو وعظْته؛ فقال: قفْل قلبه قد ضاع مفتاحه، ولا حيلة لنا فِيهِ.

وعن يحيى قَالَ: عجِبْتُ لمن يصحب الخلْقَ والخالقُ يستصحبه، وعجبت لمن يمنع والله يستقرضه.

وقال الْحَسَن بْن عَلُّوَيه: سَمِعْتُ يحيى بْن مُعَاذ يَقُولُ: من لم يكن ظاهره من

(٢٧١/١٩)

العوّام فضّة، ومع المُرِيدين ذَهَبًا، ومع العارفين" المقرّبين درًّا وياقوتًا"١ فليس من حكماء اللَّه.

وسمعته يَقُولُ: أحسنُ شيء كلَامٌ صحيحٌ مِن لسانٍ فصيحٍ فِي وجهٍ صحيح.

وعنه قَالَ: الْحَسَن حُسْنٌ، وأحسن منه معناه، وأحسن من معناه استعماله، وأحسن مِنَ استعماله ثوابه، وأحسن من ثوابه رِضَى من عُمِل لَهُ.

وعن عَبْد الواحد بْن محمد قَالَ: جاء يحيى بْن مُعَاذ إلى شِيراز وله شَيْبةٌ حَسنة، وقد لبس ثياب سُود، فكان أحسن شيءٍ، فصعَد الْمِنْبَرَ، واجتمع الخلْق. فأوّل ما بدأ بِهِ أن قَالَ:

مواعظُ الواعظ لن تُقْبَلَا ... حتّى يَعِيَها قلبه أولا

يا قوم من أظلم من واعظٍ ... خالَفَ ما قد قاله فِي الملَا؟

أظهر بين النّاس إحسانَهُ ... وبارز الرّحمن لمّا خلَا

ثمّ وقع مِنَ الكُرْسيّ، فلم يتكلَّم يومئذ؛ ثم إنه ملك قلوب أهل شيراز بعدُ، فكان إذا أراد أنْ يضْحكهم أضحكهم، وإذا أراد أنْ يبْكيهم أبكاهم. وأخذ مِنَ البلد سبعة آلاف دينار.

وعن يحيى بْن مُعَاذ قَالَ: لَا تكُن ممّن يفضحه يوم مماته ميراثه، ويوم حسابه ميزانه.

قَالَ الحاكم: قرأت" عَلَى اللّوح فِي قبر يحيى بْن مُعَاذ الرّازيّ": مات حكيم الزّمان يحيى بْن مُعَاذ الرّازيّ فِي جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين.

٥٨٠- يحيى بن معلى بن منصور الرازي٢ -ق- ثم البغدادي، الحافظ:

عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيّ، وأَبِي اليَمَان، وأَبِي حُذَيْفَة مُوسَى بْن مَسْعُود، وإِسْحَاق الفروي، وعمر بْن مرزوق، وإسماعيل

بْن أَبِي أُوَيْس، وطائفة.

وعنه: ق.، وسَلَمَةُ بْن شبيب وهو أكبر منه، وقاسم المطرّز، وأَحْمَد بْن حمدون الأعمشيّ، ويحيى بن صاعد، والمحاملي، وآخرون.

---

١ بياض في الأصل، وتم إثباته من الحلية "١٠/ ٦٩".

٢ انظر: التهذيب "١١/ ٢٨٠".

(٢٧٢/١٩)

قَالَ مُسلْمِ: كنيته أَبُو عَوَانَة.

وقال أَبُو عَلَى النَّيسابوري: كَانَ صاحب حديث.

ووثّقِه الخطيب.

٥٨١- يحيى بن المغيرة -ت- أبو سلمة المخزومي المدني١:

عَنْ: أَبِي ضمرة أَنَس بْن عِياض، وابن أَبِي فُدَيْك، وجماعة.

وعنه: ت.، ويحيى بْن صاعد، وحَرَميّ بْن أَبِي العلَاء، وآخرون.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق، ثقة.

قلت: وقع لنا من عواليه، وتُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين ومائتين.

- يحيى بْن واقد:

أَبُو صالح.

قد ذُكِر فِي الطبقة الماضية.

٥٨٢- يزيد بْن محمد بْن مهلب البصْريّ٢:

الشّاعر المشهور، نديم المتوكّل.

حدَّث عَنْ: أَبِي عَلَى الحنفيّ، وغيره.

وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومحمد بْن عَبْد الملك التّاريخيّ.

وما أحسن قوله فِي أبيات:

إنّي لرحال إذا الهم برك ... ". . . "٣ وعند ضِيق المُعْتَرَكْ

عُسْري عَلَى نفسي، ويُسْري مُشْتَرَكْ ... لَا تُهْلِكِ النّفسَ عَلَى شيءٍ هَلَكْ.

٥٨٣- يسار بْن سُمَيْر٤. أَبُو عثمان العِجْليّ الأصبهاني، أحد العباد.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٩/ ١٩١"، والتهذيب "١١/ ٢٨٨".

٢ تاريخ الطبري "٩/ ٢٠٩"، تاريخ بغداد "١٤/ ٣٤٨".

٣ بياض في الأصل.

٤ بياض في الأصل.

حدَّث عَنْ: أَبِي دَاوُد الطَّيَالِسيّ، وسعيد بْن عامر الضُّبَعيّ، ويحيى بْن أَبِي بكُيْر.
وعنه: محمد بْن محمد القبَّاب، و ". . . "١ بَكْر، وأَحْمَد بْن الْحُسَيْن، ومحمد بْن أَحْمَد بْن يزيد الأصبهانيّون.
٥٨٤- اليَسَع بْن إِسْمَاعِيل البغداديّ الضّرير٢:
عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وزيد بْن الحُبَاب.
وعنه: يعقوب بْن محمد الدُّوريّ، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بْن مَخْلَد.
ضعّفه الدّارَقُطْنيّ.
٥٨٥- يعقوب بْن إِبْرَاهِيم بن كثير بن زيد بن أفلح – ع. – الحافظ أبو يوسف العبدي الدورقي البغدادي٣:
رَأَى اللَّيْث بْن سعْد ببغداد.
وسمع: إِبْرَاهِيم بْن سعْد، وَهُشَيْمًا، وعَبْد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعيسى بْن يونس، ويحيى القطّان، وابن علية، وخلقًا كثيرًا.
وعنه: ع.، ون. أيضًا، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وأَبُو زُرْعَة، والقاسم المطرّز، وابن صاعد، وأبو عبد الله المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد العطّار، وخلْق.
وثقَّه النَّسائيّ.
وذكره الخطيب فِي تاريخه.
وكان من أئمّة الحديث.
آخر من روى حديثه عاليًا أَبُو القاسم سِبْط السِّلَفيّ.
تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين، وقد قارب التّسعين.
وَرُبَّمَا أَخَذَ عَلَى الرِّوَايَةِ، فَأَنْبَأَنَا "أَحْمَدُ بن الحسن البطي"٤ أنا أبا مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: أَنْبَأَ محمد بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ، نَا عُثْمَانُ بن حنيف، نا الباغندي,

---

١ الميزان "٤/ ٤٤٥".
٢ الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٢"، السير "١٢/ ١٤١-١٤٤".
٣، ٤ بياض في الأصل، وتم إثباته من تاريخ بغداد.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَابْنُ الْمُجَدِّرِ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي "مُقَاتِلٍ"١ قَالُوا: ثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، نَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ محمد بْنِ "سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"٢ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ وَيُتَوَضَّأَ مِنْهُ"٣.
قَالَ عُثْمَانُ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاءِ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ يَعْقُوبَ بِثَلاثَةِ دَنَانِيرَ.
عثمان بْن حنيف ثقة.

٥٨٦- يعقوب بْن إِبْرَاهِيم:
أَبُو الأسباط الكوفيّ٤.
روى عَنْ: يحيى بْن آدم، وغيره.
قَالَ ابن أَبِي حاتم: صدوق، كتبنا فوائده، ولم يُقْضَ لنا السَّماعُ منه.
٥٨٧- يعقوب بْن إِسْحَاق بْن البُهْلُول بْن حسّان الأنباريّ٥:
أحد القرّاء الأئمّة. كَانَ صالحًا زاهدًا قانتًا عالمًا بالعدد والحروف، وغير ذَلِكَ.
روى عَنْ: محمد بْن بكّار الرّيّان، وغيره.
وهو والد يوسف بْن يعقوب الأزرق. مات يعقوب قبل والده، فحزن عَلَيْهِ وتوجَّع لفراقه، مَعَ أنّه عاش أربعًا وستّين سنة.
تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.
٥٨٨- يعيش بْن الجهم٦:
أبو الحسن الحديثي.
عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وابن نُمَيْر، وأَبِي ضمرة، وأبي أسامة، وطائفة.

١، ٢ بياض في الأصل، وتم إثباته من تاريخ بغداد.
٣ حديث صحيح: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ "١/ ٦٥"، وَمُسْلِمٌ "٩٥"، وَأَبُو داود "٦٩"، وَالتِّرْمِذِيُّ "٦٨"، وَالنَّسَائِيُّ "١/ ٣٤"، وابن ماجه "٣٤٣"، وأحمد "٢/ ٢٥٩-٢٦٥".
٤ الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٣".
٥ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٧٦".
٦ الميزان "٤/ ٤٥٨".

(٢٧٥/١٩)

قَالَ ابن أَبِي حاتم: هُوَ ثقة صدوق، كتبتُ عَنْهُ بالحُدَيثة.
قلت: وروى عَنْهُ: الْحَسَن بْن محمد بْن شُعْبَة الْأَنْصَارِيّ، ومحمد بْن هارون الحضْرميّ، وغيرهما.
قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: رَوَى أَحَادِيثَ غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ.
٥٨٩- يوسف بْن مُوسَى بْن راشد القطان١ -خ. د. ت. ق- أبو يعقوب الكوفي، نزيل بغداد.
روى عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأَبِي خَالِد الأحمر، وحكام بن سلم، وعبد الله بن إدريس، ووَكِيع، وابن نمير، وطائفة.
وعنه: خ. د. ت. ق.، وإِبْرَاهِيم الحربيّ، وقاسم بْن زكريّا المطرّز، والبَغَوِيّ، وابن صاعد، والنَّسائيّ فِي غير سُنَنِه، والحسين بْن إِسْمَاعِيل المَحَامِليّ، وآخرون.
وكتب عَنْهُ يحيى بْن مَعِين، والكبار.
قَالَ النَّسائيّ: لَا بأس بِهِ.
وقال أَبُو سعِيد السُّكّريّ، عَنْ يحيى بْن مِعِين: ثقة، صدوق.
وقال غيره: كَانَ يَتَّجر إلى الرّيّ.

قَالَ ابن زُولَاق: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر محمد بْن أَحْمَد بْن الحَدّاد شيخنا يَقُولُ: قرأت عَلَى أَبِي عُبَيْد بْن حَرْبَوَيْه جزءًا عَنْ يوسف بْن مُوسَى القطّان، فلمّا فرغتُ قلتُ: كما قرأتَ عَلَى القاضي؟

فقال: نعم، إلَا الإعراب، فإنك تُعْرِب وما كَانَ يوسف يُعْرِب.

مات فِي صفر سنة ثلَاثٍ وخمسين عَنْ سنٍ عالية، رحمه اللَّه.

٥٩٠- يوسف بْن مُوسَى:

أَبُو غسّان التُّسْتَرِيّ السُّكّريّ٢. نزيل الرّيّ.

وحدَّث عَنْ: يحيى القطان، ووكيع، وإبراهيم بن عيينة، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٠٤"، والتهذيب "١١/ ٤٢٥".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٩/ ٣٣١".

(٢٧٦/١٩)

وعنه: أَبُو حاتم، وعلى بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد، وإِبْرَاهِيم بْن يوسف الهسنْجانيّ، وأهل الرّيّ.

٥٩١- يوسف بن واضح البصري المؤدب١ -ن- روى عَنْ: قُدَامة بْن شِهاب، ومُعْتَمر بْن سُلَيْمَان، وغيرهما.

وعنه: ن.، ثمّ روى عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وعَبْد اللَّه بْن ناجية، وإمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين.

٥٩٢- يوسف بْن يعقوب النَّجاحيّ٢:

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة.

وعنه: الهَيْثَم بْن كُلَيْب، وأَبِي عَبْد اللَّه المَحَامِليّ، وإسماعيل الورّاق.

وثقَّه الخطيب.

وكنيته: أَبُو بَكْر.

٥٩٣- يونس بْن يعقوب:

أَبُو إدريس البغدادي٣.

عن: هيثم بْن بشير، وأبي معاوية.

وقال محمد بْن مَخْلَد: ثقة، سمعنا منه.

قلت: حديثه عالٍ عند الكنديّ.

"الكنى":

٥٩٤- أَبُو أَحْمَد بْن هارون الرشيد٤.

كان آخر أولاد أبيه موتًا.

---

١ التهذيب "١١/ ٤٢٧".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٠٦".

٣ انظر: تاريخ بغداد "١٤/ ٣٥٢".
٤ تاريخ الطبري "٩/ ٢٨٦".

(٢٧٧/١٩)

تُوُفّي فِي خلَافة ابن أخيه المعتزّ بالله سنة أربعٍ وخمسين.

٥٩٥- أَبُو حمزة الخُرَاسانيّ الزّاهد١:

من كبار مشايخ الصوفية.

ذكره أبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ.

تُوُفّي سنة ستين ومائتين، وقيل: سنة تسعين. فَسيُعاد.

٥٩٦- أَبُو الْعَبَّاس القَلَوَّرِيّ البصْريّ٢ -د- فِي اسمه أقوال، أحدها: محمد بْن عَمْرو، وأصحّها: أَحْمَد بْن عَمْرو.

سَمِعَ: سعَيِد بْن عامر الضُّبَعيّ، ويعقوب الحضْرميّ، وجماعة.

وعنه: د.، ومحمد بْن محمد الباغَنْديّ، ومحمد بْن جرير الطَّبَرِيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثلَاثٍ وخمسين.

٥٩٧- أبو عبيد البسري، بسر حوران٣:

الصوفي الزّاهد.

واسمه: محمد بْن حسّان الغسّانيّ.

حدَّث عَنْ: سعَيِد بْن منصور، وآدم بْن أَبِي إياس، وأَبِي الجُمَاهِر محمد بْن عثمان، وأَحْمَد بْن أَبِي الحواري، وجماعة.

وعنه: ولداه نجيب وعُبَيْد، وإِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مروان، والقاسم بْن عيسى القصّار، وآخرون.

قَالَ ابن الجلَاء: لقيت ستّمائة شيخ ما رَأَيْت مثل أربعة: ذا النُّون المصريّ، وأبا تُراب النَّخْشَبِيّ، وأبا عُبَيْد البُسْريّ، ووالدي.

وعن أَبِي عبيد قَالَ: سَأَلت الله تعالى ثلَاثَ حوائج، فقضى لي اثنتين. ومنعني واحدة. سَأَلْتُهُ أنْ يذْهب عنّي شهوة الطّعام، فما أبالي أكلت أم لا، وسألته أن يذهب

---

١ طبقات السلمي "٣٢٦".
٢ التهذيب "١٢/ ١٤٦".
٣ طبقات السلمي "١٤٧-١٩٢"، وطبقات ابن الملقن "٣٦٢".

(٢٧٨/١٩)

عني شهوة النَّوم، فما أبالي نمتُ أم لَا، وسألته أنْ يذهِب عنّي شهوة النساء، فما فعل.

وقال السُّلَميّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر البَجَليّ: سَمِعْتُ أَبَا عثمان الأدميّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو عُبَيْد البُسْريّ إذا كَانَ أوّل شهر رمضان يدخل البيت ويقول لامرأته: طيني باب بيتي، وألْقِ إليَّ كلّ لَيْلَةٍ مِنَ الطّاقة رغيفًا.

قَالَ: فلمّا كَانَ يوم العيد رَفَست الباب، فوجدتُ ثلَاثين رغيفًا موضوعة فِي الزّاوية، لَا أكل ولا شرِب، ولا تَهيّأ للصّلَاة، بقي

عَلَى صومٍ واحد إلى آخر الشّهر.

هذه حكاية بعيدة الصّحة، وفيها مخالفة السنة بالوصال، وفيها ترك الجُمعة للجماعة، وغير ذَلِكَ ذكرتها للفُرْجَة لَا للحُجّة.

وهذه الحكاية أمثل منها: قَالَ أَبُو بَكْر محمد بْن دَاوُد الرَّقّيّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر بْن مُعَمّر: سَمِعْتُ أَبَا حسّان قَالَ: أتى أَبُو عُبَيْد عكّا هُوَ وولده، فأقاموا بها شهر رمضان، يُصلح لَهُ أولَاده كُلّ يوم إفطاره، ثمّ يوجّهون بِهِ إِلَيْهِ مَعَ غلَام أسود. فإذا أتى بِهِ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ الشَّيْخ: اجلس فكُلْهُ، ولا تقُلْ لهم شيئًا. ويُفْطر هو عَلَى تمرةٍ واحدة.

قَالَ الرَّقّيّ: وثنا أَبُو بَكْر بْن معمر: سمعت ابن أبي عبيد البسري يحُدّث عَنْ أَبِيهِ أنّه غزا سنة مِنَ السّنين، فخرج فِي السَّرِيّة، فمات المهْر الَّذِي كَانَ تحته وهو فِي السّريّة.

قَالَ أَبِي: فقلت: يا ربّ "أحْيه"١ حتّى نرجَع إلى بُسْر. فإذا المهر قائم.

فلمّا غَزا ورجع قَالَ: يا بُنَيَّ "ارفع السَّرْج"٢ عَنِ المهر. قلت: إنّه عَرِق. فقال: يا بُنَيّ إنّه عارية. فلمّا أخذت السَّرْج خرّ المهر ميّتًا.

وثنا ابن مالَوَيْه، عَنْ عَبْد الواحد بْن بَكْر الوَرثانيّ، عَنِ الرَّقّيّ ". . . "٣ يجهل ما لها.

وقد روى لَهُ ابن جَهْضَم حكايات من هذا النمط ". . . "٤.

---

١ بياض في الأصل.

٢، ٣، بياض في الأصل.

٤ انظر السابق.

(٢٧٩/١٩)

مات سنة ستين ومائتين، رحمه اللَّه ورضي عنه.

- المهري "القيرواني"١.

هو عبد الملك.

---

١ سبقت الترجمة له.

(٢٨٠/١٩)

الفهرس العام للكتاب:

الموضوع رقم الصفحة:

(٢٨٢/١٩)

(٢٨٣/١٩)

رجال هذه الطبقة على الترتيب الأبجدي "حرف الألف"

(٢٨٤/١٩)

(٢٨٥/١٩)

(٢٨٦/١٩)

(٢٨٧/١٩)

"حرف الباء".

"حرف الجيم".

(٢٨٨/١٩)

(٢٨٩/١٩)

(٢٩٠/١٩)

(٢٩١/١٩)

(٢٩٢/١٩)

(٢٩٣/١٩)

(٢٩٤/١٩)

(٢٩٥/١٩)

(٢٩٧/١٩)

(٢٩٨/١٩)

(٢٩٩/١٩)

(٣٠٠/١٩)

(٣٠١/١٩)

(٣٠٢/١٩)

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والعشرون:

أحداث سنة إحدى وستين ومائتين:

تُوُفِّيّ فيها: أَحْمَد بْن سُلَيْمَان الرَّهاويّ الحافظ، وأحمد بْن عَبْد الله بْن صالح العجْليّ الحافظ نزيل طرابلس المغرب، وقاضي القُضاة الحَسَن بْن محمد بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، وشُعيب بْن أيّوب الصَّريفينيّ، وأبو شُعيب السُّوسيّ، وعليّ بْن أشكاب، ومحمد بْن سَعِيد بْن غالب العطّار، ومسلم صاحب الصّحيح، وتمامُ خمسةٍ وخمسين رجلًا ضبطتُ وَفَيَاتهم فِي غير هَذِهِ البُقْعة.

مَيْل الدَّيلم إِلَى الصّفّار:

وفيها مالت الدَّيلم إِلَى يعقوب بْن اللَّيث الصّفّار، وتخلَّت عن الحَسَن بْن زَيْدٍ فأحرق الحَسَن منازلهم وصارَ إِلَى كرْمان.

كتاب المعتمِد لحجّاب خراسان:

وفيها كتب المعتمد كتابًا قُرِئ على من ببغداد من حُجّاج خُراسان والرِّيّ، مضمونه: انيّ لم أولِّ يعقوبَ بْن اللَّيْث خُراسان، ويأمرهم بالبراءة منه.

وقعة الزَّنج بالأهواز:

وفيها ولّى المعتمد أبا السّاج الأهواز وحرْب صاحب الزَّنج، فسار إليها، فأقام بها. فبعث إليه قائد الزَّنج عليّ بْن أبان، وبعث إليه أبو السّاج صهره عَبْد الرحمن، فاقتتلوا وكانت وقعة عظيمة، قُتِلَ فيها القائد عَبْد الرَّحْمَن، وانحاز أبو السّاج إِلَى عسكر مكْرم، ودخل الزَّنج الأهواز، فقتلوا وسَبَوا.

ولاية أَحْمَد بْن أسد:

وفيها كتب المعتمد لأحمد بْن أسد بولاية بُخَارى وسَمَرْقَنْد وما وراء النهر.

هزيمة ابنُ واصل أمام ابنُ اللَّيْث:

وفيها سار يعقوب بْن اللَّيْث إِلَى فارس، فالتقى هُوَ وابن واصل، فهزمه يعقوب وفَلّ عسكره، وأخذ من قلعة له أربعين ألف ألف درهم فيما بَلَغَنا.

بيعة المعتمد للمفوّض:

وفيها: بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه المفوّض إِلَى الله، وولّاه المغرب، والشّام، والجزيرة، وأرمينية وضمّ إليه مُوسَى بْن بُغا.

توليه الموفّق العهد:

وولّى أخاه الموفق العهد، بعد ابنه المفوّض جَعْفَر، وولّاه المشرق، والعراق، وبغداد، والحجاز، واليمن، وفارس، وإصبهان، والرِّيّ، وخُراسان، وطَبَرسْتان، وسجِسْتان، والسِّند. وعقد لكلّ واحدٍ منهما لواءين أبيض وأسود، وشرطَ إن حَدَث به حَدَثٌ أنّ الأمر لأخيه إن لم يكن ابنه جَعْفَر قد بلغ. وكتب العهد ونفذه مع قاضي القضاة الحَسَن بن أبي الشّوارب ليعلقه فِي الكعبة، فمات الحَسَن بمكّة بعد الصَّدر.

وَقِيلَ: توفّي ببغداد[1].

---

[1] انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥١٢، ٥١٥"، الكامل "٧/ ٢٨٨-٢٩٠"، البداية والنهاية "١١/ ٣٢-٣٥"، النجوم الزاهرة "٣/ ٤٢، ٤٤"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٦٨".

أحداث سنة اثنتين وستّين ومائتين:

فيها تُوُفّيَ: حاتم بْن اللَّيث الجوهريّ، وسعَدان بْن يزيد البزّاز، وعَبّاد بْن الْوَلِيد العَنَزِيّ، وعُمَر بْن شَبّة النُّميريّ، ومحمد بْن عاصم الثَّقفيّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن بَهْزاد، ومحمد بْن عَبْد الله بْن المستورد البغداديّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن ميمون البغداديّ نزيل الإسكندرية، ويعقوب بْن شَيْبة السَّدوسيّ.

محاربة ابنُ اللَّيْث للمعتمد وهزيمته:

وفيها أعيى الخليفة أمرُ يعقوب بن اللَّيْث، فكتب إليه بولاية خراسان وجُرْجان، فلم يرضَ حَتَّى تَوَافى باب الخليفة، وأضمر فِي نفسه الحكم على الخليفة، والاستيلاء على العراق والبلاد. وعلم المعتمد قصده فارتحل من سرَّ من رَأَى فِي شهر جمادى

الآخرة، واستخلف عليها ابنه جعفرًا، وضمّ إليه محمدا المولّد. ثُمَّ نزل المعتمد بالزَّعفرانية.

وسار يعقوب بْن اللَّيْث بجيشٍ لم يُرَ مثله، فَقِيلَ: كانوا سبعين ألفًا، وَقِيلَ: كَانَتْ خُرَّامِيَّة، وثِقَلُه على عشرة آلاف جمل، فدخل واسطًا فِي أواخر شهر جُمَادى الآخرة، فارتحل المعتمد من الزَّعفرانّية إلى سيبب بني كوما وإيّاه مسرور البلْخيّ والعسكر. ثُمَّ زحف يعقوب من واسط إِلَى دير العاقول نحو المعتمد. فجهّز المعتمد أخاه الموفّق إِلَى حرب يعقوب، ومعه مُوسَى بْن بُغا ومسرور، فالتقى الجمعان فِي ثالث رجب بقرب دير العاقول، واقتتلوا قتالًا شديدًا، فكانت الهزيمة على الموفّق، ثُمَّ صارت على يعقوب، وولّى أصحابه مُدْبِرين. فَقِيلَ إنّهُ نُهِبَ من عسكره عشرة آلاف فرس، ومن الذَّهب ألفا ألف دينار، ومن الدّراهم والأمتعة ما لا يُحصى. وخلّصوا محمد بْن طاهر، وكان مع يعقوب فِي القيود.

ثُمَّ عاد المعتمد إِلَى سامُرّاء، وصار يعقوب إِلَى فارس.

ورد المعتمد على محمد بن طاهر عمله، وأعطاه خمسمائه ألف درهم.

نَهْب الزَّنج للبطيحة:

وفيها بعث الخبيث رأس الزَّنج جيوشه عند اشتغال المعتمد إِلَى البطيحة، فنهبوها وقتلوا وأسروا.

القضاء بسُرّ من رأي:

وفيها ولي قضاء سرَّ مَن رَأَى عليّ بْن محمد بْن أبي الشّوارب.

قضاء بغداد:

وقضاء بغداد إسماعيل بْن إِسْحَاق القاضي.

غَلَبَةُ ابن اللَّيْث على فارس:

وفيها غلب يعقوب بْن اللَّيْث على فارس، وهرب عاملها ابنُ واصل إِلَى الأهواز، وتقوّى يعقوب.

(٥/٢٠)

وقوع قائد الزَّنج فِي الأسر:

وفيها كَانَتْ وقعة بين الزَّنج وبين الأمير أَحْمَد بْن ليثَويْه صاحب مسرور البلْخيّ، فقتل خلقًا كثيرًا من الزَّنج، وأسر قائدهم الَّذِي يُقَالُ له: الصُّعلوك١.

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥١٦-٥٢٩"، الكامل "٧/ ٢٩٢-٣٠٤"، البداية والنهاية "١١/ ٣٥"، النجوم الزاهرة "٣/ ٤٤، ٤٥"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٦٩".

(٦/٢٠)

أحداث سنة ثلاثٍ وستين:

تُوُفِّيَ فيها: أبو الأزهر أَحْمَد بْن الأزهر، وأحمد بْن حرب الطائي، والحسن بْن أبي الرَّبِيع، ومحمد بْن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، ومعاوية بْن صالح الأشعريّ الحافظ.

استيلاء ابنُ اللَّيْث على الأهواز:

وفيها سار يعقوب بْن اللَّيْث إِلَى الأهواز، وأسر الأمير ابنُ واصل، واستولى على الأهواز.

وزارة ابنِ مَخْلد:

وفيها استوزر الْحَسَن بْن مخلد بعد موت عُبَيْد الله بْن يحيى بْن خاقان الوزير.

وزارة ابنِ وهب:

ثُمَّ هرب الْحَسَن إِلَى بغداد خوفًا من مُوسَى بْن بُغا. فاستوزر سُلَيْمَان بْن وهْب.

إخراج ابنُ طاهر من نيسابور:

وفيها غلب أخو شركُب على نيسابور وأخرج عَنْهَا الْحُسَيْن بْن طاهر.

انتصار المسلمين بالأندلس:

وفيها كَانَتْ ملحمة كبيرة بالأندلس، نصر الله فيها الْإِسْلَام، واستشهد طائفة١.

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥٣٠-٥٣٢"، الكامل "٧/ ٣١٠"، البداية والنهاية "١١/ ٣٥، ٣٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ٤٦، ٤٧"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٦٩".

(٦/٢٠)

أحداث سنة أربعٍ وستّين:

فيها تُوُفِّيَ: أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن وهْب، وأحمد بْن يوسف السُّلميّ، وأبو إبراهيم المُزَنِيّ، ويونس بْن عَبْد الأعلى.

وفاة مُوسَى بْن بُغا:

وَفِي المحرَّم خرج أبو أَحْمَد الموفق، ومعه مُوسَى بْن بُغا إِلَى قُتِلَ الزَّنج. فَلَمَّا نزلا بغداد مات مُوسَى وحُمِل إِلَى سامُرّاء، فَدُفِن بها.

وفاة قبيحة أمّ المعتزّ:

وَفِي ربيع الأوّل تُوُفيّت قبيحة أمُّ المعتز بالله بسامُرّاء، وكان المعتمد قد أعادها إليها من مكّة وأكرمها.

أسر الروم لعبد الله بْن رشيد بْن كاوس:

وفيها أسرت الروم عَبْد الله بْن رشيد بْن كاوس، وكان قد دخل الروم فِي أربعة آلاف، فأوغلَ فيها وأسرَ وغنِم ورجع، فلمّا نزل البَذَنْدون أقام به ثُمَّ رحل. وتَبِعَتْه البطارقة من كلّ صَوْب وأحْدَقوا به، فنزل جماعة من المسلمين فعرقبوا دوابّهم وقاتلوا إلا خمسمائةٍ من المسلمين انهزموا، وأسر عبد الله بعدما جُرِح جراحات.

الوقعة بين محمد المولدّ والزنّج:

وفيها ولي واسطًا محمد المولّد، فحاربته الزَّنج، فهزمهم محمد، ثُمَّ غلبت الزَّنج ودخلت واسطًا، فهرب أهلُها حُفاةً عراةً، ونهبها الزَّنج وأحرقوها.

غضب المعتمد على الوزير ابنِ وهْب:

وفيها غضب المعتمد على الوزير سُلَيْمَان بْن وهْب وقيّده وانتهب أمواله، واستوزر الْحَسَن بْن مَخْلَد.

عصيان الموفّق:

وفيها أظهر أبو أَحْمَد الموفَّق العصيان، فشخَصَ من بغداد ومعه عَبْد الله بن

سُلَيْمَان بْن وهْب، فَلَمَّا قَرُب من سامُرّاء، تحوّل المعتمد إِلَى الجانب الغربيّ، فعسكر به. فنزل أَحْمَد بظاهر سامُراء، ثُمَّ تراسلا واصطلحا فِي آخر السنة، وأطلق سُلَيْمَان بْن وهبْ، وهرب الْحَسَن بْن مَخْلد، وأحمد بْن صالح بن شيرزاد.

محنة الصوفية:

وفيها كانت المحنة على الصُّوفيّة بغلام خليل[١].

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥٣٣-٥٤١"، الكامل "٧/ ٣١٦-٣٢١"، البداية والنهاية "١١/ ٣٦، ٣٧"، النجوم الزاهرة "٣/ ٤٧، ٤٨"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٧٠".

أحداث سنة خمسٍ وستّين:

تُوُفِّيّ فيها: أَحْمَد بْن مَنْصُورٌ الرّماديّ، وإبراهيم بْن الْحَارِث البغداديّ، وإبراهيم بْن هانئ النَّيسابوريّ، وسَعْدان بْن نصر، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بْن أيّوب الْمُخرّميّ، وعليّ بْن حرب الطائيّ، وأبو حَفْص النَّيسابوريّ الزّاهد عَمْرو بْن سَلْم، ومحمد بْن الحَسَن العسْكريّ من الأثني عشر، ومحمد بن هارون الفلّاس، وهارون بْن سُلَيْمَان الإصبهانيّ.

إيقاع ابنِ طولون بسيما الطويل فِي أنطاكية:

وفيها خرج أَحْمَد بْن طولون أمير مصر إِلَى الشّام، فحصَر سيما الطّويل بأنطاكيَة إِلَى أن افتتحها وقتل سِيما.

التحاق المولدّ بابن الصّفّار:

وفيها خامر محمد المولّد ولِحِق بيعقوب بْن اللَّيْث وصار من خواصّه.

القبض على سُلَيْمَان بْن وهب وابنه:

وفيها قبض المعتمد على سُلَيْمَان بْن وهْب وابنه عُبَيْد الله واصطفى أموالهما، ثُمَّ صُولحا على تسعمائة ألف دينار.

وزارة ابنِ بُلْبُل:

واستوزر إِسْمَاعِيل بن بلبل.

(٨/٢٠)

وفاة يعقوب بْن اللَّيْث:

وفيها مات يعقوب بْن اللَّيث الصّفّار المتغلّب على خُراسان، وغيرها. تُوُفِّيّ بالأهواز، فخلفه أخوه عَمْرو بْن اللَّيْث، ودخل فِي الطاعة.

إطلاق ملك الروم لعبد الله بْن كاوس:

وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بْن كاوس الَّذِي كان عامل الثغور فأسروه، مع عدّة مصاحف كانوا أخذوها من أَهْل أَذَنَة، إِلَى أحمد بْن طولون.

عصيان الْعَبَّاس على أَبِيهِ أَحْمَد بْن طولون:

ولما خرج أَحْمَد بْن طولون إِلَى الشّام قام ابنه الْعَبَّاس وجماعة من أمرائه فأخذ أموال أَبِيهِ وحَشَمه، وتوجّه نحو بَرْقَةَ إِلَى إفريقية، فنهب وفتك، فانتدب لحربه إلياس بْن مَنْصُورٌ النفرشيّ رأس الإباضيّة فِي اثني عشر ألفًا، وبعث صاحب أفريقية إبراهيم بْن أَحْمَد بن الأغلب جيشًا كثيفًا مع مولاه، فأطبق الجيشان على الْعَبَّاس فباشر الحرب بنفسه، وقُتِلت صناديده، ونُهِبَت خزائنه، وعاد إِلَى بَرْقَةَ. فبعث أَبُوهُ جيشًا فأسروه، وحملوه إِلَى أَبِيهِ، فقيدَّه وحبسه، وقتل جماعة ممّن كان حسَّن له العصْيان.

دخول الزَّنج النُّعمانيّة:

وفيها دخلت الزَّنج النُّعمانيّة، فأحرقوا وسبوا وقتلوا.

استنابة الموفّق لعمرو بْن اللَّيْث على الولايات:

وفيها استناب الموفّق عَمْرو بْن اللَّيْث على خُراسان، وكَرْمان، وفارس، وبغداد، وإصبهان، والسِّند، وسِجِسْتان، وبعث إليه بالتّقليد والخِلَع العظيمة.

وَقِيلَ، إنّ تَرِكَةَ أَخِيهِ يعقوب بْن اللَّيْث بلغت ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم ونُقل فَدُفِن بجُنْدَيْسابور وكُتِب على قبره: هَذَا قبر المسكين. وتحته:

أحسَنْتَ ظنَّك بالأيّام إذ حَسُنَتْ ... ولم تَخَفْ سُوء ما يأتي به القَدَر

فسالمتْك اللّيالي فاغْتَرَرْت بها ... وعند صَفْوِ اللَّيَالِي يحدُث الكدر[1]

---

1 انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥٤٢، ٥٤٣"، والكامل "٧/ ٣١٦-٣٢٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٧، ٣٨"، والنجوم "٣/ ٤٨، ٥١"، وصحيح التوثيق "٦/ ٢٧١".

(٩/٢٠)

أحداث سنة ستٍّ وستّين:

فيها تُوُفّيّ: إِبْرَاهِيم بْن أُورَمَة الحافظ، وصالح بْن أَحْمَد بْن حنبل بخُلْف، وهذا أصّح، ومحمد بْن شجاع الثلْجيّ الفقيه، ومحمد بْن عَبْد الملك الدّقيقيّ، وأبو السّاج الأمير.

نيابة عُبَيْد الله بْن طاهر على شرطة بغداد:

وفيها كتب عَمْرو بْن اللَّيْث الصّفّار إِلَى عُبَيْد الله بْن عَبْد الله بن طاهر بأن يكون نائبه على شرطة بغداد.

وصول الروم إِلَى ديار ربيعة:

وفيها وصلت عساكر الروم إِلَى ديار ربيعة، فقتلت جماعة من المسلمين، وهرب أهل الجزيرة والمَوْصِل.

استعمال ابنِ أبي الساج على الحَرَمَيْن:

وفيها استعمل الموفّق على الحَرَمَيْن محمد بْن أبي السّاج.

وقعة الزَّنْج بعسكر الخليفة:

وفيها كَانَتْ وقعة بين الزَّنج وعسكر الخليفة، وظهرت الزَّنج، لعنهم الله.

مقتل الكرخي أمير حمص:

وفيها قتل أَهْل حمص أميرهم الكرْخيّ.

دعوة الحسن الأصغر لنفسه:

وفيها دعا الْحَسَن بْن محمد بْن جَعْفَر الأصغر أَهْل طَبَرِسْتان إِلَى نفسه.

(١٠/٢٠)

هزيمة الْحَسَن بْن زَيْدٍ:

وفيها سار أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ إِلَى الْحَسَن بْن زَيْدُ، فهزمه أَحْمَد.

مقتل ابنِ الأصغر:

ثُمَّ سار الْحَسَن بْن زَيْدُ إِلَى الْحَسَن بن الأصغر، واحتال عليه حَتَّى قتله.

الحرب بين الخُجُسْتانيّ وابن اللَّيث:

وفيها حارب أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ عَمْرو بن اللَّيث، وظهر على عَمْرو، ودخل نَيْسابور، وقتل جماعة ممّن كان يميل إِلَى عَمْرو.

انتهاب الأعراب كسوة الكعبة:

وفيها وثبت الأعراب على كُسْوَة الكعبة فانتهبوها، وأصاب الوفد شدّة منهم.

دخول الزَّنج رامهُرْمُز:

وفيها دخلت الزَّنج رامهُرْمُز، فاستباحوها قتْلًا وسبيًا، فلا قوّة إلا بالله١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥٤٩-٥٥٦"، والكامل "٧/ ٣٣٢-٣٣٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٨-٤٠"، والنجوم "٣/ ٥٠"، وصحيح التوثيق "٦/ ٢٧٣".

أحداث سنة سبعٍ وستّين:

فيها تُوُفّيّ: إبْرَاهِيم بْن عَبْد الله السَّعديّ، وإسماعيل بن عَبْد الله سَمّوَيْه، وإسحاق بْن إبْرَاهِيم الفارسيّ شاذان، وبحر بن نصر الخولانيّ، وعباس الرَّبعيّ، ومحمد بْن عزيز الأَيْليّ، ويحيى بْن الذُّهْليّ، ويونس بْن حبيب الإصبهانيّ.

وقْعة الزَّنج:

وفيها دخلت الزَّنج واسطًا، فاستباحوها وأحرقوا فيها، فجهّز الموفّق ابنه أبا الْعَبَّاس فِي جيشٍ عظيم، فكان بينه وبين الزَّنج وقْعة فِي المراكب فِي الماء، فهزمهم أبو الْعَبَّاس، وقتَل فيهم وأسر وغرَّق سُفُنَهم، وكان ذلك أوَّل النّصر. فنزل أبو الْعَبَّاس واسطًا

واجتمع قوّاد الخبيث صاحب الزَّنج سُلَيْمَان بْن مُوسَى الشّعْرانيّ، وعليّ بْن أبان، وسليمان بْن جامع، وحشدوا وأقبلوا، فالتقاهم أبو الْعَبَّاس، فهزمهم وفرَّقهم، ثُمَّ واقَعَهم بعد ذلك، فهزمهم أيضًا ومزَّقهم. ثُمَّ دامت مُصابَرَة القتال بينهم شهرين، ثُمَّ قذف الله الرُّعب فِي قلوب الزَّنج من أبي الْعَبَّاس وهابوه.

وتحصّن سُلَيْمَان بْن جامع بمكان، وتحصّن الشّعْرانيّ بمكانٍ آخر. فسار أبو الْعَبَّاس وحاصر الشّعْرانيّ، وجَرَت بينهم حروب صعْبة، إلَى أن انهزمت الزَّنج، ورجع أبو الْعَبَّاس بجيوشه سالمًا غانمًا. وكان أكثر قتالهم فِي المراكب والسّماريّات، وغرق من الزَّنج خلْق سوى من قُتِلَ وأُسِر.

ثُمَّ سار الموفَّق من بغداد فِي جيوشه فِي السُّفن والسّماريّات فِي هيئةٍ لم يُرَ مثلها إلَى واسط. فتلّقاه ولده أبو الْعَبَّاس، ثُمَّ سارا إلَى قتال الزَّنج ليستأصلوهم، فواقعهم، فانهزم الزَّنج واستُنْقِذ منهم من المسلمات نحو خمسة آلاف امْرَأَة، وهُدِمت مدينة الشَّعْرانيّ فهرب فِي نفرٍ يسير مسلوبًا من الأهل والمال، وَوَصَلَ إلَى المذار، فكتب إلَى الخبيث سلطان الزَّنج بما جرى، فتردَّد الخبيث إلَى الخلاء مرارًا فِي ساعة، ورجف قوّاده وتقطّعت كبدُه، وأيقن بالهلاك.

ثُمَّ إنّ الموفَّق سَأَلَ عن أصحاب الخبيث، فَقِيلَ له: مُعْظَمهُم مع سُلَيْمَان بْن جامع فِي بلد طَهيثا، فسار الموفَّق إليها، وزحف عليها بجنوده، فالتقاه سُلَيْمَان بْن جامع وأحمد بْن مهديّ الجُبّائيّ فِي جموع الزَّنج، ورتّب الكُمَنَاء واستحرَّ القتال، فرمى أبو الْعَبَّاس بْن الموفق لأحمد بْن مهديّ بسهمٍ فِي وجهه هلك منه بعد أيامٍ. وكان أبو الْعَبَّاس راميًا مذكورًا.

ثُمَّ أصبح الموفَّق على القتال، وصلّى وابتهل إلَى الله بالدّعاء، وزحف على البَلْدَة، وكان عليه خمسة أسوار، فَمَا كَانَتْ إلّا ساعة

وانهزمت الزَّنج، وعمل فيهم السّيف وغرق أكثرهم. وهرب سُلَيْمَان بْن جامع.
واستنقذ الموفَّق من طَهِيثا نحو عشرة آلاف أسير فسيرهم إِلَى واسط، وأخذ من المدينة تُحَفًا وأموالًا، بحيث استغنى عسكره، وأقام بها الموفَّق أيّامًا ثُمَّ هدَمها.
مسير الموفَّق إِلَى الأهواز:
وكان المهلَّبيّ مقيمًا بالأهواز فِي ثلاثين ألف من الزَّنج، فسار إليها الموفَّق، فانهزم

(١٢/٢٠)

المهلَّبيّ وتفرَّق جَمْعُه، وانهزم بَهْبُوذ الزَّنجيّ، وبعثوا يطلبون الأمان؛ لأنه كان قد ظفر بطائفةٍ كبيرة من أصحاب الخبيث وهو بنهر أبي الخصيب.
تمهيد الموفَّق للبلاد:
ثُمَّ سار الموفَّق إِلَى جُنْدَيْسابور ثُمَّ إِلَى تُسْتَر فنزلَها، وأنفق فِي الجند والموالي، ثم رحل عسكر مُكْرَم ومهّد البلاد، ثُمَّ رجع وبعث ابنه أَبَا الْعَبَّاس إِلَى نهر أبي الخصيب لقتال الخبيث. فبعث إليه الخبيث سُفُنًا، فاقتتلوا، فهزمهم أبو الْعَبَّاس، واستأمن إليه القائد مُنْتاب الزَّنجيّ، فأحسنَ إليه.
موقعة المختارة:
وكتب الموفَّق كتابًا إِلَى الخبيث يدعوه إِلَى التَّوبة إِلَى الله والإنابة إليه ممّا فعل من سَفْك الدّماء وسبي الحريم وانْتِحال النبوَّة والوحي، فَمَا زاده الكتاب إلّا تجبرًا وعتوًّا.
وَقِيلَ: إنه قَتَلَ الرَّسُول، فسار الموفَّق فِي جيوشه إِلَى مدينة الخبيث بنهر أبي الخَصِيب، فأشرف عليها، وكان قد سمّاها المختارة، فتأمّلها الموفَّق ورأى حصانتها وأسوارها وخنادقها، فرأى شيئًا لم ير مثله، ورأى من كثرة المقاتلة ما استعظمه، ورفعوا أصواتهم، فارتجّت الأرض، فرشقهم ابنه أبو الْعَبَّاس بالنّشّاب، فرموه رميةٌ واحدة بالمجانيق والمقاليع والنّشّاب، فأذهلوا الموفَّق، فرجع عَنْهُمْ، وثبت أبو الْعَبَّاس.
واستأمنَ جماعة من أصحاب الخبيث إِلَى أبي الْعَبَّاس فأحسن إليهم، ثُمَّ استأمن منهم بشرٌ كثير، فخلع على مقدَّمهم.
فَلَمَّا كان فِي اليوم الثّاني جهّز الخبيث بَهْبُوذ فِي السماريّات، فالتقاه أبو الْعَبَّاس، فاقتتلوا، فأصاب بهبوذ طعنتان ونشّاب، فهرب إِلَى الخبيث، ورجع أبو أَحْمَد إِلَى معسكره بنهر الْمُبَارَك ومعه خلق قد استأمنوا.
فَلَمَّا كان فِي شعبان برز الخبيث فِي ثلاثمائة ألف فارس وراجل، فركب الموفَّق فِي خمسين ألفًا، وكان بينهم النهَّر، فنادى الموفَّق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلق كثير، ثُمَّ انفصل الجمعان عن غير قتال.

(١٣/٢٠)

بناء الموفقيّة:
ثُمَّ بنى الموفَّق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة وسمّاها الموفَّقيّة، وجمع عليها خلائق من الصُّنّاع، وبنى بها الجامع والأسواق والدُّور، واستوطنها النّاس للمعاش.
وكان عدد من استأمن فِي شهرين خمسين ألفًا من جيش الخبيث، ما بين أبيض وأسود.

الوقعة بين أبي الْعَبَّاس والخبيث:

وَفِي شوّال كَانَت الوقعة بين أبي الْعَبَّاس والخبيث، قُتِلَ منهم خلقًا كثيرًا.

وذلك لأن الخبيث انتخب من قوّاده خمسة آلاف، وأمرهم أن يعدّوا فيتبيّنوا عسكر الموفَّق، فَلَمَّا عبروا بلغ الموفَّق الخبر من ملّاح، فأمر ابنه بالنّهوض إليهم، فَنُصِر عليهم وصلبهم على السُّفن، ورمى برءوس القتلى فِي المناجيق إِلَى مدينة الخبيث، فذُلّوا.

اقتحام الموفق مدينة الخبيث:

وَفِي ذي الحجة عبر الموفَّق بجيوشه إِلَى مدينة الخبيث، وكان الزَّنج قبل ذلك قد ظهروا على أبي الْعَبَّاس، وقتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموفَّق بجميع جيوشه ودار حول المدينة، والزَّنج يَرمونهم بالمجانيق وغيرها. فنصَبَ المسلمون السّلالم على السّور وطلعوا ونصبوا أعلام الموفَّق، فانهزم الزَّنج، وملك أصحاب الموفَّق السُّور، فأحرقوا المجانيق والسّتائر.

وجاء أبو الْعَبَّاس من مكانٍ آخر، فاقتحم الخنادق، وثَلَم السُّور ثُلْمةً اتّسع منها الدّخول. وانهزم الخبيث وأصحابه، وجُنْدُ الموفَّق يتبعونهم إِلَى اللّيل.

ثُمَّ عاد الخبيث إِلَى المدينة، وعدّى الموفَّق إِلَى عسكره، وتراجع أصحاب الخبيث ثم رمم ما هوى من الأسوار والخنادق.

استيلاء الخُجُسْتانيّ على الولايات وضربه السكّة:

وفيها: استولى أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ على خُراسان، وكِرْمان،

(١٤/٢٠)

وسِجِسْتان، وعزم على قصْد العراق، وضربَ السِّكّة باسمه، وعادَ على الوجه الآخر اسم المعتمد.

حبْس ابنُ المدبّر ومصادرته:

وفيها حبس أَحْمَد بْن طولون أَحْمَد بْن المدبّر الكاتب وصادره، وأخذ منه ستّمائة ألف دينار. وكان يتولى خراج دمشق١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٥٥٧-٦٠٠"، الكامل "٧/ ٣٤٤-٣٥٦"، البداية "١١/ ٣٨، ٣٩".

(١٥/٢٠)

أحداث سنة ثمانٍ وستّين ومائتين:

فيها تُوُفّيّ: أبو الْحَسَن أَحْمَد بْن سيّار المَرْوَزِيّ، وأحمد بْن شَيْبَان الرمليّ، وأحمد بْن يُونُس الضَّبِّيّ الإصبهانيّ، وعيسى بْن أَحْمَد العسقلانيّ البلخيّ، والفضل بْن عَبْد الجبّار المَرْوَزِيّ، ومحمد بْن عَبْد الله بن عبد الحَكَم الفقيه.

استئمان جَعْفَر بْن إِبْرَاهِيم للموفقّ:

وَفِي المُحرّم استأمن إِلَى الموفَّق جَعْفَر بْن إِبْرَاهِيم السّجَان، وكان صاحب أسرار الخبيث وأحد خواصه، فخلع عليه الموفَّق وأعطاه مالًا كثيرًا، وأمر بحمله إِلَى قريب مدينة الخبيث. فَلَمَّا حاذى قصر الخبيث صاح: ويْحكم إِلَى مَتَى تصبرون على هَذَا الخبيث الكذّاب. وحدَّثهم بما اطَّلع عليه من كِذبه وفجوره، فاستأمن فِي ذلك اليوم خلْق كثير منهم. وتتابع النّاس فِي الخروج من عند الخبيث.

دخول جُند الموفَّق مدينة الزَّنج:
وَفِي ربيع الآخر زحف الموفَّق على مدينة الخبيث، وَهدم مِن السّور أماكن، ودخل الْجُنْد من كلّ ناحية واغترّوا، فخرج عليهم أصحاب الخبيث، فتحيَّروا فِي الخروج، وبعض النّاس طلب الشّطّ فغرقوا.
ورد الموفَّق إِلَى مدينة الموفّقيّة، وقد أُصيب أصحابه.
ثُمَّ ضيّق على الخبيث، وقطع عَنْهُ الميرة، فضاق بأصحابه الأمر حَتَّى أكلوا لحوم الكلاب والموتى، وهرب خلْق، فسألهم الموفَّق، فقالوا له: لنا سنة ما أكلنا الخبز.

(١٥/٢٠)

مقتل بَهْبُوذ:
فَلَمَّا كان رجب قُتِلَ بَهْبُوذ، وكان أكبر قوّاد الخبيث.
دخول ابنِ حَوْشب طولون:
فِي هَذَا العام دخل أبو القاسم الْحَسَن بْن فرح بْن حَوْشب اليمن داعيًا من قبل عُبَيْد الله الَّذِي ملك المغرب، وتسمّى، بالمهديّ.
عصيان لؤلؤ لابن طولون:
وفيها عصى لؤلؤ مَوْلَى أَحْمَد بْن طولون وخامر على أستاذه، فنهب بالسن فِي الرَّقَّة وقَرْقِيسيا، وسار إِلَى العراق.
قَتْلُ ابْنِ صاحب الزَّنْج:
وبلغ الخبيث أنّ ابنه يريد الهروب إِلَى الموفَّق فقتله.
قَتْلُ الخُجُسْتانيّ:
وفيها قُتِلَ أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ الخارج بخراسان، قتله غلمانٌ له فِي آخر السنة.
غزوة خَلَف التركيّ ثغور الروم:
وفيها غزا خلف التُّركي نائب أَحْمَد بْن طولون على ثغور الشّام، فقتل من الروم بضعة عشر ألفًا وغنِم، فبلغ السهم أربعين دينارًا ١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٦٠١، ٦١٢"، الكامل "٧/ ٣٦٤-٣٧٢"، "١١/ ٤٢"، النجوم "٣/ ٥٤-٥٦"، صحيح التوثيق "٦/ ٢٧٧".

(١٦/٢٠)

أحداث سنة تسعٍ وستّين ومائتين:
فيها تُوُفِّيّ: أَحْمَد بْن عَبْد الحميد الحارثيّ، وحُذَيْفة بْن غِياث، وإبراهيم بْن منقذ الخَوْلانيّ، وعبد الله بْن حمّاد الآمُليّ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم، أبو حَمْزَةَ الصُّوفيّ، وأبو فَروة يزيد بْن محمد بْن يزيد بْن سِنان.
كسوف الشمس والقمر:

وَفِي المحرّم انكسفت الشمس والقمر

غارة الأعراب على الحجّاج:

وفيها قطعت الأعراب الطريق على الحُجّاج، فأخذت خمسمائة جمل بأحمالها.

وثوب خَلَف الفرغاني على يازمان الخادم:

وفيها وثب خلف الفرغانيّ على يازمان خادم الفتح بْن خاقان، فحبسه بالثّغْر فوثب أَهْل الثّغر فخلَّصوه، وَهَمُّوا بقتل خَلَف، فهرب إِلَى دمشق، ولعنوا ابْنَ طولون على منابر الثَّغر، فسار أَحْمَد بْن طولون من مصر حَتَّى نزل أَذَنَةَ، وقد تحصّن بها يازمان الخادم، وفعل ذلك أَهْل طَرَسُوس، فأقام ابنُ طولون مدّة على أَذَنَة، فلم يظفْر بها بطائل، فعاد إِلَى دمشق.

أَخْذُ لؤلؤ قرقيسيا من العُقَيليّ:

وفيها افتتح لؤلؤ قرقيسيا عنوة، وأخذها من ابن صفوان العقيلي، وسلمها إلى أحمد بن مالك بن طوق.

دخول الموفق مدينة صاحب الزنج:

وفيها دخل الموفَّق مدينة الخبيث عَنْوَة. وكان الخبيث عند قُتِلَ بَهْبُوذ أَخَذَ تَرِكَتَه وأمواله، وضربَ أقاربه بالسِّياط، ففسدت نيّات خواصّه لذلك، فعبر الموفَّق المدينة ونادى بالأمان فتسارع إليه أصحاب بَهْبُوذ، فأحسنَ إليهم، ثُمَّ دخل المدينة بعد حربٍ شديد، وقصدَ الدّار الّتي سماها الخبيث جامعًا، فقاتل أصحابه دونه أشد القتال، فهدموها وأتوا بالمِنْبَر الَّذِي للخبيث، ففرح وخرج إِلَى مدينته بعد أن نهب خزائن الخبيث، وأحرق الأسواق والدُّور. وذلك فِي جمادى الأولى.

وَرُمِيَ يومئذٍ الموفَّق بسهمٍ فجرحه، ثُمَّ أصبح على القتال، فزاد عليه الألم بالحركة، وخيف عليه، وخافوا قوّة الخبيث عليهم، وأشاروا عليه بالرحيل إِلَى بغداد، فأبى وتصبَّر حَتَّى عُوفي وعاد لحرب الخبيث، وقد رمّم الخبيث ما وَهَى من مدينته.

عزم المعتمد على اللّحاق بمصر:

وَفِي نصف جُمادى الأولى شخص المعتمد من سرَّ من رَأَى يريد اللّحاق بابن طولون لأمرٍ تقرَّر بينهما.

قَالَ أَحْمَد بْن يوسف الكاتب: خرج أَحْمَد بْن طولون من مصر، وحمل معه ابنه الْعَبَّاس معتَقَلًا، فقدِم دمشق، وخرج المعتمد من سامُراء على وجه التّنزُّه، وقصْدُه دمشق لاتّفاق جرى بينه وبين ابنُ طولون على المعتمد لم يبق منكم مَعْشَر الموالي اثنان. فاجتهد فِي ردّه.

وكان ابنُ كُنْداج فِي نصِّيبين فِي أربعة آلاف، فصار إِلَى المَوْصِل، فوجد حرّاقات المعتمد وقُوّاده بموضعٍ يُقَالُ له الدَّواليب، فوكَّل بهم هناك، وسار فلقي المعتمد بين المَوْصِل والحديثة، فخرج إليه نحرير الخادم، وسلَّم عليه واستأذن فأُذِنَ له، فدخل ابنُ كنْداج ومعه ابنه محمد وجماعة يسيرة، فسلَّم ووقف، وقَالَ: يا إِسْحَاق لِمَ منعت الحَشَم من الدّخول إِلَى المَوْصِل؟ وكان ينزلها أَحْمَد بْن خاقان وخطارمش، فقال: يا أمير المؤمنين أخوك فِي وجه العدوّ، وأنت تخرج عن مستقرّك ودار مُلْكك، ومتى صحّ كتاب أخيك يأمرنا بردّك.

فقال: أنت غلامي أو غلامه؟ فقال: كلُّنا غلمانك ما أطعت الله، فإذا عصيته فلا طاعة لك وقد عصيت الله فيما فعلت من خروجك، وتسليط عدوّك على المسلمين. ثُمَّ خرج من المضرب ووكّل به جماعة. ثُمَّ بعث إِلَى المعتمد يطلب ابنَ خاقان وخطارمش لِيُنَاظِرهما. فبعث بهما إليه فقال: ما جنى أحد على الْإِسْلَام والخليفة ما جنيتم، فلِمَ أخرجتموه من دار مُلْكه فِي عدّةٍ يسيرة، وهارون الشّاري بإزائكم فِي جمعٍ كبير؟ فلو حضركم وأخذ الخليفة لكان عارًا وسبَّةً على الْإِسْلَام. ثُمَّ رسّم عليهم، وبعث إِلَى الخليفة يقول: ما هَذَا المقام، فارجع.

فقال المعتمد: فأخلف لي أنّك تنحدر معي ولا تسلّمني.
فحلف له، وانحدر إِلَى سامراء، فتلقّاه صاعد بْن مَخْلد كاتب الموفَّق، فسلّمه إِسْحَاق إليه، فأنزله في دار أحمد ابن الخصيب، ومنعه من نزول دار الخلافة، ووكّل به خمسمائة رَجُل يمنعون من الدّخول إليه.

وأمّا الموفَّق فبعث إِلَى إِسْحَاق بخلعٍ وأموالٍ، وأقطعه ضياع القُوّاد الذين كانوا مع المعتمد.
وقَالَ الصُّوليّ: كان المعتمد قد ضجر من أَخِيهِ الموفَّق، فكاتب ابنُ طولون واتّفقا فذكر الحكاية.
وقَالَ المعتمد:
أليس من العجائب أنّ مثلي ... يَرَى ما قلَّ ممتنعًا عليه؟
وتُؤكَلُ باسمه الدُّنيا جميعًا ... وما من ذاك شيءٌ في يديه؟
تلقيت ذي الوزارتين وذي السَيفين:
ولقّب الموفَّق صاعدًا: ذا الوزارتين، ولقب ابنُ كُنْداج: ذا السَّيفين.
وأقام صاعد فِي خدمة المعتمد، ولكن ليس للمعتمد حلّ ولا ربْط.
مصادرة ابنُ طولون للقاضي بكار بْن قُتَيْبَةَ:
ولمّا بلغ ابنُ طولون ذلك جمع القُضاة والأعيان وقَالَ: قد نكث الموفَّق أبو أَحْمَد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد. فخلعوه إلّا القاضي بكّار بْن قُتَيْبة؛ فقال: أنت أوردت عليَّ كتابًا من المعتمد بولاية العهد، فأورِدْ عليَّ كتابًا آخر منه بخلْعه.
فقال: إنّه محجورٌ عليه ومقهور.
فقال: لا أدري.
فقال ابنُ طولون: أغرّك النّاس بقولهم: ما فِي الدُّنيا مثل بكّار؛ أنت شيخ قد خرَّفت. وحبسهُ وقيّدهُ، وأخذ منه جميع عطاياه من سنين، فكان عشرة آلاف دينار، فَقِيلَ: إنّها وُجدت فِي بيت بكّار بختمْها وحالها.
وبلغ الموفَّق فأمر بلعنة ابنُ طولون على المنابر.
سير ابنُ طولون إِلَى المصّيصة وتراجعه:
وفيها سار ابنُ طولون إِلَى المصِّيصة. وبها يازمان الخادم، فتحصّن ونزل ابنُ طولون بالمَرْج والبردُ شديد. فشقّ عليه يازمان نهر طَرَسُوس، فغرق المرج وهلك عسكر ابن طولون، فرحل وهو خائف، فخرج أَهْل طَرَسُوس فنهبوا بقايا عسكره،

ومرِض فِي طريقه مرضته الّتي مات فيها مغبونًا.
ولاية ابنُ كُنْداج:
وولّي الموفَّق إِسْحَاق بْن كُنْداج المغرب كلّه والعراق كلّه، وما كان بيد أَحْمَد بْن طولون.
إحراق قطعة من بلد الزَّنج:
وفيها عبر الموفَّق إِلَى الخبيث وأحرق قطعة من البلد، وجرح ابنُ الخبيث وكاد يتلف.

الوقعة بين الموفق وبين الزَّنج:

وَفِي شوّال كَانَتْ بين الموفَّق والخبيث وقعةٌ عظيمة. ولمّا رَأَى الخبيث أنّ الميرة قد انقطعت عَنْهُ وصعُب أمره، وقلّ عنده الشيء، حَتَّى كان أحدهم إذا وقع بامرأة أو صبيّ ذبحه وأكله. وكان الخبيث يعاقب من يفعل ذلك لكنْ بحبسه.

ثُمَّ إنّ الموفَّق أحرق عامّة البلد وقصر الإمارة، وخافت الزَّنج، فقاتلوا قتالًا شديدًا، ثُمَّ انهزموا، وعبر الخبيث إِلَى الجانب الشرقيّ من نهر أبي الخصيب، واستأمن إِلَى الموفَّق جماعة من القُوّاد أصحاب الخبيث وخاصّته، وفتحوا سجنًا كبيرًا كان للخبيث فِيهِ خلْق من عساكر المسلمين وأصحاب الموفَّق، فأطلقوهم.

دخول المعتمد واسط:

وَفِي ذي القعدة دخل المعتمد إلى واسط.

دخول الموفّق مدينة صاحب الزَّنْج وتخريب داره:

وفيه سارت السُّفن والسّماريات وجيوش الموفَّق على ترتيب لم يُرَ مثله كثْرةً وأُهْبةً، فَلَمَّا رَأَى الخبيث ذلك بَهره وزال عقله. وزحف الجيش نحو الخبيث، فالتقاهم فِي جيشه، والْتحم القتال، وحمل الموفَّق وابنه والخواصّ، فهزموا الزَّنج، وقتلوا منهم مقتلةً هائلة، وأسروا خلقًا، فَضُرِبَتْ أعناقهم. وقصد الموفَّق دار الخبيث، وقد التجأ

(٢٠/٢٠)

إليها، وانتحب أنجاد أصحابه ليدافعوا عَنْهَا، فَلَمَّا لم يُغْنوا عَنْهُ شيئًا أسلمها، وتفرّق عَنْهُ أصحابه، ونُهِبَتْ داره وحُرَمُه وأولاده، فهرب الخبيث نحو دار المهلّبيّ قائده. وأُتِيَ بحريمه وذرّيّته فكان عددهم أكثر من مائة، فأمر الموفَّقُ بحملهم إِلَى الموفَّقيّة وأحسن إليهم، وأمر بإحراق دار الخبيث. وكان عنده نساء علويّات وحرائر قد استباحهنّ، وجاءه منهنّ أولاد١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٦١٣-٦٥٣"، والكامل "٧/ ٣٧٧-٣٩٦"، والبداية "١١/ ٤٢، ٤٣"، والنجوم "٣/ ٥٧، ٥٨"، وصحيح التوثيق "٦/ ٢٨٠".

(٢١/٢٠)

أحداث سنة سبعين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أَحْمَد بْن طولون صاحب مصر، وأحمد بْن عَبْد الله بْن البَرْقيّ، وأحمد بْن المقدام الهَرَويّ، وإبراهيم بْن مرزوق البصريّ، وأسد بْن عاصم، وبكّار بْن قُتَيْبَةَ القاضي، والحسن بْن عليّ بْن عفان العامريّ، وداود الظّاهريّ الفقيه، والربيع بْن سُلَيْمَان المراديّ، وزكريّا بْن يحيى المَرْوَزِيّ، وعبّاس بْن الْوَلِيد البَيروتيّ، وأبو البَخْتَرِيّ عَبْد الله بْن محمد بْن شاكر، ومحمد بن إِسْحَاق الصّغانيّ، ومحمد بْن ماهان، ومحمد بْن مُسْلِم بْن وَارَةَ، ومحمد بْن هشام بْن ملّاس.

مقتل صاحب الزَّنج:

وفيها وصل لؤلؤ الطُّولوني فِي جيشٍ عظيم نجدةً للموفق فِي المحرّم، فكانت بين الموفَّق وبين الخبيث وقعةٌ أوهنت الخبيث، ثُمَّ وَقْعَةٌ أخرى قُتِلَ فيها الخبيث وعجل الله بروحه إِلَى النّار. وهو عليّ بْن محمد المدَّعي أنّه علويّ، وَقِيلَ: اسمه بَهْبُوذ. قد ذكرنا وقائعه مع الموفَّق وحصاره الزّمن الطّويل له، إِلَى أن اجتمع مع الموفَّق زهاء ثلاثمائة ألف مقاتل مطَّوّعة وَفِي الديوان.

فَلَمَّا كان فِي ثاني صفر، وقد التجأ الخبيث إِلَى جبلٍ ثُمَّ تراجع هُوَ وأصحابه إِلَى مدينتهم خُفْية، وجاءت مقدّمات الموفَّق، فَلَمَّا وصلوا إِلَى المدينة لم يَدْرُوا أنّهم قد رجعوا إليها، فأوقعوا بهم، فانهزم الخبيث وأصحابه، وتبعهم أصحاب الموفَّق يأسرون ويقتلون، وانقطع الخبيث فِي جماعةٍ من قوّاده وفرسانه، وفارقه ابنه انكلائي، وسليمان ابن جامع، فظفر أبو الْعَبَّاس بن الموفَّق بابن جامع، فكبّر النّاس لمّا أتى به إِلَى أبيه.

(٢١/٢٠)

ثُمَّ شدّ الخبيث وأصحابه، فأزال النّاس عن مواقفهم، فحمل عليه الموفَّق فانهزموا وتَبِعهم إِلَى آخر نهر أبي الخصيب، فبينا القتال يعمل إذ أتى فارس من أصحاب لؤلؤ إِلَى الموفَّق برأس الخبيث فِي يده، فلم يصدّقه فعرضه على جماعةٍ فعرفوه. فترجل الموفَّق وابنه والأمراء وخرّوا سجَّدًا لله، وكبّروا وحمدوا الله تعالى.

وَقِيلَ: إنّ أصحاب الموفَّق لمّا أحاطوا به لم يبق معه إلّا المهلَّبيّ، ثُمَّ ولّى وتركه، فقذف نفسه فِي النّهر فقتلوه. وسار أبو الْعَبَّاس ومعه رأس الخبيث على رمحٍ فدخل به بغداد، وعُمِلت قِباب الزّينة، وضجّ النّاس بالدّعاء للموفَّق وولده. وكان يومًا مشهودًا.

وأمِن النّاس وتراجعوا إِلَى المدن الّتي أخذها الخبيث.

وكان ظهوره من سنة خمسٍ وخمسين.

قَالَ الصُّولي إنّه قتَل من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف آدميّ، وقتل فِي يومٍ واحدٍ بالبصرة ثلاثمائة ألف.

وكان له منبرٌ فِي مدينته يصعد ويسبّ عُثْمَان وعليّ ومعاوية وطلحة والزُّبير وعائشة، وهو رَأَى الأزارقة[١].

وكان ينادى على المرأة العلوية بِدرْهَمين وثلاثةٍ فِي عسكره، وكان عند الواحد من الزَّنج العشرة من العلويّات يطأهنّ وتخدمن نساءهنّ.

ومدح الشعراء الموفَّق.

عودة المعتمد إِلَى سامُرّاء:

وَفِي نصف شعبان أعيد المعتمد إِلَى سامراء، ودخل بغداد ومحمد بْن طاهر بْن يديه بالحربة والحسن فِي خدمته كأنْ لم يُحْجَر عليه.

انبثاق بثق بنهر عِيسَى:

وفيها انبثق ببغداد فِي الجانب الغربي فِي نهر عِيسَى بثقٌ، فجاء الماء إِلَى الكَرْخ، فهدم سبعة آلاف دار.

---

١ الأزارقة: إحدى فرق الخوارج الضالة.

(٢٢/٢٠)

ظهور الحسني بالصعيد ومقتله:

وفيها ظهر أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن عبد الله بْن الحسني بالصعيد، وتبعه خلْق. فجهّز أَحْمَد بن طولون لحربه جيوشًا، وكانت بينهم وقعات وظفروا به وأتوا ابنُ طولون فقتله.

ومات بعده ابنُ طولون بيسير.

ظهور دعوة المهديّ باليمن:

وفيها ظهرت دعوة المهديّ باليمن، وكان قبلها بنحو سنين قد سيّر والدهُ عُبَيْد، جدّ بني عُبَيْد الخلفاء المصريّين الرَّوافض المَلاحِدة الَّذِي زعم أنّه ابنُ محمد بْن إسْمَاعِيل بْن جَعْفَر الصادق، داعين لولده عَبْد الله المهديّ، أحدهما أبو القاسم بْن حَوْشَب الكوفي، والآخر أبو الْحَسَن، فَدَعَوْا إِلَى المهدي سرًّا.

ثُمَّ سيّر والد المهديّ داعيًا آخر يُسمّى أَبَا عَبْد الله، فأقام باليمن إِلَى سنة ثمانٍ وسبعين، فحجّ تلك السنة، واجتمع بقبيلة من كُتامة، فأعجبهم حاله، فصحبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعةً وقوّة، فصحبهم إِلَى المغرب، فكان ذلك أوّل شأن المهديّ.

هزيمة الروم عند طَرَسُوس:

وفيها نازلت الرّوم طَرَسُوس فِي مائة ألف وبها يازمان الخادم، فبيَّتهم ليلًا وقتل مقدّمهم وسبعين ألفًا. وأخذ منهم صليبهم الأكبر وعليه جواهر لا قيمة لها، وأخذ من الخيل والأموال والأمتعة ما لا ينحصر، ولم يُفلِت منهم إلّا القليل؛ وذلك فِي ربيع الأوّل. وكان فتحًا عظيمًا عديم المثيل منَّ الله به على الْإِسْلَام يوازي قتل الخبيث. والحمد لله وحده١.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٦٥٤-٦٦٧"، والكامل "٧/ ٣٩٩-٤٠٦"، والبداية "١١/ ٤٤، ٤٥"، والنجوم الزاهرة "٣/ ٥٩-٦١"، وصحيح التوثيق "٦/ ٢٨٢".

(٢٣/٢٠)

تراجم أهل هَذِهِ الطَّبَقَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ:

حَرْفُ الأَلِفِ:

١- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم.

أبو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ١ ورّاق خلف بن هشام البزّار.

سمع: خَلَفًا، ومسدّدًا، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم القعنبيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عِيسَى بْن قَطَن، وإسحاق بْن أبي حسّان الأنماطيّ، وحمزة الِسمسار.

قَالَ الخطيب: كان ثقة. صنَّف فِي عدد الآي.

قلت: وكان أحد الحُذّاق فِي القراءة. تلا على خَلَف، وعلى أبي عُبَيْد، ومحمد بْن إسْحَاق، وهشام بْن عمّار وغيرهم.

٢- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم.

أبو علي القُهسْتانيّ٢.

حافظ، نزل بغداد.

عن: يحيى بْن يحيى، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بْن المنذر.

وعنه: ابنُ مَخْلَد، ومحمد بْن جَعْفَر المَطِيريّ، وجماعة.

وثّق.

تُوُفّي سنة سبعٍ وستّين ومائتين.

٣- أَحْمَد بْن الأزهر بْن مَنِيع بن سليط -ن ق.

أبو الأزهر العبديّ النَّيسابوري الحافظ٣.

حجّ ورأى سُفْيَان بْن عُيَيْنَة؛ وسمع: عَبْد الله بْن نُمَيْر، وأسباط بْن محمد، ومالك بْن سُعَيْر بن الخِمْس، ومحمدا، وَيَعْلَى بن عبيد،

ويعقوب بن إبراهيم

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ٨".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٩، ١٠".

٣ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٤١"، والسير "١٠/ ٢٥٤"، طبعة التوفيقية.

(٢٤/٢٠)

الزُّهريّ، وعبد الرّزّاق، ووهْب بْن جرير، وأبا ضَمرة، وطائفة.

وعنه: ن. ق. ومحمد بْن يحيى، ومحمد بْن الحُسَيْن القطان، وخلْق كثير.

قَالَ ابن الشرقيّ: سمعته يقول: كتب عنيّ يحيى بْن يحيى.

وكان أبو الأزهر ثقةً بصيرًا بهذا الشّأن، روى عن عَبْد الرّزّاق حديثًا مُنْكَرًا هُوَ منه إنّ شاء الله بريء العهدة. وهو: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهري، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: "أَنْتَ سّيدٌ فِي الدُّنْيَا سّيدٌ فِي الآخِرَةِ. مَنْ أحبَّك فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ. وعدوَّك عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ مِنْ بَعْدِي"١.

قَالَ أَحْمَد بْن يحيى بْن زُهير السَّريّ: لمّا حدَّث أبو الأزهر بهذا الحديث أُخبر يحيى بْن معين بِذَلِك، فقال: مَن هَذَا الكذاب النَّيسابوريّ الَّذِي حدَّث بهذا؟ فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أَنَا.

فتبسَّم ابنُ معين وقَالَ: أما إنّك لست بكذّاب. وتعجّب من سلامته، وقَالَ: الذَّنب لغيرك فِي هَذَا الحديث.

قَالَ أبو حامد بْن الشَّرقيّ، هَذَا حديث باطل، وكان لمعمر ابنُ أخٍ رافضيّ، وكان ابنُ مُعَمَّر يمكّنه من كُتُبه، فأدخل عليه هَذَا. وكان مُعَمَّر رجلًا مهيبًا، ولا يقدر عليه أحد فِي السّؤال والمراجعة، فسمعه عَبْد الرّزّاق فِي كتابه.

وقَالَ غير واحد، عن مكّيّ بْن عَبْدان: سمعت أَبَا الأزهر يقول: خرج عَبْد الرّزّاق إِلَى قريته، فبكَّرت إليه قبل الصُّبح، فَلَمَّا رآني قَالَ: كنت البارحة هنا؟ قلت: لا، ولكن خرجت فِي اللّيل.

فأعجبه ذلك. فَلَمَّا فرغ من صلاة الصُّبح دعاني وقرأ عليّ هَذَا الحديث، وخصّني به دون أصحابي٢.

---

١ "حديث باطل": أخرجه ابن عدي "١/ ١٩٥" في الكامل، والخطيب "٤/ ٤٨" في تاريخ بغداد، وابن الجوزي "٢/ ٢١٨"، في العلل المتناهية، وانظر: الميزان "٥٠٤٤"، وتنزيه الشريعة "١/ ٣٩٨".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٤٢".

(٢٥/٢٠)

وروى أبو محمد بْن الشَّرقي، عن أبي الأزهر قَالَ: كان عَبْد الرّزّاق يخرج إِلَى قريته، فذهبت خلفه، فرآني أشتدّ، فقال: تعال. فأركبني خلفه على البغْل، ثُمَّ قَالَ لي، ألا أخبرك حديثًا غريبًا؟ قلت: بلى.

فحدَّثني الحديث. فَلَمَّا رجعت إِلَى بغداد أنكر عليّ ابنُ مَعِين وهؤلاء، فحلفت أن لا أحدّث به حتى أتصدّق بدرهم.

وقد رواه محمد بْن عليّ بْن سُفْيَان النّجّار، عن عَبْد الرَّزّاق.

قَالَ أبو حامد بْن الشَّرْقيّ: قَيِل لي لِمَ لا ترحل إِلَى العراق؟ قلت: وما أصنع وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة: محمد بْن يحيى، وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلميّ.

قَالَ النَّسائيّ: أبو الأزهر لا بأس به.

وعن أبي الأزهر قَالَ: لمّا أنكر عليَّ ابن معين هذا الحديث حلفت أن لا أحدث به حتى أتصدَّق بدرهم.

وقال الدّارقطنيّ: لا بأس به، أخرج فِي الصَّحيحين عمّن هُوَ دونه.

قَالَ الْحُسَيْن بْن محمد القبّانيّ: تُوُفيّ سنة ثلاثٍ وستين.

وقَالَ أبو حاتم: صدوق.

٤- أَحْمَد بْن حرب بن محمد بن علي بن حيان بْن شاذان بْن الغَضُوبة١.

أبو بَكْر الْمَوْصِلِيّ. أخو عليّ بْن حرب.

سمع: سُفْيان بْن عُيَيْنَة، وأبا مُعَاوِيَة، وطائفة.

وعنه: س، وقَالَ: هُوَ أحبُ إليَّ من أَخِيهِ، وأبو بَكْر بْن أبي دَاوُد، ومكحول البيروتيّ، وآخرون.

وقَالَ الأَزْديّ فِي تاريخه: كان ورعًا فاضلًا، رابط بأَذَنَه، وبها مات.

٥ - أَحْمَد بْن الحَسَن السُّكّريّ الحافظ٢.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٩"، السير "١٢/ ٢٥٣، ٢٥٤".

٢ في عداد المجهولين.

تُوُفيّ بمصر سنة ثمانٍ وستّين.

لا أعرفه، وذكره مختصر.

٦ - أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن مُجَالد الضرير١. مَوْلَى المعتصم.

أَخَذَ عن: جَعْفَر بْن مبشّر عِلْم الكلام. وكان من دُعاة المعتزلة.

هلك سنة تسعٍ وتسعين، وَقِيلَ: قبلها بعام.

٧ - أَحْمَد بْن حمدون٢. أبو عبد الله الْبَغْدَادِيّ الكاتب الإخباريّ، والشاّعر، أَحَدُ الموصوفين بالظُّرف والأدب. نادَمَ الخلفاء، وقد مدحه البُحْتُريّ.

تُوُفيّ سنة أربعٍ وستّين.

روى عنه: ابن أخيه عليّ بن بسّام، جعفر بْن قُدامة، وأحمد بن الطَّيّب السّرْخَسيّ.

٨- أَحْمَد بْن الخصيب بْن عَبْد الحميد٣. الوزير أبو الْعَبَّاس الْجَرْجَرائيّ. وَزَر للمنتصر وللمستعين، ثُمَّ نفاه المستعين إِلَى الغرب فِي سنة ثمانٍ وأربعين. وأبوه ولي إمرة الدّيار المصرية.

وَقِيلَ: إنّ أَحْمَد كان فِيهِ حِدة وتسُّرع.

قَالَ أَحْمَد بْن أبي طاهر الكاتب: كان يحتدّ علي من يُراجعه، ويُخْرِج رِجْله من الرِّكاب، فيرفس من يراجعه، ففيه أقول من أبيات:

قل للخليفة يابن عم محمدٍ ... أَشْكِلْ وزيركَ إنّه محلول
فلِسانُهُ قد جال فِي أعراضِنا ... والرِّجل منه فِي الصُّور تجول
وذكر الصُّولي، عن الْحُسَيْن بْن يحيى، أنّ أَحْمَد بْن الخصيب كان يتصدّق كل

١ هالك، من المعتزلة.

٢ لم نقف عليه.

٣ وفيات الأعيان "٢/ ٤١٨"، السير "١٢/ ٥٥٣".

(٢٧/٢٠)

يومٍ بخمسين دينارًا، إِلَى أن نُكِب، فكان يمنع نفسه القوت، ويتصدَّق بخمسين درهمًا.

توفيَّ أَحْمَد سنة خمسٍ وستين.

٩ - أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بن عبد الملك. أبو الحسن الرّهاويّ الحافظ١، أحد الأئمّة.

رحل وطوَّف، وسمع: زَيْدَ بْن الحُباب، ويحيى بْن آدم، وجعفر بْن عَوْن، وهذه الطبقة.

وعنه: س. فأكثر، وأبو عَرُوبة، ومكحول، وآخرون.

تُوُفِّيّ سنة إحدى وستّين.

قَالَ س: ثقة مأمون، صاحب حديث.

١٠ - أحمد بن يسّار بن أيّوب٢ -ن.

أبو الحسن المروزيّ الحافظ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع: عفّان، وسليمان بْن حرب، وعَبْدان، ومحمد بْن كثير، وصَفْوان بْن صالح الدّمشقيّ، وإسحاق بْن راهويْه، ويحيى بْن بُكَيْر، وطبقتهم.

وعنه: ن. ووثّقه، وَقِيلَ: إنّ خ. روى عَنْهُ، عن محمد بْن أبي بَكْر المقدّميّ، وروى عَنْهُ: محمد بْن نصر المروزيّ، وابن الْعَبَّاس محمد بْن أَحْمَد بْن محبوب، وحاجب بْن أَحْمَد الطُّوسي، وطائفة.

وهو مصنّف تاريخ مَرْو.

وقَالَ عَبْد الرحمن بْن أبي حاتم: ثنا عَنْهُ عليّ بْن الْجُنَيْد، ورأيت أبي يُطْنب فِي مدحه، ويذكره بالعِلم والفِقه.

قلت: وهو أحد أصحاب الوجوه من الشّافعية، أوجَب الأذان للجمعة دون

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٢، ٥٣"، السير "١٢/ ٤٧٥".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٥٣"، السير "١٢/ ٦٠٩-٦١١".

(٢٨/٢٠)

غيرها، وأوجب رَفْع اليدين فِي تكبيرة الإحرام كداود الظَّاهريّ، وكان بعض العلماء يُشَبِّهه فِي زمانه بابن الْمُبَارَك عِلْمًا وفضلًا.
تُوُفّيّ فِي ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستّين، وقد استكمل سبعين سنة.
١١ - أَحْمَد بْن طولون. الأمير أبو العبّاس التُّرْكيّ١، صاحب مصر، وُلِد بسامرّاء.
ويقال: إنّ طولون تبنّاه، وكان ظاهر النّجابة من صِغره. وكان طولون قد أهداه نوح عامل بخارى إِلَى المأمون فِي جملة غلمان، وذلك فِي سنة مائتين.
فمات طولون فِي سنة أربعين ومائتين، ونشأ ابنه على مذهبٍ جميلٍ فحفظ القرآن وأتْقنه. وكان مِن أطيب النّاس صوتًا به، مع كثرة الدّرس وطلب العلم.
وحصل وتنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور، وولي إمرة دمشق وديار مصر. وأوّل دخوله مصر سنة أربعٍ وخمسين ومائتين وعمره أربعون سنة، فملكها بضع عشرة سنة.
وبَلَغَنا أنّه خلّف من الذَّهب الأحمر عشرة آلاف ألف دينار، وأربعة وعشرين ألف مملوك.
ويقال إنه خلف ثلاثة وثلاثين ولدًا ذكورًا وإناثًا، وستمّائة بغل ثقل وقيل: إنّ خراج مصر بلغ فِي العام فِي أيّامه أربعة آلاف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار.
وكان شجاعًا حازمًا مهيبًا خليقًا للمُلْك، جوادًا ممدَّحًا. وَقِيلَ: بلغت نفقته كلّ يوم ألف دينار. إلّا أنه كان سفّاكًا للدّماء، ذا سطوةٍ وجَبَرُوت.
قَالَ القُضاعيّ: أُحْصِيَ مَن قتله صبْرًا، فكان جملتهم مع من مات فِي سجنه ثمانية عشر ألفًا.
وأنشأ الجامع المشهور، وغرِم على بنائه أكثر من مائة ألف دينار. وكان الخليفة مشغولًا عَنْهُ بحرب الزَّنج.
وكان فيما قَيِل حسَّن له بعض التّجّار التّجارة، فدفع إليه خمسين ألف دينار،

---

١ البداية "١١/ ٤٢-٤٧"، السير "١٣/ ٩٤".

فرأى فِي النوم كأنّه يمشمش عظْمًا. فدعى المعَبّر وقصّ عليه فقال: لقد سَمَت همَّة مولانا إِلَى مكسبٍ لا يُشبَّه خَطَرُه.
فأمر صاحب صدقته أن يأخذ الخمسين ألف دينار من التّاجر ويتصدَّق بها. وكان سامحه الله تعالى، قد ضبط الثغور وعمّرها. وكان صحيح الْإِسْلَام معظِّمًا للحُرُمات، محبّا للجهاد والرّباط.
قَالَ أَحْمَد بْن خاقان، وكان تِرْبًا لأحمد بْن طولون. وُلِد أَحْمَد سنة أربع عشرة ومائتين، ونشأ في الفقه والتصرُّف، فانتشر له حُسْن الذّكر، وكان شديد الإزراء على الأتراك فيما يرتكبونه، إِلَى أن قَالَ لي يومًا: يا أخي، إِلَى كم نقيم على الإثم، لا نطأ موطئًا إلى كُتِب علينا فِيهِ خطيئة.
والصّواب أن نسأل الوزير عبيد الله بن يحيى أن يكتب بنا بأرزاقنا إِلَى الثّغر ونقيم به فِي ثوابه.
ففعلنا ذلك، فَلَمَّا صرنا بطَرَسُوس سرَّ بما رَأَى من الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، ثُمَّ عاد إِلَى العراق وارتفع محلُّه.
قَالَ محمد بْن يوسف الهَرَوِيّ، نزيل دمشق: كنّا عند الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان سنة ثمانٍ وستّين، إذ جاء رسول أَحْمَد بْن طولون بكيسٍ فِيهِ ألف دينار، وقَالَ لي عَبْد الله القيروانيّ: بل كان سبعمائة دينار، وصرّة فيها ثلاثمائة دينار، لابنه أبي الطّاهر. فدعى الرَّبيع ابنه حتّى جاءه فأمره بقبض المال.
ذكر محمد بْن عَبْد الملك الهَمْدانيّ أنّ أَحْمَد بْن طولون جلس يأكل، فرأى سائلًا، فأمر له بدجاجةٍ ورغيفٍ وحلوى. فجاء

الغلام وقَالَ: ناولته فَمَا هشَّ له. فقال: عليَّ به. فَلَمَّا مَثُلَ بين يديه لم يضطّرب من الهيبة، فقال: أحضِر الكُتُب الّتِي معك وأصْدِقْني، فقد ثبت عندي أنك صاحب خبر. وأحضر السِّياط فاعترف فقال بعض من حضر: هَذَا والله السِّحْر.

قَالَ: ما هو بسحر، ولكنه قياس صحيح. ورأيت سوء حاله، فسيَّرت له طعامًا يسُر له الشَّبعان، فَمَا هشَّ، فأحضرته فتلقّاني بقوَّة جأش، فعلمت أنّه صاحب خبر١.

١ السير "١٠/ ٤٨".

(٣٠/٢٠)

قال أبو الحسن الرّازيّ: سمعت أَحْمَد بْن حميد بْن أبي العجائز وغيره من شيوخ دمشق قَالُوا: لمّا دخل أحمد ابن طولون دمشق وقع فيها حريق عند كنيسة مريم، فركب إليه أَحْمَد ومعه أبو زُرْعة البصْريّ، وأبو عبد الله محمد بْن أَحْمَد الواسطيّ كاتبه، فقال ابنُ طولون لأبي زُرْعة: ما يُسمّى هَذَا الموضع؟ فقال: كنيسة مريم.

فقال أبو عبد الله: وكان لمريم كنيسة؟ قَالَ: ما هِيَ من بناء مريم، إنّما بنوها على اسمها.

فقال ابن طولون: ما لك والاعتراض على الشَّيْخ.

ثمّ أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يُعطى كلّ من احترق له شيء، ويُقبَل قوله ولا يُسْتَحْلف. فأعطوا وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار.

ثُمَّ أمر ابن طولون بمالٍ عظيمٍ ففُرق فِي فقراء أَهْل دمشق والغوطة. وأقلّ من أصابه من المستورين دينار.

وعن محمد بْن عليّ المادَرَائي قَالَ: كنت أجتاز بتُربة أَحْمَد بْن طولون فأرى شيخًا ملازمًا للقبر، ثُمَّ إني لم أره مدّة ثُمَّ رَأَيْته فسألته، فقال: كان له علينا بعض العدل إنْ لم يكن الكلّ فأحببت أن أصِله بالقراءة.

قلت: فلِمَ انقطعت؟ قَالَ: رَأَيْته فِي النَّوم وهو يقول: أحبّ أن لا يُقْرأ عندي، فَمَا آية إلّا قُرِعْتُ بها وَقِيلَ لِي: ما سمعت هَذِهِ؟ تُوُفِّيَ بمصر فِي ذي القعدة سنة سبعين، وتملّك بعده ابنه خُمَارَوَيْه.

١٢ - أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح بْن مُسْلِم. أبو الحَسَن الكوفي العجلي الحافظ الطَّرابلسيّ المغربي١.

سمع: الحسين بْن عليّ الجُعْفيّ، ومحمدا، وَيَعْلَى بْن عُبَيْد الطّنافسيّ، ومحمد بن يوسف الفريابيّ، وشبابة ابن سَوّار، وخلْقًا سواهم.

روى عَنْهُ ابنه صالح كتابه المصنَّف بالجرح والتعديل، وهو كتاب مفيد يدلّ على إمامه الرجل وسعة حفظه.

قَالَ عبّاس الدُّوريّ: إنّما كنّا نعدُّه مثل أَحْمَد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين.

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٢٥٥"، تاريخ بغداد "٤/ ٢١٤، ٢١٥".

(٣١/٢٠)

قلت: ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ونزح إِلَى الغرب أيّام المحنة بخلْق القرآن، وتُوُفِّيَ سنة إحدى وستّين ومائتين بطرابلس.

وآخر من روى عَنْهُ مُسْنِد الأندلسي محمد بْن فُطَيْس الغافِقيّ.
وروى عَنْهُ: سَعِيد بن عثمان، وسعيد بْن إِسْحَاق، وعثمان بن حديد الأكسريّ، وجماعة.
وكان يقول: مَن آمن بالرجعة فهو كافر، ومَن قَالَ: القرآن مخلوق فهو كافر.
وَقَالَ بعض الأئمة: لم يكن له عندنا شبيه بالمغرب، ولا نظير فِي زمانه فِي معرفة الحديث وإتقانه، وَفِي زُهْده وورعه.
وقَالَ المؤرخ أبو العرب محمد بْن تميم الحافظ بالقيروان: سُئل مالك بْن عِيسَى القفصيّ الحافظ: مَن أعلم من رَأَيْت بالحديث؟ قَالَ: أمّا بالشيوخ فأحمد بْن عَبْد الله العِجْليّ.
وقَالَ محمد بْن أَحْمَد بْن تميم الحافظ: سمعت أَحْمَد بْن مغيث، مقرئ ثقة، يقول: سُئل يحيى بْن مَعِين عن أَحْمَد بْن عَبْد الله العِجلِيّ فقال: هُوَ ثقة ابنُ ثقة ابنُ ثقة.
وقَالَ بعضهم: إنّما سكن أَحْمَد بطرابلس طلبًا للتفرُّد والعبادة.
وقبره هناك على الساحل، وقبر ابنه صالح بجنبه.
وتُوُفّيّ صالح سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.
وقَالَ أَحْمَد: رحلت إِلَى أبي دَاوُد الطَّيالسيّ، فمات قبل قدومي بيوم.
وكان أَبُوهُ من أصحاب حَمْزَةَ الزّيّات.
١٣ - أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن القاسم.
أبو بَكْر التميمي الوراق الحافظ١.
سمع: عُبَيْد الله بْن مُعاذ العنبريّ، وصالح بن حاتم بن وردان.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ٢١٨".

وعنه: ابنُ مَخْلَد العطّار، وأبو سَعِيد بْن الأعرابيّ.
وكان بصْريًا يُعرف بالرّغيف.
تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين.
١٤ - أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ١. الأمير المتغلّب على نيسابور. كان جبّارًا ظالمًا غاشمًا من أتباع يعقوب ابن اللَّيْث الَّذِي ستأتي أخباره. ثُمَّ خرج عن طاعته، فاستولى على نيسابور.
من أبناء سنة إحدى وستّين ومائتين. وأخذ يُظْهر المَيْل إِلَى بني طاهر ليستميل بِذَلِك قلوب الرعية. وبقي يكتب أَحْمَد بْن عَبْد الله الطّاهريّ.
ثُمَّ كاتَب رافع بْن هَرْثَمَة، فقدم عليه وتلقّاه وجعله أتابكه.
وله حُروب وأمور، وهو الَّذِي قَتَلَ يحيى بْن الذُّهليّ، فرآه بعضهم فِي النوم فقال: أَنَا لم أُقْتَلْ ولم أجد حرّ القتْل، ولكن الله أشقى الخُجُسْتانيّ بي.
قلت: اتفق على الخُجُسْتانيّ اثنان من غلمانه فذبحاه وهو سَكْران لستٍّ بقين من شوال سنة ثمانٍ وستّين.
وقَالَ محمد بْن صالح بْن هانئ: لمّا قُتِلَ محمد بْن يحيى حيكان ترك أبو عَمْرو أَحْمَد بْن الْمُبَارَك المستملي اللّباس الغضّة، فكان يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ فَرْوًا بِلا قَمِيصٍ، وَفِي الصَّيف مَسْحًا، فقدِم يومًا إلى أحمد بن عبد الله فأخذ بعنانه وقَالَ: يا ظالم -قلت:

الْإِمَام ابنُ الْإِمَام العالم ابن العالم– فارتعد أَحْمَد بْن عَبْد الله ونَفَرت دابّتُه فأتت الرّجّالة لتضربه فقال: دعوه دعوه.
قَالَ عن أبي حاتم نوح، قَالَ: قَالَ لي الخُجُسْتانيّ: والله ما فزعت من أحدٍ فَزَعي من صاحب الفَرْوَة؛ ولقد ندِمت حينئذٍ على قتِل حيكان.
خُجُسْتان: من جبل هَرَاة.
ومن عسفه فِي مصادرته للرعيّة أنّه نصب رُمْحًا لزمهم أن يُغَطّوا أسنانه بالدّراهم.
١٥ – أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرحيم بْن سعيد.

---

١ انظر: الكامل "٧/ ٢٩٦"، وتاريخ الطبري "٩/ ٥٩٩، ٦٠٠".

أبو بَكْر بْن البَرْقيّ المصريّ الحافظ، مَوْلَى بني زُهْرة.
سمع: عَمْرو بْن أبي سلمة التِّنّيسي، وأسد بْن مُوسَى، وعبد الملك بْن هشام، وطبقتهم.
وله كتاب فِي معرفة الصّحابة وأنسابهم، رواه عَنْهُ أَحْمَد بْن عليّ المدينيّ. وكان إمامًا حافظًا متقنًا، عاش بعد أَخِيهِ محمد مدّة، وعاش بعده أخوه عَبْد الرحيم أيضًا.
رَفَسته دابَّته فِي شهر رمضان سنة سبعين ومائتين فمات منها رحمه الله.
وقد وَهِمَ الطَّبَرَانِيّ وَهْمًا مُنْكرًا، فسمع الكثير من عَبْد الرحيم بْن عَبْد الله بْن البَرْقيّ، عن ابنِ هشام، وعبد الله بْن يوسف التِّنِّيسيّ، وغيرهما.
وسماه أحمد بن عبد الله، فنراه في معاجمه يقول: نبا أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن البَرْقيّ، وهو عَبْد الرحيم بلا شكّ أنّه اشتُبه عليه هَذَا بهذا.
والطَّبراني لم يُدرك أَحْمَد. ويؤيّد هَذَا أنّ عَبْد الرحيم تُوُفّيّ سنة ستٍّ وثمانين، ولم يقل أبدًا: نبا عَبْد الرحيم بْن عَبْد الله فوهِمَ كما ترى وسمّاه أَحْمَد.
١٦ – أَحْمَد بْن القاسم بن عطيّة. أبو بكر الرازي[١] البزّار والحافظ.
سمع: أَبَا بَكْر المُقَدّميّ، وهشام بْن عمّار، وجماعة كثيرة.
وأكثر الطواف.
وعنه: الْوَلِيد بْن أبان، وعبد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلّاب، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم وقَالَ: ثقة.
١٧– أَحْمَد بْن محمد بْن عُثْمَان. أبو عَمْرو الثَّقفيّ الدمشقي[٢].
عَنِ: الوليد بْن مُسْلِم، وَمحمد بْن شُعَيب.
وعنه: ابن جوصا، وأبو عوانة في صحيحه، وجماعة.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٦٧، ٦٨".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٧٢".

وكان صدوقًا.

تُوُفِّيَ فِي شوّال سنة إحدى وستّين.

١٨ - أَحْمَد بْن محمد بْن هانئ الفقيه[١]. أبو بَكْر الأثرم الطّائيّ ويقال الكلبيّ الإسكافيّ الحافظ. صاحب الْإِمَام أَحْمَد.

سمع: عَبْد الله بْن بُكَيْر، وأبا نُعَيْم، وعفّان، وعبد الله بْن رجاء، وأبا الْوَلِيد الطَّيَالِسِيُّ، وحَرَمي بْن حَفْص، ومعاوية بْن عَمْرو، والقعنبيّ، ومُسَدّدًا، وطبقتهم.

وعنه: مُوسَى بْن هارون الحافظ، والنَّسائيّ فِي سُنَنه، وأحمد بْن محمد بْن ساكن الزّنْجانيّ، وابن صاعد، وعليّ بْن أبي طاهر القَزْوينيّ، وعُمَر بْن محمد بْن عِيسَى الجوهريّ.

وجمع وصنَّف السُّنن، خرَّج كتاب العلل. وله مسائل سألها الْإِمَام أَحْمَد.

قَالَ أبو بَكْر الخلّال: كان الأثرم جليل القدر حافظًا. لمّا قدِم عاصم بْن عليّ بغداد طلبَ من يُخرج له فوائد. فلم يجد غير أبي بَكْر، فلم يقع منه بموقع لحداثة سِنّه، فقال لعاصم: أخرِجْ كُتُبَك. فجعل يقول له: هَذَا الحديث خطأ، وهذا غلط، وهذا كذا، فسُرّ عاصم به، وأملى قريبًا من خمسين حديثًا.

وكان مع الأثرم تيقُّظ عجيب حَتَّى نسبه يحيى بْن معين أو يحيى بْن أيوب المقابريّ، فقال: كان أحد أبويّ الأثرم جِنّيًّا.

وقد أخبرني أبو بَكْر بْن صدقة قَالَ: سمعت أَبَا القاسم الخُتّليّ قَالَ: قدِم رجلٌ فقال: أريد أن يُكتب لي فِي الصلاة ما ليس فِي كُتُب أبي بَكْر بْن أبي شَيْبَة. فقلنا له: ليس لك إلّا الأثرم.

قَالَ: فوجّهوا إليه ورقًا، فكتب ستّمائة ورقة من كتاب الصلاة.

قَالَ: فنظرنا فإذا ليس فِي كتاب أبي بكر بن أبي شَيْبَة منه شيء[٢].

وأخبرني أبو بَكْر بْن صَدَقَة: سمعت إِبْرَاهِيم الأصبهانيّ يقول: أبو بَكْر الأثرم أَحْفَظُ من أبي زُرْعة الرّازي وأتقن[٣].

---

[١] الجرح والتعديل "٢/ ٧٢"، وتاريخ بغداد "٥/ ١١٠، ١١٢".

[٢]، [٣] تاريخ بغداد "٥/ ١١٠، ١١١".

(٣٥/٢٠)

وسمعت الْحَسَن بْن عليّ بْن عُمَر الفقيه يقول: قدِم شيخان من خُراسان للحج فحدَّثا، فقعد هَذَا ناحية معه خلقٍ ومستملي، وقعد الآخر ناحية كذلك، فجلس الأثرم بينهما، فكتب ما أمليا معًا.

تُوُفِّيَ الأثرم بإسكاف.

١٩ - أَحْمَد بْن محمد بْن أبي بَكْر المقدّميّ الْبَصْرِيّ[١].

أبو عثمان، نزل الحرم.

سمع: أباه، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وحَجّاج بْن مِنْهال، وأباهما محمد بْن مجيب.

وعنه: ابنُ أَبِي الدُّنيا، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وعبد الرَّحْمَن بن أبي حاتم وقَالَ: صدوق.

قلت: تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستيّن.

وأمّا ولده:

٢٠- محمد بْن أَحْمَد فولي قضاء مكّة. روى عَنْهُ الطَّبرانيّ.

٢١ - أَحْمَد بْن محمد بْن أبي مُوسَى٢.

أبو بَكْر الوراق، أحد تلامذة أحمد بن حنبل.

روى عن: يسار بْن أبي مُوسَى، وغيره.

تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وستّين.

٢٢ - أَحْمَد بْن محمد بْن مجالد.

أبو حامد الهَرَويّ الفقيه٣.

كان ثقة صاحب سنّة.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٧٣".

٢ لم نقف عليه.

٣ انظر السابق.

(٣٦/٢٠)

رحل وحمل عنه: أبي نُعَيْم، وقَبِيصة.

توفي سنة تسعٍ وستين.

٢٣- أحمد بْن محمد بْن عُبَيْد الله بْن المدبر.

أبو الحسن الضَّبي الكاتب السُّرمرائيّ١.

ولي مساحة الشام زمن المتكّل. وكان مفوَّهًا شاعرا مترسلا عالما يصلح للقضاء.

وله أَخٌ اسمه إِبْرَاهِيم، شاعر محسِن رئيس.

وللبُحْتُرِيّ فيهما مدائح.

ثُمَّ ولي أَحْمَد كما ذكرنا خَرَاج دمشق ومصر أيضًا. ثُمَّ قبض عليه أَحْمَد بن طولون وعذّبه فِي سنة خمسٍ وستّين؛ لأنّه سجنه ثُمَّ طلبه فقال: ما حالك؟ فقال: تسألني عن حالي وأنت عملت بي هَذَا يا عدوّ الله! أخذل الله من يأمنك.

فأمرَ بقتله، بل بقي فِي أضيق سجنٍ إِلَى أن مات سنة سبعين.

٢٤- أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الكريم. أبو الْعَبَّاس الكاتب٢، مصنّف كتاب الخراج.

تُوُفّيّ فِي هَذَا العام.

٢٥- أَحْمَد بْن مَنْصُورٌ بْن سيار بن معارك٣.

الحافظ أبو بَكْر الرّماديّ، أحد الثقات المشاهير.

سمع: أَبَا النّضر، ويزيد بْن هارون، وأبا دَاوُد الطَّيالسيّ، وزيد بْن الحُبَاب، وأسود بْن عامر، وعبد الرّزّاق، رحل إليه، وعفّان، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى، وخلْقًا بالشام، والعراق، واليمن، ومصر.

ورحل مع يحيى بن معين، وكتب وصنف المسند.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٥٩".

٢ وفيات الأعيان "١/ ١٠١، ١٠٢".
٣ السير "١٢/ ٣٨٩"، والتهذيب "١/ ٨٣، ٨٤".

(٣٧/٢٠)

وكان له حِفْظ ومعرفة.
وعنه: ق، وإسماعيل القاضي، وأبو القاسم البغوي، وابن صاعد والمحاملي، وابن أبي حاتم، وإسماعيل الصفار، وطائفة.
قال ابن أبي حاتم: كان أبي يوثقه.
وعن إبراهيم بن أورمة قَالَ: لو أنّ رجلين قَالَ أحدهما: ثنا الرماديّ، وقَالَ الآخر: ثنا أبو بَكْر بْن أبي شَيْبَة، كانا سواء.
قال ابن المنادي: مات الرّماديّ سنة خمسٍ وستّين، لأربع بقين من ربيع الآخر. وقد استكمل ثلاثًا وثمانين سنة.
٢٦- أَحْمَد بْن وهب الزَّيَّات١.
من كبار العارفين ببغداد.
صحب بِشْرًا، والسَّري. وكان من أقران الجنيد، بل أكبر منه وأقدم موتًا. وكانا يتجالسان ويتكالمان فِي رقائق التصوُّف.
وكان الْجُنَيْد يتأسَّف على فَقْده، ويفضلّه على نفسه.
٢٧- أَحْمَد بْن يوسف بْن خَالِد بن سالم. أبو الْحَسَن السُّلميّ النَّيْسابوريّ الحافظ، ويلقّب بحمدان٢.
قَالَ إِسْمَاعِيل بْن مجيد الزّاهد، وهو حفيده: كان جدّي أدرى من الأب سُلَميّ الأُمّ، فغلب عليه السُّلميّ.
قلت: سمع من: حَفْص بْن عَبْد الرَّحْمَن، وحفص بْن عَبْد الله، والجارود بْن يزيد، وطائفة بخُراسان.
وَفِي الرحلة رَأَى: النَّضر بْن هاشم، وموسى بْن دَاوُد، وجماعة ببغداد.
ومن: محمد بن عبيد، وطبقته بالكوفة.

١ تاريخ بغداد "٥/ ١٩٠".
٢ السير "١٢/ ٣٨٤-٣٨٨"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٥٦٥".

(٣٨/٢٠)

ومن عَبْد الرّزّاق، وغيره باليمن.
قَالَ الحاكم: سمع بالبصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة.
وعنه: م. س. ق. وإبراهيم بْن أبي طَالِب، وابن خُزَيْمَة، وأبو صاعد الشَّرقيّ، وأبو حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وخلق.
قال مكّيّ بن عبدان: سمعته يقول: كتبتُ عن عُبَيْد الله بْن مُوسَى ثلاثين ألف حديث.
قَالَ ابنُ السَّريّ: تُوُفّيّ سنة أربعٍ وستّين.
وقلت: عن اثنتين وثمانين سنة، وكان من خواصّ يحيى بْن يحيى، وبينهما مصاهرة.
٢٨- أَحْمَد بْن يُونُس بْن المسيّب بْن زهير بْن العُمَيْر الضَّبّيّ١

أبو الْعَبَّاس الكوفيّ، نزيل إصبهان.
سمع: عَبْد الله بْن بَكْر السَّهمي، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم الزُّهريّ، وحَجّاج بْن محمد، وجعفر بْن عَوْن، وأبا مُسْهِر الدّمشقيّ، وطائفة.
وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم وقَالَ: محلّه الصِّدق؛ ومحمد بْن عَبْد الله الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وعبد الله ابن جَعْفَر بْن فارس.
وقَالَ محمد بْن الفرخان: سمعت أَحْمَد بْن يُونُس يقول: قدَّمني أَبِي إِلَى الفُضَيل بْن عياض فمسح رأسي وسمعته يقول: الَّلهم أحسن خَلْقه وخُلُقه.
وثّقه الدّارقطنيّ.
وهو ابنُ عم دَاوُد بْن عُمَر الضّبّيّ شيخ البَغَوي.
تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وستّين.
قلت: وكان من أبناء التّسعين، صاحب رحلة ومعرفة.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٨١"، السير "١٢/ ٥٩٥، ٥٩٦".

(٣٩/٢٠)

٢٩- أبان بْن عِيسَى بْن دينار. أبو القاسم الغافقيّ القُرْطُبيّ١.
رحل، وأخذ عن: سَحْنُون، وعن: عليّ بْن مَعْبَد.
وكان أحد العُبّاد.
روى عَنْهُ: محمد بْن وضاحّ، وقاسم بْن محمد، وغيرهما.
وتُوُفيّ فِي أحد الربيعَيْن سنة اثنتين وستين، وقد حكى عن أَبِيهِ.
٣٠- إِبْرَاهِيم بْن أُورَمهْ بْن سياوش٢.
أبو إسْحَاق الإصبهانيّ، الحافظ، أحد الأعلام.
روى عن: محمد بْن بكّار، وعبّاس بْن عَبْد العظيم العنبري، وعاصم بْن النّضْر، وصالح بْن حاتم بن وردان، والفلّاس، وطبقتهم.
وعنه: أبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا، وأبو الْعَبَّاس بْن مسروق، ومحمد بْن يحيى، وأبو بَكْر السّاعديّ، وغيرهم.
قال الدَّارقطنيّ، ثقة حافظ نبيل.
وقَالَ ابنُ المنادي: ما رأينا فِي معناه مثله.
وقال أبو النعيم الحافظ: فاق إِبْرَاهِيم أَهْل عصره فِي المعرفة والحِفَظ.
وأقام بالعراق.
قلت: لم ينتشر حديثه لأنّه مات كهلًا وله خمسة وخمسون سنة.
قَالَ ابنُ نافع: تُوُفّيّ فِي ذي الحجّة سنة ستٍّ وستّين.
تابَعَه ابنُ المنادي، وما عداه خطأ.
٣١- إِبْرَاهِيم بْن أبي دَاوُد البرلُّسيّ٣.

---

١ جذوة المقتبس "١٦١" للحميدي.
٢ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٨٨"، والسير "١٣/ ١٤٥، ١٤٦".
٣ انظر: السير "١٢/ ٦١٢، ٦١٣"، وشذرات الذهب "٢/ ١٦٢".

هو إبراهيم بن سليمان بن داود الأَسديّ الكوفيّ الأصل، الحافظ وُلِد بِصور. وعني بهذا الشأن.

ورحل إِلَى العراق ومصر.

والبَرَلُسيّ قيّده ابنُ نُقْطة بفتحتين ثُمَّ ضمّ الّلام.

سمع: آدم بْن إياس، وسعد بْن مريم، وأبا مُسْهر الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو جَعْفَر الطّحاويّ، ومحمد بْن يوسف الهَرَويّ، وأبو الْعَبَّاس الأصمّ، وأبو القاسم الصّابوني، وآخرون.

قَالَ ابنُ يُونُس: هُوَ أحد الحفّاظ المجوّدين.

تُوُفّي بمصر فِي شعبان سنة سبعين.

وقَالَ ابنُ جَوْصا: ذاكرْتُه، وكان من أوعية الحديث.

٣٢- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله بْن الْجُنَيْد١.

أبو إِسْحَاق الخُتّليّ، نزيل سامرّاء.

له تصانيف وتاريخ ورحلة.

سمع: أَبَا نُعَيْم، وسعيد بْن أبي مريم، وأبا جَعْفَر النُّفيليّ، وأبا الْوَلِيد، وسليمان بْن حرب، وعُمَر بْن مرزوق، ويحيى بْن بُكَيْر.

وعنده سؤالات عن يحيى بْن مَعِين فِي الجرح والتعديل.

روى عَنْهُ: أبو العبّاس بْن مسروق، ومحمد بْن القاسم الكوكبيّ، وأبو بَكْر الخريطيّ، وأحمد بْن محمد الأدميّ، وآخرون.

وثّقه أبو بكر الخطيب، قال: له كُتُب فِي الزُّهد والرّقائق. لم أجد له وفاةً.

٣٣- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن الدارميّ٢.

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد سنة ستٍّ وستّين، ودُفِن إِلَى جانب أخيه الحافظ أبي محمد الدّارميّ.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ١١٠"، السير "١٢/ ٦٣١".
٢ في عداد المجهولين.

٣٤- إِبْرَاهِيم بْن مَسْعُود بْن عَبْد الحميد القُرَشيّ الهمْدانيّ.

أبو إِسْحَاق ابنُ أخي سندول.

يروي عن: عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وأسباط بْن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو عَوانَة الإسفرائينيّ، وأبو حاتم وقَالَ: صدوق، ومحمد بْن عَبْد الله بْن بُلْبُل وغيرهم.

٣٥ – إِبْرَاهِيم بْن هانئ النَّيسابوري الزّاهد١. أبو إِسْحَاق، نزيل بغداد.

سمع: محمد بْن عُبَيْد، وأخاه يَعْلَى، وعليّ بْن عيّاش، وبُسْر بْن صَفْوان، وأبا المُغيرة عَبْد القدُّوس بْن حجّاج، وعبد الله بْن داود الخُرَيْبيّ، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى، وطائفة بمصر، والشام، والعراق.

وعنه: ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ منه، وَهُوَ ثقةٌ صدوق.

وكان الْإِمَام أَحْمَد يُجِلّ إِبْرَاهِيم بْن هانئ ويحترمه ويَغْشاه.

وقَالَ أبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوريّ: حَدَّثَنِي أبو مُوسَى الطَّرسوسيّ فِي جنازة إِبْرَاهِيم بْن هانئ: سمعت ابنُ زَنْجَوَيْه يقول: قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: إنْ كان ببغداد أحدٌ من الأبدال فَأَبُو إِسْحَاق النَّيسابوريّ.

وقَالَ الخلّال: أَنَا عليّ بْن الْحَسَن، ثنا إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن هانئ قَالَ: كان أَحْمَد بْن حنبل مختفيًا عندنا ههنا، فقال لي يومًا: ليس أُطيق ما يطيق أبوك من العبادة٢.

وقَالَ ابنُ المنادي: تُوُفيّ فِي ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين.

وقَالَ أبو زكريا بْن زياد: حضرت إِبْرَاهِيم بْن هانئ عند وفاته فقال: أَنَا عطشان. فجاءه ابنه بماء، فقال: أغابت الشمس؟ قَالَ: لا. فردّه وقَالَ: لمثل هَذَا فليعمل العاملون. ثُمَّ مات رحمه الله.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٠٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٨٣".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٢٠٥".

(٤٢/٢٠)

---

٣٦ – إِبْرَاهِيم بْن يزيد. أبو إِسْحَاق القُرْطُبيّ، مَوْلَى بني أُميّة١.

سمع: يحيى بْن يحيى اللَّيثيّ.

ورحل وأخذ عن: أَصبغ بْن الفَرَج، وسَحْنُون.

وكان شريفًا، فطينًا، مساويًا.

روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن خَالِد بْن الحُباب، وغيره.

وتُوُفيّ فِي ربيع الأول سنة ثمانٍ وستّين.

٣٧ – إدريس بْن نصر بْن سابق الخَوْلانيّ المصريّ المعدّل٢. أخو بحر بْن نصر.

تُوُفيّ سنة ثمانٍ وستّين.

٣٨ – إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم الطَّلْقيّ الأستراباذيّ٣. أبو بَكْر الفقيه المؤذّن.

ثقة، سمع: يزيد بْن هارون، وأحمد بن أبي طيبة.

وعنه: عَبْد الملك بن عديّ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن مطرّف، وأهل أستراباذ.

قَالَ عَبْد الملك: ما رَأَيْت فِي بلدنا أصلح منه.

تُوُفيّ سنة أربعٍ وستّين.

٣٩ – إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم. أبو الأحوص الإسفرائينيّ٤.

عن: مكّيّ بْن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالسيّ.

---

١ جذوة المقتبس "٢٩٣".
٢ في عداد المجهولين.
٣ الجرح والتعديل "٢/ ٢١١".
٤ في عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

(٤٣/٢٠)

وعنه: أَبُوهُ أبو الْحَسَن الزّاهد، وإبراهيم بْن محمد المَرْوزيّ. وكثيرًا ما يروى عَنْهُ أبو عوانة فيقول: نبا أبو الأحواص صاحبنا.
٤٠ - إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الله بْن مَسْعُود الحافظ. أبو بِشْر العبْديّ الإصبهانيّ سمّويْه١.
سمع: الحُصَيْن بْن حَفْص، وبكر بْن بكّار، وأبا مُسْهِر، وأبا اليَمَان، وأبا نُعَيْم، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسيّ، وسعيد بْن أبي مريم، وخلْقًا كثيرًا بالشام ومصر، والعراق، وإصبهان.
وخرّج الفوائد، وعني بالفِقْه والحديث.
قَالَ أبو نُعَيْم الإصبهانيّ: كان من الحفاظ والفُقهاء.
وقَالَ ابنُ أبي حاتم: سمعنا منه، وهو صدوق، ثقة.
قلت: روى عَنْهُ محمد بْن أَحْمَد بْن ضرية، وأبو بكر بْن أبي دَاوُد، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن فارس، وآخرون.
قَالَ أبو الشَّيخ: كان حافظًا متقنًا، يُذاكر بالحديث.
قلت: تُوُفّيّ سنة سبعٍ وستّين.
٤١ - إِسْمَاعِيل بْن يحيى بْن إِسْمَاعِيل بْن عَمْرو بْن مُسْلِم الفقيه٢.
أبو إِبْرَاهِيم المُزَنيّ المصريّ، صاحب الشّافعيّ.
روى عن: الشّافعيّ، ونُعَيْم بْن حمّاد، وعليّ بْن مَعْبَد بْن شدّاد، وغيرهم.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر بْن خُزَيْمة، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيْسابوريّ، وابن جَوْصَا، والطَّحَاويّ، وابن أبي حاتم، وأبو الفوارس بْن الصّابونيّ، وآخرون.
وتفقه به خلْق، وصنَّف التّصانيف.
أخبرنا أبو حَفْص الفوارس، أَنَا أبو اليُمْن الكِنْدي كتابة، أَنَا أبو الْحَسَن بْن عَبْد السّلام، ثنا أبو إسحاق الشرازيّ الفقيه قَالَ: فأمّا الشّافعيّ رحمة الله فقد انتقل فقهه

---

١ السير "١٣/ ١٠-١٢"، تذكرة الحفاظ "٢/ ٥٦٦".
٢ وفيات الأعيان "١/ ٢١٧"، السير "١٢/ ٤٩٢".

(٤٤/٢٠)

إِلَى أصحابه، فمنهم أبو إِبْرَاهِيم إِسْمَاعِيل بْن يحيى بْن إِسْمَاعِيل بْن عَمْرو بْن إِسْحَاق المُزَنيّ. مات بمصر سنة أربعٍ وستّين ومائتين. وكان زاهدًا عالمًا مجتهدًا مُنَاظِرًا مِحْجاجًا غوّاصًا على المعاني الدّقيقة، صنَّف كُتُبًا كثيرة: الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر

المختصر، والمنثور، والمسائل المعتبرة، والترغيب فِي العِلم، وكتاب الوثائق.
قَالَ الشّافعي: المُزَنِيّ ناظر مذهبي.
قلت: وردَ أنّ المُزَنِيّ كان إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره صلّى رَكْعَتَين.
وقِيلَ: إنّ بكّار بْن قُتَيْبَة قدِم مصر على قضائها، وهو حنفيّ، فاجتمع بالمُزَنِيّ مرّة، فسأله رَجُل من أصحاب بكّار فقال: قد جاء فِي الأحاديث تحريم النبيذ وتحليله، فلِمَ قدَّمتم التّحريم على التحليل؟ فقال المُزَنِيّ: لم يذهب أحد إِلَى تحريم النبيذ فِي الجاهلّية، ثمّ حلّلَ لنا. ووقع الاتّفاق على أنّه كان حلالًا فحُرّم، فهذا يعضد أحاديث التّحريم على التّحليل.
فاستحسن بكّار ذلك منه.
وقَالَ عَمْرو بْن تميم المكيّ: سمعتُ محمد بن إِسْمَاعِيل التِّرمِذيّ: سمعت المُزَنِيّ يقول: لا يصحُّ لأحدٍ توحيدٌ حَتَّى يعلم أنّ الله على العرش بصفاته.
قلت: مثل أيّ شيء؟ قَالَ: سميع بصير عليم١.
قَالَ السُّلميّ: سمعتُ محمد بْن عَبْد الله بْن شاذان: سمعت محمد بْن عليّ الكِنانيّ: سمعت عَمْرو بْن عُثْمَان المكّيّ يقول: ما رأيت أحدًا من المتعبّدين فِي كثرة من لقيت منهم أشدّ تعظيمًا للعِلْمِ منه. وكان من أشدّ النّاس تضييقًا على نفسه فِي الورع، وأوسعه فِي ذلك على النّاس. وكان يقول: أَنَا خُلُق من أخلاق الشافعيّ.
وبَلَغَنا أنّ المُزَنِيّ كان مُجاب الدّعوة، ذا زهدٍ وتقشُّف. أَخَذَ عنه خلق من علماء

١ السير "١٢/ ٤٩٤".

(٢٠/٤٥)

خراسان، والشّام، العجم. وقِيلَ: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلّى الصّلاة خمسًا وعشرين مَرَّةً١.
وكان يُغَسّل تعبُّدًا ودِيانة، فإنّه قَالَ: تعَانَيْت غسْلَ الموتى ليرقّ قلبي، فصار بي عادة. وهو الَّذِي غسّل الشافعيّ رحمه الله.
وكان رأسًا فِي الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.
تُوُفّي لستٍّ بقين من رمضان سنة أربعٍ وستّين، عن تسعٍ وثمانين سنة.
وصلّى عليه الرَّبيع بْن سُلَيْمَان المراديّ.
ومن أصحاب المُزَنِيّ الْإِمَام أبو القاسم عُثْمَان بْن سَعِيد بْن بشّار الأنماطيّ، شيخ ابنِ سُرَيْج، وزكريّا بْن يحيى الناجيّ، وإمام الأئمة ابنُ خُزَيْمة.
وثقه أبو سَعِيد بْن يُونُس وقَالَ: كان يَلْزم الرِّباط.
وقَالَ ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق.
٤٢- إِسْمَاعِيل بْن يحيى بْن الْمُبَارَك اليَزِيديّ٢.
أخو إِبْرَاهِيم ومحمد.
أَخَذَ عن: أبي العتاهية، ومحمد بْن سلّام الجُمَحيّ.
وصنَّف كتابًا فِي طبقات الشّعراء.
٤٣- أَسِيد بْن عاصم بْن عَبْد الله الثَّقفي. مولاهم الإصبهانيّ٣.
أبو الحسن، أخو محمد بْن عاصم. ولهما أَخَوان: عليّ، والنُّعمان لم يشتهرا. سمع أَسِيد الكثير، وصنَّف المُسَنْد، ورحل.

وسمع: سَعِيد بْن عامر الضُّبَعيّ، وبشر بن عمر الزهراني، وعبد الله بن بكر السَّهميّ، وبكر بن بكّار، وطبقتهم.

---

١ وفيات الأعيان "١/ ٢١٨"، وهذا إن كان من باب التطوع، فما أورعه وأتقاه.

٢ معجم الأدباء "٢/ ٣٥٩".

٣ الحلية "١٠/ ٢٦٤"، والسير "١٢/ ٣٧٨، ٣٧٩".

وعنه: أبو عليّ أَحْمَد بْن محمد بْن إِبْرَاهِيم، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس، ومُحَمَّد بْن حَيَوَة الكَرْخيّ.

تُوُفّي سنة سبعين.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: سمعنا منه، وهو رِضى ثقة.

٤٤- أماجور التُّركيّ١.

وليّ نيابة دمشق للمعتمد فبقي عليها ثمان سنين. وكان شجاعًا مَهِيبًا ظالمًا. ولي دمشق من سنة ستٍّ وخمسين إِلَى سنة أربعٍ وستّين.

واستولى بعده على دمشق والشامات أَحْمَد بْن طولون.

قَالَ أبو يعقوب الأَذْرعيّ المحدّث: لمّا بنى أماجور القبر الذي فِي الخوّاصين كتب على مائة سنة وسنة، فَمَا عاش بعد ذلك إلّا مائة يوم ويوم.

"حرف الباء":

٤٥- بكّار بْن قُتَيْبَةَ بْن عُبَيْد الله٢.

وقِيلَ: بكّار بْن قُتَيْبَةَ بن أسد بْن عُبَيْد الله بْن بِشْر بْن أبي بكرة بْن نُفَيْع بْن الْحَارِث.

القاضي أبو بكرة الثَّقفيّ البكْراويّ الْبَصْرِيّ الفقيه الحنفيّ، قاضي ديار مصر.

سمع: روح بن عبادة، وأبي دَاوُد الطَّيالسيّ، وعبد الله بْن بَكْر السَّهميّ، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر الضُّبيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو عَوَانَة فِي مسنده الصّحيح، وعبد الله بْن عتّاب الرَّقّيّ، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان ابن حَذْلَم، والحَسَن بْن عَبْد الملك الحصائري، ومحمد بْن محمد بْن أبي حُذَيْفة، وأحمد بْن محمد المَدِينيّ الحاميّ، وأبو الْعَبَّاس الأصمْ، وخلْق من الدَّمشقيين، فإنّه قدِم إليها فِي الآخر، ومن المصريّين والرّحّالة.

وكان من القُضاة العادلين.

---

١ الكامل "٧/ ٢٣٨، ٣١٦".

٢ وفيات الأعيان "١/ ٢٧٩"، والسير "١٠/ ٤٠٦" طبعة التوفيقية.

قَالَ أبو بَكْر بْن المقرئ: نا محمد بْن بَكْر الشّعرانيّ بالقدس، نا أَحْمَد بْن سهل الهَرَويّ قَالَ: كنتُ ساكنًا فِي جوار بكّار بْن قُتَيْبَة، فانصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: {يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ} [ص: ٢٦] الآية. ثُمَّ نزلت فِي السحر، فإذا هو يقرؤها ويبكي، فعلمت أنّه كان يقرؤها من أول اللّيل١.

وقَالَ محمد بْن يوسف الكِنْديّ: قدِم بكّار قاضيًا من قِبل المتوكّل فِي جمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين، فلم يزل قاضيًا، يعني على مصر إِلَى أن تُوُفّيّ فِي ذي الحجة سنة سبعين، وأقامت مصر بلا قاضٍ بعده سبْع سنين، ثُمَّ ولّى خُمَارَوَيْه محمد بْن عَبْدة.

وكان أَحْمَد بْن طولون أراد بكارا على لعن الموفَّق فامتنع، فسجنه إِلَى أن مات أَحْمَد، فأُطِلقَ بكّار، وبقي يسيرًا ومات. فغسّل ليلًا، وكَثُرَ النّاس فلم يُدْفَن إِلَى العصر.

قلت: وكان القاضي بكّار، عظيم الحرمة كبير الشّأن. وكان ينزل السّكان ويحضر مجالسه، فذكر الطّحاويّ قَالَ: استعظم بكّار بْن قُتَيْبَةَ قبيح حكم الْحَارِث بْن مسكين في قضيّة ابن السّائح، ويعني لمّا حكم عليه الْحَارِث وأخرج من يده دار الفيل، وتوجّه ابنُ السائح إِلَى العراق يغوث على الْحَارِث.

قَالَ الطّحاويّ: وكان الْحَارِث إنما حكم فيها على مذهب أَهْل المدينة، فلم يزل يُونُس بن عبد الأعلى يكلّم بكارا ويجسّره حتّى جسر وردّ إلى ابن السائح ما كان أَخَذَ منهما.

قَالَ الطّحاويّ: ولا أحصي كم كان أَحْمَد بْن طولون يجيء إِلَى مجلس بكّار وهو على الحديث، ومجلسه مملوء بالناس، ويتقدم الحاجب ويقول: لا يتغيّر أحد من مكانه، فَمَا يشعر بكّار إلّا وابن طولون إِلَى جانبه، فيقول له: أيهّا الأمير ألا تتركني كنت أقضي حقّك وأقوم.

ثُمَّ فسد الحال بينهما حَتَّى حبسه، وفعل به ما فعل٢.

---

١ السير "١٠/ ٤٠٧".

٢ السير "١٠/ ٤٠٨".

وقِيلَ إنّه صنَّف كتابًا نقض فِيهِ على الشّافعيّ ردّه على أبي حنيفة. وكان يأنس بيونس بْن عَبْد الأعلى، ويسأله عن أَهْل مصر وعُدولهم.

ولما حبسه ابنُ طولون لم يمكنه أن يعزله، لأنّ القضاء لم يكن أمره إليه.

وقيل إنّ بكّارًا كان يشاور فِي حكمه وأمره يُونُس بْن عَبْد الأعلى، والرجل الصّالح مُوسَى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن القاسم، فبَلَغَنا أنّ مُوسَى سأله بكّار: من أَيْنَ المعيشة؟ قَالَ: من وقْفٍ لأبي أتكفّى به.

وقَالَ: أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركبك دين البصرة؟ قال: لا.

قال: فهل ما نكحت لك ولد أو زَوْجَة؟ قَالَ: ما نكحت قطّ، وما عندي سوى غلامي.

قَالَ: فأكرهك السُلطان على القضاء؟ قَالَ: لا.

قَالَ: فضربت آباط الإبِل لغير حاجة إلّا لتلي الدّمّة والفُرُوج؟ لله عليّ لا عُدْتُ إليك.

فقال بكّار: أَقِلني يا أَبَا هارون.

قَالَ: أنت ابتدأت بمسألتي.

ثُمَّ انصرف عَنْهُ ولم يعُد إليه.

وقَالَ الْحَسَن بْن زُولاق فِي ترجمة بكّار: لمّا اعتلَّ ابنُ طولون راسل بكّارًا وقَالَ: أَنَا أردُّك إِلَى منزلك، فأجِبْني.
فقال للرسول: قل له شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والقاضي الله. فأبلغ الرَّسُول ابنِ طولون، فأطرق ثُمَّ أقبل يقول: شيخٌ فانٍ وعليلٌ مُدْنَفٌ والملتقى قريب، والله القاضي. ثُمَّ أمر بنقله من السّجن إِلَى دارٍ اكتُرِيَتْ له، وفيها كان يُحدّث. فَلَمَّا مات ابنُ طولون قَِيل لبكّار: انصرف إِلَى منزلك.
فقال: الدّار بأُجرة وقد صلُحت لي. فأقام بها١.
قَالَ الطّحاويّ: أقام بها بعد ابنُ طولون أربعين يومًا ومات٢.

١ الولاة والقضاة "٥١٤".
٢ الولاة والقضاة "٥١٤".

ونقل ابنُ خلّكان رحمه الله أنّ ابنُ طولون كان يدفع إِلَى بكّار فِي العام ألف دينار سوى المقرَّر له فيتركها بختمها. فَلَمَّا دعاه إِلَى خلْع الموفَّق من ولاية العهد امتنعَ، فاعتقله وطالبه بجملة الذَّهب، فَحُمِل إليه بختومه، فكان ثمانية عشر كيسًا، فاستحى أَحْمَد بْن طولون عند ذلك، ثُمَّ أمره أن يسلّم إِلَى محمد بْن شاذان الجوهريّ القضاء، ففعل، وجعله كالخلفية له. ثُمَّ سجنه أَحْمَد، فكان يحدِّث فِي السّجن من طاقة؛ لأنّ طَلَبَة الحديث سألوا ابنُ طولون فأذِن لهم على هَذِهِ الصُّورة.
قَالَ ابنُ خلّكان: وكان بكّار بكّاءً تاليًا للقرآن، صالحًا ديّنًا، وقبره مشهور وقد عُرِف باستجابة الدّعاء عنده١.
وقَالَ الطّحاويّ: كان على نهايةٍ فِي الحمد على ولايته. وكان ابنُ طولون على نهايةٍ فِي تعظيمه وإجلاله إِلَى أن أراد منه خلع الموفَّق ولعنه، فأبى فَلَمَّا رأى أنّه لا يسلم له منه ما يحاوله ألَّب عليه سُفهاء النّاس، وجعله لهم خصْمًا.
فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم، فلا يأبى، ويقوم بالحُجّة بنفسه. ثُمَّ حبسه فِي دارٍ، فكان كلّ جمعة يلبس ثيابه وقت الصلاة ويمشي إِلَى الباب، فيقول له الموكّلون به: ارجع.
فيقول: اللَّهُمَّ أشهد.
قَالَ: ووُلِد سنة اثنتين وثمانين ومائة.
قلت: تُوُفّيّ فِي ذي الحجة سنة سبعين، وشهده خلق أكثر ممّن شهِدَ العيد، وصلّى عليه ابنُ أَخِيهِ محمد بن الْحَسَن بْن قُتَيْبَةَ الثَّقفيّ.
"حرف الجيم":
٤٦- جَعْفَر بْن أَحْمَد بن بهرام. أبو الباهليّ الأَسْتراباذيّ الفقيه الشهيد٢، مفتي بلده. كان حنفيّ المذهب.
وسمع من: جَعْفَر بْن عَوْن، وأبي نعيم، وجماعة.

١ وفيات الأعيان "١/ ٢٨٠".
٢ انظر: تاريخ جرجان "ص / ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠".

وعنه: عَبْد الملك بْن عديّ، والحسن بْن الْحُسَيْن بْن عاصم، وغيرهما.
سَعَوْا به إِلَى الْحَسَن بْن يزيد العلويّ المتغلّب على جُرْجان بأنّه ناصبيّ، فسجنه، فَلَمَّا مات صلبه فِي جُرْجان.
٤٧- جَعْفَر بْن محمود الإسكافيّ الكاتب١.
الوزير، أحد كُتّاب المتوكّل. ولي الوزارة للمعتزّ بالله، فلم تُحمد سيرته، وظلم وعَسَف. ولمّا عُزِل قِيل فِيهِ أبيات منها:
فِي غير حِفظ الله يا جَعْفَر ... ذلت قراك الجَوْر والمُنْكَر
وعاش خاملًا إِلَى سنة ثمانٍ وستّين فتُوُفيّ فيها.
وطوّل ابنُ النّجّار ترجمته. وكان فِيهِ رَفْض.
٤٨- جِلْوان بْن سَمْرة بْن خاقان بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْن الحكم٢.
أبو الطَّيِّب البانَيِّ الأمويّ الْبُخَارِيّ المحدِّث.
سمع: المقرئ، والقعنبيّ، وعصامًا، وأبا مقاتل النّحْويّ، وأبا حفص الفقيه، وعيد بْن مَنْصُورٌ، وطبقتهم.
وعنه: سهل بْن شَاذَوَيْه، والحسين بْن محمد بْن قريش، وغيرهما.
قيَّده الخطيب: جِلْوان، بكسر الجيم.
وقَالَ ابنُ ماكولا: بل هُوَ بفتحها.
وكذا ذكره المسعوديّ، وغُنْجار.
ومن ذرِيَّته: أَحْمَد بْن حُسَيْنِ بن أَحْمَد بْن محمد بْن يعقوب بْن إِبْرَاهِيم بْن جُنَيْد بْن جلْوان.
"حرف الحاء":
٤٩- حاتم بْن اللّيث بن الحارث٣.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٨٧، ٣٨٨".
٢ السير "١٢/ ٥١٩".
٣ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٢٤٥، ٢٤٦"، السير "١٢/ ٥١٩، ٥٢٠".

أبو الفضل الْبَغْدَادِيّ الجوهريّ الحافظ.
سمع: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، وحسين بْن محمد المَرْوَزيّ.
وعنه: أو الْعَبَّاس السّرّاج، وأبو بَكْر الباغَنْديّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وآخرون.
تُوُفيّ سنة اثنتين وستّين.
وكان ثقة مكثرًا.
٥٠- حاشد بْن إِسْمَاعِيل بْن عِيسَى الْبُخَارِيّ١. الغزّال الحافظ، نزيل الشّاش.
كان أحد من طوّف، وعني بهذا الشأن.
سمع: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، ومن بعدهما.

وعنه: محمد بْن يوسف بْن مطر العزيزيّ، وبكر بْن منير، ومحمد بْن إِسْحَاق السَّمرقنديّ، وأحمد بْن آدم الشّاشيّ، وآخرون.
وتُوُفيّ بالشّاش سنة إحدى أو اثنتين وستّين.

٥١- حامد بْن أبي حامد النَّيْسابوريّ٢.
أبو عليّ المقرئ.
كان مقدَّم القرّاء ببلده.
حدَّث عن: إسحاق بن سليمان الرازي، ومكي بن إبراهيم البلْخيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله الدَّشتكيّ، ويحيى بْن يحيى، وجماعة.
وعنه: أبو الْعَبَّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبو عبد الله بْن الأخرم، وآخر من روى عَنْهُ أَحْمَد بْن عليّ بْن حسُّونة أحد الضَّعفاء.
واسم أَبِيهِ محمود بْن حرب.
مات سنة ستٍّ ومائتين.

---

١ أحد الحفاظ، في رتبة صدوق.
٢ غاية النهاية "١/ ٢٠٢".

(٥٢/٢٠)

٥٢- الْحَسَن بْن ثواب الفقيه.
أبو عليّ الثعلبي١، صاحب أَحْمَد بْن حنبل.
سمع: يزيد بْن هارون، وعمّار بْن عُثْمَان الحلبيّ وعنه: أبو جَعْفَر بْن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار.
قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.
وقَالَ: أبو بَكْر الخلّال: شيخ جليل القدر.
قلت: مات سنة ثمانٍ وستّين.

٥٣- الْحَسَن بن زيد بْن إِسْمَاعِيل بْن الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. العلويّ الحسنيّ الزَّبديّ الأمير٢.
ظهر بطَبَرِستْان سنة خمسين، فغلب على جُرْجان وتلك الدّيار. واستفحل أمره، وهزم جيوش الخليفة، ودخل الرّيَّ.
ثُمَّ رجع إِلَى طَبَرِسْتان وصاهر الدَّيلم، وقويّ أمره، وامتدّت أيامه.
تُوُفيّ سنة سبعين فِي شعبان، وقام بالأمر بعده أخوه محمد بْن يزيد، فاتّصلت أيّامه إِلَى أن قُتِلَ سنة سبعٍ وثمانين، وقِيلَ بعد ذلك.

٥٤- الحسن بن سليمان ين سلام. أبو عليّ الغَزَاريّ البصْريّ الحافظ، المعروف بقُبَّيْطَة٣.
أحد الأثبات.
سمع: عَبْد الله بْن يوسف التِّينسيّ، وأبا نُعَيْم، وطائفة.
وعنه: أبو خُزَيْمَة، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوريّ، وجماعة.
واستوطن مصر، وبها توفّي سنة إحدى وستّين.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٧/ ٢٩١، ٢٩٢".

٢ وفيات الأعيان "٦/ ٤٢٤".
٣ السير "١٢/ ٥٠٨"، تذكرة الحفاظ "٢/ ٥٧٢".

(٥٣/٢٠)

وثّقة ابن يونس ووصفه الحفظ.
٥٥- الْحَسَن بْن عليّ المُسُوحيّ الزّاهد١.
من كبار الصُّوفيّة ببغداد.
صحِب السَّريّ السَّقطيّ، وحكى عن بِشْر الحافي، وهو أوّل من عقد له حلقة ببغداد يتكلَّمَ فيها فِي الحقيقة.
حكى عنه: الجنيد، وأبو العبّاس بن مسروق، القاضي المَحَامليّ، وغيرهم. وصحِبه أبو حَمْزَةَ الْبَغْدَادِيّ وأبو محمد الحريريّ.
وكان عذْبَ العبارة زاهدًا قانعًا، لم يكن له منزلٌ يأوي إليه، بل كان له بيت فِي المسجد.
قَالَ السُّلميّ: سمعت أَبَا الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ: سمعتُ جَعْفَر الخُلْديّ: سمعت الْجُنَيْد يقول: كلَّمتُ حَسَنًا المُسُوحيّ فِي شيء من الأنس، فقال لي: ويحك ويْحك ما الأنْس؟ لو مات من تحت السّماء ما استوحشت٢.
وقَالَ ابنُ الأعرابيّ: سمعت غير واحد أنّه سمع أَبَا حَمْزَةَ يقول كثيرًا: حَسَن أستاذنا، رحِم الله حَسَنًا.
قَالَ ابنُ الأعرابي: فقال إنّ أول حلقةٍ كَانَتْ فِي جامع بغداد للصُّوفية حلقة المُسُوحيّ، ثُمَّ بعده حلقة أبي حمزة. وكان المسرحيّ لا يجاوز عِلْم الأصول والعبادات والإدارات والأحوال دون العارف لا يجاوز ذلك.
توفّي المسرحي رحمة الله عليه بعد الستين.
٥٦- الْحَسَن بْن محمد بْن سماعة الكوفيّ٣.
نَسْفيٌّ كبير له تصانيف فِقهيّة عند الإماميّة.
تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وستين ومائتين.

---

١ السير "١٢/ ٥٨٠، ٥٨١".
٢ انظر: تاريخ بغداد "٧/ ٣٦٧".
٣ أحد علماء الشيعة الإمامية.

(٥٤/٢٠)

٥٧- الْحَسَن بْن أبي الرَّبِيع يحيى بْن الْجَعْد الجُرجانيّ١.
أبو عليّ العبْديّ.
نزيل بغداد.
سمع: أَبَا يحيى الحِمّاني، وعبد الصمد بْن عَبْد الوارث، ووهْب بْن جرير، وعبد الرّزّاق، وشَبَابة، ويزيد بْن هارون، وجماعة.
وعنه ق. وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وعبد الله بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيْسابوريّ، والقاضي المَحَامِلِيّ، وآخرون.

قَالَ ابنُ أَبِي حاتم: صدوق.
وقَالَ ابنُ المنادي: مات فِي سَلْخ جُمَادى الأولى سنة ثلاثٍ وستّين، وبلغ فيما قِيل ثلاثًا وثمانين سنة.
قلت: كان صاحب حديث وحِفْظ ورحلة.
٥٨- الْحَسَن بْن مَخْلَد بْن الجرَاح.
الوزير أبو محمد الْبَغْدَادِيّ الكاتب٢.
ومن أعجب الاتفاق أنّ أربعة وُلّوا الوزارة وُلِدوا فِي سنة تسعٍ ومائتين: هَذَا: وعُبَيْد الله بن يحيى بْن خاقان، ومحمد بْن عَبْد الله بْن طاهر وأحمد بْن إِسْرَائِيل.
ولي الْحَسَن الوزارة للمعتمد مرتيَّن، وصادره فِي الأولى، ثُمَّ استوزره مرّة ثالثة سنة خمسٍ وستّين، ثُمَّ سخط عليه فِي شعبان من السَّنة، فانسحب إِلَى مصر. فَأَقْبَلَ عليه أَحْمَد بْن طولون وولّاه قطر البلاد، وضمن له زيادة ألف ألف دينار فِي السَّنة مع العدل. فَخَافَهُ الكاتب، فقال لابن طولون: هَذَا عين للموفَّق عليك، وصبغوه بِذَلِك فحبسه، فقالوا لا ينبغي أن يكون محبوسًا فِي جوارك، فربّما حَدَثَ به حدثٌ فَيُنْسَب إليك. فبعثَ له إِلَى متولّي أنطاكية، وأمره أن يعذِّبه فعَذَّبه حتى هلك في سنة تسع وستين.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٤٤"، والسير "١٢/ ٣٥٦".
٢ السير "١٣/ ٧، ٨".

وكان مع ظُلْمه شاعرًا فصيحًا جوادًا ممدَّحا نبيل الرأي. مدَحهُ البُحْتُرِيّ، وغيره.
ولم يذكره الخطيب.
وذكره ابنُ النّجّار، وأنّه جمع بين الوزارة وكتابة الموفَّق.
وكان آية فِي حساب الدّيوان، حتّى قيل: ما لا يعلمه الْحَسَن فَلَيْس من الدُّنيا.
وكان تامّ الشكل، مهيب البأس، عظيم التَّجمُّيل، سريًّا. وكان خدمه يركبون يوم الجمعة بالجنائب الكثيرة وغلمانه بالدّيباج المنسوج بالذَّهب. فإذا جلي فِي داره وقفت العين على فرش وسُتُور ونحو ذلك بمائة ألف دينار.
وقِيلَ: بل هلك سنة إحدى وسبعين ومائتين.
٥٩- حمّاد بْن إِسْحَاق بْن حمّاد بْن زَيْدِ بْن درهم. أبو إِسْمَاعِيل الأَزْديّ الْبَغْدَادِيّ القاضي. أخو إِسْمَاعِيل القاضي١.
كان فقيهًا كأخيه فِي مذهب مالك.
تفقّه على: أَحْمَد بْن المعذّل.
وحدَّث عن: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، والقَعْنبيّ، وإسماعيل بْن أبي أُوَيْس، وجماعة.
وصنَّف تصانيف في المذهب.
وعنه: ابنه إبراهيم، والمحاملي، وأبو بكر الخرائطي، وغيرهم.
وثقه الخطيب.
وكان يصحب الخلفاء فغضب عليه المهتدي بالله سنة خمسٍ وخمسين وضربه وطوَّف به لشيءٍ بلغ عنه. وعزل أخاه إسماعيل عن القضاء.

توفِّي فِي جُمَادى سنة سبعٍ وستّين ببلد السُّوس، وله ثمان وستّون سنة. وقد ولي قضاء بغداد نوبةً.

١ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ١٥٩"، والسير "١٣/ ١٦".

(٥٦/٢٠)

"حرف الخاء":

٦٠- خَالِد بن أَحْمَد بْن الهَيْثَم بْن الذُّهليّ١.

أمير خُراسان فيما وراء النهر. له ببُخارى آثار ممدوحة. أقدَم إليها المحدِّثين وأكرمهم، وطلب أن يأتي أبو عبد الله البخاري إلى داره ليسمع أولاد الصّحيح، فامتنع من المجيْء إليه، فأخرجه من بُخَارى.

ثُمَّ إنّه فِي آخر أمره خرج على آل طاهر ومال إِلَى يعقوب بْن اللَّيث بْن الصّفّار الَّذِي خرج بسِجِسْتان.

ثُمَّ إنّه حجّ سنة تسعٍ وستّين فقُبِضَ عليه وسُجِنَ ببغداد فهلك فِي الحبس فِي هَذَا العام.

وقد سمع من: إِسْحَاق بْن راهَوَيْه، وعُبَيْد الله بْن عُمَر القواريريّ، والحسن بن عليّ الخلال، ومحمد بن عليّ ابن شقيق، وطائفة. ومن أَبِيهِ أَحْمَد بْن خَالِد بْن حمّاد بْن عَمْرو.

وروى عَنْهُ: سهل بْن شاذَويْه، ونصرك بْن أَحْمَد، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن محمد المكتّب، وأبو الْعَبَّاس بْن عقدة، وأبو حامد الأعشى، وآخرون.

قال الحاكم في ترجمته: بلغنا أنه أنفق على طلب الحديث ألف ألف درهم.

وكان يمشي لطلب السّماع ولا يركب. وتوفّي سنة سبعين.

٦١- خَالِد بْن يزيد بْن الهيثم التميمي الكاتب٢.

أحد الشعراء البُلَغاء.

تُوُفّيّ ببغداد، وقد شاخ وهرِم.

وأصله من خُراسان.

حدَّث خَالِد الكاتب قَالَ: أُدْخِلْتُ على إِبْرَاهِيم بْن المهديّ وأنا غلام، فقال: أنت خَالِد؟ قلت: نعم.

١ تاريخ بغداد "٨/ ٣١٤"، السير "١٣/ ١٣٧".

٢ معجم الأدباء "١١/ ٤٧"، وفيات الأعيان "٢/ ٢٣٢".

(٥٧/٢٠)

قَالَ: أنشدني شيئًا.

قلت: أعزَ الله الأمير، أَنَا حَدَث أمْزَح، لا أهجو ولا أمدح، وإن رَأَى الأمير أن يعفيني.

قَالَ: والله لتقولّن، فإنّ الَّذِي تقوله فِي بيجور يظلّ أشدّ لدواعي البلاء.

فأنشدته:

رأت منه عيني منظرين كما رأت ... من البدر والشمس المنيرة بالأرض
عشيّة حيّاني بوردٍ كأنّه ... خدودٌ صفَّت بعضهنّ إِلَى بعض
وناولني كأسًا كأن رُضابَهَا ... دموعي لمّا صُدّ عن مقلتي غَمضي
وولّى وفِعْل السُّكْر فِي حرَكاته ... من الراح فِعْلَ الرّيح فِي الغُصن الغضّ[١]
قال: فزدني. وقال: يا بني الناس يشبِّهون الخدود بالورد، وأنت شبّهت الورد بالخدود. زدني.
فأنشدته:
عش فحبيّك سريعًا قاتلي ... والفَناء إنْ لم تصلني واصلي
ظفر الحبّ بقلبٍ دنفٍ ... فيك والسّقم بجسمٍ ناحلِ
منهما بين اكتئابٍ وبِلًى ... تركاني كالقضيب الذّابلِ
وبُكى العاذل لي من رحمةٍ ... فبُكائي لبكاء العاذل
قال: أحسنت. ووصلني بثلاثمائة وخمسين دينار.
وعن أبي العَيْناء قَالَ: لقيت خالدًا الكاتب والصّبيان يعبثون به، فأخذته وأطعمته، وأنشدني:
مؤنس كان لي وكنت له ... يرتع فِي دولةٍ من الدُّول
حَتَّى إذا ما الزّمان غيّره ... عني بقول الوشاة والعذل
قلت له عن مقالةٍ سبقت ... يا مُنْتَهى غايتي ويا أملي

---

١ وفيات الأعيان "٢/ ٢٣٤".

(٥٨/٢٠)

كنت صديقًا فصرت معرفةً ... بدَّلني الله شرَّ مبدلِ.
وأنشد أيضًا:
بالوجنتين اللَّتين كالسّرج ... والحاجَبين اللَّتَين كالسَّبج
والمُقْلتين الّتي ألحاظهما ... سفّاكة النُّفوس والمهج
ألا ذلك الَّذِي يتّمه حبُّك ... يا واحدي على الفرج
ولخالد:
عذّبني بالدّلال والتّيه ... وصدّ عني فكيف أرقيه؟
ظَبْيٌ من التّيه لا يكلّمني ... سُبحان من صاغ حُسْنَهُ فِي فِيهِ
الشّمس من وَجْنَتَيه طالعةٌ ... والّدرُّ فوق الجبين يحكيه
يا أحسن الوجه جُد لمكتبٍ ... بقلبه منك كي أُهنيه
وله:
رقدتَ ولم تَرْثِ للساهر ... وليل المحبّ بلا آخر
ولم تَدْرِ بعد ذَهاب الرُّقادِ ... ما فعل الدَّمع بالنّاظر
أيا من يعيد لي حسنه ... أجِرْني من طَرْفك الجائر

وجد للفؤآد فداك الفؤآ ... د من طَرْفك الفاتن الفاتر ١
وعن خَالِد الكاتب قال: طرق بابي بعد العتمة، فخرجت فإذا رجل على حمار مغطى الرأس معه خادم، فقال: أنت الَّذِي تقول:
ليت ما أصبح من رقـ ... ـة خدَّيك بقلبك
قلت: نعم.
قَالَ: فأنت الَّذِي تقول:
أقول للقسم عُد إِلَى بدني ... حبًّا لشيء يكون من سببك

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٣١١".

(٥٩/٢٠)

قلت: نعم.
قَالَ: أنت الَّذِي تقول:
ترشَّفت من شفتيه العُقارا ... وقبّلْت من خدّه الجلَّنارا
قلت: نعم.
قَالَ: يا غلام ادفع إليه ما معك.
فدفع إلي صرّةً فيها ثلاثمائة دينار.
قلت: والله لا أقبلها حَتَّى أعرفك.
قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيم بْن المهديّ.
وقد وسوس خالد وكبر، وكان يركب قصبة.
وقَالَ بعضهم: فلو رَأَيْته والصّبيان يتبعونه ويقولون: يا بارد.
ويقولون: ما الَّذِي صار بك إِلَى هَذَا؟ فيقول:
الهموم والسَّهر ... والسُّهاد والفِكَر
سلّطت على جسدٍ ... فِيهِ للبَلْوى أثر
لا من كلفت به ... ما يطيق ذل بَشر
وشِعْره مقطوعٌ سائر
٦٢- الخصّاف.
شيخ الحنفيّة الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو والخصّاف الشَّيبانيّ١.
له تصانيف.
يروي عَنْ: وهْب بْن جرير، والعبْديّ، والواقديّ، وأبي نُعَيْم، وخلْق.
ذكره ابنُ النّجّار، وما ذكر عَنْهُ راوِيًا.
وكان ذا زهدٍ ووَرَع.
مات سنة إحدى وستّين ومائتين.

١ السير "١٣/ ١٢٣".

(٦٠/٢٠)

٦٣- الخَضِر بْن أبان. أبو القاسم الأياميّ الهاشميّ، مولاهم الكوفيّ١.
سمع: أزهر السّمّان، ويحيى بْن آدم، وسيّار بْن حاتم، وإبراهيم بْن هندية الَّذِي زعم أنّه سمع من أَنَس.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وعليّ بْن محمد بْن عُقْبَةَ الشَّيباني، وابن الأعرابيّ، والأصمّ، وغيرهم.
ضعّفه الدّارَقُطْنِيّ.
وآخر من رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي العزائم.
وضعّفه أيضًا الحاكم، وقَالَ: سمعته، يعني الدَّارقطنيّ، يقول عن شيوخه إنّهم رأوا الخضِر بْن أبان يروي عن أبي مُعَاوِيَة، وأبي بَكْر بْن عيّاش من كتاب، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هُوَ سماعه من أَحْمَد بْن يُونُس، عن هَؤُلَاءِ.
قلت: أصله دلَّس عَنْهُمْ وحرّف أَحْمَد بْن يُونُس.
٦٤- خطاب بن بشر بن مطر٢.
أبو عمر الْبَغْدَادِيّ الواعظ.
كان رأسًا فِي التّذكير والوعظ.
سمع من: عَبْد الصّمد بْن النُّعمان، وأحمد بْن حنبل.
وسأل أَحْمَد مسائل فِي جزءٍ سمعناه.
روى عَنْهُ: محمد بْن مَخْلَد القطّان، وأحمد بْن محمد الأدميّ.
وتوفّي ببغداد فِي المحرّم سنة أربعٍ وستّين.
"حرف الدال":
٦٥- دَاوُد بن علي بن خلف٣.

١ الميزان "١/ ٦٥٤".
٢ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٣٣٧".
٣ السير "١٣/ ٩٧".

(٦١/٢٠)

أبو سُلَيْمَان الْبَغْدَادِيّ الإصبهاني، مَوْلَى المهديّ، الفقيه الظّاهريّ، رأس أَهْل الظّاهر.
وُلِد سنة ثمانين، وسمع: سُلَيْمَان بْن حرب، والقَعْنَبيّ، وعَمْرو بْن مرزوق، ومحمد بْن بُكَيْر العبْديّ، ومُسَدّدًا، وأبا ثور الفقيه، وإسحاق بْن رَاهَوَيْه رحل إليه إلى نيسابور فسمع منه المسند؛ وجالس الأئمّة، وصنَّف الكُتُب.
قَالَ أبو بَكْر الخطيب: كان إمامًا ورِعًا ناسكًا زاهدًا. وَفِي كتبه حديث كثير. لكنّ الراوية عَنْهُ عزيزة جدًا.

روى عَنْهُ: ابنه محمد، وزكريّا السّاجيُ، ويوسف بْن يعقوب الداوديّ الفقيه وعبّاس بْن أَحْمَد المذكّر، وغيرهم.

قَالَ ابنُ حزم: إنّما عُرِف بالإصبهانيّ لأنّ أمّه أصبهانيّة، وكان أَبُوهُ حنفيّ المذهب، يعني وكان عراقيًا.

قَالَ: وكتب دَاوُد ثمانية عشر ألف ورقة.

ومن أصحاب دَاوُد أبو الْحَسَن عَبْد الله بن أَحْمَد بْن رُوَيْم أحد الأئمة، وأبو بَكْر بْن النّجّار، وأبو الطّيّب محمد بْن جَعْفَر الدّيباجيّ، وأحمد بْن مَخْلَد الإياديّ، وأبو سَعِيد الْحَسَن بْن عُبَيْد الله له تواليف كثيرة، وأبو بكر محمد بن أحمد الجاجيّ، وأبو نصر رآه السّجِسْتانيّ.

ثُمَّ سمّى ابنُ حزم جماعةً كثيرة من الفقهاء من مَلاحدة دَاوُد.

وقَالَ أبو إِسْحَاق الشّيرازيّ: وُلِد سنة اثنتين ومائتين، وأخذ العلم عن إِسْحَاق، وأبي ثور. وكان دَاوُد عقله أكثر من علمه.

قَالَ أبو إسحاق وقيل: كان فِي مجلسه أربعمائة صاحب طَيْلَسان أخضر وكان من المتعصّبين للشّافعي، صنَّف كتابين فِي فضائله والثّناء عليه.

قَالَ أبو إِسْحَاق: وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأوصله من أصفهان ومولده بالكوفة، ومنشأه ببغداد وقبره بها.

وقال أبو عمر وأحمد بْن الْمُبَارَك المستملي: رأيتُ دَاوُد بْن عليّ يردّ على إِسْحَاق بْن راهَوَيْه، وما رَأَيْتُ أحدًا قبله ولا بعده يردّ عليه هَيْبةً له.

(٦٢/٢٠)

وقال عمر بْن محمد بْن بُجَيْر: سمعت دَاوُد بْن عليّ يقول: دخلت على إِسْحَاق بْن رَاهَوَيْه وهو يحتجم، فجلست فرأيت كُتُب الشّافعيّ، فأخذت أنظر، فصاح، إيش تنظر؟ فقلت: مَعَاذ الله أن نأخذ إلّا من وجدنا متاعنا عنده فجعل يضحك ويبتسم.

وقَالَ سَعِيد البَرْذَعيّ: كُنَّا عِنْدَ أبي زُرْعة فاختلف رجلان فِي أمر دَاوُد المُزَنِيّ، والرجلان فَضْلَك الرّازيّ، وابن خِراش، فقال: ابنُ خِراش: دَاوُد كافر.

وقَالَ فَضْلَك: المُزَنِيّ جاهل.

فَأَقْبَلَ عليهما أبو زُرْعة يوبِّخهما وقَالَ: ما واحد منكما له بصاحب. ثُمَّ قَالَ: ترى دَاوُد هَذَا لو اقتصر عليه أَهْل العلم لظننت أنّه يحمد أَهْل البِدَع بما عنده من البيان والآلة. ولكنّه تعدّى. لقد قدم علينا من نَيْسابور، فكتب إليَّ محمد بْن رافع، ومحمد بن يحيى، وعَمْرو بْن زُرَارة، وحسين بْن مَنْصُورٌ، ومشيخة نَيْسابور بما أحدث هناك، فكتمت ذلك لمّا خفت عواقبه، ولم أُبْدِ له شيئًا. فقدِم بغداد، وكان بينه وبين صالح بْن أَحْمَد بْن حنبل حُسْن، فكلّم صالحًا أن يتلطّف له فِي الاستئذان على أَبِيهِ، فأتى وقَالَ: سألني رَجُل أن يأتيك.

قَالَ: ما اسمه؟ قَالَ: دَاوُد.

قَالَ: ابنُ من؟ قَالَ: هُوَ من أَهْل إصبهان.

وكان صالح يروغ عن تعريفه، فَمَا زال أَبُوهُ يفحص حَتَّى فطِن به فقال: هَذَا كتب إليّ محمد بْن يحيى فِي أمره أنّه زعم أنّ القرآن مُحْدَث،

فلا يقرَبنيّ.

قال: إنهّ ينفي ويُنْكره.

قَالَ: محمد بْن يحيى أصدق منه، لا تأذَنْ له١.

قَالَ الخلّال: أنا الْحُسَيْن بنى عَبْد الله قَالَ: سَأَلت المرُّوذي عن قصّة دَاوُد الإصبهانيّ وما أنكر عليه أبو عبد الله فقال: كان

دَاوُد خرج إِلَى خُراسان إِلَى ابنُ رَاهَوَيْه، فتكلم بكلامٍ شهِدَ عليه أبو نصر بْن عَبْد الحميد وآخر، شهدا عليه أنهّ قال: القرآن محدث.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٣٧٣، ٣٧٤".

(٦٣/٢٠)

فقال لب أبو عبد الله: مَن دَاوُد بْن عليّ لا فرّج عَنْهُ الله؟ قلت: هَذَا من غلمان أبي ثور.

قَالَ: جاءني كتاب محمد بْن يحيى النَّيْسابوريّ أنّ دَاوُد الإصبهانيّ قَالَ ببلدنا أنّ القرآن مُحْدَث.

قَالَ المرُّوذيّ: حدَّثني محمد بن إِبْرَاهِيم النَّيْسابوريّ أنّ إسْحَاق بن رَاهَوَيْه لمّا سمع كلام دَاوُد فِي بيته وثب عليه إسْحَاق فضربه وأنكر عليه.

قَالَ الخلّال: سمعت أَحْمَد بْن محمد بْن صدقة: سمعت محمد بْن الْحُسَيْن بْن صَبِيح، سمعت دَاوُد الإصبهانيّ يقول: القرآن مُحْدَث ولفظي بالقرآن مخلوق.

أَنَا سَعِيد بْن أبي مُسْلِم، سمعت محمد بْن عَبْدة يقول: دخلت إِلَى دَاوُد فغضب عليّ أَحْمَد بْن حنبل، فدخلت عليه فلم يكلّمني، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إنهّ ردّ عليه مسألة.

قال: ما هِيَ؟ قَالَ: قَالَ الخُشَنيّ: إذا مات من يغسّله؟ فقال دَاوُد: يغسّله الخَدَم.

فقال محمد بْن عَبْدة: الخدم رجال. ولكن ييمَّم.

فتبسَّم أحمد وقال: أصاب أصاب. وما أجود ما أجابه! وقَالَ القاضي المَحَامِليّ: رَأَيْت دَاوُد بْن عليّ يصلّي، فَمَا رَأَيْت مسلمًا يشبهه فِي حُسن تواضعه.

وقد اخْتَلَفَ محمد بْن جرير مدّة إِلَى مجلس دَاوُد، وأخذ عَنْهُ.

وقَالَ أَحْمَد بْن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الورّاق أنّه كان يورّق على دَاوُد، فسمعته يُسأل عن القرآن، فقال: أمّا الَّذِي فِي اللّوح المحفوظ فغير مخلوق، وأمّا الَّذِي هُوَ بين النّاس فمخلوق١.

قلت: للعلماء قولان فِي داود هل يعتدُّ أَمْ لا؟ فقال أبو إسْحَاق الإسفرائينيّ: قَالَ الجمهور إنّهم، يعني قُضاة القياس، لا يبلغون رتبة الاجتهاد، ولا تقليدهم القضاء.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٣٧٤".

(٦٤/٢٠)

ونقل الأستاذ أبو مَنْصُورٌ الْبَغْدَادِيّ، عن أبي عليّ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وطائفة فِي الشّافعيّين أنه لا اعتبار بخلاف دَاوُد، وسائر نقْله القياس فِي الفروع دون الأصول.

وقَالَ أبو المعاليّ الجُوَيْنيّ: الَّذِي ذهب إليه أَهْل التحقيق أنّ مُنْكري القياس لا يُعَدُّون من علماء الأئمّة ولا مِن حملة الشريعة؛ لأنّهم مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواترًا، لأنّ مُعظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد، ولا تفي النّصوص بعُشْر معشارها، وهؤلاء

يلتحقون بالعوامّ.

قلت: قول أبي المعالي رحمه الله فِيهِ بعض ما فِيهِ، فإنّما قاله باجتهاد، ونَفْيهم للقياس أيضًا باجتهاد، فكيف يُرَدّ الاجتهاد بِمِثْلِهِ؟ نعم، وأيضًا فإذا لم يُعْتَدّ بخلافهم لَزِمنا أنْ نقول إنّهم خرقوا الإجماع بتأويلٍ سائغ، قُلْنَا: فهذا هُوَ المجتهد، فلا نقول يجوز تقليده، إنما يُحكى قوله، مع أَنّ مذهبه أن لا يحلّ لأحدٍ أن يقلّدهم ولا أن يقلّد غيرهم، فلأن نحكي خلافهم ونعدُّه قولًا أهْوَن وأسلم من تكفيرهم.

ونحن نحكي قول ابنِ عَبَّاس فِي الصرف، والمُتْعَة، وقول الكوفيين فِي النّبيذ، وقول جماعة من الصّحابة فِي ترك الغُسْلِ من الجِماع بلا إنزال، ومع هَذَا فلا يجوز تقليدهم فِي ذلك.

فهؤلاء الظّاهرية كذلك، يُعتدّ بخلافهم، فإن لن يفعل صار ما تفرّدوا به خارقًا للإجماع، ومن خرق الإجماع المتيقَّن فقد مَرَقَ مِن الملَّة. لكنّ الإجماع المتيقَّن هُوَ ما عُلِم بالضرورة من الدّين: كوُجُوب رمضان، والحجّ، وتحريم الزّنا والسرَّقة، والرَّبا واللَّواط. والظَّاهرية لهم مسائل شنيعة، لكنّها لا تبلغ ذلك، والله أعلم.

وقَالَ الْإِمَام أبو عَمْرو بْن الصّلاح: الَّذِي اختاره أبو مَنْصُورٌ وذكر أنّه الصّحيح من المذهب إنّه يعتبر خلاف دَاوُد.

قَالَ ابنُ الصّلاح: هَذَا هُوَ الَّذِي استقرّ عليه الأمر آخرًا هُوَ الأغلب الأعرف من صَفْو الأئمّة المتأخرين الذين أوردوا مذهب دَاوُد فِي مصنّفاتهم المشهورة، كالشيخ أبي حامد، والماوَرْديّ، وأبي الطّيّب، فلولا اعتدادهم به لَمَا ذكروا مذهبه فِي مصنَّفاتهم.

قَالَ: ورأى أن يُعتبر قوله إلّا فيما خالف فِيهِ القياس الجليّ، وما أجمع عليه

(٦٥/٢٠)

القياسون من أنواعه، أو بناه على أصوله الّتي قام الدّليل القاطع على بُطلانها، واتّفاق من سواه إجماع منعقد، كقوله التَّغَوُّط فِي الماء الراكد، وتلك المسائل الشنيعة، قوله لا زنا فِي السُّنَّة المنصوص عليها، فخلافه فِي هَذَا ونحوه غير مُعْتَدّ به؛ لأنه مبنيّ على ما يقطع ببطلانه١، والله أعلم.

تُوُفِّيَ فِي رمضان سنة سبعين ومائتين.

"حرف الراء":

٦٦- الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان بْن عَبْد الجبار بْن كامل٢.

الفقيه أبو محمد المراديّ، مولاهم المصْريّ المؤذّن. صاحب الشّافعيّ وراوي كُتُبه.

وُلِد سنة أربعٍ أو ثلاثٍ وسبعين ومائة.

وسمع: عَبْد الله بْن وهْب، وشُعَيب بْن اللَّيث بْن سعد، وبِشْر بْن بَكْر التِّنّيسيّ، وأيّوب بْن سُوَيْد الرمليّ، والشّافعيّ، ويحيى بْن حسّان، وأسد بن موسى، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق. و. ت. عن رجلٍ، عَنْهُ، وهو محمد بن إِسْمَاعِيل السُّلميّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو حاتم، وابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وزكريّا بْن يحيى السّاجيّ، وأبو نُعَيْم بْن عديّ، وأبو جَعْفَر الطَّحاويّ، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوريّ، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وأحمد بْن مَسْعُود العُكْبَريّ، وأحمد بْن بَهْزاد السِّيرافيّ، وابن صاعد، وأبو العبّاس الأصمّ، وآخرون.

وثَّقة أبو سَعِيد بْن يُونُس، وغيره.

وعن الرَّبِيع قَالَ: كلُ محدِّثٍ حدَّثَ بمصر بعد ابن وهْب كنتُ مستمليه.

وقال النَّسائيّ: لا بأس به.

قال عليّ بْن قُدَيد: كان الرَّبِيع يقرأ بالألحان.

وقَالَ الطَّحاويّ: مات الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان مؤذّن جامع الفُسْطاط يوم الإثنين ودُفِن يوم الثُّلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خَلَت من شوّال من سنة سبعين. وصلّى عليه الأمير خُمَارَوَيْه بْن أحمد بن طولون.

---

١ السير "١٣/ ١٠٦، ١٠٧".

٢ السير "١٢/ ٥٨٧-٥٩١".

وآخر من حدَّث عَنْهُ أبو الفوارس السِّنْديّ.

ويُروى عن الشّافعيّ أنّه قَالَ للربيع: لو أمكنني أنْ أطعمك العِلم أطعمتك١.

قَالَ ابنُ عَبْد البَرّ: قد ذَكَر محمد بْن إسْمَاعِيل التّرمِذيّ من أَخَذَ عن الرَّبِيع كُتُب الشّافعيّ ورحل إليه فيها من الآفاق، فَذَكر نحو مائتي رَجُل.

قَالَ ابنُ عَبْد البَرّ: كان الرَّبِيع لا يؤذّن فِي منارة جامع مصر أحدٌ قبله، وكانت الرحلة فِي كُتُب الشّافعيّ إليه، وكانت فِيهِ سلامة وغَفْلة، ولم يكن قائمًا بالفقه٢.

وممّا ينسب إِلَى الرَّبِيع من الشِّعْر:

صبرًا جميلًا ما أسرع الفَرَجَا ... من صدق الله فِي الأمور نجا

مَن خشي الله لم يَنَلْه أذى ... ومَن رجا الله كان حيثُ رجا

قلت: كان الرَّبِيع أعرف من المُزَنِيّ بالحديث، وكان المُزَنِيّ أعرف بالفِقْه منه بكثير حَتَّى كان هَذَا لا يعرف إلّا الحديث، وهذا لا يعرف إلّا الفقه.

"حرف الزاي":

٦٧- زَكريّا بْن دُوَيْد بْن محمد بْن الأشعث٣.

أبو أَحْمَد الكِنْديّ.

زعم أنّه أَتَتْ عليه مائة وثلاثون سنة، وزعم أنّه سمع من سُفْيَان الثَّوْريّ، ومالك بْن أَنَس.

قَالَ عليّ بْن محمد بْن حاتم القُومِسيّ: سمعت منه بعَسْقلان سنة نيّفٍ وستّين ومائتين.

قلت: وُجودُ روايته والعَدَم بالسّواء. وقد روى الطَّبَرَانِيّ فِي مُعْجَمه عن أَحْمَد بْن إسْحَاق الدّميريّ، عَنْهُ.

قَالَ ابنُ حِبّان: كان يضع الحديث.

---

١ السير "١٠/ ٣٩٩".

٢ السير "١٠/ ٤٠٠".

٣ انظر: الميزان "٢/ ٧٢، ٧٣"، واللسان "٢/ ٤٧٩".

٦٨- زكريّا بْن يحيى بْن أسد بن يحيى المَرْوَزِيّ١.
المعروف بابن زَكْرَوَيْه. نزيل بغداد.
حدّث عن: سُفْيَان بن عُيَيْنَة، وأبي مُعَاوِيَة، ومعروف الكَرْخيّ.
وعنه: القاضي المحاملي، وابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وإسماعيل الصفار، وأبو العباس الأصم.
قال الدارقطني: لا بأس به.
قلت: تُوُفِّيّ فِي ربيع الآخر سنة سبعين.
وهو راوي جزء ابن عيينة الذي عند سِبْط السِّلَفيّ. وقد احتجَّ به أبو عَوَانة فِي صحيحه، مِن قدماء شيوخه.
وذكره أبو الفتح الموصليّ في كتابه فِي الضُّعفاء فَمَا قدر يتعلّق عليه بشيء، أكثر ما قَالَ: زعم أنّه سمع من سُفْيَان بن عُيَيْنَة، فهذه قِلَّةُ وَرَع. بلى أبو الفتح مُتَكَلَّمٌ فِيهِ. وقد ذكر أبو الفتح أنّ زكريّا بْن يحيى هَذَا يُقال له جوذا به، وهذا ما رَأَيْته لغيره.
حرف السين":
٦٩- سَعْدان بْن نصر بْن مَنْصُور٢.
أبو عُثْمَان الثَّقفيّ الْبَغْدَادِيّ البزّاز، واسمه سَعِيد، وسَعْدان لَقَبٌ له.
سمع: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبا مُعَاوِيَة، ومُعاذ بْن مُعاذ، ووَكيعًا، ومسلم بْن سالم، ومَعْمَر بن سليمان، وطائفة.
وعنه: ابن أبي الدّينا، وابن صاعد، والقاضي المَحَامليّ، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عَوَانة، وطائفة كبيرة.
قَالَ أبو حاتم: صدوق.

---

١ السير "١٢/ ٣٤٧"، الميزان "٢/ ٨٠".
٢ الجرح والتعديل "٤/ ٢٩٠"، والسير "١٢/ ٣٥٧".

(٦٨/٢٠)

وقال أبو عَبْد الرحمن السلمي: سَأَلت الدَّارَقُطْنِيّ عَنْهُ فقال: ثقة مأمون.
قلت: تُوُفِّيّ فِي ذي القعدة سنة خمسٍ وستّين، وحديثه بِعُلُوٍّ عند أصحاب ابنُ ساسل.
٧٠- سَعِيد بْن نَمِر الغافقيّ الأندلسي١.
سمع: يحيى بن يحيى اللّيْثِيّ.
وعنه: جماعة من بلده.
وتفقَّه بسَحْنُون، وغيره.
تُوُفِّيّ سنة تسعٍ وستّين.
٧١- سهل بْن عمّار العَتَكيّ النَّيْسابوريّ٢.
أبو يحيى قاضي هَرَاة. كان شيخ أَهْل الرَّيّ فِي عصره بخُراسان. رحل فِي طلب العلم.
سمع: يزيد بْن هارون، وشَبَابة، وهذه الطبقة.
وليس بحُجّة.
قَالَ أبو عبد الله الحاكم: يُخْتَلف فِي عدالته، يعني في الاحتجاج بحديثه. بنا عَنْهُ أَحْمَد بْن شعيب الفقيه، وأبو الطَّيّب محمد، ومحمد بن عليّ المذكّر.

وتُوُفيّ سنة سبعٍ وستيّن فِي جمادى الأولى.

قلت لمحمد بْن صالح بْن هانئ: لِمَ لا تكتب عَنْهُ؟ قَالَ: كانوا يمنعون من السّماع عنه.

وسمعت محمد بن يعثوب الحافظ يقول: كنّا نختلف إِلَى إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله السَّعْديّ، وسهل بْن عمّار مطروحٌ فِي سكنه فلا نتقدّم إليه.

وسمعت أَبَا سَعِيد بْن أبي بَكْر بْن عُثْمَان يقول: سمعت فاطمة بِنْت إِبْرَاهِيم السَّعدية تقول: سمعت أبي يقول: إنّ سهل بْن عمّار يتقرَّب إليَّ بالكذب، يقول:

---

١ جذوة المقتبس "٤٨٣".

٢ الميزان "٢/ ٢٤٠"، واللسان "٣/ ١٢١".

كنت معك عند يزيد بْن هارون، ووالله ما سمع معي منه.

قال الحاكم: سمع أيضًا الواقديّ، وجعفر بْن عَوْف، وعبد الرَّحْمَن بْن قَيْس، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى.

حدَّث عَنْهُ: الْعَبَّاس بْن حَمْزَةَ، وأبو يحيى البزّاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، ومحمد بن سُلَيْمَان بْن فارس.

وقَالَ أبو إِسْحَاق الفقيه: كذِب واللهِ سهل بْن عمّار على عَبْد الله بْن نافع فِي نقْله عن مالك فِي إباحة دُبُر المرأة.

"حرف الشين":

٧٢- شجرة بْن عِيسَى بْن عَمْرو بْن شجرة١ الفقيه أبو عَمْرو المعافِريّ المقرئ السُّوسيّ المالكيّ.

أَخَذَ عن: أَبِيهِ، وابن زياد، وابن اثبرس، وجماعة.

واستعمله سحنون على قضاء تونس.

وكان سحنون يثني على فهمه وفضله، وكان أبوه أبو شجرة عمرو رجلا صالحا عالما، ولي قضاء تونس بعد أبيه تسع عشرة سنة.

توفي شجرة سنة اثنتين وستين.

٧٣- شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطا٢.

أبو بكر الصَّرِيفيني، صرفين واسط لا صَرِيفين بغداد.

كان فقيهًا، إمامًا مقدمًا، ومقرئًا، محدِّثًا، قاضيًا، عالمًا.

سمع: يحيى بْن آدم، ويحيى القطّان، وحسين الجُعْفيّ، وجماعة.

وعنه: عَبْدان الأَهْوازيّ، وإبراهيم نِفْطَوَيْه النَّحويّ، وأبو بَكْر بْن أبي دَاوُد، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وعبد الله بن عمر بن شوذب الواسطيّ، وطائفة.

---

١ انظر: ترتيب المدارك "٣/ ١٢".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٤٢"، والميزان "٢/ ٢٧٥".

وتصدَّر للإقراء، فقرأ عليه: يُونُس بْن يعقوب الواسطيّ، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن يوسف القافلاني، وأبو العبّاس أحمد ابن سعيد الضّرير، غيرهم.

وعليه دارت قراءة أبي بَكْر، عن عاصم، أخذها عن يحيى بْن آدم، عَنْهُ.

وكان محقّقًا لها.

قَالَ الدَّارقطنيّ: ثقة.

قلت: تُوُفّيّ بواسط سنة إحدى وستين.

قال: إنّي لأخاف الله في الراوية عن شعيب بْن أيّوب.

قلت: له حديث مُنْكَر أورده أبو بَكْر الخطيب فِي ترجمته.

٧٤- شُعيب بْن شُعيب بْن إِسْحَاق القُرَشي.

مولاهم الدّمشقيّ أبو محمد١.

ولد سنة تسعين ومائة بعد وفاة أَبِيهِ بيسير.

وسمع: زَيْدُ بْن يحيى بْن عُبَيْد، وأبا المغيرة عَبْد القدُّوس، وأحمد بن خالد الذَّهبيّ، وأبا اليَمَان، وأبا بَكْر الحُمَيْديّ، وجماعة.

وعنه: س. وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو الدّحْداح أَحْمَد بْن محمد، وجماعة.

قَالَ أبو حاتم: صدوق.

قلت: وله شِعْر جيّد.

تُوُفّيّ فِي جُمَادى الأولى سنة أربعٍ وستّين.

"حرف الصاد":

٧٥- صالح بْن أَحْمَد بْن محمد بْن حنبل٢.

القاضي أبو الفضل، ولد الْإِمَام أبي عَبْد الله الشَّيباني الْبَغْدَادِيّ. قاضي إصبهان.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٤/ ٣٤٧"، والسير "١٢/ ٣٠٤، ٣٠٥".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٤/ ٣٩٤"، والسير "١٢/ ٥٢٩".

ولد ثلاثٍ ومائتين.

وسمع: عفّان، وأبا الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وإبراهيم بْن الفضل، وإبراهيم بْن أبي سُوَيد الذّراع، وأباه، وعليّ بْن المَدِينيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنه زُهَير، وأبو القاسم البَغَويّ، وابن صاعد، ومحمد بْن مَخْلَد، وأبو عليّ الحصائريّ، وأبو بَكْر بْن أبي عاصم وهو من أقرانه، ومحمد بْن جَعْفَر الخرائطيّ، وعبد الرَّحْمَن بن أبي حاتم، وجماعة آخرهم موتًا أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى القصّار شيخ أبي نُعَيْم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عَنْهُ بإصبهان، وهو صدوق، ثقة.

وقَالَ أبو بَكْر الخلال فِي كتاب أدب القُضاة: أخبرني محمد بْن الْعَبَّاس: حَدَّثَنِي محمد بن عليّ قال: لما صار الصالح إِلَى إصبهان

قُرِئ عهده بالجامع، فبكى كثيرًا، وبكى بعض الشيوخ، فَلَمَّا فرغ جعلوا يدعون له ويقولون: ما ببلدنا إلا من يحبّ أَبَا عَبْد الله.
فقال: أبكاني أنّي ذكرت أبي يراني فِي هَذِهِ الحالة. وكان عليه السَّواد.
ثُمَّ قَالَ: كان أبي يبعث خلفي إن جاءه رَجُل زاهد ورجل متقشّف لا ينظر إليه يحبّ أم يكون مثله، ولكنّ الله يعلم ما دخلت فِي هَذَا الأمر إلّا لدينٍ غَلَبني وكثْرة عيال١.
قال الخلال: وكان صالح سخيًا جدًا.
وقَالَ ابنُ المنادي: توفّي بإصبهان فِي رمضان سنة ستٍّ وستّين.
وقَالَ أبو نُعَيْم: سنة خمسٍ.
٧٦- صالح بْن زياد بْن عَبْد الله بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بن الجارود بْن مسرح.
أبو شُعيب الرُّستبيّ السُّوسيّ المقرئ٢. شيخ الرَّقَّة وعالمها ومقرئها.
قرأ القرآن على يحيى اليزيديّ صاحب أبي عمرو.

---

١ طبقات الحنابلة "١/ ١٧٤" لابن أبي يعلى.
٢ السير "١٢/ ٣٨٠"، والتهذيب "٣/ ٣٩٢".

وسمع بالكوفة من: عَبْد الله بْن نُمَيْر، وأسباط بْن محمد، وجماعة.
وبمكة من: ابنُ عُيَيْنَة، وغيره.
حدَّث عَنْهُ: أبو بَكْر بْن أبي عاصم وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحفّاظ.
وقرأ القرآن جماعة، منهم: أبو عِمران مُوسَى بْن جرير وهو أتقن أصحابه، وأبو الْحَسَن عليّ بْن الْحُسَيْن، وأبو عُثْمَان النَّحويّ، وأبو الْحَارِث محمد بن أَحْمَد الرَّقّيُّون.
وحمل عَنْهُ الحروف: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان الخُراسانيّ، وغيره.
قَالَ أبو حاتم: صدوق.
قلت: تُوُفِّيَ فِي أوّل سنة إحدى وستّين ومائتين وقد قارب التّسعين، وادعى الحافظ ابنُ عساكر أنّ النَّسائي روى عَنْهُ، وذكره فِي مشايخ النُّبل.
وقَالَ أبو الحَجّاج الكلْبيّ: لم أقف على روايته عَنْهُ.
قلت: لم يرو عنه النَّسائيّ إلا راوية عَمْرو، رواها الْحَسَن بْن رشيق، عن النَّسائيّ، عَنْهُ.
"حرف الطاء":
٧٧- طَيْفُور بْن عِيسَى.
أبو يزيد البَسْطامي١ الزاهد العارف، مِن كبار مشايخ القوم. وهو بكُنْيته أشْهَر وأَعْرَف. وله أَخَوَان: آدم، وعلّي، كانا زاهدَيْن عابدين. وكان جدُّهم أبو عِيسَى آدم بْن عِيسَى مجوسيًا فأسلم.
ومن كلام أبي يزيد رحمه الله قَالَ: ما وجدتُ شيئًا أشدُّ عليَّ مِن العلم ومتابعته، ولولا اختلاف العلماء لبقيت حائرًا.

---

١ انظر: الحلية "١٠/ ٣٣-٤٢"، والسير "١٠/ ٤٨١".

وقال: هذا من فرحي بم بك وأنا أخافك، فكيف فرحي بك إذا أمِنْتُكَ؟ وعنه قَالَ: ليس العجب من حبيّ لك وأنا عَبْد فقير، وإنّما العجب من حبّك لي وأنت ملكٌ قدير١.

وعنه، وقِيلَ له: إنّك تمرّ فِي الهواء، قَالَ: وأيّ أُعْجوبة هَذَا؟ طَيْرٌ يأكل الميتة يمرّ فِي الهواء، والمؤمن أشرف منه٢.

وعنه قال: ما دام العبد يظن أنّ فِي الخَلْق من هُوَ شرٌّ منه فهو متكبّر وعنه قَالَ: الجنّة لا خطر لها عند المحبّين، وهم محجوبون بمحبتهم.

وقَالَ: ما ذكروه إلّا بالغَفْلة، ولا خدموه إلّا بالفَتْرة.

وعنه قَالَ: اللَّهُمَّ لا تقطعْني بك عنك.

وعنه قَالَ: العارف فوق ما يقول، والعلم دون ما يقول.

وقِيلَ له: علِّمنا الاسم الأعظم. فقال: ليس له حَدّ، إنّما هُوَ فراغ قلبك لوحدانيته، فإذا كنت كذلك فارفع له أيَّ اسمٍ شئت.

وعنه قَالَ: لله خلْقٌ كثير يمشون على الماء، وليس لهم عنه الله قيمة.

وكان يقول: لو نظرتم إِلَى رجلٍ أُعْطي من الكرامات حَتَّى يرتفع فِي الهواء، فلا تغترّوا به، حَتَّى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنَّهي وحِفْظ الحدود وأداء الشريعة٣.

قلت: بل قد اغترّ أَهْل زماننا وخافوا أَبَا يزيد، وأكبر من أبي يزيد، وَتَهَافَتُوا على كلّ مجنون بوّال على عَقِبيْه، له شيطان ينطق عل لسانه بالمغيَّبَات، نسأل الله السّلامة.

قِيل: إنّ أَبَا يزيد تُوُفيّ سنة إحدى وستّين ومائتين.

وقد نقلوا عَنْهُ أشياء من متشابه القول، الشّأن فِي صحّتها عَنْهُ، ولا تصحّ عن مُسْلِمٍ، فضلًا عن مثل أبي يزيد، منها: سبحاني.

١، ٢ السير "١٠/ ٤٨١".

٣ السير "١٠/ ٤٨١".

ومنها: ما النّار، لأستندنَّ إليها غدًا، وأقول: اجعلني لأهلها فِدَاء، ولا يلعنها. وما الجنّة، لُعبة صبيان ومراد أَهْل الدُّنيا. ما المحدِّثون إنّ خاطبهم رجلٌ عن رجلٍ، فقد خاطبنا القلب عن الرّبّ١.

وقَالَ فِي يهود: هَبْهم لي، ما هَؤُلَاءِ حَتَّى تعذِّبهم؟! وهذا الشَّطح إنْ صحّ عَنْهُ فقد يكون قاله فِي حالة سُكْره، وكذلك قوله عن نفسه: ما فِي الجبَّة إلّا الله.

وحاشى مُسْلِم فاسق من قول هَذَا الكلام مقتضاه ضلاله، ولكن له تفسير وتأويل يخالف ظاهره، فالله أعلم.

قَالَ السُّلمي فِي تاريخه: مات أبو زيد عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وله كلام فِي حُسْنِ المعاملات.

قَالَ: ويُحكَى عَنْهُ فِي الشَّطح أشياء، منها ما لا يصحّ، ويكون مقوَّلًا عليه. وكان يرجع إِلَى أحوال سيّئة٢.

ثُمَّ ساق بسنده عن أبي يزيد قَالَ: من لم ينظر إِلَى شاهدي بعين الاضطراب، وإلى أوقاتي بعين الاغتراب، وإلى أحوالي بعين

الاستدراج، وإلى كلامي بعين الافتراء، وإلى عباراتي بعين الاجتراء، وإلى نفسي بعين الازدراء، فقد أخطأ النَّظَر فيَّ.

وعن أبي يزيد قَالَ: لو صفا لي تهليلةٌ ما بَالَيْتُ بعدها.

٧٨- طَيْفُور بْن عِيسَى.

أبو زيد البَسْطاميّ الأصغر٣. كذا فرّق بينه وبين الَّذِي قبله السُّلميّ، فيما أورده ابنُ ماكولا.

وقَالَ: روى عن: أبي مُصْعَب الزُّهْرِيّ، وصالح بْن يُونُس، وشُرَيْح بْن عُقَيْل.

وروى عَنْهُ: يوسف بْن شدّاد، وجماعة من أهل بسطام.

---

١ السابق.

٢ السابق.

٣ انظر: معجم البلدان "١/ ٦٢٣" لياقوت الحموي.

وقيل: إن جدّ الكبير شروسان، واسم جدّ هَذَا آدم. فالله أعلم.

"حرف العين":

٧٩- عاصم بْن عصام. أبو عِصْمة القُشَيْرِيّ البَيْهقيّ١.

عن: يَعْلَى بن عُبَيْد، وزيد بْن الْحُبَاب، وجماعة.

وعنه: مؤمّل الماسرْجِسيّ، وإبراهيم بْن محمد بْن سُفْيَان الفقيه، وغيرهما.

وقِيلَ كان مُجاب الدَّعوة.

تُوُفّيّ سنة إحدى وستّين.

قَالَ الحاكم: سمعتُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن سُفْيَان يقول: سمعت عاصم بْن عصام يقول: بتُّ ليلةً عند أَحْمَد بْن حنبل، فجاء بالماء فوضعه، فَلَمَّا أصبح نظر إليّ فإذا هُوَ كما كان، فقال: سبحان الله، رَجُل يطلب العلم لا يكون له وِرْدٌ باللّيْل.

٨٠- الْعَبَّاس بْن إِسْمَاعِيل٢.

أبو الفضل الإصبهانيّ الطّامَذيّ العابد.

عن: سهل بْن عُثْمَان، وعليّ بْن محمد الطّنافسيّ، وجماعة.

وعنه: ابن أبي كر بْن أبي عاصم مع تقدُّمه، ومحمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، وعبّاس بْن سهل، وعليّ بْن رُسْتم.

وكان لازمًا لبيته، خيّرًا ناسكًا.

كان يروي الحديث بعد الحديث.

قَالَ أبو نُعَيْم: تُوُفّيّ بَعْدَ السّتّين.

٨١- عبّاس بْن عَبْد الله بْن أبي عِيسَى بْن أبي محمد التَّرْقفيّ الباكسائيّ٣.

---

١ من العباد الزهاد المستورين، وهو لا بأس به.

٢ انظر: الحلية "١٠/ ٣٩٨".
٣ انظر: السير "١٣/ ١٢-١٤"، والتهذيب "٥/ ١٩".

(٧٦/٢٠)

سمع: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وحفص بْن عُمَر العَدَنيّ، وزيد بْن يحيى بْن عُبَيْد الدّمشقيّ، وأبا عاصم النّبيل ومروان الطَّاطريّ، وأبا مسْهِر الغسّانيّ، وأبا عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، وطائفة.

وعنه: ق. وأبو الْعَبَّاس بْن شُرَيْح الفقيه، وأبو بكر بن مجاهد المقرئ، وأبو عوانة الحافظ، والمحاملي، وإسماعيل الصفار، وطائفة.

قال الخطيب: كان ثقة صالحا عابدا.

وقال محمد بن مخلد: ما رأيته ضحك ولا تبسَّم.

قيل: توفّي آخر سنة سبعٍ وستين.

وقد وثقه الدارقطني أيضا، وله خبر مشهور.

٨٢- الْعَبَّاس بْن مُوسَى بْن مِسْكَوَيْه١.

أبو الفضل الهمْدانيّ، أحد الأئمّة الحفّاظ.

رحل إِلَى العراق، والشّام، والثَّغر.

وحدَّث عن: مسلم بن إبراهيم، وعمرو بن عون، ومسدد، وأبي مسلم التَّبوذكّي، وهشام بن عمار، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وطبقتهم.

وروى عَنْهُ: محمد بْن التّمّار الهمْدانيّ، وهارون بْن مُوسَى، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جارود، وابن شِيرَوَيْه فِي تاريخ همدان فقال: كان جليل القدْر سُنّيًا، له تصانيف غريبة سيَّما كتاب الإمامة، فإنّه ما سُبِقَ إليه.

وكان امتُحِنَ أيّام الواثق، ودخل بغداد وتوارى بها، ونزل على أبي بَكْر الْأَعْيَن، فأُخِذَ من داره، وجرى عليه أمر عظيم. ثم بعد رُفِع إِلَى أَذْرَبِيجَان وحدَّث بها. وكان صدوقًا.

ثُمَّ ساق شِيرَوَيْه ترجمته فِي ورقتين، وكيف امْتُحِن، وهي عجيبة إنّ صحّت.

٨٣- عَبَّاس بْن الْوَلِيد بن مَزْيَد.

أبو الفضل العُذْريّ البَيْرُوتيّ٢.

---

١ أحد العلماء الأثبات، لا بأس به.
٢ السير "١٢/ ٤٧١"، والتهذيب "٥/ ١٣١".

(٧٧/٢٠)

سمع: أَبَاهُ، ومحمد بْن شُعَيْب بْن شابور، وعُقْبَة بْن عَلْقَمة، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وأبا مسهر، وجماعة وعنه: د. س. وأبو زُرْعة الرّازيّ والدّمشقيّ، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخيثمة بن سليمان وأبو العباس الأصم، وخلق.

ولد سنة تسعٍ وستين ومائة في رجب، عاش مائة سنة وسنة.

وفيه همة وجلادة فإن خيثمة قَالَ: مازح الْعَبَّاس بْن الْوَلِيد جاريةً له، فَدَفعته فانكسرت رِجْلُه، فلم يحدّثنا عشرين يومًا، وكنا نلقى الجارية ونقول: حبسك الله كما كسرتِ رِجْلَ الشّيخ وحَبَسْتِنا عن الحديث.

وقَالَ أبو دَاوُد: سمع من أَبِيهِ ثم عرض عن الحديث.

وقَالَ أبو دَاوُد: سمع من أَبِيهِ ثُمَّ عرض عليه، وكان صاحب لَيْلٍ.

وقَالَ إِسْحَاق بْن سيّار: ما رَأَيْت أحدًا أحسن سمتًا منه.

وقَالَ النَّسائيّ: ليس به بأس.

قلت: كان مقرئًا مجوّدًا.

وقَالَ الْحُسَيْن بْن أبي كامل: سمعت خيثمة يقول: أتيتُ أَبَا دَاوُد السّجِسْتانيّ، فأملى عليَّ حديثًا عن العبّاس ابن الْوَلِيد بْن مَزْيَد.

قلت: وأتاني حديث الْعَبَّاس.

فقال لي: رأيته؟ قلت: نعم.

قلت: مَتَى مات؟ قلت: سنة إحدى وسبعين.

كذا قَالَ خيثمة.

وأما عَمْرو بْن دُحَيْم فقال: مات فِي ربيع الآخر سنة سبعين، وضبط فِي أيّ يومٍ وُلِدَ وأيّ يومٍ مات، فتحدّد أنّ عُمره مائة سنة وثمانية أشهر واثنين وعشرين يومًا.

وهو أحد الجماعة الّذين جاوزوا المائة بيقين.

٨٤- عَبْد الله بْن عَبْد السّلام بْن الرّدّاذ المصريّ١.

المؤدِّب المعلّم، أمين القياس.

---

١ ينظر في "حسن المحاضرة".

روى عن: بِشْر بْن بَكْر التِّنّيسيّ، وأبي زرعة، وهبة الله المؤذّن. كان رجلًا صالحًا. قال ابنُ يُونُس.

وقَالَ: هُوَ أوّل من قاس النّيل من المسلمين.

تُوُفّيّ سنة ستٍّ وستّين.

٨٥- عَبْد الله بْن عليّ بْن المَدِينيّ١.

روى عن: أبيه تصانيفه.

وعنه: محمد بن عمان الصَّيرفيّ، ومحمد بْن عَبْد الله المستعين.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: إنّما روى كُتُب أَبِيهِ مناولةً وإجازة.

٨٦- عَبْد الله بْن محمد بْن أيّوب بْن صَبيح٢.

أبو محمد المخرّميّ.

سمع: سُفْيَان بْن عيينة، ويحيى بن سليم، وعبد الله بْن نُمَيْر، وعليّ بْن عاصم، وجماعة.

وعنه: ابنُ صاعد، وابن مَخْلَد، وابن عيّاش القطّان، وإسماعيل الصّفّار، وآخرون.

قَالَ ابنُ أَبِي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. قُلّد القضاء فلم يقبله، واختفى مُدّة.

قلت: مات سنة خمسٍ وستّين، وقد جاوز السّبعين.

وآخر من روى حديثه عاليًا هُوَ جَسْر المَرْوَزِيُّ. والمخرّميّ مؤتَمَنٌ بمرّة.

٨٧- عَبْد الله بْن محمد النَّيسابوريّ٣.

الفقيه الزّاهد أبو الطَّيِّب المكفوف، صاحب يحيى بْن يحيى والملازم له ليلًا ونهارًا.

---

١ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٨١"، والسير "١٢/ ٣٥٩".

٣ من العلماء المستورين لا بأس به.

سمع: حفص بن عبد الله السُّلميّ، وعبدان بن عثمان.

وعنه: أبو عمر المستملي، وإبراهيم بْن عليّ الذُّهليّ.

قَالَ المستملي: كان مُجاب الدَّعوة.

مات فِي ذي القعدة سنة سبعٍ وستين ومائتين.

وسمعته يقول: أتاني آتٍ فِي منامي، مولدك سنة اثنتين وثمانين ومائة.

رُويّ أنّ أَبَا الطَّيِّب رؤيّ فِي النَّوم أنّ الله غَفَرَ له.

٨٨- عَبْد الله بْن مُوسَى بْن محمد بْن يحيى بْن أبي بَكْر الكرْمانيّ١.

أبو محمد وأبو عبد الرحمن.

عن: أَحْمَد بْن جَعْفَر الثّعْلبيّ، وابن صاعد، ومحمد بْن مَخْلَد البغداديوّن، ويوسف بْن محمد، وأَحْمَد بن يحيى ابن نصر، ومحمد بْن يزيد الزُّهريّ الإصبهانيون.

وثّقه أبو بَكْر الخطيب.

وقَالَ أبو نُعَيْم: كان صدوقًا.

٨٩- عبد الله محمد بْن سِنان الرَّوحيّ السَّعديّ البصْريّ٢.

قاضي الدِّينور.

عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بْن رجاء الغُدّانيّ.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وعبد الله بْن محمد الجمّال، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن فارس الإصبهانيّان.

قَالَ أبو نُعَيْم: كان يضع كثيرًا.

٩٠- عَبْد الله بْن محمد بْن يزداد بْن سُوَيْد٣.

الوزير أبو صالح المروزيّ الكاتب.

---

١ من علماء إصبهان، والراجح أنه صدوق كما قال أبو نعيم.

٢ انظر الميزان "٢/ ٤٨٩".
٣ السير "١٣/ ٣٣٩".

كان أبوه من وراء المأمون. ووزر أبو صالح المستعين والمهتدي، وقدِم دمشق مع المتوكل.
مات سنة إحدى وستّين مختفيًا.
٩١- عبد الله بن هلال.
أبز محمد الرَّبعيّ الروميّ الزّاهد١، ونزيل بيروت.
أخذ عن: أحمد بن عاصم الأنطاكّي، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة.
وعنه: أبو حاتم الرّازيّ مع تقدُّمه، وأبو نُعَيْم الإستراباذيّ، وأبو الْعَبَّاس الأصمّ.
٩٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن سَعِيد.
أبو زَيْد التّميميّ الأندلُسيّ٢.
رحل، وأخذ عن: أَصبغ بْن الفرج، وأبي زَيْد بْن أبي الغَمْر المصريين.
وعنه: محمد بن فطيس، وغيره.
توفي سنة خمسٍ وستين.
٩٣- عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب الكندي٣.
مولاهم المصري.
عن: أبيه، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي.
توفي في شعبان سنة سبعٍ وستيّن.
توفي في شعبان سنة سبعٍ وستين.
٩٤- عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الأندلسي٤.
الفقيه ابن الفقيه.
حج مرات، وأخذ عن: سَحْنُون بن سعيد، وغيره.

---

١ انظر: الحلية "٨/ ١١٤".
٢ جذوة المقتبس "٥٩٩".
٣ يُنظر في "حسن المحاضرة".
٤ جذوة المقتبس "٦٠٨".

وكان فصيحًا بالفقيه، مُفْتِيًا بمذهب مالك.

روى عَنْهُ: ابنُ لُبَابة، وغيره.

وكان أخوه محمد بْن عِيسَى عالمًا زاهدًا، وأخوهما أبو القاسم أبان كان فاضلًا لاحقًا، ولي قضاء طُلَيْطلة وتُوُفيّ بعد السّتّين ومائتين.

وأخوهم عَبْد الواحد فقيه له ذِكر. وأمّا الوهْم فكان من كبار أصحاب أبي القاسم.

تُوُفّي عَبْد الرَّحْمَن سنة سبعين.

٩٥- عَبْد الرحمن بن يوسف الحنفيّ المروزيّ١.

رحل، وسمع من: يَعْلَى بْن سَعِيد، وأبي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، وجماعة.

وعنه: الْحَسَن بْن عِمران الحنظليّ المَرْوَزِيُّ.

تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين.

٩٦- عَبْد السَّلام بْن رغْبان دِيك الجِنّ الحمصيّ٢.

أحد فُحُول الشّعراء مرَّ، وإنّما نبَّهت عليه هنا لأنّ ابنُ عساكر ذكر أنّه قدِم دمشق ومدح بها أَحْمَد بْن المدبّر عاملها. وقد مرّ أَحْمَد بْن المدبّر في حرف الألف.

٩٧- عَبْد العزيز بن حاتم٣.

أبو عمر المروزيّ.

محدّث رحّال.

سمع: مكّي ين إِبْرَاهِيم، وأبا نُعَيْم، وعبد الرَّحْمَن بن عَبْد الله الدَّشتكّي، وعليّ بن الحسن ين شقيق، وطبقتهم.

ذكره السُّليمانيّ، وروى عنه.

---

١ من العلماء المستورين، لا بأس به.

٢ سبقت الترجمة له.

٣ انظر رقم ١.

٩٨- عَبْد الْعَزِيز بْن حَيّان.

أبو زَيْد المِعْولِيّ الأَزْديّ المَوْصِليّ١.

عن: أبان بْن سُفْيَان، وأحمد بْن يُونُس، وأبي جَعْفَر النُّفَيْليّ، وطبقتهم.

وصنَّف حديثه.

وكان خيّرًا صالحًا فاضلًا.

روى له: ابناه زيد، رواه عَنْهُ أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: نَبا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: "إِنَّ فِي جهنَّم رَحًى تَطْحَنُ عُلَمَاءَ السُّوءِ طَحْنًا شَدِيدًا".

٩٩- عَبْد العزيز بن سلام.

أبو الدّرداء المَرْوَزِيُّ الحافظ٢.

عن: مكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وعليّ بْن الْحَسَن بْن واقد، وأصبغ بْن الفرج، وعثمان بْن الهيثم المؤذّن، وعَبْدان، وخلْق.
وعنه: س. ق. والحسن بْن سُفْيَان، ومحمد بْن عقيل البلخيّ، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وجماعة.
قَالَ أبو حاتم: صدوق.
وقَالَ غيره: تُوُفّيّ بعد سنة سبعٍ وستّين، أو فيها.
ذكر ابنُ عساكر أنّ س. ق. رويا عَنْهُ. ولم يره، بل روى عَنْهُ س. فِي اليوم والليلة.
١٠٠- عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم بْن يزيد بْن فرُّوخ٣.
الحافظ أبو زُرْعة الْقُرَشِيّ المخزوميّ، مولاهم الرّازيّ.
أحد الأعلام.

---

١ انظر السابق.
٢ أحد الحفاظ، أخرج له النسائي في "عمل اليوم والليلة".
٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٢٦"، والسير "١٣/ ٦٥".

(٨٣/٢٠)

قِيل: وُلِدَ سنة تسعين ومائة.
ويقال إنّه وُلِدَ سنة مائتين. وأظنّه وَهْمًا، فإنّ رحلته سنة إحدى عشرة؛ لأنّه سمع بالكوفة من: عَبْد الله بْن صالح العِجْليّ، والحسن بْن عطيّة بْن نجِيح، وتُوُفيّا عامئذٍ.
وسمع: أَبَا الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وعبد الله بْن مَسْلَمَة القَعْنَبِيّ، وقُرّة بْن حبيب، وأبا نُعَيْم، وخلّاد بْن يحيى، وقَبِيصَة، وعبد الْعَزِيز الأُوَيْسيّ، وقَالَون المقرئ، عمرو بْن هاشم البيروتي، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وإسحاق الفرويّ، ومحمد بن سابق، وأبا عمر الحوصيّ، ويحيى بْن عَبْد الله بْن بُكَيْر، وخلْقًا كثيرًا بالرّيّ، والكوفة، والبصرة، والحرمَيْن، وبغداد، والشام، مصر، والجزيرة.
وَفِي تهذيب الكمال أنّه روى عن أبي عاصم النّبيل، وَفِي هَذَا نظر.
وقَالَ ابنُ أبي حاتم: سُئِل أبو زُرْعة: فِي أيّ سنة كتبتم عن أبي نُعَيْم؟ قَالَ: فِي سنة أربع عشرة ومائتين. ورحلت من الرّيّ المرّة الثانية سنة سبعٍ وعشرين.
ولم يدخل خراسان. وكان من أفراد العالم ذكاءً وَحِفْظًا ودينًا وفضلًا.
روى عَنْهُ من شيوخه: محمد بْن حُمَيْد، وأبو حَفْص الفلّاس، وحَرْمَلَة بْن يحيى، وإسحاق بن موسى الخطميّ ويونس ين عَبْد الأعلى، والربيع بْن سُلَيْمَان، ومِن أقرانه: أبو حاتم ابنُ خالته، ومسلم بْن الحجاج، وأبو زرعة الدّمشقيّ، وإبراهيم الحربيّ. ومن الحُفّاظ والمحدّثين خلْقٌ كثير.
وروى عَنْهُ: م. ت. ن. ق. فِي كتُبُهم، وأبو بَكْر بْن أبي دَاوُد، وأبو عَوَانَة، وقاسم بْن زكريّا المطرّز، وسعيد بن عمرو البردعيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم فأكثر، وأبو بَكْر بن زياد النَّيسابوري، وأحمد بن محمد الدّاركي، ومحمد ابن الْحُسَيْن القطّان.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: كان جدّه فروخ مولى عسّاش بن مطرّف القرشيّ.
وقال جعفر بن محمد الكِنْديّ: ثنا أبو زُرْعَة قَالَ: قدِم علينا جماعة من أهل الرّيّ دمشق منهم: لأبو يحيى فرخويه. فلمّا انصرفوا إِلَى الرّيّ، فيما أخبرني غير

واحدٍ، منهم أبو حاتم، رأوْا هَذَا الفتى قد كاس فقالوا: نُكَنِّيك بكُنْية أبي زُرْعة الدّمشقيّ. ثم اجتمع بأبي زُرْعة الرّازيّ فكان يذكرني بهذا ويقول: بكُنْيَتِك اكتَّنَيْت.

وقَالَ سَعِيد بْن عَمْرو: قَالَ أبو زُرْعة: لا أعلم أنّه صحّ لي رباط قطّ. أمّا قزوين فأردنا محمد بْن سَعِيد بْن سابق، وأمّا عسقلان فأردنا محمد بن أبي الريّ، وأمّا بيروت فأردنا الْعَبَّاس بْن الْوَلِيد بْن مَزْيد.

وقَالَ النّجّاد: سمعت عَبْد الله بْن أَحْمَد يقول: لمّا ورد علينا أبو زُرْعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بُنيّ، قد اعْتَضْتُ بنوافلي مذاكرة هَذَا الشَّيْخ.

وقَالَ صالح جَزَرَة: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعة يقول: كتبتُ عن إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى الرّازيّ مائة ألف حديث، وعن أبي بَكْر بْن أبي شَيْبَة مائة ألف، فقلت له: بَلَغَني أنّك تحفظ مائة ألف حديث، تقدر أن تُملي عليّ ألف حديث من حفظك؟ قَالَ: لا، ولكن إذا أُلقي عليَّ عرفتُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ فقلت: يجوز ما كتبت عن إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى مائة ألف؟ قَالَ: مائة ألف كثير.

قلت: فخمسين ألف؟ قَالَ: نعم، وسبعين ألف.

أخبرني من عدَّ كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألفًا.

وقَالَ أبو عبد الله بْن مَنْدَه الحافظ: سمعت محمد بن جعفر بن حكمويه بالرِّيّ يقول: سئل أبو زُرْعة عن رجلٍ حَلَف بالطّلاق أنّ أَبَا زُرْعة يحفظ مائتي ألف حديث هَلْ حَنَث؟ فقال: لا.

ثُمَّ قَالَ: أحفظ مائتي ألف مثل {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد} [الإخلاص: ١] ، واحفظ في المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث.

قلت: هَذِهِ حكاية منقطعة لا تثبت، هذه أصح منها: فقال الحافظ ابنُ عديّ: سمعت أبي يقول بالرَّيّ، وأنا غلام فِي البزّازين، فحلفَ رَجُل بالطلاق أنّ أَبَا زُرْعة يحفظ مائة ألف حديث، فذهب قوم إِلَى أبي زُرْعة وذهبت معهم، فذكروا له حلْف الرجل، فقال: ما حَمَله على ذلك؟ قِيل: قد جرى ذلك منه.

فقال: يمسك امرأته فإنّها لم تَطْلُق، أو كما قَالَ١.

وقَالَ الحاكم: سمعت أَبَا جَعْفَر محمد بْن أَحْمَد الرَّازيّ يقول: سمعت محمد بْن مُسْلِم بْن وارة يقول: كنت عند ابنُ راهويه فقال رجل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صحّ من الحديث سبعمائة ألف حديث وكّسْر، وهذا الفتى يعني أَبَا زرعة، يحفظ ستّمائة ألف.

قلت: فِي إسنادها مجهول.

وقَالَ غُنْجار فِي تاريخه: ثنا ناصر بْن محمد الأزْديّ بكرمينية: سمعت أَبَا يَعْلَى المَوْصِليّ يقول: رحلت إِلَى البصْرة، فبينا نَحْنُ فِي السّفينة إذا برجلٍ يسأل رجلًا: ما تقول فِي رجلٍ حَلَف بالطّلاق أنّك تحفظ مائتا ألف حديث؟ فأطرق رأسه ثُمَّ قَالَ: اذهب يا هَذَا وأنت بارٌ فِي يمينك.

فقلت: من هَذَا؟ فَقِيلَ لي: أبو زُرْعة الرَّازيّ ينحدر إِلَى البصرة.

وقال ابنُ عُقْدة عن مطيَّن، عن أبي بَكْر بْن أبي شَيْبَة قَالَ: ما رأيت أحفظ من أبي رزعة.
وقَالَ عَبْد اللَّه بْن محمد بْن جَعْفَر القَزْوينيّ، وهو ضعيف: سمعتُ محمد بْن إِسْحَاق الصَّغانيّ يقول: كان أبو زُرْعة، يشبَّه بأحمد بْن حنبل.
وقَالَ عليّ بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد: ما رَأَيْت أعْلَمَ بحديثِ مالك من أبي زُرْعة، وكذلك سائر العلوم.
وقَالَ عُمَر بْن محمد بْن إِسْحَاق القطّان: سمعت عَبْد الله بْن أَحْمَد: سمعت أبي يقول: ما جاوز الجسْرَ أفْقَه من إِسْحَاق، ولا أحفظ من أبي زُرْعة.
وقال أبو يَعْلَى المَوْصِليّ: ما سمعنا بذِكْر أحدٍ فِي الحِفْظ إلّا كان اسمه أكبر من رؤيته إلّا أبو زُرْعة، فإنّ مشاهدته كَانَتْ أعظم من اسمه. كان قد جمع حِفْظ الأبواب والشّيوخ والتّفسير.
وقَالَ صالح جَزَرة: سمعت أَبَا زُرْعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث.

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٢٤، ٣٢٥".

(٨٦/٢٠)

وقَالَ إِسْحَاق بْن راهَوَيْه: كلّ حديث لا يعرفه أبو زُرْعة الرّازيّ ليس له أصل وقَالَ أبو الْعَبَّاس السّرّاج: لمّا انصرف قُتَيْبَةُ إِلَى الرِّيّ من بغداد سألوه أن يحدّثهم، فقال: أحدّثكم بعد أن أحضر مجلسي أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، وعليّ بْن المَدِينيّ. قَالُوا: فإنّ عندنا غلامًا يسرد كلُّ ما حدَّثت به مجلسًا مجلسًا، قم يا أبا زرعة. فقام فسرد كل ما حددث به قُتَيْبَةُ.
وقَالَ فَضْلك الصّائغ: دخلت المدينة فصرت إِلَى باب أبي مُصْعَب فخرج إليَّ شيخ مخضوب، وكنتُ أَنَا ناعسًا، فحرّكني وقَالَ: يا مردريك من أَيْنَ أنت، إيش تنام؟
فقلت: أصلحك الله من الرِّيّ، من شاكرديّ أبي زُرْعة.
فقال: تركتَ أَبَا زُرْعة وجئتني! لقيت مالكًا وغيرَه، فَمَا رأت عيناي مثلَه.
قَالَ فَضْلَك: فدخلت على الرَّبِيع بمصر فقال: إنّ أَبَا زُرْعة آية. وإنّ الله تعالى إذا جعل إنسانًا آية من شكْله حَتَّى لا يكون له ثانٍ١.
وقَالَ ابنُ أبي حاتم: نا أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل ابنُ عمّ زُرْعة أنّه سمع أَبَا زُرْعة يقول فِي مرضه الَّذِي مات فِيهِ: اللَّهُمَّ إنيّ أشتاق إِلَى رؤيتك، فإنْ قِيل لي: بأيّ عمل اشتقت إليّ؟ قلت: رحمتك يا ربّ.
وقد كان أبو زُرْعة يحطّ على أَهْل الرّأي ويتكلَّم فيهم.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: سَمِعْتُ أبا زُرْعة يقول: لي السَّريّ بْن مُعاذ، يعني الأمير: لو أنّي قبلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل اللّيل فيك وَفِي ابنُ مُسْلِم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم، بل أمنعكم من التّحديث.
سمعتُ أَبَا زُرْعة يقول: لو كَانَتْ لي صحّةُ بدنٍ على ما أريد كنت أتصدَّق بمالي كلّه، وأخرج إلى الثُّغور، وآكل من المباحات وأَلْزَمُها. ثُمَّ قَالَ: إنيّ لَأَلْبَس الثّياب لكي إذا نظر النّاس إليَّ يقولون قد ترك أبو زُرْعة الدُّنيا ولبس الثياب الدُّون. وإنيّ لآكل ما يقدَّم إليَّ من الطّيّبات لكيلا يقولوا: إنّه لا يأكل الطّيّبات لزهده.

١ السير "١٠/ ٤٧٢" طبعة التوفيقية.

وقَالَ يُونُس بْن عَبْد الأعلى: ما رَأَيْت أكثر تواضعًا من أبي زُرْعة.

وقَالَ عَبْد الله القَزْوينيّ، وهو ضعيف: ثنا يُونُس بْن عَبْد الأعلى: ثنا أبو زُرْعة. فَقِيلَ ليونس: من هَذَا؟ قَالَ: إنّ أَبَا زُرْعة أشهر فِي الدُّنيا من الدُّنيا١ وقَالَ عَبْد الواحد بْن غَياث: ما رَأَى أبو زُرْعة مثْل نفسه.

وقَالَ سَعِيد بْن عَمْرو البَرْذَعيّ: سمعت محمد بْن يحيى الذُّهلي يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله لهم مثل أبي زُرْعة يعلِّم النّاس.

وقَالَ أبو أَحْمَد بْن عدّي: نا أَحْمَد بن محمد القطّان: نا أبو حاتم المراديّ: حَدَّثَنِي أبو زُرْعة عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم وما خلّف بعده مثله عِلْمًا وَفَهْمًا، ولا أعلم من المشرق إِلَى المغرب من كان يفهم هَذَا الشأن مثله٢.

وقَالَ ابنُ عدّي: سمعت القاسم بن صفوان، سمع الزّاهد، وأبو زُرْعة، وسمّى آخر.

وروى الخطيب بإسنادٍ، عن أبي زُرْعة قَالَ: ما سمعت أُذني شيئًا من العِلم إلّا وَعَاه قلبي، وإنّي كنت أمشي فِي السُّوق فأسمع صوت المُغَنّيات من الغُرَف، فَأَضَعُ إصبعي فِي أُذُنِيَّ مخافة أن يَعِيَه قلبي.

وَرُوِيَ أنّ أَبَا زُرْعة كان من الأبدال.

قصة تلقين الميت:

رواها ابنُ أبي حاتم بخلاف هَذَا، فقال: سمعت أبي يقول: مات أبو زُرْعة مطعونًا مَبْطونًا يعرق الجبين منه فِي النَّزع، فقلت لمحمد بْن مُسْلِم: ما تحفظ فِي تلقين الموتى: لا إله إلّا الله؟ قَالَ: يُروى عن مُعَاذ.

فرفع أبو زُرْعة رأسه، وهو فِي النَّزع، فقال: رَوَى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مرَّة، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ آخِرُ كَلامِهِ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ" ٣.

---

١ السير "١٠/ ٤٧٣".

٢ السابق.

٣ "حديث صحيح": أخرجه أبو داود "٣١١٦"، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه= مسلم "٩١٦"، أبو داود "٣١١٧"، والترمذي "٩٧٨"، وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم "٩١٧"، وابن ماجه "١٤٤٤".

فصار فِي البيت ضجّة ببكاء من حضر.

وقَالَ الحاكم، وأبو عليّ بْن فَضَالَةَ الحافظان: ثنا أبو بَكْر محمد بْن عَبْد الله بْن شاذان الرَّازيّ -قلت: وليس ثقة- قَالَ: سمعت أَبَا جَعْفَر محمد بْن عليّ ورّاق أبي زُرْعة، فذكر حكاية تلقين أبي زُرْعة لا إله إلّا الله، وإنّهم ذكروه بالحديث. فقال وهو فِي السَّياق: ثنا بُنْدَارٌ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ" ١. وتُوُفِّيّ رحمه الله.

وقَالَ أبو الْعَبَّاس السّراجّ: سمعت ابنُ وارة يقول: رَأَيْت أَبَا زُرْعة فِي النَّوم، فقلت: ما حالك؟ قَالَ: أَحْمَد الله على الأحوال كلها.

إنّي وقفت بين يدي الله تعالى فقال لي: يا عبد الله لِمَ تذرّعت فِي القول فِي عبادي؟ قلت: يا ربّ إنّهم خاذِلوا دينك.

قَالَ: صدقت.

ثُمَّ أتى بطاهر الخلقانيّ فاستعديت عليه إِلَى ربّي، فَضُرب الحَدّ مائة ثُمَّ أمر به إِلَى الحبس، ثُمَّ قَالَ: أَلْحِقوا عُبَيْد الله بأصحابه، بأبي عَبْد الله، وأبي عَبْد الله سُفْيَان الثَّوريّ، ومالك، وأحمد بْن حنبل.

رواها عن ابنُ وَارة عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم أيضًا.

تُوُفّيّ فِي آخر يومٍ من سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

١٠١- عُبَيْد الله بْن يحيى بْن خاقان التُّركي، ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ٢.

أبو الْحَسَن، الوزير للمتوكّل. وما زال فِي الوزارة إِلَى أن قُتِلَ المتوكّل.

وقد جرت له أمور، وانخفاض وارتفاع، نفاه المستعين إلى الرَّقّة سنة ثمانٍ وأبعين. ثُمَّ قدِم بغداد بعد خمس سنين، ثُمَّ استوزره المعتمد سنة ستٍّ وخمسين.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر: السير "١٣/ ٩، ١٠"، البداية "١١/ ٣٦".

قَالَ حُسَيْن الكواكبيّ: أنبا محرز الكاتب قَالَ: اعتلّ عُبَيْد الله بْن يحيى بْن خاقان فأمّر المتوكّل بْن خاقان أن يعوده، فأتاه فقال: إنّ أمير المؤمنين يسأل عن علَّتك.

قَالَ: عليل من مكانَيْن ... من الأسقام والدَّين

وَفِي هذين لي شُغْلٌ ... وحسْبي شُغْلُ هَذين

قَالَ: فأمر له المتوكّل بألف ألف درهم.

قَالَ الصُّوليّ: ثنا الْحَسَن بْن عليّ الكاتب قَالَ: لمّا قَتَلَ المتوكّل محمد بْن الفضل الْجَرْجَرائيّ قَالَ: قد مَلَلْتُ عرضَ المشايخ عليّ، فطلبوا لي حدثيًا من أولاد الكُتّاب. وبقي شهرين بلا وزير وأصحاب الدّواوين يعرضون عليه أعمالهم، ثُمَّ طلب عُبَيْد الله بْن يحيى، فَلَمَّا خاطبه أعجبته حركته، وأمره أن يكتب فأعجبه أيضًا خطه.

فقال عمُّه الفتح: وَالَّذِي كتبت أحسن من خطّه. قَالَ: وما هُوَ؟ قَالَ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [الفتح: ١] ، وقد تفاءلت ببركته كبركة ما كتب. فولّاه العَرْض، فبقي سنة يؤرّخ الكُتُب عَنْهُ وعن وَصيف.

وحظى عند المتوكل، فطرح اسم وصيف، ونفذت الكتب اسم عُبَيْد الله وحده.

قَالَ الصُّوليّ: كان عُبَيْد الله سمحًا جوادًا ممدَّحًا، حَدَّثَنِي أبو العَيْنَاء قَالَ: دخلت على المتوكّل، فقال: ما تقول فِي عُبَيْد الله؟ قلت: نِعْمَ العبد لله، كلّ منقسم بين طاعته وخدمتك، يؤثر رِضاك على كلّ فائدة، وإصلاح رعيّتك على كلّ لذّة.

وقَالَ عليّ بْن عِيسَى الوزير: لم يكن لعُبَيْد الله بْن يحيى حظٌّ من الصّناعة، إلّا أنّه أُيِّد بأعوانٍ وكتَّاب، وكان واسع الحيلة، حسن المداراة.

وقَالَ الصُّوليّ: ولم يزل أعداء عُبَيْد الله يحرّضون المنتصر على قتله، وإنّه مائلٌ إِلَى المعتز، وأحمد بْن الخطيب يردعه عَنْهُ. ثُمَّ نفاه إِلَى أقريطش فَلَمَّا استخلف المعتمد ذكر لوزارته سليمان بن وهب، والحسن بن مخلد، وجميع الكُتّاب، فقال ابنُ مَخْلَد: هَذَا

عُبَيْد الله بْن يحيى قد أصلح الجماعة ورأسهم، وهو ببغداد. فصدّقه الجماعة.
وقَالَ المعتمد وأبو عِيسَى بْن المتوكّل: ما لنا حظٌّ فِي غيره.

فطلبوه إِلَى سرَّ من رَأَى واستحثُّوه، ولم يذكروا له الوزارة لئلّا يمتنع زُهْدًا فيها. فشخص على كُرْه، وأُدْخِل على المعتمد، فخلع عليه الوزارة. فَلَمَّا خرج امتنع، فلاطفُوه. وولي سنة ستٍّ وخمسين بعفاف ورأي ومروءة إِلَى أن مات، وعليه ستّمائة ألف دينار، مع كثرة ضياعه. وقد أدَّبته النَّكب وهذَّبته، فزاد عَفافه وتَوَقّية.

قلت: ورد عن عُبَيْد الله أخبار فِي الحِلْم والجود.

حكى الصُّولّي، عن غير واحدٍ، أنّ عُبَيْد الله نزل إِلَى الميدان ليضرب الصَّوالجة، فصدمه خادمه رشيق، فسقط عن دابّته، فَحُمِل ومات ليومه.

تُوُفّيّ الوزير عُبَيْد الله سنة ثلاثٍ وستّين، وهو والد المعديّ أي مزاحم الخاقانيّ.

١٠٢- عطيّة بْن بقيّة بْن الْوَلِيد الحمصيّ[١].

روى عن أَبِيهِ كثيرًا.

وعنه: عَبْد الْعَزِيز بْن عِمران الإصبهانيّ، وعُبَيْد بْن أَحْمَد الصّفّار الحمصيّ، وأحمد بْن هارون الْبُخَارِيّ، وأبو عوانه الإسفرائيني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: كَانَتْ فِيهِ غفلة، ومحله الصدق.

وقال ابن نافع: مات سنة خمسٍ وستّين.

قَالَ عَبْد الله بْن أَحْمَد: سمعت عطيّة بْن بقيّة يقول: أَنَا عطيّة بْن بقيّة، وأحاديثي نقيّة، فإذا عطيّة، ذهب حديث بقيّة.

قَالَ الخِلَعِيُّ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْبَزَّازُ: ثنا محمد بْن جَعْفَر: سمعت محمد بْن خَالِد بْن يزيد بمكّة: سمعت عطيّة يقول:

يا عطيّة بْن بقيّة ... كأنْ قد أتتك المَنِيّه غدوةً

أو عَشِيّهْ فتفكّر ... وتذكّر وتجنَّب الخطيَّة

واذْكُرِ الله بتقوى ... واتبع التّقوى بنيَّه

---

١ السير "١٢/ ٥٢١"، واللسان "٤/ ١٧٥".

وسمعته يقول:

أَنَا عطيَّة بْن بقيَّة ... ابنُ شيخ البَرَيّهْ

فاكتبوا عَنْهُ بِنيّهْ ... فِي قَرَاطِيسَ نقيّه

١٠٣- عليّ بن إشكاب.

واسم حُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن الحرّ بْن علّان العامريّ الْبَغْدَادِيّ[١].

أبو الْحَسَن. كان أسنّ من أَخِيهِ محمد.

وسمع من: إِسْمَاعِيل بْن عليَّة، وإسحاق الأزرق، وأبا معاوية، ومحمد بْن مَخْلَد، وابن أبي حاتم، وخلقًا آخرهم الْحُسَيْن بْن يحيى القطّان.

وقد وثَّقه النَّسائي وغيره.

ومات فِي شوّال سنة إحدى وستّين، بعد أَخِيهِ بعشرة أشهر

١٠٤- عليّ بْن الْحَسَن بْن أبي عِيسَى بْن مُوسَى بْن مسيرة٢.

أبو الْحَسَن الهلاليّ الدّارَابْجِرْدِيّ.

حجّ ورأى ابنَ عُيَيْنَة، وصلّى عليه، كذا نقل الحاكم فِي تاريخه بلا إسناد.

وسمع: عَبْد المجيد بْن أبي داود، حرميّ بن عمّار، معلَّى بْن عُبَيْد، وأبا عاصم النّبيل، وخلْقًا.

وعنه: البخاريّ، مسلم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بْن أبي طَالِب، وابن خُزَيْمَة، وخلْق.

قَالَ أبو عبد الله بْن الأخرم: ما رَأَيْت أفضل منه.

وعن مُسْلِم بْن الحجّاج، وذكره فقال: ذلك الطّيّب ابن الطّيّب.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ١٧٩"، السير "١٢/ ٣٥٢".

٢ الحلية "١٠/ ١٤٣"، السير "١٢/ ٥٢٦".

(٢٠/٩٢)

وقَالَ الحاكم: سمعتُ محمد بْن يعقوب بْن الأخرم غير مرّة يقول: استشهد عليّ بْن الْحَسَن برسْتاق أرْغِيان فِي ضيعته.

قَالَ: وكان السبب أنّه زَبر العامل بها، فَلَمَّا جنّ عليه اللّيلُ أمر به، فأدْخِل مَتْبَنَةً، وأوقد النّار فِي تبنٍ، فمات فِي الدُّخان. ثُمَّ وُجِد مَيْتًا وقد أكل النّملُ عينيه.

قَالَ الحاكم: هُوَ من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم طلب الحديث بالحجاز، واليمن، والعراق، وخُراسان.

وقِيلَ: إنّه مات سنة سبعٍ وستّين فِي رمضان.

١٠٥- عليّ بْن حرب بْن محمد بْن حيّان بْن المازن بْن الغضوبة١.

أبو الْحَسَن الطّائيّ المَوْصِليّ.

وُلِدَ بأذْرَبَيْجان سنة خمسٍ وسبعين ومائة، ونشأ بالمَوْصِل، ورأى المُعَافَى بْن عِمْرَانَ.

وسمع من: حَفْص بْن غياث، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ووَكِيع، وأبي مُعَاوِيَة الضَّرير، وعبد الله بْن إدريس، وطبقتهم بالموصل، والبصرة، والكوفة، ومكة، وبغداد.

وعنه. س. وقَالَ: صالح؛ وابن صاعد، ومحمد بْن جَعْفَر الطِّيريّ، وأحمد بْن سُلَيْمَان العَبَّادانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم. ونافِلَتُه محمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن عَلِيّ بْن حرب.

قَالَ أبو حاتم: صدوق.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.

وقَالَ يزيد فِي تاريخ المَوْصِل: رحل عليّ بْن حرب مع أَبِيهِ، وسمع وصنَّف حديثه، وخرّج المُسْنَد.

قَالَ: وكان عالمًا بأخبار العرب وأنسابها، أديبًا شاعرًا، وَفَدَ على المعتزّ بالله في سنة أربعٍ وخمسين.

١ انظر: السير "١٢/ ٣٥١"، التهذيب "٧/ ٢٩٤".

(٩٣/٢٠)

وكتب عَنْهُ المعتزّ بخطّه، ودقّق الكتاب، فقال: يا أمير المؤمنين أخذتَ فِي شُؤْم أصحاب الحديث. فضحك المعتزّ وأطلق له ضياعًا.

تُوُفّيَ فِي شوّال سنة خمسٍ وستّين بالمَوْصِل، وصلّى عليه أخوه مُعَاوِيَة.

١٠٦- عليّ بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن.

العبْديّ الخبيث لَعَنَه الله١.

رَجُل من عَبْد القَيْس افترى وزعم أنّه من وُلِدَ زَيْد بْن عليّ، فتبِعه أناس كثير، وكان خارجيًّا على رَأْيِ الحَرُوريّة، يقول: لا حُكم إلّا لله. والأظهر أنّه كما قِيل دَهْريًّا زِنْدِيقًا يتستّر بمذهب الخوارج.

وظهر بالبصرة وتوثّب عليها، وهو طاغية الزَّنْج الّذين أخربوا البصرة واستباحوها قتْلًا ونَهْبًا وَسَبْيًا، وامتدّت أيّامه واستفحل شرّه، وخافته الخلفاء إلَى أن هلك.

ونقل غير واحدٍ أنّ صَاحِبَ الزَّنْج المنعوت بالخبيث رَجُل من أَهْل وزربين.

مات إلَى لعنة الله سنة سبعين.

وكان بلاء على الأمّة، وقد سقنا أخباره ومعاوناته فِي الحوادث. وكانت دولته خمس عشرة سنة. وافترى نَسَبًا إلَى عليّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْه.

قَالَ نِفْطَوَيْه: كان ربّما كتب العَوْذ. وكان قبل ذلك بواسط، فحبسه محمد بْن أبي عَوْن، ثُمَّ أطلقه. ولم يلبث أن خرج واستغوى الزَّنج الّذين يلبسون السمار، وقوي أمره.

١٠٧- عليّ بْن الموفَّق الزّاهد٢.

أحد مشايخ الطريق. له أحوال ومقامات.

صحِب مَنْصُور بْن عمّار، وأحمد بْن أبي الحواري.

حكى عَنْهُ أبو الْعَبَّاس السّرّاج: سمعت عليّ بْن الموفَّق يقول: خرجت على رَحْلي ستّين سنة، وقرأت نحو اثنتي عشر ألف ختمة، وضحيّت عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

---

١ الكامل "٧/ ٢٠٦".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ١١٠"، والبداية "١/ ٢٨".

(٩٤/٢٠)

مائة وسبعين أُضْحِيَّة، وجعلت من حجّاتي ثلاثين عن النَّبِيّ -صلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ١.

قلتُ: وفد ناس فِيهِ أبو الْعَبَّاس السّرّاج فضحّى عن النّبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كذا وكذا أضحية.

وقال إِسْحَاق المولى: اقتديت بأبي العبّاس فحججت عن النّبيّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– سبْع حِجَج، وختمت عنه سبعمائة ختمة.

وقال أبو عمر بن السّمّاك: نا أحمد بن المهديّ: سمعت عليّ بْن الموفَّق يقول: خرجت يومًا لئؤذِّن فأصبت قِرْطاسًا فأخذته ووضعته فِي كُمّي، فأذَّنت وأقمت وصليت، فَلَمَّا صلّيت قرأته، فإذا فِيهِ مكتوب: "بسم اللَّه الرَّحْمَن الرحيم يا عليّ بْن الموفَّق تخاف الفقر وأنا ربّك"؟ وقَالَ محمد بْن أَحْمَد الطّالْقانيّ: سمعت الفتح بْن شَخْرف يقول وقد رَأَى الأَرُزّ تُطْرح على جنازة ابنُ الموفَّق، فضحِك وقَالَ: ما أحسن هَذِهِ المزاحمات لو كَانَتْ على الأعمال.

تُوُفّيّ علي بْن الموفَّق سنة خمسٍ وستّين ومائتين.

١٠٨– عمّار بْن رجاء الإسْتَرَاباذيّ.

أبو ياسر التَّغلبي[2]،

صاحب المُسْنَد.

رحل، وسمع، وصنّف.

حدَّث عن: يحيى بْن آدم، ويزيد بْن هارون، وزيد بن الحباب، ومعاوية بْن هشام، وحسين الجُعْفيّ، ومحمد بن بشر البغدادي، وطبقتهم.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن عدي بن محمد، وأحمد بن محمد بن مطرِّف الإستراباذي، ومحمد بن الحسين الأديب.

وكان من علماء الحديث بجرجان.

توفّي سنة سبعٍ أو ثمانٍ وستين.

---

١ هذا الفعل لا أصل له، ولم يُعرف من هدي سلفنا الصالح.

٢ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ٣٩٥"، السير "١٣/ ٣٥".

ترجمه أبو سعد الإدريسي، وقَالَ: كان شيخًا فاضلًا دَيِّنًا كثير العبادة والزُّهد. ثقة فِي الحديث. رحل وهو ابنُ ثمانٍ وعشرين سنة، ومات سنة سبعٍ وستّين على الصّحيح. وقبره يُزار رحمه الله[1].

١٠٩– عُمَر بن الخطّاب السّجِسْتانيّ[2].

نزيل الأهواز.

سمع: أَبَا عاصم النَّبيل، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وسعيد بْن أبي مريم، وخلْقًا من طبقتهم.

وعنه: أبو دَاوُد، وأبو بَكْر بْن أبي عاصم، ومحمد بْن نوح الجُنْدَيْسَابُوريّ، وأبو سَعِيد بْن الأعرابيّ، وجماعة.

توفّي بكرْمان سنة أربعٍ وستّين.

١١٠– عُمَر بْن الخطّاب بن حليلة[3].

أبو الخطاب الإسكندرانيّ، صاحب التّاريخ.

كان فِي حدود العشرين ومائتين.

وقد ذكر فِي هَذِهِ الطبقة ممّن اسمه عُمَر بْن الخطّاب أيضًا ثلاثة.

١١١– عُمَر بْن عليّ الطّائيّ المَوْصليّ[4].

وُلِدَ سنة تسعٍ وتسعين ومائة أوّلها.
وسمع من أبي نعيم، وقبيضة بْن عُقْبَةَ.
وكان رجلًا صالحًا خيّرًا عابدًا منقبضًا عن النّاس.

---

١ وهذا ما نهى عنه الشرع، وهو تخصيص قبور الصالحين بالزيارة، فزيارة القبور بدون تخصيص هو هدي السلف الصالح.
٢ التهذيب "٧/ ٤٤١".
٣ ينظر في "حسن المحاضرة".
٤ من العلماء المستورين، لا بأس به.

روى عَنْهُ: حفيده محمد بن يحيى بْن عُمَر، وغيره.
وتُوُفّيّ فِي سنة تسعٍ وستّين، وله سبعون سنة.
١١٢- عَمْرو بْن سَعِيد.
أبو حَفْص الإصبهانيّ الحمّال١، بالحاء.
عن: وهْب بْن جرير، وأبي عامر العَقَدي، وأبي دَاوُد الطَّيالِسيّ، والحسين بْن حَفْص، وطائفة.
وعنه: يوسف بْن محمد بْن المؤذّن، وأحمد بْن عليّ بْن الجارود، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن فارس، وغيره.
وقد وثّقوه.
وتُوُفّيّ سنة تسعٍ وستّين.
ذكره أبو نعيم الحافظ مرتين معتقدًا أنّهما اثنان.
والنّسخة الّتي سُمِعت عليه بتاريخه فيها الحمّال فِي المرّة الواحدة بشكل الحاء، وَفِي الثانية بنقطة الجيم.
١١٣- عَمْرو بْن سَلْم.
وقِيلَ: عَمْرو بْن سَلَمَةَ، وقِيلَ: عُمَر بْن سَلْم٢.
الأستاذ أبو حَفْص النَّيْسابوريّ الزّاهد، شيخ الصّوفيّه بخُراسان.
روى عن: حَفْص بْن عَبْد الرَّحْمَن الفقيه.
وعنه: أبو عُثْمَان سَعِيد بْن إِسْمَاعِيل الحِيريّ الزّاهد تلميذه، وأبو جَعْفَر أَحْمَد بْن حمدان، وحمدون القصّار، وآخرون.
قَالَ أبو نُعَيْم: نا أبو عَمْرو بْن حمدان: نا أبي قَالَ: قَالَ أبو حَفْص النَّيْسابوريّ: العاصي بريد الكُفْر كما أنّ الحمىَّ بريد الموت.

---

١ طبقات المحدثين "٣/ ٤٤" لأبي الشيخ.
٢ الحلية "١٠/ ٢٢٩"، السير "١٢/ ٥١٠".

وثنا أبو عَمْرو بْن حمدان قَالَ: كان أبو حَفْص حدّادًا، فكان غلامه ينفخ عليه الكير مرَّةً، فأدخل يده وأخرج الحديد من النّار، فغُشِي على غلامه، وترك أبو حَفْص الحانوت، وأقبل على أمره.

وقِيلَ إنّ أَبَا حَفْص دخل على مريضٍ، فقال المريض: آه.

فقال أبو حَفْص: مِمَّنْ؟ فسكت، فقال: مع من؟ قَالَ المريض: فكيف أقول؟ قَالَ: لا يكن أَنِينُك شَكْوى، ولا سُكوتك تجلُّدًا، ولْيكُنْ بين ذلك.

وعن أبي حَفْص قَالَ: حرست قلبي عشرين سنة، ثُمَّ حرسني عشرين سنة، ثُمَّ ورَدَ عليَّ وعليه حالةٌ صِرْنا محروسين جميعًا.

قِيل لأبي حَفْص: من الوَلِيّ؟ قَالَ: من أيّد بالكرامات، وغيّب عَنْهَا[١].

قَالَ الخُلْديّ: سمعت الْجُنَيْد ذكر أَبَا حَفْص قَالَ أبو نصر صاحب الحلّاج: نعم يا أَبَا القاسم، كانت له حال إذا لبسته مكث اليومين والثالثة لا يمكن أحدٌ أنْ ينظر إليه. وكان أصحابه يخلّونه حَتَّى يزول ذلك عَنْهُ.

وبلغني أنّه أنْفَذَ فِي يومٍ واحدٍ بضعةَ عشر ألف دينار يشتري بها الأسرى من الدَّيلم، فلمّا أمس لم يكن له ما يأكله.

ذكر المُرْتَعِشُ قَالَ: دخلنا مع أبي حَفْص على مريضٍ، فقال له: ما تشتهي؟ قَالَ: أن أبرأ.

فقال لأصحابه: احملوا عَنْهُ.

فقام المريض وخرج معنا، وأصحابنا كلّنا نُعادُ فِي الفِراش[٢].

قَالَ الُسلميّ فِي تاريخ الصُّوفيّة: أبو حَفْص من قرية كُوردَابَاذ على باب نيسابور، وكان حدّادًا.

وهو أوّل من أظهر طريقة التّصوفّ بنيسابور.

---

١ صفة الصفوة "٤/ ١٢٠" لابن الجوزي.

٢ طبقات الأولياء "٢٥١" لابن الملقن.

قَالَ أبو محمد البلاذُريّ: اسمه عَمْرو بْن سَلْم، وكذا سمّاه أبو عُثْمَان الحِيرِيّ.

وذكر السُّلميّ أنّه كان ينفخ عليه غلامٌ له الكِيَر، فأدخل أبو حَفْص يده فِي النّار وأخرج الحديد، فغُشِي على الغلام، فترك أبو حَفْص الصَّنعة وأقبل على شأنه.

سمعت عَبْد الله بْن عليّ يقول: سمعت أَبَا عَمْرو بْن علْوان وسألته: هَلْ رَأَيْت أَبَا حَفْص عند الْجُنَيْد؟ قَالَ: كنتُ غائبًا، ولكنْ سمعت الْجُنَيْد يقول: أقام عندي أبو حَفْص سنة مع ثمانية أنْفُس، فكنت كلّ يومٍ أقدمّ لهم طعامًا طيبًا، وذكر أشياء من الثّياب فَلَمَّا أراد أن يذهب كَسْوتُهُم.

فَلَمَّا أراد أن يفارقني قَالَ: لو جئت إِلَى نيْسابور علّمناك السّخاء والفتوَّة.

ثُمَّ قَالَ: عملك هَذَا كان فِيهِ تكلُّف. إذا جاءك الفقراء فكنْ معهم بلا تكلُّف، إنْ جُعْت جاعوا، وإن شبعتْ شَبِعُوا[١].

قَالَ الخُلْديّ: لمّا قَالَ أبو حَفْص للجُنَيْد: لو دخلت خُراسان علّمناك كيف الفتوَّة، قَالَ له البغداديّون: ما الَّذِي رَأَيْت منه؟ قَالَ: صيّر أصحابي مخنَّثين، كان يكلُّف لهم كل يومٍ ألوان الطعام وغير ذلك، وأما الفتوَّة تَرْكُ التكلُّف.

وقِيلَ: كان فِي خدمة أبي حَفْص شابٌّ يلزم السُّكوت، فسأله الْجُنَيْد عَنْهُ فقال: هَذَا أنفقَ علينا مائة ألف درهم، واستدان مائة ألف درهم، ما سألني مسألة إجلالًا لي.

وقَالَ أبو عليّ الثَّقفيّ: كان أبو حَفْص يقول: مَن لم يزِنْ أحواله كلّ وقت بالكتاب والسُّنّة ولم يتّهم خواطره، فلا تعدُّه.

وَفِي مُعْجَم بغداد للسِّلفيّ بإسنادٍ منقطع: قدِم ولدان لأبي حَفْص النَّيسابوريّ فحضرا عند الْجُنَيْد فسمعا قوَّالين فماتا، فجاء أبوهما وحضر عند القوّالَيْن، فسقطا ميّتَيْن٢.

وقَالَ ابنُ نُجَيْد: سمعت أَبَا عَمْرو الزّجّاجيّ يقول: كان أبو حفصٍ نور الْإِسْلَام فِي وقته.

١ طبقات الأولياء "٢٥٠".

٢ السير "١٢/ ٥١٢".

وعن أبي حَفْص قَالَ: ما استحقّ اسم السّخاء من ذكر العطاء، ولا لمحه يقبله.

وعنه قَالَ: الكَرَم طرْحُ الدُّنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله لاحتياجك إليه.

وعنه قَالَ: أحسن ما يتوسّل به العبد إلَى مولاه دوام الفقر إليه على جميع الأحوال، وملازمة سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي جميع الأفعال، وطلب القُوت جَهْده من وجهٍ حلال.

تُوُفِيّ الزّاهد أبو حَفْص سنة أربعٍ وستّين، وقِيلَ: سنة خمسٍ وستّين.

ووَهِمَ من قَالَ: سنة سبعين ومائتين.

١١٤- عِيسَى بْن إبراهيم بْن مَثْرُود الغافقيّ١.

مولاهم المصريّ الفقيه.

أبو مُوسَى.

سمع: ابنُ عُيَيْنَة، وابن وهْب، وعبد الرَّحْمَن بْن القاسم، وجماعة.

وعنه: أبو دَاوُد، والنَّسائي وقَالَ: لا بأس به، وابن خُزَيْمَة، والطَّحاويّ، وأبو بَكْر بْن أبي دَاوُد، وأبو الْحَسَن بْن جَوْصا، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيْسابوريّ، وخلْق سواهم.

تُوُفِيّ فِي صَفَر سنة إحدى وستّين.

١١٥- عِيسَى بْن أَحْمَد بْن عِيسَى بْن وَرْدان٢.

أبو يحيى الْبَغْدَادِيّ، ثُمَّ العسقلانيّ. عسقلان بلْخ، وهي محلّة معروفة.

رحل، وسمع: بقيَّة بن الوليد، وعبد الله بْن وهْب، وحَمْزة بْن ربيعة، وعبد الله بْن نُمَيْر، وطائفة.

وعنه: التّرمِذيّ، والنَّسائي، وحامد بْن بلال، وأبو عوانه الإسفرائينيّ، ومحمد بْن عَقِيل البلْخي، والهَيْثَم بْن كُلَيْب الشّاشيّ فأكثر، وأبو حاتم الرَّازيّ وقَالَ: صدوق وقَالَ النَّسائي: ثقة.

١ انظر: السير "١٢/ ٣٦٢"، والتهذيب "٨/ ٢٠٥".

٢ البداية "١١/ ٤٢"، التهذيب "٨/ ٢٠٥".

وحدَّث عَنْهُ من أَهْل نَسْف خلقٌ، منهم: حمّاد بْن شاكر، وإبراهيم بْن مَعْقِلٍ.
تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وستّين، فِي عُشر المائة، ويقال: وُلِدَ سنة ثمانين ومائة.
١١٦- عِيسَى بْن الشَّيْخ١.
أحد الأمراء المذكورين. أبو مُوسَى الشَّيبانيّ الذُّهليّ الدِّمشقيّ. ولي إمرة دمشق فأظهر الخلاف والخروج عن الطاعة سنة خمسٍ وخمسين وأخذ الأموال، وتغلَّب على دمشق، فوجَّه المعتمد لحربه جيشًا عليهم أماجُور. فجهَّز الأمير عِيسَى لملتقاه وزيره ظفْر بْن اليمان وولده مَنْصُور بْن عِيسَى، فانكسروا وقُتِل ابنه فِي المعركة وأُسِر الوزير، وصُلِب فِي ظاهر البلد. وجرت له أمورٌ بعد ذلك.
قَالَ الصُّوليّ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْن بْن فَهْم أنّ بعض الظُّرفاء قصد عِيسَى بْن الشَّيْخ بآمِد فأنشده:
رأيتك بالمنام خلعتَ حقًّا ... عليَّ ببنفسجيّ وقضَيْت دَيْنِي
فعجِّل لي فِداك أَبِي وأُميّ ... مقالا في المنام رأته عيني
فقال: يا غلام، كُل ما فِي الخزائن من الحرير.
فعرضه فوجد سبعين شقة بنفسجي، فدفعها إليه وقَالَ: كم دَيْنك؟ قَالَ: عشرة آلاف درهم.
فأعطاه ألف درهم وقَالَ: لا تعود ترى منامًا آخر.
قِيل: إنّ عِيسَى مات سنة تسعٍ وستّين.
١١٧- عِيسَى بْن مِهْران بْن المستعطف٢.
من رءوس الرافضة.
حكى عَنْهُ: محمد بْن جرير الطَّبريّ، وغيره.
وله كتاب فِي تكفير الصّحابة وفسْقهم، ملأه بالكذب والبهتان.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٤٧٤، ٤٧٥"، الكامل "٧/ ٢٣٨".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ١٦٧".

روى عَنْ: عُمَر بْن جرير البَجَليّ، وحسن بْن حُسَيْن المغربيّ، وسهل بْن عامر البَجليّ.
روى عَنْهُ: الْحُسَيْن بْن عليّ العلويّ نزيل مصر، وإسحاق بْن إبْرَاهِيم الحنفيّ. قَالَ ابنُ عديّ: حدَّث بأحاديث موضعية، كنْيته أبو مُوسَى.
تُوُفّيّ ببغداد فِي حدود السبعين ومائتين.
١١٨- عِيسَى بْن مُوسَى بْن أبي حرب الصّفّار١.
أبو يحيى البصْريّ الثّقة النّبيل. رواه يحيى بْن أبي بَكْر الكرْمانيّ. قدِم إِلَى بغداد وحدَّث بها.
فروى عَنْهُ: الحَسَن بْن عليل، وابن الباغَنْديّ، وأبو عَوَانة الإسفرائينيّ وقَالَ: كان سيّد أَهْل البصرة، والمَحَامليّ، ومحمد بْن جَعْفَر المَطِيريّ، وحمزة الهاشميّ، وخلْق سواهم.
وثقه أبو بَكْر الخطيب، وغيره.
وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الأجرّيّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سمعت ابنُ حسّان يقول: كثّر الله فِي النّاس مثل عِيسَى بْن أبي حرب.

قَالَ الخطيب: تُوُفِّيّ ماضيًا إِلَى كرْمان فِي صَفَر سنة سبعٍ وستين ومائتين.
"حرف الفاء":
١١٩- الفضل بْن شاذان بْن عِيسَى٢.
أبو الْعَبَّاس الرّازيّ المقرئ شيخ القرّاء بالرّيّ.
أَخَذَ عن: أَحْمَد بن يزيد الحلْوانيّ، ومحمد بْن عِيسَى الإصبهانيّ، وغيرهما.
وسمع من: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْس، وسعيد بْن مَنْصُور وطائفة.
وحدَّث عَنْهُ: أبو حاتم، وابنه عَبْد الرَّحْمَن وقال: ثقة.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ١٦٥".
٢ انظر: معرفة القراء الكبار "١/ ٣٣٤" للذهبي.

(١٠٢/٢٠)

وقرأ عليه: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن بْن سَعِيد، وأحمد بْن محمد بْن عَبْد الله، وأحمد بْن محمد بن عمّار ابن شبيب الرّازيّون، وابنه الْعَبَّاس بْن الفضل.
قَالَ أبو عمرو والدّانيّ، لم يكن فِي دهْره مثله فِي عِلْمه وفَهْمه، وعدالته، وحُسْن اطّلاعه.
١٢٠ - الفضل بْن الْعَبَّاس.
الحافظ أبو بَكْر الرّازيّ، ولقَبُه: فَضْلَك الصّائغ١.
رحل وطوّف، وحدَّث عن: عِيسَى بْن مينا قالون، وقُتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسيّ، وخلْق كثير.
وعنه: محمد بن مخلد العطّار، وأبو عوانة، ومحمد بن المطيريّ، أبو بَكْر الخرائطيّ، وجماعة.
تُوُفِّيّ فِي صفر سنة سبعين.
قَالَ المرُّوذيّ: ورَد عليَّ كتابٌ من ناحية شيراز أنّ فَضْلَك قَالَ ببلدهم: إنّ الْإِيمَان مخلوق، فبلغني أنّهم أخرجوه من البلد بأعوان الوالي.
وقَالَ لي أَحْمَد بْن أصرم المُزَنِيّ: كنتُ بشيراز وقد أظهر فَضْلَك أنّ الْإِيمَان مخلوق وأفسد قومًا من المشيخة فحذَّرت منه، وأخبرتهم أنّ أَحْمَد بْن حنبل جهَّم من قَالَ بالعراق: إنّ القرآن مخلوق. وبيَّنا أمره حَتَّى أخرج. ودخلت إصبهان فإذا قد جاء إليهم، وأظهر عندهم أنّ الْإِيمَان مخلوق فأُخْرج منها.
وقَالَ المرُّوذيّ: ما زلنا بهجر فضلك حتى مات ولم يظهر توبةً فأخرج منها.
وقَالَ الخطيب: كان ثقة ثبتًا حافظًا، سكن بغداد.
وقَالَ محمد بْن حرث: سمعت الفضل بْن الْعَبَّاس وسألته: أيُّهما أحفظ: أبو زُرْعة أو البخاريّ؟ فقال: أنْ أُغْرِب على الْبُخَارِيّ فلن أستطيع، وأنا أُغْرِب على أبي زُرْعة على عدد شَعْره.
١٢١- الفضل بْن الْعَبَّاس بْن مُوسَى الإستراباذيّ٢. الفقيه.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٦٧"، السير "١٢/ ٦٣٠".
٢ انظر: تاريخ جرجان "٥٩٨".

(١٠٣/٢٠)

سمع: أبا نُعَيْم، وأبا حُذَيْفة، وموسى بْن مَسْعُود المهْريّ، وغيرهم.

وعنه: أبو نُعَيْم عَبْد الملك بْن عديّ، وجماعة.

يُقَالُ: قتلهُ محمد بْن زَيْد العَلَويّ المتغلّب على جُرْجان سنة أربعين ألقاه فِي بئر.

وكان الفضل إمامًا ثقة، فقيهًا كبير القدر. وهو الَّذِي تقدَّم إِلَى أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ الطّاغية الَّذِي قصد إستراباذ فاشترى منه البلد وأهله بثلاثمائة ألف درهم، ووزَّعها على النّاس. فسار أَحْمَد إِلَى جُرْجان وأغار على أهلها.

"حرف القاف":

١٢٢- القاسم بْن محمد بْن الْحَارِث المَرْوَزِيُّ١.

الفقيه.

قدِم بغداد، وصحب الْإِمَام أَحْمَد مدّة.

وحدَّث عن: عَبْدان بن عُثْمَان، وعليّ بْن الْحَسَن بْن شقيق، ومسدَّد بْن مُسَرْهَد، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم الرَّازيّ، وابن صاعد، والمَحَامليّ، وجماعة.

وثقة أبو بكر الخطيب.

وتوفي سنة ثلاثٍ وستّين.

١٢٣- القاسم بْن يزيد.

أبو محمد الكوفيّ الوزّان المقرئ الحاذق٢.

قرأ على: خلّاد بْن خَالِد، وكان من أجلّةِ أصحابه.

قرأ عليه: الحسن بن الحسين الصّاوف، وغيره.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣١".

٢ غاية النهاية "٢/ ٢٥".

(١٠٤/٢٠)

"حرف الميم":

١٢٤- محمد بْن أَحْمَد بْن يزيد بْن عَبْد الله بْن يزيد١.

أبو يُونُس القُرَشيّ الْجُمَحيّ المدنيّ الفقيه. مفتي أَهْل المدينة.

أخذ عن أصحاب مالك، وحدَّث عن: إِسْمَاعِيل بْن أُوَيْس، وأبي مُصْعَب، وإسحاق بْن محمد الفَرَويّ، وإبراهيم بْن المنذر الحزاميّ، وجماعة.

وعنه: زكريّا السّاجيّ، ويحيى بْن الحَسَن بْن جَعْفَر النَّسابة العلويّ، وأبو بشر الدُّلابيّ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم الدّيبليّ، وأبو عَوانة الإسفرائينيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

١٢٥- محمد بْن أَحْمَد بْن حَفْص بْن الزّبرقان٢.

أبو عبد الله الْبُخَارِيّ، عالِمِ أَهْل بُخَاري وشيخهم.

قَالَ ابنُ مَنْدَه: كان شيخ خُراسان سمعتُ محمد بْن يعقوب الشَّيبانيّ يقول: سمعتُ كلام أَحْمَد بْن سَلَمَةَ يقول: سُئِل محمد بْن إِسْمَاعِيل عن القرآن فقال: كلام الله. فقال: كيفما يصرف؟ قال: القرآن ينصرف إلّا بالسُّنة! فأُخْبِرَ محمد بْن يحيى فقال: مَن ذهبَ إِلَى مجلسه فلا يدخل مجلسي.

وأخرَج جماعة من مجلسه. فخرج محمد بْن إِسْمَاعِيل إِلَى بُخَارَى، وكتب محمد بْن يحيى إِلَى خَالِد بْن أَحْمَد الأمير وشيوخ بخارى بأمره، فهمَّ خَالِد حَتَّى أَخْرَجَهُ أبو عبد الله محمد بْن أحمد بْن حفص إِلَى بعض رِباطات بُخَارَى، فبقي إِلَى أن كتب إِلَى أَهْل سَمَرْقَنْد يستأذنهم بالقدوم عليهم، فامتنعوا عليه، ومات فِي قرية.

قَالَ ابنُ مَنْدَه: نسخة كتاب أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حَفْص فقيه أَهْل خُراسان وما وراء النَّهر فِي الرّدّ على اللّفظيّة: الحمد لله الَّذِي حمد نفسه وأمر بالحمد عِباده. ثُمَّ سرد الكتاب فِي ورقتين.

قلت: تُوُفِّيَ فِي رمضان سنة أربعٍ وستّين. أرّخه أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن منده.

---

١ التهذيب "٩/ ٢٤".

٢ السير "١٢/ ٦١٧".

(١٠٥/٢٠)

وأبوه ورد أنه سمع ورحل أبي عَبْد الله الْبُخَارِيّ، وكتب معه.

وروى عن: الحميدي، وأبي الْوَلِيد الطيالسيّ.

وأبوه فقيه بُخَارى، تفقّه على محمد بْن الْحَسَن.

قلت: وسمع محمد هَذَا أيضًا من عارِمٍ، وطبقته.

روى عنه: أبو عصمة بن محمد اليشكريّ، وعبدان ين يوسف، وعليّ بْن الْحَسَن بْن عَبْدة، وآخرون.

وتفقَّه عليه جماعة.

وقد تفقه على أَبِيهِ: أبو جَعْفَر، وانتهت إليه رئاسة الحنفيّة، ببُخَارَى.

تفقّه عليه جماعة، منهم: عَبْد الله بْن محمد بْن يعقوب الْبُخَارِيّ الحارثيّ الملقّب بالأستاذ فيما قِيل. فَإِن كان لقِيَه فهو من صغار تلامذته.

قَالَ السُّليمانيّ: هُوَ أبو عبد الله العْجِليّ ومولاهم. له كتاب الأهواء والاختلاف.

قال: وكان تقيًّا ورعًا زاهدًا، ويكفِّر من قَالَ بخلْق القرآن. ويُثْبت أحاديث الرؤية والنّزول، ويحرّم المُسْكر. أدرك أَبَا نُعَيْم، ونحوه.

١٢٦- محمد بْن إِبْرَاهِيم.

أبو حَمْزَةَ الْبَغْدَادِيّ الصُّوفي الزّاهد١.

جالس بِشْر بْن الْحَارِث، وأحمد بْن حنبل.

وصحِبَ سريّ السَّقطيّ، وغيره.

وكان عارفًا بالقرآن، كثير العدْو بالثَّغر.

حكى عَنْهُ: خير النّسّاج، ومحمد بن عليّ الكتّانِيّ، وغيرهما.

فَمَنْ كلامه: علامة الصُّوفِي الصّادق أن يفتقر بعد الغنى، ويُذَلّ بعد العزّ، ويُخفى بعد الشُّهرة، وعلامة الصُّوفِي الكاذب أن يستغني بعد الفقر، ويُعَزّ بعد الذّلّ، ويشتهر بعد الخفى.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١/ ٣٩٠"، والسير "١٣/ ١٦٥".

(١٠٦/٢٠)

وقَالَ إِبْرَاهِيم بْن عليّ المؤيّديّ: سمعت أَبَا حمزة يقول: من المحال أن نحبّه ثُمَّ لا نذكره، ومن المُحال أن نذكره ثُمَّ لا يوجد له ذِكْر، ومن المُحال أن يوجد له ذِكْر ثُمَّ نشتغل بغيره.

قَالَ أبو نُعَيْم فِي الحلية: حكى لي عَبْد الواحد بْن أبي بَكْر: حدَّثني محمد بْن عَبْد الْعَزِيز: سمعتُ أَبَا عَبْد الله الرمليّ يقول: تكلَّم أبو حَمْزَةَ فِي جامع طَرَسُوس فقتلوه. فبينما هُوَ يتكلَّم ذات يوم إذ صاح غرابٌ على سطح الجامع، فزعق أبو حَمْزَةَ، لبَّيك لَبّيك. فنسبوه إِلَى الزَّندقة وقَالَوا: حُلُوليّ زِنْديق. فشهدوا عليه، أُخرج وبيع فَرَسُهُ ونُودي عليه: هَذَا فرس الزِّنْديق١.

وقَالَ أبو نصر السّراجّ صاحب اللُّمع: بلغني عن أبي حَمْزَةَ أنّه دخل على الْحَارِث المحاسبيّ، فصاحت الشّاة: ماع. فشهق أبو حَمْزَةَ شهقة وقَالَ: لبّيك لبيَّك يا سيّديّ.

فغضب الْحَارِث -رحمه الله- وعمدَ إِلَى السِّكّين، وقَالَ: إنْ لم تَتُبْ ذبحتك. وقَالَ إِبْرَاهِيم: حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم، حدَّثنا أَحْمَد بن محمد بن مقسم: حدَّثني أبو بدْر الخيّاط: سمعتُ أبا حمزة قلب: بينما أَنَا أسير فِي سفرة على التَّوكُّل والنّوم فِي عيني إذ وقعت فِي بئرٍ، فلم أقدر على الخروج لعُمْقها. فبينما أَنَا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: نجوز ونترك هَذِهِ فِي طريق السّابلة؟ قال: فما نصنع؟ فَبَدَرَتْ نفسي أن أقول: أَنَا فيها، فَنُودِيتُ: تتوكل علينا، وتشكو بلاءنا إِلَى سِوانا؟ فسكتُّ، وَمَضَيَا. ثُمَّ رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطّوها به فقالت لي نفسي: أمِنْتَ طيَّها ولكن حصلت مسجونًا فيها. فمكثت يومي وليلتي، فَلَمَّا كان من الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه: تمسّك بي شديدًا.

فَمَددت يدي، فوقعت على شيءٍ خشِنٍ، فتمسّكت به، فَعَلاها وطرحني. فتأمَّلت فإذا هُوَ سبعٍ. فبمّا رَأَيْته لحِق من نفسي من ذلك ما يلحق من مثله. فهتف بي هاتف: يا أبا حَمْزَةُ استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكَفَيْناك ما تخاف٢.

---

١ الحلية "١٠/ ٣٢١".

٢ هذا الأثر يتناقض مع حرص المسلم على سؤال العفو والعافية، ودعوة الإسلام إلى عدم إلقاء النفس في الهلكة، فلينتبه إلى هذا، والخير كل الخير في اتباع من سلف، والشر كل الشر في ابتداع من خلف.

(١٠٧/٢٠)

قيل: إنّ حَمْزَةَ تكلَّم يوما على كُرْسِيِّه ببغداد، فتغيَّر عليه حاله وسقط عن كُرْسِيّه، ومات فِي الجمعة الثانية.

نقل أبو بَكْر الخطيب وفاته سنة تسعٍ وستّين ومائتين.

وقَالَ أبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلميّ: تُوُفيّ سنة تسعٍ وثمانين.

قلت: تصحّف ذي بذي.

١٢٧- محمد بْن إِسْحَاق.

أبو بَكْر الصّاغانيّ الحافظ١.

طوَّف وجال، وأكثر التَّرْحال، وبرع فِي العِلَل والرجال.

سمع: يزيد بْن معروف، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ويَعْلَى بْن عُبَيْد، والأسود بْن العاص، وسعيد ابن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: مُسْلِم، والأربعة، وأبو عُمَر الدُّوري المقرئ العراقيّ، وهو أكبر منه، وموسى بْن هارون، وابن خُزَيْمَة ذكره، وابن صاعد، وعَبْدان، وأبو عَوَانة، وأبو سَعِيد بْن الأعرابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلْق آخرهم موتًا شجاع بن جعفر الأنصاريّ.

قال ابن أبي جعفر الأنصاريّ.

قال ابنُ خراش: ثقة، مأمون.

وقَالَ الدَّارقطنيّ: ثقة، وفوق الثّقة.

وعن أبي مُزَاحم الخاقانيّ قَالَ: كان الصّاغانيّ يشبه يحيى بْن مَعِين فِي وقته.

وقَالَ الأصمّ: سأله أبي: إِلَى أيّ قبيلة تنتسب؟ فقال: إنّ جدّي كان فِي الصّحراء فاستقبله رَجُل فقال له: أسلم، فأسلم وقطع الزّنّار.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ١٩٥"، والسير "١٢/ ٥٩٢".

وقَالَ أبو بَكْر الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابةٍ فِي الدّين واشتهارٍ بالسُّنة، واتّساعٍ فِي الرّواية.

وقَالَ أَحْمَد بْن كامل، مات فِي سابع صَفَر سنة سبعين.

١٢٨- محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن مِقْسَم الأسَدَيّ١.

الْإِمَام أبو بَكْر، وأبو عبد الله، وكذا الْإِمَام أبو عُلَيّة البصْريّ قاضي دمشق. لم يدرك الأخذْ عن أَبِيهِ، فإنّ أَبَاهُ تُوُفيّ وهو صغير.

فسمع من: محمد بْن بِشْر العبْديّ، ويحيى بْن آدم، وإسحاق الأزرق، وعبد الله بْن بَكْر، ووهْب بْن جرير، ويزيد ابن هارون، وطائفة.

وعنه: النَّسائي وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وأبو عَرُوبة، وابن جَوْصا، ومحمد بن جعفر بن ملاس، ومحمد بن بكّار البَتَلْهِيّ قاضي داريّا، وأبو الدَّحداح أَحْمَد بْن محمد التميمي، وآخرون.

قال س: قاضي حافظ، دمشقيّ ثقة.

قَالَ محمد بْن الغَيْض: لم يزل قاضيًا بدمشق حَتَّى تُوُفيّ سنة أربعٍ وستّين.

وَوَلِيَ بعده القضاء أبو حازم عَبْد الحميد بْن عَبْد الْعَزِيز.

قلت: وهو أخو إِبْرَاهِيم بْن عُلَيّة الَّذِي ناظَرَه الشّافعيّ، وَالَّذِي كان من كبار الْجَهْمِيَّة.

١٢٩- محمد بْن إشكاب.

الحافظ أبو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ٢، أخو عليّ بْن إشكاب، واسم أبيهما الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن الحُرّ بْن زَعْلان.

سمع: عَبْد الصّمد بْن عَبْد الوارث، وأبا النَّضر هاشم بْن القاسم، وإسماعيل بْن عُمَر.
وعنه: الْبُخَارِيّ، والنَّسائيّ، وأبو دَاوُد، وابن صاعد، والقاضي المَحَامِليّ، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

---

١ انظر: السير "١٢/ ٢٩٤"، التهذيب "٩/ ٥٥".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٢٢٩"، والسير "١٢/ ٣٥٢".

قَالَ أبو حاتم: صدوق.
وقَالَ غيره: وُلِدَ سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وستّين ومائتين.
١٣٠- محمد بْن بجير. أو عبد الله الإسْفرائينيّ١.
رحّال محدِّث.
سمع: المقري، والحُمَيْديّ، وسَلْمَان بْن حرب.
وعنه: أبو عَوَانَة الحافظ، ومحمد بْن شريك، وعبد الله بْن محمد بْن مُسْلِم الإسفرائينيّون.
١٣١- محمد بْن أيوب بْن الْحَسَن.
الفقيه أبو عبد الله النَّيْسابوريّ٢.
رحل وسمع: سَلْمان بْن حرب، وأحمد بْن يُونُس، وسعيد بْن مَنْصُور.
وعنه: إبراهيم بن محمد بن سفيان، وغيره.
وكان صالحا زاهدا.
مات في ذي الحجّة إحدى وستين.
١٣٢- محمد بن بجير البخاري٣.
والد عمر الحافظ.
روى عن: أبي الوليد الطيالسي، وغارم، وجماعة.
وعنه: محمد بْن حاتم. تُوُفيّ فِي شعبان سنة ثمانٍ وستّين.
١٣٣- محمد بْن بكّار بْن الْحَسَن بْن عُثْمَان العنْبريّ الفقيه الحنفيّ٤.

---

١ من العلماء المستورين، لا بأس به.
٢ انظر السابق.
٣ الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٣".
٤ انظر: وفيات الأعيان "٤/ ١٧٦"، والسير "١٣/ ١١٩".

من كبار الفقهاء بإصبهان.
سمع من: سهل بْن عُثْمَان، وأبي جَعْفَر الفلّاس.
وما كان روى شيئًا.
تُوُفيّ سنة خمسٍ وستّين كَهْلًا.
١٣٤- محمد بْن الْحَسَن العسكريّ بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بْن عليّ الرضِّا بْن مُوسَى الكاظم.
أبو القاسم العلويّ الحسنيّ، خاتم الاثني عشر إمامًا للشّيعة.
وهو منظر الرّافضة الذي يزعمون أنهّ المهديّ.
وأنه صحب الزّمان، وأنّه الخَلَف الحُجّة.
وهو صاحب السِّرداب بسامرّاء، ولهم أربعمائة وخمسون سنة ينتظرون ظهوره. ويدَّعون أنّه دخل سِرْدابًا فِي البيت الَّذِي لوالده وأمّه تنظر إليه، فلم يخرج منه وَإِلَى الآن.
فدخل السِّرداب وعدم وهو ابن تسع سنين.
وأمّا أبو محمد بْن حزْم فقال: إنّ أَبَاهُ الْحَسَن مات عن غير عَقِب. وثبَّت جُمْهور الرّافضة على أنّ للحسن ابنًا أخفاه.
وقِيلَ: بل وُلِدَ بعد موته من جاريةٍ اسمها نرجس أو سَوْسَن. والأظهر عندهم أنّها صقيل؛ لأنّها ادَّعت الحمْل به بعد سيّدها فوقف ميراثه لذلك سبْع سنين، ونازعها فِي ذلك أخوه جَعْفَر بْن عليّ، وتعصَّب لها جماعة، وله آخرون. ثُمَّ انفشَّ ذلك الحَمْل وبَطُلَ وأخذ الميراث جعفرُ وأخٌ له.
وكان موت الْحَسَن سنة ستّين ومائتين.
قَالَ: وزادت فتنة الرّافضة بصَقِيل هَذِهِ، وبِدَعْواها، إِلَى أن حبسها المعتضد بعد نيّفٍ وعشرين سنة من موت سيّدها وبقيت فِي قصره إِلَى أن ماتت في زمن مقتدر.
وذكره القاضي شمس الدّين بْن خلّكان فقال: وقِيلَ: بل دخل السِّرداب وله سبْع

(١١١/٢٠)

عشرة سنة فِي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين. والأصح الأول، وأنّ ذلك كان سنة خمسٍ وستّين.
قُلْتُ: وَفِي الْجُمْلَةِ جَهْلُ الرَّافِضَةِ مَا عَلَيْهِ مَزِيدٌ. اللَّهُمَّ أَمِتْنَا عَلَى حبِّ محمد وَآلِ محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالَّذِي يَعْتَقِدُهُ الرَّافِضَةُ فِي هَذَا الْمُنْتَظَرِ لَوِ اعْتَقَدَ الْمُسْلِمُ فِي عَلِيٍّ بَلْ فِي النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِمَا جَازَ لَهُ ذَلِكَ وَلَا أقرَّ عَلَيْهِ.
قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصارى عِيسَى فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ" ١ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ.
فإنهم يعتقدون فِيهِ وَفِي آبائه أنّ كلّ واحدٍ منهم يعلم علم الأوَّلين والآخرين، وما يكون، ولا يقع منه خطأ قطّ، وأنّه معصوم من الخطأ والسَّهو. نسأل الله العفو والعافية، ونعوذ بالله من الاحتجاج بالكذِب وردّ الصِّدق، كما هُوَ دأب الشِّيعة.
١٣٥- محمد بْن حمّاد بْن بَكْر المقرئ٢.
صاحب خَلَف البزّاز.
مقرئ مجوّد، وصالح عابد. كان الْإِمَام أَحْمَد يجلُّه ويحترمه، ويُصلّي خلفه فِي رمضان.
روى عن: يزيد بْن هارون، وعبد الله بْن أبي بَكْر السَّهميّ.
وعنه: ابنُ مَخْلَد، وأبو سعد بْن الأعرابيّ، وجماعة.

تُوُفيّ سنة سبعٍ وستّين.
١٣٦- محمد بْن خَلَف. أبو بَكْر البغداديّ الحدّاديّ المقرئ٣.

١ "حديث صحيح" أخرجه البخاري "٤/ ٢٠٤"، "٨/ ٢١٠"، وعبد الرزاق "١٩٧٥٨"، في مصنفه، وأحمد "١/ ٢٣، ٢٤، ٤٧"، والحميدي "٢٧"، والترمذي "١٧٢" في الشمائل.
٢ انظر: تاريخ بغداد "٢/ ٢٧٠".
٣ تاريخ بغداد "٥/ ٢٣٤"، التهذيب "٩/ ١٤٩".

عن: حُسَيْن الْجُعْفيّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وأبي يحيى الحِمّانيّ، وطائفة.
وعنه: الْبُخَارِيّ، وأبو دَاوُد، وأحمد بْن الباغَنْدِيّ، وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وابن مَخْلَد، وطائفة.
قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة، فاضل، له حديث فِي الصّحيح.
وقد روى القراءة عن أبي يوسف الأعشى.
مات فِي ربيع الأول سنة إحدى وستّين.
١٣٧- محمد بْن الخليل.
أبو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ الفلّاس المخرَّميّ١.
عن: محمد بْن عُبَيْد، ورَوْح بْن عُبَادة، وحجّاج الأعور.
وعنه: أبو بَكْر بْن دَاوُد، وأبو عَوَانَة، ومحمد بْن مَخْلَد، ومحمد بْن جَعْفَر الطَّبري، وجماعة.
وكان من خيار المسلمين.
تُوُفيّ فِي شعبان سنة تسعٍ وستّين.
ووثّقه الخطيب.
ولم يصّح أنّ النَّسائيّ روى عَنْهُ.
١٣٨- محمد بْن سَحْنُون الفقيه عَبْد السّلام بْن سلّام التَّنوخيّ القَيْروانيّ٢.
المالكيّ، الحافظ أبو عبد الله.
سمع: أَبَاهُ، وأبا مُصْعَب الزُّهريّ، وجماعة.
وكان خبيرًا بمذهب مالك، عالمًا بالآثار.
وقَالَ يحيى بْن عُمَر: كان ابنُ سَحْنُون من أكبر النّاس حُجَة وأتقنهم لها. وكان يناظر أَبَاهُ، وما شبهّه إلّا بالسيف.

١ انظر: تاريخ بغداد "٥/ ٢٥٠".
٢ ترتيب المدارك "٣/ ١٠٤".

قِيل لعيسى بْن مِسكين: مَن خير من رَأَيْت فِي العلم؟ قَالَ: محمد بْن سَحْنُون.
وقَالَ غيره: ألّف كتابه المشهور، جمع فِيهِ فنون العِلم والفِقْه، وكتاب السِّير وهو عشرون كتابًا، وكتاب التاريخ وهو ستّة أجزاء، وكتاب الرّدّ على الشّافعيّ وأهل العراق، وكتاب الزُّهد، وكتاب الإمامة، وتصانيفه كثيرة.
ولما مات ضُرِبت الأخبية على قبره وأقام النّاس فيها شهورًا حَتَّى قامت الأسواق حول قبره. ورثاه غير واحدٍ من الشُّعراء.
وكانت وفاته سنة خمسٍ وستّين بالقيروان. مات كهْلًا رحمه الله.
١٣٩- محمد بْن سَعِيد بْن غالب.
أبو يحيى القطّان الضّرير[١].
بغداديّ، ثقة.
روى عن: ابن عينية، وإسماعيل بن عليَّة، ومعاذ، ويحيى بْن آدم، وأبي أسامة، والشَّافعيّ، وطائفة كثيرة.
وعنه: ابنُ ماجة فِي تفسيره، وابن شُرَيْح الفقيه، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، والمَحَامليّ، وابن أبي حاتم وقَالَ: صدوق، وابن الأعرابيّ وهو آخر أصحابه موتًا.
تُوُفيّ فِي شوّال سنة إحدى وستّين.
١٤٠- محمد بْن سَعِيد بْن هنّاد بْن هنّاد[٢].
أبو حاتم الخُزاعيّ البُوسَنْجيّ.
حدَّث ببغداد ونيسابور عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنبيّ، وأبي الْوَلِيد الطَّيالِسيّ، وجماعة.
وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وأبو حامد بن الشَّرقّي، وأبو بكر بن المنذر صاحب الخلافيّات، ومحمد بْن عَقِيل البلْخيّ، ومكي بن عبدان، وعدد.

---

١ انظر: السير "١٢/ ٣٤٥"، التهذيب "٩/ ١٨٩".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٣٠٨".

واستوطن بنيسابور.
وقيل: لقي ابن عيينة.
توفي سنة سبعٍ وستين ومائتين.
وقد ذكر الخطيب في تاريخه أنّه روى عن سُفْيَان بْن عيينة وهذا بعيد لا وجد لبُعْده.
١٤١- محمد بْن شجاع أبو عبد الله بْن الثَّلْجيّ الْبَغْدَادِيّ[١] الفقيه الحنفيّ.
أحد الأعلام الكبار. قرأ القرآن على أبي محمد اليَزِيْديّ. وروى الحروف عن: يحيى بْن آدم.
وتفقَّه على: الْحَسَن بْن زياد اللُّؤلؤيّ، وغيره.
وروى عن: إِسْمَاعِيل بْن عليَّة، ووكيع، وأبي أسامة، ومحمد بْن عُمَر الواقديّ، ويحيى بن آدم، وجماعة.
وعنه: عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز. وعبد الوهاب بن أبي حية، ومحمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي، ومحمد بن يعقوب بن

شيبة، وجده يعقوب.

قال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك.

رُوِي عَنْ حَسَّانِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ: إنّ الله خلق الفرس فعرقت، ثُمَّ خَلَقَ نَفْسَهُ مِنْهَا٢.

قُلْتُ: هَذَا كَذِبٌ لَا يَدْخُلُ فِي عَقْلِ الْمَجَانِينَ لِاسْتِحَالَتُهُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ خَلَقَ شَيْئًا سَمَّاهُ نَفسًا، وَأَضَافَهُ إِلَيْهِ إِضَافَةَ مِلْكٍ. وَبِكُلِّ حَالٍ هَذَا وَاللَّهِ كَذِبٌ بِيَقِينٍ.

وقد سَأَلَ عَبْد الرَّحْمَن بْن يحيى بْن خاقان أَحْمَد بْن حنبل، عَنْهُ فقال: مبتدع صاحب هوى.

قلت: ومع مذهبه فِي الوقْف فِي القرآن كان متعبدًا كثير التّلاوة.

---

١ انظر: السير "١٠/ ٢٦٤"، والتهذيب "٩/ ٢٢٠".

٢ "حديث موضوع": أخرجه ابن عدي "٦/ ٢٢٤٩"، والبيهقي "ص/ ٣٧٣"، فِي الأسماء والصفات، وابن الجوزي "١/ ١٠٥" في الموضوعات.

(٢٠/١١٥)

قَالَ أَحْمَد بْن الحَسَن البَغَوِيّ: سمعته يقول: ادفنوني فِي هَذَا البيت فإنه لم يبق فِيهِ طابق إلّا وقد ختمت عليه القرآن.

قلت: وُلِدَ سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات وهو ساجد فِي صلاة العصر فِي رابع ذي الحجة سنة ستٍّ وستّين. وخُتِم له إنّ شاء الله وأناب عند الموت.

قَالَ ابنُ عديّ: سمعت مُوسَى بْن القاسم بْن الْحَسَن الأشيبْ يقول: كان ابنُ الثّلْجيّ يقول: من كان الشّافعيّ؟ إنّما كان يصحب بربر المعنى. فلم يزل يقول هَذَا إِلَى أنْ حضرته الوفاة فقال: رحم الله أَبَا عَبْد الله الشّافعيّ. وذكر علمه وقَالَ. قد رجعت عمّا كنت أقول فِيهِ.

وقَالَ أبو عبد الله الحاكم: رَأَيْت عند محمد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى القُمّيّ الْحَارِث، عن أَبِيهِ، عن محمد بْن شجاع كتاب المناسك فِي نيّف وستّين جزءًا كبارًا. روى هَذَا أبو عُمَر المدائني، عن عَبْد الملك الصّقلّيّ، عن الحكم.

وقَالَ هارون بْن يعقوب الهاشميّ: سمعت أَبَا عَبْد الله وقِيلَ له إنّ ابنَ الثّلْجيّ كان ينال من أَحْمَد بْن حنبل وأصحابه ويقول: أيّ شيء قام به أَحْمَد بْن حنبل؟!

قال الموذيّ: أتيته ولمته، فقال: إنّما أقول كلام لله كما أقول ماء الله وأرض الله.

فقمت ما كلّمناه حَتَّى مات.

وكان المتوكّل قد همّ بتوليته القضاء، فَقِيلَ له: هُوَ مِن أصحاب بِشْر المَرِيسيّ، فقال: نحنُ بَعْدُ فِي بِشْر؟ فقطّع الكتاب الذي كُتِب له فِي ذلك.

١٤٢- محمد بْن عاصم بْن عَبْد الله الثَّقفيّ

أبو جَعْفَر الإصبهانيّ١.

سمع: ابن عيينة، وسين الْجُعْفيّ، ويحيى بْن آدم، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بْن عليّ بْن الجارود، وخلْق آخرهم موتًا عبد الله بن جعفر بن

١ انظر: السير "١٢/ ٢٧٧"، والتهذيب "٩/ ٢٤٠".

(١١٦/٢٠)

فارس. رُوِيَ عن إِبْرَاهِيم بْن أُورَمَة الحافظ قَالَ: ما رَأَيْت مثل محمد بْن الأهوازيّ وما رَأَى هُوَ مثل نفسه.

وقَالَ عليّ بْن محمد الثَّقفيّ: كنت أختلف إِلَى أبي بَكْر بْن أبي شَيْبَة، فَمَا رَأَيْت أحدًا يُشْبِهه فِي حُسْن روايته وحِفْظ لسانه إلّا محمد بْن عاصم.

وقَالَ غيره: كان محمد وأسعد وعليّ والنُّعمان بنو عاصم من سكّان المدينة مدينة جيّ.

قلت: وهو صدوق.

تُوُفّيّ سنة اثنتين وستّين.

١٤٣- محمد بْن الْعَبَّاس بْن خالد١.

وأبو عبد الله السُّلميّ الإصبهانيّ، الرّجل الصالح.

رحل فِي العلم، وسمع: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، وأبا عاصم النّبيل، وجماعة.

وعنه: يُونُس بْن محمد المؤذّن، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وعبد الله بْن محمد ولده، وآخر من روى عَنْهُ عَبْد الله بْن فارس.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: صدوق من عباد الله الصّالحين، صاحب فضل وعبادة.

ولما توفي محمد بن العباس حضره أحمد بن عصام فقال: كان من ثقات إخواننا، وكان عندي ممن كان يخشى الله تعالى.

قلت: توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ست وستين.

١٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بن أعين بن ليث٢.

الإمام أبو عبد الله المصري الفقيه، أخو عبد الرحمن وسعيد. ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وروى عن: عَبْد الله بْن وهب، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وبشر بن بكير، وأيوب بن سويد الرملي، وإسحاق بن الفراش، وأشهب بن عبد

١ الجرح والتعديل "٨/ ٤٨".

٢ انظر: السير "١٠/ ٣٤١"، والبداية والنهاية "١١/ ٤٢".

(١١٧/٢٠)

العزيز، وشعيب بن الليث بن سعد، وأبي عبد الرحمن المقري، وطائفة.

ولزم الشافعي مدة، وتفقه به، وبابنه عبد الله، وغيرهما.

وعنه: ن. وابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمرو بن عثمان المكي الزاهد، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وإسماعيل بن داود بن وردان، وأبو العباس الأصم، وجماعة.

وثقه النَّسائي، وقَالَ مرّة: لا بأس به.

وقَالَ غيره: كان أَبُوهُ قد ضمّه إلى الشّافعيّ، فكان الشّافعيّ معجَبًا به لذكائه وحرصه على الفِقْه.
قَالَ أبو عُمَر الصَّدفّي: رَأَيْت أَهْل مصر لا يعدلون به أحدًا، ويصفونه بالعلم والفضل والتواضع.
وقَالَ إمام الأئمّة ابنُ خزيمة: ما رأيت من فقهاء الْإِسْلَام أعرف بأقاويل الصّحابة والتابعين من محمد بن عبد الله ابن عَبْد الحكم.
وقَالَ مرَّة: كان محمد بْن عَبْد الله أعلم مَن رَأيت على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم. سمعته يقول: كنت أتعجّب ممّن يقول فِي المسائل: لا أدري.
قَالَ ابنُ خُزَيْمَة: وأمّا الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشّافعيّ، وكان ممّن يتكلّم فيه. فوقعت بينه البُوَيْطي وحشة فِي مرض الشّافعيّ فحدَّثني أبو جعفر السُّكّريّ صديق الرَّبِيع قَالَ: لمّا مرض الشّافعيّ جاء ابنُ عَبْد الحَكَم ينازع البُوَيْطيّ فِي مجلس الشافعي، فقال البويطي: أَنَا أحقُّ بِهِ منك.
فجاء الحميديّ، وكان بمصر، فقال الشّافعيّ، ليس أحدّ أحقّ بمجلسي من البُوَيْطيّ، وليس أحد من أصحابي أعلمُ منه.
فقال الحُمَيْديّ: كذبت أنت وأبوك وأُمُّك.
وغضب ابنُ عَبْد احكم فترك مجلس الشّافعيّ١، فحدَّثني ابنُ عَبْد الحَكَم قال:

١ السير "١٠/ ٣٤١".

(١١٨/٢٠)

كان الحُمَيْديّ معي فِي الدّار نحوًا من سنة وأعطاني كتاب ابنُ عُيَيْنَة، ثُمَّ أَبَوْا إلّا أن يُوقِعُوا بيننا ما وقع.
روى هَذَا كلَّه الحاكم عن حُسَيْنَك التَميميّ، عن ابنُ خُزَيْمَة.
وعن المُزَنيّ قَالَ: نظر الشّافعيّ إلى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وقد ركَب دابّته فأتْبعه بصره وقَالَ: ودِدت أنّ لي ولدًا مثله وعليّ ألف دينار لا أجد قضاءها.
وقَالَ أبو الشَّيخ: ثنا عَمْرو بْن عُثْمَان المكّيّ قَالَ: رَأَيْت مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ يُصلّي الضُّحى، فكان كلّما صلّى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنس به فقال: أسجد شكرا لله على ما أَنْعم به عليَّ من صلاة الركعتين١.
وقَالَ ابنُ أبي حاتم: صدوق، ثقه، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك. وقَالَ أبو إسْحَاق الشّيرازيّ: قد حُمِل محمد فِي محنة القرآن إلَى ابن أبي دُؤاد، ولم يُجِب إلَى ما طلب منه، وردَّ إلى مصر، وانتهت إله الرئاسة بمصر، عني فِي العِلْم.
وقَالَ غيره: إنّه ضُرِب فهرب واختفى، وقد نالْته محنةٌ أخرى صَعْبة مرَّت فِي ترجمة أَخِيهِ الشهيد سنة سبعٍ وثلاثين.
نسب ابنُ الْجَوْزيّ، قَالَ أبو سَعِيد بْن يُونُس: كان محمد المفتي بمصر فِي أيّامه، تُوُفِّيّ يوم الأربعاء النِّصف من ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّين وصلّى عليه بكّار بْن قُتَيْبَةَ القاضي.
قلت: آخر من روى حديثه عاليًا عَبْد الغفّار الشّيرويّ.
وله تصانيف كثيرة منها: "كتاب أحكام القرآن، وكتاب الرّدّ على الشّافعيّ مما خالف فِيهِ الكتاب والسُّنَّة، وكتاب الرّدّ على أَهْل العراق، وكتاب أدب القضاة".
وَفِي المحدثين.
١٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ٢.
رحل وروى عن أَحْمَد بْن مَسْعُود المقدسيّ.

روى أبو نُعَيْم الحافظ حديثه فِي الحلْية فقال: ثنا أبو حامد أَحْمَد بن محمد بن الحسن: ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم.

١ السابق "٢/ ٣٤٢".

٢ انظر: التهذيب "٩/ ٢٦٢".

١٤٦- محمد بْن عَبْد الله بْن المستورد١.

الحافظ أبو بكر البغداديّ.

عن: أَبِي نعيم، يحيى بْن بُكَيْر، والحسن بْن بُسْر، وجماعة.

حدَّث ببغداد، وإصبهان.

روى عَنْهُ: أبو عبد الله المَحَامِليّ، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن فارس، وآخرون.

توفّي سنة ستٍّ وستين.

١٤٧- محمد ين عَبْد الرَّحْمَن بْن الأشعث٢.

أبو بَكْر الرَّبعيّ العجليّ، إمام جامع دمشق.

روى عنه: أَبِي مُسْهِر، ومحمد بن عِيسَى بْن الطَّبّاع، وحَجّاج بْن أَبِي منيع، وغيرهم.

وعنه: النَّسائي، وابن صاعد، وأبو عَوَانَة، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وأبو بَكْر بْن زياد، والحسن بْن عَبْد الملك الحصائريّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائي.

مات سنة ستٍّ وستّين.

١٤٨- محمد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن المَرْزُبان بْن جَعْفَر البَغَويّ٣.

والد أَبِي القاسم البَغَويّ.

قَالَ محمد بْن أَحْمَد الإسكافيّ فِي تاريخه: وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، وهو أسنّ إخواته.

سمع من: عَبْد الله بْن بَكْر السَّهميّ، وغيره.

وكان يحبّه ويحبّ أخاه عليّ ابني أَحْمَد بْن مَنِيع.

تُوُفّي بسرَّ مَنْ رَأَى سنة سبعٍ وستين ومائتين.

١ تاريخ بغداد "٥/ ٤٢٧".

٢ التهذيب "٩/ ٢٩١".

٣ من العلماء المستورين، لا بأس به.

١٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ[١].
أبو جَعْفَر الواسطيّ الدّمشقيّ.
عن: يزيد بْن هارون، ووْهب بْن جرير، ومعلَّى بْن عُبَيْد، وأبي أَحْمَد الزُّبيريّ، وطائفة.
وعنه: أبو دَاوُد، وابن ماجة، وإبراهيم الحربيّ، وإبراهيم بْن محمد نِفْطَوَيْه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.
قَالَ أبو حاتم: صدوق.
ووثّقه الدَّارقطنيّ.
تُوُفّيّ فِي شوّال سنة ستٍّ وستّين.
١٥٠- محمد بْن عُبَيْد الله بْن يزيد[٢].
أبو جَعْفَر الشَّيبانيّ مولاهم الحرّانيّ، ويُعرف بالقَرْدُوانيّ. قاضي حَرّان.
روى عن: أَبِيهِ، وعثمان بْن عَبْد الرَّحْمَن الطَّرِيفيّ، وأبي نعيم الفضل بن دكين.
وعنه: النَّسائي، وأحمد بن عمرو والبزّاز، وأبو عروبة، وابن صاعد، وأبو عوانة، وعدة.
قال ابن عروبة: كان من عدول الحكام. ولم يكن يعرف الحديث. كان عنده كتب ذكر أنّه سمعها من أَبِيهِ.
ومات لليالٍ بقين من شهر ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستّين.
١٥١- محمد بْن عُثْمَان الهَرَويّ[٣].
الحافظ متُّويه.
سمع: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، والحرميّ.
توفّي سنة أربعٍ وستين.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٤٦"، التهذيب "٩/ ٣١٨".
٢ التهذيب "٩/ ٣٢٥".
٣ من حفاظ هراة، لا بأس به.

(١٢١/٢٠)

١٥٢- محمد بْن عليّ بْن بسّام. أبو جَعْفَر الحافظ، ولَقَبُه مَعْدان[١].
روى عن: عَبْد الصمد بْن النُّعمان، وقَبِيصة.
وعنه: مُطَيَّن، ومحمد بْن مَخْلَد.
تُوُفّيّ سنة اثنتين وستّين.
١٥٣- محمد بْن عليّ بْن ميمون الرَّقّيّ القطّان[٢].
عن: عَبْد الله بن جعفر القيّ، ومحمد بْن يوسف الفِرْيَابِيّ، والقعْنَبيّ، وطبقتهم.
وعنه: النّسائيّ، وأبو عرُوبة، ومحمد بْن جرير الطَّبريّ، وأبو الْعَبَّاس الأصغر، وجماعة.
قَالَ الحاكم: ثقة مأمون. كان إمام أَهْل الجزيرة فِي عصره.
قلت: تُوُفّيّ سنة ثلاثٍ وستّين. وقِيلَ: سنة ثمانٍ وستّين، وهو أصحّ.

١٥٤- محمد بْن علي بْن دَاوُد الْبَغْدَادِيّ٣.

الحافظ أبو بَكْر ابنُ أخت غزال.

سمع: عفّان، وسعيد بْن دَاوُد الزُّبيريّ، وطائفة.

وعنه: أبو جَعْفَر الطّحاويّ، وعليّ بْن أَحْمَد علّان، وأبو عَوَانة.

وثّقه أبو بَكْر الخطيب.

ومات سنة أربعٍ وستّين.

١٥٥- محمد بن عُمَر بْن يزيد.

أبو عبد الله الزُّهريّ الإصبهانيّ. أخو رستة٤.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ٥٨، ٥٩".

٢ التهذيب "٩/ ٣٥٦".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٥٩، ٦٠".

٤ ذكر أخبار إصبهان "٢/ ١٨٧".

عن: أبي داود الطيالسي، وبكر بن بكار، ومحمد بن أبان العنْبريّ.

وعنه: ابنه عَبْد الله، وأحمد بْن الْحُسَيْن الْأَنْصَارِيّ، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن فارس.

تُوُفّيّ سنة ثلاثٍ وستّين.

١٥٦- محمد بْن عُمَيْر.

أبو بَكْر الطَّبريّ الفقيه١، جليس أبي زُرْعة الرَّازيّ، والمفتي فِي مجلسه.

روى عن الحميد كتاب التفسير، وكتاب الرّد على النُّعمان.

قَالَ ابن أبي حاتم: كان يفتي رأي أبي ثور.

سمعت منه، وهو ثقة صدوق.

١٥٧- محمد بن محمد بن عيسى الزّاهد٢.

الزّاهد أبو الْحَسَن بْن أبي الورد الْبَغْدَادِيّ المعروف بحَبَشيّ.

صحب بِشْر بْن الْحَارِث وغيره.

وروى عن: أبي النَّضْر هاشم بْن القاسم.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، وعليّ بْن الْجُنَيْد الغضائريّ، وغيرهما.

وله أخ اسمه أحمد، كنته أيضًا أبو الْحَسَن. زاهد كبير، تُوُفّيّ قبل حَبَشيّ.

وتُوُفّيّ حَبَشيّ سنة اثنتين وستّين.

وقَالَ ابنُ قانع: سنة ثلاثٍ وستّين.

وقِيلَ: سنة اثنتين.

وكان من أعيان مشايخ لقوم من موالي سَعِيد بْن العاص الأمويّ. وسُمّي حَبَشيّ لسُمْرته. وأبو الورد جدّه من أصحاب المنصور

وإليه تُنْسَب سُوَيْقة أبي الورد.

١٥٨– محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة٣.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ٤٠".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٠١، ٢٠٢".

٣ السير "١٣/ ٢٨"، والتهذيب "٩/ ٤٥١".

(١٢٣/٢٠)

أبو عبد الله الرَّازيّ الحافظ.

طوّف وسمع الكثير.

وأخذ عن: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي عاصم النّبيل، وهوزة بْن خليفة، وأبي مُسْهِر، وأبي المغيرة الحمصيّ، وأبي نُعَيْم، وآدم بْن أبي إياس، وقَبِيصة، وبشرٍ كثير.

وعنه: ن. ومحمد بن يحيى الذُّهليّ مع تقدمُّه، والبخاري خارج الصحيح، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن صاعد، وأبو بكر بن مجاهد المقري، والمحامليّن وابن أبي حاتم، وخلق من آخرهم أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم.

وقال ن: ثقة، صاحب حديث.

وقَالَ ابنُ أبي حاتم: ثقه، صدوق.

وكان أبو زُرْعة يجلّه ويُكْرمه.

وقَالَ عَبْد المؤمن بْن أَحْمَد: كان أبو زُرْعة لا يقوم لأحدٍ ولا يُجلِس أحدًا فِي مكانه إلّا ابنُ وَارَةَ.

وقَالَ فَضْلَك الرَّازيّ: سمعت أَبَا بَكْر بْن أبي شَيْبَة يقول: أَحْفَظُ من رَأَيْت أَحْمَد بن الفُرات، وأبو زُرْعة، وابن وَارَةَ.

وقَالَ الطّحاويّ: ثلاثةٌ من علماء الزمان بالحديث اتّفقوا بالرّيّ، لم يكن فِي الأرض فِي وقتهم أمثالهم. فذكر أَبَا زُرْعة، وابن وَارَةَ، وأبا حاتم.

وعن عَبْد الرَّحْمَن بْن خِراش قَالَ: كان ابنُ وَارَةَ من أَهْل هَذَا الشأن المتقِنين الأُمناء. كنت ليلةً عنده، فذكر أَبَا إِسْحَاق السَّبيعيّ، فذكر شيوخه، فذكر فِي طَلْق واحدٍ سبعين ومائتي رَجُل. ثُمَّ قَالَ: كان آيةً شيئًا عجبًا.

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّاذكونِيّ يَقُولُ: جَاءَنِي محمد بْنُ مُسْلِمٍ، فَقَعَدَ يتقعَّر فِي كَلامِهِ، فَقُلْتُ: مِنْ أيّ بلدٍ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الرّيّ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْتِكَ خَبَرِي، أَلَمْ تَسْمَعْ بِنَبَئِي، أَنَا ذُو الرّحْلَتَيْنِ.

(١٢٤/٢٠)

قُلْتُ: مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنَ الشّعْرِ حِكْمَةً" ١.

فَقَالَ: حدَّثني بَعْضُ أَصْحَابِنَا.

قُلْتُ: مَنْ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ.

قُلْتُ: يَا غُلامُ، ائْتِنِي بِالدِّرَّةِ.
فَأَتَانِي بِهَا، فَأَمَرْتُهُ، فَضَرَبَهُ بِهَا خَمْسِينَ، وَقُلْتُ: أَنْتَ تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي مَا آمَنُ أَنْ تَقُولَ: حدَّثني بَعْضُ غِلْمَانِنَا٢.
وقَالَ زكريا السّاجيّ: جاء ابنُ وَارَةَ إِلَى أبي كُرَيْب، وكان فِي ابنِ وارة بَأْوٌ، فقال لأبي كُرَيْب: ألم يبلغْك خبري، ألم يأتِك نبئي؟ أَنَا ذو الرّحلتين، أَنَا محمد بن مُسْلِم بْن وَارَةَ.
فقال: وَارَةُ، وما وَارَةُ؟ وما أدراك ما وارة؟ قم، والله لا حدَّثتك، ولا حدَّثت قومًا أنت فيهم.
وقَالَ ابنُ عُقْدة: دقَّ ابنُ وَارَةَ على أبي كُرَيْب، فقال: مَنْ؟ قَالَ: ابنُ وَارة أبو الحديث وأُمُّه.
ذكر أبو أَحْمَد الحاكم أنّ ابنُ وَارَةَ سمع من سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وهذا وَهْمٌ منه.
قَالَ: ابنُ مَخْلَد، وغيره: تُوُفّيّ فِي رمضان سنة سبعين.
وقَالَ المنادي: مات سنة خمسٍ وستّين. وهذا وهْم أيضًا.
١٥٩- محمد بْن مُوسَى.
أبو جَعْفَر الحَرَشيّ الْبَغْدَادِيّ الحافظ، الملقَّب: شاباص٣.
حدَّث عن: يزيد بن حيرة المدنيّ، وخليفة بن خياط.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١٠/ ٤٤٨"، ومسلم "٢٢٥٦"، وأبو داود "٥٠١١"، والترمذي "١٨٤٨".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٥٨".
٣ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ٢٤٠"، والتهذيب "٩/ ٤٨٢".

(١٢٥/٢٠)

وعنه: المَحَامِلِيّ، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.
وهو ثقة.
١٦٠- محمد بْن هارون.
أبو جَعْفَر المُخَرّميّ الْبَغْدَادِيّ الفلّاسي شيْطا الحافظ١.
سمع: أَبَا نُعَيْم، وسليمان بْن حَرْب، وعَمْرو بْن حمّاد، وطبقتهم.
وعنه: المحامليّ، وابن مخلد، وابن حاتم وقَالَ: هُوَ مِن الحُفّاظ الثّقات، وأبو عوانة.
وكان من أحفظ النّاس.
توفّي بالنهران سنة خمسٍ وستّين.
١٦١- محمد بْن هشام بْن ملّاس.
أبو جَعْفَر النُّمَيْرِيّ الدّمشقيّ٢.
عن: مروان بْن مُعَاوِيَة، وحَرْمَلَة بْن عَبْد الْعَزِيز.
وعنه: حفيده محمد بْن جَعْفَر بْن محمد الحافظ، وأبو عليّ الحصائريّ، وابن أبي حاتم وقَالَ: صدوق، وأبو الْعَبَّاس الأصمّ، وجماعة.
وله جزء رواه أبو القاسم بْن رواحة عاليًا.
تُوُفّيّ سنة سبعين، وله مائة سنة إلّا ثلاث سنين.

قَالَ: لقيت ابنُ عُيَيْنَة سنة اثنتين ومائتين، فكَثُرُوا عليه، فلم أكتب عَنْهُ.

١٦٢- محمد بْن وهْب.

أبو بَكْر الثّقفيّ المقرئ٣.

عن: أبي الوليد الطّيالسي، وجماعة.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ١١٨".

٢ السير "١٢/ ٣٥٤".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٣٣٢".

وعنه: إسْمَاعِيل الصّفّار، وأبو سَعِيد بن الأعرابيّ، وغيرهم.

وكان صدر القرّاء فِي البصْرة فِي زمانه.

سمع الحروف من يعقوب. قرأ القرآن على رَوْح صاحب يعقوب.

تلا عليه: محمد بْن يعقوب المعدّل، ومحمد بْن المؤمّل الصَّيرفيّ، ومحمد بن جامع الحلوانيّ.

بقي إلى قرب السبعين ومائتين.

١٦٣- محمد بْن يحيى بْن كثير.

أبو عبد الله الكْلبيّ الحرّانيّ الحافظ لؤلؤ١.

سمع: أَبَا قَتَادَة عَبْد الله بْن واقد، وعثمان بْن عَبْد الرَّحْمَن الطَّرائفيّ، وأبو النُّعمان الحَكَم بْن نافع، وأحمد بْن يُونُس، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائيّ وقَالَ: هُوَ ثقة، وأبو عَروُبَة الحرّانيّ، وأبو عَوَانَة، وأبو عليّ محمد بْن سَعِيد الرَّقّيّ، وطائفة.

تُوُفّيّ فِي صَفَر سنة سبعٍ وستّين.

١٦٤- محمد بْن أبي يحيى بْن زَكريّا بْن يحيى الوقّاد٢.

المصريّ الفقيه أحد العالمين بمذهب مالك.

صنف كتاب السُّنَّة، ومختصر فِي الفقه، وغير ذلك.

تُوُفّيّ سنة تسعٍ وستين.

١٦٥- محمد بن يوسف.

أبو عبيد الله البغداديّ الجوهريّ٣.

الرجل الصّالح الحافظ.

---

١ السير "١٢/ ٦٠٥، ٦٠٦"، التهذيب "٩/ ٥٢١".

٢ يُنظر في "ترتيب المدارك".

٣ الجرح والتعديل "٨/ ١٢٠".

رحل وطوّف، وحدَّث عن عُبَيْد الله بْن مُوسَى، وأبي غسّان مالك بْن إِسْمَاعِيل، وعبد الْعَزِيز الْأُوَيْسيّ، وبِشْر الحافي وصَحِبه، ومعلَّى بْن أسَد، وطبقتهم.

روى عَنْهُ: عُمَر بْن شبَّة وهو أكبر منه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم وقال: ثقة، ابن مَخْلَد، وآخرون.

قال الخطيب: كان موصوفا بالدِّين والسُّنن.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين.

١٦٦- مالك بن علي بن مالك بن عبد العزيز.

الإمام أبو خالد القرشي الفهري الأندلسي القرطبي الزاهد١.

روى عن: يحيى بْن يحيى اللَّيثيّ، والقعْنَبيّ، وأَصبغ بْن الفَرَج، وجماعة.

وعنه: محمد بْن عُمَر بْن لُبابة، ومُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن أَعْيَن، وآخرون.

تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وستّين ومائتين.

وصنَّف أيضًا فِي مذهب مالك مختصرًا.

١٦٧- المثنَّى بن جامع٢.

أبو الحين بن زياد الأنباريّ الزّاهر.

روى عن: سَعْدَوَيْه الواسطيّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصّبّاح، وسُرَيْج بْن يُونُس.

وعنه: أَحْمَد بن محمد بْن الهيثم، ويوسف الأزرق.

قَالَ الخطيب: كان ثقة مشهورًا بالسُّنَّة، من أصحاب أَحْمَد. يُقال كان مستجاب الدعوة. وكان بِشْر الحافي يُكرمه ويُجِلّه.

١٦٨- مُسْلِم بْن الحجّاج بْن مُسْلِم٣.

الإمام أبو الحسن القشيريّ النَّيسابوري الحافظ صاحب الصّحيح.

---

١ جذوة المقتبس "٨٠٥".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ١٧٣، ١٧٤".

٣ انظر: السير "١٠/ ٣٨١"، والتهذيب "١٠/ ١٢٦".

قَالَ بعض النّاس: وُلِدَ سنة أربعٍ ومائتين. وما أظنّه إلّا وُلِدَ قبل ذلك.

سمع سنة ثمان عشرة ومائتين ببلده مِن يحيى بْن يحيى، وبِشْر بْن الحَكَم، وإسحاق بْن راهَوَيْه.

وحجّ سنة عشرين، فسمع من: القَعْنَبيّ، وهو أقدم شيخ له، ومن: إِسْمَاعِيل بْن أبي أُوَيْس، وأحمد بْن يُونُس، وعُمَر بْن حَفْص بْن غِياث، وسعيد بْن مَنْصُور، وخالد بْن خِدَاش، وجماعة يسيرة.

وردَّ إِلَى وطنه. ثُمَّ رحل فِي حدود الخمس وعشرين ومائتين فسمع من: عليّ بْن الجَعْد، ولم يروِ عَنْهُ فِي صحيحه لأجل بدعةٍ ما.

وسمع من: أَحْمَد بْن حنبل، وشَيْبان بْن فروُّخ، وخلف البزّاز، وسعيد بْن عَمْرو الأشْعثيّ، وعَوْن بْن سلام الدُّولابِيّ، وأبي نصر التّمّار، ويحيى بْن بِشْر الحريريّ، وقُتَيْبَة بْن سَعِيد، وأُميّة بْن بِسْطام، وجعفر بْن حُمَيْد، وحيّان بْن مُوسَى المَرْوَزِيّ، والحَكَم بْن

مُوسَى القَنْطَرِيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن سلّام الْجُمَحِيّ، وخلْق كثير من العراقيّين، والحجازيّين، والشّاميين، والمصريين، الخراسانيين.
فسمي شيخُنا فِي تهذيب الكمال مائتين وأربعةً وعشرين شيخًا.
ورأيت بخطّ حافظ أنّه قد روى فِي صحيحه عن مائتين وسبعة عشر.
روى عَنْهُ: ت. حديثًا واحدًا فِي جامعه، ومحمد بْن عَبْد الوهاب الفرّاء، وعليّ بْن الْحَسَن بْن أبي عِيسَى الهلاليّ، وهما أكبر منه، وصالح بن محمد جَزَرَة، وأحمد بْن سَلَمَةَ، وأحمد بْن الْمُبَارَك المستملي، وهو من أقرانه، وإبراهيم بْن أبي طَالِب، والحسين بْن محمد القبّانيّ، وعليّ بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد الرَّازيّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو الْعَبَّاس السّرّاج، وابن صاعد، وأبو حامد بْن الشَّرقيّ، وأبو عَوَانة الإسْفرائينيّ، وأبو حامد أَحْمَد بْن حمدون الْأَعْمَش، وسعيد بْن عَمْرو البَرْذَعيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم ونَصْرَك بْن أَحْمَد بْن نصر الحُفّاظ، وأحمد بْن عليّ بْن الْحُسَيْن القلانسي، وإبراهيم بن محمد.
سُفْيَان الفقيه، وأبو بَكْر محمد بْن النَّضْر الجاروديّ، ومكّيّ بْن عَبْدان، ومحمد بْن مَخْلَد العطّار، وخلْق آخرهُم وفاةً أبو حامد أَحْمَد بْن عليّ بْن حَسْنَوية المقرئ أحد الضعفاء.

(١٢٩/٢٠)

ذكر الحافظ ابنُ عساكر فِي ترجمة مُسْلِم أنه سمع بدمشق من محمد بْن خَالِد السَّكسكيّ، ولم يذكر أنّه سمع من غيره.
وهذا بعيد، ولعلّه محمد بن خالد فِي الموسم، ولكن قَالَ ابنُ عساكر: حدَّثني أبو النَّصر اليُونارْتِيّ قَالَ: دفع إليَّ صالح بْن أبي ورقة من لحاء شجرةٍ بخطّ مُسْلِم، قد كتبها بدمشق من حديث الْوَلِيد بْن مُسْلِم.
قلت: إنّ صح هَذَا فيكون قد دخل دمشق مجتازًا، ولم يُمْكنْه المُقام، أو مرض بها ولم يتمكّن من السّماع على شيوخها.
قَالَ أبو عَمْرو أحمد بْن الْمُبَارَك: سمعت إِسْحَاق بن منصور يقول لمسلم بن الحجّاج: لم نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.
وقَالَ أَحْمَد بْن سَلَمَةَ: رَأَيْت أَبَا زُرْعة، وأبا حاتم يقدّمان مُسْلِم بْن الحَجّاج فِي معرفة الصّحيح على مشايخ عصرهما.
وسمعت الْحَسَن بْن مَنْصُور يقول: سمعت إِسْحَاق بْن رَاهَوَيْه، وذكر مُسْلِم بْن الحجّاج، فقال بالفارسيّة كلامًا معناه: أيّ رَجُل يكون هَذَا؟ قَالَ أَحْمَد بْن سَلَمَةَ: وعُقِد لمسلم مجلس المذاكرة، فذُكِر له حديث لم يعرفه، فانصرف إِلَى منزله وأوقد السِّراج، وقَالَ لِمن فِي الدّار: لا يدخل أحدٌ منكم. فَقِيلَ له: أُهْدِيَتْ لنا سلّة تمر.
فقال: قدِّموها.
فقدَّموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فَنِي التّمرْ ووجد الحديث.
رواها الحاكم ثُمَّ قَالَ: زادني الثّقة من أصحابنا أنّه منها مات.
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان ثقة من الحفّاظ، كتبت عَنْهُ بالرّيّ، وَسُئِلَ أبي عَنْهُ فقال: صدوق.
وقَالَ أبو قُرَيْش الحافظ: سمعت محمد بْن بشّار يقول: حُفاظ الدُّنيا أربعة: أبو زُرْعة بالرّيّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدّارميّ بَسَمرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

(١٣٠/٢٠)

وقَالَ أبو عَمْرو بْن حمدان: سَأَلت ابنُ عُقْدة الحافظ، عن الْبُخَارِيّ، ومسلم، أيُّهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالمًا مسلم عالمًا. فكرّرت عليه مِرارًا، ثُمَّ قَالَ: يا أبا عمرو وقد يقع لمحمد بْن إِسْمَاعِيل الغلط فِي أَهْل الشّام، وذلك أنّه أَخَذَ كُتُبَهم فنظر فيها،

فربّما ذكر الواحد منهم بكُنْيته، ويذكره فِي مواضِع أُخَر باسمه ويتوهَّم أنَّهما اثنان، وأمّا مُسْلِم، فقلَّ ما يقع له من الغَلَط فِي العلل؛ لأنه كتب المساني، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل.

وقَالَ أبو عبد الله محمد بن بيعقوب بن الأخرم: إنّما أخْرَجَتْ نيسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى الذُّهليّ، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال الحسن بْن محمد الماسَرْجِسيّ: سمعت أبي يقول: سمعت مسلمًا يقول: صنّفت هذا المسند الصّحيح من ثلاثمائة ألف حديثٍ مسموعة.

وقَالَ أَحْمَد بْن سَلَمة: كنت مع مُسْلِم فِي تأليف صحيحه خمسة عشر سنة. قَالَ: وهو اثنا عشر ألف حديث، يعني بالمكّرر، وبحيث أنّه إذا قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ وابن رُمْح يعدُّهما حديثين، سواء اتّفق لفْظُهما أو اختلف.

وقَالَ ابنُ مَنْدَه: سمعت الحافظ أَبَا عليّ النَّيْسابوريّ يقول: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم.

وقال مكّي ين عَبْدان: سمعت مسلمًا يقول: عرضت كتابي هَذَا المُسْنَد على أبي زُرْعة فكلّ ما أشار عليّ فِي هذا الكتاب له علّة وسببًا تركته. وكلّ ما قَالَ إنّه صحيح ليس له علّة، فهو الَّذِي أخرجت. ولو أنّ أَهْل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فَمَدَارُهُم على هَذَا المُسْنَد.

وقَالَ مكي: سَأَلت مسلمًا عن عليّ بْن الْجَعْد فقال: ثقة، ولكنّه كان جهميًّا.

فسألته عن محمد بْن يزيد فقال: لا تكتب عنه.

وسألته عن محمد بْن عَبْد الوهّاب وعبد الرَّحْمَن بْن بِشْر فوثَّقهما.

وسألته عن قَطَن بْن إِبْرَاهِيم فقال: لا يُكتَب حديثه.

وممَّن صنَّف مستخرجًا على صحيح مُسْلِم أبو جَعْفَر بْن حمدان الحِيريّ، وأبو بَكْر محمد بْن محمد بْن رجاء النَّيسابوريّ، وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق

الإسْفَرائينيّ، وأبو حامد الشّاركيّ الهَرَوِيّ، وأبو بَكْر محمد بْن عَبْد الله الشّافعيّ، وأبو عبد اللَّه محمد بْن عَبْد اللَّه الحاكم، وأبو الْحَسَن الماسَرجسيّ، وأبو نُعَيْم الإصبهانيّ، وأبو الْوَلِيد حسّان بْن محمد الفقيه.

وقَالَ أبو أَحْمَد الحاكم: نا أبو بَكْر محمد بْن عليّ الْبُخَارِيّ: سمعت إِبْرَاهِيم بْن أبي طَالِب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرت فِي الصّحيح عن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن الوَهْبيّ، وحاله قد ظهر.

فقال: إنّما نقموا عليه بعد خروجي من مصر.

وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: لولا الْبُخَارِيّ لمّا راح ولا جاء.

وقَالَ الحاكم: كان مَتْجَر مُسْلِم خان محْمَش، ومَعاشُه من ضِياعه بأُسْتُوا أَتَتْ من أعقابه من جهة البنات فِي داره. وسمعت أبي يقول: رَأَيْت مُسْلِم بْن الحجّاج يحدّث فِي خان محْمِش، وكان تامّ القامة، أبيض الرأس واللّحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه١.

وقَالَ أبو قُرَيْش: كنّا عند أبي زُرْعة، فجاء مُسْلِم فسلّم عليه وجلس ساعة وتَذَاكَرا، فَلَمَّا ذهبَ قلتُ له: هَذَا جمع أربعة آلاف حديث فِي الصّحيح! فقال أبو زُرْعة: لِمَ ترك الباقي؟ ثُمَّ قَالَ: ليس لهذا عقل لو داري محمد بن يحيى لصار رجلًا٢.

وقال مكّي ين عَبْدان: وافى دَاوُد بْن عليّ نَيْسابور أيام إِسْحَاق بْن رَاهَوَيْه، فعقدوا له مجلس النّظر، وحضر مجلسه يحيى بْن محمد بْن يحيى، ومسلم بْن الحَجّاج، فجرت مسألة تكلَّم فيها يحيى فَزَبَره دَاوُد وقَالَ: اسكت يا صبيّ. ولم ينصرْه مُسْلِم. فرجع إِلَى أَبِيهِ وشكى إليه دَاوُد، فقال أَبُوهُ: ومَن كان؟ ثُمَّ قَالَ: مُسْلِم ولم ينصرْني.

قَالَ: قد رجعت عن كلّ ما حدّثته به.

فبلغ ذلك مسلمًا، فجمع ما كتب عَنْهُ فِي زنبيلٍ وبعث به إليه، وقَالَ: لا أروي عنك أبدًا، ثُمَّ خرج إِلَى عَبْد بْن حُمَيْد.

١، ٢ السير "١٠/ ٣٨٨".

(١٣٢/٢٠)

قَالَ الحاكم: علَّقت هَذِهِ الحكاية عن طاهر بْن أَحْمَد، عن مكّيّ. وقد كان مُسْلِم يختلف بعد هَذِهِ الواقعة إِلَى محمد، وإنّما انقطع عَنْهُ من أجل قصّة الْبُخَارِيّ.

وكان أبو عبد الله بْن الأخرم أعْرَف بِذَلِك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة. وسمعته يقول: كان مُسْلِم بْن الحَجّاج يُظْهِر القول باللّفْظ ولا يكتمه. فَلَمَّا استوطن الْبُخَارِيّ نَيْسابور أكثَر مُسْلِم الاختلاف إليه، فَلَمَّا وقع بين الْبُخَارِيّ وبين محمد بْن يحيى ما وقع فِي مسألة اللّفظ، وتنادى عليه، ومنعَ النّاس من الاختلاف إليه حَتَّى هجر وسافر من نَيْسابور، قَالَ: فقطعه أكثر النّاس من غير مُسْلِم، فبلغ محمد بْن يحيى فقال يومًا: ألا مَن قَالَ باللَّفظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا.

فأخذ مسلم الرّداء فوق عمامته، وقام على رءوس النّاس، وبعثَ إليه بما كتب عَنْهُ على ظهر جَمّال.

وكان مُسْلِم يُظْهر القول باللَّفظ ولا يكتمه١.

وقال أبو حامد بن الشَّرقسّ: حضرت مجلس محمد بْن يحيى فقال: ألا مَن قَالَ: لفْظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسَنا فقام مُسْلِم من المجلس. قَالَ أبو بَكْر الخطيب: كان مُسْلِم يناضل عن الْبُخَارِيّ حَتَّى أوحش ما بينه وبين محمد بْن يحيى بسببه.

قَالَ أبو عبد الله الحاكم: ذكْر مصنَّفات مُسْلِم: كتاب المُسْنَد الكبير على الرجال، ما أرى أنّه سمعه منه أحد، كتاب الجامع على الأبواب، رأيت بعضه، كتاب الأسامي والكنى، وكتاب المُسْنَد الصّحيح، كتاب التّمييز، كتاب العِلَل، كتاب الوحْدان، كتاب الأفراد، كتاب الأقران، كتاب سؤالات أَحْمَد بْن حنبل كتاب حديث عَمْرو بْن شُعَيْب، كتاب الانتفاع بأُهُب السِّباع، كتاب مشايخ مالك، كتاب مشايخ الثَّوريّ، كتاب مشايخ شُعْبَة، كتاب من ليس له إلّا راوٍ واحد، كتاب المُخَضْرمين، كتاب أفراد الشّاميّين.

وقَالَ ابنُ عساكر فِي أول كتاب الأطراف له بعد ذكر صحيح الْبُخَارِيّ، ثُمَّ سلك سبيله مُسْلِم، فأخذ فِي تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه. وقصد أن يذكر فِي القسم الأول أحاديث أَهْل الإتقان، وَفِي القسم الثّاني أحاديث أهل الستر

---

١ السباق "١٠/ ٣٨٩".

(١٣٣/٢٠)

والصِّدق الّذين لم يبلغوا درجة المثَبَّتِين، فحال حُلُولُ المنيَّة بينه وبين هَذِهِ الأُمْنية، فمات قبل استتمام كتابه. غير أنَّ كتابه مع إعْوازِهِ اشتهرَ وانتشر.

وذكر ابنُ عساكر كلامًا غير هَذَا.

وقَالَ أبو حامد بْن الشَّرقّي: سمعت مسلمًا يقول: ما وَضَعْتُ شيئًا فِي هَذَا المُسْنَد إلّا بحُجّة، وما أسْقَطتُ منه شيئًا إلّا بحجَّة.

وقَالَ ابنُ سُفْيَان الفقيه: قلت لمسلم: حديث ابنُ عجلان، عن زَيْد بْن أسلم: وَإِذَا قُرئ فأنصتوا. قَالَ صحيح.

قلت: لِمَ لَمْ تضعْه فِي كتابك؟

قَالَ: إنّما وضعت ما أجمعوا عليه.

قَالَ الحاكم: أراد مُسْلِم أن يخرج الصّحيح على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الرُّواة.

وقد ذكر مُسْلِم هَذَا فِي صدر خُطْبته١.

قَالَ الحاكم: فلم يقدَّر إلَّا الفراغ من الطبقّة الأولى، مات.

ثُمَّ ذكر الحاكم ذاك القول الَّذِي هُوَ دعوى، وهو قَالَ أن لا يذكر من الحديث إلا ما رواه صحابيٌ مشهور، له راويان ثقتان وأكثر، ثُمَّ يرويه عَنْهُ تابعيّ مشهور، له أيضًا راويان ثقتان وأكثر، ثُمَّ كذلك مَن بعدهم.

قَالَ أبو عليّ الجَيّانيّ: المُراد بهذا أنّ الصحابيّ أو هَذَا التّابعيّ، وقد روى عَنْهُ رجلان خرج بهما عن حدّ الجهالة٢.

قَالَ عِياض: وَالَّذِي تأوّله الحاكم على مُسْلِم من اخترام المَنِيّة له قبل استيفاء غَرَضه إلّا من الطبقة الأولى. فأنا أقول إنّك إذا نظرت تقسيم مُسْلِم فِي كتابه الحديث كما قَالَ على ثلاث طبقات من النّاس على غير تكرار. فذكر أنّ القسم الأول حديث الحُفّاظ، ثُمَّ قَالَ: إذا انقضى هَذَا أتْبَعَه بأحاديث من لم يوصف بالحِذْق والإتقان، وذكر أنّهم لاحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون فِي كتابه لمن تدبَّر الأبواب،

١، ٢ السير "١٠/ ٣٩٠، ٣٩١".

والطبقة الثالثة قومٌ تكلَّم فيهم قومٌ وزكّاهم آخرون، فخرج حديثهم من ضعّف أو اتُّهِمَ بِبِدْعة. وكذلك فعل الْبُخَارِيّ.

قَالَ عياض: فعندي أنّه أتى بطبقاته الثلاث فِي كتابه، وطرح الطبقة الرابعة١.

ثُمَّ سرد الحاكم تصانيف أخَرَ تركتُها.

ثُمَّ قَالَ: سمعت أَبَا عَبْد الله محمد بْن يعقوب يقول: تُوُفّي مُسْلِم يوم الأحد، ودُفِنَ يوم الإثنين لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى وستّين ومائتين، وهو ابنُ خمسٍ وخمسين سنة.

قلت: وقبره مشهور بنَيْسابور ويُزار، تُوُفّي وقد قارب السّتّين. وقد سمعت كتابه على زينب الكِنْدِيّة إِلَى النّكاح، وعلى ابنُ عساكر من النّكاح إِلَى آخر الصّحيح. كلاهما عن المؤيَّد الطُّوسيّ كتابة: أنا العزيزي، أنا الفارسي، أنا ابن عروبة، عن ابن سفيان، عن مسلم.

وسمعه المزني، والبرزالي، وطبقتهما قبلنا على القاسم الإربلي منه إجازة، بسماعه نقوله عن الطُّوسيّ، وهو عذْلٌ مقبول.

وسمعه النّاس قبل ذلك على الرِّضى التاجر، وابن عَبْد الدّايم، والمُزَنيّين.

وبقَيْد الحياة منهم عددٌ كثير من الشّيوخ والكُهُول فِي وقتنا بمصر، والشّام.

وسمعه النّاس قبل ذلك بحين على ابنِ الصّلاح، والسَّخاويّ، وتلك الحَلَبة بدمشق على رأس الأربعين وستّمائة، من المؤيّد وأقرانه، وبمصر على ابنُ الحُبَاب، والمُدْلِجِيّ، عن المأمون. فأحسن ما يُسمع فِي وقتنا على من يبقى من أصحاب هَؤُلَاء لتقدُّم سماعهم، فإنْ تعذر فعلى أجلّ أصحاب المذكورين قبلهم، وأجلهم بالإقليمين علمًا وفضلًا وثقة ونبلًا شيخ الإسلام أب إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن الفَزَاريّ الشّافعيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه وأرضاه.

١٦٩- مُصْعَب بْن أَحْمَد البغداديّ القلانسيّ الزّاهد٢.

أبو أحمد.

---

١ السير "١٠/ ٣٩٠".

٢ انظر: تاريخ بغداد "١٣/ ١١٤، ١١٥".

(١٣٥/٢٠)

صحبه أبو سَعِيد بْن الأعرابيّ، وجعفر الخُلْديّ، وغيرهما.

وكان من طبقة الْجُنَيْد، ولكن تقدَّم موته.

كان على قدمٍ عظيمٍ من العبادة والأوراد والورع والتّجريد والقناعة، يأوي المسجد والصّحراء.

تُوُفيّ سنة سبعين.

١٧٠- مُعَاوِيَة بْن صالح ابْن الوزير أبي عُبَيْد الله مُعَاوِيَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الأَشْعَرِيُّ١.

الحافظ أبو عُبَيْد الله.

رحل وكتب الكثير، وقلّد يحيى بْن مَعِين.

وحدَّث عن: أبي مُسْهَر الغسّانيّ، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وأبي غسان النَّهديّ، وخالد بن مخلد القطواني. وأبي الوليد الطَّيالسيّ، وأبي عبد الرحمن المقري، وخلق.

وعنه: النَّسائي، قال: لا بأس به.

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقي، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وأبو عَوَانة. وآخرون.

تُوُفيّ بدمشق سنة ثلاث وستّين ومائتين.

١٧١- مُوسَى بْن بُغا الكبير٢.

أحد قوّاد المتوّكل.

نُدِبَ سنة خمسين ومائتين لحرب أَهْل حمص حين قاتلوا واليهم. فأوقع بهم وقتل منهم خلْقًا، ورمى النّيران بحمص، وبالغ فِي العَسْف.

ثُمَّ ولي حرب الزَّنْج بالبصرة فنُصِر عليهم؛ وولي حرب الْحَسَن بْن أَحْمَد الكوكبيّ الحسينيّ الَّذِي استولى على قَزْوين وزنجان، فهزمه مُوسَى وقتل من عسكر الكوكبي نحو العشرة آلاف.

---

١ السير "١٣/ ٢٣"، والتهذيب "١٠/ ٢١٢".

٢ شذرات الذهب "٢/ ١٤٧".

(١٣٦/٢٠)

تُوُفيّ سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

١٧٢- مُوسَى بْن سهل بْن قادم.

أبو عِمْرَانَ الرَّمليّ. أخو عليّ بْن سهل[1].
سمع: عليّ بْن عبّاس، وعمرو بن هاشم البروتيّ، وآدم بْن إياس، وطبقتهم.
وعنه: أبو دَاوُد، ابن خزيمة، ومحمد بن المسيّب الأرْغِيانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وجماعة.
قَالَ أبو حاتم: صدوق.
تُوُفّي في جمادى الأولى ين اثنتين وستّين ومائتين.
١٧٣- مُوسَى بْن نصر بْن دينار.
أبو سهل الرَّازيّ[2].
سمع: جرير بْن عَبْد الحميد، وعبد الرَّحْمَن بْن مغراء، وجماعة.
وعنه: أَهْل الرِّيّ.
لكن قَالَ أبو حاتم: هُوَ أكفر من إبليس. يقول: الجنّة والنّار لم يُخْلقا، وإن خُلِقتا فسَيَفْنَيَان.
نقله الخلّال فِي كتاب السُّنّة له.
تُوُفيّ سنة إحدى وستّين ومائتين.
"حرف النون":
١٧٤- النَّضر بْن الْحَسَن.
الْمَوْصِلِيّ الفقيه الحنفيّ[3].
روى عَنْهُ: يزيد بْن هارون، ورَوْح بْن عُبادة، ويَعْلَى بْن عُبَيْد، وجماعة.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٨/ ١٤٦"، والسير "١٢/ ٢٤٢".
٢ لسان الميزان "٦/ ١٣٤".
٣ في عداد المستورين، لا بأس به.

(١٣٧/٢٠)

وعنه: إِبْرَاهِيم بْن محمد الْمَوْصِلِيّ.
تُوُفيّ سنة إحدى أو اثنتين وستّين ومائتين.
١٧٥- النَّضر بْن سلمة بْن الجارود بْن يزيد[1].
سمع: جدّه، ويحيى ين يحيى، وأبو الْوَلِيد الطَّيالسيّ.
وعنه: ولده الحافظ أبو بَكْر الجاروديّ، والحسن بْن عليّ بْن مَخْلَد، وغيرهما.
"حرف الهاء":
١٧٦- الهيثم بْن سهل التُّستريّ[2].
نزيل بغداد.
حدَّث عن: حمّاد بْن يزيد، وأبي عوانة، وعلب بْن مُسْهِر، وجماعة.
وعنه: عليّ بْن حَمَّاد، وجعفر والد أبي بَكْر القَطِيعيّ، ومحمد بْن يوسف الزّيّات، وأبو سَعِيد بْن الأعرابيّ، وآخرون.
ضعّفه الدّارَقُطْنِيّ.

وقَالَ الحافظ عَبْد الغني الْمَصْرِيّ: ضرب القاضي إِسْمَاعِيل على تحديث الهيثم بْن سهل، عن حمّاد بن يزيد، وأنكر عليه.

وقَالَ الهيثم: وُلِدْتُ سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وعاش نيّفًا وستّين.

"حرف الواو":

١٧٧- وهْب بْن حَفْص بْن الْوَلِيد بْن المحتسب٣.

الحرانيّ الزّاهد.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر: السير "١٢/ ١٥٨".

٣ الميزان "٤/ ٣٥١"، اللسان "٦/ ٢٢٩".

(١٣٨/٢٠)

عن: أَبِي قَتَادَة الحرّانيّ، وجعفر بْن عَوْن، وعبد الله بْن إِبْرَاهِيم الجدّيّ، وعثمان بْن عَبْد الرَّحْمَن، وجماعة.

وعنه: محمد بْن أَحْمَد بْن سهل الصّقّار، وأحمد بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد الصمد، وإسحاق بْن إِبْرَاهِيم النَّخعيّ، وآخرون.

قَالَ أبو عَرُوبه: كذّاب يضع الحديث.

وقَالَ أَحْمَد بْن خَالِد الحرّانيّ: كان من الصّالحين. مكث عشرين سنة لا يكلّم أحدًا.

"حرف الياء":

١٧٨- ياسين بْن عَبْد الأحد بْن أبي زرارة.

أبو الْيُمْن القِتْبانيّ المصريّ١.

عن: جدّه، وأيوب بْن سُوَيْد المصريّ الرمليّ، ونعيم بْن حَمَّاد، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وابن خُزَيْمَة، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر القَزْوِينيْ، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوريّ، وجماعة.

قَالَ النَّسائيّ: لا بأس به.

واسم جدّه: اللَّيث بْن عاصم.

قَالَ ابنُ خُزَيْمَة: كان ياسين ملكًا من الملوك.

وقَالَ ابنُ يُونُس: صدوق.

مات فِي عاشر رمضان سنة تسعٍ وستّين.

١٧٩- يحيى بْن حجّاج الأندلسيّ٢.

عَنْ: يحيى بْن يَحْيَى اللَّيْثِيّ، وعيسى بْن دينار، وسَحْنُون بْن سَعِيد، وغيرهم.

قتل في الواقعة التي كَانَتْ بالأندلس بين المسلمين والمشركين فِي سنة ثلاثٍ وستين. واستشهد فيها جماعة.

---

١ انظر التهذيب "١١/ ١٧٣".

٢ جذوة المقتبس "٨٨٦".

١٨٠- يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن خالد بن فارس١.
الشَّهيد أبو زكريا الذُّهليّ النَّيسابوري. شيخ نَيْسابور بعد والده ومفتيها، ورأس المطَّوّعة.
من القرّاء.
سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وجماعة ببلده، وإبراهيم بْن مُوسَى بالرّيّ، وأبا الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وسلمان بْن حرب، وعليّ بْن عثمان اللّحقيّ، ومسدَّد بالبصرة، وأحمد بن حنبل، عليّ بْن الجَعْد، وطائفة ببغداد، وإسماعيل بْن أبي أُوَيْس، وسعيد بْن مَنْصُور، وجماعة بالحجاز.
روى عَنْهُ: أَبُوهُ، والحسين بْن محمد القبّانيّ، وإبراهيم بن أبي طَالِب، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بْن صالح بن هانئ، ومحمد بن يعقوب بن الأصرم، وآخرون.
وكان لقبه: حَيْكان.
قَالَ الحاكم: حيْكان الشّهيد إمام نيسابور فِي الفتوى والرئاسة، وابن أميرها، ورأس المطَّوِّعة بخُراسان. كان يسكن بدار أَبِيهِ ولكلٍّ منهما فيه صَوْمعة وآثار لعبادتهما.
وكان أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ قد ورد نَيْسابور ويحيى رئيس بها والقرّاء يَصْدُرُون عن رأيه.
وكانت الظّاهرية قد رفعت من شأنه وصيَّرته مُطَاعًا، ولم يُحسِن أَحْمَد الصُّحبة معه، وقصد الوضْع منه. ومع هَذَا فكان أَحْمَد مجتهدًا فِي التّمكُّن من الإمارة والاستبداد والأمور دون عِلْم يحيى، فكان لا يقدر، فَلَمَّا قدِم شِيرَوَيْه تمكَّن. فَلَمَّا خرج عن البلد تشوّش النّاس. عرض يحيى بضعة عشر ألفًا، وحاربوا قُوّاد الخُجُسْتانيّ وطردهم. وقتلوا أمّ أَحْمَد. فَلَمَّا رجع طلب يحيى وقتله.
سمعت أَبَا عَبْد الله بْن خُزَيْمَة يقول: ما رَأَيْت مثل حيْكان لا رحم الله قاتله.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٢١٧"، والتهذيب "١١/ ٢٧٦".

وسمعت محمد بْن يعقوب يقول: أَحْمَد بْن عَبْد الله الخُجُسْتانيّ هاربًا من نَيْسابور، فَلَمَّا خشي أهلُها رجوعَه اجتمعوا على باب حَيْكان يسألونه القيام لمنع الخُجُسْتانيّ، فامتنع. فَمَا زالوا به حَتَّى أجابهم. فعرضوا عليه زُهاء عشرة آلاف. ولمّا رجع الخُجُسْتانيّ تفرّقوا عن حَيْكان، فطُلِبَ، فخاف وهرب، فبينا هُوَ يسير فِي قافلة بين الحمّالين وهو بزيّهم إذ عُرِف. فأخذ وأتوا به إلى الخُجُسْتانيّ، فحبسه أيّامًا، ثُمَّ غُيِّب شخصهُ، فَقِيلَ: إنّه بنى عليه جدارًا، وقِيلَ: قتله سرًّا.
سمعت أَبَا عليّ أَحْمَد بْن محمد بْن يزيد خَتَن حَيْكان على ابنته يقول: دخلنا على أبي زكريّا بعد أن رُدّ من الطريق فقال: اشتراك فِي دمي خمسة: العبّاسان، وابن ياسين، وشِيرَوَيْه، وأحمد بْن نصر اللّبّاد.
سمعت أَبَا بَكْر الضُّبعيّ يقول: سمعت نوح بن أَحْمَد: سمعت الخجستانيّ يقول: دخلت على حيكان فِي مجلسه على أن أضربه خشبتين وأطبقه، فلما قربت منه قبضت على لحيته، فعض على خصيتي حتى لم أشك أنّه قاتلي، فَذَكَرْت سِكّينًا فِي خُفّي، فجررتها وشَقَقْتُ بطْنه١.

سَمِعْتُ محمد بْن صالح بْن هانئ يَقُولُ: حضرنا الإملاء عند يحيى بن محمد بن رمضان، وقُتِل فِي شوّال سنة سبعٍ وستّين، فَرَبَضَتْ مجالسُ الحديث، وخبِّت المحابر، حَتَّى لم يقدر أحد يمشي بمحبرة ولا كراريس إِلَى سنة سبعين، فاحتال أبو سَعِيد بْن إِسْمَاعِيل فِي ورود السَّرِيّ بْن خُزَيْمَة وعقد له مجلس الإملاء، وعلَّى المحبرة بيده، واجتمع عنده خلقٌ عظيم حَتَّى حضر ذلك المجلس.

قَالَ محمد بْن عَبْد الوهاب الفرّاء: حَتَّى لا نستطيع أن نسايره نَحْنُ ولا أعقابنا أنّ رجلًا جعل نحره لنا ونحن مطمئنون نعبد الله.

قَالَ صالح بْن محمد الحافظ فِي كتابه إِلَى أبي حاتم الرَّازيّ: كتبت تسألني عن أحوال أَهْل العلم بنَيْسابور وما بقي لهم من الإسناد فاعلم أنّ أخبار الدّين وعلم الحديث دون سائر العلوم اليوم مطروح مجفوّ حاله وأهل العناية به فِي شغل بالفِتَن الّتي دَهَمَتْهم وتواترت عليهم عند مقتل أَبِي زكريا يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى، وقد

---

١ السير "١٢/ ٢٨٧".

(١٤١/٢٠)

مضى لسبيله، ولم يخلف أحد مثله. ولزِم كلّ خاصّة نفسه. ومرقت طائفة ممّن كانوا يُظْهرون السُّنَّة فصارت تَدِين بدين ملوكها.

وقَالَ أبو عُمَر أَحْمَد بْن الْمُبَارَك المستملي: رَأَيْت يحيى فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غُفِر لي.

فقلت: ما فعل الله بالخُجُسْتانِيّ. بعده سنة واحدة، وقتله غلمانه كما تقدَّم.

١٨١- يزيد بْن سِنَان بْن يزيد.

أبو خَالِد البصْريّ القزّاز، مَوْلَى قُرَيْش١.

نزل مصر، وحدَّث عن: يحيى بْن سَعِيد القطّان، ومُعاذ بْن هشام، وعبد الرَّحْمَن بن مهديّ، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وأبو عوانة، والطّحاويّ، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وهو أخو محمد بْن سِنان القزّاز صاحب الجزء المشهور، وعمّ محمد بْن خُزَيْمَة الَّذِي سكن معه مصر.

وكان ثقة نبيلًا عالمًا. خرّج لنفسه المُسْنَد.

وهو آخر من حدّث عن يحيى القطّان بديار مصر.

تُوُفِّيَ فِي جُمادى الأولى سنة أربعٍ وستّين.

١٨٢- يعقوب بْن بختان٢.

الفقيه، صاحب الْإِمَام أَحْمَد.

روى عن: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وأحمد بْن حنبل.

وعنه: أبو بَكْر بْن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبَة.

قَالَ الخطيب: كان أحد الصالحين الثّقات.

١٨٣- يعقوب بْن شَيْبَة بْن الصَّلت بْن عصفور٣.

---

١ الميزان "٤/ ٤٢٨"، والتهذيب "١١/ ٣٣٥".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٠".

٣ السير "١٢/ ٤٧٦، والبداية "١١/ ٣٥".

(١٤٢/٢٠)

الحافظ الكبير أبو يوسف السَّدوسيّ البصْريّ، نزيل بغداد.

سمع: عليّ بْن عاصم، ويزيد بْن هارون، وأزهر السَّمان، وبِشْر بْن عُمَر الزّهْرانيّ، وجعفر بْن عَوْن، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهميّ، وأبا عامر العَقَديّ، وعبد الوهاب الخفّاف، ووهْب بْن جرير، ويَعْلَى بْن عُبَيْد، وخلقًا من طبقتهم.

ثُمَّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم، كعليّ بْن المدينيّ، ويحيى بْن معين، وأحمد بْن حنبل.

ثُمَّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم كالحسن بْن عليّ الحلْوانيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، وهارون الجمّال.

روي عَنْهُ: حفيده محمد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، ويوسف بْن يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وغيره.

وصنَّف مسندًا كبيرًا إِلَى الغاية القُصْوى لم يُتمّه. ولو تمّ لجاء فِي مائتي مجلد.

قَالَ الدَّارقطنيّ: لو كان كتاب يعقوب بْن شَيْبَة مسطورًا على حرامٍ لَوَجَبَ أن يُكْتَب.

وقَالَ أبو بَكْر الخطيب: حدَّثني الأزهريّ قَالَ: بلغني أنّه كان فِي منزل يعقوب بْن شَيْبَة أربعون لحافًا أعدَّها لمن كان يكتب عنده من الورّاقين الّذين يبيّضون المُسْنَد، ولَزِمَه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار.

قَالَ: وقِيلَ لي إنّ نسخةً بمُسْنَد أبي هُرَيْرَةَ شُوهِدت بمصر، فكانت مائتي جزء.

قَالَ: وَالَّذِي ظهر له من المسند: العشرة، وابن مَسْعُود، وعمّار، وعُقْبة بْن عَدْوان، وبعض الموالي.

قلت: وبلغني أنّ مُسْنَد عليّ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْه– له فِي خمس مجلَّدات أَحْمَد بْن المعدّل، والحارث بْن مِسْكين. فقيهًا ثريًّا. وكان يقف فِي القرآن.

(١٤٣/٢٠)

وقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن يحيى بْن خاقان: أمر المتوكل بمُسْنَد أَحْمَد بْن حنبل عمّن يتقلّد القضاء. قَالَ: فسألته، حَتَّى قلت: يعقوب بن شية؟ فقال: مبتدع صاحب هوى.

قَالَ أبو بَكْر الخطيب: وُصِف بِذَلِك لأجل الوقف، يعني يقول فِي القرآن فلا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق.

قلت: أَخَذَ الوقف عن شيخه أَحْمَد بْن المعدل.

قَالَ المرُّوذيّ: أظهر يعقوب بْن شَيْبَة الوقف فِي ذلك الجانب، فحذِر أبو عبد الله أَحْمَد بْن حنبل منه.

تُوُفّيّ فِي ربيع الأول سنة اثنتين وستّين.

١٨٤– يعقوب بْن اللَّيث الصّفّار.

الأمير أبو يوسف السّجِسْتانيّ، المستولي على خُراسان١.

ذكر عليّ بْن محمد أن يعقوب وعمرًا كانوا أخوين صفارين يظهران الزُّهد.

وكان صالح بن النَّضر المطوعي مشهورا بقتال الخوارج، فصحباه إلى أن مات، فتولّى مكانه درهم بْن الحُسَيْن المطَّوّعيّ، فصار معه يعقوب.

ثُمَّ إنّ أمير خراسان ظفر بدرهم، وبعث إِلَى بغداد، فحبسوه ثُمَّ أطلقوه، فخدم السّلطان، ثُمَّ إنّه تنسّك ولزِم الحجّ، وأقام ببيته.

قَالَ ابنُ الأثير: تغلب صالح بْن النَّضر الكِنانيّ على سِجِسْتان ومعه يعقوب، فاستنقذها منه طاهر بن عبد الله ابن طاهر، ثُمَّ ظهر بها درهم المطَّوّعيّ فغلب عليها، وصار يعقوب قائد عسكره.

ورأى أصحاب درهم عجزه وضعف، فملكوا عليهم يعقوب لمّا رأوا من حُسْن سياسته. فلم ينازْعه دِرْهم، واستبدّ يعقوب بالإمرة، وقويت شوكته.

قَالَ عليّ بْن محمد: لمّا دخل درهم بغداد وَلِيَ يعقوب أمر المطَّوِّعة، وحارب الخوارج الشُّراة حتى أفناهم، وأطاعه جند طاعة لم يطيعوها أحدًا.

---

١ انظر وفيات الأعيان "٦/ ٤٠٢"، السير "١٢/ ٥١٣".

(١٤٤/٢٠)

واشتهرت صَوْلتُه، وغلب على سجِسْتان، وهَرَاة، وبُوشَنْج، ثُمَّ حضّهُ أَهْل سجِسْتان على حرب التّرْك الّذين بأطراف خُراسان مع رُتْبِيل لشدّة ضررهم، فغزاهم وظفر برُتْبيل فقتله، وقتل ثلاثة من ملوك التُّرك، ثُمَّ ردّ إِلَى سِجِسْتان وقد حمل رءوسهم مع رءوس أُلوفٍ منهم، فرهبته الملوك الّذين حوله، ملك المُولتان، وملك الرُّخج، وملك الطّبَسين، وملوك السِّنْد.

وكان على وجهه ضربة مُنْكَرَةَ من بعض قتال الشَّراة، سقط منها نصف وجهه، وَخَاطه ثُمَّ عُوفِي.

وقد أرسل إِلَى المعتز بالله هديّة عظيمة، من جملتها مسجد فضّة يسع خمسة عشر نَفْسًا يصلُّون فِيهِ. وكان يُحمل على عدّة جِمال، ويُفَكّك ثُمَّ يُركّب.

ثُمَّ إنّه حارب عسكر فارس سنة خمسٍ وخمسين ومائتين، وقتل منهم أُلُوفًا. فكتب إليه وجُوه أَهْل فارس: إنْ كنت تريد الدّيانة والتّطَوُّع وقتل الخوارج فما ينبغي لك أن تتسرع فِي الدّماء. واعتدّوا للحصار، ونازلهم ووقع القتال، فظفر يعقوب بأميرهم عليّ بْن الحُسَيْن بْن قُرَيْش وقد أُثْخِنَ بالجراح، وقتل من جُنْد فارس خمسة آلاف.

ودخل يعقوب شِيراز، فأمَّن أهلها وأحسن إليهم. وأخذ من ابنُ قريش أربعمائة بدرة، فأنفق فِي جيشه لكل ثلاثمائة درهم.

ثُمَّ بسط العذاب على ابنُ قُرَيْش حَتَّى أنّه عصره على أُنْثَيَيْه وصدْغَيْه، وقيّده بأربعين رطلًا، فاختلط عقله من شدّة العذاب.

ورجع يعقوب إِلَى سِجِسْتان، وخلع المعتز وبويع المعتمد على الله. ثُمَّ رجع يعقوب إِلَى فارس، فجبى خراجها ثلاثين ألف ألف درهم. واستعمل عليها محمد بْن واصل.

وكان يحمل إِلَى الخليفة فِي العام نحو خمسة آلاف ألف درهم.

وعجز الخليفة عَنْهُ، ورضي بمُدَاراته ومُهادنته. ودخل يعقوب إِلَى بَلْخ فِي سنة ثمانٍ وخمسين.

(١٤٥/٢٠)

ودخل إِلَى نَيْسابور بعد شهرين، وابن طاهر فِي أسْره ومعه ستُّون نفْسًا من أَهْل بيته، فقصد يعقوب جُرْجان وطَبَرِسْتان، فالتقاه المتغلِّب عليها حسن بْن زَيْد العلويّ فِي جيشٍ كبير فحمل عليهم يعقوب فِي خمسمائة من غلمانه، فهزمهم. وغنم يعقوب ثلاثمائة وقرْ مالًا كَانَتْ خزانة الحَسَن بْن زَيْد، وأسر جماعة من العلويّين وأساء إليهم.

وكانت هذه الوقعة فِي رجب فِي سنة ستّين.

ثُمَّ دخل آمُل طَبَرِسْتان وقَصَد الرّيّ، وأمر نائبها بالخروج عَنْهَا، وأظهر أنّ المعتمد على الله ولّاه الرّيّ. فغضب المعتمد عندما بلغه ذلك، وعاقب غلمان يعقوب الذين ببغداد. فسار يعقوب فِي سنة إحدى وستين نحو جرجان، فقصده الْحَسَن بْن زَيْد العلويّ فِي الدَّيْلم من ناحية البحر، فنال من يعقوب وهزمه إِلَى جُرْجان. فجاءت بجُرْجان زلزلة قتلت من جُنْد يعقوب ألفي نفس. وأقام يعقوب به فظلم وعَسَف، واستعان مَن ببغداد مِن أَهْل خُراسان على يعقوب، فعزم المعتمد على حربه، ورجع يعقوب إِلَى جوار الرّيّ وأخذ يستعدّ. ودخل نَيْسابور وصادر أهلها، ثُمَّ خرج إِلَى سِجِسْتان.

وجاءت كُتُب المعتمد إِلَى أعيان خُراسان بالحطّ[١] على يعقوب وبأنْ يهتمّوا له. فأخذَ يكاتب الخليفة ويُداريه، ويسأله ولاية خُراسان وفارس وشرطتي بغداد وسامرّاء، وأن يعقد أيضًا على الرّيّ، وطَبَرِسْتان، وجُرْجان، وأَذْرَبِيجَان، وكرْمان، وسِجِسْتان، ففعل ذلك المعتمد بإشارة أَخِيهِ الموفَّق. وكان المعتمد مقهورًا مع أَخِيهِ الموفَّق، فاضطّربت الموالي بسامرّاء لذلك وتحرّكوا.

ثُمَّ إنّ يعقوب لم يلتفت إِلَى ما أُجيبَ إليه من ذلك، ودخلَ خُوزستان وقارب عسكر مُكْرَم عازمًا على حرب المعتمد، وأخذ العراق منه. فوصلت طلائع المعتمد، وأقبلت جيوش يعقوب إلى دير العاقول، ووقع المصافّ، فبرز بين الصّفَّين خشتج أحد قوّاد المعتمد وقال: يأهل خراسان وسجستان ما

---

[١] الحط: الانتقاص.

(١٤٦/٢٠)

عرفناكم إلّا بالطاعة والتّلاوة والحجّ، وإنّ دينكم لا يتّم إلّا بالإتّباع. وما نشك أنّ هَذَا الملعون قد موَّه عليكم، فَمَنْ تمسَّك منكم بالإسلام فلينفُرْ عَنْهُ. فلم يجيبوه.

وقِيلَ: كان عسكر يعقوب ميلًا فِي ميل، ودوابُّهم على غاية الفراهة، فوقف المعتمد بنفسه، وكشف الموفَّق أخوه رأسه وقَالَ: أَنَا الغلام الهاشميّ. وحمل وحمي الحرب، وقُتِل خلقٌ من الفريقين، فهزم يعقوب وأخذت خزائنه، وما أفلت أحمد من أصحابه إلّا جريحًا، وأدركهم الليل فوقعوا من الزّحمة وأثقلتهم الجراح.

وقَالَ أبو السّاج ليعقوب: ما رَأَيْت منك شيئًا من تدبير الحرب، فكيف كنت تغلب النّاس؟ فإنّك جعلت ثِقَلَك وأسْراك أمامك، وقصَدت بلدًا على قلة معرفة منك بمَخَائضه وأنهاره، وسرت من السُّوس إِلَى واسط فِي أربعين يومًا، وأحوال عسكرك منحلَّة. فقال: لم أعلم أنّي محارب، ولم أشكَّ فِي الظَّفر.

وقَالَ عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن أبي طاهر: بعث يعقوب رُسُلَه إِلَى المعتمد، ثُمَّ سار إِلَى واسط فاستناب عليها، ووصل إِلَى دَيْر العاقول، فسار المعتمد لحربه.

وقَالَ أبو الفَرَج الكاتب: نهض الخليفة لمحاربة الصّفّار، ولم تزل كُتُبه تصل إِلَى الخليفة بالمراوغة ويقول: إنّي قد علمت أنّ نهوض أمير المؤمنين يشرّفني وينبّه على موقعي منه. والخليفة يرسل إليه ويأمره بالانصراف، ويحذّره سوء العاقبة. ثُمَّ عبّى الخليفة وجيشه، وأرسلوا المياه على طريق الصّفّار، فكان ذلك سبب هزيمته، فإنّهم أخذوا عليه الطّريق وهو لا يعلم. والتحم القتال، ثُمَّ انهزم الصّفّار وغنموا خزائنه. وتوهَّم النّاس أنّ ذلك حيلة منه ومكرًا، ولولا ذلك لاتّبعوه. ورجع المعتمد منصورًا مسرورًا.

وخلص من أسر الصّفّار يومئذٍ محمد بْن طاهر أمير خُراسان، وجاء فِي قيوده إِلَى الخليفة، فخلع عليه خلْعةً سلطانية.

وقِيلَ إنّ بعض جيش يعقوب كانوا نصارى على أعلامهم الصُّلبان.

وكانت الوقعة فِي ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستّين.

وانهزم الصّفّار إِلَى واسط، وعاث أصحابه فِي أعمال واسط، ثُمَّ سار إِلَى تُسْتَر،

لم يهجمه أحد، ولا اقتحموا عليه، فحاصر تُسْتَر وأخذها. وتراجع جيشه وكثُر جمعه.
وكان موته بالقُولَنْجِ، فَقِيلَ: إنّ طبيبةُ أخبره أنّ لا دواء له إلّا الحُقْنة فامتنع، وبقي ستّة عشر يومًا وهلك.
وكان المعتمد قد أنفذ إليه رسولًا يترضاه فوجده مريضًا.
وكان الحُسَن بْن زَيْد العلويّ صاحب جُرْجان يسمّيه السّندان لثَباته. وكان قل أن يُرَى متبسّمًا.
وولي بعده أخوه وأحسن السّيرة إِلَى الغاية، وامتدّت أيّامه.
مات يعقوب فِي رابع عشر شوّال سنة خمسٍ وستّين بجُنْدَيْسابور.
١٨٥- يعقوب الزّيّات١.
أحد مشايخ الطّريق بالعراق، صحب أَبَا تراب النَّخشبيّ، وأبا حاتم العطّار، وأبا عليّ بْن الذّارع.
وذكر السُّلميّ فقال: هُوَ من أقران الجُنَيْد.
مات هُوَ وأخوه جَعْفَر مُحرِمَيْن فِي طريق الحجّ سنة اثنتين وستّين.
١٨٦- يوسف بْن بحر التّميميّ٢.
أبو القاسم، قاضي حمص.
روى عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وطبقتهما.
وعنه: ابنُ صاعد، ومحمد بن المسيّب الأَرْغِيانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، ومحمد بن سليمان بْن حيدرة.
وأمّا أخوه خيثمة بْن سُلَيْمَان فأسرته الإفْرنج، فلم يخلص من الأسر حَتَّى مات يوسف. وكان بغداديًا نزل الشّام.
قَالَ ابن عديّ: ليس بالقويّ، أتى عن الثّقات بمناكير.

---

١ لم نقف عليه.
٢ انظر: السير "١٣/ ١٢٢"، واللسان "٦/ ٣١٨".

١٨٧- يوسف بن محمد بن صاعد١.
مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى.
سمع: خلّاد بْن يحيى، وسليمان بْن حرب، وجماعة.
روى عَنْهُ: أخوه يحيى، وعليّ بْن إِسْحَاق المادَرَائيّ، وعبد الله الحامض.
وكان موثَّقًا.
تُوُفِّيّ سنة سبعٍ وستّين.
١٨٨- يُونُس بْن حبيب.
أبو بِشْر العِجْليّ، مولاهم الإصبهانيّ٢.

روى عن: أبي دَاوُد الطيالسيّ جملة كثيرة من المُسْنَد.

وعن: عامر بْن إبراهيم، وبكر بن بكّار، ومحمد بن كثير الصّنعانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن رستم، وأبو بكر بن عاصم، جماعة.

آخرهم موتًا عَبْد الله بْن جَعْفَر بْن فارس.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بإصبهان وهو ثقة. وحدَّثني ابنُ أبي عاصم أنّ أَحْمَد بْن الفُرات أمره بالكتابة عن يُونُس بْن حبيب.

وقَالَ غيره: كان عظيم القدر بإصبهان، معروفًا بالسّتْر والصّلاح. تُوُفيّ سنة سبعٍ وستّين أيضًا.

روى القراءة عن قُتَيْبَةَ بْن مِهْران.

"الكُنَى":

١٨٩- أبو حاتم العطّار٣.

الْبَصْرِيّ العارف، أحد مشايخ الطّريق بالبصرة.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٤/ ٣٠٧".

٢ السير "١٢/ ٥٩٦"، والبداية "١١/ ٤١".

٣ طبقات السلمي "١٤٦".

(١٤٩/٢٠)

قَالَ ابنُ الأَعرابي: لم يبلُغْنا أنّه كان في عصره أحد يُقَدَّم عليه فِي العلم بهذه المذاهب، وكان مع ذلك ملازمًا لسوقه وتجارته. يركب الحمار ويدلّل فِي العطّارين غير متمكن من الدُّنيا منحلّ، غير أنّه يرِد فِي هَذِهِ المذاهب حَتَّى ناب عن غيره، وتَلْمَذَ له من كان بالبصرة ممّن هُوَ أحسن منه.

وكان البغداديون يدخلون البصرة يقصدون كلٌ منهم محمد بن وهب، ويعقوب الزّيّات، وزريق النّقّاط، وغيرهم.

وكان ظاهره مظاهر التّجار والعامّة منبسطًا معهم، فإذا تكلَّم كان غير ذلك. أخبرني محمد بْن عليّ: سمع أَبَا حَمْزَةَ الْبَغْدَادِيّ: ربّما ذكر أبو حاتم، وكان يتكلم يوم الجمعة، فيقول فِي كلامه: لا تسألوني عن حالي، واعْفوا لي عن نفسي. حسابي على غيركم. اجعلوني كالفتيل أحرق نفسي وأُضيء لكم. وكان لا يظهر عليه خشوع ولا تنكيس رأس ولا لباس. وكان من أَهْل السُّنَّة والإتقان، يُزْري على الغسّانيّة وأهل الأوراد وأخْذِ المعلوم، كما يذمّ أَهْل الدُّنيا ومن يأوى إِلَى الأسباب.

يقول: من لم يعبد الله الغالب على قلبه، فإنّما يعبد هواه ونفسه.

وكان يقول: من ذكر الله نسي نفسه. ومن ذكر نعمة الله نسي عمله.

وكان عامّة فِي المعاني. ويقول: الأبطال فِي النُّجوم، والسّرائر فِي القلوب.

وتحتاج تتوب من توبتك وتعبد الله له لا لك.

ويْحَك كم تبكي وتصيح، صحّح واسترح.

السّاحة بالقلوب، وسَيْر الشّواتي سفر لا يقضي.

دع الإحصاء والعَدَد، وصُمِ الدُّنيا وأفطِرِ الآخرة.

وكان يقول، إذا رَأَى عليهم الفُوَط والأَبْراد والصوف، وهم يُصَلّون: قد نشرتم أعلامكم وضربتم طُبُولكم، فليت شعري فِي

اللّقاء أيّ رجال أنتم؟ قال زريق النّقّاط، أو غيره: رَأَيْت أَبَا حاتم بيده عطْر يعرضه للبيع، فسألته عن مسألة، فقال: لكلّ مقامٍ مقال، ولكن اصْبِر حَتَّى أفرغ. وكان إذا فرغ جلس يوم الجمعة، اجتمع إليه الصُّوفيّة وأصحاب الحديث والغُرَباء، وعامّة، مسجد البصرة، وجميع الطبقات.

وكان الّذين يلزمون حلقته: ابنُ الشُّويطيّ. وأبو سَعِيد الغَنَويّ، والمَرْزُوقيّ. وكان الغَنَويّ يميل إِلَى شيءٍ من الكلام ويعرفه.

(١٥٠/٢٠)

وكان فِي المسجد طائفة من النّاس يُنْكِرون على أَهْل المحبّةِ لِمّا يبلغهم من التّخليط، وكانوا أهل حديث، وكلّهم يستملي أَبَا حاتم ويُعْجبه كلامه لرقَّته، ولقَوْله بالسُّنّة ومخالفته الغسّانيّة.

وكانوا يميلون إليه هُوَ وعبد الجبار السُّلميّ، والحسن بْن المُثَنَّى، وأحمد بن أبي عُمَر، وابن أبي عاصم، والجُذُوعيّ. كلّ هَؤُلَاء صوفيّة المسجد من أَهْل السَّنة والحديث يتحلَّون النُّسك والأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر. وكان لهم بالبلد قدرٌ وهَيْبة.

وقَالَ السُلميّ: كان أبو حاتم العطّار أستاذ الْجُنَيْد وأبي سَعِيد الخرّاز.

وكان من جِلّة مشايخهم، مِن أقران أبي تراب النَّخشبيّ. وهو أول من تكلّم بالعراق فِي علوم الإشارات.

وعن محمد بْن وهْب قَالَ: دخلت البصرة أَنَا ويعقوب الزَّيَّات، فأتينا أَبَا حاتم العطّار، فدقَقْنا الباب، فقال: من هَذَا؟ قلت: رَجُل يقول الله.

فخرج ووضع خدّه على الأرض، وقَالَ: بقي مَن يُحْسِن يقول الله!

١٩٠- أبو حَمْزَةَ الْبَغْدَادِيّ الصوفيّ١.

أحد الكبار، اسمه محمد بْن إِبْرَاهِيم.

تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين. قاله أبو سَعِيد بْن الأعرابيّ.

تحوَّل ترجمته إِلَى هنا من بعد الثمانين.

ومن أخباره: قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيّ فِي كِتَابِ طبقات النُّسَّاك: قدم أبو حَمْزَةَ من طَرَسُوس إِلَى بغداد، فجلس واجتمع إليه النّاس. وما زال مقبولًا حَسَن الظّاهر والمنزلة إِلَى أن تُوُفّي. وحضر جنازته أَهْل العلم والنُسك. وصلّى عليه بعض بنبه، وغسّله جماعة من بني هاشم.

---

١ انظر: السير "١٠/ ٥٣٤، ٥٣٥".

(١٥١/٢٠)

وقدَّم عليه الْجُنَيْد، يعني فِي الصّلاة، فامتنع، فتقدَّم ولده. وقام المكبرّون يسمعون النّاس.

وصعد الخطيب المعروف بالكاهليّ على سطح ليبلّغ النّاس.

قال ابن الأعرابيّ: وكنت أَنَا وأبو بَكْر غلام بُلْبل، ومحمد الدِّينَوريّ، بائتين فِي مسجد أبي حَمْزَةَ ليلة موته، فمات فِي السَّحر.

وأُخبرتُ أنَه كان يقرأ حزبه من القرآن حَتَّى ختم فِي تلك اللَّيلة. وكان صاحب ليل، مقدَّمًا فِي علم القرآن وحِفْظه. خاصّة قراءة أبي عَمْرو. وقد حملها عَنْهُ جماعة. وأخذ عَنْهُ كتاب اليزيديّ. وأخبرني مَرْدَوَيْه أبو عَبْد الرَّحْمَن المقرئ أنّه لم يَرَ أحدًا يقدّمه فِي

قراءة أبي عَمْرو، والقيام بها على أبي حَمْزَةَ.

وقد قرأ ابنُ مجاهد على مَرْدَويْه.

وكان سبب عِلّته أنّ النّاس كثُروا، فأُتِي أبو حَمْزَةَ بكُرسيّ، فجلس عليه، ثُمَّ مرّ فِي كلامه بشيءٍ أعجبه، فردّده وأُغمي عليه حَتَّى سقط عن الكُرسيّ.

وقد كان هَذَا يصيبه كثيرًا، فانصرف من المجلس بين اثنين يوم الجمعة، فتعلّل ودُفِن فِي الجمعة الثانية بعد الصّلاة.

وكان أستاذ البغداديّين، وهو أوّل من تكلّم ببغداد فِي هَذِهِ المذاهب من صفاء الذِّكر وجمع الهمّة والمحبّة والشَّوق والأنس، لم يسبقه بها على رءوس النّاس ببغداد أحد.

وكان قد طاف البلاد، وصحِب النُّسّاك بالبصرة، وغيرهما.

وسافر مع أبي تراب وأشكاله طالبًا الحقائق.

وجالس أَبَا نصر التّمّار، وأحمد بن حنبل، وسَرِيّ السَّقَطيّ، وهو مَوْلَى لعيسى بْن أبان القاضي.

وقد سمعت أَبَا حَمْزَةَ غير مرّة يقول: قَالَ لي أَحْمَد بْن حنبل: يا صوفيّ ما نقول في هذه المسالة؟ ١

---

١ السير "١٠/ ٥٣٦".

(١٥٢/٢٠)

١٩١- أبو السّاج.

كان من كبار قُوّاد المعتمد على الله، وإليه تُنْسب الأجناد السّاجيّة ببغداد.

مات بجُنْدَيْسابُور فِي ربيع الأول سنة ستٍّ وستّين ومائتين، وخلف أموالًا عظيمة.

(١٥٣/٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والعشرون:

أحداث سنة إحدى وسبعين ومائتين:

فيها تُوُفِيّ: عَبَّاس الدُّوريّ، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن مَنْصُور الحارثيّ، ومحمد بْن حَمَّاد الظهراني، ومحمد بْن سِنَان القزاز، ويوسف بْن سَعِيد بْن مُسْلِم.

تعطيل الجمعة فِي مسجد الرَّسُول:

وفيها دخل محمد، وعليّ ابنا الْحُسَيْن بْن جَعْفَر بْن مُوسَى بْن جَعْفَر الصّادق بْن محمد المدينة، فقتلا فيها، وجَبَيا الأموال، وعطِّلت الجمعة والجماعة فِي مسجد رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شهرًا.

عزْل عَمْرو بْن اللَّيْث:

وفيها عزل المعتمد عَمْرو بْن اللَّيث، وأمر بلعنه على المنابر. وولى خُراسان محمد بْن طاهر.

وكان محمد ببغداد، فاستناب عَنْهُ على نَيْسابور رافع بْن هرثمة.

إقرار نصر بْن أَحْمَد على بخارى وسمرقند:
وأمَّر على بخارى وسمرقند نصر بْن أَحْمَد بْن أسد.
مسير رافع بْن هرثمة إِلَى جرجان:
ثُمَّ جاءت كتب الموفَّق إِلَى رافع بقصد جرجان وآمل، وكانت للحسن بْن زَيْد، فسار إليه رافع سنة أربع وسبعين.
الوقعة بين أبي الْعَبَّاس بْن الموفَّق وخمارويه:
وفيها كَانَتْ وقعة عظيمة بين أبي الْعَبَّاس بْن الموفَّق، وبين خمارويه بْن أَحْمَد بْن طولون بأرض فلسطين. كان الموفَّق قد جهَّز ولده فِي جنود العراق، وأعطاه

الأموال، وولّاه أعمال مصر والشام. فسار إِلَى الشّام، فنزل بفلسطين. وجاء خمارويه، وكان قد قام فِي ولاية أَبِيهِ بعده، فالتقيا بحيث جرت الأرض من الدماء. ثُمَّ انهزم خمارويه إِلَى مصر، ونُهِبَتْ أثقاله. ونزل أبو الْعَبَّاس فِي مضربه.
وكان سعد أعدّ كمينًا لخمارويه، فخرج على أبي الْعَبَّاس وهم عابرون، فانهزم جيشه، وذهب إِلَى طَرَسُوس منهزمًا فِي نفرٍ يسير، وذهبت خزائنه. فانتهب الجميع سعد ومن معه. وهذا من أعجب الأمور، وهو انهزام كل واحدٍ من المقدَّمين، ثمَّ اقتتال عسكرهما بعد رواحهما. ثُمَّ كان النصر للمصريين.
تقييد ابنُ أبي الساج وإطلاقه:
وفيها قدم يوسف بْن أبي الساج مقيَّدًا على جمل. وكان قد وثب على الحاجّ، فقاتلوه وأسروه، ثُمَّ إنّه حَسنت حاله، وبكى على فعله، وشفع فِيهِ مؤنس، فأطلق.
خروج إِسْحَاق الطالبي وإفساده بالمدينة:
وفيها خرج بالمدينة إِسْحَاق بْن محمد الطالبي الجعفري، فقتل أمير المدينة الفضل بْن الْعَبَّاس بْن حسن العباسي، وعاث وأفسد وخرّب المدينة[١].

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٦٥٤-٦٦٧"، والكامل "٧/ ٣٩٩-٤٠٦".

أحداث سنة اثنتين وسبعين ومائتين:
تُوُفيّ فيها: أَحْمَد بْن عَبْد الجبار العطاردي وهو ابنُ عاصم الإصبهانيّ، وأبو عُتْبة أَحْمَد بْن الفرج الحمصيّ، وأحمد بْن مهديّ بْن رستم، وسليمان بْن سيف الحَرّانيّ، وأبو أحمد محمد بن بد الوهاب الفراء، وأبو جَعْفَر محمد بْن عَبْد الله بْن المنادي، ومحمد بْن عوف الحمصي.
الخلاف بين ابنُ الموفَّق ويازمان الخادم:
وفيها وقع خلاف بين أبي الْعَبَّاس بْن الموفَّق وبين يازمان الخادم فِي طَرَسُوس، فأخرج أهلها أَبَا الْعَبَّاس عَنْهُمْ. فقدِم بغداد فِي جمادى الآخرة.

دخول الخوارج المَوْصِل:

وفيها: دخل حمدان بْن حمدون وهارون الشّاريّ الخوارج مدينة المَوْصِل. وصلّى الشاري بالناس فِي الجامع.

القبض على صاعد بْن مخلد وبنيه:

وفيها قبض الموفَّق على صاعد بْن مخلد وعلى بنيه ومواليه، واستكتب عوضه إِسْمَاعِيل بْن بلبل.

حركة الزَّنْج بواسط:

وفيها تحركت الزَّنْج بواسط وصاحوا: أنكلائيّ يا مَنْصُور. وكان أنكلائيّ ابنُ الخبيث، وسليمان بْن جامع، والمهلَّبِيّ، والشَّعرانِيّ، وغيرهم من قواد الزَّنج محبوسين ببغداد فِي يد فتح السَّعيديّ.

فكتب إليه الموفّق أن يذبح الجماعة ويبعث رءوسهم، ففعل.

وقِيلَ صلبت أبدانهم على الجسر. والله سبحانه وتعالى أعلم١.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٩-١١"، الكامل "٧/ ٤١٨-٤٢٠".

أحداث سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أَحْمَد بْن الْوَلِيد الفحّام، وإسحاق بْن سيّار النَّصيبيّ، وحنبل بْن إِسْحَاق، والفضل بْن شخرف، وأبو أُميّة محمد بْن إِبْرَاهِيم الطَّرسوسيّ، ومحمد بْن يزيد بْن ماجة.

وقعة الرافقة:

وفيها كَانَتْ بالرافقة واقعة بين إِسْحَاق بْن كنداج، ومحمد بْن أبي الساج، فانهزم إِسْحَاق. ثُمَّ تواقعا أيضًا، فانهزم إِسْحَاق فِي ذي الحجة.

قَتْلُ ملك الروم:

وفيها وثب ثلاثة بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه، وملّكوا أحدهم.

القبض على لؤلؤ الطولوني:

وفيها قبض الموفَّق على لؤلؤ الطَّولونيّ، وأخذ له أربعمائة ألف دينار شَرَهًا. ولم يكن له ذنب، بل أُدُّعي عليه أنّه كاتب خمارويه بْن أحمد بن طولون. والله أعلم١.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٢"، الكامل "٧/ ٤٢٢-٤٢٥".

أحداث سنة أربعٍ وسبعين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أَحْمَد بْن الْوَلِيد الفحام النَّصيبيّ، وإسحاق بْن سيار النَّصيبيّ، وحنبل بْن إِسْحَاق، والفتح بْن شخرف، وأبو أُميّة محمد بْن إِبْرَاهِيم الطَّرسوسيّ، ومحمد بْن يزيد بْن ماجة، والحسن بْن مكرم، وعليّ بْن إِبْرَاهِيم الواسطيّ، ومحمد بْن عِيسَى بْن حِبّان المدائنيّ، وأبو غسان مالك بْن يحيى، بمصر.

وفيها خرج الموفَّق إِلَى كرمان لحرب عَمْرو بْن اللَّيث الصّفّار.

وفيها غزا يازمان الخادم الروم، فقتل وسبى وعاد سالمًا١.

١ السابق.

(١٥٨/٢٠)

أحداث سنة خمسٍ وسبعين ومائتين:

تُوُفِّيّ فيها: أبو بَكْر المروزيّ الفقيه، وأحمد بْن يحيى بْن ملاعب، والحسين بْن محمد بْن أبي معشر نجيح، وأبو دَاوُد صاحب السُّنن، وأبو عوف البزوريّ عَبْد الرَّحْمَن بْن مرزوق، ويحيى بْن جَعْفَر بْن الزِّبْرِقان.

غزوة يازمان البحر:

وفيها غزا يازمان البحر، فأخذ عدّة مراكب للروم.

حبس الموفّق لابنه أبي الْعَبَّاس:

وفيها حبس الموفَّق ابنه أَبَا الْعَبَّاس، فشغب أصحابه وحملوا السلاح، واضطربت بغداد. فركب الموفَّق وقَالَ: يا أصحاب ولدي أتراكم أشفق على ابني منّي؟ وقد احتجت إِلَى تأديبه.

فوضعوا السلاح وتفرَّقوا، واطمأنّوا عليه.

والله أعلم١.

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤-١٧"، الكامل "٧/ ٤٣٦".

(١٥٨/٢٠)

أحداث سنة ستٍّ وسبعين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أَحْمَد بْن حازم بْن أبي غَرَزَة، وبَقِيّ بْن مخلد الأندلسيّ، وعبد الله بْن مُسْلِم بْن قُتَيْبَةَ، وأبو قلابة الرَّقاشيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الْعَوَّام، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الصائغ، ومحمد بْن سعد العوفي، ويزيد بْن محمد بْن عَبْد الصَّمد.

رضا المعتمد على عَمْرو بن الليث:

وفيه رضي للمعتمد على عَمْرو بْن الَّليث، وكتب اسمه على الأعلام والأترِسة ببغداد.

هرب ابنُ أبي الساج من خمارويه:

وفيها قدِم محمد بْن أبي السّاج هاربًا من خمارويه بعد وقعاتٍ جرت بينهما، وضعف عنه محمد.

ميسر الموفَّق إِلَى إصبهان:

وفيها: سار الموفَّق إِلَى إصبهان، فنزح محمد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن أبي دُلَف بجيشه وعِياله.

ولاية ابنُ اللَّيْث شرطة بغداد وعزله:

وفيه ولي عَمْرو بن اللَّيث شرطة بغداد. ثمَّ بعد قليلٍ غضب عليه المعتمد وعزله، وأسقط اسمه من الأعلام١.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤-١٧"، الكامل "٧/ ٤٣٦".

(١٥٩/٢٠)

أحداث سنة سبعٍ وسبعين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: إِبْرَاهِيم بْن أبي العيش القاضي، والحسن بْن سلام السواق، وأبو حاتم الرَّازيّ، ومحمد بْن الجهم السِّمريّ.

اتفاق يازمان وخمارويه:

وفيها اتفق يازمان الخادم أمير الثَّغر مع خمارويه، ودعا له على المنابر بطرسوس. فبعث إليه ثلاثين ألف دينار، وخمسمائة دابّة، وخمسمائة ثوبٍ من مصر. ثمّ بعث إليه بخمسين ألف دينار.

استيلاء ابنُ هرثمة على طبرستان:

وفيها: استولى ابن هرثمة على طبرستان١.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٨"، والكامل "٧/ ٤٣٩".

(١٦٠/٢٠)

أحداث سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين:

تُوُفِّيّ فيها: أَحْمَد بن عبيد بن ناصح، وإِبْرَاهِيم بْن الهيثم البلديّ، وعبد الكريم بْن الهيثم الدَّيرعاقوليّ، والأمير أبو أَحْمَد الموفَّق، ومحمد بْن شداد المسمعي، وموسى بْن سهل الوشّاء، وموسى بْن عِيسَى بْن المنذر الحمصي، وهاشم بْن مرثد الطَّبرانيّ.

غور النيل بمصر وغلاء الأسعار:

وفيها وردت الأخبار أن نيل مصر غار ونقص نقصًا عظيمًا، وغلت الأسعار.

قَالَ أبو المظفر بْن الجوزي: غار النيل فلم يبق منه شيء.

قلت: ولم يتعرَّض المسبحي فِي تاريخه إِلَى شيء من ذلك.

مرض الخليفة الموفَّق ووفاته:

وَفِي المحرم انصرف الموفَّق من الجبل إِلَى بغداد مريضًا، وكان به نُقْرُس. وزاد مرضه فصار داء الفيل. وكان يبردون رجليه بالثَّلج، ويحمل على سرير، ويحمله عشرون نفسًا. فقال مَرَّة للذين يحملون: لعلكم قد ضجرتم منّي. وددت الله أني كأحدكم أحمل على رأسي وآكل، وأني فِي عافية.

(١٦٠/٢٠)

وقَالَ فِي مرضه: قد أطبق ديواني على مائة ألف مرتزق، وما أصبح فيهم أسوأ حالًا منيّ.

وزاد به انتفاخ رجله ومات.

ظهور القرامطة بسواد الكوفة:

وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة؛ وقد اختلفوا فيهم على أقوال: أحدها: إنّه قَدِمَ رجلٌ من ناحية خوزستان إِلَى الكوفة، فنزل النَّهرين وأظهر الزُّهد والتَّقشف، يعمل الخوص ويصوم. وَإِذَا جلس إليه إنسان وعظه وزهَّده في الدُّنيا، واعلمه أنّ الصُّلوات المفترضة في اليوم واللَّيلة خمسون صلاة حتّى خشي ذلك منه. ثمّ أعلمهم أنه يدعو إِلَى إمام من أَهْل البيت، فكانوا يجلسون إليه، ثُمَّ نظر نخلًا، فكان يأخذ من بقّالٍ كلَّ ليلةٍ رطل تمرٍ ثمَّ يفطر عليه، ويبيعه النَّوى.

فأتاه أصحاب النَّخل فأهانوه، وقَالَوا: ما كفاك أكل تمر النَّخل حَتَّى تبيع النَّوى؟ فقال البقال: ويحكم ظلمتموه فإنه لم يذق تمركم، وإنما يشتري مني التَّمر فيفطر عليه، ويبيعنيّ النَّوى.

فندموا على ضربه وتحللوه، وازداد نبلًا عند أَهْل القرية، وتبعه جماعة، فكان يأخذ من كل رجلٍ دينارًا، واتخذ منهم اثني عشر نقيبًا. وفرض عليهم كل يومٍ خمسين صلاة، سوى نوافل اشتعلن بها عن زراعاتهم، فخربت الضِّياع.

وكانت للهيصم ضياع هناك فقصروا، فبلغه شأنه، فطلبه وسأله عن أمره، فَأَخْبَرَه ودعاه إِلَى مذهبه. فحبسه في بيت وحلف ليقتلنّه. فسمعه جارية من جواريه، فرقَّت له، وأخذت المفتاح وفتحت عليه. ثمَّ قفلت الباب، وأعادت المفتاح إِلَى مكانه، فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده. وقَالَ النّاس: رفع إِلَى السماء.

ثُمَّ ظهر فِي مكانٍ آخر، فسألوه عن قصته فقال: من تعرَّض لي بسوء هلك. ثُمَّ انسحب إلى الشّام، فلم يعرف له خبز. وصحبه رجل يقال له كرميتة، ثمّ خفِّف، فقيل قرمط.

(١٦١/٢٠)

وَفِي قولٍ: كان هَذَا الرجل قد لقي الخبيث ملك الخوارج الزَّنج، فقال له: ورائي مائة ألف سيف، فوافقني على مذهبي حَتَّى أصير إليك بمن معي.

وتناظرا فاختلفا، ولم يتَّفقا، فافترقا.

القول الثاني: إنّ أول من أظهر مذهبهم رجلٌ يُقَالُ له محمد الوراق يعرف بالمقرمط الكوفّي. شرَّع لهم دعاتهم اكترى دوابَّ من رجلٍ يُقَالُ له قرمط بن الأشع، فدعاه فأجابه.

والقول الأول أشهر.

من فِرَقِ الباطنيّة:

ثمّ فرق القرامطة، الباطنيّة، والخرَّميّة، والبابكية، والمحمِّرة، والسَّبعيّة، والتَّعليميّة.

القرامطة:

فَمِنْ قول القرامطة: إنّ محمد بْن الحنفية هُوَ المهديّ، وَإِنَّهُ جبريل، وَإِنَّهُ هُوَ المسيح، وَإِنَّهُ الدّابّة. ويزيدون أذنهم. وإن نوحًا رسول الله، وإن عِيسَى رسول الله، وإن محمد بْن الحنفية رسول الله، وإن الحج والقبلة إِلَى بيت المقدس، ويوم الجمعة والإثنين

ويوم الخميس يوم استراحة، وإن الصوم فِي السنة يومان: يوم النيروز ويوم المهرجان. وإن الخمر حلال، ولا غسل من الجنابة. وتحيَّلوا على المسلمين بطرقٍ شتى، ونفق قولهم على الجهال وأهل البر. ويُدخلون على الشيعة بما يوافقهم، وعلى السُّنة بما يوافقهم.

ويخدعون الطوائف، ويظهرون لكل فرقةٍ أنهم منهم.

الباطنية:

وأما الباطنية، فقالت: لظواهر الآيات والأحاديث بواطن تجري مجرى اللُّب من القشر. واحتجوا لكل آيةٍ ظهر وبطن. وأن من وقف على علم الباطن سقطت عَنْهُ التكاليف

(١٦٢/٢٠)

الخرَّميّة:

وأما الخرَّميّة فخرَّم اسم أعجمي معناه الشيء المستلذ، وهم أصل الإباحة فِي المجوس الّذين نبغوا فِي أيام قباذ، فأباحوا المحظورات.

البابكيّة:

وأمّا البابكيّة، فأصحاب بابك الخرمي. لهم ليلة فِي السنة يختلط فيها النساء والرجال، فَمَنْ وقعت فِي يده امرأة استحلَّها، إلى غير ذلك الخروج عن الملة.

المحمرِّة:

وأما المحمرِّة، فيلبسون الثياب الحمر، ولهم مقالة.

السبعية:

وأما السبعية فزعموا أنَّ الكوكب السبعة تدبر العالم السفلي.

التعليمية:

وأما التعليمية، فأطلوا القياس؛ ولا عِلْمَ عندهم إلّا ما تلقيّ من إمامهم.

الإسماعيلية:

والإسماعيلية والإسماعيلية من القرامطة.

وقِيلَ: إنّ قرمط غلام إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر الصادق، ولم يصح.

الملاحدة:

وكل هَؤُلَاء يذهبون إِلَى مذهب الملاحدة كزرادشت، ومزدك، وماني، الّذين جحدوا النُّبوَّة وأباحوا المحظورات. وقَالَوا بقول الفلاسفة والدَّهريّة، لعنهم الله تعالى.

وفاة يازمان الخادم:

وفيها غزا يازمان الخادم حصن كند، فنصب عليه المجانيق وكاد يفتحه، فجاءه حجرٌ من الحصن فقتله، فارتحلوا وبه رمقٌ، فمات فِي الطريق. وحمل فدفن بطرسوس.

وكان شجاعًا، جوادًا، كريمًا١.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٢٠-٢٢"، والكامل "٧/ ٤٤١". \

(١٦٣/٢٠)

أحداث سنة تسع وسبعين ومائتين

...

أحداث سنة تسعٍ وسعين ومائتين:

تُوُفِيّ فيها: المعتمد على الله، وأحمد بْن الخليل البرجلاني، وأحمد بْن أبي خيثمة، وإبراهيم بْن عَبْد الله القصار، وأبو يحيى بْن أبي ميسرة، وأبو عِيسَى التِّرمذيّ.

ولاية العهد للمعتضد:

ولثمانٍ بقين من المحرَّم خلع جَعْفَر المفوض من العهد، وقدَّم عليه المعتضد، وكتب إِلَى الآفاق بِذَلِك. وذلك لتمكُّن المعتضد من الأمور، ولطاعة الجيش له.

منع المنجمين والقصاص:

وفيها أمر المعتضد أن لا يقعد فِي الطريق منجِّم ولا قصَّاص، واستحلف الوراقين لا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ونحو ذلك.

وفاة المعتمد وولاية ابنُ الموفَّق:

وضعف أمر المعتمد معه، وتُوُفيّ بعد أشهر من السنة، فولي المعتضد أبو الْعَبَّاس بن الموفَّق الخلافة.

قدوم رسول خمارويه إلى المعتضد:

وفها قدم رسول خمارويه صاحب مصر إِلَى المعتضد، وذلك عشرون حمل بغلٍ من الذهب من سوى الخيول والسُّروج والجواهر والتحف، وزرافة.

ولاية ابنُ اللَّيْث خُراسان:

وقدمت عليه هدايا عَمْرو بْن اللَّيْث، فولاه خُراسان.

(١٦٤/٢٠)

وفاة نصر بْن أَحْمَد بن أسد:

وفيها تُوُفِيّ نصر بْن أَحْمَد بْن أسد أمير ما وراء النهَّر، فولى بعده أخوه إِسْمَاعِيل.

زواج المعتضد:

وتوجَّهت الرُّسل فِي تزويج عليّ بْن المعتضد ببنت خمارويه؛ ثُمَّ تزوَّجها المعتضد.

فتح ابنِ الشَّيْخ قلعة ماردين:

وفيها فتح أَحْمَد بْن عِيسَى بْن الشَّيْخ قلعة ماردين. أخذها من محمد بْن إِسْحَاق بْن كنداج.

صلاة المعتضد الأضحى:

وصلّى المعتضد بالناس صلاة الأضحى، فكبر فِي الأولى ستًا، وَفِي الثانية واحد. ولم تسمع منه الخطبة.

الحج هَذَا الموسم:

وحج بالناس هارون بْن محمد العباسي، وهي آخر حجّةٍ حجها بالناس وكان قد حج بهم ستّ عشرة حجَّة متوالية١.

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٩-٢٨"، والكامل "٧/ ٤٤١-٤٤٩".

(١٦٥/٢٠)

أحداث سنة ثمانين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أَحْمَد بْن محمد البريّ، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي، وأبو إِسْمَاعِيل التِّرمِذيّ، وهلال بْن العلاء.

القبض على محمد بْن الْحَسَن بْن سهل:

وَفِي أولها قبض المعتضد على محمد بْن الْحَسَن بْن سهل. وكان أحد قواد صاحب الزَّنج استأمن إِلَى الموفَّق، فبلغ المعتضد أنه يدعو إِلَى وَلَدِ المهتدي بالله

(١٦٥/٢٠)

فقرَّره، وقَالَ: أخبرني عن الرجل الَّذِي تدعو إليه؟ فقال: لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عَنْهُ. فقتله.

مسير المعتضد إِلَى بني شَيْبَان:

وَفِي صفر، سار المعتضد بجيوشه يريد بني شَيْبَان، وكانوا قد عاثوا وأفسدوا، فلحقهم بالجيش، فقتل منهم خلقًا، وغرَّق خلقًا، وغنم الجيش من أموالهم ما لا يحصى، بحيث أبيعت الشاة بدرهم، والجمل بخمسة دراهم.

وأمر المعتضد بحفظ النساء والذّراري، ولم يتعرَّض لهم.

ثُمَّ وصل إِلَى المَوْصِل. ثُمَّ لقيه بنو شَيْبَان وتذللوا له، فأخذ منهم خمسمائة رجلٍ رهائن، وردَّ عليهم نساءهم وذراريهم.

فتح ابن أبي الساج مراغة:

وفيها افتتح محمد بْن أبي الساج مراغة بعد حصارٍ طويل، وأخذ منها مالًا كثيرًا.

وفاة جَعْفَر بْن المعتضد:

وفيها مات المفوض إِلَى الله جَعْفَر بْن المعتضد الَّذِي ولي عهد أَبِيهِ، فِي ربيع الآخر. وكان محبوسًا فِي دار المعتضد لا يراه أحد. وقِيلَ: إنّ المعتضد كان ينادمه.

مولد القائم بسلمية:

وفيها وُلِدَ بسلمية القائم أبو القاسم محمد بْن المهديّ عُبَيْد الله ببلد سلمية. وكان بها أمرهم وأموالهم. وأسلفنا سنة سبعين شيئًا من خبرهم.

دخول الداعية أبي عَبْد الله أرض القيروان:

وفيها دخل داعيهم أبو عبد الله مع بني كتامة إِلَى أرض القيروان فِي ربيع الأول، فاشتهر أمره وتسامعوا به، وأتوه وبالغوا فِي احترامه. فاتصل خبره بإبراهيم بْن أَحْمَد صاحب إفريقية، فبعث يخوفه ويحذره الخروج. فلم يباله.

(١٦٦/٢٠)

الحرب بين الداعي وصاحب إفريقية:

واشتهر زهد الداعي أبي عَبْد الله وعلمه، فَلَمَّا همَّ صاحب إفريقية بقبضه استنهض الّذين تبعوه، فالتقى الفريقان، فانتظر أبو عبد الله، وقتل وغنم؛ فحاربه صاحب إفريقية مرات، وأبو عبد الله فِي زيادة، وصاحب إفريقية فِي نقص. ثُمَّ إنّه فِي الآخر قُتِلَ.

غزوة إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بلاد الترك:

وفيها غزا إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بْن أسد أمير ما وراء النَّهر بلاد التُّرك، وأسر ملكها وزوجته، وأسر عشرة آلاف، وقتل عشرة آلاف. وأصاب أموالًا عظيمة، بحيث أصاب الفارس فِي الغنيمة ألف درهم.

موت الأمير مسرور البلخي:

ومات الأمير مسرور البلخي الَّذِي كان مع الموفَّق وقت الحصار.

خبر الزَّلزلة في بلاد الدُّبيل:

روي أنّ ذي الحجة ورد كتاب من الدُّبيل أنَّ القمر انكسف فِي شوال من السنة، وأن الدُّنيا أصبحت مظلمة إِلَى العصر. فهبت ريحٌ سوداء، فدامت إِلَى ثلث اللَّيل، وأعقبها زلزلة عظيمة أذهبت عامة المدينة. وأنهم أخرجوا من تحت الهدم ثلاثين ألف إِلَى تاريخ الكتاب.

ثُمَّ زلزلت خمس مرات، فكان عدة مَنْ أُخْرِجَ مَنْ تحت الرَّدم مائة ألف وخمسين ألفًا.

زيادة دار المنصور:

وفيها زِيدَ فِي جامع المنصور دار المنصور الّتي كان يسكنها. وغرم على إصلاح ذلك عشرين ألف دينار. والله أعلم[1].

---

[1] انظر: تاريخ الطبري "١٠/ ٢٨، ٢٩"، الكامل "٧/ ٦٥٢-٦٦٠".

(١٦٧/٢٠)

ذكر رجال هذه الطبقة مرتبين على حروف المعجم:

حرف الآلف:

١٩٢- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْبَغْدَادِيّ أبو بسطام الأطروش[1].

سمع: هوذة بن خليفة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ البزّاز.

تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وسبعين.

١٩٣- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى ين يحيى.

أبو حارثة الغساني الدمشقي[2].

سمع: أَبَاهُ، وهشام بْن عمّار، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بْن جوصا، وأبو يعقوب إِسْحَاق الأذرعي، وأبو عوانة في صحيحه وقال: ثنا حارثة سيد أَهْل الشّام.

١٩٤- أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن الْمُخْتَار أبو بَكْر الدقاق[3].

سمع: أَبَا كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المقدَّميّ.

وعنه: أَحْمَد بْن كامل القاضي، وغيره.
تُوُفِّيّ سنة سبعٍ وسبعين.
١٩٥- أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن مهدي السَّكونيّ الحمصي٤ .
روى عن: أَحْمَد بْن كثير الصَّنعانيّ.
وعنه: الطَّبرانيّ.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ١٠".
٢ في عداد علماء المستورين، صدوق.
٣ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ٢٥".
٤ لم نقف عليه.

(١٦٨/٢٠)

١٩٦- أحمد بن الأسود.
أبو علي الحنفي البصري١ .
سمع: يزيد بْن هارون، وغيره.
وولي قضاء قرقيسيا.
ذكره ابنُ حِبّان فِي الثقات، وقَالَ: ثنا عَنْهُ: أَحْمَد بْن عَبْد الله الجسيري.
وتُوُفِّيّ سنة خمسٍ وسبعين.
١٩٧- أَحْمَد بْن أيوب بن زريع الهاشميّ٢.
يروي عن: عَبْد الله بْن صالح العجليّ، وغيره.
تُوُفِّيّ سنة سبعٍ وسبعين.
١٩٨- أَحْمَد بْن بَكْر بْن سيف المرُوذيّ٣.
سمع من: أبي نُعَيْم، وغيره.
وكان موثَّقًا.
تُوُفِّيّ سنة أربعٍ وسبعين.
١٩٩- أَحْمَد بْن بَكْر البالسي.
أبو بَكْر.
تُوُفِّيّ بعد السَّبعين أو قبلها.
وحدَّث عن: يزيد بْن هارون، وزيد بن الحباب، محمد بْن مصعب، وطائفة.
وكان ثقة يخطئ.
وقد تقدَّم فِي تلك الطبقة.
وأما الْأَزْدِيّ فقال: كان يضع الحديث.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦".
٢ في عداد المجهولين.
٣ السير "١٣/ ٦٤"، والميزان "١/ ٨٦".

(١٦٩/٢٠)

٢٠٠- أَحْمَد المعتمد على الله١.
أبو الْعَبَّاس أمير المؤمنين ابنُ المتوكل على الله جَعْفَر بْن المعتصم بالله محمد بْن الرشيد الهاشمي العباسي.
وُلِدَ سنة تسعٍ وعشرين ومائتين بسرَّ من رأى، وأمّه روميّة اسمها فتيان.
قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمر رقيق اللَّون، أعين، خفيفًا، لطيف اللحية، جميلًا. وُلِدَ فِي أول سنة تسعٍ، ومات ليلة الإثنين لإحدى عشرة بقيت من رجب سنة تسعٍ وسبعين فجأة ببغداد. فحمل ودفن بسامرَّاء. وكانت خلافته ثلاثة وعشرين سنة وستّة أيام، والصّواب: وثلاثة أيّام.
قلت: استخلف بعد المهتدي بالله، وقد سار بنفسه لحرب يعقوب بْن اللَّيْث الصّفّار. فالتقاه بقرب دير العاقول، فنصر عليه، وهزم جيش الصّفّار أقبح هزيمة سنة اثنتين وستّين.
وقِيلَ: كان المعتمد مربوعًا نحيفًا. فَلَمَّا استخلف سمن وأسرع إليه الشَّيب.
مات بالقصر الحسيني مع الندُّماء والمطربين. أكل فِي ذلك اليوم رءوس الجداء، ومات في اليوم الثاني فجأة. فَقِيلَ: إنّه سمَّ فِي الرءوس. ومات معه من أكل منها.
قَيِل: بل نام فغُمّ فِي بساط.
وقِيلَ: سموه فِي كأس. فدخل عليه إِسْمَاعِيل القاضي وجماعة شهود، فلم يروا به أثرًا.
وكان منهمكا على اللذات. فاستولى أخوه الموفَّق على الأمور وقوي عليه، وانقهر معه المعتمد.
ثُمَّ مات المعتمد وهو كالمحجور عليه من بعض الوجوه، من جهة المعتضد أيضًا ابنِ الموفَّق.
وكانت عريب جارية المعتمد قد وصلها موال جزيلة من المعتمد، ولها فِيهِ مدائح.
وكان يتعانى المسكر ويعربد على النُّدماء.
واستخلف بعده المعتضد بن الموفَّق.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ٦٠"، البداية "١١/ ٦٥".

(١٧٠/٢٠)

٢٠١- أَحْمَد بْن حازم بْن أبي غرزة.
أبو عَمْرو الغفاري الكوفي١.
أحد الأثبات المجودين.
سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وعبد الله بْن مُوسَى، وإسماعيل بْن أبان، وطائفة.

وعنه: مطيَّن، وابن رحيم الشَّيْبانيّ، وإبراهيم بْن عَبْد الله بْن أَبِي العزائم، والكوفيون كابن عقدة، وغيره.
وله مسند مشهور، وقع لنا منه شيء.
ذكره ابنُ حِبّان فِي الثقات، وقَالَ: كان متقنًا.
قلت: تُوُفّيّ فِي ذي الحجة سنة ست وسبعين.
٢٠٢- أَحْمَد بْن الحُبَاب بْن حَمْزَةَ٢. أبو بَكْر الحميري النَّسّابة البلخي.
سمع: مكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وإسماعيل بْن أَبِي أويس.
وعنه: حرب بْن إِسْمَاعِيل الكرماني، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد عَبْد الله بْن دَرَسْتُوَيْه.
تُوُفّيّ سنة سبعٍ.
٢٠٣- أَحْمَد بْن حرب بْن مسمع الْبَغْدَادِيّ المعدّل٣.
أبو جَعْفَر البرجلاني. والبرجلانية محلَّة ببغداد.
سمع: أَبَا النَّضر هاشم بْن القاسم، والواقدي، والأسود بْن عامر بن شاذان، والحسن الأشيب.

---

١ السير "١٣/ ٢٣٩"، والبداية "١١/ ٥٦".
٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٣".
٣ تاريخ بغداد "٤/ ١١٩، ١٢٠".

وعنه: النّجّاد، أبو عَمْرو بْن السَّماك، ومحمد بْن جَعْفَر بْن الهيثم الأنباري، وآخرون.
وثقة الخطيب، وقَالَ: مات فِي ربيع الأول سنة تسعٍ.
٢٠٤- أَحْمَد بْن الخليل بْن حرب النَّوفليّ١.
مَوْلَى بْن نوفل، ابنُ الْحَارِثِ القومسي.
حدَّث عن: أَبِي النَّضر هاشم، وعبد الله بن مُوسَى، وأبي عَبْد الرحمن المقري، ومعلَّى بن أسد.
وهو من أهل قومس. محدث فاضل، يكنى أبا عبد الله.
روى عنه: عمر بن عبد الله بن حسن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهريّ، وأهل إصبهان، وأبو حاتم الرازي، ويحيى بن عبدوس، والفضيل بن الخصيب.
وقال أبو زرعة: يكذب على من لقي وعلى من لم يلق. ويحدث عن قومٍ ماتوا قبل أن يولد بعشرين سنة.
وقَالَ ابنُ مردويه: فِيهِ لين.
قلت: وكان قديم الوفاة.
٢٠٥- أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة زهير بْن حرب بْن شداد٢.
أبو بَكْر النَّسائيّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ الحافظ، صاحب التاريخ المشهور.
سمع: أَبَاهُ، وأبا نُعَيْم، وهوذة بْن خليفة، وقطبة بْن العلاء بْن المنهال الغنويّ، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وعفان، ومحمد بْن سابق، وموسى بْن إِسْمَاعِيل، وأحمد بْن يُونُس اليربوعي، وأبا غسان النَّهديّ، وخلقًا كثيرًا.
وعنه: البغوي، وابن صاعد، ومحمد بْن عليّ بن عُبَيْد، ومحمد بْن مخلد، ومحمد بْن أَبِي الحكيميّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل

بْن زياد، وأحمد بن كامل، وخلق.

---

١ السير "١٣/ ١٥٥"، التهذيب "١/ ٢٨".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٦٢".

قَالَ أبو بَكْر الخطيب: كان ثقة عالمًا متفننًا حافظًا، بصيرًا بأيام النّاس، راوية للأدب.

أَخَذَ علم الحديث عن: أَحْمَد، وابن معين.

وعلم النَّسب عن: مصعب الزُّبيريّ.

وأيام النّاس عن: أبي الْحَسَن عليّ بْن محمد المدائني.

والأدب عن: محمد بْن سلام الجمحي.

وله كتاب التاريخ الَّذِي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه.

وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة مأمون.

وقَالَ ابنُ قانع: مات فِي جمادى الأولى سنة سبعٍ وسبعين. وكذا قَالَ ابنُ المنادى، وزاد: وقد بلغ أربعًا وتسعين سنة.

وقِيلَ: دون ذلك.

٢٠٦- أَحْمَد بْن سَعِيد بْن زياد.

أبو الْعَبَّاس الجمال١.

بغداديٌّ ثقة.

سمع: عَبْد الله بْن بَكْر السَّهميّ، وأبا النَّضر، وحجاج بْن محمد.

وعنه: محمد بن عَبَّاس بْن نجيح، وأبو بَكْر الشّافعيّ. وأحمد بْن كامل، وجماعة.

تُوُفِّيَ فِي شوال سنة ثمانٍ وسبعين.

وثقه الخطيب.

٢٠٧- أَحْمَد بْن سَعِيد بن إبراهيم بن سعد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عوف.

أبو إِبْرَاهِيم الزُّهريّ٢.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ١٧٠".

٢ السير "١٣/ ١١٧، ١١٨".

سمع: عفان، وعليَّ بْن الجعد، ويحيى بْن بكير، ويحيى بْن سُلَيْمَان الجعفي، وعليّ بْن بحر القطّان، ومحمد ابن سلام الجمحي، وغيرهم.

وعنه: ابنُ صاعد، والمحاملي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عوانة فِي صحيحه فِي أماكن، وقَالَ مُرَّة: وكان من الأبدال؛ وجماعة.
قَالَ الخطيب: وكان مذكورًا بالعلم والفضل، موصوفًا بالصَّلاح والزُّهد، ومن أَهْل بيت كلهم علماء ومحدثون.
وله أخوان أكبر منه: عُبَيْد الله، وعبد الله.
وقَالَ عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن الزُّهري: حدَّثني أبي قَالَ: مضى عمي أبو إبراهيم الزُّخريّ إِلَى أَحْمَد بْن حنبل فسلَّم عليه، فَلَمَّا رآه وثب وقام إليه وأكرمه، فلمَّا أن مضى قَالَ له ابنه: يا أبه، شاب تعمل به هَذَا وتقوم إليه؟ قَالَ: يا بني لا تعارضني فِي مثل هَذَا، ألا أقوم إِلَى ابنِ عَبْد الرَّحْمَن بْن عوف؟ وقَالَ ابنُ المنادي: تُوُفّيّ فِي خامس المحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين، وقد بلغ خمسًا وسبعين سنة.
وقَالَ ابنُ صاعد: كان ثقة.
وقَالَ غيره: كان من الأبدال.
٢٠٨- أَحْمَد بْن سُلَيْمان.
أبو بَكْر الصُّوريّ[١].
نزل عرقة[٢]، وحدَّث عن: سَعِيد بْن مَنْصُور، ومهدي بْن جَعْفَر الرملي، وغير واحد.
روى عَنْهُ: محمد بْن يوسف الهرويّ وخيثمة الأطرابلسي.
٢٠٩- أَحْمَد بْن السَّميدع الشاشي الحافظ.
سمع: مسدَّدًا، ويحيى بن بكير، وجماعة.

---

١ تاريخ دمشق "١٦/ ٥٩٦".
٢ عرقة: اسم بلدة من أعمال طرابلس بلبنان اليوم.

(١٧٤/٢٠)

وطوَّف وصنَّف.
تُوُفّيّ فِي صفر سنة أربعٍ وسبعين.
٢١٠- أَحْمَد بْن أبي طَالِب[١].
أبو الْعَبَّاس التَّميميّ القيرواني. قاضي القيروان. تفقَّه على سَحْنُون حَتَّى برع. وحج وأخذ عن: يُونُس بْن عَبْد الأعلى، وابن عَبْد الحكَم.
وكان سمحا جوادا سريا عادلا، قوالا بالحق. تلاعن في أيامه زوجان.
وقد أنكر علي أمير القيروان ابن الأغلب، فامتحنه وسجنه، فيقال إنه سقاه سما، فمات في سنة خمسٍ وسبعين.
٢١١- أحمد بن أبي طاهر الكاتب[٢].
أبو الفضل. أحد البلغاء والشُّراء. أصله مرُّويّ، استوطن بغداد، وصنَّف كتاب أخبار الخلفاء.
ويروي عن: عمر بْن شبَّة، وطبقته.
روى عَنْهُ: محمد بْن المرزبان، وغيره.
وتوفّي سنة ثمانين، عن ست وسبعين سنة.
ومن شعره:

حسب الفتى أن يكون ذا حسبٍ ... من نفسه ليس حَسْبُهُ حَسَبُه

ليس الَّذِي يبتدئ به نسبٌ ... مثل الَّذِي ينتهي به نسبه

٢١٢- أَحْمَد بْن الْعَبَّاس بْن أشرس٣.

أبو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ الحافظ.

سمع: أَبَا إِبْرَاهِيم التَّرجمانيّ، وخلف بْن سالم.

---

١ لم نقف عليه.

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢١١".

٣ السابق "٤/ ٣٢٧".

وعنه: محمد بْن جَعْفَر الطَّبَرِيّ، وعثمان بْن السماك.

وكان ثقة.

تُوُفّيّ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢١٣- أَحْمَد بْن عَبْد الله الكندي اللَّجلاج١.

عن: أسد بْن مُوسَى.

تُوُفّيّ سنة ثلاثٍ وسبعين أيضًا.

٢١٤- أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن يزيد بْن جَعْفَر٢.

عن: أبي مُعَاوِيَة الضرير، وعبد الرّزّاق.

وعنه: أبو ذَرّ بْن الباغندي.

وكان كذابًا.

قَالَ ابنُ عدي: كان يضع الحديث.

تُوُفّيّ سنة إحدى وسبعين.

٢١٥- أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن ثابت.

أبو شيخ السائميّ٣.

عن: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وأبي الْوَلِيد.

وعنه: مذكور بن فراس شيخ لابن حبّان. وذكره فِي كتاب الثقات.

٢١٦- أَحْمَد بْن زكريا بن كثير الجوهري٤.

عن: إِبْرَاهِيم بْن حُميد الطويل، وسعد بْن شُعْبَة بْن الحجاج، وأبي مُعَاوِيَة.

ثقة.

عَنْهُ: ابنُ مخلد، وأبو بَكْر الشّافعيّ.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢١٦".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢١٨"، الميزان "١/ ١٠٩".
٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٥".
٤ تاريخ بغداد "٤/ ١٦١".

٢١٧- أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن قاسم الْبَغْدَادِيّ الحافظ١.
أعفٌّ حافظٌ موصوفٌ بالفهم.
تحمل عن: عُبَيْد الله بْن مُعَاذ العنبري، وطبقته.
وعنه: ابنُ الأعرابي، وابن مخلد.
مات سنة تسعٍ وستّين.
٢١٨- أَحْمَد بْن عَبْد الله اللحياني العكاوي٢.
سمع: آدم، وابن أبي إياس.
لقيه الطَبَرانيّ بعكا سنة خمسٍ وسبعين.
وهذا لم يذكره ابنُ عساكر في تاريخه.
٢١٩- أَحْمَد بْن عَبْد الجبّار بْن محمد بْن عمير بْن عطارد.
أبو عمر التّميميّ العطاردي الْكُوفِيُّ٣.
حدَّث بِبَغْدَادَ عَنْ: أَبِي بَكْرِ بْنِ عياش، وعبد اللَّه بْن إدريس، وحفص بْن غِيَاث، وأبي مُعَاوِيَة، ويونس بن بكير، روى عنه مغازي ابن إسحاق.
وعنه: ابن صاعد، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، والمحاملي، ورضوان الصَّيدلانيّ، وعثمان بن السَّمّاك، وأبو سهل بن زياد، وأبو العباس الأصم، وطائفة.
ولد سنة سبعٍ وسبعين ومائة. وسمع بعناية أَبِيهِ.
وكان أسند من بقي، إلّا أنَّه ضعيف.
وقَالَ ابنُ عدي: رأيتهم مجتمعين على ضعفه. ولم أر له حديثا منكرًا. إنَّما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك.
وقَالَ الأصم: سمعت أَبَا عبيدة السَّريّ بْن يحيى، وسأله أبي عن العطاردي فوثَّقه.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢١٨".
٢ لم نقف عليه.
٣ وفيات الأعيان "٤/ ٣٥٢"، السير "١٣/ ٥٥".

وقَالَ أبو كُرَيْب: إنّه سمع من أبي بَكْر بْن أبي عيّاش.
وقَالَ الدَّارقطنيّ: لا بأس به.
وقد أثنى عليه أبو كُرَيْب.
وقَالَ محمد بْن الْحُسَيْن بْن حميد بْن الرَّبيع، عن أَبِيهِ قَالَ: ابتدأ أبو كُرَيْب يقرأ علينا المغازي، فقرأ علينا مجلسًا أو مجلسين، فلغط بعض أصحاب الحديث، فقطع قراءته وحلف لا يقرأ علينا. فعدنا إليه نسأله، فأبى وقَالَ: امضوا إِلَى عبد الجبار العطاردي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يُونُس بْن بكير.
فقلنا: وإن كان قد مات؟ قَالَ: اسمعوه من ابنه أَحْمَد، فإنّه كان يحضره معنا.
قَالَ: فدللنا إِلَى منزل أَحْمَد، وكان يلعب بالحمام، فقال لنا: مذ سمعناه ما نظرت فِيهِ، ولكن هُوَ فِي قماطر١ فِيها كتب فاطلبوه. فقمت فطلبته، فوجدته وعليه ذرق الحمام، وَإِذَا سماعه مع أَبِيهِ بالخط العتيق. فسألته أن يدفعه إِلَيّ ويجعل وراقته لي، ففعل.
قول مطين: روى الخطاب بإسناده إِلَى جَعْفَر الخلدي قَالَ: قَالَ محمد بْن عَبْد الله الْحَضْرَمِيّ: أَحْمَد بْن عَبْد الجبار العطاردي كان يكذب.
قلت: هَذَا إنّ كان كما قَالَ، فمحمولٌ على نطقه ولهجته، لا أنه كان يكذب فِي الحديث، إذ ذلك معدوم. لأن أَبَا كُرَيْب شهِدَ له أنه سمع من يُونُس، وأبي بَكْر بْن عيّاش.
وأيضًا فإنّ أباه كان محدَثًا، منكّر بسماعه. ومما يقوى صدقه أنه روى أوراقًا فِي المغازي، عن أَبِيهِ، عن يُونُس. فهذا يدل على تحريه الصدق.
وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه غالبًا.
قَالَ ابنُ السماك: مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين فِي شعبان.
وقع حديثه عاليًا للمؤتمن بن قميرة وطبقته.

---

١ قماطر: صناديق.

(١٧٨/٢٠)

٢٢٠– أحمد بْن عَبْد الرحيم بْن يزيد.
أبو زَيْد الحوطي الحمصي١. نزيل جبلة.
سمع: أَبَا المغيرة، وأبا اليمان، وعليّ بْن عيّاش، ومحمد بْن مصعب القرقساني.
وعنه: أَبَو القاسم الطَّبراني، وجعفر بْن محمد بْن هشام الكندي، وجماعة.
وكان حيًا فِي سنة تسعٍ وسبعين.
وقِيلَ: هُوَ أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن بَكْر بْن فضيل الحوطي.
٢٢١– أَحْمَد بْن عَبْد الوهاب بْن نجدة٢.
أبو عبد الله الحوطي الحمصي: نزيل جبلة.
سمع: أَحْمَد بْن خَالِد العوصي، وجنادة بْن مروة الْأَزْدِيّ، وأبا المغيرة عَبْد القدُّوس، وعليّ بْن عيّاش، وجماعة.
وعنه: ن. فِي اليوم والليلة، وعليّ بْن سراج المصريّ، وعبد الصمد بْن يزيد بْن سَعِيد القاضي، وسليمان الطَّبرانيّ.
حدَّث أيضًا فِي سنة سبعٍ بجبلة.

وهذا من كبار شيوخ الطَّبَرَانِيّ.

٢٢٢- أَحْمَد بْن عبد الوهاب العبدي النَّيسابوريّ الفراء٣.

أخو محرز.

سمع: مكي بْن إِبْرَاهِيم، وعبدان عَبْد الله بْن عُثْمَان.

وعنه: أَهْل بلده.

تُوُفِّيّ سنة اثنتين وسبعين.

٢٢٣- أَحْمَد بْن عُبَيْد الله بن إدريس.

أبو بكر البغداديّ النَّرسيّ٤.

---

١ تاريخ جرجان "٤١٨".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٥٣"، والسير "١٣/ ١٥٢".

٣ من العلماء المستورين، لا بأس به.

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٢٥٠، ٢٥١".

(١٧٩/٢٠)

مَوْلَى بني ضبة.

سمع: يزيد بْن هارون، وأبا بدْر السَّكونيّ، ورَوْح بْن عُبَادة، وشيبان، ويحيى بْن أبي بَكْر، وطائفة.

وعنه: ابنُ صاعد، وابن السماك، ومكرم بْن أَحْمَد القاضي، وأحمد بْن كامل القاضي، وأبو بَكْر الشّافعيّ.

قَالَ الخطيب: كان ثقة أمينًا.

وقَالَ ابنُ كامل: تُوُفِّيّ فِي خامس ذي الحجة سنة ثمانين.

وقَالَ مرَّةً أخرى: فِي خامس ذي الحجة سنة تسعٍ وسبعين. والقولان صحيحان عنده. والأوّل له فيه متابع، وهو أبو الحسن بْن المنادي. تابعه على السَّنة فقط.

وكان مولده سنة ست وثمانين ومائة.

وثقة أيضًا الدّارَقُطْنِيّ؛ وكان مسنِدًا منفردًا.

٢٢٤- أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن ناصح بْن بلنجر الدَّيلميّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ النَّحويّ١.

مَوْلَى بني هاشم أبو جَعْفَر الملقَّب بأبي عصيدة.

روى عن: يزيد بْن هارون، وأبي دَاوُد، وعبد الله بْن بَكْر، وعلي بْن عاصم، والأصمعيّ، ومحمد بْن مصعب، وجماعة.

وعنه: عليّ بْن محمد الْمَصْرِيّ، ومحمد بْن جَعْفَر الأدميّ، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخراساني، وجماعة.

وله مناكير.

أَنْبَأَنِي الْمُسْلِمُ بْنُ عِلانَ، وجماعة قَالُوا: أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيبانيّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، أَنَا الأَصْمَعِيُّ، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: زرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَمِيصُهُ الذي كفّن فيه٢.

---

١ السير "١٣/ ١٩٣"، التهذيب "١/ ٦٠".
٢ "حديث منكر": أخرجه الخطيب "٤/ ٢٥٩" في تاريخ بغداد.

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: وَأَنَا زَرَرْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَمِيصَهُ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَمَّادِ بن زيد، فقال: أنا زررت على ابن عون قميصه. تَابَعَهُ عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، فِي وجهٍ غَرِيبٍ، وَلا يَصِحُّ رَفْعُهُ.

والمحفوظ حديث بشر بْن مُوسَى، وكان ثقة، سمع الأصمعيّ يقول: سمعت ابنِ عون: سمعت محمدا يقول: يستحب أن يكون قميص الميت مثل قميص الحي مكفَّفًا مزرَّرًا.

قَالَ: فحدَّثت به حَمَّاد بن زيد فقال: أنا زررت على ابن عون قميصه، وألبسته.

قَالَ ابنُ عدي: أبو عصيدة كان بسرَّ من رَأَى يحدث عن الأصمعي، ومحمد بْن مصعب بمناكير. ثم ذكر الحديث المذكور، وقَالَ: لا أعلم رَوَاه غير أبي عصيدة، وعمار بْن زربي الْبَصْرِيّ. وأبو عصيدة أصلح حالا من عمّار.

سمعت عبدان يصرح بكذب عمّار.

قَالَ: وله حديث طويل عن محمد بْن مصعب، عن الأوزاعي فِي دخوله على المنصور، لم يحدث به غيره.

وقَالَ: وأبو عصيدة مع هَذَا كله كان من أَهْل الصدق.

قلت: تُوُفِيّ سنة ثمانٍ وسبعين. وكان من أئمة العربية.

٢٢٥- أَحْمَد بْن عتيق. أبو النَّضر الخزاعي المَرْوَزِيُّ١.

عن: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، وغيره.

وعنه: أَهْل مرو.

وهو مستقيم الحديث.

مات سنة أربعٍ وسبعين.

٢٢٦- أَحْمَد بْن عُثْمَان بْن سَعِيد.

أبو بَكْر الأحوال كرنيب٢. حافظ صدوق.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٢".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٧".

عن: كثير بْن يحيى صاحب الْبَصْرِيّ، وعليّ بن بحر القطّان، وأحمد بنحنبل، ومنصور بن أبي مزاحم.

وعنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم يشتهر لأنه لم يشخ.

٢٢٧- أحمد بن عصام.

أبو يحيى الأنصاري١، مولاهم. ابن أخت الزاهد محمد بن يوسف الإصبهاني. ذكره ابن أبي حاتم، ويروى عنه، ووثقه، وقَالَ: هُوَ أَحْمَد بْن عصام بْن عَبْد المجيد بْن كثير بْن أبي عمرة الْأَنْصَارِيّ الإصبهاني.

سمع: أَبَا دَاوُد الطَّيالسيّ، ومعاذ بْن هشام، وأبا أَحْمَد الزُّهريّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وعبد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس، وأَحْمَد بْن جَعْفَر السمسار، وطائفة.

ولا أعلم أحدًا تكلَّم فِيهِ بسوء.

تُوُفيّ فِي رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٢٢٨- أَحْمَد بْن عليّ بْن بشر الأمويّ الإصبهاني٢.

عن: محمد بْن بكير.

وعنه: ابنه محمد.

تُوُفيّ سنة أربعٍ وسبعين.

٢٢٩- أَحْمَد بْن عليّ.

أبو جَعْفَر العكبري، المعروف بخسروا٣.

روى عن: أبي نُعَيْم، والحسن بْن الرَّبِيع البوراني، وسليمان ابن بنت شرحبيل.

وعنه: محمد بن مخلد، وعليّ بن يعقوب بن أبي العقب.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٦٦"، والسير "١٣/ ٤١".

٢ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٩٤".

٣ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٦".

٢٣٠- أحمد بن العلاء بن هلال.

أخو هلال أبو العلاء الرَّقّيّ.

فقيه فاضل يكنى أبا عبد الرحمن. ولي قضاء ديار مصر، وتوفي سنة أربعٍ أيضا. وقيل: سنة خمسٍ.

روى عنه: خيثمة الأطرابلسي، وأبو الميمون بن راشد، وابن حزم.

سمع: عبد الله بت بن جعفر الرَّقّيّ، وطبقته.

٢٣١- أحمد بن عمرو بن أبان.

أبو جعفر الفارسي، ثم الصُّوريّ١.

روى عن: عَبْد الوهاب بْن نجدة، وأبي إِبْرَاهِيم التَّرجمانيّ، وموسى بْن أيُّوب النَّصيبيّ.

وعنه: ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر بن ملاس.

٢٣٢- أحمد بن عياض.

أبو غسان الفرضي٢. شيخ مصر.

روى عن: يحيى بْن حسان، ويحيى بْن عَبْد الله بْن بكير.

وعنه: ابنه أبو علاثة، ومحمد حفيده، وعبد الله بْن عَبْد الملك، والمعافى بْن عِمْرَانَ، وغيرهم.
تُوُفّي سنة فِي رجب.
وسيأتي ابنه أبو علاثة بعد التسعين.
تفرد بحديث الطَّير.
٢٣٣- أَحْمَد بْن عِيسَى بْن زَيْد اللخمي الخشاب التِّنّيسيّ٣.
عن: عَمْرو بْن أبي سلمة، وعبد الله بن يوسف.

---

١ ستأتي الترجمة له.
٢ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤١٤" لابن بدران.
٣ الميزان "١/ ١٢٦"، التهذيب "١/ ٦٥".

(١٨٣/٢٠)

وعنه: عَبْد الله بْن محمد بن المنهال، وعيسى بْن أَحْمَد الصَّوفيّ، وموسى بْن الْعَبَّاس، وجماعة.
ضعفه ابنُ عديّ، وغيره.
وقَالَ ابنُ يُونُس: مضطرب الحديث جدًا.
وتُوُفّيّ سنة ثلاثٍ أيضًا بتنيس.
وَلَهُ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا: الأُمَنَاءُ عِنْدَ اللَّهِ ثَلاثَةٌ: جِبْرِيلُ، وَأَنَا، وَمُعَاوِيَةُ١.
قَالَ ابْنُ جَوْصَا: وَمِثْلُ هَذَا لَا يَحْمِلُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ.
قلت: الحديث موضوع.
فأمّا:
٢٣٤- أحمد بن سحاق الخشاب الرَّقّيّ البلدي٢.
يروي عن عفان.
لقيه الطَّبرانيّ ببلد.
٢٣٥- وأحمد بْن إِسْحَاق الخشاب الرقي. روى عن: عُبَيْد الله بْن جناد الحلبي.
وعنه: الطَّبرانيّ.
٢٣٦- أَحْمَد بْن الفرج بْن سُلَيْمَان.
أبو عتبة الكنديّ، الحمصيّ المعروف بالحجازيّ، المؤذّن٣.
عن: بقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وابن أبي فديك، وعُمَر بْن عَبْد الواحد الدمشقي، وأيوب بْن سُوَيْد الرَّمليّ، وعقبة بْن علقمة البيروتيّ، ومحمد بن حمير،

---

١ "حديث موضوع": أخرجه ابن حبان "١/ ١٤٦" في "المجروحين".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر السابق.

(١٨٤/٢٠)

ومحمد بن حرب الأبرشي، وعثمان بْن عَبْد الرَّحْمَن الطَّوابقيّ، ومحمد بْن يوسف الفريابي.

وعنه: النَّسائي فِي غير السُّنن، وأبو العبّاس السّرّاج، وموسى بن هارون، ومحمد بن جرير الطبريّ، ويحيى ابن صاعد، وابن أبي حاتم، وابن جوصا، وأبو التُّريك محمد بْن الْحُسَيْن الأطرابلسي، وأبو الْعَبَّاس الأصم، ويوسف بْن يعقوب الأزرق، وخلق.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: محلُّه عندنا الصدق.

قَالَ ابنُ عدي: كان محمد بْن عوف يضعفه ويتكلَّم فِيهِ. وكان ابنُ جوصا يضعفه.

وقَالَ ابنُ عديّ: مع ضعفه قد احتمله النّاس، وليس ممّن يحتج به.

وأما عَبْد الغافر بْن سلامة الحمصي فقال: كان محمد بْن عوف، وعُمَر، وأصحابنا يقولون: إنّه كذاب. فلم نسمع منه شيئًا.

قَالَ: وقَالَ محمد بْن عوف: هَذَا كذاب رَأَيْته عند بئر أبي عبيدة فِي سوق الرَّستن، وهو يشرب مع مردان. وهو يتقيَّأ، وأنا مشرفٌ عليه من كوَّةٍ فِي بيتٍ كَانَتْ لي فِيهِ تجارة سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

وكان أيام أبي الهرماس يسمونه الغداف. كان له ترس فِيهِ أربع مسامير كبار، إذا أخذوا رجلًا يريدون قتله صاحوا: أين الغداف؟ فيجيء. فَإِنَّمَا يضربه بها أربع ضربات حتَّى يقتله. قد قُتِلَ غير واحدٍ بترسه ذاك. ثُمَّ ساق له فصلًا فِي كذبه.

قَالَ عَبْد الغافر: كان أبو عُتْبة جارنا، وكان مؤذن الجامع. وكان يخضب بالحمرة.

وقَالَ الخطيب: بلغني أنه تُوُفِّيّ سنة إحدى وسبعين.

٢٣٧- أَحْمَد بن الفرج بْن شاكر.

أبو بَكْر الغافقي الْمَصْرِيّ١

عن: سَعِيد بْن أبي مريم، وغيره تُوُفِّيّ سنة أربعٍ وسبعين.

---

١ ينظر في "حسن المحاضرة".

(١٨٥/٢٠)

٢٣٨- أَحْمَد بن الفرج بْن عَبْد الله.

أبو عليّ الجشمي الْبَغْدَادِيّ الْمُقْرِئ١

عن: عباد بْن عباد، وعبد الرَّحْمَن بْن مهدي، وسويد بْن الْعَزِيز، وعبد الله بْن نمير، وغيرهم. وعنه: إِسْحَاق بْن سنين الختلي، ومحمد بْن جَعْفَر القماطري، وأبو جَعْفَر البَخْتَرِيّ.

وكان ضعيفًا.

وقَالَ الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن بَكْر الحافظ: هُوَ ضعيف.

٢٣٩- أَحْمَد بْن كعب بْن خريم٢.

أبو جعفر المرّيّ الدّمشقيّ عن: أبيه، أبي مسهر. وعنه: ابنُ جوصا، والحسن بْن حبيب الحصائري، وغيرهما تُوُفّيّ سنة اثنتين وسبعين.

٢٤٠- أَحْمَد بْن محمد بن يزيد بن مُسْلِم بْن أبي الحناجر الْإِمَام أبو عليّ الْأَنْصَارِيّ٣ الأطرابلسي.

عن يحيى بْن أبي بكير، ومؤمل بن إِسْمَاعِيل، ويزيد بْن هارون، ومحمد بْن مصعب، ومعاوية بْن عَمْرو، وجماعة. وعنه: ابنُ جوصا، وأبو نُعَيْم، وابن عدي وابن أبي حاتم، وخيثمة، وآخرون. قَالَ ابنُ أبي حاتم: صدوق.

وقال غره: كان شيخًا جليلًا نبيلًا.

وقال تمّام: ثنا خثيمة: نا ابنُ أبي الحناجر قَالَ: كنت فِي مجلس يزيد بْن هارون فجاء المأمون فوقف علينا، وَفِي المجلس ألوف، فالتفت إِلَى أصحابه وقَالَ: هَذَا الملك.

وقَالَ ابنُ دحيم: تُوُفّيّ في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٤١".

٢ تاريخ دمشق "٧/ ١٥٣، ١٥٤".

٣ السير "١٣/ ٢٤٠"، وشذرات الذهب "٢/ ١٦٥".

٢٤١- أَحْمَد بْن محمد بْن أَنَس.

الحافظ أبو الْعَبَّاس بْن القربيطي١. أحد الأعلام المجودين.

روى عن: محمد بْن جميل، وأبي حَفْص الفلاس، وإبراهيم بْن زياد، وسلامة.

وأدرك أصحاب شعبة. فإن محمد بن سعد مع جلالته وتقدُّمه قَالَ فِي الطبقات: ثنا محمد بْن أَنَس، أَنَا أبو حَفْص الصَّيرفيّ، فذكر حديثًا.

ويجوز أن يكون هَذَا فِي زيادات ابنِ فهم فِي الطبقات.

وقد كتب عَنْهُ: أبو حاتم الرَّازيّ وهو معاصره، وابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد العطار، وآخرون.

وسكن الرَّيّ.

٢٤٢- أَحْمَد بْن محمد بْن الحجاج.

أبو بَكْر المرُّوذيّ الفقيه٢. أحد الأعلام، وأجل أصحاب أَحْمَد بْن حنبل. كان من كبار علماء بغداد، وكان أبوه خوارزميًّا، وكان أمه مرُّوذيّة.

حمل عن أَحْمَد علمًا كثيرًا، ولزمه إِلَى أن مات. وصنَّف فِي الحديث والسُّنَّة والفقه.

سمع: أَحْمَد بْن حنبل، وهارون بْن معروف، ومحمد بْن منهال الضرير، وسريج بْن يُونُس، وعُبَيْد اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نمير، وعثمان بْن أبي شَيْبَة، وعباس بْن عَبْد العظيم العنبري، ومحمد بن عَبْد الْعَزِيز بْن أبي رزمة، وطوائف.

أَخَذَ عَنْهُ: أبو بَكْر الخلال، ومحمد بْن عِيسَى بْن الْوَلِيد، ومحمد بْن مخلد، ووالد أبي القاسم الخرقيّ، وآخرون.

قال الخلال أبو بكر: أخبرني محمد بْن جَعْفَر الراشدي: سمعت إِسْحَاق بْن دَاوُد يقول: لا أعلم أحدًا يقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المرُّوذيّ.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٩٧"، السير "١٣/ ٥٣".
٢ البداية "١١/ ٥٤".

وقَالَ الخلال: سمعت أَبَا بَكْر المرُّوذيّ يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي فِي الحاجة فيقول: قل ما قلت فهو على لساني، فأنا قلته.

قلت: ما كان يقول أبو عبد الله ذلك إلّا لمّا يعلم من صدقه وأمانته وورعه.

وقَالَ الخلال: خرج أبو بَكْر المرُّوذيّ إِلَى الغزو، فشيعه النّاس إِلَى سامراء، فجعل يردهم فلا يرجعون.

قَالَ: فحزروا فإذا هُمْ بسامراء، سوى من رجع، نحو خمسين ألف إنسان.

فَقِيلَ له: يا أَبَا بَكْر أَحْمَد الله فهذا علم قد نشر لك.

فبكى وقَالَ: ليس هَذَا العلم لي، وإنما هُوَ لأحمد بْن حنبل.

وقَالَ الخطيب أبو بَكْر فِي ترجمة المرُّوذيّ: هُوَ المقدم من أصحاب أَحْمَد لورعه وفضله.

وكان أَحْمَد يأنس به، وينبسط إليه؛ وهو الَّذِي تولى إغماضه لمّا مات وغسله. وروى عَنْهُ مسائل كثيرة.

وقَالَ ابنُ المنادي: تُوُفيّ فِي سادس جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين ودفن قريبًا من قبر أَحْمَد بْن حنبل، رحمهما الله.

٢٣٤- أَحْمَد بْن محمد بْن نصر اللباد[١].

الفقيه أبو نصر النَّيسابوريّ، شيخ أهل الرّأي ببلده ورئيسهم.

سمع: أَبَا نُعَيْم، ويحيى بْن هاشم السمسار، وبشر بْن الْوَلِيد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو يحيى زكريّا بن يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيان، ومحمد بن ياسين بن النَّضر، وأحمد ابن هارون الفقيه.

تُوُفيّ سنة ثمانين.

٢٤٤- أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى بْن نيزك.

أبو الْعَبَّاس الهمذانيّ القومسيّ[٢].

---

١ انظر: أخبار القضاة "١/ ١١٥".
٢ من العلماء المستورين، لا بأس به.

عن: سُلَيْمَان بْن حرب، وقرَّة بْن حبيب، وعبد السلام بْن مطهر، وغيرهم.

وعنه: أسد بْن حمدويه النَّسفيّ، وإبراهيم بْن حمدويه السَّمرقنديّ، وجماعة.

تُوُفيّ سنة خمس أيضًا.

٢٤٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن المدبَّر[١].

الكاتب.

تُوُفِّيَ فِي صفر سنة إحدى وسبعين تقدَّم.

٢٤٦- أَحْمَد بْن محمد بْن غالب بْن خَالِد بن مرداس٢.

أبو عبد الله الباهليّ البصريّ المعروف بغلام خليل.

نزيل بغداد، وشيخ العامة بها وصالحهم، ورأسهم فِي الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر على ضعفه.

حدَّث عن: دينار الَّذِي ادعى أنه سمع من أَنَس بْن مالك.

وحدَّث عن: قرَّة بْن حبيب، وسليمان الشّاذكونيّ، وشيبان بن فرُّوج، وسهل بْن عُثْمَان العسكري.

وعنه: محمد بْن مخلد، وابن السَّمّاك، وأحمد بْن كامل.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: سئل أبي عَنْهُ فقال: كان رجلًا صالحًا، لم يكن عندي ممّن يفتعل الحديث.

وقَالَ عبدان الأهوازي: قلت لعبد الرَّحْمَن بْن خراش: هَذِهِ الأحاديث الَّتِي يحدث بها غلام خليل لسليمان بْن بلال من أَيْنَ له؟ قَالَ: سرقه من عَبْد الله بْن شبيب. وسرقه ابنُ شبيب من النَّضر بْن سلمة الَّذِي وضعها.

وقَالَ أبو بَكْر بْن إِسْحَاق الصَّيفيّ: غلام خليل محمد لا أشك فِي كذبه.

وكذا كذبه إِسْمَاعِيل القاضي.

---

١ سبقت الترجمة له.

٢ الميزان "١/ ١٤١"، السير "١٣/ ٢٨٢".

(١٨٩/٢٠)

وعن أبي دَاوُد السّجِسْتانيّ، وذكر غلام خليل، قَالَ: ذاك دجال بغداد. عرض عليَّ من حديثه، فنظرت في أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذبٌ كلها.

قلت: وقد كان لغلام خليل جلالة عظيمة ببغداد. وفيه حدة وتسُّرع. فقدم من واسط فِي أول سنة أربعٍ وستّين.

قَالَ أبو سَعِيد بْن الأعرابيّ: فذكرت له هذه الشناعات، يعني خوض الصُّوفيّة فِي دقائق الأحوال الَّتِي يذمها أَهْل الأثر.

وقَالَ ابنُ الأعرابي: وذكر له بعض مذاهب البغداديين وقولهم فِي المحبة، ولم يزل يبلغهم عن الشاذ من أَهْل البصرة أنهم يقولون نَحْنُ نحب ربنا وربنا يحبُّنا، وقد أسقط عنا خوفه بغلبة محبته. فكان ينكر هَذَا الخطأ بخطإ مثله، وأغلظ منه، حَتَّى جعل محبة الله بدعة. وقَالَ: إنما المحبة للمخلوقين، والخوف أفضل وأولى بنا. وليس هَذَا كما توهّم، بل المحبة والخوف أصلان من أصول الْإِيمَان لا يخلو المؤمن منهما، وإن كان أحدهما أغلب على بعض النّاس من بعض.

قَالَ: فلم يزل غلام خليل يقص بهم ويذكرهم فِي مجالسه ويحذَّر منهم، ويغري بهم السلطان والعامة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قومٌ يقولون بالحلول، وأقوام يقولون بالإباحة، وأقوام يقولون كذا، تعريضًا بهم، وتحريضًا عليهم.

إِلَى أن قَالَ ابنُ الأعرابي: فانتشر فِي أفواه العامة أنّ جماعة من أَهْل بغداد ذكر عَنْهُمُ الزَّندقة١.

وكانت السيدة والدة الموفَّق مائلة إِلَى غلام خليل، وكذلك الدولة والعوام لِما هُوَ عليه من الزُّهد والتَّقشُّف. فأمرت السيدة المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلب القوم، وفرق الأعوان فِي طلبهم وكتب أسماءهم، وكانوا نيفًا وسبعين نفسًا، فاختفى عامتهم، وبعضهم خلصتهم العامة. والقصة فيها طول. وجدر جماعة منهم مدة وقَالَ أَحْمَد بْن كامل: سنة خمسٍ وسبعين تُوُفِّيَ أبو عبد الله غلام خليل فِي رجب، وحمل فِي تابوت إِلَى البصرة. وغلقت أسواق مدينة السلام، وخرج الرجال والنساء والصبيان لحضور جنازته والصلاة عليه، ودفن بالبصرة، وبنيت عليه قبّة.

١ السير "١٠/ ٦١٤، ٦١٥".

(١٩٠/٢٠)

قَالَ: وكان فصيحًا يعرب الكلام، ويحفظ علمًا عظيمًا، ويخضب بالحناء، ويقتات بالباقلاء صرفًا رحمه الله.
وقَالَ ابنُ عدي: سمعت أَبَا عَبْد الله النَّهاونديّ يقول: قلت لغلام خليل: هَذِهِ الأحاديث الّتي ترويها؟ قَالَ: وضعناها لترقَّق القلوب.
وَفِي تاريخ بغداد أن أَبَا جَعْفَر الشُّعيريّ قَالَ: قلت لغلام خليل لمّا روى عن بَكْر بْن عِيسَى، عن أبي عوانة: يا أَبَا عَبْد الله هَذَا قديم الوفاة لم تلحقه. ففكّر؛ فخفت أَنَا، فقلت: كأنّك سمعت من رَجُل بهذا الاسم عَنْهُ؟ فسكت وافترقنا؛ فَلَمَّا كان من الغد لقيته، فقال لي: إني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة، يُقَالُ له بَكْر بْن عِيسَى، فوجدتهم ستّين رجلًا[١].
٢٤٧- أَحْمَد بْن محمد بْن عمّار بْن نصير السُّلميّ الدمشقي[٢].
عن: عمه هشام بْن عمّار، وإبراهيم بْن هشام الغساني، وأبي النَّضر إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم الفراديسي.
وعنه: ابنُ الميمون بْن راشد، وغيره.
تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وسبعين.
٢٤٨- أَحْمَد بْن محمد بْن عِيسَى بْن الأزهر.
القاضي أبو الْعَبَّاس البرتي الحنفي[٣] الحافظ الحجة.
وُلِدَ قبل المائتين، وسمع: أَبَا نُعَيْم، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وأبا حُذَيْفة النَّهدي، وأبا الْوَلِيد، والقعنبي، وعاصم بْن عليّ، وأبا عُمَر الحوضي، وطبقتهم.
وأخذ الفقه عن: أبي سُلَيْمَان الجوزجاني الفقيه صاحب محمد بْن الْحَسَن.
وعنه: ابنُ صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بَكْر النجاد، وأبو سهل بْن زياد، وطائفة.
قَالَ الخطيب: ولي قضاء بغداد بعد وفاة أبي هاشم الرفاعيّ.

١ السير "١٠/ ٦١٤، ٦١٥".
٢ الميزان "١/ ١٢٣".
٣ تاريخ بغداد "٥/ ٦١، ٦٣"، السير "١٣/ ٤٠٧".

(١٩١/٢٠)

قَالَ طَلْحَةُ بْن محمد بْن جَعْفَر: مات أبو هاشم سنة تسعٍ وأربعين، فاستقضى أَحْمَد بن محمد البرتي.
وكان رجلًا من خيار المسلمين دينًا، عفيفًا، على مذهب أَهْل العراق. وكان من أصحاب يحيى بْن أكثم.
وكان قبل ذلك يتقلَّد واسطًا.
روى كتب محمد بن الْحَسَن، عن أبي سُلَيْمَان الجوزجاني. وحدَّث بحديث كثير.

وقَالَ الخطيب: كان ثقة ثبتًا حجة يذكر بالصلاح والعبادة.
ثُمَّ قَالَ: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصَّميريّ: ثنا القاضي أبو عبد الله الضُّبعيّ، ثنا محمد بن صالح الْقُرَشِيّ الهاشمي القاضي، ثنا أبو عُمَر محمد بْن يوسف القاضي قَالَ: ركبت يومًا مع إِسْمَاعِيل القاضي إِلَى أَحْمَد بْن محمد بْن عِيسَى البرتي، وهو ملازم لبيته، فرأيت شيخًا مصفارًا، أثر العبادة عليه. ورأيت إِسْمَاعِيل عظمه إعظامًا شديدًا، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه. وجلسنا عنده ساعة وانصرفنا.

فقال لي إِسْمَاعِيل: يا بني، تدري من هَذَا الشَّيْخ؟ قلت: لا.

قَالَ: هَذَا البرتي القاضي، لزم بيته واشتغل بالعبادة. هكذا يكون بالقضاء، لا كَمَا نَحْنُ.

وعن العلاء بْن صاعد قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وقد دخل عليه القاضي البرتي، فقام إليه وصافحه وقَالَ: مرحبًا بالذي يعمل بسنتيّ وأثري.

قَالَ: فذهبت وبشَّرته بالرؤيا[1].

ووثقه الدَّارقطنيّ.

وقَالَ أَحْمَد بْن كامل: كان إِسْمَاعِيل القاضي يقدم البرتي على كافة أقرانه فِي القضاء والرّواية والعدالة.

---

[1] تاريخ بغداد "٥/ ٦٢".

(١٩٢/٢٠)

قلت: وقع لنا مسند أبي هُرَيْرَةَ للبرتي بإسنادٍ عالٍ.

تُوُفِّيّ فِي ذي الحجة سنة ثمانين.

٢٤٩- أَحْمَد بن محمد بْن عاصم الرَّازيّ[1].

عن: قُتَيْبَةَ، وهدبة بْن خَالِد، وإسحاق بْن رَاهَوَيْه، وطبقتهم.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وعلي بْن إِبْرَاهِيم القطان، وعُمَر بْن إِسْحَاق، وأبو أَحْمَد محمد بْن أَحْمَد العسال، وآخرون.

وكان أحد الحفاظ المصنفين. وأبوه ثقة يروى عن عَبْد الرّزّاق.

وتُوُفِّيّ أَبُوهُ فِي حدود الخمسين ومائتين.

وتُوُفِّيّ هو فِي حدود الثمانين.

٢٥٠- أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الحميد بْن شاكر[2].

أبو عبد الله الجعفي الكوفي. نزيل بغداد.

سمع: عَبْد الله بْن بَكْر السَّهميّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن كياسة، والواقدي، وجماعة.

وعنه: عَبْد الصمد الطَّستيّ، وأحمد بْن خُزَيْمَة، وأحمد بْن كامل، وأبو بَكْر الشّافعيّ.

قَالَ الدَّارقطنيّ: صالح الحديث.

٢٥١- أَحْمَد بْن محمد بْن يزيد الأنباري[3].

عن: شبانة بْن سوار، وغيره.

وعنه: أبو بَكْر الشّافعيّ، وأبو بَكْر بْن الهيثم الأنباري.

قَالَ الدَّارقطنيّ: ليس بقويّ.

١ السير "١٣/ ٣٧٥".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٥٤".
٣ لم نقف عليه.

وقَالَ الأمير ابنُ ماكولا: وروى أيضًا عن: هانئ بْن يحيى، وبشر الحافي.

وعنه أيضًا: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وقاسم بْن محمد الأنباري.

وكان وراقًا ينسخ.

٢٥٢- أَحْمَد بْن أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن خَالِد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَليّ البرقيّ١.

أبو جعفر الشّيعيّ. من رءوس الإمامية. له تصانيف كثيرة تدل على تبحُّره وسعة روايته. وقد أتى فيها بالطامات والمناكير. وألَّف فِي كل فن.

سمي له ابنُ أبي طيئ من المصنفَّات أزيد من مائة كتاب من أنواع الكتب لابن أبي الدُّنيا. ولم أعرف من أشياخه ولا من الرُّواة عَنْهُ أحدًا.

تُوُفيّ سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وقِيلَ: سنة إحدى وثمانين.

٢٥٣- أَحْمَد بْن محمود الشَّرويّ الرام٢.

أحد الموصوفين بالرَّمي.

سمع: عاصم بْن عليّ، وأبا الْوَلِيد.

وعنه: ابن مخلد، وأبو الْحُسَيْن بْن المنادي.

تُوُفيّ سنة أربعٍ وسبعين.

٢٥٤- أَحْمَد بْن مَسْعُود المقدسي الخياط٣.

عن: عَمْرو بْن أبي سلمة التِّنّيسيّ، والهيثم بْن جميل الأنطاكي، ومحمد بْن كثير المصيصي، ومحمد بْن عِيسَى بْن الطباع، وغيرهم.

آخر من حدَّث عَنْهُ: الطَّبرانيّ.

سمع من: المقدسيّ سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

١ لم نقف عليه.
٢ تاريخ بغداد "٥/ ١٥٥، ١٥٦".
٣ السير "١٣/ ٢٤٤".

ومن روى عَنْهُ: أبو نُعَيْم عَبْد الملك، وعديّ، وأبو عوانة.

٢٥٥- أَحْمَد بْن مُعَاذ.

أبو عبد الله السالمي النَّيسابوريّ١.

سمع: الجارود بْن يزيد، وحفص بْن عَبْد الله، وقبيصة بْن عُقْبَة، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بْن الشَّرقيّ، ومحمد بْن أَحْمَد الحميري، وأبو الطَّيِّب محمد بْن عَبْد الله شيخا الحاكم.

وكان رجلًا صالحًا.

تُوُفِّيّ سنة إحدى وسبعين فِي نصف شعبان.

٢٥٦- أَحْمَد بْن مهدي بْن رستم٢.

أبو جَعْفَر الإصبهاني العابد. أحد حفاظ الحديث.

رحل وسمع: أَبَا نُعَيْم، وسعيد بْن أبي مريم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، وأحمد بْن إِبْرَاهِيم، وأحمد السمسار، وجماعة.

قَالَ أبو نُعَيْم: كان صاحب ضياع وثروة. أنفق على أهل العلم ثلاثمائة ألف درهم.

وقال محمد بن يحيى بن منده: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه. صنَّف المُسْنَد ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة. صاحب عِبادةٍ، رحمه الله.

تُوُفِّيّ سنة اثنتين وسبعين.

قال ابن النّجّار: كان من الأئمّة الثقات وذوي المروءات. رحل إِلَى العراق والشام ومصر.

وسمع: أَبَا نُعَيْم، وقبيصة، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وأبا اليمان، وعلى بْن الجعد، وعبد الله بن صالح. وسمّى طائفة.

---

١ فِي عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٧٩".

(١٩٥/٢٠)

انا اللبان كتابة، أَنَا الحداد، أَنَا أبو نُعَيْم: سمعت محمد بْن أبان: سمعت أَبَا عليّ أَحْمَد بْن محمد بْن إِبْرَاهِيم يقول: قَالَ أَحْمَد بْن مهديّ: جاءتني امْرَأَة ببغداد ليلةً، فَذَكَرَتْ أنها من بنات النّاس، وأنها امتحنت بمحنة: وأسألك بالله أن تسترني، فقد أُكْرِهْتُ على نفسي، وأنا حبلي، وقلت: إنك زوجي، فلا تفضحني.

فنكست عَنْهَا ومضت. فلم أشعر حَتَّى جاء إمام المحلة والجيران يهنوني بالولد الميمون. فأظهرت التَّهلُّل. ووزنت فِي اليوم الثاني للإمام دينارين وقلت: أعطها للمرأة نفقةً، فَإِنِّي فارقتها. وكنت أعطيه كل شهر دينارين يوصلها لها. إِلَى أن أتى على ذلك سنتان. فمات الولد، وجاءني النّاس يعزُّونني. فكنت أظهر لهم التسليم والرضا. فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك الدنانير لردها وقَالَت: سترك الله كما سترتني.

فقلت: هَذِهِ كَانَتْ صلة منّي للمولود. وهي لك لأنّك ترثينه، فاعلمي بها ما تريدين.

٢٥٧- أَحْمَد بْن مُوسَى بن يزيد.

أبو جعفر الشَّطويّ المقرئ البزّاز١.

عن: زكريا بْن عدي، ومحمد بْن سماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن أحمد بن محرم، وغيرهما.
زهو صدوق.
تُوُفِّيّ سنة سبعٍ وسبعين بسامرَّاء.
٢٥٨- أَحْمَد بْن أبي عِمْرَانَ مُوسَى بْن عِيسَى٢.
أبو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ الحنفي الفقيه. أحد المشاهير.
نزل مصر، وحدث بها عن: عاصم بْن عليّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن صاعد، وسعيد بن سليمان سعدويه، وطائفة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١٤١".
٢ السير "١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥".

(١٩٦/٢٠)

وعليه تفقه: أبو جعفر الطحاوي؛ وكان قد قدم مصر على قضائها.
وذهب بصره بآخرة. وكان أحد الموصوفين بالحفظ. روى حديثا كثيرا من حفظه.
وتوفي بمصر سنة ثمانين في المحرّم.
قال أبو عبد الله الصَّميريّ: كان شيخ أصحاب مصر في وقته. أخذ عن: محمد بْن سماعة، ومحمد بن بشر بْن الْوَليد، وغيرهما من أصحاب أبي يوسف.
٢٥٩- أَحْمَد بْن ملاعب بْن حسان.
أبو الفضل المخرمي الحافظ١.
سمع: عَبْد الله بْن بَكْر السَّهميّ، وعبد الصَّمد بْن النُّعمان، وأبا نُعَيْم، وعفان، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وطبقتهم.
وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل بْن الصّفّار، وأبو بَكْر النجاد، وأبو عَمْرو السماك، وطائفة.
وُلِدَ سنة إحدى وسبعين ومائة، وتُوُفِّيّ فِي جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين. وكان صدوقًا بصيرًا بالحديث، عالي الرواية. سمع صغيرًا.
وثقَّه ابنُ خراش، وغيره.
وقَالَ ابنُ عقدة: سمعت أَحْمَد بْن ملاعب قَالَ: لا أحدث إلّا ما أحفظه حفظي للقرآن. ورأيته يفصل بين الفاء والواو.
وَفِي مستدرك الحاكم فِي غير مكان: ثنا أَحْمَد بْن ملاعب: ثنا عليّ بْن عاصم. وصوابه عاصم بْن عليّ.
٢٦٠- أَحْمَد بْن نصر بْن عَبْد الرَّحْمَن.
أبو حامد الهروي٢.
عن: مكي بْن إبراهيم، وغيره.
توفّي سنة خمسٍ أيضًا.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٥/ ١٦٨"، والسير "١٣/ ٤٢، ٤٣".
٢ في عداد المجهولين.

(١٩٧/٢٠)

٢٦١- أَحْمَد بْن الوزير بن بسام.

أبو عليّ قاضي إصبهان١.

عن: جَعْفَر بْن عونٍ، وأبي عامر الْعَقَدِيّ.

وعاش إِلَى سنة ست وخمسين.

قَالَ أبو نُعَيْم الحافظ: تُوُفِّيّ سنة ست وسبعين ومائتين.

وأنا أستعبد بقاءه إِلَى هَذَا الوقت.

٢٦٢- أَحْمَد بْن الْوَلِيد الفحام.

أبو بَكْر الْبَغْدَادِيّ٢.

سمع: عَبْد الوهاب بْن عطاء، وأسود بْن عامر شاذان، وحجاج بْن محمد الأعور.

وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الدهقان، وعثمان بْن السماك.

وثَّقه الخطيب.

وتُوُفِّيّ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٣- أَحْمَد بْن الهيثم بْن خَالِد.

أبو جَعْفَر السامري٣.

عن: عفان، وعثمان بْن الهيثم.

وعنه: خيثمة، وأبو بَكْر الشّافعيّ وكان ثقة.

تُوُفِّيّ سنة ثمانين.

٢٦٤- أحمد بن يحيى بن عميرة التّنّيسيّ٤.

---

١ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٨٢، ٨٣".

٢ انظر: تاريخ بغداد "٥/ ١٨٨، ١٨٩".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ١٩٢، ١٩٣".

٤ لم نقف عليه.

(١٩٨/٢٠)

عن: عَمْرو بْن أبي سلمة التِّنّيسيّ.

تُوُفِّيّ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٥- أَحْمَد بْن يحيى.

أبو عبد الله الكوفي١.

سمع: أسيد بْن زَيْد الحمال، وعليّ بْن عَبْد الحميد المفتي.

وعنه: أبو الْعَبَّاس الأصم، والكوفيون.

٢٦٦- أَحْمَد بْن يحيى بْن المنذر السَّعديّ الإصبهاني المكتب٢.

ويلقَّب: شلمابق.

عن: أَبِي دَاوُد الطَّيالسيّ، وعبد الله بْن رجاء، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، والحسين بْن حَفْص، وأبي بَكْر الحميدي.

وعنه: يوسف بْن محمد الْإِمَام.

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين أيضًا.

٢٦٧- أَحْمَد بْن يحيى بْن جَابِر البلاذري الْبَغْدَادِيّ الكاتب٣.

أبو بَكْر الأديب، صاحب التصانيف.

سمع: عَبْد الله بْن صالح العجلي، وعفَّان، وهوذة، وابن الْحَسَن المدائني، وهشام بْن عمّار، وخلف بْن هشام، وشيبان بن فرُّوج، وأبا عُبَيْد، وعلي بْن المَدِينيّ، وجماعة.

وجالس المتوكل ونادمه.

وروى عَنْهُ: يحيى بْن النَّديم، وأحمد بْن عمّار، وجعفر بْن قدامة، ويعقوب بْن نُعَيْم قرقار، وعبد الله بْن أَبِي سَعِيد الوراق.

قَالَ عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن أَبِي طاهر: والبلاذري بغدادي كاتب، شاعر راوية.

---

١ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٨٧".

٣ السير "١٣/ ٢١٨"، والبداية "١١/ ٦٥".

أحد البلغاء. كان جَدّه جَابِر يكتب للخطيب بمصر. وله كتب جياد.

وهو صاحب كتاب البلدان، صنَّفه وأحسن تصنيفه.

وحكى ابنُ المرزباني أنّ أَبَا الْحَسَن البلاذري وَسْوَسَ فِي آخر عمره؛ لأنه شرب البلاذر، فأفسد عقله. وله فِي المأمون مدائح، وجالس المتوكل.

وتُوُفِّيَ فِي أيام المعتمد.

وذكر محمد بْن إِسْحَاق النَّديم أنّه شرب البلاذر على غير معرفة، فلحقه ما لحقه، وشدَّ فِي المارستان ومات فِيهِ.

وقَالَ عَبْد الله بْن عدي الحافظ: أَنَا محمد بْن خلف: أخبرني أَحْمَد بْن يحيى البلاذري قَالَ: قَالَ لي محمود الوراق: قل من الشعر ما يبقى لك ذكره، ويزول عنك إثمه، فقلت:

استعدي يا نفس للموت وابتغي ... لنجاةٍ فالحازم المستعدُّ

قد تبينت أنه ليس للحي ... خلودٌ، ولا من الموت بدُّ

إنما أنت مستعيرةٌ ما ... سوف تردين والعواري تردُّ

أنت تستهين والحوادث لا ... تسهوا وتلهين والمنايا تجد

أي ملكٍ فِي الأرض، أو أي حظٍّ ... لامرئٍ حظه من الأرض لحد

كيف يهوى امرؤٌ لذاذة أيّا ... مٍ عليه الأنفاس فيها تعدُّ
ذكرنا أن أَبَا جَعْفَر، ويقال أَبَا الْحَسَن، وأبا بَكْر البلاذري قويت عليه السَّوداء فِي آخر أيامه ووسوس، ومات فِي أيام المعتمد.
وقِيلَ: عاش بعد ذلك، ولا يصح.
٢٦٨- أَحْمَد بْن يوسف بْن خَالِد.
أبو عبد الله التغلبي الدمشقي الْبَغْدَادِيّ١.
عن: عفان، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وجماعة كثيرة.

١ انظر: تاريخ بغداد "٥/ ٢١٨".

وعنه: مكرم بْن أَحْمَد بْن السماك، وأبو بَكْر بْن مجاهد الْمُقْرِئ، وأبو مزاحم الخاقاني، وآخرون.
وكان قد قرأ على ابنِ ذكوان، وصحب أَبَا عبيد وتفقه به.
وقرأ عليه أبو مزاحم القرآن.
تُوُفّيّ سنة ثلاثٍ وسبعين.
وقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن خراش: ثقة مأمون.
٢٦٩- أَحْمَد بْن يوسف.
أبو جَعْفَر البحيري الخراساني الفقيه. وقِيلَ: هُوَ جرجاني١.
ثقة جليل، صاحب تصانيف.
روى عن: خَالِد بْن مخلد، وقبيصة بْن عُقْبَة.
تُوُفّيّ سنة إحدى وسبعين.
روى عَنْهُ: أبو جَعْفَر كميل بْن جَعْفَر، ويوسف بْن يعقوب بْن عَبْد الوهاب، والحسن بْن أَحْمَد الثَّقفيّ الجرجانيون.
٢٧٠- إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن أبي العنبس الزُّهريّ الكوفي.
أبو إِسْحَاق القاضي٢. قاضي الكوفة.
سمع: جَعْفَر بْن عون، وَيَعْلَى بْن عُبَيْد، وطائفة.
وعنه: أبو العبّاس بن عقدة، وخيثمة الأطرابلسي، وعلي بْن محمد بْن الزُّبير الْقُرَشِيّ.
ومن القدماء: أبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا.
قال الخطيب: وكان ثقة خيرًا فضلًا دينًا صالحًا، ولي القضاء بعد أَحْمَد بْن محمد بن سماعة.

١ تاريخ جرجان "٩".
٢ تاريخ بغداد "٢٥١٦"، والسير "١٣/ ١٩٨".

وقَالَ محمد بْن خلف وكيع: كتبت عَنْهُ سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين، وهو على قضاء مدينة المنصور. فبقي سنة وصرف؛ لأن الموفَّق أراد منه أن يقرضه أموال الأيتام فقال: لا، والله ولا حبَّة. فصرفه ورده إِلَى قضاء الكوفة.

مات سنة سبعٍ وسبعين فِي ربيع الآخر، وله نيف وسبعون سنة رحمه الله.

وله أخ ظريف ماجن مشهور.

٢٧١- إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل السَّوطيّ١.

عن: عفان، وعبد الرَّحْمَن بْن الْمُبَارَك العيشي، وخلق.

وعنه: أَحْمَد بْن عُثْمَان الأدمي، وعبد الله الخراساني.

ثقة.

تُوُفِّيّ سنة اثنتين وثمانين ومائتين

٢٧٢- إِبْرَاهِيم بْن أبي دَاوُد البرلُّسيّ الحافظ٢

قِيل: تُوُفِّيّ سنة اثنتين وسبعين.

وقَالَ الطَّحاويّ: سنة سبعين.

تقدَّم.

٢٧٣- إِبْرَاهِيم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الجبيري.

أبو إِسْحَاق العبسي القصار٣. شيخ كوفي عالي الإسناد.

تفرد بالرواية عن وكيع.

وسمع أيضًا من: جَعْفَر بْن عون، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى، والعباس بْن الْوَلِيد الضَّبّيّ.

وعنه: أبو الْحَسَن الإسواريّ، وعلي بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن ماني، وقاسم بْن أصبغ الأندلسي، وخيثمة الأطرابلسيّ، والأصم، وطائفة.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٣".

٢ سبقت الترجمة له.

٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٨٨".

(٢٠٢/٢٠)

تُوُفِّيّ سنة تسعٍ وسبعين.

وهو راوي نسخة وكيع. صدوق معمِّر.

٢٧٤- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرحيم بن دنوقا١.

عنه: أبو الحسن بْن المنادي، ومحمد بْن حَمْزَةَ الدهقان، وابن نجيح، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفِّيّ سنة تسعٍ أيضًا.

٢٧٥- إِبْرَاهِيم بْن لبيب.
أبو إِسْحَاق القرطبي الحافظ الفقيه٢.
عن: عبيد الله بن مسلمة القعنبيّ، ويحيى اللَّيثيّ، وسعيد بْن حسان.
وعنه: عَبْد الله بْن يُونُس القبري، ومحمد بْن قاسم، وأهل الأندلس.
تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وسبعين.
٢٧٦- إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن باز، أبو إِسْحَاق بْن القزاز القرطبي الزاهد، أحد الفقهاء العابدين٣.
سمع: يحيى بْن يحيى، ويحيى بْن بكير، وسحنون، وغيرهم.
وكان يلزم الثغر ولا يدخل الحمام، وربما قرئت عليه المدونة وغيرها فيرد الواو والألف وتُوُفّيّ سنة أربع وسبعين.
٢٧٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المدبر٤.
الوزير أبو إِسْحَاق الضَّبّيّ الكاتب الأديب الشاعر.
ولي الوزارة مرّة للمعتمد.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ١٣٥، ١٣٦".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١١".
٣ جذوة المقتبس "٢٥٨".
٤ السير "١٣/ ١٢٤".

(٢٠٣/٢٠)

وتُوُفّيّ سنة تسعٍ وسبعين. وكان أحد من جمع بين الرياسة والأدب والبلاغة. وهو أخو أَحْمَد، ومحمد.
حكى عَنْهُ: عليّ بْن سُلَيْمَان الأخفش، وجعفر بْن قدامة، ومحمد بْن يحيى الصُّوليّ وقَالَ: كان جليلًا عالمًا، ليس فِي الكتاب من يدانيه فِي علمه وكتابته.
ولم يزل فِي رتبة الوزير. حضر فِي سنة ثلاثٍ وستّين للوزارة، فاستعفى لعظم المطالبة بالمال.
وفيه يقول أبو هفان:
أيا ابنِ المدبر أنت علَّمت الورى ... بَذْلَ النوَّال وهم به بخلاء
لو كان مثلك فِي البريَّة واحد ... فِي الجود لم يك فيهم فقراء
عاش الوزير المدبر تسعًا وتسعين سنة.
ساق ترجمته ابنُ النجار فِي تسع ورقات.
٢٧٨- إِبْرَاهِيم بْن أَبِي سُفْيَان مُعَاوِيَة القيسراني١.
سمع: محمد بْن يوسف الفريابي، وفديك بْن سُلَيْمَان القيسراني، وغيرهما.
وعنه: خيثمة، والطَّبرانيّ.
تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وسبعين.
٢٧٩- إِبْرَاهِيم بْن مُسْلِم بْن عُثْمَان.
أبو مَسْعُود العبسيّ الحذيفي، البغداديّ، ثمّ الهمذانيّ٢.

عن: عفان، وسليمان بْن حرب، وعَمْرو بْن مرزوق، وجماعة.

وعنه: محمد بْن نصر القطان، والحسن بْن أبي الحسناء.

وكان مكثرًا.

يُقَالُ: كان عنده عن أبي سلمة التَّبوذكيّ سبعون ألف حديث.

وهو من وُلِدَ حُذَيْفة بْن اليمان -رضي الله عنه.

---

١ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٢ تاريخ بغداد "٦/ ١٨٦".

(٢٠٤/٢٠)

٢٨٠- إِبْرَاهِيم بْن الهيثم بْن المهلب البلدي١.

أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع: أبا اليمان، وَعَلِيَّ بن عَيَّاش، وآدم بن أبي إياس، وأبا صالح كاتب اللّيث، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وابن مخرم، وطائفة.

قال ابن عديّ: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار. حدَّث به عن الهيثم بْن جميل، عن مبارك، عن الْحَسَن، عن أَنَس، فكذبه فِيهِ النّاس.

قَالَ الخطيب: كذا روى حديث الغار عن الهيثم جماعة. وإبراهيم عندنا ثقة ثبت.

وقَالَ الدَّارقطنيّ: ثقة.

وقَالَ غيره: مات فِي جُمادَى الآخرة سنة ثمانٍ.

٢٨١- إِبْرَاهِيم بْن مهديّ الأُبُليّ٢.

عن: شَيْبَان بْن فروخ، وهلال الرأي.

وعنه: الصّفّار، وأبو سهل بْن زياد.

وكان معروفًا بوضع الحديث.

تُوُفّيّ سنة ثمانين.

٢٨٢- إِبْرَاهِيم بْن نصر بْن عَبْد الْعَزِيز٣.

أبو إِسْحَاق الرَّازيّ نزيل نهاوند.

حدَّث بهمدان عن: أبي نُعَيْم، والقعنبي، وعبد الله بْن رجاء.

وعنه: علي بن إبراهيم القطان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وآخرون.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٠٦"، والسير "١٣/ ٤١١".

٢ انظر: الميزان "١/ ٦٨"، والتهذيب "١/ ١٦٩".

٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٨٩".

(٢٠٥/٢٠)

قال الخطيب: كان ثقة.

صنف المسند.

٢٨٣- إبراهيم الآجري البغدادي١.

أبو إسحاق الزاهد.

صاحب كرامات. أنبئت عن الكاغديّ، أنّ الخلّال أخبره: أَنَا أبو نعيم فِي الحلية أنا الخلدي فِي كتابه، وحدَّثني عَنْهُ أبو عُمَر العثمانيّ: ثنا ابنُ مسروق، وأبو أَحْمَد المَغَازِلِيّ، وغيرهما عن إِبْرَاهِيم الآجُرّيّ قَالُوا: جاء يهوديّ يقتضيه شيئًا من ثمن قَصَب. فكلَّمه فقال: أرِنِي شيئًا أعرف به شرف الْإِسْلَام وفضْله على دِيني.

قَالَ: هات رداءك، فأخذه فجعله فِي ردائه، ولفّ به ورمى به فِي أَتُون الآجُرّ، ثُمَّ دخل فِي أَثَره، فأخذ الرّداء وخرج من الباب، وفتح رداءه صحيحًا، وأخرج رداء اليهوديّ محروقًا، فأسلم اليهوديّ٢.

٢٨٤- إِبْرَاهِيم بْن الْوَلِيد الجشّاش٣.

أبو إِسْحَاق.

سمع: عفّان، وأبا بلال الْأَشْعَرِيّ، وعثمان بْن الهيثم، وأحمد بْن يُونُس، والقعنبيّ.

روى عَنْهُ: ابنُ الأعرابي فِي معجمه أحاديث، وابن السماك، وإسماعيل الصّفّار، وابنُ البَخْتَرِيّ، وطائفة.

وثَّقَهُ الدَّارقطنيّ، والخطيب.

مات فِي المحرَّم سنة اثنتين وسبعين.

٢٨٥- إدريس بْن سليم بْن وهب الْمَوْصِلِيّ٤.

عن: أبي جَعْفَر النُّفيليّ، وغسان بن الربيع، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢١١".

٢ الحلية "١٠/ ٢٢٣".

٣ تاريخ بغداد "٦/ ١٩٩".

٤ البداية "١١/ ٦٤".

(٢٠٦/٢٠)

وعنه: أبو زكريا يزيد بْن محمد الأزديّ فِي تاريخه وقَالَ: مات سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٨٦- أزهر بن سهيل الخولانيّ١.

المصريّ.

عنك يحيى بْن بُكَيْر.

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٨٧- إِسْحَاق بْن أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن الحُصَيْن بْن حاتم٢.

أبو صَفْوان السُّلميّ السُّرماريّ الْبُخَارِيّ.

ثقة صدوق. رحل به والده الزّاهد المجاهد أبو إسحاق.

وسمع من: أبي عاصم لنَّبيل، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وأبي عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ، وجماعة.

وعنه: صالح جَزَرَة، وعَمْرو بْن محمد بْن بجير، وغيرهما.

تُوُفّيَ سنة ست وسبعين ومائتين.

ذكره أبو الفضل السليمانيّ فقال: روى أيضًا عن: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، وأشهل بْن حاتم سماعه.

٢٨٨- إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي٣.

أبو يعقوب.

قال الخليلي: مات سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وقد قارب المائة.

روى عن: أبي الحسن القطّان. أدرك إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان الرَّازيّ، لكنه غير حافظ.

مات قبل أبي حاتم بسنةٍ واحدة. وهو ثقة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ السير "١٣/ ٣٥".

٣ لم نقف عليه.

(٢٠٧/٢٠)

٢٨٩- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن هانئ.

أبو يعقوب النَّيسابوريّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ١.

له سؤالات فِي مجلَّدة مَرْوِيّة، سألها الْإِمَام أَحْمَد.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوريّ، ومحمد بْن أبي هارون الورّاق، وعبد الله بْن سُلَيْمَان الفاميّ.

وكان صالحًا خيّرًا فقيهًا.

تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين. وكان أَبُوهُ من العابدين.

٢٩٠- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم المنادي٢.

عن: أبي حُذَيْفة النَّهديّ، وهدبة بْن خَالِد.

وعنه: أبي مَخْلَد، ومحمد بْن جَعْفَر المَطِيريّ.

مات فِي ربيع الأوْل سنة أربعٍ وسبعين.

٢٩١- إِسْحَاق بْن إِسْمَاعِيل الجلكي الإصبهاني٣.

عن: أبي الْوَلِيد الطَّيالسيّ، ومعاذ بْن أسد، وجماعة.

وتُوُفّيَ سنة تسعٍ وسبعين بإصبهان.

٢٩٢- إِسْحَاق بْن حنيفة.

أبو يعقوب الجُرْجانيّ الزّاهد العابد٤.

قَالَ الفقيه أبو عِمْرَانَ إِبْرَاهِيم بْن هانِي الفقيه: لم أرَ مثل إِسْحَاق بْن حنيفة، ولا رَأَى مثل نفسه. كان يأكل من كسْبه بالوِراقة، ويوم مات رأينا طيورًا خضراء مُصْطَفّين فوق الجنازة، وفوق القبر إِلَى أن دُفِن. لم أرها قبل ولا بعد.

١ البداية "١١/ ٥٤".
٢ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.
٣ ذكر أخبار إصبهان "١/ ١٨٧".
٤ تاريخ جرجان "١٧٨".

(٢٠٨/٢٠)

مات بجُرْجان رحمة الله عليه.
٢٩٣- إِسْحَاق بْن سيار بْن محمد.
أبو يعقوب النَّصيبيّ١.
سمع: أَبَا النَّضر هاشم بْن القاسم، وعبد الله بْن دَاوُد الخُرَيْبِيّ، وأبا عاصم، وطبقتهم.
وعنه: حثيمة بن سُلَيْمَان، وابن صاعد، ومحمد بْن يوسف الهَرَويّ، وآخرون.
وكان من كبار العلماء.
قَالَ أبو بَكْر محمد بْن حَمْدَوَيْه بْن خَالِد: ثنا إِسْحَاق بْن سَيْار النَّصيبيّ إمام الأئمّة.
وقَالَ ابنُ أبي حاتم: كتب إليَّ ببعض حديثه، وكان صدوقًا ثقة.
وقَالَ أبو عدويَّة: مات بنصّيبين فِي ذي الحجة سنة ثلاثٍ وسبعين.
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْد الله، أنا أبو الفضل الأرمويّ، وغيره، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بْن الْمُسْلِمة، أَنَا أَبُو الفضل الزُّهريّ، ثنا جَعْفَر الفِرْيابِيّ، ثنا إِسْحَاق بْن سيار، ثنا أبو صالح: أنا معاوية بن صالح ويصوم، عن المهاجرين حبيب، أنّ عِيسَى بْن مريم كان يقول: إنّ الَّذِي يصلي ويصوم، ولا يترك الخطايا، ومكتوب فِي المَلَكُوت كذّابًا.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: كان إِسْمَاعِيل القاضي يقول: ما بقي فِي زماننا أحدٌ تجب الرحلة إليه غير إِسْحَاق بْن سيّار النَّصيبيّ، وأبي حاتم، ويعقوب الفَسَويّ.
٢٩٤- إِسْحَاق بْن الصبّاح الكِنْديّ الأشعثيّ٢.
من أولاد الأشعث ين قَيْس.
سمع: سَعِيد بْن أبي مريم، وسريج بْن يُونُس وغيرهما.
وعنه: وحمّاد بْن الْحَسَن بن عنبسة، وغيرهما.

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢٢٣"، السير "١١٣/ ١٩٤".
٢ انظر: الجرح والتعديل "٢/ ٢٢٥".

(٢٠٩/٢٠)

تُوُفِّيَ بمصر فِي سنة سبعٍ وسبعين.

٢٩٥- إِسْحَاق بْن محمد بْن أَحْمَد بْن أبان النَّخعيّ١.

أبو يعقوب الكوفيّ.

عن: عَبْد الله بْن عَائِشَةَ، وإبراهيم بْن بشار الرماديّ، وجماعة.

وعنه: محمد بْن خلف وكيع، وأبو خلف سهل بْن زياد، وآخرون.

وكان من غُلاةِ الرّافضة الَّذِي تُنْسب إليه الإسحاقيَّة الّذين يقولون: عليّ هُوَ الله تعالي، فتعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا.

وقد روى عنه الكبار، فأنبأنا، عن الكِنْديّ، عن القزّاز، عن الخطيب، عن ابنُ رزقوه، عن أبي بَكْر الشّافعيّ قَالَ: ثنا بشر بن موسى، ثنا عبيد بن الهاشميّ، نا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بن يحيى، عن فضيل ابن خُدَيْج، عن كُمَيْلِ بْن زياد قَالَ: أَخَذَ بيدي عليّ حَتَّى انتهينا إِلَى الْجَبّانة فقال: إنّ القلوب أوعية. ذكر الحديث.

ثمّ نقل الخطيب، عن غير وحدٍ، خبث مذهب هذا الشقي.

وقال الحسن بن يحيى النوبختي في الرد على الغلاة، مع أنّ النوبختيّ من فضلاء الشّيعة، قال: كان مِمَّنْ جوّد الْجُنُون فِي الغُلُوّ فِي عصرنا إِسْحَاق بْن محمد المعروف بالأحمر. يزْعُم أنْ عليًّا هُوَ الله، وأنّه يظهر فِي كلّ وقت. فهو الْحَسَن فِي وقت، وكذلك هُوَ الْحُسَيْن، وهو واحد. وهو الَّذِي بعث بمحمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: وقَالَ فِي كتاب له: لو كانوا ألفًا لكانوا واحدًا. كان راوية للحديث.

قَالَ: وعمل كتابًا ذكر أنّه كتاب التّوحيد، فجاء به بجنونٍ وتخليطٍ لا يُتَوهّمان، فضلًا عن أنّه يدلّ عليهما.

وكان مِمَّنْ يقول: باطن صلاة الظُّهر محمد لإظهار الدّعوة.

٢٩٦- إِسْحَاق بْن يعقوب الْبَغْدَادِيّ الأحْوَل العطّار٢.

عن: خلف بْن هشام، والقواريريّ.

---

١ الميزان "١/ ١٩٦".

٢ انظر: تاريخ بغداد "٦/ ٣٧٦".

وعنه: عُثْمَان بْن السّمّاك، وغيره.

وكان ثقة.

تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين.

وثَّقَهُ الدَّارقطنيّ.

٢٩٧- إِسْمَاعِيل بْن بحر.

أبو عليّ العسكري سِمْعان١.

حدَّث بإصبهان عن: سهل بْن عُثْمَان العسكري، وعبد الله بْن عَائِشَةَ، وإسحاق بْن محمد الْعَمِّيّ.

وعنه: أَحْمَد بْن محمد الصّفّار، والقاسم بْن هارون المؤدِّب، وغيرهما.

تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٩٨– إِسْمَاعِيل بْن بُلْبُل٢.

الوزير أبو الصَّقْر الشَّيبانيّ. كاتب بليغ، شاعر محسن جواد ممدوح. وزر للمعتمد سنة خمسٍ وستين ومائة، بعد الْحَسَن بْن مخلد، ثُمَّ عُزِل بعد شهر؛ ثُمَّ وزر ثانيًا، ثُمَّ عُزِل. ثُمَّ وزر ثالثًا بعد القبض على صاعد بْن مَخْلَد الوزير سنة اثنتين وسبعين.

وكان واسع النَّفس. وظيفته فِي كلّ يوم سبعون جَدْيًا، مائة حمل، مائة رطل حلواء. ولم يزل على وزارته إِلَى أن ولي العهد أَحْمَد بْن الموفَّق، فقبض عليه وقيده، وعذبه حَتَّى هلك فِي صفر سنة ثمانٍ وسبعين.

وقَالَ عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن أبي طاهر: وقع اختيار الموفَّق لوزارته على أبي الصَّقر، فاستوزره منه رجلًا قلّ ما جلس مجلسه كفاية للمهمّ، استقلالا بالأمور، وإمضاءً للتدبير، فيما قلْ وجلْ فِي أصح سبله وأعوادها بالنَّفع فِي عواقبه، وأَحْوَطها لأعمال السلطان ورعيّته، وأوقعها بطاعة.

---

١ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٢١١".

٢ وفيات الأعيان "٤/ ٢٠٦".

(٢١١/٢٠)

مع رِفْعة قدرٍ للأدب وأهله، وتجديده. ما دَرَسَ فِي أحوالهم قبله، وبذله لهم كريم ماله، مع شجاعة نفسه، وعلو همته، وصِغَر مقدار الدُّنيا عنده، إلّا ما قدّمه لِمَعَاده، مع سَعَةِ عِلْمه وكظْمه، وإفضاله على من أراد تَلَفَ نفسه.

قَالَ أبو عليّ التَّنُوخيّ: نا أبو الْحُسَيْن عَبْد الله بْن أَحْمَد: نا سُلَيْمَان بْن الْحَسَن أبو القاسم قَالَ: قَالَ أبو الْعَبَّاس بْن الفُرات: حضرت مجلس إِسْمَاعِيل بْن بُلْبُل، وقد جلس جلوسًا عامًا. فدخل إليه المتظلّمون والنّاس عليّ طبقاتهم. فنظر فِي أمورهم، فَمَا انصرف أحدٌ منهم إلّا بولايةٍ، أو صلةٍ، أو قضاء حاجة، أو إنصاف. وبقي رَجُل، فقام إليه من آخر المجلس يسأله سبب إجارة ضيعته، فقال: لأنّ الأمير –يعني الموفَّق– قد أمرني أن أُسبّب شيئًا إلّا عن أمره، وأنا أكتب إليه فِي ذلك.

فراجعه الرجل وقَالَ: مَتَى تركني الوزير، وأخّرني فَسد حالي.

فقال لعبد الملك بْن محمد: اكتُب حاجته فِي التّذْكرة.

فولّى الرجل غير بعيد، ثُمَّ رجع فقال: أيأذن الوزير؟ قَالَ: قُلْ.

فأنشأ يقول:

ليس فِي كلّ دولةٍ وأوانِ ... تتهيَّأ صنائع الإحسانِ

وَإِذَا أمْكَنَتْكَ يومًا من الدّهرِ ... فبادِرْ بها صُروفَ الزْمانِ

فقال لي: يا أَبَا الْعَبَّاس اكتُب له يتسبَّب إجارة ضيعته السّاعة.

وأمر الصَّيرفيّ أن يدفع له خمسمائة دينار.

ويُروى أنْ إِسْمَاعِيل بْن بُلْبُل كان جالسًا وعليه دُرّاعة منسوجة بماء الذَّهب لها قيمة، وبين يديه غلام، ومعه دَوَاة. فطلب منه مدّة، فنقط الغلام على الدُّرّاعة من الهدية. فجزع، فقال: يا غلام لا تجزع، فَإِن هَذِهِ إلّا عن ابنِ الهدى. وأنشد يقول:

إذا ما المِسْكُ طَّيب رِيحَ قومٍ ... كفاني ذاك رائحةُ المِدادِ

فَمَا شيءٌ بأحَسَنَ من ثيابٍ ... على حافاتِها حُمَمُ السَّوَادِ

وقَالَ أبو عليّ التَّنُوخيّ: حدَّثني أبو الحُسَيْن بْن عيّاش: أخبرني من أثق به أنّ إِسْمَاعِيل بْن بُلْبُل لمّا قصده صاعد بْن حزم، وكان له حملٌ قد قارب الوضْع، فقال:

(٢١٢/٢٠)

اطلبوا منجّمًا. فأخذ بمولده، فأُتي به، فقال له بعض من حضر: ما يُصنع بالنّجوم؟ ههنا أعرابي عائق ليس فِي الدُّنيا أحذق منه. فقال: يحضر ما سمّاه الرجل. فَطُلِبَ، فَلَمَّا دخل قَالَ له إِسْمَاعِيل: أتدري لِمَ طلبتك؟ قَالَ: نعم. وأدار عينه فِي الدّار، فقال: يسألني عن حَمْل.

فعجب منه، وقَالَ: فَمَا هُوَ؟ فأدار عينه وقَالَ: ذَكَر.

فقال للمنجم: ما يقول؟ قَالَ: هَذَا جهل.

قَالَ: فبينا نَحْنُ كذلك إذ طار زنبورٌ على رأس إِسْمَاعِيل وغلام يذبّ عَنْهُ، فقتله. فقال الأعرابيّ: قُتِلَ والله المزنَّر ووُلّيت مكانه. ولي حقّ البشارة. وجعل يرقص. فنحن كذلك، إذ وقعت الضّجّة بخبر الولادة، وَإِذَا هُوَ ذَكَر. فسرَّ إِسْمَاعِيل بِذَلِك، وَوَهَبَ للأعرابيّ شيئًا. فَمَا مضى عليه إلّا دون شهر، حَتَّى استدعاه الموفَّق، وقلَّده الوزارة، وسلَّم إليه صاعدًا. فكان يُعَذِّبه إِلَى أن قتله.

ثُمَّ طلب الأعرابيّ فسأله: من أَيْنَ قَالَ ما قَالَ؟ فقال: نَحْنُ إنّما نتفاءل بزَجْر الطَّير وبعينٍ كما نراه. فسألتني أولًا لأيّ شيء طُلِبتُ، فتلمحّت الدّار، فوقَعَتْ عيني على برّادة عليها كيزان معلَّقة، فقلت لي: أصبت. ثُمَّ تلمّحْتُ فرأيت فوقها عُصْفورًا ذَكَرًا. ثُمَّ طار الزُّنبور عليك، وهو مخصّر النّصارى يتحصَّرون بالزّنابير. والزُّنبور عدوٌّ أراد أن يلسعك، وصاعد نصراني الأصل، وهو عدوك. فزجرت أن الزُّنبور عدوّك، وأنّ الغلام لمّا قتله أنّك ستقتله.

قَالَ: فوهب له شيئًا صالحًا وصرفه.

وقَالَ جِحْظَة:

لأبي الصقر علينا ... نِعَمُ الله جليلةٌ

ملكٌ في عينه الدُّنيـ ... ـا لراجية قليلةٌ

فوصلني بمائتي دينار.

وقَالَ عَبْد الله بْن أبي طاهر: أنشدني جَحْظَة: أنشدني أبو الصَّقر إِسْمَاعِيل بْن بُلْبُل لنفسه:

ما آن للمعتوق أن يُرْحَما ... قد انْحَلّ الجسمُ وأبكى الدّما

(٢١٣/٢٠)

ووكَّل العينَ بتسْهيدها ... تفديه نفسي لَمَا طَالَمَا ما حكّما

وسنة المعشوقِ أنْ لا يرى ... فِي قتْل من يعشقه مَأْثَمَا

لو رآه الله شَفَى غايتي ... فالعدْلُ أن يُبْدي فَمَا سَقَما

وُلِدَ إِسْمَاعِيل بْن بُلْبُل سنة ثلاثين ومائتين. قاله الصُّوليّ.

وقَالَ: رأيته مرّات، وكان فِي نهاية الجمال، وتمام القدّ والجِسْم.

فُقِبض عليه فِي صفَرَ سنة ثمانٍ وسبعين، وكُبِّلَ بالحديد، وأُلْبِسَ جبَّة صوف مغموسة فِي الدِّبْس، وماء الأكارع، وأُجْلِسَ فِي مكانٍ حارّ. وعُذِّب بأنواع العذاب، فمات لِلَيْلَةٍ بقيت من جُمادَى الأولى.

قَالَ عَبْد الله بْن أَحْمَد بن أبي طاهر فِي حديث، عن إِبْرَاهِيم الحربيّ، أو غيره، أنّه رَأَى ابنُ بُلْبُل فِي المنام، فَقِيلَ: ما فعل الله بك؟ قَالَ: غفر الله لي بما لقيت. ولم يكن الله ليجمع عليَّ عذاب الدُّنيا والآخرة.

قَالَ أبو عليّ التَّنُوخيّ: حدَّثني أبي: أخبرني جماعة من أَهْل الحضرة أنَّ المعتضد أمر بإسماعيل بن بلبل، فاتّخذ له تغارًا كبيرًا، وملىء إسفيذاجًا حيًّا وبلّه، ثُمَّ جعل رأس إِسْمَاعِيل فِيهِ إِلَى آخر عُنُقه وبعض صدْره. ومسك عليه حتّى جمد الإسفيذاج علي، فلم تزل روحه تخرج حَتَّى مات.

٢٩٩- إِسْمَاعِيل بن حَمْدَوَيْه.

أبو سعيد البَيْكَنْدي الْبُخَارِيّ١.

عن: أبي نُعَيْم، وعبدان، وعبد الله بْن عُثْمَان، وجماعة.

وعنه: ابنُ جوصا، وأبو الميمون بْن راشد، وأحمد بْن زكريا المقدسي، وخلق.

وسكن الرملة.

تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٠٠- إِسْمَاعِيل بْن عَبْد الرَّحْمَن. أبو هشام الخَوْلانيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ٢.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ١٠٥".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٣٦".

عن: علاء بن عيّاش، والوليد القَلانِسيّ.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو بْن دُحَيْم، وأبو عليّ بْن فَضَالَةَ، وجماعة.

تُوُفّيَ سنة ستٍّ وسبعين.

٣٠١- إِسْمَاعِيل بْن يعقوب.

أبو محمد الحَرّانيّ الصُّبيحيّ١.

عن: يحيى بْن عَبْد الله البابْلُتّيّ، ومعاوية بْن عَمْرو الْأَزْدِيّ، ومحمد بْن مُوسَى بْن أَعْيَن.

وعنه: ن. وقَالَ: لا بأس به، وأحمد بن عمرو البزّاز، وأبو عَوْن الإسفرائينيّ، وغيرهم.

تُوُفّيَ سنة إحدى وسبعين، أو بعدها بأَشْهُر.

٣٠٢- أصبغ بْن خليل٢.

أبو القاسم القُرْطُبيّ الفقيه.

سمع من: الغاز بْن قَيْس، ويحيى بْن يحيى اللَّيثيّ، وأَصْبَغ بْن الفَرَج، وسَحْنُون.

وبرع فِي المذهب، وأقرأ وأفتى دهرًا. وكان بارعًا فِي عقد الوثائق، إلّا أنّه جاهلًا بالأثر، ضعيفًا.

يُقَالُ له وضْع أحاديث نصر الرّاية فِي عَدَم رفْع اليدين، وغيره.

قَالَ قاسم بْن أصْبغ: سمعته يقول: أحب إليّ أن يكون فِي تابوت خنزير ولا يكون فِيهِ مصنَّف أبي بَكْر بن أبي شَيْبَة.

ثُمَّ دعا عليه قاسم، وقَالَ: هُوَ الَّذِي حرمني السَّماع من بَقِيّ بْن مَخْلَد، وكان يحضّ أبي على مَنْعي منه. وكان جارَنا.
وقَالَ بعضهم: إنّ أصْبَغ بْن خليل المالكيّ قرأ عليه أحمد بن خالد اسم أسيد بْن الحُضَيْر، فرده أَصْبَغ وقَالَ: بخاءٍ المعجمة.

١ الثقات لابن حبان "٨/ ١٠٦"، والتهذيب "١/ ٣٣٧".
٢ السير "١٣/ ٢٠٢".

وهذا يدّل على نقْص معرفةٍ بالحديث.
روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن خَالِد الْجُبَاب، وقاسم بْن أَصْبَغ، ومحمد بن عبد الملك بن أعين.
وعاش ثمانيةً وثمانين سنة.
وتُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين. وكان صاحب عِبَادة ووَرَع، رحمه الله.
٣٠٣- أيوب بْن سُلَيْمَان الصُّغديّ١.
عن: أَبِي اليَمَان، وآدم بْن أَبِي أياس، وغيرهما.
وعنه: عُثْمَان بْن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.
وثقَّه أبو بَكْر الخطيب.
وتُوُفّيَ سنة أربعٍ وسبعين.
"حرف الباء":
٣٠٤- بدْر بْن الهيثم الدّمشقيّ٢.
عن: بسر بْن صَفْوان، وسليمان ابنِ بِنْت شُرَحْبيل. وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، وأحمد بْن محمد بْن صدقة، وجماعة.
٣٠٥- بركة بْن نشيط.
أبو القاسم الفَرَغانيّ٣. نزيل دمشق.
سمع: أَبَا بَكْر، وعثمان ابني أَبِي شَيْبَة؛ وداود بْن راشد.
وعنه: ابنُ جوصا، وأحمد بْن سُلَيْمَان بْن حَذْلَم، وآخرون.
٣٠٦- بشير بْن مُسْلِم بْن مجاهد٤.
أبو مسلم التّنوخيّ الحمصيّ.

١ تاريخ بغداد "٧/ ١١".
٢ من علماء المستورين، وهو لا بأس به.
٣ انظر السابق.
٤ انظر السابق.

عن: أبي المغيرة، ويحيى الوُحَاظيّ، ويزيد بْن عَبْد ربّه الجُرْجُسيّ، وغيرهم.
وعنه: ابنُ جَوْصَا، وابن أبي حاتم، وأحمد بْن مُسْلِم، ومحمد بْن عِيسَى الْبَغْدَادِيّ، وآخرون. وأبو حامد الحَسْنَويّ، ومحمد بْن أَحْمَد الرَّسعنيّ الورّاق، ومحمد بْن يوسف البارودي، وسمّاه بِشْرًا.
٣٠٧- بَقِيّ بْن مخلد بْن يزيد١.
أبو عَبْد الرَّحْمَن الأندلُسيّ القُرْطُبِيّ الحافظ. أحد الأعلام؛ وصاحب التّفسير والمُسْنَد.
أَخَذَ عن: يحيى بْن يحيى اللَّيثي، ومحمد بْن عِيسَى الأعشي.
وارتحل إِلَى المشرق ولقي الكبار، فسمع بالحجاز: أَبَا مُصْعَب الزُّهريّ، وإبراهيم بْن المنذر الحِزاميّ، وطبقتهما.
وبمصر: يحيى بْن بُكَيْر، وزهير بْن عبّاد، وأبا الطّاهر بْن السَّرح، وطائفة.
وبدمشق: إِبْرَاهِيم بْن هشام الغسّانيّ، وصفوان بْن صالح، وهشام بْن عمّار، وجماعة.
وببغداد: أَحْمَد بْن حنبل، وطبقته.
وبالكوفة: يحيى بْن عَبْد الحميد الحِمّانيّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن نُمَيْر، وأبا بَكْر بْن أبي شَيْبَة وطائفة.
وبالبصرة من أصحاب حمّاد بْن زَيْد.
وقد فتَّشت فِي مُسْنَد بَقِيّ لأظفر له بحديثٍ عن أحمد بن حنبل فلم أجد ذلك. وما دخل بغداد إلّا سنة نيّفٍ وثلاثين، بعد موت عليّ بْن الجَعْد، وكان أَحْمَد قطع الحديث فِي سنة ثمانٍ وعشرين إِلَى أن مات.
وقد روى بَقِيّ عن: حكيم بْن سيف الرَّقّيّ، ومحمد بْن أبان الواسطيّ، وداود بْن رُشَيْد، ووَهْب بْن بقيّة، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، وسويد بْن سَعِيد، وهُدْبة

---

١ السير "١٣/ ٢٨٥".

(٢١٧/٢٠)

القَيْسيّ، ومحمد بْن أبي السَّريّ، ومحمد بْن رمح، وحرملة، وشيبان بن فرُّوج، وعبد الأعلى بْن حَمَّاد النَّرسيّ، وجبارة بْن المغلّس، وعبد الله بْن مُعَاذ، وأبي كامل الجحدري، وأبي خيثمة، وحجاج بْن الشاعر، وهارون الحمال، وهذه الطبقة.
وعُني بالأثر عناية لا مزيد عليها. وعدد شيوخه مائتان وأربعة وثمانون رجلًا.
وعنه: ابنه أَحْمَد، وأيوب بْن سُلَيْمَان المري، وأحمد بْن عَبْد الله الأموي، وأسلم بْن عَبْد الْعَزِيز، ومحمد بْن وزير، ومحمد بن عمر بن لبابة، والحسن بن سعيد الكناني، وعبد الله بْن يُونُس المرادي، وعبد الواحد بْن حمدون، وهشام بْن الْوَلِيد الغافقي، وآخرون.
وكان إمامًا زاهدًا، صوامًا، صادقًا، كثير التهجُّد، مجاب الدَّعوة، قليل المثل.
وكان مجتهدًا لا يقلّد أحدًا بل يفتي بالأثر.
وقد أَخَذَ بإفريقية عن: سَحْنُون بْن سَعِيد.
قَالَ أَحْمَد بْن أبي خيثمة: ما كُنَّا نسميه إلّا المكنسة. وهل احتاج بلدٌ فِيهِ بقيٌّ إلى أن يأتي إلى ههنا منه أحد؟ وقَالَ طاهر بْن عَبْد الْعَزِيز: حملت معي جزءًا من مسند بقيّ إِلَى المشرق، فأريته محمد بْن إِسْمَاعِيل الصائغ، فقال: ما اغترف هَذَا إلّا من بحر.

وعجب من كثرة علمه.
وقَالَ إِبْرَاهِيم بن حيُّون، عن بقيّ قَالَ: لمّا رجعنا من العراق، أجلسني يحيى بْن بُكَيْر إِلَى جنبه، وسمع مني سبعة أحاديث.
وقَالَ أبو الْوَلِيد بْن الفرضي: ملأ بقيّ بْن مخلد الأندلس حديثًا، فأنكر عليه أصحابه الأندلسيُّون، ابنُ خَالِد، ومحمد بْن الْحَارِث وأبو زَيْد ما أدخله فِي كتب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغروا به السُّلطان، وأخافوا به.
ثُمَّ إنّ الله أظهره عليهم وعصمه؛ فنشر حديثه وقرأ للناس روايته. ثُمَّ تلاه ابنُ وضاح، فصارت الأندلس دار حديث.
وممّا انفرد به، ولم يدخله سواء مصنَّف أبي بَكْر بْن أبي شَيْبَة، وكتاب الفقه للشافعي بكماله، وتاريخ خليفة، وكتابه الكبير فِي الطبقات، وكتاب سيرة عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز للدَّورقيّ؛ وليس لأحدٍ مثل مُسْنَده.

(٢١٨/٢٠)

وكان ورعًا فاضلًا زاهدًا، قد ظهرت له إجابات الدعوة فِي غير ما شيء. قَالَ: وكان المشاهير من أصحاب ابن وضّاح لا يسمعون منه، للذي بينهما من الوحشة.
وُلِدَ فِي رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين.
ورخه عَبْد الله بْن يُونُس. قَالَ محيي الدين بْن العربي: الكرامات منها وطْفة بلا كون قبل أن يكون، والإخبار بالمعينات. وهي على ثلاثة ضُرُب: إلقاء، وكتابه، ولقاء. وكان بقيّ بْن مخلد، رحمه الله، قد جمعها وكان صاحبًا للخضر. شهر هَذَا عَنْهُ.
ذكره فِي مواقع النّجوم، ثمّ شطح المحبيّن وقال علينا جماعة كذلك. وشاهدنا من ذاتنا غير مَرَّة.
ومن هَذَا المقام ينتقلون إِلَى مقامٍ يقولون فِيهِ للشيء كن فيكون بإذن الله.
وقَالَ الحافظ ابنُ عساكر: لم يقع إليَّ مُسْنَد من حديثه.
وقَالَ محمد بْن حزم: أقطع أنّه لم يؤلَّف فِي الْإِسْلَام مثل تفسيره، ولا تفسير محمد بْن جرير، ولا غيره.
قَالَ: وكان محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الأموي صاحب الأندلس محبًا للعلوم، عارفًا، فلمّا دخل بقيّ الأندلس بمصنَّف ابنِ أبي شَيْبَة، وأنكر عليه جماعة من أَهْل الرأي ما فِيهِ من الخلاف واستبشعوه، ونشَّطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته، حَتَّى أتى على آخره، ثُمَّ قَالَ لخازن الكتب: هذا كتابٌ لا تستغني خزانتنا عَنْهُ، فانظر فِي نسخه لنا.
وقَالَ لبقي: أنشر علمك، وارو ما عندك. ونهاهم أن يتعرَّضوا له.
وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ثنا بَقِيٌّ قَالَ: لَمَّا وَضَعْتُ مُسْنَدِي جَاءَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، وَأَخُوهُ إِسْحَاقُ فَقَالا: بَلَغَنَا أَنَّكَ وَضَعْتَ مُسْنَدًا قدَّمت فِيهِ أَبَا مُصْعَبٍ الزُّهريّ، وَيَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ، وَأَخَّرْتَ أَبَانَا.
فَقَالَ بَقِيٌّ: أَمَّا تَقْدِيمِي لِمُصْعَبٍ، فَلِقَوْلِ رَسُول اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قدِموا قُرَيْشًا ولا

(٢١٩/٢٠)

تقدَّموها" ١. وَأَمَّا تَقْدِيمِي ابْنَ بُكَيْرٍ، فَلِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَبِّرْ كَبِّرْ" ٢، يُرِيدُ السّنَّ، وَمَعَ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُوَطَّأَ مِنْ مَالِكٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَأَبُوكُمَا لَمْ يَسْمَعْهُ إلا مَرَّةً وَاحِدَةً. فَخَرَجَا وَلَمْ يَعُودَا. وَخَرَجَا إلى حدّ العداوة.
ولأبي عبد الملك أَحْمَد بْن نوح بْن عَبْد البر القرطبيّ، المتوفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، كتابٌ فِي أخبار علماء قرطبة، ذكر فِيهِ بقي بْن مخلد، فقال: كان فاضلًا تقيًّا صوَّامًا متبتلا، منقطع القرين فِي عصره، منفردًا عن النَّظير.

فِي مصر كان أوّل طَلَبِهِ عند محمد بْن عِيسَى الأعشي، ثُمَّ رحل وروى عن أَهْل الحَرَمَيْن، ومصر والشام، والجزيرة، وحلوان، والبصرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وخراسان، كذا قَالَ فغلط، لم يصل إِلَى خُراسان.

قَالَ: وعدن، والقيروان.

قلت: وما أحسبه دخل اليمن.

قَالَ: وذكر عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد، عن أَبِيهِ، أنّ امرأة جاءت إلى بقيّ فقالت: ابني فِي الأسر، ولا حيلة لي، فلو أشرت إِلَى من يفديه، فإنّي والهة.

قَالَ: نعم، انصرفي حَتَّى أنظر فِي أمره.

ثُمَّ أطرق وحرّك شفته. ثُمَّ بعد مدة جاءت المرأة بابنها، فقال: كنت فِي يد ملك، فبينا أَنَا فِي العمل سقط قيدي. فذكر اليوم والساعة، فوافق وقت دعاء الشَّيْخ.

قَالَ: فصاح عليَّ المرسم بنا، ثُمَّ نظر وتحيَّر، ثمّ أحضر الحدّاد وقيَّدني، فلمّا فرغ ومشيت سقط. فبهتوا ودعوا رهبانهم. فقالوا: لك والدة؟ قلت: نعم.

قَالُوا: وافق دعاؤها الإجابة، وقد أطاعك الله، فلا يمكننا تقييدك. فزوّدوني وبعثوني.

قال: وكان بقيّ أوّل من كثر الحديث بالأندلس ونشره، وهاجم به شيوخ الأندلس. فثاروا عليه لأنهم كان علمهم المسائل ومذهب مالك. وكان بقيّ يفتي

---

١ حديث صحيح: أخرجه الشافعي "١٨٤١"، "١٨٤٩"، وابن أبي عاصم "٢/ ٦٣٧"، في السنة، والطبراني كما في المجمع "١٠/ ٢٥"، وانظر: إرواء الغليل "٢/ ٢٩٥" للألباني فقد أفاد وأجاد.

٢ حديث صحيح: أخرجه مالك "٨٧٧"، "٨٧٨" في الموطأ، والبخاري "٢/ ٢٠٣"، ومسلم "١٦٦٩"، وأبو داود "٤٥٢٠"، والترمذي "١٤٢٢"، والنسائي "٨، ٥، ٧"، وأحمد "٤/ ١٤٣".

بالأثر، ويشذ عَنْهُمْ شذوذًا عظيمًا. فعقدوا عليه الشهادات وبدَّعوه، ونسبوا إليه الزَّندقة وأشياء نزَّهه الله منها.

وكان بقيّ يقول: لقد غرست لهم بالأندلس غرسًا لا يقع إلا بخروج الدّجّال.

قال: وقال بقيّ: أتيت العراق، وقد منع أَحْمَد بْن حنبل من الحديث، فسألته أن يحدثني، وكان بيني وبينه خلّة، فكان يحدثني بالحديث بعد الحديث فِي زي السؤال، ونحن خلوة. حَتَّى اجتمع لي منه نحوٌ من ثلاثمائة حديث.

وقال ابن حزم: مسند بقيّ روى فيه عن ألفٍ وثلاثمائة صاحب ونيف، ورتَّب حديث كل صاحبٍ على أبواب الفقه. فهو مُسْنَد ومصنَّف. وما أعلم هَذِهِ الرُّتبة لأحدٍ قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله فِي الحديث. وله مصنَّف فِي فتاوى الصحابة والتابعين، فَمَنْ دونهم الَّذِي أوفى فيه على مصنَّف عَبْد الرّزّاق، ومصنَّف سَعِيد بْن مَنْصُور.

ثُمَّ ذكر تفسيره وقَالَ: فصارت تصانيف هَذَا الْإِمَام الفاضل قواعد الْإِسْلَام لا نظير لها. وكان متخيراً لا يقلد أحدًا.

وكان ذا خاصة من أَحْمَد بْن حنبل، وجاريًا فِي مضمار الْبُخَارِيّ، ومسلم، وأبي عَبْد الرَّحْمَن النَّسائيّ.

وقَالَ أبو عَبْد الملك القرطبي فِي تاريخه: كان بقيّ طويلًا أقْنى، ذا لحية، مضبرًا، قويًّا، جلدًا على المشي. لم ير راكبًا دابة قط. وكان ملازمًا لحضور الجنائز، متواضعًا.

وكان يقول: إنّي لأعرف رجلًا كان يمضي عليه الأيام فِي وقت طلبه العلم، ليس له عيش إلّا ورق الكرنب الَّذِي يرمى. وسمعت

من كل من سمعت منه فِي البلدان ماشيًا إليهم على قدمي١.
قلت: وَهِمَ من قَالَ إنّه تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ. بل تُوُفِّيَ سنة ست وسبعين كما تقدَّم.
قَالَ ابنُ لبانة: كان بقيّ من عقلاء النّاس وأفاضلهم. وكان أسلم بْن عَبْد الْعَزِيز يقدمه على جميع من لقي بالمشرق، ويصف زُهْده، ويقول: إنما كنت أمشي معه فِي أزقة قرطبة، فإذا نظر فِي موضعٍ خالٍ إِلَى ضعيفٍ محتاجٍ أَعْطَاه أحد ثوبيه.

---

١ السير "١٣/ ٢٩١".

(٢٢١/٢٠)

وذكر أبو عبيدة صاحب القبلة قَالَ: كان بقيّ يختم القرآن كلّ ليلةٍ فِي ثلاث عشر ركعة. وكان يصلي بالنهار مائة ركعة، ويصوم الدَّهر، وكان كثير الجهاد، فاضلًا.
يذكر عَنْهُ أنه رابط اثنتين وسبعين غزوة.
ونقل بعض العلماء من كتاب حفيده عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بن بقيّ: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكّة إِلَى بغداد، وكان جلَّ بغيته ملاقاة أَحْمَد بْن حنبل. قَالَ: فَلَمَّا قربت بلغتني المحنة، وأنه ممنوع. فاغتممت غما شديدًا، فأحللت بغداد واكتريت بيتًا فِي فندق ثُمَّ أتيت الجامع، وأنا أريد أن أجلس إِلَى النّاس، فدفعت إلى حلقةٍ نبيلة، فإذا برجلٍ يتكلَّم فِي الرجال، فَقِيلَ لي: هَذَا يحيى بْن معين، ففرجت لي فرجة، وقمت إليه، فقلت: يا أَبَا زكريا –رحمك الله– رَجُل غريب ناءٍ عن وطنه، يحبُّ السُّؤال فلا تستجفني. فقال: قل. فسألته عن بعض من لقيته، فبعضًا زَكّى، وبعضًا جرَّح.
فسألت عن هشام بْن عمّار، فقال لي: أبو الْوَلِيد صاحب صلاة دمشق، ثقة وفوق الثقة. ولو كان تحت ردائه كبرًا ومتقلدًا كبرًا ما ضره شيئًا لخيره وفضله.
فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك –رحمك الله– غيرك له سؤال.
فقلت وأنا واقف على قدمي: أكشفك عن رجلٍ واحد: أَحْمَد بْن حنبل.
فنظر إليَّ كالمتعجب، وقَالَ لي: ومثلنا نَحْنُ نكشف عن أَحْمَد بْن حنبل؟ ذاك إمام المسلمين وأخيرهم وفاضلهم.
فخرجت أستدلّ على منزل أحمد، فدللت عليه. فقرعت بابه، فخرج إليَّ، فقلت: يا أَبَا عَبْد الله رَجُل غريب نائي الدار، وهذا أوّل دخولي هَذَا البلد، وأنا صاحب حديث، ومقيَّد بسنة. ولم تكن رحلتي إلّا إليك.
فقال: أدخل الأسطوانة، ولا يقع عليك عين. فدخلت.
فقال لي: وأين موضعك؟ قلت: المغرب الأقصى.
قَالَ: إفريقية؟ فقلت له: أبعد من إفريقية. أجوز من بلد البحر إِلَى إفريقية. الأندلس.
قَالَ: إنّ موضعك لبعيد، وما كان شيء أحبُّ إليَّ من أن أحسن عون مثلك، غير أني ممتحن بما لعله قد بلغك. فقلت له: بلى، لقد بلغني، وهذا أوّل دخولي،

(٢٢٢/٢٠)

وأنا مجهول العين عندكم، فإذا أذنت لي أن آتي كلَّ يوم في زيّ السّوّآل، فأقول عند الباب ما يقوله السائل، فتخرج إِلَى هَذَا الموضع، فلو لم تحدثني كل يوم إلّا بحديث واحدٍ لكان لي فِيهِ كفاية.

فقال لي: نعم على شرط أن لا تظهر فِي الخلق، ولا عند المحدّثين.

فقلت: لك شرطك.

فكنت آخذ عودًا بيدي، وألف رأسي بخرقةٍ مدنسَّة وآتي بابه، فأصيح: الأجر، رحمكم الله، والسُّؤال هناك كذلك، فيخرج إليَّ ويغلق الباب، ويحدثني بالحديثين، والثلاثة، والأكثر. فالتزمت ذلك حَتَّى مات الممتحن له وولي بعد إليه آباط الإبل، فكان يعرف لي حق صبري، فكنت إذا أتيت حلقته فسح لي، ويقصّ على أصحاب الحديث قصتي معه. فكان يناولني الحديث مناولةً، ويقرؤه عليه. واعتللت، فعادني فِي خلقٍ معه.

وذكر الحكاية أطول من هَذَا، نقلها ابنُ بشكوال فِي غير الصلة. وأنا نقلتها من خط أبي الْوَلِيد بْن الحاج شيخنا.

وقَالَ أيضًا: نقلت من خط حفيده عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بن بقيّ: حدَّثني أبي قَالَ: أخبرتني أمي أنها رأت أبي مع رجلٍ طويلٍ جدًا. فسألته عَنْهُ، فقال هو: أرجو أن تكوني امْرَأَة صالحة، ذاك الخضر عليه السلام.

وذكر عَبْد الرَّحْمَن عن جَدّه أشياء، فالله أعلم.

قَالَ: كان جدي قد قسّم أيامه على أعمال البر، فكان إذا صلى الصُّبح قرأ حزبه من القرآن فِي المصحف بسدس القرآن.

وكان أيضًا يختم القرآن فِي الصلاة فِي كل يوم وليلة، ويخرج كل ليلة فِي الثلث الأخير إِلَى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر.

وكان يصلي بعد حزبه فِي المصحف صلاة طويلة جدًا، ثُمَّ ينقلب إِلَى داره، وقد اجتمع فِي مسجده الطَّلَبة، فيجدد الوضوء ويخرج إليهم. فإذا انقضت الدُّول صار صومعة المسجد، فيصلي إِلَى الظهر. ثُمَّ يكون هُوَ المبتدئ بالأذان. ثُمَّ يهبط، ثُمَّ يستمع إِلَى العصر ويصلي ويسمع. وربما خرج فِي بقية النهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذا غربت الشمس أتى مسجده، ثُمَّ يصلي ويرجع إِلَى بيته فيُفْطِر.

(٢٢٣/٢٠)

وكان يسرد الصَّوم إِلَى يوم الجمعة. ثُمَّ خرج إِلَى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم فِي دينهم ودنياهم. ثُمَّ يصلي العشاء، ويدخل بيته، فيحدِّث أهله، ثُمَّ ينام نومة قد أخذها نفسه، ثُمَّ يقوم. هَذَا دأبه إِلَى أن تُوُفِّيَ.

وكان جلدًا، قويًا على المشي، مواظبًا لحضور الجنائز، ولم يُرَ راكبًا قط.

ومشى مع ضعيفٍ فِي مظلمة إِلَى إشبيلية، ومع آخر إِلَى إلْبيرة، ومع امْرَأَة ضعيفة إِلَى جَيّان١.

٣٠٨- بوران٢:

ابْنَةُ الوزير الْحَسَن بْن سهل الّتي تزوج المأمون بها، ودخل بها فِي سنة عشرٍ ومائتين. فاحتفل أبوها لعرسها وجهازها احتفالًا يضرب به المثل. نثر على الأمراء الجواهر، والذهب وبنادق من المسك الّتي فِي باطنها رقاعًا بأسماء ضياع، وأسماء جواهر، وخيل. وقام بمؤونة العسر كلّه أيّام العرس. فأنفق عليهم وعلى العروس ونحو ذلك فِي مدة عشرين يومًا خمسين ألف ألف درهم.

ولا أعلم جرى فِي الْإِسْلَام مثله.

تُوُفّيَت فِي ربيع الأول سنة إحدى وسبعين، عن ثمانين سنة. ودفنت فِي قبّتها. وما زالت وافرة الحرمة، كاملة الحشمة إِلَى أن ماتت.

"حرف الجيم":

٣٠٩- جَعْفَر بْن المعتمد أَحْمَد بْن المتوكل جَعْفَر بْن المعتصم العبّاسيّ٣.
المفوَّض إِلَى الله وليّ العهد.
عقد له أَبُوهُ، وخطب له على المنابر زمانًا. ثُمَّ خلعه أَبُوهُ وولّى أخاه المعتضد العهد خوفًا من المعتضد.
ويقال: إنّ المعتضد لمّا استُخِلف قَتَلَ المفوَّض هَذَا فِي سنة ثمانين.
وقيل: بل مات فيها موتًا.

١ السير "١٣/ ٢٩٥".
٢ انظر: وفيات الأعيان "١/ ٥٠"، البداية "١١/ ٤٩".
٣ انظر: تاريخ الخلفاء "ص/ ٣٦٤".

(٢٢٤/٢٠)

٣١٠- جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن سَلْم١.
أبو الفضل، قاضي البصرة.
يروي عن: إسحاق الفَرَويّ، وغيره.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بْن كامل القاضي.
تُوُفّيَ سنة ستٍ وسبعين.
٣١١- جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن الْمُبَارَك كردان٢.
عن: أبي كامل الْجَحْدَريّ، وشَيْبان بْن فَرُّوخ.
وعنه: ابنُ مَخْلَد، وعليّ بْن إِسْحَاق المادرائيّ.
وكان صدوقًا.
تُوُفّيَ سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.
٣١٢- جعفر بن أحمد بن معبد الوراق٣.
بغدادي. سمع: عاصم بن عليّ، ومسدَّدًا.
وعنه: عبد الصمد الطَّستيّ، وأبو بكر الشافعي.
توفي سنة ثمانين.
٣١٣- جعفر بن طرخان.
أبو محمد الإسراباذيّ الفقيه٤.
رحل وطوّف وصنّف، وحدَّث عن: أبي نُعَيْم، وأبي حُذَيْفة النهّديّ، وجماعة.
وعنه: مالك بْن عديّ، وجعفر بْن سهديل، والإستراباذيّون.
تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

١ المنتظم "٥/ ١٠١".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٤".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٧".
٤ في عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

(٢٢٥/٢٠)

٣١٤- جَعْفَر بْن عَنْبَسة اليَشْكُريّ الكوفيّ١.
تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.
روى عن: حَفْص بْن عُمَر الْمَكّيّ، وعبد الحميد بْن صالح البُرْجُميّ وقرأ عليه.
وعنه: ابنُ عُقْدة، والحسن بْن محمد بْن سعدان، وأبو سَعِيد بْن الأعرابيّ، وجماعة.
وقرأ عليه: عَبْد الله بْن جَعْفَر السّوّاق.
وكان مُقْرِئًا نَحْويًا. وكان شيخه عَبْد الحميد يروي القرآن عن أبي بَكْر بْن عيّاش.
٣١٥- جَعْفَر بن محمد بْن عامر٢.
أبو الفضل السّامُرّيّ البزّاز.
عن: أبي نُعَيْم، وقبيص.
وعنه: ابن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والصفار.
توفي سنة اثنتين وسبعين.
٣١٦- جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح البغدادي٣.
حدَّث بأذنة عن: محمد بْن عِيسَى بْن الطّبّاع.
وعنه: يحيى بْن صاعد، والأصمّ، والبَرْدعيّ.
وكان ثقة.
٣١٧- جَعْفَر بْن محمد بْن عُرْوة النَّيسابوري٤.
شيخ مُسْنَد قديم.
سمع: حَفْص بْن عَبْد الرَّحْمَن، والجارود بْن أبي يزيد.

---

١ انظر السابق.
٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٨١".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٠".
٤ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢٢٦/٢٠)

وعنه: أبو عَمْرو، وأحمد بْن الْمُبَارَك المستملي، وجعفر بْن سهل، وجماعة.
تُوُفّيَ سنة اثنتين أيضًا.

٣١٨- جَعْفَر بْن محمد بْن عُمَر البلْخيّ١.
أبو مَعْشَر المنّجم المشهور. وهو بكنيته أَعْرَف.
كان إليه المنتهى فِي فنّ التّنجيم. وكان له خطوة فِي هذا الهذيان لملعون بالعراق. وله إصابات كثيرة كإصابات الكُهّان.
صنَّف كتاب الزّنج وكتاب المدخل، والألوف وغير ذلك.
قِيل: إنّه مات سنة اثنتين وسبعين أيضًا، رحم الله تعالى المسلمين.
يُقَالُ: إنّه تعلَّم فنّ التّنْجيم بعدما تكهَّل.
وقِيلَ: إنّ المستعين ضربه مرّة لإصاته فِي تنجيم، وكان يقول: أَصَبْتُ فعُوقِبت.
وذكر النّديم محمد بْن إِسْحَاق أنّ أَبَا مَعْشَر جَاوَز المائة، وله كُتُب كثيرة.
قَالَ: وتُوُفِّيَ لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وسبعين.
٣١٩- جَعْفَر بْن محمد بْن القعقاع البّغَويّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ٢.
عن: سَعِيد بْن مَنْصُور، وأبي معمَّر المُقْعَد.
وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، وعبد الله بن محمد الخراسانيّ.
تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين.
٣٢٠- جَعْفَر بْن محمد بْن شاكر الصّائغ الْبَغْدَادِيّ الزّاهد.
أبو محمد.
سمع: عفان، وأبا نعيم، والحسن بْن محمد المَرْوَزِيُّ، وسُرَيْج بْن النُّعمان، وقُبَيْصة، وأبا غسّان مالك بْن إِسْمَاعِيل، ومعاوية بْن عَمْرو، وطائفة.
وعنه: مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل، وابن صاعد، وابن البختري، وإسماعيل الصفار،

---

١ السير "١٣/ ١٦١"، البداية "١١/ ٥".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٢".

(٢٢٧/٢٠)

والنّجّاد، وابن السّمّاك، وابن نَجِيح، وأبو بَكْر الشّافعيّ، ومحمد بْن جَعْفَر بْن الهيثم، وخلْق.
وقَالَ الخطيب: وكان عابدًا زاهدًا ثقة، صادقًا متقنًا ضابطًا.
وقَالَ أبو الْحُسَيْن بْن المنادي: كان ذا فضلٍ وعِبادة وزُهْد، انتفع به خلْق كثير فِي الحديث وأكثروا عنه لثقته وصَلاحه.
تُوُفِّيَ لإحدى عشرة خَلَت من ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين، وبلغ تسعين سنة غير أشْهُرٍ يسيره، رحمه الله تعالى.
وحديثه فِي الغَيْلانيّات.
٣٢١- جعفر بْن محمد الورّاق.
عن أبي عُبَيْد.
وعنه: محمد بن مَخْلَد، وقَالَ: مات فِي شعبان سنة إحدى وسبعين.
٣٢٢- جَعْفَر بْن محمد بْن الحَسَن بْن زياد.
أبو يحيى الرَّازيّ الزَّعفرانيّ١.

حدَّث ببغداد عن: سهل بن عثمان العسكريّ، وإبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن مهران، وعليّ بْن محمد الطّنافسيّ.
وعنه: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وعبد الصَّمد الطَّستيّ، وأبو مسهل القطّان، وأبو بَكْر الشّافعيّ، وآخرون.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: سمعت عَنْهُ وهو صدوق ثقة.
وقال غيره: كان إمامًا في التفسر.
تُوُفِّيَ فِي ربيع الآخر سنة تسعٍ وسبعين.
٣٢٣- جَعْفَر بْن محمد بْن الحَجّاج القطّان٢.
عن: عَبْد الله بْن جَعْفَر، ومحمد بْن أبي أسامة الرّقيبيّ، وغيرهما.

---

١ السير "١٣/ ١١٧"، التهذيب "٢/ ١٠٢".
٢ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢٢٨/٢٠)

وعنه: أبو حاتم الرَّازيّ، وأبو عليّ محمد بْن سَعِيد الحرّانيّ.
تُوُفِّيَ سنة ثمانين.
٣٢٤- جَعْفَر بن محمد حمّاد.
أبو الفضل الرَّمليّ القلانِسيّ الزّاهد١.
نزيل عسقلاّن.
عنك آدم بْن أبي إياس، وعفان، وأحمد بْن يُونُس، وطبقتهم.
وعنه: ابنُ جَوْصا، وأبو عَوَانة، وخَيْثَمَة، وطائفة آخرهم الطَّبرانيّ. وهو من كبار شيوخه.
قَالَ محمد بْن حُمَيْد الأهوازيّ: أزهد من رَأَيْت جَعْفَر بْن محمد القلانسيّ.
قلت: مات فِي ذي الحجّة سنة ثمانين.
وجعفر بْن محمد بْن الفضل الرَّسعنيّ. أقدم منه.
٣٢٥- جَعْفَر بْن هاشم.
أبو يحيى العسْكريّ٢. نزيل بغداد.
سمع: القعنبيّ، وأبا الوليد، مسلم بْن إِبْرَاهِيم.
وعنه: حَمْزَةُ الدّهْقان، وعثمان بْن السّمّاك، والطَّبشيّ.
وثقه الخطيب.
ومات في ربيع الأول سنة سبعٍ وسبعين.
٣٢٦- جموك بْن حنجة٣.
أبو إِبْرَاهِيم الْبُخَارِيّ. وقِيلَ: اسمه عَبْد الله.
يروي عن: أبي حذيفة إسحاق بن بشر صاحب المبتدأ، وأحمد بْن حَفْص، ورجاء بْن مقابل، والمُسْنِديّ. ولم يرحل.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ١٦٣".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٣".
٣ لم نقف عليه.

(٢٢٩/٢٠)

وعنه: محمد بْن جَابِر بْن كاتب، ومحمد بْن صالح البُخاريّان.
تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.
"حرف الحاء":
٣٢٧- الْحَارِث بْن أبيض بْن أسود.
أبو القاسم الفهويّ المصريّ١.
رَأَى ابنِ وهْب، وسمع: زَيْد بْن بِشْر، وغيره.
تُوُفِّيَ بالإسكندرية فِي جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين.
٣٢٨- حامد بْن سهل.
أبو جَعْفَر الثَّغريّ٢.
حدَّث ببغداد عن: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وعبد الصَّمد، ومُعَاذ بْن فَضَالَةَ.
وعنه: ابن السماك، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وابن الهيثم القيدار.
وثقه الدارقطني.
توفي سنة ثمانين.
٣٢٩- حرب بن إسماعيل الكمانيّ الفقيه٣.
صاحب الإمام أحمد.
قد ذكرته فِي الطبقة الماضية على التقريب، ثم وجدتّ ابنَ قانع قد قيَّد وفاته فِي سنة ثمانين ومائتين.
٣٣٠- الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن بكّار بْن بلال. أبو عليّ العامليّ الدّمشقيّ٤.

---

١ ينظر في "حسن المحاضرة".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٦٧".
٣ سبقت الترجمة له.
٤ انظر: التهذيب "٤/ ١٥٢".

(٢٣٠/٢٠)

سمع: جدّه ومروان بْن محمد الطّاطَريّ، ومحمد بْن الْمُبَارَك الصُّوريّ.
وعنه: أبو عَوَانة، وقَالَ: هُوَ قدريٌّ، ثقة فِي الحديث؛ وأبو الميمون بْن راشد، وجماعة.
تُوُفِّيَ فِي صفر سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٣١- الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن يزيد.
أبو عليّ الْبَغْدَادِيّ العطّار١.
عن: عُمَر بْن شبيب المعلَّى، وزيد بْن الحُباب، والحسن الأشْيب، ومحمد بْن بَكْر الْحَضْرَمِيّ، وأبي نُعَيْم، وجماعة.
وعنه: إِسْمَاعِيل الصّفّار، والأصمّ، ومحمد بن مخلد.
وثّقه الخطيبن ثم قال: أنا أبو سعيد الصَّيرفّ: أَنَا الأصمّ، ثنا الْحَسَن بْن إِسْحَاق العطّار سمعت عَبْد الرَّحْمَن بن هارون يقول: كنّا فِي البحر سائرين إِلَى إفريقية، فركدت علينا الرّيح، فأرسينا إِلَى موضع يُقَالُ له البَرْطُون، ومعنا صبيّ صقلبيّ يقال له أيمن، ومعه شِصٌّ. يصطاد به السَّمك. فاصطاد سمكةً، نحوًا من شِبْرٍ أو أقلّ. وكان على صنيفة أذنها الْيُمْنَى مكتوب: لا إله إلّا اللَّه، وعلى قَذالها وصنيفة أُذُنها اليُسْرى مكتوب: محمد رسول الله. وكان أَبْيَنُ من نقشٍ على حَجَر. وكانت السَّمكة بيضاء، والكتابة سوداء كأنّه كُتب بحبر.
قَالَ: فقذفناها فِي البحر، ومُنِع النّاس أن يصيدوا من ذلك الموضع حَتَّى أوْغَلْنا.
قَالَ ابنُ قانع: مات فِي صفر سنة اثنتين وسبعين.
٣٣٢- الْحَسَن بْن أيوب القَزْوينيّ٢.
وثّقه الخليليّ، وقَالَ: سمع من: عَبْد الْعَزِيز الْأُوَيْسيّ، وعليّ بْن محمد الطَّنافسيّ، وأبي مُصْعَب.
روى عَنْهُ: أبو الْحَسَن القطّان.
مات سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

---

١ السير "١٣/ ١٤٤".
٢ ينظر في "الإرشاد" للخليلي.

(٢٣١/٢٠)

٣٣٣- الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العلاء بْن أبي صُفْرة بْن المهلَّب.
أبو سَعِيد المُهَلّبيّ السكَّريّ النَّحويّ١.
سمع يحيى بْن معين، وأبا حاتم السّجِسْتانيّ، وأبا الفضل الرّيّاشيّ، وعُمَر بْن شبَّة.
وعنه: أبو سهل بْن زياد، ومحمد بْن أَحْمَد الحكيميّ، ومحمد بْن عَبْد الملك التّاريخيّ.
وروى الكثير من كُتُب الأدب وصنَّف أشياء.
قَالَ الخطيب: كان ثقة ديِّنًا صادقًا، يُقْرِئ القرآن، وانتشر عنه من كُتُب الأدب شيء كثير.
قَالَ ابنُ المنادي: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين. وكان ميلاده سنة اثني عشر ومائتين. ومن قَالَ: مات سنة تسعين وَهِمَ. وله كتاب الوحوش ما قصَّر فِيهِ؛ وكعاب البنات.
وكان آيةً فِي جمْع أشعار العرب. فإنّه جمع شعر امرئ القيس ودوَّنه؛ وكذا جمع ديوان النابغتين، وديوان قيس ابن الحَطيم، وديوان تميم، وديوان شعر هُذَيْل، وديوان هُدْبَةَ بْن خَشْرم، وديوان الأعشى، وديوان الأخطل، وديوان زُهَيْر، وديوان مزاحم العُقَيْليّ، وديوان أبي نُوَاس، ثُمَّ شرحه فِي نحو ألف ورقة.
٣٣٤- الْحَسَن بْن سلّام بْن حَمَّاد٢.
أبو عليّ السّوّاق.

حدَّث ببغداد عن عَبْد الله بْن موسى، وأبي نعيم، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن حكام، وعفان، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، والصفار، وعثمان بن السماك، وأبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، وآخرون.

---

١ السير "١٣/ ١٢٦"، البداية "٤١/ ٥٦".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٢٦".

قال الدارقطني: ثقة صدوق.

وقال الشافعي: مات لثلاثٍ خلون من صفر سنة سبع وسبعين.

٣٣٥- الحسن بن علي بن مالك.

أبو محمد الشَّيبانيّ المعروف بالأشناني١.

حدَّث ببغداد عن: عَمْرو بن عون، وسويد بن سعيد، ابن معين.

وعنه: ابنه عَمْرو، ومحمد بْن مَخْلَد، وأحمد بْن الفضل بْن خُزَيْمَة.

تُوُفّيَ فِي شعبان سنة ثمانٍ وسعين. وصلّى عليه أبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا.

قَالَ ابنُ المنادي: فِيهِ أدنى لين.

٣٣٦- الْحَسَن بْن عليّ بْن بحر بْن برّي القطّان٢.

تُوُفّيَ ببابَسِير سنة ثمانين، فِي ربيع الأول.

وقد روى عن: أَبِيهِ، وغيره.

٣٣٧- الْحَسَن بْن الفضل بْن السَّمح. أبو عليّ الزَّعْفرانيّ البُوصرائيّ٣.

عن: مُسْلِم بْن إبْرَاهِيم، وأبي مُعَمَّر التّقْريّ.

وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بْن عُثْمَان الأدميّ، وجماعة.

قال ابنُ صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بْن عُثْمَان الأدميّ، وجماعة.

قَالَ ابنُ المنادى: مات فِي جُمَادَى الآخرة سنة ثمانين.

قَالَ: ثُمَّ انكشف ستره فتركوه، وخرّق أخي كلَّ شيءٍ كتبه عَنْهُ لأنّه تبيَّن له أمره.

٣٣٨- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيِّ بْن أَبِي طالب٤.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٧/ ٣٦٧".

٢ معجم البلدان "١/ ٣٠٨".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٤٠١، ٤٠٢".

٤ انظر: الكامل "٧/ ٥٧، ٥٨".

العلويّ المعروف بالحَرُون.

ظهر بالكوفة فِي خلافة المستعين، وقوي أمره، وحارب جيش المستعين، فهرب وتفرَّق جَمْعه. ثُمَّ قُبِض عليه وحُبِس دهرًا، إِلَى أن أطلقه المعتمد فِي سنة ثمانٍ وستّين. ثُمَّ إنّه عاد إِلَى غيّة، وخرج بناحية الكوفة، وعاثَ بأرض السّواد وطريق مكّة. ثُمَّ أُخِذَ وأُتِيَ به إِلَى الموفَّق، فحبسه. ومات فِي الحبس سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٣٩- الْحَسَن بْن محمد بن الْحَارِث السّجِسْتانيّ١.

ذكره ابنُ حِبّان فِي الثّقات، وقَالَ: صاحب سنَّة وفضل، يروي عن: أبي نُعَيْم.

روى عَنْهُ أَهْل بلده.

ومات سنة ستٍّ وسبعين.

٣٤٠- الْحَسَن بْن محمد بْن مَزْيَد.

أبو سَعِيد الإصبهانيّ٢.

سمع: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وهشام بن عمّار، وحامد بن يحيى البلخيّ.

وعنه: أهل إصبهان.

ومات قبل الثمانين.

قال أبو نعيم: هو أوّل من حمل علم الشّافعيّ إلى إصبهان.

٣٤١- الحسن بن موسى بن ناصح.

أبو سعيد الرَّسعنيّ الخفّاف٣.

قدم بغداد، فروى عن: الْمُعَافَى بْن سُلَيْمَان، وعُقْبة بْن مُكْرم.

وعنه: ابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن خلف وكيع.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ١٨٠"

٢ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٢٦٠".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٤٢٩".

(٢٣٤/٢٠)

٣٤٢- الْحَسَن بْن ناصح. أبو عليّ الخلّال١.

عن: أبي النَّضر، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بَكْر الخرائطيّ.

قَالَ ابن حاتم: صدوق.

٣٤٣- الْحَسَن بْن مُكْرَم.

أبو عليّ البغداديّ البزّاز٢.

سمع: عليّ بْن عاصم، وابن هارون، وأبا النّضْر، ورَوْح بْن عُبَادة.

وعنه: المَحَامِليّ، والصّفّار، وأبو بَكْر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ومات فِي رمضان سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٤- الْحُسَيْن بْن الْحَسَن بْن مهاجر.

أبو محمد السُّلميّ النَّيْسابوريّ٣.

عن: هشام بْن عمّار، ودحيم، وأبي مصعب، ومحمد بْن عَبْدان، وعليّ بْن جمشاد، وآخرون.

تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين. وكان محلُّه الصِّدق.

٣٤٥- الْحُسَيْن بْن عليّ بْن محمد بْن عُبَيْد الطّنافسيّ الكوفيّ ثمّ القزوينيّ٤.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٤٣٥".

٢ انظر: تاريخ بغداد "٧/ ٤٣٢"، السير "١٣/ ١٦٢".

٣ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٤ ينظر في "الإرشاد" للخليلي.

قاضي قَزْوِين.

سمع: أَبَاهُ وأبا بَكْر بْن أبي شَيْبَة، وإبراهيم بْن مُوسَى الفرّاء، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي القطّان، وآخرون.

وكان ثقة جليلًا.

تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين.

قَالَ الخليليّ: هُوَ ثقة متّفق عليه.

٣٤٦- الْحُسَيْن بْن محمد بْن أبي مَعْشَر السِّنديّ١.

المدنيّ الأصل الْبَغْدَادِيّ.

روى عن: وكيع، ومحمد بْن ربيعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصفار، وابن السماك.

قال أبو الحسين بن المنادي: حدَّث عن وَكِيع، ولم يكن بالثّقة. فتركته النّاس.

تُوُفِّيَ فِي اليوم الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أبو عَوْف البُزُوريّ، يعني تاسع رجب، سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٧- الْحُسَيْن بْن مُعَاذ بْن حرب٢.

أبو عبد الله الحَجَبيّ الْبَصْرِيّ الأخفش، ابنُ عم عَبْد الله بْن عَبْد الوهّاب.

حدَّث ببغداد عن: الرَّبِيع بْن يحيى الأُشْنانيّ، وشاذ بْن فَيّاض، وجماعة.

وعنه: الْحُسَيْن الكوكبيّ، وأبو بَكْر النجاد، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيْ.

تُوُفِّيَ سنة سبْعٍ وسبعين. وهو ضعيف؛ فإنّه أتى بحديث باطلٍ، عَنْ ثِقَةٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

مَرْفُوعًا: يَا مَعْشَرَ الْخَلائِقِ طَأْطِئُوا حتّى تجوز فاطمة٣.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٩١، ٩٢".

٢ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ١٤١، ١٤٢".

٣ "حديث باطل": أخرجه ابن الجوزي "١/ ٢٦٣" في العلل المتناهية، وحكم عليه بالبطلان.

٣٤٨- الْحُسَيْن بْن مَنْصُور.

أبو عَبْد الرَّحْمَن الواسطيّ التّمّار الطّويل١.

عن: الهيثم بْن عديّ، ويزيد بْن هارون، وعبد الرّحيم بْن هارون العسكريّ.

وعنه: جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن سِنَان القطّان، وعلي بن عبد الله بن مبشر.

وثقه ابنُ حِبّان.

٣٤٩- الْحُسَيْن بْن مَنْصُور.

أبو عليّ البغداديّ٢.

عن: أبي نعيم، أبي الجوّاب، وموسى بْن سلمة، وأبي حُذَيْفة النَّهديّ.

وعنه: الحافظ وصيف الأنطاكيّ، وحيثمة بْن سُلَيْمَان لقِيه بالرَّقّة.

ذكره ابنُ حِبّان الثّقات.

٣٥٠- حُصَيْن بْن عَبْد القادر.

أبو عليّ الإسكندرانيّ البزّاز٣.

عن: نُعَيْم بْن حَمَّاد، وغيره.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

٣٥١- حَفْص بن عُمَر بْن الصّبّاح الرَّقّيّ سَنْجة ألف٤.

أبو عَمْرو.

كان مُسْنِدَ الرَّقَّة فِي وقته، فإنّه رحل وسمع: أَبَا نُعَيْم، وقُبَيْصة بْن عُقْبَة، وعبد الله بْن رجاء، وفَيْض بْن الفضل البَجَليّ، وطبقتهم.

وعنه: الْعَبَّاس بْن محمد الرّافقي، وأبو القاسم الطَّبرانيّ؛ وقبلهما ابنُ صاعد، وأبو عَرُوبة، وجماعة.

---

١ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٢ تاريخ بغداد "٨/ ١١١".

٣ ينظر في "حسن المحاضرة".

٤ السير "١٣/ ٤٠٥".

وتُوُفِّيَ سنة ثمانين.
قَالَ أبو أَحْمَد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يُتَابع عليه.
٣٥٢- حمدان بْن غارم١ -بغين مُعْجَمَةٍ- بْن ينّار بفتح الياء، ثُمَّ نون مشدَّدة. أبو حاتم؛ وقِيلَ: اسمه الأصلي أَحْمَد.
سمع: صَفْوان بْن صالح، ودُحَيْمًا، وخلف بْن هشام، وأبا كُرَيْب، وطائفة.
وعنه: أَحْمَد بْن حَمْدَوَيْه النَّسفيّ، وعبد الله بْن الحامض المَرْوَزِيُّ، وجماعة.
تُوُفِّيَ سنة ثمانين ومائتين.
٣٥٣- حمدون بْن أَحْمَد بْن سلام السّمْسار٢
عن: سَعِيد بْن سُلَيْمَان سَعْدُونه، وغيره.
وعنه: أَحْمَد بْن خُزَيْمَة، وأبو بَكْر الشّافعيّ.
تُوُفِّيَ سنة ثمانين.
٣٥٤- حمدون بْن أَحْمَد بْن عمارة٣.
أبو صالح النَّيسابوري الصُّوفيّ العارف، المعروف بحمدون القصّار. قُدْوَة المَلامّيّة بخراسان، ومنه انتشر مذهبهم، وهو تخريب الظاهر وتعمير الباطن، مع التزام الشرع وواجباته ظاهرًا وباطنًا.
وكان فقيهًا على مذهب سُفْيَان الثَّوريّ.
سمع من: إسْحَاق بْن رَاهَوَيْه، ومحمد بْن بكّار بْن الرّيّان، وأبي عمر القطيعيّ، وجماعة.
وصحب أبا ترب النخَّشبيّ، وأبا حفص النَّيسابوريّ.
وكان كبير الشّأن، يقال إنّه كان من الأبدال.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٤٣٥".
٢ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.
٣ السير "١٣/ ٥٠".

(٢٣٨/٢٠)

روى عنه: ابنه الحافظ أو حامد الْأَعْمَش، ومكّيّ بْن عَبْدان، وأبو جَعْفَر أَحْمَد بْن حمدان، وآخرون.
ومن كلامه قَالَ: لا يجزع من المصيبة إلّا من اتَّهَمَ ربَّة.
وسئل عن طريق الملامة قال: خوفُ القَدَرِيّة ورجاءُ المُرْجئة.
وقد جمع السُّلمي جزءًا من حكايات هَذَا الشَّيْخ. وذكر موته فِي سنة إحدى وسبعين ومائتين.
صحِبه الشّيخ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنازِل.
٣٥٥- حمدون بْن أَحْمَد بْن بَكْر.
أبو نصر النَّيْسابوريّ الدّهانّ١.
عن: محمد بْن رافع، ونصر بْن عليّ الجَهْضميّ، وجماعة.

وبقي إِلَى بعد السَّبعين.
روى عَنْهُ: يحيى بْن مَنْصُور القاضي، ومحمد بْن صالح بْن هانئ، وآخرون.
٣٥٦- حمدان بْن رجاء بْن شجاع.
أبو رجاء القارئ النَّيساوريّ٢.
سمع: سَعِيد بْن مَنْصُور بمكّة، وسهل بْن عُثْمَان العسْكريّ، ومحمد بْن قُدامة الجمّال.
وعنه: أبو حامد، وعبد الله ابنا الشَّرقيّ، وآخرون.
تُوُفّيَ سنة إحدى وسبعين.
٣٥٧- حمدون بْن خَالِد بن يزيد.
أبو محمد النَّسابوريّ اللَّقاباذيّ٣.
سمع: يحيى بْن يحيى، ويزيد بْن صالح الفرّاء.

---

١ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.
٢ انظر السابق.
٣ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢٣٩/٢٠)

وعنه: ابنه أبو بَكْر أَحْمَد بْن حمدون، وعبد الله بْن إِبْرَاهِيم.
حدَّث سنة خمسٍ وسبعين.
٣٥٨- حمدون بْن الفضل.
أبو سَعِيد النَّيسابوريّ الخفّاف١.
عن: إِسْحَاق بْن رَاهَوَيْه، وعُمَر بْن زرارة.
وعنه: أبو نصر محمد بْن أَحْمَد بْن عُمَر الخفّاف، وعليّ بْن عِيسَى.
٣٥٩- حَمْش بْن عَبْد الرحيم.
أبو عبد الله النَّيسابوريّ التركي الزّاهد، واسمه محمد٢.
سمع: أَحْمَد بْن يُونُس اليَرْبُوعيّ، ويحيى بْن يحيى، وجماعة.
وعنه: مكّيّ بْن عَبْدان، ومحمد بْن القاسم العَتَكيّ، ومحمد بْن صالح بْن هانئ.
وكان مجاهدًا غازيًا عابدًا، مُحِبًّا أَحْمَد بْن حرب الزّاهد.
وحمش: مسكَّن.
مات فِي شوّال سنة خمسٍ وسبعين.
٣٦٠- حُمَيْد بْن النَّضر البَيْكَنْديّ٣.
عن: سَعِيد بْن أبي مريم، ومحمد بْن سلّام البَيْكَنْديّ، وعبد الله بْن صالح الكاتب، وطائفة.
وعنه سَعِيد بْن أبي مريم، ومحمد بْن سلّام الكنديّ، وعبد الله بْن صالح الكاتب، وطائفة.
وعنه: عليّ بْن الْحَسَن بْن عَبْدة، ومُسَبّح بْن سَعِيد، وحسين بْن حاتم، وغيرهم.

٣٦١- حُمَيْد بْن هشام العنسيّ الدّارانيّ٤.

١ انظر السابق.
٢، ٣ انظر السابق.
٤ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٩، ١٠".

(٢٤٠/٢٠)

قَالَ: قلت لأبي سُلَيْمَان الدّارانيّ: يا عم، لِمَ تشدّد علينا وقد قَالَ الله: {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا} [الزمر: ٥٣] .

فقال: اقرأ.

فقرأتُ، إِلَى قوله: {بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا} [الزمر: ٥٩] .

فقلت: يا عم، فأنا بحمد الله لم أكذب. فمسح رأسي وقَالَ: يا بُنيّ، أتَّق الله وخَفْهُ وارجوه.

قلت: روى عَنْهُ عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن أبي الحواريّ، ومحمد بْن جَعْفَر بْن ملاس، والحسن بْن حبب الحصائريّ.

٣٦٢- حنبل بْن إِسْحَاق بْن حنبل بْن هلال بْن أسد١.

أبو عليّ الشَّيبانيّ، ابنُ عم الْإِمَام أَحْمَد، وأحد تلامذته.

سمع: أَبَا نُعَيْم، ومحمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وعفان، وسليمان بْن حرب، وأبا غسان مالك بْن إِسْمَاعِيل، وعاصم بْن عليّ، وموسى بْن إِسْمَاعِيل، والحُمَيْديّ، وأبا حُذَيْفة، ومسددًا، وخلقا كثيرا.

وصنَّف تاريخا حسنا. وكان يفهم ويحفظ.

روى عنه: البغوي، وابن صاعد، وأبو بكر الخلال، ومحمد بن مخلد، وابن السماك، وأبو جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كان ثقة ثَبْتًا.

وقَالَ ابنُ المنادي: كان حنبل قد خرج إِلَى واسط، فجاءنا نَعْيُهُ منها فِي جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: روى المؤتمن بْن قُمَيْرة جزءًا عاليًا من حديث حنبل، وسمعنا الجزء الرابع من كتاب الفتن لحنبل. وسمعنا محنة ابنُ عمّه تأليفه. وعاش نيِّفًا وسبعين سنة، أو جاوز الثمانين؛ فإنّه أدرك الأنصاريّ.

١ السير "١٣/ ٥١-٥٣".

(٢٤١/٢٠)

"حرف الخاء":

٣٦٣- خازم بْن يحيى الحلوانيّ١.

حدَّث ببغداد عن: شَيْبَان بْن فَرُّوخ، وهانئ بْن المتوكلّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن أَحْمَد الحليميّ، وإسماعيل الصّفّار.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين. وهو أخو أَحْمَد.

٣٦٤- خَالِد بْن روح.

أبو عَبْد الرحمن الثَّقفي الدمشقيّ٢.

عن: أبي الجماهر الكفرسوسيّ، وإسحاق بن إبراهيم الفراديسيّ.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الطَّبرانيّ، وآخرون.

تُوُفِّيَ سنة ثمانين.

٣٦٥- خَالِد بْن يزيد بن الصَّبّاح٣.

أبو الهيثم الخثعميّ.

مولاهم الرَّازيّ الفقيه.

حدَّث عن: مكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وإبراهيم بْن شماس.

روى عَنْهُ: أبو إِسْحَاق البزّاز الحافظ، وغيره.

وعاش تسعين سنة.

تُوُفِّيَ سنة ستٍّ وسبعين.

٣٦٦- خلف بْن عامر بن سعيد الهمدانيّ٤.

البخاريّ الحافظ، مصنِّف لمسند.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٨/ ٣٣٨".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٧".

٣ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٤ انظر السابق.

(٢٤٢/٢٠)

كان من تلامذة عَبْد الله بْن محمد المسنديّ.

أورده السُّلمانيّ مختصرًا.

٣٦٧- خلف بْن محمد بْن عِيسَى.

أبو حُسَيْن الواسطيّ. كُرْدُوس١.

سمع: يزيد بْن هارون، وعليّ بْن عاصم، ورَوْح بْن عُبَادة، وطبقتهم.

وعنه: ق. والمَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقَالَ: صدوق؛ وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وحثيمة بْن سُلَيْمَان.

وقَالَ الدَّارقطنيّ: ثقة.

تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وسبعين.

٣٦٨- الخليل بْن عَبْد القهّار.

أبو جَعْفَر الصَّيْدُونيّ٢.

عن: يحيى بْن الْمُبَارَك، وهشام بن خَالِد، وجماعة.

وعنه: ابنُ قُتَيْبَةَ العسقلّاني، وخَيْثَمَة الأطْرابُلُسيّ، وآخرون.

تُوُفِّيَ سنة تسعٍ، وقِيلَ: سنة سبعٍ وسبعين.

"حرف الذّال":

٣٦٩- ذاكر ابن شيبة العسقلاّنيّ٣.

كان بقرية عجين.

روى عن: رَوّاد بْن الجرّاح العسقلّانيّ.

وعنه: الطَّبَرَانِيّ لا أعرفه.

---

١ انظر: السير "١٣/ ١٩٩"، التهذيب "٣/ ١٥٤".

٢ لسان الميزان "٣/ ٢٩٣".

٣ في عداد المجهولين.

(٢٠/٢٤٣)

"حرف الراء":

٣٧٠- رباح بن أحمد١.

أبو النّصر الواعظ، نزيل المَوْصل.

روى عن: مُعَاذ بْن محمد الهرويّ، وغيره.

وتُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو كالمجهول.

٣٧١- الرَّبِيع بْن محمد بْن مُوسَى بْن عِيسَى. أبو الفضل الكِنْديّ اللّاذقيّ٢.

عن: آدم بْن أبي إياس، وإسماعيل بْن أبي أُوَيْس، ومحمد بْن يزيد السَّكونيّ.

وعنه: ن. ومحمد بْن المسيّب الأرغيانيّ، وأحمد بن محمد بن عيسى مؤرخ حمص، وخيثمة بن سلمان.

٣٧٢- ربيع بن الحارث القاضي.

أبو زياد الحمصي٣.

حدَّث عن: عُتْبة بْن السَّكن، وأحمد بْن حنبل، وجماعة.

وعنه: أبو عَبْد الرَّحْمَن النَّسائيّ، وأبو عوانة، وعبد الصمد بْن سَعِيد الحمصيّ، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد ابن محمد بْن أبي حُذَيْفة.

٣٧٣- رجاء بْن عَبْد الله الهَرَويّ الورّاق٤.

كان عنده مصنفَّات مالك بْن سُلَيْمَان الهرويّ، ومصنفات سَعِيد بْن مَنْصُور.

وروى أيضًا عن: أَحْمَد بْن يُونُس، ومهديّ بْن جَعْفَر الملّي، وجماعة.

وكان من أعيان المحدِّثين بهراة.

---

١ انظر السابق.
٢ انظر: التهذيب "٣/ ٢٥٠، ٢٥١".
٣ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٠٦".
٤ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

روى عَنْهُ: الحافظان أبو إِسْحَاق البزّاز، وأبو الفضل بْن إِسْحَاق.
تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين. وقِيلَ: سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.
٣٧٤- رزق الله بن يوسف المصريّ١.
عنك يحيى بن بكير.
توفي في شوال سنة ستٍّ وسبعين.
وكان يكون بالإسكندرية.
"حرف الزاي":
٣٧٥- زَكريا بْن يحيى بْن شَيْبَان٢.
أبو عبد الله القُرَشيّ الكوفيّ.
عن: عليّ بْن سيف، وغيره.
وعنه: أبو الْعَبَّاس بْن عُقْدة.
تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.
٣٧٦- زياد بْن محمد بْن زياد بْن عَبْد الرَّحْمَن اللَّخميّ الأندلسيّ.
المعروف جدُّه بشَبْطُون٣.
يروى عن: يحيى بْن يحيى اللَّيثيّ، وغيره.
تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ أيضًا.
٣٧٧- زيدان بْن يزيد البَجَليّ الكوفيّ٤.
والد عَبْد الله بْن زيدان.
تُوُفِّيَ فِي شوّال سنة أربعٍ وسبعين.

---

١ يُنظر في "حسن المحاضرة".
٢ في عداد المجهولين.
٣ جذوة المقتبس "٤٤٠".
٤ في عداد المجهولين.

٣٧٨- زَيْد بْن إِسْمَاعِيل بْن سيّار١.

أبو الْحَسَن الْبَغْدَادِيّ الصّائغ.

عن: زَيْد بْن الْحُبَاب، وهاشم بْن القاسم، وجعفر بْن عون، وطائفة.

وعنه: أبو بَكْر بْن مجاهد، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وإسماعيل الصّفّار، وآخرون.

محلُّه الصِّدق.

٣٧٩- زَيْد بْن بُنْدار.

أبو جَعْفَر الإصبهانيّ النُّخانيّ٢، ونُخَان: قرية بإصبهان.

كان فقيهًا صالحًا يسرد الصَّوم.

روى عن: القَعْنَبِيّ، وإسماعيل بْن عَمْرو البجليّ.

وعنه: محمد بْن أَحْمَد الزَّهريّ، وغيره.

٣٨٠- زَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي الفحل السَّهميّ٣.

مولاهم المصريّ.

عن: أَبِيهِ، ويحيى بْن بُكَيْر.

تُوُفّيَ سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

"حرف السين":

٣٨١- السَّريّ بْن خُزَيْمَة بْن مُعَاوِيَة.

الحافظ أبو محمد الْأَبِيوَرْدِيّ الثّقة٤.

سمع: عَبْدان بْن عُثْمَان، وأبا نُعَيْم، وأبا عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، ومحمد بْن الصَّلت، وطبقتهم بخراسان، والحجاز، والعراق.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٤٤٧".

٢ ذكر أخبار إصبهان "١/ ٣٢٠".

٣ ينظر في "حسن المحاضرة".

٤ السير "١٣/ ٢٥٤، ٢٤٦".

وعنه: ابنُ خُزَيْمَة، وإبراهيم بْن أبي طَالِب، وأبو حامد بن الشَّرقيّ، ومحمد بن صالح بن هانئ، والحسن بْن يعقوب، وخلْق كثير.

قَالَ الحاكم: هُوَ شيخ فوق الثّقة. وَرَد نَيْسابور سنة سبعين، وبقي بها يحدِّث إِلَى سنة أربعٍ وسبعين، ثُمَّ انصرف إِلَى أبِيوَرْد.

سمعتُ محمد بْن صالح بْن هانئ يَقُولُ: لما قُتِلَ حَيْكان رفضوا مجالس الحديث، حَتَّى لم يقدر أحد أن يأخذ لنَيْسابور مَحْبَرَة، إِلَى أنْ منَّ الله علينا بورود السَّريّ بْن خُزَيْمَة. فاجتمعنا لنذهب إليه فلم نقدر، فقصدنا أَبَا عُثْمَان الحَيريّ الزَّاهد، واجتمع النّاس عنده، وأخذ أبو عُثْمَان مِحْبَرَةً بيده، وأخذنا المحابر بأيدينا، فلم يقدر أحد من المبتدعة أن يقرب منّا. فخرج السَّرِيّ، فأملى

علينا وأبو بَكْر بْن خُزَيْمَة ينتخب.

وسمعتُ أَبَا الفضل يعقوب بْن الْحَسَن بْن يعقوب يقول: ما رَأَيْت مجلسًا أبهى من مجلس السَّريّ بْن خُزَيْمَة، ولا شيخًا أبهى منه. كانوا يجلسون بين يديه وكأنّما على رءوسهم الطَّير. وكان لا يحدِّث إلّا من أصل كتابه، رحمه الله تعالى.

٣٨٢- السَّريّ بْن يحيى بْن السَّريّ مُصْعَب أبو عبيدة١.

ابنُ أخي هنّاد بْن السَّريّ الكوفيّ الدّارميّ.

روى عن: أَبِي نُعَيْم، وقُبَيْصة، وأبي غسّان النَّهْديّ، وأحمد بْن يُونُس، وطبقتهم.

وعنه: أبو ذَرّ محمد بْن محمد بْن يوسف، وعبد الله بْن جامع الحلْوانيّ بْن عُقْدة، وأبو نُعَيْم بْن عديّ، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ، وطائفة.

قَالَ ابنُ أَبِي حاتم: كان صدوقًا.

وقَالَ ابنُ عُقْدة: تُوُفِّيَ فِي المحرَّم لسبعٍ بقين من سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٨٣- سعد بْن محمد بْن سعد.

القاضي أبو الْعَبَّاس، أبو محمد البَجَليّ البيروتيّ٢.

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٢٨٥"، وتاريخ بغداد "٥/ ٤٧٠".

٢ انظر: الحلية "٧/ ١٧"، تاريخ بغداد "٣/ ٤٠٥".

(٢٤٧/٢٠)

سمع: صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، ودُحَيْمًا، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، وعبد الله بن أَحْمَد بْن زَبْر، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم ووثّقه، وجماعة.

تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وسبعين.

وأقدم شيخ له عَبْد الحميد بْن بكّار.

٣٨٤- سعد الأعسر١. أمير دمشق.

كان من كبار أمراء أَحْمَد بْن طولون، وهو الَّذِي هزم أَبَا الْعَبَّاس بْن الموفَّق بفلسطين سنة إحدى وسبعين.

وكان جليلًا عادلًا مُحَبَّبًا إِلَى أَهْل دمشق.

وكان يُعيب على خُمَارَوَيْه بن أحمد اشتغاله بلهوه، ويقول: هَذَا الصَّبيّ لعَّاب، وأنا أكابِدُ الأمر.

فبلغ ذلك خُمَارَوَيْه، فخرج من مصر ونزل الرملة واستدعاه، فذهب إِلَى الخدمة، فقام وذبحه بيده.

وبلغ ذلك أَهْل دمشق، فحزنوا عليه، ولعنوا خُمَارَوَيْه وخرجوا عليه، وسبّوه على منبر دمشق. وبعث إليهم أميرًا، فطردوه وكاتبوا الموفَّق، وأقاموا المآتم على الأعسر.

قُتِلَ إلى رحمة الله سنة ثلاثٍ، وقِيلَ: سنة خمسٍ وسبعين.

٣٨٥- سعدون بْن سُهَيل بْن أبي ذؤيب العكّاويّ٢.

عن: أَبِيهِ عن شَيْبَان النَّحويّ. وعنه: الطَّبرانيّ.

٣٨٦- سَعِيد بْن سعد بْن أيوب.

أبو عُثْمَان البخاريّ٣، نزيل الرّيّ.

١ تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ١١٧".
٢ في عداد المجهولين.
٣ الجرح والتعديل "٤/ ٣٢".

عن: أبي نُعَيْم، والقَعْنَبيّ، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وعَمْرو بْن مرزوق، وطائفة.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وأبو الْحَسَن بْن سَلَمَةَ القطّان، وجماعة.

قَالَ أبو حاتم: صَدُوق.

وقَالَ أبو يَعْلَى الخليليّ: كان له معرفة بالحديث، ومات قبل أبي حاتم بأشهر.

قَالَ أبو الحجاج الحافظ: وَهِم الحافظ أيضًا وذكر أنّ ق. روى عن هَذَا، وإنّما الَّذِي يروي عنه أبو الحسن القطان. وللقطان زيادات كثيرة عن الأسانيد فِي كتاب ابنِ ماجه. ويدلّ على هذا أنّ الرجل لا وجود له فِي سُنَن ابنِ ماجة من طريق إِبْرَاهِيم بْن دينار عن المصنّف.

٣٨٧- سَعِيد بْن مَسْعُود المَرْوَزِيُّ١.

عن: النضَّر بْن شُمَيْل، ويزيد بْن هارون، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وشبانة، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سعد، وأزهر بْن سعد، ورَوْح بْن عُبَادة، وطبقتهم.

وعنه: محمد بْن أَحْمَد بْن محبوب، وعُمَر بْن أَحْمَد بن مالك، ومحمد بْن نصر المَرْوَزِيُّ، وأهل مَرْو.

وكان صاحب حديث.

وحديثه يقع عاليًا لأبي الوفا محمود بْن مندم.

ذكره الحاكم فِي الكنى فقال: أبو عُثْمَان سَعِيد بْن مَسْعُود بْن عَبْد الرَّحْمَن السُلميّ المَرْوَزِيُّ.

٣٨٨- سَعِيد بْن نَمِر٢.

الفقيه أبو عُثْمَان الغافقيّ الأندلسيّ الأكثيريّ، صاحب سَحْنُون.

كان من أعيان المالكيّة بالأندلس.

روى عن: يحيى بْن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حِبّان.

ورحل إليه الطَّلبة وحملوا عَنْهُ.

وتُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٢٧١، ٢٧٢".
٢ جذوة المقتبس "٤٨٣".

٣٨٩- سَعِيد بْن يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن مُزَيْن١.

مَوْلَى رملة بِنْت عُثْمَان بْن عفّان.

من فقهاء الأندلس. وأبوه ممّن يروي عن مُطَرِّف، والقَعْنَبِيّ.

وأخوه الْحَسَن بْن يحيى مات بعده، مات سَعِيد سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

وأخوهما جَعْفَر بْن يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن مزين، يروي عن محمد بْن وضّاح، وغيره. وكان فقيهًا مقدَّمًا.

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٩٠- سُفْيَان بْن شعيب الدّمشقيّ٢.

مَوْلَى بني أُميّة.

عن: محمد بْن عُثْمَان الكَفَرْسُوسيّ، وصّفْوان بْن صالح، وغيرهما.

وعنه: محمد بْن جَعْفَر بن ملاس، ومحمد بْن أبي حُذَيْفة.

وتُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

٣٩١- سَلَمَةُ بْن أَحْمَد بْن محمد بن مجاشع السَّمرقنديّ٣.

حدَّث ببغداد عن: خَالِد بْن يزيد العُمريّ.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وجماعة.

وَفِي حديثه مناكير.

تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٣٩٢- سُلَيْمَان بْن الأشعث بْن إِسْحَاق بْن بشير بْن شدّاد بْن عَمْرو بْن عِمْرَانَ.

الْإِمَام أبو دَاوُد الأزْديّ السّجستانيّ٤، صاحب السُّنن.

---

١ جذوة المقتبس "٤٨٧".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ١٨٣".

٣ الميزان "٢/ ١٨٨".

٤ وفيات الأعيان "٢/ ٤٠٤"، والسير "١٣/ ٢٠٣".

قَالَ أبو عُبَيْد الآجُريّ: سمعته يقول: وُلدتُ سنة اثنتين ومائتين. وصلَّيت على عفّان ببغداد سنة عشرين.

قلت: مات فِي ربيع الآخر.

قَالَ: ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عُثْمَان بْن الهيثم المؤذِّن.

قلت: مات فِي رجب سنة عشرين.

قَالَ: سمعتُ من أبي عُمَر الضّرير مجلسًا واحدًا.

قلت: مات فِي شعبان من السنة بالبصرة.

قال: وتبعت عمر بن حفص بن غِياث إِلَى منزله، ولم أسمع منه.

وسمعت من سعدون مجلسًا واحدًا، ومن عاصم بْن عليّ مجلسًا واحدًا.

قَالَ أبو عِيسَى الأزرق: سمعتُ أَبَا دَاوُد يقول: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين، ومضيت إِلَى منزل عُمَر بْن حَفْص، فلم يُقْضَ لي السّماع منه.

قلت: وسمع من: القَعْنَبِيّ، وسليمان بْن حرب، وجماعة بمكّة سنة عشرين أيّام الحج.

وسمع من: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وعُبَيْد الله بْن رجاء، وأبي الْوَلِيد، وأبي سَلَمَةَ التبوذكيّ، وخلْق بالبصرة.

ومن: الْحَسَن بْن الرَّبِيع البُورانيّ، وأحمد بْن يُونُس اليَرْبُوعيّ، وطائفة بالكوفة.

ومن: صفوان بْن صالح، وهشام بْن عمّار، وطائفة بدمشق.

ومن: قُتَيْبَةَ، وابن رَاهَوَيْه، وطائفة بخراسان.

ومن: أبي جَعْفَر النُّفَيْليّ، وطائفة بالجزيرة.

ومن خلقٍ بالحجاز، ومصر، والشام، والثَّغر، وخُراسان.

وسمع من: أبي تَوْبَة الرَّبِيع بْن نافع، بحلب.

ومن: أَحْمَد بْن أبي شعيب بحَرّان، وحيَّوة، ويزيد بْن عَبْد ربّه، بحمص.

وعنه: ن. وابنه أبو بكر.

(٢٥١/٢٠)

وروى عَنْهُ سُنَنَه: أبو عليّ اللّؤْلُؤيّ، وأبو بَكْر بْن داسة، وأبو سَعِيد بْن الأعرابيّ بقولٍ له، وعليّ بْن الْحَسَن بْن العبد، وأبو أسامة محمد بْن عَبْد الملك الرّوّاس، وأبو سالم محمد بْن سَعِيد الجُلُوديّ، وأبو عُمَر، وأحمد بْن عليّ، وغيرهم.

وروى عَنْهُ من الحفَاظ: أبو عَوَانَة الأسْفَرائينيّ، وأبو بِشْر الدُّولابيّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وأبو بَكْر الخلّال، وعبدان الأهوزيّ، وزكريّا السّاجيّ، وطائفة.

ومن الشيوخ: إِسْمَاعِيل الصّفّار، ومحمد بْن يحيى الصُّوليّ، وأبو بَكْر النّجّاد، وأحمد بن جعفر الأشعريّ، وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعة الرَّازيّ، وعبد الله بْن محمد بْن يعقوب الْبُخَارِيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن يعقوب المتوليّ، وخلْق.

وكتب عَنْهُ الْإِمَام أحمد شيخه حديث المغيرة.

ويقال: إنّه صنَّف السُّنن فعرضه على الْإِمَام أَحْمَد، فاستجاده واستحسنه.

وروى إِسْمَاعِيل الصّفّار عن أبي بَكْر الصَّنعانيّ قَالَ: لُيّنَ لأبي دَاوُد السّجِسْتانيّ الحديثُ، كما لُيّنَ لداود الحديدُ.

وقَالَ أبو عُمَر الزّاهد: قَالَ إِبْرَاهِيم الحربيّ: أُلِين لأبي دَاوُد الحديثُ كما أُلينَ لداود عليه السلام الحديد.

وقَالَ مُوسَى بْن هارون الحافظ: خُلِق أبو دَاوُد فِي الدُّنيا للحديث، وَفِي الآخرة للجنَّة. ما رأيت أفضل منه.

وقَالَ ابنُ داسة: سمعت أَبَا داود يقول: كتبت عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– خمسمائة ألف حديث، وانتخبت منها ما ضمّنته كتاب السُّنن. جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصّحيح وما يشبهه ويُقاربه. فإنْ كان فِيهِ وَهَن شديد بيَّنته.

قلت: وقَالَ رحمه الله بذلك فإنّ يبيّن الضّعيف الظّاهر، ويسكت عن الضّعيف المحتمل. فَمَا سكت لا يكون حَسَنًا عنده ولا بدّ، بل قد يكون فِيهِ ضعفٌ ما.

وقَالَ زكريا السّاجيّ: كتاب الله أصل الْإِسْلَام، كتاب أبي دَاوُد عهد الْإِسْلَام.

وقَالَ أَحْمَد بْن محمد بْن ياسين الهَرَوي فِي تاريخ هَرَاة: أبو دَاوُد السِّجْزيّ كان أحد حُفاظ الْإِسْلَام لحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وعلمه وعلله، وسنده، فِي أعلى درجة النّسْك والعَفاف والصَّلاح والورع. من فُرْسان الحديث.

(٢٥٢/٢٠)

قلت: وتفقَّه بأحمد بْن حنبل، ولازمه مدّة. وكان من نُجَباء أصحابه، ومن جلَّة فُقَهاء زمانه، مع التقدُّم فِي الحديث والزُّهد.

روى أبو مُعَاوِيَة، عَنِ الأَعْمَش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ، عن عَبْد الله أنّه كَانَ يشبَّه بالنّبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي هدْيِهِ ودَلِّهِ. وكان علقمة يشبَّه بابن مَسْعُود.

قَالَ جرير بْن عَبْد الحميد: وكان إِبْرَاهِيم يشبَّه بعَلْقَمة، وكان مَنْصُور يشبّه بإبراهيم.

وقَالَ غيره: كان سُفْيَان الثَّوريّ يشبّه بمنصور، وكان وكيع يشبّه بسفيان، وكان أحمد بن حبل يشبّه بوكيع، وكان أبو دَاوُد يشبّه بأحمد.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو دَاوُد هُوَ إمام أَهْل الحديث فِي عصره بلا مُدَافعة. كتب بخُراسان قبل خروجه إلى العراق فِي بلده، وَفِي هَرَاة؛ وكتب ببغداد عن قُتَيْبَةَ، وبالرّيّ عن إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى. وقد كتب قديمًا بنيْسابور، ثُمَّ رحل بابنه إِلَى خُراسان. كذا قَالَ الحاكم.

وأمّا القاضي شمس الدين بْن خلكان فقال: سَجِسْتان قرية من قرى البصرة.

قلت: سِجِسْتان إقليم منفرد متاخم لبلاد السِّنْد، يُذْهَبُ إليه من ناحية هراة.

وقد قِيل: إنّ أَبَا دَاوُد من سَجِسْتان، قرية من قرى البصرة؛ وهذا ليس بشيء. بل دخل بغداد قبل أن يجيء إِلَى البصرة.

وقَالَ الخطّابيّ: حدَّثني عَبْد الله بْن محمد الْمَكّيّ: حَدَّثَنِي أبو بَكْر بْن جَابِر خادم أبي دَاوُد رحمه الله قَالَ: كنتُ مع أبي دَاوُد ببغداد، فصلَّينا المغرب، فجاءه الأمير أبو أَحْمَد الموفَّق فدخل، ثُمَّ أقبل عليه أبو دَاوُد فقال: ما جاء بالأمير فِي مثلِ هَذَا الوقت؟ قَالَ: خلالٌ ثلاث.

قَالَ: وما هِيَ؟ قَالَ: تنتقل إِلَى البصرة فتتّخذها وطنًا ليرحل إليك طلبة العلم، فتعمر بك، فإنّها قد خربت وانقطع عَنْهَا النّاس، لِما جرى عليها من منة الزَّنج.

فقال: هَذِهِ واحدة.

قَالَ: وتروي لأولادي السُّنن.

فقال: نعم، هاتِ الثالثة.

(٢٥٣/٢٠)

قَالَ: وتُفرد لهم مجلسًا، فإنّ أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامّة.

قَالَ: أمّا هَذِهِ فلا سبيل إليها؛ لأنّ النّاس فِي العلم سواء.

قَالَ ابنُ جَابِر: فكانوا يحضرون ويقعدون فِي كمٍّ ضُرِب عليه ستْر، ويسمعون مع العامّة.

وقَالَ ابنُ دَاسَة: كان لأبي دَاوُد كمٌّ واسع وكمٌّ ضيّق، فَقِيلَ له فِي ذلك، فقال: الواسع للكُتُب، والآخر لا يُحتاج إليه.

وقَالَ أبو بَكْر الخلّال: أبو دَاوُد الْإِمَام المقدَّم فِي زمانه لم يسبق إِلَى معرفته بتخريج العلوم وصره بمواضعه. رَجُل ورِع مقدَّم. كان أبو بَكْر بْن صدقة وإبراهيم الإصبهانيّ يرفعون من قَدْره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحدًا فِي زمانه مثله.

وقَالَ أبو بَكْر بْن أبي دَاوُد: سمعت أبي يقول: خير الكلام ما دخل فِي الأذُن بغير إذن.

وقَالَ أبو دَاوُد فِي سُنَنه: شَبَرْت قِثّاءةً بمصر ثلاثة عشر شِبْرًا، ورأيت اترجَّةً على بعيرٍ قُطِعَتْ قطعتين، وعُمِلت مثل عِدْلين.

قَالَ أبو دَاوُد: دخلت دمشق سنة اثنتين وعشرين.

وقَالَ أبو عُبَيْد الآجُرِيّ: تُوُفِّيَ فِي سادس عشر شوّال سنة خمسٍ وسبعين.

قلت: آخر من روى حديثه عاليًا سِبْط السِّلَفيّ.

وقع كتاب الناسخ والمنسوخ له بعُلُوٍّ من طريق السِّلَفيّ.

٣٩٣- سُلَيْمَان بْن الرَّبِيع النَّهديّ١.

أبو محمد الكوفيّ.

عن: أبي نُعَيْم.

وعنه: ابنُ صاعد، ومحمد بْن مَخْلد.

ضعّفه الدَّارقطنيّ.

تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٩/ ٥٤، ٥٥".

(٢٥٤/٢٠)

٣٩٤- سُلَيْمَان بْن سيف بْن يحيى بْن درهم الطّائيّ١.

مولاهم الحافظ أبو دَاوُد الحرّانيّ.

سمع: يزيد بْن هارون، وسعيد بْن عامر الضُّبعي، وجعفر بْن عون، والحسن بْن محمد بْن أَعْيَن، وعبد الله بْن بَكْر السَّهميّ، ومحاضر بن الورع، ووهب بن جرير، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلقا كثيرا.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو عروبة الحراني، ومكحول البيروتي، وأبو عوانة، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبو نعيم الجرجاني، وأبو علي محمد بن سعيد الحراني، وأحمد بن عمرو بن جابر الرملي، وهاشم بن أحمد بن مسرور النَّصيبيّ، وحفيده أبو عليّ أحمد بن محمد بن سليمان، وطائفة.

قال ابن عقدة: مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وقع لي حديث من موافقاته العالية، وأظنّ أنه جاوز التّسعين. وكان من أئمّة هَذَا الشأن.

٣٩٥- سُلَيْمَان بْن شعيب بْن سُلَيْمَان بْن كَيْسان.

أبو محمد الكَيْسانيّ المصريّ٢.

عن: بشر بن التنيسي، وأسد بن موسى، وطائفة.

وعنه: محمد بن أَحْمَد العامريّ المصريّ، وعليّ بْن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان موثَّقًا.

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٩٦- سُلَيْمَان بْن محمد بْن حسّان الْمَوْصِلِيّ الخنّاط٣.

عن: عَبْد الوهاب بْن عطاء، وعبد الوهاب بْن بُكَيْر السَّهميّ، ورَوْح بْن عُبَادة، وغيرهم.

---

١ السير "١٣/ ١٤٧"، التهذيب "٤/ ١٩٩".
٢ تاريخ جرجان "٥٢٧".
٣ لم نقف عليه.

قَالَ أبو زكريّا الأَزْديّ: ثنا عَنْهُ العلاء بْن أيوب.

وتُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: ذكر له حديثًا واهيًا.

٣٩٧- سُلَيْمَان بْن وهب بْن سَعِيد١.

أَبُو أيوب الكاتب. أخو الْحَسَن بْن وهب.

كانا من أجلّاء بغداد وفُضلائها. وكان سُلَيْمَان جوادًا ممدَّحًا سريًّا، كامل الرّياسة وافر الأدب. له ديوان ترسُّل.

وكذا لأخيه ديوان رسائل وشعر.

وقد وزر سُلَيْمَان للمعتمد على الله.

وفيه يقول البُحْتُرِيّ الشاعر:

كلُّ شعبٍ كنتم به آل وهبٍ ... فهو شِعْبي وشِعْب كلّ أديب

إنّ قلبي لكم كالكَبِد الحرَّى ... وقلبي لغيركم كالقُلُوبِ

تُوُفِّيَ الوزير أبو أيوب سنة اثنتين وسبعين فِي صفر؛ ومات فِي حَبْس الموفَّق.

٣٩٨- سهل بْن عَبْد الله بْن الفرُّخان الإصبهانيّ الزّاهد٢.

أبو طاهر.

رحل فِي العلم إِلَى الشّام.

وسمع: سُلَيْمَان ابْنُ بِنْتِ شُرَحْبِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيّ العسقلاني، ومحمد بْن مصفًّى، وحَرْمَلَةَ، وصفوان بْن صالح، وهشام بْن عمّار وعنه: محمد بْن أَحْمَد بن زيد الزُّهْرِيّ، ومحمد بْن عَبْد الله الصّفّار، وأبو علي الصحاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة من أَهْل أصفهان.

وكان كبير القدْر. ويقال إنّه من الأبدال.

---

١ السير "١٣/ ١٢٧".
٢ الحلية "١٠/ ٢١٢"، والسير "١٣/ ٣٣٣".

وقد سمع أبو نُعَيْم الحافظ من أصحابه، وقَالَ: مات سنة ستٍّ وسبعين، رحمه الله تعالى. وكان مُجاب الدَّعوة. كان أَهْل بلدنا مفْزَعهم إِلَى دعائه.

له آثار مشهورة فِي إجابة دعوة الدّعاء. وأمّا رفيع حاله من إدمان الذكر والمشاهدة والحضور والمسامرة والتحريّ من حضور النَّفس، فشائع ذائع. حُكِيَ ذلك عن مشايخنا. وهو أول من حمل من علم الشّافعيّ مختصر حَرْمَلَة.

لقي أَحْمَد بْن عاصم، وأحمد بْن أبي الحواري، وعبد الله بْن خُبَيْق. وكتب الكُتُب.

٣٩٩- سهل بْن عَبْد الله السّرِيّ الزّاهد١.

شيخ الصُّوفيّة.

يُقَالُ: مات سنة ثلاثٍ وسبعين، ويُذكر فِي الطبقة الآتية.

٤٠٠- سهل بْن مهران.

أبو بِشْر الْبَغْدَادِيّ الدّقّاق٢. نزيل نَيْسابور.

سمع: عَبْد الله بْن بَكْر السَّهميّ، وهوذة بْن خليفة، وأبا عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ.

وعنه: إبْرَاهِيم بْن عَبْدُوس، ومحمد بْن صالح بْن هانئ.

تُوُفِّيَ سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٠١- سوّادة بن عليّ.

أبو الحسين الأحمسيّ الكوفيّ٣.

قدِم بغداد وحدَّث عن أبي نُعَيْم.

وعنه: أبو بَكْر الشّافعيّ، وغيره، ون. ضعّفه الدَّارقطنيّ.

وكان سِبْط عَبْد الله بْن نُمَيْر.

توفّي سنة ثمانين ومائتين.

---

١ تأتي ترجمته.

٢ تاريخ بغداد "٩/ ١١٨".

٣ تاريخ بغداد "٩/ ٢٣٣".

"حرف الشين":

٤٠٢- شعيب بْن بكّار الْمَوْصِلِيّ المؤدب١.

عن: أبي عاصم، وأبي نُعَيْم.

وعنه: الْحُسَيْن بْن عَبْد الحميد الخرقيّ، وغيره.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين.

٤٠٣- شعيب بْن اللَّيث. أبو صالح السَّمرقنديّ٢.

سمع: إبْرَاهِيم بن المنذر، والحِزَاميّ، وأبا مُصْعَب الزُّهريّ، ومحمد بْن سلّام، وجماعة.

ويقال له الشَّرعبيّ. وشرعب قرية من عمل بُخَاري.

وروى عَنْهُ: محمد بْن أَحْمَد بْن مردك، وأحمد بْن حاتم، وغيرهما.

تُوُفِّيَ فِي رجب سنة اثنتين أيضًا.

"حرف الطاء":

٤٠٤- طُفَيْلُ بْن زَيْد بْن طُفَيْلِ بْن شريك٣.

القاضي أبو زَيْد التّميميّ النَّسفيّ، قاضي نَسَف وعالمها.

رحل فِي طلب العلم.

وروى عن: يحيى بن بُكَيْر.

ورأى سُلَيْمَان بْن حرب.

وعنه: حفيده عَبْد المؤمن بْن خلف، وأهل نَسَف.

تُوُفّيَ سنة تسعٍ وسبعين.

---

١ الكامل "٧/ ٤٢١".

٢ انظر: تاريخ الطبري "٣/ ١٦٨، ١٩٧".

٣ هو في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢٥٨/٢٠)

"حرف العين":

٤٠٥- عاصم بْن ياسين بْن عَبْد الأحد بْن اللَّيث.

أبو اللَّيث القَتْبانيّ الْمَصْرِيّ١. من أكابر المصريّين وفُضَلائهم.

روى عن: جدّه، وعن: يحيى بْن بُكَيْر.

تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٠٦- عَبَّاس بْن عَبْد الله بْن الْعَبَّاس بْن السَّنْديّ٢.

أبو الْحَارِث الْأسديّ الأنطاكيّ.

عن: الهيثم بْن جميل الأنطاكيّ، والقَعْنَبيّ، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وأبي الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وأبي صالح كاتب اللَّيث، وخلق.

وعنه: ن، وأبو عوانة، وأحمد بْن مهران الفارسيّ، وأبو جعفر العقيلي، وأبو الطَّيِّب محمد بن حميد الحوراني، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

٤٠٧- الْعَبَّاس بْن الفضل بْن رُشَيْد الطَّبريّ٣.

أبو الفضل.

نزل بغداد، وحدَّث عن: محمد بْن مُصْعَب القَرْقِسانيّ، وسَعْدَوَيْه الواسطي، وجماعة.

وعنه: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وابن نَجِيح، وجماعة.

قَالَ الدَّارقطنيّ: صدوق.

قلت: تُوُفّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٠٨- عَبَّاس بْن محمد بْن حاتم الحافظ. أبو الفضل الدُّوريّ. مولى بني هاشم.

---

١ انظر السابق، و"حسن المحاضرة".

٢ التهذيب "٥/ ١١٩".
٣ انظر: تاريخ دمشق "١٢/ ١٤٧".

محدِّث بغداد فِي وقته. وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين ومائة.
وسمع: الحُسَيْن بْن عليّ الجعفيّ، وأبا النَّضر هاشم بْن القاسم، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم الزُّهري، وأبا دَاوُد الطَّيالسيّ، وعبد الوهاب بْن عطاء، ويحيى بْن أبي بُكَيْر الكرماني، وعبيد الكرمانيّ، وعبيد الله بن موسى، وشبانة بْن سوّار، وطبقتهم.
ولزم يحيى بْن معين دهرًا وأكثر عَنْهُ، وسأله عن الرجال.
وعنه: د. ت. ق. ن. وقَالَ: ثقة؛ وأبو جَعْفَر البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة بن محمد بن الدهقان، وأبو العباس الأصم
وقَالَ: لم أر فِي مشايخي أحسن حديثًا منه.
قلت: وروى عَنْهُ خلْق من الغرباء والرحالة.
وتُوُفِّيَ فِي صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين.
٤٠٩- الْعَبَّاس بْن نُعَيْم البوسَنْجيّ.
سكن بغداد، وصحب الْإِمَام أَحْمَد. وتزوّج امرأةً، فبقي معها أربعين سنة، فاتّفق أنهما مرضا وماتا فِي ساعةٍ واحدةٍ، فِي شهر رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.
٤١٠- عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن شبَّويه.
أبو عَبْد الرَّحْمَن المَرْوَزِيُّ١.
قد تقدَّمت ترجمته فيما مضى.
وذكر بعضهم أنه تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين.
٤١١- عامر بْن محمد المتقمّر الْبَغْدَادِيّ.
أبو نصر الكوّاز٢.
عن: كامل بْن طَلْحَةَ، وجماعة.
وعنه: أَحْمَد بْن خُزَيْمَة، وعبد الله الخُراسانيّ.
وكان شاهدًا.

---

١ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ١٦".
٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٢٣٩".

٤١٢- عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن كثير.
أبو الْعَبَّاس العبْديّ١.

عن: عفّان، ومُسند بْن إِبْرَاهِيم، وأبي الْوَلِيد، وأحمد بْن نصر الخُزَاعي، وطائفة.

وعنه: محمد بْن الْعَبَّاس بْن نجيح، وأحمد بْن الفضل بْن خُزَيْمَة، وعبد الله الخراساني، وابن قانع، وأحمد بْن جَعْفَر بْن حمدان السَّقطيّ لا القَطيعيّ، فَإِنّ القَطيعيّ لم يلحقه.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه، وكان صدوقًا.

وقَالَ الدَّارقطنيّ: ثقة.

وقَالَ ابنُ قانع، وابن عُقْدة، وابن المنادي: تُوُفّيَ فِي ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٤١٣- عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن زكريا بْن أبي مسرة.

أبو يحيى المكّيّ٢.

سمع: أَبَا عَبْد الرَّحْمَن عَبْد الله بْن يزيد الْمُقْرِئ، وعثمان بْن أبان اللُّؤلؤيّ، ويحيى بن محمد الحارثيّ، ويحيى ابن قَزَعَة.

وعنه: خيثمة بْن سُلَيْمَان، وأبو محمد الفاطميّ، وأبو القاسم البغويّ، ويعقوب بْن يوسف العاصميّ.

تُوُفّيَ بمكّة فِي جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين.

٤١٤- عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن يزيد.

أبو محمد الشَّيْبانيّ الإصبهانيّ المؤذّن٣.

عن: حاتم بْن عُبَيْد الله، وبكر بْن بكّار، وأبي بكر بن بكّار الحميديّ، وطائفة.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٧١".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ٦".

٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٥٥".

وعنه: محمد بْن الْحَسَن بْن المهلَّب، وأبو عليّ بْن عاصم، وأحمد بْن محمد بْن نصير الأصبهانيّ.

تُوُفّيَ سنة تسعٍ أيضًا.

٤١٥- عَبْد الله بْن بِشْر بْن عُمَيْرة البكْريّ الوائليّ الطّالْقانيّ١.

عن: أَحْمَد بْن حنبل، وسعيد بْن رحمة المِصِّيصيّ، وعليّ بْن حُجْر، وخلْق.

وعنه: أبو الْعَبَّاس الدُّغوليّ، ومحمد بْن صالح بْن هانئ، ومحمد بْن الأصرم، ومحمد بْن أَحْمَد المحبوبيّ.

تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

قَالَ الحاكم: هُوَ مجوّد عن الشّاميّين.

٤١٦- عَبْد الله بْن محاضر عبدوس الْبَغْدَادِيّ٢.

عن: محمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وقُبَيْصة بْن عُقْبَة.

وعنه: محمد بْن يوسف الهرويّ، وأبو بَكْر الشّافعيّ.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ليس بالقويّ.

٤١٧- عَبْد الله بْن حسن بْن محمد بْن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس.

الهاشميّ السّامُرّيّ٣.

عن: رَوْح بْن عُبَادة، وعبد الله بْن بَكْر، ويزيد بْن هارون، وجماعة.

وعنه: أبو بَكْر الخرائطيّ، وصَدقَة الخُراسانيّ، وآخرون.

وثَّقه الخطيب.

وتُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين بسامراء. ورّخه ابنُ قانع.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ١٤".

٢ تاريخ بغداد "٩/ ٤٤٨".

٣ انظر: تاريخ بغداد "٩/ ٤٣٤، ٤٣٥".

٤١٨- عَبْد الله بْن حَمَّاد بْن أيّوب١

الحافظ أبو عَبْد الرَّحْمَن الآمُليّ، آمُل جَيْحُون الّتي من أعمال مَرْو.

ويقال الأَمُويّ؛ لأنّها تُسمّى أيضًا أَمُو.

سمع: سَعِيد بْن أبي مريم، وسليمان بْن حرب، ويحيى بْن صالح الوُحَاظيّ، وأبا الجماهر محمد بْن عُثْمَان، والقَعْنَبيّ، وأبا اليمان، ويحيى بْن معين فِي غالب الظّنّ؛ فإنّه قَالَ فِي الصّحيح: ثنا عَبْد الله، ثنا يحيى بْن معين، فذكر حديثًا. وقَالَ: ثنا عَبْد الله، أَنَا سُلَيْمَان بْن عَبْد الرَّحْمَن. وقد سمع الآمُليّ من المذكورين.

وروى عَنْهُ طائفة، منهم: عُمَر بْن محمد بْن بُجَيْر فِي مُسْنَده، والهيثم بْن كُلَيْب فِي مُسْنَده، وإبراهيم بْن خُزَيْمَة الشّاشيّ، والقاضي المَحَامِليّ، وعبد الله بْن محمد بن يعقوب الْبُخَارِيّ الفقيه.

تُوُفِّيَ فِي رجب سنة ثلاثٍ وسبعين. وقِيلَ: فِي ربيع الآخر سنة تسع وستّين ومائتين.

٤١٩- عَبْد الله بْن رَوْح المدائني٢.

أبو محمد وقِيلَ: إنّه كان يُعرف بعَبْدوس.

قَالَ: وُلِدت يوم قُتِلَ جَعْفَر البرمكيّ سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

سمع: زَيْد بْن هارون وأبا بدْر شجاع بن الوليد، وشبانة بْن سوار، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، ومُكْرَم بْن أَحْمَد، وأحمد بْن خُزَيْمَة، وأبو بَكْر الشّافعيّ، وآخرون.

تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ليس بِهِ بأس.

٤٢٠- عَبْد الله بْن عَمْرو بْن أبي سعد الْبَغْدَادِيّ الورّاق٣.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٤٤٤، ٤٤٥".

٢ السير "١٣/ ٥"، واللسان "٣/ ٢٨٦".

٣ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ٢٥، ٢٦".

عن: حُسَيْن المَرْوَزِيُّ، وهَوْذَة بْن خليفة، وعفّان، وخلق.

وعنه: حسين الكوكبيّ، المحامليّ، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة.

قَالَ الخطيب: ثقة إخباريّ، صاحب مُلَح.

تُوُفّيَ سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: عَبْد الله بْن أبي سعد الورّاق وُلِدَ سنة سبعٍ وتسعين ومائة، واسمه عَمْرو بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر بْن هلال الْأَنْصَارِيّ البلْخيّ الأصل، الْبَغْدَادِيّ.

٤٢١– عَبْد الله بْن غافق.

أبو عَبْد الرَّحْمَن التُّونسيّ الفقيه المالكيّ[١].

إمام مشهور معدود من أصحاب سَحْنُون.

عُرِض عليه قضاء القيروان فامتنع. وكان عالمًا ناسكًا مهيبًا.

ذكر الشَّيْخ أبو إِسْحَاق أنّه من أَهْل إفريقية، وأنّ اعتماد أَهْل بلده فِي الفتوى عليه. وأنه تفقَّه بعليّ بْن زياد التُّونسيّ، فَوَهِمَ فِي هَذِهِ.

تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين، وقِيلَ: سنة سبعٍ.

٤٢٢– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حبيب.

أبو رفاعة العدويّ البصريّ[٢].

عن: سعد بن شعبة بن الحجّاج، وإبراهيم بْن بشّار الرّماديّ، وجماعة.

وعنه: ابنُ مَخْلَد العطار، ومحمد بْن عَبْد الملك التّاريخيّ، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفّيَ بشِمْشاط سنة إحدى وسبعين.

٤٣٢– عَبْد الله بْن محمد بْن لاحق.

أبو محمد البغداديّ البزّاز المقرئ[٣].

---

١ يُنظر فِي "ترتيب المدارك" للقاضي عياض.

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٨٣، ٨٤".

٣ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ٨٤".

سمع: يزيد بْن هارون، ورَوْح بْن عُبَادة.

وعنه: ابن صاعد، عليّ بْن إِسْحَاق المادرائيّ، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوُفّيَ سنة اثنتين وسبعين.

٤٢٤- عَبْد الله بْن محمد بْن الفضل الصداويّ١.

روى عن: يحيى بْن أيّوب المقابريّ، ومحمد بْن بشّار، ومحمد بْن صالح الهاشميّ.

وعنه: أبو حاتم الرَّازيّ وهو أكبر منه، وابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم.

وكان صاحب سنَّة.

٤٢٥- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن محمد البكراويّ٢.

عن: محمد بْن كثير، وعبد الله بْن رجاء.

وعنه: ابنُ مَخْلَد، ومحمد بْن جَعْفَر المطيري، وغيرهم.

٤٢٦- عَبْد الله بْن محمد بْن يزيد الحنفي المَرْوَزِيُّ٣.

حدَّث ببغداد.

عن عَبْدان المَرْوَزِيُّ، وجماعة.

وعنه: ابن مخلد، والمكيري، ابن نجيح.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

وقِيلَ: سنة سبعٍ.

وثقه الخطيب.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ١٦٣".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٨٥".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٨٥، ٨٦".

٤٢٧- عَبْد الله بْن محمد بْن عُبَيْدة الْبَغْدَادِيّ١.

عن: عليّ بْن المَدِينيّ، وسليمان الشّاذكونيّ.

وعنه: ابنُ مَخْلَد، وعثمان بْن سهل، وأبو بَكْر النّجّاد.

٤٢٨- عَبْد الله بْن محمد بْن صالح الأسديّ بْن عُمَيْرة بْن بِشْر بْن مُوسَى٢. روى عن: خالد بن خداش، وأحمد ابن حنل.

روى عَنْهُ: أبو زُرْعة، وأبو حاتم مع تقدُّمهما؛ وأحمد بْن محمد الأسديّ.

وكان ثقة.

٤٢٩- عَبْد الله بْن سِنَان.

أبو محمد السَّعديّ الرَّوحيّ البصريّ. قاضي الدِّينور٣.

روى عن: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وعبد الله بْن رجاء، وأبي الْوَلِيد.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن مَخْلَد، وجماعة.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: متروك.

وقَالَ أبو نُعَيْم الإصبهانيّ: كان يضع الحديث.

وقَالَ كثيرٌ غيره: وضع كثيرًا على رَوْح بْن القاسم.

٤٣٠- عَبْد الله بْن محمد بْن محاضر٤.

ولقبه: عبدوس.

روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، وغيره.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ٨٦".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٥/ ١٦٣"، وتاريخ بغداد "١٠/ ٨٧".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٨٧، ٨٨"، الميزان" ٢/ ٤٨٩".

٤ سبقت الترجمة له.

وعنه: الطَّستيّ، وأبو بَكْر الشّافعيّ، لكن نَسَبه إِلَى جدّه.

٤٣١- عَبْد الله بْن محمد بْن قاسم بن هلال القُرْطُبيّ الفقيه١.

رحل وأخذ الأندلس كُتُب دَاوُد.

وكان عارفًا بمذهب مالك، فقيه النَّفس.

روى عَنْهُ: محمد بْن عَبْد الملك بْن أَعْيَن، وقاسم بْن أَصْبَغ، ومحمد بْن قاسم، وغيرهم.

وتُوُفّيّ سنة اثنتين وسبعين كَهْلًا.

٤٣٢- عَبْد الله بْن مُسْلِم بْن قُتَيْبَةَ٢.

أبو محمد الدِّينوريّ، وقِيلَ: المَرْوَزِيُّ الكاتب. نزيل بغداد. أحب التّصانيف.

حدَّث عن: إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن زاد الزِّياديّ، وزياد بن يحيى السجسّتانيّ، وأبي حاتم السِّجستانيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه القاضي أَحْمَد، وعُبَيْد الله السُّكَّريّ، وعُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن بَكْر، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن دُرُسْتُوَيْه، وغيرهم.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين.

قَالَ الخطيب: كان ثقة ديِّنًا فاضلًا.

ذكر تصانيفه:

صنَّف غريب القرآن، وغريب الحديث، وكتاب المعارف، وكتاب مُشْكل القرآن، وكتاب مشكل الحديث، وكتاب أدب وكتاب، وكتاب عيون الأخبار، وكتاب طبقات الشُّعراء، وكتاب أدب الغَلَط، وكتاب الفرس، وكتاب الهجو، وكتاب المسائل،

---

١ انظر: تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢١٩".

٢ انظر: وفيات الأعيان "٣/ ٤٢، ٤٤"، السير "١٣/ ٢٩٦".

وكتاب أعلام النبوَّة، وكتاب المسيرة، وكتاب الإبل، وكتاب الوحش، وكتاب الرّؤْيا، وكتاب الفقه، وكتاب معاني الشِّعر، وكتاب جامع النَّحو، وكتاب الصيام، وكتاب الرّدّ على من يقول بخلْق القرآن، وكتاب أدب القاضي، وكتاب إعراب القرآن، وكتاب القرآن، وكتاب الأنوار، وكتاب التّسوية بين العرب والعجم، وكتاب الأشربة.

وقد ولي قضاء الدّيمور. وكان عالمًا فِي اللغة العربية والأخبار، وأيّام النّاس.

وقَالَ البيهقيّ: كان يرى الكرّامية.

ونقل صاحب مرآة الزّمان عن الدّارَقُطْنِيّ أنه قَالَ: كان ابنُ قُتَيْبَةَ يميل إِلَى التشبيه.

وقَالَ أحمد بن جعفر المنادي: مات ابنُ قُتَيْبَةَ فجأة؛ صاح صيحة سُمِعَتْ من بعدٍ، ثم أُغْمِيَ عليه. وكان أكل هريسةً، فأصاب حرارةً، فبقي إِلَى الظُّهر، ثُمَّ اضطّرب ساعةً، ثُمَّ هدأ. فَمَا يزال يتشهّد إِلَى السَّحر، ومات، سامحه الله. وذلك فِي رجب سنة ستٍّ وسبعين. وَالَّذِي قَيل عنه في التّشبه لم يصحّ، وإن صحَّ فالنّارُ أَوْلَى به. فَمَا فِي الدِّين مُحاباة.

وقَالَ مَسْعُود السّجزيّ: سمعتُ الحاكم يقول: أجمعت الأُمة على أنّ القُتَيْبِيّ كذّاب.

وهذه مجازفة بَشِعة من الحاكم. وما علمتُ أحدًا اتَّهم ابنُ قُتَيْبَةَ فِي نقلٍ. مع أنّ أَبَا بَكْر الخطيب قد وثَّقه.

وما أعلمُ أحدًا اجتمعت الأمّة على كَذِبه إلّا مُسَيْلمة والدّجّال. غير أن ابنُ قُتَيْبَةَ كثير النقَّل من الصُّحف كَدَأب الإخباريّين. وقلّ ما روى من الحدَّيث.

وكان حَسَن البزَّة، أبيض اللّحية طويلها، ولاه الرّياستين مَظَالِم البصرة.

وبعد ثورة الزَّنج رجع إلى بغداد وأخذ يضنفّ.

حمل عَنْهُ: قاسم بْن أَصْبغ، وغيره.

قَالَ حَمَّاد بْن هبة الله الحرّانِيّ: سمعت أَبَا طاهر السّلفيّ يذكر على الحاكم فِي قوله: لا يجوز الرواية عن ابنُ قُتَيْبَةَ، ويقول: ابنُ قُتَيْبَةَ من الثقّات وأهل السُّنَّة، لكنّ الحاكم قَصَدهُ لأجل المذهب.

(٢٦٨/٢٠)

٤٣٣- عَبْد الله بْن مهران.

أبو بَكْر الْبَغْدَادِيّ النَّحويّ١.

سمع: هَوْذَة بْن خليفة، وعفّان بْن مُسْلِم.

وعنه: محمد بْن الْعَبَّاس بْن نَجِيح، وأبو بَكْر الشّافعيّ.

وكان ثقة ضريرًا فاضلًا.

تُوُفِّيَ سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

٤٣٤- عَبْد الله بن هشام. أبو محمد الهمدانيّ التّرذاس عبدويه٢.

عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، وعليّ بْن محمد بْن عصرويه القَزْوينيّ، وأبو عَمْرو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حكيم المَدِينيّ، والقاسم بْن أبي صالح.

وكان صدوقًا مستقيم الأمر.

٤٣٥- عَبْد الجليل بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أيّوب.

أبو حاتم الهَرَوِيّ٣.

عن: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، وقُبَيْصة بْن عُقْبَةَ، وجماعة.

وتُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين.

٤٣٦- عَبْد الحميد بْن عَبْد الله بْن هانئ.

أبو هانئ النَّيسابوريّ٤.

سمع: أَبَا نُعَيْم وعبد المنعم بن إدريس.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ١٧٨، ١٧٩".

٢ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٢١".

٤ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢٦٩/٢٠)

وعنه: الْحَسَن بْن يعقوب، ومحمد بْن عَبْد الله بْن دينار، وغيرهما.

تُوُفِّيَ سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٣٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن أزهر.

أبو الْحَسَن الْبَغْدَادِيّ الأعور١.

عن: عَبْد الله بْن بَكْر السَّهميّ، وغيره.

وعنه: إِسْمَاعِيل الصّفّار.

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ.

٤٣٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خلف الضَّبّيّ الْبَصْرِيّ٢.

عن: أبي عليّ الحنفيّ، وعبد الله بْن رجاء.

وعنه: القاضي المحامليّ، وإسماعيل الصّفّار.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين أيضًا.

٤٣٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن دَاوُد بْن أبي طيبة. أبو القاسم المصريّ الْمُقْرِئ، مَوْلَى آل عُمَر بْن الخطّاب٣.

أَخَذَ القراءة عرْضًا على أَبِيهِ.

قرأ عليه: محمد بْن عَبْد الرحيم الإصبهانيّ، والحسن بْن عُمَيْر الرُّعَيْنِيّ، وعبد الله بن الماء، ومطرِّف بْن عَبْد الرَّحْمَن الأندلسيّ، وآخرون.

وكان من أَهْل الإتقان.

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٤٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن زياد بْن كُوشِيذ.

أبو مسلم الإصبهاني التّانيء٤

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٦".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٥، ٢٧٦".

٣ انظر: غاية النهاية "١/ ٣٨٦".
٤ ذكر أخبار إصبهان "٢/ ١١١، ١١٢".

عن: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ووَكِيع بْن الجرّاح.
روى عَنْهُ: محمد بْن القاسم بْن كوفيّ.
تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين، عن مائة وسبْع سنين.
وقِيلَ: بل عاش سبْعًا وتسعين سنة.
٤٤١- عَبْد الرَّحْمَن بْن سهل بْن محمود. أبو محمد بْن أبي السَّريّ١.
عن: يحيى بْن معين، وغيره.
وعنه: الْعَبَّاس الشَّكليّ، ومحمد بْن أَحْمَد الحكيميّ.
تُوُفِّيَ سَنَةَ تسعٍ وَسَبْعِينَ.
٤٤٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الفضل الهاشميّ الحلبيّ٢.
عن: آدم بْن أبي إياس.
وعنه: مُوسَى بْن عبّاس الجُوَيْنيّ، وأبو الْعَبَّاس الأصمّ وكنّاه أَبَا القاسم.
٤٤٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مَنْصُور.
أبو سَعِيد الحارثيّ الْبَغْدَادِيّ، الْبَصْرِيّ الأصل. ويلقَّب كُرَيْزان٣.
سمع: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، ووهْب بْن جرير، وسالم بْن نوح.
وعنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصفار، وحمزة الهاشميّ، وأبو جَعْفَر البَخْتَرِيّ، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيّ.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: كتبت عنه مع الدي، تكلّموا فِيهِ. سَأَلت أبي عَنْهُ، فقال: شيخ.
وقَالَ الدَّارقطنيّ: ليس بالقوي.
مات يوم عيد النَّحر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٦".
٢ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٦".
٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٣".

٤٤٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن مرزوق بْن عطيّة١.
أبو عوف الْبَغْدَادِيّ البُزُوريّ.
سمع: عَبْد الوهاب بْن عطاء، ورَوْح بْن عُبَادة، وشَبَابة بْن سَوَّار، ويحيى بْن أبي بُكَيْر.

وعنه: ابنُ البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قَالَ الدَّارقطنيّ: لا بأس به.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

فأمّا سميّة.

٤٤٥- أبو عوف عَبْد الرَّحْمَن بْن مرزوق بْن عوف٢.

شيخ طَرَسُوس، كذّاب.

قال ابن حِبّان: كان يضع الحديث، جدّ محمد بْن المسيّب.

ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ بِطَرَسُوسَ: أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ: "لَنْ تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ ثَلاثِينَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، بِهِمْ يُرْزَقُونَ وَبِهِمْ يمطرون".

٤٤٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن يحيى بْن خاقان٣.

أبو عليّ. من بيت حشمة وتقدُّم.

روى عن أحمد بن حنبل مسائل، رواها ابنُ أَخِيهِ أبو مزاحم مُوسَى بْن عُبَيْد الله.

٤٤٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله.

أَبُو القَاسِم الهاشميّ٤.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٤، ٢٧٥".

٢ الميزان "٢/ ٥٨٨، ٥٨٩".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٨".

٤ لم نقف عليه، ووثقه الذهبي.

(٢٧٢/٢٠)

عن: عَبْد الله بْن إِبْرَاهِيم الغِفَاريّ، وأبي عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ.

وعنه: محمد بْن الْعَبَّاس، وابن نجيح، وإسماعيل الصّفّار.

وكان ثقة.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

٤٤٨- عَبْد الكريم بْن يعقوب بْن حُمَيْد.

أبو القاسم القُرَشيّ القيسرانيّ١.

عن: محمد بْن يوسف الفِرْيابيّ.

وعنه: الطَّبرانيّ.

٥٤٩- عَبْد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمان بن يحيى الدَّير عاقوليّ الْبَغْدَادِيّ٢. القطّان.

طوّف، وكتب الكثير.

وسمع: أَبَا نُعَيْم، وسليمان بْن حرب، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وأبا اليمان الحكيم بْن نافع، وأبا بَكْر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: مُوسَى بْن هارون، وابن صاعد، وابن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قَالَ أَحْمَد بْن كامل: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة مأمونًا.
وقَالَ الخطيب: كَانَ ثقة ثَبْتًا.
مات في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين.
٤٥٠- عبيد المجيد بْن إِبْرَاهِيم البُوسَنْجيّ٣.
قاضي هَرَاة سمع: عَبْد الصَّمد بْن حسّان، وعبد الله بْن حسّان، وعبد الله بْن عُثْمَان، وعَبْدان المَرْوَزِيّين.

١ في عداد المجهولين.
٢ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ٧٨"، وشذرات الذهب "٢/ ١٧٢".
٣ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢٧٣/٢٠)

وعنه: محمد بْن عَبْد الله بْن مَخْلَد، وغيره.
تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين.
٤٥١- عَبْد الملك بْن عَبْد الحميد بْن عَبْد الحميد بْن ميمون بن مهران.
أبو الْحَسَن الميموني الرَّقّيّ١، صاحب الْإِمَام أَحْمَد.
كان من جِلّة الفقهاء وكبار المحدِّثين.
سمع: إسْحَاق الأزرق، ومحمد بن عُبَيْد الطّنافسيّ، ورَوْح بْن عُبَادة، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وحَجّاج بْن محمد الأعور، والقَعْنبيّ.
وعنه: ن. ووثّقه، وأبو عوانة، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيْسابوريّ، وأبو عليّ محمد بْن سَعِيد الحرّانيّ، ومحمد بْن المنذر شكر، وإبراهيم بْن محمد بْن متُّويه.
تُوُفِّيَ فِي ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.
وكان شيخ بلده ومُفْتيه.
٤٥٢- عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه.
أبو قِلابة الرّقاشيّ٢. الحافظ العابد، رحمة الله عليه. عُني به أَبُوهُ، وأسمعه فِي صِغَره، وأشغله فِي العلم لِما رَأَى من ذكائه، فإنّه وُلد سنة تسعين ومائة.
وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السَّهميّ، وأبا دَاوُد الطَّيالسيّ، ورَوْح بن عُبَادة، وبِشْر بْن عُمَر الزّهْرانيّ، وأبا عامر العَقَديّ، ووهْب بْن جرير، وأبا عاصم النبيل، وخلْقًا سواهم.
وعنه: ق. ومحمد بْن إسْحَاق الصّاغانيّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وإبراهيم بن علي الهجيمي، وأحمد بن كامل، وخلقا آخرهم أبو بكر الشافعي.
وقع حديثه في السماء علوا لأصحاب ابن طبرزد، وهو مصري سكن بغداد.
قال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ لكونه يحدِّث من حفظه.

١ انظر: السير "١٣/ ٨٩، ٩٠"، والتهذيب "٦/ ٤٠٠".
٢ انظر: تاريخ بغداد "١٠/ ٤٢٥"، والسير "١٣/ ١١٧، ١٧٩".

وقَالَ ابنُ كامل القاضي: حُكي أنّه كان يصلّي في اليوم واللّيلة أربعمائة رَكْعَةٍ.

قَالَ: ويقال إنّه حدَّث من حِفْظه بستّين ألف حديث.

قلت: الَّذِي كان يُصلّي أربعمائة ركعة هو والده فيما حكى أَحْمَد العِجْليّ فلعلّه فعل كأبيه.

وقَالَ أَبُو عُبَيْد الآجُرّيّ: سألتُ أَبَا دَاوُد عَنْهُ، فقال: رَجُل صدوق أمين مأمون، كتبتُ عَنْهُ.

وقَالَ محمد بْن جرير الطَّبريّ: ما زلت أحفظ من أبي قالبة.

قلت: مات فِي شوّال سنة ستٍّ وسبعين.

٤٥٣- عَبْد الواحد بْن شُعَيْب١.

قاضي جبلة.

عن: أَبِي اليمان، وسليمان ابنِ بِنْت شُرَحْبيل.

وعنه: ابنُ جَوْصا، وخيثمة، وأبو عَمْرو بْن حليم، وجماعة.

٤٥٤- عَبْد الواحد بْن فُلَيْح بْن رباح٢.

مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، المكّيّ، وأبو إِسْحَاق مقرئ أَهْل مكّة مع قُنْبُل.

وُلِدَ سنة مائتين.

وقرأ القرآن على: محمد بْن بزيع، وداود بْن أسد بْن عَبّاد، ومحمد بْن سعدون.

قرأ عليه: إِسْحَاق بْن أَحْمَد الخزاعيّ المكّي، وغيره.

٤٥٥- عبدة بْن سُلَيْمَان.

أبو سهل الْبَصْرِيّ٣، نزيل مصر.

عن: القعنبيّ، يوسف بْن عدي، وأحمد بْن عَبْد الله بْن يونس، وجماعة.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٦".

٢ ينظر "معرفة القراء الكبار" للذهبي.

٣ أخبار القضاة "٣/ ١٣، ١٨".

وعنه: أسامة بْن عليّ الرَّازيّ، وأبو عوانة الإسفرائينيّ، وجماعة.

تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٥٦- عُبَيْد الله بْن رماحس بْن محمد بْن خَالِد بن حبيب بن جبير. أبو محمد القعنبيّ الجشمي١. حدّث برمادة الرَّمْلَةِ عن: زياد بْن طارق الْجُشَميّ.

وعنه: أبو النَّجم بدْر الجمّاس الأمير، وأبو القاسم الطَّبَرَانِيّ، وأبو جَعْفَر أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بْن عاصم بْن القاسم، وآخرون.

وكان شيخًا معمّرًا جاوز المائة.

قَالَ ابنُ عَبْد البرّ فِي شِعْرِ زُهَير بْن صُرَد: رواه عُبَيْد الله، عن زياد بْن طارق، عن زياد بْن صُرَد، عن أَبِيهِ، عن جدّه زُهَيْر بْن صُرَد.

قلت: فهذه علّة قويّة قادحة فِي قول من رواه عَنْهُ، عن زياد بْن طارق، عن زُهَيْر بْن صُرَد.

وقد صرّح الطَّبراني فِي روايته، بسماع ابنُ رماحس، من زياد، وبسماع زياد من زُهير بْن صُرَد الصَّحابيّ.

وممّن روى عن ابنُ رماح: أبو سَعِيد بْن الأعرابيّ، وأبو محمد الْحَسَن بْن زَيْد الجَعْفريّ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن عِيسَى المَقْدِسيّ.

وبقي إِلَى سنة ثمانين ومائتين.

٤٥٧- عُبَيْد اللَّه بْن سعَيد بْن كثير بْن عُفَيْر. أبو القاسم المصريّ٢.

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ أيضًا فِي آخرها.

روى عن: أَبِيهِ، وجماعة.

روى عَنْهُ: الْحُسَيْن بْن إِسْحَاق الإصبهانيّ، وعليّ بن الحسن بن قديد، وآخرون.

---

١ انظر: تاريخ جرجان "٥٤٢".

٢ الميزان "٣/ ٩".

(٢٧٦/٢٠)

قال ابن حبّان: يروي عن الثّقات الأشياء المقلوبات. لا يشبه حديثه حديث الثّقات، ولا يجوز الاحتجاج به.

قلت: روى عن ابنُ قُدَيْد، عن أَبِيهِ سَعِيد حكاية إِبْرَاهِيم بْن سعد، أنّه حلف لا يحدِّث ببغداد حَتَّى يغنّي.

وروى عَنْهُ الْحُسَيْن، عن أَبِيهِ، عن مالك، بإسناد الصّحيحين، حديثًا منكرًا جدًا.

٤٥٨- عُبَيْد الله بْن واصل بْن عَبْد الشَّكور بن زين١.

الإمام أبو الفضل الزَّينّ، البطل الشجاع الْبُخَارِيّ الحافظ.

رحل وسمع: أَبَا الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وعَبْدان بن عُثْمَان المَرْوَزِيُّ، ويحيى بن يحيى التميّميّ، ومسددًا، عبد السلام بْن مطهّر، وَخَلْقًا من طبقتهم.

وعنه: محمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ وهو أكبر منه، وصالح بن محمد وسبعين، وأهل بُخَارى.

وُجِد مقتولًا إِلَى رحمة الله في سنة سبعين، وقِيلَ: فِي سنة اثنتين وسبعين فِي شوّال، فِي وقعة خُوكيجة شهيدًا.

ومولده سنة إحدى مائتين، وكان أَبُوهُ ممّن رحل أيضًا، وأدرك ابنُ عُيَيْنَة، وابن وهْب؛ وأكثر عَنْهُ ولده.

وآخر من روى عن عُبَيْد الله الأستاذ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الحارثيّ.

وكان موصوفًا بالشّجاعة، له شأن بين المجاهدين، رحمه الله تعالى.

قَالَ السُّليمانيّ: روى عَنْهُ شيوخنا.

قَالَ: وكان الْبُخَارِيّ يفتتح به. لقي: سَعِيد بْن مَنْصُور، وسهل بْن بكّار، وهلال بْن فَيّاض، وسمّى جماعة.

٤٥٩- عُبَيْد الله بْن محمد بْن يحيى بْن حَمْزَةَ البَتَلْهِيّ الدِّمشقيّ٢.

أخو أحمد بن محمد.

---

١ السير "١٣/ ٢٣٨، ٢٣٩".
٢ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢٧٧/٢٠)

روى عن: أبيه، وأبي الجماهر محمد بْن عُثْمَان، وغيرهما.
وعنه: ابنه أَحْمَد بْن عُبَيْد، وابن جَوْصا، وأبو الميمون بْن راشد.
تُوُفِّيَ سنة ثمانين ومائتين.
٤٦٠- عُثْمَان بْن سَعِيد بْن خَالِد بْن سَعِيد الحافظ١.
أبو سَعِيد الدّارميّ السِّجستانيّ. محدِّث هَرَاة. وأحد الأعلام. طوَّف الأقاليم، ولقي الكبار، وسمع: أَبَا اليمان الحمصيّ، ويحيى الوُحَاظيّ، وحَيَوة بْن شُرَيْح بحمص.
وسعيد بْن أبي مريم، وعبد الغفار بْن دَاوُد الحرّانيّ، ونُعَيْم بْن حمّاد، وطبقتهم بمصر.
وسليمان بْن حرب، وموسى بْن إِسْمَاعِيل التُّبوذكيّ، وخلْقًا بالعراق.
وهشام بْن عمّار، وحمّاد بْن مالك الحرستانيّ، وطائفة بدمشق.
وأخذ علم الحديث عن: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بْن رَاهَوَيْه، ويحيى بْن معين.
وعنه: أبو عُمَر أَحْمَد بْن محمد الحِيريّ، ومؤملّ بْن الْحَسَن الماسَرْجسيّ، وأحمد بْن محمد الأزْهريّ، ومحمد ابن عبدوس الطريفيّ، وأبو النَّصر محمد بْن محمد الطُّوسي الفقيه، وحامد الرّفّاء، وأحمد بن محمد العنبري، وطائفة.
قال ابن الفضل يعقوب الهرويّ ابنُ الفُرات: ما رأينا مثل عُثْمَان بْن سَعِيد، ولا رَأَى هُوَ مثل نفسه: أَخَذَ الأدب عن ابن الأعرابيّ، والفِقْه عن أبي يعقوب البُوَيْطيّ، والحديث عن عليّ بْن المَدِينيّ، ويحيى بْن معين، وتقدَّم فِي هَذِهِ العلوم، رحمه الله.
وقَالَ الحافظ أبو حامد الْأَعْمَش: ما رَأَيْت فِي المحدِّثين مثل: محمد بْن يحيى، وعثمان بْن سَعِيد، ويعقوب الفَسَويّ.
وقَالَ أبو عبد الله بْن أبي ذهل: قلت لأبي الفضل بْن إِسْحَاق الهَرَويّ: رَأَيْت أفضل من عثمان الدّارميّ؟.

---

١ انظر: السير "١٣/ ٣١٩-٣٢٦".

(٢٧٨/٢٠)

فأطرق ساعةً، ثُمّ قَالَ: نعم، إبْرَاهِيم الحربيَّ! قال أبو الفضل: لقد كنّا فِي مجلس عُثْمَان غير مرّة، ومرَّ به الأمير عَمْرو بْن اللَّيث فسلَّم عليه، فقال: عليكم. ثنا مسدَّد: ولم يزد على هَذَا.
وقَالَ ابنُ عَبْدُوس الطّريفيّ: لمّا أردت الخروج إِلَى عُثْمَان بْن سَعِيد، كتب لي ابنُ خُزَيْمَة إليه، فدخلت هَرَاة فِي ربيع الأوّل سنة ثمانين. فقرأ الكتاب ورحَّب بي، وسألني عن ابنُ خُزَيْمَة، ثُمّ قَالَ: يا فتى مَتَى قدِمْت؟ قلت: غدًا.
قَالَ: يا بني، فارجع اليوم فإنّك لن تقدم بعد.
قلت: كأنه ما كان عرف اللّسان العربيّ جيدًّا، فقال غدًا، وظنّها أمس.
وللدّارميّ كتابًا فِي الرّدّ على الجَهْميّة، سمعناه، وكتاب فِي الرّدّ على بشر المريسيّ، وسمعناه. وكان جِذْعًا فِي أَعْيُن المجتهدين

المبتدِعين. وصنَّف مُسْنَدًا كبيرًا. وهو الَّذِي قام على محمد بْن كرّام، وطرده من هَرَاة، فيما قِيل.

قَالَ أبو إِسْحَاق أَحْمَد بْن محمد بْن يُونُس الهَرَويّ، وأبو يعقوب بْن الفُرات إنّه توفّي في ذ الحجّة سنة ثمانين. وَوَهِمَ من قَالَ: سنة اثنتين وثمانين.

قَالَ الحاكم: سمعت أَبَا الطَّيِّب محمد بْن أَحْمَد الورّاق: سمعت أَبَا بَكْر الفسويّ: سمعت عثمان بن سعيد الدّارميّ: قَالَ لي رَجُل ممّن يحسدني: ماذا كنت لولا العلم؟ فقلت: أردتُ شيئًا فصار قريبًا. سمعت نُعَيْم بْن حَمَّاد يقول: سمعت أَبَا مُعَاوِيَة يقول: قَالَ الْأَعْمَش: لولا العلم لكنتُ بقّالًا. وأنا لولا العِلْم لكنتُ بزّازًا من بزّازي سَجِسْتان.

قَالَ عُثْمَان الدّارميّ: من لم يجمع حديث شعبة، وسفيان، مالك، وحمّاد بْن زَيْد، وابن عُيَيْنَة، فهو مُفْلِس فِي الحديث. يعنيّ أنّه ما بلغ رُتْبة الحُفّاظ فِي العلم. ولا ريب أنّ من حصل على علم هَؤُلَاء الأكابر الأئمّة الخمسة، وأحاط بمُرْوِيّاتهم عاليًا ونازلًا، فقد حصل على ثُلثَي السُّنّة، أو نحو ذلك.

٤٦١ – عُثْمَان بْن سعيد. أبو بكر الإستراباذيّ الإسكافيّ ١.

١ وثقه الذهبي، والإسكافي من يقوم بصناعة الأحذية.

(٢٧٩/٢٠)

فقيه أسْتراباذ، وشيخها.

كان ثقة ورِعًا محدِّثًا.

روى عن: إِسْمَاعِيل بْن أبي أُوَيْس، وطبقته.

وعنه: أبو نُعَيْم عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن عدِيّ.

وتُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٢ – عُثْمَان بْن عَبْد الله بْن أبي جميل.

أبو سَعِيد الْقُرَشِيّ الدمشقي١.

عن: مروان بْن محمد الطَّاهريّ، وحجّاج بن محمد، وهشام بن عمّار.

وعنه: عليّ بْن الْحُسَيْن بْن الأشقر، وأبي الميمون بْن راشد.

تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٤٦٣ – عصمة بْن إِبْرَاهِيم.

أبو صالح النَّيسابوريّ البِيليّ٢، بالباء، الزّاهد العدْل.

قَالَ الحاكم: كان من الأبدال. وهو عصمة بْن أبي عصمة.

سمع: عَبْدان بْن عُثْمَان، والقَعْنَبيّ، ويحيى بْن يحيى، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن أبي طال، وأحمد بْن محمد الشَّرقيّ، وأحمد بْن عليّ الرَّازيّ، ومحمد بْن القاسم العَتَكيّ.

قَالَ ابنه إِبْرَاهِيم: تُوُفِّيَ سنة ثمانين رحمه الله.

٤٦٤ – عليّ بن إبراهيم بن عبد المجيد.

أبو الحسن الواسطيّ نزيل بغداد٣.

سمع: يزيد بْن هارون، ووهب بن جرير، وجماعة.

١ في عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

٢ تاريخ جرجان "٣٣٨".

٣ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٥"، والتهذيب "٧/ ٢٨١".

(٢٨٠/٢٠)

وعنه: ابن صاعد، وأبو عمرو بن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وأبو بَكْر النّجّاد، وآخرون.

وثّقه الدّارَقُطْنِيّ، وغيره.

مات فِي رمضان سنة أربع وسبعين.

وَفِي صحيح "خ": ثنا رَوْح بْن عُبَادة. فقال الحكم: هُوَ الواسطيّ هَذَا.

وقَالَ ابنُ عديّ الْجُرْجانيّ: يشبه أن يكون عليّ بْن الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن أشكاب. والله أعلم.

٤٦٥- عليّ بْن إِسْمَاعِيل. أبو الحسن البغداديّ علويه١.

عن: عفان: عمرو بن مرزوق.

وعنه: ابن صاعد، وأبو عونة، وأبو الْحُسَيْن بْن المنادي.

تُوُفِّيَ فِي صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٦٦- عليّ بْن الْحَسَن بْن عرفة العبْديّ٢.

روى عن: أَبِيهِ، ويحيى بْن أيّوب العابد.

وعنه: عبد الله بن محمد العطش.

وثقه الدارقطني.

توفي سنة سبعٍ وسبعين.

٤٦٧- عليّ بن الحسم الهسنجاني الرازي٣.

ثقة صاحب حديث ومِطْواف.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا الولد، وأبا الجماهر محمد بن عُثْمَان، وأبا تَوْبة الحلبيّ، وخلْقًا.

١ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ٣٤٣".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٧٤".

٣ الجرح والتعديل "٦/ ١٨١".

(٢٨١/٢٠)

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه، ومحمد بْن قارن الرَّازيّ، وعبد الرَّحْمَن الجلاب، وغيرهم.

قال أبو الشّيخ: توفّي في سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٨- عليّ بْن الْحَسَن الهَرْثمِيّ١.
عن: سعيد بن سلمان الواسطيّ، وإبراهيم بن عبد الله النَّضراباذيّ، وأبي زُرْعة الرَّازيّ.
وعنه: ابنُ ماجة فِي تفسيره، وابن أبي حاتم.
ويجوز أن يكون هُوَ الهسنْجانيّ المذكور.
٤٦٩- عليّ بْن الْحَسَن بْن عَبْدَويْه٢.
أبو الْحَسَن الْبَغْدَادِيّ الخزّاز.
كان صدوقًا.
روى عن: عَبْد الله بْن بَكْر، وأبي النَّضر هاشم بن القاسم، وحَجّاج الأعور.
وعنه: أبو بَكْر النّجّاد، والشّافعيّ، ومُكْرم، وغيرهم.
تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين.
٤٧٠- عليّ بْن حمّاد بْن السَّكن الْبَغْدَادِيّ البزّاز٣.
عن: يزيد بْن هارون، وأبي النَّضر، ومحمد بْن عُمَر الواقديّ.
وعنه: الطَّستيّ، وأبو بَكْر الشّافعيّ.
قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: متروك.
٤٧١- عليّ بْن دَاوُد بْن يزيد.
أبو الحسن التَّميميّ القنطريّ البغداديّ الأدميّ٤.

---

١ انظر السابق.
٢ أخبار القضاة "٢/ ١٩٩".
٣ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ٤٢٠".
٤ تاريخ بغداد "١١/ ٤٢٤"، التهذيب "٧/ ٣١٧".

محدِّث رحّال.
سمع: محمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مريم، وآدم بْن أبي إياس، وطبقتهم.
وعنه: ق. وإبراهيم الحربي من أقرانه، وإسماعيل الصّفّار، والهيثم بْن كليب الشاشي، ومحمد بن أَحْمَد الحكيمي، وجماعة.
وثّقه الخطيب.
وتُوُفّيَ سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
٤٧٢- عليّ بْن سهل بْن المغيرة. أبو الْحَسَن النَّسائيّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ البزّاز١.
سمع: أَبَا بدْر شجاع بْن الْوَلِيد، وعبد الوهاب بْن عطاء، ويحيى بْن أبي بُكَيْر، ومحمد بْن عُبَيْد، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى، وطائفة.
وعنه: ابنُ صاعد، وعليّ بْن عُبَيْد الحافظ، ومحمد بْن أَحْمَد الحكيميّ، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: صدوق.
قلت: تُوُفّيَ هُوَ وعَلُّويه بْن إِسْمَاعِيل المذكور فِي يومٍ واحد، فِي صفر سنة إحدى وسبعين.

٤٧٣- عليّ بْن شَيْبَة بْن الصَّلت السُّدوسي٢.

مولاهم الْبَصْرِيّ، نزيل مصر. أخو الحافظ يعقوب بْن شَيْبَة.

روى عن: يزيد بْن هارون، والحسن بْن مُوسَى الأشيب.

وعنه: عبد العزيز الغافقي، وغيره.

توفي سنة اثنتين وسبعين.

٤٧٤- علي بن العباس بن واضح النَّسائي٣.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٤٢٩"، السير "١٣/ ١٥٩".

٢ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ٤٣٦".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٢٢، ٢٣".

ثقة فاضل، نزيل بغداد.

وروى عن: عفّان، وأحمد بْن يُونُس اليَرْبُوعيّ.

وعنه: ابنُ مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار.

تُوُفِّيَ سنة أربع.

٤٧٥- عليّ بْن عَبْد الله الثَّقفيّ الإصبهانيّ المؤدِّب١.

عن: بَكْر بْن بكّار.

وعنه: عَبْد الله بْن الْحَسَن بْن بُنْدار.

٤٧٦- علي بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن المغيرة المخزوميّ المصريّ عَلّان٢.

أبو الْحَسَن. محدِّث نبيل، أغفله أبو سَعِيد بْن يُونُس.

سمع، آدم بْن أبي إياس، وخلّاد بْن يحيى، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ، وأبو عليّ ين حبيب الحصائريّ، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوري، وأحمد بْن مَسْعُود الزَّنبريّ، وأبو عليّ بْن فَضَالَةَ، ومحمد بْن يوسف الهرويّ، وجماعة.

وقد روى أبو عَبْد الرَّحْمَن النَّسائي فِي كتاب اليوم واللّيلة حديثًا عن زكريّا خيّاط السُّنة، عَنْهُ.

قَالَ الطَّحاويّ: تُوُفِّيَ فِي شعبان سنة اثنتين وسبعين.

٤٧٧- عليّ بْن عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عُثْمَان بْن نُفَيْل٣.

أبو الحسن.

عن: يحيى بن بكر، وطبقته.

مات بمصر فِي رمضان سنة ثمانين ومائتين.

---

١ ذكر أخبار إصبهان "٢/ ٥".

٢ السير "١٣/ ١٤١"، والتهذيب "٧/ ٣٦٠".
٣ انظر: التهذيب "٧/ ٣٦٤".

٤٧٨- عليّ بْن المنجّم١.
أحد الأدباء والظُّرفاء.
كان رئيسًا إخباريًّا، شاعرًا مُجِيدًا. نادم المتوكّل والخلفاء بعده. ولمّا مات رثاه ابنُ المعتزّ.
تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين.
وقد أَخَذَ عن إِسْحَاق الْمَوْصِلِيّ، وغيره.
وعاش أربعًا وأربعين سنة.
ومن شِعره:
بأبي والله مَنْ طَرَقا ... كابْتِسام الْبَرْقِ إذ خفقا
زادني شَوْقًا برؤْيتهِ ... وَحَشَا قلبي به حُرَقا
٤٧٩- عِمران بْن بكّار بْن راشد٢.
أبو مُوسَى الكّلاعيّ الحمصيّ البرّاد المؤذّن سمع: محمد بْن حُمَيْد البلْخيّ، وأبا المغيرة الخَوْلانِيّ، وأحمد بن خَالِد الوهْبِيّ، وعُتْبة بْن السَّكن، وجماعة.
ولم يرحل.
وعنه: ن. ثقة، وأبو بَكْر بْن أبي عاصم، وأبو عوانة، خيثمة بْن سُلَيْمَان، وعبد الله بْن زَبْر، وجماعة.
تُوُفّيَ سنة اثنتين وسبعين.
٤٨٠- عِمران بْن مُوسَى الطَّرسوسيّ٣. أبو مُوسَى.
عن: عفّان، وأبي جَابِرِ محمد بْن عَبْد الملك، وسُنَيْد بْن دَاوُد.
وعنه: أبو حاتم، سعيد بْن عَمْرو البَرْذَعيّ، وجماعة.
قَالَ أبو حاتم: صدوق.

---

١ السير "١٣/ ٢٨٢".
٢ السير "١٣/ ١٤٢، ١٤٣"، والتهذيب "٨/ ١٢٤".
٣ انظر: الجرح والتعديل "٦/ ٣٠٦".

٤٨١- عُمَر بْن حَفْصون١.
رأس الخوارج بجزيرة الأندلس. ظهر من أعمال ريَّة، وكاد أن يغلب على الأندلس، وأتعبَ السّلاطين. وطال أمره، وعظم البلاء

به.

وكان جلدًا فاتكًا. وكان يتحصَّن بقلعةٍ منيعة.

وجرت له أمور يطول شرحها، إِلَى أن قُتِلَ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

ذكره الحُمَيْديّ وقَالَ: ثنا أبو محمد عَبْد الله بْن سبعون القَيروانيّ أنّه من ذُرّيّته.

٤٨٢- عِمران بْن مُوسَى الْمَوْصِلِيّ القصير٢.

عن: يزيد بْن هارون، وكثير بْن هشام.

وعنه: يزيد بْن محمد بْن إياس الأَزْديّ وقَالَ: لم يكن من أَهْل الحديث.

تُوُفّيّ سنة أربعٍ وسبعين.

٤٨٣- عِمْرَانَ بْن عَبْد الله.

أبو مُوسَى الْبُخَارِيّ النَّوري الحافظ٣.

قَالَ ابنُ ماكولا: ونور من أعمال بُخَارِيّ.

روى عن: أَحْمَد بْن حَفْص، ومحمد بْن سلّام البكنديّ، وحيّان بْن مُوسَى، ومحمد بْن حَفْص البْلخيّ، وغيرهم.

روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن رُفَيْد، وعبد الله بْن مَنِيح.

٤٨٤- عُمَر بْن محمد الشَّطويّ٤.

عن: أسد الجمّال.

وعنه: ابن مخلد، والشّافعيّ.

---

١ جذوة المقتبس "١١٦٢".

٢ لم نقف عليه.

٣ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٢١٣".

(٢٨٦/٢٠)

٤٨٥- عُمَر بْن محمد بْن الحكم النَّسائيّ١.

عن: خليفة بْن خيّاط، وعبد الأعلى بْن حمّاد، وطائفة.

وكان إخباريًا علّامة. رحل إِلَى الشّام، وغيرها.

روى عَنْهُ: محمد بْن مَخْلَد، ومحمد بْن أَحْمَد الحكيميّ، والخرائطيّ.

٤٨٦- عَمْرو بْن يحيى بْن الْحَارِث الحمصيّ الزّنْجاويّ٢.

عن: المُعَافَيّ بْن سُلَيْمَان الرَّسعنيّ، ومحبوب بْن مُوسَى، وأحمد بْن أبي شُعَيْب الحرّانيّ، وجماعة.

وله رحلة.

روى عَنْهُ: ن. وأحمد بْن محمد الرشيديّ، وعيسى بن العباس بن ورد.

وثقه النَّسائي.

وقد حدَّث سنة تسعٍ وسبعين.

٤٨٧- عِيسَى بْن إسْحَاق الخطْميّ الْأَنْصَارِيّ٣.

أبو الْعَبَّاس، أخو مُوسَى.

عن: خلف البزّار، وأبي الرَّبِيع الزَّهرانيّ، وعبد المنعم بن إدريس.

وعنه: ابنُ قانع، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وأبو عمر الزّاهد وقَالَ: كان يُقَالُ إنّه من الأبدال.

قَالَ الخطيب: كان ثقة عابدًا.

مات قبل الثمانين ومائتين، رحمه الله.

٤٨٨- عَمْرو بْن ثور بْن عَمْرو الحِزَاميّ القَيْسرانيّ٤.

عن: محمد بْن يوسف الفريابيّ.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ٢١٣".

٢ التهذيب "٨/ ١١٧، ١١٨".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ١٧١، ١٧٢".

٤ من شيوخ الطبراني، ولم نقف عليه.

وعنه: خَيْثَمَة بْن سُلَيْمَان، والطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّيَ سنة تسع وسبعين.

٤٨٩- عَمْرو بْن سَلَمَةَ الجعفي القزويني١.

عن: محمد بْن سَعِيد بْن سابق، وداود بْن إبْرَاهِيم العُقَيْليّ، وخلف بْن الْوَلِيد.

وعنه: إسْحَاق الكشّاف، وعليّ بْن محمد مهْرويّه، وعليّ بْن إبْرَاهِيم القطّان، وجماعة من أَهْل قَزْوين.

وثّقه الخليليّ، وقَالَ: مات سنة اثنتين وسبعين.

وقيل: في أوّل سنة ثلاثٍ.

٤٩٠- عمير بن مرداس.

أبو سَعِيد الدّويقيّ٢.

قَالَ الخليلي: ثقة مشهور.

سمع: عَبْد الله بْن نافع الزُّبَيْريّ، ومطرِّف بْن عَبْد الله، ويحيى بْن بُكَيْر، وطبقتهم.

يروي عَنْهُ: القطّان.

بقي إِلَى قرب الثمانين ومائتين.

٤٩١- عِيسَى بْن جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ الورّاق٣.

ثقة ورِع، بطلٌ شجاع مجاهد.

سمع: أَبَا بدْر شجاع بْن الْوَلِيد، وشَبَابة بْن سَوّار.

وعنه: المَحَامِليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو الحُسَيْن بْن المنادي، وجماعة.

توفيّ سنة اثنتين.

١ التدوين "٣/ ٤٦٦" للقزويني.
٢ ينظر في "الإرشاد" للخليلي.
٣ السير "١٣/ ١٤٤".

٤٩٢- عِيسَى بْن عَبْد الله بْن سَيّار بْن دولويه الْبَغْدَادِيّ.
أبو مُوسَى الطَّيالسي رغاث١.
سمع: عُبَيْد الله بن موسى، وأبا عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ، وجماعة.
وعنه: أَحْمَد بن خُزَيْمَة، وابن نجِيح، وأبو بَكْر الشّافعيّ.
تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين فِي شوّال.
قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.
ووصفه بعضهم بالحِفْظ والمعرفة.
٤٩٣- عِيسَى بْن محمد بْن مَنْصُور٢.
أبو مُوسَى الإسكافيّ.
عن: عليّ بْن إِسْحَاق المادرائي، وابن السّمّاك، وجماعة.
وهو مستقيم الحديث.
٤٩٤- عِيسَى بْن عَبْد الله.
أبو عمر، وأبو حسّان العثمانيّ الْبَغْدَادِيّ٣.
روى عن: ابنُ أبي الشَّوارب، وعليّ بن حجر، وأبي حَفْص الفلّاس.
وأتى بالطَّامّات، وادّعى السماع من ابنة بِنْت أَنَس بْن مالك، عن ابنها.
قَالَ جَعْفَر المستغفريّ: وهذا يكفيه فِي الفضيحة.
قلت: روى عَنْهُ: عَبْد المؤمن بْن خلف النَّسفيّ، ومحمد بْن زكريّا النسَّفيّ، وغيرهما.
"حرف الفاء":
٤٩٥- الفتْحُ بْن شُخْرُف٤.
أبو نصر الكشّي الزّاهد، نزيل بغداد، ومن كبار مشايخ الصُّوفية.

١ تاريخ بغداد "١١/ ١٧٠".
٢ انظر: تاريخ بغداد "١١/ ١٦٩، ١٧٠".
٣ في عداد المتروكين.
٤ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٨٤-٣٨٨".

روى عن: جَابِر بْن رجاء الحافظ، والجارود بْن مُعَاذ التِّرمذيّ.
وجماعة.
وعنه: محمد بْن أَحْمَد الحكيميّ، وأبو بَكْر النّجّاد، وأبو عَمْرو بْن السّمّاك، ومحمد بْن مَخْلَد العطار، وآخرون.
وكان عابدًا سائحًا كبير الشأن.
رأَى: أَحْمَد، والقاسم، وابن أبي الحواري الجَوْعيّ.
وجُلّ روايته حكايات.
قَالَ أبو محمد الجريريّ: قَالَ لي فتح بْن شخرف: من إعجابي بكلّ شيء جيّد أنّ عندي قَلَمٌ كتبتُ به أربعين سنة. وكنت أكتب به باللّيل والنّهار في ضوء القمر، فإذا انشعب رأسه قطَطْتُه، وهو عندي، فأخرجه من أُنْبوبة نحاس.
وقَالَ جَعْفَر الخلديّ: رَأَيْت الفتح بْن شخرف، وكان صالحًا زاهدًا. لم يكن يأكل الخُبز ثلاثين سنة. وكان له أخلاق حَسنة. وكان يُطعم الفقراء الطّعام الطّيّب.
وقَالَ ابنُ البَرَبَهَاريّ: سمعت الفتح يقول: رأيتُ ربّ العِزّة في المنام، فقال لي: يا فتح، احذر لا آخذك على غِرّة.
قَالَ: فتُهْت في الجبال سبْعَ سنين.
وقِيلَ: إنّ الفتح بْن شخرف قرأ أربعين ألْف صَفْحة. والله أعلم.
ولمّا مات كَانَتْ له جنازة عظيمة، وشيّعه خلائق.
تُوُفّيَ في شوّال سنة ثلاثٍ وسبعين.
٤٩٦- الفضل بْن حمّاد الأنطاكيّ[١].
عن: عيس بْن سُلَيْمَان الحجازي، وغيره.
لا أعرفه.
وكذا:

[١] في عداد المجهولين.

(٢٩٠/٢٠)

٤٩٧- الفضل بْن حَمَّاد الواسطيّ[١].
يروي عن: محمد بن وزير.
ذكره ابنُ أبي حاتم، ولم يزد.
٤٩٨- الفضل بْن الحكم العدْل[٢].
أبو الْعَبَّاس الخُراسانيّ التاجر.
عن: عبْدان بْن عُثْمَان، ويحيى بْن يحيى، وجماعة.
وعنه: أبو حامد بْن الشَّرقيّ، ومحمد بن القاسم العَتَكيّ.
وكان من كبار أصحاب يحيى بْن يحيى.

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ أيضًا.

٤٩٩- الفضل بْن حَمَّاد الفارسيّ الخبريّ الحافظ٣.

صاحب المُسْنَد الكبير.

رحل وسمع: ابنَ أبي مريم، وسعيد بْن عُفَيْر، وطبقتهما.

وعنه: أبو بَكْر بْن سعدان الشّيرازيّ، وأبو بَكْر بْن أبي دَاوُد.

٥٠٠- الفضل بْن الْعَبَّاس بْن مهران٤.

عن: خلف بْن هشام.

وعنه: عليّ بْن الْحَسَن بْن العبد، وأحمد بْن عَبْد الحكيم البصْريّان، وغيرهما.

٥٠١- الفضل بْن الْعَبَّاس.

أبو مَعْشَر الهَرَويّ٥.

رحل وأخذ عن: قُتَيْبَةَ بْن سعيد، وسويد بن سعيد، وطائفة.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٦٠".

٢ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٣ لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

٤ لم نقف عليه.

٥ انظر السابق.

وَتُوُفِّيَ سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٠٢- الفضل بْن الْعَبَّاس.

أبو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ، ثُمَّ الحلبيّ١.

عن: القَعْنَبِيّ، وعفّان، وسَعْدَوَيْه، وعاصم بْن عليّ، ومعاوية بن عمرو، الأزديّ، وخلق.

وعنه: ن. ومحمد بن بركة بْن داعس، ومحمد بْن المنذر شكر، وعليّ بْن الْحَسَن بْن العبد، والطَّبرانيّ، ومحمد ابن جَعْفَر السّقّاء الحلبيّ.

قَالَ النَّسائي: ليس به بأس.

٥٠٣- الفضل بْن عُمَيْر بْن عَثْم. أبو الحسن التميمي المروزي٢.

نزل بخاري، وحدَّث عن: عَبْدان المَرْوَزِيُّ، وسليمان بْن حرب، وأبي الْوَلِيد الطَّيالسيّ، ويحيى بْن يحيى، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بْن سُلَيْمَان فرينام، ومحمد بْن أَحْمَد بْن مَرْدَك.

تُوُفِّيَ بالشاش فِي صفر سنة خمسٍ وسبعين، ورّخه غنجار، وابن ماكولا.

عَثْم: مثلَّثة.

٥٠٤- الفضل بْن محمد بْن يحيى بْن الْمُبَارَك٣.

أبو الْعَبَّاس اليزيديّ الأديب. من بيت العربيّة والأدب.

روى عن: محمد بْن سلّام الْجُمَحيّ، وإسحاق بْن إِبْرَاهِيم الْمَوْصِليّ، ومحمد بْن صالح بْن النّطّاح، والمازنيّ.
وبرع فِي فنون عِلم اللّسان.
روى عَنْهُ: محمد بن أَحْمَد الحكيميّ، ومحمد بْن عبد الملك التّاريخيّ، وأبو عليّ الطُّوبياريّ.
توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

---

١ التهذيب "٨/ ٢٧٩".
٢ المشتبه "٢/ ٤٨٧".
٣ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٣٧٠".

(٢٩٢/٢٠)

٥٠٥- الفضل بْن يوسف.
أبو الْعَبَّاس القصبانيّ الكوفيّ١.
يروي عن: أبي غسّان النَّهديّ، وغيره.
وعنه: ابنُ عُقدة، وخَيْثَمَة.
تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين.
٥٠٦- فهد بْن سُلَيْمَان.
أبو محمد الكوفيّ الدّلّال النّحّاس٢. نزيل مصر.
سمع: أَبَا مسهر الغسّانيّ، ويحيى بْن عَبْد الله البابْلُتّيّ، وأبا نُعَيْم، وجماعة كثيرة.
وعنه: أبو جَعْفَر الطَّحاويّ، وعليّ بن سراج المصري، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وابن جَوْصا، وأبو الفوارس الصّابونيّ.
قَالَ ابنُ يُونُس: كان دلّالًا فِي البَزّ. وكان ثقة ثبْتًا.
تُوُفّيَ فِي صفر سنة خمسٍ أيضًا.
٥٠٧- فهد بْن مُوسَى بْن أبي رباح القاضي٣.
أبو الخير الأزْديّ الفقيه الإسكنْدرانيّ. قاضي الإسكندرية.
روى بدمشق عن: عَبْد الله بْن صالح كاتب اللَّيث، وعبد الله بْن عَبْد الحكم، ويحيى بْن بُكَيْر.
وعنه: محمد بْن جَعْفَر بْن ملّاس، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الدَّحداح لأحمد بْن محمد.
تُوُفّيَ فِي شعبان سنة سبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.
والأوّل أصحّ.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ٨".
٢ تاريخ جرجان "٢٦٥".
٣ لا بأس به، وينظر في "حسن المحاضرة".

(٢٩٣/٢٠)

"حرف القاف":

٥٠٨- القاسم بْن الْحَسَن.

أبو محمد الهمْدانيّ الْبَغْدَادِيّ الصّائغ المتكلّم١.

ثقة صدوق عالم.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الله المادَرَائيّ، والهيثم بْن كُلَيْب فِي مُسْنَده، وآخرون.

تُوُفّيَ سنة اثنتين وسبعين ومائتين بمصر.

وثّقه الخطيب.

٥٠٩- القاسم بْن زهير بْن حرب النَّسائيّ٢.

عن: عمه أبي خيثمة زُهير بْن حرب، وعفان بْن مُسْلِم، ومحمد بْن سابق، وجماعة.

وعنه: عليّ بْن إِسْحَاق المادَرَائيّ، وحمزة الدِّهقان.

وثّقه الخطيب.

تُوُفّيَ سنة إحدى وسبعين.

٥١٠- القاسم بْن عَبَّاس.

أبو محمد المعشريّ الْبَغْدَادِيّ الفقيه سِبْط أبي معشر السِّنديّ المدنيّ٣.

شيخ صدوق، يروي عن. أبي الْوَلِيد الطَّيَالِسِيّ، ومُسَدّد.

وعنه: ابن السماك، وأبو بكر الشافعي.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

٥١١- القاسم بن عبد الله بن المغيرة البغداديّ الجوهريّ٤.

---

١ انظر: "حسن المحاضرة".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٢".

٣ انظر: تاريخ بغداد "٢/ ٤٣٦".

٤ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٣".

(٢٩٤/٢٠)

ثقة صاحب حديث.

سمع: عَبْد الصمد بْن النُّعمان، وحسين بْن محمد المَرْوَزِيُّ، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم.

وعنه: محمد بْن الْعَبَّاس بْن نجيح، وعبد الله الخُراسانيّ.

تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

٥١٢- القاسم بْن محمد بن قاسم بْن محمد بْن سيّار١.

مَوْلَى الْوَلِيد بْن عَبْد الملك. أَبُو محمد الأندلسيّ القرطبيّ الفقه. أحد الأعلام.

رحل وأخذ عن الأئمّةِ: الْحَارِث بْن مِسْكين، وإبراهيم بْن المنذر الحِزاميّ، وأبي طاهر السّرْح، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وأبي إِبْرَاهِيم المُزَنِيّ، وطائفة.

ولزِم مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ حَتَّى برع فِي الفِقْه، وفاق أَهْل عصره، وصار إمامًا مجتهدًا لا يقلِّد أحدًا. وقد ألفّ كتاب الإيضاح فِي الرَّدّ على المقلِّدين، وكان يميل إِلَى مذهب الشّافعيّ وأهل الأثر.

تفقَّه به خلق بالأندلس، وروى عَنْهُ: الأعناقيّ، وأحمد بْن خَالِد بْن الحُبَاب، ومحمد بْن عُمَر بْن لُبانة، وابنه محمد ن قاسم، ومحمد بْن عَبْد الملك بْن أَعْيَن، وآخرون.

واسم صاحبه الأعناقيّ: سَعِيد بْن عُثْمَان.

قَالَ ابنُ الفَرَضي: لزم ابنُ عَبْد الحكم التّفقُّه والمناظرة، وتحقّق به وبالمزنيّ. وكان يذهب مذهب الحجَّة والنَّظر، وترْك التقليد. ويميل إِلَى مذهب الشّافعيّ. ولم يكن بالأندلس مثل قاسم فِي حُسْن النَّظر والبَصَر بالحُجَّة.

وقَالَ أَحْمَد بْن خَالِد: ما رَأَيْت مثل قاسم فِي الفقه مِمَّنْ دخل الأندلس من أهل الرجال.

---

١ جذوة المقتبس "٧٦٤".

وقَالَ محمد بْن عَبْد الله بْن قاسم الزّاهد: سمعت بقيَّ بْن مَخْلَد يقول: قاسم بْن محمد أعلم من مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

وقَالَ أسلم بْن عَبْد الْعَزِيز: سمعت ابنُ عَبْد الحكم يقول: لم يَقْدَم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بْن محمد. ولقد عاتبته حين رجوعه إِلَى الأندلس، قلت: أقِمْ عندنا فإنّك تعتقد هنا رئاسة، ويحتاج النّاس إليك.

فقال: لا بُدّ من الوطن.

قَالَ ابنُ الفَرضيّ: ألَّف قاسم فِي الرّدّ على يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن مزْين. وعبد الله بْن خَالِد، والعتبيّ كتابًا نبيلًا دل على علم. وله كتابٌ شريف فِي خبر الواحد يلي وثائق الأمير محمد، يعني صاحب الأندلس، طول أيّامه. وقَالَ أبو عليّ الغسّانيّ: سمعت ابنُ عَبْد البر يقول: لم يكن أحدٌ ببلدنا أفقه من قاسم بْن محمد، وأحمد بْن خَالِد بْن الْحُبَاب.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين، قيل فِي أول سنة سبْع.

٥١٣- القاسم بْن منّبه الحربيّ١.

عن: بِشْر الحافي.

وعنه: محمد بن شجاع، وأبو جَعْفَر بْن البَخْتَرِيّ.

٥١٤- القاسم بْن نصر الْبَغْدَادِيّ العابد٢.

يُقَالُ له دوست.

روى عن: سُرَيْج بْن النُّعمان، وعَمْرو بْن عوف، وغيره.

وعنه: عَبْد الصمد الطَّستيّ، وجعفر الخلْديّ.

تُوُفِّيَ سنة ثمانين.

وقَالَ الخطيب: تُوُفِّيَ سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٥١٥- القاسم بْن نصر المخرمي٣.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٤".
٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٦".
٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٦، ٤٣٧".

روى عن: يحيى بْن هاشم، وإسماعيل بْن عَمْرو البجليّ.
وعنه: أبو علي اللؤلؤي، ومحمد بن هارون، وغيرهما.
قال الخطيب: ثقة.
"حرف الكاف":
٥١٦- كثير بن عبد الله١.
روى عن: يحيى بْن هاشم، وإسماعيل بْن عَمْرو البجليّ.
وعنه: أبو علي اللؤلؤي.
وكان مفتيا، وأصله من القبط.
كتب كثيرا من كتب الشافعي، وصحبه.
روى عنه عشرة أجزاء.
"حرف الميم":
٥١٧- مالك بن الفروي٢.
عن: محمد بن سابق، وعبد الله بن الجراح.
وعنه: محمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وابن البختري، وأبو الحسن القطان، وجماعة.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: صدوق. كتبت عَنْهُ بقَزْوين.
قلت: مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
٥١٨- مالك بن يحيى٣. أبو غسّان الكوفيّ الحمْدانيّ السُّوسيّ.
عن: عليّ بْن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.
وعنه: عليّ بْن محمد الواعظ، ومحمد بْن محمد بْن عِيسَى الخَيّاش المصريّ، وآخرون.
تُوُفِّيَ بمصر فِي ربيع الأوّل سنة أربع وسبعين.

---

١ لم أقف عليه.
٢ من علماء قزوين، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم.
٣ الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٦".

٥١٩- محمد بْن أَحْمَد بْن رزين الْبَغْدَادِيّ١.

عن: يزيد بْن هارون، وعليّ بْن عاصم، وشبابة بْن سوّار، وأبي النَّضر.

وعنه: عَبْد الله بْن سُلَيْمَان الفاميّ، وأبو الْعَبَّاس بْن عُقْدة.

مات سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٢٠- محمد بْن أَحْمَد بْن رِزْقان٢.

أبو بَكْر المصِّيصيّ.

روى عن: عليّ بْن عاصم، وحجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، ومحمد بْن أبي حُذَيْفة، وأبو بَكْر بْن أبي دُجَانة، وأبو الميمون بْن راشد.

رِزقان قيّده ابنُ مَنْدَه، وابن ماكولا بالكسْر.

٥٢١- محمد بن أَحْمَد بْن واصل٣.

أبو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ الْمُقْرِئ.

عن: خَلَف بْن هشام، وأحمد بن حنبل، ومحمد بْن سَعْدان الهرويّ.

وعنه: أبو مزاحم الخاقانيّ، وأبو الْحُسَيْن بْن شَنَبُوذ المقرئان.

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ أيضًا.

٥٢٢- محمد بْن أَحْمَد بْن يزيد بْن أبي الْعَوَّام الرِّياحيّ٤.

أبو بَكْر، وقِيلَ: أبو جَعْفَر.

سمع: يزيد بْن هارون، وعبد الوهاب بْن عطاء، وقُرَيش بن أَنَس، وأبي عامر العقديّ.

وعنه: إسْمَاعِيل الصّفّار، وأبو الْعَبَّاس بْن عُقْدة، وأبو بَكْر الشّافعيّ، وأبو بَكْر بْن الهيثم الأنباريّ، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٠١".

٢ الإكمال "٤/ ١٨٤".

٣ معرفة القراء الكبار "١/ ٢٦٢".

٤ السير "١٣/ ٧".

وعنه: إسْمَاعِيل الصّفّار، وغيره.

ثقه صدوق.

مات فِي رمضان سنة ستٍّ وسبعين.

وحديثه يقع لنا عاليًا.

٥٢٣- محمد بْن أَحْمَد بْن أبي الْمُثَنَّى يحيى بْن عِيسَى بْن هلال١.

أبو جَعْفَر التَّميميّ الْمَوْصِلِيّ، شيخ الْمَوْصل ومحدِّثها فِي وقته.

رحل وسمع: أَبَا بدْر شجاع بْن الْوَلِيد، وعبد الوهاب بْن عطاء، وجعفر بْن عطاء، ويعلى بن عبيد، وأخاه محمد ابن عُبَيْد، وأبا النَّضر، ومحمد بْن القاسم الأسديّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ أخته أبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، ومحمد بْن الْعَبَّاس بْن الفضل بيّاع الطّعام، ويزيد بْن محمد بْن إياس الحافظ، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن إِسْحَاق الجابريّ، وآخرون.

وسائر جزء الجابريّ، عَنْهُ.

قَالَ ابنُ إياس: كان من أَهْل الفضل والثقة، ومن الآداب من رأينا من المحدِّثين.

قَالَ: وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ مَعِينٍ يُكَرِّمُونَهُ. وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْمَوْصِلِ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَرَجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَوْمًا فَقُمْتُ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: $"مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فليتبوَّء مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"٢ فَقُلْتُ: إِنَّمَا قُمْتُ إِلَيْكِ وَلَمْ أَقُمْ لَكَ. فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ.

تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين فِي شوّال.

٥٢٤- محمد بْن أَحْمَد بْن الْوَلِيد بْن بُرْد الأنطاكيّ٣.

أبو الْوَلِيد.

---

١ انظر: السير "١٣/ ١٣٩، ١٤٠".

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري في الأدب المفرد "٩٧٧"، وأبو داود "٥٢٢٩"، والترمذي "٣٧٧٥"، وأحمد "٤/ ٩٣، ١٠٠"، والطبراني "١٩/ ٣٥٢، ٣٦٢" في الكبير.

٣ الجرح والتعديل "٧/ ١٨٣، ١٨٤".

عن: رَوّاد بْن الجرّاح، ومحمد بْن كثير الصَّنْعانيّ، ومحمد بْن عِيسَى بْن الطَّبّاع، والهيثم بْن جميل.

وحدَّث ببغداد.

ويروي عَنْهُ: أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بَكْر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الدّارَقُطْنِيّ، وغيره.

ومات بأنطاكية عند قدومه من مكّة سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٢٥- محمد بْن أَحْمَد بْن حبيب الْبَغْدَادِيّ الذّارع١.

شيخ صدوق.

سمع: أَبَا عاصم النّبيل، وغيره.

وعنه: عَبْد الصمد الطَّستيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن تميم القَنْطريّ.

تُوُفّيَ سنة ثمانين ومائتين.

٥٢٦- محمد بْن أَحْمَد بْن أَنَس القُرَشيّ النَّيسابوريّ٢.

عن: حَفْص بْن عَبْد الله، وأبي عاصم النبيل، والمقرئ.

وعنه: محمد بن الأخرم، ومحمد بْن صالح بْن هانئ وقَالَ: ثقة.

تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين.

٥٢٧- محمد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن أبان.

أبو جَعْفَر النَّيسابوري السّرّاج٣.

بغدادي صدوق.
سمع: عليّ بْن الْجَعْد، ويحيى بْن معين.
وعنه: أبو سهل القطّان، والطَّستيّ، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٢٩١، ٢٩٢".
٢ وُثق، ولم نقف له على ترجمة.
٣ تاريخ بغداد "١/ ٢٦٦، ٢٦٧".

(٢٠/٣٠٠)

٥٢٨- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُسْلِم.
أبو أمية الْبَغْدَادِيّ، ثُمَّ الطَّرسوسيّ الحافظ١.
رحل وطوّف وصنَّف، وسمع: عَبْد اللَّه بْن بَكْر السَّهميّ، وشبابة بن سوّار، وعمر بْن يُونُس اليمانيّ، وعبد الوهاب بْن عطاء، ورَوْح بْن عُبَادة، وجعفر بْن عون، وأبا مُسْهَر وخلْقًا كثيرًا.
وعنه: أبو عَوَانَة، وابن جَوْصا، وعثمان بْن محمد السَّمرقنديّ، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوري، وأبو عليّ الحصائريّ، وحفيده محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أبي أُميّة، وخلْق.
وثّقه أبو دَاوُد، وغيره.
وقَالَ أبو بَكْر الخلّال: إمامٌ فِي الحديث رفيع القدر جدًا.
وقَالَ ابنُ يُونُس: تُوُفّيَ بطرسوس فِي جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين.
٥٢٩- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن جنّاد٢.
أبو بَكْر المِنْقَري الْبَصْرِيّ، ويقال: البغداديّ، البزار، ويقال: أصله من مَرْو الرُّوذ.
سمع: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وأبا الْوَلِيد الطَّيالسيّ، والحوْضيّ، وجماعة.
وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، والحكيميّ، ومحمد بْن الْعَبَّاس بْن نجيح.
وكان ثقة.
تُوُفّيَ سنة سبْعٍ وسبعين بطريق مكّة أو بمصر.
٥٣٠- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أبان.
أبو عبد الله الجيرانيّ الأصبهانيّ المؤدّب٣.
سمع: بكر بْن بكّار، والحسين بْن حَفْص، وغيرهما.
وعنه: أَحْمَد بْن جَعْفَر السّمسار، وعبد الله بْن محمد العتّاب.

---

١ السير "١٣/ ٩١، ٩٣"، والتهذيب "٩/ ١٥، ١٦".
٢ انظر: تاريخ بغداد "١/ ٣٩٧، ٣٩٨".
٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢١٠".

وقَالَ أبو نُعَيْم الحافظ: ثقة.

تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.

وقَالَ أبو عبد الله بْن مَنْدَه: مشهور، ثقة.

٥٣١- محمد بْن إِبْرَاهِيم١.

أبو حمزة المروزي نزيل بغداد.

روى عنه: عَبْدان بن عُثْمَان، وعليّ بْن الْحَسَن ابنِ شقيق عثمان بن السماك وغيرهما.

وثقه الخطيب.

٥٣٢- محمد بن إبراهيم. أبو بكر الحلواني قاضي بلخ٢.

حدَّث ببغداد في أواخر عمره عن: أبي جَعْفَر النُّفَيْليّ، وأحمد بْن عَبْد الملك بْن واقد الحرّانيّ.

وعنه: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وحمزة العقبي.

وثقه الخطيب.

٥٣٣- محمد بن إبراهيم بن عبدوس القرشي.

مولاهم المغربي الفقيه المالكي، صاحب سَحْنُون.

كان إمامًا كبيرًا، زاهدًا، عابدًا، خاشعًا، مُجاب الدعوة.

سمع من: سَحْنُون شيخه، ومن: مُوسَى بْن مُعَاوِيَة.

وكان مولده سنة اثنتين ومائتين.

واجتمع فِي عصرٍ واحد أربعةُ محمدين لا مثل لهم فِي معرفة مذهب مالك: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ومحمد بْن الموّاز، مصريّان؛ ومحمد بْن سَحْنُون، ومحمد بن عبدوس، قَيْرَوانيّان.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٩٨".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٣٩٨، ٣٩٩".

٥٣٤- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن ميمون الرّمّاح.

أبو بَكْر الخراساني البلْخيّ١.

رحل وسمع: أَبَا نُعَيْم، وعبد الله بْن نافع الصّائغ، وعصام بْن يوسف البلْخيّ، وجماعة.

وعنه: عُمَر بْن سهل الدِّينوريّ، وأحمد بْن شهاب العُكْبُريّ. وناب فِي القضاء لجعفر بْن عَبْد الواحد الهاشميّ بعكبرى. ثُمَّ ولي قضاء إصبهان من قبل المعتزّ بالله.

ذكر ابنُ النّجاد فِي تاريخه أنّه توفّي سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وهو غلط ظاهر.

٥٣٥- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن كثير الصُّوريّ٢. أبو الْحَسَن.

محدِّث مشهور أغفله ابنُ عساكر، وهو من شرطه.

روى عن: مؤمّل بْن إِسْمَاعِيل، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وجماعة.

روى عنه: عمرو بن عصيم الصوري، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وآخرون.

فروى الجلاب عنه قَالَ: ثنا داود بْن الجرّاح، ثُمَّ ذكر حديثًا مُنْكَرًا فِي ذكر المهديّ. لكن من أقصر الجلّاب فقال: هَذَا حديث باطل، ومحمد لم يسمع من دَاوُد ولا رآه. وكان مع هَذَا غاليًا فِي التشيَّع

قلت: آخر من روى عَنْهُ بالإجازة الطَّبرانيّ.

٥٣٦- محمد بْن إدريس بْن المُنْذِر بْن دَاوُد بن مهران.

أبو حاتم الغطفانيّ الحنظليّ الرَّازيّ الحافظ٣. أحد الأئمّةِ الأعلام.

وُلِدَ سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

---

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٠٤".

٢ الميزان "٣/ ٤٤٩".

٣ السير "١٣/ ٢٤٧-٢٦٣"، التهذيب "٩/ ٣١-٣٤".

(٣٠٣/٢٠)

قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبتُ الحديث سنة تسعٍ وثمانين وأنا ابنُ عشر سنوات.

سمع: عَبْد الله بْن مُوسَى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما بالكوفة؛ ومحمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، والأصمعيّ وطبقتهما بالبصرة؛ وعفّان، وهوذة بْن خليفة، وطبقتِهما ببغداد؛ وأبا مسهر، وأبا الجماهر محمد بْن عُثْمَان، وطبقتهما بدمشق؛ وأبا اليمان، ويحيى الوُحَاظيّ، وطبقتهما بحمص؛ وسعيد بْن أبي مريم، وطبقته بمصر؛ وخلْقًا بالنواحي الثّغور.

وتردَّد فِي الرحلة زمانًا.

قَالَ ابنه: سمعتُ أبي يقول: أول سنة خرجت فِي طلب الحديث أقمت سبْع سنين. أحصيت ما مشيت على قدميّ زيادةً على ألف فرسخ، ثُمَّ تركت العدد بعد ذلك. وخرجت من البحرين إِلَى مصر ماشيًا، ثُمَّ إِلَى الرْملة ماشيًا، ثُمَّ إِلَى دمشق، ثُمَّ إِلَى أنطاكية، ثُمَّ إِلَى طَرَسُوس. ثُمَّ رجعت إِلَى حمص، ثُمَّ منها إلى الرَّقَّة، ثم ركبت إلى العراق. وكلّ هَذَا وأنا ابنُ عشرين سنة.

دخلت الكوفة فِي رمضان سنة ثلاث عشرة.

قلت: أدرك عُبَيْد الله قبل موته بشهرين.

قَالَ: وجاءنا نعي أبي عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ وأنا بالكوفة. ورحلتُ مرّةً ثانية سنة اثنتين وأربعين ومائتين، ورجعت إِلَى الرِّيّ سنة خمسٍ وأربعين.

وحججتُ رابع حجَّةٍ سنة خمسٍ وخمسين.

قَالَ: وفيها حجّ ابني عَبْد الرَّحْمَن، وحزرت ما كتبت عن ابنِ نُفَيْل يكون نحوًا من أربعة عشر ألفًا، وكتب محمد ابن مُصّفًى عنّي جزءًا انتخبه.

قلت: وحدَّث عَنْهُ من شيوخه: الصّفّار، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وعَبْدة بْن سُلَيْمَان المَرْوَزِيُّ، ومحمد بْن عوف الحمصيّ،

والربيع بْن سُلَيْمَان المراديّ.

ومن أقرانه: أبو زُرْعة الرَّازيّ، وأبو زُرْعة الدمشقيّ.

ومن أصحاب السُّنن: د. ن. وقِيلَ خ. وق. رويا عَنْهُ ولم يصحّ؛ وأبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو عوانة، والقاضي المحامليّ، وأبو الْحَسَن عليّ بْن

(٣٠٤/٢٠)

إِبْرَاهِيم القطّان صاحب ابنِ ماجه، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حكيم المدينيّ، ومحمد بن مخلد العطار، والحسين بن عياش القطان، وحفص بن عمر الأردبيلي، وسليمان بن يزيد القاضي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وبكر بن محمد المروزي الصَّيرفيّ، وعبد المؤمن بن خلف النَّسفيّ، وأبو حامد أحمد بْن عليّ بْن حَسْنَوية المقرئ، وخلق كثير.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قَالَ لي مُوسَى بْن إِسْحَاق القاضي: ما رَأَيْت أحفظ من والدك.

وقَالَ أَحْمَد بْن سَلَمَةَ الحافظ: ما رَأَيْت بعد إِسْحَاق بْن رَاهَوَيْه، ومحمد بْن يحيى، أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه.

وقَالَ ابنُ أبي حاتم: سمعت يُونُس بْن عَبْد الأعلى يقول: أبو زُرْعة وأبو حاتم إماما خُراسان. بقاؤهما صلاحٌ للمسلمين.

وقَالَ هبة الله اللّالكائيّ: أبو حاتم إمام حافظ ثَبْت.

وقَالَ النَّسائيّ: ثقة.

وقَالَ ابنُ أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كنتُ أذاكر أَبَا زُرْعة، فقال لي: يا أَبَا حاتم قلَّ من يفهم هَذَا من واحدٍ واثنتين، فَمَا أقلّ من يُحسن هَذَا. وربُما أتيتك فِي شيء وأبقى إِلَى أن ألتقي معك، لا أجد من يشفيني.

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: تَرْفَعُ يَدَيْكَ فِي الْقُنُوتِ؟ قُلْتُ: لا، أَفَتَرْفَعُ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: مَا حجَّتك؟ قَالَ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قُلْتُ: رَوَاهُ لَيْثُ بن أبي سليم.

قال: رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ.

قَالَ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٣٠٥/٢٠)

قُلْتُ: رَوَاهُ عَوْفٌ.

قَالَ: فَمَا حجَّتك فِي تَرْكِهِ.

قُلْتُ: حَدِيثُ أَنَسٍ "أَنّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إلا فِي الاسْتِسْقَاءِ" ١.

فَسَكَتَ أَبُو زُرْعَةَ.

قُلْتُ: قَدْ ثَبُتَتْ عِدَّةُ أَحَادِيثَ فِي رَفْعِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، وَأَنَسٌ حَكَى بِحَسَبِ مَا رَآهُ مِنْهُ.

وقَالَ ابنُ أبي حاتم سمعتُ أبي يقول: قلت على باب أبي الْوَلِيد الطَّيالسيّ: من أغرب عليَّ حديثًا صحيحًا فلَه عليَّ درهم يتصدَّق به. وكان ثَمَّ خلقٌ، أَبُو زُرْعة فَمَنْ دونه؛ وإنّما كان مرادي أن يُلْقى عليَّ ما لم أسمع به.

فيقولون هُوَ عند فلان، فأذهب فأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يُغْرب عليَّ حديثًا.

وسمعت أبي يقول: كان محمد بْن يزيد الأسفاطيّ قد ولع بالتفسير وبحفظه، فقال يومًا: ما تحفظون فِي قوله تعالى: {فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ} فسكتوا فقلت: ثنا أبو صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن ابنِ عَبَّاس قَالَ: ضربوا فِي البلاد.

وسمعت أبي يقول: قدِم محمد بْن يحيى النَّيسابوريّ الرَّيّ. فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثًا من حديث الزُّهْرِيّ، فلم يعرف منها إلّا ثلاثة أحاديث.

قلت: إنما ألقى عليه من حديث الزُّهري؛ لأنّ محمد كان إليه المنتهى فِي معرفة حديث الزُّهريّ، وقد جمعه وصنّفه وتتبّعه حَتَّى كان يُقَالُ له الزّهر.

قَالَ: وسمعت أبي يقول: وبقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهرُ، فجعلت أبيع ثياب حتّى نفذت. فمضيت مع صديقٍ لي أدور على الشّيوخ، فانصرف رفيقي العشَّي، ورجعت فجعلت أشرب الماء من الجوع. ثُمَّ أصبحت، فغدا عليَّ رفيقي، فطفت معه على جوعٍ شديد، وانصرفت جائعًا. فَلَمَّا كان من الغد، غدا عليّ فقلت: أَنَا ضعيف لا يُمكنني. قَالَ: ما بك؟ قلت: لا أكتمك، مضى يومان ما طُعِمت فيهما شيئًا.

---

١ "حديث صحيح" أخرجه البخاري "٢/ ٤٢٩"، ومسلم "٨٩٥"، وأحمد "٣/ ٢٨٢"، والنسائي "٣/ ١٥٨، ٢٤٩"، وابن ماجه "١١٨٠"، وابن أبي شيبة "٢/ ٤٨٦"، "١٠/ ٣٧٨".

(٢٠/ ٣٠٦)

فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النصف الآخر فِي الكراء.

فخرجنا من البصرة، وأخذت منه النّصف دينار.

سمعت أبي يقول خرجنا من المدينة من عند دَاوُد الجعفريّ، وصرنا إِلَى الجار، فركبنا البحر، فكانت الريح فِي وجوهنا، فبقينا فِي البحر ثلاثة أشهر وضاقت صدورنا، وفني ما كان معنا. وخرجنا إِلَى البرّ نمشي أيّامًا حَتَّى فني ما تبقَّى معنا من الزّاد والماء. فمشينا يومًا لم نأكل ولم نشرب، واليوم الثاني كمثل، ويوم الثالث. فَلَمَّا كان المساء صلّينا وألقينا بأنفسنا، فَلَمَّا أصبحنا فِي اليوم الثالث، جعلنا نمشي على قدَر طاقتنا، وكنّا ثلاثة، أنا، وشيخ نَيْسابوريّ، وزهير المَرْوَزِيُّ. فسقط الشَّيْخ مغشيًّا عليه، فجئنا نحرّكه وهو لا يعقل. فتركناه ومشينا قدر فرسخ، فضعفت وسقطت مغشيًا عليَّ، ومضى صاحبي يمشي، فرأى من بعيدٍ قومًا قرَّبوا سفينتهم على بئر مُوسَى فَلَمَّا عاينهم لوَّح بثوبه إليهم فجاءوا معهم ماء، فسقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي، فَمَا شعرت إلّا برجلٍ يَصُبُّ الماء على وجهي، ففتحت عينيّ، فقلت: اسقني فصبَّ من الماء فِي مشربة قليلًا، فشربت ورجعت إليَّ نفسي. ثُمَّ سقاني قليلًا وأخذ بيدي، فقلت: ورائي شيخ مُلقى. فذهب جماعةٌ إليه. وأخذ بيدي وأنا أمشي وأجرَّ رجلي، حَتَّى إذا بلغت عند سفينتهم وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إليه، فبقينا أيّامًا حَتَّى رَجَعت إلينا أنفُسُنا. ثُمَّ كتبوا لنا كتابًا إِلَى مدينة يقال لها راية، إلى واليهم. وزوّدنا من الكعك والسَّويق والماء. فلم نزل نمشي حَتَّى نفد ما كان معنا من الماء والقُوت، فجعلنا نمشي جياعًا على شاطئَ البحر، حَتَّى دُفِعنا إِلَى سلحفاةٍ مثل الفرس. فعمدنا إلي حجر كبير، فضربنا على ظهرها فانفلق، فإذا فِيهِ مثل صُفْرة البيض، فحسيناه حَتَّى سكت عنّا الجوع، حَتَّى توصلنا إِلَى مدينة الرّاية وأوصلنا الكتاب إِلَى عاملها.

فأنزلنا فِي داره. وكان يُقَدّمُ إلينا كل يوم القَرْع، ويقول لخادمه: هات لهم اليَقْطِين الْمُبَارَك. فيقدّمه مع الخُبز أيّامًا. فقال واحد منّا: ألا تدعو باللّحم المشئوم. فسمع صاحب الدّار، فقال: أَنَا أحسن الفارسية فَإِنّ جدّتي كَانَتْ هَرَوِيّة. وأتانا بعد ذلك

باللّحم. ثم زودَّنا إِلى مصر١.

١ السير "١٣/ ٢٦٠".

سمعتُ أبي يقول: لا أُحصي كم مرّةٍ سرت من الكوفة إِلَى بغداد.

تُوُفِّيَ أبو حاتم فِي شعبان سنة سبعٍ وسبعين، وله اثنان وثمانون سنة.

قَالَ: وأنشدني أبو محمد الإيادي فِي أبي مرثيَّةً بقصيدة طويله أوّلها:

أَنَفْسي ما لك لا تجزعينا ... وعيني ما لك لا تدمعينا

ألم تسمعي بكسوف العلو ... م فِي شهر شعبانَ محقًا مبينا

ألم تسمعي خبر المرتضى ... أبي حاتم أعلم العالَمِينا

٥٣٧- محمد بْن إدريس بْن عُمَر١.

أبو بَكْر الْمَكّيّ، ورّاق أبي بَكْر الحُمَيْديّ.

يروي عن: أبي عاصم النبيل، وأبي عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ، وخلّاد بْن يحيى، وجماعة.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم.

وهو أقدم وفاةً من أبي حاتم بقليل.

قال أبي حاتم: صدوق.

٥٣٨- محمد بن أزهر.

أبو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ الكاتب٢.

سمع: أَبَا نُعَيْم، وأبا الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بْن خُزَيْمَة، وأبو بَكْر الشّافعيّ.

تُوُفِّيَ فِي بغداد فِي جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين.

٥٣٩- محمد بن إسرائيل.

أبو بكر الجوهري٣.

١ الجرح والتعديل "٧/ ٢٠٤".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٨٣، ٨٤".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٨٧".

عن: عمرو بن حكّام، ومحمد بن سبق.

وعنه: ابنُ صاعد، وأبو بَكْر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وَتُوُفِّيَ سنة تسعٍ أيضًا.

٥٤٠- محمد بْن إِسْحَاق.

أبو جَعْفَر الإصبهانيّ المُسُوحيّ، نزيل همدان١.

عن: مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم، وأبي الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وجماعة.

وكان من الحُفّاظ.

وعنه: عليّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان، وابن أبي حاتم.

٥٤١- محمد بْن إِسْحَاق البغويّ٢.

روى عن: أبي الْوَلِيد الطَّيَالِسِيّ، وخالد بن خِداش.

وعنه: محمد بْن أحمد بن يعقوب، وقتيبة، والطَّيالسيّ.

ثقة.

٥٤٢- محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ القرشي٣.

أبو جعفر مولى المهدي. بغدادي نزل مكة.

سمع: روح بن عبادة، وأبا أسامة، وأبا داود الحفري، وحجَّاج بن محمد، وطائفة.

وعنه: د. وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وعبد الله بْن الْحَسَن بْن بُنْدار، وجماعة.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: صدوق.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ١٩٦".

٢ البغوي: من مدينة "بغ" وهي بليدة بين هراة ومرو الروذ من بلاد خراسان.

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٣٨، ٣٩"، التهذيب "٩/ ٥٨".

وقَالَ غيره: تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ستٍّ وسبعين، وقد قارب السّبعين، وكان من كبار المحدِّثين.

٥٤٣- محمد بْن إِسْمَاعِيل.

أبو عبد الله الْبَغْدَادِيّ الدُّولابيّ١.

عن: أبي النَّضر هاشم بن القاسم، منصور بْن سَلَمَةَ، وجماعة.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وأبو عَمْرو بْن السّمّاك.

تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

وله رحلة. لقي لأبي اليمان، ونحوه.

٥٤٤- محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن بشير.

أبو عبد الله الْبُخَارِيّ المَيْداني٢.
عن: أبي نُعَيْم، والقعنبي، وسعيد بْن مَنْصُور، وصدقة بْن الفضل المَرْوَزِيُّ، وجماعة.
وعنه: أبو عصمة أَحْمَد بْن محمد، وغيره.
تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
٥٤٥- محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن يوسف.
أبو إِسْمَاعِيل السّالميّ التِّرمذيّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيّ الحافظ٣.
رحل وطوَّف وجمع وصنَّف.
سمع: محمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وأبا نُعَيْم، وقبيصة، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا بَكْر الحُمَيْديّ، وسليمان ابنَ بِنْت شُرَحْبيل، والحسن بْن سوّار البَغَويّ، وإسحاق الفرويّ، وخلقًا كثيرًا.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٨".
٢ لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.
٣ السير "١٣/ ٢٤٢"، والتهذيب "٩/ ٦٢، ٦٣".

وعنه: ق. ن، وموسى بْن هارون، والفريابي، وإسماعيل الصّفّار، وخيثمة الأطْرابُلُسيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشافعي، وأبو بَكْر النّجّاد، وأبو عبد الله بْن محرَّم، وخلْق.
قَالَ النَّسائيّ: ثقة.
وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة صدوق. تكلَّم فِيهِ أبو حاتم.
وقَالَ الخطيب: فَهِمًا مُتْقِنَا، مشهورًا بمذهب السنة.
وقَالَ ابنُ المنادي: تُوُفِّيَ فِي رمضان سنة ثمانين.
٥٤٦- محمد بْن أَصْبَغ بْن الفَرَج١.
أبو عبد الله المصريّ المالكيّ. أحد الأئمّة.
تفقّه على والديه.
ومات بمصر فِي شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.
٥٤٧- محمد بْن بسّام بْن بَكْر.
أبو بَكْر الجُرْجانيّ٢.
كان يسكن قرية هَيّانة بالقرب من جُرْجان.
رحل وروى عن: القَعْنَبِيّ، ومحمد بْن كثير، وجماعة.
وكان عنده المُوَطّأ عن القَعْنَبِيّ.
وروى عَنْهُ: كُمَيْلُ بْن جَعْفَر، وأبو نُعَيْم بْن عديّ، وغيرهما.
وذكر أبو نُعَيْم قَالَ: خرجنا إليه أربعين نفسًا، فأقمنا عنده شهرين، وكانت مؤونتنا ومؤونة دوابّنا عليه.
تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وسبعين.

٥٤٨- محمد بْن بِشْر بْن شريك النَّخعيّ الكوّفي٣.

---

١ ينظر في "ترتيب المدارك".

٢ تاريخ جرجان "٦٢٩".

٣ الميزان "٣/ ٤٩١".

ضعيف.

لقبُه حَمْدان.

تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين.

٥٤٩- محمد بْن بَكْر.

أبو حَفْص الفارسي، ثُمَّ الْمَوْصِلِيّ، الزّاهد١.

عن: أبان بن سُفْيَان، وغسان بْن الرَّبيع، وأحمد بْن يُونُس، ومسدّد بْن مُسَرْهَد، وطبقتهم.

وعنه: أبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن صَدَقَة، وجماعة.

تُوُفِّيَ سنة نيَّفٍ وسبعين.

٥٥٠- محمد بْن جَابِر.

أبو عبد الله المَرْوَزِيُّ الحافظ٢.

عن: حِبّان بن مُوسَى، وأحمد بْن حنبل، وهُدْبَة بْن خَالِد، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبد الله الْبُخَارِيّ فِي تاريخه، وهو أكبر منه، وأبو الْعَبَّاس محمد بْن أَحْمَد بْن محبوب.

تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين.

٥٥١- محمد بْن الجَهْم.

أبو عبد الله السِّمَّري الكاتب الأديب٣، تلميذ يحيى الفرّاء وروايته.

سمع: عبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وجعفر بْن عون، وَيَعْلَى بْن عُبَيْد، وطائفة.

وعنه: مُوسَى بْن هارون، وأبو بَكْر بْن مجاهد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل القطّان، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

---

١ في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

٢ انظر السابق.

٣ تاريخ بغداد "٢/ ١٦١"، والسير "١٣/ ١٦٣".

وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.

قلت: مات فِي جُمَادَى الآخرة سنة سبعٍ وسبعين، وله تسع وثمانون سنة، وسمع الحروف من: خلف بْن هشام، وسليمان بْن دَاوُد الهاشميّ.

روى عَنْهُ القراءة: ابنُ مجاهد، وجماعة.

وكان من أئمّة العربية، العارفين بها.

٥٥٢- محمد بْن الْحَسَن بْن سَعِيد.

أبو جَعْفَر الإصبهانيّ١.

قدم بغداد، وحدَّث عن: بَكْر بْن بكّار، وغيره.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وجماعة.

وكان موثَّقًا.

٥٥٣- محمد بْن الْحُسَيْن بْن مُوسَى بْن أبي الحُنَيْن٢.

أبو جَعْفَر الحنفيّ الكوفيّ المحدّث صاحب المُسْنَد.

وقع لنا بعض مسنده عاليًا.

سمع: عَبْد الله بْن مُوسَى، وأبا غسّان مالك بْن إِسْمَاعِيل، وأبا نُعَيْم، وعبد الله بْن مُسْلِم القَعْنَبيّ، وكان عنده عَنْهُ الموطّأ.

وعنه: ابنُ مَخْلَد، والقاضي المَحَامِليّ، وعثمان بن السماك، وأبو سهل بن زياد، ومُكْرَم القاضي، ومحمد بْن عليّ بْن دُحَيْم الكوفي، وجماعة.

وثّقه الدَّارقطنيّ، وغيره.

ومات سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

٥٥٤- محمد بْن حَمَّاد.

أبو عبد الله الطَّهرانيّ الرَّازيّ٣ المحدِّث، نزيل عسقلان. رحّال جوَّال.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ١٨٣".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٢٥"، السير "١٣/ ٢٤٣".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٢٧١"، والتهذيب "٩/ ١٢٤".

سمع: عَبْد الرّزّاق، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى، وأبا عاصم، وعُبَيْد الله بْن عَبْد المجيد الحنفيّ، وخلْقًا من طبقتهم.

وعنه: ق. وإبراهيم بْن أبي ثابت، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم ووثّقه.

وقَالَ: كتبت عَنْهُ بالرّيّ، وبغداد، والإسكندريّة.

وقال الدّارقطنيّ: ثقة.

وقال ابن عديّ: سمعت مَنْصُور الفقيه يقول: لم أرَ من الشيوخ أحدًا، فأحببت أن أكون مثلهم، يعني فِي الفضل، غير ثلاثة أنفُس، أوَّلهم محمد بْن حمّاد الطِّهْرانيّ.

تُوُفِّيَ الطِّهْرانيّ بعسقلان، سنة إحدى وسبعين فِي ربيع الآخر. وقد نيَّف على الثَّمانين.

٥٥٥- محمد بْن خَالِد بْن يزيد.

أبو بَكْر الشَّيبانيّ القُلُوصُيّ الرَّازيّ١.

سمع: أَحْمَد بْن حنبل، وهشام بن عمّار، وابن أبي الحواري، وجماعة كثيرة.

وأكثر التَّرحال ونزل نَيْسابور.

روى عَنْهُ: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسحاق بْن أَحْمَد الفارسيّ، والحسن بْن يعقوب الْبُخَارِيّ، وآخرون.

قَالَ ابنُ أبي حاتم: كان صدوقًا.

٥٥٦- محمد بْن خُزَيْمَة بْن راشد.

أبو عَمْرو الْبَصْرِيّ٢.

حدَّث بالدّيار المصرية عن: محمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وحجّاج بن مِنْهال، وجماعة.

روى كتب حمّاد بن سلمة.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٢٤٤، ٢٤٥".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ١٢٣".

روى عَنْهُ: ابنُ جوصا، والطَّحاويّ.

وأدركه الموت بالإسكندرية فِي جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

أخبرني عيسى بن يحيى الأنصارّ: أنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يُوسُفَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ محمد الْحَافِظُ، أنا محمد بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُفَرَ الْمِصْرِيُّ الشَّاعِرُ مِنْ حِفْظِهِ: ثنا محمد بْنُ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ.

حدَّثني أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ مِنَ الأَمِيرِ١، يَعْنِي يَنْظُرُ فِي أُمُورِهِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ محمد بْنِ غَسَّانَ الأَنْصَارِيّ.

٥٥٧- محمد بْن خليفة.

أبو جَعْفَر الدَّيرعاقوليّ٢.

عن: أبي نعيم، وعفّان بن مسلم.

عن: أبو سهل القطّان، وغيره.

تُوُفّي سنة ستٍّ أيضًا.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة صدوق٣.

٥٥٨- محمد بْن راشد الصُّوريّ. عن: يحيى البابْلُتّيّ.

وعنه: الطَّبرانيّ.

٥٥٩- محمد بْن الرَّبيع بْن سُلَيْمَان المُراديّ الْمَصْرِيّ٤.

حدَّث عن: يحيى بن بكير، وغيره.

---

١ "حديث صحيح": أخرج البخاري "٨/ ١٠٨"، والترمذي "٣٩٣٩".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٥١، ٢٥٢".
٣ في عداد المجهولين.
٤ ينظر في "حسن المحاضرة"

ولم تَطُلْ حياتُه بعد أَبِيهِ.

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٥٦٠- محمد بْن سَعْد بْن محمد بْن الحَسَن بْن عطية العَوْفيّ[١].

أبو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ. من بيت الحديث والعلم.

سمع: أَبَاه، ويزيد بْن هارون، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سعد، ورَوْح بْن عُبَادة، وعُبَيْد الله بْن بُكَيْر.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأحمد بْن كامل، وعُبَيْد الله الخراسانيّ، وجماعة.

قَالَ الحاكم: سَأَلت الدّارَقُطْنِيّ عنه، فقال: لا بأس به.

تُوُفِّيَ أبو جَعْفَر فِي ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين.

٥٦١- محمد بْن سُلَيْمَان المِنْقَريّ الْمَصْرِيّ[٢].

حدَّث بالشّام عن: سُلَيْمَان بن حرب، وأبي عمر الحوضّ، ومسدَّد.

وعنه: محمد بن زبر القاضي، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة، وآخرون.

٥٦٢- محمد بن سلمة. من شيوخ الحنيفة.

عاش نيفا وثمانين سنة، ومات سنة ثمان وسبعين.

٥٦٣- محمد بن سنان بن يزيد.

أبو الحسن البصري القزاز، صاحب جزء القرآن[٣].

سمع: عُمَر بْن يُونُس، ورَوْح بْن عُبَادة، ومحمد بْن بَكْر البُرْسانيّ، وأبا عامر العقديّ، وجماعة.

وعنه: المَحَامِليّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

رماه أبو دَاوُد بالكذِب.

وأمّا الدّارَقُطْنِيّ فقال: لا بأس به.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٣٢٢، ٣٢٣".
٢ من العلماء المستورين، لا بأس به، وينظر في "حسن المحاضرة".
٣ تاريخ بغداد "٥/ ٣٤٣"، والتهذيب "٩/ ٢٠٦".

تُوُفِّيَ ببغداد فِي رجب سنة إحدى وسبعين. وكان أخوه يزيد بْن سِنَان من شيوخ مصر.
قال ابن خداش بْن سِنَان ليس بثقة.
وقَالَ أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: سمعت أَبَا دَاوُد يُطْلق فِي محمد بْن سِنَان الكذِب.
٥٦٤- محمد بْن سهل.
أبو الفضل العَتَكيّ الهَرَويّ١.
عن: خلّاد بْن يحيى، وجماعة.
وعنه: محمد بْن الحَسَن المحمد أباذي النَّيسابوريّ، ومحمد بْن وصيف الفاميّ.
٥٦٥- محمد بْن شاذان القاضي٢.
أبو بَكْر الْبَصْرِيّ، نائب القاضي بكّار وخليفته على قضاء الدّيار المصريّة حين سار إِلَى الشّام.
تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وسبعين.
٥٦٦- محمد بْن شدّاد بْن عِيسَى.
أبو يَعْلَى المسمعيّ المتكلّم المعتزليّ المعروف بزُرْقان٣.
كان آخر من حدَّث عن يحيى بْن سَعِيد القطّان.
وروى عن: أبو زُكَيْر يحيى بْن محمد الْمَدَنِيّ، وعَبّاد بْن صُهَيْب، ورَوْح بْن عُبَادة، وجماعة.
وعنه: الْحُسَيْن بْن صَفْوان، ومُكْرَم القاضي، وأبو بَكْر الشّافعيّ.
وحديثه من أعلى ما فِي الغَيْلانيّات.
قَالَ البَرْقانيّ: ضعيف جدًا؛ كان الدّارَقُطْنِيّ يقول: لا يُكتب حديثه.
وقَالَ الشّافعيّ: تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

---

١ لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.
٢ أخبار القضاة "١/ ٣٢١"، و"حسن المحاضرة".
٣ السير "١٣/ ١٤٨"، والميزان "٣/ ٥٧٩".

(٣١٧/٢٠)

وقال ابن عقدة: سنة سبعٍ.
٥٦٧- محمد بْن صالح.
أبو بَكْر الأنماطيّ الْبَغْدَادِيّ كَيْلَجَة١. حافظ حُجّة مشهور.
طوَّف وسمع: عفّان بْن مُسْلِم، وسعيد بْن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.
روى عنه: المحاملي، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار.
قال أبو داود: صدوق.
توفي بمكة سنة إحدى وسبعين.
وقد سماه ابن مخلد في بعض المواضع: أحمد.
وقال النَّسائيّ: أحمد بن صالح بغدادي ثقة.

وقال الدارقطني كذلك، وزاد فقال: اسمه محمد بن صالح.

وقال الخطيب: هو محمد بلا شك.

وقال المزي: روى النَّسائي حديثا، عن أَحْمَد بْن صالح، عن يحيى بْن محمد، عن ابنِ عجلان. فإنّه كان كَيْلَجَة، وقد سقط بينه وبين يحيى بْن محمد بْن زُكَيْر رَجُل. وإن كان يحيى هُوَ الحارثيّ، فقد سقط بينه وبين ابنُ عَجْلان رَجُل.

قلت: بل أقول هو شيخ للنَّسائيّ يروي عن أبي زُكَيْر، ولعلّه ابنُ المطيري الحافظ الَّذِي نال منه النَّسائيّ.

٥٦٨- محمد بْن صالح بْن شُعْبَة٢.

أبو عبد الله الواسطيّ، ويعرف بكعب الذّارع.

حدَّث ببغداد عن: عاصم بْن عليّ، وأبي سَلَمَةَ الَّتبوذكيّ، وجماعة.

وعنه: أبو جَعْفَر بْن البَخْتَرِيّ، وأبو بَكْر بْن مالك الإسكافيّ.

وثقة الخطيب.

ومات سنة ستٍّ وسبعين.

---

١ انظر: تاريخ بغداد "٤/ ٢٠٣"، والتهذيب "٩/ ٢٢٦".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٣٦٠".

(٣١٨/٢٠)

٥٦٩- محمد بْن صالح التِّرمذيّ١.

عن: عُثْمَان بْن أبي شَيْبَة، وهشام بْن عمّار، وطبقتهما.

وعنه: الهيثم بْن كُلَيْب فِي مُسْنَده، وأبو الْعَبَّاس الحبوب.

٥٧٠- محمد بْن عَبْد الله بْن مخلد الإصبهانيّ٢.

رحل وسمع: محمد بن أبي بَكْر المقدّميّ، وقتيبة بْن سَعِيد، وداود بْن رشيد، وجماعة.

وعنه: أبو الْحَسَن بْن جَوْصا، وإِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مروان الدمشقيان، وجماعة.

ذكر أبو نُعَيْم وكنّاه أَبَا الْحَسَن، وقَالَ: يُعْرف بورّاق الرَّبيع بْن سُلَيْمَان تُوُفّيَ بمصر قبل التّسعين.

قلت: تُوُفّيَ فِي رجب سنة أربع وسبعين.

٥٧١- محمد بْن عَبْد الله بْن الْإِمَام أبي مُسْهِر عَبْد الأعلى بْن مُسْهِر الغسّانيّ الدّمشقيّ٣.

عن: جده، وأبي الجماهر محمد بن عثمان، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وجماعة.

وعنه: أبو ذَرّ عَبْد الرّبّ بْن محمد بن جوصا، وجماعة.

تُوُفّيَ سنة خمسٍ وسبعين عن خمسٍ وتسعين سنة.

٥٧٢- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى. أبو عبد الله السَّعْديّ الْبُخَارِيّ٤.

يروى عن: أبي حفص أحمد الْبُخَارِيّ، وحيّان بْن مُوسَى، وجماعة.

تُوُفّيَ سنة تسعٍ وسبعين.

---

١ لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

٢ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٢٩".
٣ لا بأس به.
٤ لم نقف عليه.

(٣١٩/٢٠)

٥٧٣- محمد بْن عَبْد الحكم بْن يزيد القِطْريّ١.
قيّده الأمير.
مع: سعيد بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، وجماعة.
وعنه: عُثْمَان بْن محمد السَّمرقنديّ، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسيّ، وابن الأعرابيّ، ومحمد بْن يوسف الهروي.
وقد روى قالون قراءته، وتفرَّد عَنْهُ بلفظة لا تُعرف فِي قراءته. وكان من أَهْل الرملة.
٥٧٤- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن يُونُس الرَّقّيّ السّرّاج٢.
حدَّث ببغداد عن: أَبِيهِ، وعَمْرو بْن خَالِد الحرّانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش.
روى عنه: محمد بن مخلد، وغيره.
وحدَّث بدمشق. وروى عنه: ابن جوصا، وخيثمة.
مولده سنة مائتين.
٥٧٥- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن صقر بن أمية عَبْد الرَّحْمَن بْن معاوية بْن هشام بْن عبد الملك٣.
الأمير أبو عبد الأموي المرواني الأندلسي، صاحب الأندلس.
كان من خيار ملوك بني أمية، ذا فضل ودين وعلمٍ وفصاحة وإقدام وحزْم وعدْل.
بويع بالإمرة عند موت والده سنة ثمانٍ وثلاثين، فامتدّت أيّامه، وبقي فِي الإمرة خمسًا وثلاثين سنة. وأمُّه أمُّ ولد.
وقيل: إنّه كان توغّل فِي بلاد الفِرَنْج، ويبقي فِي الغزوة العام والعامين، فيقتل ويأسر ويسبي.

---

١ لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.
٢ تاريخ بغداد "٢/ ٣١٤".
٣ السير "١٣/ ١٧١".

(٣٢٠/٢٠)

قال بقي بن المخلد المحدِّث: ما رَأَيْت ولا علمت أحدًا من الملوك، ولا سمعت أبلغ لفظًا من الأمير محمد، ولا أفصح ولا أعقل منه.
وقَالَ المظفَّر بْن الجَوْزي: هُوَ صاحب وقعة سَلِيط فِي ملحمةٍ مشهورة، لم يُعهد قبلها مثلها بالأندلس. يقال إنّه قتل فيها ثلاثمائة ألف كافر. وهذا لم يُسمع بِمِثْلِهِ.
قَالَ: وللشُّعراء فيها أقوال كثيرة.

قلت: وهو الَّذِي نصر بقي بْن مَخْلَد على الّذين تعصَّبوا عليه.
تُوُفِّيَ إِلَى رحمة الله فِي صفر سنة ثلاثٍ وسبعين، وبُويع من بعده ابنه المنذر بْن محمد، فلم يُطَوِّل.
٥٧٦- محمد بْن عَبْد النّور.
أبو عبد الله الكوفي الخزاز الْمُقْرِئ١.
قرأ القرآن على خَالِد بْن يزيد.
وسمع من: جَعْفَر بْن عون، ويحيى بْن آدم.
وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وأحمد بْن جَعْفَر بْن المنادي.
تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين.
٥٧٧- محمد بْن عَبْد الوهاب بْن حبيب.
الفقيه أبو أَحْمَد العَبْديّ النَّيسابوريّ الفرّاء الأديب٢.
سمع: حَفْص بْن عَبْد الله السُلَميّ، وشبَّابة بْن سَوّار، ومُحَاضر بْن المورّع، وجعفر بْن عون، والواقديّ، ويحيى ابن أبي بُكَيْر، والأصمعيّ.
وأقدم شيخ له موتًا حَفْص بْن عَبْد الرَّحْمَن الفقيه.
وكان مُكثرًا عن الحجازيّين والعراقيّين.
أَخَذَ الأدب عن: الأصمعيّ، وابن الأعرابيّ، وأبي عُبَيْد.
والحديث عن: أَحْمَد بن المدينيّ.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٩٢".
٢ التهذيب "٩/ ٣١٩، ٣٢٠".

والفقه عن: أَبِيهِ، وعليّ بْن عثَّام.
وكان قيما. قَالَ عَنْهُ الحاكم: يفتي فِي هَذِهِ العلوم ويُرجع إليه فيها.
كتب عَنْهُ: أَبُو النَّضر هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَثّام، وبِشْر بْن الحكم.
وروى عَنْهُ من أقرانه: محمد بْن يحيى، وأحمد بْن سَعِيد الدّارميّ، وغيرهم.
ومن الأئمّة: ن. ومسلم وقَالَ: ثقة؛ وإبراهيم بْن أبي طَالِب، وابن خُزَيْمَة، والسّرّاج، وأبو عبد الله بْن الأخرم، والحسن بن يعقوب، وآخرون.
وحديثه فِي الثّقفيّات بعُلُوّ.
ذكر أبو أَحْمَد مرّة السلاطين فقال: اللَّهُمَّ أَنْسِهِم ذِكري، ومن أراد ذِكري عندهم فاشْدُدْ على قلبه فلا يذكرني.
وقال أبو أحمد: أوّل ما كتبت عن يحيى بْن يحيى سنة تسعٍ وتسعين ومائة.
قلت: فِي صحيح البخاريّ: ثنا أبو أَحْمَد، أَنَا أبو غسان، فذكر حديثًا. ويقال: إنّ أَبَا أَحْمَد هُوَ الفرّاء؛ وقِيلَ: هُوَ مراد بْن حَمَّويه؛ وقِيلَ: محمد بْن يوسف البَيْكَنْدي.
تُوُفِّيَ الفرّاء فِي أواخر سنة اثنتين وسبعين، وله خمسٌ وتسعون سنة.

قَالَ ابنُ ماكولا وغيره: لقبه حمك.

٥٧٨- محمد بْن عبدك القزّاز١.

بغدادي ثقة.

عن: عَبْد الله بْن بَكْر، ورَوْح بْن عُبَادة، وحجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: ابنُ البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، وعبد الله بْن سُلَيْمَان الفاميّ.

مات فِي شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٧٩- محمد بْن أبي دَاوُد عُبَيْد الله بْن يزيد.

أبو جَعْفَر بن المناديّ البغداديّ٢.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٨٤".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ٣".

(٣٢٢/٢٠)

سمع: حَفْص بْن غِياث، وإسحاق الأزرق، وأبا بدْر السَّكونيّ، وأبا أُسامة، ورَوْح بْن عُبَادة، وطبقتهم.

وعنه: خ. لكن قَالَ: ثنا أَحْمَد بْن أبي دَاوُد. والأكثر على أنّه هُوَ.

وَهِمَ الْبُخَارِيّ فِي اسمه. وقد وقع لنا الحديث المذكور موافقةً عليه فِي المجالس السّلْمانيّة.

وروى عَنْهُ: أبو القاسم البَغَويّ، وأبو جَعْفَر بْن البَخْتَرِيّ، وحفيده أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وابن أبي حاتم، وأبو الْعَبَّاس الأصمّ، وأبو عَمْرو الدّقّاق، وأبو سهل القطّان، وخلق.

قَالَ أبو حاتم: صدوق.

وقَالَ ابنُ المنادي: كتب عنّي يحيى بْن معين حديثًا، عن أبي النّضْر.

وقال أبو الحسين بْن المنادي: قَالَ لنا جدّي: وُلِدَت فِي نصف جُمَادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة.

ومات فِي رمضان سنة اثنتين وسبعين وله مائة سنة، وسنة وأربعة أشهر، واثني عشر يومًا.

٥٨٠- محمد بْن عُثْمَان النَّشيطيّ١.

كان بحلب فِي حدود الثمانين ومائتين.

سمع: أَبَا عَلِيٍّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ.

روى عَنْهُ: الطَّبرانيّ. وهو من كبار شيوخه.

٥٨١- محمد بْن عليّ بْن سُفْيَان الصَّنعانيّ النّجّار٢.

أبو عبد الله.

سمع: عبد الرّزّاق.

روى عَنْهُ: محمد بْن حمدون الْأَعْمَش، وأبو عوانة.

---

١ لم نقف عليه.

٢ لا بأس به.

تُوُفِّيَ فِي رمضان سنة أربع وسبعين.

ورّخه ابنُ عُقْدة، وقَالَ: بلغني أنّه مات وله مائة سنة وشهران أو ثلاثة.

٥٨٢- محمد بْن عليّ.

أبو جَعْفَر الْبَغْدَادِيّ الحافظ، حمدان الورّاق١.

من فُضَلاء أصحاب الْإِمَام أَحْمَد.

سمع: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، وأبا نُعَيْم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بْن عُثْمَان بْن ثوبان، وآخرون.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين.

قَالَ الخطيب: وكان ثقة حافظًا من النُّبلاء.

٥٨٣- محمد بْن عليّ بْن عفّان الكوفي العامري٢.

أخو الْحَسَن بْن عليّ.

سمع من: الْحَسَن بْن عطية، وغيره.

وقرأ القرآن على: عُبَيْد الله بْن مُوسَى.

وقرأ عَنْهُ: ابنُ عُقْدة، وعليّ النَّخَعيّ، وعليّ بْن محمد بْن الزُّبير.

وآخرون.

تُوُفِّيَ فِي صفر سنة سبْعٍ وسبعين.

٥٨٤- محمد بْن عليّ بْن زُهَيْر.

أبو عَبْد الرَّحْمَن الْقُرَشِيّ الجرجاني٣، المُلَقَّب: حمار عفّان، للُزُومه إيّاه.

أكثر عن: أبي نُعَيْم، وعفّان، وطبقتهما.

روى عَنْهُ: ابنه عَبْد الرَّحْمَن، وغيره.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٦١".

٢ السير "١٣/ ٢٧".

٣ الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٨".

٥٨٥- حمد بن عمران بن حبب الهمدانيّ١.

عن: القاسم بْن الحكم العربيّ، وعبد الصَّمد بن حسان، وعبيد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وحفص بن عمر الأردبيلي.

توفي في سنة تسعٍ وسبعين.
قَالَ ابنُ أبي حاتمٍ: صدوق أجاز لي أبو الْحَسَن القطّان[1]
٥٨٦– محمد بْن عُمَيْرَة العنقيّ التُّدميريّ الأندلسيّ[2].
روى عنه: يحيى بن يحيى، وأصبغ بْن الفرج، ويحيى بْن بُكَيْر، وسحنون بْن سَعِيد، وأبي مُصْعَب الزُّهريّ، وطبقتهم.
تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.
٥٨٧– محمد بْن عوف بْن سُفْيَان الحافظ.
أبو جَعْفَر الطّائيّ الحمصيّ[3].
رحل وسمع الكثير من: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وأبي المغيرة عَبْد القدُّوس، وعبد السلام بْن الحميد السَّكونيّ، وهاشم عَمْرو شقران، وأبي مُسْهِر الغسّانيّ، وآدم بن أبي إياس.
وعنه: د. ن. فِي مُسْنَد عليّ، وأبو حاتم، وابن جَوْصا، وعبد الرَّحْمَن بن أبي حاتم، وعبد الغافر بْن سَلَامة، وخيثمة بْن سُلَيْمَان، وطائفة.
وقد سمع منه: الْإِمَام أَحْمَد، مع جلالته، حديثًا رَوَاه له، عن أَبِيهِ.
قَالَ ابنُ عدي: محمد بْن عوف عالمٌ بحديث الشّام، صحيحًا وضعيفًا.
وكان عليه اعتماد ابنُ جَوْصا، ومنه يسأل، وخاصّة حديث أَهْل حمص.
قلت: وقد أثنى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحفظ والتَّبحر.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٤١، ٤٢".
٢ جذوة المقتبس "١١٦".
٣ الجرح والتعديل "٨/ ٥٢"، والتهذيب "٩/ ٣٨٣".

وقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الصَّمَدِ فِي تَارِيخِهِ: سَمِعْتُ محمد بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَلْعَبُ فِي الْكَنِيسَةِ بِالْكُرَةِ وَأَنَا حَدَثٌ، فَدَخَلَتِ الْكُرَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَقَعَتْ بِالْقُرْبِ مِنِ الْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ، يَعْنِي الْحِمْصِيَّ فَدَخَلْتُ لآخُذَهَا، فَقَالَ: ابْنُ مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: ابْنُ عَوْفٍ. قَالَ: أَمَا إِنَّ أَبَاكَ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا، وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ مَعَنَا الْعِلْمَ وَالَّذِي يُشْبِهُكَ أَنْ تَتَّبِعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَالِدُكَ. فَصِرْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ يَا بُنَيَّ، فَأَلْبَسَتْنِي ثَوْبًا وَإِزَارًا، ثُمَّ جِئْتُ إِلَيْهِ وَمَعِي مِحْبَرَةٌ وَوَرَقٌ، فَقَالَ لِي: اكْتُبْ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كَتَبَتْ لِي أَمُّ الدَّرْدَاءِ فِي لَوْحِي: اطْلُبُوا مِمَّا يُعَلِّمُنِي الْعِلْمُ صِغَارًا تَعْمَلُوا بِهِ كِبَارًا، فَإِنَّ لِكُلِّ حاصدٍ مَا زَرَعَ.
فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ مَا سمعته.
توفّي في واسط سنة اثنتين وسبعين.
٥٨٨– محمد بْن عِيسَى بْن حَيّان.
أبو عبد الله المدائنيّ الْمُقْرِئ[1].
عن: سُفْيان بْن عُيَيْنة. وشُعَيْب بْن حرب، ومحمد بْن الفضل بْن عطيّة، وعليّ بْن عاصم، ويزيد بْن هارون.
وعنه: أبو بَكْر بْن أبي دَاوُد، وأبو بَكْر بْن مجاهد، وخيثمة، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، والأدميّ، وآخرون. قَالَ

الدّارَقُطْنِيّ: ضعيف.
وقَالَ البَرْقانيّ: لا بأس به.
تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وسبعين، عن سنٍّ عالية.
٥٨٩- محمد بن عيسى التِّرمذيّ بن سورة بْن مُوسَى السُّلميّ٢.
الحافظ أبو عِيسَى التّرمِذيّ الضّرير، مصنَّف كتاب الجامع.
وُلِدَ سنة بضْعٍ ومائتين.

---

١ السير "١٣/ ٢١، ٢٣"، والميزان "٣/ ٦٧٨".
٢ السير "١٣/ ٢٧٠"، والتهذيب "٩/ ٣٨٧".

وسمع: قُتَيْبَةَ بْن سَعِيد، وأبا مُصْعَب الزُّهريّ، وإبراهيم بْن عَبْد الله الهرويّ، وإسماعيل بن مُوسَى السُّدّيّ، وصالح بْن عَبْد الله التِّرمذيّ، وعبد لله بْن مُعَاوِيَة، وحُمَيْد بْن مسعدة، وسُوَيْد بْن نصر المروزيّ، وعليّ بْن حُجر السَّعديّ، ومحمد بْن حميد الرَّازيّ، ومحمد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن أبي رزمة، ومحمد بْن عَبْد الملك بْن أبي الشَّوارب، وأبا كُرَيْب محمد بْن العلاء، ومحمد بْن أبي معشر السِّنْديّ، ومحمود بْن غَيْلان، وهنّاد بْن السَّريّ، وخلْقًا كثيرًا.
وأخذ علم الحديث عن أبي عَبْد الله الْبُخَارِيّ.
وعنه: حَمَّاد بْن شاكر، ومكحول بْن الفضل، وعبد بْن محمد، ومحمد بْن محمود بْن عنبر النَّسفيون، والهيثم بْن كُلَيْب الشّاشيّ، وأحمد بْن عليّ بْن حَسْنَوَيْه النَّيسابوريّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن محبوب المَرْوَزِيُّ، ومحمد بْن المنذر شكر، والربيع بْن حِبّان الباهليّ، والفضل بْن عمّار الصّرّام، وآخرون.
ذكره ابنُ حِبّان فِي الثّقات وقَالَ: كان مِمَّنْ جمع وصنَّف وحفظ وذاكر.
قلت: ويقال له البُوغيّ، بضم الموحّدة وبغينٍ مُعْجَمَةٍ.
وبُوغ: قرية على ستّة فراسخ من تِرْمِذ، بفتح التّاء، وقِيلَ بضمها، ويقال بكسرها. وهي على نهر بلْخ.
وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُهُ أبو عبد الله الْبُخَارِيُّ حَدِيثًا؛ فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لعليّ: "لايحلُّ لأحدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ"١ سَمِعَ مِنِّي محمد بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ.
وقَالَ عَبْد المؤمن بْن خلف النَّسفيّ: قرأ عليه الجامع فِي دارنا بنَسَف وأنا صغير ألْعب.
قلت: وآخر من روى حديثه عاليًا أبو المِنْجاب اللَّيثيّ: وكتابه الجامع يدلّ على تبحُّره فِي هَذَا الشأن، وَفِي الفقه، واختلاف العلماء. ولكنّه يترخَّص فِي الصّحيح والتَّحسين. ونَفَسُه في التَّخريج ضعيف.

---

١ "حديث ضعيف": أخرجه الترمذي "٣٧٢٧"، والبيهقي "٧/ ٦٦" في سننه الكبرى، وفي سنده عطية العوفي من الضعفاء.

قَالَ أبو سَعِيد الإدريسيّ: كان أبو عِيسَى يُضْرَبُ به المثل فِي الحِفْظ. سمعت أَبَا بَكْر محمد بْن الحَارِث المَرْوَزِيُّ الفقيه يقول: سمعت أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن دَاوُد المَرْوَزِيُّ يقول: سمعت أَبَا عِيسَى يقول: كنت فِي طريق مكّة وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ، فمرّ بنا، فذهبت إليه وأنا أظنّ أنّ الجزأين معي، ومعي فِي محملي جزءان حسبتهما الجزأين. فلمّا أذن لي أخذت الجزأين، فإذا هما بياض. فتحيّرت، فجعل الشَّيْخ يقرأ عليَّ من حِفْظه.

ثُمَّ نظر إليَّ فرأى البياض فِي يدي، فقال: أما تستحي منّي؟ فقصصت عليه أمره، وقلت: أحفظه كلّه.

فقال: اقرأ. فقرأت جميع ما قرأ عليَّ أولًا، فلم يصدقني.

وقَالَ: استظهرت قبل أن تجيئني.

فقلت: حَدَّثْني بغيره.

فقرأ عليَّ أربعين حديثًا من غرائب حديثه، ثُمَّ قَالَ: هاتِ اقرأ.

فقرأت عليه من أوّله إِلَى آخره، فَمَا أخطأت فِي حرف. فقال: ما رَأَيْت مثلك.

وقَالَ أبو أَحْمَد الحاكم: سمعت عُمَر بْن مالك يقول: مات محمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ ولم يُخلف بخُراسان مثل ابن عِيسَى فِي العلم والحفظ والزُّهد والورع. بكى حَتَّى عَمي وبقي على ضرره سنين.

وقَالَ محمد بْن طاهر الحافظ فِي المنثور له: سمعت الْإِمَام أَبَا إِسْمَاعِيل عَبْد الله بْن محمد الْأَنْصَارِيّ بهراة، وجرى ذكر التِّرمذيّ، فقال: كتابه أنفع من كتاب الْبُخَارِيّ، ومسلم؛ فإنّه لا يقف على الفائدة منهما إلّا المتبحر العالم.

وكتاب أبي إِسْمَاعِيل يصل إِلَى فائدته كلّ واحد من النّاس.

قَالَ غُنْجار فِي تاريخه: تُوُفّيَ فِي ثالث عشر رجب سنة تسعٍ وسبعين بترمِذ.

والعجب من أبي محمد بْن حزم حيث يقول فِي أبي عِيسَى: مجهول.

قاله فِي الفرائض من كتاب الأجيال.

قَالَ أبو الفتح اليَعْمُريّ: قَالَ أبو الْحَسَن القطّان فِي بيان الوهم والإيهام عقيب قول ابنِ حزْم: هَذَا كلام من لم يبحث عَنْهُ، وقد شهِدَ له بالإمامة والشُّهرة الدَّارقطنيّ، والحاكم.

(٣٢٨/٢٠)

وقَالَ أبو يَعْلَى الخليليّ: هُوَ حافظ متقن ثقة.

وذكره أيضًا الأمير أبو نصر بْن الفَرَضيّ، والخطابيّ.

قَالَ أبو الفتح: وذُكر عن ابن عيسى قال: صنَّف هَذَا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق، وخُراسان، فرضوا به. ومن قَالَ فِي بيته هَذَا الكتاب، فكأنما فِي بيته نبيٌّ يتكلَّم.

قلت: ما فِي جامعه من الثُّلاثيات سوى حديثٍ واحد، وإسناده ضعيف. وكأنّه من الأُصُول السّتّة الّتي عليها العقد والحلّ وَفِي كتابه ما صحّ إسناده، وما صلح، وما ضُعِّف ولم يُترَك، وما وهى وسقط، وهو قليل يوجد فِي المناقب وغيرها.

وقد قَالَ: ما أخرجت فِي كتابي هَذَا إلّا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء.

قلت: يعني فِي الحلال والحرام. أمّا فِي سوى ذلك ففيه نظر وتفصيل. وقد أطلق عليه الحاكم بْن وكيع الجامع، وهذا تجوُّز من الحاكم.

وكذا أطلق عليه أبو بَكْر الخطيب اسم الصّحيح.
وقَالَ السِّلَفيّ: الكُتُب الخمسة اتَّفق على صحّتها علماء المشرق والمغرب. وهذا محمولٌ منه على ما سكتوا عن توهينه.
وقَالَ أبو بَكْر بْن العربيّ: وليس فِي مدد أبي عِيسَى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة مَنْزَع، وعذوبة مَشْرع. وفيه أربعة عشر عِلْمًا فرائد. صنَّف وأسند وصحّح وأشهر، وعدّد الطُّرق، وجرّح وعدّل وأسمى وكنّى، ووصل وقطع، ووضح المعمول به والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء فِي الإسناد فِي الأوائل. وكلّ علم منها أصلٌ فِي بابه.
٥٩٠- محمد بْن عِيسَى بْن عَبْد الرَّحْمَن.
الوزير أبو عليّ النَّيسابوريّ١. كان المأمون يحبّه ويكرمه.
وطالت أيّامه، وحدَّث عن: أبي النَّضر هاشم بْن القاسم، وغيره.
تُوُفّيَ سنة تسعٍ وسبعين أيضًا.

١ انظر: تاريخ الطبري "٩/ ٤٠٠، ٤٠١".

(٣٢٩/٢٠)

٥٩١- محمد بْن عِيسَى بْن يزيد الطَّرسوسيّ١.
أبو بَكْر التّميميّ الحافظ، نزيل بلْخ.
رحل وطوَّف وحدَّث عن: أبي عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ، وأبي نُعَيْم، وعفّان بْن اليَمَان، وجماعة.
وعنه: أبو عَوَانة الإسفرائينيّ، وأبو بَكْر بْن خُزَيْمَة، ومحمد بْن الدّغُوليّ، ومكّيّ بْن عَبْدان، وعبد الله بن إبراهيم ابن الصّبّاح الإصبهانيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن محبوب، وآخرون.
وحدَّث بإصبهان وخُراسان.
قَالَ ابنُ عديّ عَنْهُ: هُوَ فِي عداد من يسرق الحديث.
قلت: تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين.
وقَالَ الحاكم: هُوَ من المشهورين بالرحلة والفهم والتَّثبت. أكْثَرَ أهلُ مَرْو عَنْهُ.
فأمّا.
٥٩٢- محمد بْن عِيسَى بن عبد الكريم الطَّرسوسيّ٢، شيخ لابن رِزْقَوَيْه.
٥٩٣- محمد بْن محمد بْن عروس٣.
أبو عليّ الشيرازي الكاتب الشاعر، نزيل سامرّاء. له أشعار رائقة، ومعاني لائقة. مدح المستعين بالله وغيره.
وروى عنه من شعره: أبو محمد القاسم بْن محمد الأنباريّ. ورآه ابنه أبو بَكْر بْن الأنباريّ.
وروى عَنْهُ أيضًا: الصُّوليّ، والحسين بْن القاسم الكوكبيّ، وعيسى بْن عَبْد الْعَزِيز، وغيرهم.
وله يمدح المستعين يوم العيد:
فلو أنّ بُرْد المصطفى إذ لبستَهُ ... بموطنٍ يظنّ البُرْدّ أنّك صاحبه

١ السير "١٣/ ١٦٤، ١٦٥"، والميزان "٣/ ٦٧٩".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٥".

٣ من الشعراء المجيدين.

(٣٣٠/٢٠)

وقَالَ لقد حَلَلْته ولبسْته ... نعم، هَذِهِ أعطافُه ومناكبُه

ومن شعره:

لا والمنازِلِ فِي نجدٍ وليلتنا ... ببغداد حسدنا بيننا حسد

كم دام فينا الْكَرَى مع لُطْف مَسْلِكه ... نومًا، فَمَا انفكّ لا خدّ ولا عضدُ

٥٩٤- محمد بن مروان البَيْروتيّ١.

روى عن: أبي مُسْهر الدْمشقيْ، وغيره.

وعنه: محمد بْن يوسف الهرويّ، وخيثمة بْن سُلَيْمَان.

تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين، وقِيلَ: سنة أربعٍ.

٥٩٥- محمد بْن ميمون الإسكندرانيّ الفخّاريّ٢.

تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ أيضًا، وقد قارب المائة.

وكان هُوَ وضمام بْن إسْمَاعِيل فِي منزلٍ واحد.

٥٩٦- محمد بْن مَنْدَه بْن أبي الهيثم منصور الإصبهانيّ٣.

حدَّث بالرّيّ وبغداد، عن: بكر بن بكار، والحسين بن حفص، وإبراهيم بْن مُوسَى الفرّاء.

وعنه: أبو بكر محمد بن الحسن العجلي، وإسماعيل الصفار، وحمزة الدهقان، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم: لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سنه في سن من لحق بكر بن بكار.

وقال أبو نعيم الحافظ: ضعف لروايته عن الْحُسَيْن بْن حَفْص، عن شُعْبَة.

قلت: وهذا ليس هُوَ من بيت بني مَنْدَه. وقع حديثه عاليًا لابن قميرة.

---

١ تاريخ دمشق "١٩/ ٣٩١".

٢ لم نقف عليه.

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٣٠٤".

(٣٣١/٢٠)

٥٩٧- محمد بْن المغيرة السُّكَرَّيّ١.

لقبه حمدان.

سمع: القاسم بْن الحكم العربيّ، وهشام بْن عَبْد الله الرَّازيّ.

أَخَذَ عَنْهُ: أبو الْحَسَن القطّان، وطائفة.

مات سنة ستٍّ وسبعين.
كذا قَالَ الخليليّ، وقِيلَ غير ذلك. وسيُعاد.
٥٩٨- محمد بْن نصر.
أبو الأحوص الأثرم٢.
سمع: عليّ بْن الجعد، وأبا بلال الأشعريّ، وعدّة آخرون.
وعنه: ابنُ مَخْلَد، وعليّ بْن محمد بْن عُبَيْد الصّفّار.
ثقة.
تُوُفّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين.
٥٩٩- محمد بْن مُوسَى بْن الفضل.
أبو بَكْر القسطاني الرازيّ٣.
عن: شَيْبَان بْن فرُّوخ، وطالوت بْن عبّاد، وغيرهما.
وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وأبو سهل القطّان، وأبو بَكْر الشّافعيّ. وهو مستقيم الحديث.
٦٠٠- محمد بْن النَّضر بْن حبيب الهلاليّ الإصبهانيّ٤.
روى عن: بَكْر بْن بكّار، والحسين بْن حَفْص.
وعنه: يوسف بن محمد المؤذن، وسعيد بن يعقوب السراج.

---

١ لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣١٣، ٣١٤".
٣ لا بأس به.
٤ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٠٩"

(٣٣٢/٢٠)

توفي سنة خمسٍ أو سبعٍ وسبعين، على قولين.
٦٠١- محمد بن هارون بن عيسى.
أبو بكر الأزدي البصري الرزاز١.
عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وجماعة.
وعنه: أبو العباس بن عقدة، وأبو بكر الشافعي.
قال الدارقطني: ليس بالقوي.
قلت: حدّث فِي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.
٦٠٢- محمد بْن الهيثم بْن حمّاد.
أبو الأحوص قاضي عُكْبرا٢.
عن: عَبْد الله بْن رجاء، وسعيد بْن عُفَيْر، وأبي نُعَيْم، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وطبقتهم.
وله رحلة واسعة إِلَى البصرة، والكوفة، والشّام، ومصر، والجزيرة، والحجاز.

لقي بالشام: محمد بْن عائذ، وطبقته.

وبالجزيرة: أَبَا جَعْفَر النُّفيليّ.

روى عَنْهُ: ق. حديثًا واحدًا، وقع لنا موافقة.

وعنه أيضًا: مُوسَى بْن هارون، وابن صاعد، وعثمان بْن السّمّاك، وأبو بَكْر بْن مالك الإسكافيّ، وأبو بَكْر النّجّاد، وأبو بَكْر محمد بْن عَبْد الله الشّافعيّ، وأبو عوانة فِي صحيحه، وطائفة.

قَالَ الدّارقطنيّ: كان من الحُفّاظ الثّقات.

قلت: مات فِي جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين بعُكْبَرا.

٦٠٣- محمد بْن الورد بن زنجويه.

أبو جعفر البغداديّ٣، نزيل مصر.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٥٤".

٢ السير "١٣/ ١٥٦، ١٥٧"، التهذيب "٩/ ٤٩٨".

٣ لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

(٣٣٣/٢٠)

حدَّث عن: عفّان بْن مُسْلِم، وغيره.

وعنه: أبو جَعْفَر الطَّحاويّ.

تُوُفّيَ فِي المحرّم سنة اثنتين وسبعين، ولم يدركه حفيده عَبْد الله بْن جَعْفَر راوي السيرة.

٦٠٤- محمد بْن يزيد.

مَوْلَى ربيعة، الحافظ أبو عبد الله بْن ماجة القزْوينيّ١، مُصَنِّف السُّنن والتّفسير والتّاريخ.

كان محدث قزوين غير مدافع. وُلِدَ سنة تسعٍ ومائتين.

وسمع: عليَّ بْن محمد الطَّنافسيّ، وعبد الله بْن مُعَاوِيَة، وهشام بْن عمّار، ومحمد بْن رُمْح، وسُويد بْن سَعِيد، وعبد الله بْن الجرّاح القهسْتانيّ، ومُصْعَب بْن عَبْد الله الزُّبيريّ، وإبراهيم بْن محمد الشّافعيّ، ويزيد بْن عَبْد الله اليماميّ، وجُبَارَة بْن المُغَلّس، وداود بْن رُشَيْد، وإبراهيم بْن المنذر الحزاميّ، وأبا بَكْر بْن أَبِي شَيْبة، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن نُمَير، وخلقًا كثيرًا.

وعنه: محمد بْن عِيسَى الأَبْهريّ، وأبو عَمْرو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حكيم المَدِينيّ، وعليّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان، وسليمان بْن يزيد الفامي، وأبو الطَّيِّب أَحْمَد بْن روح الْبَغْدَادِيّ.

قَالَ الخليليّ: كان أَبُوهُ يزيد يُعرف بماجة، ولاؤه لربيعة.

وعن أَبِي عَبْد الله بْن ماجة قَالَ: عرضتُ هَذِهِ السُّنن على أبي زُرْعة فنظر فِيهِ وقَالَ: أظنّ إنْ وقع هَذَا فِي أيدي النّاس تعطّلت هَذِهِ الجوامع أو أكثرها.

ثُمَّ قَالَ: لعلّ لا يكون فِيهِ تمام ثلاثين حديثًا مما فِي إسناده ضعفٌ، أو نحو ذا.

قلت: كان ابنُ ماجة حافظًا صدوقًا ثقة فِي نفْسه، وإنّما نقص كتابه بروايته أحاديث مُنْكَرَةً فِيهِ.

وكانت وفاته لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وله أربعٌ وستّون سنة.

---

١ السير "١٣/ ٢٧٧، ٢٨١"، والتهذيب "٩/ ٥٣٠". Results

ذكر رجال هذه الطبقة مرتبين على حروف المعجم

حدَّث عن: عفّان بْن مُسْلِم، وغيره.

وعنه: أبو جَعْفَر الطَّحاويّ.

تُوُفّيَ فِي المحرّم سنة اثنتين وسبعين، ولم يدركه حفيده عَبْد الله بْن جَعْفَر راوي السيرة.

٦٠٤- محمد بْن يزيد.

مَوْلَى ربيعة، الحافظ أبو عبد الله بْن ماجة القزْوينيّ١، مُصَنِّف السُّنن والتّفسير والتّاريخ.

كان محدث قزوين غير مدافع. وُلِدَ سنة تسعٍ ومائتين.

وسمع: عليَّ بْن محمد الطَّنافسيّ، وعبد الله بْن مُعَاوِيَة، وهشام بْن عمّار، ومحمد بْن رُمْح، وسُويد بْن سَعِيد، وعبد الله بْن الجرّاح القهسْتانيّ، ومُصْعَب بْن عَبْد الله الزُّبيريّ، وإبراهيم بْن محمد الشّافعيّ، ويزيد بْن عَبْد الله اليماميّ، وجُبَارَة بْن المُغَلّس، وداود بْن رُشَيْد، وإبراهيم بْن المنذر الحزاميّ، وأبا بَكْر بْن أَبِي شَيْبة، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن نُمَير، وخلقًا كثيرًا.

وعنه: محمد بْن عِيسَى الأَبْهريّ، وأبو عَمْرو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حكيم المَدِينيّ، وعليّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان، وسليمان بْن يزيد الفامي، وأبو الطَّيِّب أَحْمَد بْن روح الْبَغْدَادِيّ.

قَالَ الخليليّ: كان أَبُوهُ يزيد يُعرف بماجة، ولاؤه لربيعة.

وعن أَبِي عَبْد الله بْن ماجة قَالَ: عرضتُ هَذِهِ السُّنن على أبي زُرْعة فنظر فِيهِ وقَالَ: أظنّ إنْ وقع هَذَا فِي أيدي النّاس تعطّلت هَذِهِ الجوامع أو أكثرها.

ثُمَّ قَالَ: لعلّ لا يكون فِيهِ تمام ثلاثين حديثًا مما فِي إسناده ضعفٌ، أو نحو ذا.

قلت: كان ابنُ ماجة حافظًا صدوقًا ثقة فِي نفسه، وإنّما نقص كتابه بروايته أحاديث منكرةً فيه.

وكانت وفاته لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وله أربعٌ وستّون سنة.

---

١ السير "١٣/ ٢٧٧، ٢٨١"، والتهذيب "٩/ ٥٣٠".

(٣٣٤/٢٠)

وقَالَ أبو يعليّ الخليليّ فِيهِ: ثقة كبير متَّفق عليه، محتجٌّ به. له معرفة بالحديث وحِفْظ. ارتحل إِلَى العراقَيْن، ومكّة، والشام، ومصر، والرّيّ لكتْب الحديث.

وقَالَ ابنُ طاهر المقدسيّ: رَأَيْت له بقْزوين تاريخًا على الرجال والأمصار إِلَى عصره. وَفِي آخره بخط صاحبه جَعْفَر بن إدريس: مات أبو عبد الله يوم الاثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من رمضان. وصلّى عليه أخوه أبو بَكْر وتولّى دفنه أخوه أبو بَكْر وأبو عبد الله، وابنه عَبْد الله.

وقَالَ غيره: مات سنة خمسٍ وسبعين، والأوّل أصحّ.

وقد حدَّث أبو محمد بن الْحَسَن بْن يزيد بْن ماجة القَزْوينيّ ببغداد فِي حدود الثّمانين لمّا حجّ عن إِسْمَاعِيل بْن توبة محدِّث قَزْوين.

سمع منه: أبو طَالِب محمد بْن نصر الحافظ. فالظاهر أنّ هَذَا من إخوة أبي عَبْد الله صاحب السُّنن، والله أعلم.

٦٠٥- محمد بْن يزيد بْن عَبْد الوارث الدّمشقيّ١.

عن: يحيى بْن صالح الوُحاظيّ.
وعنه: أبو القاسم الطَّبرانيّ.
مجهول الحال، لم يذكره ابنُ عساكر.
٦٠٦- محمد بْن يزيد.
أبو جَعْفَر الحربيّ٢.
هُوَ أقدم شيخ للواعظ عليّ بن محمد الحمصيّ.
روى له عن أبي بلال الأشعريّ مرداس بْن محمد.
تُوُفّيَ سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
٦٠٧- محمد بْن يعقوب بْن الفرج.
الشَّيْخ أبو جَعْفَر الفَرَجيّ الصوفيّ الزّاهد الواعظ٣.

---

١ في عداد المجهولين.
٢ انظر السابق.
٣ الحلية "١٠/ ٢٨٧، ٢٩١".

كان إمامًا فقيهًا يفتي بالأثر. وله فضل وعبادة.
صحب ذا النّون المصريّ، أبا تراب النَّخشبيّ.
وسمع من: عليّ بن المدينيّ، وأبي داود، وجماعة.
وكان على غاية التّجريد. يأوي المساجد والصّحراء.
توفّي بالرملة بعد سنة سبعين.
قال أبو نعيم: له مصنّفات في معاني الصُّوفيّة.
وروى عنه أنّه قَالَ: مكثت عشرين سنة لا أسأل عن مسأله إلّا ومنازلتي فيها قبل قولي.
وقَالَ: لو صحّ الودّ لسقطت شروط الأدب.
وقد رَأَيْت له حكاية، وهي أنّه سافر على التّجريد، فوقع في تيه بني إسرائيل، وصحب لهما حالٌ من أحوال الرُّهبان المتولّدة من الجوع والوَحْدة.
قَالَ: فكان يبيع لهما الماء ويُحضر لهما الطعام إذا جاعا.
فقالا له بعد ليلتين: يا مُسْلِم هَذِهِ نَوْبتُك.
قَالَ: فدخل بعضي فِي بعض، فقلت: اللَّهمّ إنّي أعلم أنّ ذنوبي لم تَدَع لي عندك جاهًا. ولكنْ أسألك أن لا تفضحني عندهما، ولا تُشمّتهما بنبيّنا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وبأمَّته.
قَالَ: فإذا بعينٍ خرّارة وطعام كثير. وذكر قصة إسلامهما على يده.
وقَالَ أبو نُعَيْم: روى عَنْهُ أبو سَعِيد بْن الأعرابيّ، وأبو عَمْرو بْن حكيم، وأبو مَسْعُود محمد بن إبْرَاهِيم بْن المنذر، فإنْ كان هُوَ هُوَ فقد تأخر إِلَى حدود الثمانين ومائتين.

٦٠٨- محمد بْن يوسف بْن مطروح

الفقيه أبو عبد الله البكرّي بْن وائل، الأندلسيّ القُرْطُبيّ[١].

عن: الغاز بْن قَيْس، وعيسى بْن دينار، وأصْبغ بْن الفَرَج، ومطرِّف بن عبد الله، وسحنون القيروانيّ.

---

١ جذوة المقتبس "١٥٨".

(٣٣٦/٢٠)

وقد حجّ فِي العام الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أبو عَبْد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ.

وقد تكلَّم بعض الأئمّة فِي سماعه منه.

وكانت الفتوى دائرة بالأندلس على ابنِ مطروح، وأبي وهْب عَبْد الأعلى، وأَصْبَغ بْن خليل.

وولي هُوَ إمامه الجامع بقُرْطُبَة. وكان أعرج.

ذكره ابنُ الفَرَضيّ فقال: دخل مكّة بعد موت الْمُقْرِئ، ثُمَّ قدم الأندلس، فادّعى السّماع منه. وصوّبه جماعة.

تُوُفِّيَ يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين.

٦٠٩- محمد بْن يوسف بْن عِيسَى بْن برغل[١].

أبو بَكْر حدَّث عن: يزيد بْن هارون، وعُبَيْد الله بْن مُوسَى، ومحمد بْن سَعِيد القرقساني، وجماعة.

وعنه: المحامليّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وأحمد بْن عُثْمَان الأَدَميّ، ومحمد بْن الْعَبَّاس بْن نَجِيح، وجماعة.

تُوُفِّيَ سنة ستٍّ، وقِيلَ: سنة خمسٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: صدوق.

٦١٠- مجشّر بْن عصام.

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ المعدّل[٢].

عن: حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عَبْد الله، ومكّيّ بْن إبْرَاهِيم.

وعنه: عَمْرو بْن عَبْد الله الزّاهد، وأبو الطَّيِّب محمد بْن عَبْد الله، وجماعة من أَهْل بلده.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٩٤، ٣٩٥".

٢ لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

(٣٣٧/٢٠)

وحدَّث فِي سنة ثلاثٍ.

٦١١- مسرور.

أبو هاشم مَوْلَى المعتصم، أمير جليل كبير[١].

روى عن: نصر بْن مَنْصُور.
روى عَنْهُ: عَبْد الصمد الطَّستيّ.
وكان نظير مُوسَى بْن بُغَا فِي المرتبة والحال.
بلغ ثمانين سنة.
تُوُفّيَ سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.
٦١٢- مُسْلِم بْن عِيسَى الصّفّار٢.
عن: عَبْد الله بْن دَاوُد الخُرَيبيّ، وعفّان.
وعنه: أَحْمَد بْن عُثْمَان الأَدَميّ، وعبد الصَّمد الطَّستيّ.
تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين.
تركه الدّارَقُطْنِيّ وغيره.
وروى عَنْهُ: محمد بْن حسن بْن الفرج، شيخ لابن مَرْدَوَيْه.
٦١٣- مُضَر بْن محمد بْن خَالِد بْن الْوَلِيد.
القاضي أبو محمد الأَسَديّ الْبَغْدَادِيّ الْمُقْرِئ٣.
عن: عَبْد الرَّحْمَن بْن سلّام الجُمَحيّ، وطالوت بْن عبّاد، وهُدْبَة بْن خال، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بْن المنذر الحِزَاميّ، وخلْق.
وكان راوية لكُتُب القراءات.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر بْن محمد بْن الباغَنْديّ، وأبو بَكْر بْن مجاهد، وأبو عَوَانة، وعثمان بْن السّمّاك، وأبو بَكْر الِشّافعيّ، وأبو الميمون بْن راشد.

---

١ انظر: تاريخ الطبري "٨/ ٣٤٤"، "٩/ ٢٢٠".
٢ انظر: تاريخ بغداد "١٣/ ١٠٤".
٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٢٦٨، ٢٦٩".

(٣٣٨/٢٠)

وحدَّث بدمشق وبغداد، وولي قضاء واسط.
قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.
وقَالَ أَحْمَد بْن المنادي، وأبو بَكْر الشّافعيّ: تُوُفّيَ سنة سبعٍ وسبعين.
زاد أحمد: في رجب.
قلت: وَهِمَ من قَالَ إنّه تُوُفّيَ سنة سبعٍ وتسعين.
٦١٤- مطروح بْن محمد بْن شاكر١.
أبو نصر القُضاعيّ الْمَصْرِيّ.
وُلِدَ سنة تسعين ومائة. وسمع الحديث وكان موثَّقًا.
روى عَنْهُ: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله الرشيديّ، وعليّ بْن عَبْد الله بْن أبي مضر.
تُوُفّيَ بالإسكندرية فِي جُمَادَى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٦١٥- معاذ ين عفّان.

أبو عُثْمَان الخراشيّ الحافظ٢، نزيل هراة.

سمع: أَبَا كُرَيْب، وأحمد بْن صالح الْمَصْرِيّ، وهشام بْن خَالِد الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو إِسْحَاق البزّاز المَرْوَزِيُّ.

تُوُفِّيَ سنة سبعٍ أيضًا.

٦١٦- المُنْسَجر بْن الصَّلت.

أبو الضّحّاك القَزْوِينيّ٣.

سمع: أَبَاهُ، والقاسم بْن الحكم العربيّ، ومحمد بْن بُكَيْر الحضرميّ، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم عَبْد الملك بْن محمد الجُرْجانيّ، وعليّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان،

---

١ ينظر "حسن المحاضرة" للسيوطي.

٢ لا بأس به.

٣ التدوين في أخبار قزوين "٤/ ٨٤، ٨٥".

(٣٣٩/٢٠)

وسليمان بْن يزيد الفاميّ، وأحمد بْن محمد بْن ميمون، وهو آخر من مات من أصحابه، فإنّه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة.

تُوُفِّيَ المُنْسَجر فِي سنة ستٍّ وسبعين. وكان صدوقًا.

ورّخه الخليليّ سنة سبعٍ وسبعين.

٦١٧- مقاتل بْن عمّار بْن محمد بْن صالح الْبَغْدَادِيّ المطرّز١.

عن: أَحْمَد بْن يُونُس، وسعيد بْن مَنْصُور، وجماعة، وعبد الله الزُّبيريّ.

وعنه: ابنُ صاعد، ومحمد بْن مَخْلَد، والحكيميّ، وآخرون.

قَالَ ابنُ المنادي: كان من المبرّزين فِي الصّلاح. وكان يحضر معنا مجلس عَبَّاس الدُّوريّ.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦١٨- مُعَمَّر بْن محمد بْن مُعَمَّر العَوْفيّ البلْخيّ.

أبو شهاب٢.

روى عن: عمّه شهاب، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وعصام بْن يوسف.

وقَالَ السُّليمانيّ: أنكروا عليه حديثًا عن مكّيّ.

٦١٩- المغيرة بْن محمد بْن المهلَّب أبو حاتم المهلَّبيّ الأَزْديّ الْبَصْرِيّ الأديب٣.

حدَّث عن: محمد بْن عبد الله الأنصاريّ، وعبد اله بْن رجاء، وجماعة.

وعنه: محمد بن المَرْزُبان، ومحمد بْن يحيى الصُّوليّ.

وكان صدوقًا بارع الأدب، وحسن المَنْظم. مدح المتوكّل وغيره.

وَتُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.

رأيت له نسخة كبيرة عن الأنصاريّ.

١ تاريخ بغداد "١٣/ ١٦٩، ١٧٠".
٢ الميزان "٤/ ١٥٧".
٣ تاريخ بغداد "١٣/ ١٩٥، ١٩٦".

٦٢٠- المنذر بْن محمد بْن الصَّبّاح.
أبو عبد اله الإصبهانيّ الزّاهد١.
عن: محمد بْن المغيرة، وإبراهيم بْن مُوسَى الفرّاء، ومحمد بْن حُمَيْد الرَّازيّ، وجماعة.
وعنه: عبد الله بن محمد بن عِيسَى، وأحمد بْن شاهي الإصبهانيّان.
تُوُفّيَ سنة أربع وسبعين.
٦٢١- المُنْذر بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الحكم بن هشام٢.
الأمير أبو الحكم الأُمويّ المروانيّ صاحب الأندلس.
ولي الأمر بعد أَبِيهِ سنتين. وكان شجاعًا مقدامًا ماضي العزيمة. عاش ستًّا وأربعين سنة. ومات وهو محاصر عُمَر بْن حفصون البدويّ الخارج عليهم فِي سابع عشر صفر سنة خمسٍ وسبعين، فولي الأمر بعده أخوه الأمير عَبْد الله بْن محمد، فبقي في الملك إلى سنة ثلاثمائة.
٦٢٢- مَوّاس بْن سهل.
أبو القاسم المَعَافِريّ الْمَصْرِيّ الْمُقْرِئ٣.
قرأ على: أبي يعقوب الأزرق، وعبد الصمد بْن عَبْد الرَّحْمَن، وداود بْن عطيّة. وأصحاب ورش.
قرأ عليه: محمد بْن عَبْد الرحيم الأصبهانيّ، ومحمد بْن إبْرَاهِيم الأهناسيّ، ومطرِّف بْن عَبْد الرحمن الأندلسيّ، وجماعة.
وكان ثقة ضابطًا. لم يكن فِي طبقته مثله.
٦٢٣- مُوسَى بْن الحسن الصِّقلّيّ. أبو عمران٤.

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٢٢".
٢ وفيات الأعيان "١/ ١١١".
٣ غاية النهاية "٢/ ٣١٦".
٤ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٦، ٤٧".

عن: أبي نُعَيْم، وأبي عُمَر الحَوْضيّ، وسعيد بْن مَنْصُور، وأحمد بْن يُونُس اليَرْبُوعيّ.
وعنه: أبو الميمون بْن راشد، وأبو عليّ الحصائري، وأبو جَعْفَر البَخْتَرِيّ، والصّفّار.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين.
حدَّث ببغداد، ودمشق.
٦٢٤- مُوسَى بْن سهل بْن كثير.
أبو عِمْرَانَ الوشّاء الحُرْفيّ١.
بغداديّ ضعيف.
عن: أبي عُليَّة، وإسحاق الأزرق، وعليّ بْن عاصم، وشُجاع بْن أبي الْوَلِيد، ويزيد بْن هارون.
وعنه: عُثْمَان بْن السّمّاك، وأحمد بْن عُثْمَان الَأدميّ، وأبو عُمَر الزّاهد.
وأبو بَكْر الشّافعيّ، وعُمَر بْن الْحَسَن الأشنانيّ، وجماعة.
قال الدّارَقُطْنِيّ: ضعيف.
وقَالَ البَرْقانيّ: ضعيف جدًا.
قلت: فِي الغَيْلانيّات من عَوَاليه.
ومات فِي ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين.
٦٢٥- مُوسَى بْن عُمَر الجُرْجانيّ٢.
سمع: مسدّد، وإسماعيل بْن أبي يُونُس، ويحيى بْن معِين.
وعنه: كُمَيْلُ بْن جَعْفَر، وإبراهيم بْن محمد البريديّ، وجماعة.
تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وسبعين.

---

١ السير "١٣/ ١٤٩، ١٥٠".
٢ تاريخ جرجان "٤٦٥".

٦٢٦- مُوسَى بْن عِيسَى بْن المنذر.
أبو عَمْرو السُّلميّ الحمصيّ١.
عن: أَبِيهِ، وأحمد بْن مجالد، وحيوة بْن شُرَيْح الحمصيّين.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ. لقِيَه سنة ثمانين.
وقد قَالَ فِيهِ النَّسائيّ: ليس بثقة.
مات سنة ٨١.
٦٢٧- مُوسَى بْن محمد بْن أبي عوْف.
أبو عِمْرَانَ المُرّيّ الصّفّار٢.
ارتحل وسمع من: يوسف بْن عديّ، وأبي جَعْفَر النُّفيليّ.
وعنه: أبو عوانة، وأبو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن أبي ثابت، وأحمد بن حَذْلَمَ وآخرون.
تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.
٦٢٨- مُوسَى بْن مُوسَى.

أبو عِيسَى الْبَغْدَادِيّ الحافظ يُعرف بالشّصّ[3].

سمع: عليَّ بن الجعد، ومحمد بْن مِنْهال، وأبا بَكْر بْن شَيْبَة، وطبقتهم. وعنه: ابنُ مَخْلَد، وأبو طَالِب الحافظ، ومحمد بْن الْعَبَّاس بْن نَجِيح، وجماعة.

وثقة الدّارَقُطْنِيّ.

وَتُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

٦٢٩- مُوسَى بْن نصر القنطريّ[4].

بغداديّ مستور.

---

١ من شيوخ الطبراني، وفيه ضعف.

٢ لا بأس به.

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٧".

٤ انظر: تاريخ بغداد "١٣/ ٤٦".

(٣٤٣/٢٠)

سمع: عبد الله بن عون الخرّاز، وطبقته.

وعنه: محمد بْن مَخْلَد، وخيثمة، ومحمد بْن جَعْفَر المطيري.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين.

٦٣٠- الموفَّق أبو أَحْمَد بْن المتوكّل على الله بْن المعتصم[1].

اسمه محمد، وقِيلَ: طَلْحَةُ. ولي عهد أمير المؤمنين. والد المعتضد بالله. وأمّه أم ولد.

مولده سنة تسعٍ وعشرين ومائتين. وعقد له أخوه المعتمد ولاية العهد بعد ابنه جَعْفَر، وذلك فِي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

وكان الموفَّق من أجَلّ الملوك رأيًا، وأشجعهم قلبًا، وأسمحهم نفْسًا، وأغزرهم عقلًا، وأجْوَدهم رأيًا. وكان محبَّبًا إِلَى النّاس، قد استولى على الأمور وانقادت له الجيوش، وحارب صاحب الزَّنج وظفر به وقتله.

وكان النّاس يلقّبونه: النّاصر لدين الله.

قَالَ الخُطَبِيّ: لم يزل أمر أبي أحمد يقوى ويزيد حتّى صار صاحب الجيش، وكلّه تحت يده.

ولمّا غلب على الأمر حظر على المعتمد أَخِيهِ، واحتاط عليه وعلى ولده، وجمعهم فِي موضعٍ واحدٍ، ووكّل بهم. وأجرى الأمور مجاريها إِلَى أن تُوُفِّيَ لثمانٍ بقين من صفر سنة ثمانٍ وسبعين، وله تسعٌ وأربعون سنة.

وكانوا ينظرونه بأبي جَعْفَر المنصور فِي حزْمه ودهائه ورأيه، وكان قد غضب على ولده أبي الْعَبَّاس المعتضد وحبسه، ووكّل به إِسْمَاعِيل بْن بُلْبُل، فضيَّق عليه، فَلَمَّا احتضر أبو أحمد رضي الله عن ولده، وكان ولده من أُنْمُوذَجته، فألقى إليه مقاليد الأمور، فولّاه المعتمد ولاية العهد فِي الحال بعد ابنه المفوّض بن المعتمد، وخطب الخُطَب له ثُمَّ لولده المفوّض، ثمّ لأبي العبّاس المعتضد. وانتقم أبو الْعَبَّاس من ابنِ بُلْبُل وعذّبه حَتَّى مات. ثُمَّ بعد أيام خلع المفوَّض، وتفرَّد أبو العبّاس بالعهد.

---

١ السير "١٣/ ١٦٩، ١٧٠".

(٣٤٤/٢٠)

"حرف النوَّن":

٦٣١- نجاح بْن إِبْرَاهِيم الكوفي الفقيه[١].

حدَّث بمصر عن: سَعِيد بْن عُمَر، والأشعثيّ، وغيرهما.

تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ أيضًا فِي ذي الحجّة.

٦٣٢- نصر بْن أَحْمَد بْن أسد بْن سامان[٢].

أمير ما وراء النّهر والتُّرْك.

كان أديبًا فاضلًا مَهِيبًا من أجلّ الأمراء.

مات سنة تسعٍ وسبعين، وولي الأمر بعده أخوه إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد الَّذِي ظفر بالصّفّار.

٦٣٣- نصر بْن دَاوُد.

أبو مَنْصُور الصَّغانيّ الخلنجيّ[٣].

روى عن: خَالِد بْن خِداش، وأبي عُبَيْد القاسم بْن سلّام، وحرميّ بْن حَفْص.

وعنه: محمد بن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

تُوُفِّيَ سنة إحدى وسبعين.

"حرف الهاء":

٦٣٤- هارون بْن الْعَبَّاس الهاشميّ[٤].

عن: إِبْرَاهِيم بْن المنذر، وأبي مُصْعَب، وغيرهما.

وعنه: ابنُ مَخْلَد، والتّاريخيّ.

قَالَ الخطيب: كان ثقة.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين.

---

١ ينظر في كتاب "حسن المحاضرة".

٢ وفيات الأعيان "٦/ ٤٢٤".

٣ لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

٤ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٧".

(٣٤٥/٢٠)

٦٣٥- هارون بْن عِمْرَانَ الْقُرَشِيّ الدّمشقيّ[١].

عن: أبي مُسْهِر الغسّانيّ، وأبي الجماهر.

وعنه: أبو الميمون بْن راشد.

تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وسبعين.

٦٣٦- هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي٢.

عن: أَبِيهِ، ومحمد بْن عِيسَى بْن سميع، ومنبّه بْن عُثْمَان، ومروان بْن محمد الطّاطَرِيّ.

وعنه: د. ن. ومحمد بْن يوسف الهرويّ، وابن جوصا، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به.

قلت: تُوُفِّيَ بعد السبعين، أو قبل ذلك.

٦٣٧- هارون بْن مُوسَى الْأَشنانيّ٣.

عن: مكّيّ بن إِبْرَاهِيم، وأبي نُعَيْم.

وعنه: ابنُ أبي حاتم، ومحمد بن بلبل الهمدانيّ.

٦٣٨- هاشم بن مرثد.

أبو سَعِيد الطَّبرانيّ٤.

عن: آدم بْن أبي إياس، وصفوان بْن صالح، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل بْن عيّاش، ويحيى بْن معين، والمُعَافي بْن سلمان الرَّسعنيّ.

وعنه: سُلَيْمَان الطَّبرانيّ، ويحيى بْن يزيد النَّيسابوري، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون.

---

١ لم نقف عليه.

٢ الجرح والتعديل "٩/ ٩٧".

٣ الجرح والتعديل "٩/ ٩٧".

٤ لا بأس به.

وهو من قُدماء شيوخ الطَّبرانيّ، فإنّه سمع منه ثلاثٍ وسبعين. ومات فِي شوّال سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٣٩- هاشم بْن يُونُس الْمَصْرِيّ القصّار١

عن: عَبْد الله بْن صالح.

وعنه: الطَّبرانيّ، وأبو عوانة الإسفرائينيّ، وغيرهما.

وقد سمع أيضًا من سَعِيد بْن أبي مريم، والطبقة سنة " ... "٢.

٦٤٠- هبةُ الله بْن الأمير إِبْرَاهِيم بْن المهديّ بْن المنصور٣.

أبو القاسم العبّاسي. وكان كاتبًا، حاذقًا بالغناء، ورقيق النَّظم. جالس المعتضد وغيره.

حكى عن: أَبِيهِ.

روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن يزيد المهلَّبيّ، وعون بْن محمد، وعبد الله بْن مالك النَّحويّ.

وقَالَ عون الكِنْديّ: مات عن توبةٍ حَسنة، وفرّق مالًا عظيمًا.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤١- هلال بْن العلاء بْن هلال٤.

أبو عُمَر بْن أبي محمد الباهليّ. مولاهم الرَّقّيّ الأديب، شيخ الرَّقّة وعالمها.

سمع: أَبَاهُ العلاء بْن هلال بْن عُمَر بْن هلال مَوْلَى قُتَيْبَةَ بْن مُسْلِم أمير خُراسان، وحَجّاج بْن محمد الأعور، ومحمد بْن مُصْعَب القَرْقِسائيّ، وحسين بْن عيّاش، وعبد الله بْن جَعْفَر الرَّقّيّ، وأبا جَعْفَر النُّفَيْليّ.

وعنه: ن. وأبو بَكْر النّجّاد، وخيثمة بْن سُلَيْمَان، والعبّاس بْن محمد الرّافعيّ، ومحمد بن أيوب بن الصَّمت، وخلق سواهم.

---

١ انظر السابق.

٢ بياض في الأصل.

٣ لم نقف عليه.

٤ السير "١٣/ ٣٠٩"، والتهذيب "١١/ ٨٣".

قال النَّسائيّ: ليس به بأس. روى أحاديث منكرة عن أَبِيهِ، ولا أدري الرَّيب منه أو من أَبِيهِ.

وقَالَ غيره: تُوُفِّيَ فِي ذي الحجّة يوم النّحر سنة ثمانين.

وقِيلَ: تُوُفِّيَ فِي ثامن ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين.

وله شِعر رائق، لائق بكلّ رائق، فمنه.

سَيَبْلَى لسانٌ كان يُعْرِبُ لَفْظَهُ ... فيا لَيْتَهُ من وَقْفَةِ الْعَرْضِ يَسْلَمُ

وما ينفع الإعراب إنّ لم يكن تُقًى ... وما ضَرّ ذا تقوى لسان معجم

وله، وقد رواه عَنْهُ خيثمة:

اقْبَلْ معاذِيرَ من يأتيك معتذرا ... إن برَّ عندك فيما قَالَ أو فَجَرا

فقد أطاعك مَن أرضاك ظاهِرُهُ ... وقد أجلَّك مَن يَعْصِيكَ مُسْتَتِرا

وله أبيات حَسنة فِي فقْد الشباب

٦٤٢- همّام بْن مُحَمَّد بْن النُّعمان بْن عَبْد السّلام التَّيميّ١.

أبو عمر الإصبهانيّ. أخو عَبْد الله الإصبهانيّ بْن محمد.

روى عن: جَنْدَل بْن والِق، وإسحاق بْن بِشْر الكاهليّ، وأحمد بْن يُونُس اليَرْبُوعيّ، وعبد الحميد بْن صالح.

قَالَ أبو نُعَيْم الحافظ: قِيل إنّه كان من الأبدال.

روى عَنْهُ: سَعِيد بْن يعقوب، ومحمد بْن الحَسَن بْن المهلَّب، وأحمد بْن الزُّبَيْر الإصبهانيّون.

تُوُفِّيَ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤٣- الهيثم بْن خَالِد الكوفيّ الوشّاء٢.

ورّاق أبي نعيم الفضل بن ذكوان.

---

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٤٠، ٣٤١".

٢ لم نقف عليه.

روى عَنْهُ: أبو الْعَبَّاس بْن عُقْدة، وأبو بَكْر الخلّال الحنْبليّ.

تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٤٤- الهيثم بْن مروان١.

أبو الحكم الدمشقي.

عن: محمد بْن عِيسَى بْن سميع، وأبي مُسْهِر، وخاله محمد بْن عائذ الكاتب.

وعنه: ن. وأبو الْحَسَن بْن جَوْصا.

٦٤٥- هَيْذام بْن قُتَيْبَةَ الْبَغْدَادِيّ٢.

عن: عَبْد الله بْن صالح العِجْليّ، وسليمان بْن حرب، وعاصم بْن عليّ.

وعنه: أبو بَكْر النّجّاد، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كان ثقة عابدًا.

تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

"حرف الواو":

٦٤٦- وزير بْن القاسم الْجُبَيْليّ٣.

عن: عَمْرو بْن هشام البَيْروتيّ، وأبي اليمان الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: ابنُ جَوْصا، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وخيثمة الأَطْرابُلُسيّ.

٦٤٧- وهْب بْن نافع الأَسَديّ القُرْطُبيّ٤.

أحد علماء الأندلس.

رحل وسمع من: إِبْرَاهِيم بْن المنذر الحزاميّ، وأبي الطّاهر بْن السَّرح، وسَحْنُون بْن سَعِيد، ونصر بن عليّ الجهضميّ، وطبقتهم.

---

١ أخبار القضاة "٣/ ٢٠٤".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٩٦، ٩٧".

٣ الإكمال "٢/ ٢٥٩" لابن ماكولا.

٤ جذوة المقتبس "٨٥١".

وهو أوّل من أدخل تصانيف أبي عُبَيْد القاسم بْن سلّام الأندلسيّ.

تُوُفِّيَ فِي مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

"حرف الياء":

٦٤٨- يحيى بْن أبي طَالِب جَعْفَر بْن عَبْد الله بْن الزّبرقان١.

قَالَ أبو بَكْر الْبَغْدَادِيّ: أخو الْعَبَّاس، والفضل.

أصلهم من واسط.

سمع: عليّ بْن عاصم، ويزيد بْن هارون، وعبد الوهاب الخفّاف، وأبا بدْر السَّكونيّ، وزيد بْن الحُبَاب، وأبا دَاوُد الطَّيالسيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وإسماعيل الصَّفّار، ومحمد بْن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، وأبو بَكْر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وعبد الله بْن إِسْحَاق، وخلْق.

قَالَ أبو حاتم: محلُّه الصِّدق.

وقَالَ البَرْقانيّ: أمرني الدّارَقُطْنِيّ أن أخرّج له فِي الصّحيح.

وقَالَ البَغَويّ: سمعت مُوسَى بْن هارون يقول: أشهد على يحيى بْن أبي طَالِب أنّه كذّاب.

وقَالَ أبو أَحْمَد الكاتب: ليس بالمتين.

قلت: وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات سنة خمسٍ وسبعين فِي شوّال.

وقد وقع لي جملةٌ من عواليه. وولاؤه لبني هاشم.

٦٤٩- يحيى بْن الرَّبيع بْن ثابت البُرْجُميّ الكوفيّ٢.

عن: يزيد بْن هارون. وعليّ بْن شقيق.

وعنه: ابنُ عُقْدة، ومحمد بن مخلد.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٢٠".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٢١".

(٣٥٠/٢٠)

٦٥٠- يحيى بْن الفُضَيْل الْبَغْدَادِيّ الكاتب١.

نزل مصر، وحدَّث عن: الأصمعيّ، وعَوْن بْن عُمارة.

وعنه: عَبْد الْعَزِيز الغافِقيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن وَرْدان، ومحمد بْن أَحْمَد الخلّال المصريّون.

قَالَ الخطيب: مات سنة ثمانين.

٦٥١- يحيى بْن عَبْد العظيم.

وهو يحيى بْن عَبْدك القَزْوينيّ٢.

محدّث كبير القدر.

طاف وسمع: أبا الرَّحْمَن الْمُقْرِئ، وعفّان بْن مُسْلِم، وعبد الله بْن رجاء الْبَغْدَادِيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو نُعَيْم عَبْد الملك بن محمد الجُرْجانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، وأبو الْحَسَن عليّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان، وآخرون.

تُوُفّيَ سنة إحدى وسبعين، وكان صدوقًا.

قَالَ الخليليّ: كان شيخًا ثقة، متَّفق عليه.

٦٥٢- يحيى بْن القاسم بْن هلال.

أبو زكريا الأندلسيّ القُرْطُبيّ الفقيه المالكيّ٣.

أحد الأئمّة والزُّهّاد.

سمع: يحيى بْن يحيى، وسعيد بن حسّان، عبد الله بْن قانع الصائغ، وسَحْنُون بْن سَعِيد، وطائفة.

وعنه: أَحْمَد بْن خَالِد بْن الحُباب، ومحمد بْن أَعْيَن، وجماعة. قَيِل إنّه كان من العبادة على أمر عظيم. كان يصوم حَتَّى يَخْضَرّ. قَالَ ابنُ الفَرَضيّ فِي تاريخه: قال

١ السابق "١٤/ ٢٢٢".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ٢٧١".

٣ جذوة المقتبس "١٤٨٨".

(٣٥١/٢٠)

لي عبّاس بْن أَصبَغ إنّ يحيى بْن القاسم كان فِي داره شجرةٌ تسجد لسجوده، رحمة الله عليه.

قَيِل: تُوُفّيَ سنة اثنتين وسبعين، وقِيلَ: سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٥٣- يحيى بْن مُطَرِّف بْن الهيثم١.

الفقيه أبو الهيثم الثَّقفيّ، مفتي إصبهان وعالمها.

سمع: الحسين بْن حَفْص، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، والقَعْنَبيّ، وطائفة.

وعنه: أَحْمَد بْن جَعْفَر بن مَعْبَد، وأبو علي الصحاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وآخرون.

تُوُفّيَ فِي يوم عاشوراء سنه ثمانٍ وسبعين ومائتين.

٦٥٤- يزيد بْن محمد بْن عَبْد الصمد٢.

وقد يُنْسب إِلَى جدّه، فيقال يزيد بْن عَبْد الصمد.

أبو القاسم الدّمشقيّ. مَوْلَى بني هاشم.

سمع: أَبَا مُسْهَر، وآدم بْن أبي إياس، وأبي بَكْر الحُمَيْديّ، وطبقتهم.

وعنه: د. ن. وقَالَ: ثقة؛ وابن جَوْصا، وأبو عليّ الحصائري، والحسين بْن جرلان، وأبو الْعَبَّاس الأصمّ، وأبو عوانة فِي مُسْنَده، وإبراهيم بْن أبي ثابت، وجماعة.

وثّقه أيضًا الدَّارقطنيّ.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، ومات فِي شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين وكان موصوفًا بالحِفْظ والفَهْم.

٦٥٥- يعقوب بْن إِسْحَاق بْن زياد.

أبو يوسف الْبَصْرِيّ القلوسيّ٣.

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٦٠".

٢ السير "١٣/ ١٥١"، والتهذيب "١١/ ٣٥٧".

٣ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٥، ٢٨٦".

(٣٥٢/٢٠)

عن: عمّار بْن عُمَر بْن فارس، وأبي عاصم النّبيل، وجماعة كثيرة.
وعنه: المَحَامِليّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وأبو الحُسَيْن بْن المنادي.
وكان ثقة حافظًا. ولي قضاء نصيبّين.
وَتُوُفِّيَ سنة إحدى وسبعين ومائتين.
٦٥٦- يعقوب بْن إِسْحَاق الْبَغْدَادِيّ.
أبو يوسف الدّعاء١ .
يروي عن: أبي اليمان، وعاصم بْن عليّ، وجماعة.
وعنه: أبو سهل القطّان، وجماعة.
تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وسبعين. ولا أعلم فِيهِ جَرْحًا.
٦٥٧- يعقوب بْن إِسْحَاق بْن مِهْران الإصبهانيّ.
المعروف بابن أبي يعقوب المعدّل٢ .
سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعمرو بْن مرزوق، وأحمد بْن يوسف، وجماعة.
وعنه: أَحْمَد بْن جَعْفَر السِّمْسار، وأحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن يوسف الإصبهانيّان.
تُوُفِّيَ سنة ستٍّ وسبعين.
٦٥٨- يعقوب بْن سُفْيَان بْن جَوّان٣ .
الحافظ الكبير أبو يوسف بْن أبي مُعَاوِيَة الفَسَويّ الفارسيّ صاحب التّاريخ والمشيخة.
طوَّف الأقاليم وسمع ما لا يوصف كثرة.
سمع: أَبَا عاصم النبيل، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، ومحمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وعبد الله بْن مُوسَى، وعبد الله بْن رجاء، وأبا مُسْهَر، وحبّان بْن هلال، وأبا نعيم،

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٧".
٢ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٥٤".
٣ السير "١٣/ ١٨٠"، والتهذيب "١١/ ٣٨٥-٣٨٩".

وسعيد بْن أبي مريم، وعَوْن بْن عُمارة، وخلقًا كثيرًا بالشّام، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة.
وعنه: ت. ن. وقال: لا بأس به؛ وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عوانة، ومحمد بْن حَمْزَةَ بْن عُمارة، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن درستَوَيْه، والحسن بْن محمد الفَسَويّ، وآخرون.
وبقي فِي الرحلة ثلاثين سنة.
قَالَ أبو زُرْعة الدّمشقيّ: قدِم علينا رجلان من نُبلاء النّاس، أحدهما: يعقوب بْن سُفْيَان، يعجز أَهْل العراق أن يروا مثله. والثّاني: حرب بْن إِسْمَاعِيل، وهو مِمَّنْ كتب عنّي.
وقَالَ محمد بْن دَاوُد الفارسيّ: ثنا يعقوب بْن سُفْيَان العبد الصّالح، فذكر حديثًا.
قال أبو بكر أحمد بْن عبْدان الشّيرازيّ: كان يتشيَّع ويتكلَّم فِي عُثْمَان.

وعن محمد بْن يزيد العطّار: سمعت يعقوب الفَسَويّ قَالَ: كنت أُكثر النَّسخ باللّيل، وقلَّت نَفَقَتي،، فجعلت أستعجل. فنسخت ليلةً حَتَّى تصرّم اللّيل، فنزل الماء من عيني، فلم أُبصر السّراج، فبكيت على انقطاعي، وعلى ما يفوتني من العِلْم. فاشتدّ بكائي، فنمت، فرأيت النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّوْم، فناداني: يا يعقوب بْن سُفْيَان لِمَ بَكيت؟

فقلت: يا رسول الله ذهب بصري، فتحسَّرت على ما فاتني من كَتْب سنتَّك، وعلى الانقطاع من بلدي.

فقال: أدنُ منّي.

فدنوت منه، فأمرَّ يده على عينيّ كأنّه يقرأ عليهما، ثُمَّ استيقظت، فأبصرت، وأخذت نُسختي، وقعدت فِي السّراج أكتب.

تُوُفّيَ يعقوب فِي وسط سنة سبعٍ وسبعين، قبل أبي حاتم الأَزْديّ بشهر.

٦٥٩- يعقوب بْن سَوّاك الخُتُّليّ الزّاهد١.

صاحب بشر الحافي.

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٤، ٢٨٥".

(٣٥٤/٢٠)

روى عَنْهُ: ابنُ مسروق، ومحمد بْن ثوبة الهاشميّ، وغيرهما.

تُوُفّيَ بعد السبّعين ومائتين. قاله الخطيب.

٦٦٠- يعقوب بْن يزيد.

أبو يوسف الْبَغْدَادِيّ التّمّار١.

أحد الشّعُراء المحسنين، سيما فِي الغزل.

اتّصل بالخليفة المنتصر.

روى عَنْهُ: قاسم الإنباريّ، وابن المَرْزُبان، وغيرهما.

٦٦١- يعقوب بْن يوسف القَزْوينيّ٢.

ابنُ أخي حُسَيْن.

سمع: القاسم بْن الحكم العُرَنِيّ، وغيره.

وعنه: أَحْمَد بْن محمد بْن رزمة، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن إِسْحَاق الصِّبْغيّ الفقيه، وجماعة.

كان صدوقًا.

تُوُفّيَ سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٦٢- يعقوب بْن يوسف بْن مَعْقِل بْن سِنَان النَّيسابوريّ٣.

والد أبي الْعَبَّاس الأصمّ.

روى عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد، وعليّ بْن حُجْر، وطبقتهم ثُمَّ رحل بابنه فلقي أصحاب ابنِ عُيَيْنَة، وابن وهْب.

روى عَنْهُ: ابنه، وأبو عَمْرو المُسْتَملي، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، ومحمد بْن مَخْلَد الدُّوريّ.

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٢٨٧، ٢٨٨".

٢ لا بأس به.
٣ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٦".

(٣٥٥/٢٠)

وكان من أبرع النّاس خطًّا. نسخ الكثير بالأُجْرة.
ومات فِي المحرَّم سنة سبعٍ وسبعين.
٦٦٣- يوسف بْن سَعِيد بْن مُسْلِم.
الحافظ أبو يعقوب المِصّيصيّ١.
سمع: حجّاج الأعور، ومحمد بْن مُصْعَب، وعبيد الله بْن مُوسَى، وأبا مُسْهَر الغساني، وخالد بْن يزيد القسريّ، وهَوذة بْن خليفة، وقبيصة بْن عُقْبَة، وطائفة.
وعنه: ن. وقَالَ: ثقة حافظ؛ وأبو عوانة ويحيى بْن صاعد، وأبو بَكْر بْن زياد النَّيسابوريّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن صفوة، وآخرون.
قَالَ ابنُ أبي حاتم: كان صدوقًا ثقة.
قلت: تُوُفّيَ فِي جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وسبعين.
٦٦٤- يوسف بن الضّحّاك البغداديّ٢.
مولى بني أميَّة.
عن: سُلَيْمَان بْن حرب، ومحمد بن سنان العوقيّ.
وكان فقيهًا ثقة.
تُوُفّيَ سنة تسعٍ وسبعين.
٦٦٥- يوسف بْن عَبْد الله.
أبو يعقوب الخوارزميّ٣،
نزيل فلسطين.
محدّث رحَّال. روى عن: عَبْدان بْن عُثْمَان المَرْوَزِيُّ، وحَرْمَلة بْن يحيى الْمِصْرِيّ، وجماعة.
روى عَنْهُ: أبو الْعَبَّاس الأصمّ، وأبو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن أبي ثابت.
قَالَ زكريا بْن يحيى التِّنِّيسيّ: شيخ ابنِ عديّ، وغيره، وما علمت به بأسًا.

---

١ الحلية "٩/ ٣٠٥"، والتهذيب "١١/ ٤١٤".
٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٠٧، ٣٠٨".
٣ لا بأس به.

(٣٥٦/٢٠)

٦٦٦- يوسف بْن مُوسَى الحربيّ العطّار الفقيه١.
روى عن: أَحْمَد بْن حنبل مسائل معروفة.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخلّال وأثنى عليه، وقَالَ: كان يهوديًّا فأسلم على يد الْإِمَام أَحْمَد، وهو حَدَث. فحَسُن إسلامُهُ ورحل فِي طلب العلم. وسمع من قوم جلَّة.
"الكنى":
٦٦٧- أبو سَعِيد الخرّاز٢.
شيخ العارفين فِي وقته.
واسمه أَحْمَد بْن عِيسَى.
قَيل: تُوُفِّيَ سنة ستٍّ وسبعين. والأشْهَرُ أنّه تُوُفِّيَ سنة ستٍّ وثمانين كما سيأتي.
أبو سَعِيد السُّكّري النَّحويّ٣.
حسن بْن حُسَيْن.
٦٦٨- أبو الهيثم الرَّازيّ اللُّغويّ٤.
أحد أئمّةِ العربيّةِ.
له كتاب الشّامل فِي اللُّغة، وكتاب زيادات معاني القرآن، وغير ذلك.
وكان بارعًا فِي الأدب، علّامة.
تُوُفِّيَ سنة ستٍّ وسبعين ومائتين، والله أعلم.
٦٦٩- أبو أَحْمَد القلانسيّ٥.
أحد مشايخ القوم ببغداد.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٠٨".
٢ تأتي ترجمته.
٣ سبقت ترجمته.
٤ لم نقف عليه.
٥ تاريخ بغداد "١٣/ ١١٤".

تُوُفِّيَ فِي حدود سنة إحدى وسبعين ومائتين.
واسمه مُصْعَب بْن أَحْمَد بْن مُصْعَب.
أبو أَحْمَد الموفَّق بْن المتوكّل.
قد ذكرناه بَلَقَبه لاختلاف اسمه.
٦٧٠- أبو عُبَيْد البُسْريّ الزّاهد١.
مرّ في سنة السّتّين ومائتين، واسمه محمد بْن حسّان، رحمه الله.
٦٧١- أبو مُعين الرَّازيّ الحافظ.

اسمه: الْحَسَن بْن الْحَسَن على الصّحيح؛ كذا سمّاه ابنُ أبي حاتم، وهو أخبر النّاس به؛ لأنّه شيخه ومن بلده.
وقَالَ أَحْمَد الحاكم: اسمه محمد بْن الْحَسَن، سمّاه لنا أَحْمَد بْن محمد بْن مَسْعُود البذشيّ.
قلت: روى عن: سَعِيد بْن أبي مريم، وأبي سلمة التَّبوذكيّ؛ ويحيى بْن بُكَيْر، وأحمد بْن يُونُس اليَرْبُوعيّ، وهشام بْن عمّار، ونُعَيْم بْن حَمَّاد، وأبي ثَوْبة الرّبيع بْن نافع، وخلق.
طوّف الشّام، ومصر، والعراق. وبرع فِي الحديث وفنونه.
روى عَنْهُ: أبو نُعَيْم بْن عديّ، وأبو محمد بْن الشَّرقيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم، ومحمد بْن الفضل المحمَّدباذيّ، ويوسف بْن إِبْرَاهِيم الهمذانيّ، وأحمد بْن قشْمر.
وقَالَ أبو عبد الله الحاكم: هُوَ من كبار حفّاظ الحديث.
قلت: تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
أبو مَعْشَر٢. المنجّم صاحب الزيْج.
هُوَ جَعْفَر بْن محمد البلخيّ غلام خليل.

---

١ سبقت الترجمة له.
٢ سبقت الترجمة له.

(٣٥٨/٢٠)

أبو عبد الله.
هُوَ أَحْمَد بْن محمد.
تقدَّم.
٦٧٢- أبو مَعْشَر الْبُخَارِيّ.
حَمْدَوَيْه بْن الخطّاب١.
بقي إِلَى حدود الثّمانين.
وروى عن: الْبُخَارِيّ، وغيره.
وعنه: الْحَسَن بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن العزيزيّ، وغيره.
من الإكمال.
٦٧٣- أبو الْحَارِث الأَوْلاسيّ الزّاهد٢.
من مشايخ الطّريق.
سمّاه السُّلميّ فِي تاريخ الصُّوفيّة: الفَيْض بْن الخضر بْن أَحْمَد. ويقال: الفَيْض بْن محمد.
من قدماء المشايخ وأجلّهم؛ صحب إِبْرَاهِيم بْن سعد العلويّ، وغيره.
قَالَ أبو بَكْر الفَرَغانيّ: اسمه الفَيْض بن الخضر.
وقال سعيد بن أبي حاتم: قال أبو حاتم: قَالَ أبو الْحَارِث الأَوْلاسيّ: مَن اشتغل بما لم يكن فكأنْ فاته من لم يزل ولا يزال.
قَالَ السُّلميّ: سمعت عليّ بْن سَعِيد: سمعت أَحْمَد بْن عطاء: سمعت أَبَا صالح: سمعت أَبَا الْحَارِث يقول: سمع سرّي من لساني ثلاثين سنة، وسمع لساني من سريّ ثلاثين سنة.

وقَالَ محمد بْن المنذر الهَرَويّ: حدَّثني أبو الْحَارِثِ الفَيْض بْن الخضر بن أحمد التَّميميّ الأولاسيّ.

---

١ الإكمال "٢/ ٥٥".

٢ الحلية "١٠/ ١٥٦".

(٣٥٩/٢٠)

وقال أبو زرعة الطَّبريّ: مات أبو الْحَارِثِ الْأَوْلاسيّ سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

قلت: وقد روى عن: عبد الله بن خبيق الأنطاكي.

حدَّث عنه: أبو عوانة الإسفرايني، ومحمد بن إسماعيل الفرغاني.

وقيل: مات سنة سبعٍ وتسعين، فسيعاد. وهذا أشبه وأصح.

مات بطرسوس، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٣٦٠/٢٠)

الفهرس العام للكتاب:

(٣٦١/٢٠)

(٣٦٢/٢٠)

(٣٦٣/٢٠)

(٣٦٤/٢٠)

---

24 1- أَحْمَد بن إبراهيم البغدادي وراق خلف.
24 2- أحمد بن إبراهيم القهستانيّ.
24 3- أَحْمَد بْن الأزهر بْن مَنِيع بْن سَلِيط.
26 4- أَحْمَد بْن حرب بْن محمد بْن عليّ بن حيان.
26 5- أحمد بن الحسن السُّكّريّ الحافظ.
27 6- أحمد بن الحسين بن مجالد الضّرير.
27 7- أحمد بن حمدون.
27 8- أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد.
28 9- أحمد بن سليمان بن عبد الملك.
28 10- أحمد بن يسّار بن أيّوب.
29 11- أحمد بن طولون.
31 12- أَحْمَد بْن عَبْد اللهِ بْن صالح بْن مسلم.
32 13- أحمد بن عبد الله بن القاسم التّميميّ.
33 14- أحمد بن عبد الله الخجستانيّ.
33 15- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرحيم بْن سعيد.
34 16- أحمد بن القاسم بن عطيّة الرازي.
34 17- أحمد بن محمد بن عثمان الثّقفيّ.
35 18- أحمد بن محمد بن هانِئ الفقيه.
36 19- أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي.
36 20- محمد بن أحمد.
36 21- أحمد بن محمد بن أبي موسى.
36 22- أحمد بن محمد بن مجالد الهروي.
37 23- أحمد بْن محمد بْن عُبَيْد الله بْن المدبرّ.
37 24- أحمد بن محمد بن عبد الكريم.
37 25- أَحْمَد بْن مَنْصُورٌ بْن سيار بن معارك.
38 26- أحمد بن وهب الزّيات.
38 27- أَحْمَد بْن يوسف بْن خَالِد بن سالم.
39 28- أحمد بن يونس ين المسيّب بن زهير.

(20/365)

---

40 29- أبان بن عيسى بن دينار.
40 30- إبراهيم بن أورمه بن سياوش.
40 31- إبراهيم بن أبي داود البرلُّسيّ.

(٣٦٦/٢٠)

(٣٦٧/٢٠)

(٣٦٨/٢٠)

(٣٧٠/٢٠)

(٣٧٥/٢٠)

(٣٧٦/٢٠)

(٣٧٧/٢٠)

(٣٧٨/٢٠)

(٣٧٩/٢٠)

(٣٨٠/٢٠)

(٣٨١/٢٠)

(٣٨٢/٢٠)

(٣٨٣/٢٠)

(٣٨٤/٢٠)

(٣٨٥/٢٠)

(٣٨٦/٢٠)

(٣٨٧/٢٠)

(٣٨٨/٢٠)

(٣٨٩/٢٠)

(٣٩٠/٢٠)

المجلد الحادي والعشرون

الطبقة التاسعة والعشرون

أحداث سنة إحدى وثمانين ومائتين

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة والعشرون:

أحداث سنة إحدى وثمانين ومائتين:

فيها تُوُفِّي: أحمد بن إسحاق الوزّان، وإبراهيم بن دِيزِيل، وعبد الله بن محمد بن سَعِيد بن أبي مريم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن محمد بن النُّعْمَان، وأبو زُرْعَة البصري الدِّمِشْقِيّ، وعثمان بن خُرَّزَاذ الأنطاكي، ومحمد بن إبراهيم بن المَوّاز المالكي، ووَرِيزَة الغسّانيّ.

فتح طُغْج لملورية:

وفيها دخل طُغْجُ بنُ جُفّ صاحب خُمَارَوَيْه من ناحية طَرَسُوس لغزو الرُّوم، ففتح مَلُورِيَةَ١.

غور المياه بالري وطبرستان:

وفيها غارت مياه الرَّيِّ وطَبَرِسْتَان، حَتَّى أُبيع الماءُ ثلاثةَ أرطالٍ بدِرهم، وقحط الناس، وأكلوا الجيفَ٢.

تقليد المُعْتَضِد للمكتفي بعض البلاد:

وفي رجب شخصَ المُعْتَضِد إلى الجبل ناحية الدَّيْنَوَر، وقلَّد ابنه عليًّا الرِّيَّ، وقزوين، وهَمَذان، والدينور، وجعل كاتبه أحمد بن أبي الأصْبَغ. وقلَّد عمر بن عبد العزيز بن أبي دُلَف إصبهان، وأسرع الانصراف من غلاء السِّعر، فقدم بغدادَ في رمضان٣.

خروج المُعْتَضِد لقتال حمدان بن حمدون:

ثُمَّ خرج في ذي القِعْدَة إلى المَوْصِل عامدًا لحمدان بن حمدون بن الحارث ين

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٣٦"، مروج الذهب "٤/ ٢٤٦".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٣٦"، البداية والنهاية "١١/ ٧٠"، تاريخ الخلفاء "٣٧٠".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٣٦، ٣٧"، المنتظم "٥/ ١٤٧"، مروج الذهب "٤/ ٢٤٥".

منصور بن لقمان، وهو جد ناصر الدولة. وكان قد بلغ المُعْتَضِد أَنَّهُ يميل إلى هارون الشاري الخارجي١.

إيقاع المُعْتَضِد بالأعراب والأكراد:

وكانت الأعراب والأكراد قد تجمعوا وتحالفوا أَنَّهُم يُقتلون على دمٍ واحد؛ فالتقوا على الزّاب، فحمل عليهم المُعْتَضِد فمزَّق شملهم، فكان من غرق أكثر ممن قُتل٢.

ظفر المُعْتَضِد بحمدان:

ثُمَّ سار إلى ماردِين وبها حَمْدَان، وخلف فيها ابنه، فنازلها المُعْتَضِد، فحاربه من كان بها، فلما كان مِن الغد ركب المُعْتَضِد ودنا من باب القلعة، فصاح بنفسه: يا ابن حَمْدَان. فأجابه، فَقَالَ: افتح الباب. فَقَالَ: نعم. ففتحه، وقعد المُعْتَضِد على الباب، ونقل ما فيها من الحَوَاصِلِ، وأمَرَ بهدمها، فهُدمت، ووجّه وراء حَمْدَان، ثُمَّ ظفر به وحبسه٣.

الظفر بشدّاد الكُرْديّ:

ثُمَّ سار المُعْتَضِد إلى قلعة الحَسَنيَّة، وبها شداد الكُردي، في عشرة آلاف مقاتل، فحاصره حَتَّى ظفر به، وهَدَمَها.

هدم المُعْتَضِد دار النَّدْوَة:

وفيها هدم المُعْتَضِد دار النَّدْوة بمكة، وصيَّرها مسجدًا إلى جانب المسجد الحرام.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٣٧"، المنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٤٧".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٣٧، ٣٨"، المنتظم "٥/ ١٤٧"، مروج الذهب "٤/ ٢٤٤".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٣٨"، المنتظم "٥/ ١٤٧"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٤".

أحداث سنة اثنتين وثمانين ومائتين:

تُوُفِّي فيها: إسماعيل بن إسحاق القاضي الفقيه، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسِيّ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وصاحب مصر خمارويه بن أحمد بن طُولون، والفضل بن محمد الشَّعْراني، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبو العيناء محمد ابن القاسم الأديب، ومحمد بن سَلَمَةَ الواسطي، ويحيى بن عثمان بن صالح الضَّبِّيّ.

إبطال المُعْتَضِد لما يعمل في النّيروز:

وفيها أبطل المُعْتَضِد ما يُفعل في النَّيْرُوز من وقيد النيران، وَصَبّ الماء على الناس، وأزال سنة المَجُوس١.

قدوم قطر الندى على المُعْتَضِد:

وفي أولها قَدِمَتْ قَطْرُ الندى بنت خُمَارَوَيْه من مصر، ومعها عمّها لِتُزَف إلى المُعْتَضِد، فدخل عليها في ربيع الأول، وكان في جِهَازها أربعة آلاف تِكّة مُجَوْهرة، وعشرة صناديق جواهر.

وَقُوّمَ ما دَخَلَ معها فكان ألف ألف دينار ونيِّف. أعطاه ذلك أبوها٢.

خروج المُعْتَضِد إلى الكَرْج:

وفيها خرج المُعْتَضِد إلى الجبل، فبلغ الكَرْج، وأخذ أموال ابن أبي دُلَف٣.

تفريق المال على العلويين:

وفيها بعث محمد بن العَلَوِيّ من طَبَرسْتَان إلى محمد بن الورد العطار ببغداد ثلاثين ألف دينار، ليُفرّقها على العلويين. فبلغ المُعْتَضِد، فسألوه، فَقَالَ محمد: إنَّهُ يبعث إليَّ كل سنة بمثلها، فأُفرقها.

قَالَ المُعْتَضِد: أنا رأيت أمير المؤمنين عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْه- في النَّوم، فأوصاني بذُرِّيّته خيرًا. ففرّق ما تُفرقه من هذا المال ظاهرًا٤.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٣٩"، البداية والنهاية "١١/ ٧٦"، تاريخ الخلفاء "٣٧٠".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٠"، المنتظم "٥/ ١٥٠"، البداية والنهاية "١١/ ٧٠، ٧١".
٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٤١"، المنتظم "٥/ ١٥٠".
٤ تاريخ الطبري "١٠/ ٤١، ٤٢"، المنتظم "٥/ ١٥٠، ١٥١".

ذبح خُمَارَوَيْه:

وفيها ذُبح خُمَارَوَيْه بن أحمد على فراشه بدمشق، وكان يتعاني الفاحشة بغلْمانه، راود مملوكًا في الحَمّام، فامتنع عليه حَيَاءً من الخَدَم، فأمر أن يُدخل في دُبُره مثلُ الذَّكر خَشَب، فلم يزل يصيح حَتَّى مات في الحمام، فأبغضه الخدم، فذبحه جماعة وهربوا، فَمُسِكت عليهم الطُّرُق، وجيء بهم وقُتلوا١.

وكان ذبحه في ذي الحِجَّة، وحُمل في تابوتٍ إلى مصر، وصلّى عليه ابنه جيش بن خُمَارَوَيْه.

وكان الذي نَهَضَ في مسك أولئك الخَدَمِ طُغْجُ بنُ جُفّ، فَصَلَبَهم بعد القتل.

ولاية جيش وقتله:

وولي بعده ابنُه جيش، فقتلوه بعد يسيرٍ٢.

ولاية هارون بن خُمَارَوَيْه وعزله:

وأقاموا مكانه أخاه هارون بن خُمَارَوَيْه، وقرَّر على نفسه أن يحمل إلى المعتضد كل سنة ألف ألف وخمسمائة ألف دينار. فلما استُخلف المكتفي عزله، وولي محمد بن سليمان الواثقي، فاستصفى أموال آل طولون٣.

قتل المُعْتَضِد لابن عمّه أحمد:

وفيها، أَوْ قبلها، أهلك المُعْتَضِد عمّه أحمد بن المتوكل لِأَنَّهُ بلغه أَنَّهُ كاتب خُمَارَوَيْه بن أحمد، فيما قيل. وكان عالمًا شاعرًا.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٢"، المنتظم "٥/ ١٥١"، الولاءة والقضاة للكندي "٢٤١".
٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٥، ٤٦"، المنتظم "٥/ ١٥١"، الولاة والقضاة للكندي "٢٤١، ٢٤٢".
٣ المنتظم "٥/ ١٥١" لابن الجوزي.

أحداث سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين:

فيها تُوُفِّي: إسحاق بن إبراهيم بن سُفْيَان الخُتُّليّ، وسهل بن عبد الله التُّسْتَرِيُّ الزاهد، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، وعلي ابن محمد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب القاضي، ومحمد بن سُلَيْمَان الْبَاغَنْدِيُّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومِقْدَام بن داود الرُّعَيْنِيّ.

الظفر بهارون الخارجي:

وفي أولها خرج المُعْتَضِد إلى المَوْصِل بسبب هارون الشاري، وكان الحسين بن حَمْدَان قد قَالَ له: إنْ أَنَا جئتُ بهارون إليك فليَ ثلاثُ حوائج. قَالَ: اذكرها.

قَالَ: تُطلق أبي، والحاجتان أذكرهما بعد أن آتي به.

قَالَ: لك ذلك.

قَالَ: أريد أنتخب ثلاثمائة فارس. قَالَ: نعم.

وخرج الحسين يطلب هارون حَتَّى انتهى إلى مخاضةٍ في دجلة، وكان معه وَصيف الأمير.

فَقَالَ لوصيف: ليس لهارون طريق يهرب منه غير هذا، فقف ها هنا، فإنْ مرَّ بك فامنعه من العبور. قَالَ: نعم.

ومضى الحسن فالتقى مع هارون، فقتل جماعة وهرب هارون، وأقام وصيف على المخاضة ثلاثًا، فَقَالَ لأصحابه: قد طال مقامنا، ولسنا نأمن أن يأخذ الحسين هارون فيكون له الفتح دوننا، فالصواب أن نمضي في آثارهم، فأطاعوه ومضوا، وجاء الشاري إلى المخاضة فَعَبَرَ.

وجاء الحسين في إثره فلم يجد وَصيفًا، ولم يُعرف لهارون خبر، فبلغه أَنَّهُ عبر دِجْلة، فعبر خلفه، وجاء هارون إلى حيٍّ من العرب، فأخذ دابة ومضى، وجاء الحسين فسألهم فكتموه، فَقَالَ: المُعْتَضِد في إثري؛ فأخبروه بمكانه، فاتَّبعه في مائة فارس، فأدركه، فناشده هارون الشاري وتوعَّده، فألقى الحسين نفسه عليه، وأسره، وجاء به إلى المُعْتَضِد، فأمر بفك قيود حَمْدَان والتوسعة عليه، ورجع بهارون إلى بغداد، وخلع على الحسين بن حَمْدَان وطوّقه، وعُمِلَت قِباب الزّينة، وركَّبوا هارون فيلًا بين يدي المُعْتَضِد، وازدحم الخَلْق حَتَّى سقط كرسي الجسر الأعلى ببغداد، فغرق خلق كثير.

(٧/٢١)

وكان على المعتضد قباء سود، وعِمَامة سوداء، وجميع الأمراء يمشون بين يديه١.

ولاية طغج إمرة الجيش:

وفيها ولي طُغْج بن جُف إمرةَ الجيش الطُّولوني٢.

وصول تقادُم ابن الليث:

وفيها: وصلت تَقَادُم عمرو بن اللَّيث أمير خراسان، فكانت مائتي حِمل مال، ومائتي حمارة، وغير ذلك من التُّحَف.

إطلاق المُعْتَضِد لحمدان:

وفيها خلع المُعْتَضِد على حَمْدَان وأطلقه٣.

الأمر بتوريث ذوي الأرحام:

وفيها كُتِبَت الكتب إلى الآفاق، بأن يورَّث ذَوُو الأرحام، وأن يبطل ديوان المواريث، وكثُر الدُّعاء للمعتضد، وكان قد سأل أبا حازم القاضي عن ذَلِكَ، فَقَالَ: {وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} [الأنفال: ٧٥] .

فَقَالَ المُعْتَضِد: قد رُوِيَ عدم الرد عن الخُلفاء الأربعة.

فَقَالَ أبو حازم: كَذِب الناقلُ عنهم؛ بل كلّهم ردّ، هم وجميع الصحابة، سوى زيد بن ثابت.

وكان زيد يُخفيه حَتَّى مات عمر، وَهُوَ مذهب فقهاء التابعين ومن بعدهم، ولم يذهب إلى قول زيد غير الشافعي في إحدى القولين، والقول الآخر كالجماعة.

فَقَالَ المُعْتَضِد: اكتبوا بذلك إلى الآفاق.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٣، ٤٤"، المنتظم "٥/ ١٦١"، البداية والنهاية "١١/ ٧٣".

٢ الولاة والقضاة للكندي "٢٤٨".
٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٤"، المنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٦١"، البداية والنهاية "١١/ ٧٣".

(٨/٢١)

خروج عمرو بن الليث من نيسابور:
وفيها خرج عمرو بن اللَّيْث من نَيْسَابُور، فهاجمها رافع بن هَرْثَمَة وخطب بها لمحمد بن يزيد العلوي، فعاد عمرو ونزل بظاهر نَيْسَابُور محاصرًا لها١.
ذبح جيش بن خُمَارَوَيْه:
وفيها وثب الجُنْدُ من البربر على جيش بن خُمَارَوَيْه وقالوا: لو تتنحى عن الأمر لنُولي عمَّك؟ فكلمهم كاتبه عَليَّ بن أحمد الماذرائي، وسألهم أن ينصرفوا عنه يومهم، فانصرفوا، فغدا جيش على عمه أبي العشائر، فضرب عُنقه وعُنُق عمٍ له آخر، ورمى برؤوسهما إليهم، فهجم الجند على جيش فذبحوه، وذبحوا أمه، وانتهبوا الدار، وأجلسوا أخاه هارون مكانه٢.
قتل رافع بن هرثمة:
وفيها هزم عمرو بنُ اللَّيْث رافعَ بن هرْثَمَة، وساقَ وراءه إلى أن أدركه بخوارزم فقتله، وكان المُعْتَضِد قد عزله سنة سبعٍ وسبعين عن خُراسان، وولى عليها عمرو بن اللَّيْث، فبقي رافع بالرّي٣.
ثُمَّ إِنَّهُ هادن الملوك المجاورين له يستعين بهم على عَمْرو، ودعا إلى العلوي، ثُمَّ سار إلى نَيْسَابُور، فوافقه عمرو في ربيع الآخر من هذه السنة، وهزمه إلى أبِيورد، وقصد رافع أن يخرج إلى مَرْو أَوْ هراة، ثُمَّ دخل نَيْسَابُور، فأتى عَمْرو فحاصره بها، فهرب رافع وأصحابه على الجمازات إلى خُوَارِزْم في رمضان، فأحاط به أمير خُوَارِزْم وقتله في سابع شوال، وبعث برأسه إلى عَمْرو بن اللَّيْث، فنفذه إلى المُعْتَضِد٤.
ولم يكن رافع ولد هرثمة، وإنما هو زوج أمه، فنُسب إليه، وَهُوَ رافع بن تُومَرْد، وصفت خراسان لعمرو بن الليث.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٤"، البداية والنهاية "١١/ ٧٣".
٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٥، ٤٦"، مروج الذهب "٤/ ٢٥٩"، الولاة والقضاة "٢٤١، ٢٤٢".
٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٥٠"، المنتظم "٥/ ١٦١"، النجوم الزاهرة "٣/ ١١٤".
٤ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٩، ٥٠، ٥١"، البداية والنهاية "١١/ ٦٧".

(٩/٢١)

رواية ابن طولون عن قتل جيش بن خُمَارَوَيْه:
قَالَ ربيعة بن أحمد بن طولون: لما دخل ابن أخي جيش مصر قبض عَليَّ وعلى عمَّيه مُضر وشيبان، وحبسنا، ثُمَّ إِنَّهُ أخذ أخانا مُضر فأدخله بيتًا، وجوعه خمسة أيام، ثُمَّ دخل علينا ثلاثة من غلمان جيش، فقالوا: أين أخوكم؟ قلنا: لا ندري.
فدخلوا عليه البيت، فرماه كل واحدٍ بسهم، فقتلوه وأغلقوا علينا الباب، وتركونا يومين بلا طعام، فظننا أَنَّهُم يُهلكوننا بالجوع، فسمعنا صُراخًا في الدار، ففتحوا علينا، وادخلوا إلينا جيش بن خُمَارَوَيْه، فقلنا: ما جاء بك؟ قَالَ: غَلبني أخي هارون على

مصر.

فقلنا: الحمد لله الذي قبض يدك وأضرع خدك.

فَقَالَ: ما كان في عزمي إلا أن أُلْحِقَكُما بأخيكما.

وبعث إلينا هارون أن نقتله بأخينا، فلم نفعل، وانصرفا إلى دورنا، فبعث إليه من قتله.

(١٠/٢١)

أحداث سنة أربعٍ وثمانين ومائتين:

تُوُفِّي فيها: أبو عَمْرو أحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية القُرَشي، ومحمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد، وهشام بن عَليَّ السيرافي، ويزيد بن الهيثم أبو خالد البادا.

القدوم برأس ابن هَرْثَمَة على المُعْتَضِد:

وفي رابع المحرم قُدم على المُعْتَضِد برأس ابن هَرْثَمَة، فنُصب يومًا ببغداد١.

الوقعة بين النوشري وابن أبي دُلف:

وفيها كانت وقعة بين عيسى النُّوشَري المعتضدي وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف، وكان قد أظهر العصيان، فهزمه النَّوْشَرِيّ بقرب إصبهان، واستباح عسكره٢.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٥١"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٠".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٥١"، النجوم الزاهرة "٣/ ١١٣".

(١٠/٢١)

ولاية القضاء بمدينة المنصور:

وفي ربيع الأول وَلِيَ القضاء أبو عمر محمد بن يوسف على مدينة المنصور١.

وفيها ظهر بمصر حُمرة عظيمة، حَتَّى كان الرجل ينظر إلى وجه الرجل فيراه أحمر، وكذا الحيطان، فتضرَّع الناس بالدعاء إلى الله، وكانت من العصر إلى الليل٢.

إرسال ابن اللَّيْث للأموال:

وفيها بعث عَمْرو بن اللَّيْث بألف ألف درهم لتنفق على إصلاح درب مكة من العراق٣.

عزْم المُعْتَضِد على لعن معاوية:

قَالَ ابن جرير الطبري٤: وفيها عزم المُعْتَضِد على لعن معاوية على المنابر، فخوَّفه عُبَيْد الله الوزير اضطراب العامة، فلم يلتفت، وتقدَّم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع، ومنع القُصَّاص من القعود في الأماكن، ومنع من اجتماع الخلق في الجوامع، وكتب المُعْتَضِد كتابًا في ذلك، واجتمع الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه، فما قرأه، وكان من إنشاء الوزير عُبَيْد الله، وفيه: "وقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شُبهة قد دخلتهم في أديانهم، على غير معرفة ولا روية، خالفوا السنن، وقلدوا فيها أئمة الضلالة، ومالوا إلى الأهواء، وقد قَالَ الله تعالى: {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ

هُدًى مِنَ اللَّهِ} [القصص: ٥٠] خروجًا عن الجماعة، ومسارعةً إلى الفتنة، وإظهارًا لموالاة من قطع الله عنه الموالاة، وبتر منه العصمة، وأخرجه من الملة. قَالَ الله تعالى: {وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ} [الإسراء: ٦٠] وإنما أراد بني أمية الملعونين على لسان نبيه، وهم كانوا أشد عداوة من جميع الكفار، ولم يرفع الكفار رايةً يوم بدرٍ وأُحد والخندق إلا وأبو سُفْيَان وأشياعه أصحابها وقادتها".

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٥١"، المنتظم "٥/ ١٧٠".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٥٣"، المنتظم "٥/ ١٧٠، ١٧١"، النجم الزاهرة "٣/ ١١٣".

٣ النجوم الزاهرة "٣/ ١١٣".

٤ في تاريخه "١٠/ ٥٤-٦٣".

(١١/٢١)

ثُمَّ ذَكَرَ أَحَادِيثَ وَاهِيَةٍ وَمَوْضُوعَةٍ فِي ذَمّ أَبِي سُفْيَانَ وَبَنِي أُمَيَّةَ، وَحَدِيثَ: "لَا أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَهُ" ١، عَنْ مُعَاوِيَةَ وَأَنَّهُ نَازَعَ عَلِيًّا حَقَّهُ، وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمَّارٍ: "تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ" ٢. وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ سَفَكَ الدِّمَاءَ، وَسَبَى الْحَرِيمَ، وَانْتَهَبَ الْأَمْوَالَ الْمُحَرَّمَةَ، وَقَتَلَ حُجْرًا، وَعَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ، وَادَّعَى زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ جُرْأَةً عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ} [الأحزاب: ٥] ، وَالنَّبِيُّ - صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ- يَقُولُ: "الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ" ٣.

ثُمَّ دعى إلى بيعة ابنه يزيد، وقد عَلِمَ فسْقة، ففعل بالحسين وآله ما فعل؛ ويوم الْحَرَّة، وحرق البيت الحرام.

وَهُوَ كتاب طويل فيه مصائب، فلما كتبه الوزير قَالَ للقاضي يوسف بن يعقوب: كلِّم المُعْتَضِد فيه هذا.

قال له: يا أمير المؤمنين، أخاف الفتنة عند سماعه.

فَقَالَ: إنْ تحرَّكت العامةُ وضعتُ السيف فيها.

قَالَ: فما نصنع بالعلويين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك؟ وَإِذَا سمع النَّاس هَذَا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أمْيل وصاروا أبسطَ ألْسنة٤.

فأمسك المُعْتَضِد.

ذكر الخادم وظهوره على المُعْتَضِد:

وفيها ظهر في دار المُعْتَضِد شخص، في يده سيف مسلول، فقصده بعض الخدم فضربه بالسيف فجرحه، واختفى بالبُستان، وطُلب فلم يوجد له أثر، فعظُم ذلك على المُعْتَضِد، وقيل: هُوَ من الجن. وساءت الظُّنون. وأقام الشخص يظهر مرارًا ثم

١ "حدث صحيح": أخرجه مسلم "٢٦٠٤"، وأحمد في المسند "١/ ٢٤٠، ٢٩١، ٣٣٥، ٣٣٨" مختصرا.

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٤٤٧، ٢٨١٢"، ومسلم "٢٩١٥"، وأحمد في المسند "٣/ ٩٠، ٩١"، وابن حبان في صحيحه "٧٠٧٨، ٧٠٧٩".

٣ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٢٠٥٣، ٢٧٤٥، ٤٣٠٣"، ومسلم "١٤٥٧"، وأبو داود "٢٢٧٣"، والنسائي "٣٤٨٤"، وابن ماجه "٢٠٠٤"، وأحمد في المسند "٢/ ٢٤٦، ٢٤٧"، والحميدي "٢٣٨".

٤ تاريخ الطبري "١٠/ ٦٣"، البداية والنهاية "١١/ ٧٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ١١٣، ١١٤".

(١٢/٢١)

يختفي، ولم يزهر خبره حَتَّى مات المُعْتَضِد والمكتفي، فَإِذَا هُوَ خادم أبيض كان يميل إلى بعض الجواري التِي في الدُّور١.

وكان منْ بلغَ من الخُدّام يُمنعون من الحرم، وكان خارج دور الحرم بستان كبير، فاتّخذ هَذَا الخادم لحية بيضاء، فبقي تارةً يظهر في صورة راهب، وتارة يظهر بزيّ جنْديّ بيده سيف واتخذ عدّة لِحًى مختلفة الهيئات، فَإِذَا ظهر خرجت الجارية مع الجواري لتراه يعني ليخلو بها بين الشجر فيحدِّثها خلسة، فَإِذَا طُلب دخل بين الشجر ونزع اللحية والبُرْنُس ونحو ذلك، وخبّأها، وترك السيف في يده مسلولًا كَأَنَّه من جملة الطالبين لذلك الشخص، وبقي كذلك إلى أن ولي المقتدر، وخرج الخادم إلى طوس، فتحدثت الجارية بحديثه بعد ذلك.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٦٣، ٦٤"، المنتظم "٥/ ١٧٢"، النجوم الزاهرة "٣/ ١١٤".

(١٣/٢١)

أحداث سنة خمسٍ وثمانين ومائتين:

فيها تُوُفِّي: إبراهيم الحربي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وعبيد بن عبد الواحد بن شَريك، وأبو العَبَّاس محمد بن يزيد المبرّد.

إيقاع الطائي بالحجّاج:

وفي المحرّم قطع صالح بن مدرك الطائي الطريق على الحُجاج بالأَجْفُر، وأخذ للرَّكب ما قيمته ألف ألف دينار، وأسر الحرائر١.

ولاية ابن اللَّيْث ما وراء النهر:

وفي المحرّم عُزل إسْمَاعِيل بن أَحْمَد عن ما وراء النهر، ووليَه عَمْرو بن اللَّيْث٢.

الريح الصفراء بالبصرة:

وفي ربيع الأول هبّت ريح صفراء بالبصرة، ثُمَّ صارت خضراء، ثُمَّ سوداء، وامتدت في الأمصار؛ ووقع عقِبها بَرَدٌ، وزن البردة مائةٌ وخمسون درهمًا، وقلعت

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٦٧"، المنتظم "٦/ ٣"، البداية والنهاية "١١/ ٧٨".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٦٧"، المنتظم "٦/ ٢".

(١٣/٢١)

الريح نحو ستمائة نخْلة، ومُطرت قرية حجارةً سوداء وبيضاء١.

استعمال ابن أبي الساج:

وفيها استعمل المُعْتَضِد على أرمينية وأَذْرَبِيجَان ابن أبي السّاج٢.

غزوة راغب في البحر:

وفيها غزا راغب الموفَّقي الخادم الرومي في البحر، فظفر بمراكب كثيرة، ضرب منها ثلاثة آلاف رَقَبة، وفتح حُصونًا كثيرة.

تكريم عَليّ بن المُعْتَضِد:

وفي ذي الحجّة قدم عَليّ بن المُعْتَضِد بغداد، وكان قد جهّزه لقتال محمد بن زيد العلوي، فدافع محمدا عن الجبال وتحيز إلى خُرَاسَان، ففرح به أبوه فَقَالَ: بعثناك ولدًا فرجعت أخًا. كرامةً له منه بهذا القول، ثُمَّ أعطاه ألف ألف دينار٣.

وفاة أَحْمَد بن عيسى بن الشيخ:

وفي ذي الحجّة خرج المُعْتَضِد وابنه يريد آمد، لما بلغه موت أَحْمَد بن عيسى بن الشيخ.

صلاة ابن المُعْتَضِد بِالنَّاس:

وصلى بالناس يوم الأضحى ببغداد عَليّ بن المُعْتَضِد، وركب كما تركبُ وُلاةُ العهود٤.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٦٨"، المنتظم "٦/ ٢، ٣"، البداية والنهاية "١١/ ٧٨".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٦٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ١١٦".

٣ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣"، النجوم الزاهرة "٣/ ١١٦".

٤ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣"، النجوم الزهرة "٣/ ١١٦".

أحداث سنة ستٍ وثمانين ومائتين:

فيها تُوُفِّي: أَحْمَد بن سَلَمَةَ النَّيْسَابُوري الحَافِظ، وَأَحْمَد بن عَليّ الخزاز، وأبو سعيد الخراز شيخ الصوفية، وَأَحْمَد بن الْمُعَلَّى الدِّمِشْقِيّ، وأبو نُعَيْم بن سُوَيْد الشامي، وإبراهيم بن محمد الصَّنْعَانِيّ، وَالحَسَن بن عبد الأعلى البوسي أصحاب عبد الرزاق، وعبد الرحيم بن عبد الله البَرْقي، وعَليُّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وَمحمد بن وضاح القُرْطُبِيّ، وَمحمد بن يوسف البنّا الزاهد، وَمحمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، وأبو عُبادة البُحْتُرِيّ الشاعر.

منازلة المُعْتَضِد لآمد:

وفي ربيع الآخر نازل المُعْتَضِد آمد، وبها محمد بن أَحْمَد بن الشيخ؛ فنصب عليها المجانيق، ودام الحصار أربعين يومًا، ثُمَّ ضَعُف محمد، وتخاذَل أصحابه، فطلب الأمان، ثُمَّ خرج فخلع عليه١.

قبض المُعْتَضِد على راغب الخادم:

وفيها قبض المُعْتَضِد على راغب الخادم أمير طَرَسُوس واستأصله، فمات بعد أيّام٢.

قدوم هدية ابن اللَّيْث على المُعْتَضِد:

وفيها، في جُمَادَى الآخرة، قدمت هدايا عَمْرو بن اللَّيْث، وهي أربعة آلاف ألف درهم، وعشرة من الدواب بسروجها ولُجُمها المذهبّة، وخمسون أخرى بجلالها٣.

الحرب بين ابن الصَّفَّار وَإِسْمَاعِيل بن أَحْمَد:

وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصَّفَّار، وَإِسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن أسد بما وراء النَّهْر.

فانكسر أصحاب عَمْرو؛ ثُمَّ في آخر السنة عبَرَ إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد جَيْحُون بعسكره، ثُمَّ التقى هُوَ وَعَمْرو بن اللَّيْث على بلْخ، وكان أهل بلْخ قد ملّوا عَمْرًا وأصحابه، وضجوا من نزولهم في دُورهم وأخذهم لأموالهم، وتعرضهم لنسائهم.

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٧٠"، المنتظم "٦/ ١٥"، البداية والنهاية "١١/ ٨٠".
٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٧٢".
٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٧١"، المنتظم "٦/ ١٧".

فَلَمَّا التقوا حمل عليهم إِسْمَاعِيل، فانهزم عَمْرو إلى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة، ففتحوا له ولجماعة معه، فوثب عليه أهل بلخ وأوثقوه، وحملوه إلى إِسْمَاعِيل، فَلَمَّا دخل عليه قام إِسْمَاعِيل واعتنقه، وقبّل ما بين عينيه، وخلع عليه، وحلف أَنَّهُ لا يؤذيه.

وَقِيلَ: إن إِسْمَاعِيل لَمَّا كان على ما وراء النَّهْر، سأل عَمْرو بن اللَّيْث المُعْتَضِد أنْ يوليه ما وراء النَّهْر، فولاه فعزم عَمْرو على محاربته، فكتب إليه إِسْمَاعِيل: إنك قد وُليت الدُّنيا، وإنما في يدي ثغر، فاقنع بما في يدك ودعني. فأبى، فَقِيلَ له: بين يديك جيحون كيف تعبره؟ فَقَالَ: لو شئت أن أسكّره ببذْل الأموال لفعلت حَتَّى أعبره.

فَقَالَ إِسْمَاعِيل: أنا أعبر إليه. فجمع الدَّهاقين وغيرهم، وجاوز النَّهْر، فجاء عَمْرو فنزل بلخ.

فأخذ إِسْمَاعِيل عليه الطُّرُق، فصار كالمحاصر، وندِم عَمْرو، وطلب المحاجزة، فلم يُجبه، واقتتلوا يسيرًا، فانهزم عَمْرو، فتبعوه، فتوحَّلت دابته، فأُخذ أسيرًا١.

وبلغ المُعْتَضِد، فخلع على إِسْمَاعِيل خِلَع السلطنة وَقَالَ: يُقلَّد أبو إِبْرَاهِيم كل ما كان في يد عَمْرو بن اللَّيْث.

ابن اللَّيْث في أسر المُعْتَضِد:

ثُمَّ بعث يطلب من إِسْمَاعِيل عَمْرو، ويعزم عليه، فما رأى بُدًّا من تسليمه، فبعث به إلى المُعْتَضِد فدخل بغداد على جمل ليشهره، فقال الحُسَيْن بن محمد بن الفَهْم:

ألم ترَ هَذَا الدَّهْر كيف صُروفهُ ... يكون يسيرًا مُرّةً وعسيرًا
وحسبك بالصفار نُبلًا وَعِزّةً ... يرُوح ويغدُو في الجيوش أميرا
حباهم بأجمال ولم يدر أنه ... على جمل منها يقاد أسيرا

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٧٦"، البداية والنهاية "١١/ ٨٠، ٨١".

نهاية عَمْرو بن اللَّيْث:

ثُمَّ حبسه المُعْتَضِد في مطمورة، فكان يَقُولُ: لو أردت أن أعمل على جيحون جسرًا من ذهب لفعلت، وكان مطبخي يحمل على ستمائة جمل، وأركبُ في مائة ألف، أصارني الدَّهْر إلى القيد والذُّلّ١!

فَقِيلَ: إِنَّهُ خُنق عند موت المُعْتَضِد، وَقِيلَ: قبل موته بيسير.

وَقِيلَ: إنَّ إِسْمَاعِيل خيّره بين أن يقعد عنده معتقلًا، وبين توجيهه إلى المُعْتَضِد، فاختار توجيهه إلى المُعْتَضِد، فأُدخل بغداد سنة ثمانٍ وثمانين على جملٍ له سنامان، وعلى الجمل الدّيباج والحلي، وطيف به شوارع بغداد، وأُدخل على المُعْتَضِد، فَقَالَ له: يا

عَمْرو هَذَا ببغيك ثُمَّ سجنه.

إنعام المُعْتَضِد على إسْمَاعِيل:

وبعث المُعْتَضِد إلى إسْمَاعِيل ببدرةٍ من لؤلؤ، وتاج مرصَّع، وسيف، وعشرة آلاف درهم.

ظهور القرمطي بالبحرين:

وفيها ظهر بالبحرين أبو سَعِيد الجَنّابي القَرْمَطيّ في أول السنة.

وفي وسطها قويت شوكته، وانضم إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تِلْكَ القرى، وقصد البصرة، فبنى المُعْتَضِد عليها سوراً وحصّنها.

وكان أبو سَعِيد كَيّالًا بالبصرة، وَهُوَ من قرى الأهواز، وقيل من البحرين٢. يُسخر منه ويُستخف به، فخرج إلى البحرين، وانضاف إليه جماعة من بقايا الزنْج والخرّمية، فعاث وأفسد وتفاقم أمره، حَتَّى بعث إليه الخليفة جيوشًا وهو يهزمها.

وَهُوَ جدّ أبي عَليّ المستولي على الشام الذي مات بالرملة سنة خمس وستين وثلاثمائة.

---

١ البداية والنهاية "١١/ ٨١"، النجوم الزاهرة "٣/ ١١٩".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٧١"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٤"، المنتظم "٦/ ١٨".

(١٧/٢١)

وَقَالَ غيره: أقام أبو سَعِيد مدة، ثُمَّ ذُبح في حمامٍ بقصره. ثُمَّ خلفه ابنه أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحَسَن بن بهرام الجنابيّ القَرْمَطيّ، وَهُوَ الذي تأتّى أَنَّهُ قَتل الحجيج واقتلع الحجر الأسود.

(١٨/٢١)

أحداث سنة سبعٍ وثمانين ومائتين:

فيها تُوُفّي: أَحْمَد بن إسحاق بن نُبَيْط، وأبو بكر أَحْمَد بن عَمْرو بن أبي عاصم، وَمحمد بن عمرو الجرشي وأبو عَليّ قشْمرد، وموسى بن الحَسَن الجْلاجليّ، وأبو سَعِيد يحيى بن منصور الهَرَويّ.

واقعة ركب الحاج:

وفي المحرم واقعت طيئ رَكْبَ الحاجّ العراقيّ بأرض المعدن. وكانت الأعراب في ثلاثة آلاف ما بين فارس وراجل. وكان أمير الحاجّ أبو الأغرّ، فأقاموا يقاتلونهم يومًا وليلة. واشتد القتال، ثُمَّ إنَّ الله أيّد الركب وهزموهم، وقُتل صالح بن مدرك الذي نهب الحاجّ فيما مضى؛ وقُتل معه أعيان طيئ، ودخل الركبُ بغداد بالرؤوس على الرماح وبالأسرى١.

الوقعة بين ابن اللَّيْث وَإسْمَاعِيل بن أَحْمَد:

وفي نصف ربيع الأول كانت الوقعة على بلْخ بين عَمْرو بن اللَّيْث وَإسْمَاعِيل بن أَحْمَد، فأسره إسْمَاعِيل.

ذكر القرامطة وغِلَظ أمرهم:

وفيها غَلُظ أمر القرامطة، وأغاروا على البصرة ونواحيها، فسار لحربهم العَبَّاس بن عَمْرو الغنوي، فالتقوا، فأُسر الغنوي، وقُتل خلقٌ من جنده٢.

إطلاق القَرْمَطيّ للغنوي:
ثُمَّ إنَّ أبا سَعِيد بعد أنْ ضيق عليه أطلقه وَقَالَ: بلّغ المعتضد عني رسالة؛

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٧٤"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٤، ٢٦٥"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٢١، ١٢٢".
٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٧٥، ٧٧، ٧٨"، المنتظم "٦/ ٢٤"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٢٢".

(١٨/٢١)

ومضمونها أَنَّهُ يكفّ عنه ويحفظ حُرمته: فأنا قد قنعت بالبرية، فلا يتعرّض لي١.
رواية ابن خلّكان عن القرامطة:
قَالَ ابن خلّكان: كان من حديث العَبَّاس أَنَّ القرامطة لَمَّا اشتد أمرهم وبالغوا فِي القتل، أرسل إليهم المُعْتَضِد جيشًا عليه العَبَّاس بن عَمْرو، فالتقوا، فأسره أبو سَعِيد القَرْمَطيّ فِي الوقعة، وأسر جميع مَن معه مِن الجيش.
ثُمَّ مِن الغد أحضر الأسرى فقتلهم بأسرهم وحرّقهم، رحمهم الله، وأطلق العَبَّاس فجاء إلى المُعْتَضِد وحده٢.
وكانت الوقعة بين البصرة والبحرين.
خروج المُعْتَضِد إلى الثغور:
وفِي شوال خرج المُعْتَضِد من بغداد، وسار إلى عين زَرْبة، فأسرَ وصيفًا الخادم، ثُمَّ قدِم المِصيصة ونزل طَرَسُوس، ثُمَّ رحل إلى أنطاكية، ثم جاء جاء إلى حلب، ثُمَّ إلى بالس، وأقام بالرَّقَّة إلى سلْخ السنة٣.
وفاة صاحب طَبَرَسْتَان:
وفيها مات صاحب طَبَرَسْتَان محمد بن زيد العلوي.
الإيقاع بالقرامطة:
وفيها أوقع بدر بالقرامطة على غرة، فقتل منهم مقتلةً عظيمة، والحمد لله.

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٧٨، ٧٩"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٥، ٢٦٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٢٢".
٢ وفيات الأعيان "٦/ ٤٣١"، البداية والنهاية "١١/ ٨٣".
٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٧٩، ٨٠"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٧".

(١٩/٢١)

أحداث سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين:
فيها تُوُفّي: إسحاق بن إسْمَاعيل الرملي بإصبهان، وَبِشْر بن موسى الأسديّ، وجعفر بن محمد بن سوار الحَافِظ، وعثمان بن سَعِيد بن بشار الأَنْمَاطِيُّ، ومُعاذ بن المُثَنَّى العَنْبَرِيّ، وخلْق سواهم.
دخول ابن اللَّيْث بغداد أسيرًا:
وفِي جُمَادَى الأولى أُدخل عَمْرو بن الليث الصَّفَّار بغداد أسيرًا على جَمل١، فسجن إلى سنة تسعٍ وثمانين، وأُهلك عند موت

المُعْتَضِد.

الزلزلة في دبيل:

وزُلزِلت دبيل ليلا. قال أبو الفرج ابن الجَوْزِيّ: فأُخرج من تحت الهدْم خمسون ومائة ألف ميت.

وَقِيلَ: كان ذَلِكَ في العام الماضي، كما تقدم.

الوباء بأذربيجان:

وفيها وقع وباءٌ عظيم بأَذْرَبِيجَان حَتَّى فُقدت الأكفان، حَتَّى كفنوا بالأكسية واللُّبُود، ثُمَّ طُرحوا في الطُّرق٢.

موت ابن أبي الساج وأصحابه:

ومات من أصحاب محمد بن أبي الساج وأقاربه سبعمائة إنسان، وكان ببرذعة؛ ثُمَّ تُوُفِّي هُوَ، فقام بعده ابنه ديوداد، وخالفه أخوه يوسف٣.

موت وصيف الخادم في السجن:

وفيها قدم المُعْتَضِد ومعه وصيف خادم محمد بن أبي الساج، وكان قد عصى عليه بالثُّغور، فأسره وأُدخل على جملٍ، ثُمَّ تُوُفِّي في السجن بعد أيام، فصلبت جثته عند الجسر٤.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٣"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٢٤".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٣"، المنتظم "٦/ ٢٧"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٢٣".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٣"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٢٣، ١٢٤".

٤ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٥"، مروج الذهب "٤/ ٢٦٩".

ظهور الشيعي بالمغرب:

وفيها ظهر أبو عبد الله الشيعي بالمغرب، ونزل بكُتامة، ودعاهم إلى المهدي عبيد الله١.

---

١ النجوم الزاهرة "٢/ ١٢٤".

أحداث سنة تسعٍ وثمانين ومائتين:

فيها تُوُفِّي: أبو عبد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم البُسْرِيّ، والمعتضد بالله الخليفة، وَأَحْمَد بن يَحْيَى بن حمزة، وَإِبْرَاهِيم بن محمد الأغلبي أمير القيروان، وأنس بن السّلم، وجماعة كبار.

فيضان ماء البحر على السواحل:

وفيها فاض ماء البحر على السواحل، فأخرب البلاد والحصون التي عليه، وَهَذَا لم يُعهد.

اعتلال المُعْتَضِد:

وفي ربيع الآخر اعتل الْمُعْتَضِد علّة صعبة، وتماثل، فَقَالَ ابن المعتز:

طار قلبي بجناح الوجيب ... جزعًا من حادثات الخُطوب

وحذارًا من أن يُشاك بسوء ... أسدُ المُلك وسيفُ الحروب

ثُمَّ انتكس ومات في الشهر.

خلافة المُكْتَفِي:

وقام بعده ابنه المُكْتَفِي بالله أبو محمد عَليّ، وليس في الخلفاء من اسمه عَليّ إلا هو، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وُلد سنة أربعٍ وستين ومائتين، وأُمه تركية، وكان من أحسن الناس٢.

---

١ النجوم الزاهرة "٢/ ١٢٤".

٢ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣١"، مروج الذهب "٤/ ٢٧٦".

(٢١/٢١)

أخذ البيعة للمكتفي:

وَلَمَّا نُقل الْمُعْتَضِد اجتمعوا في دار العامة، وفيهم مؤنس الخادم، ومؤنس الخازن، ووصيف، موشكير، والفضل بن راشد، ورشيق، وكان بدر المعتضدي بفارس، فقالوا للقاسم بن عُبَيْد الله الوزير: خُذ البيعة.

فَقَالَ: الْمُعْتَضِد حي، ولا آمن إفاقته، وقد أطلقتُ المال، فيُنكر عَليّ.

فقالوا: إنْ عُوفي فنحن المناظرون دونك.

وكان في عزْمه أن يزوي الأمر عن المُكْتَفِي، لكن رأى ميلهم إلى المُكْتَفِي، فأخذ له البيعة بعد العصر من يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلةً بقيت من ربيع الآخر. وأحضر أحمدُ بن محمد بن بسطام أولاد الخلفاء: عبد الله بن المعتز، وقُصي بن المؤيد، وعبد العزيز بن المعتمد، وعبد الله بن الموفّق، وأبي أَحْمَد، وأخذ عليهم البيعة للمكتفي.

وفاة الْمُعْتَضِد:

وَتُوُفِّي الْمُعْتَضِد ليلة الإثنين لثمانٍ بقين من الشهر.

الأموال التي خلفها الْمُعْتَضِد:

وكان المُكْتَفِي بالرقة. فكتب إليه الْقَاسِم بالخلافة، وَأَنَّ في بيوت الأموال عشرة آلاف ألف دينار، ومن الدراهم أضعافها، ومن الجواهر ما قيمته كذلك، ومن الثياب والخيل، وذكر أشياء كثيرة١.

تحرُّك الجُنْد ببغداد:

وَقِيلَ: إنَّ الجند تحركوا ببغداد عند موت الْمُعْتَضِد، ففرّق الْقَاسِم فيهم العطاء، فسكنوا.

دخول المُكْتَفِي بغداد:

ووافى المُكْتَفِي بغداد في سابع جُمَادَى الأولى، ومر بدجلة في سمارية، وكان يومًا عظيمًا.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٨"، المنتظم "٦/ ٣١، ٣٢"، مروج الذهب "٤/ ٢٧٥".

(٢٢/٢١)

وسقط أبو عُمَر القاضي من الزّحمة من الجسر، وأُخرج سالمًا، ونزل المُكْتَفِي بقصر الخلافة، وتكلمت الشعراء، وخلع على الْقَاسِمِ بن عُبَيْد الله سبْع خِلع، وقلّده سيفًا، وهدم المطامير التي اتخذها أبوه، وصيّرها مسجدًا١.

وأمر بردّ البساتين والحوانيت التي اتخذها أبوه من النَّاس ليعملها قصرًا، وفرّق أموالا جزيلة.

وسار سيرةً جميلة، فأحبه النَّاس ودعوا له.

موت عَمْرو بن اللَّيْث:

ومات في السجن عَمْرو بن اللَّيْث الصَّفَّار في اليوم الذي دخل فيه المُكْتَفِي بغداد. فَقِيلَ إنَّ الْقَاسِمِ الوزير قتله سرًا، خوفًا من إخراجه، فإنه كان محسنًا إلى المُكْتَفِي أيام مقامه بالري٢.

خلع محمد بن هارون الطاعة:

وفي رجب ورد الخبر إلى بغداد أَنَّ أهل الرَّيّ كتبوا إلى الأمير محمد بن هارون الذي كان إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد متولي خُرَاسَان بعثه لقتال العلوي وولاه طَبَرِسْتَان، فخلع محمد بن هارون الطاعة، ولبس البياض، وسار إلى الرَّيِّ، وكان واليها أوكرتُمُش قد غشم وظلم، فالتقيا، فهزمه محمد وقتله، وقتل ولديه وقوّاده، واستولى على الرَّيّ٣.

زلزلة بغداد:

وفي رجب زُلزلت بغداد زلزلةً عظيمة دامت أيامًا٤.

إمارة ابن بسطام آمد وديار ربيعة:

وفيها خُلع على أَحْمَد بن محمد بن بسطام، وأمر على آمد، وديار ربيعة.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٨"، مروج الذهب "٤/ ٢٧٦"، البداية والنهاية "١١/ ٩٥".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٨".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٨، ٨٩".

٤ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٩"، المنتظم "٦/ ٣٣"، البداية والنهاية "١١/ ٩٥".

ريح بالبصرة:

وفيها هبت ريحٌ عظيمة بالبصرة، قلعت عامة نخلها، ولم يُسمع بمثل ذَلِكَ.

خروج القَرْمَطيّ ومقتله:

وفيها خرج بالشام يَحْيَى بن زكرويه القَرْمَطيّ، وجمع الأعراب، فقصد دمشق وبها طُغْج بن جُفّ نائب هارون بن خُمَارَوَيْه، فكانت بينهما حروبٌ، إلى أن قُتل في أول سنة تسعين١.

وسبب خروجه أَنَّ زَكْرَوَيْه بن مهرويه القَرْمَطيّ لَمَّا رأى متابعة الجيوش إلى من بسواد الكوفة وضعُف، سعى في استغواء الأعراب الذين بالسواد، فاستجابوا له. وكان طائفة من كلب يخفرون الطريق على السماوة، فيما بين دمشق والكوفة على طريق تدمر، ويحملون الرسل وأمتعة التجار على إبلهم، فأرسل زَكْرَوَيْه أولاده إليهم فبايعوهم، وخالطوهم، وانتسبوا إلى أمير المؤمنين عَليّ، وإلى إِسْمَاعِيل بن جعفر بن محمد الصادق، فقبلوهم، فدعوهم إلى رأي القرامطة، فلم يقبل منهم إلا طائفة،

فبايعوهم، وكان المُشار إليه في القرامطة يَحْيَى بن زَكْرَوَيْه أبو الْقَاسِم، وذكر لهم أَنَّهُ له بالعراق والشرق مائة ألف تابع، وَأَنَّ ناقته مأمورة، وَأَنَّهُم متى اتبعوها في مسيرها ظفروا، فقصدوا الرصافة، التي هي غربي الفرات، فقتلوا أميرها، وأكثروا الفساد٢.

الوقعة بين إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد وَمحمد بن هارون:

وفيها كانت وقعة بين جيش إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، وبين محمد بن هارون على باب الرَّيِّ. وكان محمد في مائة ألف، فكانت الدائرة عليه، فانهزم إلى الدَّيلم في ألف رجل، فاستجار بهم٣.

صاحب إفريقية ينسلخ من الإمارة ويتصوف:

وفيها قَوِيَت أمور أبي عبد الله الشيعي بالمغرب، فصنع صاحب إفريقية صنع

---

١ مروج الذهب "٤/ ٢٨٠"، المنتظم "٦/ ٣٣"، تاريخ الخلفاء "٣٧٦".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٤، ٩٥"، البداية والنهاية "١١/ ٨٥، ٨٦".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٦"، البداية والنهاية "١١/ ٩٥".

محمد بن يَعْفُر ملك اليمن، فانسلخ من الإمارة، وأظهر توبةً، ولبس الصُّوف، وردّ المظالم، وخرج إلى الروم غازيًا، فقام بعده ابنه أبو العَبَّاس.

وكان خروج إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد صاحب إفريقية منها وركوبه البحر سنة تسعٍ وثمانين، فوصل إلى صقلية، ومنها إلى طَبَرْمِين، فافتتحها، ثُمَّ حاصر كنيسة، فمرض بإسهال، ومات في ذي القِعْدَة. وكانت ولايته ثمانية وعشرين عامًا ونصف، ودفن بصقلية.

اشتهار أمر أبي عبد الله الشيعي:

واشتهر أمر أبي عبد الله بأرض كُتامة، وسُمي المشرقي لقُدُومه من الشرق.

وكان إِذَا بايعه الواحد قِيلَ: تشرَّق، وتسارع المغاربة إليه، وَلَمَّا استفاضت دعوة المهدي كثُر الطلب عليه من العراق والشام، فسار متنكرًا من سلمية، ثُمَّ إلى الرملة، ثُمَّ مصر، ومعه ولده محمد صبي، وأبو العَبَّاس أخو الداعي أبي عبد الله بزي التُّجار.

فتوصلوا إلى طرابلُس الغرب، فَلَمَّا وصل المهدي إلى طرابلُس الغرب قدم أبو العَبَّاس أخو الداعي إلى القَيْرُوَان فوصلها، وقد جاءت المكاتبات من مصر بالإنذار وصفته والتوكيد في طلبه، فعُنِي زيادةُ الله بطلبه، وتقصّى أخباره، فوقع بأبي العَبَّاس، فقرّره فلم يعترف، فحبسه برقّادة.

وكتب إلى طرابلُس في طلب المهدي، وكان قد خرج منها قاصدًا أبا عبد الله داعيته، وفات أمره.

ثُمَّ علِم في طريقه بحَبْس رفيقه، فعدل إلى سِجِلْماسة، وأقام بها يتَّجر، فبلغ زيادة الله أَنَّهُ بسِجِلْماسة، فقبض متوليها على المهدي وابنه، ثُمَّ وقعت الحرب بين زيادة الله وبين أبي عبد الله الداعي، فهزمه أبو عبد الله مرات، وهرب من الجيش أبو العَبَّاس، ثُمَّ مُسك، ثُمَّ سار زيادة الله منهزمًا إلى مصر، ولحق أبو العَبَّاس بأخيه. ثُمَّ سارا في جيشٍ كثيفٍ وطلبا سِجِلْماسة، فخرج اليَسَع متوليها للقتال، فهزمه أبو عبد الله سنة ستّ وتسعين، كما سيجيء.

صلاة المُكْتَفِي يوم النحر:

وفيها صلى المُكْتَفِي بِالنَّاس يوم النحر بالمُصلّى١.

خبر مقتل بدر المعتضدي:

وفيها قتل بدر المعتضدي، وكان المعتضد يحبه.

وكان بدر جوادًا كريمًا شجاعًا، وكان يؤثر الْقَاسِم بن عُبَيْد الله الوزير ويتعصب له، فَقَالَ المُعْتَضِد: والله لا قتله غيره. فكان كما قَالَ، وذلك أَنَّ الْقَاسِم همّ بنقل الخلافة عند موت المُعْتَضِد إلى غير ولده، وناظر بدرًا في ذَلِكَ، فامتنع بدر، فَلَمَّا رأى الْقَاسِم ذَلِكَ علم أن لا سبيل إلى مخالفة بدر، إِذْ كان المستولي على الأمور، اضطغنها على بدر، وحدث على المُعْتَضِد الموت، وبدر بفارس، فعمل الْقَاسِم على هلاكه.

وكان بين بدر وبين المُكْتَفِي تباعد في أيام أبيه، فأشار القاسم على المُكْتَفِي أن يكتب إلى بدر بأن يقيم بفارس، وأن يبعث إليه بالمال، وأن يختار من الولايات ما شاء، ولا يقدم الحضرة.

وخوف المكتفي منه، فكتب إليه يانس المُوفّقي بذلك، وبعث إليه بعشرة آلاف درهم. فَلَمَّا وصل إلى بدر فكّر وخاف لبعده من مكر الْقَاسِم، فكتب إلى المكتفي يقول: لا بد من المصير إلى الحضرة، وأن أشاهد مولاي.

فَقَالَ الْقَاسِم له: قد جاهرك بالعصيان، ولا آمنه عليك، وكاتب الْقَاسِم الأمراء الذين مع بدر بالمصير إلى باب الخليفة، فأوقفوا بدرًا على الكُتب وقالوا: قُمْ معنا حَتَّى نجمع بينك وبين الخليفة.

فَقَالَ: قد كتبت إليه، وأنا منتظر جوابه.

ففارقوه ووصلوا إلى بغداد، فجاء بدر فنزل واسطًا، فندب الْقَاسِم أبا حازم القاضي وَقَالَ: اذهب إلى بدرٍ برسالة أمير المؤمنين بالأمان والعُهود، فامتنع، وكان وَرِعًا، وَقَالَ: لمَ أؤدي عن الخليفة رسالة لم اسمعها منه؟ قَالَ: أما تقنع بقولي؟ قَالَ: في مثل هذا ما يكفيني.

---

١ النجوم الزاهرة "٣/ ١٢٨".

(٢٦/٢١)

فندب أبا عُمَر محمد بن يوسف القاضي، فأجاب مسرعًا، وانحدر إلى واسط، فاجتمع ببدر، وأعطاه الأيمان المُغلّظة عن المُكْتَفِي، فنزل بدر بطيّار، وترك أصحابه بواسط ليلحقوه في البَرّ، فبينا هُوَ يسير، إِذْ تلقاه لؤلؤ غلام الْقَاسِم في جماعةٍ، فنقلوا القاضي إلى طيار آخر، وأصعدوا بدرًا إلى جزيرة، فَلَمَّا عرف أَنَّهُم قاتلوه قَالَ: دعُوني أصلّي ركعتين وأُوصي، فتركوه؛ فأوصى بعتق أرقابه، وصدقة ما يملك، وذبحوه في الرّكعة الثانية، في ليلة الجمعة السابعة والعشرين من شهر رمضان، وقدموا برأسه على المُكْتَفِي، فسجد.

ما قِيلَ في ذم القاضي أبي عُمَر:

وذمّ النَّاس أبا عُمَر القاضي وقالوا: هُوَ غرير؛ وندم القاضي غاية الندم.

فَقَالَ شاعر:

قل لقاضي مدينة المنصور ... بمَ أحللت أخذ رأس الأمير

بعد إعطائه المواثيق والعهد ... وعقد الأمان في منشور

أين أيمانك التي شهد الله ... على أنها يمينُ فُجور

أَنَّ كفّيكَ لا تُفارقُ كفيه ... ـه إلى أنْ تُرى مَلِيكَ السرير

يا قليل الحياء يا أكذب الأ ... مة يا شاهدًا شهادة زور

أيّ أمر ركبت في الجمعة الغ ... ـراء من ذي شهر هذي الشُّهُور

قد مضى من قتلت في رمضان ... صائمًا بعد سجدة التعفير

يا بني يوسف بن يعقوب أضحى ... أهل بغداد منكم في غرور١

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٩، ٩٣"، مروج الذهب "٣/ ٢٧٦-٢٧٨"، البداية والنهاية "١١/ ٩٥".

(٢٧/٢١)

أحداث سنة تسعين ومائتين:

فيها تُوُفِّي: أَحْمَد بن عَليّ الأبار، وَالحَسَن بن سهل المجوز، وَالحُسَيْن بن إِسْحَاق التُّسْتَرِيّ، وعبد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ، وَمحمد بن زكريا الغلابي الإخباري، وَمحمد بن العَبَّاس المُؤَدِّب، وَمحمد بن يَحْيَى بن المنذر القزاز، شيوخ الطَّبَرَانِيّ.

ظفر القَرْمَطيّ بغلام طُغْج:

وفي أولها قصد يَحْيَى بن زَكْرَوَيْه الرّقّةِ، فجاء جمعٌ، فخرج إليه عسكرها فهزمهم وقتل منعم، فبعث طغج لحربه بشيرًا غلامه، فالتقوا، فقتل بشيرًا، وانهزم جُنده، فندب المُكْتَفِي أبا الأغر في عشرة آلافٍ، وجهزه لحربهم١.

حصار القَرْمَطيّ دمشق:

ثُمَّ سار القَرْمَطيّ فحاصر دمشق، وبها طُغْج بن جف، فضعف عن مقاومة القرامطة٢.

صرف المُكْتَفِي عن السكن بسامراء:

وفيها خرج المُكْتَفِي من بغداد يريد سامراء ليسكن بها، فصرفه الوزير عن ذَلِكَ وَقَالَ: نحتاج إلى غرامات كثيرة، فعاد إلى بغداد٣.

إقامة الحُسَيْن مقام أخيه يَحْيَى بن زَكْرَوَيْه:

وَلَمَّا قتل الكلبُ يَحْيَى بن زَكْرَوَيْه على حصار دمشق أقاموا مقامه أخاه الحُسَيْن.

مسير المُكْتَفِي إلى المَوْصِل لحرب القرامطة:

وفيها عسكر المُكْتَفِي وسار إلى المَوْصِل في رمضان لحرب القرامطة، وتقدّم أمامه إلى حرب الحُسَيْن أبو الأغرّ، فنزل بوادي بطنان، فكسبهم على غِرة صاحبُ الشامة القَرْمَطيّ، فقتل منهم خلقًا، وهرب أبو الأغرّ في ألف رجلٍ إلى حلب، وقُتل تسعة آلاف، وتبعهم صاحب الشامة، فحاربه أبو الأغر على باب حلب، ثُمَّ تحاجزوا؛ ووصل المُكْتَفِي إلى الرّقّة، وسرح الجيوش إلى القرمطي٤.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٧"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٨"، البداية والنهاية "١١/ ٩٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٣٠".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٧".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٨"، المنتظم "٦/ ٣٨".

٤ تاريخ الطبري "١٠/ ١٠٣، ١٠٤"، المنتظم "٦/ ٣٩"، الولاة والقضاة للكندي "٢٤٣".

هزيمة القَرْمَطيّ أمام بدر الحمامي:

وفي رمضان وصل القَرْمَطيّ أَيْضًا إلى دمشق، فخرج لقتاله بدر الحمامي صاحب ابن طولون فهزم القَرْمَطيّ، ووضع في أصحابه السيف وهرب الباقون في البادية، وبعث المُكْتَفِي في أثر صاحب الشامة الحُسَيْن بن حَمْدَان والقوّاد١.

وَقِيلَ: إنما كانت الوقعة بين بدر والقرمطي بأرض مصر، وأن القَرْمَطيّ انهزم إلى الشام في نفرٍ يسير، فسار على الرَّحْبة وهيت، فنهب وسبى، ومضى إلى الأهواز.

مقتل يَحْيَى بن زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ:

وفيها قُتل أبو الْقَاسِمِ يَحْيَى بن زَكْرَوَيْه بن مهرويه القَرْمَطيّ المعروف بالشيخ، وبالمُبَرْقَع.

وكان يسمي نفسه كذِبًا وبُهْتانًا: عَليّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الحسين، وكان من دعاة القرامطة٢.

قيل: إن بدر الحمامي لقيه بحوران في هذه السنة، فاقتتلوا قتالًا عظيما، فقتل، فقام أخوه موضعه.

وكان سبب قتله أن بربريًا رماه بمِزْراقٍ، واتبعه نفّاط فأحرقه بالنار في وسط القتال، فنصب أصحابه أخاه الحُسَيْن بن زَكْرَوَيْه، ويسمى بصاحب الشامة، وزعم بكذبه أَنَّهُ: أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إسْمَاعِيل بن الصادق جعفر، وأظهر شامةً في وجهه يزعم أنها آيته، وجاءه ابن عمّه عيسى بن مهرويه وزعم أَنَّهُ عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إسْمَاعِيل بن جعفر، ولقبّه المدثر، وعهد إليه، وزعم أَنَّهُ المُعين في السُّورة. ولقب غلامًا له المطوّق بالنُّور، وظهر على دمشق وحمص والشام، وعاث وأفسد، حَتَّى قتل الأطفال وسبى الحريم، وتسمى أمير المؤمنين المهدي، ودُعي له على المنابر٣.

وكان ليحيى بن زَكْرَوَيْه شعرٌ جيد في الحماسة والحرب. والله أعلم.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٠٤".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٩"، البداية والنهاية "١١/ ٩٦".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٥، ٩٦"، البداية والنهاية "١١/ ٩٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٠٤-١٠٦".

تراجم رجال هَذِهِ الطَّبَقَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ:

"حَرْفُ الأَلِفِ":

١- أَحْمَد بْن إبراهيم بْن فيل١.

أبو الحَسَن البالسي، نزيل أنطاكية.

سَمِعَ: أبا جعفر النُّفَيْلِيَّ، وأبا توْبة الحلبي، والمُعافى بن سُلَيْمَان، وعبد الوهاب بن نجدة، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وطائفة.

وعنه: أبو عوانة، وحاجب بن أركين، وأبو سَعِيد بن الأعرابي، وَخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسيّ، وسليمان الطَّبَرَانِيّ، وطائفة.

وقد روى عنه النسائي في حديث مالك تأليفه.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين، وَهُوَ والد صاحب الجزء المشهور أبي طاهر الحَسَن بن أَحْمَد.

٢- أَحْمَد بن إبراهيم٢.
أبو جعفر الأصبهاني الغسال، والد القاضي أبي أَحْمَد الحَافِظ.
سَمِعَ: إسْمَاعِيل بن عَمْرو البجلي، وسهل بن عُثْمَان العسكري.
وعنه: ابنه.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٣- أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن فروة٣.
أبو عبد الله اللَّخْمي القُرْطُبِيّ. له رحلة إلى العراق.
سَمِعَ بمصر من: عبد الغني بن أبي عقيل، وغيره.
وبالعراق من: عُبَيْد الله القواريري، وبندار.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٤"، تهذيب الكمال "١/ ٢٤٧-٢٤٩"، تهذيب التهذيب "١/ ٩، ١٠".
٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٠٠"، لأبي نعيم.
٣ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ٢٣".

وعنه: أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عبد الله بن أعيْن.
وكان شيخًا مُغَفَّلًا.
عاش تسعين سنة، ومات سنة تسعين ومائتين.
٤- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بكار١.
أبو عبد الملك القُرشي العامري البُسْريّ الدِّمَشْقِيّ، من ولد بَسر بن أبي أرطأة.
سَمِعَ: أبا الجماهر محمد بن عُثْمَان، وَمحمد بن عائذ، وجدّه محمد بن عبد الله، وجماعة.
وعنه: ن. وَقَالَ: لا بأس به، وابن جَوصا، وأبو عوانة، وعليّ بن أبي العَقِب، والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.
مات في شوال سنة تسعٍ وثمانين.
سمعنا من طبقة مغازي ابن عائذ.
٥- أَحْمَد بن مِلحان٢.
أبو عبد الله البلْخي الأصل البغداديّ.
سَمِعَ من: يَحْيَى بن عبد الله بن بُكَيْر، وغيره.
وعنه: أبو بكر الشافعي، وابن قَانع، والطَّبَرَانِيّ، وأبو بكر جلاد، وجماعة.
ووثَّقه الدارقطني.
مات سنة تسعين ومائتين.
٦- أَحْمَد بن إسْحَاق بن صالح٣.
أبو بكر البغدادي.
عن: مسلم بن إبْرَاهِيم، وجنْدل بن والق، وَقُرَّةَ بن حبيب، وطبقتهم.

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩"، تهذيب الكمال "١/ ٢٥٢-٢٥٤"، تهذيب التهذيب "١/ ١١".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤٤"، تاريخ بغداد "٤/ ١١".
٣ الجرح والتعديل "١/ ٤١"، تاريخ بغداد "٤/ ٢٨، ٢٩".

وعنه: ابن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البَخْتَرِيّ، وعبد الله بن إِسْحَاق الخُرَاسَانِيّ، وأبو عَمْرو بن السَّمَّاك.
قَالَ ابن أبي حاتم: كتبت عنه أنا وأبي، وَهُوَ صدوق.
أثنى عليه الدَّارَقُطْنِيّ.
تُوُفِّي في أول سنة إحدى وثمانين.
٧- أَحْمَد بن إِسْحَاق بن واضح١.
أبو جعفر المصري العسال.
عن: سَعِيد بن أبي مريم، وجماعة.
وعنه: أبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.
٨- أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن نُبَيْط الأشجعي٢.
صاحب النسخة المشهورة الموضوعة.
روى عن: أبيه؛ وزعم أَنَّهُ وُلد سنة سبعين ومائة.
وعنه: أَحْمَد بن محمد البيروتي، وأحمد بن الْقَاسِم بن الزيات، والطَّبَرَانِيّ، وغيرهم.
قَالَ أبو سَعِيد بن يونس: تُوُفِّي بمصر سنة سبع وثمانين.
وَهُوَ كوفي قدم مصر، وكان بالجيزة.
٩- أَحْمَد بن إِسْحَاق البلدي الخشّاب٣.
عن: عفان بن مُسْلِم، وعبد الله بن جعفر الرقي، وغيرهما.
وعنه: أبو القاسم الطبراني.

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٥".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٠"، ميزان الاعتدال "١/ ٣٩"، لسان الميزان "١/ ١٣٦".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٤".

١٠- أَحْمَد بن إِسْحَاق بن يزيد الرقي الخشّاب[١].
عن: عُبَيْد بن جِناد الحلبي.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ أَيْضًا وَهُوَ أصغر من البلدي الذي قبله.
١١- أَحْمَد بن إِسْحَاق الصدفي المصري[٢].
روى عَن: عَمْرو بن الربيع بن طارق.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.
١٢- أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل العَدَويّ البصْري[٣].
روى عن: عَمْرو بن مرزوق، وطبقته.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ.
١٣- أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل الوساوسي البصري[٤].
عن شَيْبَان بن فَرُّوخ.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ.
١٤- أَحْمَد بن أصرم بن خُزَيْمَة[٥].
أبو العَبَّاس الْمُغَفَّلِيُّ الْمُزَنِيّ البصري.
حدَّث بدمشق عن: أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بن معين، وعبد الأعلى بن حمدان، والقواريري.
وعنه: أبو عَوَانة، وأبو جعفر النُّفَيْلِيُّ، وأبو بكر النجاد، وأبو عبد الله بن مروان، وجماعة.
قَالَ أبو بكر الخلال: هُوَ ثقة، كتبنا عن المروزي، عنه.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٤"، ومسند الشاميين "١/ ٤١".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢١".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٥٢".
٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٥٦".
٥ الجرح والتعديل "١/ ٤٢"، تاريخ بغداد "٤/ ٤٤"، طبقات الحنابلة "١/ ٢٢".

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وَسَمِعْتُ موسى بن إِسْحَاق القاضي يُعظّم شأنه ويرفع منزلته.
قُلْتُ: كان صاحب سنة، شديدًا على الْمُبتدِعة.
تُوُفِّي فِي جُمَادَى الأولى سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.
١٥- أَحْمَد بن بحر الدِّمَشْقِيّ.
سَمِعَ من: ابن عُثْمَان.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ فقط.
١٦- أَحْمَد بن بِشْر المَرْثَدِيّ[١].
أبو عَلِيّ البغدادي.

عن: عَليّ بن الجْعْد، والهيثم بن خارجة، وجماعة.
وعنه: عُثْمَان بن السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.
وثّقه ابن المنادى وَقَالَ: مات سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.
١٧- أَحْمَد بن الحَسَن بن مُكرَم البغدادي٢.
سَمِعَ: عَليّ بن الجْعْد.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ، وابن قانع.
وكان بزّازًا.
١٨- أَحْمَد بن جعفر٣.
أبو عَليّ الدَّيْنَوَري النَّحْوِيّ تلميذ أبي عُثْمَان المازني.
أخذ عن: المازني كتاب سيبويه.
وسكن مصر وأفاد أهلها.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٥٤".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٦"، تاريخ بغداد "٤/ ٨٠".
٣ معجم الأدباء "٢/ ٢٣٩، ٢٤٠"، بغية الوعاة للسيوطي "١/ ٣٠١".

وكان روح بيت تغْلب؛ وله مصنّف في النحو.
تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين.
١٩- أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مدرك القصْري١.
عن: أبي شُعَيْب السوسي، وَسُلَيْمَان بن أَحْمَد الواسطي المقرئ.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي سنة تسعين.
وعنه أيضا: الطَّستي، وعمر بن الحَسَن الشيباني.
وكان بقصر ابن هُبَيْرَة.
٢٠- أَحْمَد بن الحُسَيْن.
أبو الفضل النَّيْسَابُوري المُسْتَمْلِي.
سَمِعَ: يَحْيَى بن يَحْيَى، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه؛ واستملى على إسحاق.
وعنه: محمد بن صالح هانئ، وَمحمد بن يعقوب، والأخرم، وآخرون.
تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.
٢١- أَحْمَد بن حَمَّاد بن سفيان٢.
وأبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه.
ولي قضاء المِصَّيْصَة.

وروى عن: أبي بلال الأشعري، ويزيد بن عَمْرو الغنوي، وأبي بكر بْن أَبِي شَيْبة، وَمحمد بْن عَبْد اللَّه بن عمار.
وارتحل إلى مصر فلقي أصحاب ابن وهْب.
قَالَ الخليلي: صالحٌ في الحديث، له معرفة.
وَقَالَ: مات سنة ثمان وثمانين.

---

١ المعجم الصغير "٢٩"، مسند الشاميين "١/ ٨"، تاريخ بغداد "٤/ ٩٦، ٩٧".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٢٤".

قُلْتُ: روى عنه: أبو الحَسَن القطّان، وابن قانع، وَمحمد بن عَليّ بن حُبيش، وآخرون.
مات بالمِصَّيْصَة.
٢٢- أَحْمَد بن حمدون.
أبو نصر المَوْصِليّ الخفّاف.
عن: مُعَلَّى بن مهدي، وَمحمد بن عبد الله بن عمار، وأحمد بن السّكن، وغيرهم.
وعنه: يزيد بن محمد في تاريخه.
وَقَالَ: كان صاحب حديث حسن الحفظ.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.
٢٣- أَحْمَد بن خالد بن يزيد الآجري.
أبو بكر، وسمّاه أبو بكر الشافعي: محمدا.
سَمِعَ: أبا نُعَيْم، وعفان، وجماعة.
وعنه: الشافعي، وعثمان بن السَّمَّاك، وجماعة.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٢٤- أَحْمَد بن خالد الدامغاني.
نزيل نَيْسَابُور.
عن: أبي مصعب الزهري، وداود بن رشيد، وجماعة.
وعنه: أبو حماد بن الشرقي، وَمحمد بن الأخرم، ودعْلج، وجماعة.
وله رحلة إلى الشام، ومصر، والعراق.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.
٢٥- أَحْمَد بن خُشنام الأصبهاني١.

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٩٨".

عن: بكر بن بكار، والحسين بن حفص، وجماعة.

تُوُفِّي في عام أربعٍ وثمانين.

وثّقه ابن مردويه.

حدّث عنه: أَحْمَد بن محمد بن عاصم.

وَقَالَ ابن الشيخ: كانت فيه غفْلة.

٢٦- أَحْمَد بن خطاب الأصبهاني١.

عن: طالوت بن عباد.

وعنه: عبد الله بن محمد القباب، وغيره.

٢٧- أَحْمَد بن خُليد٢.

أبو عبد الله الكِنْدي الحلبي.

سَمِعَ: أبا نُعَيْم، وأبا اليمان، والوُحَاظي، والحميدي، وَمحمد بن عيسى الطباع، وزُهير بن عبّاد، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة، ومعرفة جيدة.

روى عنه: عَليّ بن أَحْمَد المِصِّيصِيّ، وأحمد بن مروان الدَّيْنَوَري، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وآخرون.

٢٨- أحمد بن داود٣.

وأبو حنيفة الدَّيْنَوَري النحوي صاحب ابن "السِّكِّيت" ثقة، بارِع الأدب، كثير الفنون، كبير الدائرة، طويل النفس. له مصنفات في العربية واللُّغة والهندسة والهيئة، والوقت، وغير ذلك.

ذكر الوزير القفطي وَقَالَ: تُوُفِّي لأربعٍ بقين من جماعة الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١٠٣".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٣".

٣ مروج الذهب للمسعودي "٢٨٥، ١٣٢٧"، معجم الأدباء "٣/ ٢٦"، البداية والنهاية "١١/ ٧٢".

٢٩- أَحْمَد بن داود بن موسى١.

أبو عبد الله السَّدُوسي البَصْرِيّ، ثُمَّ المالكي، نزيل مصر.

حدَّث عن: عبد الله بن أبي بكر العتكي، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، وجماعة.

وعنه: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.

قَالَ ابن يونس: ثقة.

تُوُفِّي في صفر سنة اثنتين أَيْضًا.

٣٠- أَحْمَد بن داود السمناني٢.

عن: أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وَمحمد بن حميد الرازي.

تُوُفِّي سنة تسعين.

٣١- أَحْمَد بن دبيس المَوْصِليّ.

عن: غسان بن الربيع، وَمُعَلَّى بن مهدي.

يروي عنه: يزيد في تاريخه.

وَقَالَ: مات سنة تسعٍ وثمانين.

٣٢- أَحْمَد بن ربيعة بن سُلَيْمَان بن زُفَر.

والد القاضي عبد الله بن زُفَر.

سَمِعَ: إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن زُفَر، وَمحمد بن المُثَنَّى، وجماعة.

وعنه: ابنه.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين.

٣٣- أَحْمَد بن رضوان بن أَحْمَد الْبُخَارِيُّ.

سَمِعَ: أبا حفص أحمد بن حفص، ومحمد بن سلام البيكندي، وغيرهما.

مات سنة ست أيضًا.

---

١ المنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٥١".

٢ تاريخ جرجان للسهمي "١٩٩".

٣٤- أَحْمَد بن رواع.

أبو الحَسَن الأيدغاني المصري.

روى عن: يحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، وجماعة.

وكان كريمًا جوادًا ثقة.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين، قَالَه ابن يونس.

٣٥- أَحْمَد بن روح بن زياد١.

أبو الطيب الشَّعْرَانِيّ البغدادي.

له مصنّفات في الزهد وغير ذَلِكَ.

روى عن: عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي، وَمحمد بن حرب النَّسَائِيُّ، وَالحَسَن الزَّعْفَرَانِيّ. وأقام بإصبهان.

روى عنه: أبو أَحْمَد العسال، وَأَحْمَد بن بُنْدَار الشعار، والطَّبَرَانِيّ. وإنما سَمِعَ منه الطَّبَرَانِيّ ببغداد.

٣٦- أَحْمَد بن زياد بن مهران٢.

أبو جَعْفَر البغدادي البزاز السمسار.

عن: سُلَيْمَان بن حرب، وزكريا بن عَدِيّ، وأبي نُعَيْم، ومعاوية، وطائفة.

وعنه: أَحْمَد بن عُثْمَان الآدمي، وَمحمد بن نجيح، وأبو عَمْرو الزاهد، وغيرهم.

وكان شاهدًا مُعدّلًا صدوقًا.

تُوُفِّي في صفر سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٣٧- أَحْمَد بن زياد الرَّقِّيّ الحداد٣.

روى عن: حجاج الأعور.

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١١٠"، تاريخ بغداد "٤/ ١٥٩".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٦٤".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٤".

وَهُوَ من كبار شيوخ الطَّبَرَانِيّ.

٣٨- أَحْمَد بن سَلَمَةَ بن عبد الله١.

أبو الفضل النَّيْسَابُوري البزاز الْمُعَدَّلُ الحَافِظ. رفيق مُسْلِم في الرحلة إلى قُتَيْبَة وإلى البصرة، جمع له مُسْلِم الصحيح على كتابه.

سَمِعَ: قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، وَمحمد بن مهران، وأبا كُرِيب، وَمحمد بن حميد، وعبد الله بن معاوية، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وَأَحْمَد بن منيع، وطبقتهم فأكثر.

روى عنه: ابن وراة، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم وَهُوَ أكبر منه؛ وأبو حامد بن الشرقي الحَافِظ، وَيَحْيَى بن منصور القاضي، وَسُلَيْمَان بن محمد بن ناجية، وعَليُّ بن عيسى، وأبو الفضل الهاشمي.

تُوُفّي في غزة جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين.

قَالَ أبو الْقَاسِم النصراباذي: رأيت أبا عَليّ الثقفي في النوم فَقَالَ: عليك بصحيح أَحْمَد بن سلمة.

٣٩- أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أبي الربيع الأندلسي الفقيه٢.

روى عن: سحنون، وَسَعِيد بن حسان، والحارث بن مسكين، وغيرهم.

ورحل إلى مصر.

تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين بحاضرة إلبيرة من الأندلس.

٤٠- أَحْمَد بن سهل بن الربيع بن سُلَيْمَان الجهني٣.

مولاهم الأصمعي.

عن: يَحْيَى بن بكير، وَيَحْيَى بن سُلَيْمَان الجعفري، وَإِبْرَاهِيم بن الغمد.

توفي سنة إحدى وثمانين.

---

١ الجرح والتعديل "١/ ٥٤"، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١٩٩"، تاريخ بغداد "٤/ ١٨٦، ١٨٧".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٨٧".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٥، ٢٦".

٤١- أَحْمَد بن سهل١.

أبو حامد الإسفرائيني.

عن: أَحْمَد بن حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاق، وعَلِيّ بن حجر، وعبدان، وابن أبي حاتم، وَقَالَ: صدوق.

٤٢- أَحْمَد بن سهل البلخي٢.

الفقيه حَمْدَان.

عن: الْقَعْنَبِيّ، ومسلم بن إِبْرَاهِيم.

وَهُوَ صدوق.

تفقّه عليه: محمد بن عقيل البلخي.

ولعله مات قبل هَذَا الوقت.

٤٣- أَحْمَد بن سهل بن بحر النَّيْسَابُوري.

عن: داود بن رشيد، ودحيم، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وطبقتهم. وله رحلة إلى الشام والعراق.

وروى عنه: محمد بن صالح بن هانئ، وعبد الله بن الأخرم.

وكان ابن الأخرم يعتمده أيّ اعتماد.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤٤- أَحْمَد بن صالح بن عبد الصمد بن أبي خداش.

أبو جَعْفَر المَوْصِليّ.

عن: جده لأمه محمد بن عَلِيّ، وغسان بن الربيع.

وعنه: يزيد بن محمد الأزدي.

توفي سنة خمس وثمانين.

---

١ الجرح والتعديل "١/ ٥٤"، طبقات الحنابلة "١/ ٤٧".

٢ الجرح والتعديل "١/ ٥٤".

وكان رجلًا صالحًا صدوقًا.

٤٥- أَحْمَد بن الضوء بن المنذر الشيباني النجدي.

تُوُفِّي بكرمينية في صفر سنة اثنتين أَيْضًا.

٤٦- أَحْمَد المُعْتَضِد بالله١.

أمير المؤمنين أبو العَبَّاس ابن ولي العهد أبي أَحْمَد طلحة الموفق بالله ابن المتوكل على الله جَعْفَر بن المُعْتَضِد بن الرشيد الهاشمي العباسي.

ولد في ذي القِعْدَة سنة اثنتين وأربعين ومائتين في دولة جده، وقدم دمشق سنة إحدى وسبعين لحرب خُمَارَوَيْه الطولوني؛ فالتقوا

على حمص، فهزمهم أبو العَبَّاس، ثُمَّ دخل دمشق ومر بباب البريد، فالتفت ينظر إلى الجامع، فَقَالَ: أي شيء هَذَا؟ قَالُوا: الجامع.

ثُمَّ نزل بظاهر دمشق بمحلة الراهب أيامًا، وسار فالتقى خُمَارَوَيْه عند الرملة.

واستخلف بعد عمه المعتمد في رجب سنة تسع وسبعين. وكن ملكًا شجاعًا مهيبًا، أسمر نحيفًا، معتدل الخلق، ظاهر الجبروت، وافر العقل، شديد الوطأة، من أفراد خلفاء بني العَبَّاس. كان يقوم على الأسد وحده لشجاعته.

قَالَ المسعودي: كان المُعْتَضِد قليل الرحمة؛ قِيلَ إِنَّهُ كان إِذَا غضب على قائد أمر بأن يحفر له حفيرة ويُلقى فيها، ويُطم عليه. قَالَ: وكان ذا سياسة عظيمة.

وعن عبد الله بن حمدون أن المُعْتَضِد تصيد فنزل إلى جانب مقثأة وأنا معه، فصاح الناطور، فَقَالَ: عَليّ به.

فأُحضر فسأله، فَقَالَ: ثلاثة غلمان نزلوا المقثأة فأخربوها، فجيء بهم فضربت أعناقهم في المقثأة من الغد. فكلمني بعد مدة وَقَالَ: أصدقني فيما ينكر علي الناس.

قلت: الدماء.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٥٣٠، ٥٤٠، ٥٤٤"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٦٣-٤٧٩"، تاريخ الخلفاء "٤٩، ٥٠"، البداية والنهاية "١١/ ٦٦، ٨٦-٩٤"، شذرات الذهب "٢/ ١٩٩-٢٠١".

قَالَ: والله ما سفكت دمًا حرامًا منذ وليت.

قُلْتُ: فلم قتلت أَحْمَد بن الطيب؟

قَالَ: دعاني إلى الإلحاد.

قُلْتُ: فالثلاثة الذين نزلوا المقثأة؟

قَالَ: والله ما قتلتهم، وإنما قتلت لصوصًا قد قتلوا، وأوهمت أَنَّهُم هم.

وَقَالَ البَيْهَقِيّ، عن الحاكم، عَنْ أَبِي الوليد حسّان بْن محمد الفقيه، عن أبن شريح، عن إِسْمَاعِيل القاضي قَالَ: دخلت على المُعْتَضِد، وعلى رأسه أحداث صباح الوجوه روم، فنظرت إليهم، فرآني المُعْتَضِد أتأملهم، فَلَمَّا أردت القيام أشار إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ: أيها القاضي، والله ما حللت سروالي على حرامٍ قط.

ودخلتُ مرة، فدفع إِلَيَّ كتابا، فنظرت فيه، فَإِذَا قد جمع له فيه الرخص من ذَلِكَ العلماء، فقلت: مصنف هذا زنديق.

فَقَالَ: ألم تصح هذه الأحاديث؟

قُلْتُ: بلى، ولكن من أباح المُسكر لم يبح المُتعة، ومن أباح المتعة لم يُبح الغناء، وما من عالم إلا له زلة، ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه، فأمر بالكتاب فأُحرق.

وَقَالَ أبو علي المحسن التنوخي: بلغني عن المُعْتَضِد أَنَّهُ كان جالسًا في بيتٍ يُبنى له، فرأى في جملتهم أسود منكر الخلقة يصعد على السلالم درجتين درجتين، ويحمل ضعفا ما يحملونه، فأنكر أمره، فأحضره وسأله عن سبب ذَلِكَ، فتلجلج. وكلمه ابن حمدون فيه وقال: من هَذَا حَتَّى صرفت فكرك إليه؟ قَالَ: قد وقع في خلدي أمر ما أحسبه باطلًا.

ثُمَّ أمر به فضرب مائة، وتهدد بالقتل ودعا بالنطع والسيف، فَقَالَ: لي الأمان؟ قَالَ: نعم. فَقَالَ: أنا أعمل في أتون الآجر، فأتى عَلَيّ منذ شهور رجل في وسطه هميان، فتبعته، فجلس بين الآجر ولا يعلم بي، فحل هميانه١ وأخرج دنانير، فوثبت عليه

وسددت فاه، وكتفته وألقيته في الأتون، والدنانير معي يقوى بها قلبي.

---

١ الهيمان: كيس النقود من جلد.

(٤٣/٢١)

فاستحضرها فإذا على الهيمان اسم صاحبه، فأمر فنودي في البلد، فجاءت امرأة فَقَالَتْ: هُوَ زوجي، ولي منه طفل، فسلم الذهب إليها، وَهُوَ ألف دينار، وضرب عنق الأسود.

قَالَ: وبلغني عن المُعْتَضِد أَنَّهُ قام في الليل فرأى بعض الغلمان المردان قد وثب على غلام أمرد، ثُمَّ دب على أربعة حَتَّى اندسّ بين الغلمان. فجاء المعتضد فوضع يده على فؤاد واحد واحد حَتَّى وضع يده على ذَلِكَ الفاعل، فَإِذَا به يخفق، فوكزه برجله فجلس، فقتله.

قَالَ: وبلغنا عنه أَنَّ خادمًا له أتاه فأخبره أَنَّ صيادًا أخرج شبكته، وَهُوَ يراه، فثقلت، فجذبها، وَإِذَا فيها جراب، فظنه مالًا، ففتحه فإذا فِيهِ آجر، وبين الآجر يدٌ مخضوبة بحناء. وأحضر الجُراب.

فهال ذَلِكَ المُعْتَضِد، فأمر الصياد، فعاود طرح الشبكة، فخرج جرابٌ آخر فيه رجل. فَقَالَ: معي في بلدي من يقتل إنسانًا ويقطع أعضاءه ولا أعلم به؟ ما هَذَا مُلك.

فلم يُفطر يومه، ثُمَّ أحضر ثقةً له وأعطاه الجراب وَقَالَ: طُف به على من يعمل الجُرب ببغداد فسل لمن باعه.

فغاب الرجل وجاء، فذكر أَنَّهُ عرف بائعه بسوق يَحْيَى، وأنه اشترى منه عطار جرابًا، فذهب إليه فَقَالَ: نعم، اشترى مني فلان الهاشمي عشرة جرب، وَهُوَ ظالم من أولاد المهدي. وذكر من أخباره إلى أن قَالَ: يكفيك أَنَّهُ كان يعشق جارية مغنية لإنسان، فاكتراها منه، وادعى أنها هربت.

فَلَمَّا سَمِعَ المُعْتَضِد سجد لله شكرًا، وأحضر الهاشمي، فأخرج إليه اليد والرجل، فامتقع لونه واعترف. فأمر المُعْتَضِد بدفع ثمن الجارية إلى صاحبها، ثُمَّ سجن الهاشمي. ويقال: إنه قتله.

قَالَ التنوخي: وثنا أبو محمد بن سُلَيْمَان: حَدَّثَنِي أبو جَعْفَر بن حمدون؛ حَدَّثَنِي عبد الله بن أَحْمَد بن حمدون قَالَ: كنت قد حلفت لا أعقد مالًا من القمار، ومهما حصل صرفته في ثمن شمع أو نبيذ أَوْ خدر مغنية.

فقمرت المُعْتَضِد يومًا سبعين ألفًا، فنهض يصلي سنة العصر، فجلست أفكر أندم

(٤٤/٢١)

على اليمين، فَلَمَّا سلّم قَالَ: في أي شيء فكرت؟ فما زال بي حَتَّى أخبرته. فَقَالَ: وعندك أني أعطيك سبعين ألفًا في القمار؟ قلت له: فتضعوا؟ قَالَ: نعم، قم ولا تفكر في هَذَا.

ثُمَّ قام يصلي، فندمت ولُمت نفسي لكوني أعلمته، فَلَمَّا فرغ من صلاته قَالَ: أصدقني على الفكر الثاني؛ فصدقته. فَقَالَ: أما القمار فقد قُلْتُ إني ضغوت، ولكن أهب لك من مالي سبعين ألفًا. فقبلت يده وقبضت المال.

وَقَالَ ابن المحسن التنوخي، عن أبيه: رأيت المُعْتَضِد وعليه قباء اصفر، وكنت صبيًا، وكان خرج إلى قتال وصيف بطرسوس.

وعن خفيف السَّمَرْقَنْدِيّ قَالَ: خرجت مع المُعْتَضِد للصيد، وقد انقطع عنا العسكر، فخرج علينا أسد فَقَالَ: يا خفيف أفيك

خير؟ قُلْتُ: لا. قَالَ: ولا تُمسك فرسي؟ قُلْتُ: بلى.

فنزل وتحزم وسل سيفه وقصد الأسد، فقصده الأسد، فتلقاه المُعْتَضِد بسيفه قطع يده، فتشاغل الأسد بها، فضربه ففلق هامته، ومسح بسيفه في صوفته وركب.

قَالَ: وصحبته إلى أن مات، فما سمعته يذكر ذَلِكَ لقلة احتفاله بما صنع.

قُلْتُ: وكان المُعْتَضِد يبخل ويجمع المال، وقد ولي حرب الزنج وظفر بهم، وفي أيامه سكنت الفتن لفرط هيبته.

وكان غلامه بدر على شرطته، وعبيد الله بن سُلَيْمَان على وزارته، وَمحمد بن سياه على حرسه، وكانت أيامه أيامًا طيبة كثيرة الأمن والرخاء. وكان قد أسقط المكوس، ونشر العدل، ورفع الظلم عن الرعية.

وكان يُسمى السفاح الثاني، لأنه جدد ملك بني العَبَّاس، وكان قد خلق وضعف وكاد يزول.

وكان في اضطراب من وقت موت المتوكل.

وبلغنا أَنَّهُ أنشأ قصرًا أنفق عليه أربعمائة ألف دينار. وكان مزاجه قد تغير من كثرة إفراطه في الجماع وعدم الحمية بحيث أَنَّهُ أكل في علته زيتونًا وسمكًا.

ومن عجيب ما ذكر المسعودي إن صح قَالَ: شكوا في موت المُعْتَضِد، فقدم

(٤٥/٢١)

الطبيب فجس نبضه، ففتح عينه ورفس الطبيب برجله فدحاه أذرعًا، فمات الطبيب، ثُمَّ مات المُعْتَضِد من ساعته.

وعن وصيف الخادم قَالَ: سَمِعْتُ المُعْتَضِد يَقُولُ عند موته:

تَمَتَّع من الدُّنْيَا فَإِنَّك لا تبقى ... وَخُذْ صفوها ما إن صفت ودع الرَّنْقا

ولا تأمننَّ الدَّهْر إني أمنتُهُ ... فلم يُبق لي حالًا ولم يَرْعِ لي حقّا

قتلت صناديدَ الرِّجال فلم أدَعْ ... عدوًا ولم أُمهل على ظِنة خلقا

وأخليت دور الملك من كل بازل ... وشتتتهم غربًا ومزَّقْتُهُم شرقا

فَلَمَّا بلغتُ النَّجم عِزًّا ورِفعةً ... ودانت رقابُ الخلقِ أجمعِ لي رقّا

رماني الرَّدَى سهمًا فأخمد جمرتي ... فها أنذا في حُفْرتي عاجلًا مُلْقى

فأفسدت ديني ودُنْيَاي سفاهةً ... فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى

فيا ليت شعري بعد موتي ما أرى ... إلى نعمة الله أم ناره ألقى

وَقَالَ الصولي: ومن شعر المُعْتَضِد:

يا لاحظي بالفتور والدعج ... وقاتلي بالدلال والغنج

أشكو إليك الذي لقيت من الـ ... ـوجد فهل لي إليك من فرج

حللت بالظرف والجمال من النْـ ... ـنَاس محل العيون والمهج

ذكر المُعْتَضِد من تاريخ الخطبي:

قَالَ: كان أبو العَبَّاس محبوسًا، فَلَمَّا اشتدت علة أبيه الموفق عمد غلمان أبي العَبَّاس فأخرجوه بلا إذن، فأدخلوه عليه، فَلَمَّا رآه أيقن بالموت.

قَالَ: فبلغني أَنَّهُ قَالَ: لهذا اليوم خبأتك، وفوض الأمور إليه.

وضم إليه، وخلع عليه قبل موته بثلاثة أيام.

قَالَ: وكان أبو العَبَّاس شهما جلدًا رجلًا بازلًا، موصوفًا بالرجولة والجزالة، قد لقي الحروب وعُرف فضله، فقام بالأمر أحسن قيام، وهابه النَّاس ورهبوه أعظم رهبة. وعقد له المعتمد العقد أَنَّهُ مكان أبيه، وأجرى أمره عَلَى ما كَانَ أَبُوهُ الموفق

(٤٦/٢١)

بالله، ورسم في ذَلِكَ، ودعي له بولاية العهد على المنابر، وجعل المعتمد ولده جميعًا تحت يد أبي العَبَّاس، ثُمَّ جلس المعتمد مجلسًا عامًا، أشهد فيه على نفسه بخلع ولده المفوض إلى الله من ولاية العهد، وإفراد المُعْتَضِد أبي العَبَّاس بالعهود في المحرّم سنة تسعٍ وسبعين، وَتُوُفِّي في رجب من السنة يعني المعتمد فَقِيلَ إِنَّهُ غُمّ في بساط حَتَّى مات.

قَالَ: وكانت خلافة المعتضد تسع سنين وتسعة أشهر وأيامًا، وكان أسمر نحيفًا، معتدل الخلق، أقنى الأنف، إلى الطول ما هُوَ، في مقدم لحيته امتداد، وفي مقدم رأسه شامة بيضاء، تعلوه هيبة شديدة، رأيته في خلافته.

وَقَالَ إِبْرَاهِيم بن عرفة: تُوُفِّي المُعْتَضِد يوم الإثنين لثمانٍ بقين من ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين، ودفن في حجرة الرُّخام، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي.

قُلْتُ: بويع بعده ابنه المُكْتَفِي بالله بن أَحْمَد، وأبطل كثيرًا من مظالم أبيه؛ ورثاه الأمير بن المعتز الهاشمي بهذه الأبيات.

يا ساكنَ القبرِ في غبراءَ مُظلمةٍ ... بالظَّاهرية مُقْصى الدار مُنْفردا
أين الجيوش التي كنت تسحبُها ... أين الكنوزُ التي أحصيتُها عددا
أين السريرُ الذي قد كنت تملؤُه ... مَهَابةً مَنْ رأتْهُ عينُهُ ارْتَعَدا
أين الأعادي الأُولى ذلّلْتَ مَصْعَبهم ... أين اللُّيُوثُ التي صَيَّرْتَهَا نقدًا
أين الجياد التي حجَّلتها بدمٍ ... وكنَّ يحملن منك الضَّيغم الأسدا
أين الرِّماح التي غذَّيْتها مُهَجًا ... مُذْ مِتَّ ما وردت قلبا ولا كبدا
أين الجنان التي تجري جَدَاولُها ... ويستجيب إليها الطائر الغردا
أين الوصائفُ كالغزلان رائحةً ... نُسِجَتْ من حُلَلِ مَوْشِيّةٍ جُدُدا
أين الملاهي وأين الراح تحسبها ... ياقوتةً كُسيت من فِضَّةٍ زردا
أين الْوُثُوبُ إلى الأعداء مُبْتَغيًا ... صلاح مُلك بني العَبَّاس إذ فسدا
ما زالت تقسر منهم كل قَسْوَرَةٍ ... وتَخْبطُ العالي الجبار معتمدا
ثم انقضيت فلا عين ولا أثر ... حَتَّى كأنك يومًا لم تكن أحدا

(٤٧/٢١)

٤٧- أَحْمَد بن عبد العزيز المَوْصِليّ شُقلاق.

عن: عاصم بن عَليّ، وخلف البزاز.

أخذ عن خلف كتاب القراءات، وبقي إلى بعد الثمانين.

ذكره يزيد بن محمد في تاريخه.

٤٨- أَحْمَد بن عبد الوهاب الحوْطي.

يُقَالُ: تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.

وقد ذكر في الطبقة الماضية.

٤٩- أحمد بن عبد القاهر بن العنبري اللَّخْمي الدِّمَشْقِيّ١.

شيخ لا يُعرف.

روى عن: منبه بن عُثْمَان.

وعنه: الطَّبَرَانِيّ.

لم يُعرّفه ابن عساكر إلا بهذا.

٥٠- أَحْمَد بن عطية.

عن: محمد بن مقابل، وسجّادة، وطبقتهما.

وعنه: مُكرم بن أَحْمَد القاضي.

٥١- أَحْمَد بن عُثْمَان٢.

أبو عبد الرحمن النَّسَائِيُّ.

من أقران مصنّف السنن.

سَمِعَ بمصر والشام والعراق وخراسان من: قُتَيْبَة، وأبي مُصعب، وهشام بن عمار، وعيسى بن عباس، وطبقتهم.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢".

٢ الجرح والتعديل "١/ ٦٣"، تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٣٩٠".

وعنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله الأخرم، وَيَحْيَى بن منصور القاضي، وجماعة.

وروى عنه القدماء: أبو بكر بن عاصم.

قَالَ ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ منه وَهُوَ ثقة صدوق.

وَقَالَ الحاكم: حدَّث بنيسابور سنة أربع وثمانين ومائتين.

وقد روى الطَّبَرَانِيّ، عن أَحْمَد بن عبد الرحمن بن بشار النَّسَائِيِّ: ثَنَا قُتَيْبَة فذكر حديثًا، وَهُوَ هُوَ إن شاء الله تعالى.

٥٢- أَحْمَد بن عقبة بن مضرّس الأصبهاني١.

نزيل الري.

سمع: شيبان بن فروخ، وهُدبة بن خالد، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن فارس الأصبهاني.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.

وله ولد صالح عابد اسمه عُبَيْد الله، يروي عن الحَسَن بن عرفة.

٥٣- أَحْمَد بن عَليّ الخزاز٢.

أبو جَعْفَر البغدادي المقرئ.

سَمِعَ: هوذة بن خليفة، وشريح بن النُّعْمَان، وأُسيد بن زيد الجمال، وسعدويه، وَأَحْمَد بن يونس، وعاصم بن عَليّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن صاعد، وَجَعْفَر الخلدي، وابن السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وجماعة.
وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ، وغيره.
تُوُفِّي في المحرّم سنة ستٍّ وثمانين.

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٩٩".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٣"، غاية النهاية "١/ ٨٦، ٨٧".

وقد روى تلاوة عن هُبَيْرَة بن محمد التمار صاحب حفص الغاضري.
حمل عنه الحروف: ابن مجاهد، وابن شَنَّبُوذ، وأحمد بن عجلان.
وقد مرّ لنا:
أَحْمَد بن عَليّ الخزاز الدِّمَشْقِيّ.
كان ببغداد بعد الستين ومائتين.
٥٤- أَحْمَد بن عللة الجوهري المَرْوَزِيّ.
أبو العَبَّاس، والد عُمَر.
سَمِعَ يَحْيَى بن يَحْيَى، وابن راهَوَيْه، والعُرني.
سَمِعَ بالشام والحجاز.
وعنه: ابنه عُمَر، وَإِبْرَاهِيم بن محمد السُّكَّري، وَمحمد بن سُلَيْمَان بن فارس، وغيرهم.
واسم أبيه: عَليّ.
٥٥- أَحْمَد بن عَليّ بن سهل بن عيسى بن نوح المَرْوَزِيّ ثُمَّ الدوري١.
حدّث بمصر عن: عُبَيْد الله القواريري، وعَليّ بن الجَعْد، وَيَحْيَى بن معين، وخلف بن هشام البزار، وطائفة.
وعنه: أبو يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الأَذْرعي، وعبد الله بْن جعفر بْن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن الحداد، وغيرهم.
٥٦- أَحْمَد بن عَليّ بن الحَسَن بن جابر البربهاري٢.
أبو العَبَّاس.
سَمِعَ: عفان، وعاصم بن عَليّ، وَمحمد بن سابق، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٣، ٣٠٤".
٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١١٨"، تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٤".

وعنه: عبد الصمد الطستي، وابن قانع، وعثمان بن محمد، وأبو أَحْمَد العسال، والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

٥٧- أَحْمَد بن عَليّ بن مُسْلِم١.

أبو العَبَّاس الأبار الحَافِظ.

نزل بغداد وحدّث عن: مسدد، وأُمية بن بسطام، وعَليّ بن الجَعْد، وشيبان بن فرُّوخ، ودحيم، وهشام بن عمار، وَمحمد بن المنهال، وخلق، بالشام والعراق وخراسان.

وعنه: ابن صاعد، ودعلج، والنجاد، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر بن أَحْمَد بن جَعْفَر القطيعي، وخلق.

قَالَ الخطيب: كان ثقة حافظًا متقنًا، حسن المذهب.

تُوُفِّي يوم نصف شعبان سنة تسعين.

وَقَالَ أبو سهل: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بايعت النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّوْمِ على إقامة الصَّلاة وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المُنكر.

وَقَالَ جَعْفَر الخلدي: كان أَحْمَد الأبار من أزهد النَّاس. استأذن أمّه في الرحلة إلى قُتَيْبَة فلم تأذن، ثُمَّ ماتت، فخرج إلى خُرَاسَان، ثُمَّ وصل إلى بلْخ وقد مات قُتَيْبَة.

وكانوا يعزّونه على هَذَا فَقَالَ: هَذَا ثمرة العلم، لأني اخترتُ رضى الوالدة.

قَالَ أَحْمَد بن جَعْفَر بن سلم: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كنت بالأهواز، فرأيت رجلًا قد حفّ شاربه، وأظنه قد اشترى كُتُبًا، وتعيّن للفتوى، فذُكر له أصحاب الحديث فَقَالَ: ليسوا بشيء، وليس يسوُون شيئًا.

فَقُلْتُ: أَنْتَ لا تُحسن تُصلي. قَالَ: أنا؟ قُلْتُ: نعم؛ أيش تحفظ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا افتتحت ورفعت يديك؟ فسكت.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٦، ٣٠٧"، طبقات الحنابلة "١/ ٥٢"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٤٣، ٤٤٤".

فَقُلْتُ: أيش تحفظ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا سجدتَ؟ فسكت.

فَقُلْتُ: ألم أقل لك إِنَّك لا تحسن الصَّلاة؟ أَنْتَ إنما قِيلَ لك تُصلي الغداة ركعتين، والظهر أربعًا، فالزم ذَلِكَ خيرٌ لك من أن تذكر أصحاب الحديث.

قُلْتُ: وله تاريخ وتصانيف.

٥٨- أَحْمَد بن عَمْرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخْلد بن مُسْلِم١.

القاضي أبو بكر الشيباني الحَافِظ الزاهد الفقيه، قاضي إصبهان بعد صالح ابن الإمام أَحْمَد.

ولد في حياة جده، ولم يدرك السماع منه.

وَسَمِعَ: أبا الوليد الطيالسي، وعمر بن مرزوق، وَمحمد بن كثير، وأبا سلمة التبوذكي، وَهُوَ جده لأمه، وأبا عَمْرو الحوضي، وهدبة بن خالد، والأزرق بن عَليّ، وأبا كامل الجحدري، وهشام بن عمار، ودحيمًا، وخلقًا كثيرًا بالبصرة، والكوفة، وبغداد، ودمشق، وحمص، والحجاز، والنواحي.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العَبَّاس أَحْمَد بن بُنْدَار الشعار، وَأَحْمَد بن جَعْفَر معبد، وأبو الشيخ الحَافِظ، وَمحمد بن

إِسْحَاق بن أيوب، وعبد الرحمن بن محمد سياه، وَمحمد بن أَحْمَد الكسائي، والقاضي أبو أَحْمَد العسال، وطائفة.
وَقَالَ ابن أبي حاتم: صدوق.
قُلْتُ: صنف كتابًا حافلًا في السنن، وقع لنا عنده كُتُب صغار منه. وكان فقيهًا إمامًا يُفتي بظاهر الأثر. وله قدمٌ في العبادة والورع والعلم. وقد ولي قضاء إصبهان ستة عشرة سنة، ثُمَّ صرف لشر وقع بينه وبين عَليّ بن متُّويه، وكانت كُتُبُه قد ذهبت بالبصرة في فتنة الزّنْج، وَقَالَ: لم يبق لي شيءٌ من كُتُبي، فأعدتُ من ظهر قلبي خمسين ألف حديث، كنتُ أمرُّ إلى دُكان بقال، فأكتب بضوء سراجه، ثُمَّ ذكرت أني لم أستأذن، فذهبت إلى البحر، فغسلت ما كتبت، ثُمَّ أعدته ثانيًا.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٦٧"، ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٠٠، ١٠١"، البداية والنهاية "١١/ ٨٤"، شذرات الذهب "٢/ ١٩٥".

هَذَا الكلام رواه أبو الشيخ في تاريخه، عن ولده عبد الرزاق، عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه محمد بْن أَحْمَد الكسائي، عن أبي عاصم.
وروى أبو الشيخ، عن ابنه، عن أَحْمَد بن محمد بن عاصم، عنه قَالَ: وصلَ إليَّ من دراهم القضاء زيادة على أربعمائة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أني شربت منها شربة ماء.
وعن محمد بن جَعْفَر الصوفي قَالَ: سَمِعْتُ الحكيمي يَقُولُ: ذُكر عند أبي ليلى الديلمي أَنَّ أبا بكر بن أبي عاصم ناصبي، فبعث غلامًا بسيف ومخلاة وَقَالَ: ائتني برأسه، فجاء الغلام وأبو بكر يروي الحديث فَقَالَ: أمرني أن أحمل إليه رأسك.
قَالَ: فنام على قفاه، ووضع الكتاب على وجهه وَقَالَ: افعل ما شئت، فلحقه آخر فَقَالَ: أمرك الأمير أن لا تقتله.
فقعد أبو بكر ورجع إلى الحديث، فعجب النَّاس منه، رواها ابن عساكر في تاريخه.
وَقَالَ محمد بن أَحْمَد الكسائي: كنت جالسًا عند أبي بكر، فَقَالَ رجل: أيها القاضي، بلغنا أَنَّ ثلاثة كانوا بالبادية يقلبون الرمل، فَقَالَ أحدهم: اللهم إِنَّك قادر على أن تطعمنا خبيصًا على لون هذه الرمال، فَإِذَا هم بأعرابي بيده طبق، فوضعه بين أيديهم، خبيص حارٌ. فَقَالَ ابن أبي عاصم: قد كان ذَلِكَ.
قَالَ الكسائي: كان الثلاثة: هُوَ، وعثمان بن صخر الزاهد أستاذ أبي تُراب النخشبي، وأبو تُراب. وكان أبو بكر هُوَ الذي دعا.
قَالَ الكسائي: رأيت أبا بكر فيما يرى النائم، كَأَنَّهُ يصلي من قعود، فسلمت، فرد عَليّ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَحْمَد بن عَمْرو؟ قَالَ: نعم.
قُلْتُ: ما فعل الله بك؟
قَالَ: يُؤنسني ربي.
قُلْتُ: يؤنسك ربُّك؟ قَالَ: نعم.
فشهقت شهقةً فانتبهت.
وَقَالَ ابن الأعرابي في طبقات النُّسّاك: وأمّا ابن أبي عاصم فسمعت من يذكر أَنَّهُ

كان يحفظ لشقيق البلخي ألف مسالة، وكان من حفاظ الحديث والفقه، وكان مذهبه بالظاهر ونفي القياس.

وقد ولي قضاء إصبهان.

وَقَالَ أبو نُعَيْم الحَافِظ: ابن أبي عاصم من ذُهل بن شَيْبَان، كان فقيهًا ظاهري المذهب، ولي القضاء بإصبهان ست عشرة سنة، أَوْ قيل ثلاث عشرة سنة، بعد وفاة صالح.

تُوُفِّي في ربيع الآخر سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

٥٩- أَحْمَد بن عَمْرو١.

أبو جَعْفَر الفارسي الوراق المُقعد.

طوَّف وَسَمِعَ: هُدبة بن خالد، وشيبان بن فرُّوخ، وجماعة.

وسكن دمشق.

روى عنه: خَيْثَمَة، وعَليُّ بن أبي العقب، وأبو عَليّ بن محمد بن هارون.

وبقي إلى بعد الثمانين.

وثّقه خَيْثَمَة.

٦٠- أَحْمَد بن عيسى٢.

أبو سعيد الخراز البغدادي العارف. شيخ الصوفية.

حدث عن: إِبْرَاهِيم بن بشار صاحب إِبْرَاهِيم بن أدهم، وعن: محمد بن منصور الطُّوسي.

وعنه: عَليّ بن محمد الواعظ المصري، وأبو محمد الحريري، وعَليُّ بن حفص الرازي، وَمحمد بن عَليّ الكتاني، وجماعة.

وصَحِب السري السّقطي؛ وأخذ عن ذي النون.

---

١ تاريخ دمشق "٨٤"، تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤١٩".

٢ حلية الأولياء "١٠/ ٢٤٦-٢٤٩"، تهذيب الكمال "١/ ٣٣٠"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤١٩-٤٢٢".

وَيُقَال: إِنَّهُ أول من تكلم في علم الفناء والبقاء.

وَقَالَ أبو الْقَاسِم عُثْمَان بن مردان النهاوندي: أول ما لقيت أبا سَعِيد الخراز سنة اثنتين وسبعين ومائتين، فصحبته أربع عشرة سنة.

وَقَالَ: وَتُوُفِّي سنة ست وثمانين.

وعن غيره: إن أبا سَعِيد إمام تُوُفِّي سنة سبعْ وسبعين.

قَالَ السلمي: أبو سَعِيد إمام القوم في كل فنٍ من علومهم، له في بادئ أمره عجائب، فَلَمَّا مات ظهرت بركاته عليه وعلى من صحبه، وَهُوَ أحسن القوم كلامًا خلا الْجُنَيْد، فإنه الإمام.

وَقَالَ أبو الْقَاسِم القشيري: صحب ذا النون، والنّباجي، والسَّريّ، وَبِشْرًا.

قَالَ: ومن كلامه: باطنٌ يخالف ظاهرًا فَهُوَ باطل.

وَقَالَ أبو بكر الطرسوسي: أبو سَعِيد الخراز قمر الصوفية.

وعن أبي سَعِيد قَالَ: أوائل الأمر التوبة، ثُمَّ ينتقل إلى مقام الخوف، ثُمَّ ينتقل منه إلى مقام الرجاء، ثُمَّ منه إلى مقام الصالحين، ثُمَّ

ينتقل منه إلى مقام المريدين، ثُمَّ ينتقل منه إلى مقام المُطيعين، ثُمَّ ينتقل منه إلى مقام المحبين، ثُمَّ ينتقل منه إلى مقام المشتاقين، ثُمَّ ينتقل منه إلى مقام الأولياء، ثُمَّ ينتقل منه إلى مقام المقربين.

وَقَالَ السلمي: أنكر على أبي سَعِيد أهل مصر وكفّروه بألفاظه، فإنه قَالَ في كتاب السر فَإِذَا قِيلَ لأحدهم: ما تقول؟ قال: الله؛ وإذا تكلم قال: الله؛ وإذا نظر قال: الله؛ فلو تكلمت جوارحه قال: الله.

وعن الجُنَيْد قَالَ: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سَعِيد الخراز هلكنا. فَقِيلَ لإبراهيم بن شَيْبَان: وأيش كان حاله؟ قَالَ: كذا وكذا سنة يخرزُ، ما فاته الحق بين الخرزتين.

وعن المرتعش قَالَ: الخلق عيالٌ على أبي سَعِيد إِذَا تكلم في الحقائق.

وَقَالَ محمد بن عَليّ الكتاني: سَمِعْتُ أبا سَعِيد الخراز يَقُولُ: من ظن أَنَّهُ ببذل المجهود يصل فمُتَعَنّي، ومن ظن أَنَّهُ بغير بذل المجهود وصل فمُتَمَني.

(٥٥/٢١)

رواها السلمي، وأبو حاتم العبدري، والماليني، عن محمد بن عبد الله الرازي، عن الكسائي.

وله ترجمة مطولة في تاريخ دمشق، رحمه الله تعالى.

٦١- أحمد بن عيسى بن هامان١.

أبو جَعْفَر الرازي الجوّال. حدَّث سنة تسع وثمانين بإصبهان.

عن: هشام بن عمار، ودُحيم، وعبد العزيز بن يَحْيَى المدني، وأبو غسان زُنَيْج.

وعنه: مُكرَم بن أَحْمَد القاضي، وأبو الشيخ الحافظ، وعبد الرحمن محمد بن أَحْمَد سياه، وَأَحْمَد بن إِسْحَاق الشعار.

وله غرائب.

٦٢- أَحْمَد بن عيسى بن الشيخ٢.

صاحب ديار بكر وآمد، كان المعتز بالله استعمله عليها، فَلَمَّا مات المعتز استولى ابن الشيخ على ناحيته، وامتدت أيامه، وقام بعده ابنه محمد.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.

٦٣- أَحْمَد بن الغمر بن أبي حَمَّاد الحمصي٣.

روى عن: إِبْرَاهِيم بن المنذر، وَمحمد بن السري، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وَسَعِيد بن نُصير.

وعنه: ابن جوصا، وَخَيْثَمَة، وأبو يعقوب الأذرعي، وَمحمد بن أَحْمَد بن حَمْدَان الرَّسعَني، وآخرون.

٦٤- أَحْمَد بن فارس البُوشَنْجي.

عن: عُتبة بن عبد الله الهروي، وعلي بن حجر، وغيرهما.

توفي سنة أربع وثمانين.

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١١، ١٢".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٣١، ٣٣، ٦٨"، البداية والنهاية "١١/ ٧٨".

٣ حلية الأولياء "١٠/ ١٣٢"، تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٣٤".

٦٥- أَحْمَد بن اللَّيْث بن منصور الأَنْمَاطِيُّ[١].
نزل الكوفة. وَسَمِعَ: أَحْمَد بن إبراهيم الدورقي، وعباس بن يزيد البَحْراني.
وعنه: عبد الله بن يَحْيَى الطلحي، وأبو بكر بن أبي دارم.
حدَّث سنة٢٨٩.
٦٦- أَحْمَد بن محمد البغدادي.
رجلان، أحدهما أبو بكر.
عن: جُنادة بن المُغلس.
وعنه: أبو بكر الشافعي.
والآخر:
٦٧- أبو الحَسَن سبط محمد بن حاتم.
عن هُدبة.
وعنه: ابن مخلد.
ماتا في سنة اثنتين وثمانين.
وأمّا ابن قانع فَقَالَ: مات سبط محمد بن حاتم بن ميمون في سنة خمسٍ وثمانين.
يروي عنه: أبو جَعْفَر العُقيلي.
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: هُوَ ثقة نبيل، يروي عن يمان بن حرب، والعُرني.
٦٨- أَحْمَد بن محمد بن حميد البغدادي المقرئ المخضوب[٢].
أبو جَعْفَر الملقب بالفيل لعظم خلقه.
قرأ على: عُمَر بن الصباح؛ وعلى: يحيى بن هاشم السمسار، عن حمزة.
أخذ عنه: ابن مجاهد، وَأَحْمَد بن خلف، ووكيع، وحماد.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥٩".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٦، ٤٣٧".

وقد روى عن: عاصم بن عَليّ، وأبي بلال الأشعري، وغيرهما.
وعنه: عبد الصمد الطستي، وابن قانع.
تُوُفِّي سنة ست وثمانين ومائتين.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي.

٦٩- أَحْمَد بن محمد بن سالم[١] أبو حامد السالمي النَّيْسَابُوري.
عن: إِسْحَاق بن راهَوَيْه، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وجماعة.
وعنه: أَحْمَد بن إِسْحَاق الصبغي الفقيه.
تُوُفّي سنة ست أيضا.
٧٠- أحمد بن محمد بن الشاه البزاز[٢].
عن: منصور بن أبي مزاحم، وَيَحْيَى بن معين.
وعنه: ابن صاعد، والطستي.
تُوُفّي سنة سبع وثمانين ومائتين.
ثقة، يروي عن طائفة.
٧١- أَحْمَد بن محمد بن عبد القادر الإسكندراني.
صاحب نُعَيْم بن حَمَّاد.
تُوُفّي سنة خمس أيضا.
٧٢- أحمد بن محمد بن الصلت الضرير[٣].
حدث بمصر عن: عَليّ بن الجَعْد، وغيره.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ، وأهل مصر.
تُوُفّي سنة تسع وثمانين ومائتين.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٢٣".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٣١".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٠"، تاريخ بغداد "٥/ ٣٣".

(٥٨/٢١)

٧٣- أَحْمَد بن محمد بن عاصم بن يزيد الرازي[١].
أبو بكر.
عن: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأبي الربيع الزهراني، وعَليّ بن الْمَدِينِيّ، وحرملة، وقتيبة بن سَعِيد، وابنه محمد.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.
وعنه: أبو جَعْفَر العُقيلي، وأبو أحمد العسال.
٧٤- أَحْمَد بن يَحْيَى بن حمزة[٢].
أبو عبد الله الحضرمي البَتَلْهي.
عن: أبي مُسهر، وعَليّ بن عَيَّاش، وجماعة.
وعنه: أَحْمَد بن محمد بن عُمارة، والطَّبَرَانِيّ.
تُوُفّي سنة تسعٍ أَيْضًا.
وكان ضعيفًا.

قَالَ أبو أَحْمَد الحاكم: ثَنَا عنه أبو الجهْم بن طلاب بأحاديث بواطيل.

٧٥- أَحْمَد بن محمد بن بكير النَّيْسَابُوري الوراق القصير٣.

عن: داود بن رُشيد، ودُحيم، والطبقة.

ورحل إلى الشام والعراق.

وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعثمان بن السَّمَّاك، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وَتُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٠١"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٦٠".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨"، المغني في الضعفاء "١/ ٥٨"، لسان الميزان "١/ ٢٩٥".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٩٩، ٤٠٠"، تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٥٤".

(٥٩/٢١)

٧٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحَسَن بن جُنَيد١.

أبو بكر البغدادي الفقيه، صاحب أبي ثَوْر.

كان أحد الفقهاء المستورين في وقته.

تُوُفّي في ذي القِعْدَة سنة خمسٍ وثمانين.

٧٧- أَحْمَد بْن محمد بْن سُلَيْمَان٢.

أبو الحَسَن البغدادي العلاف.

سَمِعَ: طالوت بن عبّاد، وهشام بن عمّار.

وعنه: القاضي الأشْناني، وَإِسْمَاعِيل بن عُلية الخطْبي، وآخرون.

تُوُفّي سنة خمسٍ أَيْضًا.

٧٨- أَحْمَد بن محمد بن صاعد٣.

مولى بني هاشم. أخو الحافظ يَحْيَى، ويوسف.

سَمِعَ: عبد الله بن عون الخزاز، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة.

وعنه: الحُسَيْن بن صفوان البردعي، وأبو بكر بن خلاد النصيبي.

وليس بالقوي، قاله الدَّارَقُطْنيّ.

وقوّاه الخطيب.

٧٩- أَحْمَد بن محمد بن صَعْصَعَة البغدادي٤.

عن: منصور بن أبي مزاحم.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَرَانِيّ، وابن قانع، وَمحمد بن عَمْرو العُقيلي، والطستي.

وأكبر شيخ له عبد الله بن صالح العجلي.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٤٥".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٣، ٢٤".
٣ تاريخ بغداد "٥/ ٣٥، ٣٦".
٤ أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٩٣، ١٠٤، ١١٨"، تاريخ بغداد "٥/ ٣٦".

٨٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمار.
أبو حامد النيسابوري المسلمي.
سَمِعَ: إسْحَاق بن راهَوَيْه، وجماعة.
وعنه: يَحْيَى بن محمد العُنْبري، وَمحمد بن صالح بن هانئ.
٨١- أَحْمَد بن محمد بن الصلت١.
أبو عبد الله البغدادي الضرير.
سكن مصر وحدّث عن: عَليّ بن الْجَعْد، وَمحمد بن زياد الكلبي.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.
تُوُفِّي سنة تسعْ وثمانين ظنًّا.
٨٢- أحمد بن محمد بن مُظَفَّر٢.
عن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ، وسُريج بن يونس.
وعنه: أبو بكر نجاد، والشافعي، وآخرون.
وكان ثقة.
٨٣- أَحْمَد بن محمد بن أبي موسى٣.
الفقيه أبو بكر الأنطاكي.
عن: هشام بن عمار، وابن أبي الحواري، وَمحمد بن زَنْبور، وعبيد بن هشام الحلبي، وجماعة.
وعنه: أَحْمَد بن عُتبة الرازي، وأبو بكر النّقّاش، وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وابن مجاهد المقرئ، وآخرون.
حدَّث بمصر والشام.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٠".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٩٨".
٣ المعجم الصغير "١/ ١٣"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٨٠، ٨١".

٨٤- أحمد بن المبارك١.

أبو عمرو المُسْتَمْلِي النَّيْسَابُوري الزاهد المُجاب الدعوة.

ويُعرف بحمكويه.

قَالَ الحاكم: كان مُجاب الدَّعوة وراهب عصره.

سَمِعَ: قُتَيْبَة، ويزيد بن صالح، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وَأَحْمَد بن حَنْبَلٍ، والقواريري، وسُريج بن يونس، وأبا مُصعب الزُّهري، وسهل بن عُثْمَان العسكري، وخلْقًا كثيرًا.

وكتب الكثير.

روى عنه: أبو عُمَرو أَحْمَد بن نصر، وَجَعْفَر بن محمد بن سوَّار، وأبو عُثْمَان سَعِيد بن إِسْمَاعِيل الزاهد، وأبو عَمْرو أَحْمَد بن محمد الجيزي، وأبو حامد بن الشرقي، وزنجويه بن محمد، ومشائخنا.

ثَنَا محمد بن صالح: أنا أبو عَمْرو فذكر حديثًا.

وثنا محمد بن صالح قَالَ: كنا عند أبي عَمْرو المُسْتَمْلِي، فسمع جلبةً فَقَالَ: ما هَذَا؟ قَالُوا: أَحْمَد بن عبد الله، يعني الخُجُسْتاني في عسكره.

فَقَالَ: اللهم مزِّق بطنه.

قَالَ: فما تم الأسبوع حَتَّى قُتل.

سَمِعْتُ عَليّ بن محمد الفامي يَقُولُ: حضرت مجلس أبي عُثْمَان الزاهد، ودخل أبو عَمْرو المُسْتَمْلِي وعليه أثواب رثّة، فبكي أبو عُثْمَان، فَلَمَّا كان يوم مجلس الذّكر قَالَ: دخل عَليّ رجل من مشائخ العلم، فاشتغل قلبي برثاثة حاله، ولولا أنّي أُجلّه عن تسميته في هَذَا الموضع لسمَّيته.

قال: فرمى الناس بالخواتم والدراهم والثياب.

فقام أبو عَمْرو على رؤوس النَّاس وَقَالَ: أنا الذي ذكرني أبو عُثْمَان، ولولا أني كرهت أن يتهم غيري لسكت، ثم أخذ جميع ذَلِكَ وحمله معه. فما بلغ باب الجامع إلا وقد وهب للفقراء جميع ذلك.

---

١ المنتظم "٥/ ١٧٣"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٧٣-٣٧٥"، البداية والنهاية "١١/ ٧٧، ٧٨".

أول ما استملى أبو عَمْرو سنة ثمانٍ وعشرين، وقد استملى على جماعة عاشوا بعده،

وَسَمِعْتُ أبا بكر بن إِسْحَاق الضُّبَعِيّ يَقُولُ: كان أبو عمرو يصوم النهار ويحيي الليل.

وَأَخْبَرَنِي غير واحد: يَقُولُ أبو بكر إن الليلة التي قُتل فيها أَحْمَد بن عبد الله صلّى أبو عَمْرو صلاة العتمة. ثُمَّ صلى طول الليل وَهُوَ يدعو بصوتٍ عالٍ: اللهم شُقّ بطنه، اللهم شُقّ بطنه.

قُلْتُ: وروى عنه أَيْضًا محمد بن يعقوب الأخرم، وأبو الطيب بن المبارك، وَمحمد بن داود الزاهد.

ومات في جُمَادَى الآخرة سنة أربعٍ وثمانين.

٨٥- أَحْمَد بن مجاهد١.

أبو جَعْفَر الْمَدِينِيُّ.

عن: أَبِي بكر، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعبد الله بن عُمَر بن أبان.

وعنه: أَحْمَد بن إِسْحَاق الشعار، والطَّبَرَانِيّ، والأصبهانيون.
تُوُفِّي سنة تسعين ومائتين.
٨٦- أَحْمَد بن محمود بن مقاتل بن صُبيح٢.
أبو الحَسَن الهَرَوِيّ الفقيه.
حَدَّثَ ببغداد عن: شَيْبَان بن فرّوخ، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، وخلْق.
٨٧- أَحْمَد بن مروان٣.
أبو الرضا الأندلسي القُرْطُبِيّ.
سَمِعَ: يَحْيَى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حسان، وجماعة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦٥"، ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٠٨".
٢ ذكر أصبهان "١/ ١٢٩"، تاريخ بغداد "٥/ ١٥٦"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٩١".
٣ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ٢٥".

(٦٣/٢١)

وكان حافظًا للفقه والحديث.
روى عنه: محمد بن قاسم، وغيره.
وَقِيلَ: إِنَّهُ هُوَ الذي ألف المستخرجة للعُتْبي.
تُوُفِّي سنة ستٍ وثمانين.
٨٨- أَحْمَد بن الْمُعَلَّى بن يزيد١.
أبو بكر الأسدي الدِّمَشْقِيّ خَتَن دُحَيْم.
عن: صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وَدُحَيْم، وَأَحْمَد بن أبي الحواري، وجماعة.
وناب في قضاء دمشق عن أبي زُرْعَة محمد بن عُثْمَان.
روى عنه: ن. وَخَيْثَمَة، وعَليُّ بن أبي العقب، وأبو الميمون راشد والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.
تُوُفِّي سنة ستٍ وثمانين.
٨٩- أَحْمَد بن منصور بن حبيب المروذي٢.
أبو بكر الخُصيب.
عن: عفان.
وعنه: الحسن بن محمد شُعبة الأنصاري، وَإِسْمَاعِيل الخَطْبي.
٩٠- أَحْمَد بن مهران اليزدي الأصبهاني الزاهد٣.
عن: عبد الله بن موسى، وخالد بن مخلد، وخُنيس بن بكر بن خنيس، وإسماعيل بن عمرو البجلي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢٦"، حلية الأولياء "٩/ ٣٦٦"، تهذيب الكمال "١/ ٤٨٥-٤٨٧"، تهذيب التهذيب "١/ ٨٠، ٨١".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ١٥٣".

٣ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٩٥".

(٦٤/٢١)

وعنه: سَعِيد بن يعقوب، وأبو بكر المنكدري، وَمحمد بن جمعة الكِرماني، وآخرون.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين. وَقِيلَ: سنة اثنتين وثمانين. وَهُوَ أَحْمَد بن مهران بن خالد، أبو جَعْفَر.

٩١- أَحْمَد بن أبي عمران موسى القنطري الخياط١.

سَمِعَ: أبا نُعَيْم، وعفان.

وعنه: محمد بن العَبَّاس بن نجيح، وأبو بكر الشافعي.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.

وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

٩٢- أَحْمَد بن موسى بن يزيد السامي البَصْرِيّ٢.

سَمِعَ: مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم.

وعنه: الطَّبَرَانِيّ.

لا أعرفه بعد.

٩٣- أَحْمَد بن موسى بن إِسْحَاق٣.

أبو جَعْفَر التميمي الكوفي الحمّار البزار.

تُوُفِّي في رمضان سنة ست وثمانين.

روى عن: أبي نُعَيْم، وقُطبة بن العلاء، وعَليّ بن ثابت، والدهقان، وَالحَسَن بن الربيع.

ومات سنة خمس وثمانين.

قلت: سنة ست على الصحيح.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ١٤٢، ١٤٣".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٥٢".

٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٣".

(٦٥/٢١)

٩٤- أَحْمَد بن مِيثَم بن أبي نُعَيْم الفضل بن دكين الكوفي١.

سَمِعَ من: جده، وعبيد الله بن موسى، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ معروف، وأهل الكوفة.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين. وكان من أجلاء الشيعة وكبارهم. له مصنفات عندهم.

٩٥- أَحْمَد بن نصر بن حميد٢.
أبو بكر الوازع البزاز.
حدث ببغداد عن: محمد بن أبان الواسطي، وغيره.
وعنه: أبو سهل القطان، وابن نجيح.
وكان صدوقًا سمّاه بعضهم محمد.
تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين.
٩٦- أَحْمَد بن النّضر بن بحر٣.
أبو جَعْفَر العسكري المقرئ، نزيل الرّقّة.
قرأ على: هشام بن عمار؛ وذكر أبو بكر النّقّاش أَنَّهُ قرأ عليه.
وحدّث ببغداد عن: سَعِيد بن حفص النُّفَيْلِيّ، وهشام بن مُصفّى، وجماعة.
وعنه: أبو جَعْفَر العُقيلي، وَإِسْمَاعِيل الخَطبي، وعبد الباقي بن قانع والطَّبَرَانِيّ.
قَالَ ابن المنادى: وكان من ثقات النَّاس.
تُوُفِّي بالرّقّة في ذي الحجة سنة تسعين ومائتين.
٩٧- أحمد بن وازن.
الفقيه أبو جعفر الصواف صاحب سحنون.

---

١ المجروحين لابن حبان "١/ ١٤٨، ١٤٩"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٣٩"، لسان الميزان "١/ ٣١٦".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ١٨١".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٢"، تاريخ بغداد "٥/ ١٨٥، ١٨٦"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١٠٧".

كان إمامًا عالمًا عاملا كبير القدر. يُقَالُ: كان مُستجاب الدّعوة.
تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين، وله تسعٌ وثمانون سنة رحمه الله.
٩٨- أَحْمَد بن حمزة الثقفي الأصبهاني١.
عن: الحُسَيْن بن حفص، وَمحمد بن أبان العَنْبَرِيّ.
وعنه: عبد الله بن محمود خال أبي الشيخ، وَمحمد بن أَحْمَد الكسائي المقرئ، وغيرهما.
تُوُفِّي سنة اثنتين أَيْضًا.
٩٩- أَحْمَد بن يَحْيَى بن نصر٢.
الأصبهاني العسال.
عن: هُدْبة بن خالد، وَعَمْرو بن رافع القَزْوِيني، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجَانيّ، ونصر الجهْضمي، وطائفة.
وكان واسع الرحلة.
روى عنه: أبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد المذكّر، وَأَحْمَد بن بُنْدَار الشعار.
وَقَالَ أبو الشيخ: ثقة.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

١٠٠- أَحْمَد بن يزيد السِّجِسْتَاني٣.

حَدَّثَ ببغداد عن: الحَسَن بن سوار.

وعنه: الطَّبَرَانِيّ.

١٠١- أَحْمَد بن أبي العلاء البغدادي المغني.

ورّخه النِّفْطوي في سنة أربعٍ وثمانين فَقَالَ: يُقَالُ إِنَّهُ مات على بطن جارية له،

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٩٧".

٢ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١٠٢".

٣ المعجم الصغير "٣٣".

(٦٧/٢١)

ورُفع خبره إلى المُعْتَضِد وَأَنَّهُ خلّف أربعة وعشرين ألف دينار، وسبعمائة ثوب، وغير ذَلِكَ، وكان واحد دهره في الغناء. كان فردًا في صناعته لا يُقاس به أحد، ومنْ رأى إليه نظيرًا فقد ظلمه.

١٠٢- أَحْمَد بن يَحْيَى١.

أبو جَعْفَر السَّوطي.

عن: أبي عون، وعفان، وَأَحْمَد بن يونس.

وعنه: هبة الله بن محمد الفراء، وأبو علي محمد بن يوسف بن المعتمر البَصْرِيّ.

وَقِيلَ: هُوَ أَحْمَد بن محمد بن يَحْيَى السوطي شيخ الطَّبَرَانِيّ.

١٠٣- أَحْمَد بن يَحْيَى٢.

أبو سَعِيد الخُوَارَزْمي.

روى عن: أَحْمَد بن نصر الفرّاء، وَمحمد بن عبد الله بن قُهزاد.

وعنه: أَحْمَد بن بنجاب، والطَّبَرَانِيّ، وغيرهما.

فيه ضعف.

١٠٤- إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد٣.

أبو إِسْحَاق الأصبهاني النقاش المقرئ.

قرأ على: محمد بن عيسى مقرئ إصبهان.

وروى عن: أبي الوليد الطيالسي، وأبي عمرو الحوضي، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١٠٥- أحمد بن يحيى بن مهنا٤.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٥٨".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٩"، تاريخ بغداد "٥/ ٢٠٤".

٣ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١٨٧".
٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤٢"، تاريخ بغداد "٥/ ٢١٢".

أبو بكر الأزدي.

عن: بشر بن الوليد، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وعنه: الطستي، والطبراني، وجماعة.

١٠٦- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب١.

أبو إسحاق التميمي الأغلبي أمير القيروان وابن أُمرائها، ولي الإمرة سنة إحدى وستين ومائتين، وكان عادلا سائسا حازما صارما، كانت التجارة تسير من مصر إلى سبتة لا تُعَارض ولا تُرّوع، ابتنى الحصون والمحارس على سواحل البحر، بحيث كانت توقد النيران في لَيْلَةٍ واحدة من سبتة إلى الإسكندرية؛ حَتَّى يُقَالُ: كان بأرض المغرب من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف حصانًا، وهذا شيء لم يسمع بمثله لملك. وقد قصد سوسة وعمل لهم سوارًا؛ وأقام في المُلك بضعًا وعشرين سنة.

وقد دُونت سيرته وأيامه وعدله وبذله وجوده، وكان مصدقًا للعدل وإنصاف الرعية، معتنيًا بذلك. فَقِيلَ إن امرأة تاجر اتصل خبرُ جمالها بوزيره، فأرسل الوزير إليها فأبت، فكلف بها، وبثّ أمره إلى عجوزٍ تغشاه، وكانت حظّية عند الأمير إِبْرَاهِيم وعند أمه يتبرّكون بها، ويطلبون منها الدُّعاء؛ فَقَالَتْ: أنا أقضي الشُّغل. وقصدت المرأة فدقَّت بابها، ففتحت لها الجارية، وكانت العجوز مشهورة في البلد، فتلقتها المرأة وقبّلت يدها، وقدّمت لها شيئًا. فَقَالَتْ: أنا على نيّة، ويكون وقتًا آخر. وإنما أصابت إزاري نجاسة فأريد غسلها.

فأحضرت الطست والصابون، وغسّلت طرفه بنفسها. وقامت العجوز تصلّي حَتَّى نشف ولبسته وذهبت.

ثُمَّ تردّدت إليها وتأكدت المعرفة، فَقَالَتْ لها: عندي يتيمة أريد عرسها الليلة، فإن خف عليك تعيريها حليك؟ قَالَتْ: يا حبّذا. وأعطتها حُقّ الحلي. فانصرفت. وجاءت بعد أيام فَقَالَتْ: يا أمي وأين الحلي؟ قَالَتْ: عبرت إلى فلان وَهُوَ معي، فَلَمَّا علم أَنَّهُ لك أخذه مني وحلف أن لا يسلمّه إلا إليك.

قَالَتْ: لا تفعلي.

---

١ الولاة والقضاة للكندي "٢٢٢"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٨٧-٤٨٩".

قَالَتْ: هَذَا الذي تم. ومضت، فاشتد على المرأة البلاء، وبقيت تتقلى. فَلَمَّا دخل زوجها رأى الضُّرّ في وجهها، فسألها فأعلمته القصة، فاشتد بلاؤه، ثُمَّ أنهى أمره إلى الأمير إِبْرَاهِيم، وقصّ عليه القصة، فتغيّر لِذَلِكَ، وَقَالَ: أكتُم هَذَا، وائتني بعد يومين. ثُمَّ دخل إلى أمه، وطلب منها العجوز، فحضرت، فاحترمها ووانسها، ووضع رأسه في حجرها، وأخذ يتمسّح بها، وأخذ خاتمها وجعل يقلّبه ويشاغلها، ودعا خادمًا وكلّمه بالصَّقْلبية: امضي إلى دار العجوز، وقل لبنتها: أمك تَقُولُ لك: هاتي حُقّ الحلي، فقد طلبت أم الأمير أن تعمل لها مثله، وَهَذَا خاتمها. فمضى الخادم، وجاء لوقته بالحُقّ. فنظر الأمير فيه فوجده كما

وصف الرجل، وتغيّرت العجوز واعترفت، فطلب الفئوس والمجارف وحفر في الحال حفرة، فألقيت العجوز فيها، وصاحت أمه، فقال: لئن لم تسكني لأُلحقنك بها، تُدخلين إلى قصري قوّادة! وجاء الرجل للموعد، فأعطاه الحق وزاده من حلي أهله، وَقَالَ: ما منعني من معاجلة الوزير إِلا خوف شُهرة أهلك، وأنا أفكر في هلاكه بوجه.

ثُمَّ قتله بعد قليل.

وعن بعضهم قَالَ: قدمت سجلماسة لألحق الرفقة إلى مصر، وكان معي ثلاثة آلاف دينار، فخرجت من القَيْرُوَان مسرعًا حَتَّى دخلت قابس، فَلَمَّا سرت عنها فرسخًا لقيني سبعة فوراس، فأنزلوني، فأخذوا الخرج، وقتلوا الغلام، وأضجعوني للذبح، فتضرعت إليهم وَقُلْتُ: غريب ولا أعرفكم فأطلبكم، وقد أخذتم الذهب، وخلفي أطفال، فأطلقوني لله. وبكيت، فأطلقوني، فرجعت إلى قابس، فما عرفت بها أحدًا، فذهبت إلى القَيْرُوَان راجلًا عُريانًا، فأتيت صديقًا لي، فأصلح شأني وَقَالَ: أعْلِم الأمير.

فقصدناه وَهُوَ جالس للناس، فقصصت عليه شأني، فتنمر، وأمرني بالجلوس، ثُمَّ رأيته يأمر وينهى، فَلَمَّا قام أمر بعض الخدم فأدخلني القصر، وبعث إليَّ طعامًا، ثُمَّ نمت، ثُمَّ طلبني قبل العصر إلى رَوْشَنة، ودعا أمير الجيش فَقَالَ: هل وجّهت إلى طرابلس بخيل؟ قَالَ: نعم، سبعة فوارس وقد عادوا.

قَالَ: فطلبهم وَقَالَ: من تعرف من هَؤُلاءِ فعرّفني به؟ فَقُلْتُ: هَذَا منه، إلى أن جمع السبعة.

(٧٠/٢١)

فأخذهم بالرّغبة والرّهبة فأنكروا، ففُرّقوا في بيوت، وجيء بالسياط وضُربوا مفرَّقين، ثُمَّ دار بنفسه عليهم، وبقي يَقُولُ للواحد: قد اعترف صاحبك بعد ما هلك، فلا تحوج نفسك إلى ما حل به، فأقروا وأحضروا الخرج والبغلة والثياب، لم تنقص سوى سبعة دنانير. فأتمها إِبْرَاهِيم من ماله، وأعطاني غلامًا، وخفرني بناسٍ إلى طرابلس، فَلَمَّا عبرنا على الموضع الذي أخذت فيه وجدت السبعة فوارس على الخشب، والكلاب تأكل من أقدامهم.

وَقِيلَ إنه جاءه برجلٍ، في يده سكين، وثيابه ملطخة بالدماء، فقال: ما لهذا؟

قالوا: أبونا لصلاة الصُّبح، فوُجد في الطريق مذبوحًا، وَهَذَا قائمٌ عنده هكذا.

فَقَالَ: أقتلت؟ قَالَ: نعم.

قَالَ: اذهبوا به فاقتلوه.

وَقَالَ: إن اخترتم أن أودي عنه الديةَ، وأوليكم شيئًا فعلت.

قَالُوا: ما نريد إِلا القصاص.

وراحوا به، فَلَمَّا هموا بقتله برز رجل من الحلقة وَقَالَ: والله ما هَذَا قتله، وأنا قتلته.

فرجعوا به، فأقرّ عند الأمير، فَقَالَ لِذَلِكَ: وما الذي ألجأك إلى الإقرار؟ قَالَ: أصلح الله الأمير، عبرت فوجدت أبوهم يضطرب والسكين في نحره، فخطر لي أنني إن أزلت السكين من نحره ربما سلم. فأزلتها فمات والسكين في يدي، والدم على ثوبي، فرأيت الإقرار أولى من العذاب بالضّرب والمُثلة.

فَقَالَ الأمير: وَهَذَا أيضًا إن أخذتم أخذ الدية وأن أوّليكم فعلت.

قَالُوا: ما نريد إِلا القود.

ثم راحوا ليقتلوه، فبدرهم من الحلقة وَقَالَ: والله ما قتله الأول ولا الثاني، وما قتله إِلا أنا.

فردوا إلى الأمير، وزاد التعجُّب، فَقَالَ: لِذَلِكَ: أقتلته؟ قَالَ: لا والله.
قَالَ: فما أحوجك إلى الإقرار؟ قَالَ: إني كنت في شبابي مسرفًا على نفسي،

(٧١/٢١)

وقد قتلت جماعة ثُمَّ تُبْتُ ورجعت إلى الله، وكنت في غرفةٍ لي، فأخرجت رأسي فرأيت الشيخ قد أضجعه رجل وذبحه وهرب، فجاء ذَلِكَ وأنا أنظر، فأزال السكين، فأمسكوه، وأنا أعلم براءته، فَلَمَّا قبل بالقتل سمحت نفسي بالقتل، عسى أن يُغفر لي ما مضى.

فسأل الثالث فأقرّ، وأبدى أسبابًا عُرف بها أَنَّهُ قاتله.

وَقَالَ: لَمَّا رأيت هَذَا وهو برئ قد فدى بنفسه ذاك الأول.

قُلْتُ: أنا أولى من أداء حقٍ وجبَ عَليّ.

فَقَالَ الأمير: إن اخترتم أخذتم الدية والولاية أَيْضًا.

قَالُوا: لا نفعل.

فَلَمَّا ذهبوا ليقتلوه ودارت الحلقة قَالُوا: اللهم إنّا عفونا عنه لا لما بذله الأمير من الدية والولاية، ولكن لوجهك خالصًا.

وَقِيلَ إنَّ الأمير إِبْرَاهِيم خرج يومًا إلى نُزهة، فقدّم إليه رجل قصة وَقَالَ: إجلالك أيها الأمير منعني أن أذكر حاجتي، وإذا في القصة: إنني عشقت جارية وتيّمني حبُّها، فَقَالَ مولاها: لا أبيعها بأقل من خمسين دينارًا. فنظرت في كل ما أملكه فَإِذَا هُوَ ثلاثون دينارًا، فإن رأى الأمير النظر في أمري.

فأطلق له مائة دينار.

فسمع به آخر، فتعرّض له الآخر وَقَالَ: أعزّ الله الأمير، إني عاشق.

قَالَ: فما الذي تجد؟ قَالَ: حرارة ولهيبًا.

قَالَ: اغمره في الماء مرات حَتَّى يمّر ما بقلبه.

ففعلوا به ذَلِكَ فصاح، فَقَالَ: ما فعلت الحرارة؟ قَالَ: ذهبت والله وصار مكانها برد.

فضحك وأمر له بثلاثين دينارًا.

وكان طبيبه إِسْحَاق بن عمران الإسرائيلي بارعًا في الطِب، مشهورًا، وهو صاحب طرايف.

(٧٢/٢١)

وكان المعتمد أنفذ إسحاق من بغداد، وكان إبراهيم يجزل عطاياه، وكان إِسْحَاق يُعجب بنفسه ويُسيء أدبه على إِبْرَاهِيم وَيَقُولُ: بعد مجالسة الخلفاء صرت إلى ما أنا فيه.

فلما أكثر عليه أمر بفصده في الأكحلين من ذراعيه إلى أن كاد يهلك، ثُمَّ رقّ له وَقَالَ: يمكنك إن تسدّ رمقك؟ قَالَ: نعم، تشد المواضع، وتعجل لي بشرائح مشوية أمتصها. ففعل وسَلِم.

وتمادى على طباعه، فأمر بقتله، فَقَالَ: والله إنَّ مزاحك ليقضي بأن يصيبك من الخلط السودائي ما يعجز عنه حذّاق الأطباء، ويُحتاج إليَّ. فقتله وصلبه، فبقي حَتَّى عشش الخذا في جوفه. وهاج بإِبْرَاهِيم كما قَالَ خلط سودائي، فقتل فيه جماعة من إخوته

وأهله وبناته. ثُمَّ أفاق وأظهر التوبة، ورد المظالم، وفرق الأموال والصدقات في سنة ثمانٍ وثمانين. فظهر فيها أبو عبد الله الشيعي، فنفذ لحربه ابنه الأحوال في اثني عشر ألفًا، فالتقى هُوَ وأبو عبد الله، فهزمه أبو عبد الله، ثُمَّ جرت بينهما حروب، ثم هزم أبو عبد الله ووصل الأحوال إلى تاهرت فحرّقها، وهدم قصر أبي عبد الله، وحرّق مسيلة وساق ذراريه، ثُمَّ ردّ إلى إفريقية لَمَّا بلغه توجُّه أبيه إلى الجهاد.

ونفذ إبراهيم إلى ابنه أمير صقلية يأمره بولاية ولده زيادة الله على صقلية، وأن يسير إليه، ففعل. فَلَمَّا قدم عليه ولاه إفريقية، وكتب له العهد، وأحضر قاضي عيسى بن مسكين، وكان من الصالحين، فاستشاره، فأمره برد المظالم، فكشفت الدواوين من يوم ولايته، وكل من كانت له مظلمة رُدّت عليه. وعزم على الحجّ على طريق الإسكندرية، ونودي بذلك ليجمع بين الحجّ والجهاد، وليفتح ما بقي بها من حصون. وخرج إلى سوسة بجيشه في أول سنة تسعٍ وثمانين، فدخلها وعليه فَرْو مرقَّع في زي الزُّهاد، وأخرج المال، وأعطى الفارس عشرين دينارًا، والراجل عشرة دنانير. ووصلت سفن الأسطول طرابلس، واجتمعت العساكر وفيهم ولده أبو اللَّيْث، وولد ولده أبي مُضر بن أبي العَبَّاس، وأخوه معد. وافتتح حصونًا. ثُمَّ نزل على طبرمين وافتتحها عنوةً. ثُمَّ لحقه زلق الأمعاء، وأخذه فواق، فمات رحمه الله في تاسع ذي القِعْدَة سنة تسعٍ وثمانين ومائتين. فرجع الجيش به إلى صقلية، فدُفن بها في قُبّة. وقام بالأمر بعده أبو العَبَّاس عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد المُتوفَّى سنة تسعين.

(٧٣/٢١)

١٠٧- إِبْرَاهِيم بن أحمد بن عُمَر الوكيعي الفَرَضي الضرير١.

سَمِعَ: شَيْبَان بن فَرُّوخ، وأباه أَحْمَد بن عُمَر الوكيعي، وعبيد الله بن معاذ، وطائفة.

ولم يكن ببغداد في زمانه أعلم بالفرائض منه.

روى عنه: أبو سهل بن زياد، وابن قانع، والطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

ومات سنة تسع وثمانين.

وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

١٠٨- إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن مروان الواسطي٢.

حَدَّثَ ببغداد عن: هُدبة بن خالد، وجُبارة بن المُغلّس، وجماعة.

وعنه: عبد الصمد الطَّسْتِيّ، وعثمان بن بِشْر السَّقطي.

وحدث في سنة خمس وثمانين ومائتين.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي.

١٠٩- إِبْرَاهِيم بن إسحاق بن إِبْرَاهِيم الثقفي٣.

مولاهم أبو إِسْحَاق، أخو الحَافِظ أبي العَبَّاس، وَإِسْمَاعِيل، وَهُوَ نيسابوري.

نزل بغداد وحدّث عن: يَحْيَى بن يَحْيَى، ويزيد بن صالح الفرا، وأحمد بن حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى الحماني، وطائفة.

وعنه: أخوه أبو العَبَّاس، وَأَحْمَد بن المنادي، وأبو سهل القطان، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

وكان أَحْمَد بن حَنْبَلٍ يأنس به ويُفطر عنده وينبسط في منزله. وثّقه الدارقطني.

وَتُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين، وَهُوَ معدود في أصحاب الإمام أحمد.

---

١ أخبار القضاة لوكيع "٦/ ٢٦، ٢٧"، تاريخ بغداد "٦/ ٥، ٦".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٥".

٣ تاريخ بغداد "٦/ ٢٦، ٢٧"، المنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٦٢، ١٦٣"، البداية والنهاية "١١/ ٧٤".

١١٠- إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن بشير١.

أبو إِسْحَاق الحربي الفقيه الحَافِظ أحد الأعلام.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين ومائة. وطلب العلم بضع عشر، فسمع: هَوْذة بن خليفة، وأبا نُعَيْم، وَعَمْرو بْن مرزوق، وعبد الله بْن صالح العِجلي، وعاصم بن عَليّ، وعفان، وأبا عَمْرو الحَوْضي، وأبا سَلَمَةَ التبوذكي، ومسدد بن مُسرْهد، وأبا عُبَيْد الْقَاسِم بن سلام، وَشُعَيْب بن محرز.

وتفقه على الإمام أَحْمَد وحمل عنه الكثير، وكان من نُجباء أصحابه.

وروى عنه: ابن صاعد، وعثمان بن السَّمَّاك، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وعمر بن جَعْفَر الخُتُّليّ، وعبد الرحمن بن العَبَّاس المخلِّص، وخلق آخرهم موتًا أبو بكر القطيعي.

قَالَ الخطيب: كان إمامًا في العلم، رأسًا في الزُّهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعلله، قيمًا بالأدب، جمَّاعة للُّغة. صنّف غريب الحديث وكُتبًا كثيرة. أصله من مرو.

وَقَالَ القفطي في "تاريخ النُّحاة": كان رأسًا في الزهد، عارفًا بالمذاهب، بصيرًا بالحديث حافظًا له، له في اللغة كتاب "غريب الحديث"، وَهُوَ من أنفس الكُتُب وأكبرها في هَذَا النَّوع.

قَالَ ابن جهضم، وَهُوَ ضعيف: ثَنَا الخلدي، ثنا أحمد بن عبد الله بن ماهان: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق يَقُولُ: أجمع عقلاء كل أمه أَنَّهُ من لم يجر مع القدر لم يتهنَّ بعيشه.

وكان يَقُولُ: قميصي أنظف قميص، وإزاري أوسخ إزار. ما حدثت نفسي أن أصلحها، ولا شكوت إلى أهلي وأقاربي حُمى أجدها. لا يغم الرجل نفسه وعياله. ولي عشر سنين أنظر بفرد عين ما أخبرت به أحدًا.

وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أَوْ أختي، وإلا بقيت جائعًا إلى الليلة الثانية.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٨٩"، ميزان الاعتدال "٣/ ١٣٨"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٥٦، ٣٧٢".

وأفنيت ثلاثين سنة برغيف في اليوم والليلة، إن جاءتني امرأتي أَوِ ابنتي به، وإلا بقيت جائعًا.

والآن آكل نصف رغيف أَوْ أربعة عشرة تمرة، وقام إفطاري في رمضان هَذَا بدرهمٍ ودانقين ونصف.

وَقَالَ أبو الْقَاسِم بن بُكير: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم الحربي يَقُولُ: ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئًا.

كنتُ أجيء من عشي إلى عشي، وقدّمت لي أمي باذنجانة مشويةً، أَوْ لعقة بُنٍّ، أَوْ باقة فجل.

وَقَالَ أبو عُمَر الزاهد: سَمِعْتُ ثعلب يَقُولُ غير مرة: ما فقدت إِبْرَاهِيم الحربي من مجلس لغة أَوْ نحو من خمسين سنة.

قَالَ الخطيب: أنا محمد بن جَعْفَر بن غيلان: أنا عيسى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بْن عُمَر بْن عَبْد الملك بْن عبد العزيز بن جُرَيْج

الطُّوماري قَالَ: جئت إلى إِبْرَاهِيم الحربي وقد فاتني حديث، فأخذته وجئت به إليه فَقُلْتُ: فاتني هَذَا.
قَالَ: ضعه على رأسك. ففعلت، وكان إلى جنبه محمد بن خلف وكيع، فَقَالَ له: يا سيدي، هذا من ولد ابن جريج. فأدناني ثُمَّ قَالَ: أنا محمد بن منصور، أنا عفان، ثُمَّ قَالَ لوكيع: لو قُلْتُ لك: نا عفان من أين كنت تعلم؟ فَقَالَ رجل: يا أبا إِسْحَاق، لو قُلْتُ فيما لم تسمع: سَمِعْتُ، ما حوَّل الله هذه الوجوه إليك.

قَالَ محمد بن أيوب العُكْبَري: سَمِعْتُ الحربي يَقُولُ: ما تروّجت ولا زُوّحت قط، ولا أكلت من شيءٍ في يومٍ مرتين.

قَالَ أبو الحَسَن بن شمعون: قَالَ أَحْمَد بن سُلَيْمَان القطيعي: أضقت إضاقةً، فأتيت إبراهيم لأبثه، فَقَالَ لي: لا يضيق صدرك، فإن الله من وراء المعونة، فإني أضقت مرة حَتَّى انتهى أمري إلى الإضافة إلى عدم عيالي قوتهم. فَقَالَتِ الزوّجة: هب أني وإياك نصبر، فكيف بالصبيين؟ هات شيئًا من كُتُبك نبيعه أَوْ نرهنه، فضننت بذلك، وَقُلْتُ: أقترض غدًا. فَلَمَّا كان الليل دُقّ الباب فَقُلْتُ: من ذا؟ قَالَ: رجل من الجيران، أطفئ السَّرَّاج حَتَّى أدخل. فكببت شيئًا على السَّرَّاج، فدخل وترك شيئًا، فَإِذَا هُوَ منديل فيه أنواع من المآكل، وكاغد فيه خمسمائة درهم. فأنبهنا الصغار وأكلوا.

(٧٦/٢١)

ثُمَّ من الغد، إِذَا جمّال يقود جملين، عليهما حملين وُرقًا، وَهُوَ يسأل عن منزلي، فَقَالَ: هذان الجملان أنفذهما لك رجل من خُرَاسَان، واستحلفني أن لا أقول من هُوَ.

قلت: إسنادها فيه انقطاع.

قَالَ الحَسَن بن فَهْم: لا ترى عيناك مثل الحربي، إمام الدُّنْيَا، لقد رأيت وجالست العلماء، فما رأيت رجلًا أكمل منه.

وَقَالَ الحاكم: سَمِعْتُ محمد بن صالح القاضي يَقُولُ: لا نعلم أَنَّ بغداد أخرجت مثل إِبْرَاهِيم الحربي في الأدب، والفقه، والحديث، والزُّهد.

قَالَتْ: يريد اجتماع الأربعة علوم.

وَقَالَ أبو أيوب سُلَيْمَان بن الخليل: سَمِعْتُ الحربي يَقُولُ: في غريب الحديث ثلاثة وخمسون حديثًا ليس لها أصل.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: أبو إِسْحَاق الحربي إمام مصنف، عالم بكل شيء، بارع في كل علم، صدوق.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كان يَقُولُ لي أبي: امض إلى إِبْرَاهِيم الحربي حَتَّى يُلقي عليك الفرائض.

وَقَالَ أبو بكر الشافعي: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم الحربي يَقُولُ: عندي عن عَليّ بن الْمَدِينِيّ قِمْطرٌ، ولا أُحدّث عنه بشيء لأني رأيته بالمغرب وبيده نعل مُبادرًا، فَقُلْتُ: إلى أين؟ قَالَ: ألحق الصَّلاة مع أبي عبد الله.

قُلْتُ: من أبو عبد الله؟ قال: ابن أبي دؤاد.

وقال أبو الحسن العتكي: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم الحربي يَقُولُ لجماعة عنده: من تُعدّون الغريب في زماننا؟ فَقَالَ واحد: الغريب من نأى عن وطنه.

وَقَالَ آخر: الغريب من فارق أحبابه.

وَقَالَ كل واحدٍ شيئًا، فَقَالَ: الغريب في زماننا رجل عاش بين قومٍ صالحين، إن أمر بالمعروف آزروه، وإن نهى عن منكر أعانوه، وإن احتاج إلى سبب من الدُّنْيَا مانوه، ثُمَّ ماتوا وتركوه.

(٧٧/٢١)

وَقَالَ أبو الفضل الزُّهري، عن أبيه، عن الحربي قَالَ: ما أنشدتُ بيتًا قط، إلا قرأت بعده: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: ١] ثلاث مرات.

قَالَ السُّلمي: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن إِبْرَاهِيم الحربي فَقَالَ: كان يُقاس بأحمد بن حَنْبَلٍ في زهده وعلمه وورعه.

وَقَالَ غيره: سيَّر المُعْتَضِد إلى إِبْرَاهِيم الحربي عشرة آلاف، فردّها، فَقِيلَ له: فرِّقها. فأبى.

ثُمَّ لَمَّا مرض سيَّر إليه المُعْتَضِد ألف دينار، فلم يقبلها. فخاصمته ابنته فَقَالَ: أتخشين إِذَا متُّ الفقر؟ قالت: نعم.

وقال في تِلْكَ الزاوية اثنا عشر ألف جزء حديثية ولُغوية وغير ذَلِكَ، كتبتها بخطي، فبيعي منها كل يومٍ جزءًا بدرهم وأنفقيه.

تُوُفِّي لسبعٍ بقين من ذي الحجة سنة خمسٍ وثمانين، وصلّى عليه يوسف القاضي. وكانت جنازته مشهودة.

١١١- إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل البغدادي السوطي١.

عن: عفان.

وعنه: عبد الله بن إِسْحَاق الخُرَاسَانِيّ، وأحمد بن عُثْمَان الآدمي.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.

وَهُوَ موثّق.

١١٢- إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل٢.

أبو إِسْحَاق الطوسي العَنْبَرِيّ الحَافِظ الزاهد.

ذكره الحاكم فَقَالَ: محدّث عصره بطُوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصهم بصُحبة محمد، وأكثرهم رحلة في الحديث.

سَمِعَ: يَحْيَى بن يَحْيَى، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وَعَلِيِّ بن حُجر، وَمحمد بن

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٣، ٢٤".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٠٠، ٢٠١".

عَمْرو زُنَيْج، وعبد الله القواريري، وهشام بن عمار، وقتيبة بن سَعِيد، وَإِبْرَاهِيم بن يوسف، وأبا مُصْعَب، وحرملة بن يَحْيَى، وخلقًا كثيرًا.

قُلْتُ: سَمِعَ بخراسان، والعراق، والشام، والحجاز، ومصر، والجزيرة.

روى عنه: أبو النضر الفقيه، وأبو الحَسَن بن زُهير، وَمحمد بن صالح بن هانئ، وجماعة.

قَالَ أبو نضر: كتبت عنه مسنده بخطي في مائتي وبضعة عشر جزءًا.

قُلْتُ: هَذَا المُسْنَد يقرب من "مُسْنَد الإمام أَحْمَد" في الحجم.

وقد ذكر هَذَا الرجل كمالُ الدين في "تاريخ حلب" أَيْضًا.

ولا أعلم متى تُوُفِّي.

١١٣- إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن١.

أبو إِسْحَاق بن دَيْزيل الكسائي الهمداني الحَافِظ. يُلقب بدابة عفان، للزُومه له. ويُعرف بسيفنَّة، وَهُوَ اسم طائر بمصر، لا يقع

على شجرة إلا أكل ورقها حَتَّى يُعريها، وكذلك كان إبراهيم إِذَا قدم على شيخ لم يفارقه حَتَّى يكتب جميع حديثه، فشبّهوه به.
سَمِعَ بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال.
فسمع: أبا مُسهر، وأبا اليمان، وَعَلِيَّ بن عَيَّاش، وآدم بن أَبِي إياس بالشام وَسَمِعَ: أبا نُعَيْم وعفان ومسلم بن إِبْرَاهِيم وسليمان بن حرب بالعراق.
و: نعيم بن حماد، وأصبغ، وطبقتهما بمصر.
و: إسماعيل بن أبي أُويس، وعيسى بن مينا قالون بالحجاز.
وعنه: أبو عوانة، وَأَحْمَد بن صالح البرجردي، وعمر بن حفص المُسْتَمْلِي، وَأَحْمَد بن هارون الزنجي، وعبد السلام بن عبديل، وعَليُّ بن حَمَّاد النَّيْسَابُوري، وَأَحْمَد بن مروان الدِّينَوَري، وعَليُّ بن إِبْرَاهِيم بن سَلَمَةَ القطان، وعبد الرحمن بن

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ١٨٤-١٩٢"، لسان الميزان "١/ ٤٨، ٤٩"، البداية والنهاية "١١/ ٧١".

أَحْمَد الجلاب، وَمحمد بن عبد الله بن برزة الروذراوي، وَأَحْمَد بن إِسْحَاق بن مُجاب الطبسي، وخلق.
وكان يصوم يومًا ويُفطر يومًا، رحمه الله.
سُئل الحاكم أبو عبد الله عنه، فَقَالَ: ثقة مأمون.
وَقَالَ ابن خراش: صدوق اللهجة.
وعن إِبْرَاهِيم بن ديْزيل قَالَ: إِذَا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حَنْبَلٍ عن يميني، وَيَحْيَى بن معين عن يساري، ما أبالي؛ يعني لضبطه وجودة كُتُبه.
وَقَالَ صالح بن أَحْمَد الحَافِظ: سَمِعْتُ أبي: سَمِعْتُ عَليّ بن عيسى يَقُولُ: إن الإسناد الذي يأتي به إبراهيم لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز لوجب أن لا يؤكل، لصحة إسناده.
وَقَالَ الحاكم: بلغني أَنَّهُ قَالَ: كتبت حديث أبي حمزة، عن ابن عَبَّاس، عن عفان، وسمعته منه أربعمائة مرة.
وقال الْقَاسِم بن أبي صالح: سَمِعْتُ إبراهيم بن ديزيل يَقُولُ: قَالَ لي يَحْيَى بن معين: حدثْني بنسخة اللَّيْث، عن ابن عجلان، فإنها فاتتني على أبي صالح.
فَقُلْتُ: ليس هَذَا وقته.
قَالَ: متى يكون.
قُلْتُ: إِذَا متُّ.
وَقَالَ الْقَاسِم بن أبي صالح: جاء أيام الحج أبو بكر محمد بن أبي الفضل القُسطاني، وحُريش بن أحمد إلى إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن، فسألاه عن حديث الإفك، رواية الفروي، عن مالك، فحانت منه التفاتة، فَقَالَ له الزَّعْفَرَانِيّ: يا أبا إِسْحَاق تُحدّث الزنادقة؟ وقال: ومن الزنديق؟ قَالَ: هَذَا، قَالَ إن أبا حاتم لا يُحدّث حَتَّى يمتحن.
فَقَالَ: أبو حاتم عندنا أمير المؤمنين في الحديث، والامتحان دين الخوارج، من حضر مجلسي فكان من أهل السنة، سَمِعَ ما تقرُّ به عينه؛ ومن كان من أهل البدعة يسمع ما سخن الله عينه.

فقاما، ولم يسمعا.

وعن عَليّ بن عيسى قَالَ: وقد طول شيرويه الحَافِظ ترجمة ابن ديزيل وروى فيها بلا إسناد أَنَّهُ قَالَ: كتبت في بعض الليالي، فجلست كثيرًا، وكتبت ما لا أحصيه حَتَّى عييت، ثُمَّ خرجت أتأمل السماء، وكان أول الليل، فعدت إلى بيتي، وكتبت أَيْضًا حَتَّى عييت، ثُمَّ خرجت، فَإِذَا الوقت آخر الليل. فأتممت جُزئي وصليت الصُّبح، ثُمَّ حضرت عند تاجر يكتب حسابًا له، فورّخه يوم السبت. فَقُلْتُ: سبحان الله أليس اليوم الجمعة؟ فضحك وَقَالَ: لعلك لم تحضر أمس الجامع.

قَالَ: فراجعت نفسي، فَإِذَا أنا قد كتبت لليلتين ويومًا.

وَقَالَ الخليلي في شيوخ ابن سلمة القطان: كان يُسمى سيفنّة، لكثرة ما يكون في كمه من الحديث.

قَالَ: كان يكون في كمّي خمسون جزءًا، في كل جزء ألف حديث، إلى أن قَالَ: وَهُوَ مشهور بالمعرفة بهذا الشأن.

مات سنة سبعٍ وسبعين ومائتين. هكذا قَالَ قوم.

وجاء عن عبد الله بن وهب الدِّينَوَري قَالَ: كنا نذاكر إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن فيذاكرنا بالقمطر، فنذكر حديثًا واحدًا، فيقول: عندي منه، قمطر، يعني طُرُقه وعلله واختلاف ألفاظه.

قَالَ عَليّ بن الحُسَيْن الفلكي: تُوُفِّي في آخر شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١١٤- إِبْرَاهِيم بن سعدان الْمَدِينِيُّ الأصبهاني الكاتب١.

أبو سَعِيد، آخر أصحاب بكر بْن بكار.

وكان صدوقًا مشهورًا.

روى عنه: أَحْمَد بن بُنْدَار، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو الشيخ، وآخرون.

توفي سنة أربع وثمانين ومائتين.

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١٨٦، ١٨٧".

إبراهيم بن سويد السامر.

في الورقة الأخرى، وَهُوَ أبو محمد.

١١٥- إِبْرَاهِيم بن صالح الشِّيرَازِيّ١.

حَدَّث بمكة عن: حجاج بن نُصير الفساطيطي.

وعنه: الطَّبَرَانِيّ.

١١٦- إِبْرَاهِيم بن عبد السلام٢.

أبو إِسْحَاق البغدادي الوشاء. نزيل مصر.

سَمِعَ: أَحْمَد بن عبدة، وأبا كُريب محمد بن العلاء.

وعنه: أبو بكر الشافعي، والطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّي سنة اثنتين.

ضعّفه الدَّارَقُطْنِيّ.

١١٧- إِبْرَاهِيم بن عبد العزيز بن صالح الصالحي٣.

عن: أَبِي سَعِيد الأشج، وغيره.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

وَهُوَ ثقة.

١١٨- إِبْرَاهِيم بن فهد بن حكيم البَصْرِيّ الساجي٤.

عن: عُثْمَان بن الهيثم، وقرة بن حبيب، وأبي الوليد الطَّيالِسِيّ، وأبو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيّ، وطائفة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٢".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٨"، تاريخ بغداد "٦/ ١٣٦".

٣ تاريخ بغداد "٦/ ١٣٦، ١٣٧"، المنتظم "٥/ ١٧٣، ١٧٤".

٤ الثقات لابن حبان "٨/ ٨٦"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٣"، لسان الميزان "١/ ٩١، ٩٢".

وعنه: أَحْمَد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهاني، وعِصْمة الْبُخَارِيُّ، وطائفة.

خرّجه ابن عَدِيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١١٩- إِبْرَاهِيم بن قاسم بن هلال١.

أبو إِسْحَاق القيسي الأندلسي القُرْطُبِيّ.

سَمِعَ: أباه، وسحنون بن سَعِيد، وغير واحد.

وكان فقيهًا عابدًا.

روى عنه: أَحْمَد بن خالد بن الحُباب، وغيره.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين أَيْضًا.

قَالَ ابن يونس: روى عن يَحْيَى بن يَحْيَى.

١٢٠- إِبْرَاهِيم بن محمد بن سَلَمَةَ بن أبي فاطمة المرادي.

أبو إِسْحَاق بن المحدّث أبي عبد الله المصري.

سَمِعَ: عبد الله بن يوسف التِّنّيسِي، والنضر بن عبد الجبار المرادي.

تُوُفّي في رمضان سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

١٢١- إِبْرَاهِيم بن محمد بن الصَّنْعَانِيّ٢.

عن: عبد الرزاق.

وَهُوَ أحد الأربعة الذين أدركهم الطَّبَرَانِيّ من أصحاب عبد الرزاق.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

١٢٢- إِبْرَاهِيم بن محمد بن الهيثم٣.
أبو القاسم القطيعي.

---

١ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ١١"، جذوة المقتبس للحميدي "١٥٦".
٢ المعجم الصغير "١/ ٧٧".
٣ تاريخ بغداد "٦/ ١٥٤، ١٥٥".

عن: منصور بن أبي مزاحم، وَعَمْرو الناقد، وغيره.
وعنه: المحاملي، والطَّسْتِيّ، وإسماعيل الخطبي.
وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.
١٢٣- إِبْرَاهِيم بن محمد بن بكار بن الريان البغدادي١.
عن: أبيه.
وعنه: الطَّبَرَانِيّ.
١٢٤- إِبْرَاهِيم بن محمد بن إِسْمَاعِيل٢.
أبو إِسْحَاق المسمعي البَصْرِيّ.
عن: مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم، وَعَمْرو بن مرزوق.
وعنه: عبد الصمد الطَّسْتِيّ، وأبو بكر الشافعي.
ضعّفه الدَّارَقُطْنِيّ.
١٢٥- إِبْرَاهِيم بن محمد بن سَعِيد بن هلال بن عاصم بن سَعِيد بن مسعود الثقفي الكوفي٢.
من رؤوس الشيعة. صاحب تصانيف.
وجدّه عاصم هُوَ ابن عمّ المختار بن أبي عبيد، ذاك الكذاب، وولده سَعِيد قِيلَ له صحبة، وولي للإمام عَليّ.
سكن صاحب الترجمة إصبهان، ويُكنّى أبا إِسْحَاق.
بثَّ الرَّفض، وطلبه أهلُ قُمْ ليأخذوا عنه، فامتنع.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.
ألَّف في المغازي، وخبر السَّقيفة، وكتاب الرِّدّة، ومقتل عُثْمَان، وكتاب الشورى،

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤٧٩".
٢ تاريخ بغداد "٦/ ١٥٣".
٣ معجم الأدباء "١/ ٢٩٤-٢٩٦"، لسان الميزان "٢/ ١٠٢"، الأعلام "١/ ٥٦".

وكتاب الجمل، والحكمين، وسيرة عَليّ، وكتاب المصرع، وكتاب الجامع الكبير في الفقه، وكتاب الإمامة، وكتاب أخبار عُمَر، وكتاب التفسير، وأشياء كثيرة.

روى عنه أَحْمَد بن الأسود، وجماعة.

١٢٦- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْد١.

أبو إِسْحَاق الشِبامي. وشِبام على مرحلتين من صنعاء اليمن.

وُلد سنة تسعين ومائة.

وَسَمِعَ من: عبد الرزاق.

وعنه: محمد بن محمد بن حمزة البغدادي، وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين. وله ست وتسعون سنة.

١٢٧- إِبْرَاهِيم بن نصر٢.

أبو إِسْحَاق بن أبرول الجهني القُرْطُبِيّ، ثُمَّ السرقسطي الحَافِظ.

رحل في الحديث وَسَمِعَ: أبا الطاهر بن السَّرَّاج، والحارث بن مِسكين، وَمحمد بن بشار، ويونس بن عبد الأعلى، وخلْقًا من هذه الطبقة، وكان عالمًا بالحديث وعلله.

روى عنه: ثابت بن حزم، وغيره، وَتُوُفِّي سنة سبعْ وثمانين.

١٢٨- إدريس بن جَعْفَر بن يزيد٣.

أبو محمد العطار.

حَدَّثَ عن: يزيد بن هارون، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وروح بن عُبادة، وغيرهم.

وعنه: عُثْمَان بن السَّمَّاك، وَجَعْفَر بن محمد بن الحكم، وَإِسْمَاعِيل الخطبي، والطَّبَرَانِيّ، وغيرهم.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٧٩".

٢ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ١٢"، جذوة المقتبس للحميدي "١٥٧، ١٥٨".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٠٣"، تاريخ بغداد "٧/ ١٣، ٢١٤".

قَالَ الخطيب: حَدَّثَ عن أبي بدر خمسة أحاديث، ولا يعرف أصحابنا البغداديون لإدريس شيئًا مُسْنَدًا سوى هذه الأحاديث. وقد روى عنه الطَّبَرَانِيّ أحاديث عدة.

قَالَ: وروى شعبة بن الفضل الثعلبي عن إدريس حديثًا بمصر.

قَالَ الخطيب: سألته عَن سنه فَقَالَ: مائة وست سنين.

وقَالَ الدارقطني: متروك.

قلت: سَمِعَ منه الطبراني فِي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

١٢٩- إدريس بن يزيد١.

أبو سُلَيْمَان البلخي النابلسي الضرير الشاعر.

روى عن: أَحْمَد بن عبد العزيز الواسطي، عن عبد الرزاق خبرًا موضوعًا رواه أبو عُمَر بن مهدي، عن إسْمَاعِيل الصَّفَّار، عنه.

وقد روى عنه: ابن المَرْزُبان، والصولي، وعمر بن الحَسَن، والأشناني القاضي، وَالحُسَيْن الكواكبي، وغيرهم.

وَقَالَ الأشناني: أنشدنا أبو سُلَيْمَان الضرير:

إذَا كملت للمرء ستُّون حجَّة ... فلم يَحْظ بالستين إلا بسدْسها

ألم ترَ أَنَّ النّصف لِلَيْلِ حاصلٍ ... وتذهب أيّام المقيل بخُمسها

وتأخذ ساعات الهموم بحصةٍ ... وساعات أوجاع تُميتُ بحِسها

فحاصلُ ما تبقى له سُدس عُمره ... إِذَا ما صدقت النّفسُ عن حُكم حَدْسِها

قَالَ المَرْزُباني: تُوُفِّي بعد الثمانين ومائتين.

١٣٠- أزهر بن رستة٢.

أبو عبد الله الأصبهاني.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٣٤٠، ٣٤١".

٢ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٢٣٧، ٢٣٨".

سَمِعَ: محمد بن بكير، وسهل بن عُثْمَان، وسعدويه الأصبهاني.

وعنه: أبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين.

١٣١- أسباط بن محمد بن عُبَيْد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي١.

من أولاد الشيوخ.

روى عن: أبي هشام الرفاعي، وغيره.

ومات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١٣٢- إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن محمد بن حازم بن سنين الخُتُّليّ٢.

أبو الْقَاسِم نزيل بغداد.

عن: عَليّ بن الْجَعْد، وأبي نصر التمار، وكامل بن طلحة، وهشام بن عمار، وداود بْن عمرو الضَّبِّيّ، وخلق كثير بالشام، والعراق، والجزيرة.

وعنه: أبو جَعْفَر بن البَخْتَرِيّ، وأبو سهل القطان، وأبو عمرو الدقاق، وأبو بكر الشافعي.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي.

قُلْتُ: تُوُفِّي في شوال سنة ثلاث وثمانين. وقد بلغ ثمانين سنة.

وقع لنا من تأليفه "كتاب الدَّيباج" في جُزءين.

١٣٣- إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم البغدادي٣.

أبو الْقَاسِم بن الجبُّلي. وجبُّل من سواد العراق.

سَمِعَ: منصور بن أبي مزاحم، وطبقته.
قَالَ الخطيب: ولم يُحدّث إلا بشيء يسير، وكان يوصف بالحفظ.

١ سنن الدارقطني "١/ ٦٦".
٢ تاريخ بغداد "٦/ ٣٨١"، ميزان الاعتدال "١/ ٨٥"، البداية والنهاية "١١/ ٧٤".
٣ أخبار القضاة لوكيع "١/ ٣٢٦"، تاريخ بغداد "٦/ ٣٧٨"، البداية والنهاية "١١/ ٧١".

روى عنه: أبو سهل بن زياد.
وَقَالَ ابن المنادي: أبو الْقَاسِم بن الجُبُّلي كان في أكثر عمره بالجانب الشرقي. وكان بوجهه ويديه وضحٌ. وكان يُفتي النَّاس بالحديث، ويُذاكر ولا يُحدّث إلى أن مات.
قَالَ: وكان موته لثمانٍ بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين، وصلّى عليه إِبْرَاهِيم الحربي.
قُلْتُ: عاش سبعين سنة، وروى له الخطيب حديثًا.
١٣٤- إِسْحَاق بن إبراهيم الفرغاني١.
ولقبه: جيش.
حَدَّثَ سنة تسعٍ وثمانين ومائتين بدمشق.
عن: محمد بن آدم المِصّيصِيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام.
وعنه: أَحْمَد بن محمد بن عمارة، وغيره.
١٣٥- إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عبّاد٢.
أبو يعقوب الدَّبَرِيُّ اليماني الصَّنْعَانِيّ.
سَمِعَ مصنّفات عبد الرزاق سنة عشرة باعتناء والده إِبْرَاهِيم، وكان صحيح السّماع.
ومولده على ما ذكر الخليلي سنة خمسٍ وتسعين ومائة.
روى عنه: أبو عوانة في صحيحه، وَخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسيّ، وَمحمد بن عبد الله التقوي، وَمحمد بن محمد بن حمزة، وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وجماعة.
وَتُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين بصنعاء.
قَالَ ابن عَدِيّ: استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وَهُوَ صغير جدًا، فكان يَقُولُ: قرأنا على عبد الرزاق قراءة غيره؛ وحدّث عنه بأحاديث منكرة.

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٣٣".
٢ الكامل في الضعفاء لابن عدي "١/ ٣٣٨"، لسان الميزان "١/ ٣٤٩"، شذرات الذهب "٢/ ١٩٠".

قُلْتُ: ساق له حديثًا واحدًا من طريق ابن أنعم الإفريقي يحتمل مثله، فأين الأحاديث الذي ادّعى أنّها له مناكير. والدَّبري صدوق محتجٌّ به في الصحيح. سَمِعَ كُتبًا، فَإِذَا جاء كما سمعها.

وَقَالَ الحاكم: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن الدَّبري أيدخل في الصحيح؟ قَالَ: أي والله، هُوَ صدوق، ما رأيت فيه خلافًا.

١٣٦- إسْحَاق بن إبراهيم بن يزيد بن أبي عمران الإسفراييني الحَافِظ.

الفقيه أبو يعقوب، والد الحَافِظ أبي عوانة.

سيأتي عن قريب.

١٣٧- إسْحَاق بن إسْمَاعِيل١.

أبو يعقوب الرملي النحاس.

دخل إصبهان وحدّث بها بأحاديث من حفظه، عن آدم بن أبي إياس، فأخطأ في بعضها، وعن محمد بن روْح.

وكان يَخْضب شَيْبَه.

روى عنه: أبو الشيخ، وأخوه عبد الرحمن بن محمد بن جَعْفَر بن حَيَّان، وَأَحْمَد بن بُنْدَار، وأبو أَحْمَد العسال، وجماعة.

قال النَّسَائِيُّ: صالح.

وَقَالَ مرة: كتبت عنه، ولا أدري ما هُوَ.

قُلْتُ: ورَّخوا موته سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

١٣٨- إسْحَاق بن الحَسَن بن ميمون الحربي٢.

سَمِعَ: هوْذة بن خليفة، وعفان، وأبا نُعَيْم، وأبا حذيفة النَّهدي، وَالحُسَيْن بن محمد المروذي، والقعنبي، وموسى بن داود الضبي، وجماعة.

---

١ تهذيب الكمال "٢/ ٤٠٧، ٤٠٨"، ميزان الاعتدال "١/ ١٨٤"، تهذيب التهذيب "١/ ٢٢٥".

٢ أخبار القضاة لوكيع "١/ ٨، ٤٠"، ميزان الاعتدال "١/ ١٩٠"، لسان الميزان "١/ ٣٦٠".

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو سهل القطان، وأبو عَلِيّ بن الصواف، وأبو بكر القطيعي، وخلق سواهم.

وقد سُئل عنه إبْرَاهِيم الحربي هل سَمِعَ من حسين المروذي، فَقَالَ: هُوَ أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حُسينًا لا يلقاه هُوَ. لو أن الكذب حلال ما كذب إسْحَاق.

وَقَالَ عبد الله بن أَحْمَد: ثقة.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: قَالَ لنا أبو بكر الشافعي: سُئل إبْرَاهِيم الحربي، عن إسْحَاق بن الحَسَن، فَقَالَ: هُوَ ينبغي أن يُسأل عني.

تُوُفِّي في شوال سنة أربعٍ وثمانين.

١٣٩- إسْحَاق بن حُميد المَرْوَزِيّ، ثُمَّ البغدادي١.

قَالَ الخطيب: حَدَّثَ عن: عفان أحاديث مستقيمة.

روى عنه: عبد الصمد الطَّسْتِيّ، وأبو بكر الشافعي.

١٤٠- إِسْحَاق بن مأمون بن إِسْحَاق الطالقاني٢.

أبو سهل.

سكن بغداد، وحدّث عن: سَعِيد بن يعقوب الطالقاني، وَإِسْحَاق الكَوْسَج.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وغيرهما.

كتبوا عنه كتاب الشافعي، عن الربيع، عنه. وكان كثير الكُتُب.

مات سنة خمسٍ وثمانين.

١٤١- إِسْحَاق بن مَعْمر.

أبو يعقوب السَّدُوسي البَصْرِيّ.

تُوُفِّي بمصر في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٣٧٧".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٣٨٣".

(٩٠/٢١)

١٤٢- إِسْحَاق بن محمد بن أبان النخعي الأحمر.

الزِّنْديق الإلحادي، قد تقدَّم.

١٤٣- إِسْحَاق بن أبي عمران الإسفراييني الفقيه١.

هُوَ إِسْحَاق بن موسى بن عمران، أبو يعقوب الشافعي صاحب المُزَنِيّ.

تفقه على: أبي إبراهيم المُزَنِيّ.

وَسَمِعَ "المبسوط" من الربيع.

وَسَمِعَ من: قُتَيْبَة، وَإِسْحَاق، وعَلِيّ بن حُجر، وَإِبْرَاهِيم بن يوسف البلخي، وَمحمد بن بكار بن الريان، وجُبارة بن المُغلّس، ومنصور بن أبي مُزاحم، وأبي مُصْعَب، وهشام بن عمار، وخلق كثير بالشام، والعراق، ومصر.

وعنه: مُؤَمَّل بن الحَسَن، وأبو عوانة، وَمحمد بن عبْدَك، وَمحمد بن الأخرم، وجماعة.

وكان من كبار الأئمة في الفقه والحديث.

توفي بإسفرايين في رمضان سنة أربعٍ وثمانين.

قُلْتُ: هُوَ والد الحَافِظ أبو عوانة يعقوب بن إِسْحَاق بن إبراهيم بن يزيد فيما أرى. أظن أن الحاكم وَهِمَ في تسميته أبيه موسى بن عمران.

وقد ذُكر أَنَّ أبا عوانة روى عنه، وما بيّن أَنَّهُ ولده، وما ذكر في تاريخه ترجمة أخرى لوالد أبي عوانة، وقد رأيت في "صحيح أبي عوانة" روايته عن أبيه في أماكن، عن عَلِيّ بن حُجر، وابن راهَوَيْه، وأبي مروان العثماني، وما ظفرت له بروايةٍ عن إِسْحَاق بن أبي عمران، فَهُوَ آخر، والله أعلم.

١٤٤- إِسْحَاق بن أبي عمران٢.

أبو يعقوب اليُحمدي الإستراباذي.

هُوَ إِسْحَاق بن موسى بن عبد الرحمن بن عبيد الشافعي، الفقيه أيضًا.

١ الكامل في التاريخ "٧/ ٤٨٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٥٦-٤٥٨"، البداية والنهاية "١١/ ٧٨".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٥٣".

(٩١/٢١)

سمع: قتيبة، وابن راهويه، وهشام بن عمار، وحرملة، وطبقتهم بخراسان، ومصر، والشام، والعراق.
روى عنه: أبو نُعَيْم، وابن عَدِيّ، ووالد عبد الله بن عَدِيّ القطان.
ذكره حمزة في تاريخ جُرجان.
١٤٥- إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن أسيد الثقفي الأصبهاني الحَافِظ١.
له مُسند وتفسير.
روى عن: إِسْمَاعِيل بن موسى الفزاري، وأبي كريب، وَمحمد بن عاصم، وطبقتهم. وله رحلة أكثر فيها عن العراقيين.
روى عنه: عبد الله بن الحُسَيْن بُنْدَار، وغيره.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
١٤٦- إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل بن حَمَّاد بن يزيد بن درهم٢.
القاضي أبو إِسْحَاق الأزدي مولاهم البَصْرِيّ المالكي قاضي بغداد، وشيخ مالكية العراق وعالمهم.
وُلد سنة تسعٍ وتسعين ومائة.
وَسَمِعَ من: محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وحجاج بن منهال، ومسدّد بن مُسرهد، وَإِسْمَاعِيل بن أبي أُويس، وقالون المقرئ، وخلق.
وتفقّه على: أَحْمَد بن المُعَذَّل الفقيه، وأخذ العلل وصناعة الحديث عن عَليّ بن الْمَدِينِيّ، وبرع في هذين العِلْمين.
روى عنه: أبو الْقَاسِم البَغَوِيّ، وَإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وَالحُسَيْن بن محمد بن كيسان، وأبو بحر محمد بن الحَسَن بن كوثر البَرْبَهَاري، وطائفة سواهم.

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١٢"، الوافي بالوفيات "٩/ ٨٥".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٥٨"، حلية الأولياء "١٠/ ٢٥، ٢٥١"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٣٩-٣٤٢"، البداية والنهاية "١١/ ٧٢"، شذرات الذهب "٢/ ١٧٨".

(٩٢/٢١)

ومن جلالته أَنَّ النَّسَائِيَّ روى في كتاب "الكنى" عن رجلٍ، عنه، فَقَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيم بن موسى: ثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق، ثَنَا عَليّ بن الْمَدِينِيّ، فذكر كنيته.
قَالَ أبو سهل القطان: ثَنَا يوسف بن يعقوب القاضي قَالَ: خرج توقيع أمير المؤمنين المُعْتَضِد إلى وزيره: استوص بالشَّيخين الخيّرين الفاضلين خيرًا: إِسْمَاعِيل بن إسحاق، وموسى بن إِسْحَاق. فإنهما ممّن إذا أراد الله بأهل الأرض عذابًا صرف عنهم

بدُعائهما.

وتفقّه عليه خلْق.

قَالَ الخطيب: كان عالمًا متقنًا فقيهًا على المذهب مالك. شرح المذهب واحتجَّ له، وصنّف المُسند، وصنّف في علوم القرآن، وجمع حديث أيوب، وحديث مالك.

قُلْتُ: وصنّف موطأ، وصنّف كتابًا في الرد على محمد بن الحَسَن نحو مائتي لم يتم.

قَالَ الخطيب: واستوطن بغداد، وولي قضاءها إلى أن تُوُفّي. وتقدّم حَتَّى صار علَمًا، ونشر مذهب مالك بالعراق ما لم يكن في وقت من الأوقات. وله كتاب "أحكام القرآن" لم يُسبق إلى مثله، وكتاب "معاني القرآن" وكتاب "القراءات".

قَالَ أبو بكر بن مجاهد: سَمِعْتُ المبّرد يَقُولُ: إسْمَاعِيل القاضي أعلم مني بالتصريف.

وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي قَالَ: أَتَيْتُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا قَالَ: قَدْ جَاءَتِ الْمَدِينَةُ.

وَقَالَ نِفْطَوَيْهِ فِي تَارِيخِهِ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ كَاتِبَ محمد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَحَدَّثَنِي قَالَ: قَالَ لِي محمد: أَخْبِرْنِي عَنْ نَقْدِي الْحَدِيثَيْنِ: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارون من موسى"؛ و "من كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ"، كَيْفَ إِسْنَادُهُمَا؟ فَقُلْتُ: الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَالْآخَرُ دُونَهُ.

قَالَ نِفْطَوَيْهِ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي: فِيهِ طُرُقٌ، رَوَاهُ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ مَوْلَاهُ. هَذَا لَفْظُ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ محمد بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمُ: دَعَا النَّاسَ إِلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَاحْتَجَّ لَهُ. وَهُوَ أوّل من عيّن الشهادة ببغداد لقومٍ بأعيانهم، وحظّر على غيرهم.

(٢١/٩٣)

وَقَالَ: إنَّ النَّاس قد فسدوا، ولا سبيل إلى ضبط الشهادة إلا بهذا، فاقتصر على بعض، وزكي بعضُهم بعضًا.

قُلْتُ: وحديثه "في الغَيْلانيات" يقع عاليًا.

وقد ولي قضاء بغداد اثنتين وعشرين سنة، وولي قبل ذَلِكَ بمدة قضاء الجانب الشرقي سنة ستٍّ وأربعين بعد موت سوار العَنْبَرِيّ، وكان وافر الحُرْمة، ظاهر الحشمة، كبير القدر.

تُوُفّي فجأة في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

١٤٧- إسْمَاعِيل بن إسْحَاق بن إبراهيم بن مِهران١.

أبو محمد الثقفي النيسابوري، أخو إبراهيم، ومحمد.

سكن ببغداد، وحدّث عن: يَحْيَى بن يَحْيَى، وابن راهَوَيْه، وأحمد بن حَنْبَل، وجُبَارة بن المُغلّس، وجماعة.

وكان مختصًا بالإمام أَحْمَد.

روى عنه: دعلج، وأبو بكر بن إسْحَاق الضُّبَعيّ، وابن قانع، وجماعة.

وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

وَقِيلَ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

١٤٨- إسْمَاعِيل بن بكر البغدادي السُّكَّري٢.

عن: عَمْرو بن مرزوق، وخلف البزاز.

وعنه: أبو عَلِيّ الصواف، وعبد الله بن ماسي، وآخرون.

وكان صدوقًا.

١٤٩- إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد٣.

١ تاريخ بغداد "٦/ ٣٩٢، ٣٩٣"، المنتظم "٦/ ١٩".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٢٩٣، ٢٩٣".

٣ الوافي بالوفيات "٩/ ١٤٦"، غاية النهاية "١/ ١٦٥".

أبو الحَسَن المصري النّحّاس المقرئ، صاحب الأزرق.

قرأ على: أبي يعقوب الأزرق، عن وَرْش.

وتصدر بمصر للإقراء.

وقرأ عليه خلقٌ منهم: أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عبد اللَّه بن هلال الأزدي، وحمدان بن عون الخولاني، وَمحمد بن عُمَر بن خيرون المعافري الأندلسي، وأبو الحَسَن بن شنبوذ، وأبو جَعْفَر أَحْمَد بن أُسامة التُّجيبي، وأبو بكر أَحْمَد بن أبي الرخاء، وأحمد بن إِبْرَاهِيم الخياط.

وآخر من مات من أصحابه التجيبي، وابن أبي الرخاء شيخا خلف بن خاقان.

وكان محققًا مجودا، بصيرًا بقراءة ورش، وعبد القوي بن كمُونة، وهما من أصحاب ورش.

ورحل القُراء إليه من البلاد، وكان يُقرئ بمكتبه وبجامع مصر وكُفّ بصره بأخره.

وَقَالَ ابن شنبوذ: أخبرني أَنَّهُ قرأ على أبي يعقوب ختمتين.

وَقَالَ النقاش: قرأ على عبد الصمد، إلى سورة طه، وعلى ابن كمّونة ختمتين.

وَقَالَ بعضهم: إِنَّهُ قرأ على أبي يعقوب سبع عشرة ختمة.

١٥٠- إِسْمَاعِيل بن الفضل البْلخي١.

عن: قُتَيْبَة، وَإِسْمَاعِيل بن عيسى العطار، وغيرهما.

وعنه: ابن قانع، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وأبو بكر الشافعي.

ومات سنة ستٍ وثمانين.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس به.

قُلْتُ: هُوَ أخو عبد الصمد البلخي. وقد رحل إلى الشام.

وَسَمِعَ من: سُلَيْمَان بن عبد الرحمن، وَإِسْحَاق بن الأركون، والمعافى بن سُلَيْمَان.

قَالَ ابن قانع: تُوُفِّي في رجب.

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٩٠، ٢٩١"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ١٩".

١٥١- إِسْمَاعِيل بن قُتَيْبَة بن عبد الرحمن١.
أبو يعقوب السُلمي النَّيْسَابُوري الزاهد.
سَمِعَ: يَحْيَى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفرا، وسعيد بن يزيد الفرا، وعبد الله بن محمد المُسْنِدي.
وفي الرحلة: أَحْمَد بن حَنْبَل، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وزهير بن حرب، وَيَحْيَى الحماني، وخلْقًا.
وقرأ المصنّفات كُلّهَا عَلَى ابن أبي شَيْبَة.
وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيم بن أبي طالب، وأبو بَكْر بن خُزَيْمَة، وأبو حامد بن الشرقي، وَأَبُو بَكْر بن إِسْحَاق الضُّبَعِيّ، وَمحمد بن صالح بن هانئ، وطائفة.
وقال الضُّبَعِيّ: كَانَ الإنسان إِذَا رآه يذكر السّلف لسَمْته وزُهده وورعه، وَهُوَ أوّل من سَمِعْتُ منه، كنا نختلف إليه إلى قرية بشتنفان، فيخرج إلينا، فيقعد عَلَى حصى النَّهْر، والكتاب بيده، فيحدثنا وَهُوَ يبكي. وَإِذَا قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بن يَحْيَى قَالَ: رحم الله أبا زكريا.
تُوُفّي في رجب سنة أربعٍ وثمانين، وكانت لَهُ جنازة مشهودة، رحمه الله.
١٥٢- إِسْمَاعِيل بن محمد بن أبي كثير٢.
أَبُو يعقوب الفسوي، قاضي المدائن. شيخ ثقة.
وروى عن: مكي بن إِبْرَاهِيم.
وَعَنْهُ: أَبُو سهل القطان، وَأَبُو بَكْر الشافعي.
تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
١٥٣- إِسْمَاعِيل بن محمود النَّيْسَابُوري٣.
سَمِعَ: يحيى بن يحيى.

---

١ طبقات الحنابلة "١/ ١٠٦، ١٠٧"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٤٤، ٣٤٥".
٢ تاريخ بغداد "٦/ ٢٨٣"، المنتظم "٥/ ١٥٣".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩٤".

وَعَنْهُ: أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.
لم يذكره الحاكم.
١٥٤- إِسْمَاعِيل بن نُميل١.
أَبُو عَليّ الخلال شيخ صدوق.
سَمِعَ: أبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، وأحمد بن يونس اليربوعي.
وعنه: عبد الصمد الطستي، والطبراني.
توفي سنة ثماني وثمانين.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة. ثَنَا عَنْهُ جماعة.

١٥٥- إسْمَاعِيل بن يَحْيَى بن حازم.

أَبُو يعقوب السُلمي النَّيْسَابُوري الأعور.

عن: إسْحَاق بن راهَوَيْه، وعبد الأعلى النَّرْسي، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو الفضل محمد بن إِبْرَاهِيم، وَأبو عبد الله بن الأخرم، وجماعة.

توفي سنة تسعين ومائتين.

١٥٦- والأفشين بن أبي الساج٢.

أمير كبير مشهور؛ كَأَنَّهُ مات في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين بِأَذْرَبِيجَان.

١٥٧- أنس بن السَّلم٣.

أَبُو عُقيل الخوْلاني الطرطوسي، ثم الدمشقي.

عن: إبراهيم بن هاشم بن يَحْيَى الغساني، وَمَخْلَد بن مالك الحَرَّاني، ومعلّل بن بُقيل، وَدُحَيْم، وجماعة كبيرة من الشاميين والحرانيين.

وَعَنْهُ: عَليّ بن أبي يعقوب، وابن عدي، والطبراني، وخلق.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩٦"، تاريخ بغداد "٦/ ٢٩١، ٢٩٢"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٥".

٢ تاريخ الطبري "٩/ ٥٤٩، ٥٥٣"، الكامل في التاريخ "٦/ ٩٨"، دول الإسلام "١/ ١٧٤".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٠٥"، مسند الشاميين "١/ ٧٤، ٩٨"، ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٥٦".

(٩٧/٢١)

١٥٨- أُنيس بن عبد الله١.

أَبُو عُمَر البغدادي المقرئ النّخاس، بمعجمة.

عن: أبي نصر التَّمَّار، وأبي مَعْمَر الهذلي.

وَعَنْهُ: عُثْمَان بن السَّمَّاك، وَأَبُو بَكْر الشافعي، وجماعة.

وَكَانَ موثّقًا.

تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين، وَقِيلَ: سنة ثمانٍ.

"حرف الباء":

١٥٩- بدر بن المنذر٢.

أَبُو بَكْر المَغَازلي العابد، صاحب أَحْمَد بن حَنْبَل.

وَهُوَ بكنيته أشهر. قيل: اسمه أحمد

وروى عن: معاوية بن عَمْرو الأزدي.

وَعَنْهُ: النَّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف بن خلاد.

وَكَانَ صدوقًا قانعًا باليسير، ثقة. يُعدّ من الأولياء، رحمة الله عَلَيْهِ.

تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وثمانين.

قَالَ أَبُو نُعَيْم: أطبقت الألسنة من الحنبلية، والمحدثين أَنَّهُ كَانَ من الأبدال، لَهُ أحوال عجيبة.
وَقَالَ أَبُو بَكْر الخلال: الحنبلي بدر كَانَ أبو عبد الله يقدّمه ويُكرمه.
وكنتَ إِذَا رأيته ورأيت منزله وقُعوده، شهدت لَهُ بالصبر والصلاح.
وعن أَحْمَد بن حَنْبَل أَنَّهُ كَانَ يتعجب من بدر وَيَقُولُ: منْ مِثل بدرٍ؟ بدرٌ مَلَك لسانه.
وَقَالَ أَبُو عبد الرحمن السلمي: قَالَ أَبُو محمد الجريري: كنت عند بدر المغازلي،

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٤٩، ٥٠"، المنتظم "٦/ ٢٨".
٢ حلية الأولياء "١٠/ ٣٠٥، ٣٠٦"، تاريخ بغداد "٧/ ١٠٣".

(٩٨/٢١)

وكانت امرأته باعت دارًا لها بثلاثين دينارًا، فَقَالَ لها بدر: نفرّق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يومٍ بيوم. ففعلت -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
١٦٠- بدر١.
أَبُو الحَسَن الرُّومي الجصّاص.
عن: عاصم، وعَليَّ، وشباب العصفُري.
وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر النقاش، وإسماعيل الخُطَبي.
وَكَانَ يكون ببغداد.
١٦١- بدر٢.
مولى المُعْتَضِد بالله ومقدَّم جيوشه.
وَكَانَ فِي حرب فارس لَمَّا تُوُفِّيَ المُعْتَضِد، فعمل الْقَاسِم بن عُبَيْد الله الوزير عَلَيْهِ وغيّر قلب المُكْتَفِي عَلَيْهِ؛ فطلبه المُكْتَفِي فتخوّف واختفى.
ثُمَّ أرسل إليه أمانًا وغدَرَ بِهِ بإشارة الْقَاسِم، وَلَمَّا وصل عدَلَ بِهِ فِي السفينة إلى جزيرة بِشْر.
وقُتل صبرًا فِي رمضان سنة تسع وثمانين.
١٦٢- بِشْر بن موسى بن صالح٣.
شيخ ابن عُميرة. أبو عَليّ الأسدي البغدادي.
وُلد سنة تسعين ومائة.
وَسَمِعَ من: روح بن عُبادة حديثًا واحدًا.
ومن: حفص بن عُمَر العدني، وهوذة بن خليفة، والأصمعي، وَالحَسَن بن موسى الأشيب، وعبد الصمد بن حسان، وَعَمْرو بن حَكّام، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وأبي نعيم، وخلق.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٠٤، ١٠٥".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٠٥"، وفيات الأعيان "٦/ ١٩٩"، البداية والنهاية "١١/ ٩٥".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٧"، تاريخ بغداد "٧/ ٨٦-٨٨"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٥٢، ٣٥٤".

وعنه: إسماعيل الصفار، وابن نجيح، وأبو عُمَر الزاهد، وَأَبُو بَكْر الشافعي، وَأَبُو عَليّ بن الصواف، وأبو بَكْر بن مالك القطيعي، وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وخلْق.

وَهُوَ بيت حشمة وجلالة.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، أمينًا، حافظًا، عاقلًا، ركينًا.

وَقَالَ ابن المقرئ الأصبهاني: ثَنَا محمد بن الحَسَن بن أبي خُبزة: سَمِعْتُ بِشْر بن موسى يَقُولُ: ذهب بي خالي حسّان بن بِشْر الأسدي إلى يَحْيَى بن آدم، وصلّيت خلف عَمْرو الشَّيباني النَّحْوِيّ، فقرأ بسورة السجدة، فسجد.

وَقَالَ أَبُو بَكْر الخلال: كَانَ أبو عبد الله يُكْرم بشر بن موسى، وكتب له الحميدي إلى مكة.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال الخطيب: توفي لأربع بقي ن من ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين.

١٦٣- بَكْر بن الحَبَطي.

حَدَّثَ بإصبهان عن: محمد بن سَعِيد بن سابق، وَإِبْرَاهِيم بن موسى الفرّا، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أَيْضًا.

١٦٤- بَكْر بن سهل بن إِسْمَاعِيل١ .

أَبُو محمد الدمياطي، مولى بني هاشم.

عن: عبد الله بن هاشم بن يوسف التِّنِّيسِي، وعبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث، وَسُلَيْمَان بن أبي كريمة البيروتي، وَشُعَيْب بن يَحْيَى، ونعيم بن حَمَّاد، وَمحمد بن مَخْلَد الرُّعيني، وصفْوان بن صالح الدِّمَشْقِيّ، وطائفة.

وقرأ القرآن عَلَى أصحاب وَرْش.

قرأ عَلَيْهِ: ابن شَنَبُوذ، وزكريا بن يَحْيَى الأندلسي.

وحمل الحروف عَنْهُ: أَحْمَد بن يعقوب النائب، وَإِبْرَاهِيم بن عبد الرّزّاق في كتابه إليهما.

---

١ ميزان الاعتدال "١/ ٣٤٥، ٣٤٦"، لسان الميزان "٢/ ٥١، ٥٢"، شذرات الذهب "٢/ ٢٠١".

وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر الطَّحاوي، وأبو العَبَّاس الأصم، وَأَحْمَد بن عُتْبة الرّازيّ، وعَليّ بن محمد الواعظ، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وَأَبُو أَحْمَد العسال، وطائفة.

وَكَانَ شيخًا أسمر، مربوعًا، كبير الأُذنين.

وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومائة.

وَقَالَ أَبُو الشيخ: وكان قد جمعوا له بالرملة خمسمائة دينار ليقرأ عليهم التفسير، فامتنع، وقدِم بيتَ المَقْدِس، فجمع لَهُ من الرملة وبيت المَقْدِس ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب.

ومات في هذه السنة، أي سنة سبْعٍ وثمانين.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضعيف.
وَقَالَ ابن يونس: تُوُفّي بدِمياط في ربيع الأوّل، سنة تسعٍ وثمانين، وَهَذَا أصحّ.
١٦٥- بَكْر بن عبد العزيز بن أبي دُلف العِجلي الأمير١.
من بيت إمرة وتقدُّم، خرج عَلَى المُعْتَضِد، فلم يتم أمره.
ومات بطَبَرِسْتَان.
وجاء الخبر، فأعطى المُعْتَضِد البشيرَ ألفَ دينار.
مات سنة خمسٍ وثمانين.
"حرف التاء":
١٦٦- تميم بن محمد بن طمخاج٢.
الحَافِظ أَبُو عبد الرحمن الطوسي.
طوَّف وَسَمِعَ: أَحْمَد بن حَنْبَل، وشيبان بن فَرُّوخ، وهدبة بن خالد، وَمحمد بن رُمح، وحرملة، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وَسُلَيْمَان بن سَلَمَةَ الخبائري، وطائفة.
وعنه: أبو النصر الفقيه، وعلي بن حمشاد، وأبو عبد الله بن الأخرم.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٣٣، ٤٧، ٤٩".
٢ طبقات الحنابلة "١/ ١٢٢"، تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٣٦١".

وروى الحسن بن سفيان مع تقدمه في مسنده عن ولده أبي بَكْر، عن تميم بن محمد.
قَالَ الحاكم: وتميم محدّث ثقة، مصنَّف، جمع المُسْند الكبير عَلَى الرجال.
قُلْتُ: تُوُفّي في حدود التسعين ومائتين.
"حرف الثاء":
١٦٧- ثابت بن قُرة بن مروان بن ثابت بن زكريا الحَرَّاني١.
الصابئ الفيلسوف الحاسب، نزيل بغداد، وَكَانَ إِلَيْهِ المُنتهى في علوم الأوائل، حقّها وباطِلِها.
صنّف تصانيف كثيرة، وَكَانَ بارعًا في فنّ الهيئة والهندسة، وَلَهُ عقبٌ ببغداد عَلَى دِين الصابئة.
وَكَانَ ابنه إبْرَاهِيم بن ثابت رأسًا في الطب، تَرْكَنُ النَّفس إلى ما يؤرخه.
مات عَلَى كُفره.
وأمّا ثابت بن قُرة فأول أمره كَانَ صيرفيًا بحرَّان، ثُمَّ استصحبه محمد بن موسى بن شاكر لَمَّا انصرف من بلد الروم، لِأَنَّهُ رآه فصيحًا ذكيًا.
وَيُقَال: إِنَّهُ قدم عَلَى محمد بن موسى، فتعلم عنده، فوصله إلى المُعْتَضِد، وأدخله في جملة المنجمين. فَكَانَ أول ما تجدّد للصابئين من الرئاسة والوجاهة ببغداد.
قَالَ ابن أبي أُصيبعة: لم يكن في زمان ثابت بن قُرة الحكيم من يُماثله في الطب، ولا في جميع أنواع الفلسفة. وتصانيفه موصوفة

بالجودة. ونال رتبة عالية إلى الغاية عند المُعْتَضِد، وأقطعه ضياعًا جليلة. وَكَانَ يجلس عنده والوزير قائم.
وله التّلامذة في الطب عيسى بن أَسيد النَّصراني المشهور.
قلت: توفي لا إلى رحمة الله سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.
١٦٨- ثابت بن نعيم٢. أبو معن الهوجي.

---

١ وفيات الأعيان "١/ ٣١٣-٣١٥"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٨٥، ٤٨٦".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٤".

عن: آدم بن أبي إياس، وَمحمد بن أبي اليُسر العسقلاني.
وَعَنْهُ: أَبُو القاسم الطَّبَرَانِيّ.
وهَوْجة قرية من أعمال عسقلان.
"حرف الجيم":
١٦٩- جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس١.
أبو الفضل الأصبهاني.
سَمِعَ: سهل بن عُثْمَان العسكري، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وَمحمد بن حُميد الرازي، وطائفة.
وَعَنْهُ: ابنه عبد الله بن جَعْفَر مُسْند إصبهان، وأبو الشَّيْخ، وآخرون.
وَكَانَ محدِّثًا فاضلًا، لَهُ تصانيف.
واتُّفق عَلَى موته بالكرج، وَذَلِكَ في سنة تسع وثمانين.
١٧٠- جَعْفَر بن أَحْمَد بن أبي موسى المَوْصِليّ الحذّاء.
عن: الحُمَيْدِيّ، وغسان بن الربيع، وغيرهما.
وَعَنْهُ: يزيد بن محمد الأزدي.
وذكر يزيد أَنَّهُ مات سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.
١٧١- جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحَافِظ عَليّ بن الْمَدِينِيّ.
مات بالبصرة في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين مائتين.
١٧٢- جَعْفَر بن حميد بن عبد الكريم الأنصاري الدِّمَشْقِيّ٢.
روى عن: جَدّه لأمه عِمران بن أبان المُزَنِيّ، عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وعنه: الطبراني.

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٢٤٥"، معجم البلدان "١/ ٤٧".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦".

١٧٣- جَعْفَر بن سُلَيْمَان النَّوفلي المدني١.
عن: عبد العزيز الأُويسي.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
١٧٤- جَعْفَر بن محمد بن أبي عُثْمَان٢.
أَبُو الفضل الطَّيَالِسِيّ البغدادي الحافظ.
سمعك عفان، وَسُلَيْمَان بن حرب، ومسلمة بن إبراهيم، وَمحمد بن الفضل عارم، وَإِسْحَاق بن محمد الفَرْوي، وابن مَعين، وخلْقًا سواهم.
وَعَنْهُ: ابن صاعد، وَإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وأبو بَكْر النَّجَّاد، وَمحمد بن العَبَّاس بن نجيح، وأبو سهل القطان، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.
قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتًا، صعب الأخذ، حسن الحِفظ.
قَالَ ابن المنادي: كَانَ مشهورًا بالإتقان والحِفظ والصدق.
تُوُفِّي في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
١٧٥- جَعْفَر بن محمد الخَنْدقي الخباز٣.
كَانَ يوصف بالحفظ.
روى عن: خالد بن خِداش، وسريج بن يونس.
وَعَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، وعبد الله بن محمد بن ياسين.
١٧٦- جَعْفَر بن محمد بن حرب العبَّاداني، ثُمَّ البغدادي٤.
عن: سُلَيْمَان بن حرب، وعبد السلام بن مطهر، وَمحمد بن كثير العبْدي، وسهل بن بكار.
وعنه: جعفر الخلدي، والطبراني، وآخرون.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٥".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٨"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٤٦".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٠".
٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٢".

١٧٧- جَعْفَر بن محمد بن كزال١.
أَبُو الفضل السمسار.
عن: عفان، وسعد بن سُلَيْمَان سَعْدويه، وَالحَسَن بن بِشْر بن سلم، وَيَحْيَى بن عبدويه، وخالد بن خداش، وَيَحْيَى الحماني، وجماعة.
وَعَنْهُ: أَبُو سهل القطان، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وأبو بَكْر الشافعي، وجماعة.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي.

قلت: توفي في شوال سنة اثتين وثمانين ومائتين.

١٧٨- جَعْفَر بن محمد القلانسي الرملي.

عن: آدم بن أبي إياس.

قد مرّ في الطبقة الماضية.

١٧٩- جَعْفَر بن محمد بن بَكْر البالِسي.

أَبُو العَبَّاس.

عن: النَّجَّاد، وأحمد بن إِسْحَاق الرازي.

١٨٠- جَعْفَر بن محمد بن عَليّ٢.

أَبُو الْقَاسِمِ البلخي.

المُؤَدِّب الوراق.

سكن بغداد وحدّث عن: سهل بن عُثْمَان العسكري، وَمحمد بن حُميد.

وَعَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

١٨١- جَعْفَر بن محمد بن هاشم المُؤَدِّب٣.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٩، ١٩٠".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٠"، طبقات الحنابلة "١/ ١٢٦".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ١٨٩".

عن: عفان.

وَعَنْهُ: الطَّسْتِيّ.

١٨٢- جَعْفَر بن محمد بن إِسْحَاق المصري.

المعروف بابن الحمارة.

عن يَحْيَى بن بُكير، وغيره.

تُوُفِّي في عام أربعٍ وثمانين.

١٨٣- جَعْفَر بن محمد بن عَرَفة١.

أَبُو الفضل البغدادي الْمُعَدَّلُ.

عن: محمد بن شعبة بن جوان.

وَعَنْهُ: الطَّسْتِيّ.

ومات في آخر سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

١٨٤- جَعْفَر بن محمد بن شريك.

أَبُو الفضل الأصبهاني.

عن: يونس، وعبد الله بن عمران، وَالحُسَيْن بن الفرج.

وَعَنْهُ: أَبُو الشَّيْخ، وَأَحْمَد بن بُنْدَار، وأبو أَحْمَد العسال، وَأَحْمَد بن جَعْفَر السمسار.

تُوُفِّي سنة ثماني وثمانين.

١٨٥- جَعْفَر بن محمد بن عمران بن بريق٢، بالراء.

أَبُو الفضل المخرمي.

عن: سَعِيد بن محمد الجرمي، وخلف بن هشام.

وَعَنْهُ: أحمد بن كامل، والطبراني، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٠، ١٩١"، المنتظم "٦/ ٢٥".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٧"، تاريخ بغداد "٧/ ١٩٢، ١٩٣".

(١٠٦/٢١)

تُوُفِّي سنة تسعين ومائتين.

١٨٦- جَعْفَر بن محمد بن اليمان المُؤَدِّب١.

ثقة.

يروي عن: شريح بن النُّعْمَان، وأبي الوليد الطَّيَالِسِيّ.

وَعَنْهُ: أَبُو سهل القطان، وأبو بَكْر الشافعي.

١٨٧- جَعْفَر بن محمد بن سوار٢.

أَبُو محمد النَّيْسَابُوري.

عن: قُتَيْبَة وأبي مروان العماني، وعبد الله بن عمر بن الرماح، وعلي بن حجر، وأبي مُصْعَب، وخلق.

وَعَنْهُ: محمد بْن صالح بْن هانئ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وَيَحْيَى بن منصور، وأبو العَبَّاس بن حَمْدَان، وَإِسْمَاعِيل بن مجيد، وَمحمد بن العَبَّاس بن نجيح البغدادي.

حدث بنيسابور، وبغداد، وَكَانَ من علماء هَذَا الشأن.

تُوُفِّي فِي ذي القِعْدَة سنة ثمانٍ وثمانين.

وقع حديثه عاليًا.

١٨٨- جَعْفَر بن محمد الخياط٣.

صاحب أبي ثَوْر الفقيه.

روى عن: عبد الصمد بن زيد مردويه.

وَعَنْهُ: أبو عَمْرو بن السماك، وغيره.

١٨٩- جَعْفَر بن إلياس بن صدقة المصري الكبّاش الحلاب٤.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٤، ١٩٥".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٩١".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٢".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٥".

عن: نُعَيْم بن حَمَّاد، وأصبْغ بن الفرج الفقيه.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّي في شوال سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٩٠- جُنَيْد بن حُكيم١.

أَبُو بَكْر الأزدي الدّقّاق.

بغداديٌّ فيه لِينٌ ما.

سَمِعَ: عَليّ بن الْمَدِينِيِّ، وعبادة بن زياد.

وتعنه: أبو سهل القطان، ومحمد بن مخلد القطار، وَأَحْمَد بن كامل، وعَليَّ بن حَمَّاد، وأبو بَكْر الشافعي.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي.

١٩١- جيش بن خُمَارَوَيْه بن أَحْمَد بن طولون٢.

أَبُو العساكر الطولوني: تملَّك بعد قتل أَبِيهِ بدمشق: أقام بها ستة أشهر ثُمَّ سار إلى الديار المصرية، فوثب عليه أخوه هارون فقتله، لكونه قتل عمَّيْه. وَذَلِكَ في سنة ثلاثٍ وثمانين، خرج عَلَيْهِ الأمراء فخلعوه في جُمَادَى الآخرة، وسُجن فمات، أَوْ قُتل، في السجن.

"حرف الحاء":

١٩٢- الحارث بن عبد العزيز.

أَبُو ليلى أمير إصبهان.

قُتل في سنة أربعٍ وثمانين، وطيف برأسه.

١٩٣- الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر٣.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤١"، تهذيب دمشق "٣/ ٤٣٥".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٥، ٤٦"، تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٤٢٠، ٤٢١"، النجوم الزاهرة "٣/ ٨٨".

٣ الثقات لابن حبان "٨/ ١٨٣"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٨٨، ٣٩٠"، شذرات الذهب "١/ ٢٥٢".

المحدّث أَبُو محمد التيمي البغدادي الخطيب مُسْند بغداد فِي وقته، وُلد سنة ستٍّ وثمانين ومائة.
وَسَمِعَ: عبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وعَلِيَّ بن عاصم، وَسَعِيد بن عامر الضُّبَعِيّ، وعبد الله بن بَكْر السَّهمي، وهاشم بن الْقَاسِمِ، وكثير بن هشام، والواقدي، وروح بْن عُبادة، وعثمان بْن عُمَر بْن فارس، وَمحمد بْن عَبْد الله بْن كناسة، وَبِشْر بن عُمَر الزهراني، وأبا عاصم، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وَيَحْيَى بن أبي بُكير، وخلقًا كثيرًا.
وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ، وَمحمد بن مَخْلَد، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وَأَبُو بَكْر النَّجَّاد، وَأَبُو بَكْر بن خلاد النَّصيبي، وأبو بَكْر الشافعي، وعبد الله بن الحُسَيْن النَّضري المَرْوَزِيّ، وخلْق.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: صدوق.
وذكره ابن حبان فِي الثقات.
وَقَالَ أَبُو الفتح الأزدي الضعيف: الحارث بن أبي أسامة ضعيف، لم أر فِي شيوخنا من يُحدّث عَنْهُ.
قُلْتُ: هذه مجازفة، وليت الأزدي عرف ضَعْف نفسه.
وقد أمر الدارقطني البرقاني بإخراج الحارث فِي الصحيح.
وكذا ضعفه محمد بن حزم.
قُلْتُ: والحارث ثقة، وربّما أُخذ عَلَى التحديث، ولهذا عمل فيه محمد بن خلف بن المَرْزُبان:
أبلغِ الحارثَ المحدّث قوْلًا ... من أخٍ صادقٍ شديد المحبَّه
ويْك قد كنت تعتزي سالف الدهـ ... ـر قديمًا إلى قبائل ضَبَّه
كتبتَ الحديثَ عن سائر النْـ ... ـنَاس وحاذيت فِي اللقاء ابن شَبَّه
عن يزيد والواقدي وروحٍ ... وابن سعدٍ وَالْقَعْنَبِيّ وهُدْبه
ثُمَّ صنفت من أحاديث سفيا ... ن وعن مالكٍ ومُسند شعبه

(١٠٩/٢١)

وعن ابن الْمَدِينِيّ فما زلتَ ... قديمًا تبثُّ فِي النَّاس كتبه
أفعنهم أخذت بيعك ... للعلم وإيثار من يزيدك حَبَّه
فِي أبيات.
فَلَمَّا سمعها قَالَ: أدخلوه، فضحني، قاتله الله.
وَلَهُ مُسْند كبير، سمعنا منه عدة أجزاء بالاتصال.
وَقَالَ محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألت إِبْرَاهِيم الحربي، عن الحارث بن محمد، وقلت يأخذ الدراهم، فَقَالَ: اسمع منه فإنه ثقة.
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الأَسَدِيُّ: أنا يُوسُفُ الْحَافِظُ، أَنَا خَلِيلُ بْنُ أَبِي الرجاء، أنا أبو علي المقرئ، وأنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ النُّصَيْبِيُّ: ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ محمد بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ الْخَلْدَ بْنَ سَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نَصْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَصْفَرَيْنِ فَقَالَ: "إِنَّ هَذِهِ ثِيَابُ الْكُفَّارِ، فَلا تَلْبَسْهُ" ١. صَحِيحٌ غَرِيبٌ.
قَالَ غنجار الْبُخَارِيُّ: سَمِعْتُ محمد بن موسى الرازي: سَمِعْتُ الحارث بن أُسَامَةَ يَقُولُ: لي ستّ بنات، أكبرُهنّ بنت سبعين سنة، وأصغرهن بنت ستين سنة. وما زوجت واحدة منهن لأني فقير، وما جاءني إلا الفقير، فكرهت أن أزيد فِي عيالي. وإني وضعت

كفني عَلَى هَذَا الوتد منذ نيِّفٍ وثلاثين سنة، مخافة أن لا يجدوا ما يكفنوني فيه، رواها عَليّ بن محمد الرازي الطبيب، عن محمد بن موسى أيضًا.

توفي يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين، عن سبعٍ وتسعين سنة.

١٩٤- حامد بن شادي الكشي٢.

حَدَّثَ ببغداد عن: قُتَيْبَة، وعَليّ بن حجر.

وعنه: عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه مسلم "٢٠٧٧"، النسائي "٥٣٢٢"، أحمد في المسند "٢/ ١٦٢، ١٦٤".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٦٨".

(١١٠/٢١)

١٩٥- حبشي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان المَوْصِليّ السِّمْسار.

عن: الْقَعْنَبِيّ، وغيره من أهل المَوْصِل.

تُوُفّي سنة ست وثمانين.

١٩٦- جيوش بن رزق الله بن سنان١.

أَبُو محمد الكلْوَذائي الأصل المصري.

عن: عبد الله بن صالح، والنصر بن عبد الجبار، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسِي، وجماعة.

وَكَانَ من عُدُولي مصر.

روى عَنْهُ: عَليّ بن أَحْمَد بن إِسْحَاق البغدادي، وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

١٩٧- حجّاج بن عمران السَّدُوسي٢.

كاتب الحُكم للقاضي بكار.

حَدَّثَ عن: بكار؛ وقبله عن: سُلَيْمَان بن داود الشاذكوني.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ وثمانين.

١٩٨- الحَزَنْبَل الأديب.

هُوَ: محمد بن عبد الله بن عاصم.

أبو عبد الله التَّميمِيّ البغدادي الإخباري.

روى عن: أبي عبيدة بن الأعرابي، وابن السكيت.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر الصولي، وَمحمد حمَّويه الفَرَضي، وغيرهما.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٥٤".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٥٢".

مدح الخلفاء والأمراء، وطال عمره، واشتهر ذكره.

١٩٩- الحَسَن بن أَحْمَد بن أبان الرافقي.

عن: أبي جَعْفَر النُّفَيْلِيّ.

تُوُفِّي سنة تسعين.

٢٠٠- الحَسَن بن أَحْمَد بن اللَّيْث١.

أَبُو الحَسَن الرازي.

سَمِعَ: إِبْرَاهِيم بن موسى الحَافِظ، وعبد الله القواريري، وأقرانهما.

وَعَنْهُ: أَبُو الحَسَن القطان، وطائفة.

مات سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

٢٠١- الحَسَن بن أَحْمَد بن الطبيب الصَّنْعَانيّ.

سَمِعَ "الموطأ" من محمد بن عبد الرحيم بن شروس، عن مالك.

أخذ عَنْهُ: أَبُو الحَسَن القطان.

مات سنة سبعٍ وثمانين، ورّخه الخليلي.

٢٠٢- الحَسَن بن أيوب بن مُسْلِم القزويني٢.

عن: عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ، وأحمد بن يونس.

وَعَنْهُ: إِسْحَاق الكيْساني، وأهل قزوين.

وَكَانَ أسند من بقي بتلك الديار.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين.

٢٠٣- الحَسَن بن جرير٣. أَبُو عَليّ الصُّوري الزنبقي.

---

١ طبقات الحنابلة "١/ ١٢٩، ١٣٠".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٢".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٤"، مسند الشامين "١/ ١٥٣، ١٥٩"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٥٦، ٢٥٨"، تاريخ "٢/ ١٤٢"، حلية الأولياء "٦/ ١٤٥".

عن: عيسى بن مينا قالون، وَسَعِيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُويس، وَيَحْيَى بن بُكير، وجماعة كثيرة.

وَعَنْهُ: عَليّ بن أبي العقب، وَخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسيّ، وسلامة بن أَحْمَد الصُّوري، والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.

والزَّنبقي: بالنون.

٢٠٤- الحَسَن بن إِبْرَاهِيم بن مطروح الخولاني المصري١.
عن: يزيد بن سَعِيد الإسكندراني، عن مالك.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
توفي سنة تسع وثمانين بمصر.
٢٠٥- الحسن بن الجهم.
أبو علي التميمي الأصبهاني.
عن: الحسين بن الفرج، وحبان بن بشر.
وعنه: أحمد بن بندار الشعار.
توفي سنة تسعين ومائتين.
٢٠٦- الحسن بن ليلى الموصلي.
عن: غسان بن الربيع، وجبارة بن المغلس، وجماعة.
وعنه: يزيد بن محمد في تاريخه وَقَالَ: مات سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.
٢٠٧- الحَسَن بن سهل بن عبد العزيز البَصْرِيّ بن المجوز٢.
سَمِعَ: أبا عاصم النبيل، وعثمان بن الهيثم.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وعَلِيَّ بن محمد بن سختويه، وجماعة.
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٩".
٢ الثقات لابن حبان "٨/ ١٨١"، المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣٢"، الوافي بالسوقيات "١٢/ ٤٠، ٤١".

(١١٣/٢١)

تُوُفِّي الحَسَن بن سهل بالبصرة في ذي الحجة سنة تسعين ومائتين.
٢٠٨- الحَسَن بن العَبَّاس بن أبي مهران الرازي الجمال١.
أَبُو عَلِيّ المقرئ المجوِّد، نزيل بغداد.
سَمِعَ: ابن عُثْمَان، وعبد المؤمن بن عَلِيّ الزَّعْفَرَانِيّ، ويعقوب بن حميد بن كاسب.
وقرأ القرآن عَلَى: أحمد بن قالون، وَأَحْمَد بن يزيد الحُلْوَانِيّ، وَمحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المصري.
وتصدّر للإقراء. وَكَانَ من كبار المحققين للقراءات.
قرأ عَلَيْهِ: أبو بَكْر بن مجاهد، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وأبو بَكْر النقاش، وَأَحْمَد بن حَمَّاد صاحب المشطاح.
وروى عَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، وابن السَّمَّاك، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وابن قانع، وأبو سهل القطان، والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.
وثّقه الخطيب.
وَتُوُفِّي في رمضان سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.
٢٠٩- الحَسَن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عُبَيْد الله الأبناوي اليماني البَوْسي٢ الصنعاني.
وروى عن: عبد الرزاق، وغيره.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بن منده: تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين.
والبوسي: بالفتح والإهمال: ضبطه السلفي، وغيره.

---

١ أخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٤"، المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٦"، تاريخ بغداد "٧/ ٢٩٦"، المنتظم "٦/ ٣٦".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٤"، تاريخ جرجان "٤٧٥، ٤٣٢"، الوافي بالوفيات "١٢/ ٦٢، ٦٣".

(١١٤/٢١)

وروى عَنْهُ: حفيده عبد الأعلى محمد بن الحسن، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال، وأحمد بن شُعَيْب الأنطاكي، وأبو عوانة الحَافِظ في صحيحه، وأبو الحسن بن سلمة القطان وَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلدت سنة اربع وتسعين ومائة، وسمعت من عبد الرزاق نحوًا من خمسين حديثًا.
وَتُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين.
٢١٠- الحَسَن بن عَليّ بن الفرات١.
أَبُو عَليّ الكرماني.
حَدَّثَ بإصبهان عن: يزيد بن هارون، وأبي نُعَيْم.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن الحَسَن النقاش.
وبقي إلى بعد الثمانين.
قَالَ أَبُو نُعَيْم الحَافِظ: فيه ضعف.
٢١١- الحَسَن بن عَليّ بن خالد بن زولاق٢.
أَبُو علي المصري الشيعي.
عن: عبد الله بن صالح الكاتب، وَيَحْيَى بن سليمان الجعفري.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين.
٢١٢- الحَسَن بن عَليّ بن ياسر٣.
الفقيه أَبُو عَليّ البغدادي خال الحَافِظ أبي الآذان.
حدث عن: محمد بن بكار بن الريان، وطبقته.
وَعَنْهُ: علي بن محمد الواعظ، والطبراني.

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٢٦٤".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٥".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٦"، تاريخ بغداد "٧/ ٣٦٨، ٣٦٩"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٦".

(١١٥/٢١)

قَالَ الخطيب: ثقة.

تُوُفِّي بمصر سنة تسع وثمانين ومائتين.

٢١٣- الحَسَن بن عَليّ بن حجاج الأنصاري البغدادي١.

عن: عبد الله بن معاوية الجُمحي.

وَعَنْهُ: الطبراني.

٢١٤- الحَسَن بن عَليّ بن خلف الصيلاني الدِّمَشْقِيّ الصرار٢.

سَمِعَ: سُلَيْمَان بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن إبراهيم الترجمان، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو محمد بن زبر القاضي، والطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة تسع وثمانين أَيْضًا.

٢١٥- الحَسَن بن عُلَيْلِ بن الحُسَيْن بن عَليّ بن جيش٣.

أَبُو عَليّ اللغوي العَنْبَرِيّ البغدادي.

عن: أبي نصر التمار، وَيَحْيَى بن معين، وهُدبة، وخالد.

وَعَنْهُ: الحُسَيْن بن الْقَاسِم الكوكبي، وعبد الله بن إِسْحَاق الخُرَاسَانِيّ، وابن قانع، والطَّبَرَانِيّ.

قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا صاحب أدب وأخبار. واسم أَبِيهِ علي.

وَقَالَ غيره: لَهُ كتاب "التَّوارد".

وَتُوُفِّي في سلخ المحرم سنة تسعين ومائتين.

٢١٦- الحَسَن بن عَمْرو بن الجهم٤.

أبو الحَسَن الشيعي. وقيل: السبيعي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣١".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣٥"، تاريخ جرجان للسهمي "٤١٧"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٠٠".

٣ المعجم الصغير "١/ ١٢٨"، تاريخ بغداد "٧/ ٣٩٨، ٣٩٩"، معجم المؤلفين لكحالة "٣/ ٢٦٥".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٣٩٦"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٩"، البداية والنهاية "١١/ ٨٥".

قَالَ الخطيب: روى عن: عَليّ بن الْمَدِينِيّ، وَبِشْر الحافي.

وعنه: ابن السماك، وأبو بكر الشافعي.

وثقه الدارقطني. وصوابه: الشيعي.

وكان يَقُولُ ابن السَّمَّاك وحده: السبيعي.

تُوُفِّي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٢١٧- الحَسَن بن غليب بن سَعِيد الأزدي١.

مولاهم المصري.
عن: سَعِيد بن أبي مريم، وَسَعِيد بن عفير، ومهدي بن جَعْفَر الرّملي، وجماعة.
وعنه: ن. وَقَالَ: ثقة.
حكاه أَبُو الْقَاسِم الحَافِظ. وَقَالَ أَبُو الحجاج الحَافِظ: لم أقف عَلَى روايته عَنْهُ.
وروى عَنْهُ: محمد بن هارون بن شُعَيْب بن الأنصاري، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، والطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي فِي ذي الحجة سنة تسعين ومائتين.
٢١٨- الحسن بن أَحْمَد بن أبي بِشْر٢.
أَبُو عَلِيّ السامُري المقرئ السَّرَّاج.
عن: بِشْر بن الوليد الكندي، وأبي صلت الهَرَويّ، وأبي سهم الأنطاكي، وغيرهم.
وعنه: عبد الله الخراساني، وابن قانع.
تُوُفِّي سنة تسعين أَيْضًا.
أرّخه ابن المنادى وَقَالَ: كَانَ من أفضل النَّاس.

---

١ تهذيب الكمال "٦/ ٣٠٠، ٣٠١"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣١٥".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ٣"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٩".

(١١٧/٢١)

٢١٩- الحَسَن بْن المتوكل البغدادي١.
عن: هَوْذة بن خليفة، وسريج بن النُّعْمَان.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
٢٢٠- الحُسَيْن بن إِسْحَاق التُّسْتَرِيُّ الدِّمَشْقِيّ٢.
محدّث رحّال ثقة.
سَمِعَ سَعِيد بن منصور، وعَليَّ بن بحر القطان، وحامد بن يَحْيَى البلخي، وَيَحْيَى بن سُلَيْمَان، وشيبان بن فَرُّوخ، وَيَحْيَى الحماني، وخلْقًا.
وَعَنْهُ: أبو جَعْفَر العُقيلي، وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وجماعة.
قَالَ ابن قانع: تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.
٢٢١- الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل.
أبو عبد الله المهدي البغدادي، ذكره الخليلي فِي مشيخة أبي الحُسَيْن القطان، وَأَنَّهُ سَمِعَ منه: إبراهيم الرّمادي، وهُدبة بن خالد.
مات سنة سبعٍ وثمانين.
٢٢٢- الحُسَيْن بن بشار٣.
أبو عَليّ البغدادي الخياط.
عن: أبي بلال الأشعري، ونصر بن خراش.
وَعَنْهُ: عبد الصمد الطَّسْتِيّ، وأبو بَكْر الشافعي.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

٢٢٣- الحُسَيْن بن الحكم بن مسلم٤.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٥".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣٩"، طبقات الحنابلة "١/ ١٤٢".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٢٤، ٢٥"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢١".

٤ الإكمال لابن ماكولا "٣/ ٤٠، ٤١"، الأنساب لابن السمعاني "٤/ ٤٥".

أبو عبد الله القرشي الكوفي الحِبري الوشاء.

عن: إِسْمَاعِيل بن أبان الوراق، وحسن بن حسين الأشقر، وأبي غسان مالك بن إِسْمَاعِيل.

وَعَنْهُ: أبو العَبَّاس بن عقبة، وأحمد بن إسحاق بن هلال، وخثيمة الأَطْرَابُلُسيّ، وآخرون.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٢٢٤- الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي الخزار١.

عن: أبي نُعَيْم، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، وجماعة.

وَعَنْهُ: عُمَر بن محمد الكاغدي، وعثمان بن السَّمَّاك، وآخرون.

وَهُوَ ضعيف، وقد جمع تاريخًا.

تُوُفِّي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين.

ورماه بالكذب مطين.

٢٢٥- الحُسَيْن بن داود بن مُعاذ٢.

أَبُو عَليّ البلخي الأديب العلامة، نزيل نيسابور، أحمد المتروكين.

حَدَّثَ عن: الفضيل بن عياض، وابن المبارك، وأبي بَكْر بن عَيَّاش، وشقيق البلخي، والنضر بن شميل، وعبد الرزاق، وإبراهيم بن هدبة، وغيرهم.

وحدث ببغداد فروى عنه من أهلها: علي بن محمد بن عبيد الحافظ، وعبد الله بن إبراهيم بن هرثمة، وأبو بكر الشافعي.

قال الخطيب: ولم يكن ثقة، فإنه روى عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، نسخةً أكثرها موضوعة.

وَقَالَ الخلال: أنا يوسف القواس، ثَنَا محمد بن العَبَّاس بن شجاع، ثَنَا الحُسَيْن بن داود، ثنا الفضيل بن عياض.

---

١ الكامل لابن عدي "٢/ ٧٧٧".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤٤، ٤٥"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٣٤"، لسان الميزان "٢/ ٢٨٢، ٢٨٣".

قُلْتُ: فذكر حديثًا قَالَ فيه الخطيب: موضوع.
وَقَالَ الحاكم: لم يُنكر تقدّم حسين بن داود بن معاذ في الأدب والزهد، إلا أنه روى عن جماعة لا يتحمل سنه السماع منهم، مثل الفضيل، وابن المبارك. وقد كثرت المناكير أَيْضًا في رواياته، منها حديث عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "أُوحِيَ إِلَى الدُّنيا أَنِ اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي، وَأَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ"[1].
قَالَ الحاكم: وأخبرونا أَنَّهُ تُوُفِّي بنيسابور سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٢٢٦- الحُسَيْن بن السميدع[2].
أبو بَكْر البجلي الأنطاكي.
قدم بغداد، وحدث عن: محمد بن المبارك الصوري، وموسى بن أيوب النصيبي، ومحبوب بن موسى الفراء، وَمحمد بن رُمح المصري، وطائفة.
وَعَنْهُ: ابن صاعد، وَمحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، والطبراني، وآخرون.
وَقَالَ ابْنُ قَانِعٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ ومائتين.
٢٢٧- الحُسَيْن بن عبد الله بن شاكر[3].
أَبُو عَلِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ، سكن بغداد.
وحدّث عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وَمحمد بن رمح، وجماعة.
وعنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف.
وَقَالَ ابن المنادى: مات في شوال سنة ثلاث وثمانين.

---

[1] "حديث موضوع": أخرجه الخطيب في تاريخه "٨/ ٤٤"، وابن الجوزي في الموضوعات "٣/ ١٣٦"، وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة "٨٠٨"، وقال: موضوع.
[2] مسند الشاميين "١/ ١٧٤"، تاريخ بغداد "٨/ ٥١"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٩٩"، المنتظم "٦/ ٢٥، ٢٦".
[3] تاريخ بغداد "٨/ ٥٨، ٥٩"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٠٧، ٣٠٨".

وَقَالَ غيره: كَانَ وراق داود الظاهري.
وقد وثقه أبو سَعِيد الإدريسي.
٢٢٨- الحُسَيْن بن عَليّ[1].
أبو العلاء الشاشي.
عن: علي بن حجر، ونحوه.
روى عَنْهُ: أهل الشاش.
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ وَقَالَ: مَاتَ سنة ثلاث أَيْضًا.

٢٢٩- الحُسَيْن بن عَليّ بن الفضل الأنصاري الموصلي.
عن: محمد بن عبد الله بن عمار، وعثمان بن أبي شيبة، وجماعة.
وعنه: يزيد الأزدي، وَقَالَ: ثقة.
تُوُفِّي سنة خمس وثمانين ومائتين.
٢٣٠- الحُسَيْن بن عَليّ بن بِشْر الصوفي٢.
عن: قطن بن نُسير، وجماعة.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن خُزَيْمَة.
تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.
٢٣١- الحُسَيْن بن عَليّ بن مهران الدّقّاق٣.
شيخ نَيْسَابُور.
سَمِعَ: إِسْحَاق بن راهَوَيْه، وَعَمْرو بن زرارة.
وَعَنْهُ: أَبُو الفضل بن محمد بن إِبْرَاهِيم، وعَليّ بن عيسى، وجماعة.
تُوُفِّي سنة خمسٍ أَيْضًا.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ١٩٢".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ٩٦".
٣ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٢٧٧".

٢٣٢- الحُسَيْن بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي١.
أبو عَليّ المفسر الأديب إمام عصره في معاني القرآن.
قَالَ الحاكم: أقدمه عبد الله بن طاهر معه نيسابور سنة سبع عشرة ومائتين.
واتباع لَهُ الدار المشهورة بِهِ بدار عمه، فسكنها، وبقي يُعلم النَّاس العلم، ويُفتي عنده في تِلْكَ الدار إلى أن تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين، عن مائة وأربع سنين.
وقبره مشهور يُزار.
سَمِعَ: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بَكْر السهمي، وَالحَسَن بن قُتَيْبَة المدائني، وأبا النَّضر، وشبابة، وهوذة بن خليفة.
سَمِعْتُ محمد بن أبي الْقَاسِمِ المذكر يَقُولُ: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: لو كَانَ الحُسَيْن بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم.
وَسَمِعْتُ محمد بن يعقوب الحَافِظ يَقُولُ: ما رأيت أفصح لسانًا من الحُسَيْن بن الفضل.
وَسَمِعْتُ أبا سَعِيد بن أبي حامد: سَمِعْتُ محمد بن يعقوب الكرابيسي، صاحب دار الحسين بن الفضل يَقُولُ: كَانَ الحُسَيْن في آخر عمره يأمرنا أن نبسط لَهُ بحذاء سكة عمار، فكنا نحمله في المحفة. فمر بِهِ جماعة من الفرسان على زي أهل العلم، فرفع حاجبه ثُمَّ قَالَ لي: من هَؤُلاءِ؟ فَقُلْتُ: هَذَا أَبُو بَكْر بن خُزَيْمَة، وجماعة معه.
فَقَالَ: يا سُبحان الله! بعد أن كَانَ يزورنا في هذه الدار إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الحنظلي، وَمحمد بن رافع، وَمحمد بن يَحْيَى، يمر بنا

ابن خُزَيْمَة، فلا يسلّم أرأيتم أعجب من هَذَا؟
سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم بن مضارب بن إِبْرَاهِيم: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: كَانَ علم الحُسَيْن بن الفضل بالمعاني إلهامًا من الله تعالى، فإنه كَانَ تجاوز حد التعليم.
وَكَانَ يركع فِي اليوم والليلة ستمائة ركعة، وَيَقُولُ: لولا الضّعف والسن لم أُطعم بالنهار.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤١٤-٤١٦"، لسان الميزان "٢/ ٣٠٧، ٣٠٨"، شذرات الذهب "١٧٨".

(١٢٢/٢١)

سَمِعْتُ أبا زكريا العَنْبَرِيّ يَقُولُ لَمَّا قلد المأمون عبد الله بن طاهر خُرَاسَان قَالَ: يا أمير المؤمنين لي حاجة.
قَالَ: مقضية.
قَالَ: تسعفني بثلاثة: الحُسَيْن بن الفضل البجلي، وأبو سَعِيد الضرير، وأبو إِسْحَاق القرشي.
قَالَ: قد أسعفناك. وقد أخليتُ العراق من الأفراد.
ثُمَّ ساق لَهُ الحاكم من الأحاديث فِي الغرائب والأفراد نحو بضعة عشر حديثًا. فيها حديثٌ باطل.
قَالُوا: حَدَّثَنَا محمد بْنُ مُصْعَبٍ: ثَنَا الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا: "مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِهِمَا مَنْ لا يُحْصِيهِمْ إِلا رَبُّ الْعِزَّةِ".
روى عَنْهُ: محمد بن الأخرم، وَمحمد بن صالح، وَمحمد بن الْقَاسِم العتكي، وعمرو بن محمد منصور، وأحمد بن شُعَيْب الفقيه، وَمحمد بن عَليّ الْمُعَدَّلُ، وأبو الطيب محمد بن عبد الله المبارك، وآخرون.
سَمِعْتُ محمد بن صالح يَقُولُ: شهدت جنازة الحُسَيْن، وَتُوُفِّيَ يوم السبت لخمسٍ بقين من شعبان سنة ثلاث وثمانين، وَهُوَ ابن مائة وأربع سنين، وصلى عَلَيْهِ أبو بَكْر محمد بن النَّضر الجارودي، ودُفن فِي مقبرة الحُسَيْن بن معاذ، واجتمع لِذَلِكَ اليوم خلقٌ عظيمٌ للصلاة عَلَيْهِ.
٢٣٣- الحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن فهم بن مُحرز١.
أَبُو عَليّ البغدادي الحَافِظ، صاحب محمد بن سعد مؤلف "الطبقات".
سَمِعَ منه، ومن: مُصْعَب، وخلف بن هشام، وَمحمد بن سلام الجمحي، وَيَحْيَى بن معين، ومحرز بن عون، وأبي خثيمة، وجماعة.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن معروف الخشاب، وَأَحْمَد بن كامل، وَإِسْمَاعِيل الخطبي، وَأَبُو عَليّ الطُّوماري.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٢٧، ٤٢٨"، تاريخ بغداد "٨/ ٩٢، ٩٣"، لسان الميزان "٢/ ٣٠٩".

(١٢٣/٢١)

وَكَانَ لَهُ جلساء من أهل العلم يذاكرهم، وَكَانَ عسرًا فِي الرواية.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي.
وَقَالَ الخطبي: ولد سنة إحدى عشر ومائتين، ومات فِي رجب سنة تسعٍ وثمانين.

قَالَ ابن كامل: كَانَ حسن المجلس، مُفنّنًا في العلوم، كثير الحفظ للحديث مسنده وقطوعه، ولأصناف الأخبار، والنسب، والشعر، والمعرفة بالرجال، فصيحًا، متوسطًا في الفقه، ويميل إلى مذهب العراقيين.

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صحبت ابن معين، فأخذت عَنْهُ معرفة الرجال، وصحبتُ مُصْعَب بن عبد الله، فأخذت عَنْهُ معرفة النسب، وصحبت أبا خَيْثَمَة، فأخذت عَنْهُ المُسند، وصحبت الحَسَن بن حَمَّاد سجّادة، فأخذت عَنْهُ الفقه.

٢٣٤- الحُسَيْن بن محمد بن زياد١.

أَبُو عَليّ النَّيْسَابُوري القباني الحَافِظ، أحد أركان الحديث بنيسابور.

سَمِعَ إِسْحَاق بن راهويه، وعمرو بن زرارة، وطائفة ببلده.

و: سهل بن عُثْمَان العسكري، وَإِبْرَاهِيم بن المنذر الحزامي، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبا مُصْعَب، وأبا بَكْر بن أبي شَيْبَة، وسريج بن يونس، وطبقتهم في رحلته.

روى عَنْهُ: محمد بن إسماعيل البخاري وهو من شيوخه؛ وقد قال خ. في صحيحه: ثَنَا حسين، ثَنَا أَحْمَد بن منيع، فذكر حديثًا، فَقِيلَ: إِنَّهُ القباني.

كذا قاله أَبُو النصر الكلاباذي، وغيره.

وَقَالَ بعضهم: هُوَ الحُسَيْن بن يَحْيَى بن جَعْفَر البِيكَنْدِيّ، والأول أشبه، لأن القباني كَانَ عنده مُسند ابن منيع بكماله، ولأنه كَانَ يلزم الْبُخَارِيَّ، ويهوى هواه، لَمَّا وقع للبخاري بنيسابور ما وقع مَعَ الذهلي.

وَعَنْهُ أَيْضًا: دعلج، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم

---

١ تهذيب الكمال "٦/ ٤٧٦-٤٧٨"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٩٩-٥٠٢"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣٦٨، ٣٦٩".

الهاشمي، وَيَحْيَى بن محمد العَنْبَرِيّ، وجماعة كثيرة من شيوخ الحاكم.

وَقَالَ فيه الحاكم: أحد أركان الحديث وحُفاظ الدُّنْيَا. رحل وأكثر وصنف المسند، والأبواب، والتاريخ، والكنى، ودُونت في الدُّنْيَا.

ثُمَّ روى الحاكم بإسناده، عن القباني قَالَ: كَانَ لزياد جدي قبّان، ولم يكن وزانًا، ولم يكن بنيسابور إِذْ ذاك كثير قبان، وَكَانَ النَّاس إِذَا أرادوا أن يزنوا شيئًا، جاءونا، فاستعاروا قبان جدي، فشهر بالقباني، وَكَانَ جدي حمله من بلاد فارس إلى نَيْسَابُور، وَقَالَ أبو عبد الله بن الأخرم: كَانَ أبو علي القباني يجمع أهل الحديث عنده بعد مُسْلِم بن الحجاج.

وَقَالَ محمد بن صالح بن هانئ: سَمِعْتُ الحُسَيْن بن محمد بن زياد، وثنا بحديثٍ عن سريج بن يونس فَقَالَ: هَذَا الحديث كتبه عني محمد بن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيُّ، وحدّث بِهِ، ورأيته في كتاب بعض الطلبة، قد سمعه من الْبُخَارِيّ عني.

تُوُفِّي القباني سنة تسع وثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٢٣٥- الحسن بن مُعاذ بن محمد بن منصور.

أبو عَليّ النميري النَّيْسَابُوري الضبع.

سَمِعَ: يَحْيَى بن يَحْيَى، وابن راهَوَيْه.

وبالعراق: سهل بن عُثْمَان، وأبا الربيع الزهراني.

وبالحجاز: يعقوب بن حميد، وَمحمد بن زنبور.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بن عَليّ الرازي الحَافِظ، وَمحمد بْن يعقوب بْن الأخرم، وَمحمد بْن صالح بن هانئ.
تُوُفِّي في الخامس والعشرون من رمضان سنة ثلاث وثمانين بنيسابور.
٢٣٦- الحُسَيْن بن الهيثم بن ماهان١.
أَبُو الربيع الرازي الكسائي.

١ تاريخ بغداد "٨/ ١٤٥"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٦٩، ٣٧٠".

(١٢٥/٢١)

سَمِعَ: هشام بن عمار، وَمحمد بن الصباح الجُرجاني، وحرملة التجيبي، وطبقتهم.
وَعَنْهُ: النَّجَّاد، وابن القطان، وأبو عوانة، وَأَحْمَد بن يوسف بن خلاد، وآخرون.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس بِهِ.
٢٣٧- حُسنُونُ بن الهيثم١.
أَبُو عَليّ الدُّويري المقرئ.
قرأ عَلَى: هُبَيْرَة التَّمَّار صاحب حفص.
وحدث عن: محمد بن كثير القهري، وداود بن رشيد.
وأقرأ النَّاس.
قرأ عَلَيْهِ: أبو بَكْر الدَّيْبلي شيخٌ لأبي العلاء القاضي الواسطي.
وذكر أبو النقاش أَنَّهُ قرأ عَلَيْهِ.
وحدث عَنْهُ: عبد الرحمن بن العَبَّاس والد المخلِّص، وأبو بحر البربهاري، وغيرهما،
تُوُفِّي سنة تسعين.
وقد سَمِعَ منه الحروف: ابن مجاهد.
وقرأ عَلَيْهِ: محمد بن أَحْمَد بن هارون الحربي.
٢٣٨- حفص بن عُمَر سنجة الرَّقِّيّ٢.
قِيلَ: تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.
وقيل: تُوُفِّي سنة ثمانين، وقد ذكر.
٢٣٩- حمدان بن ذي النون٣. وأبو أحمد السلمي.

١ تاريخ بغداد "٨/ ٢٨٨"، غاية النهاية "١/ ٢٣٤، ٢٣٥".
٢ الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٣٨٥"، المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٣٧٣".
٣ الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٠".

(١٢٦/٢١)

عن: مكي بن إبراهيم.
وَعَنْهُ: عَبْد الله بْن محمد بْن يعقوب الْبُخَارِيُّ الفقيه، وغيره.
تُوُفِّي في آخر سنة ... وثمانين.
٢٤٠- حَمْدَان بن ياسين الْمَوْصِلِيّ الفراء.
أَبُو أَحْمَد.
عن: أبيه، وَمُعَلَّى بن مهدي.
وَعَنْهُ: أهل الْمَوْصِل.
وروى يزيد بن محمد في تاريخه، عن رجل، عَنْهُ وَقَالَ: تُوُفِّي بعد الثمانين ومائتين.
٢٤١- حمدون بن أَحْمَد بن عمارة بن زياد بن رستم[١].
أَبُو صالح القصار، شيخ أهل الملامة، ورئيسهم.
وأول من أظهر الملامة بنيسابور.
كَانَ قليل الكلام كثير الفوائد.
قَالَ السلمي: مات بعد الثمانين ومائتين.
قُلْتُ: قد مرّ في الطبقة الماضية.
٢٤٢- حشنام بن إِسْمَاعِيل.
أَبُو بَكْر النَّيْسَابُوري.
عن: إِسْحَاق بن راهَوَيْه، وأبي سَعِيد الأشج، وَإِبْرَاهِيم بن بشار الخُرَاسَانِيّ الصوفي، وغيرهم.
وَعَنْهُ: جَعْفَر بن محمد بن سوار، وزنجويه اللباد، وعبد الله بن المبارك الشعيري.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٢٣١" سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٠"، تقريب التهذيب "١/ ١٩٨".

(١٢٧/٢١)

"حرف الخاء":
٢٤٣- خالد بن يزيد بن وَهْب بن جرير بن حازم الأَزْدِيّ البَصْرِيّ[١].
رَوَى عَنْهُ عبد الصمد الطَّسْتِيّ حديثًا مُنكرًا.
وَتُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.
وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا: أَحْمَد بن أبي طاهر، وَمحمد بن خلف بن المَرْزُبان.
وَهُوَ ابن يزيد، كذا ضبطه في "تاريخ الخطيب" مرّتين.
٢٤٤- خَطّاب بن سعد الخير الأَزْدِيّ الحِمْصِيّ[٢].
عن: هشام بن عَمَّار، وأبي نُعَيْم عُبَيْد بن هشام الحلبي.
وَعَنْهُ: أَبُو الحسن شَنَبُوذ، والطَّبَرَانِيّ، وأبو عَليّ بن هَارُون الأَنْصَارِيّ، وجماعة.

ولعله بقي إلى بعد التسعين ومائتين.

٢٤٥- خَلَفُ بنُ الحَسَن بن جُوان الواسطي٣.

عن: محمد بن خالد بن عبد الله الطحان، وغيره.

وَعَنْهُ: ابن قانع، والطَّسْتِيّ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس بِهِ.

٢٤٦- خلفُ بنُ المختار المغربي الأَطْرَابُلُسيّ النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ٤.

من كبار علماء العربية ببلده.

تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٢٤٧- خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون٥.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٣١٦، ٣١٧"، المنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٥٥".

٢ تهذي تاريخ دمشق "٥/ ١٧٠، ١٧١".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٣٣١".

٤ الوافي بالوفيات "١٣/ ٣٦٠"، بغية الوعاة للسيوطي "١/ ٥٥٦".

٥ تاريخ الطبري "١٠/ ٨٧، ١٨، ٣٠، ٤٢"، الولاة والقضاة للكندي "٢١٥، ٢٢٤"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٤٦- ٤٤٨".

(١٢٨/٢١)

الملك أَبُو الجيش صاحب مصر وَالشَّام بعد والده سنة خمسين ومائتين. وولي الأمر سنة سبعين.

كان جوادًا ممدَّحًا، شجاعًا مبذّرًا بيوت الأموال، ذكر أَبُو الفتح بن مسرور البَلْخِيّ، عن عَليّ بن محمد المَاذَرَائيّ، عن عمّ أَبِيهِ أبي عَليّ الحُسَيْن بن أَحْمَد الكاتب قَالَ: كَانَ أَبُو الجيش خُمَارَوَيْه يتنزه بمرج دمشق بعذْرا، فغنّى له المغني صوتًا أبدل منه كلمة وَهُوَ:

قد قُلْتُ لَمَّا هاج قلبي الذكرى ... وأعرضت وسط السماء الشِّعْرى

ما أطيب الليل بسُر مرَّأى

فَقَالَ: ما أطيب الليل بمرج عذرا.

فأمر لَهُ أَبُو الجيش بمائة ألف دينار.

فَقُلْتُ: أيها الأمير، تعطي مغنيًا في بَدَلِ كلمة مائة ألف دينار، وتضايق المُعْتَضِد؟

فَقَالَ لي: كيف أعمل وقد أمرت، ولست أرجع؟

فقلت: نجعلها مائة ألف دينار درهم.

فقال لي: أطلقها له معجلة، وما بقي "لَهُ" نبسطها في سنين حَتَّى تصل إِلَيْهِ.

قَالَ ابن مسرور: وَحَدَّثَنِي أَبُو محمد، عن أَبِيهِ قَالَ: كنت مَعَ أبي الجيش عَلَى نهر ثور، فانحدر من الجبل أعرابي فأخذ بلجامه، فصاح بِهِ الغلمان فَقَالَ: دعوه.

قَالَ: أيها الملك اسمع لي.

قَالَ: قُل.

فَقَالَ:

إنَّ السِّنان وحدَّ السيف لو نطقا ... لحَدّثا عنك بين النَّاس بالعَجَبِ

أفنيت مالَك تُعطيه وتُنْهبُهُ ... يا آفة الفضّة البيضاءِ والذهب

فأعطاه خمسمائة دينار.

فَقَالَ: أيها الملك زدني.

فَقَالَ للغلمان: اطرحوا سيوفكم ومنَاطقكم.

(١٢٩/٢١)

فَقَالَ: أيها الملك، أثْقَلتني.

قَالَ: أعطوه بَغْلا.

ونقل غيره واحد أَنَّ محمد بن أبي الساج قصد خُمَارَوَيْه في جيشٍ عظيمٍ من بلاد أرمينية في الجبال، وسار إلى جهة مصر، فالتقاه خُمَارَوَيْه فَهَزَمه خمارويه، وكانت ملحمة مشهورة.

ثُمَّ ساق خُمَارَوَيْه حَتَّى بلغ الفُرات ودخل أصحابه الرُّوم، وعاد وقد ملك من الفرات إلى النُّوبة، وَلَمَّا استُخلف المُعْتَضِد بادر خُمَارَوَيْه وبعث إِلَيْهِ بالهدايا والتحف، وسأله أن يُزَوِّج ابنته قطْر النَّدي بولده المُكْتَفِي بالله.

فَقَالَ المُعْتَضِد: بل أنا أتزوجها.

فتزوج بها في سنة إحدى وثمانين، ودخل بها في آخر العام.

وأصْدَقها ألف ألف درهم. فَقِيلَ: إنَّ المُعْتَضِد أراد بزواجها أن يُفقر أباها. وكذا وقع، فَإِنَّهُ جهزها بجهاز عظيم يتجاوز الوصف، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ أدخل معها ألف هاونٍ من الذَّهَب، والله أعلم بصحة ذَلِكَ.

والتزم للمعتضد أن يحمل إِلَيْهِ في السنة مائتي ألف دينار، بعد القيام بمصالح بلاده.

قَالَ ابن عساكر: قرأت بخطّ أَبِي الحُسَيْن الرَّازِيّ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن محمد بن صالح الدِّمَشْقِيّ قَالَ: كان أبو الجيش كثير اللواط مجترئًا عَلَى الله، بلغ من أمره أَنَّهُ دخل الحمام، فأراد من واحدٍ الفاحشة، فأمر أن يدخل في دُبُره يد كرنيب، ففعل بِهِ، فصاح واضطرب في الحمام إلى أن مات، فأبغضه الخَدَم، واستفتوا العُلَمَاء في حدّ اللواطي، فقالوا: حدّه الْقَتْلُ.

فتواطئوا عَلَى قتله، فقتلوه في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين في قصر دير مُرّان ظاهر دمشق. وهربوا، فظفر بهم طُفّ بن جُفّ الأمير، فأدخلهم دمشق، ثُمَّ ضرب أعناقهم.

وَقِيلَ: إِنَّهُ نُقل إلى مصر، فدُفن عند أَبِيهِ.

وَرَوَى عبد الوهاب بن الحَسَن بن الحَسَن الكلابي، عن أَبِيهِ أَنَّهُ ذهب إلى

(١٣٠/٢١)

حمص، قَالَ: عرفني مؤذن الجامع، فأضافني في المأذنة في لَيْلَةٍ مُقمرة، فَلَمَّا كَانَ وقت السَّحر قام يؤذن، فأشْرَفت في المأذنة، فَإِذَا بكلبٍ قد جاء بكلبٍ، فقام إليه فقَالَ: من أين جئت؟

قَالَ: من دمشق، الساعة قتل أبو الحسن بن طُولُون، قتله بعض غلمانه.

فَقُلْتُ: للمؤذن: ألا تسمع؟

قَالَ: نعم.

وأصبحنا، فورّخت ذَلِكَ، وسرت إلى دمشق، فوجدته صحيحًا.

٢٤٨- خير بن سَعِيد بن خير.

الفقيه أَبُو عبد الرحمن المالكي قاضي الإسكندرية وبرقة.

حَدَّثَ عن: محمد بن خلاد، وغيره.

وَتُوُفِّي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٢٤٩- خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل١.

أَبُو طاهر المصري.

عن: يَحْيَى بن بُكَيْر، وَعُرْوَة بن مروان الرَّقّيّ، وعبد الله بن صالح، وزيد بن عبد ربه الحمصي، وجماعة.

وَعَنْهُ: عَليّ بن محمد الواعظ، وأبو القاسم الطبراني، وأبو طالب الحَافِظ، وآخرون.

تُوُفّي في المحرم سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٢٥٠- خير بن مُوَفَّق، أَبُو مُسْلِم المصري.

عن: يَحْيَى بن بُكَيْر، ومنصور بن أبي مُزَاحِم، وجماعة.

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ومائتين.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ١٨٨، ١٨٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤١٣، ٤١٤"، لسان الميزان "٤/ ١٦٤".

"حرف الدال":

٢٥١- داود بن إِسْمَاعِيل الجَوْزيّ١.

في "تاريخ بغداد" أَنَّهُ حَدَّثَ عن: بِشْر الحافي، ويزيد بن أبي عُمَر بن جَنْزة.

وَعَنْهُ: عُبَيْد بن عبد الرحمن، وعثمان بن إِسْمَاعِيل السُّكَّريان، ويعقوب الدَّوْرَقِيّ، وجماعة.

وَعَنْهُ: عَليّ بن إبراهيم بن سَلَمَةَ القطان، وابن قانع، وغيرهما.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٢٥٢- داود بن سُلَيْمَان الساجي٢.

عن: مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم، وَسُلَيْمَان بن حرب.

وَعَنْهُ: محمد بن نجيح، والطَّسْتِيّ.

وأحاديثه مستقيمة.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٢٥٣- دُبيس بن سلام٣.

أَبُو عَليّ القَصَباني.

عن: عَليّ بن عاصم.
وَعَنْهُ: عبد الصمد الطَّسْتِيّ.
قَالَ الدارقطني: ضعيف.
وقال الطستي: ثقة.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٣٧٦".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ٣٧٥، ٣٧٦".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ٣٨٧".

(١٣٢/٢١)

"حرف الراء":
٢٥٤- رَوْح بن الفَرَج القَطَّان١.
أَبُو الزنْباع المصري.
محدّث مكثر مقبول.
سَمِعَ: أبا عاصم صالح كاتب اللَّيْث، وعبد الغفار بن داود، وَسَعِيد بن عُفَيْر، وَيَحْيَى بن سُلَيْمَان الْجُعْفِيّ، ويوسف بن عَدِيّ، وَيَحْيَى بن بُكَيْر.
وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر الطَّحَاوِيّ، وعبد الله بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، وعَليّ بن محمد الواعظ، وَأَحْمَد بن الحَسَن بن عُقْبَة الرَّازِيّ، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وآخرون.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البزار في مسنده وَقَالَ: يُقَالُ: ليس بمصر أوثق ولا أصدق منه.
وَقَالَ الطَّحَاوِيّ: كَانَ من أوثق النَّاس.
وَقَالَ ابن قُدَيد: رفعه الله بالعلم والصدق.
تُوُفّي في ذي القِعْدَة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٢٥٥- روح من الفرج٢.
أَبُو حاتم البَّغْدَادِيّ المُؤَدِّب.
عن: محمد بن زَنْبور.
"حرف الزاي":
٢٥٦- زُرقان الرياق.
عن: عبد الله بن صالح العجلي، ومسدّد.
وَعَنْهُ: أبو سهل القطان.

---

١ الولاة والقضاة للكندي "٤٢٣، ٤٥٠"، تهذيب الكمال "٩/ ٢٥٠، ٢٥١"، تهذيب التهذيب "٣/ ٢٩٧، ٢٩٨".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤٠٩"، تهذيب الكمال "٩/ ٢٥١"، تهذيب التهذيب "٣/ ٢٩٨".

توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

واسمه محمد بْن عَبْد الله.

٢٥٧- زكريا بن حمدويه الغدادي الصَّفَّار١.

عن: عفان. وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٢٥٨- زكريا بن داود بن بَكْر النَّيْسَابُوري٢.

قَالَ الحاكم أبو عبد الله: هُوَ أَبُو يَحْيَى الخفاف المقدَّم في عصره، صاحب "التفسير" الكبير.

سمع: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وعَلِيّ بن جعد، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وأبا بَكْر بن أبي شَيْبَة، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: أبو حامد بن الشَّرقي.

وثنا عَنْهُ: الحَسَن بن يعقوب، وَمحمد بن صالح بن هانئ، وَمحمد بن داود بن سُلَيْمَان، وعَلِيّ بن عيسى.

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ومائتين.

٢٥٩- زكريا بن يَحْيَى بن إياس بن سَلَمَة٣.

أَبُو عبد الرحمن السِّجْزِيُّ الحَافِظ، نزيل دمشق، ويُعرف بخياط السنة.

سَمِعَ: قُتَيْبَة، وشيبان بن فَرُّوخ، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وَبِشْر بن الوليد، وحكيم بن سيف الرَّقِّيّ، وصفوان بن صالح المؤذن، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: ن. فأكثر وابن جوصا، وَمحمد بن إِبْرَاهِيم بن دودان، وَأَبُو علي بن هارون، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٦٥".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤٦٢، ٤٦٣"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢١".

٣ تهذيب الكمال "٩/ ٣٧٤-٣٧٨"، سير أعلام النبلاء "٣/ ٥٠٧، ٥٠٨"، تهذيب التهذيب "٣/ ٣٣٤".

وثّقه النَّسَائِيُّ، وغيره.

ومولده سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

وَتُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين عن أربعٍ وتسعين سنة.

قَالَ الحَافِظ عبد الغني بن سعيد: كان ثقة حافظًا، ثنا عنه إِسْحَاق وأحمد أبناء إبراهيم بن الحداد.

٢٦٠- زكريا بن يحيى بن عبد الملك البغدادي١.

أبو يحيى الناقد، أحد العباد.

سمع: خالد بن خداش، وأحمد بن حنبل، وفضيل بن عبد الوهاب.

وعنه: أبو بكر الخلال، وأبو سهل القطان، وعبد الصمد الطستي، وأبو بكر الشافعي.

قال الدارقطني: ثقة فاضل.

قال محمد بن جعفر بن سام: لو قِيلَ لأبي يَحْيَى الناقد: غدًا تموت، ما ازداد في عمله.

قُلْتُ: تُوُفِّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٢٦١- زياد بن الخليل٢.

أَبُو سهل التُّسْتَرِيُّ.

حَدَّثَ ببغداد عن: مسدد، وَإِبْرَاهِيم بن بشار، والرمادي، وجماعة.

وَعَنْهُ: الطَّسْتِيّ، وأبو بَكْر الشافعي.

قَالَ الدارقطني: لا بأس بِهِ.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين، وَقِيلَ: سنة تسعين.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٤٦١، ٤٦٢"، طبقات الحنابلة "١/ ١٥٨، ١٥٩".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤٨١، ٤٨٢"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٢".

"حرف السين":

٢٦٢- السري بن سهل الجُنْدَيْسابوري١.

عن: عبد الله بن رُشيد.

وَعَنْهُ: عبد الصمد الطَّسْتِيّ، والطَّبَرَانِيّ، وغيرهما.

تُوُفّي بفارس سنة تسعٍ وثمانين.

٢٦٣- سَعِيد بن إسرائيل القطيعي البَّغْدَادِيّ٢.

عن: حبان بن موسى، وَإِسْمَاعِيل بن عيسى العطار.

وَعَنْهُ: الطَّسْتِيّ، والطَّبَرَانِيّ.

تُوُفّي سنة ثمان وثمانين.

٢٦٤- سَعِيد بن الأشعث السِّجِسْتَانِي.

أخو الإمام أبي داود السِّجِسْتَانِي.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

٢٦٥- سَعِيد بن أوس٣.

أَبُو عُثْمَان السُّلمي الدِّمَشْقِيّ الإسكافي.

عن: أَحْمَد بن أبي الحواري، وهشام الأزرق.

وعنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وجماعة، وَهُوَ سَعِيد بن الحَكم بن أوْس، نسبوه إلى جَدّه.

٢٦٦- سَعِيد بن سيار الواسطي٤.

سمع: عمرو بن عون.

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٧٧".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٦٩"، تاريخ بغداد "٩/ ٩٨".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٦٩"، تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ١٢١".
٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٦٩".

(١٣٦/٢١)

رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

٢٦٧- سَعِيد بن عَبْدَوَيْه البَّغْدَادِيّ بن الصَّفَّار١.

عن: الربيع بن ثعلب.

وَعَنْهُ: ابن قانع، والطَّبَرَانِيّ.

٢٦٨- سَعِيد بن عُثْمَان٢.

أَبُو سهل الأهوازي.

عن: أبي الوليد الطَّيَالِسِيّ، وبكار السِّيريني، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو سهل القَطَّان، وَأَحْمَد بن خُزَيْمَة، وأبو بَكْر الشافعي.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: صدوق.

٢٦٩- سَعِيد بن محمد بن المغيرة المصري٣.

عن: سَعِيد بن سُلَيْمَان سَعْدَوَيْه.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

٢٧٠- سَعِيد بن محمد٤.

أَبُو عُثْمَان الأَنْجُذاني.

عن: أبي عَمْرو الحَوْضي، وغيره.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن كامل، والطَّسْتِيّ، وأبو تلا الشافعي.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.

٢٧١- سَعِيد بن ياسين البَلْخِيّ الوراق٥.

حدث ببغداد عن: قتيبة، وجماعة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٧١".
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٩٧".
٣ المعدم الصغير للطبراني "١/ ١٦٨".
٤ تاريخ بغداد "٩/ ٩٦، ٩٧"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٨".
٥ تاريخ بغداد "٩/ ٩٨، ٩٩".

وَعَنْهُ: الطَّسْتِيّ، وابن قانع، وابن نجيح.

قَالَ الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرا.

٢٧٢- سلامة بن محمد بن ناهض١.

وَيُقَال: سلام مخفَّفًا أَيْضًا. أَبُو بَكْر الترياقي الْمَقْدِسِيُّ.

سَمِعَ: هشام بن عَمَّار، وصفوان بن صالح، والوليد بن حجر الرَّملي.

وَعَنْهُ: جَعْفَر الفِرْيَابِيّ وَهُوَ من أقرانه، وأبو طالب أحمد بن نصر، وأبو القاسم الطَّبَرَانِيّ.

٢٧٣- سُلَيْمَان بن أيوب بن سُلَيْمَان بْن دَاوُد بْن عَبْد اللَّه بْن حَذْلَم٢.

أَبُو أيوب الأسَدي الدِّمَشْقِيّ.

عن: أَبِيهِ، عن الوليد بن المسلم.

وعن: صفوان بن صالح، وَسُلَيْمَان ابن بنت شُرَحْبِيل، وَدُحَيْم، وجماعة.

وَعَنْهُ: ن.

٢٧٤- سُلَيْمَان بن محمد بن الفضل النَّهْرواني٣.

أَبُو منصور.

عن: محمد بن السَّري العسقلاني، وعبد الوهاب بن الضحاك، وَمحمد بن وَهْب الحَرَّاني.

وَعَنْهُ: ابن قانع، وأبو بكر الشافعي.

وهو ضعيف، قاله الدَّارَقُطْنِيّ.

٢٧٥- سماعة بن أَحْمَد٤.

أَبُو بَكْر البَصْرِيّ القاضي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٧٤".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ٢٤٨"، تهذيب الكمال "١١/ ٣٦٧-٣٦٩"، تهذيب التهذيب "٤/ ١٧٣".

٣ تاريخ جرجان للسهمي "٢٢٤"، تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ٢٨٦".

٤ تاريخ بغداد "٩/ ٢٢٢".

عن: بكار بن محمد السيريني.

وَعَنْهُ: عبد الباقي بن قانع، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وابن نجيح.

وَهُوَ ثقة.

٢٧٦- سِماك بن عبد الصمد١.

أَبُو الْقَاسِم الأَنْصَارِيّ الدِّمَشْقِيّ.
عن: خَالِد بن عَمْرو السِّلفي، وأبي مسهر الغسّاني.
وَعَنْهُ: أَبُو عوانة، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وَأَبُو بَكْر الشافعي.
تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين بطرسوس.
٢٧٧- سِنان بن محمد بن طالب.
أَبُو بَكْر التَّمِيمِيّ المَوْصِلِيّ.
عن: أبي نُعَيْم، وعفان، وأبي الجوّاب، وغيرهم.
وَعَنْهُ: يزيد بن محمد الأَزْدِيّ في تاريخه، وقال: توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.
٢٧٨- السِّندي بن أبان٢.
أَبُو نصر، غلام خَلَف بن هشام البَزَّار.
عن: يَحْيَى الحماني، وغيره.
وَعَنْهُ: عبد الصمد الطَّسْتِيّ.
تُوُفِّي سنة إحدى أَيْضًا.
٢٧٩- سهل بن سعد بن نضلة الطائي٣.
أَبُو الْقَاسِم القزويني.
سَمِعَ: عَلِيّ بن محمد الطنافسي، وأبا مصعب الزهري، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٢١٦، ٢١٧".
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٢٣٤".
٣ أخبار قزوين للرافعي "٣/ ٦١، ٦٢".

(١٣٩/٢١)

قَالَ الخليلي في شيوخ القَطَّان: كَانَ ثقة أَيْضًا.
وذكر أَنَّهُ كَانَ حيًّا في هَذَا الحين.
٢٨٠- سهل بن عبد الله التُّسْتَرِيُّ١.
الإمام العارف أَبُو محمد شيخ الصوفية.
رَوَى عن: خاله محمد بن سوار.
وصحبه ذي النون المصري قليلًا، لقيه في الحج.
وَعَنْهُ: عُمَر بن واصل، وَأَبُو محمد الحريري، وعباس بن عصام، وَمحمد بن المنذر الهُجَيْمي، وجماعة.
وَكَانَ من أعيان الشيوخ في زمانه، يُعدّ مَعَ الْجُنَيْد، وَلَهُ كلام نافع في التصوف والسنة وغير ذَلِكَ، فنقل أَبُو الْقَاسِم التَّمِيمِيّ في الترغيب والترهيب من طريق أبي زُرْعَة الطَّبَرِيّ: سَمِعْتُ ابن درستويه صاحب سهل بن عبد الله يَقُولُ: قَالَ سهل، ورأى أصحاب الحديث فَقَالَ: اجتهدوا أن لا تلاقوا الله إلا ومعكم المحابر.
وفي "ذمّ الكلام"، بإسنادٍ، عن سهل وَقِيلَ لَهُ: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟ قَالَ: حَتَّى يموت، ويُصبُّ باقي حبره عَلَى قبره.

قرأت على ابن الخلال، أَنَا ابنُ اللَّتي، أَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَنَا شيخ الإِسْلام عبد الرحمن بنيسابور: سَمِعْتُ الحُسَيْن الدَّقيقي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سهل بن عبد الله يَقُولُ: من أراد الدُّنْيَا والآخرة فلْيكتُب الحديث. فإنّ فيه منفعة الدُّنْيَا والآخرة.

قُلْتُ: هكذا كَانَ مشايخ الصوفية في حرصهم عَلَى الحديث والسنة، لا كمشايخ عصرنا الجَهَلة البَطَلة الأَكَلَة الكسلة.

وبلغنا أَنَّهُ أتى إلى أبي داود السِّجِسْتَانِي مصنّف السُّنن، فَقَالَ: أريد أن تُخرج لي لسانك هَذَا الذي حدثت بِهِ أحاديث رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى أقبله.

فأخرجه له فقبله.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ١٨٩-٢١٢"، صفة الصفوة "٤/ ٦٤-٦٦"، وفيات الأعيان "٢/ ٤٢٩، ٤٣٠"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٣٠-٣٣٣".

(١٤٠/٢١)

ومن كلامه: لا مُعين إلا الله، ولا دليل إلا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا زاد إلا التَّقوى، ولا عمل إلا الصبر عَلَيْهِ.

وَقَالَ: الجاهل ميت، والناسي نائم، والعاصي سكران، والمُصرّ هالك.

وَقَالَ: الجوع سرُّ الله في أرضه، لا يُودعه عند من يديعه.

وَقَالَ إسْمَاعِيل بن عَليّ الأُبُليّ: سَمِعْتُ سهل بن عبد الله بالبصْرة سنة ثمانين ومائتين يَقُولُ: العقل وحده لا يدلّ عَلَى قديم أَزَلِي فوق عرش مُحدث، نصبه الحقّ دِلالةً وعلما لنا، لتهتدي القلوب به إليه، ولا تُجاوزه، أي بما أثبت الحق فيها من نور الهداية، ولم يكلّفها علم ماهيّة هُويته، فلا كيف للاستواء عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لا يجوز للمؤمن أن يَقُولُ: كيف الاستواء؟ لِمَ خلقَ الاستواء؟ وإنما عَلَيْهِ الرضى والتسليم، لقول النبي -صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ: "إِنَّهُ عَلَى عرشه" ١. وإنما سُمي الزنديق زنديقًا، لِأَنَّهُ وزن دق الكلام بمخبول عقله، وقياس هوى طبعه، وترك الأثر والاقتداء بالسنة، وتأول القرآن بالهوى. فعند ذَلِكَ لم يؤمن بأن الله عَلَى عرشه. فسبحان من لا تكفيه الأوهام موجودًا، ولا تمثله الأفكار محدودًا.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْم: نا أبي، نا أَبُو بَكْر الجوربي: سَمِعْتُ سهل بن عبد الله يَقُولُ: أصولنا ستة أشياء: التّمسّكُ بالقرآن، والاقتداء بالسنة، وأكلُ الحلال، وكف الأذى، والتوبة، وأداء الحقوق.

وعن سهل: من تكلم فيما لا يعنيه حُرم الصدق، ومن اشتغل بالفضول حُرم الورع، ومن ظنّ السوء حُرم اليقين، فَإِذَا حُرِم من هذه الثلاثة هلك.

وَعَنْهُ قَالَ: من أخلاق الصَّديقين أن لا يُحلفوك بالله، ولا يغتابون، ولا يُغتاب عندهم، ولا يُشبعون بطونهم، وَإِذَا وعدوا لم يُخلفوا، ولا يمزحون أصلًا.

وَقَالَ ابن سالم: قَالَ عبد الرحمن بعض تلامذة سهل التُّسْتَرِيّ لسهل: يا أبا محمد، إني أتوضأ، فيسيل الماء من يدي، فيصير قضبان ذهب.

---

١ أما المعنى فقد صح ذلك، كما في حديث: "يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس"؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها". حديث صحيح متفق عليه.

وأما باللفظ كما في حديث: "ثم استوى على العرش". حديث ضعيف. أخرجه الواحدي في أسباب النزول "٨٢٠" بتحقيقي.

فقال سهل: الصبيان يباركون خشخشاشة.

تُوُفِّي سهل -رحمة الله عَلَيْهِ- في المحرّم سنة ثلاث وثمانين، وعاش ثمانين سنة، أَوْ جاوزها.

وَيُقَال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين، والأول أصح.

٢٨١- سهل بن عَليّ الدوري١.

عن: عَليّ بن الْجَعْد، وغيره.

وَعَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ.

وَكَانَ متَّهمًا بالكذب.

تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين.

ورّخه ابن قانع، ولاؤه لآل عَليّ بن أبي طالب.

رَوَى عن: سريج بن يونس، والقواريري، وَإِبْرَاهِيم التَّرْجُمَانِيّ.

قَالَ أَبُو مُزَاحِم الحَافِظ: يُرمى بالكذب.

٢٨٢- سهل بن المتوكل الْبُخَارِيُّ٢.

عن: الْقَعْنَبِيّ، وَمحمد بن سلام البِيكَنْدِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.

قَالَ السليماني: كَانَ من أئمة اللغة، يُكنَّى أبا عُصْفور.

"حرف الشين":

٢٨٣- الشاذ بن نصر بن سيار.

أَبُو الحَكَم الدِّمَشْقِيّ.

عن: قُتَيْبَة، وهشام بن عَمَّار، وحرْمَلة، وطبقتهم.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ١١٨، ١١٩".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٢٩٤".

وَعَنْهُ: عبد الله بن زَبْر القاضي، وَمحمد بن أَحْمَد الرَّافقي، وعبد الله بن المهتدي بالله.

ذكره ابن ماكولا.

"حرف الصاد":

٢٨٤- صالح بن شُعَيْب البَصْرِيّ الزاهد١.

عن: بَكْر بن محمد القرشي.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي في صفر سنة ستٍ وثمانين.
٢٨٥- صالح بن العلاء بن وضاح.
أَبُو شُعَيْب المَوْصِليّ.
عن: غسان بن الربيع، وأبي هاشم محمد بن عَليّ، وجماعة.
تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٢٨٦- صالح بن عَليّ بن الفضل النوفلي٢.
حَدَّثَ ببغداد وغيرها.
عن: خَالِد بن يزيد العُمري، وعبد الله بن محمد بن القدامي؟
وَعَنْهُ: ابن جوصا، ومحمود الرافقي، وآخرون.
٢٨٧- صالح بن عمران٣.
أَبُو شُعَيْب الدعاء.
عن: عبد الْقَاسِمِ بن سلام، وعفان، وَسُلَيْمَان بن حرب، وطبقتهم.
تُوُفِّي سنة خمس وثمانين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٧٩".
٢ طبقات الحنابلة "١/ ١٧٧".
٣ طبقات الحنابلة "١/ ١٧٧"، تاريخ بغداد "٩/ ٣٢١".

(١٤٣/٢١)

رَوَى عَنْهُ: إسْمَاعِيل الخُطبي، وَأَحْمَد بن كامل، وأبو بكر الشافعي.
قال الدارقطني: لا بأس بِهِ.
٢٨٨- صالح بن محمد بن عبد اللَّه١.
أَبُو الفضل الرَّازِيّ.
نزل بغداد.
عن: عفان، وَسُلَيْمَان بن حرب، وجماعة.
وَعَنْهُ: الطَّسْتِيّ، وَأَبُو بَكْر الشافعي، وجماعة.
وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ تلا أربعة آلاف ختمة.
تُوُفِّي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.
٢٨٩- صالح بن مقاتل الأعور٢.
عن: أَبِيهِ.
وَعَنْهُ: أَبُو سهل القَطَّان، وابن قانع.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بقوي.

٢٩٠- صالح بن يونس.
أَبُو شُعَيْب الواسطي الزاهد.
كَانَ من سادات الصوفية. وردَ عَنْهُ أَنَّهُ رأى الحقَّ في النوم، وحجَ عَلَى قدميه سبعين حجّة.
تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين بالرملة، كان يعرف بالمقنَّع، والدّعاء عند قبره مُستجاب.
وَكَانَ يكون بمصر وَكَانَ يُحرِم من القُدس إلى الرملة.
وَيُقَال: رأى مرة كلبًا يلهث عطشًا في البادية، فَقَالَ: من يشتري مني سبعين حجّة بشربةٍ لهذا؟ فأعطاه رجل دمشقي ماءً، فسقي الكلب.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٢٠".
٢ تاريخ بغداد "٩/ ٣٢١، ٣٢٢".

(١٤٤/٢١)

٢٩١- صدَقَةُ بن موسى١.
عن: أبي نُعَيْم، والأصمعي.
شيخ مجهول، لم يرو عنه إلا الدارع. الشَّيْخ المتروك صاحب الجن.
"حرف الضاد":
٢٩٢- الضَّحَّاك بن الحُسَيْن الأَزْدِيّ الإستراباذي الفقيه٢.
عن: إسْمَاعِيل الشالنجي، وهشام بن عَمَّار، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وجماعة.
وَعَنْهُ: نُعَيْم بن عبد الملك بن عَدِيّ، وَمحمد بن إِبْرَاهِيم بن أبْرَوَيْه، وَأَحْمَد بن محمد بن مُطرّف، وغيرهم.
تُوُفِّي سنة تسع وثمانين ومائتين.
"حرف الطاء":
٢٩٣- طاهر بن حزم الأندلسي الطَّرْطُوشِيّ٣.
مولى بني أمية؛ يروي عن: يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيْثي.
تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.
٢٩٤- طاهر بن محمود النَّسَفِيّ.
رحل وَسَمِعَ: هشام بن عَمَّار، وغيره.
رَوَى عَنْهُ: عبد المؤمن بن خلف النَّسَفِيّ، وَتُوُفِّي سنة تسع وثمانين.
أغفله ابن عساكر.
٢٩٥- الطيب بن محمد بن غالب.
أَبُو عبد الرحمن السَّعدي الْبُخَارِيُّ.
عن: محمد بن سلام البِيكَنْدِيّ، وقتيبة بن سَعِيد، وعثمان بن أبي شَيْبَة.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٣٣، ٣٣٤".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٥".
٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٠٦، ٢٠٧".

وَعَنْهُ: محمد بن عبد الرحمن بن الطيب حفيده.
تُوُفِّي في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.
"حرف العين":
٢٩٦- عامر بن المُثَنَّى.
أَبُو عَمْرو الكَرْمِيني، من حُفّاظ ما وراء النَّهْر.
ذكره السُّليماني فَقَالَ: لزم الْبُخَارِيَّ وتفقه بِهِ.
ورحل وَسَمِعَ: عَمْرو بن عَليّ، وَمحمد بن بشار.
٢٩٧- عُبادة بن محمد بن عبد الله العَدَني١.
سَمِعَ: حَفْص بْن عَمْرو العدني الفرج.
روى عنه: الطبراني.
٢٩٨- العباس بن حزم بْن عَبْد الله بْن أشرس٢.
أَبُو الفضل النَّيْسَابُوري الواعظ، أحد العُلَمَاء والزّهاد في وقته.
صحب أَحْمَد بن حرب الزاهد.
وَسَمِعَ: أَحْمَد بن حَنْبَل، وَسَعِيد بن محمد الجرمي، وقتيبة بن سعيد، وهشام بن عَمَّار، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وخلقًا.
وَعَنْهُ: أَبُو العَبَّاس السَّرَّاج، وَإِبْرَاهِيم بن محمد بن سُفْيَان، وسِبطه محمد بن عبد الله، وَمحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.
قَالَ أَبُو الوليد الفقيه: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: كَانَ العَبَّاس بن حمزة مُجاب الدَّعوة.
وَقَالَ ابن مُجيد: كَانَ العَبَّاس يصوم النهار ويقوم الليل، وَكَانَ يَقُولُ: لقد لحقتني بركة ذي النون.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٥٥".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٢٢٤، ٢٢٥"، طبقات الحنابلة "١٦/ ٦٥٩".

وَقَالَ السَّرَّاج: سَمِعْتُ العَبَّاس بن حمزة، وسأله رجلٌ عن الزهد فَقَالَ: تركُ ما يشغلك عن الله أخْذُه، وأخذ ما يُبعدك عن الله تركه.
تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثمانين، وَكَانَ من علماء الحديث، رحمه الله تعالى.
٢٩٩- عَبَّاس بن محمد بن عبد الله١.
أَبُو الفضل دُبيس البَّغْدَادِيّ البزاز.

سَمِعَ: عفان بن مُسْلِم، وسُرِيج بن النُّعْمَان، وَسُلَيْمَان بن حرب.
وَعَنْهُ: ابن السماك، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وَمحمد بن عَلِيّ بن الهيثم، وآخرون.
قَالَ الخطيب: ثقة. رماه الحمار، فعلقت رِجلُه بالرِّكاب، فجره الحمار، فمات في رجب سنة ثلاثٍ أَيْضًا.
٣٠٠- عبد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل بن هلال٢.
الحَافِظ أَبُو عبد الرحمن الإمام وأبي عبد الله الذُّهلي الشيباني المَرْوَزِيّ الأصل البَّغْدَادِيّ.
وُلد سنة ثلاث عشرة ومائتين، في السنة التي مات فيها عُبَيْد الله بن موسى العبْسي.
وَسَمِعَ من أَبِيهِ شيئًا كثيرًا من العلم.
وَسَمِعَ من: يَحْيَى بن عَبْدَوَيْه صاحب شعبة.
ولم يأذن لَهُ أبوه في السّماع من عَلِيّ بن الْجَعْد.
وَسَمِعَ من: يَحْيَى بن معين، وشيبان بن فَرُّوخ، والهيثم بن خارجة، وَسُوَيْد بن سَعِيد، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، وَمحمد بن جَعْفَر الوركاني، وأبي خَيْثَمَة، وأبي بَكْر بن أبي شَيْبَة، وأبي الربيع الزهراني، وَإِبْرَاهِيم بن الحجّاج السامي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر القواريري، وخلق كثير.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١٤٨".
٢ الجرح والتعديل "٥/ ٧"، تهذيب الكمال "١٤/ ٢٨٥، ٢٩٢"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥١٦-٥٢٦"، تهذيب التهذيب "٥/ ١٤١-١٤٣".

وَعَنْهُ: ن؛ وعبد الله بن إِسْحَاق المدائني، وأبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو بكر الخلال، ودعلج، وأحمد بن سلمان الفقيه النجاد، وإسحاق الكاذي، وأبو علي الصواف، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللنباني، وخلق سواهم.
قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا فهما.
وقال ابن المنادي في تاريخه: لم يكن أحد روى في الدنيا عن أَبِيهِ منه، عن أبيه؛ لأنه سمع منه "المسند" وهو ثلاثون ألفًا، و"التفسير" وَهُوَ مائة وعشرون ألفًا.
سَمِعَ منه ثمانين ألفًا، والباقي وجادةً.
وَسَمِعَ منه: "الناسخ والمنسوخ" و"التاريخ"، و"حديث شعبة"، و"المقدم والمؤخر من كتاب الله"، و"جوابات القرآن"، و"المناسك" الكبير والصغير، وغير ذَلِكَ من التصانيف وحديث الشيوخ.
قَالَ ابن المنادي: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لَهُ بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء، والمواظبة على الطلب، حتى أَنَّ بعضهم أفرط في تعظيمه إياه بالمعرفة، وزيادة السّماع عَلَى أَبِيهِ.
وعن إِسْمَاعِيل الخُطَبي قَالَ: بلغني عن أبي زُرْعَة قَالَ: قَالَ لي أَحْمَد بن حَنْبَل: ابني عبد الله محفوظ من علم الحديث، لا يذاكرني إلا بما أحفظ.
وَقَالَ عَبَّاس الدوري: قَالَ لي أَحْمَد بن حَنْبَل: يا عَبَّاس، قد، وعى عبدُ الله علمًا كثيرًا.
وَقَالَ ابن الصواف: قَالَ عبد الله بن أَحْمَد: كلّ شيء أقول: قَالَ أبي، فقد سَمِعْتُهُ مرّتين وثلاثة، وأقلّهُ مرة.

تُوُفِّي عبد الله فِي جُمَادَى الآخرة سنة تسعين ومائتين، وشيعه خلْق.

٣٠١- عبد الله بن أَحْمَد بن إشكاب الأصبهاني الحَافِظ١.

طوّف وصنّف "المُسند".

وَسَمِعَ: أَحْمَد بن عبدة، وهلال بن بِشْر، وَإِسْمَاعِيل بن بهرام، وطبقتهم.

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٥٨".

(١٤٨/٢١)

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٠٢- عبد اللَّه بن أَحْمَد بن سوادة١.

أَبُو طالب البَّغْدَادِيّ نزيل طَرَسُوس.

سَمِعَ: طالوت بن عبّاد، وَمحمد بن بكار، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو العَبَّاس بن عُقدة، وَأَبُو بَكْر القبّاب، وأهل إصبهان.

وَكَانَ صدوقًا.

تُوُفِّي فِي سنة خمسٍ وثمانين.

وقد حَدَّثَ بدمشق، فروى عَنْهُ: الحُسَيْن بن حبيب، وَأَبُو عَليّ بن هَارُون.

٣٠٣- عبد الله بن المحدّث أَحْمَد بن سَعِيد الرِّباطي الصُّوفِي الزاهد٢.

صحِب أبا تُراب النخشبي، وسافر معه.

وَكَانَ الجُنَيْد إِذَا ذكره يُثني عَلَيْهِ وَيَقُولُ: هُوَ رأس فتيان خُرَاسَان.

قَالَ ابن الجَوْزِيّ فِي المنتظم: تُوُفِّي سنة تسعين.

قُلْتُ: لم يقع لي شيء من كلامه.

٣٠٤- عبد الله بن أَحْمَد بن زياد٣.

أَبُو جَعْفَر الهمداني، ويقال لَهُ: الدُّحيمي لكثرة ما سَمِعَ من دُحَيْم.

وَسَمِعَ من: بِشْر بن الوليد، والحكم بن موسى، وسُريج بن يونس، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن عُبَيْد، والقاسم بن صالح، وَأَحْمَد بن إِسْحَاق بن منجاب، وحامد الرّفّاء، وجماعة.

قَالَ صالح بن أَحْمَد: ثقة صدوق.

٣٠٥- عبد الله بن إبراهيم السوسي٤.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٧٣"، تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٢٨٦".

٢ المنتظم "٦/ ٤٠، ٤١"، البداية والنهاية "١١/ ٩٧".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٢٨٦".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٣٢".

روى عن: محمد بن بكار بن بلال العاملي.

وَعَنْهُ الطَّبَرَانِيّ.

لا أعرفه، ولا ذكره ابن عساكر.

٣٠٦- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن الأغلب التَّمِيمِيّ الأغلبي١.

الأمير أَبُو العَبَّاس أمير المغرب، وابن أمرائها الأغلبيين.

عهد إِلَيْهِ أَبُوهُ بالأمر قبل موته في أول سنة تسعٍ وثمانين، ومات أَبُوه في ذي القِعْدَة من العام.

وَقِيلَ: كاتب ببيعته المُعْتَضِد أمير المؤمنين، فقدم عَلَى الأمير إِبْرَاهِيم في آخر سنة ثمانٍ رَسُول المُعْتَضِد، فأمره أن يعتزل الإمرة، ثُمَّ يفوضها إلى ولده أبي العَبَّاس، ويصير هُوَ إلى حضرة المُعْتَضِد. وَذَلِكَ لَمَّا بلغ المُعْتَضِد عَنْهُ من أفعاله في مرضه بالسوداء من الْقَتْلِ والجهل، ففعل ما أُمر بِهِ، وأظهر التوبة.

وَكَانَ أَبُو العَبَّاس، دينًا صالحًا لينًا، عاقلًا عالمًا فاضلًا، أديبًا شاعرًا، موصوفًا بالشجاعة، محبًا للعدل.

وقوي أمرُ أبي عبد الله الشيعي، فندب لحربه أخاه الأحول. ولم يكن أحولًا، وإنما لقب بذلك لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا نظر كَسَر جفنه.

فالتقوا عند ملوشة، وقُتل خلْق، وانهزم الأحول، ثُمَّ ثبت في مقاتلته.

وكان أَبُو الْعَبَّاس يداري سوء أخلاق أَبِيهِ، وكان يظهر طاعته والتذلل لَهُ، فكان يوجهه لمحاربة الأعادي، فبلغ من ذَلِكَ إلى أكثر من أمله، فبذلك كَانَ يفضله عَلَى إخوته. وولاه صقلية، فأفتتح بِهَا حصونا، وظهرت شجاعته، وَلَمَّا تملك لم يسكن فِي قصر أبيه، بل اشترى دارا سكنها، ورد مظالم كثيرة. فكانت أيامه أيام عدلٍ وخير.

ومن شعره، وقد شرب دواء بصقلية.

شربت الدواء على غربة ... بعيدا عَن الأهل والمنزل

وكنت إذا شربت الدواء ... تطيبت بالمسك والمندل

فقد صار شربي بحار الدماء ... ونقع العجاجة والقسطل

---

١ الوافي بالوفيات "١٧/ ٨".

واتصل بأبي الْعَبَّاس عَن ولده أبي مضر زيادة الله متولي صقلية اعتكافه عَلَى اللهو والخمر، فعزله، وقدم عَلَيْهِ فسجنه، فلما كانت ليلة الأربعاء ليوم بقي من شعبان سنة تسعين قتل الأمير أَبُو الْعَبَّاس، قتله ثلاثة من غلمانه الصقالبة عَلَى فراشه، وأتوا برأسه ابنه زيادة الله؛ وأخرج مِنَ الْحبس، وتملك، وقتل الثلاثة وصلبهم، وهو الَّذِي كَانَ واطأهم.

والمثل السائر: سمير الغضب يزول، ووالي الغدر معزول.

وكان قتله بمدينة تونس، رحمه الله.

٣٠٧- عَبْد اللَّه بْن جَابِر بْن عَبْد اللَّه١.

أبو محمد الطرسوسي البزار.
قال ابن عساكر، وأبو أحمد الحاكم: سمع أبا مسهر، وعبد الله بن يوسف التنيسي، ومحمد بن المبارك الصوري.
وعنه: أبو بكر محمد بن أحمد المستنير، وإبراهيم بن جعفر بن سنيد بن داود المصيصيان.
قلت: وهما شيخا الحاكم.
زاد ابن عساكر فقال: وجعفر الخالدي، وأحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، وأبو بكر ابن المقرئ. كذا قال ابن عساكر فوهم؛ وإنما روى ابن المقرئ، عن عبد الله بن جابر بطرسوس، عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي، وهو متأخر عن ذا.
وَكَذَا قَالَ حَدِيثًا مَوْضُوعًا مَتْنُهُ: "الأُمَنَاءُ ثَلَاثَةٌ: جِبْرِيلُ، وَأَنَا، وَمُعَاوِيَةُ"٢.
وَهَذَا قَالَ فِيهِ أَبُو أَحْمَدَ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.
٣٠٨- عبد الله بن الحسين بن جابر٣.
أبو محمد البغدادي ثم المصيصي البزار.

١ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٣٢٥"، لسان الميزان "٣/ ٢٦٥".
٢ "حديث موضوع": أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات "٢/ ١٧".
٣ المجروحين لابن حبان "٢/ ٤٦، ٤٧"، حلية الأولياء "٩/ ٣٠٣"، لسان الميزان "٣٧٢، ٣٧٣".

عن: علي بن عياش الحمصي، وآدم بن أبي إياس، والحسن بن موسى الأشهب، وعفان بن مسلم، وهودة بن خليفة، وطائفة.
وعنه: أبو عوانة، وخيثمة الأطرابلسي، وأبو الحسن بن حذلم، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.
قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ، كان يسرق الحديث.
قلت: أظنه الذي قبله.
٣٠٩- عبد الله بن أبي عطاء الأندلسي١.
نزيل القيروان، صالح صدوق صحيح النقل.
سمع من: زهير بن عباد، وسحنون بن سعيد الفقيه.
روى عنه: محمد بن أحمد التميمي القيرواني.
وتوفي سنة "...." وثمانين.
٣١٠- عبد الله بن عَبْدَوَيْه بن النضر.
أَبُو محمد الْبُخَارِيُّ، نزيل نَسْف.
رَوَى عن: هشام بن عَمَّار، وَدُحَيْم، وَأَحْمَد بن صالح المصري، وجماعة.
وعنه: عبد المؤمن بن خلف، ومحمد بن محمود بن عنبر، ومحمد بن زكريا النسفيون.
وكان إماما فاضلا محدثا.
توفي في سنة ست وثمانين ومائتين؛ ولعل أباه عبد ربه.
٣١١- عبدُ الله بْن عيسى بْن عَبْد الله بن شعيب٢.
أبو موسى القرشي المدني القصير الكاتب نزيل مصر.

قرأ على: قالون، وَسَمِعَ منه الحروف.

---

١ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ٢١٨".
٢ غاية النهاية "١/ ٤٤٠".

وَسَمِعَ من: مُطرّف بن عبد الله الفقيه وَكَانَ كاتبه، ويُعرف بالطيارة.
رَوَى عَنْهُ القراءة: محمد بن أَحْمَد بن منير الإمام، وَسَمِعَ منه في سنة أربعٍ وثمانين ومائتين، وَلَهُ تسعون سنة إِذْ ذاك.
وَسَمِعَ منه عامة المصريين.
وَرَوَى عَنْهُ الحروف أَيْضًا: محمد بن أَحْمَد بن شاهين البَّغْدَادِيّ بمصر، شيخ لأبي بَكْر بن مجاهد.
٣١٢- عبد الله بن قريش١.
أَبُو أَحْمَد الأَسَدي.
عن: الحُسَيْن بن حُريث، والوليد بن شُجاع، وجماعة.
وَعَنْهُ: ابن مَخْلَد، والطَّسْتِيّ، وَإِسْمَاعِيل الخُطبي.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس بِهِ.
٣١٣- عبد الله الأشعث٢.
أَبُو الورد الأنطرطوسي.
عن: إِبْرَاهِيم بن المنذر الحزِاميّ، وَإِبْرَاهِيم بن محمد الحمصي.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وَمحمد بن عبد الرحمن الطَّيِّبي الأصبهاني.
٣١٤- عبد الله بن محمد بن سَعِيد بن أبي مريم٣.
أَبُو بَكْر الجُمحي، مولاهم المصري.
سَمِعَ: جَدّه، وَمحمد بن يوسف الفريابي، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وغيرهم.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن الْقَاسِم المالكي، وعَليَّ بن محمد المصري الواعظ، والطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي في رمضان سنة إحدى وثمانين، وقد أضر بأخرة.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣، ٤٤".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢١٧".
٣ أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٢٦٤"، المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢١٢".

٣١٥- عبد الله بن محمد بن سلام١.
أَبُو بَكْر الأصبهاني.
عن: أبي توبة بن نافع الحلبي، وَمحمد بن سَعِيد بن سابق.
وَعَنْهُ: أَبُو عَليّ الصحاف، والأصبهانيون.
تُوُفِّي سنة إحدى أَيْضًا.
ومن الرواة عَنْهُ: أَبُو بَكْر القباب، وَأَحْمَد بن جَعْفَر بن مفيد.
فيه ضعف.
٣١٦- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن النُّعْمَان بْن عبد السلام٢.
أبو بكر التميمي الأصبهاني الزاهد.
سَمِعَ: أباه، وأبا نُعَيْم، وَعَمْرو بن طلحة القتاد، وأبا غسان النَّهدي، وَعَمْرو بن حفص بن غياث، وَمحمد بن سَعِيد بن سابق، وطائفة.
وَعَنْهُ: أَبُو عَليّ الصحاف، وَمحمد بن أَحْمَد الكسائي، وعبد الله بن الحَسَن بن بُنْدَار، وَأَحْمَد بن جَعْفَر السمسار، وأبو بكر عبد الله بن محمد القباب، وخلْق من الأصبهانيين.
وَكَانَ ثقة صالحًا من أولياء الله تعالى.
تُوُفِّي سنة إحدى أَيْضًا.
٣١٧- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سُفْيَان بن قيس٣.
الحَافِظ أَبُو بَكْر بن أبي الدُّنْيَا القرشي مولى بني أُمية البَّغْدَادِيّ، صاحب التصانيف المشهورة.
وُلد سنة ثمان ومائتين.

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٥٧".
٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٣٦٩"، أخبار أصبهان "٢/ ٥٦، ٥٧".
٣ الجرح والتعديل "٥/ ١٦٣"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٩٧-٤٠٤"، تهذيب التهذيب "٦/ ١٢، ١٣".

وَسَمِعَ: أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم المَوْصِليّ، وأحمد بن جميل المَرْوَزِيّ.
ولم يسمع من الإمام أَحْمَد شيئًا.
وَسَمِعَ من: سعد بن سُلَيْمَان سَعْدَوَيْه، وهو أقدم شيخ له.
ومن: خالد بن خراش، وعَليّ بن الجْعْد، وخَلَف بن هشام، وسعد بن محمد العَوْفِي، وَسَعِيد بن محمد الحربي، وشُجاع بن أشرس، وعبد الله بن خَيْران صاحب عبد الرحمن المسعودي، وعبد الله بن عَوْن الخزاز، وأبي نصر التَّمَّار، وعبيد الله بن محمد بن عائشة، وخلق كثير.
وَعَنْهُ: الحارث بن أبي أُسَامَةَ، وَهُوَ من شيوخه، وابن ماجه في تفسيره، وَأَبُو عَليّ أحمد بن إِبْرَاهِيم الصحاف، وَأَبُو العَبَّاس بن عُقدة، وَأَبُو سهل القَطَّان، وَأَحْمَد بن مروان الدِّينَوَري، وعثمان بن محمد الذهبي، وعيسى بن محمد الطُّوماري، وَأَبُو عَليّ الحُسَيْن بن صفوان، وَهُوَ راويته، وأبو بكر النَّجَّاد، وَأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن محمد اللنباني، وعبد الله بن بُريْه الهاشمي، وَأَحْمَد بن

خُزَيْمَة، وَأَبُو بَكْر الشافعي، وجماعة.
قَالَ ابن أبي حاتم: كتبت عَنْهُ مَعَ أبي، وَقَالَ أبي: هُوَ صدوق.
وَقَالَ الخطيب: كَانَ يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.
وَقَالَ غيره: كَانَ ابن أبي الدُّنْيَا إِذَا جالس أحدًا، إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحد، لتوسُّعه في العلم والأخبار.
قُلْتُ: وقع لنا جملة صالحة من مصنّفاته، وآخر من رَوَى حديثه بعُلُوّ: الشَّيْخ الفخر بن الْبُخَارِيّ، بينه وبينه أربعة أنفس.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى وثمانين.
وَقَالَ أَحْمَد بن كامل: كَانَ ابن أبي الدُّنْيَا مؤدب المُعْتَضِد.
٣١٨- عبد الله بن محمد بن أبي قُرِيش١.
أَبُو عبد الرحمن البصري.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٨٨، ٨٩".

(١٥٥/٢١)

عن: محمد بن عبد الله الأَنْصَارِيّ.
وَعَنْهُ: حبيب القزاز، وخلاد بن عبد الكبير الخطابي، وَأَبُو بَكْر الشافعي، وغيرهم.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.
وَسَمِعَ أَيْضًا من: عُثْمَان بن عُمَر بن فارس، وأبي عاصم، وجماعة.
٣١٩- عبد الله بن محمد بن هانئ.
أَبُو محمد النَّيْسَابُوري عبدوس الحَافِظ.
يروي عن: قُتَيْبَة بن سَعِيد، وَيَحْيَى بن يَحْيَى، وابن أبي الشوارب، وبندار، وجماعة.
وَعَنْهُ: محمد بن إِسْحَاق العُصْفري، وَمحمد بن محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وعمر بن محمد بن يَحْيَى، وسهل بن شاذويه، وغيرهم.
ومات بسمرقند سنة ثلاثٍ أَيْضًا في شعبان.
وَكَانَ من أئمة الحديث.
٣٢٠- عبد الله بن محمد بن زكريّا١.
أَبُو محمد الأصبهاني.
ثقة فاضل، مصنف جليل.
سَمِعَ: إِسْمَاعِيل بن عَمْرو البَجَلِيَّ، وأبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، وَمحمد بن بَكْر، وسهل بن بكار، وطائفة.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن بُنْدَار الشعار، وأحمد بن إِبْرَاهِيم بن يوسف، وَأَبُو الشَّيْخ، وجماعة.
تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.
٣٢١- عبد الله بن محمد بن عزيز التميمي الموصلي٢.

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٦١، ٦٢".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢١٦"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٩".

عن: غسان بن الربيع.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وَإِسْمَاعِيل الخطبي، وغيرهما.
تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ.
٣٢٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بن منصور الهَرَوي البَزَّار.
رحل وطوف وَسَمِعَ: هشام بن عَمَّار، وَسُوَيْد بن سَعِيد، وحرملة بن يَحْيَى.
وَعَنْهُ: الحَافِظ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحداد.
تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.
٣٢٣- عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي١.
أَبُو أُسَامَةَ.
سَمِعَ: أَبَاه، وحجّاج بن أبي منيع، وَإِسْحَاق بن الأَخْيَل.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وَمحمد بن محمد بن خليفة، وَأَبُو المنقور بن راشد، وجماعة.
٣٢٤- عبد الله بن مَسَرَّة بن نجيح بن مرزوق٢.
أَبُو محمد البربري المغربي، مولى أبي قُرّة.
كَانَ من علماء أهل قُرْطُبَة، رحل بِهِ أخوه إِبْرَاهِيم التّاجر إلى المشرق.
فسمع: بِشْر بن آدم، ونصر بن عَليّ الجَهْضمي، وَعَمْرو بن عَليّ الفلاس، وبندار، وطبقتهم.
ورجع إلى الأندلس، وَكَانَ جليلًا فاضلًا خيّرًا، ولكنه اتُّهم بالقدَر.
حمل عَنْهُ: عُثْمَان بن عبد الرحمن، وثابت بن حزم، وَمحمد بن الْقَاسِم، وقاسم بن أصبغ، والأندلسيون.
وحجّ في آخر عمره فتُوُفِّي بمكة في ذي الحجّة سنة ستٍّ وثمانين.
٣٢٥- عبد الله بن موسى الأَنْمَاطِيُّ الدهقان.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢١٣".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢١٧، ٢١٨".

ويُعرف بابن بلهاء.
عن: يَحْيَى بن معين، وَإِبْرَاهِيم بن محمد بن عُرْوَة.
وَعَنْهُ: دَعْلَج، وأحمد بن يوسف بن خلاد.
تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.
٣٢٦- عبد الأعلى بن وَهْب الأندلسي١.

أَبُو وَهْب.

رَوَى عن: يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيْثِي.

ثُمَّ رحل وأدرك أصبغ بن الفرج، فأخذ عَنْهُ.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.

٣٢٧- عبد الرحمن بن عَبْدُوس٢.

أَبُو الزعراء البَّغْدَادِيّ المقرئ، أحد الحُذاق، وأكبر أصحاب أبي عُمَر الدوري وأضبطهم.

قرأ عَلَيْهِ: أَبُو بَكْر بن مجاهد، وعَليَّ بن الحَسَن الرَّقِّيّ، وَمحمد بن مُعَلَّى الشُّونيزي، وَمحمد بن يعقوب الْمُعَدَّلُ، وعمر بن عجلان.

قَالَ ابن مجاهد: قرأت عَلَيْهِ لنافع نحوًا من عشرين مرة؛ وقرأ عَلَيْهِ لأبي عُمَر، وحمزة، والكِسائي.

ذكره الداني، وغيره.

٣٢٨- عبد الرحمن بن أَحْمَد٣.

الأصبهاني المُتَعبَد.

رحل وَسَمِعَ: دُحَيْمًا، وعثمان بن أبي شَيْبَة.

وعنه: علي بن الصباح، وعبد الله بن محمد الخشاب.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٨٠".

٢ غاية النهاية "١/ ٣٧٣، ٣٧٤".

٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٠".

٣٢٩- عبد الرحمن بن جابر الطائي الحمصي١.

عن: بشر بن شعيب بن أبي حمزة.

وعنه: الطبراني.

توفي سنة إحدى وثمانين.

وروى أيضا عن: عبد العزيز بن موسى اللاحوني.

٣٣٠- عبد الرحمن بن رَوْح٢، أَبُو صفوان السمسار.

بَغْدَادِيّ.

سَمِعَ: خَالِد بن خِراش.

وَعَنْهُ: عيسى الطُّوماري، والطستي.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.

٣٣١- عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فَضَالَةَ.

أَبُو محمد الكتاني الدِّمَشْقِيّ.

عن: سُلَيْمَان بن عبد الرحمن، وَمحمد بن أبي السَّرِيّ.

وَعَنْهُ: خَيْثَمَة، وَأبو عبد الله بن مروان، وغيرهما.

٣٣٢- عبد الرحمن بن عَمْرو بن عبد الله بن صَفْوَان بن عَمْرو٣.

الحَافِظ أَبُو زُرْعَة النَّصْري الدِّمَشْقِيّ، محدِّث الشَّام.

رَوَى عن: أَحْمَد بن خَالِد الوَهْبِي، وأبي نُعَيْم، وهَوْذَة بن خليفة، وعَلِيّ بن عَيَّاش، وأبي مُسْهِر الغساني، وَسُلَيْمَان بن حرب، وأبي بَكْر الحُمَيْدِيّ، وَسَعِيد بن منصور، وعفان، وَسَعِيد بن سُلَيْمَان سَعْدَوَيْه، وأبي اليَمَان الحَكَم بن نافع، وَأَحْمَد بن حَنْبَل، وخلْق كثير.

---

١ المعجم الصغير "١٠/ ٢٤٤".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٧٩".

٣ الجرح والتعديل "٥/ ٢٦٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٨٤"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣١١-٣١٦"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٣٦، ٣٣٧".

(١٥٩/٢١)

وَعَنْهُ: د. تفسير حديث، ويعقوب الفَسَوي، وابن صاعد، وَأَبُو العَبَّاس الأصمّ، وَأَبُو يعقوب الأذْرَعي، وَأَبُو جَعْفَر الطَّحَاوِيّ، وعَلِيّ بن العَقِب، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وخلْق كثير.

قَالَ أَبُو الميمون بن راشد: سَمِعْتُ أبا زُرْعَة يَقُولُ: أُعجب أَبُو مُسْهِر بمجالستي إياه صغيرًا.

وَقَالَ أَبُو حاتم الرَّازِيّ: ذكر أَحْمَد بن أبي الحواري أبا زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ.

فَقَالَ: هُوَ شيخ الشباب.

وَقَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

وَقَالَ جماعة: تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين في جُمَادَى الآخرة، ومَن قَالَ: سنة ثمانية فقد وَهِم.

٣٣٣- عبد الرحمن بن معدان بن جُمعة الطائي١.

سَمِعَ: مُطَرِّف بن عبد الله الشاري الفقيه، وعبد العزيز بن عبد الله الإدريسي.

رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.

ولم يذكره ابن عساكر في تاريخه.

٣٣٤- عبد الرحمن بن يوسف بن سَعِيد بن خراش٢.

الحَافِظ أَبُو محمد المَرْوَزِيّ الأصل البَغْدَادِيّ.

سَمِعَ: خَالِد بن يوسف السمتي، وعبد الجبار بن العلاء المكي، وعَلِيّ بن حشرم، وأبا مَعْمَر بن النحاس، ويعقوب الدَّوْرَقِيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وأبا النقي هشام بن عبد الملك، وَأَحْمَد بن خَالِد الخلال، وأبا حفص الفلاس، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن يحيى الذُّهَلِيّ، وخلقًا من طبقتهم.

وَعَنْهُ: أَبُو سهل القَطَّان، وَأَبُو العَبَّاس بن عُقدة، وبكر بن محمد الصيرفي، وآخرون.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٤١".

٢ أخبار أصبهان "٢/ ١١٢"، تاريخ بغداد "١٠/ ٢٨١"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٠٠، ٦٠١".

قَالَ بَكْر بن محمد: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: شربت بَوْلِي في هَذَا الشأن، يعني الحديث، خمس مرات.
وَقَالَ أَبُو نُعَيْم بن عَدِيّ الجرجاني الحَافِظ: ما رأيت أحفظ من ابن خِراش.
قُلْتُ: وَلَهُ كلام في الجرح والتَّعديل، وقد اتُّهم بالرَّفض.
تُوُفِّي في خامس رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين، ورّخه ابن المنادي.
وَقَالَ ابن عَدِيّ: ذُكر بشيء من التَّشيع، وأرجو أَنَّهُ لا يتعمد الكذب.
سَمِعْتُ ابن عقدة يَقُولُ: كَانَ ابن خراش عندنا إِذَا كتب شيئًا من التَّشيع يَقُولُ: هَذَا لا ينفق إلا عندي وعندك.
سَمِعْتُ عبدان يَقُولُ: حمَل ابن خراش إلى بُنْدَار عندنا جزءين صنَّفهما في مثالب الشَّيخين، فأجازه بألفي درهم بنى بها حجرة ببغداد ليُحدّث فيها، فمات حين فرغ منها.
وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ محمد بْنُ يُوسُفَ الْحَافِظُ: أَخْرَجَ ابْنُ خِرَاشٍ مَثَالِبَ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ رَافِضِيًّا.
قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ خِرَاشٍ: حَدِيثَ إِنَّ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ، قَالَ: بَاطِلٌ.
أَتَّهِمُ مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ.
قَالَ عَبْدَانُ: وَقَدْ حَدَّثَ بِمَرَاسِيلَ وَصَلَهَا وَمَوَاقِيفَ رَفَعَهَا.
٣٣٥- عبد الرحمن بن محمد بن عقيل.
أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُوري، أكبر الإخوة.
سَمِعَ: إِسْحَاق بن راهَوَيْه، وطبقته.
وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيم بن عِصْمة، وَمحمد بن عبد الله بن المبارك، وغيرهما.
٣٣٦- عبد الرحيم بْن عبد الله بْن عبد الرحيم الزهري١.
مولاهم البرقي أَبُو سَعِيد أخو محمد، وأحمد.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤٨، ٤٩".

رَوَى "السيرة" عن عبد الملك بن هشام، عن البكائي، وَكَانَ ثقة.
رَوَى عَنْهُ: عبد الله بن جَعْفَر بن الورد، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ. لكن الطَّبَرَانِيّ سماه أَحْمَد بن عبد الله، فَوَهِم واشتبه عَلَيْهِ اسمه بأخيه.
تُوُفِّي في ذي القِعْدَة سنة ستٍّ وثمانين.
٣٣٧- عبد الرحيم بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ.
أَبُو يَحْيَى البلخي.
سَمِعَ: مكي بن إِبْرَاهِيم المقرئ، وعَلِيَّ بن محمد المنجوري، وقبيصة، وخالد بن مَخْلَد، وشهاب بن مَعْمَر، وطائفة.

وَعَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الفقيه، وجماعة.

قَالَ السليماني: رَوَى عَنْهُ شيوخنا.

وَتُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

٣٣٨- عبد الصمد بن هَارُون.

أَبُو بَكْر النَّيْسَابُوري الملقب بقاتل قُتَيْبَة.

سَمِعَ: قُتَيْبَة بن سَعِيد، وَأَحْمَد بن حَنْبَل، وعَليّ بن الْمَدِينِيّ.

رَوَى عَنْهُ جماعة من شيوخ الحاكم.

وَتُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين.

٣٣٩- عبد الملك بن الحَسَن بن بَكْر الشرود الصَّنْعَانيّ.

رَوَى جملة عن أَبِيهِ، عن جَدّه بَكْر صاحب الثوري، ومالك.

روى عنه جماعة.

مات سنة سبع وثمانين ومائتين.

٣٤٠- عبد الملك بن أيمن بن فرجون١.

أبو محمد الأندلسي.

---

١ جذوة المقتبس للحميدي "٢٨١"، بغية الملتمس "٣٧٥، ٣٧٦".

(١٦٢/٢١)

روى عن: سحنون بن سَعِيد.

ومات سنة سبع وثمانين ومائتين.

٣٤١- عبد العزيز بن عمران بن كوشيد١.

أَبُو بَكْر الأصبهاني، أحد الرحالة والمصنفين.

كتب عن: أَحْمَد بن عبد الرحمن بن وَهْب، وطبقته.

وَعَنْهُ: أَبُو عَليّ الصحاف، وعبد الله بن محمد القباب، وغيرهما.

٣٤٢- عبد العزيز بن معاوية٢.

أَبُو خَالِد القرشي البَصْرِيّ.

عن: أزهر بن سعد السمان، وَجَعْفَر بن عون، وأبي عاصم، وبدل بن المحبر، وأشهل بن حاتم، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر البَخْتَرِيّ، وأبو عمرو بن السماك، وخيثمة.

قال الدارقطني: لا بأس بِهِ.

تُوُفِّي في أربع وثمانين.

وقال أبو أحمد الحاكم: وعن عاصم مالا يتابع عَلَيْهِ.

٣٤٣- عبد الوارث بن إِبْرَاهِيم٣.

أَبُو عبيدة العسكري.

عن: وَهْب بن محمد البناني، وكثير بن يَحْيَى، ومسدد، وَمحمد بن جامع العطار.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وابن قانع.
تُوُفِّي سنة تسع وثمانين ومائتين.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٦"، أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٢٥".
٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٧"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٣٦"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٥٨، ٣٥٩".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٥١"، تاريخ جرجان للسهمي "٢٠٠".

(١٦٣/٢١)

٣٤٤- عَبْدُوس بن دِيزويه الرَّازِيّ١.
عن: إِبْرَاهِيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عَمَّار، وعبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم دُحَيْم، وجماعة.
وَعَنْهُ أَبُو بَكْر بن خرُوف، والطَّبَرَانِيّ، وابن الورد.
تُوُفِّي سنة تسعين بمصر.
٣٤٥- عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن منصور الهمذاني الكسائي٢.
عن: عَليّ بن الطنافسي وابن خَيْثَمَة، وجماعة.
وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر النجاد، وابن قانع، وجماعة.
قَالَ صالح بن أَحْمَد الهمذاني الحافِظ: محلُّه الصدق.
٣٤٦- عُبَيْد الله بن سُلَيْمَان٣.
أَبُو وَهْب الوزير؛ والد الْقَاسِم بن عُبَيْد الله الوزير.
ولي الوزارة للمعتضد، وَكَانَ شجاعًا ناهضًا، خبيرًا بالأمور، متمكنًا من مخدومه.
تُوُفِّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة.
٣٤٧- عُبَيْد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي اللُّغَوِيّ٤.
أخذ عن: ابن أخي الأصمعي، وغيره.
وَعَنْهُ: أحمد بن عُثْمَان الأدمي، والطَّبَرَانِيّ.
وَكَانَ رأسًا في اللغة والأخبار.
تُوُفِّي سنة بضع وثمانين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٥٤".
٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٣٩، ٣٤٠".
٣ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٥٥، ٥٦"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٩٧، ٤٩٨"، البداية والنهاية "١١/ ٨٥".
٤ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٣٨، ٣٣٩".

(١٦٤/٢١)

وَرَوَى القراءة عن: عمّه إِبْرَاهِيم بن اليزيدي وأخيه أحمد بن محمد.

وروى عَنْهُ القراءة: ابن مجاهد، وابن المنادي، وَمحمد بن يعقوب الْمُعَدَّلُ.

٣٤٨- عُبَيْد بن الحَسَن١.

أبو عبد الله الأَنْصَارِيّ الأصبهاني الغزّال الحَافِظ.

سَمِعَ: عَمْرو بن مرزوق، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، وأبا سَلَمَةَ، وأبا عَمْرو البجلي.

وَكَانَ مُفتيًا مُصنفًا عالمًا.

رَوَى عَنْهُ: عَليّ بن الصباح، وأحمد بن جَعْفَر السمسار، وأحمد بن بُنْدَار، وَمحمد بن عبد الله بن حَمَّاد، وَأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن يوسف، وغيرهم.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين، ذكره بعضهم في سنة أربع وستين، وَهُوَ غلط.

٣٤٩- عبيد بن عبد الله الواحد بن شريك٢.

أَبُو محمد البَغْدَادِيّ البَزَّار.

محدّث رحّال صدوق.

سَمِعَ: سَعِيد بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، وأبا الجماهر محمد بن عُثْمَان، ونعيم بن حَمَّاد، وطائفة.

وَعَنْهُ: عُثْمَان بن السَّمَّاك، وابن نجيح، وعبد الصمد الطَّسْتِيّ، وَأَبُو بَكْر النَّجَّاد، والشافعي، وآخرون.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: صدوق.

قُلْتُ: تُوُفِّي في رجب سنة خمسٍ وثمانين.

وَمِنْ عَوَالِيهِ: أَنْبَأَنَا جَمَاعَةٌ سمعوا الرطب بن بحير، عَنِ ابْنِ عَبْدَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَزَّارُ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: ثَنَا الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ الْخَنْدَقِ دُقَّ الْبَابُ، فَارْتَاعَ لِذَلِكَ وَوَثَبَ وَثْبَةً مُنْكَرَةً وَخَرَجَ، وَخَرَجْتُ فِي أثره، فإذا رجل

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٣٧، ١٣٨".

٢ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٨، ٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٨٥"، لسان الميزان "٤/ ١٢٠".

(١٦٥/٢١)

عَلَى دَابَّةٍ، وَالنَّبِيُّ مُتَّكِئٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الدَّابَّةِ، فَكَلَّمَهُ، فَرَجَعْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: "ذَاكَ جِبْرِيلُ أَمَرَنِي أَنْ أَمْضِيَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ" ١.

٣٥٠- عُبَيْد بن محمد بن موسى المؤذن٢.

أَبُو الْقَاسِمِ المصري المقرئ.

عُرف برجّا.

قرأ القرآن عَلَى: داود بن أبي طيبة صاحب ورش.

وحدّث عن: يَحْيَى بن بُكَيْر، وغيره.

رَوَى عَنْهُ القراءة: أَحْمَد بن محمد بن يَحْيَى الصدفي.

رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيّ فَقَالَ: ثَنَا عُبَيْد بن رجّال، ثَنَا أَحْمَد بن صالح المصري.
وَقَالَ ابن ماكولا: هُوَ محمد بن محمد موسى البَزَّار المؤذن يُعرف بعبيد بن رجّال.
رَوَى عَنْهُ أَبُو طالب الحَافِظ المصري.
٣٥١- عُبَيْد بن محمد بن يَحْيَى بن قضاء الجوهري البَصْرِيّ٣.
عن: عُمَر بن محمد بن أَحْمَد.
رَوَى عن: سُلَيْمَان الشاذكوني، وحكّامة بنت عُثْمَان.
وَعَنْهُ: عُمَر بن محمد بن هَارُون العسكري، وعبد الله الخُرَاسَانِيّ.
٣٥٢- عُبَيْد بن محمد الكَشْوري٤. أَبُو محمد الصَّنْعَانِيّ.
عن: عبد الله بن أبي غسان الصَّنْعَانِيّ، وَمحمد بن عُمَر السمسار، وعبد الحميد بن صبيح.

---

١ "حديث صحيح لغيره": أخرجه البخاري "٤٦٣، ٢٨١٣"، ومسلم "١٧٦٩"، وأحمد في المسند "٦/ ٥٦، ٣١، ١٤١، ٢٨٠".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٤٦"، غاية النهاية "١/ ٤٩٧".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ٩٩".
٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٤٦".

ولم يدرك الأخذ عن عبد الرزاق.
وَعَنْهُ: خَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسيّ، وَمحمد بن أَحْمَد بن مسعود البرتي، وَمحمد بن محمد بن عبد الله البَّغْدَادِيّ نزيل بُخارى، والطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: "تاريخ اليمن".
قَالَ الخليلي: هُوَ عبد الله بن محمد، عالم حافظ لَهُ مصنفات.
مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.
٣٥٣- عُثْمَان بن سَعِيد الدارمي١.
ورّخه الحاكم سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٣٥٤- عُثْمَان بن سعد بن بشار٢.
الفقيه أَبُو القائم البَّغْدَادِيّ الأَنْمَاطِيُّ الشَّافِعِيّ الأحول، شيخ الشَّافِعِيّة ببغداد.
تفقه: عَلَى المُزَنِيّ، والربيع بن سُلَيْمَان.
وَعَلَيْهِ تفقه: الإمام أَبُو العَبَّاس بن سُرَيْج.
تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثمانين في شوال ببغداد.
قَالَ الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق: كَانَ هُوَ السبب في نشاط النَّاس ببغداد لكُتُب فقه الشَّافِعِيّ وحفظه.
٣٥٥- عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّزَاذ٣.
أَبُو عمرو الضرير الأنطاكي الحَافِظ، محدَّث أنطاكية.
سَمِعَ: عَفَّان، وَسُلَيْمَان بن حرب، وَعَمْرو بن مرزوق، وأبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، وَسَعِيد بن عُفَيْر، وَصَفْوَان بن صالح المؤذن، وَمحمد

بن عائذ، وَسَعِيد بن منصور، وطبقتهم.

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ١٥٣"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣١٩-٣٢٦"، البداية والنهاية "١١/ ٧٢، ٧٣".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٢٩٢، ٢٩٣"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٢٠"، البداية والنهاية "١١/ ٨٥".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٩١"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٧٨-٣٨١"، تهذيب التهذيب "٧/ ١٣١، ١٣٢".

وَعَنْهُ: ن. وَقَالَ: ثقة، وَأَبُو حاتم الرَّازِيّ وَهُوَ أكبر منه، وابن جَوْصا، وَأَبُو عَوَانَة، وَخَيْثَمَة، وهشام بن محمد الكِنْدِيّ، وطائفة.

ودخل عَلَيْهِ الطَّبَرَانِيّ وَهُوَ مريض فأجاز لَهُ.

قَالَ محمد بن مَحْمَويه الأهوازي: هُوَ أحفظ من رأيت.

وَقَالَ أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون.

وَقَالَ محمد بن بركة: سَمِعْتُ عُثْمَان بن خُرَّزَاذ يَقُولُ: يحتاج صاحب الحديث إلى خمسٍ: عقل جيد، ودينٍ، وضبط، وحِذْق بالصناعة، مَعَ أمانة تُعرف منه.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة سنة إحدى وثمانين ومائتين، وَهُوَ فِي عشر التسعين.

وقد سمي لَهُ صاحب التهذيب مائة واثنتين وثلاثين شيخًا.

٣٥٦- عُثْمَان بن عُمَر الضَّبِّيّ البَصْرِيّ١.

أَبُو عَمْرو.

عن: عبد الله بن رجاء الغُداني، وأبي الوليد، وغيرهما.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن إِسْحَاق الضُّبَعِيّ الفقيه، وعَليّ بن جُمشاد، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.

قَالَ الحاكم فيه: ثقة مشهور.

٣٥٧- عزيز بن الأحنف بن الفضل٢.

أبو عصمة البخاري البيكندي، نزيل جرجان.

طوف وَسَمِعَ الكبار: محمد بن الصباح الجَرْجرائي، وَقُتَيْبَة، وهشام بن عَمَّار، وَأَحْمَد بن صالح المِصْرِيّ، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: كُمَيْل بن جَعْفَر، وَأَبُو بَكْر الإسماعيلي، وَأَبُو بَكْر محمد بن أَحْمَد الصرّاميّ، وجماعة.

توفي فِي سنة ثمان وثمانين.

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٥"، المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٨٩".

٢ تاريخ جرجان للسهمي "٢٨٢، ٢٨٣".

وبعضهم قَالَ: عزيز بن الفضل الأحنف.

٣٥٨- العلاء بن أيوب بن رَزين المَوْصِليّ الحَافِظ١.

سَمِعَ: محمد بْن عَبْد الله بْن عمار، وعبد الله بن عبد الصمد، وأبي خراش، ويعقوب الدُّورِيّ، وأبا سَعِيد الأشج، وطبقتهم.

وصنّف "المُسْنَد"، و"السنن" وغير ذَلِكَ.

رَوَى عَنْهُ: يزيد بن محمد الأَزْدِيّ وَقَالَ: كَانَ عابدًا خاشعًا متجنبًا، من أحسن النَّاس صوْتًا بالقرآن.

٣٥٩- عَليّ بن الحَسَن بن بيان٢.

أَبُو الحَسَن بن بيان، أَبُو الحَسَن البَغْدَادِيّ الباقلاني المقرئ.

عن: عبد الله بن رجاء، وأبي حُذَيْفة النّهدي.

وَعَنْهُ: أَبُو سهل بن زياد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وغيرهما.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين.

صدوق.

٣٦٠- عَليّ بن الحَسَن بن عبدة.

أَبُو الحَسَن الْبُخَارِيُّ.

عن: نصر بن المغيرة، وحفص بن داود، وَمحمد بن المهلب، وَمحمد بن حميد الرَّازِيّ، وعبد الجبار بن العلاء العطار، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: محمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن سهل بن حمدويه، وأهل بُخارى.

تُوُفّي سنة تسعين في ذي الحجة.

٣٦١- عَليّ بن الحُسَيْن بن عاصم.

أَبُو الحارث البيكندي، الملقب: كندة.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٥٠".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٧٥".

سَمِعَ: محمد بن سلام البِيكَنْدِيّ، وعَليّ بن حجر، وجيش بن حرب.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حمدويه، والحسن بن سلمان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٣٦٢- عَليّ بن العَبَّاس بن جُرَيْج١.

أَبُو الحَسَن بن الرومي الشاعر المشهور صحب التشبيهات البديعة والأهاجي، وَكَانَ شاعرًا ببغداد في وقته مَعَ البُحْتُرِيّ.

فمن شعره:

عدوك من صديقك مُستفاد ... فلا تستكثرن من الصحاب

فإن الداء أكثر ما تراه ... يكون من الطعام أَوِ الشراب

وشِعر ابن الرومي كثير سائر مدوّن، وَلَهُ معانٍ مُبتكرة في التشبيهات وغيرها.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٦٣- عَليّ بن عبد الصَّمَد٢.
أَبُو الحَسَن الطَّيَالِسِيّ، ويلقب بعلان ما غمَّه.
سَمِعَ: مسروق بن المَرْزُبان، وأبا مَعْمَر إسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم، والجراح بن مَخْلَد، وطبقتهم.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن كامل، وابن قانع، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وآخرون، وثّقه الخطيب.
ومات سنة تسعٍ وثمانين في شعبان. قاله أَحْمَد بن كامل، وَقَالَ: يُلقّب ما غمَّه.
٣٦٤- عَليّ بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور٣.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٢٣-٢٦"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٩٥، ٤٩٦"، البداية والنهاية "١١/ ٧٤، ٧٥".
٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٢٨"، طبقات الحنابلة "١/ ٢٢٨، ٢٢٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٢٩".
٣ الجرح والتعديل "٦/ ١٩٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٧٧"، ميزان الاعتدال "٣/ ١٤٣"، لسان الميزان "٤/ ٢٤١".

(١٧٠/٢١)

أَبُو الحَسَن البَغَوِيّ، عم أبي الْقَاسِم البَغَوِيّ.
سَمِعَ: أبا نُعَيْم، وعاصم بن على، وعفان، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس اليربوعي ومسلم بن إبراهيم والقعنبي وعلى بن الجعد وموسي بن إسماعيل، وخلقا كثيرا.
وعنى بهذا الشأن، وصنف "المسند".
وكتب القراءات عن أبي عُبَيْد فحملها عَنْهُ سماعًا: إِسْحَاق الْخُزَاعِيُّ، وَأَبُو سَعِيد بن الأعرابي، وَأَبُو إِسْحَاق بن فراس، وَأَحْمَد بن يعقوب السائب، وَإِبْرَاهِيم بن عبد الرزاق، وَمحمد بن عيسى بن رفاعة، وأحمد بن خالد بن الحباب الأندلسيان.
وحدّث عَنْهُ: عَليّ بن محمد بن مهرويه القزويني، وَأَبُو عَليّ حامد الرفاء، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وَأَبُو الحَسَن عَليّ بْن إِبْرَاهِيم بْن سَلَمَةَ القَطَّان، وعبد المؤمن بن خلف النَّسَفِيّ، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة، فَإِنَّهُ جاور بمكة.
وَسَمِعَ منه أُمم، وَكَانَ حسن الحديث وليس بحُجة.
تُوُفِّي سنة ست وثمانين، وله نيف وتسعون سنة.
وَقِيلَ: تُوُفِّي سنة سبعٍ.
وأما الدَّارَقُطْنِيّ فَقَالَ: ثقة مأمون.
وَقَالَ ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديثٍ أبي عبيدة وَكَانَ صدوقا.
وَقَالَ أَبُو بَكْر بْن السني: سَمِعْتُ النَّسَائِيَّ وسُئل عَنْهُ فَقَالَ: قبّحه الله.
فَقِيلَ: أتروي عَنْهُ؟ قَالَ: لا.
فَقِيلَ: كَانَ كذّابًا؟ قَالَ: لا، ولكنّ قومًا اجتمعوا ليقرءوا عَلَيْهِ شيئًا وبرُّوه بأسهل، وَكَانَ فيهم غريب لم يبرُّه، فأبى أن يحدّث بحضرته، فذكر الغريب أَنَّهُ ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضارها، فَلَمَّا أحضرها حَدَّثَ.
ثُمَّ قَالَ ابن السني: بلغني أَنَّهُ كَانَ إِذَا عاتبوه عَلَى الأخذ قَالَ: يا قوم أنا بين الأخشبين إِذَا خرج الحاجّ نادي أَبُو قُبيس قُعيقعان يَقُولُ: من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون، فيقول: أطبق.

(١٧١/٢١)

٣٦٥- عَليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حسنون الأَنْصَارِيّ.

مصري.

سَمِعَ: محمد بن رَوْح، وحَرْمَلَة.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن بهزاد السيرافي، وغيره.

تُوُفّي في رمضان سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

٣٦٦- عَليّ بن الفضل الواسطي.

عن: يزيد بن هَارُون.

وَعَنْهُ: أَبُو يَحْيَى محمد بن كوثر البربهاري.

لا أعرفه.

٣٦٧- عَليّ بن محمد بن الحَسَن بن متّويه.

أخو إِبْرَاهِيم بن متّوَيْه الأصبهاني، كَانَ زاهد إصبهان في زمانه.

حكى عَنْهُ أَبُو الشَّيْخ الحَافِظ وَقَالَ: لم يُدرك في زماننا مثله في زهده وعبادته. ودخلت إِلَيْهِ مَعَ أبي.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٣٦٨- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب١.

أَبُو الحَسَن الأموي البَصْرِيّ، قاضي القُضاة.

سَمِعَ: أبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، وأبا سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيّ، وسهل بن بكار، وأبا عَمْرو الحَوْضي، وجماعة.

وَعَنْهُ: ابن صاعد، وَأَبُو بَكْر النَّجَّاد، وَإِسْحَاق الكاذي، وابن قانع، وَأَبُو بَكْر الشافعي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة.

---

١ المنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٦٤، ١٦٥"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤١٢، ٤١٣"، البداية والنهاية "١١/ ٧٤".

(١٧٢/٢١)

قَالَ طلحة الشاهد: لَمَّا مات إِسْمَاعِيل مَكثَتْ بغداد ثلاثة أشهر ونصف بغير قاضٍ، حَتَّى ولي عَليّ بن محمد بن أبي الشوارب، مُضافًا إلى قضاء مَرْو بعد أخيه الحَسَن.

قَالَ: وَكَانَ عَليّ بن محمد رجلًا صالحًا، عظيم الخطر، كثير الطَّلب للحديث، ثقة أمينًا، فبقي عَلَى بغداد أشهرًا.

تُوُفّي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٣٦٩- عَليّ بن محمد بن سَعِيد الثقفي الكوفي.

رحل وسَمِعَ: أَحْمَد بن يونس، ومنجاب بن الحارث، وجماعة.

وَعَنْهُ: يوسف بن محمد المؤذن، وَمحمد بن محمد والد القبّاب، وابنه أَبُو بَكْر القبّاب، وأحمد بن جَعْفَر بن مُفيد.

وَكَانَ قد هجر أخاهُ إِبْرَاهِيم لِميْله للرّفض، وَكَانَ إِبْرَاهِيم هُوَ الأكبر.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٣٧٠- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حَكَم المِصْرِيّ الفقيه.
تفقّه عَلَى أَبِيهِ، وَسَمِعَ: محمد بن رمح، ونحوه.
وَتُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.
٣٧١- عَليّ بن المبارك الصَّنْعَانيّ١.
عن: إِسْمَاعِيل بن أبي أُويس، وَمحمد بن عبد الرحيم بن شروس.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.
تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين.
وسمّاه الخليلي: عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن المبارك، وكنّاه أبا الحَسَن، وزاد أَنَّهُ سَمِعَ من: زيد بن المبارك، وَمحمد بن يوسف، وَأَنَّهُ مات سنة ثمانٍ وثمانين.
رَوَى عنه: القطان.

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٩٢".

(١٧٣/٢١)

٣٧٢- عُمارة بن وثيمة بن موسى١.
أَبُو زُرْعَة الفارسي الأصل، المِصْرِيّ، صاحب "التاريخ عَلَى السنين".
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ.
وَعَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وجماعة.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وولده رفاعة، وآخرون.
تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين في جمادى الأول.
٣٧٣- عِمران بن عبد الرحيم.
أَبُو سَعِيد الباهلي الأصبهاني.
عن: بَكْر بن بكار، وعبد الله بن رجاء، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، وقُرّة بن حبيب، وقطيعة بن العلاء، وَالحُسَيْن بن حفص، وجماعة من الكبار.
وَعَنْهُ: يوسف بن محمد المؤذن، وأحمد بن عَليّ بن الجارود، وَأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم شيخ لأبي نُعَيْم، وآخرون.
قَالَ أَبُو الشَّيْخ: حَدَّثَ بعجائب، ورُمي بالرَّفض.
تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.
وَقَالَ السُّليماني: يُقَالُ إِنَّهُ وضع حديثًا.
٣٧٤- عُمَر بن إِبْرَاهِيم٢.
الحَافِظ أَبُو الآذان البَّغْدَادِيّ.
عن: محمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، وعبد الله بن محمد بن المُسوَّر، وَمحمد بن عَليّ بن خلف العطار، وَإِسْمَاعِيل بن مسعود الجحدري، ويحيى بن حكيم المقوم، وخلق.
وعنه: ن. وَهُوَ أكبر منه، وابن قانع، وعبد الله بن إسحاق الخُرَاسَانِيّ، ومظفر بن يَحْيَى، والطبراني، وآخرون.

١ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٧"، وفيات الأعيان "٥/ ٦٥"، الأعلام "٥/ ١٩٤".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ٢١٥، ٢١٦"، المنتظم "٦/ ٤١"، تهذيب التهذيب "٧/ ٤٢٤، ٤٢٥".

وثّقه الخطيب.
وأثنى عَلَيْهِ أَبُو بَكْر الإسماعيلي.
قال البرقاني: الإسماعيلي قَالَ: يُحكى أَنَّ أبا الآذان طالت خصومةٌ بينه وبين يهودي، فَقَالَ لَهُ: أدخِل يدَك ويدي في النار، فمن كَانَ مُحقًّا لم تحترق يده، فذكر أَنَّ يده لم تحترق وَأَنَّ يد اليهودي احترقت.
رواها الخطيب، عن البَرْقاني.
تُوُفّي سنة تسعين، عن ثلاثٍ وستين سنة.
٣٧٥- عُمَر بن بحر الأَسَدي الأصبهاني١.
عن: دُحَيْم، وغيره.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن بُنْدَار، وَأَبُو الشَّيْخ.
تُوُفّي سنة ثمان وثمانين.
وصحب ذا النُّون، وابن أبي الحواري.
٣٧٦- عُمَر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مِقْلاص٢.
أَبُو حفص الخُزَاعِيُّ.
عن: أَبِيهِ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ.
وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر الطَّحَاوِيّ، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن الورد، وَأَحْمَد بن الحَسَن بن عُتْبة الرَّازِيّ، والطَّبَرَانِيّ.
وَكَانَ فقيهًا خيّرًا.
تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.
٣٧٧- عُمَر بن موسى بن فيروز٣.
أَبُو حفص التوزي ثم البغدادي.

١ تاريخ بغداد "١١/ ٢١٥، ٢١٦".
٢ أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٣٥٤".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ٢١٤".

عن: عَفَّان بن مسلم، وغيره.
وَعَنْهُ: عُمَر بن سلم الخُتُّليّ، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.
تُوُفِّي سنة أربعٍ.
٣٧٨- عَمْرو بن الشَّيْخ أبي الطاهر أَحْمَد بن عَمْرو بن السَّرح المِصْرِيّ١.
أبو عبد الله.
ثقة زاهد صالح.
رَوَى عن: سَعِيد بن أبي مريم، وغيره.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وَأَبُو طالب أَحْمَد بن نصر الحَافِظ، وآخرون.
تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثمانين.
وثّقه ابن يونس.
٣٧٩- عَمْرو بن اللَّيْث الصَّفَّار٢.
أخو يعقوب بن الليث السجستاني الملكين.
كان هو أخوه صفّارَيْن بسجستان يصنعان النحاسٍ.
وَقِيلَ: كَانَ عَمْرو مكاري حُمَيْر.
قَالَ عُبَيْد الله بن طاهر: عجائب الدُّنْيَا ثلاث: جيش العَبَّاس بن عَمْرو الغنوي، يؤسَر العَبَّاس، ويسلَم وحده، ويُقتل جميع جيشه، وكانوا عشرة آلاف يعني قتلهم القرامطة. وجيش عَمْرو بن اللَّيْث الصَّفَّار، يؤسَر عَمْرو وحده، ويموت في السجن الخليفة ويسل جميع جيشه، وكانوا خمسين ألفًا. وأنا لا أترك بيتي قطّ، وتولى ابني أَبُو العَبَّاس.
قُلْتُ: ولي عَمْرو بن اللَّيْث مملكة فارس متغلبًا عليها بعد موت أخيه بالقُولنج سنة خمسٍ وستين. وقد جرت فيها أمور يطول شرحها، وتقلبت بهما أحوال إلى أن بلغَا درجة السلطنة بعد الصنعة في الصفر.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٥٧".
٢ المنتظم لابن الجوزي "٥/ ٥٦، ٨٠"، وفيات الأعيان "٥/ ٦٢"، الإنباء في تاريخ الخلفاء "١١/ ١٣٨".

وَكَانَ عَمْرو جميل السيرة في جيوشه، ذكر السلامي أَنَّهُ كَانَ ينفق في الجند في كل ثلاثة أشهر مرة، فيحضر بنفسه، ويقعد عارض الجيش والأموال بين يديه، والجُنْد بأسرهم حاضرون، فأول ما ينادي إنسان باسم عَمْرو بن اللَّيْث، فيقدم فرسه إلى العارض بجميع آلتها، فيتفقدها، ثم يأمر بوزن ثلاثمائة درهم، فتُحمل إلى الملك عَمْرو في صُرّة، فيقبضها وَيَقُولُ: الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين، حَتَّى استوجبت منه العطاء، ثُمَّ يضعها في خفّه، فيكون لمن ينزع خفّه. ثُمَّ يدعو بعده بالأمراء عَلَى مراتبهم بخيولهم وعددهم وآلتهم، فتُعرض.
فمن أخل بشيء من لوازم الجُنْد حُرم رزْقه.
وَقِيلَ: كَانَ في خدمة زوجة عمرو ألف وسبعمائة جارية.
وقد دخل في طاعة الخلفاء فولي للمعتضد أمرَ خُرَاسَان، وامتدت أيامه، واتسع سلطانه.
وقد سُقنا من أخباره في الحوادث.

وحاصل الأمر أَنَّهُ بغى عَلَى إسْمَاعِيل بن أَحْمَد بن أسد مُتولي ما وراء النَّهْر، وأراد أخذ بلاده، فبعث إليه إسْمَاعِيل يَقُولُ: أنا في ثغر وقد قنعت بِهِ، وأنت معك الدُّنْيَا فاتركني. فلم يدعه، وعزم عَلَى حربه، فعبر إسْمَاعِيل نهر جيحون إِلَيْهِ بغتة في الشتاء، فخارت قوى عَمْرو، وأخذ في الهرب في الوحل والبرد. فأحاط بِهِ أصحاب إسْمَاعِيل وأسروه.

قَالَ ابن عَرَفَة نِفْطَوَيْه النَّحْوِيّ في تاريخه: حَدَّثَنِي محمد بن أَحْمَد بن حَيَّان الكاتب، وَكَانَ شَخَصَ مَعَ عَبْد الله بن الفتح حين وجّه بِهِ إسْمَاعِيل بن أَحْمَد قَالَ: كَانَ السبب في انهزام عمرو بن الليث وهربه وهرب أصحاب عند عبور إسْمَاعِيل إلى بَلْخ، مقام عَمْرو بها، إِذْ أهلها سئموا مقامه ونزول أصحابه في منازلهم، وإفسادهم أولادهم، ومد أيديهم إلى أموالهم، فوافى إسْمَاعِيل، فأقام عَلَى باب بَلْخ مدّة، ثُمَّ خرج أمير من أمراء إسْمَاعِيل في أربعين رجلًا إلى موضع فيه ثلج عَلَى فرسخٍ من بَلْخ؛ ليحمل لإسماعيل الثلج، فصادف رجالًا من أصحاب عَمْرو في الموضع، فأوقع فيهم وقتل، فانهزموا مجروحين إلى البلد، وأنذروا أصحاب عَمْرو، وعرّفوهم أن إسْمَاعِيل قد قدم، فأخذوا في الهزيمة، فركب عسكر إسْمَاعِيل أقفيتهم، وخرج عَمْرو

من البلد هاربًا عندما رأى من هرب من جيشه من غير حرب جَرَت، وتقنطر بعَمْرو الشهري تحته في نُجُورٍ ووحلٍ عَلَى نحو فرسخين، وصادفه غِلمان إسْمَاعِيل الأتراك وَهُوَ قاعد في الموضع والشهري واقفة، فأتوا بِهِ، وضرب إسْمَاعِيل صاحبهم، فقام إليه إسْمَاعِيل وضمّه إلى نفسه وقبّل عينيه وأجلسه إلى جانبه، وَقَالَ: عزَّ والله عَليّ يا أخي ما نالك، وما كنت أحبّ أن يجري هَذَا. وأمر بنزع خلقِهِ وثيابه التي استوحل فيها، ودعا بطَسْتٍ وماء وردٍ فغسّل وجهه ورِجليه، وألبسه خلقه، ودعا لَهُ بسكنجبين. وفي خلال ذَلِكَ تمسح إسماعيل وجه عمر بمنديل معه، فامتنع من السكنْجَبِيْن. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْر وزير إسْمَاعِيل: اشرب واطمئن.

وأخذ إسْمَاعِيل القدح وشرب منه وناوله، ثُمَّ دعا بالطعام وأكلا. وَقَالَ: أيما أحبّ إليك؛ المُقام، أَوِ البعث بك إلى أخي أبي يعقوب متولي سمرقند؟ قال: اخلف أنك لا تغدر بي، ولا تغتالني، ولا تسلّمني. فحلف لَهُ وتوثّق، ثُمَّ بعث بِهِ إلى أخيه.

ووافى عبد الله بن الفتح من المُعْتَضِد بالخلع والمال إلى إسْمَاعِيل، وبكتاب المُعْتَضِد يأمره فيه بتسليم عَمْرو إِلَيْهِ، فامتنع وَقَالَ: هَذَا رجل أهل خُرَاسَان، وَالرَّيِّ، وجميع البلدان التي يجتازها، يميلون إِلَيْهِ، وهم كالعبيد له، ومتى سلمته إليك وشخصت به آمن أن تخرج إليكم العساكر من عند طاهر بن محمد بن عَمْرو، فيسلبونه منكم، ويقعون بكم، ولولا أَنَّ الله أظفرني بِهِ بلا حرب لطال أن أظفر به، ومن كنت عنده مَعَ قوة سلطانه؟ والله يا أبا محمد لقد كتب إليَّ من غير تكنُّن يَقُولُ: يا ابن أَحْمَد، والله لو أردت أن أعمل جسرًا عَلَى نهر بَلْخ من دنانير لا من خشبٍ لفعلت وصرت إليك حَتَّى أقبض عليك. فكتبت إِلَيْهِ: الله بيني وبينك، وأنا رجل ثغري مُصافٌّ للتُّرْك، لباسي الكُرْدُواني والغليظ، ولا مال لي، ورجالي إنما هُوَ جيش بغير رزق، وقد بغيت عَليّ، والله بيني وبينك.

فلم يزل عبد الله يناظره، ويسأله تسليم عَمْرو إِلَيْهِ، فَقَالَ: إني أحببت أن يُحمل رأسه إلى سيدي أمير المؤمنين. فطال الخطاب إلى أن أذعن بحمله معه، فوافى رجال إِسْحَاق بعمرو بن اللَّيْث، وسُلّم إلى عبد الله مُقيدًا وَعَلَيْهِ دُرّاعة خزّ مبطَّنَة بثعلب، ووكّل بِهِ تكين التركي، وأمر أن يُعادله عَلَى الحمارة في قُبة، ومعه سكين طويلة وَقَالَ: متى خرج إليكم أحد يحاربكم فاذبحه في الحال، وبعث معه نحو خمسمائة

نفس، وَكَانَ عَمْرو يدعو الله عَلَى إسْمَاعِيل وَيَقُولُ: غدر بي، خذَلَه الله. ولم يزل صائمًا إلى أن وافي كتاب الوزير عُبَيْد بن سُلَيْمَان إلى عبد الله بن الفتح يأمره بترفيهه وبسط أمله وإكرامه، فأكل ثلاثة أيام، وعاود الصوم، وجرت لَهُ أمور حَتَّى أَنَّهُ اشترى لَهُ فانيذ بثلاثة دراهم، فعرف أَبُو حامد أَحْمَد بن سهل وكبّله بذلك ليشتري لَهُ، فبكى وجعل يتعجب من الدُّنْيَا وَقَالَ: يا أبا الحَسَن، عهدي بِهِ إِذَا سار إلى بلده يحمل فرشه ومطبخه عَلَى ستمائة جمل، وهو اليوم يطلب بدراهم فانيذًا. ورأيت سراويل عَمْرو وقد نزلنا سِجسْتان عَلَى حائط الخان، وقد غسّله غلامه، والريح تلعب بِهِ، وَالنَّاس يتعجبون من ذَلِكَ.

وَكَانَ إذا سار معنا يُخرج رأسه من العمارية، وَيَقُولُ لمن يمرّ بِهِ بالفارسية: يا سادتي، أدعو الله لي بالفرج. فَكَانَ النَّاس وأصحاب عبد الله بن الفتح يدعون لَهُ، وَكَانَ يتصدّق بسائر ما يترتب لَهُ من التُّرك.

وأما تكين عديلُهُ، فَإِنَّهُ أكل جملًا تامًا، فمات فجأة، واستراح عَمْرو منه، وأُركب معه شخص ظريف كَانَ معنا، فَكَانَ عَمْرو يدعو عَلَى إسْمَاعِيل ويَقُولُ: خذله الله، انتقم الله منه كما أسلمني.

فَقَالَ لَهُ جَعْفَر عديله: سألتك بالله، لو كنت ظفرت بإسماعيل، أكنت تُقعده في مثل هذه القبة وهذه الفرش، لا والله، ما كنت تحمله إلا عَلَى قتَبٍ وتُؤذيه، فلمَ تلعنه؟ فلطم وجه نفسه، ونتف لحيته وصاح: يا ويله ويا عوله، بالفارسية.

ووجّه إلى عبد الله: اكفني مؤونة هَذَا العيَّار الطَّنبوري وإلا خنقت نفسي. فجاء عبد الله وأصلح بينهما، فَقَالَ عديله: فكم يُبرمني ويلعن صاحبي؟ ومن يصبر عَلَى هَذَا من أحمق قيمته مكاري. والله ما يحسن أن يقرأ الفاتحة ولا كيف يصلي.

وَلَهُ أخبار طويلة في مسيرنا بِهِ.

وَأَخْبَرَنَا عبد الله بن الفتح أَنَّهُ أمر بتقييده فجزع، وجعل يعد حُسن آثاره وطاعته، ولعمْري، لقد هلك أخوه يعقوب بثلاث سنين، فغلب عَلَى الأهواز، وحمل الأموال إلى السّلطان.

وَأَخْبَرَنِي عبد الله أَنَّهُ قَالَ لَهُ حين قيّده: كَانَ في أمس وراء هَذَا ستون ألف مقاتل، ومن الخيل والبغال والأموال كذا وكذا، فما نفعني الله بشيء من ذلك.

(١٧٩/٢١)

وتوجّه إسْمَاعِيل، فافتتح خُرَاسَان وطبرستان، وقتل محمد بن زيد العلوي، وأسَر ابنه، فأنفذ إِلَيْهِ لواء خُرَاسَان، وأُدخل عَمْرو مدينة السلام، وشُهر عَلَى فالج، يُقَالُ: إِنَّهُ أهداه، فرأيته باسطًا يديه يدعو، فرق لَهُ النَّاس، ثُمَّ حبس في موضعٍ لا يراه فيه أحد حَتَّى مات.

وَقَالَ غيره: دخل بغداد عَلَى جمل له سنامين، وعليه جبة ديباج وبُرْنس السَّخط، وَعَلَى الجمل الديباج والزينة، فَقِيلَ في ذَلِكَ:

وحسبُكَ بالصَّفَّار نُبْلا وعزَّةً ... يروح ويغدو في الجيوش أميرا

حباهم بأجمال ولم يدر أنه ... على جمل منها يقاد أسيرا

فَلَمَّا أُدخل عَلَى المُعْتَضِد قَالَ: هَذَا ببغيك يا عَمْرو.

ولم يزل في حبْسه نحوًا من سنتين، وهلك يوم وفاة المُعْتَضِد.

فيقال: إن الْقَاسِم بن عُبَيْد الله الوزير خاف وبادر بقتله خوفًا من المُكْتَفِي بالله أن يُطلقه، فَإِنَّهُ كَانَ محسنًا إلى المكتفي.

٣٨٠- عَبَّاس بن تميم البَغْدَادِيّ السكري١.

رَوَى عن: مَخْلَد بن مالك.

وعنه: محمد بن مخلد، والطبراني.
توفي سنة تسعين.
وثّقه الخطيب.
٣٨١- عون بن محمد الكِنْدِيّ الإخباري٢.
حَدَّث عن: مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ، وجماعة.
وَعَنْهُ: الصولي الحكيمي.
توفي ببغداد.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٥٦".
٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٢٩٤".

"حرف الفاء":
٣٨٢- الفضل بْن عَبْد الله بْن عَبْد الجبّار بْن عون الشكري الماليني الْهَرَوِيّ.
أَبُو العَبَّاس.
عن: مالك بن سُلَيْمَان السعدي.
وَعَنْهُ: أَبُو النضر محمد بن الطُّوسي، وَأَبُو طاهر محمد بن الحَسَن المحمد أباذي، وحامد الرّفّاء، وجماعة.
٣٨٣- الفضل بن محمد بن المسيب١.
الحَافِظ أَبُو محمد البَيْهَقِيّ الشَّعْرَانِيّ. من ذُرية باذان ملك اليمن الذي أسلم بكتاب النبي -صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ.
سَمِعَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صالح، وعيسى بن قالون، وَسُلَيْمَان بن حرب، وأحمد بن يونس اليربوعي، وَإِسْمَاعِيل بن أبي أُويس، وَإِسْحَاق الفروي، وأبا ثوبة الحلبي، وأبا جَعْفَر النُّفَيْلِيَّ، وخلقًا بالشام، والحجاز، ومصر، والعراق، وخراسان، والجزيرة.
وَعَنْهُ: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن الْقَاسِم العتكي، وعَلِيّ بن حَمَّاد، وَأبو عبد الله محمد بن يعقوب، وحفيده إسْمَاعِيل بن محمد بن الفضل، وخلْق.
قَالَ الحاكم: سَمِعْتُ أبا بَكْر بن المؤمل يَقُولُ: كُنَّا نقول: ما بقي في الدُّنْيَا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث، إلا الأندلس.
قَالَ الحاكم: وَكَانَ الفضل أديبًا عابدًا عارفًا بالرّجال. وَكَانَ يرسل شعره، فلقب بالشَّعراني.
وَقَالَ ابن ماكولا: كَانَ قد قرأ القرآن عَلَى خلف بن هشام.
وَكَانَ عنده "تاريخ أَحْمَد بن حنبل"، عنه، و"تفسير سنيد بن داود"، عنه.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٦٩"، ميزان الاعتدال "٣/ ٣٥٨"، البداية والنهاية "١١/ ٧٣".

قَالَ الحاكم: سَمِعْتُ أبا عبد الله بن الأخرم وسُئل عَنْهُ فَقَالَ: صدوق. إلا أَنَّهُ كان غالبًا في التَّشيع.

قِيلَ لَهُ: فقد حُدّث عَنْهُ في "الصحيح".

قَالَ: كَانَ كتاب مُسْلِم ملآن من حديث الشيعة.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَد الحاكم: سئل عَنْهُ الحُسَيْن القباني، فرماه بالكذب.

وَقَالَ ابن أبي حاتم: صدوق.

وَقَالَ مسعود السِّجْزِيُّ: سألت أبا عبد الله الحاكم عن الفضل الشَّعْرَانِيّ.

فَقَالَ: ثقة مأمون، لم يُطعن في حديثه بحُجّة.

قَالَ إسْمَاعِيل حفيده: تُوُفّي جدي في المحرم سنة اثنتين وثمانين.

٣٨٤- فضل بن محمد بن رومي البغدادي١.

عن: خلف البزاز، وجُبارة بن المغلّس.

وَعَنْهُ: عبد الله الخُرَاسَانِيّ، وغيره.

قَالَ الخطيب: لم يكن بِهِ بأس.

٣٨٥- فضل بن الحَسَن٢.

أَبُو العَبَّاس الأهوازي.

عن: سُلَيْمَان الشاذكوني.

وَعَنْهُ: ابن السَّمَّاك، وابن نجيح، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وثمانين.

وثّقه الخطيب.

٣٧٦- فُضيل بن محمد بن فضيل٣. أبو يحيى الملطي.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٧٠".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٧١".

٣ الجرح والتعديل "٧/ ٧٦"، المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٦٥".

عن: أبي نُعَيْم، وموسى بن داود، وَمحمد بن عيسى بن الطباع، وأبي الوليد الطَّيَالِسِيّ.

وَعَنْهُ: أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم بالإجازة، وَكَانَ إمام جامع ملَطْيَة.

تُوُفّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

وقد رَوَى عَنْهُ من الكبار أَبُو عروبة الحَافِظ، وأصله خَزَري.

"حرف القاف":

٣٨٧- الْقَاسِم بْن أَحْمَد بْن محمد الخطابي البغدادي١.

شيخ حسن الحديث.
سَمِعَ: هوذة بن خليفة، وأبا نُعَيْم.
وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيل الخطبي، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وآخرون.
تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين.
٣٨٨- الْقَاسِم بن أَحْمَد بن زياد البَّغْدَادِيّ الشيباني٢.
عن: عَفَّان بن مُسْلِم.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
تُوُفِّي قبل التسعين ومائتين.
٣٨٩- الْقَاسِم بن عبد الرحمن الأنباري٣.
عن: يَحْيَى بن هاشم السمسار، وأبي جَعْفَر النُّفَيْلِيّ.
وَعَنْهُ: القاضي مكرم، وعثمان بن السماك.
توفي سنة أربع.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٨".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٦٨"، تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٨، ٤٣٩".
٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٣٧".

٣٩٠- الْقَاسِم بن أسد الأصبهاني الحَافِظ١.
أحد أئمة السنة بإصبهان.
رحل وطوّف وجمع وصنّف.
سَمِعَ: أَحْمَد بن حَنْبَل، وهشام بن عَمَّار، وأبا مصعب، وعبد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وطبقتهم.
رَوَى عَنْهُ: غزوان بن إِسْحَاق الهمداني أحد شيوخ أبي بَكْر الخلال، وَأَحْمَد بن عبد الله بن النُّعْمَان الأصبهاني أحد شيوخ ابن منده، وغيرهما.
٣٩١- الْقَاسِم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النَّحْوِيّ٢.
كَانَ رأسًا في العربية.
يروى عن: سهل بن عُثْمَان، وعبد الله بن عمران.
وعنه: أبو الشيخ وَقَالَ: تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.
٣٩٢- الْقَاسِم بن محمد الدلال٣. أَبُو محمد الكوفي.
قَالَ الخليلي: ثقة.
سَمِعَ: أبا نُعَيْم، وقُطبة بن العلاء، وأسيد بن زيد، وأبا بلال الأشعري، وَأَحْمَد بن يونس.
قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: ابن عُقدة، والطَّبَرَانِيّ، والفضلان، وجماعة.
قَالَ الخليلي: مات في آخر سنة ستٍّ وثمانين.

قُلْتُ: فيه خلاف.

٣٩٣- قَطْرُ النَّدَى٤.

بنت السلطان خُمَارَوَيْه بن أَحْمَد بن طُولُون التي تزوج بها المعتضد بالله.

---

١ أخبار أصبهان "٢/ ١٦٠"، لأبي نعيم.

٢ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٦٠".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٦٦".

٤ الكامل في التاريخ "٧/ ٤٩٨، ٥٠٨"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٦"، البداية والنهاية "١١/ ٧١، ٧٢".

(١٨٤/٢١)

أصدقها المُعْتَضِد ألف ألف درهم. وَيُقَال إنما قصد بتزوجها أن يُفقر أباها، فَإِنَّهُ أدخل معها جهازًا هائلًا، من جملته فيما قِيلَ ألف هاون ذهب.

وكانت أَيْضًا بديعة الجمال، عاقلة جليلة.

ماتت في تاسع رجب سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

"حرف الكاف":

٣٩٤- ... بن إِبْرَاهِيم الطَّوابيقي المُؤَدِّب.

حسنُ الحديث عن عبد الأعلى بن حَمَّاد.

وَعَنْهُ: ابن قانع، وغيره.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين.

٣٩٥-كُنيز الفقيه١. أَبُو عَلِيّ الخادم، مولى المنتصر بالله ابن المتوكل.

يروي عن: حَرْمَلَة بن يَحْيَى، والربيع المرادي، والحسن بن محمد الزعفراني.

وعنه: أبو علي الحصائري، وأبو القاسم الطبراني.

وكان يقرئ الفقه بجامع دمشق على مذهب الشافعي، وكان من أئمة المذهب.

قال الحسن بن حبيب الحصائري: سَمِعْتُ أبا عَلِيّ كُنيز الخادم يَقُولُ: كنت للمنتصر بالله: فَلَمَّا مات خرجت إلى مصر، فكنت أجلس في حلقة ابن عبد الحكيم، وأناظرهم عَلَى مذهب الشَّافِعِيّ، وكانوا مالكيين. فكنت أقيم قيامتهم، فَلَمَّا لم يقْوَوْا عَلِيّ أتوا أَحْمَد بن طُولُون، وقالوا: هَذَا جاسوس للدولة ها هنا. فحبسني سبع سنين، ثُمَّ لَمَّا مات أُطلقت، فأعدت صلاة سبع سنين، لأن الحبس كَانَ قذرًا.

قَالَ الحصائري: كَانَ فقيهًا عليمًا بقول الشَّافِعِيّ.

"حرف الميم":

٣٩٦- محمد بن أَحْمَد بن حميد بن نعيم البغدادي٢.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٧٠"، المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٥٤٥".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٢٩٢"، المنتظم لابن الجوزي "٥/ ١٥٦".

عن: عفان بن مُسْلِم، وَسُلَيْمَان بن حرب، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو سهل أَحْمَد بن محمد.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٣٩٧- محمد بن أَحْمَد بن رَوْح الكسائي الصفواني١.

عن: محمد بن عباد المكي.

وعنه: محمد بن مخلد، والطبراني.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ببغداد.

٣٩٨- محمد بن أَحْمَد بن حُنين العطار٢.

عن: داود بن رُشيد.

وَعَنْهُ: ابن مَخْلَد، والطَّبَرَانِيّ أَيْضًا.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين.

٣٩٩- محمد بن أَحْمَد بن عنْبَسة البَزَّار٣.

شيخ.

حَدَّثَ عن: محمد بن كثير الصَّنْعَانِيّ.

رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

٤٠٠- محمد بن أَحْمَد بن يَحْيَى بن بشير٤.

المحدّث أَبُو أَحْمَد الشيريني الجُرْجَانِيّ، الملقب بالمأمون.

رَوَى عَنْ: عَلِيّ بن الجَعْد، وَيَحْيَى بن بُكَيْر، وطبقتهما.

وَعَنْهُ: محمد بن يزداد البكراوي، وَمحمد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل الصوام، وَأَبُو إِسْحَاق اليزيدي الجُرْجَانِيّون، وَمحمد بن القاسم العتكي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٢٤"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٩، ٣٠".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٢٩٢، ٢٩٣".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٧٧".

٤ تاريخ جرجان للسهمي "٣٨٦"، الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٤٨٧".

٤٠١- محمد بن أَحْمَد بن لبيد١.

إمام جامع بيروت.

سَمِعَ: عَمْرو بن هشام البيروتي، وعبد الحميد بن بكار.

وَعَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن مروان، وَأَبُو عَليّ بن هَارُون، والطَّبَرَانِيّ.

٤٠٢- محمد بن أَحْمَد بن سُفْيَان التِّرْمِذِيُّ٢.

حَدَّث ببغداد عن: القواريري.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن كامل، والطَّبَرَانِيّ.

٤٠٣- محمد بن أَحْمَد بن محمد بن مطر٣.

أَبُو بَكْر الفزاري الخَرَّاط الفذائي، وفذايا قرية صغيرة عَلَى باب شرقي من دمشق.

سَمِعَ سُلَيْمَان ابن بنت شُرَحْبِيل، وَإِبْرَاهِيم بن المنذر الحِزَامي، وجماعة.

وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيم بن محمد بن سُفْيَان، وَأَبُو عَليّ بن هَارُون الأَنْصَارِيّ، وغيرها.

٤٠٤- محمد بن أَحْمَد بن مهدي٤.

أَبُو عُمارة البَغْدَادِيّ، أحد المتروكين.

رَوَى عن: أبي بَكْر بن أبي شَيْبَة، ولوين محمد بن سليمان.

وعنه: أبو سهل القطان، ودعلج، وأبو بكر الشافعي.

وهاه الدارقطني.

٤٠٥- محمد بن أحمد.

قاضي القضاه بنيسابور، أبو رجاء الجوزجاني الحنفي.

ولي القضاء لعمرو بن الليث الصفار.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٤٢"، مسند الشاميين "١٩٨، ٢١٠، ٢٢٤".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٠"، تاريخ بغداد "١/ ٣٠٥، ٣٠٦".

٣ معجم البلدان "٤/ ٢٤١".

٤ تاريخ بغداد "١/ ٣٦٠، ٣٦١"، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، "٣/ ٣٨".

وحدث عن: حَوْثَرة المنقري، وَإِسْحَاق الشهيد، وأبي سَعِيد الأشج.

وتفقّه عَلَى أبي سُلَيْمَان الجُوْزَجَانِيّ، كذا قَالَ الحاكم.

وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر الحيري، ومؤمل بن الحَسَن، وجماعة.

مات سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٤٠٦- محمد بن إِبْرَاهِيم بن زياد١.

الإمام أبو عبد الله ابن المواز الإسكندراني المالكي صاحب التصانيف المشهورة.

أخذ المذهب عن: عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الملك بن الماجشون، وأصبغ بن الفرج.

وكان اعتماده في الفقه على أصبغ.

وانتهت إليه رئاسة المذهب والمعرفة بدقائقه وتعريفه، وله مصنف حافل في الفقه، رواه ابن أبي مطر، وابن أبي مُبشّر، عنه.

وآخر من روى عنه: ولده بكر بن محمد.

وقد قدم دمشق في صحبة الملك أحمد بن طولون.

وقيل: إنه انملس إلى بعض الحصون الشامية في آخر عمره، فلزمه إلى أن أدركه أجلهُ.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين والمعوّل بالديار المِصْرِيّة عَلَى قوله.

وأما ابن يونس فَقَالَ: تُوُفِّي سنة تسعٍ وستين بدمشق، وحدث عن يَحْيَى بن بُكَيْر.

وَقِيلَ: إِنَّهُ رَوَى أَيْضًا عن أشهب.

٤٠٧- محمد بن إِبْرَاهِيم٢.

أَبُو عامر الصوري النحوي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٦"، الوافي بالوفيات "١/ ٣٣٥، ٣٣٦"، شذرات الذهب "٢/ ١٧٧".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٧٩"، حلية الأولياء "٤/ ٣٥٧"، تهذيب التهذيب "٥/ ١٤٠".

(١٨٨/٢١)

عن: سُلَيْمَان بن عبد، وهشام بن عَمَّار، وَيَحْيَى بن بُكَيْر، وعبد الله بن ذكوان المقرئ.

وَعَنْهُ: أَبُو عَليّ بن هَارُون، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وغيرهما.

وآخر من رَوَى عَنْهُ: موسى بن عبد الرحمن الصباغ.

٤٠٨- محمد بن إِبْرَاهِيم بن كثير١.

أَبُو الحَسَن الصوري.

يروي عن: محمد بن يوسف الفِرْيَابِيّ، ومؤمل بن إِسْمَاعِيل، وطبقتهما.

وأظنّه مات قبل الثمانين ومائتين.

٤٠٩- محمد بن إِبْرَاهِيم٢.

أَبُو بَكْر الصوري.

عن: أَحْمَد بن صالح المِصْرِيّ، وأبي نُعَيْم الحلبي.

وَعَنْهُ: أَبُو الحَسَن بن حذلم.

٤١٠- محمد بْن إدريس.

أَبُو بَكْر الأنطاكي.

عن: يعقوب بن....، وَمحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وَصَفْوَان بن صالح المؤذن.

وَعَنْهُ: ابن العقب، وَأَبُو الميمون بن راشد.

٤١١- محمد بن أُسَامَةَ بن صخر٣.

أَبُو يَحْيَى الحجري السَّرَقُسْطي.

حَدَّثَ بالقيروان "بمستخرجة" العتبي، عنه.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٤"، المغني في الضعفاء "٢/ ٥٤٥"، لسان الميزان "٥/ ٢٣، ٢٤".

٢ موسوعة علماء المسلمين "٤/ ٥١، ٥٢".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٧، ١٨".

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَد بن نصر، وَأَبُو تميم بن محمد التَّمِيمِيّ.

وقتله عامل سَرَقُسْطَة سنة سبع وثمانين.

وقد روى عنه: أبي صالح، وَيَحْيَى بن بُكَيْر.

٤١٢- محمد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم.

أَبُو بَكْر العُقيلي الأصبهاني الفابراني.

عن: هشام بن عَمَّار، وعبد الرحمن دُحَيْم.

وَعَنْهُ: إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، وغيره.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٤١٣- محمد بن إِسْحَاق بن أسد الهَرَوِيّ١.

ثُمَّ البَّغْدَادِيّ الخراز.

عن: داود بن رُشيد، وَمحمد بن معاوية النَّيْسَابُوري.

وَعَنْهُ: ابن مَخْلَد العطار.

تُوُفِّي سنة أربعٍ.

٤١٤- محمد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن جَوثي.

أبو عبد الله الصَّنْعَانيّ. من شيوخ أبي الحَسَن العطار باليمن.

ثقة.

سَمِعَ: جوير بن المسلم، وابن أبي غسان.

مات سنة ثمانٍ وثمانين.

٤١٥- محمد بن إِسْحَاق بن الحرير٢.

أَبُو الحُسَيْن القُرَشِيّ الدِّمَشْقِيّ خَتَنُ هشام بن عَمَّار.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٢٤٢".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٥٨".

سمع: إبراهيم بن هشام الغساني، وعبد الرحمن دُحَيْم، وَسُلَيْمَان بن عبد الرحمن، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو عَليّ الحصائري، وَأبو عبد الله بن مروان، وعَليّ بن أبي العَقِب، والطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي في المحرم سنة ثمانٍ وثمانين.

٤١٦- محمد بن إِسْمَاعِيل.

أَبُو حُصين التَّمِيمِيّ الدِّمَشْقِيّ، والد أبي الدحداح.

سمع: صفوان بن صالح المؤذن، وغيره.

وَعَنْهُ: ابنه، وَمحمد بن إِبْرَاهِيم بن مروان، وَالطَّبَرِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة تسعين.

٤١٧- محمد بن بِشْر بن مروان الصّيرفي البَغْدَادِيّ١.

جيّد الحديث.

سَمِعَ: عبد الله بن خَيْران، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ.

وَعَنْهُ: ابن صاعد، وعبد الباقي بن قانع.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثمانين.

وأمّا:

٤١٨- محمد بن بِشْر بن مروان٢ أَبُو بَكْر القراطيسي الدِّمَشْقِيّ، فحدث ببغداد سنة عشرين وثلاثمائة عن: يَحْيَى بن نصر، والربيع المُرادي.

رَوَى عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيّ، وغيره.

٤١٩- محمد بْن جَعْفَر بْن محمد بْن ميسرة٣.

بغدادي عُرِف بابن الرَّازِيّ.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٩٠، ٩١"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٠".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٩١".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٩"، مسند الشاميين "١/ ٣٢".

(١٩١/٢١)

عن: أبي همّام السّكُوني، وطبقته.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٢٠- محمد بن بشر بن مطر١.

أبو بكر البغدادي الوارق، أخو خطّاب.

سَمِعَ: عاصم بن عَليّ، وشيبان بن فَرُّوخ.

وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر بن بُرَيْه، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة.

قُلْتُ: مات في رمضان سنة خمسٍ وثمانين.

٤٢١- محمد بن حجة٢. أَبُو بَكْر البَزَّار.

عن: يَحْيَى الحِمّاني.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن عُبَيْد الصَّفَّار، وغيره.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٢٢- محمد بن حامد المَوْصِليّ الصائغ.

عن: معلى بن مهدي، ومحمد بن عبد الله بن عَمَّار، وجماعة.

وَعَنْهُ: يزيد بن محمد في تاريخه وَقَالَ: مات سنة ستٍّ وثمانين أَوْ سنة سبْع.

٤٢٣- محمد بن حسن بن دينار٣.

أَبُو العَبَّاس الأحول: إخباري أديب، له تصانيف منها كتاب "الدواهمي" وكتاب "الأشباه".

وكان موثقًا.

---

١ أخبار القضاة لوكيع "١/ ١٦"، تاريخ بغداد "٢/ ٩٠"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٩".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٩٦".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ١٨٥"، الوافي بالوفيات "٢/ ٣٤٤، ٣٤٥".

(١٩٢/٢١)

رَوَى عن: محمد بن الأعرابي.

وَرَوَى عَنْهُ: نِفْطَوَيْه.

٤٢٤- محمد بن الحَسَن بن حيدة البَّغْدَادِيّ البَزَّار.

الفقيه.

عن: مِنْجاب بن الحارث، وغيره.

وَعَنْهُ: ابن قانع.

٤٢٥- محمد بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم بن زياد الأبهري١.

أَبُو الشَّيْخ.

عن: محمد بن موسى الحَرَشِيّ، وأبي سَعِيد الأشج.

وَعَنْهُ: أَبُو أَحْمَد العسال، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفّي قبل التسعين.

وَكَانَ ثقة عالمًا.

وَقِيلَ: تُوُفّي سنة تسعين ومائتين.

٤٢٦- محمد بن الحُسَيْن بن الدَّسْتبان٢.

أَبُو جَعْفَر السامُرّي.

عن: الحَسَن بن بِشْر الكوفي.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وَأبو عبد الله بن مخرم.

وَكَانَ ثقة.

تُوُفِّي سنة تسع وثمانين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٤٨"، أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٢٢٧، ٢٢٨"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٢".
٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٦٧".

٤٢٧- محمد بن حَمَّاد بن ماهان الدّباغ١.
عن: مسدّد، وعَليَّ بن الْمَدِينِيِّ، وأبي الربيع الزَّهْرانِي.
وَعَنْهُ: أَبُو سهل بن زياد، وحمزة الدهقان.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقوي.
تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.
٤٢٨- محمد بن حُمَيْد بن زياد٢.
أَبُو المسلم السَّعيدي.
عن: محمد بن حُمَيْد، وعبد الجبار بن العلاء، وعباد بن أَحْمَد العزرمي، وجماعة.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن بُنْدَار، وأحمد بن جعفر بن معيد، ومحمد بن عمر الْجَوْزَجيري الأصبهانيون.
٤٢٩- محمد بن حَيَّان٣.
أَبُو العَبَّاس المازني البَصْرِيّ.
سَمِعَ: عَمْرو بْن مرزوق، وأبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، ومسدد بن مُسَرْهَد، وَسُلَيْمَان بن يزيد الملحمي، وجماعة.
وَعَنْهُ: دَعْلَج، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وفاروق الخطابي، وآخرون.
٤٣٠- محمد بن خلف بن عبد السلام٤.
أبو عبد الله البَغْدَادِيّ الأعور.
عن: عاصم بن عَليّ، وَيَحْيَى بن هاشم السمسار.
وَعَنْهُ: محمد بن العَبَّاس بن نجيح، وأبو بكر الشافعي.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٧٣"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٩".
٢ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٢١٦".
٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٣٠".
٤ تاريخ بغداد "٥/ ٢٣٥".

وَكَانَ ثقة.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٤٣١- محمد بن الخطاب العدوي١.

مولاهم.

رَوَى عن: أبي نُعَيْم.

رَوَى عَنْهُ: ابن قانع.

تُوُفِّي سنة اربعٍ وثمانين.

٤٣٢- محمد بن ربح بن سُلَيْمَان٢.

أَبُو بَكْر البَّغْدَادِيّ البَزَّار.

عن: يزيد بن هارون، ويعقوب الحضرمي، وأبي نعيم.

وعنه: أبو سهل القطان، ودعلج، وأبو بكر الشافعي.

وثقه الخطيب.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين.

٤٣٣- محمد بن الربيع بن شاهين٣.

شيخ بصري صاحب حديث.

حَدَّثَ ببغداد عن: أبي الوليد الطَّيَالِسِيّ، وعيسى بن إِبْرَاهِيم البركي، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ في المعاجم، وَأَبُو الحَسَن القزويني القَطَّان.

٤٣٤- محمد بن زكريا بن دينار٤.

أبو جعفر الغلابي البصري الإخباري.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٢٥٢".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٧٨"، الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٩٢".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١١"، تاريخ بغداد "٥/ ٢٧٨، ٢٧٩".

٤ الثقات لابن حبان "٩/ ١٥٤"، ميزان الاعتدال "٣/ ٥٨"، لسان الميزان "٥/ ١٦٧".

عن: عبد الله بن رجاء الغُداني، وبكار بن محمد السّيريني، وَالعَبَّاس بن بكار، ويعقوب بن جَعْفَر بن سُلَيْمَان العَبَّاسي الأمير، وأبي الوليد الطَّيَالِسِيّ، وَشُعَيْب بن واقد، وأبي زيد الأَنْصَارِيّ النَّحْوِيّ، وطائفة كثيرة.

وَعَنْهُ: هلال بن محمد، وفهد بن إِبْرَاهِيم بن فهد، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.

وآخرون.

وَهُوَ في عداد الضُّعفاء.

وأما ابن حيان فذكره في "الثقات" وَقَالَ: يُعتبر بحديثه إِذَا رَوَى عن ثقة.

قُلْتُ: كَانَ راوية للأخبار علامة، تُوُفِّي في شوال سنة تسعين.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: بصري يضع.
وَقَالَ ابن منده: تُكُلّم فيه.
٤٣٥- محمد بن زكريا بن عبد الله١.
أَبُو جَعْفَر القُرَشِيّ الأصبهاني.
عن: عبد الله بن رجاء الغُداني أَيْضًا، وعبد الله بن مسلمة الْقَعْنَبِيُّ، وَأَبُو حُذَيْفة النّهدي، وبكار بن محمد السيريني.
وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بن أبي داود، وأحمد بن إبْرَاهِيم بن يوسف، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه، وَأَبُو أَحْمَد بن العسال، وَأَبُو الشَّيْخ، وَأَبُو بَكْر القباب، وآخرون.
تُوُفّي بإصبهان في جُمَادَى الأولى سنة تسعين أَيْضًا.
وَقَالَ ابن منده: تُكُلّم في سماعه.
٤٣٦- محمد بن زيدان بن يزيد البجلي الكوفي٢.
أخو عبد الله بن زيدان.
سَمِعَ: سلام بن سليمان المديني، وغيره.

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٢١٦، ٢١٧".
٢ المعجم الصغير للطبراني "٦/ ٨٩".

(١٩٦/٢١)

وحدّث بمصر.
رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
٤٣٧- محمد بن زبيد العلوي١.
المتغلب عَلَى طَبَرَسْتَان. سار لحربه محمد بن هَارُون أحد أمراء أمير خُرَاسَان إسْمَاعِيل بن أَحْمَد، فالتقاه عَلَى باب جُرجان، فكانت الدائرة أولًا عَلَى محمد بن هَارُون، ثُمَّ كرَّ عَلَى العلوي فهزم جيشه، وثبت العلوي وقاتل، وأصيب في وجهه عدّة ضربات مات منها بعد أيام. وأسروا ابنه زيد بن محمد بن زيد، وحاز محمد بن هَارُون عَلَى عسكره وأمواله، واستولى عَلَى طَبَرَسْتَان، ودُفن العلوي عَلَى باب جُرجان.
وَكَانَ لَهُ مدة قد غلب عَلَى تِلْكَ الممالك، وقد أُسر أخوه الحسن بن زيد سنة سبعين.
وقد جرت لهما حروب وخُطُوب.
٤٣٨- محمد بن سَعِيد بن عبد الرحمن بن زياد.
أبو عبد الله الهمداني الشيعي، مولاهم الكوفي النَّحْوِيّ الملقب بعُقدة.
والد الحَافِظ أبي العَبَّاس بن عُقدة.
كَانَ ديّنًا ورعًا ناسكًا، ولقبّوه بعُقْدة لعلمه بالتصريف والعربية.
تُوُفّي في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين.
٤٣٩- محمد بن سَعِيد الأزرق٢.
أبو عبد الله.

قَالَ ابن عَدِيّ: مات سنة تسعين، يضع الحديث.

رَوَى عن: هدبة بن خَالِد، وَسُرَيْج بن يونس.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٤١، ٤٤، ٦٣"، المنتظم "٥/ ٧٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٢٢"، البداية والنهاية "١١/ ٨٣".

٢ الكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٩٦".

وعنه: أحمد بن موسى بن سعدويه.

ووضعه بارد، فإنه قَالَ: ثَنَا هُدْبَةُ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، مَرْفُوعًا: "لا شِغَارَ فِي الإِسْلامِ" ١.

وَأَبُو عَوَانَة مملوك صبي من جُرجان، أَبُوه كافر، فمن أين له رواية عن أنس؟

٤٤٠- محمد بن سُفْيَان بن المنذر الرملي٢.

عن: محمد بن السَّرِيّ العسقلاني، وَدُحَيْم، وغيرهما.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٤٤١- محمد بن سُلَيْمَان بن الحارث٣.

أَبُو بَكْر الْبَاغَنْدِيُّ الواسطي: أَبُو الحَافِظ الكبير محمد بْن محمد.

سكن بغداد وحدّث عن: عُبَيْد الله بن موسى، وقُبيصة بن عُقْبَة وَمحمد بن عبد الله الأَنْصَارِيّ، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: ابنه، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وَمحمد بن الحَسَن بْن مقسم، وعبد الخالق بن أبي رويا، وجماعة.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس به.

وقال الخطيب: رواياته كُلّها مستقيمة.

وَقَالَ ابن أبي الفوارس: ضعيف.

قُلْتُ: تُوُفّي آخر سنة ثلاثٍ وثمانين.

ولعلّ ابن أبي الفوارس إنما عَنَى بالضَّعف عن ولَده.

٤٤٢- محمد بن سهل بن زنجلة الرازي٤.

---

١ "حديث صحيح لغيره": أخرجه مسلم "١٤١٥"، والترمذي "١١٢٤"، وابن ماجه "١٨٨٣".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٧٧".

٣ الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٨٦، ٣٨٧"، لسان الميزان "٥/ ١٨٦، ١٨٧".

٤ الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٧، ٢٧٨"، تاريخ جرجان "٤٤٣".

رحل بِهِ أَبُوه الحَافِظ أَبُو عَمْرو فسمع: أبا جَعْفَر النُّفَيْلِيَّ، وأبا صالح كاتب اللَّيْث، وَيَحْيَى بن عبد الله بن بُكَيْر، وطائفة.
وَعَنْهُ: محمد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعَليَّ بن مهدَوَيْه، وَإِسْحَاق بن محمد الكِسائي، وغيرهم.

٤٤٣- محمد بن سهل بن المهاجر الرَّقِّيّ١.

عن: مُؤَمَّل بن إِسْمَاعِيل، ومحمد بن مصعب القرقيسائي. ولعله آخر من حَدَّثَ عنهما.
رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيّ.

٤٤٤- محمد بن أبي سهل شيرزاذ الأصبهاني٢.

عن: سُلَيْمَان بن حرب، وَالْقَعْنَبِيّ، وَأَحْمَد بن يونس، وَيَحْيَى الحماني، وطائفة.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن يوسف، وعبد الله بن محمد القباب، وآخرون.
تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.

٤٤٥- محمد بن سُوَيْد٣.

أَبُو جَعْفَر البَّغْدَادِيّ الطَّحَّان.
سَمِعَ: عاصم بن عَليّ، وَإِسْمَاعِيل بن أُوَيْس.
وَعَنْهُ: أَحْمَد بن خُزَيْمَة، وابن نَجِيح، وجماعة.
وَكَانَ ثقة.
تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.

٤٤٦- محمد بن شاذان٤. أبو بكر البغدادي الجوهري.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٧٦، ٧٧".
٢ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٢١٣".
٣ أخبار القصة لوكيع "٣/ ١٨"، تاريخ بغداد "٥/ ٣٣٠".
٤ الثقات لابن حبان "٩/ ١٥٠"، تهذيب التهذيب "٩/ ٢١٧".

عن: هَوْذَة بن خليفة، وزكريا بن عَدِيّ.
وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر النجاد، وابن قانع، وجماعة.
وثقه الدراقطني.
وَتُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين وَهُوَ في عَشر المائة.
وكان قد قرأ القرآن عَلَى خَلاد بن خَالِد.
قرأ عَلَيْهِ ابن شَنَبُوذ، وغيره.

٤٤٧- محمد بن شاذان. أَبُو سَعِيد النَّيْسَابُوري الأصمّ. شيخ عالم مُتقن.

سَمِعَ: قُتَيْبَة، وإسحاق بْن راهويه، وجماعة.
وَعَنْهُ: أَبُو حامد بن الشَّرْقِيّ، وَمحمد بن يَعْقُوب بن الأخرم.
تُوُفِّي سنة ستٍّ أَيْضًا.

٤٤٨- محمد بن صالح الأشج١.

شيخ صدوق.

سَمِعَ: عبد الصَّمَد بن حسان، وَقُتَيْبَة بن سَعِيد.

ويُعرف بحمدان الهَمَدَانِيّ.

رَوَى عَنْهُ: حامد الرَّفَّاء، وعَلِيّ بن إِبْرَاهِيم القَطَّان، وَمحمد بن عَلِيّ الصَّنْعَانِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين بهمدان.

٤٤٩- محمد بن الضَّوء بن المُنذر٢.

أبو عبد الله الكَرْمِينِيّ، الملقّب خنب.

رحل وعُني بالحديث، وَسَمِعَ: عَمْرو بن مرزوق، وأبا الوليد، ومسدّد بن مُسَرْهَد، وأبا عُبَيْد الْقَاسِم بن سلام، وطبقتهم.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٨".

٢ الأنساب لابن السمعاني "١٠/ ٤٠٦".

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن اللَّيْث، وَعَمْرو بن حفص، والبُخَارِيُّون.

وفي أهل بُخَارَى جماعة يُقَالُ لهم خنب.

تُوُفِّي في صَفر سنة اثنتين وثمانين. من أعلى أهل بُخَارَى إسنادًا.

وَهُوَ صدوق. مولده سنة تسع وتسعين ومائة.

٤٥٠- محمد بن العَبَّاس بن ماهان المَرْوَزِيّ الكابُلي١.

نزيل بغداد.

عن: عاصم بن علي، وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ.

وَعَنْهُ: أَبُو عَمْرو بن السَّمَّاك، وَأَحْمَد بن كامل، وجماعة.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.

٤٥١- محمد بن العَبَّاس المُؤَدِّب٢.

أبو عبد الله البَّغْدَادِيّ، مولى بني هاشم.

سَمِعَ: هَوْذَة بن خليفة، وعبد الله بن صالح العِجْلِيّ، وعَفَّان بن مُسْلِم، وشُرَيْح بن النُّعْمَان، وجماعة.

وَعَنْهُ: عبد الباقي بن قانع، وَأَبُو بَكْر النَّجَّاد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، والطَّبَرَانِيّ.

وثّقه الخطيب.

ومات في ربيع الأول سنة تسعين.

٤٥٢- محمد بن العَبَّاس بن بسام٣.

أَبُو عبد الرحمن مولى بني هاشم المقرىء الرَّازِيّ.

قرأ عَلَى: أَحْمَد بن يزيد الحُلْوَانِيّ وَهُوَ من أعيان أصحابه.

وحدّث عن: سهل بن عثمان العسكري.

١ أخبار القضاة لوكيع "٢/ ١١، ١١٩"، تاريخ بغداد "٣/ ١١١، ١١٢".
٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٣"، تاريخ بغداد "٣/ ١١٢".
٣ الجرح والتعديل "٨/ ٤٨".

رَوَى عَنْهُ الحروف والحديث: الحُسَيْن بن المهلّب المُؤَدِّب، وَمحمد بن عبد الله المقرئ، وَأَبُو الطّيّب أَحْمَد بن عبد الله الدّارميّ.
وَسَمِعَ منه: ابن حاتم وَقَالَ: صدوق.
٤٥٣- محمد بن العَبَّاس بن الوليد١.
النَّسَائِيُّ الفقيه أَبُو العَبَّاس صاحب أبي ثَوْر.
سَمِعَ: هَوْذَة، وعَفَّان، وطائفة.
وَعَنْهُ: عَليّ بن محمد المصري، وعبد الله بن إِسْحَاق الخُرَاسَانِيّ، وجماعة.
وثّقه الخطيب.
٤٥٤- محمد بن عبد الله الزّاهد٢.
أبو عبد الله بن الدّفّاع القُرْطُبِيّ المالكي.
سَمِعَ: عبد الملك بن حبيب وغيره.
وبمصر: أبا الطّاهر بن السرح، والحارث بن مِسْكين.
وَعَنْهُ: محمد بن عُثْمَان، وغيره.
تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.
٤٥٥- محمد بن عبد الله بن منصور٣.
أَبُو إِسْمَاعِيل الشَّيْبَانِيّ العسْكري الفقيه الحنفي المعروف بالبطّيخيّ.
أحد أئمة الحنفية.
عن: سُلَيْمَان بن عبد الرحمن ابْنُ بِنْتِ شُرَحْبِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ العسقلاني.
وَعَنْهُ: المحاملي، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الله الخراساني.

١ تاريخ بغداد "٣/ ١١٠، ١١١".
٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٢، ١٣"، جذوة المقتبس للحميدي "٦٢".
٣ تاريخ بغداد "٥/ ٤٣١".

وَكَانَ فقيهًا ثقة.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٤٥٦- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الحَسَن بْن حفص.

أبو عبد الله الهَمَدَانِيّ الذّكوانيّ الأصبهاني. أحد الأشراف والأكابر بإصبهان. وَهُوَ آخر من حَدَّثَ عن أبي سُفْيَان بن صالح بن مِهْرَان، وَمحمد بن بُكَيْر.

وقد أتاه كتاب من المستعين بقضاء إصبهان، فهرب منها مدّة، وَهُوَ الذي قام في خلاص أبي بَكْر بن أبي داود السِّجِسْتَانِي من المحنة وَالْقَتْلِ لَمَّا تعصبوا عَلَيْهِ بإصبهان، ورموه بسبّ عَليّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو أَحْمَد العسّال، وَمحمد بن أَحْمَد بن الحَسَن، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو الشيخ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.

٤٥٧- محمد بن عبد الله بن عتّاب١.

أَبُو بَكْر الأَنْمَاطِيُّ البَغْدَادِيّ، مربع.

سَمِعَ: عاصم بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يونس، وَيَحْيَى بن مَعِين.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن كامل، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

ومات سنة ستٍّ وثمانين.

محمد بن عبد الله بن سُفْيَان الخُصَيب زُرْقان.

ذكرناه بلَقَبه.

٤٥٨- محمد بن عبد الله بن مِهْرَان الدّينَوَري٢.

عن: عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيّ، وأحمد بن يونس.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٤٣٢"، طبقات الحنابلة "١/ ٣٠١".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٤٣٢، ٤٣٣".

(٢٠٣/٢١)

وَعَنْهُ: ابن قانع، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

وَقَالَ الدارقطني: صدوق.

مات سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٤٥٩- محمد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الكَتَانيّ اليافونيّ١.

عن: صَفْوَان بن صالح، وإسماعيل بن إِبْرَاهِيم التَّرْجُمَانِيّ.

وَعَنْهُ: أَبُو عَليّ محمد الْقَاسِم بن معروف، والطَّبَرَانِيّ.

٤٦٠- محمد بن عبد الله بن مَخْلَد٢.

أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، خال محمد بن عبد الله بن رُسْتَة، ويُعرف بصاحب الشَّافِعِيّ، وبورّاق الربيع بن سُلَيْمَان.

نزل مصر وحدَّث عن: قُتَيْبَة، وَمحمد بن أبي بَكْر المُقَدَّميّ، وهاني بن المتوكّل، وكثيِّر بن عُبَيْد، وطائفة.

قُلْتُ: ذكرناه في الطبقة الماضية، وإنّما أعدناه لقول أبي نُعَيْم: تُوُفِّي قبل التّسعين.

٤٦١- محمد بن عبد البَرّ الكِلابي الأندلسي الفرضي٣.

روى عن: يحيى بْن يحيى، وعبد الملك بن حبيب.

وطال عُمره. وَكَانَ ورعًا فاضلًا وفَرَضيًّا حاسبًا.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٦٢- محمد بن عبد الرحمن بن عُمارة٤.

أَبُو قُبَيْصَة البَّغْدَادِيّ الضَّبِّيّ المقرئ.

سَمِعَ: عاصم بن عَليّ، وسعدويه، وجماعة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٩١".

٢ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٢٢٩، ٢٣٠"، الوافي بالوفيات "٣/ ٣٣٩".

٣ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "٢/ ١٣".

٤ أخبار القضاة لوكيع "٣/ ١١١، ١١٢"، تاريخ بغداد "٢/ ٣١٤، ٣١٥"، المنتظم "٥/ ١٥٦".

(٢٠٤/٢١)

وعنه: عثمان بن السماك، وأبو بكر الشافعي.

وَكَانَ سريع التلاوة جدًّا.

قَالَ إسْمَاعِيل الخُطَبِيّ: سألته عن أكثر ما قرأ قَالَ: قرأت في النهار الطّويل أربع خِتَم، وفي الخامسة إلى سورة براءة، وأذّن المؤذِّن العصر.

وَكَانَ من أهل الصّدق. رواها الخطيب، عن الحَسَن بن أبي طالب، ثَنَا يوسف القوّاس، ثَنَا الخُطَبِيّ، فذكرها.

قَالَ الخُطَبِيّ: وَتُوُفّي في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بَأْسَ بِهِ.

٤٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنَ بن كامل١. أَبُو الإصبعَ الأَسَدي الفرقانيّ.

حدَّث ببغداد عن: أَبِي جَعْفَر النُّفَيْلِيّ، وَإِبْرَاهِيم بن المنذر الحِزَاميّ، وجماعة.

وَعَنْهُ: ابن صاعد، وابن السَّمَّاك، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وآخرون.

وَكَانَ يَخْضِب بالحِنّاء.

وثّقه الخطيب.

ومات سنة سبعٍ وثمانين.

٤٦٤- محمد بن أبي زُرْعَة عبد الرحمن بن عَمْرو البَصْرِيّ الدِّمَشْقِيّ٢.

عن: هشام بن عَمَّار، وَدُحَيْم، وجماعة.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.

وَلَهُ شعرٌ جيّد.

تُوُفّي بعد أَبِيهِ بقليل.

وَلَهُ:

إنَّ حظّي ممّن أُحب كفاف ... لا حدود مقصر ولا إنصاف

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣١٥، ٣١٦".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٨٢".

كُلّما قُلْتُ قد أثابت إليَّ ... الوصل ثناها عمّا أَرُومُ العَفَاف

فكأنّي بين الصُّدودِ وبين ... الْوَصْلِ ممّن مكانُه الأَعْراف

ومن شِعْره السّائر:

لا يلزم مستقصر أَنْتَ ... في البرّ ولكنْ مُسْتَعْطَفٌ مُسْتَزَاد

قديمُ الحُسامِ وَهُوَ حُسامٌ ... ويحبُّ الجْوَاد وَهُوَ جَوَاد

٤٦٥- محمد بن عبد السلام بن بشّار١.

الشَّيْخ أبو عبد الله النَّيْسَابُوري الورّاق الزّاهد.

كَانَ يورِّق "التّفسير" لإسحاق بن راهَوَيْه.

وَسَمِعَ الكُتُب من: يَحْيَى بن يَحْيَى.

وَالْمُسْنَد والتّفسير من إِسْحَاق.

وَسَمِعَ من: الحَسَن بن عيسى، وَعَمْرو بن زُرَارة، وَمحمد بن رافع.

ولم يرحل.

رَوَى عَنْهُ: مُؤَمَّل بن الحَسَن، وَأَبُو حامد بن الشَّرْقِيّ، وطائفة.

قَالَ ابنه عَبْدان: كَانَ أبي يَقُولُ: نحن في مرحلة، وَكَانَ يصوم النّهار ويقوم اللّيل، وَيَقُولُ: هَذَا ما أوصانا بِهِ يَحْيَى بن يَحْيَى.

فائدة:

قَالَ الحاكم: سَمِعْتُ أبا زكريا العَنْبَرِيّ: سَمِعْتُ ابن يوسف المقرئ.

سَمِعْتُ الحُسَيْن بن محمد بن زياد القَبَّانِيّ يقول: ثَنَا محمد بن بشار، ثنا يحيى، فلما فرغ قَالَ: أتدرون عمّن حدّثتكم؟ قَالُوا: حدَّثْتنا عن بُنْدَار، عن يَحْيَى بن سَعِيد.

قَالَ: لا والله. ثَنَا محمد بن عبد السّلام بن بشّار، ثَنَا يَحْيَى بن يَحْيَى.

وَتُوُفِّي في رمضان سنة ست وثمانين.

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٦٠، ٤٦١".

٤٦٦- محمد بن عبد السلام بن ثُعْلبة١.

أَبُو الحسن الخشبي الأندلسيّ القُرْطُبِيّ الحافظ اللُّغَويّ صاحب التّصانيف.

أخذ عن: يَحْيَى بن يَحْيَى الليثي.

وفي الرحلة عن: محمد بن بشار بندار، ومحمد بن يَحْيَى بْن أبي عُمَر العدني، وسلمة بْن شبيب، والمزني، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: أسلم بن عبد العزيز القاضي، وَمحمد بن قاسم بن محمد، وقاسم بن أَصْبَغ، وابنه محمد بن محمد، وآخرون.

وَقَالَ: كَانَ ثقةٍ كبير القدْر، أُرِيدَ عَلَى قضاء قُرْطُبة فامتنع.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين وقد شاخ.

تُوُفّي ابنه محمد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

وجدُّه ثَعْلبة هُوَ ابن زيد بن الحَسَن بن كلب بن أبي ثعلبة الخشبي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ ابن الفَرَضيّ، وغيره: وقد رَوَى الحَافِظ أَبُو الحَسَن بالأندلس عِلْمًا كثيرًا، رحمه الله.

٤٦٧- محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّينَوَري٢.

رحل، وَسَمِعَ: الْقَعْنَبِيَّ، وَعُثْمَان بن الهَيْثَم، وأبا حُذَيْفة النَّهْديّ، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن مروان صاحب المجالد وصاحب ابن زُكَيْن، وَالحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل الصُّوفيّ، وَمحمد بن إِبْرَاهِيم بن جمك القَزْوِينِيّ، وجماعة.

وَكَانَ ضعيفًا بمرّة.

تُوُفّي بالدِّينَوَر سنة إحدى وثمانين.

وَقَدْ سَاقَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ مَنَاكِيرَ وَيُقَالُ: لَهُ غير هذا، إنما أنكر عليه.

---

١ طبقات النحويين واللغويين "٢٦٨"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٥٩، ٤٦٠".

٢ الكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٩١، ٢٢٩٢"، ميزان الاعتدال "٣/ ٦٢٩"، لسان الميزان "٥/ ٢٦٠".

(٢٠٧/٢١)

قُلْتُ: مِنْهَا: "بُدَلَاءُ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، وَلَكِنْ بِنَقَاوَةِ الأَنْفُسِ وَسَلَامَةِ الصِّدْقِ"١.

٤٦٨- محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء٢.

أَبُو بَكْر التَّيْمِيّ البَغْدَادِيّ.

عن: هوذة بن خليفة، وَقُبَيْصَة، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وعبد الباقي بن قانع.

ضعّفه الدَّارَقُطْنِيّ.

٤٦٩- محمد بن عبد الغنيّ بن عبد العزيز.

أَبُو الطاهر القُرَشِيّ مولاهم المِصْرِيّ الفقيه.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قَالَ أَبُو جَعْفَر الطَّحَاوِيّ: كَانَ فقيهًا لا يُدَافَع، رحمه الله.

٤٧٠- محمد بن عبد بن حُمَيْد بن نصر.

أَبُو جَعْفَر الكشّيّ.

روى عنه: عبد المؤمن بن خلف النسفي، وغيره.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين.

٤٧١- محمد بن عَبْدة٣.

أَبُو بَكْر المِصِّيصِيّ.

حَدَّثَ عن: محمد بن كثير بن مروان الفِهريّ، وأحمد بن يونس اليَرْبوعيّ، وأبي توبة الرّبيع بن نافع، وجماعة.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وَأَبُو أَحْمَد بن عَدِيّ، وجماعة.

قَالَ ابن عَدِيّ: أملي في سنة ثمان وثمانين ومائتين.

---

١ "حديث منكر": أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء "٥٨" وفيه صاحب الترجمة.

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٣٥٢".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٤٣".

(٢٠٨/٢١)

٤٧٢- محمد بن عُبَيْد بن الفرْطاس الأَنْصَارِيّ المَوْصِليّ.

عن: محمد بن عبد الله بن عمار، وأبي مُصْعَب الزُّهري، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٧٣- محمد بن عُبَيْد بن أبي الأسد البَّغْدَادِيّ١.

أَبُو بَكْر.

عن: عَمْرو بن مرزوق، وَإِسْمَاعِيل بن أبي أُوَيْس، وَالحُمَيْدِيّ.

وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيم البَخْتَرِيّ، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

وثّقه الخطيب.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤٧٤- محمد بن عُثْمَان بن سَعِيد٢.

أَبُو عامر الضرير الكوفيّ.

يروي عن: أَحْمَد بن يونس، ومِنْجاب بن الحارث.

توفي سنة تسع أيضا.

روى عنه: الطبراني، وابن سلمة القطان، وغيرهما.

٤٧٥- محمد بن عاصم بن بلال الضبي.

عن: محمد بن نافع، وغيره.

توفي سنة أربع وثمانين. وولد سنة مائتين.

٤٧٦- محمد بن عصمة بن حمزة السعدي الجوزجاني الخراساني.

كنيته: أبو المطالع.

روى عن: يَحْيَى الحِمّانِيّ، وَعَمْرو بن محمد الحَرِيبي، والربيع بن سليمان.

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٧٠".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٢١".

(٢٠٩/٢١)

وَعَنْهُ: عبد الله بن محمد البَلْخِيّ، وَمحمد بن أَحْمَد بن عُبَيْد بن فيّاض، وزكريا بن حامد البَلْخِيّ.

٤٧٧- محمد بن عقيل.

أَبُو سَعِيد الفِرْيَابِيّ.

حَدَّثَ بمصر عن: قُتَيْبَة بن سَعِيد، وداود بن مِخْرَاق، وجماعة.

وَعَنْهُ: عَليّ بن محمد المِصْرِيّ الواعظ، وَأَبُو محمد بن الورد، وَأَبُو طالب أَحْمَد بن نصر، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.

وَكَانَ أحد الفقهاء.

تُوُفّي بمصر في صَفَر سنة خمسٍ وثمانين.

٤٧٨- محمد بن عَليّ بن الحسين بن بِشْر الزّاهد١.

المحدِّث أبو عبد الله الحكيم التِّرْمِذِيُّ المؤذّن، صاحب التّصانيف في التصوُّف والطريق.

سَمِعَ الحديث الكثير بخراسان والعراق.

وحدَّث عن: أبيه، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيِّ، وصالح بن محمد الترمذي، وعلي بن حجر السعدي، وعتبة بن عبد الله المروزي، ويحيى بن موسى خت، ويعقوب الدورقي، وعباد بن يعقوب الرواجني، وعيسى بن أحمد العسقلاني البلخي، وسفيان بن وكيع، وطبقتهم.

روى عنه: يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن علي، وغيرهما من علماء نيسابور؛ فإنه حدَّث بها في سنة خمسٍ وثمانين.

وقد صَحِبَ من مشايخ الطّريق: يَحْيَى بن الجَلاء، وَأَحْمَد بن خَضْرَوَيْه، ولقي أبا تُراب النَّخْشَبيّ.

ومن كلامه وحِكَمه: ليس في الدُّنْيَا حمْل أثقل من البِرّ، لأن من البِرّ، لأنّ مَنْ بَرَّكَ فقد أوثقك، ومن جفاك فقد أطلقك.

١ حلية الأولياء "١٠/ ٢٣٣-٢٣٥"، صفة الصفوة "٤/ ١٤١"، سير أعلام النبلاء "٣/ ٤٣٩-٤٤٢".

(٢١٠/٢١)

وَقَالَ: كفى بالمرء عَيْبًا أنْ يَسُرُّه ما يَضُرُّه.

وَقَالَ: من جهِل أوصاف العُبُوديّة فَهُوَ بِنُعُوت الرّبّانيّة أجْهَل.

وَقَالَ: صلاح خمسة أصناف في خمسة مواطن: صلاح الصِّبْيان في الكُتّاب، وصلاح الفِتْيان في العِلم، وصلاح الْكُهُولِ في المساجد، وصلاح النّساء في البيوت وصلاح القُطّاع في السّجن.

وَقَالَ: المؤمن بِشْرُهُ في وجهه، وحُزْنه في قلبه؛ والمنافق حزنه في وجهه، وبِشره في قلبه.

وَقَالَ: حقيقةُ مَحَبّةِ الله تعالى دَوَامُ الأُنْس بذِكره.

وسُئل عن الخلق فَقَالَ: ضَعْفٌ ظاهر، وَدَعْوَى عريضة.

وذكره أَبُو عبد الرحمن السُّلمي فَقَالَ: نفوه من تِرْمذ وأخرجوه منها، وشهدوا عَلَيْهِ بالكفر، وذاك بسبب تصنيفه كتاب ختم الولاية؛ وكتاب "مِلَلِ الشّريعة". وقالوا: إنّه يَقُولُ: إنَّ للأولياء خاتمًا كما أَنَّ للأنبياء خاتمًا. وَأَنَّهُ يفضل الولاية عَلَى النُّبوة، واحتجّ بقوله عَلَيْهِ السلام: "يَغْبِطُهُم النّبيّون والشُّهَداء". وَقَالَ: لو لم يكونوا أفضل منهم لَمَّا غَبَطُوهم.

فجاء إلى بَلْخ، فقبلوه بسبب موافقته إيّاهم عَلَى المذهب.

وقد ذكره ابن النَّجّار، ولم يذكر لَهُ وفاة؛ ولا راويًا، إلا عَليّ بن محمد بن ينال العُكْبَري. فوهِم لأن العُكْبَرِي سَمِعَ محمد بن فلان التِّرْمِذِيَّ سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي، فيما يروي الْبُخَارِيُّ بإسناده إِلَيْهِ: سَمِعْتُ عَليّ بن بُنْدَار الصَّيْرَفِيّ: سَمِعْتُ أَحْمَد بن عيسى الجَوْزَجَانِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ محمد بن عَليّ التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ: ما صنَّفت ممّا صنَّفت حرفًا عن تدبير، ولا لأن يُنْسب إِلَيَّ شيءٌ منه، ولكنْ كَانَ إِذَا اشتدّ عَليّ وقتي كنت أتسلّى بمصنَّفاتي.

قَالَ السُّلمي: بَلَغَنِي أَنَّ أبا عُثْمَان سُئل عن محمد بن عَليّ فَقَالَ: بيّنوا سِرّي عَنْهُ من غير سبب.

وَقَالَ أَيْضًا السُّلَمي: وَقِيلَ: إِنَّهُ هُجِر بترْمِذ في آخر عُمره، وَهُوَ من سبب تصنيفه

كتاب "ختم الولاية" و"علل الشّريعة". وليس فيه ما يوجب ذَلِكَ. ولكن لبُعد فَهْمهم عَنْهُ. كذا قَالَ السُّلَميّ.

وَقَالَ: لَهُ كتاب "حقائق التَّفسير"، من هَذَا النَّمَط أشياء تُنافي الحقَّ.

قول المؤلّف في شطحات الصوفية:

فما أدري ما أقول. أسأل الله السّلامة من شَطَحات الصُّوفية، وأعوذ بالله من كُفْريات صوفيّة الفلاسفة الَّذِين تستَّروا في الظّاهر بالإسلام، ويعملوا عَلَى هدْمه في الباطن. وربطوا العَوَالِم برُبَط ورُموز الصّوفيّة وإشاراتهم المتشابهة، وعباراتهم العَذْبَة، وسَيْرهم الغريب، وأسلوبهم العجيب، وأذواقهم الجلفة التي تجرُّ إلى الانسلاخ والفَنَاء، والمَحْو والوحدة، وغير ذَلِكَ.

قَالَ الله تعالى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ} [الأنعام: ١٥٣] يعني طريق الكتاب والسنة المحمدية. ثُمَّ قَالَ: {وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ} . والحكيم التِّرْمِذِيُّ، فحاشى الله؛ ما هو مِن هَذَا النَّمَط، فَإِنَّهُ إمامٌ في الحديث، صحيح المتابعة للإشارة، حُلْو العبارة، عَلَيْهِ مؤاخذات قليلة كغيره من الكبار. وكل أحد يأخذ قوله ويُتْرك، إلا ذاك الصّادق المعصوم رَسُول الله -صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ- فيا مسلمين بالله، تعالوا نبْكي عَلَى الكتاب والسنة وأهلها. وقالوا: اللَّهُمَّ أَجِرْنا في مصيبتنا، فقد عاد الإسْلام والسنة غريبين، فلا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٤٧٩- محمد بن عَليّ بن بَطْحا١.

أَبُو بَكْر البَّغْدَادِيّ التَّمِيمِيّ. ثقة مقبول.

رَوَى عن: هَوْذَة، وعَفَّان.

وعنه: إسماعيل الخطبي.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

٤٨٠- محمد بن علي بن حمزة٢.

أبو عبد الله العلوي الإخباري الشاعر.

١ تاريخ بغداد "٣/ ٦٢، ٦٣".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ٢٨"، تاريخ بغداد "٣/ ٦٣"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣٥٢".

يروي عن: أبي عُثْمَان المازني، وعمر بن شبَّة، وجماعة.

وَعَنْهُ: عبد الرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه، وَمحمد بن مَخْلَد.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وثمانين.

٤٨١- محمد بن عَليّ بن عتّاب١.

أَبُو بَكْر الإياديّ القمّاط.

سَمِعَ: عُبَيْد الله بن غاشم، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وأبا الرّبيع الزّهْرانيّ.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن جَعْفَر بن المنادي، وَإِسْمَاعِيل الخُطَبيّ.

وثّقه ابن المنادى وَقَالَ: تُوُفّي سنة تسعٍ وثمانين.

٤٨٢- محمد بن عَليّ بن الفضل٢.

أَبُو العَبَّاس البَغْدَادِيّ، الحَافِظ فُسْتُقَة.

سَمِعَ: خَلَف بن هشام، وَقُتَيْبَة، وعَليَّ بن المَدِيَنِيّ، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: ابن قانع، والطَّبَرَانِيّ.

ومات سنة تسع أَيْضًا.

وثقه الخطيب.

٤٨٣- محمد بن علي البغدادي٣.

الحافظ قرطمة.

سمع بن حُمَيْد الرَّازِيّ، وأبا سَعِيد الأشجّ، وَمحمد بْن يَحْيَى الذُّهليّ، وَالحَسَن بْن محمد الزَّعْفَرَانِيّ، وطبقتهم بالحجاز، وَالشَّام، وخراسان، والعراق، ومصر.

وَكَانَ الوالي في الحفظ، رَوَى شيئًا قليلًا.

وذكر أَبُو أَحْمَد الحاكم أَنَّهُ سَمِعَ ابن عقدة قَالَ: سمعت داود بن يحيى بن يمان،

١ تاريخ بغداد "٣/ ٦٥".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٦٤، ٦٥"، الوافي بالوفيات "٤/ ١٠٧".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٦٥، ٦٦".

يَقُولُ النَّاس فيقولون: أَبُو زُرْعَة وَأَبُو حاتم فِي الحِفْظ، والله ما رأيت أحفظ من قرطمة.

قَالَ الخطيب: تُوُفِّي سنة تسعين ومائتين.

٤٨٤- محمد بن عَليّ بن شُعَيْب١.

أَبُو بَكْر البَّغْدَادِيّ السمسار.

سَمِعَ: عاصم بن عَليّ، وخالد بن خِداش، وعَليَّ بن الْجَعْد، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: ابن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطَّبَرَانِيّ، وَأَبُو محمد بن ماسي.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: وَكَانَ ثقة.

٤٨٥- محمد بن عَليّ بن خلف الأطروش الدِّمَشْقِيّ٢.

عن: هشام بن عَمَّار، وأحمد بن أبي الحواري، وَدُحَيْم.

وَعَنْهُ: عبد الله بن الورد المِصْرِيّ، وعبد المؤمن النَّسَفِيّ، والطَّبَرَانِيّ.

٤٨٦- محمد بن عَليّ بن محمد المَرْوَزِيّ٣.

الحَافِظ أبو عبد الله.

عن: عَليّ بن حزم، وإسحاق الكوسج، وَمحمد بن يَحْيَى القَطِيعيّ، وخَلَف بن شاذان، وخلق.

وعنه: ابن مَخْلَد، والطَّبَرَانِيّ.

وَكَانَ ثقة.

رَوَى عَنْهُ جماعة من أهل مَرْو.

٤٨٧- محمد بن عُمَر بن إِسْمَاعِيل.

أَبُو بَكْر الدُّولابِي العسكري.

---

١ أخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٦"، تاريخ بغداد "٣/ ٦٦"، طبقات الحنابلة "١/ ٣٠٨".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٨١".

٣ أخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٤، ٨٢"، العجم الصغير للطبراني "٢/ ٥٩"، تاريخ بغداد "٣/ ٦٨".

عن: هَوْذَة بن خليفة، وأبي مُسْهِر الغَسَّانِيّ، وابن اليَمَان، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر الخرائطي، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري، وآخرون.

٤٨٨- محمد بن عَمْرو بن الموجّه١.

الفَزَاري المَرْوَزِيّ اللُّغَوِيّ الحَافِظ.

سَمِعَ: صدَقَة بن الفضل المَرْوَزِيّ، وَسَعِيد بن منصور، وعَبْدان بن عُثْمَان، وحبان بن موسى، وطبقتهم.

ذكره ابن أبي حاتم مختصرًا.

وَرَوَى عَنْهُ: الحَسَن بن محمد بن حليم المَرْوَزِيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

وَسَمِعَ أَيْضًا: سَعِيد بن هُبَيْرَة، وَسَعِيد بن سُلَيْمَان، وعَليَّ بن الْجَعْد.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤٨٩- محمد بن عَمْرو بن النَّضْر.

أَبُو عَليّ الجُرُشيّ النَّيْسَابُوري، قَشْمرد.

سَمِعَ: حفص بن عبد الله السُّلَميّ، وعَبْدان بن عُثْمَان الْقَعْنَبِيَّ، وجماعة.

فطال عُمره وتفرّد عن حفص بن عبد الله. وَكَانَ صدوقًا مقبولًا.

رَوَى عَنْهُ: محمد بن صالح بن هانئ، وَيَحْيَى بن محمد العَنْبَريّ، وَدَعْلَج البَخْتَرِيّ، وآخرون.

تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين.

٤٩٠- محمد بن عيسى بن السَّكن بن أبي قماش٢.

أَبُو بَكْر الواسطيّ.

سَمِعَ: مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم، والحارث بن منصور الواسطي.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٣٥"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٤٧، ٣٤٨"، الوافي بالوفيات "٤/ ٢٩٠".

٢ أخبار القضاة لوكيع "٢/ ٨٩"، المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٢٦"، تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٠، ٤٠١".

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر النَّجَّاد، وَإِسْمَاعِيل الخُطَبِيّ، والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.

تُوُفِّي راجعًا من الحجّ سنة سبعٍ أَيْضًا.

٤٩١- محمد بن غالب بن حرب١.

أَبُو جَعْفَر الضَّبّيّ المِصْرِيّ تمتام. نزيل بغداد.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

سَمِعَ: أبا نُعَيْم، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، وعَفَّان، وَالْقَعْنَبِيَّ، وعبد الصَّمَد بن النُّعْمَان، وأبا حُذَيْفة، وطبقتهم.

من أصحاب شُعْبَة، والثَّوْري، وَكَانَ مكثرًا ثقة حافظًا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو جَعْفَر بْن البَخْتَرِيّ، وإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وعثمان بْن السماك، وأبو سهل بن زياد، وابن كوثر البَرْبَهَاريّ، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وخلْق.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة مأمون، إلا أَنَّهُ كَانَ يُخطئ.

وَقَالَ أَيْضًا فِي موضع آخر: ثقة مجوّد. سَمِعْتُ أبا سهل بن زياد يَقُولُ: سَمِعْتُ موسى بن هَارُون يَقُولُ فِي حَدِيثِ محمد بْنِ غَالِبٍ، عَنِ الْوَرْكَانِيّ، عَنْ حَمَّادِ الأَبَحّ، عَنِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "هُودُ وَأَخَوَاتُهَا" ٢، إِنَّهُ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ.

قَالَ ابن زياد: فحضرنا مجلس إِسْمَاعِيل القاضي، وموسى بن هَارُون عنده، والمجلس غاص بأهله. فدخل محمد بن غالب، فَلَمَّا بصُر بِهِ إِسْمَاعِيل قَالَ: إليَّ يا أبا جَعْفَر، إليَّ. ووسّع لَهُ معه عَلَى السّرير. فَلَمَّا جلس أخرج كتابًا وَقَالَ: أيها القاضي تأمَّلْه. وعرض عَلَيْهِ الحديث، وَقَالَ: أليس الجزء كله بخط واحد؟

قال: نعم.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٥٥"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٥١"، سير أعلام النبلاء "٣/ ٣٩٠-٣٩٣"، الميزان "٣/ ٦٨١".

٢ "حديث صحيح لغيره": أخرجه الترمذي "٣٢٩٧"، وابن سعد في طبقاته "١/ ٤٣٥"، وأبو نعيم في الحلية "٤/ ٣٥٠"، والحاكم في المستدرك "٢/ ٣٤٤"، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة "٩٥٥".

قَالَ: هل ترى شيئا عَلَى الحاشية؟ قَالَ: لا.

قَالَ: أفَتَرْضى هَذَا الأصل؟

قَالَ: إي والله.

قَالَ: فلم أُوذَى ويُنْكر عَليّ؟

فصاح موسى بن هَارُون وَقَالَ: الحديث موضوع.

قَالَ: فرواه محمد بن غالب بحضرة القاضي وَهُوَ ساكت، وما زال القاضي يذكر مِن فضل محمد بن غالب وتقدُّمه.

قُلْتُ: مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين.

٤٩٢- محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق١.

أَبُو بَكْر.

عن: أبي النَّضر هاشم بن الْقَاسِم، وحَجّاج بن محمد، والواقدي، وَمحمد بن كُناسة، وعبيد الله بن موسى، وجماعة.

وَعَنْهُ: عبد الصَّمَد الطَّسْتِيّ، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وابن نجيح، وَأَبُو بَكْر بن خَلاد النَّصِيبيّ، وآخرون.

قَالَ الحاكم: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يَقُولُ: لا بأس بِهِ، وَهُوَ من أصحاب الكرابيسيّ يُطْعن عَلَيْهِ في اعتقاده.

وَقَالَ الخطيب: أمّا أحاديثه فصِحاح.

مات في آخر سنة إحدى وثمانين.

٤٩٣- محمد بن الفرج بن ميسرة الهمداني الحَافِظ٢.

صاحب المُسْنَد.

سَمِعَ من: كامل بن طلحة، وطبقته.

وَعَنْهُ: محمد بن محمد الْبَاغَنْدِيُّ، وعبد الباقي بن قانع.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٤"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣٩٩".

٢ المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٤٢".

٤٩٤- محمد بن الفضل بن جابر الثقفي البَّغْدَادِيّ١.

سَمِعَ: سَعِيد بن سُلَيْمَان سَعْدَوَيْه، وأبا بلال الأشعريّ، والليث بن حَمَّاد، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بن محمد بن الحَسَن النّقّاش، وَأَبُو بَكْر بن خَلاد العطار، والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: صدوق.

مات أَبُو جَعْفَر السَّقَطيّ فِي رمضان سنة ثمانٍ وثمانين.

٤٩٥- محمد بن الفضل بن موسى٢.

أَبُو بَكْر القسْطانيّ، الرَّازِيّ.

سَمِعَ: طالوت بن عبّاد، وهُدْبة بن خَالِد، وشيبان بن فَرُّوخ.

رَوَى عَنْهُ: ابن أبي حاتم وَقَالَ: صدوق، وَأَبُو سهل بن زياد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

٤٩٦- محمد بن فيروز البَّغْدَادِيّ٣.

نزيل دمشق.

عن: عاصم بن عَليّ بن قُتَيْبَة، وعَليّ بن محمد المصري الواعظ.

٤٩٧- محمد بن الْقَاسِم بن خَلاد بن ياسر٤.

أَبُو العَيْنَاء الهاشمي، مولى أبي جَعْفَر المنصور البَصْرِيّ الإخباريّ اللُّغَويّ الضّرير. وُلِد بالأهواز ونشأ بالبصرة.

وأخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عاصم النبيل. وَكَانَ أحد الموصوفين بالذَّكاء والحِفْظ وسُرْعة الجواب.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٠"، تاريخ بغداد "٣/ ١٥٣".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ٦٠"، تاريخ بغداد "٣/ ١٥٢، ١٥٣".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ١٦٦".

٤ أخبار القضاة لوكيع "٢/ ٣١، ٣٢"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٠٨، ٣٠٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٣".

(٢١٨/٢١)

وَعَنْهُ: أبو عبد الله محمد بْن أَحْمَد الحكيمي، وَمحمد بن يَحْيَى الصُّوليّ، وَأَبُو بَكْر الأَذْرَعيّ، وَأَحْمَد بن كامل، وَمحمد بن العَبَّاس بن نجيح، وآخرون.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بقويّ فِي الحديث.

وَقِيلَ إنَّ بعضهم سأله: كيف كُنّيت أبا العيناء؟ فقال: قلت لأبي زيد سعيد بن أَوْس: كيف تُصَغّر عَيْنًا؟

فَقَالَ: عُيَيْنَا يا أبا العَيْناء.

وَقِيلَ إن المتوكل قَالَ: أشتهي أن أنادم أبا العَيْناء، لولا أَنَّهُ ضرير.

فَقَالَ: إنَّ أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الهلال ونقْش الخواتيم، فإنّي أصلُح.

وَكَانَ قد ذهب بصره وَهُوَ ابن أربعين سنة تقريبًا.

ومات سنة اثنتين وثمانين. وَكَانَ قد استوطن بغداد، فخرج نحو البصرة فِي أواخر عُمره فِي سفينةٍ فيها ثمانون نفسًا، فغرقت بهم، فما سلم غيرُه فيما قِيلَ. فَلَمَّا صار إلى البصرة مات.

وَكَانَ يَخْضِب بالحُمرة، والغالب عَلَى روايته الحكايات.

قَالَ أَبُو نُعَيْم الحافِظ: نا أَحْمَد بن عبد الرحمن الخاركي بالبصرة: سَمِعْتُ أبا العَيْنَاء يُعَزّي جدّي أبا بَكْر عَلَى زوجته، فَقَالَ: إِذَا كَانَ مُسْنَدنا البقيّة ورُفِعت عَنْهُ الرَّزيَّة كانت التَّعْزية تهنئة، والمصيبة نعمة.

نحن ومَن فِي الأرض يَفْديكا

لا زلتَ تبقى ونُعَزّيكا

وعن ابن وَثّاب أَنَّهُ قَالَ لأبي العَيْنَاء: واللهِ إنيّ أحبّك بِكُلِّيَّتي.

فَقَالَ: إلا عضوًا واحدًا.

فبلغ ذَلِكَ ابن أبي دُؤاد، فَقَالَ: لقد وُفّقَ في التحديد. وسأله المنتصر فَقَالَ: ما أحسن الجواب ما أسكتَ الْمُبْطِلَ، وصبَّر المُحِقّ.

قَالَ أَحْمَد بن كامل: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وثمانين، ووُلِد سنة إحدى وتسعين ومائة.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤٩٨- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الحُسَيْن بن غَزْوان١.

أَبُو سَعِيد الهَرَويّ الجَوْهريّ.

عن: خَالِد بن هيّاج.

ورَدَ بغداد، وحدَّث.

رَوَى عَنْهُ: مُكرم القاضي، وَأَبُو بَكْر الشافعي.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس بِهِ.

٤٩٩- محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي٢.

أَبُو بَكْر الإسفرائيني الحافِظ. مصنّف "الصّحيح" عَلَى شرط مُسْلِم.

سَمِعَ: إسْحَاق بن راهَوَيْه، وعَليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حَنْبَل، وابن نُمَيْر، وَإِبْرَاهِيم بن المنذر الحِزَاميّ، وأبا بَكْر بن أبي شَيْبَة، وأبا الرّبيع الزّهْرَانيّ، وطبقتهم بالحجاز، والعراق، ومصر، وغير ذَلِكَ.

وَعَنْهُ: أَبُو حامد بن الشَّرْقِيّ، ومؤمل بن الحَسَن، ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وَأَبُو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه، وآخرون.

قَالَ الحاكم: كَانَ ثَبْتًا دينًا مقدَّمًا في عصره. سَمِعَ جَدّه، وابن راهَوَيْه، إلى أن قَالَ: وَسَمِعْتُ محمد بن صالح: سَمِعْتُ أبا بَكْر بن رجاء يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن حَنْبَل من كتابه في ربيع الآخر سنة أربعٍ وثلاثين.

بِشْر بن أَحْمَد قَالَ: تُوُفّي أَبُو بَكْر سنة ستٍّ وثمانين.

٥٠٠- محمد بن محمد بن حبان٣.

أَبُو جَعْفَر البَصْرِيّ التَّمّار.

سَمِعَ: الْقَعْنَبِيَّ، وَمحمد بن الصَّلْت التوزي، وأبا الوليد الطيالسي، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٠٤، ٢٠٥".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ٨٧"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣"، شذرات الذهب "٢/ ١٩٣، ١٩٤".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٢٧".

وَعَنْهُ: أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وغيره.

قَالَ دَعْلَج: سَمِعْتُ محمد بن محمد بن حبّان التَّمَّار يَقُولُ: كنت لا أُحدِّث، فرأيت النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رجل: يا رَسُول الله، قل لهذا.

فَقَالَ لِي: حدِّث. فَقُلْتُ: عمّن أُحدِّث؟ قَالَ: عن الْقَعْنَبِيّ، وأبي الوليد، وعمر بن مرزوق، وابن كثير. ونحوه أَوْ كما قَالَ.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين.

٥٠١- محمد بن محمد بن أَحْمَد بن يزيد بن مِهْرَان١.

أَبُو أَحْمَد البَّغْدَادِيّ المطرِّز الحافظ.

عن داود بن رشيد وغيره.

عن: أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وعبد الله بن إِسْحَاق الخُرَاسَانِيّ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقويّ.

٥٠٢- محمد بن مسلمة بن الوليد الواسطي٢.

أَبُو جَعْفَر الطَّيَالِسِيّ.

حدَّث ببغداد عن: يزيد بن هَارُون، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وأبي عبد الرحمن المقرئ.

وعنه: أبو جعفر بن البختري، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات".

قال الخطيب: له مناكير. إلا أن الحاكم سَمِعَ الدَّارَقُطْنِيّ يَقُولُ: لا بأس بِهِ.

قَالَ الخطيب: ورأيت أبا الْقَاسِم اللالكائي، وَالحَسَن بن محمد بن الخلال يضعّفانه.

وَتُوُفِّي في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وثمانين، وقد نيّف عَلَى المائة. فَإِنَّهُ ذكر أَنَّهُ سَمِعَ من موسى الطّويل مولى أنس بواسط سنة إحدى وتسعين ومائة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٠٨".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ٥٠"، الكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٩٤"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤١، ٤٢"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٩٥، ٣٩٦"، لسان الميزان "٦/ ٣٨١".

قَالَ: وَكَانَ لِي ثلاث عشْرة سنة.

قُلْتُ: وقد ذكره ابن عَدِيّ في "الكامل"، وَقَالَ: ثَنَا عبد الحميد الورّاق قَالَ: قاطعنا محمد بن مَسْلَمَة عَلَى أجزاء، فقرأنا عَلَيْهِ، وفيها حديث طويل فَقَالَ: ما أحسن هَذَا، والله إنْ سَمِعْتُ بهذا الحديث قطّ إلا السّاعة.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رجل: قل عن هشام بن عُرْوَة، فَقَالَ: بدرهمين صحاح. ثُمَّ ساق لَهُ ابن عَدِيّ مناكير يسيرة.

٥٠٣- محمد بن المغيرة بن سنان الضَّبِّيّ الهمذانيّ السُّكَّري الحنفيّ١.

محدّث همذان ومُسندها وشيخ فقهائها الحنفيّة.

رَوَى عن: القاسم بْن الحكم العربيّ، وهشام بْن عَبْد الله بن عُبَيْد الله الرَّازِيّ، ومكي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى،

وطبقتهم.

وَعَنْهُ: عَليّ بن إِبْرَاهِيم القَزْوِينِيّ القَطَّان، وحامد الرّفّاء، وجماعة.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

قَالَ السُّليماني: فيه نظر.

٥٠٤- محمد بن موسى بن الهُذَيْل.

أَبُو بَكْر النَّسَفِيّ الملقّب: مت.

رَوَى عن: أبي محمد الدارمي، وعبد بن حميد.

توفي سنة خمس وثمانين.

٥٠٥- محمد بن موسى النهروي٢.

أبو عبد الله. صدوق نبيل معظم ثقة.

توفي سنة تسع وثمانين ببغداد.

٥٠٦- محمد بن أبي هارون موسى٣. أبو الفضل الوراق البغدادي زريق.

---

١ الوافي بالوفيات "٥/ ٥٠".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٤١، ٢٤٢".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٢٤١".

صالح فاضل واسع العلم.

روى عن: خَلف بن هشام، وغيره.

وَعَنْهُ: أَبُو الحُسَيْن بن المنادي، وَأَبُو سهل القَطَّان.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٠٧- محمد بن أبي هَارُون موسى الهمداني.

شيخ جليل زاهد عابد، وَكَانَ لسُؤدده يُقَالُ له: صاحب البلد.

يروي عن: أبي نُعَيْم، وموسى بن إِسْمَاعِيل، وجماعة.

وَعَنْهُ: الحُسَيْن بن إِسْحَاق الكرمي، وعَليَّ بن مَهْرَوَيْه القَزْوِينِيّ، وعبد الله بن حمَّويه، وجماعة.

٥٠٨- محمد بن نصر١.

أَبُو بَكْر الأدميّ ويُعرف بابن أبي شجاع.

عن: حبيب، وجماعة.

وَعَنْهُ: ابن كامل، وَأَبُو سهل بن زياد.

مات سنة ٨٦ ببغداد.

٥٠٩- محمد بن النَّضْر بن رباح الهَرَوِيّ.

نزيل المَوْصِل.

عن: عاصم بن عَليّ، وأبي الصّلْت الهَرَويّ. وغيرهما.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

٥١٠- محمد بن أبي النُّعْمَان الأنطاكي٢.

سَمِعَ: الهَيْثَم بن جميل.

وَعَنْهُ: الطبراني.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣١٥".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٧".

(٢٢٣/٢١)

٥١١- محمد بن نُعَيْم بن عبد الله.

أَبُو بَكْر النَّيْسَابُوري المَدِينِيّ.

سَمِعَ: قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا المصعب، ومحمد بن أبي الشوارب، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: محمد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، وَأَبُو حامد بن الشَّرْقيّ، ومكي بن عبدان، وعبد الله بن سعد، وجماعة.

توفي سنة تسعين في ذي العقدة.

٥١٢- محمد بن نَهار١.

أَبُو الحَسَن.

يروي عَنْهُ: أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وغيره.

ضعّفه الدَّارَقُطْنِيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين.

وَهُوَ: محمد بن نَهار بن عَمَّار بن أبي المُحيّاه يَحْيَى بن يَعْلَى التَّيْمِيّ.

يروي عن: العَبَّاس بن الفَرَج الرياشيّ، ومحمد بن يزيد الحنفيّ.

وَعَنْهُ: محمد بن نجيح أيضًا، وجعفر بن أبي محمد العَلَويّ.

٥١٣- محمد بن هَارُون بن محمد بن بكار بن بلال العامليّ الدِّمَشْقِيّ٢.

عن: أَبِيهِ، وعبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ، وصَفْوان بْن صالح، وسُليمان ابن بِنْت شُرَحْبيل، وجماعة.

وَعَنْهُ: أبو عبد الله بن مروان، وَأَحْمَد بن حُمَيْد بن أبي العجائز، وَأَبُو عَليّ بن هَارُون، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفّي سنة تسع وثمانين.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٢٧، ٣٢٨".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ١٥١"، المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٩٠".

(٢٢٤/٢١)

٥١٤- محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيْك١.

أَبُو جعفر المَرْوَزِيّ، ثُمَّ البَّغْدَادِيّ.

سَمِعَ: سُلَيْمَان بن حرب، وعَفَّان، وابن المَدِينِيّ، وعاصم بن عَليّ، وَيَحْيَى الحِمّاني، وطائفة.

وَعَنْهُ: عُثْمَان بن السَّمَّاك، وَأَبُو عُمَر غلام ثعلب، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، والطَّبَرَانِيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب. وَكَانَ مستملي الحَسَن بن عَرَفة.

تُوُفّي سنة تسعٍ أَيْضًا.

٥١٥- محمد بن هشام٢.

وَقِيلَ: ابن هاشم بن خَلَف بن هشام البَزَّار.

عن: جَدّه، وعَليّ بن الْجَعْد.

وَعَنْهُ: أَبُو سهل بن زياد، وعبد الصَّمَد الطَّسْتِيّ، وغيرهما.

٥١٦- محمد بن هاشم.

أَبُو صالح العُذْري الْجَسْريّ الغُوطيّ.

سَمِعَ: زُهير بن عبّاد، وَمحمد بن أبي السَّرِيّ العسقلاني.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن حذلم، وَأَبُو عَليّ بن هَارُون، وجماعة.

٥١٧- محمد بن وضّاح بن بَزِيع٣.

مولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل، أبو عبد الله الأموي المرواني القُرْطُبِيّ الحَافِظ.

قَالَ: وُلدت سنة تسعٍ وتسعين ومائة، أَوْ سنة مائتين بقرطبة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٤"، تاريخ بغداد "٣/ ٣٦١، ٣٦٢".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٦٢".

٣ ميزان الاعتدال "٤/ ٥٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٤٥، ٤٤٦"، لسان الميزان "٥/ ٤١٦، ٤١٧"، البداية والنهاية "١١/ ٨٢"، شذرات الذهب "٢/ ١٩٤".

وَسَمِعَ: يَحْيَى بن يَحْيَى، وَمحمد بن خَالِد صاحب ابن الْقَاسِم، وَسَعِيد بن حسان صاحب أشهب، وعبد الملك بن حبيب، وجماعة بالأندلس.

قَالَ ابن الفرضيّ: رحل إلى المشرق رحلتين، إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين، لقي فيها: سعيد بن منصور، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث، وإنما كان شأنه الزهد وطلب العبادة. ولو سَمِعَ في رحلته هذه لكان أرفع أهل وقته درجةً.

وَكَانَ قبل رحلة بقيّ بن مَخْلَد.

ورحل ثانيةً فسمع: إِسْمَاعِيل بن أبي أُوَيْس، وَيَعْقُوب بن حُمَيْد بن كاسب، وَمحمد بن المبارك الصُّوري، وحامد بن يَحْيَى البَلْخِيّ،

وَمحمد بن عَمْرو القرني، وزهير بن عباد، وأصبغ بن الفرج، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وَدُحَيْم، وحَرْمَلَة بن يَحْيَى، وسحنون بن سَعِيد الإفريقي، وجماعة كثيرة من البَّغْدَادِيِّين، وَالبَصْرِيِّين، والمكيين، وَالشَّاميين، وَالمِصْرِيّين، والقَزْوِينِيّين.

وعدة شيوخه مائة وستون رجلًا، ولقي ابن مُخْلَد –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وصارت الأندلس دار حديث. قَالَ: وَكَانَ محمد عالمًا بالحديث بصيرًا بطُرقه، متكلمًا عَلَى علله، كثير الحكاية عن العُبّاد، ورعًا زاهدًا، فقيرًا متعففًا، صبورًا عَلَى الإسماع، محتسبًا في نشر علمه. سَمِعَ منه النَّاس كثيرًا، ونفع الله بِهِ أهل الأندلس.

وَكَانَ أَحْمَد بن خَالِد بن الحُباب لا يقدّم عَلَيْهِ أحدًا ممّن أدرك. وَكَانَ يُعظمه جدًّا، ويصف عقله وفضله وورعه. غير أَنَّهُ يُنكر عَلَيْهِ كثرة ردّه في كثير من الأحاديث.

قَالَ ابن الفَرَضيّ: وَكَانَ ابن وضّاح كثيرًا ما يَقُولُ: ليس هَذَا من كلام النبي –صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ– في شيء. وَهُوَ ثابت من كلامه –صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ. وَلَهُ خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحّفها. وَكَانَ لا علم لَهُ بالفِقْه ولا بالعربية.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: أَحْمَد بن الحباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أعْين، وَأَبُو عُمَر أَحْمَد بن عبادة الرُّعَيْنيّ، وَجَعْفَر بن مَزْيَد، وعيسى بن ليث، ومحمد بن المسرور الفقيه، وخلق.

تُوُفِّي ليلة السبت لأربعٍ بقين من المحرم سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

(٢٢٦/٢١)

وحكى الفقيه إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم التجيبي أن ابن وضاح لما انصرف عقد لسانه سبعة أيام عن الكلام. فدعا الله: إنْ كنتَ تَعْلَم في إطلاق لساني خيرًا فأطْلقه، فأطلَقه الله تَعَالَى، ونشر بالأندلس عِلْمًا كثيرًا.

وَكَانَ يرون ذَلِكَ من كراماته.

وَقَالَ ابن حزْم في "المُحلي": كَانَ ابن وضّاح يواصل أربعة أيام.

قَالَ أَبُو عَمْرو الداني: رَوَى القراءة عَنِ: عبد الصَّمَد بن عبد الرحمن صاحب وَرْش. وصارت عندهم مدوّنة، وقرأ في عشرين يومًا ستين ختْمَة.

هكذا نقله عَنْهُ وَهْب بن مسرّة، وَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كلّ من أدركت من فُقهاء الأمصار يقولون: القرآن كلام الله ليس بخالقٍ ولا مخلوق.

٥١٨– محمد بن الوليد بن هُبَيْرَة١.

أَبُو هُبَيْرَة الهاشميّ الدِّمَشْقِيّ القلانسي.

سَمِعَ: أبا مُسْهِر الغَسَّانِيّ، وسلام بن سُلَيْمَان المدائني، وَيَحْيَى بن صالح الوُحاظيّ، وسلامة العُذري، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: د. تفسير حديث، وأبو زرعة الدمشقي وهما من أقرانه، وابن صاعد، وَأَبُو عَوَانَة، وابن جوْصا، وَالحَسَن بن حبيب الحصائري.

قَالَ ابن أبي حاتم: صدوق.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين.

٥١٩– محمد بن الوليد الرَّملي.

أَبُو بَكْر المعروف بالأمي.

سَمِعَ: سُلَيْمَان ابن بنت شُرَحْبِيل، وَمحمد بن السَّرِيّ العسقلاني، وجماعة.

وَعَنْهُ: ابن جَوْصا، وابن الأعرابي.

ومات قديمًا.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ١١٣".

- محمد بن الوليد بن أبان القلانسيّ.

قد مرّ.

٥٢٠- محمد بن دينار.

أبو عبد الله بن أبي الْبُخَارِيُّ.

عن: بجير بن النَّضْر، وأبي قُدامة السَّرْخسيّ، والمسيّب بن إِسْحَاق.

تُوُفِّي سنة ثمانية وثمانين.

٥٢١- محمد بن ياسر الدِّمَشْقِيّ الحذّاء١.

إمام جامع جُبيل.

عن: دُحَيْم، وهشام بن عَمَّار.

وَعَنْهُ جَعْفَر بن محمد بن عُديْس، والطَّبَرَانِيّ، وغيرهما.

٥٢٢- محمد بن يَحْيَى بن المنذر٢.

أَبُو سُلَيْمَان البَصْرِيّ القزّاز.

عن: سَعِيد بن عاصم الضُّبَعيّ، ويزيد بن بنان العُقَيْلِيّ، وأبي عاصم النبيل، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، وجماعة.

وتفرّد في زمانه بالرواية عن الضُّبَعيّ، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: محمد بن عَليّ بن مُسْلِم العُقَيْليّ، وفاروق الخطّابيّ، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وآخرون.

تُوُفِّي في رجب سنة تسعين ومائتين.

٥٢٣- محمد بن يَحْيَى الكِسائي الصغير٣.

أبو عبد الله. بغدادي مقرئ.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ٧٥"، الوافي بالوفيات "٥/ ١٨١، ١٨٢".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ١٥٣"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤١٨"، شذرات الذهب "٢/ ٢٠٦".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٤٢١"، غاية النهاية "٢/ ٢٧٩".

قرأ عَليّ: اللَّيْث بن خَالِد، وَهُوَ أجلّ أصحابه.
قرأ عَلَيْهِ: أَحْمَد بن الحَسَن البطّيّ، وابن مجاهد، وَمحمد بن خلف، ووكيع، وَإِبْرَاهِيم بن زياد، وَأَحْمَد بن عَليّ السِّمْسار.
تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثمانين.
٥٢٤- محمد بن يزداد.
أبو عبد الله الأستراباذي.
عن: إِسْمَاعِيل الشّالنْجيّ الفقيه، وَيَحْيَى بن معين.
وَعَنْهُ: محمد بن إِبْرَاهِيم بن أَبْرَوَيْه، وَالحَسَن بن حمويه، وغيرهما.
مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين. قاله الإدريسي.
٥٢٥- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأَزْدِيّ البَصْرِيّ١.
أَبُو العَبَّاس المبرِّد، إمام العربية ببغداد.
أخذ عن: أبي عُثْمَان المازني، وأبي حاتم السِّجِسْتَانِي، وغيرهما.
وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيل الصَّفَّار ولزمه مدّة، وَأَبُو سهل بن زياد، وعيسى الطُّوماريّ، وَأَحْمَد بن مقرويه الدِّينَوَري، وَأَبُو بَكْر الخرائطيّ، وَإِبْرَاهِيم بن محمد نِفْطَوَيْه، وَمحمد بن يَحْيَى الصُّوليّ، وجماعة.
وَكَانَ فصيحًا بليغًا مُفَوَّهًا، ثقةً إخباريًا علامة، صاحب نوادر وظرافة.
وَكَانَ جميلًا وسيمًا، لا سيّما في صباه، وَلَهُ تصانيف مشهورة.
قَالَ أَبُو الفتح بن جِنيّ: إنَّ أبا عُثْمَان المازني لَمَّا صنّف كتاب "الألِف واللام" سأل أبا العَبَّاس عن دقيقه وغامضه، فأحسن الجواب فقال له: قم، فأنت المبرد، أي المثبت للحق.
قال أبو العباس: فغير الكوفيون اسمي، فجعلوه بفتح الراء.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٣٧٣"، المنتظم "٦/ ٩-١١"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٧٦، ٥٧٧" شذرات الذهب "٢/ ١٩٠".

وقال السيرافي: انتهى علم النحو بعد طبقة الحرمي، والمازني إلى المبرد.
هو من ثمالة، قبيلة من الأزد.
أخذ عن: الحرميّ، والمازنيّ، وغيرهما.
وَكَانَ إِسْمَاعِيل القاضي ما رأى المبرّد في معاني القرآن وَقَالَ: لقد فاتني منه علم كثير.
وَقِيلَ: إِنَّهُ من ثعلب، والمبرّد منافره. وأكثر الفُضلاء يرجّحونه عَلَى ثعلب. وحكى الخطّابيّ عن الرّفّاء النَّحْوِيّ قَالَ: اجتمع ابن شُرَيْح الفقيه والمبرّد، وَأَبُو بَكْر بن داود الظّاهريّ في طريق، فتقدَّم ابن شُرَيْح وتلاه المبرّد، فَلَمَّا خرجوا إلى الفضاء قَالَ ابن شُرَيْح: الفقه قدَّمني.
وقال ابن داود: الأدب أخرني.
وقال المبرّد: أخطأتما معًا، إذا صحَّت المودَّة سقط التكلُّف.
وَقَالَ الصَّفَّار: سَمِعْتُ المبرّد يَقُولُ: كَانَ فتى يهواني وأنا حَدَث، فاعتلّ علّة كنت سبَبَها فمات، فكبر أسفي عَلَيْهِ، فرأيته في النّوم، فَقُلْتُ: فلان؟ قَالَ: نعم.

فبكيت، فأشار يَقُولُ:

أتبكي بعد قلْبك لِي عليًّا ... ومن قَبل المماتِ تُسيءُ إلَيّا

سكبت عليَّ دَمْعَكَ بعد موتي ... فهلا كَانَ ذاك وكنتُ حيّا

تجافَ عن البُكاء ولا تَزِدْه ... فإنّي ما أراك صنعت شيّا

تُوُفّي في آخر سنة خمسٍ وثمانين، وَقِيلَ: تُوُفّي سنة ستٍّ.

وللحسن بن بشّار بن العلاف يرثيه:

ذهب المبرّدُ وانْقضَتْ أيامُهُ ... ولَيَذْهبنَّ إثْرَ المبرّدِ ثعلبُ

فابكوا لِما سَلَب الزَّمانُ ووطِّنوا ... للدَّهر أنفسكم عَلَى ما يسلب

وأولى لكم أن تكتبوا أنفاسَهُ ... إن كانتِ الأنفاسُ مما يُكْتَبُ

عاش المبرّد خمسًا وسبعين سنة، ولم يُخَلِّف بعدّه في النحو مثله أبدًا.

(٢٣٠/٢١)

٥٢٦- محمد بن يوسف بن معدان الثقفي الأصبهاني[١].

البناء الزاهد المُجاب الدعوة. جدّ والد أبي نُعَيْم الحَافِظ لأمه.

لَهُ مصنّفات حسان في الزُّهد والتصوف.

حَدَّثَ عن: عبد الجبار بن العلاء، والنضر بن سلمة، وعبد الله بن محمد الأسدي، وحميد بن مسعدة، وجماعة.

وعنه: سبطه عبد الله بن أحمد، وأحمد بن بندار الشعار، وعبد الله بن يحيى المديني الزاهد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه المذكر، وأبو بكر عبد الله بن محمد القباب، وآخرون.

وهو أستاذ علي بن سهل الزاهد.

ومن تصانيفه كتاب "معاملات القلوب"، وكتاب "الصبر".

وممن روى عنه: أبو الشيخ وَقَالَ: كَانَ مستجاب الدعوة.

وقال أبو نعيم: كان في علم التصوف.

حجّ فسمع: عبد الجبّار بن العلاء، وَمحمد بن منصور، وعبد الله بن عمران العابديّ، وجماعة.

وَتُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

قُلْتُ: وَهُوَ سميُّ:

٥٢٧- محمد بن يوسف بن معدان الأصبهاني[٢] عروس الزهاد المذكور في طبقة ابن المبارك.

وبينهما نحوٌ من مائة سنة.

قَالَ النقاش الأصبهاني: ثَنَا أَبُو عبد الرحمن عبد الله بن يَحْيَى: سَمِعْتُ محمد بن يوسف يَقُولُ: علامة موت القلب طلب الدُّنْيَا بعمل الآخرة.

وَقِيلَ: وما بُدُوّاه؟ قَالَ: مرض القلوب، وبُدُوّ مرض القلوب الطّمع في

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٤٠٢، ٤٠٣"، صفة الصفوة "٤/ ١٥"، المنتظم "٦/ ٢٤".

٢ حلية الأولياء "٨/ ٢٢٥-٢٣٧"، صفة الصفوة "٤/ ٦٣"، البداية والنهاية "١٠/ ٣٧٩".

المخلوقين، وعلامة الطمع في المخلوقين الاشتغال بهم، والتزين باللباس، والادعاء لإقامة الجاه والعَيْش، ومن لا يستغني بالله افتقر إلى النَّاس.

ولمحمد بن يوسف البنا -رحمه الله- أشياء نافعة من هَذَا النَّمط، هُوَ أشهر من عروس الزُّهاد.

٥٢٨- محمد بن يونس بن موسى بن سُلَيْمَان بن عبيدة بن ربيعة بن كُديم١. أَبُو العَبَّاس الشامي الكُدَيْمِيّ البَصْرِيّ الحَافِظ. أحد الضعفاء.

وُلد سنة ثلاث، وَقِيلَ: سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وَهُوَ ابن امرأة رَوْح بن عبادة، فسمع نسيبه من خلق كثير.

وحدَّث عَنْهُ، وعن: أبي داود الطَّيَالِسِيّ، وعبد الله بن داود الخُرَيْبِيّ، وأزهر بن سعد السمان، والأصمعي، وأبي عاصم النبيل، وعبد الرحمن بن حَمَّاد الشُّعيثي، وأبي زيد الأَنْصَارِيّ، وخلق.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بن الأنباري، وَإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وَأَحْمَد بن خَلاد النَّصيبيّ، وَأَبُو بَكْر القَطِيعيّ، وأحمد بن الرَّيان المكيّ، وعمر بن مُسْلِم الخُتُّليّ، وخثيمة الأَطْرَابُلُسيّ، وَعُثْمَان بن سَنَقة، وَأبو عبد الله بن مُحرم، وخلق.

قَالَ ابن خَلاد: قَالَ الكُدَيْمِيّ: قَالَ لِي عَليّ بن المَدِينِيّ: عندك ما ليس عندي.

وَقَالَ الكُدَيْمِيّ: كتبت عن ألفٍ ومائة وستٍ وثمانين رجلًا من البَصْرِيّين، وحججت سنة ستٍ وثمانين، فرأيت فيها عبد الرزاق، ولم أسمع منه.

وَقَالَ عبد الله بن أَحْمَد: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: كَانَ محمد بن يونس الكُدَيْمِيّ حَسَن الحديث، حسن المعرفة، ما وجد عليه صُحْبتُه لسليمان الشاذكوني.

وَرَوَى حَسَنٌ الصَّائِغُ: ثَنَا الكديمي قال: خرجت أنا وابن المديني والشاذكوني نتنزه، ولم يبق لنا موضع غير بستان الأمير، وكان الأمير قد منع من الخروج إلى الصحراء. فلما قصدناه وافى الأمير فقال: خذوهم. فأخذونا وكنت أصغرهم.

١ الجرح والتعديل "٨/ ١٢٢"، المجروحين لابن حبان "٢/ ٣١٢-٣١٤"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٠٢-٣٠٥"، ميزان الاعتدال "٣/ ٧٤-٧٦"، تهذيب التهذيب "٩/ ٥٣٩-٥٤٤".

فبطحوني، وقعدوا على أكتافي، فقلت: أيها الأمير اسمع مني: ثم قُلْتُ: ثَنَا الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ" ١.

قَالَ: أعده. فأعدْته، فَقَالَ لأولئك: قوموا.

قَالَ: أَنْتَ تحفظ مثل هَذَا وتخرج تتنزه، كذا قَالَ ابن عَبَّاس. قَالَ أَبُو أَحْمَد بن عَدِيّ: قد اتُّهم الكُدَيْمِيّ بوضع الحديث.

قال أَبُو حاتم بْن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

وقال ابن عدي: ادعى الكديمي رؤية قومٍ لم يرهم. ترك عامّة مشايخنا الرّواية عَنْهُ.

قَالَ أَبُو عبيد الآجري: رأيت أبا داود يتكلّم في محمد بن سنان، وَمحمد بن يونس، يطلق فيهما الكذب.
وَكَانَ موسى بن هَارُون الحَافِظ يَنْهَى النَّاس عن السَّماع من الكُدَيْمِيّ، وَقَالَ، وَهُوَ متعلق بأستار الكعبة: اللَّهُمَّ إني أشهدك أن الكُدَيْمِيّ كذاب يضع الحديث.
وَقَالَ الْقَاسِم بن زكريا المطرز: أنا أُجاثي الكُدَيْمِيّ بين يدي الله، وأقول: كَانَ يكذب عَلَى رَسُولك -صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ، وَعَلَى العُلَمَاء.
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: كَانَ يتّهم بالوضع.
وأما إسْمَاعِيل الخطبيّ فَقَالَ: ما رأيت أُناسًا أكثر من مجلسه، وَكَانَ ثقة.
تُوُفِّي الكُدَيْمِيّ في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين، وإذا صدق في مولده فقد جاوز المائة.
٥٢٩- "...." بن محمد بن عَمْرو بن أبي سلمة التِّنِّيسِي.
يروي عن جَدّه.
تُوُفِّي سنة ثمان وثمانين.

---

١ "حديث صحيح لغيره": أخرجه أبو داود "٤٩٤١"، والترمذي "١٩٢٤"، وأحمد في المسند "٢/ ١٦٠"، والحميدي في مسنده "٢٦٩"، وصححه الشيخ الألباني في سنن أبي داود "٤٩٤١".

(٢٣٣/٢١)

٥٣٠- مُحَمَّود بن الفرج١.
أَبُو بَكْر الأصبهاني الزاهد.
عن: إسماعيل بن عمرو البخلي، وَبِشْر بن هلال، وأحمد بن عبدة الضبي، وجماعة، وَكَانَ كبير القدر من أولياء الله.
رَوَى عَنْهُ: يوسف بن محمد المؤذن، وَأَبُو سهل بن زياد، وأحمد بن جَعْفَر السمسار، وَمحمد بن عبد الله بن جمشاد، وعبد الرحمن بن محمد سياه المذكّر، وسِبطه أَبُو الشَّيْخ ابن حبّان.
وَقَالَ أَبُو الشَّيْخ: كَانَ مستجاب الدعاء.
قال: وحكي أَنَّهُ رُؤِي في النّوم فَقَالَ: كنت من الأبدال ولم أعلم.
وخرج إلى طَرَسُوس ثلاث مرات.
وقال ابن أبي حاتم: كَانَ ثقة.
تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين.
٥٣١- محمود بن محمد بن أبي المضاء٢.
أَبُو حفص الحلبي.
حدَّث ببغداد عن: محبوب بن موسى الأنطاكي، والمسيب بن واضح، وجماعة.
وَعَنْهُ: ابن مَخْلَد، وَأَبُو العَبَّاس بن عُقدة.
قَالَ الخطيب: ثقة.
تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثمانين.
٥٣٢- مسعدة بن سعد العطّار٣.

أبو الْقَاسِم المكي.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٢٩٢"، تاريخ بغداد "١٣/ ٩٣، ٩٤".

٢ أخبار القضاة لوكيع "١/ ١٣، ٣٥"، تاريخ بغداد "١٣/ ٩٣".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١١٧".

عن: سعد بن منصور، إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين.

٥٣٣- مسلمة بن جابر اللَّخْمي الدِّمَشْقِيّ١.

عن: منبّه بن عُثْمَان.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

مجهول الحال.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٥٣٤- المسيب بن زهير٢.

أبو مسلم البغدادي التجر نزيل نَيْسَابُور.

سَمِعَ: الْقَعْنَبِيَّ، وَيَحْيَى بن هاشم السمسار.

وَعَنْهُ: أَبُو حامد بن الشَّرْقِيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٥٣٥- مُطَرِّف بن عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم بن محمد بن قيس٣.

مولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل، أبو سَعِيد الأموي المروانيّ القُرْطُبِيّ.

سَمِعَ: يَحْيَى بن يَحْيَى، وعبد الملك بن حبيب، وجماعة.

وحجّ فسمع من: عبد العزيز بن يَحْيَى المكيّ، وَيَعْقُوب بن كاسب، وأبي مُصْعَب الزُّهري، وَيَحْيَى بن بُكَيْر، وعمر بن خَالِد، ويوسف بن عَدِيّ، وإبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، وسحنون، وطائفة.

ذكره ابن الفَرَضيّ وَقَالَ: كَانَ شيخًا نبيلًا بصيرًا باللُّغة والنَّحو والشِّعر، وَكَانَ شاعرًا، سَمِعَ منه الناس كثيرًا، وكان ثقة صالحًا.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١١٦".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ١٤١".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٣٥"، جذوة المقتبس "٣٤٧".

تُوُفِّي فِي ذي القِعْدَة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٥٣٦- مُطَّلب بن شُعَيْب بن حَيَّان١.

أبو محمد الأَزْدِيّ، مولاهم البَصْرِيّ، ثُمَّ المِصْرِيّ.

سَمِعَ: عبد الله بن صالح الكاتب، ونعيم بن حَمَّاد، وغيرهم.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.

وأما ابن عَدِيّ فَقَالَ: هُوَ شيخ مروزي سكن بمصر، مستقيم الحديث.

ثنا عِصْمَةُ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ" ٢.

قَالَ: لَمْ أَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

٥٣٧- معاذ بن المُثَنَّى بن معاذ٣.

أَبُو المُثَنَّى العَنْبَرِيّ البَصْرِيّ ثُمَّ البَغْدَادِيّ.

ثقة جليل. سَمِعَ: أباه، وَالْقَعْنَبِيَّ، وَمحمد بن عبد الله الْخُزَاعِيَّ، وَمحمد بن كثير العبدي، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيّ، وَجَعْفَر بن الحَكَم المُؤَدِّب، وعمر بن مُسْلِم، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ وثمانين، ودفن بجنب الكُدَيْمِيّ، وله ثمانون سنة.

---

١ الكامل لابن عدي "٦/ ٢٤٥٥"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٢٨"، لسان الميزان "٦/ ٥٠".

٢ "حديث حسن لغيره": أخرجه ابن عدي في الكامل "٦/ ٢٤٥٥"، من الطريق الذي أتى به المصنف وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن ماجه "٣٧١٢"، البيهقي في السنن الكبرى "٨/ ١٦٨"، وفي الباب أيضا عن جرير بن عبد الله، جابر بن عبيد الله، ابن عباس، معاذ بن جبل وغيرهم، وحسنه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة "١٢٠٥".

٣ أخبار القضاة لوكيع "٢/ ٥٧، ٥٨، ١٥٥"، المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١١٤"، تاريخ بغداد "١٣/ ١٣٦، ١٣٧"، طبقات الحنابلة "٢/ ٣٣٩".

٥٣٨- مُعَاذِ بن نجدة بن العُريان.

أَبُو سَلَمَةَ الهَرَوِيّ.

عن: خَلَّاد بن يَحْيَى، وَقُبَيْصَة بن عُقْبَة، وطبقتهما.

وَعَنْهُ: الحَافِظ أَبُو إِسْحَاق البزاز، والهرويون.

تُوُفِّي فِي جُمَادَى الآخرة سنة اثنتين وثمانين عن خمسٍ وثمانين سنة.

٥٣٩- معاوية بن حرب بن محمد.

أَبُو سُفْيَان الطائي المَوْصِلِيّ، أخو علي، وأحمد.

سمع: عبيدا، وأبا نُعَيْم، وَقُبَيْصَة، وجماعة.

وَعَنْهُ: يزيد بن محمد الأَزْدِيّ.

وَقَالَ: تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين وَلَهُ ثمانون سنة.

٥٤٠- المفضّل بن سَلَمَةَ بن عاصم[١].

أَبُو طالب البَّغْدَادِيّ الأديب، لَهُ مصنّفات فِي الغريب وغير ذَلِكَ.

حدث عن: عُمَر بن شَبَّة، وغيره.

وَكَانَ ابنه أَبُو الطيّب من كبار الفُقهاء التّابعة؛ وَكَانَ من أئمة الأدب.

رَوَى عن المفضّل الصُّولِيّ، وغيره، وَلَهُ كتاب "المفاخرة فيما يلحن فيه العامّة"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "ضياء القلوب فِي الأدب"، وكتاب "البارع فِي اللغة" كبير جدًّا.

٥٤١- مِقْدام بن داود بن عيسى بن تليد[٢].

أَبُو عَمْرو بن الرُّعينيّ المِصْرِيّ.

عن: أسد بن موسى السنة، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأَيْلِيّ، وَيَحْيَى بن بُكَيْر، وعمه سعيد بن تليد، وطائفة.

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ١٢٤، ١٢٥"، وفيات الأعيان "٤/ ٢٠٥، ٢٠٦".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ٣٠٣"، المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١١٦"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٤٥، ٣٤٦"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٧٥، ١٧٦"، لسان الميزان "٦/ ٨٤، ٨٥".

(٢٣٧/٢١)

وَعَنْهُ: عَلِيّ بن أَحْمَد البَّغْدَادِيّ، وَأَحْمَد بن الحَسَن بن عُتْبة الرَّازِيّ، وَمحمد بن أَحْمَد بن أبي الأَصْبغ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

قَالَ النَّسَائِيُّ فِي الكُنَى: ليس بثقة.

وَقَالَ ابن يونس: تكلَّموا فيه.

وَتُوُفِّي فِي رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين.

وَقَالَ غيره: كَانَ رِحْلة الفقهاء المالكية.

قَالَ الكِنْدِيّ: كَانَ فقيهًا مُفْتيًا لم يكن بالمحمود فِي الرّواية. ضعّفه أَبُو العَبَّاس بن دلْهاث.

نا محمد بْنُ نُوحٍ الأَصْبَهَانِيُّ بِمَكَّةَ، نا الطَّبَرَانِيُّ، نا الْمِقْدَامُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: "طَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ، وَطَعَامُ السَّخِيِّ شِفَاءٌ". فَهَذَا بِهَذَا الإِسْنَادِ بَاطِلٌ.

٥٤٢- مُكْرَم بن مُحْرز بن مَهْديّ بن عبد الرحمن بن عَمْرو الْخُزَاعِيُّ الحجّار القريريّ[١].

رَوَى عن أبيه قصة أم معبد.

رواها عنه: الحسين بن محمد القبّانِيّ، وَيَعْقُوب الفَسَوِيّ وَهُوَ أكبر منه، وَمحمد بن جرير الطَّبَرِيّ، وابن خُزَيْمَة؛ وآخر من رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْر بن مالك القَطِيعيّ، قَالَ: حجّ بي أبي وأنا ابن سبْع سِنين، فأدخلني عَلَيْهِ.

٥٤٣- موسى بن جُمْهُور البَّغْدَادِيّ السِّمْسَار[٢].

عن: هشام بن عَمَّار، والحسن بن عيسى بن ماسرجس.

وعنه: أبو طالب أَحْمَد بن نصر الحَافِظ الطَّبَرَانِيّ.

٥٤٤- موسى بن الحسن بن عباد٣.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٧"، الأنساب "١١/ ١٢٢".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٥١، ٥٢".

٣ أخبار القضاة لوكيع "٢/ ٢٨"، تاريخ بغداد "١٣/ ٤٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٧٨".

أَبُو السَّرِيّ النَّسَائِيُّ، ثُمَّ البَّغْدَادِيّ الْجَلاجِلِيّ، لقّبوه بِهِ لحُسْن صوته.

سَمِعَ: عبد الله بن بَكْر السَّهْمي، وَرَوْح بن عُبادة، وَمحمد بن مُصْعَب القَرْقِسائيّ، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر بن البَخْتَرِيّ، وَأَبُو بَكْر النَّجَّاد، وعبد الباقي بن قانع، وعمر بن مُسْلِم الخُتُّليّ، وآخرون.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: لا بأس بِهِ.

وَقَالَ أَبُو الحُسَيْن بن المنادي: قِيلَ إنَّ الْقَعْنَبِيَّ قدَّمه في التَّراويح، فأعجبه صوته.

قَالَ: فَقَالَ لي: كَأَنَّ صوتك صوت الجلاجل.

تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين، وقد قارب المائة.

وَكَانَ آخر من حَدَّثَ عن السَّهْميّ، وأقدم شيخٍ لابن قانع.

٥٤٥- موسى بن عيسى بن المنذر الحمصيّ١.

أَبُو عَمْرو السُّلَميّ.

عن: أَبِيهِ، وَأَحْمَد بن خَالِد الوهْبيّ، وَمحمد بن المبارك الصُّوريّ، وحَيَّوَة بن شُرَيْح.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين.

قَالَ ابن قانع: وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ليس بثقة.

وَرَوَى عَنْهُ: موسى بن العَبَّاس الْجُوَيْنِيّ.

٥٤٦- موسى بن فَضَالَةَ بن إِبْرَاهِيم الدِّمَشْقِيّ.

عن: صَفْوَان بن صالح، وأبي مُصْعَب المَدِينِيّ، وَسُلَيْمَان بن عَبْد الرحمن وجماعة.

وَعَنْهُ: ابنه أَبُو عُمَر محمد صاحب "جزء" ابن فَضَالَةَ. سمع منه في سنة تسع وثمانين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٠٩".

٥٤٧- موسى بن محمد بن كثير١.
أَبُو هَارُون السّرّينيّ.
سَمِعَ: عبد الملك بن إِبْرَاهِيم الجُدّيّ.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
٥٤٨- موسى بن هَارُون بن حَيَّان القَزْوِينِيّ.
سَمِعَ بالعراق من: أبي بَكْر وَعُثْمَان ابني أبي شَيْبَة، وأقرانهما. ورجع.
قَالَ الخليل: ثقة كبير، من شيوخ أبي الحَسَن القَطَّان.
ومات سنة إحدى وثمانين ومائتين. ويُكنَّى: أبا عِمران.
٥٤٩- موسى بن محمد السَّامرّيّ الخيّاط٢.
عن: عبد الأعلى بن حَمَّاد النَّرْسيّ، وَإِبْرَاهِيم بن عبد الله الهَرَويّ.
وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بن الأنباري، وابن خَلَّاد النَّصِيبيّ.
قَالَ الخطيب: ثقة.
٥٥٠- موسى بن هَارُون٣.
أَبُو عيسى الطُّوسيّ، ثُمَّ البَّغْدَادِيّ.
عن: حسين بن محمد المَرُّوذي، وَعَمْرو بن حكّام.
وَعَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وابن نَجِيح، وآخرون.
وَكَانَ موثَّقًا.
تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.
٥٥١- موسى بن يوسف بن موسى القطان٤. أبو عوانة الكوفي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٠٩".
٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٥٢".
٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٨، ٤٩".
٤ الجرح والتعديل "٨/ ١٦٧".

عن: أَبِيهِ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعيّ، وأبي مَعْمَر القَطِيعيّ.
وَعَنْهُ: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وَقَالَ: صدوق، وَمحمد بن أَحْمَد بن عَليّ الإسْواريّ، وحامد الرّفّاء.
تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.
"حرف النون":
٥٥٢- نصر بن محمد بن رباح.
أَبُو منصور العبْديّ المَوْصِليّ.
عن: غسّان بن الرّبيع، وكامل بن طلحة، وعَليّ بن الجَعْد.

حَدَّثَ بالموصل.

ومات سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

٥٥٣- نصر بن الحَكَم بن سهل المروزي الأحوال١.

عن: علي بن حجر، وَمحمد بن بسّام.

وَعَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، والطَّبَرَانِيّ.

حَدَّثَ قبل التسعين ومائتين.

٥٥٤- نصر بن عبد السّلام بن نصر بن قاسم.

أَبُو قاسم القَيْسيّ المَوْصِليّ.

عن: مُعَلَّى بن مهديّ، وهشام بن عَمَّار، وعبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم، وطائفة.

وَعَنْهُ: يزيد بن محمد وَقَالَ: تُوُفّي سنة نيّفٍ وثمانين.

٥٥٥- نصر بن منصور بن يوسف.

أَبُو اللَّيْث الْبُخَارِيُّ النَّحْوِيّ.

يروي عن: أبي حذيفة إسحاق بن بشر صاحب "المبتدأ"، وَقُتَيْبَة بن سَعِيد، وَمحمد بن سلام البِيكَنْدِيّ.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٠".

(٢٤١/٢١)

وعنه: خلف بن محمد التمتام.

٥٥٦- نصر بن هاشم.

أبو الفتح المصري، إمام جامع مصر.

رَوَى عَنْ: يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْر.

وَتُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

"حرف الهاء":

٥٥٧- هَارُون بن سُلَيْمَان بن سهل١.

أَبُو ذَرّ المِصْرِيّ الجبّان.

سَمِعَ: يوسف بن عَدِيّ الكوفيّ.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

وَسَمِعَ أَيْضًا من: يَحْيَى بن سُلَيْمَان الْجُعْفِيّ.

رَوَى عَنْهُ: عبد الله بْن جَعْفَر بْن الورد، وَأَحْمَد بْن غالب، وغيرهما.

٥٥٨- هَارُون بن عبد الصَّمَد بن عَبْدوس النَّيْسَابُوري.

أحد العُلَمَاء.

سَمِعَ: يَحْيَى بن يَحْيَى، وعَليّ بن المَدِينِيّ، وهشام بن عَمَّار، وطائفة.

وَعَنْهُ: محمد بن عبد الله الشُّعيريّ، وَمحمد بن يَعْقُوب الأخرم، وجماعة.

تُوُفّي سنة خمسٍ أَيْضًا، ولقبه رخى.

٥٥٩- هَارُون بن عَليّ بن يَحْيَى بن أبي منصور٢.

أبو عبد الله البَّغْدَادِيّ الإخباريّ النّديم المنجم، مصنف كتاب "البارع في أخبار

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٨".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٣٠"، وفيات الأعيان "٦/ ٧٨، ٧٩"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٠٤، ٤٠٥"، شذرات الذهب "٢/ ٢١".

(٢٤٢/٢١)

الشُّعراء المُولَدين"، افتتحهم ببشّار بن بُرْد، وهذه الكُتُب: "خريدة العماد الكاتب"، وكتاب "الحظيريّ"، وكتاب الثَّعالبيّ "اليتيمة"؛ وكتاب "الباخَرْزيّ في الشُّعراء" فروع عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ أصْلٌ نسجوا عَلَى مِنْواله.

وَكَانَ جَدّه أَبُو منصور مَجُوسيًا، وَكَانَ منجّمًا للمنصور، وَكَانَ يَحْيَى بن أبي منصور منجّم المأمون ونديمه، وأسلم عَلَى يده، وَكَانَ عَليّ بن يَحْيَى مِن أعيان الشُّعراء.

تُوُفّي هَارُون شابًّا في سنة سبْعٍ وثمانين ومائتين.

٥٦٠- هَارُون بن كامل المِصْرِيّ١.

سَمِعَ أبا صالح كاتب اللَّيْث.

وَعَنْهُ الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

٥٦١- هَارُون بن محمد بن إِسْحَاق بْن موسى بْن عيسى بْن موسى بن محمد٢.

الأمير أَبُو موسى الهاشميّ العَبَّاسيّ.

وَكَانَ ثقة شريفًا نبيلًا، ولي إمرة الحجّ غير مرّة، وسكن مصر، وَلَهُ بها عَقِب.

وَتُوُفّي في مصر سنة ثمانٍ وثمانين.

٥٦٢- هَارُون بن عيسى٣.

أَبُو جَعْفَر الهاشميّ المنصوريّ.

عن: داود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وغيره.

وَعَنْهُ: دَعْلَج، وعبد الخالق بن أبي روبة.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٨".

٢ تاريخ الطبري "٩/ ٥٤١، ٥٤٨"، جمهرة أنساب العرب "٣٢، ٣٣"، البداية والنهاية "١١/ ٨٥".

٣ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨".

وسيأتي أخوه يحيى سنة ثلاثمائة.

وَكَانَ ابن أخيه أَحْمَد بن عيسى من فقهاء بغداد، أَخذ عن ابن جرير.

٥٦٣- هَارُون بن ملّول١.

واسم ملول، عيسى بن يَحْيَى التُّجَيْبِيّ المِصْرِيّ.

عن: عبد الله بن عبد الحَكَم، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وغيرهما.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

٥٦٣- هَارُون بن أبي الهيذام محمد بن هَارُون.

أَبُو يزيد العسقلاني، قيِّم جامع الرَّمْلَةِ.

محدَّث حافظ رحّال.

سَمِعَ: إسْمَاعِيل بن أبي أُوَيْس، وَقُتَيْبَة، وهُدْبة، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: محمد بن العباس بن الدورقي، وَأَحْمَد بن إِسْحَاق بن عُتْبة الرَّازِيّ، وَمحمد بن أَحْمَد بن مَحْمَوَيْه العسكريّ، وآخرون.

٥٦٥- هاشم بن بكّار المَوْصِليّ.

عن: غسان بن الربيع، وَمحمد بن عَليّ بن أبي خِداش، وجماعة.

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.

٥٦٦- هشام بن عَليّ السِّيرافي٢.

عن: عبد الله بن رجاء، والربيع بن يَحْيَى الأَشْنانيّ، ونسف بن مسكين، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بن عُبَيْد الصَّفَّار، وفاروق الخطّابيّ، وأحمد بن زكريا الساجي، وأهل البصرة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٧"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ١٥".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٤".

وَتُوُفِّي في ذي الحجّة سنة أربعٍ وثمانين.

قَالَ يَحْيَى بن صاعد: ثَنَا هشام بن عَليّ السَّدُوسِيُّ بالبصرة.

٥٦٧- هشام بن يونس المِصْرِيّ القصّار١.

عن: عبد الله بن صالح الكاتب، ونعيم بن حَمَّاد، وعَليّ بن مَعْبَد.

وَعَنْهُ: أَبُو طالب أَحْمَد بن نصر الحَافِظ، وعَليّ بن محمد الواعظ، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة نيّفٍ وثمانين.

وَرَوَى عن الطَّبَرَانِيّ في "معجمه" حديثًا موضوعًا.

٥٦٨- الهَيْثَم بن خَالِد المِصِّيصِيّ٢.

عن: محمد بن عيسى بن الطّبّاع، وعبد الكبير بن المُعَافى بن عِمران المَوْصِليّ.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

"حرف الواو":

٥٦٩- وَرِيزَةُ بنُ محمد٣.

أَبُو هاشم الغَسَّانِيّ الحمصيّ الشَّاميّ الإخباريّ.

عن: هشام بن عَمَّار، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وَيَعْقُوب الدَّوْرَقِيّ، وَعَمْرو بن عُثْمَان الحمصيّ، وأبي عَمْرو الدَّوْرَقِيّ، وخلْق.

وَعَنْهُ: أَبُو الميمون بن راشد، وَمحمد بن جَعْفَر بن ملّاس، وَمحمد بن حُمَيْد الحَوْرانِيّ، وجماعة.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.

٥٧٠- وليد بن العَبَّاس المِصْرِيّ٤. أَبُو العَبَّاس.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٦".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٩".

٣ طبقات الحنابلة "١/ ٣٩٣"، لسان الميزان "٦/ ٢٢٠".

٤ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٤".

(٢٤٥/٢١)

سَمِعَ: عبد الغفار بن داود الحَرَّانِي.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

٥٧١- الوليد بن عُبَيْد بن يَحْيَى بن عُبَيْد بن شملال١.

أَبُو عُبادة الطّائيّ البُحْتُرِيّ الشاعر المشهور صاحب الدّيوان المعروف، من أهل مَنْبِج.

كَانَ حامل لواء الشعر في زمانه.

مع الخلفاء والوزراء والأعيان، وقدِم دمشق في صحبة المتوكّل، ثُمَّ وفدَ عَلَى الملك خُمَارَوَيْه الطُّولونيّ.

حكى عَنْهُ. القاضي المَحَامليّ، والصُّوليّ، وَأَبُو الميمون بن راشد، وعبد الله بن جَعْفَر بن دَرَسْتَوَيْه، وجماعة.

وُلِد بمنبج سنة ستٍّ ومائتين، ونشأ بها، وقاربَ وَقَالَ الشِّعر البديع. ثُمَّ سار إلى العراق، وجالسَ الأدباء.

وأخذ عن: أبي تمّام الطّائيّ.

قَالَ الصُّوليّ: حَدَّثَنِي أَبُو الغَوْث بن أبي عُبَادة البُحْتُرِيّ قَالَ: قَالَ أبي: أنشدتُ أبا تمّام شِعرًا في بعض بني حُمَيْد وصلت بِهِ إلى مالٍ عظيم، فَقَالَ لي أَبُو تمّام: أحسنْتَ، أَنْتَ أمير الشّعر بعدي. فَكَانَ قوله أحبُّ إليَّ من جميع ما حويته.

وَقَالَ أَبُو العَبَّاس المبرّد: أنشَدَنا شاعرُ دَهْره ونسيجُ وحده أَبُو عُبَادة البُحْتُرِيّ.

وَقَالَ الصُّوليّ: سَمِعْتُ عبد الله بن المُعْتَزّ يَقُولُ: لو لم يكن للبُحْتُرِيّ إلا قصيدته السّينيّة في وصف إيوان كِسْرى فليس للعرب سِينية مثلها، وقصيدته في وصف البركة، لكان أشْعَرَ النَّاس في زمانه.

ونقل الخطيب أن البُحْتُرِيّ كَانَ في صِباه يمدح بمَنْبِج أصحاب الْبَصَلِ والباذنجان.
وَقَالَ البُحْتُرِيّ: أنشدت أبا تمّام قصيدة فَقَالَ: نَعَيْت إليَّ نفسي.
فَقُلْتُ: أعيذك بالله.

---

١ تاريخ الطبري "٦/ ٤١١"، الأغاني "٢١/ ٣٩-٥٧"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٨٦، ٤٨٧"، البداية والنهاية "١١/ ٧٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ٩٩"، شذرات الذهب "٢/ ١٨٦-١٩٠".

(٢٤٦/٢١)

فَقَالَ: إنَّ عُمري ليس يطول، وقد ثار مثلك.
وَقَالَ أَبُو العَبَّاس بن طُومار: كنت أُنادم المتوكّل ومعنا البُحْتُرِيّ وَكَانَ بين يديه غلام حَسَن الوجه اسمه: راح. فَقَالَ المتوكّل للفتح: إنَّ البُحْتُرِيّ يعشق راحًا، فنظر إِلَيْهِ الفتح وأدمن النظر، فلم يره ينظر إليه، فَقَالَ: الفتح: يا أمير المؤمنين أرى البُحْتُرِيّ في شُغُلٍ عَنْهُ.
فَقَالَ: ذاك دليلي عَلَيْهِ، يا راح، قَدَحًا بِلَّوْرًا، فاملأه شرابًا وناوِله.
ففعل، فَلَمَّا ناوله بُهِتَ البُحْتُرِيّ ينظر إِلَيْهِ، فَقَالَ المتوكّل للفتح: كيف ترى؟ ثُمَّ قَالَ: يا بُحْتُرِيّ، قل في راح بيتَ شِعْرٍ، لا تصرح باسمه.
فقال:

حار بالورد فتى أمسـ ... ـي رهينًا بك مُدْنَفُ
اسم من أهواه في شعـ ... ـري مقلوبٌ مُصَحَّفُ

ذِكْر سِينيّة البُحْتُرِيّ التي أوّلها:

صُنْتُ نفسي عمّا يُدنّسُ نفسي ... وتَرَفَّعت عن جدا كُلِّ جبسِ
وَكَأَنَّ الإيوان من عَجَبِ الصنـ ... ـعة جَوْنٌ١ في جَنْبِ أَرْعَنَ٢ جَلْسِ٣
يُتَظَنَّ من الكآبة أن يبـ ... ـدو لعَيْني مُصَبِّحٍ أَوْ مُمَسِّي
مُزْعجًا بالفِرَاقِ عَن أُنْسِ إلفٍ ... عَزّ أَوْ مُرْهَقًا بِتَطْلِيق عِرْسِ
عكست حظه الليالي وبات المـ ... ـشتري فيه وهو كَوْكبُ نَحْسِ
فَهُوَ يُبْدي تَجَلُّدًا وَعَلَيْهِ ... كَلْكَلٌ مِن كلاكل الدَّهْر مُرْسي
لم يعبه أن بز٤ من بسط الديـ ... ـباج واستل من ستور الدمقس٥

---

١ الجون: الجبل الصغير.
٢ أرعن: جبل.
٣ جلس: طويل.
٤ بز: انتزع أو استل.
٥ الدمقس: الحرير.

مُشْمَخِرٌّ تَعْلُو لَهُ شُرُفَاتٌ ... رُفِعَتْ فِي رُؤوس رَضْوَى وقُدْس
ليس يُدْرَى أَصُنْعُ إنْسٍ لِجِنّ ... سكنوه أم صنع جن لإنس
غير أَنِّي أَرَاهُ يشهد أَنْ لَمْ ... يكن بَانِيهِ فِي الملوك بِنِكْسِ[١]
وهي طويلة.
ومن شعره:
دنوت تواضعًا وعلوت مجدًا ... فشأناك انحدارٌ وارتفاعُ
كذاك الشمسُ يبعد أنْ تُسَامَى ... ويدنو الضَّوء منها والشُّعَاعُ
وَلَهُ:
وَإِذَا دَجَتْ أقلامُه ثُمَّ انْتَحَتْ ... برقَت مصابيحُ الدُّجَى فِي كُتُبه
باللَّفْظ يَقْرُب فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ ... منّا وَيَبْعُدُ نَيْلُه فِي قُرْبه
حكم سَحَابتها خلالَ بَنَانه ... هطَّالة قُلَيْبُها فِي قلبه
الرَّوْضُ مختلفٌ بحُمْرة نُورِه ... وبياض زَهْرته وخُضْرة عُشْبه
وكأنَّها والسّمْعُ معقودٌ بها ... شخصُ الحبيبِ بدا لعينِ مُحِبّه
وَقَالَ أَيْضًا:
أتاك الرّبيع الطَّلْقُ يختال ضاحكًا ... من الحُسْن حَتَّى كاد أن يتكلّما
وقد نبّه النُّورُوز فِي مجلس الدُّجى ... أوائل وردٍ كَانَ بالأمس نُوَّما
وَقَالَ فِي قصيدةٍ مدح بها المتوكّل:
لو أَنَّ مشتاقًا تكلَّف غير ما ... فِي وُسْعِهِ لَسَعى إِلَيْهِ المنبر
فقال المستعين: لست أقبل من أحدٍ إلا من قَالَ مثل هَذَا.
قَالَ أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن يَحْيَى البلاذُرِيّ: فأنشدته لي:
ولو أَنَّ بُرْدَ المُصْطَفى إذْ لبسْتُه ... يظنّ لظنّ الْبُرْدُ أنّك صاحبه

---

١ النكس: المقهور الذليل.

وَقَالَ وقد أُعْطيته ولبِسْته ... نعم هذه أعطافه ومناكبه
قَالَ: فأجازني سبعة آلاف دينار.
ونقل القاضي شمس الدين بن خلّكان: كَانَ بحلب طاهر بن محمد الهاشميّ، محتشمٌ، خلّف لَهُ أَبُوه نحو مائة ألف دينار، فأنفقها عَلَى الشعراء والزُّوار فِي سبيل الله، فَقَصَدَهُ البُحْتُرِيّ من العراق، فَلَمَّا وصل إلى حلب، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قعد فِي بيته لديون ركبته،

فاغتم البحتري، وبعث بالمدّحة إِلَيْهِ مَعَ غلام. فَلَمَّا وقف عليها طاهرٌ بكى، ودعا بغلامٍ لَهُ فَقَالَ: بعْ داري.
فَقَالَ: أتَبيعُها وتبقى عَلَى رؤوس النَّاس؟
قال: لا بد من بيعها.
فباعها بثلاثمائة دينار، فبعث إلى البُحْتُرِيّ بمائة دينار، وهذه الأبيات:
لو يكو الحباء حسب الذي أن ... ت لدينا بِهِ محلّ وأَهْلُ
لَحُبِيتَ اللُّجَيْنَ والدُّر واليا ... قوت حبيًا وكان ذلك يقل
والأديب الأريب يسمع بالعذ ... ر إذا قصر الصديق المقل
فلما وصل إلى البُحْتُرِيّ ردّ الذَّهَب، وكتب إليه:
بأبي أَنْتَ للبرّ أهلُ ... والمساعي بعدٌ وسَعْيُك قبلُ
والنوال القليل يكثر إن شا ... ء مُرَجّيك والكثير يقلُّ
غير أنّي رددت برَّك إذا كا ... ن ربًا منك والربا لا يحلُّ
وَإِذَا ما جزيتّ شعرًا بشعرٍ ... قُضي الحقُّ والدّنانيرُ فضلُ
قَالَ: فحل طاهر الصُّرة وزادها خمسين دينارًا، وحلف أَنَّهُ لا يردّها عليه.
فلما وصت إلى البُحْتُرِيّ أنشأ يَقُولُ:
شكرتك إنَّ الشُّكر للبعد نعمةٌ ... ومَن يَشْكُر المعروفَ فالله زائدُهْ
لكلّ زمانٍ واحدٌ يُقْتَدى بِهِ ... وَهَذَا زمانٌ أَنْتَ لا شكّ واحدُهْ
وَقِيلَ: إن أبا العلاء المَعَرّيّ سُئل: أيُّ الثلاثة أشعر: أَبُو تمّام، أم البُحْتُرِيّ، أم المتنبيّ؟ فَقَالَ: حكيمان، والشاعر البحتري.

(٢٤٩/٢١)

جمع الصُّوليّ شِعْرَ البُحْتُرِيّ ودوّنه عَلَى ترتيب الحروف، ودوّنه عَليّ بن حمزة عَلَى الأنواع.
وقد جمع البُحْتُرِيّ كتاب "الحماسة" كما فعل أَبُو تمام، وَلَهُ كتاب "معاني الشعر".
وعاش ثمانين سنة، وانتقل في أواخر عُمره إلى الشَّام.
وَتُوُفّي بمنبج، وَقِيلَ: بحلب، سنة ثلاثٍ وثمانين، وَقِيلَ: سنة أربعٍ، وَقِيلَ: سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.
٥٧٢- الوليد بن مروان الحمصيّ١.
عن: جنادة بن مروان.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
٥٧٣- الوليد بن مضاء.
أَبُو العَبَّاس المَوْصِليّ الخشّاب الأثطّ.
عن: معلى بن مهدي، ومحمد بن عبد الله بن عَمَّار، وأبي كُرَيْب بن محمد الأَزْدِيّ، عن رجلٍ، عَنْهُ.
٥٧٤- وُهَيْب بن عبد الله بن نصر٢.
أَبُو بَكْر البَّغْدَادِيّ المُؤَدِّب.
سَمِعَ: عاصم بن عَليّ، والهَيْثَم بن خَالِد.
وَعَنْهُ: ابن قانع، والطَّبَرَانِيّ.

تُوُفِّي سنة سبْعٍ وثمانين.

وَرَوَى عَنْهُ ابن المنادي أَيْضًا، وَقَالَ: ثقة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٤".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٢٥"، تاريخ بغداد "١٣/ ٤٩٠، ٤٩١".

(٢٥٠/٢١)

"حرف الياء":

٥٧٥- يَحْيَى بن أيوب بن بادي "س"١.

أبو زكريا العلاف المصري.

عن: سَعِيد بن أبي مريم، وَأَحْمَد بن يزيد المكيّ، وعبد الغفّار بن داود الحَرَّاني، ويوسف بن عَدِيّ.

وَعَنْهُ: ن، وَمحمد بن جَعْفَر الحضْرميّ، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

توفي المحرم سنة تسع وثمانين.

وكان أعور، شديد الأدمة، ثقة.

وفي "المحلى" لابن حزم بإسناد قَالَ: ثَنَا أَحْمَد بن خَالِد، ثَنَا يَحْيَى بن أيوّب العلّاف فقيه أهل مصر.

٥٧٦- يَحْيَى بن زكريا بن حرب النَّيْسَابُوري.

عن: عمّه أَحْمَد بن حرب الزّاهد، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وعمر بن زُرَارة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو العَبَّاس السَّرَّاج، وَهُوَ في درجته.

تُوُفِّي سنة تسعين ومائتين.

٥٧٧- يَحْيَى بن زكريا بن يزيد الدّقّاق٢.

رَوَى عن: أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم المَوْصِليّ، وغيره.

وَعَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ.

٥٧٨- يَحْيَى بن زَكْرَوَيْه بن مَهْرَوَيْه القَرْمَطيّ٣.

الزِّنْديق الخارجيّ. سمّى نفسه عَليّ بن عبد الله، وَقِيلَ: عَليّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه.

---

١ أخبار القضاة لوكيع "١/ ٤٨، ٣/ ٨٦، ١١٣"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٦٢"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٥٣"، التهذيب "١١/ ١٨٥"، شذرات الذهب "٢/ ٢٠٢".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٢٤".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١١٥"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٤٣".

(٢٥١/٢١)

وَكَانَ يُعرف بالشيخ، وبالْمُبَرْقَع.
هلك سنة تسعين.
مرت أخباره في الحوادث.
٥٧٩- يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصَّمَد بن شُعَيْب بن إِسْحَاق١.
أَبُو سَعِيد الدِّمَشْقِيّ.
حَدَّثَ بمصر عن: أَبِيهِ، ومحمود بن خَالِد السُلَمِيّ.
وعنه: مكحول البيروتي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأبو بشر الدولابي، وأبو القاسم الطبراني لكنه قَالَ فيه: يَحْيَى بن عبد الله.
قَالَ ابن عَدِيّ: قَالَ ابن حَمَّاد: كَانَ يكذب.
وَقَالَ ابن يونس: تُوُفِّي سنة تسعين ومائتين.
٥٨٠- يحيى بن عبدويه بن شبيب٢. أبو زكريا البَّغْدَادِيّ.
عن: أبي نُعَيْم.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
٥٨١- يَحْيَى بن عُثْمَان بن صالح بن صَفْوَان.
أَبُو زكريا السَّهْميّ المِصْرِيّ.
عن: أبيه، وَيَحْيَى بن بُكَيْر، ونعيم بن حَمَّاد، وعبد الله بن صالح، وأَصْبَغ بن الفرج، وَإِسْحَاق بن بَكْر بن مُضر، وَسَعِيد بن أبي مريم، وأبي النَّضْر بن عبد الجبّار.
وَعَنْهُ: ق، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفِيّ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن حمزة البغدادي، وعلي بن محمد المصري، ومحمد بن جعفر بن كامل، وعلي بن الحسن بن قديد، وسليمان الطبراني، وآخرون.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٤٠".
٢ الجرح والتعديل "٩/ ١٧٥"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٩٦"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٥٤، ٣٥٥"، التهذيب "١١/ ٢٥٧".

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وتكلموا فيه.
وقال ابن يونس: كان عالما بأخبار مصر وبموت العلماء، وحافظا للحديث. وحدَّث بما لم يوجد عند غيره.
وَتُوُفِّي في ذي القِعْدَة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٥٨٢- يَحْيَى بن عُمَر بن يوسف١.
أَبُو زكريا الكِنَانِيّ الأندلسيّ الفقيه المالكيّ.
قَالَ ابن الفَرَضيّ، رحل وَسَمِعَ بإفريقية من: سُحْنُون بن سَعِيد، وأبي زكريا الحُفْريّ، وعَوْن.
وبمصر من: يَحْيَى بن بُكَيْر، وابن رُمْح، وحَرْمَلَة.
وَسَمِعَ من: أبي مُصْعَب، يعني بالمدينة، وانصرف إلى القَيْرُوَان فاستوطنها.

وَكَانَ فقيهًا حافظًا الرأي، ثقة، ضابطًا لكُتُبه.
سَمِعَ منه من الأندلُسيين: أحمد بن خالد، وجماعة.
ومن القيراونيين ومَن اتّصل بهم جماعة.
وكانت الرّحلة إِلَيْهِ فِي وقته. وسكن سُوسَة فِي آخر عُمره، فمات بها فِي ذي الحجّة سنة تسعٍ وثمانين.
وَقَالَ الحُمَيْدِيّ: سنة خمسٍ وثمانين. وَإِنَّهُ كَانَ من موالي بني أميّة.
وَإِنَّهُ رَوَى عَنْهُ: سَعِيد بن عُثْمَان العناقيّ، وإبراهيم بن نصر، وَمحمد بن مسرور، وقَمّود بن مُسْلِم القابِسيّ، وعبد الله بن محمد القِرْباط.
٥٨٣- يَحْيَى بن محمد بن غالب، أَبُو زكريا النَّسَائِيُّ العابد.
سَمِعَ: يَحْيَى بن يَحْيَى، وَقُتَيْبَة، ويزيد بن صالح الفرّاء، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ.
وَعَنْهُ: أَبُو حامد بن الشَّرْقِيّ، وَأَبُو بَكْر بن عَليّ الرَّازِيّ، وَأبو عبد الله بن يَعْقُوب الأخرم، وَأَبُو الفضل محمد بن إِبْرَاهِيم.
حَدَّثَ فِي سنة ثمان وثمانين.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٦٢، ٤٦٣"، لسان الميزان "٦/ ٢٧٠، ٢٧٢"، الأعلام "٩/ ٢٠٠".

٥٨٤- يحيى بن محمد بن هامان.
أبو زكريا الكرابيسي الهمداني.
عن: أَحْمَد بن يونس، وسهل بن عُثْمَان.
وَعَنْهُ: عبد الرحمن بن عُبَيْد، وعمر بن سهل الحَافِظ، وعمر بن أَحْمَد بن علّك، والقاسم بن صالح، وأحمد بن عُبَيْد.
قَالَ حسين بن صالح: ما رأيت يحدّث لله إلا أبا زُرْعَة، وَيَحْيَى بن عبد الله الكرابيسيّ.
٥٨٥- يَحْيَى بن المختار بن المنصور١.
أَبُو زكريا النَّيْسَابُوري نزيل بغداد.
رَوَى عن أَحْمَد بن حَنْبَل مسائل نافعة.
وعن: عيسى الرّمليّ.
وَعَنْهُ: محمد بن مَخْلَد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وجماعة.
وَكَانَ صَدُوقًا.
تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.
٥٨٦- يَحْيَى بن منصور٢.
أَبُو سعد الهَرَويّ الحافظ، شيخ هَرَاة الطَّسْتِيّ.
رَوَى عن: حَيَّان بن موسى، وعَليّ بن المَدِينيّ، وأحمد بن حَنْبَل، وطبقتهم.
وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وَإسْمَاعِيل الخُطَبِيّ.
قَالَ الخطيب: كان ثقة حافظ صالحًا زاهدًا.
تُوُفِّي بهَرَاة سنة سبْعٍ وثمانين.

قُلْتُ: الأصحّ موته سنة اثنتين وتسعين، وسيُعاد.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٢٤، ٢٢٥"، طبقات الحنابلة "١/ ٤٠٧، ٤٠٨"، المنتظم "٥/ ١٦٩، ١٧٠".
٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٢٥"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٦".

٥٨٧- يَحْيَى بن نافع١.
أَبُو حبيب المِصْرِيّ.
عن: سَعِيد بن أبي مريم.
وَعَنْهُ: أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ.
٥٨٨- يَحْيَى بن عَبْدَوَيْه بن شبيب٢.
أَبُو زكريّا البَّغْدَادِيّ.
رَوَى عن: أبي نُعَيْم، وغيره.
وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.
٥٨٩- يَحْيَى بن محمد بن أبي بِشْر الدّقّاق٣.
بغدادي صدوق.
عن: سُرَيْج بن يونس، وَعَمْرو النّاقد.
وَعَنْهُ: أَبُو عَمْرو بن السماك.
٥٩٠- يحيى بن يعقوب بن مرادس المباركيّ٤.
عن: سُوَيْد بن سَعِيد، وغيره.
وَعَنْهُ: إسْمَاعِيل الخُطَبِيّ، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، والطَّبَرَانِيّ.
٥٩١- يزيد بن أحمد٥.
أبو عمر السلمي الفقيه الدمشقي.
روى عن: أبي مسهر، وأبي الجماهر الكفرسوسي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٨".
٢ تقدمت ترجمته برقم "٥٨٠".
٣ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٢٦".
٤ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٩".
٥ تاريخ جرجان للسهمي "٤٩٣".

وَعَنْهُ: أَبُو الميمون بن راشد، وعَليّ بن أبي العَقِب، وجماعة.
وَكَانَ فقيهًا بصيرًا بمذهب الكوفيّن.
تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين.
٥٩٢- يزيد بن خَالِد١.
أَبُو مسعود الأَنْصَارِيّ الأصبهاني التّاجر الزّاهد.
سَمِعَ: أبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، وَإِبْرَاهِيم بن المنذر الحِزَامِيّ، وزيد بن الحَسَن، وجماعة.
وَعَنْهُ: عبد الله بن محمود، وَأَبُو عَليّ الصّحّاف.
تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين.
٥٩٣- يزيد بن خلدون بن جابر الخَوْلانيّ المَوْصِليّ.
عن: غسّان بن الربيع، وأبي هاشم محمود بن عَليّ، وجماعة.
وَعَنْهُ: يزيد بن محمد في تاريخه وَقَالَ: مات سنة ثمانٍ وثمانين.
٥٩٤- يزيد بن الهَيْثَم بن طَهْمان البغداديّ الدّقّاق٢.
أَبُو خَالِد البادا.
سَمِعَ: عاصم بن علي، ويحيى بن معين، وعبيد الله بن عائشة.
وَعَنْهُ: مُكْرَم القاضي، وعثمان بن السماك، وأبو بكر الشافعي، وأبو سهل بن زياد.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة.
قُلْتُ: والبادا بالفتح، ومن أولاده داود راوي كتاب "الأموال".
أَحْمَد بن عَليّ بن البادا فكَانَ يَقُولُ: إنّما جدّي البادي بالباء.
وَقَالَ سبب هذه التّسمية أنه ولد وآخر تَوْمًا، وَكَانَ هُوَ الأول، فَقِيلَ لَهُ البادي.

---

١ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٣٤٤، ٣٥٠".
٢ أخبار القضاة لوكيع "١/ ٣٥٠"، تاريخ بغداد "١٤/ ٣٤٩"، البداية والنهاية "١١/ ٧٨".

تُوُفِّي يزيد في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وثمانين.
٥٩٥- الْيَسَعُ بنُ زيد بن سهل الزَّيْنَبي المكّيّ١.
حَدَّث بمكة سنة اثنتين وثمانين.
عن: سفيان بن عيينة وَهُوَ آخر من حَدَّثَ في الدُّنْيَا عَنْهُ.
وَعَنْهُ: عبد الله بن محمد بن موسى الكعبيّ النيسابوريّ، وَإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن محمد يوسف الجُرْجَانِيّ، وغيرهما.
وأتى بحديث مُنْكر عن سُفْيَان، عن حُمَيْد، عن أنس، أظنّه موضوعًا، رواه جماعة عن الكعبيّ، عَنْهُ، والكعبيّ فقد صحح الحاكم سماعاته وقَالَ: وَهَذَا الزَّيْنَبي لا يُعْتَمَد عَلَيْهِ.

وقد ذكره ابن ماكولا وَأَنَّهُ يروي أَيْضًا عن هَوْذَة بن خليفة.

سُئل عَنْهُ أبو عبد الله الحاكم فَقَالَ: لا أعرفه بعدالة ولا بجَرْح.

٥٩٦- يَعْقُوب بن أَحْمَد بن أسد السّامانيّ.

الأمير، متولي سَمَرْقَنْد.

مات سنة اثنتين وثمانين.

٥٩٧- يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن تحيّة الواسطيّ٢.

حَدَّثَ سنة ستٍ وثمانين ببغداد.

عن: يزيد بن هَارُون.

رَوَى عَنْهُ: جَعْفَر بن محمد بن الحَكَم.

وَهُوَ ضعيف.

٥٩٨- يَعْقُوب بن إِسْحَاق المصري.

أبو يوسف المواز.

---

١ ميزان الاعتدال "٤/ ٤٤٥"، لسان الميزان "٦/ ٢٩٨".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٨، ٢٨٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٤٨"، لسان الميزان "٦/ ٣٠٣".

عن: يَحْيَى بن بُكَيْر.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين.

٥٩٩- يَعْقُوب بن إِسْحَاق الضَّبِّيّ المعروف بالبَيْهَسيّ١.

عن: عَفَّان بن مُسْلِم، وأبي الوليد.

وَعَنْهُ: أَبُو سهل القَطَّان، وَجَعْفَر بن الحكم.

تُوُفِّي سنة تسعين.

وَهُوَ ضعيف.

٦٠٠- يَعْقُوب بن إِسْحَاق البَغْدَادِيّ المُخَرّميّ٢.

عن: مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم، وَيَحْيَى بن زُهير.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ.

٦٠١- يَعْقُوب بن إِسْحَاق البَصْرِيّ العطّار.

عن: عَمْرو بن مرزوق، وهشام بن عَمَّار، وجماعة.

وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيم بن محمد بن صالح القَنْطريّ، وعمر بن عَليّ العَتَكيّ، وغيرهما.

٦٠٢- يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِيّ ثُمَّ البَغْدَادِيّ٣.

عن: أَبِيهِ، وداود بن رُشَيْد.

وَعَنْهُ: عبد الصَّمَد الطَّسْتِيّ، والطَّبَرَانِيّ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس بِهِ.

٦٠٣- يَعْقُوب بن محمد اللَّخْمي البَّغْدَادِيّ٤.

عن: وَهْب بن بقيّة. وَعَنْهُ: الطبراني.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٩٠، ٢٩١"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٤٩"، لسان الميزان "٦/ ٣٠٣".

٢ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٠".

٣ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٠"، تاريخ بغداد "١٤/ ٢٩١".

٤ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٢".

٦٠٤- يَعْقُوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله.

أَبُو يوسف الأخرم الشَّيْبَانِيّ النَّيْسَابُوري. والد الحَافِظ أبي عبد الله.

سَمِعَ: قُتَيْبَة بن سَعِيد، وَإِسْحَاق بن راهَوَيْه، وَسُوَيْد بن سَعِيد، وعبد الله بن معاوية الجُمَحيّ، وهشام بن عَمَّار، وَمحمد بن وَهْب بن أبي كريمة الحَرَّاني، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: ابنه، وَأَبُو حامد بن الشَّرْقِيّ، وعَليّ بن جُمشْاد، وَمحمد بن صالح بن هانئ، وَأَبُو النَّضْر محمد بن الفقيه، وآخرون.

وَكَانَ لبيبًا نبيلًا فقيهًا، كثير العلم.

تُوُفِّي في شَعْبان سنة سبْعٍ وثمانين.

٦٠٥- يَعْقُوب بن يوسف١.

أَبُو بَكْر المطَّوّعيّ.

عن: أَحْمَد بْن حنبل، وعليّ بْن المَدِينيّ، وأبو بَكْر الشَّافِعِيّ، وعمر بن مُسْلِم، وجماعة.

وَكَانَ ثقة منصفًا.

تُوُفِّي سنة سبعٍ أَيْضًا.

٦٠٦- يَعْقُوب بن يوسف القَزْوِينِيّ.

ويُعرف بأخي حسنكا، ذكره الخليلي في شيوخ أبي الحسن القطان، وقال: ثقة.

سَمِعَ: الْقَاسِم بن الحَكَم العُرَنِيّ، وَمحمد بن سَعِيد بن سابق.

مات سنة إحدى وثمانين.

٦٠٧- يوسف بن يَحْيَى٢.

الإمام أَبُو عَمْرو الأذري القرطبي المعروف بالمغامي، الفقيه المالكي.

---

١ أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٥٧"، تاريخ بغداد "١٤/ ٢٨٩، ٢٩٠"، طبقات الحنابلة "١/ ٤١٧".

٢ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٣٣٦-٣٣٨"، شذرات الذهب "٢/ ١٩٨".

وقد ساق بعضهم نسبه فقال: يوسف بن يحيى بن منصور ابن الشيخ الأذري الدَّوسيّ، ثُمَّ الدَّوْسيّ من ولد أبي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه.

قال ابن الفَرَضيّ: سَمِعَ من: يَحْيَى بن يَحْيَى، وَسَعِيد بن حسّان.

وَرَوَى عن: عبد الملك بن حبيب مصنَّفاته.

ورحل فسمع بمصر من: يوسف بن يزيد القَرَاطيسيّ.

وبمكّة من: عَليّ بن عبد العزيز، وبضعًا من أبي يَعْقُوب الدَّبَرِيّ، وانصرف إلى الأندلس.

وَكَانَ حافظًا للفقه، نبيلًا فيه، فصيحًا بصيرًا بالعربية.

ثُمَّ رحل إلى مصر فسكنها، وَرَوَى بها الواضحة لابن حبيب، وعظُم قَدْرُه هناك.

وَرَوَى تميم بن محمد القَيْرَوَانِيّ، عن أبيه قَالَ: كَانَ أَبُو عَمْرو المَغَامي ثقة إمامًا، جامعًا لفنون العِلم، عالمًا بالأدب عن مالك ومذاهب الحجازيّين، فقيه البدن، عاقلا وقورا، قَلَّ ما رأيت مثله في عقله وأدبه وخُلُقه.

رحل في الحديث، وَهُوَ شيخ رأيته، وقد جاءته كُتُب كثيرة، نحو المائة كتاب، من أهل مصر، بعضهم يسأله الإجازة، وبعضهم يسأله في كتابه الرُّجوع إليهم. سألته عن مولده فأبى أن يُخْبِرني، وَتُوُفِّي عندنا بالقَيْروان في سنة ثمانٍ وثمانين، وصلّينا عَلَيْهِ بباب سَلْم.

قُلْتُ: صنَّف أَبُو عَمْرو في الرّدّ عَلَى الشَّافِعِيّ عشرة أجزاء، وصنَّف كتاب "فضائل مالك"، وقد رجع من مصر في آخر عُمره، فأدركه أجَلُه بالقَيْروان.

وقد تفقّه بِهِ خلق كثير منهم: سَعِيْد بن فحلون، وَمحمد بن فُطَيْس.

وَقِيلَ: مات سنة ثلاثٍ وثمانين، وَقِيلَ: سنة خمس وثمانين ذكرهما الحميدي، وَقَالَ: كنيته أَبُو عُمر، ومُقامُه قرية من أعمال طليطلة.

٦٠٨- يوسف بن يزيد كامل بن حكيم١.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "٢/ ١٣٣"، سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٥٥، ٤٥٦"، تهذيب التهذيب "١١/ ٤٢٩".

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكَم، أَبُو يزيد القَراطيسيّ المِصْرِيّ.

سَمِعَ: أسد بن موسى السنة، وعبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث، وسعد بن أبي مريم، وحَجّاج بن إبْرَاهِيم الأزرق، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: عبد الله بن جَعْفَر بن الورد، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وعَليّ بن محمد المِصْرِيّ، وآخرون.

وَقِيلَ: إنَّ النَّسَائِيَّ رَوَى عَنْهُ.

تُوُفِّي في ربيع الأول سنة سبعٍ وثمانين عن مائة سنة.

وثّقه ابن يونس وَقَالَ: قد رأى الشَّافِعِيّ.

وَقَالَ أَحْمَد بن خَالِد الجَبّاب: الحَافِظ أَبُو يزيد القَرَاطيسيّ من أوثق النَّاس، لم أر مثله، ولا لقيت أحدًا إلا وقد مُسَّ أَوْ تُكلِّمَ فيه، إلا هُوَ، وَيَحْيَى بن أيّوب العلّاف، ورفع من شأن القَرَاطيسيّ.

"الكنى":

أَبُو سَعِيد الخْراز.

وَهُوَ أَحْمَد بن عيسى. تقدَّم ذكره.

أَبُو حمزة الزّاهد العارف.

محمد بن إِبْرَاهِيم. قد ذُكِر.

٦٠٩- أَبُو العَبَّاس السَّرْخَسِيّ١.

واسمه أَحْمَد بن الطَّيّب عَلَى الصّحيح.

وَقَالَ محمد بن إِسْحَاق النّديم: وجدّه اسمه: أَحْمَد بن محمد بن مروان السرخسي النديم.

وقال: كان متفننًا في علومٍ كثيرة من علوم القُدماء والعرب، حَسَن المعرفة، جيّد القريحة، بليغ اللسان، مليح التَّصنيف. كَانَ معلّمًا للمعتضد، ثُمَّ نادَمَه وخُصّ به،

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٤٨، ٤٤٩"، لسان الميزان "١/ ١٨٩-١٩٢".

وَكَانَ يفضي إِلَيْهِ بسرّه ويستشيره، وَلَهُ مصنّفات في الفلسفة.

وَقَالَ ابن النَّجَّار: وَكَانَ يعرف أيضًا بابن الفرائقي. وَكَانَ تلميذًا ليعقوب بن إِسْحَاق الكِنْدِيّ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَد بن إِسْحَاق قَالَ: كانت الفلاسفة تنكر النَّظر في المرآة تطيُّرًا من طلعة المَشِيب، ويزعمون أَنَّهُ يُورِث البَصَر خوارًا، والجسْمَ ضُمُورًا.

ثُمَّ إنَّ المُعْتَضِد قتل السَّرْخَسِيّ لفلسفته وسُوء اعتقاده.

قَالَ المَرْزُباني: نا عَليّ بن هَارُون بن عَليّ بن يَحْيَى المنجّم: أَخْبَرَنِي عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن أبي طاهر: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَد يَحْيَى بن عَليّ النّديم قال: حضرت أحمد بن الطيب وهو للمعتضد: قد بعثُ دفاتري التي في النُّجُوم والفلسفة والكلام والشِّعر، وتركت ما فيها من الحديث، وما همّي في هَذَا الوقت إِلا الفِقْه والحديث، فَلَمَّا خرج قَالَ المُعْتَضِد: أنا أعلم أَنَّهُ زِنْديق، وَأَنَّ هَذَا الذي فعله كله رياء.

فَلَمَّا خرجت قُلْتُ فيه:

يا من يُصَلّي رياءً ... ويُظْهرُ الصَّوم سُمْعَه

قد كنت عطّلت دَهْرًا ... فكيف أسلمتَ دُفْعه

قل لي أبعد اتباع الـ ... ـكندي تَعْمُرُ رَبْعَه

وليس يعبد ربًا ... ولا يدين بشرعه

إنْ قُلْتَ قد تبتُ ... فالشَّيْخ لا يفارق طَبْعَه

أظْهَرْتَ تَقْوَى وَنُسُكًا ... هيهات في الأمر صَنْعَه

رَوَى عَليّ التنوخيّ، عن أَبِيهِ، أَنَّ المعتضد أسرَّ إلى أَحْمَد بن الطّيّب أَنَّهُ قابضٌ عَلَى وزيره عُبَيْد الله بن سليمان، فأفشى ذَلِكَ إليه، فقبض المُعْتَضِد عَلَى أَحْمَد.

قَالَ: وَقِيلَ: بل دعا المُعْتَضِد إلى مذهب الفلاسفة، فاستحلّ دَمَه، فأرسل إِلَيْهِ يَقُولُ: أَنْتَ عرَّفْتنا أن الحكماء قَالُوا: لا يجب

للملك أن يغضب، فَإِذَا غضب فلا يجب لَهُ أن يرضى، ولولا ذَلِكَ أطلقتك لسالف خدمتك، فاخْتَرْ أيَّ قِتْلَةٍ أقتُلُك، فاختار أن يُطعم اللَّحْم الملَبَّب، وأن يُسقى الخمر حَتَّى يسكر، ويُفْصد في يديه حَتَّى يموت، ففعل بِهِ ذَلِكَ. وظنّ أَحْمَد أَنَّ دمه إِذَا فرغ يموت في الحال بغير ألم، فانعكس

(٢٦٢/٢١)

ظنُّه، فَفُصِدَ وبذل جميع دمه، وبقيت فيه حياة، فلم يَمُت، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الصَّفْراء، فصار كالمجنون، ينطح برأسه الحيطان، ويصيح لفرط الآلام، ويَعْدو ساعاتٍ كثيرة إلى أن مات.

ذكر أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القوّاس فِي تاريخه أَنَّ المُعْتَضِد غضب عَلَى أَحْمَد بن الطّيّب في سنة ثلاثٍ وثمانين، وضربه مائة سوْط، وسجنه، وَأُهْلِكَ في المحرّم أَوْ صَفَر سنة ستٍّ وثمانين.

٦١٠- أَبُو جَعْفَر بن الكرنبيّ الزّاهد١.

من كبار صوفيّة بغداد.

قَالَ الخطيب: تأدَّب بِهِ خلق.

حكى عَنْهُ: الْجُنَيْد، وغيره.

وَقَالَ صاحبه أَبُو الحَسَن بن الحُبَاب: أوصى الشَّيْخ لي بمُرَقَّعَتِه، فوزَنْتُ فَرْدَكُمٍّ منها، فَكَانَ أحد عشر رِطْلًا.

٦١١- أَبُو حمزة الخُرَاسَانِيّ الزّاهد٢.

شيخ الصوفيّة، مِن أقران الْجُنَيْد.

ذكره السلمي وَقَالَ: أظنّ أن أصله من زَوْزَجان. وَقِيلَ: كَانَ نَيْسَابُوريًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ محمد بن الحَسَن المخرميّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابن المالكيّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو حمزة الخُرَاسَانِيّ: حججتُ فبينا أنا وقعت بئر، فقلتُ: لي الله، لا أستغيث إلا بالله، فمرّ رجلان فقالا: نسدّ هَذَا البئر في هذه الطريق، فأتوا بقَصَب وبارِيةَ، فهممت أن أَصيح فَقُلْتُ: إلى من هُوَ أقرب إليك منهما. وسكنت.

قَالَ: فَإِذَا بشيء قد جاء فكشف البئر، ودلَّى برِجْله في البئر، وكأنه يَقُولُ في هَمْهَمَته: تعلّق بي.

فتعلّقت بِهِ، فأخرجني، فَإِذَا بِهِ سَبْعٌ، فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة أليس ذا أحسن؟ نجيناك من التلف بالتلف.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٤١٣-٤١٥".

٢ طبقات الصوفية للسلمي "٣٢٦-٣٢٨"، الطبقات الكبرى للشعراني "١/ ١٢٠".

(٢٦٣/٢١)

تُوُفِّي أَبُو حمزة سنة تسعين ومائتين.

قُلْتُ: مرّ مثل هذه الحكاية في ترجمة أبي حمزة البَّغْدَادِيّ، والله أعلم أيّ الرَّجُلَين صاحبها.

٦١٢- أبو عبد الله الخلنْجيّ البَّغْدَادِيّ١.

أحد مشايخ الصُّوفية، وأولي المعاملات.

رَوَى عن: لوين، وغيره.

أخذ عنه: أبو سعيد بن الأعرابي.

وله كلام في الرياضيات وعيوب النفس.

٦١٣- أبو يعقوب الزيات٢.

أحد زهاد بغداد وفقهائها.

ذكره الخطيب مختصرًا فقال: حكى عنه الجنيد.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٤٠٤، ٤٠٥".

٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٤٠٨".

الفهرس العام للكتاب:

(٢٦٥/٢١)

(٢٦٦/٢١)

(٢٦٧/٢١)

(٢٦٨/٢١)

(٢٦٩/٢١)

تراجم رجال هَذِهِ الطَّبَقَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

"حَرْفُ الأَلِفِ"

(٢٧٠/٢١)

(٢٧١/٢١)

(٢٧٢/٢١)

(٢٧٣/٢١)

(٢٧٤/٢١)

"حرف الجيم"

(٢٧٧/٢١)

"حرف الحاء"

(٢٧٨/٢١)

(٢٧٩/٢١)

(٢٨٠/٢١)

(٢٨١/٢١)

(٢٨٢/٢١)

(٢٨٣/٢١)

(٢٨٤/٢١)

(٢٨٥/٢١)

(٢٨٦/٢١)

(٢٨٧/٢١)

(٢٨٨/٢١)

(٢٨٩/٢١)

(٢٩٠/٢١)

(٢٩١/٢١)

(٢٩٢/٢١)

(٢٩٣/٢١)

المجلد الثاني والعشرون

الطبقة الثلاثون

أحداث سنة إحدى وتسعين ومائتين

...

بسم الله الرحمن الرحيم:

الطبقة الثلاثون:

أحداث سنة إحدى وتسعين ومائتين:

تُوفّي فيها: أبو العباس ثَعلب، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرّازي، وقُنْبُل المقرئ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله العُبَيْديّ، ومحمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية، ومحمد بن إبراهيم البُوشنجيّ الفقيه، ومحمد بن علي الصّائغ المكّيّ، وهارون بن

موسى الأخفش المقرئ.

مقتل الحسين بن زكرويه:

وفيها قُتِل الحسين بن زَكَرَوَيْه المدَّعي أنّه أحمد بن عبد الله صاحب الشّامة١.

زواج ابن المكتفي:

وفيها زوّج المكتفي ولَدَه أبا أحمد بابنة الوزير عُبَيْد الله، وخطب أبو عمر القاضي، وخلع القاسم أربعمائة خَلْعة. وكان الصَّدَاق مائة ألف دينار.

خروج الترك إلى بلاد المسلمين:

وفيها خرجت التُرْك إلى بلاد المسلمين في جيوشٍ عظيمة يقال: كان معهم سبعمائة فرس ولا يركب الفرس إلا الأمير فنادى إسماعيل بن أحمد في خُراسان وسِجِسْتان وطَبَرِستان بالنفير وجهز جيشه فوافو الترك على عدة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهزم من بقي وغنِم المسلمون وعادوا منصورين.

وصول الروم إلى الحَدَث:

وفيها بعث صاحب الرُّوم جيشًا مبلغه مائة ألف، فوصلوا إلى الحَدَث، فنهبوا وسَبَوْا وأحرقوا٢.

---

١ انظر تاريخ الطبري "١٠/ ١١٤"، والكامل لابن الأثير "٧/ ٥٣٠، ٥٣١"، والبداية والنهاية "١١/ ٩٧"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٣١".

٢ انظر تاريخ الطبري "١٠/ ١١٦"، البداية والنهاية "١١/ ٩٨"، تاريخ ابن خلدون "٣/ ٣٥٧"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٣٢".

غزوة غُلام زُرَافة:

وفيها غزا غُلام زُرافة من طَرَسُوس إلى الرّوم، فوصل إلى أَنْطَالية، قريبًا من قسطنطينية، فنازلها إلى أن فتحها عَنْوَةً، وقتل نحوًا من خمسة آلاف، وأسر أضعافهم، واستنقذ مِن الأسر أربعة آلاف مسلم، وغنم مِن الأموال ما لا يُحْصَى، بحيث أنّه أصاب سهمُ الفارس ألفَ دينار.

مسير محمد بن سليمان إلى الرملة:

وفيها جهّز المكتفي محمد بن سليمان في جيشٍ، فسار إلى دمشق، وكان بها بدْر الحَمّاميّ، فتلقّاه فقلّده دمشق، وسار محمد إلى الرَّمْلَةِ١.

ذكر ما فعله صاحب الشامة ببلاد الشام:

وكان الحسين بن زَكْرَوَيْه صاحب الشّامة قد قويت شوكته، وعَظُمَت أذِيّتُه، فصالحه أهل دمشق على أموال، فانصرف عنها إلى حمص، فمَلَكَها وآمن أهلَها، وتسمّى بالمهديّ. وسار إلى المعرَّة، وحماة، فقتل وسبى النساء، وجاء إلى بَعْلَبَكّ، فقتل عامَّةَ أهلها، وسار إلى سَلَمْيَة، فدخلها بعد مُمَانَعَة، وقَتَلَ مَن بها مِن بني هاشم، وقتل الصّبْيان والدّوابّ، حتّى ما خرج منها وبها عين تَطْرُف٢.

هزيمة صاحب الشّامة وقتله:

ثم إنّ محمد بن سليمان الكاتب -لما سيّره المكتفي- التقى هو وهذا الكلب بقرب حمص، فهزمهم محمد، وأسر منهم خلقًا.

وركب صاحب الشامة وابن عمّه المدّثّر وغلامه، واخترق البرّيَّة نحو الكوفة، فمرُّوا على الفُرات بداليَّة ابن طوق، فأنكروا زِيَّهم، فتهدّدهم والي ذلك الموضع، فاعترف أنّ صاحب الشّامة خلْف تِلْكَ الرابية، فجاء الوالي فأخذهم، وحملهم إلى المكتفي بالرَّقَّة. ثمّ أُدْخِلُوا إلى بغداد بين يديه، فعذبّهم، وقطع أيديهم، ثمّ أحرقهم٣، ولله الحمد.

---

١ في الأصل "أنطاكية".

٢ انظر تاريخ الطبري "١٠/ ١٠٠"، وتاريخ أخبار القرامطة "٢٠/ ٢١"، والكامل في التاريخ "٧/ ٥٢٣".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ١٠٨-١١٤"، تاريخ أخبار القرامطة "٢٢/ ٢٥"، دول الإسلام "١/ ١٧٦".

أحداث سنة اثنتين وتسعين ومائتين:

تُوُفّي فيها: أحمد بن الحَسَن المصريّ الأيْليّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد قاضي حمص، وأحمد بن عَمْرو أبو بكر البزّار، وأبو مسلم الكَجّيّ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وأسلم بن سهل الواسطيّ بَحْشَل، وأبو حامد القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز، وعليّ بن محمد بن عيسى الجكانيّ، وعليّ بن جبلة الأصبهاني.

عودة مصر إلى العباسيّين:

وفي صَفَر سار محمد بن سليمان إلى مصر، لحرب صاحبها هارون بن خُمَارَوَيْه فجرت بينهما وقعات، ثمّ وقع بين أصحاب هارون اختلاف، فاقتتلوا، فخرج هارون ليُسَكِّنَهم، فرماه بعضُ المغاربة بسهمٍ قتله، وهربوا، فدخل محمد بن سليمان مصر، واحتوى على خزائن آل طولون، وقيَّد منهم بضعة عشر نفْسًا، وحبسهم. وكتب بالفتح إلى المكتفي١.

وَرُوِيَ أنّ محمد بن سليمان لما قرُب من مصر، أرسل إلى هارون يقول: إن الخليفة قد ولّاني مصر، ورسم أن تسير إلى بابه إنْ كنت مطيعًا. فشاور قوّاده، فأبوا عليه، فخرج هارون. فصاح: المكتفي يا منصور. فقال القّواد: هذا يريد هَلَاكَنا. فدُّسوا خادمًا، فقتله على فراشه، وأقاموا مكانه شيبان بن أحمد بن طولون. ثمّ خرج شَيبان إلى محمد مستأمنًا.

ثمّ سُيِّر آل طولون إلى بغداد، فحُبِسوا بها.

قال نِفْطَوَيْه: ظهر من شجاعة محمد بن سليمان، وإقدامه على النَّهْب، وضرب الأعناق، وإباحة الأموال الطُّولونية، ما لم يُرَ مثله. ثمّ اجتبى الخراج. وكان يركب بالسُّيوف المُسلَّلة والسّلاح.

القبض على محمد بن سليمان:

وفيها وافى طُغْجُ بنُ جُفٍّ وأخوه بدْرُ بغدادَ، ودخل بدْر الحمّاميّ، فوجه يومئذ

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١١٨، ١١٩"، البداية والنهاية "١١/ ٩٩"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٣٦-١٣٨"، الكامل في التاريخ "٧/ ٥٣٥، ٥٣٦".

مائتي جمّازة إلى عسكر محمد بن سليمان؛ لأن العباس بن الحَسَن الوزير ساء ظنه بمحمد بن سليمان، وخاف أن يغلب على مصر، وبلغه عنه كلام، فكتب إلى القُوّاد الّذين مع محمد بالقبض عليه، ففعل ذلك جماعة منهم وقيَّدوه.

زيادة دجلة:

وفي جُمادَى الأولى زادت دِجْلة زيادةً لم يُرَ مثلها، حتّى خربت بغداد، وبلغت الزّيادة إحدى وعشرين ذراعًا١.

استيلاء الخليجي على مصر:

وفيها خرج الخليجيّ القائد بنواحي مصر، فسار من بغداد فاتك المعتضدي لمحاربته، واستولى الخليجيّ على مصر٢.

تكريم المكتفي لبدر الحمّامي:

وفيها قدِم بدر الحمّاميّ على المكتفي، فبالغ في إكرامه وحَبَائه، وتلقّته الدّولة، وطُوِّق وسُوِّر، وجهز مع فاتك في جيشٍ كثيفٍ لحرب الخليجيّ٣.

وصول تَقَادُم إسماعيل بن أحمد:

وفيها وصلت تَقَادُم إسماعيل بن أحمد من خراسان على ثلاثمائة جمل، ومائة مملوك٤.

---

١ المنتظم "٦/ ٥٠"، الكامل في التاريخ "٧/ ٥٣٧".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ١١٩"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٤٧"، نهاية الأرب "١٣/ ١٧".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ١١٩، ١٢٠".

٤ النجوم الزاهرة "٣/ ١٥٦".

أحداث سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين:

فيها تُوُفي: إبراهيم بن عليّ الذُّهَليّ، وداود بن الحسين البَيْهَقيّ، وعبدان المروزي، وعيسى بن محمد الطهماني المَرْوَزِيّ، والفضل بن العبّاس بن مِهران الأصبهاني، ومحمد بن أسد المَدِينيّ، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل السّرّاج، وهميم بن همّام الطَّبَريّ الأَيْليّ.

تغلُّب الخليجيّ على جيش المكتفي:

وفي أولها: واقع الخليجيّ المتغلّب على مصر المكتفي على العريش، فهزمهم أقبح هزيمة١.

ظهور أخي الحسين بن زكرويه:

وفيها ظهر أخو الحسين بن زَكْرَوَيْه، فندب المكتفي لحربه الحسين بن حمدان، وصار ابن زَكْرَوَيْه إلى دمشق، فحارب أهلها، ثم مضى إلى طَبَرِيّة وحارب مَن بها، ودخلها، فقتل عامّة أهلها الرّجال والنساء، وانصرف إلى البادية.

استغواء القرامطة لبعض بطون كلب:

وقيل: لمّا قُتِل صاحب الشّامة وكان أبوه حيًّا، نفَّذ رجلًا يقال له أبو غانم عبد الله بن سعيد، كان يؤدِّب الصِّبْيان، فتسمَّى نصرًا ليُعْمي أمرَه فدار على أحياء كلْب يدعوهم إلى رأيه فلم يقبله سوى رجل يُسمَّى المقدام بن الكيّال، فاستغوى له طوائف من بُطُونِ كلْب، وقدم الشّامَ، وعامل دمشق أحمد بن كَيَغْلَغ، وهو بأرض مصر يحارب الخليجيّ.

مسير القرمطي ببلاد الشام:

فسار عبد الله بن سعيد إلى بُصْرَى وأذْرِعات، فحارب أهلها، ثمّ أمَّنهم وغدر بهم، فقتل وسبى ونهب، وجاء إلى دمشق، فخرج إليه صالح بن الفضل، فقتله القَرْمَطي وهزم جُنْده، ودافَعَه أهلُ دمشق، فلم يقدر عليهم، فمضى إلى طَبَرِيّة، فقتل عاملها

يوسف بن إبراهيم، ونهب وسبى، فَوَرد الحسين بن حَمْدان دمشق والقَرْمَطيُّ بطَبَرِيّة، فعطفوا نحو السَّمَاوَة، فتبعهم ابن حمدان، فلجَّجُوا في البَرِّيَّة، ووصلوا إلى هِيت في شَعْبان، فقتلوا عامّة أهلها ونهبوها، فجهَّز المكتفي إلى هِيت محمد بن إسحاق بن كُنْداجيق، فهربوا منه٢.

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٢١، ١٢٢"، المنتظم "٦/ ٥٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٥٨".
٢ العيوب والحدائق ج٤ ق "١/ ١٩١-١٩٣".

(٧/٢٢)

مقتل أبي غانم القرمطي:
ووصل الحسين بن حمدان إلى الرَّحْبَةِ، فلّما أحسّ الكلبيون بالجيش ائتمروا بأبي غانم المذكور، فوثب عليه رجل فقتله، ونهبوا ما معه، وظفرت طلائع ابن كُنْداجيق بالقَرْمَطيّ مقتولًا، فاحتزُّوا رأسه١.
مهاجمة القرامطة الكوفة:
ثمّ إنّ زَكْرَوَيْه بن مهْرَوَيْه جمع جُموعًا، وتَواعَد هو ومن أطاعه، فصبَّحوا الكوفة يوم النَّحْر، فقاتلهم أهلها عامّة النّهار، وانصرفوا إلى القادسيّة، وقد استعدّ لهم أهل الكوفة، وكتب عاملها إسحاق بن عمران إلى الخليفة يستمدّه، فبعث إليه جيشًا كثيفًا، فنزلوا بقرب القادسيّة، وجاءهم زَكرويْه، فالتقوا في العشرين من ذي الحجّة. وكمَّن زَكرَوَيْه كمينًا، فلما انتصف النّهار خرج الكمين، فانهزم أصحاب الخليفة أقبح هزيمة، واستباحتهم القرامطة. وكان معهم القاسم بن أحمد داعي زَكْرَوَيْه، فضربوا عليه قُبَّة وَقَالُوا: هَذَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثم هجموا الكوفةَ وهم يصيحون: يا ثارات الحسين. وهي كلمة تفرح بها الرّافضة، والقرامطة إنّما يعنون ابن زَكْرَوَيْه. وأظهروا الأعلام البيض لِيَسْتَغْوُوا رُعاع الكوفيّين، فخرج إليهم إسحاق بن عِمران في طائفة، فأخرجوهم عن البلد٢.
القبض على الخليجيّ:
وفيها زحف فاتك المعتضديّ على الخليجيّ، فانهزم إلى مصر، ودخل الفُسْطاط، وقُتِل أكثر أصحابه، وانهزم الباقون، واحتوى فاتك على عسكره، فاستتر الخليجيّ عند رجل من أهل الفسطاط، فدلّ عليه، فأُخِذَ في جماعةٍ من أصحابه، وبعث به فاتك إلى بغداد، فوصلها في نصف شَعْبان، فأُدْخِل هو وأصحابُه على الجِمال فَحُبِسوا٣.

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٢٤"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٠"، تاريخ أخبار القرامطة "٢٦-٢٨".
٢ تاريخ الطبري "١٠/ ١٢٢-١٢٤"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٠"، تاريخ أخبار القرامطة "٢٨"، المنتظم "٦/ ٥٧".
٣ تاريخ الطبري "١٠/ ١٢٨، ١٢٩"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٠"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٥٤-١٥٥".

(٨/٢٢)

أحداث سنة أربعٍ وتسعين ومائتين:
تُوُفي فيها: الحسن بن المُثَنَّى العنبريّ، وأبو عليّ صالح بن محمد جَزَرَة، وعُبَيْد العِجْل، ومحمد بن إسحاق بن راهويه الفقيه،

ومحمد بن أيوب بن الضريس الرازي، ومحمد بن مُعَاذ دران، ومحمد بن نصر الفقيه المَرْوَزِيّ، وموسى بن هارون الحافظ.

اعتراض القرامطة قافلة الحاجّ:

وفي المحرّم خرج زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ من بلاد القَطيف يريد قافلة الحاجّ، فجاء إلى واقصة، ثمّ اعترض قافلة خُراسان، عند عَقَبَة الشّيطان، فحاربوه وترجلُّوا، فقال لهم: أَمَعَكُم من عساكر السلطان أحد؟ قالوا: لا. قال: فامضُوا لشأنكم فلست أريدكم. فساروا، فأوقع بهم، وقتل الرجال، وسبى الحريم، وحاز على القافلة. وكانت نساء القرامطة يُجْهِزْن على الجَرْحَى، فيقال: قتلوا عشرين ألفًا، وأخذوا ما قيمته ألف ألف دينار١.

وجاء الخبر إلى بغداد، فعظُم ذلك على المكتفي والمسلمين، ووقع النَّوْح والبُكاء، وانتُدِب جيشٌ لقتالهم، فساروا، وسار زَكْرَوَيْه –لعنه الله– إلى زُبَالة فنزلها، وكانت قد تأخرّت القافلة الثّالثة، وهي معظم الحجّاج، فسار زَكْرَوَيْه ينتظرها، وكان في القافلة أعيان أصحاب السّلطان، ومعهم الخزائن والأموال، وشَمْسَة الخليفة، فوصلوا إلى فَيْد، وبلغهم الخبر، فأقاموا ينتظرون عسكر السّلطان، فلم يَرِدْ إليهم أحد، فساروا، فوافاهم الملعون بالهَبِير، وقاتلهم يومًا إلى الليل، ثم عاودهم الحرب في اليوم الثّاني، فعِطشُوا واستسلموا، فوضع فيهم السّيف، فلم يُفْلِت منهم إلا اليسير، وأخذ الحريم والأموال.

الحرب بين وصيف والقرمطي:

فندب المكتفي لقتاله وَصيف بن صُوارتكين ومعه الجيوش، فكتب إلى بني شيبان أن يُوَافوه، فجاءوا في ألفَيْن ومائتي فارس، فلقيه وصيف يوم السبت رابع ربيع

---

١ البداية والنهاية "١١/ ١٠١"، وفيه "ألفي ألف دينار"، الكامل في التاريخ "٧/ ٥٤٨، ٥٤٩"، دول الإسلام "١/ ١٧٨".

(٩/٢٢)

الأوّل، فاقتتلوا حتّى حجز بينهم اللّيل، وأصبحوا على القتال، فنصر الله تعالى وصيفًا، وقتل عامة أصحاب زكرويه فضربه الرّجال والنّساء وخلّصوا النّساء والأموال وخلُص بعضُ الجند إلى زكرويه، وهو مولٍ، على قفاه. ثمّ أسروه، وأسروا خليفته وخواصُه وأقرباءه، وابنه، وكاتبه، وامرأته.

وعاش زَكْرَوَيْه خمسة أيّام، ومات في الضّرْبة. فشقُّوا بطنه، وحمل إلى بغداد، فَقُتِل الأسارى وأُحْرِقوا١.

وقيل: إنّ الّذي جرح زَكْرَوَيْه وصيفٌ نفسه. وتمزّق أصحابه في البرية، وهلكوا عطشًا٢، ولله الحمد.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٠-١٣٤"، تاريخ أخبار القرامطة "٢٦-٢٨".

٢ النجوم الزاهرة "٣/ ١٦١".

(١٠/٢٢)

أحداث سنة خمسٍ وتسعين ومائتين:

تُوُفي فيها: أبو الحسين النوري شيخ الصّوفية أحمد بن محمد، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ، وإبراهيم بن معقل قاضي نسف،

والحسن بن علي المعمري، والحكم بن مَعْبَد الخُزاعيّ، وأبو شُعَيْب الحرّانيّ، والمكتفي بالله ابن المتعضد، وأبو جعفر محمد بن أحمد التِّرْمِذِيّ الفقيه.

الفِداء بين المسلمين والروم:

وفيها كان الفداء بين المسلمين والرُّوم. فكان عدّة من فُودِيَ ثلاثة آلاف نفْس١.

خروج خاقان المفلحي لحرب ابن أبي الساج:

وبعث المكتفي لحرب يوسف بن أبي السّاج خاقانَ المُفْلِحيّ في أربعة آلاف مقاتل٢.

وفاة الخليفة المكتفي:

ومات المكتفي بالله في ذي القِعْدَة، فبُويع أخوه جعفر المقتدر وهو صبي، وأمه

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٨"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٣"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٢".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٢".

روميّة، وقيل: تُرْكية، أخوها غريب المعروف بغريب الخال. أدركت خلافته، وَسُمِّيَتِ السّيّدة١.

وُلِد جعفر في رمضان سنة اثنتين وثمانين، وكان معتدل القامة جميلًا، أبيض بحُمْرة، مدوَّر الوجّه، مليحًا٢. ولمّا اشتدّت علّة المكتفي سأل عنه، فصحّ عنده أنّه بالِغٌ، فأُحضِر في يوم الجمعة لإحدى عشرةٍ من ذي القَعدة القضاةُ، وأشهدهم أنّه جعل العهدَ إليه٣.

وتُوُفّي المكتفي ليلة الأحد، لاثنتي عشرة من ذي القعدة٤.

خلافة المقتدر:

ولم يل الخلافةَ قبل المقتدر أصغر منه، فإنّه وَلِيَها وله ثلاث عشرة سنة وأربعون يومًا٥. واستوزر وزير أخيه العباس بن الحسن٦، ولم يكن مؤنس الخادم حاضرًا؛ لأن المتعضد كان قد أخرجه إلى مكّة مُكْرَهًا، وكان يبغضه. فاستدعاه المقتدر ورفع منزلته. ومات صافي بعد بيعة المقتدر، فاختصّ مؤنس بالأمور كلّها.

بيت المال:

وكان في بيت المال يوم بويع المقتدر خمسة آلاف عشر ألف ألف دينار٧ أموال المعتضد، وزاد المكتفي أمثالها٨.

١ المنتظم "٦/ ٦٧".

٢ المنتظم "٦/ ٦٧".

٣ المنتظم "٦/ ٦٧"، مروج الذهب "٤/ ٢٩١".

٤ تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٨"، المنتظم "٦/ ٦٧".

٥ تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٩".

٦ البينة والإشراف "١٣٢٩"، مروج الذهب "٤/ ٢٩٣".

٧ تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٩"، المنتظم "٦/ ٦٧"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٥".

٨ النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٢، ١٦٣".

أحداث سنة ستٍّ وتسعين ومائتين:

تُوُفي فيها: أحمد بن حمّاد التُّجَيْبِيّ أخو زُغْبَة، وأحمد بن نَجْده الهَرويّ، وأحمد بن يحيى الحُلْوانيّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبُرِيّ، وعبد الله بن المُعْتَزّ، وأبو حصين الوداعي محمد بن الحسين، ومَعْمَر بن محمد أبو شِهاب البلْخيّ، ويوسف بن موسى القطّان الصّغير.

موت محمد بن المعتضد:

قال محمد بن يوسف القاضي: لمّا تمّ أمر المقتدر استصباه الوزير، وكثر خَوْضُ النّاس في صِغَره، فعمِل العبّاس على خلْعه بمحمد بن المعتضد. ثمّ اجتمع محمد بن المعتضد وصاحب الّشرطة في مجلس العبّاس يومًا، فتنازعا، فأربى عليه صاحب الشّرطة في الكلام ولم يدرِ ما قد رُشّح له، ولم يتمكن محمد من الانتصاف منه، فاغتاظ غيظًا عظيمًا كظمه، فَفُلِج في المجلس، فاستدعى العباس عمارية فحمله فيها، فلم يلبث أن مات١.

خلع المقتدر وتولية ابن المعتز:

ثمّ اتفق جماعة على خلع المقتدر وتولية عبد الله بن المعتزّ، فأجابهم بشرط أن لا يكون فيها دم، فأجابوه، وكان رأسهم محمد بنُ داود بن الجرّاح، وأبو المُثَنَّى أحمد بن يعقوب القاضي، والحسين بن حَمْدان، واتّفقوا على قتْل المقتدر، ووزيره العبّاس، وفاتك٢. فلمّا كان يوم العشرين من ربيع الأوّل ركب الحسين بن حمدان والقُوّاد والوزير، فشدّ ابن حمدان على الوزير فقتله، فأنكر عليه فاتك، فعطف على فاتك فقتله٣، ثمّ شدّ على المقتدر -وكان يلعب بالصَّوالجة- فسمع الهَيْعَة، فدخل وأُغلقت الأبواب، فعاد ابن حمدان إلى المُخَرَّم، فنزل بدار سليمان بن وهْب، وأرسل إلى ابن المعتزّ فأتاه، وحضر القُوّاد والقُضاة والأعيان، سوى خواصّ المقتدر، وأبي الحسين بن الفُرات، فبايعوه بالخلافة، ولقّبوه بالغالب لله٤.

وقيل غير ذلك.

---

١ الكامل في التاريخ "٨/ ١١".

٢ وفيات في الأعيان "٣/ ٤٢٦".

٣ مروج الذهب "٤/ ٢٩٣"، المنتظم "٦/ ٨٠، ٨١".

٤ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤٠"، المنتظم "٦/ ٨١"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٧".

وزارة ابن الجراح:

واستوزر محمد بن داود بن الجرّاح، وجعل يُمْنَ الخادم حاجِبَه، فغضب سَوْسَن الخادم، وعاد إلى دار المقتدر، ونفذت الكُتُب بخلافة ابن المعتزّ وتمّ أمره ليلة الأحد١.

مقتل العبّاس الوزير:

قال الصُّوليّ: كان العبّاس الوزير قد دبّر خلْع المقتدر مع الحسين بن حمدان، ومبايعة ابن المعتزّ، ووافَقَهُما وصيف، فبلغ المقتدر، فأصلح حال العبّاس، ودفع إليه أموالًا أرضَتْه، فرجع عن رأيه، فعلم ابن حمدان، فقتله لذلك.

قول الطبري في خلافة ابن المعتز:

وقال المُعَافي بن زكريّا الجريريّ: حُدِّثت أنّ المقتدر لما خُلِع وبويع ابن المعتزّ، دخلوا على شيخنا محمد بن جرير، فقال: ما الخبر؟ قيل: بويع ابن المعتزّ.

فقال: فمن رُشِّح للوزارة؟ قيل: محمد بن داود.

قال: فمن ذُكر للقضاء؟ قيل: الحسن بن المُثَنَّى.

فأطرق ثمّ قال: هذا أمرٌ لا يتمّ.

قيل له: وكيف؟ قال: كلّ واحدٍ ممّن سمّيتم متقدّم في معناه على الرُّتْبة، والزّمان مُدْبِرٌ، والدُّنيا مُوَلِّيَة، وما أرى هذا إلّا اضْمحلال، وما أرى لمدّته طُول٢.

مهاجمة ابن حمدان دار الخلافة:

وبعث ابن المعتزّ إلى المقتدر يأمره بالانصراف إلى دار محمد بن طاهر، لكي ينتقل ابن المعتزّ إلى دار الخلافة، فأجاب، ولم يكن بقي معه غير مؤنس الخادم، وغريب خاله، وجماعة من الخَدَم فباكر الحسين بن حمدان دارَ الخلافة فقاتلها٣

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤٠"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٥"، تاريخ الخلفاء "٣٧٨".

٢ تاريخ الخلفاء "٣٧٩".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤٠"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٧".

فاجتمع الخَدَم، فدفعوه عنها بعد أن حمل ما قدر عليه من المال، وسار إلى المَوْصل، ثمّ قال الّذين عند المقتدر: يا قوم نسلِّم هذا الأمر ولا نجرّب نفوسنا في دفع ما نزل بنا؟ فنزلوا في الشذاءات، وألبسوا جماعة منهم السّلاح، وقصدوا المُخَرَّم، وبه ابن المعتزّ، فلمّا رآهم من حول ابن المعتزّ أوقع الله في قلوبهم الرُّعب، فانصرفوا منهزمين بلا حرب١.

وخرج ابن المعتز فركب فرسًا، ومعه وزيره ابن داود، وحاجبه يُمْن، وقد شَهَر سَيفَه وهو ينادي: معاشر العامة، ادْعُوا لخليفتكم. وأشاروا إلى الجيش أن يتبعوهم ألى سامرّاء، ليثبّت أمرهم، فلم يتبعهم أحد من الجيش، فنزل ابن المعتزّ عن دابّته ودخل دارَ ابنِ الجَصّاص٢، واختفى الوزير ابن داود، وأبو المُثَنَّى القاضي، ونُهِبَت دُورُهما، ووقع النَّهْب والقتْل في بغداد، واختفى علّي بن عيسى بن داود، ومحمد بن عَبْدُون في دار بقالٍ، فَبَدَرَتْهُما العامّة، فأخرجوهما إلى حضرة المقتدر٣.

عودة المقتدر إلى الخلافة:

وقبض المقتدر على وصيف، وعلى يُمْن الخادم، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبي المُثَنَّى القاضي، وأبي المُثَنَّى أحمد بن يعقوب، ومحمد بن خَلَف القاضي، والفقهاء والأمراء الذين خلعوه، وسُلِّموا إلى مؤنس الخادم فقتلهم، إلا عليّ بن عيسى، وابن عَبْدُون، والقاضيَيْن أبا عمر، ومحمد بن خَلَف، فإنهم سَلِمُوا من القتْل، وكان قَتْلُ الباقين في وسط ربيع الآخر٤.

وزارة ابن الفرات:

واستقام الأمر للمقتدر، فاستوزر أبا الحسن عليّ بن محمد بن الفُرات٥.

---

١ الكامل في التاريخ "٨/ ١٥، ١٦"، ووفيات الأعيان "٣/ ٤٢٦".

٢ المنتظم "٦/ ٨١"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٧"، تاريخ الخلفاء "٣٧٩".

٣ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤٠"، تاريخ ابن خلدون "٣/ ٣٥٩"، الكامل في التاريخ "٨/ ١٦٨".
٤ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤١"، المنتظم "٦/ ٨١، ٨٢".
٥ تاريخ الخلفاء "٣٧٩"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٥"، التنبيه والإشراف "٣٢٩".

حبْس ابن المعتزّ:

ثمّ بعث جماعة فكبسوا دار ابن الجصّاص، وأخذوا ابن المعتزّ، وابنَ الجصّاص، فصُودر ابنُ الجصّاص، وحُبس ابن المعتزّ، ثمّ أُخْرِج فيما بعد ميتًا١.

الأمر بعدم استخدام اليهود والنصارى:

وفيها أمر المقتدر بأن لا تُسْتَخْدَم اليهود وَالنَّصَارَى، وأن يركبوا بالأُكُف٢.

تفويض المقتدر الأمر لابن الفرات:

وسار ابن الفُرَات أحسن سيرة، وكشف المظالم؛ وحضَّ المقتدر على العدل، ففوَّض إليه الأمور لصغره، واشتغل بالأمر، واطرح الندماء والمغنين، وعاشر النّساء، وغلب أمر الحُرَم والخَدَم على الدولة، وأتلف الخزائن٣.

تقليد المقتدر لابن حمدان قمّ وقاشان:

ثمّ إنّ الحسين بن حمدان قدِم بغداد؛ لأنَّ المقتدر كتب إلى أخيه أبي الهَيْجاء عبد الله بن حمدان في قصْد أخيه، وبعث إليه جيشًا. فالتقى الأَخَوان، فانهزم أبو الهيجاء، فسار أخوهما إبراهيم ألى بغداد، فأصلح أمر الحسين. فكتب له المقتدر أمانًا، فقدِم في جُمَادَى الآخرة، فَقُلِّدَ قُمّ، وقاشان، فسار إليهما مسرعًا٤.

وقوع الثلج ببغداد:

وفي كانون وقع ببغداد ثلج كثير، وأقام أيامًا حتى ذاب٥.

هرب زيادة الله بن الأغلب من إفريقية إلى مصر:

وفيها قدم زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب أسير إفريقية إلى الجيزة،

---

١ المنتظم "٦/ ٨٢"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٧"، الكامل في التاريخ "٨/ ١٨".
٢ البداية والنهاية "١١/ ١٠٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٥".
٣ تجارب الأمم "١/ ١٣١".
٤ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤١"، تجارب الأمم "١/ ١٤١"، دول الإسلام "١/ ١٨٠".
٥ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤١"، البداية والنهاية "١١/ ١٠٧".

هاربًا من المغرب من أبي عبد الله الّداعي. وكانت بين زيادة الله وبين جُنْد مصر هَوْشة، ومنعوه من الدّخول إلى الفسطاط. ثمّ أذنوا له، فدخل مصر وتوجّه إلى العراق١.

خروج المهدي عبيد الله من السجن وإظهار أمره:

وفيها انصرف أبو عبد الله الدّاعي إلى سِجِلْماسَة، وافتتحها٢، وأخرج من الحبس المهديّ عُبَيْد الله ووَلَده من حبس اليَسَع. وأظهر أمره، وأعلم أصحابه أنّه صاحب دعوته، وسلم عليه بالإمامة. وذلك في سابع ذي الحجّة سنة ستٍّ.

فأقام بسِجِلْماسَةَ أربعين يومًا، ثم قصد إفريقيّة، وأظهر التّواضع والخشوع، والإنعام والعدل، والإحسان إلى النّاس، فانحرف النّاس إليه، ولم يجعل لأبي عبد الله كلامًا. فلامه أبو العبّاس، وعرّفه سابقةَ أبي عبد الله.

تخلُّص المهديّ من أبي عبد الله الشيعيّ وأخيه:

ثمّ أراد أبو عبد الله استدراك ما فات، فقال على سبيل التنصُّح للمهديّ: أنا أخبر منك بهؤلاء، فاترك مباشرتهم إلي، فإنه أمكن لجبروتك، وأعظم لك. فتوحَّش من كلامه، وساء به ظنه، فحبّب أبو العبّاس نفوس جماعة من الأعيان، وشكّكهم في المهديّ، حتى جاهره مقدّمهم بذلك فقتله، وتأكدت الوحشة بين المهدي وبين الأَخَوَيْن، وجماعة من كُتَامة، وقصدوا إهلاك المهديّ، فتلطّف حتى فرّقهم في الأعمال، ورتب من يقتل الأَخَوَيْن، فعسكرا بمن معهما وخرجا، فَقُتِلا سنة ثمان وتسعين، وقتل معهما خلق٣.

---

١ تاريخ الخلفاء "٣٧٩"، دول الإسلام "١/ ١٨٠"، العبر "٢/ ١٠٥".

٢ النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٦"، تاريخ ابن خلدون "٣/ ٣٦٤".

٣ الكامل في التاريخ "٨/ ٤٧-٥٠"، العبر "٢/ ٣٧".

أحداث سنة سبع وتسعين ومائتين، أحداث سنة ثمان وتسعين ومائتين:

أحداث سنة سبْعٍ وتسعين ومائتين:

تُوُفي فيها: إبراهيم بن هاشم البَغَويّ، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبد الرحمن بن القاسم الرّاوي الهاشمي، وعُبَيْد بن غنام، ومحمد بن عبد الله مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن داود الظّاهريّ، ويوسف بن يعقوب القاضي.

دخول ابني ابن الليث بغدادَ أسيرين:

وفيها دخل طاهر ويعقوب ابنا محمد بن عَمْرو بن الليث الصّفّار بغدادَ أسيرَيْن١.

بناء المهديّة بالمغرب:

وفيها وصل الخبر إلى العراق بظهور عُبيد الله المسمَّى بالمهديّ؛ وأخرج ابنَ الأغلب وبَنى المَهْدِيّة. وخرجت المغرب عن أمر بني العباس من هذا التاريخ٢.

إقامة ابن الأغلب بالرّقّة:

وهرب ابن الأغلب وقصد العراق، فكتب إليه أن يصير إلى الرَّقَّةِ ويقيم بها٣.

وفاة النوشَريّ وابن بسطام:

وتُوُفي نائبه عيسى النوشَريّ، وعاملُ خَرَاجها أحمد بن محمد بن بِسْطام، فقلّد تكين أبو منصور الخاصّة مصر، فوصلها في ذي الحجّة٤، واستعمل على الخراج علي بن أحمد بن بسطام.

أحداث سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين:

فيها تُوُفي: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن مسروق، وبُهْلُول بن إسحاق الأنباريّ، والجُنَيْد شيّخ الطائفة، والحَسَن بن عَلُّويَة

القطّان، وأبو عثمان الحِبَرِيّ الزّاهد سعد بن إسماعيل، وسمنون المُحِب، ومحمد بن عليّ بن طرْخان البلْخيّ الحافظ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِيّ، ومحمد بن طاهر الأمير، ويوسف بن عاصم.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ٤٣"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٨".

٢ النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٨"، تاريخ ابن خلدون "٣/ ٣٦٤، ٣٦٥".

٣ نهاية الأرب "٢٤/ ١٥٢".

٤ الكامل في التاريخ "٨/ ٥٨، ٥٩"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٧١، ٣/ ١٩٥"، نهاية الأرب "٢٣/ ٣٢".

(١٧/٢٢)

إصابة القاضي ابن أبي الشوارب بالفالج:

وفيها فُلِجَ القاضي عبد الله بن عليّ بن أبي الشوارب، وكان على قضاء الجانب الشرقيّ، فأُسْكِت من الفالج، فاستخلف ابنه محمدا١، وبقي إلى سنة إحدى وثلاثمائة.

ولاية ابن حمدان ديار بكر وربيعة:

وفيها قدِم الحسين بن حمدان من قُمّ، فولّاه المقتدر ديارَ بكْر، وربيعة٢.

وفاة ابن عمرويه:

وفيها تُوُفي محمد بن عَمْرَوَيْه صاحب الشرطة، تُوُفّي بآمد، وحُمِل إلى بغداد.

وفاة صافي الحرمي:

وفيها توفي صافي الحرمي٣، فقلّد مكانه مؤنس الخادم.

استتار الخاقاني:

وفيها استتر أبو عليّ محمد بن عُبَيْد الله الخاقانيّ، لوصول رُقْعة له إلى المقتدر يطلب فيها الوزارة، فبعث بها إلى ابن الفرات. فاتّهم ابن الفُرات عبد الله بن الحسن بن زوزان بأنّه يسعى لأبي عليّ في الوزارة، فنفاه إلى الرَّقَّةِ.

هبوب الريح بالموصل:

وفيها أُخِذَ من بغداد أربعةٌ، ذُكِرَ أنهم من أصحاب محمد بن بِشْر، وأنّه يدَّعي الرُّبُوبيّة٤.

وهبّت بحديثة الموصل ريحٌ حارّة، فمات من حَرِّها جماعة٥.

قتل المهديّ للداعيين الشيعيين:

وفيها كانت وقعة بين أبي محمد عُبَيْد الله المهديّ وبين داعِيَه أبي عبد الله، وأبي العبّاس بإفريقّية في جُمادى الآخرة، فَقُتِل الدّاعيّان وجُنْدهما، فخالف على المهديّ أهلُ طرابُلُس، فجهز إليهم ابنه أبا القاسم القائم، فأخذها عنوةً في سنة ثلاثمائة، وتمهدت له المغرب٦.

---

١ المنتظم "٦/ ٩٧، ٩٨"، البداية والنهاية "١١/ ١١٢"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٧٤".

٢ دول الإسلام "١/ ١٨١"، العبر "٢/ ١٠٩".

٣ سيأتي في التراجم برقم "٢٢١".

٤ المنتظم "٦/ ٩٨"، البداية والنهاية "١١/ ١١٢".
٥ المنتظم "٦/ ٩٨"، البداية والنهاية "١١/ ١١٢"، الكامل في التاريخ "
٦ نهاية الأرب "٢٤/ ١٥٤"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٧٤"، العبر "٢/ ١٠٩".

أحداث سنة تسعٍ وتسعين ومائتين:
فيها تُوُفي: أحمد بن أنس بن مالك الدِّمشقيّ، وأبو عَمْرو الخفاف الزّاهد أحمد بن نصر الحافظ، والحسين بن عبد الله الخرقي الفقيه والد مصنف الخِرَقيّ، وعليّ بن سعيد بن بشير الرّازيّ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وجُمشاد الدَّيَنورِيّ الزاهد.
القبض على الوزير ابن الفرات:
وفيها قبض المقتدر على وزيره أبي الحسن بن الفُرات، ونُهِبَتْ دُورُه، وهُتِك حُرَمُه١.
وقيل: إنه ادُّعي عليه أنّه كاتَبَ الأعراب أن يكبسوا بغداد. ونهبت بعض بغداد عند قبْضه.
وزارة ابن خاقان:
واستوزر أبا عليّ محمد بن عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان٢.
ورود هدايا مصر على المقتدر:
وفيها وردت هدايا مصر، فيها خمسمائة ألف دينار، وضلع إنسان عرض شبْر، في طول أربعة عشر شِبْرًا، وتَيْس له ضرْع يحلب لبنًا٣.
ورود هدايا أمير خُراسان:
ووردت هدايا أحمد بن إسماعيل بن أحمد أمير خُراسان، فيها جواهر ويواقيت لا تُقَوَّم٤.
ورود هدايا ابن أبي السّاج:
ووردت هدايا يوسف بن أبي الساج، فكانت خمسمائة رأس من الخيل والبغال، وثمانون ألف دينار، وبساط روميّ طولُه سبعون ذراعًا، في عرض ستّين ذراعًا، نُسِجَ في عشر سنين، وغير ذلك٥.
الدعوة للمهديّ بالخلافة:
وفيها سار المسمّى بالمهديّ إلى المهديّة بالمغرب، وَدُعِيَ له بالخلافة برَقّادة والقيروان وتلك النواحي، وعظم مُلْكُه٦، والله أعلم.

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤٥"، نهاية الأرب "٢٣/ ٣٤"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٧٧".
٢ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤٥"، البداية والنهاية "١١/ ١١٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٧٧".
٣ المنتظم "٦/ ١٠٩"، البداية والنهاية "١١/ ١١٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٧٧".
٤ البداية والنهاية "١١/ ١١٢-١١٦"، المنتظم "٦/ ٩٨".
٥ المنتظم "٦/ ١١٠"، نهاية الأرب "٢٣/ ٣٦".
٦ النجوم الزاهرة "٣/ ١٧٧".

أحداث سنة ثلاثمائة:

وفيها تُوُفي: أبو العبّاس أحمد بن محمد البراثيّ، وأبو أُمية أحْوَص بن المفضَّل الغَلابي، والحسين بن عمر بن أبي الأَحْوَص، وعليّ بن سعيد العسْكريّ الحافظ، وعبد الله بن عبد الله بن طاهر الأمير، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس، وعليّ بن طَيْفُور النَّسَويّ، ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوَكِيعيّ، ومسدَّد بن قَطَن، ومحمد بن الحَسَن بن سَمَاعَة.

مقتل الحسيني بأعمال دمشق:

وفيها ظهر محمد بن جعفر بن عليّ الحسينيّ بأعمال دمشق، فخرج إليه أميرها أحمد بن كَيْغَلَغ، فقُتل محمد في المعركة١.

الوباء بالعراق:

وفيها كان وباء شديد بالعراق، وأهلك الخلق٢.

سَيْح جبل بالديّنور:

وساح جبل بالدينَوَر في الأرض، وخرج من تحته ماء كثير غَرَّق القرى٣.

مصادرة ابن الفرات وأصحابه:

وفيها تُتُبّع أصحاب أبي الحَسَن بن الفُرات وصُودروا، وأُخْرِبت ديارُهم، وضُربوا، وعُذِّب ابن الفُرات حتى كاد يتلف، ثمّ رَفَقُوا به بعد أن أُخِذت أمواله٤.

وزارة عليّ بن عيسى:

ثمّ عزل الخاقاني عن الوزارة، ورُشّح لها عليّ بن عيسى٥.

ولادة بغلة:

ويقال وُلِدت فيها بغلة، فسبحان القادر على كل شيء٦.

---

١ النجوم الزاهرة "٣/ ١٨٠".

٢ البداية والنهاية "١١/ ١١٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٨٠".

٣ المنتظم "٦/ ١١٥"، البداية والنهاية "١١/ ١٨١"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٨٠"، تاريخ الخلفاء "٣٨٠".

٤ النجوم الزاهرة "٣/ ١٧٩".

٥ النجوم الزاهرة "٣/ ١٨٠"، الكامل في التاريخ "٨/ ٦٨".

٦ المنتظم "٦/ ١١٥".

تَرَاجِمُ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ عَلَى الحُرُوفِ:

"حَرْفُ الألف":

١- أحمد بن إبراهيم بن عُبَيْد الله بن كيسان الثقفي المديني١. شادويه.

وعن: إسماعيل بن عمرو البجلي. وعنه: الطبراني.

قال أبو الشّيخ: ليس بالقويّ.
تُوُفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.
٢- أحمد بن إبراهيم بن الحَكَم أبو دُجَانة القرافيّ، مولاهم. والقرافة بطن من المَعَافر، نزلوا بظاهر مصر.
يروي عن: عيسى بن حمّاد، وحَرْمَلَة، وغيرهما.
تُوُفي سنة تسعٍ تسعين ومائتين.
٣- أحمد بن إبراهيم بن أيّوب أبو بكر الحَوْرانيّ.
عن: عثمان بن أبي شَيْبة، وعُقْبة بن مُكْرَم. وعنه: أبو بكر بن أبي دُجَانة، وأخوه أبو زُرْعة بن أبي دُجَانة.
وتُوُفي سنة تسعٍ وتسعين.
٤- أحمد بن إسحاق الأصبهانيّ ويُعرف بحَمُّوَيْه الثَّقَفيّ الجَوْهريّ.
عن: لُوَيْن، وإسماعيل بن زُرَارة، وأبي مروان العثمانيّ. وعنه: أبو الشيَّخ، والقاضي أبو أحمد العسَّال.
توفي سنة ثلاثمائة.
٥- أحمد بن أَنَس بن مالك أبو الحَسَن الدّمشقيّ المقرئ٢.
عن: صَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، ودُحَيْم، ومحمد بن الخليل البلاطيّ، وطائفة.
وقرأ القرآن على ابن ذَكْوان. وذكر أبو بكر النّقّاش أنه أخذ عنه حرف ابن ذَكْوان.
وروى عنه: ابن جَوْصا، وولده الحَسَن بن أحمد بن جوصا، وأبو عمر بن فَضَالَةَ، والطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن النّاصح، وجماعة.
وكان من ثقات الدمشقيين.
توفي سنة تسعٍ وتسعين.
٦- أحمد بن بِشْر أبو أيوب الطيالسي٣.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦٤-٦٥".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٠".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٥"، طبقات الحنابلة "١/ ٢٢" رقم ٥.

عن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. وعنه: أبو بكر الخلال الخُتُّليّ، وعمر بن مسلم.
تُوُفي سنة خمسٍ وتسعين.
٧- أحمد بن بِشْر الهَرَويّ.
عن: عليّ بن حُجْر، وغيره. تُوُفي سنة ستٍّ.
٨- أحمد بن بِشْر بن حبيب الصُّوريّ البيروتيّ المؤدِّب١.
عن صَفْوان بن صالح، وعبد الحميد بن بكّار، ومحمد بن مُصَفَّى، وغيرهم. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو عمر بن فَضَالَةَ، وجُمَح بن القاسم، وآخرون.
وقد مر: أحمد بن بِشْر بن عبد الوهاب وأحمد بن بِشْر المَرْثَديّ.
٩- أحمد بن تميم بن ... ٢ المُرُوذِيّ.

ومُرْذ: بالضّمّ من قرى مَرْو. وسمع: عليَّ بن حُجْر، وأحمد بن منيع، وجماعة.
توفي سنة ثلاثمائة، في صَفَر.
١٠- أحمد بن حاتم ماهان السّامُرّيّ الْمُعَدَّلُ٣.
عن: عبد الأعلى بن حمّاد، ويحيى بن أيّوب العابد، وعدّة. وعنه: عبد الله الخُراساني، والطَّبَرانيّ.
١١- أحمد بن الحسن بن أبان بن مُضَر. المصري٤ الأَيْليّ٥.
عن: أبي عاصم النّبيل، وعبد الصمد بن حسّان، وحَجّاج بن منهال، وغيرهم.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٦".
٢ بياض في الأصل.
٣ تاريخ بغداد "٤/ ١١٤"، المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦٦".
٤ في الأصل "المغري".
٥ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٥٣"، المجروحين لابن حبان "١/ ٤٩، ١٥٠"، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي.

(٢٣/٢٢)

وعنه: عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، والطّبرانيّ، وجماعة.
قال ابن حِبّان، وابن الرّبيع: كذّاب. وقال أبو يَعْلَى الخليليّ: كذاب يضع الحديث.
قلت: تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين. أورد له ابن عديّ حديثين باطلين.
١٢- أحمد بن الحسين بن نصر١. أبو جعفر البغداديّ الحذّاء.
عن: عليّ بن المَدِينيّ، وغيره. وعنه: ابن قانع، وعيسى الرُّخَّجيّ، وآخرون. وثّقه الدّارَقُطْنيّ٢. وتوفي سنة تسعٍ وتسعين.
١٣- أحمد بن الحسين. أبو بكر الباغَنْديّ.
عن: محمد بن منصور الجزّار، وعيسى بن يونس الفاخوريّ، والحسين بن حسن المَرْوَزِيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة. روى عنه: يزيد بن محمد الأزْديّ.
١٤- أحمد بن حفص السَّعْديّ الجُرْجانيّ٣. حَمْدان. محدِّث، عالم، ضعيف.
يروي عَنْ: عليّ بْن الجَعْد، وأحمد بْن حنبل، وطبقتهما. وعنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأهل جُرْجان.
تُوُفي سنة ثلاث أو أربعٍ وتسعين.
قال ابن عديّ: أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان أبو محمد السَّعْديّ، تردَّد إلى العراق وأكثر، وحدَّث بأحاديث مناكير لا يُتابَع عليها. وهو عندي ممّن لا يتعمَّد الكذب. وهو ممّن يُشَبَّه عليه فيغلط ويحِّدث من حفظه.
قلت: روى له ابن عديّ خمسة أحاديث، كلّها لهشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة مناكير مرة. يسقط حديث الرجل بدونها.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤١"، وتاريخ بغداد "٤/ ٩٧، ٩٨".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ٩٨".
٣ ميزان الاعتدال "١/ ٩٤"، ولسان الميزان "١/ ١٦٢، ١٦٣"، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "١/ ٧٠"، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى "١/ ٤١".

ثمّ إنّه حدَّث عن سعيد بن عُقْبة الكوفيّ قال: ثنا الأعمش، وثنا جعفر الصّادق. وسأل ابن عديّ الحافظ ابن عُقْدة، عن ابن عُقْبة هذا فقال: لم أسمع به قط.

ثمّ إنّ الّذي عن جعفر بن محمد، هو من أبيه، عن جدّه، عن بَحِيرا الراهب في الزَّجْر عن الخمر. فانظر إلى هذا الإفْك المبين، وبَحِيرا لم يُدْرِك المَبْعَث. وما أشكّ أنّ سعيد بن عُقْبة هذا شيء اختلقه أحمد بن حفص. فإنّ مثل هذا يُروى عن جعفر، ويتأخّر إلى حدود سنة ثلاثين ومائتين، ولا يعرفه ابن عُقْدة، هذا معدوم قَطْعًا.

١٥- أحمد بن حمّاد بن مسلم١. أبو جعفر التُّجَيْبِيّ المصريّ بن زُغْبَة.

عن: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وأخيه عيسى بن حمّاد، وطائفة. وعنه: ن. وأبو سعيد بن يونس، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفيّ، والحسن بن رشيق، والطبراني، وجماعة.

وبلغ أربعا وتسعين سنة. توفي بمصر في جمادى الأولى سنة ست وتسعين.

١٦- أحمد بن حماد بن سفيان٢. أبو عبد الرحمن الكوفي.

ولي قضاء المصيصة، فتوفي بها. سمع: أبا بلال الأشعري، وأبا كريب. وعنه: عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن علي بن حبيش، وجماعة، وأبو عمرو السماك.

قال الدّارَقُطْنِيّ: لا بأس به.

١٧- أحمد بن داود بن أبي نصر٣. أبو بكر السّمْنانيّ القُومسيّ.

عن: سُفْيان، وهُدْبَة بن خالد، وصَفْوان بن صالح المؤذّن، وخلْق. وعنه: ابن عُقْدَةَ، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبو عَمْرو بن مَطَر.

تُوُفي سنة خمسٍ وتسعين.

١٨- أحمد بن رُسْتَة الأصبهانيّ٤.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢١، ٢٢"، وتهذيب التهذيب "١/ ٢٥، ٢٦"، وتقريب التهذيب "١/ ١٣"، وسير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٣٣" رقم ٢٦٥.

٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٢٤".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ١٤١".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦٣".

عن: جده لأمّه محمد بن المغيرة، وسليمان الشاذكوني، وإبراهيم بن عبد الله الهروي. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ، وأبو أحمد الْعَسَّالُ.

تُوُفي سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٩- أحمد بن أبي يحيى زُكَيْر الحضْرميّ١. مولاهم المصريّ أبو الحَسَن الملقَّب بيزيد بن أبي حبيب.

يروي عن: حَرْمَلَة، وعافية بن أيّوب، وجماعة. وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفي سنة ثمانٍ وتسعين. قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نُكْرة.

٢٠- أحمد بن زيد بن الحُرَيْش الأهوازيّ٢. أبو الفضل.

عن: أبيه، وأبي حاتم السجِسْتانيّ. وعنه: الطَّبَرانيّ.

تُوُفي في صفر سنة أربعٍ وتسعين.

٢١- أحمد بن سعيد بن شاهين البغداديّ٣.

عن: شَيْبان، ومُصْعَب بن عبد الله. وعنه: دَعْلَج، والطَّبَرانيّ. وكان ثقة.

تُوفي سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٢- أحمد بن سعيد. أبو جعفر٤ النَّيْسابوريّ الحبريّ٥.

عن: عليّ بن حُجْر، وأحمد بن صالح المصريّ، وخلْق. وسكن الشاش. وكان حافظًا نبيلًا.

تُوُفي بالشّاش في ذي القعدة سنة ثلاثٍ أيضًا.

٢٣- أحمد بن سعيد بن عروة الصفار٦.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤٩".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٨".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٦"، وتاريخ بغداد "٤/ ١٧١".

٤ الثقات لابن حبان "٨/ ٥٥".

٥ في الثقات "الحيري".

٦ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦٢".

عن: عبد الواحد بن غِياث، وإسحاق بن موسى الخَطْميّ، وأحمد بن عَبْدة. وعنه: أبو الشيخ، والطَّبَرانيُّ. توُفّي سنة خمسٍ.

٢٤- أحمد بن الحافظ سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ١. من كُبراء مَرْو، وأَجِلّائها، وعُقَلائها.

عن: أبيه، وعليّ بن حُجْر. وعنه: أبو العبّاس الساريّ، ويحيى العَنْبَريّ.

توُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥- أحمد بن سليمان بن أيوب٢. أبو محمد المَدِينيّ الأصبهانيّ الوَشّاء. أحد الأثبات.

سمع: الوليد بن شجاع، وسوّار بن عبد الله العَنْبَريّ، والطبقة. وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشَّيخ، وأبو إسحاق بن حمزة.

توفي سنة تسعٍ وتسعين.

٢٦- أحمد بن سهل بن أيّوب٣. أبو الفضل الأهوازيّ.

عن: عليّ بن بحر القطّان. وعنه: الطَّبَرانيّ، وغيره. تُوُفّي في يوم التَّرْوِية سنة إحدى وتسعين بالأهواز.

٢٧- أحمد بن سهل بن مالك٤. أبو بكر النَّيْسابوريّ.

عن: أحمد بن حنبل، وابن راهَوَيْه. وعنه: الحافظان ابن عُقْدة، وابن الأخرم.

تُوُفّي سنة تسعين.

٢٨- أحمد بن صنا. ويقال: أحمد بن صنا أبو الحَسَن الدّمشقيّ المَرَوِيّ. روى عن: أبي الجماهر الكَفَرْسوسيّ، وغيره. وعنه: أبو الطَّيِّب بن الخَوْلانيّ، وأبو عليّ بن آدم، وأبو عَمْرو بن فضالة.

---

١ الكامل في التاريخ "٨/ ٦٢".
٢ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ١٠٩، ١١٠".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣١".
٤ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى "١/ ٤٧".

٢٩- أحمد بن طاهر بن حَرْمَلَةَ بن يحيى التُّجَيْبِيّ المصريّ١.
عن: جدّه. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأحمد بن عليّ المَدِينيّ. قال ابن عديّ: ضعيف يكذب في الحديث وغيره. سمعت أحمد بن علي يقول: سمعت أحمد بن طاهر يقول: رأيت بالرملة قردا يصوغ، فإذا أراد أن ينفخ أشار إلي رجل حتى ينفخ له.
توفي سنة اثنتين وتسعين.
٣٠- أحمد بن العباس بن أشرس٢.
عن: أحمد بن حنبل، وأبي إبراهيم الترجماني. توفي ببغداد سنة ثلاث وتسعين.
٣١- أحمد بن العبّاس بن الوليد بْن مُزْيَد. أبو العبّاس العُذْريّ البَيْروتيّ.
روى عن: هشام بن عمّار، ولُوَيْن، وحامد بن يحيى البَلْخيّ. وعنه: محمد بن يوسف الهَرَويّ، وموسى الصّبّاغ إمام مسجد بيروت، وأبو عبد الله بن مروان، وآخرون.
ذكره ابن منده بالفضل والصَّلاح.
٣٢- أحمد بن عَبْدان بن سِنان الزَّعْفرانيّ.
عن: عبد الله بن عمر أخو رُسْتَة، وطبقته من الأصبهانيّين. وعنه: أبو الشَّيخ.
تُوُفّي سنة ستٍ وتسعين.
٣٣- أحمد بن عبد الله الخُتُّليّ٣.
عن: أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي همّام السَّكونيّ، وطبقتهما. وعنه: أبو بكر الجعابي، والإسماعيلي.
توفي سنة ثلاثمائة. وثقه الخطيب.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٢"، ولسان الميزان "١/ ١٨٩"، وميزان الاعتدال "١/ ١٠٥".
٢ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى "١/ ٥٢، ٥٣".
٣ في الأصل "أبي بن أبي شيبة".

٣٤- أحمد بن عبد الله القَرْمَطيّ١.

صاحب الخال. رأس القرامطة وطاغيتهم. هو سمّى نفسه هكذا. وهو حسين بن زَكْرَوَيْه. بعث المكتفي بالله عسكرًا لحربه في سنة إحدى وتسعين، فالتقوا، فقُتِل خلْق من أصحابه، ثمّ انهزم، فَمُسِكَ وأُتِيَ به، وطِيف به في بغداد في جماعة، ثمّ قُتِل هو وهم تحت العذاب.

وكان قد بايعه القرامطة بعد قتل أخيه، ولقَّبوه بالمهدي. وكان شجاعًا فاتكًا شاعرًا. ومن شعره يقول:

متى أرى الدنيا بلا كاذبِ ... ولا حَرُوري ولا ناصبي

متى أرى السَّيْفَ على كلِّ مَن ... عادى عليَّ بنَ أبي طالبِ

ولما قُتِلَ خرج بعده أبوه زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ يأخذ بالثّأر، فاعترض الرّكْب العراقيّ في سنة أربعٍ وتسعين في المحرَّم، فقتلهم قتلًا ذريعًا، وبدَّعَ فيهم.

قال أبو الشَّيخ الأصبهانيّ: حزروا أنّ زَكْرَوَيْه القَرْمَطيّ قتل من الحاجّ وغيرهم خمسين ألف رجل، ثمّ لقِيه العسكر بظاهر الكوفة، فهزم العسكر وأخذ سلاحهم وثقلهم، فتقوى بذلك، واستفحل أمره، وأجلبت معه كلْب وأَسَد، ولقَّبوه السيّد، وكان يُدْعى زَكْرَوَيْه.

ثمّ سار إليه جيش عظيم، فالتقوه بين البصْرة والكوفة، فكُسِر جيشه وأسر جريحًا، ثمّ مات في ربيع الأول من سنة أربعٍ، وطِيف به ببغداد ميتًا٢، لا رحمه الله تعالى. وقد مرّت أخبارهم في الحوادث.

قال إسماعيل الخُطَبِيّ: خرج بالشّام في خلافة المكتفي رجل يُعرف بابن المهزول، انتمى إلى جعفر بن محمد، فعاث وأفسد.

قال المَرْزبانيّ: عليّ بن عبد الله بن المهزول الخارج بالشّام مع أخيه أحمد بن عبد الله صاحب الخال، وهو صاحب الشامة، وكانا ينتميان إلى الطالبيين، ويشك في

---

١ تاريخ الطبري "١٠/ ١٠٠-١١٤"، والمنتظم "٦/ ٤٣"، وتاريخ أخبار القرامطة "٢٠-٢٥".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٠-١٣٤"، والتنبيه والإشراف "٣٢٥، ٣٢٦"، تاريخ أخبار القرامطة "٢٨-٣٦"، والمنتظم "٦/ ٦٠"، البداية والنهاية "١١/ ١٠١".

نَسَبِهما فكانت الرئاسة لعليّ بن عبد الله، فقُتِل، ثمّ قام أخوه إلى أن قُتِل. ولعليّ شِعْر جيّد.

قلت: ويُسمى أيضًا يحيى بن زَكْرَوَيْه.

قال الخُطَبِيّ: ثمّ حاصر ابن المهزول دمشقَ فلم يدخلْها، وتمّت له وقائع مع عسكر مصر، وقُتِل في المعركة. وكان يعرف بصاحب الجمل، فقام بعده أخوه صاحب الخال، وفي اسمه خلف.

٣٥- أحمد بن عبد الرحمن السقطي١.

عن: يزيد بن هارون. مجهول. تفرد عنه: محمد بن أحمد المفيد الضعيف وقال: سمعت منه سنة خمسٍ وتسعين.

٣٦- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق٢. أبو عبد الله بن أبي عَوْف البغداديّ البُزُوريّ. رئيس نبيل صدوق.

سمع: سويد بن سعيد، ولُوَيْنًا، وعثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه: أبو علي بن الصواف، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، ومحمد بن عليّ بن حُبَيْش، وآخرون.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين. وثّقه الدارَقُطْنيّ. ومولده سنة أربع عشرة ومائتين٣.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلًا رفيعًا جليلًا، ذا منزلة من السلطان وأموال. قال ابن الحربيّ: هو أحد عجائب الدُّنيا٤.

٣٧- أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال٥. أبو الفوارس التميمي الحراني.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٤٤"، والمنتظم "٦/ ٩٠-٩٢"، لسان الميزان "١/ ٢١١، ٢١٢".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢٤٥، ٢٤٦"، وميزان الاعتدال "١/ ١١٦".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٢٤٦".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٢٤٦"، طبقات الحنابلة "١/ ٥١".

٥ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٤، ١٥"، وميزان الاعتدال "١/ ١١٦"، لسان الميزان "١/ ٢١٣"، والمغني في الضعفاء "١/ ٤٦".

(٣٠/٢٢)

عن: أبي جعفر النُّفَيليّ. وعنه: الطَّبَرَانيّ، وعبد الله بن عديّ. قال أبو عَرُوبَة: لم يكن يؤتَمَن على نفسه ولا دينه. وقال ابن عديّ: يُكتَب حديثه. قلت: تُوُفّي سنة ثلاثمائة.

٣٨- أحمد بن عُبَيْد الله بن جرير بن جَبَلَة بن أبي رَوّاد العَتَكيّ البصْريّ القاضي١.

عن: أبيه، وغيره. وعنه: الطَّبَرَانيّ. تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

٣٩- أحمد بن عُبَيْد. أبو بكر الشّيرازيّ.

روى عنه: محمد بن بكّار بن الريان، وداود بن الرشيد. وعنه: أبو بكر عبد العزيز شيخ الحنابلة، وأبو بكر الإسماعيليّ. وكان ثقة. تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.

٤٠- أحمد بن على بن إسماعيل القطّان. بغداديّ٢.

روى عن: أبي مروان العثمانيّ. وعنه: الطَّبَرَانيّ.

٤١- أحمد بن على بن إسماعيل الرّازيّ٣.

عن: سهل بن عثمان، ومحمد بن مَهران الجمّال، وجماعة. وعنه: الطَّبَرَانيّ.

تُوُفّي في صفر سنة إحدى وتسعين ببغداد.

٤٢- أحمد بن عليّ بن سعيد. القاضي أبو بكر المَرْوَزِيّ مولى بن أُميّة٤.

ولي نيابة الحُكْم بدمشق، وولي قضاء حمص. وكان محدّثًا ثقة، مُكْثِرًا عالمًا.

سمع: عليّ بن الجعد، وسويد بن سعيد، ويحيى بن مَعِين، وكامل بن طلحة، وأبا نصر التّمّار، وخلْقًا من طبقتهم. وعنه: ن. وقال: لَا بأس بِهِ، وأبو عَوَانة، وابن جَوْصا، وأبو عليّ بن معروف، والطبراني، وأبو أحمد بن الناصح.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٧".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٥"، وتاريخ بغداد "٤/ ٣٠٥".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٧، ٢٨"، تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٧".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٣٠٤"، وتهذيب التهذيب "١/ ٦٢"، وتقريب التهذيب "١/ ٢٢".

تُوُفِّي في نصف ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين.

٤٣- أحمد بن عليّ بن حسن١. أبو الصَّقر التَّميميّ البغداديّ الضّرير.

روى عن: عليّ بن عثمان اللّاحقيّ. وعنه: الطَّبَرانيّ.

٤٤- أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود الحافظ٢. أبو جعفر الجاروديّ الأصبهانيّ.

رحل وطوَّف وصنَّف التّصانيف. وحدَّث عن: أبي سعيد الأشَجّ، وعمر بن رُسْتَة، وهارون بن إسحاق، وخلْق من الأصبهانيين.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو إسحاق بن حمزة، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه، وأبو الشيخ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين، وقيل: سنة ثمانٍ.

٤٥- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق٣. أبو بكر البزار الحافظ، صاحب "المسند" المشهور.

سمع: هُدْبَةَ بن خالد، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ، والحسن بن عليّ بن راشد، وإبراهيم بن سعيد الجْوْهريّ، وعبد الله بن معاوية الجُمحيّ، ومحمد بن يحيى الزُّمّانيّ، وخلْقًا. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ، وعُبَيْد الله بن الحَسَن، وأهل أصبهان، فإنّه رحل إليها في آخر عُمره، وروى بها الكثير.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة يخطئ كثيرًا٤ ويتّكل على حِفْظه٥.

قلت: تُوُفّي بالرَّملة في ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين٦. وقد حدَّث ببغداد أيضًا فروى عنه من أهلها: محمد بن العبّاس بن نجيح، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الخُتَّليّ، وغيرهم.

وحدَّث بمصر وبالحَرَم. وكان يرحل في أواخر عمره، وثبت علمه.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤٧"، وتاريخ بغداد "٤/ ٣٠٥، ٣٠٦".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦٣".

٣ المنتظم "٦/ ٥٠"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٥٧، ١٥٨"، لسان الميزان "١/ ٢٣٧".

٤ إضافة من تاريخ بغداد.

٥ تاريخ بغداد "٤/ ٣٣٥".

٦ تاريخ بغداد "٤/ ٣٣٥"، ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٠٤".

٤٦- أحمد بن عَمْرو بن مسلم١. أبو بكر المكّيّ الخلّال.

عن: يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وعبد الله بن عِمران العابديّ، ومحمد بْن يحيى العُرَنيّ، وطائفة. وعنه: الطَّبَراني، وغيره.

تُوُفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٤٧- أحمد بن عَمْرو بن حفص بن عُمَر بن يَمَان بن عبد الرحمن القرمعيّ٢. أبو بكر البصْريّ القَطَرانيّ.

عن: عمرو بن مرزوق، وسليمان بن حرب، وهُدْبة بن خالد، والقَعْنَبِيّ، وأبي الوليد، وجماعة. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الطاهر

الذُّهَليّ قاضي مصر، وآخرون.

تُوُفّي في شوّال سنة خمس وتسعين. وذكره ابن حِبّان في "الثّقات".

٤٨- أحمد بن فَيّاض٣. أبو جعفر الدّمشقيّ.

عن: هشام بن عمّار، ومحمد بن مُصَفَّى. وعنه: أبو عليّ بن شُعَيب، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍ وتسعين.

٤٩- أحمد بن القاسم بن مُسَاوِر البغداديّ٤. أبو جعفر الجَوْهريّ.

عن: عفّان، وخالد بن خِداش، وعلى بن الجَعْد. وعنه: ابن قانع، وأحمد بن كامل، ومحمد بن عليّ بن حُبيَش، والطَّبَرانيّ. وكان ثقة٥ صاحب حديث.

قال أحمد المُنادي: قال لي إنّه كتب عن عليّ بن الجَعْد خمسة عشر ألف حديث٦.

قال: ومات في المحرّم سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٦".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٥١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٥".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٣٩".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٤"، وتاريخ بغداد "٤/ ٣٤٩".

٥ تاريخ بغداد "٤/ ٣٤٩".

٦ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥٠".

(٣٣/٢٢)

٥٠- أحمد بن القاسم السُلَيمانيّ الأغرّ١.

عن: سَجّادة، وعبد الرحمن بن صالح. وعنه: ابن مَخْلَد، وابن قانع.

٥١- أحمد بن القاسم بن نصر بن دَوَسْت٢. أبو عبد الله البغداديّ.

عن: سُوَيْد بن سعيد، وغيره. وعنه: جعفر الخالديّ، وبكّار بن أحمد. قال الخطيب٣: كان ثقة صالحًا. مات سنة ستٍ وتسعين.

٥٢- أحمد بن القاسم٤. أبو الحَسَن الطّائيّ البِرْتيّ.

عن: بِشْر بن الوليد، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة. وعنه: أحمد بن خُزَيْمة، وابن قانع، والطبراني، وجماعة. وثقه الخطيب٥. وتوفي سنة ست أيضا.

٥٣- أحمد بْن محمد بْن الحَسَن بْن بِسْطام. أبو العبّاس البغداديّ الكاتب. أحد الفُضَلاء الأعيان، ولي المناصب الكِبار.

وقد أخذ عن: يعقوب بن السِكّيت. روى عنه: الأخفش الصغير، ومحمد بن هارون المجدَّر.

تُوُفّي بمصر في رجب.

٥٤- أحمد بن محمد بن منصور٦. أبو بكر البغداديّ الحاسب الضّرير.

سمع: عليَّ بْنُ الجَعْدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ. روى عنه: أبو بكر القطِيعيّ، وأبو بكر بن الجِعَابِي، ومَخْلَد الباقَرْحيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ. وثّقه الدّارَقُطْنيّ. تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

٥٥- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عليّ بن أُسَيْد٧. أبو العبّاس الخزاعي الأصبهاني.

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥١".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥٠".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥٠".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٧"، وتاريخ بغداد "٤/ ٣٥٠".

٥ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥٠".

٦ تاريخ بغداد "٥/ ٩٧".

٧ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦١"، وذكر أخبار أصبهان "١/ ١٠٦".

عن: مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبِيّ، وَقُرَّةَ بن حبيب، وأبي عمر الحَوْضيّ، وأبي الوليد الطَّيالِسيّ، وجماعة. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد العسّال، وأبو الشيَّخ بن حبّان، وعبد الرحمن بن سِياه، وجماعة من الأصبهانيّين. وقال أبو الشيَّخ: ثقة مأمون.

تُوُفّي في صفر سنة إحدى وتسعين.

٥٦- أحمد بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن الحَسَن بْن الفُرات١. أبو العبّاس الكاتب. أخو الوزير عليّ، وعمّ ابن خَيْزُران.

من بيت الحشمة والوزارة. وكان أكْتَبَ أهل زمانه وأقومهم للآداب والفضائل والفِقْه، بل مدحه البُحْتُريّ الشاعر.

وتُوُفّي سنة إحدى وتسعين ببغداد، ولم يخلّف بعده مثله في التصرف.

٥٧- أحمد بْن محمد بْن الحَجّاج بْن رِشْدِين بن سعد٢. أبو جعفر المِهْريّ المقرئ الحافظ. قرأ القرآن على: أحمد بن صالح الطَّبَريّ.

وسمع: سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن سليمان الجُعْفيّ، وجماعة. وعنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وعمر بن دينار، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

قال ابن عدي٣: له مناكير ويُكْتَب حديثه. وهو كثير الحديث من الحفّاظ لحديث مصر.

قرأ عليه: ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن بَهْزاد السِّيرافيّ. وقال ابن يونس: مات في يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين.

قال ابن عديّ: هو، وأبوه، وجدّه، وجدّ أبيه، أربعتهم ضُعفاء.

٥٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن صدقة٤. أبو بكر البغداديّ الحافظ.

---

١ تاريخ الطبراني "١٠/ ٢٣-٧٣"، ومروج الذهب "٢٩٨٧، ٢٩٨٨".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٧٥"، وتاريخ بغداد "٤/ ٢٩٧".

٣ الكامل في الضعفاء "١/ ٢٠١".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٤"، وتاريخ بغداد "٥/ ٤٠"، سير أعلام النبلاء "١٤/ ٨٣"، وشذرات الذهب "٢/ ٢١٥".

سال الإمام أحمد مسائل مدوّنة. وسمع من: إسماعيل بن مسعود الجُحْدُريّ، ومحمد بن مسكين اليَمَاميّ، ومحمد بن حرب النَّسائيّ، وغيرهم. وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطَّبَرَانيّ. وكان موصوفًا بالضَّبْط والإتقان.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

وأخذ عنه: أبو بكر الخلّال، وغيره. وروى القراءات عن جماعة. روي عنه: ابن مجاهد.

٥٩- أحمد بن محمد١. أبو العباس المديني الأصبهانيّ البزّار.

ثقة فاضل، يروي عن: داود بن رُشَيْد، وعبد الله مُشْكِدَانَة. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الشَّيخ، وجماعة. تُوُفّي سنة ثلاثٍ أيضًا.

٦٠- أحمد بن محمد بن سعيد٢. أبو سعيد الأصبهانيّ المَعينيّ.

سمع: سهل بن عثمان، وعقبة بن مُكْرَم، وزيد بن الحَرَميّ، وطبقتهم. وعنه: الطبراني، وأبو أحمد العسال، وأبو الشيخ. وثّقه أبو نُعَيْم الأصبهانيّ. وتوفي سنة خمسٍ وتسعين.

٦١- أحمد بن محمد بن حرب الجُرْجانيّ المُلْحَميّ٣.

عن: عليّ بن الجَعْد، وأبي مُصْعَب. وعنه: ابن عديّ. وليس بثقة.

٦٢- أحمد بن محمد٤. أبو الحسين النوريّ الزَّاهد شيخ الصُّوفية.

كان من أعلم العراقيين بلَطَائف القوم٥. صحب السَّريّ السَّقطيّ، وغيره. وكان أبو القاسم الجُنَيْد يعظمه ويحترمه. وأصله خُراسانيّ بَغَويّ. تُوُفّي أبو الحسين النّوريّ سنة خمس أيضًا. وقد قدِم الشّامَ وأخذ عَنْ: أحمد بن أبي الحواري.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦١".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٦٢".

٣ المجروحين لابن حبان "١/ ١٥٤"، وميزان الاعتدال "١/ ١٣٤".

٤ طبقات الصوفية للسلمي "١٦٤-١٦٩"، وحلية الأولياء "١٠/ ٢٤٩-٢٥٥"، وسير أعلام انبلاء "١٤/ ٧٠-٧٧"، والبداية والنهاية "١١/ ١٠٦"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٦٣".

٥ تاريخ بغداد "٥/ ١٣٠".

حكى ابنُ الأعرابي محنته وغَيبته في أيام محنة غلام خليل، وأنّه أقام بالكوفة مدّة سِنين متخلّيًا عن النّاس، ثمّ عاد إلى بغداد وقد فقد أُناسه وجُلّاسه وأشكاله، فانقبض عن الكلام لضعف قوّته، وضَعْف بَصَره١.

قال أبو نُعَيْم: سمعت عمر البنّا بمكة لمّا كانت محنة غلام خليل ونسبوا الصُّوفيّة إلى الزَّنْدَقة، أمر الخليفة بالقبض عليهم، فأُخِذَ في جملتهم النُّوريّ إلى السَّيّاف ليضرب عُنُقَه، فقيل له في ذلك، فقال: آثرتُ حياتهم على نفسي وهذه اللّحظة. فتوقَّف السَّياف، فردَّ الخليفة أمرهم إلى قاضي القُضاة إسماعيل بن إسحاق. فسأل إسماعيل القاضي أبا الحسين النُّوريّ عن مسائل في العبادات، فأجابه، ثمّ قال له: وبعد هذا فلله عِباد يسمعون بالله، وينطقون بالله، ويأكلون بالله. فبكى القاضي، ودخل على الخليفة وقال: إن كان هؤلاء زنادقة فليس في الأرض موحّد، فأطلقهم٢.

حكاية نافعة:

قال أبو العبّاس بن عطاء: سمعت أبا الحسين النُّوريّ يقول: كان في نفسي من هذه الآيات، فأخذت من الصّبْيان قصبة، ثمّ قمت بين زَوْرقين وقلت: وَعِزَّتِكَ، لئن لم تخرج لي سمكةٌ، فيها ثلاثة أرطال لأُغْرِقَنّ نفسي. قال: فخرجت لي سمكة فيها ثلاثة أرطال.

فبلغ: ذلك الجُنَيْد، فقال: كان حكمه أن تخرج له أَفْعَى فتَلْدَغْه.

وعن أبي الحسين قال: سبيل الفانين الفناء في محبوبهم، وسبيل الباقينَ البقاءُ ببقائه. ومن ارتفع عن الفَناء والبَقاء، فحينئذٍ لا فناء ولا بقاء.

وعن القنّاد قال: كتبت إلى النُّوريّ وأنا حَدَث:

وإذا كان كلّ المرء في الكُلّ فانيًا ... أبنْ لي عن أيّ الوجودَيْن يُخْبِرُ

فأجاب لوقته:

إذا كنتَ فيما ليس بالوصف فانيًا ... فوقْتُكَ في الأوصاف عندي تحير

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٢٥٠".

٢ طبقات الأولياء لابن الملقن "٦٤، ٦٥".

(٣٧/٢٢)

وقد ذكر ابن الأعرابي أبا الحسين النُّوريّ فقال: مضيت يومًا أنا ورُوَيْم بن أحمد، وأبو بكر العطّار نمشي على شاطئ نهر. فإذا نحن برجلٍ في مسجد بلا سَقْف. فقال رُوَيْم: ما أشبه هذا بأبي الحسين النُّوريّ.

فمِلْنا إليه فإذا هو هو، فسلَّمْنا، وَعَرَفَنَا، وذكر أنّه ضجر من الرَّقَّةِ فانحدر، وأنّه الآن قدِم، ولا يدري أين يتوجَّه. وكان قد غاب عن بغداد أربع عشرة سنة. فعرضنا عليه مسجَدنا، فقال: لا أريد موضعًا فيه الصُّوفيّة، قد ضجرت منهم. فلم يزل يطلب إليه حتّى طابت نفسه، وكان قد غلبت عليه السَّوْداء وحديث النَّفس، ثمّ ضعُف بصرُهُ وانكسر قلبه، وفقد إخْوانه، فاستوحش من كلّ أحد، ثمّ إنّه تأنَّس١.

قال أبو نُعَيْم٢: سمعت أبا الفَرَج الورثَانِيّ: سمعت علي بن عبد الرحيم يقول: دخلت على النُّوريّ، فرأيت رِجْليه منتفخَتْين، فسألته، فقال: طالبتني نفسي بأكْل التَّمْر، فجعلتُ أُدافَعُها، فتأبى عليَّ، فخرجت واشتريت، فلمّا أن أكلت قلت لها: قومي فَصَلِّي. فأبت. فقلت: لله عليَّ إنْ قعدت على الأرض أربعين يومًا؛ فما قعدت٣.

وقال بعضهم عن النَّوريّ قال: من رأيته يدّعي مع الله حالةً تُخْرِجُ عن الشَّرع، فلا تقتربْ منه٤.

قال ابن الأعرابي في ترجمة النُّوريّ: فسألنا أبو الحسين عن نصر بن رجاء، وعثمان، وكانا صديقين له، إلّا أنّ نصرًا تنكّر له، فقال: ما أخاف ببغداد إلّا من نصر فعرَّفوه أنّه بخلاف ما فارقه، فجاء معنا إلى نصر.

فلمّا دخل مسجده قام نصر، وما أبقى في إكرامه غاية، وبِتْنا عنده، ولمّا كان يوم الجمعة ركبنا مع نصر زورقًا من زوارقه إلى باب خراسان، ثمّ صرْنا إلى الجنيد، فقام القوم وخرجوا، وأقبل عليه الجُنَيْد يذاكره ويمازحه، فسأله ابن مسروق مسألة، فقال: عليكم بأبي القاسم. فقال الجنيد: أجب يا أبا الحسين أرجو أن يسمعوا جوابك. فقال: أنا قادم، وأنا أحبّ أن أسمع.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٧٤".

٢ الحلية "١٠/ ٢٥١".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ١٣٢"، وسير أعلام النبلاء "١٤/ ٧١".
٤ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٧٢".

(٣٨/٢٢)

فتكلم الجُنَيْد والجماعة والنُّوريّ ساكت، فعرضوا عليه ليتكلَّم فقال: لقد لقيتم ألقابًا لا أعرفها، وكلامًا غير ما أعهد، فدعوني حتّى أسمع وأقف على مقصودكم.
فسألوه عن الفرق الّذي يعد الجمع ما علامته؟ وما الفرق بينه وبين الفرق الأوّل؟ ما أدري سألوه بهذا اللَّفْظ أو بمعناه، وكنت قد لقيته بالرَّقَّة سنة سبعين، فسألني عن الجُنَيْد، فقلت: إنّهم يشيرون إلى شيء يسمّونه الفرق الثّاني والصَّحْوَ.
قال: اذكر لي شيئا منه. فذكرته فضحك وقال: ما يقول ابن الخلنجي؟ قال: ما يجالسهم.
قال: فأبوا أحمد القَلانِسيّ؟ قلت: مرّة يخالفهم، ومرّة يوافقهم.
قال: فما تقول أنت؟ قلت: ما عسى أن أقول أنا.
ثمّ قلت: أحسب أن هذا الذي يسمُّونه فرقًا ثانيًا هو عينٌ من عيون الجمع، يتوهَّمون به أنّهم قد خرجوا عن الجمع.
فقال: هو كذلك. أنت إنّما سمعت هذا من أبي أحمد القلانِسيّ.
فقلت: لا.
فلمّا قدِمت بغدادَ، حدَّثت أبا أحمد بذلك، فأعجبه قول النُّوريّ. وأمّا أبو أحمد فكان ربّما يقول: هو صَحْو وخُرُوج عن الجمع. وربّما قال: بل هو شيءٌ من الجمع.
ثمّ أنّ النُّوريّ لمّا شاهدهم قال: ليس هو عينٌ من عيون الجمع، ولا صَحْوٌ من الجمع. ولكنّهم رجعوا إلى ما يعرفونه.
ثمّ بعد ذلك ذكر رُوَيْم، وابن عطاء أنّ النُّوريّ يقول الشّيءَ وضده، ولا يعرف هذا إلّا قول سُوفسطاء، ومن قال بقوله.
قال ابن الأعرابي: فكان بينهم وبين النُّوريّ وَحشة، وكان يُكثِر منهم التَّعجُّب.
وقالوا للجُنَيْد، فأنكر عليهم وقال: لا يقولوا مثل هذا لأبي الحسين، ولكنّه رجل لعلّه قد تغيَّر دماغه.
ثمّ إنّه انقبض عن جميعهم، وأظهر لمن لقيه منهم الجَفَاء، وغلبت عليه العِلّة وَعَمِيَ، ولزم الصَّحارَى والمقابر.

(٣٩/٢٢)

وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحُها١.
وسمعت جماعة يقولون: من رأي النُّوريّ بعد قدومه من الرَّقَّةِ ولم يكن رآه قبلها، فكأنّه لم يره لتغيُّره، رحمه الله٢.
قال ابن جهضم: حدَّثني أبو بكر الخلّال قال: كان أبو الحسين النُّوريّ إذا رأي منكرا غيّره، ولو كان فيه تَلَفُه. فنزل يومًا يتوضّأ، فرأى زورقًا فيه ثلاثون دَنًّا. فقال للملاح: ما هذه؟ فقال: ما يلزمك. فألحّ عليه فقال: أنت والله صُوفيّ كثير الفُضُول، هذا خمرٌ للمعتضد.
فقال: أَعطِني ذلك الْمِدْرَى، فاغتاظ وقال لأَجِيره: ناولْه حتّى أُبْصِر ما يصنع. فأخذه، ولم يزل يكسرها دنًا دَنًّا. فلم يترك إلّا واحدًا، فأخذ النُّوريّ، وأُدْخِل إلى المعتضد، فقال: من أنت ويْلك؟ قال: قلت: محتسب.
قال: ومن ولّاك الحِسْبة؟ قلت: الذي ولاك الإمامة يا أمير المؤمنين.

فأطرق ثم قال: ما حَمَلَكَ على ما صنعت؟ قلت: شفقة منّي عليك.

قال: كيف خلص هذا الدَّنّ؟ فذكر النُّوريّ ما معناه أنّه كان يكسر الدِّنان ونفسه مخلصة، فلمّا وصل إلى هذا الدن أعجبته نفسه، فارتاب في إخلاصه، فترك الدَّنّ٣.

وعن أبي أحمد المَغَازِليّ قال: ما رأيت أحدًا قطّ أعبد من النُّوريّ.

قيل: ولا الجُنَيْد؟ قال: ولا الجُنَيْد٤.

وقيل: أن الجُنَيْد مرض، فعاده النُّوريّ، فوضع يده عليه، فعُوفي لوقته٥.

٦٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن رباح. أبو جعفر المصري المؤدب، مولى آل مروان.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٧٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٧٥".

٣ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٧٦".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ١٣١".

٥ صفة الصفوة "٢/ ٤٤٠"، وطبقات الأولياء "٦٦، ٦٧".

سمع: يوسف بن عدي، ويحيى بن بُكَيْر. تُوُفّي في شوال سنة ست وتسعين. روى عنه: الحَسَن بن رشيق، وغيره.

ويُعرف بابن الرَّقْراق.

٦٤- أحمد بن محمد بن نافع١. أبو بكر المصريّ الطَّحاويّ الأصمّ.

عن: يحيى بن بُكَيْر، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَاميّ، وأبي مُصْعَب، وأحمد بن صالح، وجماعة. وعنه: حمزة الكِنانيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وآخرون. تُوُفّي سنة ستٍّ أيضًا.

٦٥- أحمد بن محمد بن زكريّا٢. أبو بكر البغداديّ الحافظ المعروف بأخي ميمون.

عن: نصر بن عليّ الجَهْضميّ، وطبقته. وعنه: الطَّبَرانيّ، وجماعة. تُوُفّي بمصر.

٦٦- أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث٣. أبو حسّان العَنَزِيّ البغداديّ القاضي المقرئ.

قرأ على: ابن نَشِيط؛ وعلى: أحمد بن زُرارة صاحب سليم٤.

قرأ عليه: أبو الحسين بن بُويان٥، وابن شَنَبُوذ، وعلى بن سعيد بن الحسين. وكان من أعيان القرّاء.

٦٧- أحمد بن محمد بن الوليد٦. أبو بكر المُرّيّ الدّمشقيّ المقرئ.

عن: أبي مُسهِر، وآدم بن أبي إياس، وأبي اليَمَان، وهشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، وجماعة. وقيل: في لُقِيّه لأبي مُسْهِر نظر. وكان مُقْرِئًا فاضلًا.

---

١ المعجم الكبير للطبراني "١/ ٢٢".

٢ المعجم الكبير للطبراني "١/ ٧١"، وتاريخ بغداد "٥/ ٨"، والبداية والنهاية "١١/ ١٠٨".

٣ غاية النهاية لابن الجوزي "١/ ١٣٣".

٤ في الأصل "مسلم".

٥ في الأصل "ثوبان".

٦ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣"، سير أعلام النبلاء "١٤/ ٨١".

(٤١/٢٢)

روى عنه: الطَّبَرَانِيّ، وأبو أحمد بن النّاصح، وأبو عمر بن فَضَالَة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

٦٨- أحمد بن محمد بن مسروق١. أبو العبّاس البغداديّ الزّاهد مصنّف جزء "القناعة".

كان من أعيان الصُّوفيّة وعُلمائهم. روى عن: عليّ بن الجْعْد، وعليّ بن المديني، وخَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وجعفر الخالديّ تلميذه، وحبيب القزّاز، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحَيّ، وأبي عُبَيْد العسكريّ. وكان الجُنيد يحترمه ويعتقد فِيهِ. وقال أبو نُعَيْم الحافظ٢: صحِبَ الحارث المُحَاسِبِيّ، ومحمد بن مَنصور الطُّوسيّ، والسَّرِيَّ السَّقَطِيّ.

ومن كلامه: التَّصوُّف خلْو الأسرار ممّا منه بُدّ، وتعلُّقها بما ليس منه بُدّ٣.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بالقويّ٤.

قلت: تُوُفّي ابن مسروق في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين، وله أربعٌ وثمانون سنة، وهو من كبار شيوخ الإسماعيليّ الّذين أدركهم.

وقال له رجل: الضيافة ثلاث، فما زاد فهو صدقة منك عليّ٥.

٦٩- أحمد بن محمد بن خالد٦. أبو العبّاس البَرَاثي البغداديّ.

عن: عليّ بن الجْعْد، وكامل بن طلحة، وسُرَيْج بن يونس، وغيرهم. وعنه: مَخْلَد الباقَرْحِيّ، وأبو حفص بن الزّيّات، والجعابي، وأحمد بن جعفر بن سلم، وعدة.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ١٠٠-١٠٣"، وميزان الاعتدال "١/ ١٥٠"، وشذرات الذهب "٢/ ٢٢٧".

٢ حلية الأولياء "١٠/ ٢١٣".

٣ حلية الأولياء "١٠/ ٢١٤".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ١٠٣"، وزاد "يأتي بالمعضلات".

٥ تاريخ بغداد "٥/ ١٠٠".

٦ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٤٧"، وتاريخ بغداد "٥/ ٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٤/ ٩٢"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٨١".

(٤٢/٢٢)

قال الدارقطني: ثقة مأمون١.

قلت: توفي سنة ثلاثمائة، وهو من شيوخ الطَّبَرانِيّ. وقد قرأ على خَلَف بن هشام، وحدَّث عنه بالقراءة عبد الواحد بن أبي هاشم.

٧٠- أحمد بن محمد بن دِلان٢. أبو بكر الخيشي.

عن: محمد بن بكّار بن الرّيّان، وعُبَيْد الله القواريريّ، وأبي بكر بن أبي شيبة. وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّعاليّ.
وكان لا بأس به، ودلان: بالكسر. مات سنة ثلاثمائة.
٧١- أحمد بن محمد بن ساكن٣. أبو عبد الله الزَّنْجانيّ الفقيه. من كبار الأئمّة. رحل إلى العراق ومصر، وتفقّه على: إبراهيم المُزَنِيّ، وغيره. وسمع: إسماعيل ابن بنت السُّدّيّ، وأبا مُصْعَب الزُّهريّ، وأبا كُرَيْب، والحسن بن عليّ الحُلْوانيّ، وطبقتهم. وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم٤، وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ويوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ، وجماعة آخرهم إبراهيم بن أبي حمّاد الأبهريّ.
قال أبو يعلي الخليلي: تُوُفّي قبل الثلاثمائة. بقي إلى سنة تسع وتسعين ومائتين.
٧٢- أحمد بن موسى الجنبيّ٥. خطيب جُرْجان.
سمع: إبراهيم بن موسى الوَرْدُوليّ. وعنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.
٧٣- أحمد بن موسى بن مخلد٦. الفقيه أبو العباس الغافقي المالكي.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٣".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٦٠٥".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ٧٤"، والإكمال لابن ماكولا "٤/ ٢٤٤".
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٧٥".
٥ تاريخ جرجان للسهمي "٧٨" رقم "٢٧".
٦ الديباج المذهب "٣١/ ٣٢".

أخذ عن: سَحْنُون، والبَرْقِيّ، وجماعة.
وكان ذا دِينٍ ووَرَع. طُلِبَ للقضاء فامتنع، وعاش ثمانيًا وثمانين سنة.
وتُوُفي سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.
٧٤- أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان١: أبو الفضل الهروي رحل وسمع سعيد بن المنصور وسعيد بن سليمان الواسطي زجماعة وعنه أبو اسحاق البزار وأبو أحمد المزني المغفلي وكان ثقة معمرًا توفي في هَرَاة سنة ست وتسعين.
٧٥- أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر٢. أبو العبّاس الدّمشقيّ المقرئ المؤدِّب.
قرأ القرآن على: الحسين بن عليّ العِجْليّ صاحب يحيى بن آدم. وقرأ بدمشق على الوليد بن عتبة.
وقرأ عليه: عليّ بن أبي العَقِب، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وعبد الله بن عَبْدان الدّراوَرْديّ.
وقد روى الحديث عن: هشام، وصَفْوان بن صالح المؤذّن، وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّانيّ، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وخلْق كثير. وعنه: أبو عبد الرحمن النَّسائيّ في الكنى، وأبو عليّ الحَصَائريّ، وخيثمة الأَطْرَابُلسيّ، وأبو أحمد عبد الله بن ناصح، وآخرون.
تُوُفّي في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
٧٦- أحمد بن نصر بن إبراهيم٣. أبو عمرو النَّيْسابوريّ الخفّاف الحافظ.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو شيخ وحده جلالةً ورئاسة وَزُهْدًا وعبادةً وسخاء.

سمع بنَيْسابور: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة، والحسين بن حُرَيْث، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمة، وأقرانهم. وببغداد: إبراهيم بن المستمرّ، وأحمد بن منيع، وأبا همّام السَّكُونِيّ، وأقرانهم.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٧١"، وشذرات الذهب "٢/ ٢٢٤".

٢ تهذيب التهذيب "١/ ٨٦"، وتقريب التهذيب "١/ ٢٧"، وتهذيب تاريخ دمشق "١/ ٨٦".

٣ الجرح والتعديل "٢/ ٧٩"، والتهذيب والنهاية "١١/ ١١٧"، المنتظم "٦/ ١١٠".

وبالكوفة: أبا كُرَيْب، وعَبّاد بن يعقوب، وجماعة. وبالحجاز: أبا مُصْعَب، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وعبد الله بن عمران العابديّ، وغيرهم.

وعنه: محمد بن سليمان بن فارس، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، والشيوخ. وثنا عنه: أبو سعيد أحمد بن أبي بكر الحِيرِيّ، ومحمد بن أحمد بن حمدون الذُّهَليّ، وأبو بكر الضُّبَعيّ، وأهل نيسابور.

وسمعت أبا زكريّا العَنْبريّ يقول: كان ابتداء حال أبي عَمْرو أحمد بن نصر الرئيس الزُّهد والورع وصُحْبة الأبدال، إلى أن بلغ مِن العِلْم والرئاسة والجلالة ما بلغ. ولم يكن يُعْقِب، فلمّا أيس من الولد تصدَّق بأموالٍ، كان يُقال: إنّ قيمتها خمسة آلاف درهم، على الأشراف والموالي والفقراء١.

سمعت أبا بكر -يعني الضُّبَعيّ- يقول: كنّا نقول إنّ أبا عَمْرو الخفّاف يفي بمذاكرة مائة ألف حديث٢.

وصام الدهر نيفًا وثلاثين سنة٣. سمعت أبا الطَّيِّب الكرابيسيّ: سمعت ابن خزيمة يقول على رءوس الملأ يوم مات أبو عَمْرو الخفّاف: لم يكن بخراسان أحفظ منه للحديث٤.

سمعت أبا إسحاق المُزَكّي: سمعت السّرّاج يقول: ما رأيت أحفظ من أبي عَمْرو الخفّاف. كان يسرد الحديث سَرْدًا، حتّى المقاطيع والمراسيل٥.

سمعت محمد بن المؤمّل بن الحَسَن: سمعت أبا عَمْرو الخَفّاف، يقول: كان عَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار يقول لي: يا عم، متى ما عَمِلت شيئًا لا يوافقك فاضْرِبْ رقبتي، إلى أن أرجع إلى هواك٦.

سمعت محمد بن حمدون الواعظ يقول: مات أبو عَمْرو الرئيس الذي كنا نقول

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٦١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٦١".

٣ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٦١".

٤ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٦٢".

٥ سير أعلام النبلاء "٢ / ٨٨".

٦ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٦٢".

عنه زَيْن الأشراف أبو عمرو الخَفَاف في شَعْبان سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

٧٧- أحمد بن النَّضر بن عبد الوهاب١. أبو الفضل النَّيسابوريّ، أحد أركان الحديث.

قال الحاكم: كان البخاريّ إذا ورد نيسابور كان ينزل عند الأخَوَيْن: أحمد، ومحمد ابنَيِ النَّضْر.

قال: وقد روى عنهما في "الجامع الصّحيح"، وإسنادهما وسماعهما معًا، وهما سِيَّان٢.

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرارة، وهُدْبَة بن خالد، وعُبَيد الله بن مُعَاذ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وسهل بن عثمان العسكريُّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ، وخلْقًا سمّاهم الحاكم.

وقال: هو مجَّوِدٌ في البصْرِيّين.

روى عنه: خ، وأبو حامد بن الشَّرْقيّ، ومحمد بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وغيرهم. وروى خ.. حديث الإفك عن الزهرانيّ وثبَّتني أحمد في بعضه، وأحمد هذا هو ابن النَّضْر، وما هو بابن حنبل، والله أعلم.

٧٨- أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير الأسدي الدّمشقيّ٣. أبو الحَسَن القارئ.

عن: محمد بن مصفّى، ومحمود بن خالد. وعنه: جمح بن القاسم، وأبو عمر بن فَضَالَةَ، وجماعة.

٧٩- أحمد بن وهب بن عمرو٤. أبو العباس المِصِّيصيّ، من ولد عُقْبَة بن أبي معيط.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٦٤"، وتهذيب التهذيب "١/ ٨٧"، وشذرات الذهب "٢/ ٢٠٥"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٦٤٥".

٢ تهذيب الكمال "١/ ٥١٦".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١١١".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ١٩٠".

له عن: حكيم بن سيف الرّقّيّ. وعنه مخلد الباقرمي حدث ببغداد.

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين.

٨٠- أحمد بن يحيى بن يزيد١. أبو العبّاس الشَّيْبانيّ، مولاهم النَّحْويّ ثعلب شيخ العربيّة ببغداد وإمام الكوفيّين في النَّحْو.

سمع: إبراهيم بن المنذر الحِزَاميّ، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، وعُبَيْد الله القواريريّ، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ، وعليّ بن المغيرة، وَسَلَمَةَ بن عاصم، والزُّبَير بن بكّار.

وعنه: إبراهيم نفطويه، ومحمد بن العبّاس اليزيديّ، وعليّ الأخفش الصَّغير، وأبو بكر بن الأنباريّ، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو عمْرو الزّاهد غلام ثعلب، ومحمد بن مُقْسِم، وآخرون.

وُلِد سنة مائتين، وكان يقول: طلبت العربيّة سنة ستّ عشرة ومائتين، وابتدأت بالنَّظر وعُمري ثمان٢ عشرة سنة، ولمّا بلغت خمسًا وعشرين سنة ما بقي عليّ مسألة للفرّاء إلّا وأنا حفِظْتُها. وسمعت من القواريريّ مائة ألف حديث٣.

قال الخطيب٤، وغيره: كان ثقة حُجّة دَيِّنًا صالحًا مشهورًا بالحِفْظ.

وقيل: كان ثعلب لا يتكلَّف إقامة الإعراب في حديثه.

وقال إبراهيم الحربيّ: قد تكلم النّاس في الاسم والمسمى، وقد بلغني أن أبا العبّاس أحمد بن يحيى قد كره الكلام في ذلك، وكرهت لكم ما كره العبّاس٥.

وقال محمد بن عبد الملك التاريخيّ: سمعت المبرِّد يقول: أعلم الكوفيّين ثعلب. فذُكِر له الفراء، فقال: لا يعشره٦.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٢٠٤"، وسير أعلام النبلاء "١٤/ ٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٩٨"، وشذرات الذهب "٢/ ٢٠٧"، طبقات الحنابلة "١/ ٨٣"، والمنتظم "٦/ ٤٤".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٠٥".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ٢٠٥".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ٢٠٥".

٥ تاريخ بغداد "٥/ ٢٠٩".

٦ تاريخ بغداد "٥/ ٢١٠".

وقال ابن مجاهد المقرئ: قال لي ثعلب: أشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا، وأشتغل أهل الفِقْه بالفقه ففازوا، واشتغلتُ أنا بزيدٍ وعَمْرو، فليت شعري، ماذا يكون حالي في الآخرة؟ فانصرفت من عنده، فرأيت تلك الليلة النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لي: أَقْرِئ أبا العباس عني السّلام، وقل له: إنّه صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان ثعلب يدرس كُتُب الكِسائيّ والفراء درسًا، فلم يكن يدري مذهب البصريّين، ولا كان مستخرجًا للقياس، ولا طالبًا له، بل ينقل. فإذا سُئل عن الحُجَّة لم يأتِ بشيء.

وعن الرِّياشيّ -وَسُئِلَ لما رجع من بغداد- فقال: ما رأيت أعلم من الغلام المنيز، يعني ثعلبًا.

وحكى أبو عليّ الدِّينَوَرِيّ خَتَن ثعلب أنّ المبرّد كان أعلم بكتاب سِيبَوَيْه من ثعلب؛ لأنّه قرأه على العُلماء، وثعلب قرأه على نفسه.

وقيل: إنّ ثعلبًا كان بخيلًا١. وخلف ثلاثة آلاف دينار، ومُلْكًا بثلاثة آلاف دينار. وكان قد صحِب محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلَّم ابنه طاهرًا، فرتَّب له ألف درهم في كلّ شهر.

وله من الكُتُب: كتاب "الفصيح"؛ كتاب "المصون"؛ كتاب "أخلاق النَّحْويّين"؛ كتاب "معاني القرآن"؛ كتاب "ما يَلْحَن فيه العامّة"؛ كتاب "القراءات" كتاب "معاني الشعر" كتاب التصغير كتاب "ما لا ينصرف"؛ كتاب "الأمثال"؛ كتاب "الوقف والابتداء"؛ كتاب "إعراب القرآن"؛ وأشياء أخرى.

وطال عُمره وأصمّ، فرجع يومًا من الجامع مع أصحابه، فصدمته دابّةٌ، فوقع في حُفْرة، فلم يقدر على القيام، وحُمل إلى بيته يتأوّه من رأسه ومات منها في جُمَادَى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٨١- أحمد بن يحيى بن إسحاق الرَّاوَنْديّ الملحِد٢.

صاحب الزَّندَقة. كان حيًّا إلى حدود الثلاثمائة. وكان يلازم الرافضة والملحدة،

---

١ في الأصل "بخيل".

٢ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٥٩"، والبداية والنهاية "١١/ ١١٢"، المنتظم "٦/ ٩٩-١٠٥".

فإذا عُوتب قال: أنا أريد أن أعرف مذاهبهم؛ ثمّ كاشَف وناظر، وصنَّف في الزَّنْدقة١، لعنه الله.

قال الإمام أبو الفرج بن الجَوْزيّ: كنت أسمع عنه بالعظائم، حتّى رأيت له ما لم يخطر مثله على قلب، وَوَقَعَتْ إليَّ كُتُبُه، فمنها كتاب "نَعْت الحكمة"، وكتاب "قضيب الذَّهَب"، وكتاب "الزُّمُرُّدة"، وكتاب "الدّامغ"، الذي نقضه عليه أبو عليّ محمد بن إبراهيم الجُبّائيّ؛ ونقض عليه أبو الحسين عبد الرّحيم بن محمد الخيّاط كتاب "الزُّمُرُّدَة". قال ابن عقيل: عجِبْتُ كيف لم يُقتل وقد صنّف "الدّامغ" فدمغ به القرآن "والزُّمُرُّدَة" يُزْري فيه على النُّبُوّات.

قال ابن الجوزي: نظرت في "الزُّمُرُّدَة" فرأيت له فيه من الهَذَيان البارد الذي لا يتعلّق بشُبْهة. يقول فيه: إنّ كلام أَكْثَم بن صيفيّ فيه شيء أحسن ممّا في سورة "الكَوْثر". وإنّ الأنبياء وقعوا بطَلْسَمَات.

وقد وضع كتابًا٢ لليهود والنَّصارى يحتجّ لهم في إبطال نُبُوَّة نبينا -صلى الله عليه وسلم٣.

وقال أبو عليّ الجُبّائيّ: كان السّلطان قد طلب أبو عيسى الورّاق، وابن الراوندي، فأمّا الورّاق فحُبس حتى مات، وهرب ابن الراوَنْديّ إلى ابن لاوي اليهوديّ، ووضع له كتاب "الدّامغ" يطعن به على القرآن، وعلى النبي -صلى الله عليه وسلم. ثمّ لم يلبث إلا أيّامًا حتّى مرض ومات إلى اللّعنة٤. وعاش أكثر من ثمانين سنة.

وكان ابن عقيل عاش ستًّا وثلاثين سنة.

قلت: وقد سرد ابن الجوزيّ من زِنْدقيّته أكثر من ثلاث ورقاتٍ، صَدَفَ هذا الكتاب عنها. ثمّ رأيت ترجمته في تاريخه فقال: أبو الحسين بن الرَّاوَنْديّ المتكلم من أهل مَرْوِ الرُّوذ، سكن وكان من متكلّمي المعتزِلة، ثمّ فارقهم وتزندق.

وقيل: كان أبوه يهوديا، فأسلم هو، فكان بعض اليهود يقول، لبعض المسلمين:

---

١ المنتظم "٦/ ٩٩".

٢ في الأصل "كتاب".

٣ المنتظم "٦/ ١٠١".

٤ المنتظم "٦/ ١٠٢".

ليفسد هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة١.

وذكر أحمد بن أحمد القاضي الطَّبَرانيّ أنّ ابن الرّاوَنْديّ كان لا يستقرّ على مذهب، ولا يَثْبُت على انتحال، حتّى صنَّف لليهود كتاب "النُّصْرة على المسلمين" بأربعمائة دِرْهَم كما بَلَغَني، أخذها من يهود سامرّاء، فلمّا أخذ المال رام نَقْضَها، حتى أعطوه مائتي دِرْهَم، فسكت٢.

قال البلْخيّ في مجالس خُراسان: أحمد بن يحيى الرَّاوَنْديّ المتكلّم، لم يكن في زمانه من نُظرائه أحذق منه في الكلام، ولا أعرفَ

بدقيقه وجليله منه، وكان أوّل أمره حسن السيرة، جميل المذهب، كثير الحياء، ثمّ انسلخ من ذلك بأثباتٍ عُرِفت له، ولأن علمه أكثر من عقله. وقد حُكي عن جماعة أنّه تاب عند موته٣. وأكثر كُتُبه ألفها أبو عيسى اليهوديّ، وفي منزل أبي عيسى مات.

قال ابن النّجّار: ولأبي عليّ الجُبّائيّ عليه رُدُودٌ كثيرة.

ومن قوله في حديث عمّار: "تقتلك الفئة الباغية" قال: المنجمون يقولون مثل هذا٤.

وقال: في القرآن لحن٥.

وله كتاب في قدم العالم وبقاء الصانع. وقال في القرآن: لا يأتي أحد بمثله؟ هذا كتاب إقليدس لا يأتي أحدٍ بمثله، وكذلك بطليموس، في أشياء جمعها لم يأت أحدٌ بمثلها٦.

قلت: هذا ادعاء كاذب.

وعن الحسن بن علي الخيشي قال: قلت لأبي الحسين الراوندي: أنت أصدق الناس، فلو اختلفت معنا إلى المبرد. فقال: نبهتني.

---

١ المنتظم "٦/ ٩٩".

٢ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٦١".

٣ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٦١".

٤ المنتظم "٦/ ١٠١".

٥ المنتظم "٦/ ١٠١".

٦ المنتظم "٦/ ١٠١".

فكان بعدُ يختلف إلى المبرد، فسمعت أبا العبّاس المبرد يقول: هذا أبو الحسين يختلف إليّ منذ شهر، فلو اختلف سنة احتجت أن أقوم من مجلسي هذا وأجلسه فيه١.

قال ابن جميل: أنشدنا أبو الحسين بن يحيى الراوندي:

ليس عجبنا بأن امرءًا لطيـ ... ـف الخصام دقيق الكلم

يموت وما حصلت نفسه ... سوى علمه ما علم

قال ابن النجار: بلغني أن ابن الراوندي هلك في سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، أبعده الله وأسحقه.

٨٢- أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان٢:

أبو العباس الرقي ثم المصري الأصفر عن يحيى بن سليمان الجعفي.

وعنه الطَّبَرَانِيّ وغيره تُوُفّي فب ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين ومائتين.

٨٣- أَحْمَد بْن يَحْيَى بْن إسحاق٣.

أبو جعفر البجلي الحلواني ثم البغدادي.

عنه: أحمد بن يونس، وسعدويه، وقيض بن وثيق الثقفي، وأحمد بن حنبل، وجماعة. وعنه: أبو عمرو السماك، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل القطان، والطَّبَرَانِيّ، وأبو بكر الآجريّ.

قال الخطيب: ثقة. يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وتسعين، وهو أخو حازم بن يحيى.

٨٤- أحمد بن يحيى بن الإمام يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي٤.

المعروف بالثائر.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٤/ ٦١".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢٣"، وطبقات الحنابلة "١/ ٨٤" وفيه "حيان".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٣٤"، وتاريخ بغداد "٥/ ٢١٢"، وطبقات الحنابلة "١/ ٨٣".

٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤".

فقيه بارع، وشاعر محسن.

تُوُفِّي كهلًا، وقد روى عن: أبيه، ومحمد بن وضّاح.

ومات سنة سبْعٍ وتسعين.

٨٥- أحمد بن يحيى البلاذُريّ الكاتب١.

قد ذكرناه في عشر الثمانين على ما نقله بعضهم من أنه توفي في خلافة المعتمد. ثم وجدت أن أبا أحمد بن عدي قد روى عنه، على ما ذكره الحافظ ابن عساكر، فيجوز هنا.

٨٦- أحمد بن يعقوب٢. أبو المثنى البغدادي القاضي.

أحد من قام في خلع المقتدر قديمًا. قال أبو عمر محمد بن يوسف القاضي: حبسونا ويئسنا من الحياة، ثم أتوا -يعني أعوان المقتدر- فأضجعوا محمد بن داود بن الجراح، فذبحوه وذهبوا.

ثمّ عادوا بعد ساعة، فقالوا لأبي المثنى القاضي: يقول لك أمير المؤمنين بم استحللت، يا عدو الله، نكث بيعتي؟

فقال: لعلمي أنه لا يصلح للأمة.

فقالوا: قد أمرنا أن نستتيبك من هذا الكفر، فإن تبت، وإلا قتلناك.

فقال: أعوذ بالله من الكفر. فذبحوه وأخذوا رأسه. وأما أنا فاعترفت بالذنب، فصودرت.

قال: فأخذت المرآة فنظرت فيها، فإذا قد شابت لحيتي في ليلة. يعني من هول ما ورد عليه.

قتل أبو المثنى سنة ست وتسعين في ربيع الآخر.

٨٧- أحمد بن مخلد.

أبو الحسين الإصبهاني البزاز.

---

١ مروج الذهب "٩"، وتهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١١٢".

٢ تاريخ الطبري "١٠/ ١٤٠"، والمنتظم "٦/ ٨١"، وتجارب الاسم "١/ ٧".

عن: محمد بن أبان البلخي، ومحمد بن مهران الجمال، ومحمد بن عمرو زُنَيْج.
وعنه: أبو أحمد العسّال، وعبد الله بن محمد بن عمر القاضي، والطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين. وقيل: سنة ثلاثمائة.
قال أبو نُعَيْم الأصبهاني: لا بأس به.
٨٨- أحمد بن أحمد. أبو اليسر الشيباني البغدادي اللغوي الإخباري الشاعر المعروف بالرياض، نزيل القيروان.
أخذ عنه: ابن قتيبة، والمبرد، وثعلب.
ولقي: دعبل بن علي، وابن الجهم، وسعيد بن حميد الكاتب. وأدخل إفريقية مراسيل المحدثين وطرقهم وأشعارهم. وكان كاتبًا مترسلًا، بليغًا، علّامة. له كتاب "لفظ المرجان في الأدب"؛ وكتاب "سراج الهدى في معاني القرآن"؛ وكتب الإنشاء لصاحب إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، ولأبنه.
توفي سنة ثمانٍ وتسعين.
٨٩- إبراهيم بن أحمد[١].
أبو إسحاق الخوّاص الزّاهد شيخ الصُّوفيّة بالرّيّ.
كان من كبار مشايخ الطريق.
أخذ عنه: جعفر الخالدي، وغيره. وله تصانيف في التَّصُّوف.
وروى عنه قال: رأيت أسودًا يصلي في يومٍ شديد البرد، وأن العرق يسيل منه. فقلت: يا حبيبي ما هذه الشهرة؟
قال: أتراه يعريني ولا يدفيني.
وعنه قال: من أراد الله لله بذل له نفسه وأدناه من قربه. ومن أراد الله لنفسه أشبعه من جنانه، ورواه من رضوانه[٢].

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٧-١٠"، والمنتظم "٦/ ٤٥"، والبداية والنهاية "١١/ ١٢٠".
٢ حلية الأولياء "١٠/ ٣٢٧".

وقال جعفر الخالدي: سمعت إبراهيم الخواص يقول: من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه[١].
وبت ليلة مع إبراهيم فانتبهت، فإذا هو يناجي إلى الصباح:
برح الخفاء[٢] وفي التلاقي راحة ... هل يشتفي خل بغير خليله؟
وقال أبو نُعَيْم: أنا الخالدي في كتابه: سمعت إبراهيم الخوّاص يقول: سلكت في البادية تسعة عشر طريقا، فيها طريق من ذهب، وطريق من فضة[٣].
وفي "تاريخ الصُّوفيّة": عن عمر بن سنان المنبجي قال: مر بنا إبراهيم الخواص وقال: لقيني الخضر، فسألني الصحبة، فخشيت أن يفسد عليَّ سرَّ توكلي بسكوني إليه، ففارقته.
ويروى عن جمشاد الدينوري قال: خرجت فإذا بثلج عظيم يقع، فذهبت إلى تل النوبة، فإذا إنسان قاعد على رأس التل وحوله قدر خيمة، خالٍ من الثلج، فإذا هو إبراهيم الخوّاص، فسلّمت عليه وجلست عنده، فقلت: بمَ نلت هذا؟ قال: بخدمة

الفقراء.
تُوُفّي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة أربعٍ وثمانين٤.
من نظراء الجُنَيْد.
٩٠- إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البغدادي٥.
عن: لوين، وأحمد بن منيع، وجماعة. وعنه: أبو حامد بن الشرقي.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.
٩١- إبراهيم بن بندار بن عبدة الأصبهاني القطان٦.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٣٢٧".
٢ في الأصل "الجفا".
٣ تاريخ بغداد "٦/ ٧".
٤ تاريخ بغداد "٦/ ١٠".
٥ تاريخ بغداد "٦/ ٤٠"، والمجروحين لابن حبان "١/ ١١٩".
٦ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٣"، وذكر أخبار أصبهان "١/ ١٨٨".

عن: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنيّ، وغيره. وعنه: أبو حامد العسّال، والطَّبَرانيّ.
تُوُفّي سنة ستٍ وتسعين.
٩٢- إبراهيم بن جعفر الأشعري الأصبهاني١.
استشهد في وقعة الهبير٢.
روى عن: حميد بن مسعدة، وأبي عتبة الحمصي، وطائفة. وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ.
٩٣- إبراهيم بن داود العنبري المصري.
عن: عيسى بن زغبة، وعبد الملك بن شعيب بن الليث.
تُوُفّي في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين.
وثّقه ابن يونس.
٩٤- إبراهيم بن درستويه٣. أبو إسحاق الشيرازي.
حدث ببغداد عن: لوين، ومحمد بن يحيى العدنيّ، ومحمد بن يحيى الكِنْديّ، والحَجْرِيّ. وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ، والطَّبَرانيّ.
٩٥- إبراهيم بن الحسن الهمدانيّ الأرميّ٤. ويُعرف بالصيمري.
عن: محمد بن حميد، وأبي كريب، وأبي عمار الحسين بن حارث. وعنه: أبو القاسم بن عبيد، وأبو بكر خرجة النهاوندي، وأبو بكر الإسماعيليّ.
٩٦- إبراهيم بن الحسين. أخواه بني ميسرة الهمدانيّ.
عن: سهل بن عثمان العسكري، وأبي مصعب، وعبد الحميد بن عصام الجرجاني. وعنه: خرجة النهاوندي، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وآخرون.

١ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٩٢".
٢ هي وقعة القرامطة بقافلة الحج تقدمت "ص٨".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩٠"، وتاريخ بغداد "٦/ ٧١".
٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٩".

(٢٢/٥٥)

٩٧- إبراهيم بن سعيد بن مَعْدان الهمدانيّ البزّار.
عن: سُوَيْد بن سعيد، ويعقوب بن كاسب.
وعنه: أبو بكر خرجة النّهاونديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.
تُوُفّي سنة سبعٍ.
٩٨- إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عَبْدان بن خالد١.
أبو إسحاق النَّيْسابوري المُزَكّيّ الزّاهد، إمام عصره بنَيْسَابُور في معرفة الحديث والرجال، قاله الحاكم.
ثم قال: جمع الشيوخ والعلل، وسمع بنيسابور: إسحاق بن إبراهيم، وأبا قُدَامة، وعَمْرو بن زُرارة، والحسين بن الضّحّاك، وعبد الله بن الجرّاح، وعبد الله بن عمر بن الرّمّاح، ومحمد بن أبان البلْخيّ، وأقرانهم.
وبالرّي: محمد بن مِهْران، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، ومحمد بن حُمَيْد، وأقرانهم. ودخل على أحمد بن حنبل، وذاكَرَه، واحتال في أخْذ حكايات من لفْظه، ولم يقدر على المسانيد٢.
وسمع من: داود بن رُشَيْد، وأحمد بن منيع، وأقرانهم.
وبواسط من: بِشْر بن آدم، وإسحاق بن شاهين، وجماعة.
وبالبصرة: نصر بن عليّ، والفلّاس، وبُنْدار، وغيرهم.
وبالكوفة: أبا كُرَيْب، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأقرانهم.
وبالمدينة: أبا مُصْعَب، ويحيى بن سليمان بن فضلة، وإسماعيل بن أبي خبزة، وهارون بن موسى الفَرَويّ، وأقرانهم.
وبمكة: محمد بن يحيى بن أبي عَمْرو، ومحمد بن عبّاد، وعبد الله بن عِمران، وجماعة.

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٤٧-٥٥٢"، والمنتظم "٦/ ٧٦"، والبداية والنهاية "١١/ ١٠٥".
٢ المنتظم "٦/ ٧٦"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٦٣٨".

(٢٢/٥٦)

وعنه: أبو يحيى الخفّاف، وابن خُزَيْمَة، وأكثر مشائخنا.
سمعت عبد الله بن سعيد يقول: ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى مثل نفسه١.
سمعت أبا عليّ النَّيْسابُوريّ الحافظ يقول: كنت أختلف إلى الوليّ بباب مَعْمَر، فقال لي بعض مشائخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم

بن أبي طالب، فترى شمائله ومَحاسِنه، فأحضرني، فرأيت شيخًا لم ترَ عيناي مثله٢.

سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: إنّما أخرجت مدينتنا هذه ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب. كنّا نجلس بين يديه، كأنّ على رءوسنا الَّطيْر، بينا نحن بين يديه إذ عَطَسَ أبو زكريّا العَنْبريّ، فأخفى عُطاسه، فقلت له سرًّا: لا تُخْفي، فلسْتَ بين يدي الله تعالى٣.

سمعت أبا عبد الله بن يعقوب: سمعت أبا حامد بن الشَّرْقيّ يقول: إنّما أخرجت خُراسان من أئمّة الحديث خمسة: محمد بن يحيى، والبخاريّ، والدّارِميّ، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب٤.

سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيى: مَن أحفظ مَن رأيت بالعراق؟ قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل مثل أبي كُرَيْب.

ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ محمد: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ غَيْرَ مَرَّةٍ رَجَاءَ أَنْ آخُذَ عَنْهُ حَدِيثًا، فَقُلْتُ يَوْمًا حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "امْرُؤُ الْقَيْسِ قَائِدُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَى النَّارِ".

فقال: قيل عن الزُّهْريّ عن أبي سَلِمَة. فقلت: من ذكره عن الزُّهْريّ؟ قال: أبو الجُهْم. فقلت: من رواه عن أبي الجهْم؟ فسكت. فلمّا عاودته قال: اللهم سلم. فسكت٥.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٤٨".

٢ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٤٩".

٣ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٤٨".

٤ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٥٠".

٥ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٤٩".

قلت: ترك الإمام أحمد التحديث لله لما في النّفس فيه من الحفْظ، فملأ الله البلاد بحديثه، وعاش ولده، وروى عنه شيئًا كثيرًا إلى الغاية، ونفع الله به العلماء والفقهاء والمحدّثين. فلا مانع لِما أعطى، ولا مُعْطي لما منع.

قال الحاكم: وكان إبراهيم بن أبي طالب يعيش من كراء حانوت له في الشّهر بسبعة عشر دَرهمًا يتبلَّغ بها١. وقد أملى كتاب "العلل" وغير شيء.

وسمعت عبد الله بن سعيد يقول: تُوُفّي في ثاني رجب سنة خمسٍ وتسعين.

أَخْبَرَتْنَا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ، عَنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ: أَنَا محمد بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مَسْرُورٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَلِيُّ سَلِ اللَّهَ الْهِدَايَةَ وَالسَّدَادَ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ".

٩٩- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر البصْريّ٢. أبو مسلم الكَجّيّ صاحب السُّنَن ومُسْنِد زمانه. وُلِد سنة بضْعٍ وتسعين ومائة.

وسمع: أبا عاصم النبيل، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ، وعبد الرَّحْمَن بن حمّاد الشُّعَيْثيّ، وعبد الملك الأصمعيّ، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، ومُعاذ بن مُعاذ الله، وبدل بن المحبّر، وحجّاج بن مَنْهال، وسعيد بن سلّام العطّار، وحجّاج بن

نصير، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ، وخلْقًا سواهم.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وفاروق الخطّابي، وحبيب القزّاز، وسليمان الطَّبَرانيّ، وأحمد بن جعفر الخُتُّليّ، وأحمد بن جعفر القطيعيّ، وأبو محمد بن ماسي، وآخرون.

وثَّقَه الدَّارَقُطْنيّ[3]، وغيره.

وكان رئيسًا نبيلًا من سَرَوات بلده وأُوْلِي العِلم والأمانة، قدِم بغداد وروى الكثير بِهَا.

---

١ المنتظم "٦/ ٧٦".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٨٩"، والمنتظم "٦/ ٥٠"، وسير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٢٣-٤٢٥".

٣ تاريخ بغداد "٦/ ١٢١".

(٥٨/٢٢)

قال أحمد بن جعفر الخُتُّليّ: لمّا قدِم علينا أبو مسلم الكَجّيّ أملى الحديث في رَحْبة غسّان، وكان في مجلسه سبعة مُسْتَمْلين، يبلِّغ كلُّ واحدٍ صاحبه الّذي يليه. وكتب الناس عنه قيامًا، بأيديهم المحابر، ثم مَسَحْتُ الرَّحْبة، وحُسِب من حضّر محبرةً، فبلغ ذلك نيّفًا وأربعين ألف محبرة، سوى النَّظّارة. هذه حكاية صحيحة رواها الخطيب في تاريخه، عن بِشْر بن الرُّوميّ، قال: سمعت الخُتُّليّ، فذكرها.

وقال غُنْجار في "تاريخ بُخَارى": ثنا أبو نصر أحمد بن محمد: سمعت جعفر بن الطَّبسيّ يقول: كنا ببغداد عند أبي مسلم الكَجّيّ، ومعنا عبد الله مُسْتَمْلِي صالح جَزَرَة، فقيل لأبي مسلم: هذا مُسْتَمْلِي صالح. قال: من صالح؟ قال: صالح الجْزَريّ. فقال: ويحكم ما أهونه عندكم، ألا تقولوا سيّد المسلمين؟

وكنّا في أُخريات النّاس، فقدَّمَنا وقال: كيف أخي وكبيري، ما تريدون؟ قلنا: أحاديث ابن عَرْعَرَة، وحكايات الأصمعيّ. فأملى علينا من ظَهْر قلب. وكان ضريرًا، مخضوب اللّحْية.

وعن فاروق الخطابي قال: لمّا فرغنا مِن السُّنَن على أبي مسلم، عمل لنا مأدبة، أنفق فيها ألف دينار.

وقد مدحه أبو عُبادة البُحْتُريّ الشّاعر[1].

وبَلَغَنَا أنّه لمّا حدَّث تصدَّق بعشرة آلاف دِرهم شكرًا لله[2].

وتُوُفّي ببغداد في سابع محرَّم سنة اثنتين وتسعين، ونقلوه إلى البصْرة، فدُفِن بها.

١٠٠- إبراهيم بن عبد الله بن مَعْدان الأصبهانيّ[3].

عن: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، وأحمد بن سعيد الهمدانيّ، وجماعة. وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشّيخ، وآخرون.

توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ١٢٣".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ١٢٢".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٥".

(٥٩/٢٢)

١٠١- إبراهيم بن عليّ بن محمد بن آدم. أبو إسحاق الذُّهَليّ النَّيسابُوريّ.

سمع: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وابن راهَوَيْه، وجماعة.

وفي الرّحلة: عليّ بن الجعْد، ويحيى الحِمّانيّ، وأبا مُصْعَب الزُّهْريّ.

وعنه: أبو عليّ محمد بن عبد الوهاب الثَّقفيّ، ومحمد بن صالح بن هانئ، وعليّ بن جُمْشاد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وبِشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، وطائفة.

قال الحاكم: سألت أبا زكريا العَنْبريّ وعلي بن جُمْشاد، عنه فوثّقاه.

تُوُفّي في شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٠٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدّمشقيّ بن دُحيم١.

سمع: أباه، وهشام بن عمار، وجماعة.

وعنه: ابن أخيه عَبْد الرَّحْمَن بْن عمرو بن دُحَيْم، والطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو عمرو بن مَطر، وخلْق كثير.

وكان ثقة.

بقي إلى حدود الثلاثمائة.

١٠٣- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون٢.

أبو إسحاق الأصبهانيّ المعروف بابن نائلة، وهي أمّه.

سمع: إسماعيل بن عَمْرو البَجليّ.

وفي الرحلة: سعيد بن منصور، وعمّار بن هارون، وسعيد بن فلان، ورَوْح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المغيرة الأصبهانيّ.

وعنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأحمد بن بنْدار، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، وآخرون.

تُوُفّي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٤"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٢٧".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨١".

١٠٤- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الهيثم١. أبو القاسم البغدادي صاحب الطّعام. روى عن: محمد بن الصّبّاح الجَرْجرائيّ. وعنه: الطَّبَرانيّ.

١٠٥- إبراهيم بن محمد بن أبي الشّيوخ الأدميّ٢.

صدوق.

عن: الوليد بن شجاع، وأحمد بن بُهْلُولٍ. وعنه: أحمد بن المُنَادي وقال: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٠٦- إبراهيم بن محمود بن حمزة٣. أبو إسحاق النَّيْسابُوريّ القطّان المالكيّ الفقيه.

رحل فتفقّه على: ابن عبد الحكم.

وسمع: أحمد بن منيع، وجماعة. وعنه: حسّان بن محمد الفقيه، وأبو بكر النّقّاش.

وكان فقيهًا بارعًا صوامًا قوامًا مجاهدًا. وكان شيخ المالكيّة بنَيْسابور.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين. وقيل: تُوُفّي في سنة تسعٍ وتسعين.

قال الحاكم: سمعت محمود بن محمد يقول: قال لي عمّي إبراهيم: قال لي ابن عبد الحكم: ما قدِم علينا خُراسانيّ هو أعرف بطريقة مالك منك، فإذا رجعت فادع النّاس إلى رأي مالك.

قال: وكان عمّي يصوم النّهار ويقوم اللّيل، ولا يدع الجهاد في كلّ ثلاثة أعوام.

١٠٧- إبراهيم بن معقل بن الحجاج٤. أبو إسحاق النَّسَفيّ قاضي نَسْف وعالمها. رحل وكتب الكثير. وسمع: جُنَادة بن الغلس، وُقَتْيبة بن سعيد، وهشام بن عمّار، وأقرانهم.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٢"، وتاريخ بغداد "٦/ ١٥٤".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ١٥٤".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٩٨".

٤ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٤٩٣"، وبالنجوم الزاهرة "٣/ ١٦٤"، وتهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٣٠٠"، وشذرات الذهب "٢/ ٢١٨".

وروي "الصّحيح" عن أبي عبد الله البخاريّ.

وكان فقيه النّفس، عارفًا باختلاف العلماء.

روى عنه: ابنه سعيد، وعبد المؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريّا النَّسَفُّيون، وعليّ بن إبراهيم الطّعّان، وخَلَف بن محمد الخيّام، وخلْق سواهم.

صنَّف "المسند" و"التفسير" وغير ذلك.

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسٍ وتسعين.

١٠٨- إبراهيم بن موسى بن جميل١. أبو إسحاق الأندلسيّ التُّدْمِيريّ مولى بني أمية.

رحل وأخذ عن: عمر بن شَبَّة، ومحمد بن عبد الله بن الحكم الفقيه، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة الدِّينَوَري، وأحمد بن أبي خيثمة، وطائفة.

وعنه: قاسم بن أبي الأصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أَعْيَن، وسعيد بن جابر، ومحمد بن قاسم الأندلسيّون، وأبو جعفر الطَّحاويّ، والطَّبَرانيّ، وابن يونس.

وقد روى عنه النَّسائيّ شيئًا في "الكنى" عن رجلٍ، عن ابن المَدِينيّ. قال ابن الرفضي: كان كثير الغلط.

توفي سنة ثلاثمائة بمصر، وكان قد سكنها.

وثّقه ابن يونس.

١٠٩- إبراهيم بن هاشم بن الحسين البَغَويّ٢.

سمع: عليّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وأُميّة بن بسِطّام، وجماعة. وعنه: أبو بكر النّجّاد، وابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وعليّ بن لؤلؤ.

وثّقه الدَّارَقُطْنيّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة سبع وتسعين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٨٨"، والمنتظم "٦/ ١١٦"، وميزان الاعتدال "١/ ٦٩".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٢٠٣"، والنجوم الزاهرة "٣/ ١٥٧"، وشذرات الذهب "٢/ ٢١٠".

(٦٢/٢٢)

في "مجالس الخلّال"، روايته عن عليّ بن الحَسَن بن شقيق. وهذا وهْم، لم يدركه.

وكان مولده سنة سبْعٍ ومائتين.

١١٠- إبراهيم بن الفضل بن غسّان. أبو أُميّة الغلابي البغداديّ البزّار القاضي.

حدَّث عن: أبيه بالتّاريخ؛ وعن: محمد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب، وأحمد بن عَبْده الضَّبِّيّ، وغيرهما.

قال الخطيب: كان بزّازا، فاستتر ابن الفُرات الوزير عنده في نكبةٍ أصابته، فقال: إن وليت الوزارةَ ما تريد أن يفعل بك؟ قال: تُقلّدني شيئًا.

فلمّا وَزَرَ أحسن إليه وولّاه قضاء البصْرة والأهواز. وكان قليل العلم. فلمّا عزل ابنُ الفُرات قبض عليه متولّي البصرة وسجنه، إلى أن مات سنة ثلاثمائة.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس به بأس.

١١١- إدريس بن عبد الكريم١. أبو الحَسَن البغداديّ الحدّاد المقرئ.

قرأ على: خلف البزاز.

وسمع: عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، ومُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ، وجماعة.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن الحَسَن بن مُقْسِم، وأبو الحسين أحمد بن ثوبان، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، وأبو عليّ أحمد بن عبد الله بن حمدان بن صالح، وآخر من زعم أنّه قرأ عليه الحسن بن سعيد المطَّوِّعيّ.

وروى عنه: ابن مجاهد، وأبو بكر النّجّاد، وإسماعيل الخُطَبِيّ، وأبو عَليّ بن الصواف، وأبو بكر القطيعي، وسليمان الطَّبرانيّ، وخلْق.

قال الدَّارقُطْنيّ: ثقة وفوق الثّقة بدرجة٢.

تُوُفّي في يوم عيد النَّحْر سنة اثنتين وتسعين. وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٠٣"، وتاريخ بغداد "٧/ ١٤"، والنجوم الزاهرة "٣٥/ ١٥٧".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٤".

(٦٣/٢٢)

وقد قرأ عليه المُطَّوِّعيّ الكِسائيّ وقَالَ: قرأت عَلَى قُتَيْبَة بْن مهران، وقرأ عليّ الكسائي تابعه ابن شَنَبُوذ.

١١٢- إسحاق بن أحمد بن النضر العبقي الموصلي السماك.

عن: إسحاق بن إسرائيل، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وجماعة. وعنه: يزيد بن محمد في تاريخه، وقال: تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

١١٣- إسحاق بن إبراهيم بن جابر١. أبو يعقوب التُّجَيْبيّ المصريّ القطّان.

عن: سعيد بن أبي مريم. وعنه: أبو سعيد بن يونس، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين.

وقال ابن يونس: ما علمت إلا خيرًا.

١١٤- إسحاق بن إبراهيم المصريّ الجلّاب. ويُعرف بِفُقَيْقِيعَة.

يروي عن: حَرْمَلَة، وغيره. وعنه: أبو سعيد بن يونس وقال: مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١١٥- إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن نفيس البغداديّ الهمدانيّ. أبو العبّاس بن النّابتيّ.

ولي أبوه قضاء همدان مدّة.

وحدَّث عن: أبيه، وابن عمّار الحسين بن حارث، ومحمود بن غَيْلان، وجماعة. وعنه: أبو الشيخ، وأحمد بن بُنْدار، وأهل أصبهان.

١١٦- إسحاق بن إبراهيم بن داود٢. أبو يعقوب الأصبهانيّ المؤدِّب.

عن: حُمَيْد بن مَسْعَدَة، وسعيد بن يحيى سَعْدُوَيْه. وعنه: أبو أحمد العسّال، وأحمد بن بُنْدار.

١١٧- إسحاق بن حاجب البغدادي المعدل٣.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩٨".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١ ٢٢٠".

٣ تاريخ بغداد "٦/ ٣٨٤".

عن: خليفة بن خيّاط، ومحمد بن بكّار بن الريان. وعنه: أبو بكر النجاد، وعبد الصمد الطّسْتيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين. وقيل: سنة سبعٍ.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

١١٨- إسحاق بن حُنَين بن إسحاق١.

أبو يعقوب العبادي، نسبة إلى عِباد الحِيرة وهم من قبائل شتّى من النَّصارى، نزلوا الحِيرة، ولمّا بُنِيت الكوفة خربت الحِيرة. وكان هذا الكلب أوحد عصره في عِلْم الطِّبّ كأبيه. وكان يعرف الكُتُب اليونانية. وكان قد انقطع إلى الوزير أبي القاسم بن عُبَيْد الله، وقد ابتُلي بالفالج في آخر عُمره، وما أغنى عنه بَصَرُه بالطِّبّ، فنسأل الله العافية.

مات سنة ثمانٍ وتسعين.

١١٩- إسحاق بن خَالَوَيْه٢. أبو يعقوب الياسريّ الواسطيّ.

روى عن: عليّ بن بحر. وعنه: الطَّبَرانيّ.

١٢٠- إسحاق بن موسى٣، أبو يعقوب اليحمديّ الفقيه.

أوّل من كتب الشّافعيّ إلى بلد استراباذ. وكان صدوقًا عالمًا محدّثًا.

سمع: قتيبة، وابن راهويه، وهشام بن عمار، وحَرْمَلَة التُّجَيْبيّ، وخلقًا. وعنه: محمد بن أحمد الغِطْرِيف، وجعفر بن شهرزيل.

١٢١- أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الحَافِظ٤. أبو الحَسَن الواسطيّ الرّزّاز بَحْشَل صاحب "تاريخ واسط". سمع: جدّه لأمه وهْب بن بقيّة، وسليمان بن أحمد الواسطيّ، ومحمد بن خالد بن عبد الله، وخلقًا بعد الثّلاثين ومائتين.

---

١ البداية والنهاية "١١/ ١١٦"، ومروح الذهب "١٣٨٩".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩٨".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٥٣".

٤ سير أعلام النبلا "١٣/ ٥٥٣"، وميزان الاعتدال "١/ ٢١١"، وشذرات الذهب "٢/ ٢١٠".

وكان يفهم ويدري الفنّ.

روى عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب الهمدانيّ، وعلي بن حميد البزاز، ومحمد بن جعفر بن اللّيث الواسطيّ، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

وقال خميس الحَوْزِيّ: بَحْشَل الرّزّاز منسوب إلى محلّة الرّزّازين، ومسجده هناك، ثقة، ثبت، إمام، يصلح للصّحيح.

١٢٢- إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بْن أسد بْن سامان بن نوح١. أمير خُراسان أبو إبراهيم، وابن أميرها.

كان عالمًا فاضلًا عادلًا حَسَن السّيرة في الرّعيّة، مُكْرِمًا للعلماء، مشهورًا بالشّجاعة والإقدام، ميمون الفَقْه. جرت له واقعة غريبة فقال الحاكم: سمعت ابن قانع ببغداد يقول: سمعت عيسى بن محمد الطَّهْمانيّ يقول: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: جاءنا أبونا بمؤدِّب يعلِّمُنا الرَّفْض، فنمت، فرأيت النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وعُمَر، فقال: لم تَسُبّ صاحبَيَّ؟ فوقفت، فقال لي بيده هكذا، ونفضها في وجهي، فانتبهت فزِعًا أرتعد من الحُمَّى.

فمكثت على الفراش سبعة أشهر، وسقط شَعْري، فدخل أخي فقال: أيش قصَّتُك؟ فحدَّثته. فقال: اعتذر إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فاعتذرت وتبت. فما مرّ لي إلا جمعة حتّى نبت شَعْري٢.

وقال أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوزيّ: لو لم يكن لآل سامان إلّا ما فتحوا من بلاد الكُفْر لَكَفَى؛ فإنّهم فتحوا مسيرة شهر. ولم يفتح بنو العباس منذ وُلُّوا مقدار شَبْر.

قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: ويقال له الأمير الماضي أبو إبراهيم.

سمع من الفقيه محمد بن نصر المَرْوزِيّ عامّة تصانيفه.

---

١ المنتظم "٦/ ٧٧"، وسير أعلام النبلاء "١٤/ ١٥٤"، والبداية والنهاية "١١/ ١٠٦".

٢ سير أعلام النبلاء "١٤/ ١٥٤".

وسمع من ابنه أحمد بن راشد ومن: محمد بن الفضل.
أخذ عنه إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وغيره١.
وكانت مدّة سلطنته سبْعَ سنين، وقد ظفر بعَمْرو بن اللَّيْث الصّفّار، وأسره وبعث به إلى المعتضد، وكتب له بعهده على إقليم المشرق. وكذلك استعمله المكتفي، وكان يعتمد عليه ويركن إليه لِما يرى من كفاءته ويقول:
لن يُخلِّف الدّهْرُ مثلهم أبدًا ... هَيْهات، هَيْهات شأنهم عجبُ
تُوُفّي في بُخارى في صفر سنة خمسٍ وتسعين، وولي بعده أبنه أحمد.
قال الحاكم: سمعت الأمير إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد يقول: كَانَ جَدِّي كثير أصوله كلها عندي.
وقَالَ أبو عبد الله البوسنجي: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيم الأمير يَقُولُ: كنت أتناول أبا بكر وعُمَر، فرأيت النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- وهو يقول: ما لك ولأصحابي؟ قال: فمرضت سنة، ثم تُبْتُ من ذلك.
١٢٣- إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن عَبْدة٢. أبو الحَسَن الضَّبِّيّ الأصبهانيّ. أحد الثقات.
سمع: محمد بن حُمَيْد، ومحمد بن عَمْرو زُنَيْج، وجماعة. وعنه: أبو الشّيخ، وأبو أحمد العسّال، وآخرون.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.
١٢٤- إسماعيل بن محمد بن وهب المصريّ٣.
عن: دُحَيْم، وحَرْمَلَة، ويعقوب بن إسحاق الهاشميّ. وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.
١٢٥- إسماعيل بن محمد بن قيراط٤. أبو عليّ العُذْريّ الدّمشقي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٤/ ١٥٤".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٢١٣".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩٥".
٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ٩٥".

(٦٧/٢٢)

عن: صَفْوان بن صالح المؤذّن، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن صالح، وسليمان ابن بنت شُرَحْبِيل، وهشام بن عمّار، وطائفة. وعنه: أبو عَوَانة، وخثيمة، وأبو عمر بن فَضَالَةَ، والطَّبَرانيّ، وعبد الله بن النّاصح.
توفي سنة سبع تسعين ومائتين.
١٢٦- إسماعيل بن محمد المُزَنيّ الكوفيّ. أبو محمد.
عن: أبي نُعَيْم. وعنه: أبو بكر الإسماعلي، وهو من كبار شيوخه.
تُوُفّي في نصف رمضان سنة ثمانٍ وتسعين. ورّخه ابن عُقْدة.
"حرف الباء":
١٢٧- البَخْتَرِيّ بن محمد بن صالح البغداديّ١.
عن: محمد بن سَمَاعة القاضي، وكامل بن طلحة الجَحْدريّ. وعنه: الطَّبَرانيّ.
قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به٢.
تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

١٢٨- بِشْر بن عبد الملك الخُزَاعيّ٣. مولاهم المَوْصِليّ.
عن: غسّان بن الربيع، ومحمد بن سليمان لُوَيْن، وجماعة. وكان أحد الصّالحين.
تُوُفّي سنة أربع.
روى عنه: الطَّبَرانيّ.
١٢٩- بُهْلُولُ بن إسحاق٤. أبو محمد التَّنُوخيّ الأَنباريّ، قاضي الأنبار وخطيبها المصقع البليغ.
وكان ثقة كثير الحديث.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٢"، وتاريخ بغداد "٧/ ١١٣".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ١١٣".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٠".
٤ المعجم الصغير "١/ ١١١"، وتاريخ بغداد "٧/ ١٠٩"، والبداية والنهاية "١١/ ١١٧".

(٦٨/٢٢)

سمع: سعد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِيّ، وأحمد بن حاتم الطَّوِيلَ، ومحمد بن معاوية النَّيْسابوريّ، وجماعة.
وعنه: أخوه أحمد بن إسحاق، وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وابن أخيه أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق، وأبو بكر الشافعيّ، وأبو القاسم الطَّبِرانيّ، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وخلْق من الرّحّالة.
وثّقه الدَّارَقُطْنيّ١.
مولده سنة أربع ومائتين، ومات في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين.
وكان قاضي الأنبار وخطيبها، وأبوه حافظ كبير.
"حرف الجيم":
١٣٠- جبرون بن عيسى بن يزيد البَغَويّ المصريّ٢.
عن: يحيى بن سليمان الحفريّ، وسَحْنُون بن سعيد الفقيه أخذ عنه بالمغرب. وعنه: الطَّبَرانيّ، والمصريّون.
تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.
١٣١- جَبَلَة بن حمّود. أبو يوسف الصّدفيّ الإفريقي.
يروي عن: الفقيه سَحْنُون، وغيره.
تُوُفّي بإفريقيّة سنة سبعٍ وتسعين. وكان زاهدًا قُدْوة.
١٣٢- جعفر بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن. أَبُو مُحَمَّد النَّيْسابوريّ السَّلماني. تفقّه بمصر على المُزَنيّ.
وسمع: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، وعبد الله بن عِمران العابديّ، وأبا كُرَيْب، وإسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وأحمد بن عَبْدة الضَّبّيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقًا كثيرًا.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١١٠".
٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٣"، وفيه "المغربي" بدل "البغوي".

عَنْهُ: أبو عبد الله بْن الأخرم، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو الوليد حسّان الفقيه، وآخرون.
تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.
١٣٣- جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَريّ المصري.
قال ابن يونس: هو عريف المؤذِّنين بمصر.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وتسعين.
١٣٤- جعفر بن شُعَيب الشّاشيّ١. أبو محمد.
رحل وسمع: عيسى بن زغْبَة، ومحمد بن أبي عمر العَدَنيّ، وطبقتهما. وعنه: إسماعيل الخُطَبيّ، وأبو محمد بن ماسي.
تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ببُخَارى٢.
١٣٥- جعفر بن عبد الله الصّبّاح بن نَهْشَلٍ الأنصاريّ الأصبهانيّ٣. المقرئ إمام جامع أصبهان.
رحل وقرأ القرآن على أبي عمر الدُّوريّ.
وسمع من: إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وجماعة.
وقرأ بأصبهان أيضًا على محمد بن عيسى. وكان رأسًا في القرآن وعلومه.
روى عنه: أبو أحمد العسّال، والطَّبَرانيّ، وأبو الشيّخ، وجماعة.
تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين.
قرأ عليه جماعة منهم: محمد بن أحمد الكِسائيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب.
١٣٦- جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن طغان.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٥"، والمنتظم "٦/ ٦١".
٢ في الأصل "بخارا".
٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٩"، وذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٤٦".

أبو الفضل النَّيْسابوريّ، ويُعرف بالتّرك.
قال الحاكم: شيخ عشيرته في عصره، من الثّقات الأثبات، ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه.
وسمع أيضًا من: عَمْرو بن زُرَارة، ومحمد بن أبان المستملي، وجماعة. وعنه: عبد الله بن سعد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو حامد بن الشّرقيّ الحافظ، وعدة.
تُوُفّي في ثامن عشر شعبان سنة خمسٍ وتسعين.

قال أبو الوليد الفقيه: سمعته يقول: كان إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ يرفعني على جماعة من الشيوخ في مجلسه ويقول: جدّهم أول من أظهر السنة بخُراسان.

١٣٧- جعفر بن محمد بن ماجد البغداديّ١.

عن: خلّاد بن أسلم، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وجماعة. ويُعرف بابن القتيل.

وعنه: حامد الرّفّاء، والطَّبَرانيّ.

تُوُفّي سنة سبعٍ وتسعين.

١٣٨- جعفر بن محمد بن الفُرات، أبو عبد الله الكاتب.

تُوُفّي سنة سبعٍ أيضًا، وصلى عليه أخوه الوزير ابن الفُرات.

وكان أسنّ من الوزير.

١٣٩- جعفر بن محمد بن الأزهر البغدادي٢.

عن: وهب بن بقية، وغيره. وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، والإسماعيليّ.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.

١٤٠- جعفر بن محمد بن يزيد. أبو الفضل السوسي.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٥"، وتاريخ بغداد "٧/ ١٩٦".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٧".

عن: عليّ بن بحر القطّان، وسهل بن عثمان العسكريّ، وسليمان بن عبد الرحمن الدّمشقيّ، وأبي الطّاهر بن السَّرْح، وخلقٍ من الشّاميّين، والمصريّين، والرّازّيين.

وعنه: أبو جعفر العُقَيْليّ، وأبو سعيد الأعرابي، والحَسَن بن رشيق، وآخرون.

وجاور بمكة. قال الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس به.

١٤١- جعفر بن محمد بن اللَّيث١. أبو عبد الله الزّياديّ البصْريّ.

عن: مسلم، وعبد الله بن رجاء الغداني، وغسان بن مالك السلمي، وأبو حذيفة النهدي، وجماعة. وعنه: الطبراني، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو أحمد بن عديّ، وآخرون.

بقي إلى قريب الثلاثمائة.

١٤٢- الجُنَيْد بن خَلَف٢. الفقيه أبو يحيى السَّمَرقَنْديّ.

سمع: إسحاق بن شاهين، وحَوْثَرَة بن أشرس. وعنه: أبو عليّ بن آدم، وعليّ بن أبي العَقِب، وأبو أحمد بن النّاصح، وآخرون. حدَّث بدمشق.

١٤٣- الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد٣. أبو القاسم النَّهاونديّ الأصل البغداديّ القواريريّ الخزّاز. وقيل كان أبوه قواريريًّا، يعني زَجّاجًا. وكان هو خزازًا.

كان شيخ العارفين وقُدْوة السّائرين وعَلَم الأولياء في زمانه، رحمه الله عليه.

وُلِد ببغداد بعد العشرين ومائتين، فيما أحسب أو قبلها.

وتفقّه على أبي ثور.

وسمع من: الحَسَن بن عَرَفَة، وغيره.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١١٥".

٢ تهذيب تاريخ دمشق.

٣ حلية الأولياء "١٠/ ٢٥٥-٢٨٧"، المنتظم "٦/ ١٠٥"، سير أعلام النبلاء "١٤/ ٦٦-٧٠"، البداية والنهاية "١١/ ١١٣-١١٥"، النجوم الزاهرة "٣/ ١٦٨-١٧٠"، تاريخ بغداد "٧/ ٢٤١-٢٤٩"، طبقات الحنابلة "١/ ١٢٧-١٢٩".

واختصّ بصُحبة السريّ السَّقطيّ، والحَرَميّ، وأبي حمزة البغدادي. وأتقن العلم، ثم أقبل على شبابه، واشتغل بما خُلِق له، وحدَّث بشيء يسير.

روى عنه: جعفر الخُلْديّ، وأبو محمد الجريريّ، وأبو بكر الشّبليّ، ومحمد بن علي بن حُبَيْش، وعبد الواحد بن علوان، وطائفة من الصُّوفيّة.

وكان ممّن برز في العِلم والعمل.

قال أحمد بن جعفر بن المنادي في تاريخه: سمع الكثير، وشاهد الصالحين وأهلَ المعرفة، ورزق من الذكاء وصواب الإجابات في فنون العلم ما لم ير في زمانه مثله، عند أحد من أقرانه، ولا ممن أرفع سنا منه، ممن كان منهم ينسب إلى العلم الباطن، والعلم الظاهر في عفاف وعزوف عن الدّنيا وأبنائها.

لقد قيل لي إنّه قال ذات يوم: كنت أُفتي في حلقة أبي ثَوْر الكلبيّ ولي عشرون سنة١.

قال أحمد بن عطاء الروذباري: كان الجُنَيْد يتفقّه لأبي ثَوْر، ويفتي في حلقته٢.

وعن الجُنَيْد قال: ما أخرج الله إلى الأرض عَلَمًا وجعل للخلْق إليه سبيلًا، وإلا وقد جعل لي فيه حظًّا٣.

وقيل: إنه كان في سوقه. وكان وِرده كلّ يوم ثلاثمائة ركعة، وكذا ألف تسبيحة٤.

وقال أبو نُعَيْم: نا عليّ بن هارون ومحمد بن أحمد بن يعقوب قالا: سمعنا الجُنَيْد غير مرة يقول: علمنا مضبوطٌ بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقّه، لا يُقْتَدى به٥.

وقال عبد الواحد بن علوان الرَّحْبِيّ: سمعته يقول: عِلْمُنا هذا -يعني التصوّف- مشبَّك بحديث رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ٦.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٢".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٢".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٢"، وصفة الصفوة "٢/ ٤١٦".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٢"، والمنتظم "٦/ ١٠٦"، وصفة الصفوة "٢/ ٤١٦".

٥ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٣"، وحلية الأولياء "١٠/ ٢٥٥".

٦ تاريخ بغدد "٧/ ٢٤٣".

(٧٣/٢٢)

وعن ابن سُرَيْج أنّه تكلّم يومًا، فأعجب به بعض الحاضرين، فقال ابن سُرَيْج: هذا بَرَكَة مُجالستي لأبي القاسم الجُنَيْد١.

وعن أبي القاسم الكعبي أنه قال يومًا: رأيت لكم شيخًا ببغداد يقال له الجُنَيْد، ما رأت عيناي مثله؛ كان الكَتَبَةُ يحضرون لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدِقَّة معانيه، والمتكلّمون يحضرون لتمام عِلْمه، وكلامه باين عن فهمهم وكلامهم وعِلْمهم.

وقال الخُلْديّ: لم يُرَ في شيوخنا مَن اجتمع له علمٌ وحالٌ غير الجُنَيْد، كانت له حالٌ خطيرة وعلمٌ غزير. فإذا رأيت حاله وحجَّته على علمه، وإذا رأيت علمه وحجته على حاله٢.

وقال أبو سهل الصُّعْلُوكيّ: سمعت أبا محمد المرتعش يقول: قال الجُنَيْد: كنت بين يدي السَّريّ السَّقطيّ ألعب وأنا ابن سبْع سنين، وبين يديه جماعة يتكلون في الشُّكْر.

فقال: يا غلام ما الشُّكْر؟ فقال: أن لا يُعْصَ الله بِنِعَمِهِ.

فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك.

قال الجُنَيْد: فلا أزال أبكي على هذه الكلمة الّتي قالها لي٣.

وقال السُّلَميّ: سمعت جدّي إسماعيل بن نُجَيْد يقول: -كان الجُنَيْد- يجيء فيفتح حانوته، ويسبل الستر، ويصلي أربعمائة ركعة٤.

وعن الجُنَيْد قال: أعلى درجة الكِبْر أن ترى نفسَك، وأدناها أن تخطر ببالك٥، يعني نفسك.

وقال الجريريّ٦: سمعته يقول: ما أخذنا التصوّف عن القال والقيل، لكن عن الجوع، وترك الدنيا، وقطع المألوفات.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٣"، وطبقات الأولياء "١٣١".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٤"، صفة الصفوة "٢/ ٤١٧".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٤"، صفة الصفوة "٢/ ٤١٧"، وطبقات الأولياء "١٢٧".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٥"، وصفة الصفوة "٢/ ٤١٧".

٥ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٥"، حلية الأولياء "١٠/ ٢٧٣".

٦ في الأصل "الجوهري" وفي تاريخ بغداد "الحريري".

(٧٤/٢٢)

وذكر أبو جعفر الفَرَغانيّ أنه سمع الجُنَيْد يقول: أقلّ ما في الكلام سقوط هيبة الرّبّ جل جلاله من القلب، والقلب إذا عري من الهيبة عري من الإيمان.

ويقال: كان نقش خاتمه: إنْ كنت تَأْمَلْه فلا تَأْمَنْه.

وقال: من خالفت إشارته معاملته فهو مدعٍ كذاب.

وقال أبو علي الروذباري: قال الجُنَيْد: سألت الله أن لا يعِّذبني بكلامي، وربّما وقع في نفسي أنّ زعيم القوم أرذلهم١.

وعن الخُلْديّ، عن الجُنَيْد قال: أعطي أهل بغداد الشَّطْح والعبارة وأهل خراسان القلب والسّخاء، وأهل البصرة الزُّهْد

والقناعة، وأهل الشّام الحِلْم والسّلامة، وأهل الحجاز الصَّبر والإنابة.

وقال إسماعيل بن نُجَيْد: هؤلاء لا رابع لهم: الجُنَيْد ببغداد، وأبو عثمان بنَيْسابور، وأبو عبد الله بن الجلّاء بالشّام٢.

وقال أبو بكر العَطَويّ: كنت عند الجُنَيْد حين احتضر، فختم القرآن.

قال: ثم ابتدأ فقرأ من البَقَرة سبعين آية، ثمّ مات٣.

وقال أبو نُعَيْم: أنا الخُلْدِيّ كتابة قال: رأيت الجُنَيْد في النَّوم فقلتْ: ما فعل الله بك؟ قال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفذت تلك الرُّسوم، وما نَفَعَنا إلا رَكَعات كنّا نركعها في الأسحار٤.

قال أبو الحسين بن المنادي: مات الجُنَيْد ليلة النَّيْروز في شوّال سنة ثمان وتسعين ومائتين٥.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٢٦٣"، وصفة الصفوة "٢/ ٤٢٠".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٦"، وطبقات الصوفية "١٧٦".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٨"، وحلية الأولياء "١٠/ ٢٦٤".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٨"، وصفة الصفوة "٢/ ٤٢٤".

٥ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٨".

(٧٥/٢٢)

قال: فذكر لي أنّهم حزروا الجمْع يومئذٍ الّذي صلّوا عليه نحو ستّين ألف إنسان. وما زالوا يأتون قبره في كلّ يوم نحو الشّهر.

ودُفِنَ عند قبر السّريّ السَّقَطيّ١.

قلت: ورّخه بعضهم سنة سبْعٍ، فَوَهِم.

"حرف الحاء":

١٤٤- حامد بن سَعْدان بن يزيد البغداديّ٢.

عن: أحمد بن صالح المصريّ، وجماعة. وعنه: محمد بن مَخْلَد، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ.

وثّقه الخطيب.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين.

١٤٥- حامد بن سهل البخاريّ الدّهّان الحافظ. صاحب المُسْنَد.

عن: قُتَيْبَة بن سعيد، ودُحَيْم، وحَرْمَلَة، وأبي مُصْعَب، وجماعة. وعنه: سهل بن السَّريّ، وخَلَف الخيّام، وغيرها.

تُوُفّي سنة سبْعٍ أيضًا. ثقة.

١٤٦- الحرش بن أحمد بن حُرَيْش الرازي.

عن: محمد بن حميد، وغيره.

توفي سنة ثلاثمائة.

١٤٧- حامد بن شاذي. أبو محمد الكشّيّ٣.

حدَّث ببغداد عن: إبراهيم بن يوسف البلْخيّ، وقُتَيْبَة، وعلي بن حُجْر، وجماعة. مرّ.

١٤٨- الحَسَن بن أحمد بن سليمان.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٤٨"، والمنتظم "٦/ ١٠٦"، صفة الصفوة "٢/ ٤٢٤".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٦٨"، والمنتظم "٦/ ٩٢".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ١٦٨".

أبو علّي بن الصّيقل المصريّ سَحْنُون أخو علّان بن الصَّيقل.

روى عن: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ، ومحمد بن رُمْح، وأحمد بن صالح. وعنه: أبو سعيد بن يونس، وحمزة الكِنانيّ، وسليمان الطَّبَرانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأول سنة تسعٍ وتسعين.

١٤٩- الحسن بن أحمد بن حبيب. أبو علي الكرماني نزيل طرسوس.

عن: مسدد، وأبي الربيع الزهراني، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وجماعة. وعنه: النسائي في سننه، وأبو بكر الخلال الحنبلي.

١٥٠- الحسن بن إبراهيم بن حلقوم. أبو علي الدمشقي المقرئ.

روى عن: صفوان بن صالح، وإبراهيم بن هشام الغساني، وهشام بن عمار. وعنه: أحمد بن محمد بن عُمَارة، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وأحمد بن حميد بن أبي العجائز، وآخرون.

١٥١- الحسن بن إدريس العسكري١.

حدث بأصبهان سنة إحدى وتسعين.

عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن حنبل. وعنه: أبو الشيخ، وأحمد بن بندار الشعار، ومحمد بن القاسم المديني.

قال ابن مردويه: كان يُحدّث من حِفْظه ويخطئ.

١٥٢- الحَسَن بن تميم٢. أبو عليّ الأصبهانيّ الصّفّار النَّحْويّ.

عن: عبد الواحد بن غياث، وأبي مروان العثماني، وجماعة. وعنه: أحمد بن إبراهيم بن أَفْرَجَةَ، وعبد الله بن محمد القبّاب.

١٥٣- الحَسَن بن سعيد بن مهران٣. أبو عليّ المَوْصِليّ الصَّفّار المقرئ.

عن: غسّان بن الربيع، وَمُعَلَّى بن مهدي، وإبراهيم بن حبّان. وعنه: أحمد بن

---

١ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٦٣".
٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٦٤".
٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٢٤"، المنتظم "٦/ ٥٢"، غاية النهاية "١/ ٢١٥".

الفضل بن خُزَيْمة، وأبو بكر الشّافعيّ، ويزيد بن محمد الأزديّ.

وكان قانعًا متعفّفًا.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين.

١٥٤- الحَسَن بن عليّ بن المتوكّل١. أبو محمد مولى بني هاشم. بغداديّ ثقة.

سمع: عفان، وعاصم بن عليّ، وشُرَيْح بن النُّعْمان، وجماعة.

وعنه: ابن قانع، وإسماعيل الخُطَبِيّ، وجعفر بن محمد بن الحكَم، والطَّبَرانِيّ، ونَسَبه إلى جدّه.

تُوُفِّيّ سنة إحدى وتسعين ومائتين.

١٥٥- الحَسَن بن عليّ بن شبيب٢.

الحافظ أبو عليّ المَعْمَريّ البغداديّ.

سمع: خَلَف بن هشام، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، وسعيد بن عبد الجبّار، وسُوِيْد بن سعيد، وأبا نصر التّمّار وعلي بن المَدِينِيّ وجُبَارة بن المغلس وعيسى بن حماد بن زعبة، وعبد الرحمن بن عبد الرحيم، ودُحَيْمًا، وخلْقًا كثيرًا بالعراق والشّام ومصر.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وأحمد بن كامل، وأحمد بن عيسى التّمّار، والطَّبَرانِي، ومحمد بن أحمد المُفِيد، وخلْق.

قَالَ الخطيب٣: كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوسف بالحفظ. وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: صدوق حافظ، جَرحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما. وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصولَه العُتْق بها، ثمّ ترك روايتها.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٥"، تاريخ بغداد "٧/ ٣٦٩"، المنتظم "٦/ ٤٥".

٢ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٦"، المنتظم "٦/ ٧٨"، تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٠١"، وسير أعلام النبلاء "١٣/ ٥١٠".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧٠".

وقال عبدان الأهوازيّ: ما رأيت صاحب حديث في الدّنيا مثل المَعْمَرِيّ١.

وقال موسى بن هارون: استَخَرْت الله سنتين حتى تكلَّمت في المَعْمَرِيّ، وذاك أني كتبت معه عن الشّيوخ، وما افترقنا، فلما رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها؟ رواها أبو عَمْرو بن حمدان، عن أبي طاهر الجنابذيّ، عن موسى.

ثمّ قَالَ أبو طاهر: وكان المَعْمَرِيّ يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مر حديث غريب قصدت الشَّيخ وحدي، فسألته عنه٢.

قلت: لا جرم ما انتفع بتلك الغرائب وُجِدت إليه شرًّا.

وقال ابن عُرْوَة: سألت عبد الله بن أحمد عن المَعْمَرِيّ فَقَالَ: لا يتعمّد الكذِب، ولكنْ أحسب أنّه صحب قومًا يُوصِلُون٣.

قَالَ الحاكم: سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول: كنت ببغداد لمّا أنكر موسى بن هارون على المَعْمَرِيّ تلك الأحاديث، وأنهى أمرهم إلى يوسف القاضي بعد أن كان إسماعيل القاضي توسَّط بينهما، فَقَالَ موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذة عن شيوخ ثقات لا بد من إخراج الأصول بها. فَقَالَ المَعْمَرِيّ: قد عُرِفَ من عادتي أنّي كنت إذا رأيت حديثًا غريبًا عند شيخ ثقة لا أعلم عليه إنما كنت أقرأ من كتاب الشّيخ وأحفظه فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

وقال عليّ بن جُمْشاذ: كنت ببغداد حينئذٍ فأخرج موسى نيفًا وسبعين حديثًا ذكر أنّه لم يشركْه فيها أحد، ورفض المَعْمَرِيّ مجلسه، فصار النّاس حزبين: حزب للمعمري، وحزب لموسى. فكان من حجّة المَعْمَرِيّ أنّ هذه أحاديث حفظتها عن الشّيوخ لم

أنسخها. ثمّ اتفقوا بأجمعهم على عدالة المَعْمَرِيّ وتقدُّمه.

وقال ابن عديّ: وكان المَعْمَرِيّ كثير الحديث صاحب حديث بحقه، كما قَالَ عَبْدان إنّه لم يرَ مثله. وما ذُكِرَ عنه أنّه رفع أحاديثَ، وزاد في مُتُون، فإنّ هذا موجود في البغداديّين خاصّة، وفي حديث ثقاتهم؛ وأنّهم يرفعون الموقوف، ويَصِلون المرسل، ويزيدون في الأسانيد.

---

١ الكامل لابن عدي "٢/ ٧٤٩"، وتاريخ بغداد "٧/ ٣٧١".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧١".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧١"، الكامل لابن عدي "٢/ ٧٥٠".

وقال أحمد بن كامل القاضي: مات المَعْمَرِيّ إحدى عشرة لَيْلَةٍ بقيت من المحرم سنة خمسٍ وتسعين١.

قَالَ: وكان في الحديث وجمْعه وتصنيفه إمامًا ربانيًا. وقد شدّ أسنانه بالذَّهَب ولم يُغيّر شيبه٢.

وقيل: بلغ اثنتين وثمانين سنة.

وقد كان ولي القضاء للبرتي على القصر وأعمالها٣.

قَالَ: وقيل له المَعْمَرِيّ، بأُمُّه أمّ الحَسَن بنت سُفْيان بن أبي سفيان المَعْمَرِيّ صاحب مَعْمَر بن راشد٤.

١٥٦- الحَسَن بن عليّ بن الوليد. أبو جعفر الفارسيّ الفَسَويّ نزيل بغداد٥.

سمع: سَعْدَوَيْه، وعليّ بن الجَعْد، وفيض بن وثيق البصْري، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وجماعة.

وعنه: ابن قانع، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو عليّ بْن الصَّوّاف، ومحمد بْن عليّ بْن حبيش، والطبراني، وآخرون.

وقال الدارقطني: لا بأس به. قلت: وُلِدَ سنة اثنتين ومائتين، وتُوُفّي سنة ستٍّ وتسعين.

١٥٧- الحَسَن بن عليّ بن شَهْرَيَار٦. أبو عليّ الرَّقّيّ.

حدَّث ببغداد عن: محمد بن مُصْعَب القُرْقُساني، وعن: عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، وعامر بن سَيّار الحلبيّ، وغيرهم.

وعنه: محمد بن نَجيح، وابن زياد القطان، والطبراني.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧٢".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧٢".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧٢".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧٢".

٥ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧٢".

٦ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣٠"، وتاريخ بغداد "٧/ ٢٧٣".

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف١.
وقال ابن يونس: تُوُفّي بمصر سنة سبْعٍ وتسعين، يُعْرف ويُنْكَر، ولم يكن بذاك.
١٥٨- الحَسَن بن عليّ بن مَخْلَد النَّيْسابوريّ المُطّوّعيّ.
عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وعَمْرو بن زُرَارة، وأحمد بن منيع، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وطائفة.
وعنه: أبو عبد الله بْن الأخرم، وأبو زكريا العنْبَريّ، والمشايخ.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين.
١٥٩- الحَسَن بْن عليّ بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان٢. أبو مُحَمَّد بْن عَلُّويَه القطّان، بغداديّ مشهور.
سمع: عاصم بن عليّ، وبشار بن موسى، وبشْر بن الوليد الكِنْديّ، وإسماعيل بن عيسى العطار، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وعبد الله بن محمد العبْسيّ، وجماعة.
وعنه: البخاريّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وأحمد بن سِنْديّ الحدّاد، وأبو عليّ بن الصَّواف، وأبو بكر الآجُرّيّ، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ، وأبو الحسين الزُّبَيْديّ، وطائفة.
وثّقه الخطيب، والدَّارَقُطْنِيّ قبله.
وُلِدَ سنة خمسٍ ومائتين في شوال.
وقال الخُطَبِيّ: مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.
١٦٠- الحَسَن بن محمد بن أُسَيْد الثَّقَفيّ الأصبهانيّ٣.
عن: لُوَيْن، وأبي حفص الفلّاس، وجماعة.
وعنه: أبو الشّيخ وقال: مات سنة ثلاث وتسعين.

---

١ تاريخ بغداد "٣٧٤".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ٣٧٥".
٣ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٦٦".

١٦١- الحَسَن بن محمد بن نصر١. أبو سعيد البغدادي النّخّاس، بخاء مُعْجَمَةٍ.
عن: عبد الواحد بن غِياث، وَقُرَّةَ بن العلاء. وعنه: عبد الصمد الطَّسْتيّ، وأبو القاسم الطَّبَرَانيّ، وابن مَخْلَد العطّار.
١٦٢- الحَسَن بن محمد بن الجُنَيْد. أبو عليّ الخُتُليّ٢.
عن: أبي مَعْمَر القَطِيعيّ، وغيره. وعنه: أحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي.
١٦٣- الحَسَن بْن محمد بْن الحسين. أبو عليّ المصريّ المعروف بالمَدِينيّ.
حدَّث عن: يحيى بن بُكَيْرة، وغيره. تُوُفّي في شوّال سنة تسعٍ وتسعين.
١٦٤- الحَسَن بن محمد بن سليمان بن هشام٣. أبو عليّ البغداديّ الخزّاز ابن بنت مطر.
عن: أبيه، وعلي بن المَدِينيّ، وهشام بن عمّار، وجماعة. وعنه: ابن قانع، وأبو عليّ بن الصّوّاف، والطَّبَرَانيّ.
وثّقه الدَّارَقُطْني. وتُوُفّي سنة سبعٍ وتسعين.
١٦٥- الحَسَن بن المُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ٤.

أبو محمد العنْبريّ البصْريّ. شيخ نبيل من بيت العِلم والحديث.

سمع: أبا حُذَيْفة النَّهْدي، وعفّان بن مسلم.

وكان ديّنًا خيّرًا ورعًا، لم يزل ممتنعًا من الرواية حتَّى أُمِر في النوم بالتّحديث، فحدَّث في أواخر عمره.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، ويوسف بن يعقوب البجيري، وجماعة.

وتُوُفّي في رجب سنة أربعٍ وتسعين عن سنٍّ عالية، فإنّه وُلِد سنة مائتين.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٩"، تاريخ بغداد "٧/ ٤١١".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٤١٢".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٢٧".

٤ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣٤".

١٦٦- الحَسَن بن هارون بن سليمان الأصبهانيّ١.

عن: أبيه داود بن رُشَيْد، وعُبَيْد الله القواريريّ، وأبي مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم، وطائفة.

وعنه: أبو أحمد العسّال، وأبو الشّيخ، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

تُوُفّي في سنة اثنتين وتسعين.

١٦٧- الحَسَن بن يزداد. أبو عليّ الهمدانيّ الخشّاب الجُذُوعيّ. ويقال له حُسَيْنًا.

عن: سُوَيْد بن سعيد، وجُبَارة بن المُغَلّس، وهنّاد بن السَّريّ، وطائفة.

وعنه: ابن خرجة النَّهَاوَنْديّ، والفضل بن الفضل الكِنْديّ، وبشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

وكان صدوقًا عالمًا.

١٦٨- الحسين بن موسى بن عيسى الحافظ. أبو عجيبة الحضرميّ، مولاهم المصريّ.

روى عن: عبد الملك، وَسَلَمَةَ بن شَبِيب، وطبقتهما. روى عنه: حمزة، وغيره.

مات سنة ستٍّ وتسعين.

١٦٩- الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهْب٢. أبو عليّ الآمديّ من بني مالك بن حبيب.

عن: محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ومحمد بن وهْب الحرّانيّ، وأبي نُعَيْم الحلبيّ، وطائفة.

وعنه: الطّسْتيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وعلي بن محمد بن مُعَلَّى الشُّونيزيّ.

١٧٠- الحسين بن أحمد بن منصور البغدادي سجادة٣.

---

١ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣٢"، وذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٦٢".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤".

٣ المعجم الصغير للطبراني "١/ ١٣٩"، تاريخ بغداد "٨/ ٣".

عن: عبيد الله بن عمر القواريري، وعبد الله بن داهر الرّازيّ. وعنه: أبو أحمد بن عديّ، والإسماعيليّ، والطَّبَرانيّ، وغيرهم. صدوق.

١٧١- الحسين بن أحمد بن جيون الأنصاري الصعيدي.

عن: حرملة بن يحيى، وعبد الملك، وابن شبيب، وغيرهما. وعنه: أبو سعيد بن يونس وقال: توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

١٧٢- الحسين بن أحمد بْن محمد بْن زكريّا١. أبو عبد الله الشِّيعيّ صاحب دعوة عُبَيْد الله المهديّ، والد الخلفاء المصريّين الباطنية.

سار من سليمة من عند عُبَيْد الله داعيًا له في البلاد، وتنقّلت به الأحوال إلى أن دخل المغرب، واستجاب له خلْق، فظهر وحارب أمير القيروان، واستفحل أمره.

وكان من دُهاة العالم، وأفراد بني آدم دهاءً ومَكْرًا ورأيًا، دخل إفريقيّة وحيدًا غريبًا فقيرًا، فلم يزل يسعى ويتحيّل ويستَحْوذ على النُّفوس بإظهار الزّهادة، والقيام لله، حتّى تبِعَه خلْقٌ وبايعوه، وحاربوا صاحب إفريقيّة مرّات.

وآل أمره إلى أن تملَّكَ القيروان، وهرب صاحبها زيادة الله الأغلبيّ. ولمّا استولى على أكثر المغرب عَلِمَ عُبَيْد الله، فسار متنكّرًا والعيون عليه إلى أن دخل المغرب، وما كاد، ثمّ أحس به صاحب سِجِلْماسة، فقبض عليه وسجنه. فسار أبو عبد الله الشيعي بالجيوش، وحارب اليسع صاحب سجلماسة وهزمه، واستولى على سجلماسة، وجرت له أمور عجيبة، ثم أخرج عُبَيْد الله من السّجن، وقبّل يده، وسلَّم عليه بإمرة المؤمنين، وقال للأمراء: هذا إمامكم الّذي بايعتم له. وألقى إليه مقاليد الأمور، ووقف في خدمته. ثمّ اجتمع بأبي عبد الله أخو أبو العبّاس ونَدَمه على ما فعل، لأنّ المهديّ أخذ يُزْويه عن الأمور ولا يلتفت إليه. فندم أبو عبد الله وقال للمهديّ: خَلِّ يا أمير المؤمنين الأمورَ إليّ، فأنا خبير بتدبير هذه الجيوش. فتخيّل منه المهديّ، وشرع يعمل الحيلة، ويسهر اللّيل في شأنه. وحاصل الأمر أنّه دسَّ على الأخوين الدّاعيَيْن له من قتلهما في ساعة واحدة، بعد محاربةٍ جرت بينهم، وتم ملْكه. وقُتِلا في نصف جُمَادَى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين بمدينة رَقّادة. وكانا من أهل اليمن، ولهما اعتقاد خبيث.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥٨"، البداية والنهاية "١١/ ١١٦".